

[illegible]

الجزء الرابع من كتاب عن الطب
 وهو في معرفة الأمراض والكيفية التي
 بها يمرض الإنسان
 والاعراض التي يمرض بها
 وأسبابها
 وآثارها

(الجزء الرابع)

من الطب في معرفة الأمراض

(سنة ١٣٢٢ هـ)

بالنظر اليه وسره فرأيت الساخج يهلوا بعض كلامه واذا عرفوه واثنى عليه شيء من كلامه صفوه وانرجوه ذلك عن

أصله فاستقرت الله تعالى واستغنت به في تحرير هذه النسخة معتمداً في ذلك على نسخة كانت عندى له من أثر محررة (وها) أنا أشرع في بيان ذلك مفوضاً لربي المالك على عادة المصنفين على حسب ما اقتضت اليه همته من التأليف على طرق شتى بحسب الاطلاع والمقاصد (فهم) من اعتنى بذكر الصالحين والقرابة والتابعين وتابعيهم (ومهم) من اعتنى بذكر الكهفاء والمجاهدين في سبيل الله تعالى (ومهم) من ذكر العلماء والفقهاء (ومهم) من ذكر الحفاظ من المحدثين ومشايخ القراء (ومهم) من ذكر الخطباء والمصدرين (ومهم) من ذكر القضاة وأصحاب المعروف من الوزراء والكتاب وذوى الاموال (ومهم) من اختص بذكر المنزلات ومعرفة الانوارات (ومهم) من شرح الصدور بذكر فضل زيارة القبور (ومهم) من نيه قلوب الغافلين بذكر البعث والنشور الى غير ذلك مما لم يحضرني ذكره (فرايتها) على غير متوال بل شواهد اقوال أحببت ان أجمع بين هذه المقاصد راجعاً الى الله تعالى أن يكون كتابي هذا وناوعدة لكل قاصد لعل به أن آتال من مقاصد الخير بعض الذي نالهم

وقدمت منه في تضاعيف هذا الديوان كثير ونحن نجعل منه ما يشاء اليه مشير انتهى صفه ذلك قوله في غرض التصدية عما افتح به الكتاب في التاراج التضمن دولتي في نصر المجد لله الذي جعل الازمنة كالانلاك ودول الاملاك كالنجم الاحلاك تطلعها من المشارق بكرة وتلعب بها مستقيمة أو متعيرة ثم تذهب بها غائرة متغيرة السائق على وطبع الوجود مرتجل والحى من الموت وجدل والدهر لا معتذر ولا خجل ينف ترى الدست عظيم الزحام والموكب شديد الانحام والزرعة تثير والابواب يقرعها الكثير والسرور قد شمل الازل والعشير والاطراف تلطمها الاشراف والطاعة يشهرها الاعتراف والاموال يحوطها العدل او يبيعها الاسراف والارامات تعقد والاعطيات تنقد اذ رأيت الابواب مهيورة والدست لامؤملة ولا موزرة والحركات قد سكنت وايدى الاداة قد تمكنت فكأنما لم يسر سار ولا همى ناه ولا امر ما أشبه الليلة بالبارحة والقاديه بالرائحة لئلا مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح خشياً جانثوه الرياح (ومن ثمره) قوله في استدعاء امداد وحض على الجهاد أي الناس رجاء الله تعالى اخوانكم المسلمون بالاندلس قد همم العدو قصه الله تعالى ساحتهم ورام الكفر خذله الله تعالى استباحتهم وزحف احراب الفواغيت اليهم ومد الصليب ذراعيه عليهم وايدىكم بعزة الله تعالى أقوى وانتم المؤمنون اهل البر والتقوى وهو ديتكم فانصروه وجواركم الغريب فلا تخفوه وسبل الرشد قد وضع فليصروه الجهاد الجهاد قد تدعين الجهاد الجهاد قد قرر الشريعة ودين الله في الاسلام الله في امة محمد عليه الصلاة والسلام الله في المساجد المعمورة بذكر الله الله في وطن الجهاد في سبيل الله قد استغاث بكم الدين فأغيثوه قدنا كدعه الله وحاشا أن تشكوه أعينوا اخوانكم بما أمكن من الاعانة إنا نحن الله تعالى عند الدائد حدودا وعند الخير يصل الله تعالى لكم جيل العوائد صلواتهم الكلمة واسوا بانفسكم وأموالكم تلك الطوائف المسلمة كتاب الله بين أيديكم والسنة الامارات تتادىكم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمة فيكم والله سبحانه يقول فيس يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تعميكم وتماضي عنه قوله من غيرت قدما في سبيل الله حرمها الله على النار لا يجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم من حيز غاز يا في سبيل الله قد غزا أدوكوارق الدين قبل أن يغوث بادروا غليل الاسلام قبل أن يموت احتفظوا وجرهم مع الله تعالى يوم يسألكم عن عبادته جاهدوا في الله بالالسن والاقوال حق جهاده

ماذا يكون جوابكم لتدبكم * وطريق هذا العذر غير محمد ان قال لم فرطتم في أمي * وتركتموهم للعدو المعتدى تالله لو ان الحقية لم تخف * لكفى المحيان وجه ذلك السيد

اللهم اضعف علينا قلوب الاعداء اللهم ثبت لنا الحجة في البلاد اللهم دافع عن المحريم والصغيف والاولاد اللهم انصرنا على أعدائك بأعيايد وأولياك يا خير الناصرين اللهم أفرغ علينا صبراً لو ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله على سيدنا محمد

المقاصد راجعاً الى الله تعالى أن يكون كتابي هذا وناوعدة لكل قاصد لعل به أن آتال من مقاصد الخير بعض الذي نالهم

وان الذين الذين قد اقموا آثارهم واغلب من افعه المعونة على جمع هذا الكتاب (وسميته تحفة الاحباب وبغية
الطلاب والله سبحانه
وتعالى اسأل ان يوفقني
لاختصاصه (والى) وصفت
كتابه هذا على ترتيب
الكتاب المعروف
بالكوكب السيارة في
ترتيب الزاوية فانه ذكر
فيه بيان المخطط والامار
القديمة بالترافق الصغرى
والكبيرة ومزارات الباق
التي الدعاء عند عام حساب
وذكر المساجد وفضل
الحجج المظفر وفضل
اوديته المباركة ومن
نزل به ومن اقام فيه الى
غير ذلك وهو اكل كتاب
في هذه الطريقة (وكان)
مؤلفه رحمه الله تبارك
وتعالى فرغ من جمعه
وتأليفه في سنة اربع
وشماعة لكنه هذا
المجمع المفيد على
النسب في مواضع منه
ولعل ذلك من سبق القلم
او من اشتغال الخاطر او
بحسب اطلاعه لكن
الفضل للتقديم (فن)
أجل ذلك اجبت أن
اجمع من الشواهد ما فاته
مع ذكر التواضع المفيدة
والمناقب الحميدة والاخوال
الفرقة والافعال المرضية
ومعرفة اهل مصر ومن
حقل اليها من غير اهلها
وان السرد بعض من القبول واين كل من في مكانه الذي هو فيه الانبؤا كرمه ما عليه

ان كان مبنوحا او معروفا واذكر الخطة التي هو فيها والربة التي دفن بها واسمها . بالاعمال حتى يكون الزائر على بصيرة

ويقين وذلك نقل خلف عن
سلف على سبيل الاختصار
مع بيان النصيحة في
الاقوال والافعال ان شاء
الله سبحانه وتعالى ليتعم
به الزائر ويهدي به الحائر
ويتضع ذلك لطلاب
وبال به المطالب ويكتفي
به المشتاق الراغب والى
الله تعالى ارجع في تمام
ما قصدت وتيسر ارباب
ما عمدت الله اكرم مسئول
واسمع وامول وان يتغبه
قاربه واسمعه وناقله
والناظر فيه بمنه وكرمه
آمين

(فصل في زيارة القبور)
اعلم ايها الله سبحانه
وتعالى ان النبي صلى الله
عليه وسلم زار القبور وروا
في زيارتها عنده من
ذلك وقال زوروا القبور
فانه تذكرا لا تحرة (زيارة)
القبور سنة شأب فاعلمها
بقصده الجليل (وبني)
زائرهم ان لا يقول الا خيرا
ولا يجلس على القبور ولا
يمتنها ولا يجعلها مصفاة
الله به ولا يتكلم بها الى
غير ذلك من الاوهام والمسكرات
في التبرع (وساقي بعض
الانبياء) ان النبي صلى الله
عليه وسلم زار قبره وزاد
قبر عثمان بن مظعون
وعلمه بجبري عرفه من بين القبور (وقال) عليه الصلاة والسلام نهىكم عن زيارة القبور ولكن زوروها وهو ما قام في

بالله المحاسب المحسول . ومن لمده الجندوا الغزل
يحييك والشكر يولي الوري . ولاية ليس لها عزل
كسبناهم المحاسب المتقوى الى الزاخرة المتسبب اهنك يلوغ غمك واحذر كم
طمع نفس القبر ورتبت فكنايتك وقد طافت بركابك الباعة ولزمك السمح
والنفاعاة وارتفعت في مصانك الطامعة ولحذت اهل الرب بقة كما تقوم الساعة
ونصت تقعد وتقيم وسظونك الريح العقيم وبين يديك القسط المستقيم ولا تبتم
شركك نصيب وجاعة على ذي جاه نصيب وداليت بها الجناح الاخصب فان غصفت
طرفك امنت على الولاية صرفك وان ملأت ظرفك رحلت عنك فرك وان كفت
فيها كفك حلت العز من حلت فكرك لقالى الخبنة قاليا ومحوت السلاسل اوابد
لدقيق الحواري زهد حواري وازهد في ابايدي الناس من العواري وسرى اجتناب
الحلواء على السبيل السواء وارض في التسواء وداعى الاهواء وكن على المراس
وصاحب ثريد الراس شديد المراس وثب على طبع الاعراس لثام هوب الاقتراس
واذب اطفال الفسوق في السوق سيمان كان قبل البلوغ والسوق وصمم على استخراج
المحقوق والناس اصناف فمخس يطمع منك في كله ومستعد عليك بوكرة
او كلكه وحاسد ومطيق تركب وعطية تسكب فاخضع للعامر دجناحك وسدد الى حربه
رماحك واشبع الخسيس منهم قفة فانه حقيق ودس له فيها عظما عليه يحنق واحفر
اشربهم حفرة عميقة فانه المدوح حقيقة حتى اذا حصل وعلمت ان وقت الاتصاد قد
اتصل فاقوع واوجع ولا ترجع واويلياءه من الشياطين فأنجح والحق اقوى
وان تهفوا قرب التقوى سدك الله تعالى الى عرض التوفيق واعلقك من الحق بالسبب
الوثيق وحمل قدومك مقرونا برخص العموم والزيت والدقيق انتهى (وما كتب به)
لسان الدين الى على بن بدر الدين الطوسي بن موسى بن روح بن عبد الله بن عبد الحق بن
مدينة سلامنا صه

يا جليلة الفضيل والوفاء * ما بعاليك من خفاء
عندي بالود فيك عقد * صفحه الدهر يا كغفاء
ما كنت اقضي حلاكا حقا * لو جئت متحابا كل فاه
فأول وجه القبول عذري * هو حبيبك الشك في صفاء

سيدي الذي هو فصل بينه ورتة يومه على امه فان افتقر الدين من ايديك يدره افتقر
بنت بشبه رحلت على المنشأ والقرارة وحمل الصبوة والقرارة فلم تعلق نفس بذخيرة
ولا عجم بصيرة بخيرة كقطعها تلك الذات التي لطفت لطانة الراح واشملت بالهدى الفراح
شفقة ان تصيبها مرة والله تعالى شفيها ويحفظها لويقيها اذا الفضائل في الأزمان الرذلة
غوائل والضد عن ضده مخوف الطبع ومائل فلما تعرفت لاص سيدي من ذلك
الوطن والتمام واره الفرضه بالاعيان لم يبق لي تعلق ولا ارضيت له لعله ولا اوق جسي
من قلة فكسبت اهنى نفس الثانية بعد ما نفسى الاولى واعترف لآل زمان باليسد الطولي
وعلمه بجبري عرفه من بين القبور (وقال) عليه الصلاة والسلام نهىكم عن زيارة القبور ولكن زوروها وهو ما قام في

الاختصاص فيكون عام في الاحوال ٦ (ذكر ما ورد في استحباب زيارة القبور من حديث متقول وأثر ما ورد)

فالحمد لله الذي جمع الشمل بعد شتائه وأحيا الناس بعد مماته سبحانه لا مبطل للكلماته وأباه لئلا أن يجعل العصمة حظ سدي ونصيه فلا يستطيع حادث أن يصيبه وإنما أخرج له عن يث كمين ونصح أئمة قين بعد أن أسير غوره وأنجز طوره وأرضد دوره فان كان له في التثريق أمل وفي ركيب المحارقات وجعل والراي فيه قد نجت منه نية وعمل فقد غنى عن عرف البقرات بأزكى الثرات وأطفأ هذه الحمرات برى الحمرات وناس بوصول السرى ووصل السرار وأناه ان رضيني أرضى مرافق ولواه عزى به خافق وإن كان على السكون بناؤه وانصرف الى الإقامة اعتناؤه فأمر له ما بعده والله يحفظ من الغير سعده والمحق أن تحذف الابهة وتختصر ويحفظ اللسان ويغض البصر ويغترط في الغمار ويحذو عن المضار ويحجل من الحظور ومداخلة من لاخلق له عن لا يقبل الله تعالى قوله ولا عمله فلا تكم سرا ولا يتطوق من الرجولة زرا ويرفض زمام السلامة وترك العلاقة على النجاة تلامه وأما حالي فكما علمت ملازم كن ومهبط فخره وسن أزجي الايام وأروم بعد الترقى الالتزام خالى اليد على القلب والمجمل بفضل الواحد الصمد عامل على الرحلة الحجازية التي اختارها لكم ولنفسى وأصل في التماس الاعانة عليا يومى بأسمى أوجب ما قررت لكم ما أنتم أعلم به من ود قروته الايام والشهور والخلوص المشهور وما طلت فثني عند قدومي على هذا الباب الكريم اطاعتى فيما يخص بكم من موالاته وبذل مجهود القول والعمل في مرضاته وأما ذكركم في هذه الأوضاع فهو بما يقرع عین الحادة والزليفة التي ينافس فيها أولو السيادة والله يصل بقاءكم ويسر لقاءكم والسلام انتهى (ومن ثمر لسان الدين) ما أنشئه في الاطاعة في ترجمة ابن خلدون صاحب السارح الذي سكر تخلصا منه في هذا التأليف (ولقد ذكر الترجمة بحسب ما نقلها فنقول) قال رحمه الله تعالى في الاطاعة ما نصه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي من ذرية عثمان أئى كرىب المذكور في نهاء نوار الاندلس وينسب سلفهم الى وائل بن حجر وحاله عند القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفة انتقل ساقه من مدينة أشيلية عن نباهة وتعين وشهرة عند الحادثة بها أو قبل ذلك فاستقر بتونس منهم ثمانى التمددين محمد بن الحسن وتساوا على حشمة وسراوة ورسوم حسنة وتصرف جسد الترجمة في القباة وأما المترجم به فهو رجل فاضل حسن الخلق جم الفضائل باهر الحاصل رفيع القدر ظاهر الحياء أصل المجد وقور المجلس خاصى الزى على المهمة عزوف عن الضيق صعب المعادة قوى الجأش طامع لقنن الى رياسة خاطب للفظ متقدم في فنون عقلية وفنانية متعدد المزايا سيد البعث كثير المحقق صحيح التصور بارع الخط مغرى بالتدلة جواد حسن العشرة بسذول المشاركة مقبى رسم التبين ما كف على ردى خلال الاصلة مغفر من مقابر القوم المغربية قرأ القرآن ببلده على المسكب بن برال والعربية على المقرئ الزاوى وغیره وتآدب بآبائه ونسب ذن الحديث أبى عبد الله بن جابر الراذى أئى وحضر مجلس القاضي أبى عبد الله بن عبد

(أعلم) أن من الدليل على استحباب زيارة القبور الإجماع في حق الرجال كذا نقل العبد رى (وقال) النووى هو قول العلماء كافة (وقال) المحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة الحديث قال فيه اباحة الخروج الى المقابر وزيارتها وهذا جعم عليه في الرجال (وعن) ابن عبد البر أيضا بسند صحيح ما من أحد مبر بغير أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا رد السلام عليه (وعن) ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قال من التى صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم وأنتم لناسف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العاقبة انهم لناسف ونحن بالآثر والا حاديت في ذلك حكيمة كثيرة (وأما) في حق

فقال اتق الله يا أمة الله واصبري ولم تذكر عابدا ولو كان بكاء النساء عند القبور ٧ وفي رأتهم بها جراحا ما لها هاضل الله عليه وسلم

عن زيادتها وزوجها (وأما)
ماروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى عن زيارة
القبور للنساء فغير صحيح
إلا أنه لا يجوز لمن التهنيت
والكلام مع الأجانب
واسفار وجوههن وغير
ذلك من المنهيات (واعلم)
أن قبور الصالحين لا تخلو
من بركة وأن زيارتها
والمسلم على أهلها والقارئ
عندها والهادي لمن فيها
لا ينقلب البحر ولا يرجع
الابواب وقد يجد لذلك
أمازة بسدوله أو إشارة
تسكنفله (خما) روى
عن يحيى بن سعيد عن شعبة
ابن الحجاج قال فتن الناس
بقبر عبدالله بن غالب رضي
الله تبارك وتعالى عنه
فاخذت من ترابه فاذا هو
مسك أو تحته مسك وقصة
هذا القبر مشهورة ولما
خيف على الناس منه
الفتنة سوى (ذكر) ابن
اسحق قال حدثني يزيد بن
رومان عن عروة عن عائشة
أم المؤمنين رضي الله تبارك
وتعالى عنها أنها قالت لما
مات الصالح كان يحدث
أنه لا يزال على قبره نور
(وسحب) أن يقصد
الإنسان به قبور الصالحين

السلام وروى عن الحافظ أبي عبد الله السلي والرئيس أبي محمد عبد المهيمن الحمزي
ولازم العالم الشهير أبا عبد الله الأبي وانتقمه انصرف من افرقية منشأ بعد أن
تعلق بالمخدمية السلطانية على الحدادة وأقامته لرسم العلامة بحكم الاستانة عام ثلاثة
وتسعين وسبع مائة وعرف فضله وخطبه السلطان منقوش في سوق العلم والادب في عتبان
فارس بن علي بن عثمان واستخضره بمجلس المذاكرة فعرف حقه وأوجب فضله
واستعمله على الكتابة أوائل عام ستين وخمسين ثم عظم عليه جل الخاصية من طلبه
المحضرة لبعده من حسن الثاني وشغوفه بشوق القهم وجودة الادراك فأغرواه السلطان
أغراء عضده ماجيل عليه عهدا من اغفال الخطة عاير يرب له فاه استعده لتخاضه منها
أجله كانت مغربة في جفاء ذلك الملك وهذا حواراه وأحدى العواذل لا ولي الهوى في
التول بفضل له وعدم الخنوع واهمال التوسل وبادة المكسب في سبيل الثقة والارضاخ
على زمن المحنة وجاء المنزل الحسن الى أن أفضى الامر الى السعد ولده فاعتبه قيم الملك المحنة
وأعادته الى رسمه ودالت الدولة الى السلطان أبي سالم وكان له به الاتصال قبل تسويع
المحنة عاكذ حظوته فقلده ديوان الانعام مطلق الجرايات محررا السهام بنسبه الرتبة الى
آخرياته ولما ألفت الدولة مقادها بعده الى الوزير عمر بن عبدالله مذهب الامر وله اليد وسيلة
وفي حليته شركة وعند مدح وابه تقصيره عما ارغى اليه أمه له فاعاينها سماعا آل الى
انفساله عن الباب المريني وورد على الاندلس في أول ربيع الأول عام أر بمئة وستين
وسبع مائة واهتزله السلطان واركب خاصته لتلقيه واكرم وفادته وخلع عليه واجلسه
بمجلسه ولم يدخر عنه براوما كلة ومطايبة وفكاهة (وخاطبي) لماحل ظاهر
المحضرة مخاطبة لم تحضر في الان (فأجابه) عنها بقول

حلت حلول الغيث في البلد المملح على الطائر المومون والرحب والسهل
مينا عن تعنوا الوجه ولوجه ه من الشيخ والطفل المهدا والكهل
لقد نشأت عندي للقيالك غبطة تنسى اعتباري بالشبيبة والأهل

أصحت عن حجت قر يشربته وقبر صرفت أزمة الاحياء ميتته ونور ضربت الامثال
بشكاته وقرته لوحت أيتها الحبيب الذي بارته الامنية السنية والعارفة الوارفة
واللطيفة المطفة بين رجوع الباب بقمره ورفقاء وبغازل عيون الكواكب
فضلا عن الكواكب اشارت واما بحيث لا الوطخ يلج بياج لته أو يقدح ذبالة في ظلمته
أو يقوم حواريه في ملته من الاباش وأمتة وزمانه روح وروح ومغدى في النعيم
وراح وقصص صراح ورفق وجرار وانعاب وافتراح وصدور مهابه الانعراج
ومسران تردفها أفرح وبين قدمك خلع الرنس ممتعا والمجدفة بالقطعة والوسن
محمكا في نسك الحميد أو فلك الحسن ممتعا بطرف المعارف مائلا كفا الصياوف ماحيا
بأنوار البراهين شبه الزخارف لما انتشرت الشباب وان راقق زنه وأعياني مجته وأججت
سحاب دمي دمه فالحمد لله الذي رقي جنون اعتراني وملكني أزمة آراي وغيطي
بما في وتراي ومألف اتراي وقد أغصني بلذيتشراي ووقع على سطوره المعبرة اضراي

ومدائن اهل الخير ويدفنه بالقرب منهم ونزله بأزاهم ويسكنه في جوارهم شبرا كاهم وان يجنب به قبره من سواه من مختلف

الشيخ ابو عبد الله الأرميني رحمه الله (وقد روى عنه طائفة الصالحين والسلام له قال ان الميت لا ينطق بالمرءة)

لسوء ما سألني به الخمر
 (ولما مضى) المصطفى
 الخروزي الوفا كان زائدا
 في جركتة فاشبهه بفتح
 عينه ثم قال قد اتروى
 المساء قد تفتت وهذه
 النكتان قد تزوت وهذا
 قائل يقول يا ماضى قد
 باعناك الزينة القصوى
 وإن أتردها ثمقل
 وحللتنا حمرتنا إلى سواها
 من مؤلف حتى أراكا
 وفاعل على قوسكوب
 ابن الحبيب من الأحياء
 يحسن
 لا يبع الموت حباب ولا حس
 وكيف تفرح بمانيا وانتهى
 يدين حطاطه القضا
 والنفس
 أصمت يا غلاف الله من
 حسنا
 وأنت صهر في اللذان
 نفس
 لا يرحم الموت ذمال لفرقة
 ولا تقوى كل منة فاعلم
 قس
 سكت من الموت في قبر
 وتفتت
 من الجواب شاكاة منور
 قد كان خيرا لا يحسبه
 غنى
 وقبرك الرومي الأب داني
 مدحوني
 (وتد) كتب الناس على
 القبر من أشيا لا تحصى

[illegible]

أودعك بالبحر أي بكه . لا بد من سلامة البحر
واحتب الشيك إذا حتمه . حبك الرحمن ما كره
سدى لا زالت تصف الحاج بين الخلاجل والنعاج وتكرن فوقها
أعزى كيف كانت الحال وهل حلت القاع من غير البناج الرحا وأح
للازود لا كمال وارتفع بالقيال اعمال وصح الاشغال وحصر الحق
وقد طوعت بكل شيء بشر وزفت عند منك إلى بشر ففهم منية
الربيع فرش حوشه وأدلت منها إلى آنا حوشية وقد أبل طي إلى
الحياس وما طاق الهام من الهام وقد حسنت الرضا بحول النظرة وأبط
لا تشك الأربعة وصلت الحنود فكانت الأربعة وسطا لذلك على الحلو
التمهات من البرودة وطالت الأعضاء برق عنها اللس ولا تنال
والصحة يحول في مصعبها القصبة فنادى العقم والمواك باليوم من نية
بري من الكفة الإغيم بالصدقة في نظر إلى نجوم الزموم فيقوله إلى
ورد الحشر وحمل في الحشر في القدر وأنصف أمير الحسن بالمحود المنة
الذيت ثم أحلى به الفان العودار طيب وأقبل الغاية عهدا
المسلة فعمى على الحشا وقد عاد طيب الرما وواق حسن الجية
الحف وقيل الألف وحسن الحزم وقيل أوفى فوفى الألف
وقيل الورد والشجر وقيل على شمر من أورد هذا الشجر أمه من
وعرست الدباء الشربة أبلت وقيل الحائل

وبن قال تسبي تاني . فمشت التبا الى الخيم
 وحكا اميرى برك . فقلت التبا ياق الخيم
 عا ما البذل مع السلام . والتعش من فرح العند الا شو قى جفان
 عيوه الختام . حوت الايام تاني دوا الحلة . وسار امة الحانة . ثم صفة
 التبا . وانزل الى الحين ابيد الى الحين . وكانت الاميرة قد اتيته في ذلك
 يوما . وروى في الاميرة التبا . وروى في الاميرة التبا . وروى في
 وروى في الاميرة التبا . وروى في الاميرة التبا . وروى في
 وروى في الاميرة التبا . وروى في الاميرة التبا . وروى في
 وروى في الاميرة التبا . وروى في الاميرة التبا . وروى في
 وروى في الاميرة التبا . وروى في الاميرة التبا . وروى في

في يوم سبوا الانبياء
الذين اسبغوا غيرة اليهم
من انفسهم غيرة اليهم
لا يخرج حتى نقل عظمتهم
حسائل من مصر
وضع قبره كالغزو اذ
اسرائيل غلبت اليها
واستقل دلي على غير
وصف تلك الغزوات
وحسبنا مقتد به
الاسير موضع قبر يوسف
حتى تطير اربع خصال
تلقى رحلي وترد علي
بحري شيئا او كون
ملك في الجنة فذكر ذلك
علي بن ابي حمزة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال
ان الله اذا سأل عن رجل
مومن في الجنة فاعلمت بهم
الى موضع قبر يوسف عليه
السلام والسلام وهو
الاسير فامسح من
عنه حتى لا يورثوا
سكوا التوبة طلع القمر
اشاعت النور مثل
النهار فاحسوا وحسوا
في يوم من يومه
الارض الحقة (وكان)
الامر لله في يومه عليه
السلام والام والصور
ان تسكن في القصر
في حقل الاحوال في
البحر (وقالوا) يا
يوسف وممن ومن الجنة

[illegible]

ادع الله تعالى ان يغفر لي
فقال له النصراني وكيف
يسمع دعائي واناعلي غير
دينك فقال له المسلم
فانه قد رقي قلبك وصفي
مرك وري دمعت والدمة
تعاثي غضب الرب عز وجل
وتعصو نظام الذنوب قال
فرغم النصراني يده يدعو
له بالمغفرة ثم انصرف من
عنده فبات المسلم من يومه
فراهم والده في تلك الليلة في
النام فقال يا بني ما فعل
الله قال يا ابي غفر الله
له جهانه وتعالى في بدعوة
صاحبي النصراني قال فلما
سمع ابوهم انطلق الى النصراني
وتشكره واخبره بما واه في
نومه وحده بتحديث ولده
له وانه قد رآى قصر اعظم
لا يوصف حيطانه الى جانب
قصر ولده فقال له ان هذا
قال له اصاحبي النصراني
قال فلما حدثه تبسم وقال
له ابعثك عليك فاني الليلة
كنت عنده وتسلمت
منه اتبع النصراني قال له اذا
قال له هادئة ان لاله الا الله
وان محمد رسول الله قال ثم
انه دخل الى منزله وتشهد
ومات فاستلناه وكشفناه
ودفنناه الى جانب صاحبه
فلما جاء النساء في اليوم
واخبرته من حفر البارفهم المؤمنين

ومنها

حيث التبتوة آيها مجلوة * تسلمون الا ثار كل غريب
سر غريب لم يجبه الثرى * ما كان سر الله بالمحبوب
ومنها بعد تعديدهم زاته
يا سيد الرسل الكرام ضراعة * تقضى مني نفسي ونذهب حوى
عاقبت ذنوبي من جنابك والني * فيها تعالني بكل كذوب
لا كالا في صرفوا العزائم التي * فاستأثروا منها بخير نصيب
لم يخلصوا الله حتى فسر قوا * في الله بين مصابيح وجنوب
هب لي شفاعتك التي ارحم بها * صقعا جبالا من قبح ذنوبي
ان النجاة وان اتيت لارثي * فيفضل جاهك ليس بالسيب
افى دهونك وانما بالاجبي * يا خير مدعو وخير عيب
قصرتي في مدحى فان بك طيبا * فبما ذكرك من اريج الطيب
ما ذا عسى ينقي المصيل وقد حوى * في مدحك القرآن كل مطيب
يا هسل تليقني الى ليرة زوة * تدني الى الفوز بالمرغوب
أحوج خطايا في باخلاصي بها * واحط او زارى واصر ذنوبي
في قبة همرى التي تعودوا * انضاء كل نجاسة ونجيب
يطوي حجابي ليملهم فوق القلا * ما شئت من خب ومن قريب
ان رنم المحاديذ كرك ردوا * انفس مستاق الى بطروب
او غرد الركب الجلي طيبة * حفول اغناها حنين النيب
ودروا اعتناق البديع آياتهم * اوث الخلالة في بني يعقوب
الطباعون الخيل وهي عواس * يقش مشاير النعم كل سبب
والواهبون المقربات هواتنا * من كل خوار العنان لدوب
والمناهبون الجارحى عرضهم * في متسدى الاعداء غير معيب
تختي بوادرهم ويرجي حلمهم * والعز شعبة مرتجي ومهيب
سائل به طامى العباب قدسرى * ترجي برج العزم ذات هبوب
تهدي به شهب اسنة وعزائم * يصعدن ليل الحوادث المرفوب
حتى انجلى ظلم الضلال بعيه * وسطا الهدى بفرقها المغلوب
يا ابن الاي شادوا الخلافة التي * واسنة ازلوا بتاجها المعصوب
جمعوا بحفظ الدين على مناقب * كرموا بها في مشهد وغيب
الله مجده على طوئنا * فليشهدنا منه كل غيب
كم رهبة ابراهيم * تقادبا للترغيب والترهيب
لازلت هادئة النصراني * يدنو الهدى من اقتراب المرقوب
لازلت هادئة النصراني * وسعد بسعدك من امن الماعوب
رسول هدية ملك السودان اليه وفيها الزرافة

أم بنوس القطان رأيت
الحسن البصري رحمة الله
عليه في جنازة نوارم أمة
الفرزدق قد اعتم بعمامة
سوداء وقد أسدل لها عين
كفيه واجتمع الناس
ينظرون اليه فناء الفرزدق
يمشي حتى قام بين يديه
فقال يا أبا سعيد يزعم الناس
أنه قد اجتمع في هذه
الجنازة خير الناس وشر
الناس فقال الحسن من
خير الناس وشر الناس
قال يزعمون أنك خيرهم
وأنى شرهم فقال الحسن
ما أنا بخير الناس ولا أنت
بشرهم ولكن ما أعددت
لهذا اليوم فقال شهادة
أن لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله سبعين سنة
فقال الحسن نعم والله العدة
ثم قال الفرزدق
اخاف ورود القبر ان
لم تماقني
أشد من القبر للمهاب وأضيقا
إذا جاء في يوم القيامة قائد
وسواقه قصدا يسوق
الفرزدقا
(باب في ابتداء ذكر الزبارة)
ابتداء الشيخ شمس الدين
الازهرى من مشهد البيدة
نفسه رضى الله تبارك
وتعالى عنها وابتداء جاعة
عن كان قبله من طريق
من من درب الله سقا وابتداء صاحب كتاب المصباح من مشهد الحسين من داخل القاهرة قولا

قد حث يد الاشواق من زندي * وهفت بقل زفرة الوجيد
ونست سلاوا في على قبة * بالقرب فابديل بالبعد
ولرب وصل كنت آمله * فاعتقت منه مؤلم الصد
لا عهد عند الصبر اطلبه * ان الترام فاجع من عهدى
يلهى المذول فالمنفقه * وأقول ضل فابتنى رندى
وأعاض النفقات أسالها * برد الجوى فتردى الوقيد
تهدى الغرام الى مالهها * لتعالى بضعف مانهدى
باسائق الوجناء معنفا * على الفلاة لطية الوحيد
أوح الركاب في الصبابة * يغنى عن المستنة الجرد
وسل الربوع براحة ختيرا * عن ساكني نجد وعن نجد
مالى تلام على السوى خلقى * وهى التى تأتى سوى الحمد
لايت الارشد مذوحت * بالمستعين معالم الرشيد
نعم الخليفة فى هدى وتقى * وبناء عز شاخ الطود
نجل الصراة الفرساتهم * كتب العلاءواهب الوحيد
ومنها لله مسنى اذا وبنى * ذكر ارام وهو شاق فرد
شهم بيل وارتاضبا * وجوع اقبال اولى ابد
أوربت زندا العزم فى طلي * وضئت حق الجلمن قصدى
ووددت عن طعامها * فرويت من عز ومن رفد
هى حنة الماوى بل كفت * آماله بطالب الحمد
لوم اصل يورد كثرها * ماقت هذى حنة الخلد
من مبلغ قوى ودونهم * قذف السوى وثوبة البعد
انى أنفقت على رجايمهم * وملكت عز جيمهم وحدى
ورقيمة الاعطاف حالية * موشة بوشائع البرد
وحشية الانساب مائنت * فى موحش البداء بالقرد
تسمو بجيد بالغ صعدا * شرف الصروح بغير ماجيد
طالت رؤس الشاخصات * ولربما قصرت عن الوهد
قطعت اليك تنافوا وصلت * آمادها بالنص والوخيد
تهدى على استعصا بها ذللا * وتبيت طوع القن والتسد
بعودك الا لاقى ضمن لنا * طول الحياء بعثة وفد
جاءت فى وفد الاحباش لا * برجون غيرك مكرم الوفد
وأهوك انضاء قلبهم * أبدى السرى بالفرور الوهد
كالطيف بقرى صناعه * أو كالحمام يسلم من غده
يتنون بالحنى التى سقت * من قديم انكسار ولاجد

ومنها

العامة وهو خطا وانما هو مسند تبرير من الطرية (وتبر) بان في هذا المسند كان من اكابر الأئمة في أيام كافور الاختيدي وهذا المسند مدفون به رأس السيد ابراهيم المغربي بن عبد الله الجيبي بن الحسن النخعي بن الحسن البساط ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تبارك وتعالى عنه (وكان) أرساها الخليفة المنصور الى مصر فصبت في المدجج الجامع الفتيق بمصر في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة (وهذه) الخطة التي دفن بها الرأس الشريف خطة قديمة البركة والانتار بها المنيرة وهي قرية فيها البستان الذي يزرع فيه البلبان ويستخرج منه دهن خاصته عظيمة الجبر الكبر وغيره (وخاصته) في ماء البئر التي بالبستان يقال ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اغسل منها (وهناك) ابصارين شمس قرينة منها بها آثار عيسى صور السباع وبها

ويرون لحظك من وفادتهم * خرا على الأثر والفتند
 باستعجال في شرف * عن رتبة المنصور والهدى
 جازاك ذلك عن حلقته * خير الجزاء فعم ما سدى
 وبقيت للدينار ساكنها * في عزة ألدوا في سعد
 وقال مخاطب عمر بن عبد الله مدير ملك المغرب

باسيد الفضلاء مصوفة عشق * نادى لشكوى البث خير سميع
 مالي ولا نقصاء بعد تعلقه * بالقرب كنت لها أجل شفع
 وأرى الليالي رقت لي صافيا * منها فأصبح في الإحاج شروعي
 ولقد خلعت الليالي بالقرب التي * ليس الزمان لشهوها صدوع
 ووقت منك بأى وعد صادق * في المصون وانت غير مضيع
 وسابغة في الخلفة طاعة * دون الانام هوالك قبل نزوع
 حتى انحناني الكاشعون بسعيهم * فصدتهم غي وكنت منيبي
 ورغمت انوفهم بفضج وسألي * وتقطعت اقسامهم بضبي
 وبغوا بما تقوموا على خلافتي * حسد افرا مني بكل شنيع
 لا تطعمهم به ذل في التي * قد صنتهم عنهم بفضل فتوى
 أني اضم وفي يدي القلم الذي * ما كان طبعه لم يطبع
 ولي الخصائص ليس بالي رتبة * حسي بعلمي ذال من تفريري
 قدما بمسجدك وهو خير اليه * اعتداه لفرادى المصدوع
 اني تصطبب الهموم بضبي * فتحول ما بيني وبين هجوي
 عطفاء على بوحدي من معشر * نفت الاباء صيدوهم في روي
 أغدوا اذا بكسرهم متجلدا * وأروح أعتر في فضول دموي
 حيران أوجس عند نفسي خيفة * فسر في الأوهام كل مروع
 ألقى على الزفرات قلبا إده * حمل الهموم تحول بين ضلوعي
 ولقد أقول لصرف دهر واني * بحوادث جاءت على تنويع
 مهلا عليك فليس تحب لك ضارتي * فلقد لبست له أجن دروع
 اني ظفرت بضمة من اوجد * بذالجيج بفضل له المجموع
 وقال مخاطب بعض الوزراء في حال وحشة

هنيأ بصوم لاه حساء قبول * وبشرى بعيد أنت فيه منيل
 وهنيئتها من عسرة وسعادة * تتابع أعوام بها وفضول
 سقى الله دهرنا أنتانان عينه * ولا من ربها في حال حصول
 فصرنا ما بين الليالي مواسم * لما ضرروا ضاحكة ووجول
 وبانك المأمول لليود منزع * يحوم عليه عالم وجهول
 مسلك وان من الزمان منوئي * فرسم الاماني من سوا التحيل

عليه السلام
 وماء
 ودفعه
 فليحاجه الله
 أو حفره من حفر

السماء خمسون فراسا
 قيمها صور قاتسان على
 دابة وعلى واسمها
 صومعتان من نخاس واذا
 جرى النيل قطر من رأسيهما
 ماء (وقال) الوادئ ان
 المقوس بن راعيل
 صاحب مصر كان تلميذ
 الحكم اعطاه مود وكان في
 زمنه حكم اسمه عطوس
 وهو الذي عمل دوايب
 الرمح وغير ذلك وكان قد
 اطلع على حكم واسراره
 ان الله سبحانه وتعالى يبعث
 ناسا من ارض تهامة من
 ولد اسد عيل بن ابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام
 وتطعمه العبادات عمل في
 أيام راعيل وصدا على
 حشر عظيم من الزخام
 متوج القياس بقرية تعرف
 بعين شمس وجعل فيه
 باهلي الاعمدة التي هناك
 أنصا صا مجوفة وجعل
 وجوهها يمايل مصر
 وكتب عليها اذا دارت هذه
 الانحناص وجوهها
 على الحجاز قد صدق رب ملك
 العرب فيمنه المقوس
 راكبنا في بعض الايام
 لصدوقته وذلك في
 وقت هجرة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد انتهى
 به مسيره الى عين شمس
 واذا بالاصوات قد علت

أبرني وليس الدهر لي عيالم * اذ لم يكن لي في ذاك مقيلا
 وأوليتي الحسني بما أنا أمل * فذلك بولي راحيا ونيلا
 وواله ما رمت الفرح من قلى * ولا مضط للعيش فهو جزيل
 ولا رغبة في هذه الداوانها * لقل على هذا الايام ظليل
 ولكن نأى بالشعب عن جباب * دعاهن خطب للفراق طويل
 يجمع بين الوجسد أي نافر * وان فؤادي حيث هن حلول
 عز زعيلين الذي قد لقيته * وان اغتراني في البلاد يطول
 توارث بأبناي البقاع كآتي * تحطفت أو غالت ركابي عول
 ذ كرت يامني الاحبة والموى * فطار قلبي اتعوى ويسل
 وحيث من شوق دبالا كلفا * يمشي لي نوى بهلوطول
 احبابنا والعهدي بيني وبينكم * كريم وماعهد الكريم يحول
 اذا اقام مرض الحمول مدامي * فلا قربتي للقاء حمول
 الام مقامي حيث لم ترد العلا * مرادى ولم تعط القبياد ذلول
 اجاذب فضل العمر يوم اولية * وساء صباح بينها واصيل
 ويذهب فيها بين يأس ومطمع * زمان بنيل المكرات بخيل
 تطلق منسه أمانى خوادع * ويؤبسي ليلان منسه مطول
 أما ليال لا ترد خطوبها * فني كبدى من وقعهن فلول
 بروقى من صرفها كل حادث * تكاد لهم الجبال تزول
 أدارى على رغم العدا لربة * يصانع واش خوفها وعذل
 وأغدو بأشعاني غليلا كلفا * تجود بنفسي زفرة وغليل
 واني وان أصبحت في دار غربة * تحبل الليالي ساقى وتزول
 وصدتي الأيام عن خير منزل * همدت به إن لا يصنام تزييل
 لا أعلم أن الخير والشر ينتهي * مداه وأن الله سوف يديل
 واني عزير بآبن ماسا مكر * وان هان أنصار وبان خليل
 وقال مدح

هل غير بايك لغرب مؤئل * او هن جنابك للاماني معدل
 هي همة بعثت اليك على النوى * عزما كما تحخذ الحسام الصيقل
 متبورا الدنيا ومتبجع للمنى * والنيش حيث العاوض المتهلل
 حيث التصور الزاهرات منقفة * تعني بها زهر التجوم وتفضل
 حيث الحنيم البيض ترفع للحلا * والمكرات طرافها المتهدل
 حيث الحمى للزردون بحاله * غلس أفاعله الوشيج الذليل
 حيث الكرام ينوب عن نار القرى * عرف النكبات بحميم والمنسل
 حيث الحيات مله بنو الوشي * مما اطالوا في المغار واوغسوا

من تلك الاشخاص وقد تحولت وجوهها الى نحو الحجاز تأييد المقوس بهلاك ملكه فادوهوا قلى

لذلك ونزل نصر السبع
قد اقتضى وهذا الذي
المعوث لاشك فيمعه هو
آخرا لا بد ان يبعده وقد
بعث بالرب ولا بد لهذا
الرجل ان يملك ما تحت
سمرى هذا فانظروا في
ما كنتم واحملوا ذات
بينكم ولا تخزوا في الاحكام
و واسواضه فاعلموا يا كم
واتباع الظلم فان الظلم طويل
وموقعه وخيم فاعطوا الحق
على انفسكم ولا يستغل
قويكم على ضعيفكم فما
دامت الدنيا لاحد قد كنتم
كذلك ياخذها منكم من
يأتي بعدكم فقد ظهر ان هذه
الحقبة قديمة (وقيل)
تعرف هذه الحقبة طولاً
وعرضاً فصدق الموالي
ظاهر الحبسية (وقال)
الحافظ ابو الحسن اجد
ابن الحسن الخوازمي في
كتابه الجفر ان عين شمس
ومنتهبها قرشان قد
خربتا كل واحدة منهما
من القسماط على غريبه
فعين شمس من شمال
القسماط ومنغ من جنوب
القسماط (ويقال) انها
كانتا سبتين فزعا ونعلى
رأس الجبل المتطم في قبلة
مكان يعرف بشور فرعون
(ويقال) انه كان اذا نرج
أجد من هذين الموضعين

ومنها

وجمع قنوس النصر انيقوتى للعبودية وقال اعلموا ان ملككم تيممى وزمانكم

حيث الوجوه افرقتها الحيا * والبشر فوق بجيتها ليل
حيث الملوك الصددوا انقرا الى * عز الجوار ليهيم والمسنبل
وانشد السلطان ابا عبد الله بن الحجاج لا ازل قدومه ليلة الميلاد الكريمة عام اربع مئتين
وسبع مائة هذا القصة

على المعاهد كانت قبل تحيى * بوا كفا الدمع يروها وتظلمنى
ان الاى نرحت دارى ودرهم * تحملوا القلب في آثارهم دونى
وقفت انشد صبرا ضاع بعدهم * فيهم واسأل رسما لا ينجسنى
أشمل الربيع من شوق والشمه * وكيف والفريد يذنيه وتقصنى
وينبج الوجده منى كل لؤلؤة * مازال حقي عليها غبر مأمون
سقت غفوى مغانى الربيع بعدهم * فالدمع وقصلى اطلاله الجون
قد كان للقلب عن داعى الهوى شغل * لو ان قلبى الى السلوان يدعونى
أحب ان اهل العهد الوصل مذكر * منكم وهل نسمة منكم تحيى
مالى ولطيف لا يعتاد زاره * وللنسيم طيلسلا يداوينى
يا اهل نجد وما تجدوسا كنها * حسنا سوى حنة الفردوس والعين
أعندكم أنى ملرذ كركم * الا انثيت كأن الراح تنثنى
أصبوا الى البرق من انحاء ارضكم * شوقا ولولا كم ما كان يصبى
يا نازحا والمنى تدينه من خالدى * حتى لا احسبه قريبا ينجسنى
أسلى هو الكفوا دى عن سؤلوا * سؤلوا بوما يحال غصلى يسلى
ترى الى الياى انستك ادا كرى يا * من لم يكن ذكره الايام تنسلى
ابصمير اللالين التى ذهبت * اولى الشبايا باحسانى وتحسلى
أضعت فيهما نفسا ما وردت به * الاسراب غبر دور لا يروى
واحصرى من امانى كلها خدع * ترش غي ورا الدهر يبرى
ومنها في وصف المشور المبنى لهذا العهد

يامصفا شيدت منه السعوى * لا يطرق الدهر منبها يتوهين
صرح يحار ليدى الطرف مفتنا * فيمار وروطن شكل وتكون
بدا لا بان كسرى ان متورك السامى لأعظم * من تلك الاوابن
ودع دمشق وقفاها انصغر لكذا * أشهى الى القلب من ابواب جبرون
ومنها فى التعر بى بالوزر الذى كان انصرا فيه بسبه

من ملغ عنى العيب الا الى جهلوا * ودى وضاع جاههم اذا ضاعه ونى
انى اويت من العليا الى حرم * كادت مقاييب بالشرى تحيى
واننى طماعن لم القى بعدهم * دهر الشاكى ولا خصمها شاكى
لا كاتى اخفرت عهدى لىالى لى * اقرب الطرف بين الخوف والمون
سقا وريا لا يابى التى ظفرت * يدانى منها خطا غير مغفون

يوقد نيف في المكان الا سراميدله عن سمرى وذكر المسودين الذين جهلوا به برجع من رأسها

اركان

خشية الاطالة (وامر)
هذين السمود من
عائب الدنيا بصروا عجب
منهما بناء الاهرام (قال)
الحافظ شهاب الدين بن
ابى حمزة في كتاب
السكران عن الحافظ
الشريفي في شرح المقامات
ان ابن الحنبل قال الاهرام
سبعة اعمال والميل
الغبار والباع او بعنة
اذرع والذراع او بعنة
وعشرون اصبعاً والاصبع
ست شعيرات وتوضع طين
هذه تظهر هذه والشعيرة
ست شعيرات من ذنب
يقبل والقرسخ ثلاثة
امال والبريد اذ بع فرسخ
(قال) السعدي طول كل
واحد من الحرمين وعرضه
اربعمائة ذراعاً واساسهما
في الارض مثل طولهما في
العلو كل هرم منهما سبع
بيوت على عدد الكواكب
السيارة كل كوكب له
بيت باسمه (وقال) الحافظ
ابو الحسن اجد النخوارزي
في المحرر انشد ابو البركات
ابن ظافر بن عساكر
الانصاري في الاهرام
لفه فقال
تظنن اهرام مصر من
جوانبها
بارض رمل على شتري
الكتيب

أراد منها بل الايمانني * وعدوا ارجو كرم الايعني
وهالك منها قوافطها حكم * مثل الازهر في طي الرباحين
تلوح ان جليت درواوان تليت * تنفي عليك بأفاس النساءين
عانت منها جهدي كل شاردة * لولاسو ذلك ما كانت تواتني
بما منع الفكر عنهما تقصمه * من كل خزن طي الصدر مكنون
لكن بسعدك ذلت في شواردها * فرصت منها بتجسير وتزين
بقيت دهر في أمن وفي دعة * ودام ملكك في نصر وعسكرين
وهو الا زيجاته الموصوفة من الرواحة والحظوة قد استعمل في السفارة الى ملك قتالة
فراقه وعرف حقه * مولده بتونس بلده في شهر رمضان عام اثنين وثلاثين وسبع مائة
انتهى كلام لسان الدين في حق ابن خلدون * قلت هذا كلام لسان الدين في حق المذكور
في مبادئ امره وأواسطه فكيف لورأى تاريخه الكبير الذي نقلنا منه في مواضع وسماه
ديوان العبر وكتاب المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الاكبر وروايته بفاس وعليه خطه في ثمان مجلدات كبار جداً وقد عرف في
آخره بنفوس أطال وذكرنا لما كان بالاندلس وحظي عند السلطان أبي عبد الله شمس من
وذكره ابن الخطيب راحة الانقباض فقوض الرجال ولم يرض من الأمانة بحال ولعب
بكره صراحة الاقدار حتى حل بالقاهرة المعزية واتخذها خردار وتولى بها قضاء القضاة
وحصلت له أمور رجة الله تعالى (وكان) أعني الولي دخلون كثير الشناء على لسان
الدين بن الخطيب رجة الله تعالى (ولقد رأيت بخط العالم الشهير) الشيخ ابراهيم الباعوني
السامي فيماتة غلق بابن خلدون ما نص محل الحاجة منه فقلت به الاحوال حتى قدم الى
الديار المصرية وتولى بها قضاء القضاة المالكية في الدولة الشريفة الظاهرية وجماعته
رجه الله تعالى في سنة ٨٠٣ عند قدومه الى الشام بحجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
برقوق في فتنة عمر تلك علمه من الله تعالى ما يستحقه وأكرمته بملك غاية الاكرام وأعادته الى
الديار المصرية وكنى أكثر الاجتماع به بالقاهرة المحروسة للوادة المحاصلة بينه وبينه وكان
يكثرون ذكر لسان الدين بن الخطيب ويوردون من قامه ونثره ما يشف به الامماع ويتعقد
على اسقسانه الاجماع وتنقص من ادراكه الاطماع فرجه الله تعالى عليهم ما أراكي
نحياتهم هدى اليهما ولقد كان ابن خلدون هذان عجائب الزمان وله من النظم والنثر ما
يرزى بقعود الجان مع المهمة العلية والتجبر في العلوم الثقلية والعقلية وكانت وفاته
بالقاهرة الامرية سنة ٨٠٧ سقى الله تعالى عهده ووطأ في الفردوس مهده قال وكتبه
الفقيه الى الله تعالى ابراهيم بن أحمد الباعوني النافعي غفر الله تعالى له ذلله وأصلح خله
انتهى (ومثل لسان الدين) ما ذكره في الاطالة في ترجمة يحيى بن ابراهيم بن يحيى
البرغواطى من بني الترجان ولقد ذكر الترجمة بوجه لمت الاشتغال على ما ذكره وغيره في حق
المذكور بسد قوله انه من بني الترجان ما صورته عرفت عنهم وانتم على لقاء الصالحين
وحجة الفقراء المتجربين وكان نسج وحده في طلاقة اللسان حافظاً لكل غربة من غرائب

أحيى خالها عنها غاطلة ١٨ إلى مصر من غم ومن عرب عجز وعن بنات على باجكم ولوبذلت قنا طير من الذهب

(ثم) قصد بعد هذه الخطة
الى خبطة الرديانة وخليج
الزعفران (هذه) الخطة
يهاجعة كثيرة من الصالحين
والشهداء والفرام من
دفن اليمادستان (ومن
جمله) المعروفين هناك
الشيخ الملقب بالشيخ أبو النور
والشيخ عرفات الأنصاري
كان من العارفين وقبر الشيخ
الصالح العارف محمد بن
الحسن الأوسى مشهور
صلاحه (والرديانة)
منسوبة الى ريدان الصقلي
أخذت من الخبابة العزيز
بالله (ومن هذا) نخل
خط الحسينية وهي حارة
كبيرة جدا عرفت بطائفة
من الاشراف يقال لهم
الحسينيين قدموا من
المخاض في أيام السكلمية
فنزحوا وج باب النصر
واستوطنوها وبنوا بها
مدابع صنعوا بها الادب
المشبه بالطناني (ثم كانت)
بعد ذلك سكنا لأرباب
الدولة وأعيان الامراء
والمخدومين الآن نواب
وليس المقصود ذكر هذا
وإنما المقصود ذكر
الاولياء (ففي) حوضه
تلك زاوية الشيخ الصالح
العارف أبي الحسن على
التركيتي وغيره وبها قبر

الصفوة يتكلم في مشكلاتهم حفظ منازل السائر من العروى وثائفة ابن القارض ملج
المليس مرفوع عن الكدية حسن الحديث صاحب شهرة ومع ذلك فغضوض منه محمول
عليه لماسجل عليه من رفض الاصطلاح واطراح التقابل ملج بالنقد والمخالفة في كل ما
يظن صميمه نحا ذلك بالجلد المبرم ذهابا اقصى مذاهب القعة كثير الفلتات ناله بسبب
هذه البلية عن ووسم بالرهق في دينه مع صحة العقيد وهو الآن عارل الربا للنسب إلى
الليعام على رسم الشياخة عديم التابع معجود الفناء قيد الكبير من الاجزاء منها في نسبة
الذنب الى الذنا كزمنيل غريب المأخذ ومنها فيما اشكل من كتاب أبي محمد بن الشيخ
وصنف كتابا كبير الحجم في الاعتقادات جلب فيه كثير من المحكمات رأيت عليه بخط
شغنا إلى عبد الله المقرئ ما يدل على استحسانه ومن الرسام الذي يجري على لسانه بين
الجدو القعة والجمالة والجمانة قوله لبعض خدام باب السلطان وقد رضو بق في شئ أمعجوه
منقولاً من خطه بعدد كبير منه للاعراب مانصه الله نور السهوات من غير نار ولا غيرها
والسلطان خلله وسراج في الارض ولكل منها فراش ياليق به ويتأق عليه فهو
تعالى محرق فراشه بذاته مفرقه بصفاة وسراجة وظله هو السلطان محرق فراشه بناره
مفرقه بزميته ونواله ففراش الله تعالى ينعم الى حاقين ومسيحين ومستهغرين وأمناء
وشاخصين وفراش السلطان ينقسمون الى أسام لا يثمد أحدهم منها وهم وزعة ابن وزعة
وكل ابن كلب وكلب مطاوعا وعار ابن عار واملعون ابن ملعون وقط فاما الوزعة فهو
المفرق في ريت نواله المشغول بذلك عما يليق بصاحب النسبة من النصح وبذل الجهد
والسكاب ابن الكلب هو الكيس المتعز في تافته من احراق واغراق يعني بعض الحق
و يأخذ بفضله وأما السكاب مطلقا فهو الواح وهو المشرذم للفناء عن الباب الاعظم القليل
النعيم وأما العاراب الدار فهو المتعاطي في تهاقه ما فوق الطوق ولهذا امتاز هذا الاسم
بالرياسة عند العامة اذ امر بهم جلف أو متعاطم يقولون هذا العاراب العار بحسب نفسه
رئيسا وذلك قرب المناسبة فهو موضوع لبعض الرياسة كان الكلب ابن الكلب بعض
السكاسة وأما الملعون ابن الملعون فهو المغالط المعاند المشارك لربه المنعم عليه في كبريائه
وسلطانه وأما القفا فهو الفقير مثل المستفي عنه لكونه لا يتخص به رتبة قتادة في حجر الملك
وتارة في السنداس وتارة في أعلى الرتب وتارة يحسن وتارة يسيء تغفر سيئاته الكثيرة
بأدنى حسنة اذ هو من الطوافين منظر بقله واهانته تياه في بعض الاحيان عزة يحدها
من حمة إقحاله الشارع وكل ذلك لا يخفى وأما القراش المحرق فهو عند الدول نوعان تارة
يكون ظاهرا وحصة مسج المصباح ونصفه تته واصلاح قبيله وسردخانه
ومياسة ما يكون من المطلوب منه وجوده هذا شيئا بالضرورة ظاهرا وأما المحرق
الباطن فهو المشار اليه في دولته بالصلاح والزهو والورع فيظلمه الخلق ويترك لها هو
بديله فيكون وسيلة بينهم وبين ربهم وخليفة الذي هو مصباحهم فاذا أراد الله تعالى اهلاك
الروعة واغفاء مصباحها تولى ذلك أهل البطالة والجمالة وكان الامم كرامهم والكل فراش
متأقت وكل يعمل على شاكلته قال الوزير لسان الدين وطلب مني السكاب عليه عيش

الشيخ الصالح المجدوب عبد الغني بن بدو القبايني يولاق كان توفي يوم الاثنين حادي عشرين جمادى الآخرة ذلك

وبها جامعة أم (ثم) تسمى

السوق وبه دواب بداخله
قبر الشيخ الصالح أبو ناصر
الدين صدقة عرف بسواد
العين أشجع عنه أنه كان
يصلى الخمس بمكة المشرفة
وعن أخيه عنه بذلك
أمير مكة المشرفة الشريف
رستم ومات حين أخبر
عنه بذلك رحمه الله تبارك
وتعالى (وهناك) تربة بها
قبر الشيخ أبي عبد الله محمد
ابن النجاشي (وهناك) تربة
بها قبر شيخ المشايخ صاحب
القدور والمحل سلطان
طريق الفتوة علاء الدين
علي ابن الأمير ناصر الدين
المؤنس كان له أصحاب
كثيرة وكلمة نافذة في سائر
البلاد الإسلامية حيث
حل كتابه مقبول معمول
به وكان له رفعة عظيمة
عند الخاص والعام حتى
عند أمير المؤمنين وكان
ابتهاد هذا الأمر أعني
الفتوة في سنة ثمان وسعين
وخمسائة (وذلك) أن
ندامه الخليفة الناصر لدين
الله إلى العباس أحمد بن
المستضي بأمر الله إلى محمد بن
الحسن ابن الامام المستشهد
بالله العباسي ببغداد
حسنوا له أن يكون فتى
وأحضر والده رجلا يعرفه
بعبد الجبار بن يوسف بن

أذا لم يكن يتبع بعض أوراثة آثاره بغيره واستدعاء لفكاهة انزعاجه مانعه وقفت من
الكتاب المنسوب لصاحبنا إلى زكريا البرغواطي على برسام محمود واختلاط مذموم
وانساب في يوم وكان حقه أن يتبسط فيقال بسلوكها ويحبب عقيلة لميلها
إذا لم يكونا يتلق شيأ من علم الاصول ولا ظن من الاعراب في فصل من الفصول انما على
قمة وخلاف وتهاون بالعارف واختلاف غير أنه يحفظ طريق القوم كل نادرة وفيه
رجولية ظاهرة وعنده طلاقة لسان وكفاية قلما تنافي لسان في الله نضر عن
يعرفنا مقدار الاشياء ويجعلنا بمنزل عن الغيباء وقد قلت من تجللا من أول نظرة واجتزاه
بقيل من كثرة

كل جارية بمرجسوه * فهو عندي لم يعد حق الفتوة
وأراة انما قصت ليلها بهما * موجها منقاة في كوة
لا تباغ ولا اختراعا لتسا * اذ ظننا عروسك المجلوة
كل ما قلته فقد قاله لنا * سر مالا آياته متسلوة
لم تر ذغيربان أبحث حتى الاعراب في كل لفظة مرقوة
نأله الله فذكره انما العسل الى حشمة تحوط المروة

وعز زعي أن كنت بحبي * ثم لم تأخذ الكتاب بقوه انتهى

(ومن يديم ثمر لسان الدين رحمه الله تعالى) ما كتبه لسلطان تلمسان اثر قصيدة سينية حازت
قصب السبق ولشبت الكل هنا فنقول قال الامام الحافظ عبد الله التتبي في زيل تلمسان
رحمه الله تعالى عند ما جرى ذكر أمير المسلمين السلطان أبي جوموسي بن يوسف بن عبد الرحمن
ابن يغمسان بن زيان رحمه الله تعالى ماصورته وكان الفقيه ذوالوزار بن أبو عبد الله
ابن الخطيب كثير أميا بوجه اليه بالامداد ومن أحسن ما وجه له قصيدة سينية فاقته
وذلك عندما أحسن بغير سلطانه عليه فجعلها مقدمة بين يدي بنحوه لتمهيد له ثمواه
وتحصل له المستقر اذا اتجاء الامر الى المفر فلم تساعده الايام كما هو شأنها في أكثر الاعلام
وهي هذه

أطعن في سدف القروع خموسا * ضحك الظلام لها وكان عبوسا
وعطفن قضبا بالقدود نواعما * بوتر أدواح التعميم غروسا
وعدن عن جهر السلام غشافة السواشي غمنا * بظلمة مهموسا
وسفرن من دهمش الوداع وقومهن الى الترحل قد أناعوا العيسا
وخدن من خلل النحال اشارة * فتر كن كل عالجها مخلوسا
لم أنسها من وحشة والحي قد * زجر المحسول وأثر التغلبسا
لا الملقى من بعدها كتبولا * عوج الر كائب تأسف التجنيسا
فوقفت وقصة هام برحاؤه * وقفت عليه وجبت تحجيسا
ودعوت عيني عاتبا وعيونها * بعها النوى قد ينجت تحجيسا
نافست يا عيني دردموعهم * فعرضت در الدموع تحجيسا

صالح له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين فدر الاجتماع يستأن مقابل الساج (ثم) حضر عبد الحليم وأبوه علي

ثم وثم إلى صلي بن أبي
طالب رضي الله تبارك
وتعالى عنه وقد توفي
الأمير علاء الدين المؤنعي
في يوم السبت في ذي الحجة
سنة اثنتين وثلثين
وثمانمائة رحمه الله تبارك
وتعالى وخلفه درب الشيخ
صدقة سواد العين وأنت
طالب ترية سيدى حسين
الجامعي تجد حوشاً خراباً
به قبر عليه عمود كذاب
قبر الشيخ الصالح الورع
الزاهد شيخ الطريقة
ومعدن الحققة الشيخ
نضر الدين عثمان بن
سعد العدوي الأديلي
الكردي (توفي يوم
الخميس عاشر ذي الحجة سنة
سبع وثمانين وثمانمائة
وبخت) رحابه قبر ولده
الشيخ سعد الدين سعيد
ونضر الدين هكذا هو ابن
سعد وسعد ابن الشيخ
الصالح العارف نور الدين
أبي القاسم (ويقال أن
أبا القاسم النشار إليه هو أبو
الحسن علي ابن الشيخ
الصالح العارف القدوة
الحق سعد الدين الأديلي
الكردي العدوي رحمة
الله عليه) ويقتال أن أبا
القاسم النشار له ورث من
الأولاد عثمان ومحمد

مالمجى بعد الأجابة موحشاً * ولستم تراهي آهلاً ما نوسا
ولم به حول الخيلة نافرأ * عمن يحسن به وكان أنيسا
ولعله المسود وغمر قلبه * لا يقضي ورداً ولا تعريسا
حيته فأجاني رجوع الصدى * لا ترق بينهما إذا ما قيسا
ما لن يزيد صلي الأعادة صوته * حرقا فيشفي بالمزيد نيسا
نضب المعين وقلص الظل الذي * ظلت أعكوفاً غسده وجلسا
تتواعد الرحي وتفتح القفا * ونذر من شكوى الغرام كوسا
فإذا سالت فلا تسأل غيرا * وإذا سمعت فلا تحس حسا
هدهى به والدهر يتحف بالني * وقد اقتضت نعمه أن لا يوسا
والعيش غف الربع والدنيا قد اجتمعت * درست مغاني الانس فيه دروسا
أترى بعد الدهر عهد الصبا * درست مغاني الانس فيه دروسا
أوطان أو طار معوض أفتقا * من رونق الشر البهي عبوسا
هيأت لا تفني اعمل ولا عسى * في مثلها إلا لآية عيسى
والدهر في دست القضاء مدرس * فإذا قضى يستأنف التدريس
تفتن في جمل الوري أبحاشه * لا سيما في باب نعم ويسا
وسحبة الانسان ليس بناصر * من صبغها حتى يرى رموسا
يفترهما ساعدت آماله * فإذا عراه الخضب كان يؤسا
فلوان نفسا مكنت من رشداه * يوما وقد سها الهدى تقدسا
لم تستقر رسوخها النعمى ولا * هالعت إذا كثرت اليها اليوسا
قل للزمان اليك عن متذم * بضمان عز لم يكن ليغيسا
فإذا استقر جلاده فأنا الذي استقضيت من سرد اليقين ليوسا
وإذا طفي قمر عونه فأنا الذي * من ضوه وأذاه عذبت عيوسا
إن أذا أبو مشواه من يحسب الحمى * ليسا ويعلم بالزئير الحمى
يحسب إلى جو حطت ركائبي * لما اختبرت اليث والعريسا
أسد الهياج إذا خطا قدما سطا * فقلق الأسد الفز بر فرسا
بدر الهدى إلى الضلال ضياؤه * أبداً فيضال الظلمة الخنديسا
جبل الوفا رسا وأشرف واعلى * وسما فطاطات الجبال رؤسا
غبت التوال إذا انعمام حلوبة * مثلت بأيدي المحالين بسوسا
تلقاه يوم الانس روضا ناعما * وتراه ماسا في الهياج بشسا
كم غمرة جلى وكم خطب كنى * أن أوطأ الجمر العناق وطينا
كم حكمة أبدي وكم قصد هدى * للناكثين أبان منسه درسا
أعلى نبي زيان والقد الذي * ليس الكمال فسر من الملبوسا
جمع التدى والباس والشيم العلا * والبسود دلتسا وتر القدموسا

السيرة حسن العقيدة نافذا
الصيرة مشكورا أفعالا
ظاهر الكرامات كبير
الاصحاب (وكان) الشيخ
الصالح العارف بالله تعالى
ابراهيم الجعفي يظلمه
ويجلبسه (وكذلك) الشيخ
أبو الفناهم المشهور بفناهم
أبي السعد قدّم القاهرة
مع أبيه وهو شاب فاجتمع
هرو والله بالشيخ العارف
القدوة أفي السعدون
أبي العنابر الواسطي
ومحمود واقندوا به وأقواله
وطريقته وما كان عليه
من الطهر بقة المحيطة
وملازمته الذكّر سرا
وجهر في اليقظة والنوم
والاشتغال بالعلم والعمل
بمع قضاء حوائج الناس
وتحمل البلاء عن أهله
والصبر عليه (ولم يزل)
على ذلك حتى عرفه
وشاع بين أصحابه وأعدائه
من كراماته (ثم أتى)
دفن في زاوية أبيه إلى
جانبه بالقرب من خان
السبيل إلى جانب ضرب
الحجرة في ليلة السبت تابع
تشرّب بريح الأخرسنة
خمس وتسعين سنة متعاقبة
(وكان) له حال مع ربه غزير
وجل وهو آخر من مات من
ذرية الشيخ المعمر شرف

والعلم ليس يسائر الخلق الأرضي * والعلم ليس يعارض التماسا
والهدى في حكمه عن نصية * تستحق التبريع والتسديا
كمراض صعبا لاراض معاصيا * كمراض بحر الاختصاص ضروريا
بلغ التي لا فوقها متسهما * وعلا السها واستغل البرجيسا
ياخير من خفت عليه سحابة * للنصر تطهره اجش بحيسا
وأجل من جلته صهوة سابع * ان كرمه مضى كره الكردوسا
قما بمن رفع السماء بغير ما * عمد ورفع فوقها ادوبا
وساط البسيطة فوق الخيزرود * ما ان يزال على القصر جيسا
حتى ييب بأهله الوعد الذي * حشر الرئيس اليه والمروسا
ما أنت الا نذر هرك دم في المصون المحر برنما محروسا
لوما ومته الارض فيك بما حوث * لآك مستأما بهما محروسا
حلف البرور بها الآية صادق * ويمن من عقد المين غوسا
من قاس ذاك بالذوات فانه * جهل الوزان وأخطأ التقيسا
لا تتوى الاعيان فصل زرية * وطبيعة فطر الاله وسوسا
لغناية التقصير سرعاض * من قبل ذره الخلق خص تقوسا
من أنكر الفضل الذي أوتيه * جهدا اعيان وأنكر المحوسا
من دان بالاخلاص فيك عقده * لا يقبل التسمويه والتلبسا
والمتنهي العلوي عيكت لم تكن * لتري ذخيلا في بنيه ديسا
بيت الابل ومنبت الشرف الذي * تحمي الملائك روحه المقروسا
أما سياستك التي أحكمتها * ورميت بالتقصير استاليسا
فلوان كسرى القرس أبصر بعضها * ما كان يطمع ان يعمر لوسا
لوسا وعدل في السنين لما شكت * بخسا ولم يكن بعين كيسا
ولو الجواوى الخمس اتسبت الى * اقدم عزمت ما خسن خوسا
قدت الصعاب فكل صعب سابع * للثا القيا هو كان قبل شوسا
تلقى الاوثر وللقام غمامة * قدح الصفيح وميضها المقبوسا
وكانها تحت المدروع اراقم * يتلن من خلل المغافر شوسا
مالا ين مامة في القديم وحام * ضرب الزمان بجودهم ناقوسا
من جامعهم مثل جودك كبا * حبوا المكارم كدوة أو كبا
أنت الذي تملك السفين وأهله * اذا وسعت سبل الخلاص طموسا
أنت الذي أمددت نعر الله بالصدقات تبلى ككرة ابليسا
وأعتت أندلسا بكل سنكة * موسومة لا تعرف التدنيسا
وشخصه بالبر في سبل الرضا * والبر قارب قاعها القماموسا
ان لم تجر بها الخميس فطالما * جهزت فيما للسوال نجسا

سابع عشر جمادى
الاولى سنة ثلثين
وثمانمائة وبها قبرا للشيخ
الصالح الزاهد الجذوب
شرف الدين ويحسان الاسود
توفي يوم الخميس وابع
جمادى الآخرة سنة ست
وعشرين وثمانمائة (وبها)
قبر السيد الشريف المعتز
الجذوب بن محمد بن محمد
ابن السيد الشريف بن
الدين أبي بكر القباقي
المرعاني توفي يوم الاربعاء
تاسع عشر جمادى الآخرة
سنة سبع واربعين
وثمانمائة (وبها قبر)
الشيخ المصطفى بن الدين
حسن بن علي السعدي
عمره بابر شهية أحد
مناجحه هذه الزاوية والذي
جسدها قسراء القرآن
واسمهم (وكان) جلوسه
بعدموت الشيخ الصالح عمر
الغفري السعدي وذلك
في سنة ثمانمائة فلم
يزل بهالي أن توفي يوم
الاثنين وابع صفر سنة
سبع واربعين وثمانمائة
(وبالقرب) من مرقع الشيخ
عمر الدين عثمان بن يحيى
قبره كقبر بطيه وعلى باب
الترية هذه تربة الشيخ
الصالح قدوة الصالحين

وملأت انديها وقد كادت على * حكم القضاء تنافه القضاة
صدقت لآمال صنعتها * وكفتم التشميع والتشميعا
والحمل والتقطير والتصبيد والتخمير والتحويل والتكليس
فصبت من آمالها مالا ومن * أوروباها ورقا وكن طروسا
بهواظها استخبروا المينكروا * وزنا ولا لونا ولا ملموسا
وتدبر من قلب الطور سبائكا * منها ومن طبع الحروف نلوسا
وتحوت نحو الفضل تعضد منه بالسموع عما ألفت منه مقفا
وجبرت بعد الكسر قولها جاهدا * تفنى العديم وتطلق المحسوسا
وشرت وايعزهم من بعد ما * دال الزمان فقامها تنكيسا
أحكمت حيلة برهم بلطافة * قد أعجزت في الطب جالينوسا
وقلت من حد الزمان وانه * أدمى وأضى من غرر الموصي
ونفذت حدا كان قبل مثلما * ونشت حدا كان قبل نعيها
لم ترج الا الله جل جلاله * في شدة فكفي وروح بوسي
قدمت معها فاستأذت بنوره * ووجدت عند الشدة التفتيا
ما أنت الا والنج متيقن * بالجمع تعمير عرا وبيها
ومناجر جعل الاريكة صهوة * عريه والمتكا القروسا
ما ن ببايع أو تشاري وانقا * بالرج الا المالك القدوسا
والعزم يفرغ الصوم بناؤه * مهما أقام على التي تأسيا
ومقام مبرك وانكالا مذكر * بجذبه النيل أو طاروسا
ومن ارتضاء الله وفق سعيه * فرأى العظيم من المحظوظ نصيبا
ما زددت بالتعصب الاحدة * ونضرت من خلم الزمان لبيها
واما الماس طرق المحضوق أهلة * ولطالما انقضت الكسوف شمسها
ثم انجحت نسائها عن مشرق * للسعد ليس بمحاذو تبعها
خذها اليك على التوى سينية * ترضى الطبايق وتشكر الخبثيا
ان طوولت بالدم من حول العلى * يوما تنسكت ظلها الموكوسا
لولاك ما لفتت خطبة خاطب * ولعنفت في بيتها تعنسا
قصدت سليمان الزمان وقارث * في المحظو تحب نفسها بغيها
في فيك ودلم اكن من همدما * أعطيت مقفة عهده لا خنسا
كم لي بهمة عقد من شاهد * لا يحذر التجريح والتدليها
يقول الشهادة باليمين وانه * لمؤمن من أن يعد قيبا
لا يستقر قرار أو كزاري الى * أن استقر لدى عدلاك حليها
وأرى قضاهاك مستقيم البر للصدق الذي اعلمته معكوسا
هي دين آياي فان سمعته * لم يسبق من شئ عليه يقوسا

الشيخ وقدوة العارفين
المحدي (توفي ليلة
الاربعاء قبل نصف الليل
التاسع والعشرين من
جمادى الآخرة سنة سبع
مئة وثمانمائة وبالقرب)
من هذه القرية تربة الشيخ
الصالح العارف الواعظ
المعتمد الخطيب بدر الدين
حسن بن ابراهيم بن حسين
الحاكمي الكردي تزيل
القاهرة كان نازلا في زاوية
كان يعمل فيها الميعاد عند
سوية الدرس ٢ ظاهر
القاهرة وقد عرفته هذه
الخطبة به (ثم) ان اخاه بدر
لدين محمد بن ابراهيم بن حسين
الحاكمي المهندي ارشد
صديقه من مساجد الحكم
يصلون فيه (وقرأ) اخاه
الشيخ حبيبنا طيب فيه
وذلك في سنة ثمان مئة
وسبعمائة ولم يرزل الشيخ
يخطب فيه بمعمل الميعاد
حتى توفي يوم الخميس العشرين
من شوال سنة سبع و ثلاثين
وسبعمائة ودفن من يومه
الى جانب شيعة الصالح
العارف نجم الدين ايوب
ابن موسى بن ايوب الكردي
وتوفي الشيخ نجم الدين
الشارع في ربيع الاول
سنة ثمان وسبعمائة
(وكان) الشيخ ايوب من
اصحاب الشيخ العارف

لازال صنع الله محبوا الى * منوال يهدي البشر والثانيا
متابعا كتابا لا * يذر التعاقب جمعة وخمسة
فلو انصرفت امانة الملك الذي * رضى الزمان لها وكان شريفا
فرت يذكروا للدعاء لك الذي * تختاره الشيخ والتقدية
القلب أنت لما رثيت حسانها * لم تعجز مهما صلت رثيا
ثم قال الحافظ التتبي رحمة الله تعالى بعد سرد هذه القصيدة ما معناه ان لسان الدين بن
الخطيب هذا في هذه القصيدة السنية هذا وفي تمام في قصيدته التي اولها
أفتيب ربهم أراك دوبا * تقرى ضيوفاك لوعقوريسا
واختص كثيرا من الفاظها ومعانيها انتهى ووصل لسان الدين هذه القصيدة بنثر
يدينه هذه القصيدة أبقى الله تعالى أيام المثابة المولوية الموسوية جمعة بالنمل المجموع
والثناء المسموع والملك المنصور المجموع فثمنه باح برهواء ولي دعوة الشوق
العابث يسره وقد ظفر عن يدي خد برهواء الى محل هواء ويختلص بعشيقته الى مشير
أزيجته وهي بالنسبة الى ما يعقد من ذلك الكمال الناذع الآمال عنوان من كتاب
وذوق من أوقار ذات أقباب والآخر يقوم بحق تلك المثابة لسانه أو يكافئ احسانها
احسانه أو يقتل بوصفها راعه أو تنفض بأيسر وظيفتها راعه ولا معكابة بعد
الاعتراف والبحر لا ينفذ بالاعتراف لاسيما وذاتكم اليوم والله تعالى يبقينا ومن
المكاره فيها وفي معادج القرب من حضرة القدس رقيقا باقوته اختارها واعتبرها
ثم ابتلاها بالتمتع في سبيل التخصيص واختبرها وسيكفها مخرها فخلصها
لنفسه من الشوب وأبرزها من باب الذوب وقصته عن هذه الاعمال وسر صدق
دعواه البرهان ليفاضل بين المحام والصيب ويميز الله الحديث من الطيب فأراكم ان
لاحدوى للعديد ولا لعدة وعزفكم بنفسه في حال الشدة ثم فجع لكم بعد ذلك في المدة
لتعرفوه اذا دال الرضا وهب بعد تلك الرضا ع الرضا وملاكم من التجارب
وأوردكم من الطافه أعذب المتارب وتلكم بين امر الزمان واحلاكم ولم يسلكم الا
حقير عند أوليائه وأعادكم المعاد الطهر والبكم من أبواب اختصاصه المعلم المشهر
فأنتم اليوم عين العناية بالافصح والكتابة قد وقف الدهرين يديكم موقف الاعتراف
بالجمانية فان كان الملك اليوم علما يدرس وقوانين في قوة الحفظ تقرس وبضاعة ترصد
التجارب تقرس فأنتم مالك دار هيرنه المحسوبة واصمى شعوبه المنسوبة الى ما خرتم من
استنات الكمال المربية على الآمال فالبنت علوى المنتسب والملك بين الموروث
والمكتسب والمجود يعترف به الوجود والدين يشهد به الركون والهجود والباس
تعرفه التهاكم والهجود والحق يحسد الروض الهجود والشعر يفترق من عذب غير
ويصدق من قال يدي بأمير وخت بأمير وان علوكم حوم من بانكم على العصب البرود
فماقه الدهر عن الزرود واستقبل الله لحيق الرصد ولكنه أخفا القصد ومن أخفا
القرص أعاد وربنا من الزمان الاسعاد فربما خفي نصيب أو كان مع الخواطي سهم
ابراهيم الجعبري والى جانب قبر خادمه الشيخ الصالح محمد الكباس الاصم صاحب الكرامات

(ومن كلام الشيخ حسين الحلي ٢٤ خير القصاحة كامن في المعدن * والمر في الارواح لافي الالسن

والجواهر الشفاف خيرة
قنية

فلمقتى الاصداق ان
لا يقتي

ما ذا عيذ انا لسان معرب
ان يلف ذائق بقلب السكن

فاذا نطقت بسر ما أضمرته
فقل الصحيح ولو يكن

بالأدنى
(وفي التربة) المذكورة قبر

أخيه بدر الدين محمد توفيق
يوم الاحد ثالث شوال

سنة اثنتين وسبع مائة
(وهناك) على الطريق

قبر الشيخ الصالح المحدث
طاهر بن عبد الله المحمدي

ظهر له كرامات وكان
يبيع الخبز في خطين

ألفين من فوق يوم الخميس
واربع عشر شعبان سنة

ثلاث وسبعين وسبع مائة
(ثم تعصّد) سوق

الاسماعيلية هناك قبور
جماعة من الصالحين

كثيرة (منهم) قبر الشيخ حمزة
في جوش على الطريق

مقابل مصلى الاموات
انشاء الامير بلبان المنصوري

في ربيع الاول سنة احدى
وثمانين وست مائة (وفي)

حومة هذا المصلى جماعة
من الصالحين لم اطلع على

اسمائهم (وهناك) مسجد
على الطريق بالقرب من

مصيب وكان يؤمل بحبة وركاب الحجاز فانتقلت الحقيقة منه الى الهجاز وقطعت القوامع
التي لم ينلها الحساب ومنعت الموانع التي خلص منها الى الفتنة الانتساب ومن طلب الايام
ان تجرى على اقترانه وجب العمل على اطراحه فانغلى البحر الزاخر الذي لا يدرك منه
الاثر والرياح متبادرة والسفينة الحائرة فتارة يتقدم من الرمي الصرف وتارة تقطع
المسافة البعيدة قبل ان يرتد الطرف هذا ان سالها عطينا واعني من الوقود حطينا
ولقد علم الله جل جلاله ان لقاء ذلك المقام الكريم عند المولود تمام المطلوب عن يمين
كسر القلوب فانه مما انعقد على كماله الاجماع وصح في عواليه العاليه السماع وارتفعت
في وجود مثاله الاطماع اخلافا هذبا الصكرم الوضاح وسبحه كلف بها السكال
القضاح ومما على الذكر الجميل وما يشا فير فيه الامن سمته هسهه وكرمت ذمه
وألفت الخلد رعه اذ الوجود شراب وما فوق التراب تراب ولا يبقى الاعمال راق اودكر
بالجميل بيطر في اوراق حسيما قلت من قصيدة كتبها على ظهر مكتوب موضوع اشار به
من كانت له طاعة فوفت بمقرحه استطاعة

بعض الزمان وكل فان ذاهب * الاجمى الذي ذكر فهو الباقي

لم يبق من ابوان كسرى بعد ذا * لك الحفل الاذكر في الاوراق

هل كان للسفاح والمنصور والسهمى من ذكر على الاطلاق

اول الرشيد وللأمين وصنوه * لولا شياة براعة الورق

رجع التراب الى التراب ما اقتضت * في كل خلق حكمة الخلاق

الاثناء الخالد العطر الذي * يهدي حديث مكارم الاخلاق

والرغبة من مقامكم الفرح الحجاب ان يمكنكم من حسن المشا فقتضى بحلول ساحة

ثم لم يدركه ثم بالاصفاء ولا يزيد للاتباء الى ان ترتفع الوساطة وتغنى عن التركيب

الوساطة وينمي الاثر بالعين ويحسن الدهر قضاء الدين ونسأل الذي أغرى بها

الفرجة ولم يجعل الباعث الا الهبة الصريحة ان يبق تلك المشابة زينا للزمان وذخرا

مكتوبا فالجود والامان مظلال رحمة الرحمن بفضله وكرمه انتهى * (وما كسبه لسان

الدين وجهه الله تعالى) الى الشيخ الرئيس الخطيب شيخه الى عبد الله بن زروق رحمه الله تعالى

حين كانت ازمة أمر المغرب بيده أيام السلطان أبي سالم ابن السلطان أبي الحسن المرنيني رحمه

الله تعالى الجميع (ما ضره) سيدي بل مالكي بل شافعي ومنشئ من المفردة ورافعي

وعاصمي عند تجويد حروف الصنائع ونافعي الذي يجاهه اجزل المنازل تراه وفصلت

اولا ولا والله تعالى أنشأى واصبحت وقول أبي الحسن هيمى اى

علقت بحبل من حبال محمد * أمنت به من طارق المدد مان

تطعت من دهرى بظل جناحه * فعني ترى دهرى وليس برانى

فلو سأل الايام ما سمى مادرت * وأين مكاني ما صرقت مكاني

وصلت مكنا تسرها الله تعالى حداني حدونك وصحابي لولا الحاصل المبرة فلت ذلك

وكان الوطن لا غيباطه بجوارى أو ما دام من انتياب زواى أو غراى بهت يقطع الطريق

ونفاق المراتبة قبور السادة الاشراف الحسينيين التي عرفت بهم الحارة (وخلف) الجامع الانور قبور يقال واطلع

شرف الدين المحدث ابن
خليفة بن عبد الرحمن
المجيبى الشافعى بالمدرسة
القفرية توفي ليلة السادس
عشر من جادى الاخرة
سنة اربع وعشرين
وسبعمائة (وفيه ايضا)
قبر الشيخ عبدى وقبر الشيخ
محمد الرسافى (ومنه) الى
خان السيل بشاء الامير
بهاء الدين قرقاوش
الرومى فى سنة اثنتين
وتسعين وخمسائة
(ومنه) الى خط بستان
ابن صبرم انشاء مختار
الصقلى زمام التصير
وكان به مظرة عظيمة
فلما زالت الدولة الفاطمية
استولى عليه الامير جمال الدين
سوخ بن صبرم أحدا مر
الملك الكامل فصرفه
(وكان) فى ظاهر باب
الفتوح مظرة من مناظر
الخلافة بجاء البستانين
الكبيرين أولهما من زقاق
الكحل وآخرهما منية مطر
المروقة الآن بالمطرية
(ومن غربي) هذه المظرة
بحايات الخليل القبرى
منظرة البعل فى ما بين
أرض الطيالة والمخندق
الذى كان خارج المحمية
(وبالقرب) منها منظر الخمسة
وجوه والتاج ذات البستانين
الانيقة المنصوبة لزفة

وأطام يده على التقريب وإشرق القوافل مع كثرة الماء بالريق فربس الاقام أيا ما
تعود فى البروقا وما واختيار الضرب الانس واعتيانا ورأيت بسطة معارفها أعلام
وهو أواهر دوسلام ومجانها تامل فيها ألسنة وأقلام خيال الله تعالى سيدى فلكم من
فضل إقاد وأنس أحياء وقدياد وحفظ منه على الأيام والنور والعتاد كملكه زمام
الكمال فإتاد وأنا أطارح عليه فى صلوات تقده وموا لاده بأن يسهمنى فى فرض
مخاطبة مدهما خاطب معتبرا بهذه الجهات ويحبنى من مناصحته بكؤوس مسرة يعمل فيها
هاك وهات فالعز معقود والهد بوجوده موجود ومنهل السرور يسروده مورود
والله عز وجل يقيه بقاء الدهر ويحبل حبه وظيفة السرو حده وظيفة المهر ويحفظ على
الأيام من زمنه زمن الزهر ويصل لتحت أمانته العام بالعام والشهر بالشهر آمين آمين
انتهى * (ومما خاطبه لسان الدين رجه الله تعالى) صاحب الاشغال بالمغرب باب عبد الله
ابن أبى القاسم بن أبى مدبر عنه بتقلد لتصب من وسالة قوله
تعود الامانى بعد انصراف * ويعتدل الشئ بعد انحراف
فان كان دهرىك بواجبى * فقد جاء ذا خجل واعتراف
طلع الشير أبقاك الله تعالى يقول الخلافة المربنية والامامة السنية خصال الله تعالى
يلوغ الانسية على تلك الذات التى طابت أرومتها وزكت تأوهات العلياء لتذكر
صهدها وبكت وكاد السور يقطع لولا أنهار كتمتلك الوارث الذى تركت فلولوا
العذر الذى تأكدت ضرورته والمانع الذى حصر تلبكم صورته لتكتب أول مشافه
بالهنا ومصارف لهذا الاعتناء الوثيق البناء بتقود الحمد لله والثناء وهى طوبى له
* (ومما خاطب) به رجه الله تعالى قاضى الجماعة وقد نالت مشقة مرها غلط الحذام السوء
واشترك الامعاء أعتبه عندها السلطان وخلع عليه وأشاد بقدره بما فيه
تعرفت أم اساءنى ثم سرنى * وفى صفحة الأيام لا بد من مرض
تهدك المحبوب بالذات بعدما جرى ضدّه والله يكفيه بالعرض
فى مثلها سدى بحمد الاختصار وتقصير الانصار وتصرف الابصار اذ لم يتعين نظام
ولم يتبين فقط ولا حالم وانما هى هدية أجم وحقيقة وصل أعقت مجازيجر وروح جبار
وأمر ليس به لعتبار ووقعة لم يكن فيها الاغيار وعثرة القيد لتسرك والله سبحانه يحمد
فى كل حال ويشكر واذا كان اعتقاد الخلافة لم يشبهه شائب وحسن الولاية لم يجره عائب
والرعى دائب والجائى نائب فما هو الا الدهر المحو لمن يسود خمض يبدى خمضتها
ورى عن دوس ما أصلها والحمد لله ولا ورثها انما به يشبهه وجنى من زبد الغناية محنة
عينه ولا اعتراض على قدر أعقب يحظ معتذر وورد نقص بذكر ثم أنسب اكرام
صدر وحسن أن محمد الدافع من الله تعالى والذب ولا قول مع التكلم الامارىضى الرب
واذا سابق أولياء سبلى فى ميمار وجماعة ذمار واستباق الى پروا بتدار يجهد اقتدار
فأنا لا غرمتناول القصة وصاحب الدين من بين العصابة لما بلوت من براؤبيه المحب
والفضل المود وشوا لمكتسب ونصع وضع منه المذهب وتنفق واقى منه الرداء المذهب
هذا مجمل ويأينه الى وقت الحاجة مؤخر وبسطة مشرة لتفصيلها راجع مضر والله سبحانه يعلم

الكحل الى المطرية
 الان (وهناك) جامع
 الظاهر وبه قبة تهرب من
 قبة الامام الشافعي رضي
 الله تبارك وتعالى عنه
 (وكان) ابتداء بناء هذا
 الجامع في سنة خمس وستين
 وستمائة وفسر غرض
 عمارته في سنة خمس وستين
 وستمائة (ووضع) هذا
 الجامع كان سيدنا قاروقش
 برسم سباق الخيل فأنار
 عليه الشيخ الصالح المعتقد
 خضر بن أبي بكر بن موسى
 ابن عبد الله المهراني
 العدوي أن يبني هناك
 جامعاً فأجاب له ذلك (وكان
 الشيخ) له أحوال وتصرف
 وكشف وكلمة حاله ومودد
 بحيث انه بشر القاهراً به
 ملك السلطنة قبل أن
 يليها (وكان) السلطان
 يتزل الى زيارته في الشهر
 مرات ويحاذيه ويصعبه
 معه في أسفاره (وكان)
 يسأله متى الفتح فيعلن له
 اليوم فيوافق (وكذا) وقع
 له في فتح الكرك ونهاه
 عن التوجه الى الكرك
 فخافه فوقع فأنكسرت
 وجهه (وبشره) أيضاً بفتح
 حصن الراكدي أو رعين
 يوماً فكان يقال (وكان)
 كبير الشطع والاحوال في
 المال وكان السلطان أتم
 عليه عمل ونسب إلى أمور كثيرة

مأطوى عليه لسيدي من إيجاب الحق والبر من أجله على أرضه الطرق والسلا
 انتهى (وقال رحمه الله تعالى) خاطبت بعض الفضلاء بقولي مما يظهر من الجملة غرضه
 تعرفت قرب الدوام من أجه * فكنت أجد السر لولا خبره
 لا تعلم من أي الحامد سورة * وأبصر من شخص الحامد من صوره
 كنت أراك الله تعالى لا اعتباراً بولائك وسروري بقلائك أود أن أطوى إليك هذ
 المرحلة وأجد العهد بقلائك المؤملة مع مانع وماتدري في الآتي ما لله مانع وعلى
 كل حال فتأني قد وضع منه سبل مملوك وعلمه مالك وعملوك وإعتدائي كثر ما بها
 العبادة والالفاظ المستعارة وموصلها يوجب عني في شكر تلك الذات المستكلمة شره
 الزواجر المتصفة بالعفاف والطهارة والسلام (وقال سامحه الله تعالى) * يخاطب
 السلطان أبا عبد الله بن نصر جبره الله تعالى عند وصول ولده من الاندلس
 الدهر أضيئ في صفحة من أن يرى * بالمحزن والكمد المضاعف يقطع
 وإذا قطعت زمانه في كربة * ضاعت في الاوهام ما لا يرجع
 فاقنع بما أعطاك ربح واغنم * منه السرور وخل ما لا ينفع
 مولاي الذي له المن والخلق المجل والمجد الذي وضع منه السن كتبه
 عبيدك مهتائبين لله تعالى التي أفاضها عليك وجلبها إليك من اجتماع شكك بخلاف
 وقضاء دينك من قرعة عينك الى ما تقدم من افلاك وسلامة ذاتك وتمرق أهدائك
 وانفرادك بأودائك والزمن ساعة في القصر لابل كلج البصر وكافي باللباس قد طوى
 والتراب على الكحل قد سوى فلا تبقى غطة ولا حجرة ولا كربة ولا سيرة وإذا نظرت
 لم كنت فيمتدحك لا تنال منه الا أكلة وفراشا وكأوراشا مع توقع الوقائع وارزاق
 النعائم ودعاء المظلوم وصداق المجامع فقد حصل ما كان عليه التبع وأمن الهم
 ووضع الامم المذهب والقدر بواقية والادعية بواقية وماتدري ما يتحكم به الاقدار
 ويتمنع عنه الليل والنهار وأنت اليوم على زمانك بالخيار فان اعتبر الحال
 واحتنت الحال ليخفف عليك أنك اليوم خير منك أمس من غير شك ولا نسي وكان من
 امل التوجه الى رؤية ولدكم ولكن عارضني موانع ولا ندري في الآتي ما لله تعالى صانع
 فاستبنت خذفي تقبيل قدمه والها بتقدمه والسلام (وقال رحمه الله تعالى) قلت أخاطب
 محمد بن نوار وقد أعرض ينتزوا دار السلطانية وهو معروف بالوسامة وحسن
 الصورة
 ان كنت في العرس ذا قصور * فلا حضور ولا نداءه
 ينوب نظمي مناب تيس * والترن عن قفة الخلاء
 هنا كم سبغته دعاً وخبراً والسك من السرور خبراً وعوذ كم للجفن حتى من عين
 الشمس فلم يمرى لقد حصلت النسبة ورضيت هذه العيشة الحسنة ومن يكن المزوار
 ذواقه كيف لا يثق بالدر أطرافه وبشر القبول عليه رواقه وأتم أيضاً ما كان جال
 وبغير رأس مال ويمين في الانبعاث وشمال بمنزلة اليوم بدير وهلال ولغة التوفيق
 عليه عمل ونسب إلى أمور كثيرة فصاح يوماً وقال يا سلطان أجلي قرب من إجابات فوجبه بالسلطان
 نصفاً

بفضل الله تعالى استقلال فانما انكم بنسبى اعدائكم واللام * (وقال رحمه الله تعالى) مخاضا بعد ما كثر التميز بالرى والسياسة والممة واقاضة العدل وكف اليد والتجافى عن مال الجباية علم بن محمد بن علي المتنافى

تقول فى الاطعام والشوق فى الحشا له المحرم مضى بين ناء وآم
اذ اجبل التوحيد اصبحت فارها * تخير قرار العين فى دار علم
وزرتبة المعلوم انزا رها * هواج يقضى تحوه كل ضامر
ستلقى عثوى علم بن محمد * تغور الامانى من ثنايا النثار
ولله ما يلوهم من سعدو جهه * ولله ما تلقاه من عين طائر
وتستعمل الامثال فى الدهر منكبا * بخير زرو داو باغض زائر

لم يكن همى ابقاك الله تعالى مع فراغ البال واساعف الا مال ومساعدة الايام والبال
اذ التمل جميع والزمان كله ربيع والدهر مطيع سميع الا زياتك فى جيبك الذى يعظم
من الطوفان وبواصل امنه بين النوم والاحقان وان ارى الاقنى الذى طلعت منه
الهداية وكانت اليه الود وقومته البداية فلما حو الواقع وعجز عن خرق الدولة الاندلسية
الواقع واصبحت ديار الاندلس وهى البلاغ وحسن من استدعائك اباى المواقف وقوى
العزم وان لم يكن ضعيقا وجرحت على نفسى السغب بيبك فالغيت مخفيا والتست
الاثن حتى لا ترى فى قبلة الاسد بخريفا واستقبلت به در مشروح وزند لا زمة دوح
والله سبحانه يحقق السؤل وسهل عثوى الامائل المثل ويهيئ من قبل هنتاة القبول
بفضله انتهى * (ولسان الدين بن الخطيب مقام عظيمة) وصف بها بلاد الاندلس
والعدوة واقتى فيهما من دلائل براسته بالهيب الهيب وقد تركزتها مع كتي بالمغرب ولم
يخضرى منها الا الاقولة فى وصف مدينة سبتة ماصورته قلت مدينة سبتة قال تلك
عروس الحلى وثنية الصباح الاجلى تبرجت تراج العقيلة ونظرت وجهها من الجرف
المرآة الصقيلة واختص ميزان حسناتها بالاعمال الثقيلة واذ اقامت بيض اسوارها
وكان جبل بينوش شمامة ازهارها والمانارة منارة أنوارها كيف لا ترغب النفوس
فى حوارها ونجم الخواطر بين اتحادها واغوارها الى المينا القليكية والمراق القليكية
الذكسية الزكية غير المنزودة ولا المبكية ذات الوقود المجزل المعدل لازل والقصور
المقهورة على الجود والمزل والوجوه الزهر اليمين المضمون بها عن الخن دار الناشئة
والحماسية المضرة بالحرب الناشئة والاسطول المدهوب المخذور الالهوب والسلاح
المكتوب المحسوب والاثر المعروف المنسوب كرسى الامام والاشراف والوسيلة لحامس
اقالمة النسيطة فلاحظنا فى الانحراف بصرة علوم اللسان وصنعاء الحلال الحسان
وقرة امتثال قوله تعالى ان الله يأم بالعدل والاحسان الامينة على الاحتزان القوية
المكيبال والميزان محتر انواع الخيتان ومخطوا فى العصر والحجرو السكبان وكفاها
السكنى بينوش فى فصول الايمان ووجودها كى النية بارخص الايمان والمدفن
المرحوم غير المرحوم وتزاة كتب العلوم والاسطرلاب المتشقة فى اصالة المعلوم الا انها

البلستين وهو عبوس
وان السلطان يظفر ويوت
بعدي بايام (وتوفى) الشيخ
خضرى شهر الله المحرم سنة
سب وسبعين وستائة
بالقاعة ودفن فى زاوية
التي عمرها له الملك الظاهر
هناك وعاش الملك الظاهر
بعده نحو العشرين يوما
ومات ودفن بدمشق (وفى)
آخر) أرض الميدان زاوية
مشهورة هناك بها قبر
الشيخ الصالح العارف
التاسك الفقيه المقرئ
المحدث الامجد السالك نجم
الدين ابو الفخام محمد بن
الشيخ الصالح العارف زين
الدين ابي بكر بن جمال
الدين عبد الله المظفر
الرياضى الشافعى المشهور
بفخام السعدى مولاه
بقريه من قري فارس كور
وهى شر باص بالوجه
البحرى ونشأ بها على خبر
ظاهر ومعروف متواتر
حتى مات والده وكان
والده من مشايخ فقهاء
الشيخ الصالح منصور الباز
الاشيب فلما مات والده
عكف هو على العبادة
وحفظ القرآن ولازم على
الاشتغال بالعلم ثم لمعرفة
الطريقة والانتفاع عن
شواغل الدنيا وشهوات
النفوس بل يستعمل ليل

وغيره من الناس كالفرار من الامد فلما دام على ذلك اشتهر بالاخلاص لاقباله على الورد والمساود

وارشاد النارد قصصه
 فاقبل عليه الخاص والعام
 تخاف الفتنة للظهور
 والشهرة فغرم على الرجل
 من بلده وتر كهاو قصد
 القاهرة فمر على طريق
 تعنه فرأى الشيخ الصالح
 القدوة فمضى الدين داود
 ابن مرفع انتهى التبر
 بالاعزب فمال الى الشيخ
 داود وصحبه وأخذ عنه
 وأسلمه فمضى القطب
 العارف أبي السعود بن
 أبي العتائر الواسطي كما
 لبسها هو منه وأقام عنده
 حتى أذن له بالمسير الى
 القاهرة فدخل اليها ونزل
 بزاوية المعروفة بظاهر
 باب القنطرة فقام تحتها
 من الناس ثم واصل
 على الزاوية القرافة وأكثر
 من التردد اليها في غالب
 الاوقات وقد اجتمع
 عليه جماعة من محبيه وأحبوه
 فظهر حاله بالقاهرة وأقبل
 عليه القراء والاراء
 وارباب المناصب والقضاة
 والاعضاء وهو يظهر
 القنى لهم وكان يحب القنى
 جاشدا فاتفق انه اشترى
 شاة كبيرة عالية مواتنة
 القرون طوله جدا
 وسماها باركة فكانت
 تخرج من عند الشيخ في
 أول النهار فتذهب الى

فاخرة افواه المحبوب للفتن المصوب عرضة لرياح ذات الهبوب هدة الحرث فقيرة
 من المحبوب ثم تنوبه المضاجع بالمحبوب وتاهل بحسنة تعبدن الذنوب فأحوال
 أهامها رقيقة * وكلفهم مظهرهم مظهر شولية أوصفة واقصادهما لتبسن من طرفة
 وأنساب فقعاتهم في تقدير الارزاق عريقة فهم عصون البلاهة من المحاجم ويحفلون
 الخبز في الولائم مدد المحاجم وقتتهم بيلدهم فتنة الواجب البشير الهامج وراعى الحديب
 بالمطر الساجم فلا يفضلون على مدينتهم مدينة الشك عندي في مكة والمدينة انتهى
 وقد سلك في هذه المقامة وصف بلدان المغرب بالجمع والتقية ووقاهما من المدح ووضعه
 أكل توفيقه وعكس هذه الطريقة في نقاضة المحارب فوصف فيها الاماكن بكلام
 يرسل جزل غير صحيح مع كونه أقطع من السيف اذ بان عنه القرب (فمن ذلك قوله) حين
 أبرى ذكرا مدينة مكاشاة الزيتون وأطلت مدينة مكاشاة في مظهر الجسد رافقة في حال
 الدوح بمسحة عن شب المياه العذبة سافرة عن أجمل المراد قد أحكم وضعها الذي أخرج
 المرعى قد النص وقد لكة الحسن فقبلها من الزلا لا يستطيع العين ان تحلفه حسنا
 ووضعها من بلدات بمدارس المغلة والتفت بسورة الزاوية الميسرة وراق بخارجها
 للسلطان المستقل الذي سمو اليه الطرف ورجب ساحة والتفافه بحجرة وبنهاة بنية
 واشراف ربوة وملت بازائها الزاوية القدسي المدة كوا واذات البركة النامية والمذنة
 السامية والمرافق المتسرة بها قبا الحان البديع المنصب الحصن الغلق الخاص بالساحة
 والجوابة في الارض يتقنون من فضل الله تعالى تعالها غرا بالزاوية المدينة المربية بروق
 الشدة وغزيرة الجدة والانتاح وتغن الاحتفال الى ان قال ويدخلها مدارس ثلاث
 لبث العلم كلفتهم الملوك الجملة المهم وأخذها التصديحات فائمة الحسن ماشتم من ابواب
 بحسنية وبرك فباصلة تصدف فيها صافي الماء اعتناق اسدية وفيها خزائن
 الكتب والمجراية الدارة على العلماء والمعلمين وتفضل هذه المدينة كثير من لادتها
 بهمة الهواء ونهر أصناف الفواكه وتعمير الخرائن ومدامسة البرمجوار ترابها سليمان
 الفساد معاني من العفن اذ تقام ساحت منافقها غالبا على طباق الآلاف من الاوقات
 تتنقلها الموارد يشو بهما التعمير وتحياق عنها الارض ومحاسن هذه البلدة المباركة
 جة قال ابن مبدون من اهلها والله دهر

ان تتخسر فاس عاني مليا * وبأنها في زيبا حسنة
 يتكفيل من مكاشاة أرجاؤها * والاطيان هواؤها والماء
 وسماها شرفا قبل زهون المنجس البيون الظاهر البركة التماس العمران الكثير
 الزاوية والانتاح فقبلها سكر ووزقاسنا فهو عنصر الخير ومادة الحى وفي المدينة
 دورتيه وبنى اصله والله سبحانه ولى من اشتملت عليه قدرته وفيها أقول
 بالحسن من مكاشاة الزيتون * قد صعد عن الناصر المقتون
 فضل المراء وصحة الماء الذي * يجري بها وسلامة الخبز
 صحت عليها كل عين ثرة * لئن هلمية النمام هتون

والمقيم ما كل من لبنا فلما
كان في بعض الأيام ورد
على الشيخ ضيف من
الفقراء أرباب الحبال
وأصحاب المقامات فاراد
أن يتحن الشيخ فلما واه
دخل عليه صاحب الشيخ
للشاة الكبيرة يامباركة
هذه الغنم مرعته له
حلب منها وقدم اللبن إلى
الضيف الوارد عليه وقال
له يا فقير بسم الله كل فكل
الفقير من اللبن ثم رفع يده
وقال يا سيدي أنا أشتهى
أن يكون هذا اللبن عليه
عسل لعل أن يتحل
فالتفت الشيخ إلى الغنم
وصاح يامها أيضا وقال
يا مباركة نقاهت إليه فاخذ
الشيخ ثديها في يده وحلب
منها في الأناة فاذا هو عسل
كما أشتهى الضيف فقدمه
للضيف فاكل منه وأراد
أن يقوم فقام وهو سلوب
من السر الذي كان معه
وهو يبي ولهم أحد بعد
ذلك اليوم فلما ظهرت
هذه الكرامة للشيخ تعالى
الزاس في محبته والأقبال
عليه والز يارته وسموه
من ذلك الوقت بغنام أبي
القناتم (ش) أن للشيخ
اشتغل باللقه على هذب
الامام الشافعي على جماعة
من المشايخ بالناصرة
ومنهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني ولست على

فاجر خد الورد بين أباطع * وانقر نغرة زهرفوق غصون
ولقد كفاهنا شادهما الذعت * قصب الباق القرب من فزوهون
جبل تضاحكت البروق بجو * فبكت عذاب عيونه بعينون
وكأنها هو بر برى واقد * في لوحه والشرين والزيتون
حيث من بلخ نصيب ارضه * مشوى أمان أومناخ أمون
وضعت اللبن من الأله عناية * تكسوك قولي أمنة وسكون انتهى
وقد وصفها في مقامه البلدان على منوال الصبح فقال مكناسة مدينة أصيلة وشعب
للمناس وفضيلة فضله الله تعالى ووعاها وأخرج منها ما هو موعاها فخانها بريح
وخيرها سريع ووضعه الله في قنة الفضائل تغريغ اعتدل فيها الزمان وانسل الامان
وفاقت الفواكه فواكهها ولاسيما الرمان وحفظ أحوالها الاختزان ولطفت فيها الاواني
والكبران ودنا من المحضر فجوارها فكرت قصاده من الوزراء ووزارها وبها المدارس
والفقهاء ولقصبتها الابهة والمقاصير والابهة انتهى ويعني بالحضرة مدينة فارس المحروسة
لأنها انذاك كرسى الخلافة ومكناسة مقر الوزارة وأهل المغرب يعبرون عن المدينة
التي فيها كرسى الخلافة بالحضرة قلت دخلت مكناسة هذه مرار عديدة وقد أبلى الدهر
محاسنها التي كانت في زمان لسان الدين بن الخطيب جديدة واستولى عليها الخراب وتكدر
منها بالفتن الشراب وعان في ظاهرها الاعراب وفي باطنها ساسرة الفتنة لما تفتت عن كبر
من الأرباب حتى صار أهلها خربين وليس كثير من أهلها ثياب المعدنها والين والله
تعالى يجيرها ويقب بالحضر يحلها وبرحم الله تعالى ابن جابر ان قال
لا تسركن الحسن من مكناسة * فالحسن لم يرح بها موعوا
والمن تحت أيدي الزمان وسومها * فلما ابت هناك حروفا
على ان ضواحيها كانت في زمان لسان الدين ماوى للعارفين والمصوص ومشوى للأعراب
الذين أعصّل دأؤهم باقطار المغرب على العموم والمخصوص ولذلك يقول لسان الدين
رحمه الله تعالى

مكناسة حشرت بها زمر الهدا * فذي بردي فيه ألفريد
من واصل للوع لارضاة * أولاس للصوف غيرريد
فذا سلكت طريقها متصوفا * فاقوال لولك بها على التجريد

وما أشار إليه رحمه الله تعالى فيما سبق من ذكر الزاوية القديمة والجديدة أشار به إلى زاويتي
بناها السلطان أبو الحسن المريني الكبير الآ ناز بالمغرب الأقصى والوسط والأندلس
وكان بنى الزاوية القديمة في زمان أبيه السلطان أبي سعيد والجديدة حين تولى الخلافة وله
في هذه المدينة غير الزاويتي المذكورتين عدة آثار كثيرة جملة من القناطر والسقايات
وغرها ومن أجل ما ترونها المدونة الجديدة وكان قد تم للنظر على بنائها فاضه على
المدسة المذكورة ولسا أخبر السلطان بتمام بنائها جاء اليها من فارس ليرافقه على كرسى
من كراسي الوضوء حول مهر يجهاجى بالرسوم المتضمنة للتفيزات اللازمة فيها ففرقها

ومنهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني ولست على

غيره مع الصرا آنصلى
الضرب (توفي) برلوتيه
ودفن بها في سابع عشرين
شعبان سنة ثلاث وثمانين
وستمائة (ودفن) معه
أحد خدامه الشيخ علي بن
خلف القويسي (وله)
مناقب كثيرة تركناها
خشية الإطالة (والى)
حائبه قبر خادمه الشيخ
أبراهيم السعدي عرف
بأبن المشودة توفي يوم
الخميس سابع عشر ربيع
الأخيرة سنة سبع وأربعين
وثمانمائة (ثم ترجع) إلى
مصلى بلبان التصودي
المذكور فاقصد إلى
حوض الأمير الكشكشي
هناك في حومته قبور
جساعة من الصالحين
والعلماء (منهم) الشيخ
الصالح محمد العدوي (ثم)
تتقدم إلى حومة فيها قبر
الشيخ الصالح الفقيه المحدث
الامام زين الدين عبد الرحمن
ابن أحمد بن المبارك بن جاد
ابن تركي المغربي الأصل
الزاري أبو الفرج المعروف
بأبن السبعة مولد سنة خمس
عشرة وسبعمائة (وتوفي)
في تابع عشر ربيع الأول
سنة سبع وتسعين
وسبعمائة وقد سمع
الحديث من غيره وفصله
منه يور (ثم نقصد) إلى

في الصهرج قبل أن طالع ما فيها وأنشد

لابأس بالغالي إذا قيل حسن * ليس لما قرت به العين ثمن
وهذا السلطان أبو الحسن أشهر ملوك بني مرين وأبعدهم صيتا وكان قد ملك رحمه الله تعالى
المغرب بأسره وبعض الأندلس وامتد ملكه إلى طرابلس الغرب ثم حصلت له الغزاة
الشعاع قرب القبر وان حين قاتل أعرابا فربقه فقتله بنو عبد الواد الذين أخذوا يدهم
ملك تلمسان وانتزح والقرمة فيه وهرىوا إلى الأعراب عبد المصافة فاحتل مصافة وهرم
أفجهم بمقور جمع إلى تونس مغلوبا وركب البحر في أساطيله وكانت نحو الستمائة من
السفن ففقد الله تعالى أن غرقت جميعا ونجا على لوح وهلك من كان معه من أعلام المغرب
وهم نحو أربع مائة عالم منهم الحلبي شارح الحوفي وأبن الصباغ الذي أملى في مجلس درسه
بمكة على حديث بابا بهر مافصل الذي غير أربعمائة فائدة قال الاستاذ أبو عبد الله بن
غازي رحمه الله تعالى حدثني بعض أعيان الأصحاب أنه بلغه أن الفقيه ابن الصباغ المذكور
سمع بصورة تلمسان المحروسة ينشد كما عاتب لنفسه

يا قلب كيف وقعت في أشراكهم * وقد عهدت لك تحذرا لا أشراكا
أرضا بذل في هوى وصباية * هذا لعمر الله قد أشقاكا
ومات رحمه الله تعالى غريفا أسطول السلطان أبي الحسن المريني على ساحل ندلس
هو والفقيه الحلبي والاستاذ زاوای وغير واحد في نكبة السلطان أبي الحسن
المعروفة ومن نظم أبين الصباغ المذكور في العلاقات الغريبة في الجاف وفي المرحات له
قوله رحمه الله تعالى

يا سائلا حصر العلاقات التي * وضع الحجاز بها يسوغ ويحمل
خزنها مرتبة وكل مقابل * حكم المقابل فيه حقا يحمل
عن ذكر ملزوم يعرض لازم * وكذا بطلته يعارض معال
وعن المعم يستعاض مخصص * وكذا العن جزئوب المكم
وعن المحمل ينوب ما قد حله * والمحدد للتخفيف مما سهل
وعن المضاف إليه ناب مضاه * والضامن أسداده مستعمل
والشبه في صفة تبين وصورة * ومن المقيد مطلق قديدل
والثنى يسمى باسم ما قد كانه * وكذلك يسمى بالبدل المبدل
وضع الجاور في مكانه جاره * وبهذه حكم التعاكن يكمل
واجعل مكان الثنى آله وحيى * بمنكر قصد العموم فيحصل
ومعترف عن مطلق به انتهت * ولما لحكم التدخل يمل
وبكثرة وبلا غنة وزومه * تحقيقه رجائه يفصل

انتهى كلام شيخ شيخنا الامام أبي عبد الله محمد بن غازي رحمه الله تعالى وقصدي
ابن غازي المذكور عن شيخه القروي عن شيخه ابن جابر أن ابن الصباغ المذكور كور اعترض
على القاضي ابن عبد السلام التونسي قال لما قال ابن الصباغ بنون اسهرض عليه ابن

سوية الدريس تجد زاوية الشيخ سابق الدين اقبال التادري وقد وقف هو هذا الزاوية على خادمه الصباغ

الشيخ الصالح العارف
شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن سليمان القاري
القادري المعروف بابن
الزاهد (وهذا) الرجل قد
أنشأ مساجد وخطب
بالقاهرة وغيرها وكان يعلى
المعادى مواضع بالقاهرة
(وكان) قد أقامه الله تعالى
في اصطناع المعروف
ومعظم الخطب التي
أنشأها بالجامع الذي بالمقس
أنشأه في سنة ثمان وخمسة
وصل في شهر رمضان
من السنة المذكورة ولا زال
ينفع الناس إلى أن توفي في
سنة تسع عشر وخمسة
ودفن بالجامع المذكور
الذي أنشأه بالمقس (ومعه)
فيه جماعة من أهل الصلاح
(منهم الشيخ) جلال الدين
عبد الله بن عبد الرحمن
القمري الواعظ توفي يوم
الاثنين العشرين من
صفر سنة ست وخمسين
وخمسة (والمجامع)
المذكورة أيضا قبر محمد
الطواشي وعلى باب الجامع
قبة صغيرة فيها قبر الشيخ
عبد الله الأسود البسوي
البيروني المعروف بشراب
الدين توفي يوم الاثنين
رابع صفر سنة تسع
وأربعين وخمسة
(ورأس) سوق الدويس
إيضاحه وجماة من الصالحين والعلماء (منهم) قبر الشيخ محمد العراقي (وهناك) داخل الدرب

الصباغ أربع عشرة سنة لم يفصل عن واحدة منها بل أقر بالخطا فيها الذليش بنفى أنصاف
بالكمال الألباني الكبير للتحال انتهى (وذكر الشيخ) أبو عبد الله الذي رحمه الله تعالى
في شرحه سلم عند تكلمه على أحاديث العين ما معناه أن رجلا كان ثائلا بالدار معروفًا
بأمانة العين فسال منه بعض الموتورين للسلطان أبي الحسن أن يصيب أساطيله بالعين
وكانت كبيرة نحو السمتانة فظفر اليه الرجل العائن فكان غرقها بقدره الله الذي يفعل
ما يشاء ونحنا السلطان بنفسه ومرت عليه من واستولى ولده السلطان أبو عثمان فارس على
ملكه وكان خلفه بطمسان ولم يزل اضطراب حتى ذهب إلى عجمانة ومنها خلاص إلى
جبل هنتانة قرب بر اكش فذهب إلى حربه ابنه السلطان أبو عثمان فارس بجيشه وأناخ
على الجبل بملكه ولم تخفر أهل هنتانة جواره لديهم ولا كبارهم عامر بن محمد وأخوه
وصبروا على الحصار وخواب الديار وحق الأماكس حتى مات هناك رحمه الله تعالى ونقل
بعد إلى شالة سلامدين أسلافه ومن أراد الوقوف على أخباره وعليه بكتاب الخطيب بن مرزوق
الذي ألفه فيه وسماه المسند الصحيح الحسن من أحاديث السلطان أبي الحسن وأما
ذهب لسان الدين بن الخطيب إلى عامر بن محمد بجبل المشهور زار محل وفاة السلطان المذكور
وقد ألم به ذكر ذلك في فائضة الجراب أذ قال وشاهدت بجبل هنتانة محل وفاة السلطان
المقدس أمير المسلمين أبي الحسن رحمه الله تعالى حيث أصابه طارق الأجل الذي فصل الخطبة
وأصعب الدعوة وورع المتابعة وعائنه فمعنا عن الابتذال بالسكنى مقترضا بالخصباء
مقصودا بالابتهال والدعاء فلم أرح يوم زيارة محل وفاته أن قلت

يا حسن - من أربيع وديار * أنحت لافى الام دار قرار
وجبال عز لا تذلل أنوفها * الالعز الواحد القهار
ومقر توحيد وأس خلافة * آثارها تنبى من الانخمار
ما كنت أحسب أن أمرا لندى * تجربى بها في جملة الآثار
ما كنت أحب أن أنوار انجا * تلتاح في قنين وفي إبحار
مجت جوانبها البرود وان تكن * شئت بها الاعداء منوة نار
هدت بناها في سبيل وفاتها * فكانها صرعى بغير عقار
لما توعدنا على الجهد العدا * رضيت بعيت النار لا بالعار
عمرت بجلة عامر وأعزها * عبد العزيز برزخ هف بتار
فرسار هان أمزاق صد لندى * والباس في طلق وفي مضار
ورثاعن التدب الكبير أبيهما * محض الوفا مورفة المقدار
وكذا القروع غطول وهى شبة * بالاصل فى ورق وفي اغمار
أزوت وجود الصلبي من هنتانة * في جدوها بمطالع الآثار
لله اى قبيلة تركت لها السنظر ادهوى القفر يوم نثار
نصرت أمير المسلمين وملكه * قد أسلمته عزائم الانصار
وارت عليا عند ما نهب الردى * والروع بالاسماع والابصار

إيضاحه وجماة من الصالحين والعلماء (منهم) قبر الشيخ محمد العراقي (وهناك) داخل الدرب

واربعين وستمائة (وفي
قبلي) الجامع انشا صاحب
علاء الدين علي بن
الاناسي زية الشيخ الصالح
العارف الامام الزاهد
المقرى الرباني ابو الفتح
نصر بن سليمان التيمي
نزل القاهرة حدث في زاويته
هذه عن ابراهيم بن خليل
وكان فقيها معزلا عن
الناس (وكان) السلطان
الملك المنصور بريس
المجاشكي له فيه اعتقاد
كبير (ولما) ولي سلطنة
مصر رفع قدره وأكرم
محله فخرج الناس اليه
وتوسلوا به في حوائجهم
(وكان) يتغلى في محبة
الشيخ محي الدين محمد بن
هر في الصوفي (وكان)
ينمو بين شيخ الاسلام
احمد بن تيمية بسبب ذلك
مسألة وأشياء كثيرة مات
عن بض وخمسين سنة في
ليلة التاسع والعشرين من
جادي الاخرة سنة
عشرة وسبع مائة ودفن بها
(ومعه) في التربة قبر الشيخ
الامام الحافظ المقرى
العلامة عبدالكريم ابن
منير الحلبي شارح كتاب
صحيح البخاري وغيره
(وكنيته) ابو علي ولد في
سنة ثلاث وستين وثمانية
واعتي بالعلوم واسطة خاله الشيخ نصر السفي وسبع مائة والنسب والجوازوا كثر عن الجوزاني والقصر

وتخاذل الجيش اللهم واصبح الابطال بين قاصد وفرار
كفرت صنائعهم دارها * مستظهر امنها بجزجوار
واقام بين ظهو وهما لا يتقى * وقع الردي وقد اوتى بشرا
فكانها الانصار لما ان سمعت * فيما تقدم غربة المختار
لما غدا الحظا وهم اجفاته * ثابت شفا ره عن الاشعار
حتى دعا الله بين يوتهم * فاجاب بمثل لام الباري
لو كان يفتح من قضاء الله ما * خلصت اليه نوافذ الاقدار
قد كان يامل أن يكافئ بعض ما * اولوه لولا قاطع الاعمار
ما كان يقنعه لو امتد المدى * الا القيليم يحققا من دار
في يد ذلك الماء ذائب فضة * وبعد ذلك القرب ذوب نصار
حتى تفوز على النوى اوطانها * من ملكة بجلائل الاوطار
حتى يلوح على وجوه وجوههم * اثر العناية بساطع الانوار
ويسوق الامل القصي كرامها * من غير ما نيا ولا استعصار
ما كان يرضى الشمس اوبد الدجى * عن درهم فيهم ولاديتار
او ان يتزوج أو يخلد هامها * ونحو وهابها لدراري
حق على المولى ابنه اثارها * بذلوه من نصر ومن ايشار
فلعلها ذكر الجزاء ومشله * من لا يضيع صنائع الاحرار
وهو الذي يقضي الديون وبره * رضى في علن وفي اسرار
حتى تخرج محله رفعا بها * علم الوفا لا عين النظر
فيصير منها البيت ثانيا * للطاشين اليه اى بدار
تغنى قلوب القوم عن هديمه * ودومهم تسكنى رضى جار
حيث من دار تكفل بها السمود بالزنى وعقبي الدار
وهفت عابك من الاله ضاية * ما كرسل فيك اثر نهار انتهى

ويغنى بالمولى ابنه السلطان باسالم ابن السلطان ابي الحسن ومن الهاتب ان الرئيس
عالم بن محمد الذي جرى في هذه الايات ذكره كان يؤمل باوائه للسلطان ابي الحسن
ونصرته له وعدم اختار منته فيه أن ينال من اولاده الملوك بذلك امر مستظلالا وراسة
زائدة على ما كان فيه فعضى الله تعالى أن كان حقه على يد السلطان عبدالعزى بن ابن
السلطان ابي الحسن اذ ناله بجنوده حاصره بمقتله حتى استولى عليه وقتله حسبما استوفى
ذلك الشيخ الرئيس قاضى القضاة ابو زيد عبدالرحمن بن خلدون الحضرمى المقرى بن زيل
مصر في تاريخه الكبير الذي سماه بكتاب العبر ودوان المبتدوا والخبر في أيام العرب والعجم
والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الاكبر فمن شاء فليدر اجمعه فهو كان الرئيس ابو
ثابت عالم بن محمد المتتاني المذكو وخوج على السلطان عبدالعزى بن السلطان المنتمد على
الملك الفضل محمد ابن اخى السلطان عبدالعزى بن المذكو فكان من قتلها ما ذكرناه غالب على

ابن الجود وعلى الصفي
 المزاغي وعلى خاله نصر
 وتقدم في علم الاثر وصف
 التصانيف الفاضلة منها
 شرح البخاري في عشرين
 مجلدا ولم يصنف مثله
 وشرح السيرة ودرس
 بجامع الحاكم في الحديث
 وغيره وهو توفي في سنة خمس
 وثلاثين (ومعه) في باب قبر
 ولده الشيخ شمس الدين
 ابن الشيخ الحافظ قطب
 الدين عبد الكريم بن
 الشيخ شمس الدين ابن
 الشيخ الحافظ قطب الدين
 الحلبي (وهناك) قبر
 السيدة رقية بنت الشيخ
 شرف الدين محمد بن المبرد
 أبي الحسن علي بن محمد بن
 هرون العلوي الدمشقي
 المعروف بالذهاو حذاها
 بابن القساري وعما هو
 مسند القاهرة وهو عبد
 الرحمن وهي زوجة قطب
 الدين عبد الكريم بن
 محمد بن الحافظ قطب
 الدين الحلبي (وبها جامعة)
 آخر (والى جانب) هذه
 الزاوية والترتبة الافضل
 أمير الجيوش بدر الجبالي
 وهي أولى تربة بنيت هناك
 وكانت المحطة تعرف برأس
 الكامل ثم تسابع دفن
 الناس موتاهم من الجهة
 الشرقية من مصلى

أمره ولترجع الى ما كتبه من نثر لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ورضي عنه فنقول
 ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى في كتابه اعلام عمال الاعلام ما صورته وفي غرضي
 اذامن الله تعالى بانفراج الضيقة الوقتية ومعاودة الارمان المنسية والنسبة الثقة أن
 تصنف في التاريخ كتابا مبينا على التظويل مستوعبا للكثير والقليل نسيه بضاعة
 المهوامين في أساطين الأولين يكون هذا الكتاب بالنسبة اليه لخصا من الرمال والقطرة
 من الغيث المتناثر باعانة ذى القدرة والمجالل انتهى ومن كلامه رحمه الله تعالى
 فما السبيل المرام من قصد الكرام وما فقد الايناس من أمل الناس انتهى وقد
 سلك لسان الدين رحمه الله تعالى في كثير من كتبه كالكثيرة الكاملة والتاج المحلى
 والاكيل الزاهر وغيره داخلية الاعلام من جملة السيوف والاقلام بالكلام السميع
 الاخذ بمخضه من الاتقان على طريقة صاحب القلائد والمطعم أبي نصر الفتح بن عبيد الله
 المدعو بابن خاقان بلخى الاندلس غير مدافع وعلى نهج مبار به ابن بام صاحب الذخيرة
 في محاسن أهل الجزيرة وهو كتاب ينبغي أن يراجع وقد رأيت أن آتي بشي من كلام لسان
 الدين فيما ذكره ولم بعد تحليته بالعرف بحال من حلاه من الاعلام بحسب ما من بهوسه
 الى الملك الاعلام سبحانه وتعالى فنقول قال لسان الدين رحمه الله تعالى في بعض كتبه في وصف
 بعض من عرف به ما نصه أى نس صافية من الكدر وصدر طيب الورد والصدر ودوحة
 عهد تندى أوراقها ومشكاة فضل يستطلع أشراقها تملك برضاع الكس يرى ذلك
 من حسن عهده وقسم لحظاته بين آس الرياض وورده فلما حوتم جامعه للوقوع وكاد
 يقوض رحله عن الربوع وشعر بجائل المنيعة تملقه وسرعان خيل الاجل ترهقه ألقع
 عن فنه وأمر بفساد دونه ولما إلى الله تعالى بأويته وضرع إلى الله تعالى في قبول توبته
 وغفران حوته فكان ذلك عنوان الرضا وعلامة عفوانه تعالى غمامضى دخلت عليه
 في مرضه وأثرت باستعمال الدواء المسمى بحمية التيس عند الأطباء فاستعمله فوجد بعض
 خفة يوقال في آخر كيف الحاشية معدود في جنس السائمة والمشيئة تليت على العمل
 به سورة الفاتسية قولى الاشغال اللطانية فذمرت الحياة لولايته وقامت قيامتهم لطلوع
 آيته وقطوا كل القنوط وقالوا حاتم الدابة تسكمتا وهي إحدى الشروط من رجل
 صائم الحشوة يعيد من المصانعة والرشوة يخف الناس ويقول عند الحاشية لاساس
 وعلى مسافة نهجه وتجهم وجهه فكان خالفا لاسانه باحسانه مستغلا لسانه غافضا
 من عنان لسانه عهدى به فى الاعمال يقدر فيها ويدبر ويرجع ويعبر ويحيط وتبر وهو
 مع ذلك يكبر ويحسن من الأذنم فويجب وهو يسبح والمشرع في البحث والتقرير
 والحساسية على الطعير والتقدير آتاه طامع الاجل فحسن ركابه فاقضى العمل وصدرت عنه
 أبيات خضم فيها وقصم وحصل تحت القدر المشرع من نظم وقال في آخر كركن حلبة
 الآداب وسنور عبدالله بيع بغيرا لما شاب هام بواى الشعر مع من هام واستمطر
 منها الجهلهم فجاء بايات أوهى من بيت العنكبوت نصا ومقاصد لا يتبين قصد ولا لهما
 وله بيت معسور بقضاء أكابر فرسان أقلام ومخابر وعمال قالوا الدهر بأزمة أزمتم

فلما كان بعد سنة عشر من
وسبع مائة ترك الملك
الناصر محمد بن قلاوون
النزول الى الميدان وبهره
خشية على قبور المسلمين
من ان تقوم اخذ الناس
في العمارة وأول من
استبد بالعمارة هناك
الامير شمس قرا سنقر
فاختط تربته التي هي
الآن مجاورة لقرية
الصوفية (و بنى) حوض
السبيل وجعل فوقه
معدنا ثم جرح بعده نظام
الدين اخو الامير سيف
الدين سلا رتجاية قرية
قرا سنقر مدفنا وحوضا
وسبيلا ومعدنا ملقا
وتسابع الامراء والاعناد
وسكان الحسينية في عمارة
الترب هناك حتى استدت
طريق الميدان وعمرها
بجوانبه ايضا واخذ
صوفية اثنان لقاء الصلاحية
لسيد السعداء قطعة قدر
فدانين واداروا عليها
سورما جرح وجعل مقبرة
ان يموت منهم ثم اضافوا
ليها قطعة اخرى من تربة
قرا سنقر عام تسعين
بسمائة ومات الناس
دون تربة الصوفية
التي فيها من

وفرعوا زهر بجمتهم وتكاثر عليه رحمه الله تعالى الا نحن وتجاوزته نحن وتصرف
آخر عمره في بعض الاعمال الخيرية فعمل بنزرا القوت الى الاجل الموت وقال في آخر
معدود وقت من أدبائه ومحسوب في أعان بلده وحمايته كان رحمه الله تعالى من أهل
العدالة والخير سائر أعل من بهج الاستقامة أحسن السر وله أدب لا يقصر عن السداد
وان لم يكن بطلا فمن يكثر السواد قد أثبت له ما عرفت عليه مما ينسب الناس اليه وقال
في آخر مقعر غرقان ومنجع كل شهيم ونازع شيا يلده المقة أبرع من أورد الباعة في نفس
وهز غصنها في روضة طرس الاما كان من سخافة عقله وقعوده تحت المثل اخبرته
لا يرتبط الى ربه ولا ينتمى الى عصبه ولا ينسب بسحت ولا يستقيم من امت اخبرني
من عني بخبره وذكر عمره من صباه الى كبره أنه ورث في بعض الدول وعرض
لاكتساب الخيل والجنول وخلعت عليه كسوة فاخرة وشارة تره الرابض ساخرة فاقتاد
طوع حرماته ونسب صفة زمانه وجملة فرما لهم على ان ابتاع في حجره طعاما كثير اللحم
واقبل واذا باله تظفر كما اختلف بالابن الانظر فطرد وبذ وطرح بعدما جند لقيته
بما قلته وقد قلب له زمانه عينيه وسقط في يديه فاتاني بامداحه وتجاوزني باحاجه
واقترحه وقال في آخر ادبنا رفته تتوقد وأرب لا يعترض كلامه ولا ينقد أما الغزل
فهو طريقتة المثل رقص في ميدانها وجل وطلع في أفقها وتحتي فاصبح علم أهلها
وعابر أحلامها ان انجذباني وصف الكاس وذكر الورد والاس والم بالربيع فصله
والحبوب ووصله والروض وطيبه والسماح وتقطيعه شق الحبوب طربا وعسل
النفوس شرابا وضربا وان ابتغى لاعتلال العشية في فرش الربيع الموشية ثم بعداها
الى وصف الصبوح واجهز على الزق المخرج وأشاد الى نضجات الورق يرطن في
الحلل الزرق وقد اشتعلت في غبر الليل نار البرق وطلعت بنود الصباح في شرفات الشرق
سلب الحليم وقاره وذكر الخلع كاسه وقاره وحرك الاشواق بعد سكونها وأخرجها
من ركنونها لسان يتراحم على واد الخيال ويتدفق من حافظه الادب السيل وبيان
يقم أو الماعاني ويشيد ماضع الاقفاض حكمة المناني ويكسوح حال الاحسان جسم الماثالث
والثاني الى نادرة تلهي اشار ومحاضرة يجني بها التهنيد يشار وقد أثبت من شعره
المحرب وان كان لا يعطاه الا قليلا ولا يجاوره الا قليلا أياها لا تخلو عن مصحح جال على
صفحتها وهبة طبيب ينم في نفعاتها وقال ايضا في آخر طر يرف السبعة كثر الاربحية
ارتحل من لورقة قفها الله تعالى واتخذ المربة دارا وألف بها السقطارا الى ان دعاها
داعيه وقام فيها ناصيه وقال في وصف آخر شيخ اخلاقه ليته ونفسه كما قيل في نفس
المؤمن هينة ينظم الشعر عذ يامساقه محكما اناسه على فاقة وحال ما لمسان فاقاة
أنشد المقام الكريم ظاهر بلده قصيدة استعرب منها مترعها واستعذب من مثله مشرعه
هو وقال في آخر من أمة أهل الزمام خليف برعي الميثاق والذمام ذو خط كمي تفكح زهر الكلام
وأخلاق عذبة من ماء الغمام كان يلده رحمه الله تعالى يدار اشراقه حاسبا ودره في لحمة
الاغفال راسبا صحيح العمل يلبس الطروس من براعت حسن الحلال وله شعر لا بأس به

ولاحفاء فضل مذهبه * وقال في آخر خبر من استبق الى داعي الفلاح استباقا وانتهى الى القوم الذين هم في الآخرة أطول أعناقا وإن كانوا في الدنيا أضيق أرواقا مرددًا زكار ومسيح أسفار وعالم مثبته ومومنا ركان بيلده مؤذنا بحماها ومؤقتا بام صوامعها ومعتبرا فمن كان يهمن السدنة ومن مثله قوله فكنا أقرب بدنة وله لسان بخيف وشعر ستيف توشع بجليته وجعله وسيلة كديته * وقال في آخر عظم الميتة حسن اللقاء أغرب في حسن المداراة من العناء استمر عمره للحكم وصبر على جميع الصم والبكم وأقرط في هشته وزهرته وتزل عن نحوه القضاء وعزته ولما سلف في القضاء على المراتب مزاحم للخم الناقب وقد أثبت من شعره ما تبهر أثباته ونجح بروض هذا المجموع بآياته * وقال في آخر قاض توارث كل جلالة لاهن كلاله وجمع في العلم الجسبين الموروث والمكتسب أشرف بحسنه في العشرة حقول وألفت عليه ما غلبه من منقول ومأثور الى نزاهة لا تعجزها البيضاء ولا الصغراء وحلم لا يستهويه السعاسة ولا يستغزه الأغواء وقارب ستيف الجبال الراسية ونظر يكشف الظلم القاسية تولى قضاء الحضرة فافخذ الاحكام وامضاهها وشام سيفوف الجمرات واتصاهها ولس أواب النزاهة والانتباه فاض خاناضها وسلكت الطريق التي اختارها السلف وارتضاها فاجتمعت الاهوال المفترقة عليه وضرب النناء أعنة الاسن اليه ثم كرا الى بلده واستقر خطيبا بقرارة دله وولده * وقال في آخر منتم الى معرفة متصف من الذكاء باحسن صفة أقرأ بيلده علم اللسان وما حاد عن الاحسان وعانى الشمر فظم قوافيه وما تكلف فيه وعلى غزارة مادته ووضح جادته فشره قليل البشاشة ذاهب الخشاشة وذوالا كثار كمثل النار وله سلف بخوض في المحفاتي ويتعسل بعض الكلام الراتق * وقال في آخر منتم لدين وعفة والى نفس بالعرض الادنى مستخفة عن نزاع الى سلوك ورياضة ويقضي في طريق القوم بعض افاضة * وقال في آخر من يتشوف الى المعارف والمقالات ويرتا الى المحفاتي والحالات ويشتمل على نفس رقيقة ويسير من تعليم القرآن على خير طريقة ويعانى من الشعر ما يشهد بنبهه ويستخرف من مثله * وقال في آخر منتم في الطلب عن ساق مثابر على العناق بدوحات الخدائق متخيل للعبية حادق احصاء اختلافها ومعاونة سلاقتها وربما شترت في المذاكرة لخلافه اذ بهرحت أعلاقه ونوزع تمسكه بالحق واعتلاقه ودخل الى المغرب فاستجدي بالك حرسا طانه ثم راجع اوطانه * وقال في آخر منتم الى زهد باذل في التماس الخمر الجهد نظمه لايخلون حلاوة ومعانيه في طريقه عليها بعض طلاوة * وقال في آخر كاتب سجلات لا يباحل في صحة قصصها وتوقيع فروعها على اصولها وكما طلب بالنظم القريبة وأعمل الفكرة الصريحة مع اقلا له وعدم استعماله اجابت ولدت ونتمت رايها وهوبت * وقال رحمه الله تعالى وسأحه في بعض المدول الصوفية الاخيار الذين وحدوا الله وقواعن سائر الاخيار خير عدل ومن له وقار وفضل منهم بخيره معرض عن غيره مشتمل صفات مرضية بالنظم في الطريقة الصوفية * (وللسان الذين رحمه الله تعالى) ركض في هذا الميدان لا يجاري فيه وثبوت فضل لا يستند الى دليل جاحده

لقد سوان وحاصل العلوم
يكن في هذه الحضر أثرية
مثلا فيما جمع قيهامن
العلماء والمحدثين
والاولياء والعالم زعمهم
خوف الاطالة (وبالقرب)
من هذه الحطبة زاوية
وترية بها خطبة انشأها
الشيخ الصالح العارفي
المعقد فخر الدين عثمان
ابن علي بن ابراهيم بن سعيد
ابن مقاتل بن حوشب بن
معلي بن سام بن محمد بن
سعيد بن عمرو بن شرحبيل
بن سعيد بن سعد بن عبادة
الانصاري الخزرجي
المعروف بابن حوشب
السعودي من اصحاب
سيدى داود الازهر
أحد اصحاب الشيخ العارفي
الصالح أوى السعود رجة
الله تعالى عليه وذلك في
سنة خمس وسبع مائة
(وسبب) انشاء ذلك أن
التي صلى الله عليه وسلم
أشار عليه بذلك في المنام
وصار ذلك الحطبة الآن
يعرف بترية حوشب وتوفي
الشيخ ودفن بالزاوية
المذكورة في سنة سبع
وسبع مائة (وكان) بناء
ترية الافضل أمير الجيوش
بدر الجمالي وزير المتعصر
في سنة ثمانين وأربع مائة
وتوفي سنة ثمان وخمسين

وأربع مائة ودفن بها ولم يعرف له قبر أطول الزمان (وبالقرب) من هذه الترية زاوية الخملاتي مات في

العارف العالم العامل
الراهد زين الدين عبادة
ابن علي بن صالح بن عبد
المنعم بن سراج بن نجيم بن
فضل بن فخر بن عمر
الانصاري الجرجاني
المالكى ولد بجرجا قسرية
بالصعيد من أعمال القاهرة
في سنة ثمانين وسبعمائة
من اعيان السادة المالكية
بالديار المصرية كان يغل
الناس في الجامع الأزهر
ومدرسة السلطان برساي
الاشرف بالقاهرة (ومات في)
فاضي القضاة شمس الدين
السامعي طلبة الملك
الظاهر عمق العساق
القضاة فاختفى وقيل
سافر من القاهرة الى أن
بلغه أن السلطان ولي
للقضاء الشيخ بدو الدين
ابن التتسي فظهر وكان
له اعتقاد في الفقر او محبة
فائدة بهم لم يكن فيه تكبر
مع شهرته في العارسل كان
منطرح النفس فانه كان
يشترى السلعة من السوق
ويحملها بنفسه ويحمل
طبق الخبز الى القرن
ولا بدع أحدا يحمل عنه
(توفي) رحمه الله تعالى في
يوم الجمعة السابع من
شوال سنة ثمان وأربعين
وثمانمائة (ثم تقصد)

ونافه وقال رحمه الله تعالى في كتابه التاج الحلي في مساحلة القدر الحلي في ترجمة محمد بن
عبد الله بن محمد بن ابى الامى المربى ماصوته بجمع معرفة لا يفيض وصاحب فنون باخذ
فيها ويفيض شايلا من شرا عن ساعد اجتهاده وسائر افي فنون العلم وهادته حتى أبلغ
روضة وفهم حوصته ثم أخذ في راحة ذاته وشام بارق لغاته ثم سار في الطائفة السراييج
وواصل القسوق بالصبح حتى قضى وطره وسثم بطره وركب الكلك وخاص الحج
الحلج واستقر بمصر على النعمة العربية على شئ في قضاء حجة القرية وهو اليوم
بمدرسها الصالحية نبيه المكنة معدود في أهل العلوم الدبابة انتهى وقال في الاطاعة في
حق المسد كروما نضعن خط شيخنا الى البركات في الكتاب المزمع على انباء ابناء الزمن
كان سهلا لاس القياد لذيذ العشرة دعت الاخلاق ميالا الى الدعة نفور عن النضير كن
الى فضل نباهه وذكاه بحاسب بهما عند التحصيل الدراسة والدوب على الطالب من رجل
يجري من الامكان على مضمار لطيف ولم يكن له صوت رخم يساقو انطباعه في التحين
خبر ذلك بالاولى و حاول من ذلك بيده مع اصحابه ما لا ذبه الظرفا منهم واستعمل يدار
الاشرف بالمرية فاحكم تلك الطريقة في اقرب زمان وجاء زوامه بروق من ذلك العمل من
شانه ثم مضت به همة الى ارفع من ذلك فصار الى غرامة فقرها العربية وغيره او انخرط
في سلك نهبا الطلبة لادنى مدة ثم رحل الى بلاد المشرق في حدود العشرين وسبعمائة فقل
يتجاوز القاهرة فوافقة هوائه اعله كان يشكوها واخذ في اقرار العربية بها وعرف بها الى
أن صار يدعى بابي عبد الله الخوى قال شيخنا المسد كورور اوى في صفرة فارة أتى فقال هذه
قرية فاقب بلذو صار هذا اللقب أغلب عليه من اسمه ومعرفة ثم قال لسان الدين في
حق المسد كوروما لخصه انه قرأ بالحضرة على الخطيب الى على الخطيب اوى وطبقه واخذ
بالقاهرة عن الاستاذ ابي حيان واتفق بجاهه نقل الى الحاج الحافظ ابو جعفر بن عمن
من مشعره جبما قيده به بمصر

بعبد المزاو لوعنة الاشواق * حكبا يفيض مسد امع الآفاق
وخفوق تجدى النسم اذا سرى * اذكى لبيب فؤادى الخفاق
أعملى أن التواصل في غد * من ذا الذى لقد قد نك باقى
ان الليالى سبق ان أقبلت * واذا قوت لم تنل لمضيق
عج بالمطى على الحوى سنى الحمى * صوب القمام الواكف الرقراق
فيه لذى القلب السليم ودادة * قلب سليم ماله من راقى
قلب غداة فراقهم فارقه * لا مكان في الامام يوم فراق
ياسار يا والليل ساج ما كف * يفرى الفلنا بعبائب ونياق
عزج على مئوى النبي محمد * خبير البرية ذى المقام الرافى
ورسول رب العالمين ومن له * حفظ اليهود وحمة المشاق
القاهر الايات قام دليلها * والظاهر الاخلاق والاشراق
بدر الهدى وهو الذى آياته * وبجينة كالمس في الاشراق

الى الله تبارك وتعالى
القائمين بالحق العاملين
بعلمهم يشكلم على رؤس
الناس بكلام يقدر في

قلوبهم محبة جاءه وانفقوا
به وبكلامه وطريقته
(منهم) الشيخ الصالح
الصادق ابو بن موسى
ابن ابي بكر بن شيب
الشيخ حسين الجعفي
(واضاف) المسند ابو عبد الله

محمد بن أحمد بن خالد
ابن محمد بن أبي بكر الفاروق
الشافعي (والشيخ) الصالح
العارف الفقيه كمال الدين
علي بن محمد بن جعفر
الفاشي الجعبري الشهير
بابن عبد القاهر الرضوي
وغير هؤلاء (وكان) حسن
الصورة نافذ البصيرة
قولا بالحق لا يخاف في
الله لمة لا تم له مجالس في
الوعظ تطرب السامعين وله
أحوال غريبة ومكاشفات
عجيبة وقد أخبر بموته عند
وفاته وكان ينظر الى قبره
الذي حفرة في حال حياته
ويقول يا قبر جاك دثير
(ولد) رحمه الله تعالى
بقري بقبري في اليوم
المبارك والناس في صلاة
الجمعة ستة وتسع وسبعين
وتجسماته وكان في ابتداء
أمره قسرا القرآن

الشافعي المقبول من عم الوري * يا محمود والارفاذ والارفاق
الصادق المأمون أكرم مرسل * سارت رسالته الى الأفاق
أعلى الكرام بندي وأبسطهم بندي * قبضت عنان الجهد بالتحقق
وأشد خلق الله أقداما إذا * حي الوطيس وشمرت عن ساق
أمضاهم وأخمس تعرف الوشي * وتجول بها في الدم المهرق
من صير الأديان ديناً واحدا * من بعد اشراك مضى ونفاق
وأحسنا من حرمة الاسلام في * خلل خليل وأرف الاوراق
لو أن للدر المنير كماله * ماناله كرف ونكس محاق
لو أن للبحرين جود عينه * أمن الفين غوائل الايباق
لو أن للأساد شدة بأسه * لتنت عن الانجاد والاعراق
لو أن للآباء رحمة قلبه * ذابت نفوسهم من الاشفاق
ذو العلم والحلم الخفي الخفي * والمجاه والشرف القديم الباقي
آياته شهب وغر بناه * نصب النوال تدبر بالازراق
ماجت قروح الارض وهو غياها * وربت بالايام وهو الساق
ذو رافة بالأمسين ورجة * وهدي وأديب بحسن سياق
وخصل مجد أفرقت بالخصل في * رمى القفار وغاية السباق
ذو المهازير القرو والابتي التي * كم آية فقدت وهن بواق
ننت المعارض حائر ما حكمت * فلق الصباح وكان ذا افلاق
يقظ القوادسرى وقد هيج الوري * لتمام صدق فوق ظهر براني
وسما وأمسلك السماء تحفه * حتى تجاوزوهن سبع طباق
يا ذا الذي اتصل الرجاء بحبله * وانبت من هذا الوري بطلاق
حي السلك وسياقي وذخس برقي * افنى من الاعمال ذوا املاق
والملك أعلت الرواحل ضمرا * تحتال بين الوحد والاضناق
نجبا اذا انتهدت حتى تلك الهلا * تطوى الفلاحة لاعتناق
يحدوهم من العيب مردد * وتقودهم أزمة الانسواق
غرض اله فوفقتنا أسهما * وهي القسي برين كالافواق
فانجتها بشائك الرب الذي * وسع الوري بالنائل الدفاق
وقد سرى مؤلك الشافعي غد * وكفى بهاهبة من الرزاق
وعليكم يا خير الانام تحفة * تحيي النفوس بنشرها الفتاق
تسلج الارواح من نغماتها * أروح الندي بمدحك المصداق
قما يطيب تراب طيبة انه * ملك الانوف واقد الاحداق
ويشأن معصدها الذي برناه * لعامل الرحمن أي نفاق
لأجود فيه بأدع اسلاكها * منظومة بغير ترتيب وتراق

ومنها

ومنها

بالر وإيات على الشيخ الصالح علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الشافعي وسمع الحديث

ومنها

أعندو بتقريب على حساباته * وعلى كرام جسدته منق
وعليك ذا التورين تسليمه * نوريلوح بصعقة المهرار
كفؤ النبي وكفؤا على جنة * حيزته بشهادة وصداق
وكفاء مافي الفتح جاءه مصحف * في الفتح بحمد وفي الاطباق
وعلى أبي السطين من سبق الالى * سبقوا الى الاسلام يوم نساب
الطاهر الطاهر ابن عم المصطفى * شرفا على التخصيص والاطلاق
مبدى القضاء من وراء حجابها * ومفخ الاكام عن اغلاق
يغزو العداة بظقة فيهم * بصاوم تقري القفار رفاق
راياته لاشئ من عقباتها * بمطار يوم وغى ولا مطلق
وعلى كرام ستة عشر منهم * عند النظام لا لى النساق
ما بين ادوع ماجسدنيانه * جنح الظلام نسب للطراق
واضى حروب صدهش القنا * عما قدسود مثلن رفاق
ما غسرت شخوام طوقه وما * شقت كأم الروض عن اخواق
وعلى القرابة والعصاة كلهم * والاتباع لم لم يوم نلاق

وذكره في الاطاعة غير هذه (وقال لسان الدين) في التاج في ترجمة محمد بن عبد الرحيم
بوادى آتى ماصورته ناظم آيات وموضع غرور شباهت وصاحب توقعات وقبعات
واشارات فوات اشارات وكان شاعرا كثيرا وجوادا لايخاف عنارا نسل
على أمير بلده الخلو عن ملكه بعد انتارسله ونجوع الحضرة عن ملكه واستقراره
نواى آش مرقع الببال متللا بالآمال وقد بلغه دخول طبرنش في طاعته فأنشده
من ساعته

خذها اليك طبرنشا * شعق بها وادى الانشا

والام تاقى بنتها * والله يفعل ما يشاء

ومن نوادره العذبة ما كتبه اليه يطلب منه المحبة

انلقى اياخير البرمة خطبة * ترفعني قدوا وتكسني عزا

فأعترق اهل كاعتر يديق * على سفرة الشطر نج لما تشي فرزا

فوقع له بما ثبت في ترجمته انتهى وقال في الاكيل في ترجمة ابي عبدالله بن المطاوار المزني
ماصورته عن بيع ونجب وحق له البر بذاته ووجب فحق بوقار وشعق للادب كاس
مقاوا الا انه اخبرتم في اقبال واصيب للاجل بنال انتهى وقال في الاكيل في
ترجمة ابي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن خاتمة الاضاري المزني ماصورته عن
نكته البراعة وفقده البراعة ناديا به مذهب وراى في انظم المذهب وكساه من
التهمة والتعلم الرداء المذهب فاققى واقتدى وزاح في الحلبه واعندى حتى نبل وشدا
ولو امله الدهر بلع المدي وأما خطه فقيسدا لاهار وطرفة من طرف الامصار واعتبط
بانح الشبهة محضر الكمية مات طام نحسين وسبع مائة وأوردته في الاطاعة قوله

رائق تركاذ كرمخوف
الاطالة (وقد فسخ) على
بده على غول الحال وقد
ترك ذلك وأخذ بطريق
التصرف عن الشيخ الصالح
القدوة العارف شبيب بن ابي
الفتح الشرمي وأخذ
الشيخ شبيب عن الشيخ ندا
والشيخ ندا عن الشيخ عقيل
النجي وهو محب الشيخ
سلمة السروحي وهو محب
الشيخ ابا سعيد الخزاز وهو
محب الشيخ ابا علي البلوطي
وهو محب الشيخ علي بن
عليل الرمي وهو محب
والده عليا ووالده علي
محب الشيخ عمار السعدي
وهو محب الشيخ ابا يوسف
الغفاني وهو محب الشيخ
محمد بن يعقوب الشيباني
وهو محب والده يعقوب
الشيباني وهو محب أمير
المؤمنين ابا حفص عمر
ابن الخطاب رضي الله
تبارك وتعالى عنه (وكان)
لأمره أحد الأعظم قدره
وأجله وأتى عليه وعمر
حتى عاود الثمانين سنة
(وكان) يحفظ الحديث

ويشارك في علم الطب
وغیره من العلوم (وتوفى)
بالقاهرة يوم السبت رابع
عشر الثرم سنة سبع
وثمان وتسماثة ووجمل

في حجة إلى هذه الزاوية وقد دفن بها وله أولاد (منهم) الشيخ ناصر الدين أبو عبدالله محمد كان عالما بآياتنا

وستمائة ودفن بالزاوية
أيضا بقلعة جعفر سنة
تسعين وستمائة تفسر يا
(وحضرة الشيخ زكن
الدين كان له كلام وشطحات
ودعاوى وكان يخطب
بجامع المارداني من غير
معلوم ومات في سنة سبع

وأربعين وستمائة ودفن
بالزاوية (وتوفي) أيضا من
أولاده النجاشي الصالح
العلامة الشيخ تقي الدين
عبد اللطيف ابن الشيخ
الصالح الاصيل ناصر الدين
محمد ابن الشيخ العارف تقي
الدين أبي المعنى ابراهيم
ابن معصود المجعبري
الاشعري المحنّي القرشي
الاصم كان من النساك
المسكين المتكلمين بالوعظ

الصار لقلوب السامعين
قال: بعض من أدركه لم أدرك
في عصرنا مثل منه في
الوعظ مات يد مشق في سنة
سبع وخمسين وسبعمائة
(ومن) نسب إلى جعفر
الشيخ الصالح العارف
العالم العلامة برهان الدين
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
البحري المجعبري نزل
مقام الخليل عليه الصلاة
والسلام كان اماما في
القرآت والفقه والعربية
شرح الشاطبية ووصف
كتابا في القرآت الثلاث

ومضى البرق شمس القلق * ومضى التوم وحل الارق
مذنب صكرت لا مانت * ضنا فيها المحي والابرق
وعشيات تقضت بالوى * في حيا الدهر منهار وثق
اذ شباي والتصاني جمعا * ورياض الانس غصن مورق
شبت يوم البدين شمل ليثما * خاق البين لقلب عشق
آمن يوم قضى فرقة * شابمى يوم حلت مفروق
وقوله

الرفع نعمكم لانهاكم أمل * والخفض شمة مثل والهوى دول
هل منكم في عطف بعدكم * اذ ليس لي منكم ماسا في بدل انتهي
قلت البيت الثاني غاية في معناه وأما الأول فنافل وان أسس على الرفع مبناه والله أعلم
(وقال في الاكليل) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن داود المجعبري
المالقي ماصوره علم من أعلام هذا الفن ومنه معراج هذا الدين مجموع أدوات وفارس
براعة ودوات ظريف المتزعزيع المرائي والمسمع اختصر بالرياسة فأدار فلك الاماراتها
واسم باسم كتابها ووزارتها فاهضا بالاعباء صاعدا في درج القريب والاجتباء
مصانعا دهره في راح وواحة آويا إلى فضل وسماحة وخصب ساحة تكافر عن
شان خدمته وانصرف عن رب نعمته عقدت ربا وأطفا من الأهتمام بغير الامام بها
وعكف على صوت يستعده وظرف يديه ويغده فلما تقلت بالرياسة المحال وقوضت
منها الرجال استقر بالمغرب غربيا بقلب طرفا مقربيا ولحظ الدنيا تبعه عليه وتربيا
وان كان لم يعد من أرائمه حظوة وتقربيا وما برح يسبح بشجته ويرتاح إلى عهد دولته
ومما هرب به عن براعة أدبه قوله

يا نازحين ولم أفارق منهم * شوقا تاج في الضلوع ضرامه
غيتمو عن ناظري وخصمكم * حيث استقر من الضلوع مقامه
رمت النوى شمل في شئت شمله * والبين دام لا تطش سهامه
وقد اعتدى فيها وحدا مبالغا * وجرى بمحك جوهر أحكامه
أترى الزمان مؤخر في مدق * حتى أواه قد انقضت أيامه

تجمع لها باسم تحفide النعمات وجدة النعمات تؤدي عني إلى الاحبة نفعها سلاما وتورد
عليهم لفته هارداوسلاما ولا تقل كيف تحملي نارا وترسل على الاحبة في اعصارا كلا
اذا هديتهم تحية اناسي وآسوامن جانب هوبك ناورضام افغانى وارتاحوا الى
هوبك واهترؤا في كفه سرى جنوبك وتعلوا بلك تعليليا وأوعوا آثار مهيك
تبيلا أرسلها عليهم ليلا وخطبهم بلطافة تطفنك تعليليا ألم تروني كيف جئتكم بما
جئني عليلا

كذلك تركته ملقى بأرض * له فيها التعلل بالراح
اذا هبت إليه صبا اليها * وان جاءته من كل النواحي

ولنجعبر في سنة أربعين وستمائة تفسر ياقوسر أهلى ابن يونس صاحب التيجر وتوفي بمدينة الخليل

تساعده الجاهل حين يسكن * فما ينقله ومول النواح
يحاطبهن مهماطرون شوقا * أما يكن وأهبة الجناح
ولولا تله بالأماني وتحدث نفسه زمان التداني لكان قد ضفى تحبه ولم أبلغكم
الأنعية أو نذبه لكنه يتعلم من الآمال بالوعد المطول ويتطرح باقتراحاته على الزمان
المجول ويحدث نفسه وقد قفت من روق الآمال بالحباب ووقت وعابد الدهر
القلب فيتاجها بوحى ضميره وإيماء تنصيره كيف أجرك يوم الالقاء بالاحباب
والفخاص من ربة الاغتراب أباشة المحذور أم بادية الاضطراب كاني بك وقد استغرك
وله السرور فصرقك عن مشاهدة المحذور وعاقبك غشاوة الاستعبار للاستبشار عن
اجتلاء عيادك النهار

يوم يداوى زمانى من ازمانى * أزال تفيض أحباني فأحباني
جعلت له نذرا صومه أبدا * ألق به وأوق شرط أيماني
أدارت فغنا وزال البعدوا تقطعت * أظنان دهر قد التقت بأطناني
أعده خبر أعساد الزمان إذا * أوطاني الهدى فيه توب أوطاني
أرأيت كيف ارتبأى إلى التذكار وانتيادي إلى معالآت توهمات الانكار كان البعد
باستفراقها قد طويت شقته ونهبت عن شقته وكانى بالتخيل بين تلك الجاهل أنتم
صباها وأنتم ذراها وأجتي أزهارها وأجلى أنوارها وأجول في تماثلها وأنتم يكرها
وأصاغلها وأطرف بعالمها وأنتم أزهار وكثمتها وأجى ناذن الشوق إلى سجع حائتها
وقدد اختلنى الأفراح ونالت مني نشوة الارتياح ودنا السرور رتوبهم ذهب الارتياح
فلما أفتت من غمرات سكرى ووثبت من هفوات فكري وجدت مرارة ماشابهة في
استفراق دهرى وكاني من حينئذ عالجت وقفة الفراق وابتدأت مفاوضة الاشواق
وكاني أغضى النوم وسع لي بتلك الفكرة الحلم

ذكر الدمار فهاجته تذكاره * وصرت به من جنبه أفاكاره
فاحتل منها حيث كان حلوله * بالوهم منها واستقر قراره
ما أقرب الآمال من غفواته * لو أنها قصبت بها أوطاره
فإذا جئت بها إليها القادوم والأصيل قد تلخ على عابر دما ووسا والربيع قد مد على القيمان منها
سندسا فأتخذها فديك معروا وأجرو ذنوبك فيما تغفرا وبث فيهما من طيب نفعاتك
عبرا وافق عليهما من نواحي أنفاسك مسكا أذفرا واعطفهما ماطف بانها وأرقص قضب
ريحانها وصافح صفعات نهرها ونافح نفعات زهرها هذه كلها أمارات وصن أسرار
مقاصدى عبارات هنالك تنتمش بها صبايات تعالج صبايات تتلجلل باقيات وتتكف
على لم ذبالك وتبدولك في صفة القاني المتهاك لاطفها بلطافة اعتلائك وترفق بها
ترفق أمثالك فإذا ملئت بهم إلى هوائك الاشواق ولووا اليك الارؤس والاعناق وسألوك
عن اضطرابي في الأفق وقلي بين الاشاشم والامراق فقل لهم عرض له في أسفاره
ما يعرض للسدر في مراره من مرار السرد والحاق الحساق وقد تركته وهو يسلم

في سنة ست وثلثين
برهان الدين إبراهيم بن
عمر الرعي الجعبرى (ومن)
نسب أيضا إلى جعفر الشيخ
الامام العالم العلامة أفضى
القضاء تاج الدين أبو محمد
صاحب بن عمار بن حامد
ابن هل الجعبرى السافى
مولده في سنة عشرين
وسبعائة ووفى في يوم
الاثنين سادس عشر ربيع
الأول سنة ست وسبعائة
بدمشق له كتاب في
الفرائن (ثم قصد) إلى
مصر إلى الاموات ظاهر باب
النصر كانت المصلى
المذكورة تعرف بمصلى
العبد فلما دخل الملك
الافضل نجم الدين بن لشكر
ابن شادى بن مروان والد
السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف إلى
القاهرة لتت من وجب
سنة خمس وستين وخمسمائة
وتوفى بالقاهرة المخرودة
في يوم الاربعاء سابع
عشرى ذى الحجة سنة ثمان
وستين وخمسمائة (وكان)
السبب في موته انه ركب
يومئذ على فاذنه فخرج
من باب النصر فشمه
فرسه فالتفاه في وسط الحب
وذلك في يوم الاثنين ثامن
عشرى ذى الحجة سنة
ثمان وستين وخمسمائة
وكان دخول أخيه أسد الدين شيركوه إلى القاهرة قبله في أوائل سنة أربع وستين وخمسمائة ومات شيركوه الفرقتين

المفرقين و يسار النيرين ويشذاد ارامه البين
وقد تكون وما يخشى قرقسا * واليوم نحن وما ربحي تلاقينا
لم يفارق وعناء الاسفار ولا آتني من يده عصي التسيار يتهداه النور والنجدة ويتداوله
الارقال والوخد وقد لغت الرضاء وسشمه الانضاء فالجبهات تلغظه والا كلام تحظه
يحمل همومه الرواسم وتحياه الواسم
لا يستقر بارض حين يبلعها * ولاه غير حدوا العيس ايناس
ثم اذا استوفوا السؤال الساع حالي وتقلي بين حلي وترحالي وبلغت القلوب منهم الحناجر
وملائك الدموع الحماجر وابليت ذبولك عنائها لابل تضرحت بلبغائها فخيرهم عن تحية
منفصل وداع فخر تلثم اعطف علي ذركا كمل ومهد لهم جنباك وقل لهم اذا سألني
عن المنازل بعد سكنتها والربع بعد ظعن انطعائنا بماذا اجيبه وبماذا يسكن وجيبه
فسية ولون لك هي البلاع المقفرات والمعارف التي أصبحت نكرات
صم صدها وعفار صمها * واستجتمت عن منطق السائل
قل لهم كيف الروض وآسه وعما تارج انفساه عهدي به والحماجر بردهه انجماحه والنياب
يفني به هزجانيك بذرعه ذراعاه وعصوبه تعنتق واحشاء جداوله تصطقق وانجباره
تشم وأصاله تؤسم كما كانت بقية نضرته وكما عهدتها اليه نضرته وكيف التمانه
عن ازرق نهره وثاقفه في تكييل الكليله يلبانق زهره وهل رق نسيم اصاله وصفت
موارد جداوله وكيف انصاح ساحاته والنفائ حواته وهل عمتد كما كانت مع
العشي قبائنه سرحاته عهديها المديده القلال المزعزعه السرمال لم تحصدق الا انه
عيون ترجمه ويمد بساط سندسه وابن منه مجالس لذائق ومعاغد غدا واتي وورواحني
اذا بارى في المحزون بن اباري وأسبق الى اللذات كل من اجارى فسيقولون للكدوت
اقامه واتقصفت اغصانه وتكدرت غدرانه وتغير روحه وريحانه واقشرت معاله
وانوسمت جائحه واستحالت حال جائحه وتغيرت وجوده بكرة وأصاله فان صلصل
حسين رعد عن قلبي لفرقه خفت وان لالا برق عن حشائي اثلقت وان رعدت
الصخب فساد عدي جفني وان طال بك اؤافسي حياها الله تعالى منازل لم تزل في نظام
الشمل أو اهل وحين انتشرت ازهارها اسفا ولم تنل الرج من اغصانها مطلقا أعاد الله
تعالى الشمل فيها الى حكم نظامه وجعل الدهر التي فرقه يأتق في احكامه وهو ربحانه
بحر الصدع وبهل الجمع انه بالا حانه حدير وعلى ما شاء قدبر ايه بني كيف حال من
استودعهم امانتك والزمهم صونك وصيانتك والبستم نسك ومهدتهم
حسبك الله في حفظهم فهو اللاتي بغالك والمناسب لترف خلاك ارفع لهم الاغتراب
لديك والاتقطاع اليك فهم امانة الله تعالى في يدك وهو سبحانه يحفظك بحفظهم ويرالي
بمخلق اسباب حفظهم وان ذهبتم الى معرفة الاحوال فتم الله تعالى بمسدة القلال
وغرباته واروفة السرمال لولا الشوق الملازم والوجد الذي سكن الحيازم انتهى
(وقال في الاكيسل) في ترجمة ابي بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن مقاتل المالقي ماضيه

وخمسائة تلوهما الى
المدينة الثمريفة على
ساكنها افضل الصلاة
والسلام (وذلك) بوحبة
منه الى الملك الناصر
صلاح الدين يوسف ودقنا
بقرب الحجرة الثمريفة
ومات الملك الناصر هذا
بدمشق في صفر سنة تسع
وثمان وخمسائة ودفن
بقربة الكلاب رحمة الله
عليه فانه كان ملكا حليلا
ملك بيضه من اليمن الى
الموصل ومن طرابلس
الغرب الى النوبة وقال
الافرنج وفتح الفتوحات
الجليلة (قيل) ان الذي
أخذته من يد الافرنج من
الحصون والمدن مائة
وسبعون وكان مدة ملكه
اربعة وعشر سنة
(وكان) ملكا كريما
حليما حسن الاخلاق
متواضعا غير متكبر
(وكان) يحل اهل العلم
والقضاء والعلماء والقراء
ويسمع الحديث النبوي
كثيرا حتى سمعه في
رمضان في القتال واسمعه
وعمر المارستان العتيق
بالقاهرة وأخذ دار سعيد
الهداء وعمرها خاتناه
وأخذ جنس المعونة بمصر
جعله مدرسة وعمر بها جامع
عمر بن العاص بمصر

ناغماتقية وخلف وبقية وعزى الوطن اخلا فمشرقيه أروع الرحيل الى المشرق
مع انضمار العود وسواد المرق فلما توسطت السفينة اللعج وقارعت الشبح هال عليها
البحر فقاها كاس الحمام وأولدها قبل التمام وكان فمن اشتملت عليه أعوادها
وانضم على نوره سوادها من جلة الطلبة والادباء وابناء السراة الحسباء أصبح كل منهم
مطعها لداعى الردى وسيمعا وأحبا وفرادى ومواجيعا فاجروا النوح عونا وأرسلوا
العبارة عليهم زنا وكان البحر لما طمس سبيل خلاصهم وسدّها وأهال هضبة سفينتهم
وهدها غار على نفوسهم النفيسة فاستردوا والفقير ابوبكر معا كاره واثقادات نظامه
ونشاره لم تظهر من أدبه الا بالقليل لثاقه بعد وداعه وانصرافه فن ذلك قوله
وقد أبصر قى عاترا

ومعصفها في المعاطف أحور * ففخت أشعة نوره الاقمارا
زلت له قدم فاصبح عاترا * بين الانام لعل ذلك عشارا
لو كنت أعلم ما يكون فرشتى * ذاك المكان الخد والاشفارا
وقال

أيال بني الرفاء تنضى طلباؤهم * جفون طلباهم فالفردا كسبي
لقد قطع الاحشاء منهم مذهب * له التبر خد والابعين أدبي
يسد اذا برى قسى حواجب * وأسهمها من مقتله تسوم
وتسقى عيناه وهى سقيمة * ومن عجب سقم جناه مقبم
وبذل جسمي في هواه صباية * وفي وصله لاهل شقن نعيم
كان غرقه في أخريات عام تسعة وثلاثين وسبع مائة انتهى (وقال في التكميل) في ترجمة أبي
عبد الله محمد بن محمد الشديدي الملقب مات به شاعر مجيد حول الكلام ولا يقصر فيه عن
درجة الاعلام وحل الى الحجاز لاول أمره فطال بالبلاد الشرقية وأواه وعجبت أنباؤه
وعلى هذا المهذوق فله على قصيدة بخطه فخر ضبايد ورماعا غيروا بيل تدل على
نفس ونفس وإضافة قدس وهى

لنا في كل مكرمة مقام * ومن فوق النجوم لنا مقام
روينا من مياه الجحش * ودناها وقد كثر الزحام
فخصهم وقل من سوانا * لنا التقدّم قدما والكلام
لنا لادى الطوال بكل صوب * يهز لمدى الزرع الحسام
ونحن اللابيون لكل درع * يصيب المجرم منهن اتسلا
باندلس لنا أيام حرب * موافقهن في الدنيا عظام
فوسى بها قلوب الروم خوف * يخوف عنه في المهدي الغلام
جنا جانب الدين احسننا * فها هو لا يهان ولا يضام
ونحت الزاوية الجمر امننا * كتائب لا تطاق ولا ترام
بنور وما أدراك ما هم * أسود الحرب والقوم الكرام

ومنها

أربعين قطرة بالبحيرة
بالمصر الذى يتوصل منه
الى الاهرام وغير ذلك
وكبر رجة بظه وأوقفها
بالحاقل المعروف بعيد
السعداء واستخلص القدس
من يد الفرنج وخلفه ن
الاولاد تسعة عشر ذكرا
وهم الانضال والعزير
وعثمان والقاهر غازى
والفضل ومظفر الدين
موسى والقاهر خضر
والأخضر يعقوب والمؤيد
مسعود والمهزب اسحق
والجواد ابوب والاشرف
محمد والتمسور ابوبكر
والصالح اسمعيل
والعالم فروخ شاه وناصر
الدين ابراهيم وعماد
الدين شادى والزاهد
داود والحسن أحمد وابنة
واحدة تزوجها الملك
الكامل ابن أخيه العادل
ابوبكر (ولقد سطرنا
القول في ذكر نسبته
وحوادث سنينه في تاريخ
من ولى الديار المصرية
ولسنا الآن بصد ذلك
وانما ذكرناه استطرادا
(وبالقرب) من للصلى
التقدم ذكر هاترمة الشبح
الصالح العارف القدوة
الحدث المشهور فى الآفاق
بالتحيز والصالح برهان

الاول سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وسبع مئتين
الضاري من القاضى
علاء الدين بن حليف
ومن السيد نور الدين
القوى وغيرهما وعانى
صناعة الخياطة في مسند
أمره ثم اشتغل بالقرآن
وأخذ الفقه من الشيخ بدر
الدين القنوى وأخذ
التصوف عن الشيخ عمر
حفيد الشيخ العارف
عبد القادر واشتغل
بالادب ونظم الشعر ونظر
في النجوم وفي علم الحرف
وتبرع في معرفة مسافع
البيات وفاق في ذلك
وساح في الارض لطلب
ذلائق الوقوف على حقائقه
وتجرد وترشد وتعلق
أضباعه بالحساب وشاع
ذكره في بلاد غزو وعرف
بالخبر والصلاح فرغب
أهل القناهر برقوق في
لقاؤه واستدعاه اليه فقدم
في أوائل سلطنته وبالغ في
تعظيمه فخرج الناس اليه
والى زيارته وفد أكثروا
مدحه والتناء عليه وعف
عن تناول مال السلطان
فقربت الرغبة في اعتاده
وعاد الى غزوة (وكان)
السلطان يستدعيه في كل
سنة محضوره المولد النبوى
في شهر ربيع الاول بقلعة

لحم في حربهم فتكاثرت عمرو * فلا أعمار عندهم انصرام
يقول عداتهم هما الملو * أتونا ما من الموت اعتصام
أذا شرعوا الاستعصوم حرب * فحق أن ذاك هو الحجام
كان رماحهم قيا النجوم * اذا ما أشبه الليل القمام
إناس تخلف الايام مينا * يبعثا منهم فلم دولام
راينا من أبى الحجاج شخصا * على تلك الصفاق له قيام
موقى العرض بمجود السحابا * كريم الكف مقدام همام
يجول ذهنه في كل شئ * فيدركه وان عز المرام
قويم الزاى في نوب الليالى * اذا ما رأى فارقته القوام
له في كل مضلة مضاه * مضاه الكف ساعده الحمام
ووف قادر يقضى بعفو * وان عظم اجتنابه واجترام
تطوف بيت سودده القوافى * كما قد طاف بالبيت الانام
وتسبح في مقام علاه شكا * ونسم الركن ذلك والقمام
إناروها اذا ما الحرب أختت * على أبطالها ودنا الحجام
ومطرها اذا ما المحب كفت * وكف أخى البدى أبا الغمام
لنا لذكر الجليل بكل قطر * لك الشرف الاصل الاستدام
لقد جئنا البلاد في شربنا * راينا أن ملكك لا يرام
فصلت ملوكا شرفا وغربا * وبنتلكها يقضوا وناسوا
فأنت لكل معسولة مدار * وأنت لكل مكرسة امام
جعلت بلادنا دلس اذا ما * ذكرت تغارهم والشام
مكان أنت فيه مكان عز * وأوطان حلت بها كرام
وهبت من بنات الفكر بكرا * لهما من حسن لقاك انقسام
فتزهر طرف مجدك في حلاها * فللمجد الاصيل بها اهتمام انتهى
(وقال في الاكليل) في ترجمة الشريف محمد بن محمد بن العمرانى من أهل فاس ماضوره
كريم الانتماء متقلل الأغصان الشجرة الشماء من رجل سليم الضمير ذى باطن أصفى
من الماء البير له في الشعر طبع شهيد بعبودية مضاء نصوله وذكر في الاحاطة
أن الشريف المذكور توفي في حدود ثمانية وثلاثين وسبعمائة (وقال في الاكليل) في
ترجمة محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم المرادى العشاب وهو قرطبي الاصل تولى المولد
والتمت امامه جواد لا يتعاطى طلقه وصبح فضل لا يماثل فلقه كانت لايه رجه الله تعالى
من الدول المحفصة منزلة لطيفة أهل ومفاوضة في العقد والحل ولم يرزل مسمو به قدم
النجابة من العمل الى الجحابة وثأبته هذا بمقضى الديون مفدى بالنفس والعيون
والدهر والوان وما قرح ببعوان والايام كرات تلتف واحوال لا تتوقف فالوى
بهم الدهر والحي واغام بهم بعقب ما أضحى فسلمهم الاعتقال وتعاروهم التوب
الجبل فيحضر ويدوى المرضى احتسابا (والناس) فيه فرقان فترق على أنه ولي ويحيى عنه خوارق وفريق

يرجعون انه من عهده ثم
النبيل ثم لما توفي الملك
القاهر برقوق تقدم عند
ولده الملك الناصر فرج
حتى انه كان لا يخرج الى
الاسفار الا بعد ان يأخذ
له الطالع فلما توفي الملك
الناصر وتولى السلطنة
المؤيد شيخ تقدم عليه
وأهانه في أوائل دولته ثم
أعرض عنه فوجه من
الشاهرة (ثم جاور) بمكة
مده ثم توفي رحمه الله تعالى
في ثاني عشر ذي الحجة الحرام
سنة ثمان وعشرون وخمسة
(وبالقرب) منه تربة
بها قبور قديمة وفيها قبر
مكتوب عليه هذا قبر
الشيخ قزوين بنت أحمد
ابن عبد الله بن جعفر بن
محمد بن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم وهو
محمد بن الحنفية وهذا قبر
جميعهم لأنه لم يعلم دخولها
الى مصر (وبالقرب) منه
تربة حافظة العصر الامام
العالم العلامة الزاهد
الناقد خادم السنة شرف
الدين أبي محمد عبد المؤمن
السوقى الديلمى المشا
الثاقب المذهب مولده في
سنة ثلاث عشرة وستمائة
توفي يوم الاحد النصف
من ذي القعدة سنة خمس
وسبع مائة (وهناك) تربة

التي قال واستقرت بالشرق ركابه وحطت به إقامته فحج واعتمر واستوطن تلك
الماهدوم وعكف على كتاب الله تعالى فحفظ الحروف وقرأ المعروف وقدموا سند
وتكرر الى دور الحديث وتردد وقدم على هذا الوطن قدموا التسمي البليل على كبد العليل
ولما استقر به قراره واشتغل على جفنه قراره بادرت الى مواساته وثابرت على جمالته
فاجتلبت للسرخس وطالعت ديوان الوفاة مستقصى وشعره ليس بجائدين الاحسان
ولا غفل عن التكت الحسان انتهى (وقال في الاكليل) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر
ابن علي بن ابراهيم المليكى ماصوره كاتب الخلافة وشعاع الادب الذي برز باللاقة
كان بطل مجال ور ب روية واورت حال قدم على هذه البلاد وقد نباه بوطنه وضاق ببعض
المحادثات عطته قتلومها تلوم النسيم بين النجاشي وحل منها عمل الطفم من الوشاح
الجامل ولبث مده فافاته تحت جارية واسعة وميرة يانة ثم أترق طره فولى وجهه
شمره واستقبله دهره بالانابة وقلده خطه الكباة فاستقامت حاله وحط رحاله
وله شعر أتيق ونصوف وتحقيق ورحلة الى البحار سهى فى الخيرونيق ونسبها فى الصالحات
عريق ومن شعره قوله

رضائات مارضع من كل ما يهوى * فلا توفنى موقف الذل والشكوى
وصفعا عن الحماى المي دلفه * كذا الذى يلقاه من شدة البسوى
بما ينشأ من خسلوة معذرية * أرق من العجوى وأعلى من السوى
فسى أشكى لوعة البين ساعة * ولا ين هذا آخر العهد بالعجوى
قضى ساعدي عرصة الدار واظطرى * الى عاشق ما يستعين من البلى
وك قد سالت المرح شوقا اليكم * فما حق سراها على ولا لى
فيا ربح حسنى أنت من يضاري * ويأخذ حسنى أنت تهوى الذى أهوى
خلقت ولى قلب جليد على النوى * ولكن على فساد الاحبة لا يقوى
(وحدث) به من عني بأخباره أيام مقامه باللاقة واستقراره أنه لقي بساب الملعبن
أبوها طيبة من نلبيات الانس وقينة من قينات هذا الجنس فخطبوصا لها واتى
بفؤاده نصالها حتى همت بالانقياد وانعطفت انعطاف النقص المياد فابى على نفسه
وأسلك وأنف من خلج العذار بعد ما تنسك وقال

لم انس وقتنا بساب الملب * بين ان حاول اليأس من معنب
وعدت فكنت مرأيا محذوها * بأذل وقفة خائف مترب
وتدلت خذلت بعد تعزز * يأتى الغرام بكل أمر معب
يدويه أبدي الجمال وجهها * ما شئت من خدش برق مذهب
تدنو وتبعد نفرة وتجنبا * فكاد تحبسها مهابة الرب رب
ورنت بلقا فائن للقاتر * أنضى وأمضى من حمام المضرب
وأرتل مايل صهرها يحفونها * فست وحق لملها أن تستي
وتضاحكت حكمت بنو نهرها * لمان نور ضياء برق حلب

وجسمائة وليس هو صاحب
التفسير (ومعه) في التربة
قبر والده الشيخ نور الدين
أبو الحسن علي بن عسكر
ابن الشيخ يحيى الدين عبد
الحى الزجاج توفي ليلة
السلاماء العشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين
وجسمائة (وهناك) قبر
مقرى الديار انصارية الشيخ
الامام الصالح نور الدين
أبي الحسن علي بن ظهير بن
شهاب الكففي شيخ القراء
بالمجمع الأزهر قرأ على
مناجزة عدة وأخذ القراءة
عن الخطيب أبي محمد
هسي بن أبي الحسن
وعبد القوي بن المغربيل
وأبي إسحق بن وثيق
وحدث عنه أصحاب
الشيخ روى عنه الامام
حافظ الصمري أبو حيان
والشيخ الحافظ البرزلي
الدمشقي والحافظ سيد
الناس اليعمرى وغيرهم
وتوفي سنة تسع وخمسين
وسمائه (وقرغري) قبر
الشيخ نور الدين الكففي
قبر داخل تربة جديدة
تحت الكوم به الشيخ
الصالح العارف العلامة
أبو الحسن علي بن زهرة
ابن الحسن بن زهرة بن علي
ابن محمد الاسكافي مولده
بارض الخليل عليه

عظم في عهده على جوهر * عن شبه نور الاحوان الاشنب
وقاليت كالفن أخضه الندي * ريان من ماء الشبيبة مخضب
يتنبه أرواح الصباية والصبا * فستره بين شرق ومغرب
أبت الروادف أن يغيل عليه * فرست وجال مكانه في لولب
متوجا بهلال وجهه لاحق * خلجل الصبا لحاجب ومحجب
يامن رأى فيها حبا مفرما * لم يتقلب الا بقلب قلب
ما زال مذو لي يحاول حيلة * تدنس من نيل المتى والمطلب
فأحال ناله كرحى أو قذت * في القالب نازت شوق ونلغ
فلاقت الأرواح قبل جسدوها * وكذا البسط يكون قبل رك
أرى لك يا قلبي بقلي حجة * بعث بهامري اليسك رسولا
فسابله بالشري وأقبل عتبة * فقد هب مسك النسيم عيلا
ولا تمتد زباله طور بلال الندي * فاهسن ما باقى النسيم بليلا

توفي عام أربعين وسبع مائة بنس رحه الله تعالى انتهى (وقال) في الاكليل في ترجمة أبي
عبد الله محمد بن علي بن عمر البغدادي التونسي الشاطبي الأصل ماضه غدي نعمة هامة
وفريغ رتبة سامية صرفت الى سلطنة الوجوه ولم يبق من افرقية الامن بخافه ويرجوه
ويلغ هو مد ذلك الترف الغاية من الترف ثم قلب الدهر له ظهر الجن واشتد به
الحمار عند فراغ الدين وتحق صاحبنا هذا بالشرق بعد خطوب مسيرة وشدة كبيرة
فأسترجع مكانه وقطانه ونال من اللذات به ما لم ينله في أوطانه واكتسب الشمايل
العذاب وكان كابر الجهم بعث الى الرضا في قذاب ثم حوكم على وطنه فحويم
الطائر ولم يهذه البلاد امام الخيال الزائر فاعتصمت مسقفة ونحوه وروده وخطبت
مولاته على انقباضه وشروده فحصلت منه على درة نقي وحديقة طيبة الجنى أنشدني في
أصحابه بصرف ما يوريه

لكل أناس مذهب ونهضة * ومذهب أولاد النظام المكروم
إذا كنت فيهم ثوبا كنت سيذا * وإن غبت عنهم لم تنك القلالم
أولئك صبي لا عدت حياتهم * ولا عدوا السعد الذي هو دأبهم
أقبح ذكرهم وطيب حديثهم * كما غردت فوق العصور الجمائم
أجبتهم صبر لو أبستم * بكافي عند أطراف النهار
لكنتم تشفقون لفرما وجدى * وما ألقاه من بعد الديار انتهى

(وقال) في الاكليل في ترجمة أبي القاسم محمد بن أبي زكريا يحيى بن أبي طالب عبد الله بن محمد
ابن أحمد الغزالي السني ماضونه فروع تأود من الرئاسة في دومة وترودين غفوة في المجد
وروحة نشأ والرئاسة العزفة تطوئ له والدمر يسر أمه الاقصى ويسله حتى
انست أسباب سعيه وانتهت اليه رياسته بلغه من بعده فألقته اليه رحاها وخطت
ومعته بقرها بعد ما خطت ثم كلفه الدهر بعد ما تبسم وعاد فزحاسيه الذي كان

الصلوات والسلام في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين (وهناك) تربة الشيخ

الصالح العارف المحيى
 السعوى بن أبى الشاثر
 توفى سنة خمس وستين
 وثمانمائة (والى جانبه) قبر
 تلميذه الشيخ الصالح
 العارف أبى الحسن على
 ابن حنيد بن عبد العزيز
 المغانى توفى سنة سبع
 وأربعين وسبع مائة
 (وهناك) تربة الشيخ
 الصالح العالم العلامة
 عبد الله المتوفى كان من
 عماد الله الزهاد وله كرامات
 وكان ممن اشتهر بالعلم
 والعمل والمجاهرة توفى في يوم
 السبت سابع رمضان سنة
 تسع وأربعين وسبع مائة
 وقيل ان الذى حضر
 جنازة الشيخ قريب من
 ثلاثين الفا وسبب ذلك
 ان الناس في يوم وفاته
 خرجوا للاستسقاء والدعاء
 بسبب كثرة القحط وقد اورد
 له تلميذه الشيخ خليل
 كتابا فيه ترجمته وكراماته
 (ومعه) في هذه التربة قبر
 الشيخ الصالح العارف
 العامل العلامة أبو القاسم
 خليل بن اسحق الجندى
 المالكي شارب ابن الحاجب
 القرعى وله الكتاب
 المشهور بالحق معرفة الفقه
 توفى في يوم الخميس وقت
 اذان العصر ثمانى عشر ردى
 القعدة سنة تسع وسبعين

بنسب وعاقب ملاه عنه ما كان من تغلب ابن عمه واستقر بهذه البلاد نازح الدار
 بحكم الاقدار وان كان نبيه المسكنة والمقدار وجرى عليه مائة وثمانية ورعاية متتابعة
 وله ادب كالروض باكرته القماش والزهر تنفت عنه الكمام رفع منه راية خافقة واقام
 له سوقا ناقة وعلى تدفق أنهاره وكثرة ظله واشتهره فخره من الابل المبرراته
 بعد انصرافه انتهى * (وقال) فى الاكليل فى ترجمة أبى عبد الله محمد بن المكردى القاسى
 مانعه شاعر لا يتقاصى ميدانه وعمرى بيان ورفى عضاهه وأينع سعدانه يدعو
 الكلام فيه علم لداعيه وسبى فى اجتيال المعانى فتخرج مساعيه غير أنه أفرط فى الاتهام
 وهوى الى السكينة من أوج السباك قدم على هذه البلاد مقلتا من رفق بلسان حسن
 الحصار صفرا ليمين واليسار من السار ملئ هوى أنحى على طريقه وتلاوه وأخرجه من
 بلاده ولم اجذبه البين وحل هذه البلدة بحال تبعتها العين والسيف بهزته لاجل حسن
 برته دعواه الى مجلس اعاره البدر هالته وخلع عليه الاصيل غلاته وروض تنفخ
 كمامه وهوى عليه غمامه وكأس أس ندور فتلقى نجومها البدور فلما ذهبت المؤانسة
 منجمله وتذكر هواه ويوم نواه حتى خفت سحلول اطله جذبا للمؤانسة زماته واستسقيانته
 غمامه فأمتع وأحسب وقضوئى ونكلم فى المسائل وحاضر بظرف الايات
 وعيون الرسائل حتى نشر الصباح رايته وأطلع النهار آيته فمات به الى نفسه
 وأثذناه قوله

غراى فيك جل من القياس * وقد أسقنيته بكل كأس
 ولا أنسى هو اللؤلؤ جفانى * عليك أقرى طرا وناسى
 ولا أدري لنفسى من كمال * سوى أنى لعهدك غير ناسى
 بشت بخمر فيه ماء وانما * بشت بماء فيه واثقة الخمر
 قتل عليه الشرا ذل سكرنا * فغن بلاسك وأنت بلاسك

وقال

انتهى (وقال) لسان الدين رحمه الله تعالى فى ترجمة أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بيش
 العبدى القرناطى ماصورته معلم مربي مهمل مقرب له فى صنعة العربية باع العديد
 وفى هذا هم سديد ومشاركة فى الادب لا يفرقا سديد خاصى المتأخرى بغيرها
 مرتب الاحوال المقررها غير أول وقتها بالتجارة فى السكب فسلط منه عليها ارضه آكلة
 وسهم اصاب من رمية الشاكلة ارب بسبها وأثرى وأغنى جهوقا قرأه واشتغل
 لهذا العهد الاحير الى سكي مسقط رايه ومنبت غراسه وجرى عليه مائة من اجاسها
 ووقع عليه قبول من ناسها وبها تلاحق به الجاهل فسكان من تراها البداية والى التمام
 وله شعر لم يصرف فيه عن المدى وأدب نوح بالاحاد وارتدى أنشدنى بسنة تاسع
 جمادى الاولى عام اثنين وخمسين وسبع مائة بحبيب عن بنى ابن الغيب التلمسانى

يا سكا قلى المعنى * وايس فيه سول الثانى
 لاى معنى كسرت قلى * وما التقي فيه سكا كنان
 نخلتى طائفا فؤادا * فصار اذ حتره مكانى

فقال

وسبغائة (ومعه) جماعة هذه التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها لما جرب من بركة الشيخ لافرو

النصر تر باوزر يا وماجد
ومعابد لا تحصى والذي
بها الآن من المساجد
الجامعة سبع خطب وهذا
لا يكون الا في بلد كبير
(ثم) ندخل من باب النصر
نجد جامع الحما كم هذا
الجامع أحد المعابد بالقاهرة
وكان هذا الجامع خارج
القاهرة ولم يكن بالقاهرة
جامع غير الجامع الأزهر
وكان بناء الجامع الأزهر
في سنة سبع وخمسين
وثلاثمائة (قبل) وهو أول
بيت وضع للناس بالقاهرة
وأقيمت فيه الجمعة فدام
على ذلك إلى أن أمر العزيز
بالله ببناء هذا الجامع
المعروف بالحما كم وسب
تسميته بالحما كم أن الحما كم
أتمه بعد موت والده العزيز
بالله (ولما) أقيمت الجمعة
بجامع الحما كم بطلت الجمعة
بجامع الأزهر وتنفق
تشققا حاشا (فلما) أنشأ
الامير عز الدين الحما كم داود
بحجوا والجامع الأزهر رومه
وأصلحه وأراد إقامة الجمعة
به فامتنع من ذلك فاضى
القضاء تاج الدين عبد
الوهاب المعروف بابن بنت
الاعز الشافعي (وكان)
أمر الدار المصرية له لاغير
في زمن السلطان بيبرس
المقرب بالقاهرة فسأله أن

لاغر واذا كان لي مضافا * أتى على الكسرة يعني
وقال يحاطب النريف أبا العباس وأهدى أقلاما
أنا ملك الغزاة سبب جودها * يفيض كفيض المزن بالصب القلر
أتنى منها تحفة مثل عندها * اذا اقتضت كانت كرهفة السمر
هي الصقر لكن تعلم البيض أنها * محسنة فها على النفع والضرر
مهذبة الاوصال مشوقة كما * تصوغ سهام الرعى من خالص التبر
فقباتها عشر او مثلت أنى * ظفرت بلثم في أنا ملكا العشر
وقال في ترتيب حروف الهجاء
أساجدة بالوادين تسوى * شارحتها حاليات خواضب
دعى ذكر روض زانه سقى شربه * صباح نحي طي قلبا عصاب
غرام فؤادى قاذف كل ليلة * متى مانأى وهناهواه يراقب
مولده في حدود ثمانين وسنائه وتوفى بعد راحة في رجب عام ثلاث مئتين وسبع مائة
انتهى قلت رأيت بخط الجلال السيوطى على هامش جوابه عن بيتى ابن العفيف
التمسانى ماضوته قلت في هذا البيت تصريح بأن المضاف إلى الياء معني على الكسر
وهو رأى مرجوح عند النحاة ذهب إليه الجرجاني والصحيح أنه معرب على أن ذلك لا يحتاج إلى
جواب كما يظهر بالتأمل فانه عبد الرحمن السيوطى انتهى ويعني بذلك أن الساكنين
انما يكسر أحدهما لاجلهم والله سبحانه أعلم (وقال) لسان الدين في الاكيل في ترجمة أبي
عبدالله محمد بن هاني النخعي السدي وأصله من اشيلة ماضوته علم تشير اليه الا كف
ويكمل إلى لقائه الحاضر والخف رفع للعرسية بالدمرية لانتأخر ورجح منها لجهة ترخ
فانفج بحال درسه وانشرت ادواج غرسه فركض ماشا ورجح ودون وشرح إلى
شمائل تلك الطرف زمناها ودعابة راشت الحلاوة سهامها ولما أخذ المسلمون في منازلة
الجبل وحصاره وأصابوا الكفر منه بجراحة اصابه ودموا بالثكل فيه نافع اصابه
كان من اتدب وتطرق ومع النداء فأهط فلابزاه إلى ان تغداه القوت وبلغ من
فسحة الاجل الموقوت فأقام الصلاة بمرابه وحياه وقد غر حياه طول اغترابه
وبادره الطاغية قبل ان يستقر فصل الاسلام في قرابه أو يعلق أصل الدين في ترابه
وانتدب إلى المحاصير وتبرع ودعاه أجله فلي وأسرع ولما هدر عليه الفتيق وركع
إلى قبله المتعني أصيب بجرح دؤم عليه كالجراح الخلق وانقض اليه انقضاء البارق
المتألق فاقصده واخطفه وعبد إلى زهره فاقطفه فغضى إلى الله تعالى طوع غنته
ومحبة غرابة المنافع حتى في أميته انتهى وتحدو ترجمته في الاحاطة وقال انه ألف
كتابا شرح تسهيل الفوائد لابن مالك مبدع تافاس الناس فيه وكتاب القرة العالمة
في شعراء المائتة السابعة وكتاب انشاد النضال وارشاد السؤل في فن العامة وهو
مفيد وكتاب قوت المقيم ودون ترسيل أبي المطرف بن عميرة وضعه في سفرين وله جز في
القرائن وحدتى شيئا الثرى فالتقاضى أبو القاسم قال خاطبت ابن هاني بقصيدة

يا من لاحد من أهل بقية المذاهب الاربعة في إقامة الجمعة فامتنع من ذلك فاشار الامير عز الدين

سنة ثلاث وستين وسماحة
(وهي) قاضي القضاة
القاضي سليمان صدر
الدين الحنفى وشرف الدين
السبكي المالكى (وشمس)
الدين الحنبلى واستمر
من هذا القضاء الأربعة
فأذن بعضهم بإقامة الجمعة
بالمجامع الأربعة فاقامت
الجمعة في ثامن عشر
ربيع الآخرة سنة خمس
وستين وست مائة (ثم)
تقص من بحرى جامع
الحا كم إلى حارة بهاء الدين
وهي إحدى المحارات
السبعة بمبارة وهى
حارة برحوان حارة ترويلة
وحارة كنانة (أما) حارة
بهاء الدين المذكورة فإن
فيه املنة شيخ الاسلام
سراج الدين أبى حفص
عمر بن رسلان بن نصير بن
صالح بن عبد الحائق البلقى
ثم المهرى الاصل
البلقى المولود فى ليلة
الجمعة ثاقى عشر شعبان
سنة أربع وعشرين وسبع مائة
الكنانة حفظ القرآن
ببلده وهو ابن سبع سنين
وحفظ الشاطبية والحرر
للإمام الرافى والكافى
الشافى لابن مالك ومجتهد
ابن المصنف الاصولى ثم
قدم الى القاهرة فى سنة
ست وثلاثين وسبع مائة

من تولى أوقافها مات الحديث عن الركب الذى شخصوا فأجاني بقصيدة على رويها أولا
لولا ميثب بقودى للفرادى * انضبت في مهمه التنبى قاصدا
واستوقفت عبراتى وهى حارة * وكفا توههم ربعا لأصيب قاصدا
مسا لآعن ليالى الاله التى اتتهزت * أبدي الامانى بهامنة قاصدا
وكت حاريت فيه من جرى طلقا * من الاحادة لم يجمع ولا نكصا
أصاب شاكلة المرى حين روى * من التوارد ما لولا ما اقتصا
ومن أعظم كان التسل ببل بها * لم يرض الا بأبكار النوى قاصدا
ثم اننى ثانيا عطف النسيب الى * مدح به قد غلما كان قد رخصا
فظلت أرفل فيها لسة شرفت * ذالو منى باعسر ز بها قاصدا
يقول فيها وقد دخلت منحتها * وجرع الكاشع المغرى بها غصا
هذى عائل وافت منك فاشرف * لولا اباد به بيع الحمد رخصا
فقلت هلا عكست القول منك له * ولم يكن قابلا قد مدحه الرخصا
وقلت ذى بكر فز من أخى شرف * يردى ويرضى بها الحساد والخصا
لما حلى حنيات على حلل * حمنة تننى من حل أو شخصا
خولتم وقد اعترت ملابسها * بالفتى نقاد لانسان ما عوصا
خذه ايا قاسم منى فتبيخه ذى * وداناشت ودالورى خلا
جاءت تحاوب عاقد به ثنته * ان كنت تأخذ من دراكور حصا
وهى طويلة ومما ينسب اليه

مالئوى قد تغير ضرورة * ولقبيل ما عسى بهام قصوره
ان الحليل وان دعته ضرورة * لم يرض ذلك فكيف دون ضروره

وقال مضمنا للثاني

لا تلمنى عاذلى حين ترى * وجهه من أهوى فلو لم يستحيل
لورأى وجهه جيبى عاذلى * لتفارقنا على وجهه جميل
وأجاب الشريف المذكور عن قصيدته موزونة بقوله
يا أوحده الادباء أو يا أوحده السلفاء أو يا أوحده الشرفاء
من ذاتراه أحق منك اذا التوت * طرقت الحاجج بأن يجيب ندائى
أدب أرق من المراء وان تشأ * فن الدوا والماء والصهايا
والذم نال الحبيب وظلمه * بالقضاء مفتوحا وضم القضاء
ما للسكر الاماتصو غشائه * ولسانه من حلية الاشياء
وهى طويلة يقول فيها بعد جملة أبيات

لله غشة سحر ما قد حدثتلى * من نفت معرك فتا حدثناه
عارضت صفواتها فأريتها * يستظم الراوى لها والرافى
لواء لؤلؤك المنظم لم يفسر * من نظم لؤلؤه بغير عشاء

بقوله المحارات السبع المذكورة هنا ثلاث قصير

أبو اتى

واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي والقاضي جلال الدين القزويني ٩٠ واتى كل منهما عليه مع صغر سنه ثم رجع الى بلده

ثم قدم القاهرة أخصاثة
ثمان وثلاثين وسبع مائة
واستوطنها وحج في الموسم
مع والده في سنة أربعين
وسبع مائة (واشتغل)
بالفقه على الشيخ نجم الدين
الأسواني والفقير ابن
عدلان (واشتغل) بالأصول
على الشمس الأصفهاشي
وأجازه بالافتاء وأخذ
التحصيل عن الشيخ جمال الدين
ابن ٣٠ مشاهدا بحس (ومعه)
صحيح مسلم من العلامة
شمس الدين بن القاسم
(ومعه) بحسبة الكتب
الستون غير هاهن المسانيد
من جماعة وزم الاشتغال
واشتهر اسمه وعلا
ذكره وظهرت فضائله
وتبينت فوائده ثم انتصب
للاشغال فاجتمعت الطلبة
اله بكرة وعشيا وشيوخه
متوافرون ثم حج بهد
ذلك في سنة سبع وأربعين
وسبع مائة ورحل الى
القدس واجتمع فيها
بالشيخ صلاح الدين وقال
له أنت الذي يقال لك
البقيني وعامله بما يليق به
(ثم) صاهره قاضي القضاة
الشيخ بهاء الدين في سنة
اثنين وخمسين وسبع مائة
ونخطبه لابنته ونزل عنه في
القضاء المدة السيرة التي

بؤاتني منها أجسل ميوا * قبل ان تصي مستوطنا الحوزاء
ومعها السحى سائر فالتجاء * أسديت ذوالاسواق الاسماء
واشدت ذكرى في البلاد فليها * طول التناء وان أطلت ثواني
ولقوى الفقر المشيد بنيت * يا حسن تشيد وحسن بناء
فليهن هانهم بدبعضا * أن مثلها لك من بدبعضا
حليت أبيتنا له الخمسة * بحلى على مضرة غيرة
فلدشعوا أنفعا أوليتهم * يا عزر الآلاء بالابلاء
ووصلها بن ترنمه هذابتي وحل الله بحانتي ولأكل المقدار أجرى وفق أوفوق
أرادت أن أراد في التجارات الاقدار ما صنع به الذهن السكيل والسان القليل في مراجعة
قصيدت الغراء المجابة السراء اتخذت جميع القلوب الموفية بجميع المطالب الحسنة
المهيبة والاسلوب المقتضية بالحلى السخنة العريضة المنتسبة في الملاحة الحسنة لهذا
القلب وان عليها الكسل وظنها المدعان السؤل والأمل فتي حامت المعاني حولها
ولوا قامت حولها شكت ويلها وعولها وحرمت من فريضة الفضيلة عولها وعهدى
بها والزمان زمان وأحكامها الماضية أمانى مقضية وأمان تتوارد الاقفا ويجمع اجماعها
وخلافتها ويساعد هان الاقفا كل سهل عتق مفترق مجتمع متأس غريب بعيد
الغور قريب فاضح الحلى واضع الملا وضاح الفترة والجبين رافع عهود الصبح المبين
أين الناصحة أباد فليجفل به احيى ما يوايد وكسي ناصحة البلاغة فليجفل به احيى
وابن السراة شفاء المحزون وعلم سر المحزون ما بين منور ومولودون والآن لا ملهج
ولا بهج ولا عرعدوا لا منجم عكبت القضاة فلم تنتج قبل القلب الذي ولم يرع القلم
الزكي ومع الامغام وعلم الاجام وتمكن الأكاء والاجبال وكورت الشمس وسرت
المجبال وعلت سلامة وظلت ندامة وارقت ملامة وقامت لنوع الادب قيامة
حتى اذا ورد ذلك المهرق وفرغ غصنه المورق فغنى به تمام الاورق وأحاط بعدد أعدائه
الغصص والشرق وأمن من الغصب والسرقة وأقبل الامن وذهب لاقباله الفرق فقع
في صور أهل المنظور والمنثور بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور وتراءت للادب
صور وعمرت للبلغة كور وهمت للبراعة دور وقامت للبراعة دور وعندما بين
أنك واحد حباية البيان والسابق في ذلك الميدان يوم الرهان فكان لك القدم وأقر لك
مع التأخر السابق الاقدم فوحق فصاحة ألفاظ أجدتها حين أوردتها وأسلتها حين
أرسلتها وأزنتها حين وزنتها وبراعة معان سلكتها حين سلكتها وأزوتها حين رويتها أو
رويتها وأصلتها حين فصلتها أو وصفتها وعظام جعلتها بحسب البيان قلبا ولحمها قلبا وهمرت
حدائقها طلبا واركتبت روية صبا وتثار تبعته له خديما وصيرته لمدير كاس خديما
ولحفظه خمامه المداي أوداه المداي مديما لقد فتنتني حين اتيت وسيتني حين هبتني
فذهبت خفتها بوقارى ولم يرعها بدت بحدادى بل دعت للتهادى فقلت محبا
وحملت لفتنتها الحبا ولم أحفل بتيب وألفت ما دونها في نصيب وان كنا فرسى رهان

٧ ط ع وفي فيها الشيخ بهاء الدين القضاة وهي قريب من ثمانين يوما (ثم) لولى تدرس الزلومة بعد وفاة ابن عقيل

فان صاحبها بنها بالاجله
وولى قضاء الشام في سنة
سبع وستين فاشهر مدة
بسيرة وعاد الى القاهرة
(ثم) تدرس الملكية
وتدرس جامع ابن طولون
(وولى) قضاء العسكر بعد
وفاة ابي حامد السبكي
(وولى) افتاء دار العدل
قبل هدمولى بلغنا الخاصكى
مدير المطبعة (وتدرس)
الضاحية بمحور الامام
الشافعي (وولى) الظاهرية
الجديدة في التفسير وسعاد
بعد صلاة الجمعة وايمامن
واقفها السلطان الملك
الظاهر برقوق المجر كسى
(ودرس) ايضا بالبدرة
والبرسية والاشرفية
وتزل بعد ذلك عن وظائفه
اولديه بدو الدين وجلال
الدين وصار في يد الظاهرية
الجديدة والزوية الى حين
وفاته وصار هو المشار اليه
والمسمى في المسكيات
والفتاوى عليه (وكان)
معظما في مشايخ زمانه
كان في جماعة وغيره
وصنف تصانيف حسنة
(وتوفى) رحمه الله تبارك
وتعالى في يوم الجمعة عاشر
ذى القعدة سنة خمس
وثمانمائة وله من العمر
احد وخمسون سنة وثلاثة

وسابقي حلية ميدان غير أن الجادة يصفها والمرجو الاغصاء بل الارضاء بنى كيف
رايت للبيان هذا الطوع والخروج فيه من نوع الى نوع أن صفوان بن ادريس وعمل
دعواه بين رحله وتعرس كمين تغاهر الفلاويين ليت القريس كافي اهل قطما وأطمع
علما وأحكم مضاهى مضى حكما أنه لو نظر الى قصيدة من الراتقة وفريد من الحباية
الفاتحة المداومة بقصيدته المستنسخة بها فريدته لذهب عرضا وطولا ثم اعتقدك
اليد الطولى وأقر فارفع النزاع ونهبت تلك العلامات والاطماع ونسى كلته
الاولوية ورجع عن دعواه الادبية واستغفر ربه من تلك الالهية بى وهذا من ذلك من
المجرى في تلك المسالك والتسطفى تلك المساكخذ والمثارك أئير غيرى هذا المنزع أم
المربشفه وابنه مولع حيا لله الادب وبنيه وأعاد عيانا من أيامه وسنيه ما على منازعه
وأكي منازعه وأجل ما آخذ وأجهل تاركه وأعلم آخذ وأرق طباعه وأحق أشياعه
وأبشاعه وأبعد طريقه وأبعد طريقه وأقوم بهجه وأوثق نهجه وأسمع ألفاظه
وأفصح عكاظه وأصدق معانيه وأغاطه وأجد نظامه وتارة وأغنى شعاره وتارة
فما به مطرود وعابته مصنود وجاله محصود وعالمه محصود غير أن الاحسان فيه
قليل ولطريق الاصابة فيه علم ودليل من ظفر به ما وصل وعلى النهاية القصوى منه
حصل ومن تكب عن الطريق لم يجد من ذلك الطريق قليلك أيا ابن الذكى البر
الزكى الحبيب المحنى الضى الوفى أئلك حامل رايته وواصل غايته ليس أولوه وآخره
لذلك عنكرين ولا تحدا كثرهما كرين ولولان يطول الكتاب ونعرف الشعراء
والكتاب لفاضت يابيع هذا الفضل فيضا ونرجت الى نوع آخر من البلاغة أيضا
قزت عيون أودائك وملئت غيظا صرد وأعدائك ورقيت درج الآمال ووقيت عين
الكامل وحفظ منصب العالى بفضل ربك الكبير المتعالى والسلام اتم الامم الاكمل
الاعم يخلصه من حال في مدحه أوقا للشواغذ اذ ذلك وراد روض جدك وأبلك وطلك
وردا ذلك وغدت مصالحه في سعى مصالحك وسنفعك بحول الله وقوته وفضله وموته
معادك ووسمت نفسك بتلميذه قسمت نفسه بانه استناذك ابن هانى ورحمة الله تعالى
وبركاته وكانت وفاته شهادة في أو احدى القعدة عام ثلاثة وثلاثين وسبع مائة ورثاه
شيخنا أبو القاسم المحنى بقصيدة أنتت في اسمه ما

سقى الله بالخضراء أثلا سؤدد * تضمخن الترب صوب القمام
ورثاه شيخنا أبو بكر بن شير بن فقال

قد كان ما قال البريد * فأصبر خزنك لا فريد
أودى ابن هانى الرضى * فأعتادى للشكل عيد
محر العلوم ومدرها * وعجدها لذلها مهد
قد كان زينا لا وجو * فدفعه قد فزع الوجود
العلم والتعقيق والتوفيق والحساب التليد
تندى خلاقه فصل * فيها لى الروض المجدود

هناك (والى جانبه) قبر غيره
ولده العالم العلامة الشيخ
بد الدين محمد ويكنى أبا
اليمان وُلِدَ في صفر سنة ست
وخمسين وسبع مائة وهو
ماهر في العلم ومات في
ثمان سنة إحدى وتسعين
وسبع مائة وتوفي في قبيله
(والى جانبه) قبر ولده
قاضي القضاة وشيخ الاسلام
جلال الدين أبو النضر
عبد الرحمن كان مولده في
شهر رمضان سنة ثلاث
وستين وسبع مائة أخذ
عن والده وغيره وتفقه في
أنواع العلوم وسرع السكير
وافقه ودرس وناظر واشتهر
اسمه وصيته وكان والده
يعظمه كثيرا ويحضره معه
ويصفي الى أبحانه ويوصيه
ما يقول (ثم) ولّى قاضي
القضاة بالديار المصرية في
جمادى الآخرة سنة أربع
وثمان مائة في حياة والده
فباشر فحوصته وأوربته
اشهر ثم عزل بآمر السلطان
ثم أعيد ثانيا وثالثا
ورابعا وانزل بالهروى
وأعد أيضا واستمر الى أن
توفي بالقاهرة بعد عوده
من الشام في يوم الخميس
حادى عشر شوال سنة أربع
وثمان مائة وكان علامة مصر
فصيح اللسان قوى النفس
والجسم (والى جانبه).

مغض عن الاخوان لا * جهنم القاصول لا كنود
أودى شهيد ابدا لا * مجهودة نسم الشهيد
لم أنسه حين المصا * رف باسمه فينا شهيد
وله صوب في طلال * بالعلم تلو صمود
فقه وقست مكان ينظما كاتظم الفريد
أيام نفسدوا ووزو * ح وسعينا الى الحميد
وأذا المشقة جثم * هضبات حلم لا عهد
ومر اذا حسم النبا * ت وعشنا خضر برود
لمنى على الاخوان والارباب كلهم فقصد
لوجئت أولما في لانس كفى التهام والتجود
ولزع نفسي شيب من * غادرته وهو الوليد
وطفت ما بين القوم * فوقد تكاثرت العود
سرعان ما عاتل الحما * موغن أيقنا صمود
لمرمت اعمال السير فقيدت عزى قيود
والآن أخلفت الوعو * دوا خلقت تلك البرود
مالقنتى ما بينتى * فاقه يفعل ما يريد
أعلى القديم الملكيا * ويلاه يعترض القيد
يا بين قد طال المدى * أرق وأعد يا يزيد
والعكل شى غاية * ولز بما لان الحميد
أه أبا عبد الله وودنا مرى بعبد
أين الرائل منكنا * تنبا كما نسق العقود
أين الرسوم الصالحا * تنصر - أين العهود
أنسسم مساء لا تحطيك الشاير واس
واقدم على دار الرضا * حيث الإقامة والمجود
والق الاحبة حيث دا * والمثلوا قصر المشيد
حتى الشهادة لم تقسك فتجمل العجم السعيد
لا تبعدن وعبد الوان البسده في الدنيا يعود
فلئن بليت فان ذ كسرك في الدنا غرض جديد
تالله لا تنسالك أنسدية العلاما خضر عود
واذا تسوخ في الحقو * في حق الحق الاكيد
جادت صدك غمامة * يرى به ذلك الصعيد
وتسعدك من المهم من رحمة أبدا وجود

انتهى

وقوله أول هذه الرسالة علومت صفوان بهالى آخره بنى بذلك هجرة صفوان بن ادريس

أيضا معنى القبر ولده قاضي القضاة الامام العالم العلامة علم الدين صاحب شيخ الاسلام سراج الدين

الباقين الثاني مولده
وعن الشيخ زين الدين عبد
الرحيم بن العراقي وعن
الشيخ جمال الدين عبد الله
الهاجري وكان قتيبا عالما
في فنون من العلم فاق
أقرانه من علماء عصره
وولي قضاء الديار المصرية
في يوم السبت سادس ذي
الحجة سنة خمس وعشرين
وثمانمائة عوضا عن قاضي
القضاة شيخ الاسلام
الحافظ المحدث ولي الدين
أبي زعرة احمد ابن الحافظ
زين الدين عبد الرحمن
العراقي الثاني ثم استمر
على ذلك إلى أن عزل بقاضي
القضاة وشيخ الاسلام الشيخ
شهاب الدين احمد أبي
الفضل بن حجر الشافعي
العسقلاني ثم عاد إليها
مرارا بعد جماعة ممن ولي
وظيفة القضاء وهو الشيخ
شرف الدين بن يحيى المناوي
ومات وهو تولى القضاء
في أولى نهار الاربعاء
خامس رجب سنة ثمان وستين
وثمانمائة وصلى عليه اماما
يجمع الحما كقاضي القضاة
عبد الدين الشخصية
الحنفية وكان يوم مات هو ذا
(وهذه المخطئة ايضا
المدروسة التي أنشأها
قاضي القضاة شيخ الاسلام
شهاب الدين بن حجر المشار

المشهور بين أدباء المغرب ولقد كره القادة للعرض وهي

جاد الربا من بائة الجرعة * نوا من دمي وغيم سماء
قالدم يقضي عندها حق الموى * والقيم حق البائة القضاء
خلت الصدور من القلوب كاخلت * تلك المتعاقبين منها وطلباء
ولقد أقول لصاحبي وانما * ذنر الصديق لا كذا لاشياء
يا صاحبي ولا أقبل اذانا * ناديت من أن تصغي لندائي
عوجا لحاوي الغيب في سقي النحي * حتى يرى كيف انسكاب الماء
ونن في سقي المنازل سنة * غضي بها حكما على القرفاء
يا منزلنا تسلط اليه عبرتي * حتى تبسم زهره بلهكا في
ما كنت قبل زارر بعلك عالما * أن المذامع اصدق الانواء
بالت شعري والزمان تغل * والدهر ناسخ شذو برضاء
هل تلتقي في روضة موشة * خفاقة الاغصان والاذياء
ونسال فيها من القنولولو * ماقيه فضنة أعين ارقباء
في حيث آلتعت الغصون سوالفا * قد قلت بلا في الانداه
وبت تغور الباسمين قبلت * عني عذار الآسة المنياء
والورد في شط الخاليج كانه * رمس ألم بمقابلة زرقاء
وكان غض الزهر في خضر الربا * زهر النجوم تلوح بالخصراء
وكأنا جاء النسيم مبشرا * للرمس يخبره بطول بقاء
فكساء خاصة طيبة وريلى * بدوا هم الاثر صار رمي سخاء
وكأنا احقر الصنيع فبادرت * للهدر عنه نعمة الورقاء
والقصن برقص في حل أوراقي * كالحنود في موشية خضراء
وافتر نغرا لاة عوان عاراي * طر باوقعه منه رمى الماء
أفديه من أنس تعمرم فاقضي * فكأنه قد كان في الاغفاء
لم يبق منه غير كرى أو مني * وكلاهما سبب لطول عتاء
أورقة من صاحب هي تحفة * ان الرفاع لتقفى التهاء
كبطاقة الوقفى انحيابها * ان الكتاب تحية الخطاء
ما كنت أدري قبل فض ختامها * أن البطائق اكوس الصهاء
حتى ثبت معاطي طربابها * وجررت اذالي من الخيلاء
فعلت ذاك الطرس كاس دامة * وحملت مهديه من الندماء
وبغيت من خل عاطي خيله * كاسا وراه البحر والبيداء
ورأيت ونق خطها في حسنها * كالوشى غنى معصم الحسناء
فوحة هامن سم آيات نقد * جاءت بتا يدي على اعدائي
فكأني مرسي بها وكأنا * تفسير ماني سورة الاميراء

لوجاد فكر ابن الحسين يمثلها * تحت نبوته لدى الشعراء
سوداء اذ اصرت لها لكتها * كم تحتها لثمن يديضه
ولقد رأيت وقد تأقني الكرى * في حيث ثابت لاسه الظلما
ان السماء اقي الى رسوما * بهديه ضاعت بها ارجاني
بالقرقدين وبائر يا درجا * في الطي من كافورة بيضاء
فكني بهذا الطرس من كافوره * وينظم شعرك من نجوم حمراء
قما بها وينظمها وبشرها * لقد انتحت لي مل عين رجائي
وعلمت انك انت في ابداعها * لفظا وخطاه مجز النبلاء
لاما تعاطت بابل من معرها * لا مادعاء الوشي من صنعاء
ولقد رميت لها التباد وانها * لقضية اعيت على البلاء
وطلبت من فكري الجواب فعتي * وكبا بكف الذهن رند ذكائي
فلذا تركت عروضها ورويا * وهجرت فيها سنة الادباء
وبعثتها القيسية همزية * خدعنا لفرجامع ايباني
علمت بقدرك في اعارف فابرت * من خجلة تمشي على استغفاء

انتهت القصيدة ومن خط ناظمها صوان قتلها (رحم) وقال لسان الدين رحمه الله تعالى
في ترجمة أبي محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الأزدي في الساج ماصورة طویل القوائد
والخواص كلف على كبريته بعقائل القوافي شاب في الادب وشوب ونشق ريح الياسين
لما هب غاول رقيقه ومجزله وأجاد حذوه وأحكم هزله فان مدح صدح وان وصف
انصف وان عطف نصف وان اشاد ودون وتقلب في افانين البلاغة وتلون افسد
ما شاء الله وكون فهو شيع الطريقة الادبية وقتاذا ونحليط حفلها كما انادها لا يتوقف
عليه من اغراضها غرض ولا يصيح لديه منها مقترض ولم تزل بروقه تتألق ومعانيه
بازمال الاحسان تتعلق حتى بزق ابطال الكلام وفرسايه وذعرت القلوب بسطوة
لسانه وألقت اليه الصناعات مزامها ووقفت عليه احكامها وعبر البحر من تعجباته مره
ومن غاف في سوق الكساد من سره فابرق وارعد وحذر وأوعد وبلغ جهدا مكابه في
التعريف مكانه فاحرك ولاهز وذلي طلب الرغد وقدر ومارح أن رجس الى وطنه
الذي اعتاده ورجع الحديث الى قتاده وقد أثبت من نزاعه وبعض مختاراته ما يدل
على سعة بابه ونهضة ذراعه فمن النسيب قوله

ما للعب دوا ويمذهب الالما * عنه سوى لم فيه ارتشاف لي
ولا رند عليه نوم مقلته * الا للدنوا لي من شغفهما
باحا كولو الموي فينا يثوبه * هو لك في بما ترضاه قد حكما

ثم مردها وقال في المديح

اليلك جدي التيسار تأميلا * فلي على فضلك المأمول تعويلا
المجد لله حمد الاكفاهه * بعد ايامك المأمول قدنيلا

الاسدي علوك ابد الدين
شير كور اعدام اراء السلطان
الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب جعلها وقتا
على القهواء الخفية فقط
في سنة اثنين وتسعين
وجسمائه (وكان) واقف
هذه المدرسة رأس الامراء
الاسدي بديار مصر في ايام
صلاح الدين وفي ايام
ولده العزيز عثمان ولم يزل على
ذلك الى ان مات في يوم الجمعة
ثامن عشر ربيع الاخر سنة
تسع وتسعين وخمسمائة
(ودفن) بسفح المقطم
بالقرب من رباط الامير غفر
الدين بن قزل وكان الشيخ
الامام الحافظ امين الدين
النووي الخفي نازلا بها
مقيما الى حين وفاته فدفن
اليه وعند باب هذه المدرسة
قبر ناقل في الارض بهيبة
يقال قبر السيد الشريف
الامام جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي بن
العابد بن الحسين بن
علي بن أبي طالب كرم الله
وجوه وهذا الامل له فان
جعفر الصادق مات بالمدينة
الشريفة في سنة ثمان
واربعين ومائة ودفن
بالقيع بقبر فيه ابوه محمد
وجده علي بن العابد بن

وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب (وكان) مولد جعفر الصادق في سنة ثمانين من الهجرة فيكون

وعبدالله واستحق الاسم ٢
زوج السيدة نفيسة بنت
الحسن الانور وبنت واحدة
وقيل أكثر من ذلك (ثم)
تقص من هذا الخط الى
خط الاستاذ أبي القحوح
برجوان العنبري من
خدام العزيز بالله صاحب
مصر ومدير دولته (وكان)
مطاعا تقرب أيام الحاکم في
ديار مصر والنجار والشام
والغرب وإعمال القصر
ومات في سنة ثمان
وثلاثمائة شهيداً قتله الحاکم
(وهذه) الحاضرة هي إحدى
الحارات السبع المذكورة
(ومنها) التي وجبة في
تراب وهذه الرحبة قيماني
الخرفن وخان برجوان
(وسبب) نسبتها إلى
تراب أن هناك مجعدان
مساجد القاطمين ترسم
العمامة ومن لا معرفة له
أن به قبر أبي تراب النخعي
وهذا زعم لأصله فإن
أي تراب المذکور دواحه
عكر بن حصن النخعي
من أصحاب العارف بالله
تعالى حاتم الأصم وغيره وهو
من مشايخ الرسالة ومات
بالبادية ونهشته السباع
في طريق مكة في سنة خمس
وأربعين ومائتين
والنخعي نسبة إلى نخب
بلد بأوراء النهر وهو من جهة مشايخ خراسان وكان موته قبل بناء القاهرة بقومائة وثلاثين سنة (وقيل)

ياراغبا من جهاد دفع معضلة * فصره بصروف الدهر قد علا
ألم بحضرة ملك كل مقدر * بالملك وليه بالتعظيم ترسيلا
فرغ من البوحة النصرية أحقت * فيه الفضائل تجمعا وتكميلا
لديه مالم يلد الصدوق نسمة * ويسمى وكفاه ذلك تفضيلا

وهي طويلا انتهى * (وقال) لسان الدين في الأكليل في ترجمة أبي الحسن علي بن إبراهيم
ابن علي بن خطاب السكاك من أهل غرناطة ماصورة متور على بيوت القريض في
الطويل من الكلام والعريض عن أطاعته براعة الخط وسلمت لأقلامه وراح الخط
عاني هكتابه الشروا لأول أمره ثم ألفت به غنمته على توفر خصاله ونبل خلاله وهو
الآن من كتاب ديوان الحساب يتعين من الأمور الخيرية بعض الألقاب انتهى (وقال في)
التاج في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالحق بن الصباغ العقيلي الغرناطي ماصورة
اللسن العارف الناقد لمجواهر المعاني كما يفعل بالسكة الصيارف والأدب الحميد الذي
تحلى به العصر الفخر والحميد إن أجل جاد براعة فضع فرسان المهارق وأخجل بين ياض
طرسه وسود نقبه الطرر تحت المفارق وإن جلا أكارا فأكاره وأثار طير البيان من
أوكاره سلب الرحيق المفدوم ففضل أسكاره التي نفس لا يفارقها غرير وهمة لا ترند
إلى أطراف وأبانة لا يقل لها غريب ولا حرف وله أدب غصن زهره على مجتبه منفص كبت
إليه استنجز وعده في الاتصاف برائقة والامتناع بفرح دعاته قولي

ضدي لم وعدك أفتقار مخرج * وعه ذلك أفتقرت إلى الخجازها
والله يعلم فيك صدق مودتي * وحققة الأشياء غير مجازها
فاجابني بقوله

يا مهدى الدر الثمين منظما * كلما حلال مصر في إيجازها
أدركت حبات الاوائل وأتانا * ورددت أولاه على إيجازها
أرؤيت في المضمار خصل ساقها * ولانت أسبقهم إلى إيجازها
حليت بالسطين منى طاعلا * وبشت من فكرى فتاة غارها
فلا تخزن مواعدي مستطفا * فاسمع وبالأعضاء منك غارها انتهى

(وقال في الاحاطة) في حق المذكر انعم أهل الفضل والسرورة والرجولة والجزالة
فقد في الكفاية ظاهر البذابة والسلامة مصعب لا تضاده شديدا العصبية لا ولي وناذه
يشتمل على خلال من خط بارع وكتابة حسنة وشعر جيد ومشارك في ثقافة وأدب ووثيقة
ومحاضرة متممة ناب عن بعض القضاة وكتب الشروا وترسم في ديوان الحمند وكتب
عن شيخ الغزاة في ذكر ياجي بن عمر على عهد ثم انصرف إلى العدم وسابع عشر جادني
الأولى من عام ثلاث وخمسين وسبع مائة فارتسم في الكتابة السلطانية منها به مستعملا
في خدمه بمجدة بيان غناؤه فيها وظهرت كفايته انتهى وقد وصفه صاحبنا ثم قل ومن شعر
المذكور قوله

ليت شعري بالهوى أمل * وأمان إلى الصب لا تحف

بني هناك بناه فخر قليلا
قظله له شرفات مبينة
فاتبعها بالجفر الى أن ظهر
هذا المجد فقال الناس
أبو تراب وما برح محفوقا
بالآخرة والناس ينزلون
اليه بنحو عشر درج الى
سنة ثمانين وسبعمائة
فقلت الكتمان التي
هناك حوله وعمر مكانها
ما كان هناك من دور
وعمل عليها يوب
وأبواب بعد التسعين
وسبعمائة وصار المجد
على حاله (وكان) مكتوبا
على بابه في رخامة مقوشة
بالقلم الكوفي عدة أسطر
تضمن أن هذا قبر أبي
تراب حيدرة ابن الخليفة
المتقرب بالله أحد الخلفاء
القاسميين وتاريخ ذلك
بعد الأربع مائة (ثم)
قيل إن بعض العوام
لما قدم هذا المسجد ده
وودمه بالآخرة فقيدار
سبعة أذرع حتى ساوى به
الحجارة التي هو فيها
وجاله من الناس مبلغا
وتناه على ما هو عليه الآن
(وقيل) أن الرخامة التي
كانت على الباب جعلوها
على شكل قبر أحد رؤس
هذا السكان (ثم) تقدم
من هذا الى خطيبين
القصرين (اعلم) أن هذا

هل لذلك الوصل رقيق * أوله المبر منصرف
وقال وظلي سبي بالطرف والعطف والجميد * وما حاز من ضجع ولين ومن غيد
أشرت اليه بالدموع داءيا * فقال ايدنوا ظلي من غابة الاسد
وقال في مجد اقتصده مطولة
حديث الغائب بعدن شعبون * وأوجه أمام التباصدجون
محاسن الله أمام الفراق فكشعت * وغادرت الجمدلان وهو خزين
وحيد ياراق ربا غرناطة * واني بذلك القرب منك صنين
لا ترخصت فيما من شاي ماغلا * وعزى على مال العفاف أمين
خلسي لا امر وار بها قفا * فصدى الى تلك الربوع حنين
الم تراني كلما ذر شارق * تصاعف عندي عبيد قوائين
اذا لم يساعدني اخ منك كافلا * حدث تحون بعد ذلك أمون
الس عجبا في البر يقيم له * الى عهد اخوان الزمان ركون
فلا تثن من ذي وفاء بهمه * فقد أجن السلسال وهو معين
قلبي مذر في فراق ضلوعه * وللدمع في ترك الشؤون
ومن ترك الحزم المعين فانه * لعان بأيدي الحداثات رهين
رعى الله أباهي الويسق ذمها * فان مكاني في الوفاء مكين
ولم أرمش الدهر أمام عدوه * فخب وأما خسله فخرؤن
ولولا أبو عمرو وجود بسانه * لما كان في هذا الزمان معين
زار الخصال وبالمنا من لذة * لكان لذات الخيال منام
مازلت أتم بسما منظومه * در ومورده انتهى مدام
وأضم غصن البان من أعطافه * وأشم مسكا قص عنه ختام
مولده عام ست وسبعمائة وتوفي بفاس وقد خلفه السلطان كاتب ولده عند توجهه لأفريقية
في العشرين من رمضان عام ثمانية وخمسين وسبعمائة ترجمه الله تعالى انتهى وقد وهم
لسان الدين في شه ر وفاة المذكور وانما الصواب أنه توفي يوم الاحد ثامن شوال فاعلم ذلك
والله سبحانه أعلم (رجع) وقال في التاج المحلى في مساحلة القصد المحلى وفي الأكليل
الزاهر فيمن فضل عند نظم التاج الجواهر وغيره ما ثابت في حلى رؤساء الكتاب
وحامى ألوية الآداب في ترجمة شيخنا ابن الجباب ما تصد صدر الصدور المحلة وعلم
أعلام هذه الأمة وشيخ الكتابه وبانيها وهامر أفتان البدائع وبانيها اعتمدته الرياسة
فنامها على جبل ذراعاه واستعانته السياسة فداوت أنفا كعالي قطبين شجرة راعه
قتبا لعناية ظلاله لا يلا وتعاقت الدول فليز به بدلا من ندب على علوه متواضع وحبر
لثدي المعارف راضع لا عمر مذ كرقه فن الاوله فيه التبريز ولا تعرض جواهر الكلام
على محكات الافهام الا وكلامه الابريز حتى اصبح الدهر راويا لاحسانه وناطقا بلسانه
وعتبه كره وشوق وأنشام وأعرق وتجاوز البحر الأخضر والخليج الأزرق الى نفس

حول

وقال

الخط من معالم القصر الكبير الذي أوله بجامع الاقر (وهذا) الجامع أمر بانشائه الخليفة الآخر

بالحكم الله بن المستعني
 بتجديده الذي قام بذلك
 يلغا إلى الخاص في
 شهر رمضان سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة (وله)
 برقديعة كانت داخل دير
 وكيفية تسمى بثر العظام
 وتدخل في هذا القصر وما
 يحيط به دار الوزارة
 ودار سبيل السعداء بخط
 ربة باب البيدودار الوزارة
 التي أنشأها أمير الجيوش
 بدر الجمالي وكانت تقابل
 سبيل السعداء (وكان)
 يسكن في الدولة الفاطمية
 الوزراء وما زال الأمر
 على ذلك إلى أن آل الأمر
 إلى بني أيوب فاستمر الملك
 الكامل بقلعة الجبل
 وأسكنها السلطان إلى ولده
 الملك الصالح (ثم) صارت
 لمن يردهم الملوك ورسل
 الخبايا (وفي) سنة تسع
 وستين وخمسمائة أمر
 السلطان الملك الناصر
 صلاح الدين أن تكون
 هذه الدار بسم القراء
 الصوفية الواردين من
 البلاد الركن الملقب من
 معالم النصر أيضا وتبدي
 له وبظاهر القاهرة مسجد
 به محضرة موسى بن عمران
 عايشه الصلاوة والسلام
 وبهذا الموضع اجتمع واقفه
 أعلم (وقيل) أن في شهر
 ذي الحجة سنة ستين وسبعمائة ظهر بئر القصر بن هند الركن الملقب بجر مكتوب عليه

هذبت الأدب شاكلها وبادت الرضاة جمائلها وراثة لربه واستشاق لروح الله
 من مهبه ودين لا بهم عوده ولا تخلف وعوده وكل ما ظهر علينا عشر بنسبه من شارة
 تجليها العين أو إشارة كسب اللعين فهي اله منسوبة وفي حسنة محسوبة فأما
 هي أنفس راضيا ٢ دابه وأعلقها بأهدابه وهذب طباعها كالشمس تلي على الأجرام
 شعاعها والصور الجيئة تترك في الأجسام الصقيلة انطباعها وما عسى أن أقول في
 امام الأئمة ونور الديباي الملهمة والمثل السائر في بعد الصيت وعلو الهمة وقد أثبت من
 عيون قصائده وأدبه الذي علق الاحسان في مصابده كل وثيق المعنى كرم الحمقى جامع
 بين حصافة اللفظ ولطافة المعنى انتهى * ولذا كورله ترجمة في هذا الكتاب في باب
 شقيقة لسان الدين فلست أراجع (وقال في الاكليل) في حق عمر بن علي بن غفرون الكلبي من
 أهل منقرب ماسورة شيخ خدم قام له الدهر فيعا على قدم وصاحب تريض ودهاء
 عريض وفاتر من الدول النصرية بأيا بيض أصله من حصن منتقرب رخدم به الدولة
 الصربية عند انزاع أهله وكان عن استرقفه من خزنة إلى سهله وحكم الأمر العالي في ياقفه
 وكله فكسب حظوة أرضه ووسيلة أرهقته وأمصته حتى عظم جاهه وماله وبسقت
 آماله ثم دالت الدول وتسكرت أيامه الاول وتغلب من بيجائه وشقي بمن كان ينافه
 عوده والثالث سعوته وذلك والمجول يظله والدهر بقوة من صباه حوث كان
 ولا شمر ليقته النظر ولا وضحت منه الفرر توفي في ذي الحجة عام أربعة وأربعين وسبعمائة
 انتهى (وقال في الاكليل) في حق قاسم بن محمد بن الجذال الفهرى المرمى ماصورته هومن
 أئمة أهل الزمان خليف برعي الذمام ذو حظ كفتخ زهر الحكم وأخلاق أعذب من ماء
 القمام كان يبلده حبا ودرا في لجة الاغفال راجبا صحيح العمل يلبس الطروس
 من براعته أسنى الحمل قال مدح السلطان

أرى أوجه الأيام قد أشرفت بشرا فقل لي رعا الله ما هذه البشرية

وما بال أنفاس الخراحي تعطرت * فأوجبت الأرجاء من نفسه أعطرا

ونقبت الشمس المنيرة وجهها * قصور راعن الوجه الذي أخجل البدرا

وهي طويلة توفي المذكور عام تسعين وسبعمائة بالطاعون * (وقال في الاكليل) في
 حق أبي عثمان سعيد الغساني ماصورته هومن يشوق إلى المعرفة والقالات ويشق إلى
 المحفاتي والحالات ويشتمل على نفس رقيقه ويسر من تعليم القرآن على خير طريقه
 ويعاني من الشعر ما يهدينه ويستغرق من مثله انتهى * (وقال في الاكليل)
 في ترجمة أبي الحجاج يوسف بن علي الطروش ماصورته هومن روض أدب لا تعرف النواء
 أزهاره ونجوم فضل لا تحق آثاره كان في فنون الأدب مطاق الأئمة وفي معاركه
 ماضى التلبوا لاسنة فأنهزل وإلى تلك الطريقة اعتزل أبرهم من التزل ما غزل وبزل
 من دنان راحه ما رزل وإن صرف إلى المغرب غرب لسانه وأعاده لجة من أحسانه
 أطاعه عاصيه واستجبت له بأفصيه ورد على الحضرة الاندلسية والديناشانية
 وريح القبول هابة فاتح على حسان أوطانها وكسب عن سلاطينها ثم كرا إلى أوطانها

(و قصد بغسل ذلك الى

معبد الفعل) هذا المعبد
 بخط بين القصرين تجاه
 باب البيروية اسمه من
 مساجد الخلفاء القاطنين
 إنشاء على ما هو عليه الآن
 الامر بشانك الناصري
 عند أخذ قصر امير سلاح
 ودار قنطان السابق قبل
 ان يشترك أدخل في عمارته
 لهذا البيت دار قنطان
 المذكورة وأربعة عشر
 مسجدا وأربعة معابد
 كانت من عماره الخلفاء
 القاطنين ولم يترك من
 المساجد سوى هذا المعبد
 فقط (وترجم) العمامة أن
 النيل الأعظم كان يمر بهذا
 المكان وأن الفضل كان
 يقبل موضع هذا المعبد
 فعرف بذلك وهذا الكلام
 لا أصل له (وقيل) أن خادم
 هذا المعبد كان اسمه
 جمل فعرف به (وقيل)
 أن الفعل كان يباع عنده
 دائما فعرف بمعبد الفعل
 وأما علم (ثم قصد إلى
 المدرسة الكاملة) إنشاء
 الملك الكامل أي المعالي
 محمد ابن الملك العادل
 أبي بكر بن أيوب بن شادي
 ابن مروان سلطان الديار
 المصرية في سنة اثنتين
 وعشرين وسبعمائة
 (وهذه) ثاني دار بنيت

عطف وأسرع اللماق كالبارق انخطف وتوفي عن سن عالية وبرود من العمر غاية
 انقبس (وقال) في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن المتأهل العذري من أهل وادي آش
 ما صورته رجل غليظ الخشبة معدود في جنس السائمة والماشية تلبث على العمل به
 سورة القاشية ولما اشغال السلطنة فذعرت الحجابة لولائه وأيقنوا بقيام قيامتهم
 لما وقع آيته وقطعوا كل القنوط وقالوا جاءت الدابة تنكلموا وهي إحدى الشروما
 من رجل صائم الخشوة بعيد من المصانعة والرشوة يتجنب الناس وقول عند الخليفة
 لهم لاساس عهدي به في الاعمال يحيط ويتر وهو عليل ويكبر ويحسن ويقبح وهو
 يسبح وقال يخاطب بعض أمراء الدولة

عجاذي سلاذي موثلي ومزملی * إلا انهم عا ترضا للتأهل

وحق بديل القصد لمنزله جاءه * على نحو ما مضى إذا التفضل

فانت الذي في العلي يعرف قدره * بحسب زمان فيه لأذلت تعلى

فهنت ياه في الكمال برتبة * تفر لكم بالسبق في كل محفل

توفي عام ثلاثة وأربعين وسبعمائة انتهى ونذكرت بقوله ويحسن ويقبح وهو يسبح

قول الأحم

قد بلغنا بأمر * نعلم الناس وسبح

فهو كالحجر فيهم * يذكر الله ويذبح

(راجع وقال ابن الدين) في ترجمة أبي عبد الله بن باق من التاج ما صورته مدبر أكوس

البيان المعتق ولعب بأطراف الكلام المشق انتحل لاول أمره الخزل من أصنافه

فأبرز مدعائه من أصنافه وجى غرة الأبداع لمحن قفاقه ثم تجاوزه الى المقرب وتخطاه

فأدركه كاسه المترع وعطاه فاصبح لغفبه جامعا وفي فلكيه شهابا لامعا وله ذكاه

يطير شره وادراكه تبلغ غرره وذهن يكشف الغوامض ويسبق البارق الوامض

وعلى ذلاق لسانه واتساح أمد احسانه فتسديد الصباية بشعره مغل لسره انتهى

والمذكور هو محمد بن ابراهيم بن علي بن باق الاموي رضى الاصل غرا على النشأة مالتى

الاستيطان (وقال) في عائد الصلة كان رحمه الله تعالى كاتباً اديباً ذكياً لوعيا يجيد الخط

ويرسل السارد وقدم على العمل وشارك في القرينة وبذل السباق في الادب الخزلي

المستعمل بالاندلس غـ برزمانا من عمره عارفاً للغة عالج بالادب الكدية ثم استقام له الميم

وأمكنه الخفت من امطاء غار به فأنشبت المحفوظة فيه أناملها بين كاتب وشاهد وحاسب

ومدبر تجرأ في وغاماته وظلمت حاله عهداً عند ما شارق الرحيل بجملته تناهز الالف

من العين لتصرف في وجوه من البرقة توهم أنها كانت ذكاة أمسك بها انتهى وقال أيضا

أخبرني الكاتب أبو عبد الله بن مسلمة أنه خاطبه بشعر أجابه عنه بقوله في روى به

أجزا الخضل من بني سامه * كاتب تخدم النقباقلمه

يحمل الطرس من أنامله * اثر الحسن كلما رقه

ويعد البيان فكرته * مرسلها حيث يمتدحه

الدين النهيدي سنة تسع
وشرين وخمسائة ولد ترجمة
عظيمة ذكرناها في تاريخنا
الذي قدمنا ذكره (وأول)
من ولي تدريس المدرسة
الكاملية هذه الحافظ
أبو الخطاب عمر بن الحسن
ابن علي بن دعبه السكبي
السني المالكي ثم أخوه
الحافظ عمرو ثم الحافظ
المندري ثم الرشيد الطاهر
(وهذه) الأئمة لهم تراجم
يأتي ذكرها عند ذكر
قبورهم بالقرافة إن
شاهد الله تعالى (والى جانبها
المدرسة الظاهرية) أنشاء
السلطان الملك الظاهر
برقوق بن الناصر العثماني
المركبي في سنة تسع
وثمانين وسبعائة (والى
جانب الظاهرية مدرسة
السلطان الملك الناصر
محمد بن تلاون) وانتهت
عمارتها في سنة ثلاث
وسبعائة وهي من أجل
مباني القاهرة وجعل
بها أربعة مدرسين من
المذاهب الأربعة (أقول)
من ترتب من الفقهاء
الحنفية قاضي القضاة شمس
الدين أحمد بن النروجي
(ومن) المالكية قاضي
القضاة زين الدين علي
ابن مخلوف (ومن) الشافعية

خصني متعفا بخمس إذا * بسم الروض فتن مبتغيه
قلت أهدى زهر الربا ضللا * فإذا كل زهرة شكله
أقسم الحسن لا يفارقها * فأرانتها زوها قسمه
خط أسطوره ما وقعها * فأثت كالغود منتظمه
كاسيا من حلاله إلى حلالا * رسمها من بديع مارسه
طالبا عند عاطش نهلا * ولديه الغيوث منجبسه
يتنى الشعر من أحي به * أقرس البهي والقصوره
أيها الفاضل الذي حفظت * السن المدح والناشيه
لا تكلف أهلك مقبرحا * نشر عار لده قد كفه
وإيق في عزه وفي دهسة * ضاق العيش وأردشبه
ما تني الفصن عطفه طرما * وشدا الطير فوقه فقهه

ورأيت على هامش هذه القصيدة بخط أبي الحسن علي بن لسان الدين ماصورة ثم منا طاب
به شيخنا وبركة أهل الاندلس وصدره ودهم أبا عبد الله بن سلة ومن لفظه سمعنا بالقاهرة
وأنا لمن النظم العالي المنسق نسق الدرر العفود رجه الله تعالى قاله ابن المثلث انتهى
وقرأ ابن باق المذکور على الأستاذ أبي جعفر بن الزبير والمحطوب أبي عثمان بن عيسى
توفي بمالقة في اليوم الثامن والعشرين لحرم فاتح عام اثنين وخمسين وسبعائة وأوصى
بعد أن حفر قبره بن شقيقه المحطوبين أبي عبد الله الطنجاني وأبي عثمان بن عيسى أن يدفن
به وأن يكتب على قبره هذه الأبيات

ترحم على قبر ابن باق وحبيه * فن حقيمت الحمى تسليحيه
وقل أمن الرجن روعة خائف * لتقر يله في الواجبات وغيه
قد اختار هذا القبر في الأرض راجيا * من الله تحفيقا بقدر وايه
فقد شفع الجمار الكريم بحاره * ويشمل بالمعروف أهل نديه
وإني بفضل الله أوشق وأتق * وحيي وأن أذنت حسب نديه انتهى
(رجع) وقال لسان الدين في ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم بن فضيلة الماعفري
المري المدعو بالتتوه من الاكليل مانسه شيخ أخلاقه لينه ونقه كما قبل هنيه ينظم
الشعر لهلا مساقه محكا أساقه على فاقة ما لها من أفاقه أنتد المقام السلطاني بظاهر
بلده قوله

سرت ربح محمد من ربا أرض بابل * فهاجت إلى مسرى سرها بلا بلى
وذكر في عرف النسيم الذي سرى * معاها أحباب سراة أفاضل
فأصبحت مشغوبا بذكر منازل * ألفت فواشوق تلك المنازل
فيأربح هيب البطاج وبالربا * ورمى على أعضاء زهر الخناسل
وسرى بجسمي لاني الروح عندها * فروحي لديهم أجل الوسائل
وقولي لساغني من بالالتسوى * له شوق محمود وهبه تما كل

الشيخ صدر الدين محمد بن المرحل المعروف بابن الوكيل (ومن) الحنابلة قاضي القضاة شرف الدين فيا

في بابي هيفاء كالقنن تنشي * قد بقد كاديت قد ماثل
وهي طويلة ومن شعر المالك كور قوله من قصيدة

بهرت كشمس في غلالة عمجد * وكبدت رم في قضيب زبرجد
ثم اتشت كالقنن هزته الصبا * طربا فترى بالقصون المبد
حوراء بارعة الجبال غريرة * تزهى فترى بالقضب الاملد
ان ادبرت لم تبس عقل مدر * او اقبلت قتل ولكن لا مدي

قال القاضي ابو البركات بن الحاج وابي المذ كور باختصار كتب الناس من ذلك مختصره
المسمى بالدفتر المرسوم في اشتقاق الحروف المرسومة وكتاب حكايات يسمى دوحه
الحنان وراحة الحنان وغير ذلك * قال ابو البركات وسأله عن مولده فقال لي اليوم
ستون سنة وقال ذلك ليلة الخميس السابع والعشرين لذي قعدة عام اربعين وسبع مائة
وتوفي آخر رمضان من عام تسعة وأربعين رجة الله تعالى انتهى (وجه) قال لسان
الدين في الاكليل في ترجمة الكاتب صاحب العلامة أبي العباس اجدن على الملباني
المرأكتي مناهمه الصادم الفاتك والكاتب الباتك أي اضطراب في وقار ونجهم
تحت أنس العقار اتخذهم ملك المغرب صاحب علامته وتوجه تاج كرامته وكان يطالب
جمله من أشياخه اكرش بارده وطوقه بدمه بزعمه وقصر على الاستصار منهم بنات
همه اندعوا زه حتى اعتقل ثم جدوا في امره حتى قتل قمر صدكنا الى مراكش
يتضمن امر اجزا ويشمل من أمور الملك هزما جعل فيه الامر يضرب وقاهم وسي
أسبابهم ولما كد على حامله في الجبل وضاقه في تقدير الاحمل ثاني حتى علم انه قد
وصل وان غرضه قد حصل فرأى لسان وهي بحال حصارها فانصل بانصارها
حالا بن انوفها واصارها وتبع من فراره وسوء اعتزله ورجع الظنون في آثاره ثم
وصلت الاخبار بتمام الحيلة واستلاد القتل على اعلام تلك القبيلة فركما شبيعة على
الايام وعار في الاقاليم على جملة الاتلام واقام بلسان الى ان حل بمحقق حصرها وانزل
هيمان الضيقة عن خصرها فطق بالاندلس ولم يعدم برا ورجع استمرار حتى اتاه حمله
وانهزم امامه انتهى والمذ كور ترجمه في الاطاحة بقوله صاحب العلامة بالمغرب
الكاتب الشهير البعيد الشأ في اقتضاء الترة المثل المضروب في الهمة وقوة الصبرعة ونفاذ
الغريفة حاله كان نبيه البيت شهير الاصله رفيع المكانة على صيحة غريسة من الوفا
والاقتباس والهمت آخذت من الطبع حسن الخط ملج الكتاب فاروا المشر تذهب
نفسه في كل مذهب وصيته فتك فتكة شهيرة أسأت الفن بحملة الاقلام على مر الدهر
وانتقل الى الاندلس بعد مشقة شعره من شعره الذي يدل على بآؤه وانفاس خطه في
النفاسة وحداؤه قوله

العزم ما نزلت عليه قباني * والفعل ما اشتملت عليه نيباني
والزهر ما اهداهن براءني * والمسلك ما ابداه قفس كناني
فلجهد منع ان يرأسهم موردي * والعزم ياتي أن يضام جنباني

النصوري الكبير) كان
قاعة العزيز بالله نزار بن
العزيز بن الله بن تميم ثم بعد
لولده الملقب بامر الله (ثم
عرفت) بدار الاسير فخر
الدين جهاو كس الناصري
صاحب القصاره بالقاهرة
بعد زوال الدولة الفاطمية
(ثم عرفت) بالملك الفضل
قطب الدين اجدان الملك
العاذل أبي بكر بن اوب
(وصارت) تعرف بالقلبية
ولم تزل يذرت الى الآن
أخذها الملك المنصور
سيف الدين قلاوون
الصالحى الألفي من عاتون
ابنة العادل وموضت
عن ذلك قصر الزرد
برج باب العيد في ثامن
عشر ربيع الاول سنة
الثلثين وثمانين وست مائة
فانشأها السلطان
البيمارستان وهو من
أعظم المباني بالقاهرة
(وانشأ) بها قبة عظيمة
وجعل فيها دفناله (ولما)
مات ولده الناصر محمد في
عشر ذي الحجة سنة احدى
وأربعين وسبع مائة دفن
بها (ولما) مات ولده الصالح
محمد الدين اسمعيل في
ربيع الاول وقيل في
العشرين منه سنة ست
وأربعين وسبع مائة دفن
بها ولم يكن في أولاد الناصر

وسمائه (فائدة) قبل ان
 أول من اخترع اليمامستان
 وأحمد بن بقرأ أبو
 القديس وذلك أنه عمل
 بالقوب من داره موضعا
 له مفردا (وأول من بنى
 اليمامستان في الاسلام
 داود الرضى الوليد بن عبد
 الملك أمير المؤمنين الأموى
 (وهو) أول من عمل دار
 الضامة (وذلك) في سنة
 ثمان وثمانين من الهجرة
 (وقيل) أن أول من عمل
 اليمامستان لعلاج
 المرضى وأوصعها العقابر
 ورتب فيها الأطباء الملك
 ماوش بن أسود بن أحمد
 ملوك القطر الأول وهو
 الذي بنى مدينة انجم
 وبنى مدينة مستورة وغيرها
 (وقيل) أن أحمد بن ملوك
 بنى لارضى ييمامستان في
 سنة تسع وخمسين ومات
 ولم يكن قبل ذلك بمصر في
 الاسلام والفاخر حسن
 عليه دور الدوان وكان
 موضعه في أرض العسكر
 في بطاح كوم الجمارح
 (وقيل) أن كافور الأحمدي
 بنى ييمامستان في سنة ست
 وأربعين وثلاثمائة (وقيل)
 الفتح بن خاقان مارستانا
 وهو ما بنى مدينة مصر
 حين جعل دولته في أيام أمير المؤمنين التوتك على الله (وقيل) أن ابتداء حارة المدارس الصالحية في طريقك

فأذا بسوت صنيعة حازبتها * بحمدك شكرى أوزيرى لى
 وإذا عقدت مودة أجزيتها * بحرى طعماى من دى وشراى
 وإذا طبت من القراقد والها * ثارا فاشك أن أنال طلاى
 وفاته توفى بغرامة يوم السبت تاج ربيع الاخر عام خمسة عشر وبعائة ودفن بمحانة
 باب البيرة فحاور الله تعالى عنه انتهى (رجع الى تراث الخطيب رحمه الله تعالى) فمن
 ذلك قوله في الروضة في ترجمة ضمام النضون من شجرة السر المصون ماصو رته وهى
 التى أظافت الظل الظليل وزانت المرائى الجميل وتكفلت لها سن الشجرة الشماء
 بالتكفيل وتعدد الى غصون المحبوبات وأقام موضوعاتها المكتوبات وغصن المحبين
 أصنافهم المرتين وغصن علامات المحبة وشواهيد النفوس الصبة وغصن الانبياء
 المنقول عن ذوى النفوس المصولة وعند تعين هذه الاعضان المقسومة لكل شكل
 الشجرة المرسومة والدرجة الموصوفة المرسومة ففات القلال وكربت الخلال فحي
 من تفرود توحد واستقل من استهدى واسترشد ووقف الهاشم فخطب واشد
 ياسرحة الحى يامطول * شرح الذى يتناطول
 عندى مقال فهل مقام * تصفين فيه لما أقول
 ولى ديون عليك حلت * لوانه ينفع المحسول
 ماض من العيش كان فيه * منزلنا ظلك الظليل
 قال وماذا علمه ماذا * ياسرحة لولم يكس زول
 حيا عن المذهب المعنى * منتك القطر والقول
 وقال رحمه الله تعالى فصول في المعرفة تقابل بها عين الإشارة اذا قصرت عن تمام المعنى
 السن العبارة والله در القائل
 وإذا العقول تقاصرت عن مدرك * لم تتكلى الاعلى اذواقها
 المعرفة اختراق المراتب المحسية والنفوس الجنسية والعقول القدسية والبروز
 اولى فضاء الازل اذا فنى من لم يكن وبقى من لم يزل مع عمران المراتب وروية
 الجائز في الواجب
 ومن يحب انى أحد الهم * وأسأل شوقا عنهم وهم مرى
 وتبكيهم عني وهم في موادها * وشكوا النوى فلي بهم من أضل
 المعرفة مقام بالتفنى جمع مفروق وأقول وشروق وسل غروق ورد مسروق حتى
 يذهب الكيف والابن يتعين العين فيجمع العدد ويحيل ويضى السوى ومع ذلك
 لا يهمل
 للعدا منك نصيب * ولشالسهم المصيب
 انما يومك يوما * نخصب بعصيب
 المعرفة مقام سالى المنعرج عاظم الارج ينقل من السعة الى المخرج ومن السعة
 الى المخرج

حين جعل دولته في أيام أمير المؤمنين التوتك على الله (وقيل) أن ابتداء حارة المدارس الصالحية في طريقك

جعل مقدسيه من المذاهب
الاربعة قضاء القضاة في
سنة احدى وأربعين
وسماتة (وكان الملك
الصالح صاحب هذه
المدارس الصالحة اول
من عمل بمصر دوزنا اربعة
في مكان واحد (ودخل)
في هذه المدرسة الصالحة
باب القصر المعروف بباب
الزهرية وموضعه الآن
قاعة الخناينة ٣ (وفي يوم
السبت ثالث عشر
شوال سنة ثلاث وأربعين
وسماتة اقام الملك المعز
عز الدين التركاني ابيك
الامير علاء الدين ابيك
البغدادى الصالحى في
ذباية الساطنة بمصر فلزم
الجلوس بهذه المدرسة مع
نواب دار العدل واتصّب
لكف المقام واستمر
جلوسه بهامدة ثم ان الملك
السيد ناصر الدين محمد
ابن لدخان ابن الملك
الظاهر بيبرس وقف الصاغة
التي فيها هو اما كن انجل
انفقاه القردين بها (والمات)
كان يوم الجمعة الحادى
والعشرين من ربيع
الاول سنة ثلاث وسبع مائة
جعل الامير قراقوش
المعروف بظاهر الكرك
الغزنوى خطبة بآيوان
الشامية من هذه المدرسة

طريقك لا تخشى به ان تتبعك * خطاك ولا يخفى مبتك فيه
متاهك منشور على كل خيمة * ورؤياك آمن من ترقع نيسه
المعرفة عين ان لم تنصر اجرامها احسن الله عزاءها وحقيقه ان يجعل الفرقا ازامها
كانت الغيرة اجرامها ففى دائره كزها جميع ومحيطها فى الفرق يطلع ليستقل الملك
اجمع ويرى من يرى يسمع من يسمع
بعد المحيط من المحدود احد * والكمل فى حق الوجود سواء
والحق يعرف ذاته من ذاته * صغى الهوى قتلاست الاهواء
المعرفة صعود ونزول ووقوف ووصول فلا الوصول عن البداية قطع ولا البساية
من النهاية تمنع

من له الاراجيع * كل ماشاء يمنح
حاصل القصد واستقر فلم يسق مطمع
العارف فى البداية يشكر الراى والساجد ثم يعذر الواحد المتواجد ثم يرحم المنكر
الجاحد فاذا انتهى ورد العدد الى الواحد قال لسان حاله
من راى فى نسيده * او على عينا اثر
فله الحكم قبله * ذهب العين والاثر

الى ان قال الرئيس العارف هش: يش سام فيجعل الغير من تواضعه مثل ما يجعل
الكبير ويبسط من الخامل مثل ما يبسط من التنيه ثم علل فقال وكيف لا يش وهو
فرحان بالحق وبكل شئ فانه يرى فيه الحق انى لا احذر مع يوسف
لمت نارههم وقد دعس السيل وضغ الحمادى حار الدليل
فأملت بها وقلت لهي * هذه النار نار لى فبلاوا

العارف شجاع وكيف لا وهو بمنزل من هيسة الموت وجوده وكيف لا وهو بمنزل عن
صحة الباخل وصفاح وكيف لا ونفسه اكبر من ان يخرج جهازه بشر ونساء الاحقاد
وكيف لا وذو كرمه يقول الحق وقالوا من عرف الله تعالى صفاته العيش وطاب له الحياة
وهناك شئ وذهب عنه خوف المخلوقين وانس بالله رب العالمين * التلى ليس لعارف
ملاقة ولا يشكوى ولا البسدهوى من عرف الله سبحانه انقطع بل خرس
واقمع لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك انتهى وقال رحمه الله تعالى فى
بعض تراجم الروضة القرع الصاعد الى الهواء على خط الاستواء من رأس العمود
القائم الى منتهى الوجود الدائم ويشتمل على قمر لطيف وجرم شريف واقنان
ذوات ألوان قنوان وغير قنوان وطلع نصيد وجنى سعيد فالقصر المحمود والرسوم
وخواص العارف الذى هو المعروف بها والرسوم والقنوان التى يقوم عليها والعلوم
والجرم ظاهر الخلق المقسوم وعلاجه كما يحتاج الجسم وباطنه المهادنات التى عليها
يقوم وقلبه الراضق ولنصون المقامات فيها المقام المعلوم ومادتها السلوك الذى يتدرج
تسارعه تلج الانوار والورقات مازوم والزهرات اللوامع والطوارق والبوادر التى لها

وقبة الملك الصالح انتباهها لعمدة الدين شعرة الدين الدرويش المتطيل لاجل مراهة السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب

بعضهم وتقتل من مدخه
ثمان وأربعين وسماحة
(والى جانب) هذه
المسندوس من الشرق
مدروسة السلطان الملك
الظاهر فى القنوج ببيت
البنده قنارى بركن الدين
سلطان الاسلام (وابتدا)
بعمارها فى ثلث ربيع
الاشرف سنة ست وسماحة
وقد انتهت العمارة بها
حضر الفقهاء وأهل العلم
والقراء والمحدثون مجلس
شيخ الشافعية بالابوان
القبلى هو وجاعته
وهو الشيخ تقي الدين
محمد بن الحسن بن وزن
الحجوى (وجلس) شيخ
الحنفية هو وجاعته وهو
الشيخ محمد الدين عبد الرحمن
ابن الصاحب كمال الدين
عمر بن العديم الحلبى بالابوان
البحرى (وجلس) شيخ القراء
وجاعته بالابوان الغربى
وهو الشيخ زين الدين أبو بكر
الحلبى (وجلس) شيخ
الحنابلة وجاعته بالابوان
الشرقى وهو الشيخ الحافظ
شرف الدين الله مياطى
فهذا أمين القصر من
المسنداس واصطناع
المعروف (وفى) غربى
المارستان باب الزهومة
بقبة القصر الكبير تلك
الحام الى مكان

٦٢ بالروضة الى هذا القبة وقد فيها في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة

المعظم والواردات التى تدوم اولادهم ثم الجنى وهو الولاية التى كان القاسر عليها
يحموم انتهى ثم فصل الكل رحمه الله تعالى فلياربعه من أراده (ومن ثرلسان الدين
رحمه الله تعالى) ما كتبه على لسان سلطانه للامير بلفظ الخاصكى وهو الى الامير المؤمن
على أمر سلطان المسلمين المقلد بشيخه السيد قلادة الدين المتنى على رسوم معلقه
لسان الحرم الامين الآوى من رضا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الى يوم ذات
قراره ومن المستعين من الله تعالى على ما تحمله وامه باله القوى المعين سيف الدعوة
وكن الدولة قوام الملة مؤمل الامة تاج الخواص أسد الجيوش كفى الكفاة
زين الامراء علم الكبراء عين الابهان حسنة الزمان الاجل المرفع الاسنى الكبير
الاشهر الاسمى المحافل الفاضل الكمال المعظم الموقر الامير الاوحد بديع الخواصكى
وصل الله له سعادة تشرق غربتها وصنائع تسع فلاتشعر دهرها وأبقى تلك المثابة قلادة الله
تعالى وهو دهرتها سلام كريم طيب هيم يحص امارتكم التى جعل الله تعالى الفضل على
سعادتها اماراة والبسر لها شارة فباعد الفلك الدوار ومهما اعلمت ادارة وتمثل الرسوم
كلما اشارت اشارة امان بجد الله تعالى الذى هو بطله فى كل مكان من فاص ودان واليه
توجه الوجوه وان اختلفت السير وتباعدت البلدان ومنه ياتمس الاحسان ويذكره
ينشرح الصدر ويطمئن القلب ويرح اللسان والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
رسوله العظيم الثانى ونبه الصادق البيان الواضخ البرهان والراضع ان آله واصحابه
واخزاه احراس الخيل ورهبان الليل واسود الميذان والدعاء لامارتكم السعيدة بالفرز
الرائق الخبز والعيان والتوفيق الوثيق البنيان فانا كنبناه اليكم كتب الله تعالى لكم
حظان فضله واخرا وصنيعا من عجايب السرور سافرا وفى جوار الاعلام بالنعم الحسام
مسافرا من حرام غرامه حرمها الله تعالى داره ملك الاندلس دافع الله سبحانه عن حوزتها
كيد العداة واتحف نسلها بواكر النعم المهداة ولا زائد الا الشوق الى التعارف تلك
الابواب الشريفة التى أنتم عنوان كتابها المرقوم وبنت قصيده المنظوم والتماس
بركتها الثابتة الرسوم وتقرر المتولى فى سبيل زيارتها بالا رواح هذه عذره بالبحوم والى
هذا فاننا كانت بين سافنا قبل الله تعالى جهادهم وقدس نفوسهم وأمن معادهم وبين
تلك الابواب كمعرقهم من علما وافضلها مراسلة نيم عرف الخلو من خلاها وسطح
أنوار الساعدين آفاق كمالها وتلجم من اسطار طروسها محاسن تلك المعاهد الزاكية
المشاهد وتعرف عن فضل المذاهب وكرم المقاصد اشتقنا الى ان نجددها بحسن منابك
ونواصلها بمواصله جنابك وتفتح فى عودها المجد مكانكم وتؤمل لها ازماتكم غناطينا
الابواب الشريفة فى هذا النرض مخاطبة خجلة من التقصير وجلة من الناقد البصير
وتؤمل الوصول فى خفارة يدك التى لا ايدى البيض والموارد التى لا تنقص ومثلكم
من لا تحبب المقاصد فى شأته ولا تفضى الماسل فى ظل نعمائه فقد شتم من جدد
سبحكم ما طبق الا فاقى وصحب الرفاق واستلزم الاصفاق وهذه البلاد دما وبكة ما
أسلف احد فيها مشاركة الاوجدها فى نفسه ودينه وماله وعياله والله سبحانه اكرم من

بمجد الحسين خلف حاتم خشية بنى على المسكن الذي قتل في الخليفة الظاهر بالله قتله وفى

زبيل من الاشعريين
الى القاهرة باستدعاء
اهل القصر لياخذوا
الخليفة وغلب على الوزارة
استقرج الظاهر من هذا
الموضع وقبلة الى تربة
القصر وبني موضعه
هذا الباب الموجود الآن
وعمل له بابين أحدهما
هذا الباب الموجود الآن
والثاني كان يتوصل منه
الى دار السامسون بن
البهاجي التي هي الآن
مدرسة عرف بالسوقية
وقد سد هذا الباب وما
برخ المجد يعرف بالمشهد
الى ان انقطع فيه الشيخ
شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي الفضل بن
سلطان بن عمار بن تمام
الحلي الجعفي المعروف
بالخطيب كان عالما كبيرا
العبادة زاهدا نافع الناس
سمع الحديث وحدث
(وكان) مولده في رجب
سنة أربع و عشرين
وسماته بقلعة جعبر
(ووفاته) بهذا المشهد في
يوم الاثنين سادس عشر
جادي ال آخر سنة ثلاث
عشر قوس مائة (ودفن)
بغارب النصر (وقد)
أقام بهذا المشهد الشيخ
الصالح العارف بالله
تعالى عز الدين أبو الفز

الامري بمكيا له والله عز وجل يجمع القلوب على طاعته ويتفرع بوسيلة التي صلى
الله عليه وسلم الذي نتول على شفاعته وينق تلك الابواب لمسلم الاسلام والمسلمين وظلا
الله تعالى على العالمين واقامة كعائر الحرم الامين وسولي اعانة امارتك على وظائف
الدين ويحكمك عن نعم الله تعالى عليه من المهادين والسلام الكبريم يحكمك ورحمة
الله تعالى وبركاته انتهى (ومن ثلثان الدين رحمه الله تعالى) قوله في قضية امتناع
بعض الموقنين من كل طعامه محدثة سلا وقد صدر به كتابه المحمي على الطريقة في ذم
الوثيقة وهذا نصه اما بعد حمد الله الذي قرر الحكم وأحكمه وبين الحلال من الحرام بما
أوضحه من الاحكام وعامه ونوع جنس المعاش وقسمه وما زك نوع منعه ووسعه فائدة
متقا وثاق درجات التفضل ورحمه والصلوات والسلام على مولانا محمد رسول الله الذي فضله على
الانبياء وقربه وطهره من دس الشبهات شيعة فما استعمله في غير طاعته ولا استقدمه ولا
أعمل في سوى البر والمهدي بنائه ولا قدمه والرضاعن آله واصحابه الذين رهوا ذمعه
واستعظروا دعيه وتواصوا من أجله بالبر وتواصوا بالمرجه فهذا كتاب سميت به على
الطريقة في ذم الوثيقة دعائي جمه فله الانصاف من المداهن والمعاصر والمجاهات
في ذلك التوا بالبر ورضي مقنة النيل منهم بالباع القاصر والمناضلة عن المحمي الذي
لم يؤده الحق بالولي ولا بالامر ولوضعه حكاية ولغته شكاية اذ معرفة الاشياء بجلها
بما يشق اليه ويحرص عليه وهو في ما قدمت على مدينة فاس رحمة الله تعالى
مستخلصات شافعة الخلافة ذات الانافة مستدعي رسالة الالبالة ذات الخلافة فانصحب
والمنفعة السر وانفصحت القتر وشفع من النعم الزور واقتدى المرؤوس بالرئيس وتنافس
الاعلام في التأنيس واتصل الاحتفاء والاستدعاء وانتخب الموعى والوفا وانحدر اعجاب
الطيبات الوضوء والطيب والدعاء تعرفت فيمن جمعتها الاخوة والمداعي المتعينة برجل
من تباهم وبقيا غربي بخلية الشاشة التي يستفز بها الغرب وسقطت هوى من لم
يعمل التجرب فانستجكانه واستظهرت على ما يعرض من مكتسب كانه وشأن في
الاقبساط بن عرفت شاني فليست للقة بشاني واستمرالى حتى ان أسأت طوع غناي
أفادتكم النقصا منى ثلاثة * ضميرى يتلوه يدي ولاني

ولم يك الآن حلفت بعد شمسلا رحمة الله تعالى مقصود المجل وان رغم الدهر الذي رمى فاقصد
معتمد بفتوحات الله تعالى وان ارجع الباب بزمه وأوصد معبدا بعد عنايته وان كن
وأوصد لا يمر فاضل الا يخرج على متواي وأنى من البر فوق هو اى وان تعدوا نعمه الله
لا تحصوها وتعرفت عن صاحي القاسى أنه قدم علينا من مضر عليه فلا اله الا الله المنهوبة
وتخللها المنسبة المروية واغنى الاطعمة التي مقتها الدموع ومطعنها الهوى المروع
واستقر بالمدينة بعد ان لا نضرع وحذل وصرع نافع البقلة كاسد الورع ونزل
عنوى تحول ومطعنهول وكنت محموت وحواد لا يغلب غيبه ولا يهرقون فبادرت
استدعاءه فاضل من الطالبة بمن يتلقى به الوارد ويقاد النارد وقد أغرب قراءة
الاحتفاء والاحتفال وأجيب الاغفاء والاغفال وجوزت السرايا الى التماس نعم الله

محمد المدعو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي حفص هجران الشيخ

رحمة الله تعالى عليه
(وأما) نسبه من قبل
والدته فهو عبد العزيز بن
محمد بن المرأة الصالحة
زينت بنت ظهير الدين بن
عماد الدين بن أبي صالح
نصر ابن الشيخ العارف شيخ
الاسلام أبي بكر عبد الرزاق
ابن القطب الجامع
الزباني العارف عبد القادر
الكلباني رحمه الله تعالى
عليه (وكان) هذا الشيخ
له يد في علم التصوف
ومعرفة الطريق ثم ان
الغالب عليه في آخر عمره
المحببة مع العصور وكانت
أحواله الهينة (وقد) ولي
نيابة السكك عن السادة
الأشراف أولاد سيدي
عبد القادر على الفقراء
القادرية (وتوفي) رحمه
الله تعالى ليلة الاحد عشر
المنار ثالث عشر جمادى
الاولى سنة تسع وخمسمائة
ودفن داخل مقصورة
هذا المسجد (وبجوار)
هذا المشهد المدرسة
السيوفية من مداوس
الايوبية بناها صلاح
الدين وتدرسها للفقهاء
الحنفية (وقد ظهر) من
هذه المدرسة جماعة من
العلماء المحققين وقد نفع على

تمامي قلت الا فقال قلنا من علم الله تعالى عليه
حتى جئت الرسول كلبت الذي كبر وأبى جسدنا
جانب شماسه وعلقت به من رجاؤه ومن الله
ولم يبت الله النيات الحسن شيا لم يدر وكان جواريا

أنتم تصنفون لما لا شأ * وأقوى لومه مثل الطريقة
والطريق * لكن اقتداء * وقد حضر الويلمة والعقبة
وتسبب من رفق * علي من حاله مثل وقته
وأما قولم الورع اقتضاها * وبأي ذاك دكان الويلمة
وغشيان التنازل لاختيار * طالب بالحيلة والدقيقة
شكرت غيلة كانت عازا * لكم وحصلت بعد على الحقيقة

وذا خبرها فقلت عنها المحبوب وكلفها الطالب والمطلوب وحش الى المراجعة عنها
أحد الموتى بل من يحول حول حتى الإدراك ويروم درجة الاختصاص ببعض الفنون
والانتركا وله في الأدب ماس وجلب الياس بماضه

رسولك لم يزل في من طريقه * تقرب من حد يقبلك الانبياء
فلسا بأولدى ولأنا * ولكن ساء في الغرض الطريقة
وهباني أسات فكم صديق * تدال واعتدى بفقا صديقه
فلا عجب فديت لرفق * بهن عند خيلته رفيقه
واني فيك معتقد ولكن * أرى الأيام حاكمة خبيته
على ذي الودفين ودحي * يفارقه وان أفضى رفيقه
فراجعت بماضه لما أسلفته من جرائم مصاعه وكلت له بصاعه

من استغضبت من هذي الخلقه * بغضبة بانكار خليفه
ولم بغضب قيس أوجار * مجازا لا عمري بل حقيقه
بعثت برسول للسمع عيسى * فلم تطع الرسول ولا عتيقه
وطوقت الفير الذنب لما * عقلت به ولم تباعه ريقه
امام جماعة وفريع تقوى * وبمبلغ حجة وحفظ سيقه
فبثوث بها على الأيام داء * عضالا لا يتسقى عليه فيقه
وقد عارضت عدوك باعتراف * فزدت مذمة سم الطريقه
وهل بعد اعتراف من نزاع * وهل بعد اقصا من وثيقه
ومن جهل الحقوق أطاع نفا * يجر الجمل راسه غريقه
ومضى نكسة أم بعيد * اذا نصب المهندس مجيشه

فامسك حيث ذوقته ورأى الامر طول فاختتم الا ان غنى في عنه قوله ان دكان
الوثيقة ان نافي الورع فغير بلده وأذهله لذة لده عظمه بعد فارتنت له ان
أصم الدعوى بما يسله المتصاف المساهل ويشكره الارض المحال وتشدب المتنازل

وقدرت فيها ديوس من
المذاهب الاربعة وبني
تجاهها حوض لسقي الدواب
وعوله كتاب السيل
(ومن) خلف هذين
المدرستين درب شمس
الدولة في آخر مدرسة
مسرووراهر وف شمس
المحوص صاحب الخان
(وعند) باب هذه المدرسة
ساباط ومجد وصورة
قبر يقال فيه القاضي
القارص والد الشيخ العارف
شرف الدين عمر بن القارص
(وقال) في اسمه غير ذلك
والله اعلم بجهته (ومن هنالك)
نقصد الى خط باب الدياج
وهذا الخط هو قيمانين
البنديقيين والوزيرة
كان اول يعرف بخط دار
الدياج لان الوزير يعقوب
ابن كلس كانت هذه
سارته قديما ثم علت دارا
ينح فيها الدياج والمحبر
برسم الخفاء الفاطميين
فصارت تعسرف بدار
الدياج فنسب الخط اليها
الى ان سكن هذا الخط
الوزير صفى الدين فعرف
بوقفة الصاحب الى الآن
(واول) هذا الخط للموسم
السيفه اثنا عاشر
الاسلام طفق بين كين في اوب
ظهر الدين سيف الاسلام
الملك المعز بن نجم الدين

والانجيل والمعال والماجل مستند الى الحكم الشرعي والسنن الحمى والمشاهدة
والنسخ وشهادة الجن والانس ولوترك القتل بالاسما والله يجعله موقظا من الساعات
وازعن كثير من الفئات وينفع في علة قافيا الاعمال بالنيات وهما انا بدي على
الله الاعانة وبحوله وقوته الاقصاح والايانة قلت يخصص الكلام فيه في سبعة ابواب
الباب الاول في جواز التجارة فيها ضد العلماء الباب الثاني في الشركة المستعجلة بين
أربابها الباب الثالث في محلها من الورع ان سوغها الفقه الباب الرابع في منزلتها من
الصنائع والهن الباب الخامس في احوال تعليمها من حيث العلم غلبا الباب السادس
في احوالهم من جهة استقامة الرزق والخزافه الباب السابع في رد بعض ما يتبعه
فيها انتهت الخطبة المقطعة من تأليف لسان الدين رحمه الله تعالى وهذا التأليف
في نحو كرسوقا في آخره ماضورة فان قيل ترك الامر وقبول العوض في هذا الامر
يدعو الى تعطيله فيفقد الناس منفعة هذه الطريقة وغناها قلت الانصاف فيها اليوم
ان لو كان متوايما يرتق من بيت المال واما المال والاعاقف التي تسع ذلك وحال
الجاهل في فقد انما هو الاضرار اليها وروغهم الى السلطان ورغبتهم في نصب
يتولى ذلك حاكم في فقه دان اغة الصلاة والمساجد الراسعة في حرمانه من بيت المال
بعله التزامهم وارته ساطعهم فقه حاسم انقلا الجاع فيه القاضي ابو بكر بن العربي رحمه
الله تعالى ومنع الارتفاق من غيره اجماعا وقد كان بالمدن المعيرة من بلاد الاندلس جبرها
الله تعالى ناس من اولي التعفف والتعير كني الجذبانية وبني الخليل وغيرهم بغيرها
يتبعون من فضول املاكهم ووجاب رابعهم وقعدون بدورهم ما كفي على بر
من اثنين لرواية وقتا بقصد هدم الناس في الشهادة فيما ملونهم هو يبركون على صفقاتهم
ويهدونهم الى سبيل الحق فيهم من غير امر ولا كلفة الا الحفظ على المناصب وما يجبره
السلطان من المحرمات والتقدي في الضرورة وما يهدى هم الناس من الاطراء والتسلوا فقه
سببانه من الاجر والثوبة وبلغني اليوم ان حاكم عديته صلح الى هذا الحال
من طرف خفي ولم يغدبا كل الفساد وكذلك لم نزل نتعرف ان الامر في شأنها عديته
نونس اقرب وبعض الثراء من بعض ولوبة تبحرنا لوجب تقر بفضلها وتقريظ
من قبلها فالصديق الخبي والحق عند الله اجمي والله عز وجل يستعملنا في امرضه
ويلطف بنا فيما يجبر به علينا من احكامه وما يقضيه ويجعلنا من ختم له بالحقس ويقربنا
الى ما هو اقرب من رحمته وادنى وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وصحبه انتهى وكب
على ظهر الورقة الاولى من هذا التأليف شيخ شيخوخا الامام الكبير المؤلف
النهر سیدی احمد الوائس رحمه الله تعالى ماضورة الخلق جامع هذا الكلام
المقيد هذا بالورقة منه قد كد شفي في لا يعنى الا فضل ولا يعود عليه في القيامة
ولا في الدنيا بطائل وانفي طائفة من نفيس عمره في التماس ما سوى طائفة بهم تسباج
الترويج وتلك شهادات النور والبروج وبعطهم اضموكة لنوى القتل والنجاة وانترع
عنهم جلباب الصديق والديانة ساجه الله تعالى وغفر له قال فلما سخطه بيحيى بن يديه عيلد به

الصاحب صفى الدين
عبد الله بن علي بن شكر
(و بجوار) هذه المدرسة
القطبية مدرسة الزمامية
أنشأها الأمير مقل الروي
الطواشي زمام الأداة كان
الظاهر برقوق في سنة
سبع وتسعين وسبع مائة
وجعل بهادروسا وصوتية
ومنزرا لخطب عليه (و بالقرب
من هناك المدرسة الصاحبية)
هذه المدرسة كان مكانها
بعض دواويز يعقوب
ابن كلس (ومن) جلته دار
الديباج التي أنشأها
الصاحب صفى الدين
عبد الله بن علي بن شكر
وجعلها واقعا على السادة
الفقهاء المالكية (وبها)
تدريس النحو ووزانة
كتب وما زالت بيد أولاده
فلما كان في شعبان
سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة جسد
عمارتها القاضى علم الدين
ابراهيم بن عبد اللطيف بن
ابراهيم المعروف بابن
الزبير ناظر الدولة في أيام
المسلك الأنصار حسن بن
محمد بن قلاوون (واستبد)
بها منبرا فصار يصل فيها
الجمعة الى الآن ولم يكن
قبل ذلك بها منبر وبني
الصاحب صفى الدين المنابر
اليه بالخط المذكور باعلا وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنين وعشرين

أحمد بن يحيى بن محمد بن علي الوائش سى خا والله سبحانه له انتهى ما لنفسه وقد كان
لسان الدين رحمه الله تعالى كثير ما يعرض ويصرح بموهيو بنسب أهل سلاوا وكلهم حتى قال
أهل سلا صاحب بهم صاخره * غادية في دورهم راتحه
يعفهم من عورتهم * ربحهم ليستله راتحه
واقعه المرجو لا فوجع الزلات * (ومن نزل لسان الدين رحمه الله تعالى) * خطبة كتاب
في الحجة الذي ألف في فنه أجمع منه ولتوردها فان فيه دلالة على فضله وعظم قدره الكتاب
وهي اللهم طيب برحمان ذكرك أنفاسنا الفنا الناشئة وعلى بحر يال حبك جوافع
أرواحنا العائقة وسددالى أهداف معرفتك نبال لبننا الراشقة واستخدم في تدوين
جملتك شبا قلامنا الماشقة ودل على حضرة قدسك خطرات خاوطنا الدائقة وأبن لنا
سبل السعادة التي جعلت فيها الكمال الاخير لهذه الانفس الناطقة واصرفا عند سلوكها
عن القواطع العائقة حتى تأمن مخاوف جانبها الشائقة واخرها الماشقة وأوامها
الطارئة العارقة ورازخها القاسية العائقة فلا تسرق ضائنا العواثد السارية السارقة
ولا تصعبنا عنك الفراض المحسبة الملاحقة ولا الانوار الماظطة البارقة ولا العقول
المفارقة يا من له الحكمة الباقية والعناية السابقة وصل على عبدك ورسولك محمد
درة عود أجابك المتساقطة وجالب مضائق توحيدك الناقية المؤيد بالبراهين الساطعة
والمهزات الخافقة ما طاعت أفلاك الاذواح زهر ازهارها الرائقة وحدث قطار السحاب
حدادة عودها السائقة وجعت ربح الصباين قنود أغصانها المتعائقة أما بعد فانه لما ورد
على هذه البلاد الاندلسية المهروسة بمجدود سيف الله حدودها الصادقة بنصر الله
للفئة القليلة على الفئة الكثيرة وعودها وصل الله تعالى عوائد صنعته المجل لديها
وايقاها دارايمان الى أن يرث الله تعالى الارض ومن عليها ديوان الصباية وهو الموضوع
الذي استعمل من ابطال العشاق على الكبير واستوعب من اقوالهم المحذية والتدعية كل نظم
وتنزيه وأسد في غزل غزله والحلم ودل على مصارع شهدائهم من وقف وتوهم فصدق
المخبر الخبير وطمت البعة التي لا تعبر وتأرجح من مسراه المسك والعنبر وقالت العشاق عند
طول عقره الله أكبر

مررت بالعشاق قد كبروا * وكان بالقرب صبي كريم
نقلت ما لم أسمسم قالنى * الذى لعب كتاب كريم
ولا غروا ن أقام بهذه الآفاق أسواق الاثواق وزاجم الزفرات في مسالك الاطواق
واسأل جواهر المدامع من بين أطباق تلك الحقائق وقتك تسميها الضعيف العهد
والميثاق بالنفوس الرقاق

حتى النسيم علينا * وما تبينت عذره
انصير الخلق نجدا * والارض أبناء عذره
فوقع البعجة المصرية التسليم وقالت ألسنة الاقلام معربة عن السنة الاقاليم
سلت لمصر في الهوى من بلد * يديه هو اوده لدى استنشايقه

بقرب داره (وكان هذا
الوزير عالما فاضلا جوادا
رحمه الله تعالى) (والى
جانب مدرسة صاحب
صلى الدين مدرسة القاضي
الرئيس شمس الدين بن
ابراهيم القصراني) وقد
حدد فيها القاضي جمال
الدين يوسف ابن كاتب
حكمه ناظر الجيش
والخاص خبطة وشهد
انشاءها (وبالقرب من هذين
المدرستين مدرسة الامير
التاج والى القاهرة فى ايام
الملك المؤيد ابو النصر شيخ)
ويقال انها مدرسة تاج
الدين موسى (وآخر هذا
الخط مدرسة خفر الدين)
حدددها القاضي جمال
الدين يوسف المشار اليه
وشيد ببناءها بعد سقوط
منارتها واخر بناءها ما كان
كبيرة (والخاص) ان هذا
الخط سبع مدارس بها
ثلاث خطب وقد انشأ
الصاحب جمال الدين
يوسف بالقرب من داره
بسوقه الصاحب مدرسة
صغيرة فى غاية الحسن (ثم
تقدم من هذا الخط الى
خط اصطبل الطارسة
ومشهد الحسين) اعلم ان
هذا الخط هو اصل القاهرة
وهذه الارض كلها داخلية
فى خط القصر (وبالقرب)

من يشكك دعوى عقل غي له * تكفى امرأة العزيز من عشاقه
فقير المحافل والمجالس واستجلس المراكب واستركب المجالس يدعوا الادب الى ما دبت به
فلا يتوقف ورائى عصا مصره المصرى فتتقف ماشئت من ترتيب غريب وطرب
من بنان اديب يشير الى الشعر فتقاد اليه عيونهم ويصيح بالادب الشريد فقلبه فؤونه وانهم
خسيرة للعلوم القرمصة ومدارك الفز الموطدة المؤسفة وسماه بالجد صعدا الى المجلس
السلطاني مقر الحكمال ومطعم الابصار والاحمال حيث وفاء الفز قد انسلت
وموازين القسط قد عدلت وقصول الفضل قد اعتدلت وورق اوراق المحامد قد عدلت
مجلس السلطان المجاهد الفاتح المساهد المصطفى في بيان العمر المجيد والمثل البعيد
بحل القانت الزاهد شمس افق الملة وغفر الخلفاء الجلمة بدهرالات السروج المجاهدة
أسد الاطال البارزة الى حومة المياج الناهدة معنى الابصار المشاهدة مظهر رضا الله
تعالى من هذه الامة الغريسة عن الانصار والاقطار من وراء امواج البحر الزنار
باختياره لها واعتنايه وملابسها ووديعها والامن بركة ايامه ومن اطلع الله تعالى
انوار الجبال من افق جبينه وانشأ افطار السامح من غمام بينه ولحقى فى الارض المثل
السائر بحلمه وبسالته ودينه آمين الله تعالى على عهدته الاسلام بهذا القطر وابن امته
وابن امته غفر الاقطار والامصار ومطعم الايدي وملع الابصار وسلالة سعد بن عبادة
سيد الانصار ومن لوطى الدين المحنقى لمجاهداه أو غنم الكمال صورة ما تشاهده
مولانا السلطان الامام العالم العامل المجاهد امير المسلمين ابو عبد الله ابن مولانا امير المسلمين
ابى الحجاج ابن مولانا امير المسلمين ابى الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر الانصارى الخزرجى
جعل الله تعالى نعر الغرور بسماعه شنب قصره والفتح المين مذخور العصر كاتصر
آداب الدين والدينا بهلى مقاصر قصره وسوغه من اشانت مواهب الكمال ما تاجر الاسن
عن قصره ولا زالت اذان اقلامه تحف الاقاليم يحيى فنون عصره نخضه عين اسكانه
ابقاه الله تعالى بالخطبة لمخط ومالقاها الاذوخط وصدرت الى منه الاشارة الكريمة بالاملاء
فى فنه والمتادمة على بنت دنة وحسب النعم من ذى ورم والله سبحانه يعجلنى عند ظننه
ومنى قورن المشرى بالمقرب او وزن المشرق بالمغرب شان بين من تجل الشمس منه فوق
منصتها وبين من يشرق افقه الغربى لا يتلاخ قرصها لكنى امتثلت ورشت وتثلت
ومكرها لا بسلامتثل وكيف يتفرغ للتأليف ويتفرغ للوفاء بهذا التكليف من حمل
الدنيا فى سن الكهولة على كاهله وركن طرف الهوى بين معارفه ومجاهله واشترى
الهر بالانوم واستغنى سواد الليل وبياض اليوم فى بحث يجهز وفرصة تنزه وتغرل للدين
يسد وازل لا يشد وقصة ترفع ووساطة تنفع وعدل يحرص على بذله وهوى يجهز فى
عذله وكريم قوم نصف من نذله ودين تزاح الشواشب من سله وسماه تشهد للسلطان
بنسبه واصماه ببله ما بين سيف وقلم وولحة وولم وحب وولم وتشر على اولهم وجيش
يعرض ونطاء يفرض وقرص يحسن لله تعالى يقرض فى وطن توفى العدو على حصره
وداره دور السوار على حصره وملك قصر الصبر والتوكل على قصره وعدد نسبه من

من هذا المكان الحجام الايدى ثم عرف الان بحمام يونس بجوار المكان المعروف بجزارفة الجنود وسلك من القصر

الباب الديلم (وموضعه)
 الديلم رجة عظيمة تعرف
 رجة خزانة النود
 وآخرها حيث المشهد
 الحسيني (وكان) قصر
 الشوك يشرف على اصطبل
 الطارمة (و يسلك) من
 باب الديلم الى باب تربة
 الزعفران وهي مقبرة أهل
 القصر من الخاقان وأولادهم
 ونسائهم (وموضع) تربة
 الزعفران المكان المعروف
 بخزانة الخليلي واصطبل
 الطارمة كان يرسم الخيل
 الخاصة بالمسرة كان
 الخليفة وكان مقابل باب
 الديلم (ومن) وراء اصطبل
 الطارمة الجامع المعد
 لصلاة الخليفة والناس
 أيام الجمع وهو الذي
 يعرف وقتنا هذا بالجامع
 الأزهر (و يسلك) من
 باب تربة الزعفران الى باب
 الأزهر مقوم مدارس العلم
 ونزاعاً لورق (و يسلك)
 من باب الأزهر الى باب
 الذهب (وقيل) ان دار
 الضرب الموجودة الآن
 بهذا الموضع كانت ماستانا
 للرضى أمر بأشائه الملك
 الناصر صلاح الدين
 يوسف بن أيوب في سنة
 سبع وتسعين وخمسة مائة
 (و بالقرن) من هذه السدة
 مدارس (هنا) المدرسة

٦٨ الآن المشهد الحسيني (وكان) فيما بين قصر الشوك المشهور وباب

العدد العظام الطاعة الشديد الاضاحه نسبة الشهرة من جلد التافه وبالله نستدفع
 المكروه واليه عدل الأيدي ونهض في الرجوع وسألت منه أيده الله تعالى القدر عياضه
 الوقت مما لا يناله الموت والذهب هذا الغرض لما يطبق بالتراب والسن وثمن من
 اعتراض الناس والمجن وما كنت عن آخر على المجد الفل وأضاحه من الغزل الرقيق
 الغزل بسمة الجمل ولا آف من ذكر الهوى به دان نضحت غباره واحتيت غباره
 وأقت مناسكه وميت جملته وما أرى نفسي ان النفس لا تارة فالهوى أول غيمة
 قد دنتي الداهية والتراب التي عرفتها في البدايه وأنا الذي عن عروته نبت وبنت الى
 الرصافة لا رقيق فذبت الى أن تبين الرشدين التي وصاروا للشر الى النلى وتصاح
 ولدان الحى كذلك كنتم من قبل فن الله عليكم كل من على

جزى الله عني زاح الشيب خيرا * جزى ناصحا فازت بداهه بخيره
 القت طريق المحب حتى اذا انتهت * تعوضت حب الله عن حب غيره
 حال السواد بحال القواد وضوح المرعى فانقطعت الرقاد ونهاني أو زور أخيل الزوراء
 والتفات على الشيب عن المقلة المحوراء وكيف الامان وقد طلع منه النذير العربيان
 يدل على الخبر بخيره وينذر بهاذم الذات على أثره وثقه در القائل
 دعني عينك نحو الصبا * دعاهم وددي كل ساعة
 فولوا وحفل عذر المشيب * فقلت لمينك سمعوا طاعة

ولولا ان طيف هذا الكتاب الوارد طرقه مضى وقد كاد يسدو والحاجب ويضيع من
 الفرض الواجب ويحب من نوم الغفلة العاجب لمجرت معه في ميدانه وعقدت بناني
 ببقائه وتركت شاني وأن رغم الشاني لثانه وقلت مع تدراع التهوريم في بعض احيائه
 أهلا بطيفك واثرا أو عائدا * تفديل نفسي غائبا أو شاهدا
 يامن على طيف الخيال أحيائي * أظن جفتي مثل جفتك راقد
 ماغت لكن الخيال بلمني * فيضله طريقي فطرق ساجدا

ومن العصمة أن لا تحده لاقبل المشيب ومع الزمن القتب وقيل أن تغض القرية وتبنى
 الخاقاناه والتراب وتونس بالله الغربه وعلى ذلك فقد أثر وباه قلى المعثر اللهم لا أكر
 وبدا له من بعد ما ندمل الهوى * برق نالقي موهنا لماته
 يمد وكشاة الرداء وتونه * صعب الذراء مع أركانه
 فبدأ ليظكر كيف لاح فطرق * نظرا له وردود أشعانه
 فانار ما شملت عليه ضلوه * والماء ما سمعت به أحفانه
 وجعلت الاملا على حل موازرتة أيده الله تعالى علاوه وبعد الفراغ من أول ذلك الخوان
 حلاوه وقلت أحاطب مؤلف كتاب الصبا به بما عتمده من جانب أخصاه ونسخت على تقصي
 ان وقع فيه كمال أوصافه

يامن أدار من الصباة بيننا * قلنا ثم المثل من رياه
 وأنى يرجح ان الحديث فكلاما * منع التديم راحه حياه

بشاها الامير مغلطاي
الجمالى وحفظها العندة
(وخانقاه) الصوفية وكان
بناؤها في سنة ثلاث
وسبع مائة (وبالقرب من
هذه المدرسة المدسة
الفاضلية) داخل درب
ملوخية بالقاهرة وملوخية
عرف بسيد الدولة بادرا
الصقلى كان صاحب ركاب
الحاكم بأمر الله وهذه المدرسة
الفاضلية أمر بإنشائها
القاضي الفاضل خير
الدين عبد الرحيم بن علي
ابن الحسن بن احمد بن
الفسرج النخعي
العسقلاني اليباني
المصري الشافعي بخوار
دار في سنة ثمانين وخمسة مائة
وبها مصحف قيسل
النظير بخط كوفي يقال
انه خط أمير المؤمنين
عثمان بن عفان وقال
ان القاضي اشتراه بدينف
وثلاثين ألف دينار ولما
دخل الامام الشافعي
الى مصر أنزل بها ولعل
هذه المدرسة هي أول
مدرسة بنيت في هذا الخط
والله اعلم (ثم تورد الى
المشهد الحسيني وهو
النسوب الى الحسين بن
الامام علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه) وقد
اشتغل للرحمن وقال
قلنا قلنا انشأها المرقع

أنا لا أهم بذكر من قتل الهوى * لكن أهم بذكر من أحياء
وعن أن أذهب بهذا الحب المذهب لتأدى الى البقاء الموصول الى ذروة السعادة في
معارض الارتقاء الذي غايته نعم لا ينقضي أمده ولا ينغمد مدده ولا يفصل وصله
ولا ينفارق الفرع أصله حب الله المبلغ الى قربه المستندى لرضاه وجه المؤثر بالنظر الى
وجهه وبالحسن غايه الملقى رحل المصطفى بعد قطع بحار الفناء على ساحل الولاية
وكتب وقت من الكتب المؤلفة في الحب على جملة منها كتاب بهذه العوام ويستحقه
العوام ورسالة ابن واصل رسالة مهذبة تقوم من داره الى داره في مطاردة مرقاه
وحكايات ابن الدباغ القيرواني كتاب مفرق ووجه المقصود منه متبرقع وكتاب ابن
خلصون وهو أعدل الولاد يادوه سم المحرطوم وتناسب الجمل المخطوم فكنت بما ذكر
لا أفتع وأقول ما صنع فله يعطى ويمنع
قلت لساخر الذي * رفع الانف واعتلى
أنت لم تأمن الهوى * لا تسير فتبلى
شعر وعذلت أهل العشق حتى ذقت * فعبث كيف يموت من لا يعشق
ومن المذموم لا تظهر الثمالة باخيك * فيعانيه الله ويبتليك
بلان الحب فيك بما لاني * فتأني أن تقبض غروب شاني
اجل بلاني بالعرض الذي هم من القلوب بصر أسرارها ومن أفتان الازدهان بمنزلة
أزهارها ومن الموجودات وأموارها قطب مدارها ليكون كتابي هذا المقدم على
المازق المهلك المتسبب عما لا يملك وان ينفع الانصاف فسي أن يشفع الانصاف
والاقتفاف بدرؤه الاعتراف اناعند المسكreme قلوبهم ولا تجوديد الابعاصيد وكل
ينفق بما آتاه الله
وابن البون اذا ما زل قرن * لم يستطع صولة البزل القناعين
وعسى الذي أنطق شوقا أن ينطق ذوقا والذي جرك سفلان يحرك ذوقا والذي سره
مقالا لا تنكبه حاله فأقول العتب طل ثم ينكب * المحر بأول ما تكون بحاجة
وان الحرب أولها الكلام * ونحمد الله سبحانه على الكاف بهذا الطريقه وما يليها
الاذوحظ عظيم وللارض نصيب من كاس الكريم
أليس قليلا خلة أن ظفرتها * اليك وكل ليس منك قليل
فأني أن أرى الدبار طرفي * قلبي أرى الدبار يسمي
وعلى ذلك ذهبت وترتبه غير بالمذاهب وقرعت في التماس الاطاعات الجواد
الراغب وأطاعت فصوله في نيل طلوع نجوم الغيايب وعرضت كتاب الغريفة عرضا
وأقرضت الله قرضا وجعلته خيرة وأرضا فالتجربة المحبة متناسبة وتنبها وشارتها
ورد في الكتب المتزلة وتنبها والارض النفوس التي تغرس فيها والاغصان أقيامها
التي تنور فيها والاوراق حكماها التي تنكبها وأزهارها انبارها التي تحميها والوصول
الى الله تعالى ثم تاتي ندمها بفضل الله وهنتها شجرة لعمرك الله يانه وعلى الزارع
بعضهم ابن الحسين بالمدسة الشريفة وقال بعضهم كانت بمسجد - قلنا قلنا انشأها المرقع

نقلت الى هذا المشهود انه
عنه ما يارضى كرسلا
طيف برأسه وسير في البلاد
الى ارض مصر فان أهلها
لم يكتفوا به من التحويل على
تلك الحالة البشعة بل
تلقوه بمدينة الفرما
وهي أول مدائن مصر
وجعلوا في الموادح واستروها
بالسور والوسع والمسم في
السراستور لولهم خبر
الاما كن مصر وأوههم
أما وشوا الموتاهم المشاهد
(واخذوها) فزارات
وجعلوا لهم أرزاقا من
أموالهم تقوم بهم فكان
أهل البيت يدعون لاهل
مصر ويقولون يا اهل
مصر نصرتمونا نصركم الله
وأقرتمونا آواكم الله
وأمنتمونا أمتكم الله
وأعنتمونا أقانكم الله
وجعل لكم من كل مصيبة
فرجا ومن كل ضيق مخرجا
(وهذا) المشهود قيل ان
الذي أنشأه سبب رأس
الحسين رضي الله تبارك
وتعالى عنه هو الوزير
طلائع بن رزبل (وأما)
المدرسة التي بجناحه فان
السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب لما ملك
الديار المصرية جعل بها
تدرسا أو قفلا فلو قفا
قلما وزر معين الدين

شجاعه ظلها خليل والطرف من مداها خليل والفاتر بجناها خليل رست في القوم
وسمت الى القوم وتزهت عن أمراض المحسوم والرايح المحسوم وسقت بالعلوم
وغذبت بالقوم وجلت كآتها بالزهر المكسوم ووفيت قمرتها بالقرض المزموم فآزمن
استأثر بجناها وتغنى من غنى يلقنها دون معناها غنى استخرج يدها استضاء بسناها
ما أبداها وما أذاها عيناملات الا كشفها كبريز أوراقها من قلب مغلب وفي هواها
من حوى مغلب وكبريز أفنانها من صادق وكفى التماس سقيها من كاذب وكبريتها
من خطب فادح ولأربابها من حاج ومادح تنوعت أسماؤها ولم تنوع أرضها ولا
سماؤها فسمت نخلة تهز وتحني وزينة قمارا كتيصير بريقها الاسنى وسدرة اليها
ينتهي المعنى أصلها للوجود أصل وليس لها كالشجر جاس ولا فصل وترتها روج
ونفس وعقل وشرفها بعصده يدهق وتقتل يحيط لها غنونا بفنائها ويصعد اليها الكون
حول بنائها تحترق السبع الطبايق يراقها وتغنى ظلم الحس بنور اشراقها فيجنان الذي
جعلها قلب الافلاك ومدائن الاضواء والاحلاك ومقرط طيور الاملاك وسب
انتظام هذه الاسلاك لم يحل فيها طريد بعيد ولا تصف بفنائها الاسعيد ولا عتاق
باوجهها هو وحضيض ولا يحض برهاها عتبط في شرك تقيض ولا تعرض لشم
فوارقها متم بسمه بعض المجد لله الذي هداها لها وما كنا لننتدى لولا ان هداها الله
ومنه نترديد الاستغراق في بحارها والاستنشاق لنواسم أسرارها والاستدلال بذرى
أفنانها عليه والوصول بسبب فلائحه اليه انهولى ذلك سبحانه قطاب له مرمى المذت
والثابت وسما الفرع الباسق وروا الاصل الثابت وقامت الاقدان وزخرت الحنان
وتعددت الاوراق والزهرات والاعضان ولم أترك فننا الاجمعت بينه وبين مناسبة
ولا فرعا الاضمته الى ما يليق به واستكثرت من التعرل كونه من الشجرة بعملة التسميم
الذي يحرل عذبات أفنانها ويؤدى الى الانوف روايح بسناها وهو المزموا الذي يقع
الشوق في براعته والعزيمه التي تنطق بجنون الوجد من ساعتها وسلعة السن العتاق
وترجمان ضمير الاشواق ومجدلى صور المعاني الرقاق ومكلمن قناص الاذواق به عبر
الواحدون من وجدهم ومثى المحبون الى قصدهم وهو رسول الاستطاف ومنز
الالطاف اشتغل على الوزن المغرب والجمال المهيب المقرب وكان لا وطن مركبا
ولا نفعال النفوس سببا فلا شئ أنسب منه للحديث في الغيبة ولا أقرب للنفوس المصبة
واجتلبت السكبر من الحكايات وهي نوافل فروض الحقائق ومائل بحال الرقائق
ومراوح النفوس من كدور الأفكار واجاض مسارح الانبار وحظا وحصة السمع من
منع الاعتبار وبعض الجواذب نفوس المحبين والبواغيت لهم السالكين وحبها واضعة
بقوله تعالى وكلاقص عليك في القرآن البين ونقلت شواهد من الحديث والخبر
تجري محاسنها مخرى از كاتنه الاموال والمخاوط من الاحوال ويجري محاسنها من
غير الصبح يجري الامثال ليكون هذا الكتاب لعموم خبره مسرحة لافواه وغيره ويجعل
ميدان السيرة وملقط الطيرة ومحل التغيره فخر فاق كلف باصوله ومن قصر قنع بصوله

تسمى قرية الزعفران
(والتربة) للقرية كان
العزير يدخل القصر مسجد
لله سبحانه وتعالى شرا
ثم شرع في اصلاح ذلك
القبره وأرسل الى المدينة
من بلاد المغرب فاخذ اياه
واخاه في نابوتين وجعلها
مدفنا يدفن فيه الخلفاء
وأولادهم ونساءهم
وأقاربهم ولما توفي
العزير دفن بها (وبها) ولده
العزير بالله أبو منصور تار
توفي في سنة ست وثمانين
وثلاثمائة (ومات) أبوه
العزير سنة خمس وستين
وثلاثمائة وتوفي بعده ولده
الحاكم بأمر الله أبو علي
المصور وقتل بالجبل
المقطم وطمو وجدت
ذات به مغرقة في بحر كذا عند
حلوان بقرب در شفران
(وكان) فقصده في شوال
سنة أحد عشر وأربعمائة
(وسيرته) من الحب السير
وقد ذكرنا في تاريخنا
طرفا منها والله أعلم
(وبالترية) المذكورة
التأخر لا عزرا زدين الله
ابن الحاكم بأمر الله
(ومولده) في سنة أربع
وأربعمائة (وولي)
المطلقة وعمره سبع سنين
فاقام خمس عشرة سنة
وسنة أشهر ومات في ليلة

من وصل جده الله تعالى على وصوله وسمنه ووضه التعريف بالحب الشريف ويحتوى
على أرض زكية وشجرات فلكية وغرات ملكية وعيون غريبة كية والحب حياة
النفوس الموات وعلة امتزاج المركبات وسبب ازدواج الحيوان والنبات وسرقوله
مزوج لأمين كان ميتا فاحيانه وجعلناه نوراً عني به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس كالحب الذي يدون فيه المدقون ولعبت بكرة آقياسه صوالج الجنون وقاد الهوى أهله
بجبل الهوى وساق فيه المتي لتئون حين نظرت النفوس من سفلى الجنين ورضيت
الأثر من العين وباعت الحق بالدين ولم يحصل الاعلى خفي حين وارجتنا اشواق الصور
وسباق ملاعب الهوى والهوى لقد كفوا بالزخارف الحاشية الحاشية والحاسن الزائفة
الزائفة وبلغ الحبانية وبضائع الاهانة ازمان التسع بهم قصيره والانسكاد عليهم
مغيره فقامهم ما بين طعين عامل قد ومضج بدم خد وأسير نغرداً مؤزف دأوه وسقم
طرف قد عضل دأوه وما شئت من ليل يسهر ونداء به يحجر وجوب تنق وبضائر
تخطف أبصارها اذ الم البرق ونواسم تحمل التيات وخاتم أيل تنلق خلع الاويحيات
وربما اشتد الخجل وأصاب البيل فكان الحبيل قلوب اشتعلت عن الله فتغلب الله بغيره
وهب الحب الجمساني لا يبعث عليه شهوة بهيمية ولا تدعو اليه قوة وهيمية ألتست
الداعية تم نفعه والباعنة منطعه وصورة الحسن دأوه وأجرؤا للمتناخلة متناثرة أليس
المجراب العنصري عائدا الى اصله أليس المحسن مفارقا لفضله وقه در على رضى الله
تعالى عنه وقد نظرا الى قدح المما وقد أود أن شرب وعن الاعتبار أعرب فقال كذبت
من خذ أسيل وطرف كحل فأوأه ككررة رده ووالفاه معادة بمجده على قلب
أصعب قلب كفيه على ما ألق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك برفي
أحدا وحسنارواة الفراق ذلا وقد التذقلا والغفلة عن الله شقا محسوما والكتابة
على الفاتشوما

صدني من حلاوة التشيع * اتقاني مرارة التوديع

لم يبق أنس ذابو حشدة هذا * فرايت الصواب ترك الجميع

وان كانت الشهوة فأحس إيهاديه والى الغضبية ساعيه حبيل من حمار طين بندا
الضبة ناهه ويقذف على السباق اهتياجه الى السفا دواشتاقه أسبحبال وصرير
مبال أولي له ثم أولى توأم بل محاسن الجسم وما ككذب رائدها الطرى وأخبث
زخرفها المغرى وأقصم دة استمتاعها وأكثر المساعي تحت قناعها

على وجهه من ملاحه * وتحت الثياب العار لو كان ياديا

ما من الا فاس تركت كويت تحت وطلى تنشأ وتحدث وزخارف حسن تعاهد ثم تنكث
وتركيب يطلبه التحليل بدنيه وبأخذ أثر به حصينه وانس يقصد واجتماع كأن لم يبعد
وفراق ان لم يكن فكان قد

ومن سره أن لا يرى ماسومه * فلا يتخذ شيئا يخافه فقد ا

منعش العيش لا يأوى الى دمة * من كان ذابلا وكان ذا ول

النصف من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعمائة (وبها أيضا) المنتصر بالله عبد الله الظاهر لا عزرا زدين الله

وقيل غير ذلك وحسب
في ايامه فن وقيل ان
ولادة الاطراف عليها
وجرت مصر في ايامه
وهي التي صارت كيماناً
في طريق مصر الى الان
(وسبب) ذلك الفلاء العظيم
الذي حصل بالديار المصرية
التي لم يعهد بحملها في
الاسلام واقام سبع
سنتين واكل الناس
بعضهم بعضاً (قيل) انه
بيع وعقب واحد بخمسين
ديناراً (وكان) مدة
ملكه سنتين سنة (ومات)
في يوم الخميس ليلة اثنى
عشر من ذي الحجة سنة سبع
وثمانين واربعمائة
(وبها) ايضا المسمى بالله
احمد بن المنتصر بالله
(ومولده) لشرى ليلتين
من صفر سنة خمس وتسعين
(وكانت) مدة خلافته سبع
سنتين وشهر اوتامته
وعشرين يوماً (واما) الامر
بأحكام الله ابو علي
منذ ورن المستعلى بالله ابي
القاسم احمد بن المنتصر
فكان مقتله بالقرب من
القيس في سنة اربع
وعشرين وخمسمائة وتوفي بعد
موت ابيه بول من العمر
خمس سنين وخمسة ايام

والاكن النفس من لم تر من همت * سكتي مكان ولم سكن الى احد
وتلت وقدمات سكن من رضى ايام التقرب بلا عظم جرى عليه
يا قلب كهد الحوى والخفوت * فماتك اسبق للافوت
فقال لاحول ولا قوة لي * قد كان ما كن في السدوت
فارقني الرشد وفارقه * لما تشقت بشئ يموت
والزمان لا يعتبر وحاصل خبر والحازم من طرفي الموافق نظر المراقب وعبر
الاضاعه ولم يجعل العمل بضاعه اغما الحب الحقيق حب يبعدك ويرقيك ويخلصك
ويقيك ويطعمك وسيفك ويخلصك الى فناء السعادة من يشقى ويجعل لك الكو
روضا ومشراب الحق حوضا ويحيي زهر اللى ويغنك عن أهل الفقر والى ويغني
التيان لتلك ويجعل الكون متصرف فلك ليس الا الحب ثم الوصل والقرب
الشهود ثم البقاء بعد ما اضمحل الوجود فشتت الالام وسقط الملام وذهب
الاضغاث والاحلام واختصر الكلام وعجت الرسوم وخبث الاعلام ولن الملام
اليوم والالام فالحذر والحذر ان يجل النفس سبها وفارق القفص طرها وهو
بالعرض انما في متبطة وبنائى الثقل مرتبة وبهجة الغنى متبطة أن تقول فسر
يا حسرتا لى ما فرطت في جنب الله وان كنتن السارين أو تقول لو ان الله هدانا
لكنتن من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو ان عرفا كون من الحسنين وفي ذلك قلت
أصايق غير الواحد الاحد الباقي * جنة نكم والله اعباء على الراقي
جنة عافى ونسقى مضاضة * تغذي بين البين نهضة متباق
وتربط بالاجسام نفسا حياها * مائة الاجسام بالجوهر الراقي
فلاهي فازت بالذى عاقت به * ولازاس مال كان ينفعها باقي
فراق وقمر وانقطاع وظل * قى البعد من نيل السعادة باواق
كأني بهامن بعدما كشف الخطا * صرعة ايزان لديغة اشواق
تقلب ككثيرا يخط موصلا * رشقة قدود سبعة اطلاق
فلا تطعموها السم في الشد ضلة * فذلك سم لا يدوى بدرماقي
عما كسبت نسي الى مستقرها * فاما بوقر محب أو باملاق
وليس لها بعد التفريق حيلة * سوى ندم يذرى مدامع اماق
ولو كان رمى الحزن منها الى مدى * لمان الالى ما بين وخدوا عناق
بقدوا فان الامر جرد وشعروا * بغض ارباض أو باصلاح اخلاق
ولا تطغوا في الحسن تنى عناتها * وشموا بهما الحق نكه اشراق
ودسوا المعنى وروبووا بقتلوا * بصيرتهم من بعد نوم واغراق
ومهما افاقا فافتقوا لاهتارها * مصارع ابواب واثقال اغلاق
وعاقبة الغاني اشجروا ونالوا قوا * بأخلاقها الرضى تظاف اشفاق
فان سكرت واستشرقت هندسكها * لمهاية المسمى ومعرفة الناق

قول لزو جهاد
أضاجع لولها الخليل
الاخر ومعه مائة دين
فبعث الى القصر وأحض
مائة دينار ووضب الباد
على الرجل ففتح له ودخل
وقال أنا الآخروهذه مائة
دينار فنام مع زوجته
(وبها أيضا المحافظ لدير
أفقه) هو أبو الميمون عبد
المجدبان الأمير إلى القاهرة
محمد بن المتصرف بالله (وولي
الحلقة بعد دفن الأمراء
يكن أبو خليفة في رابع
ذي القعدة سنة أربع
وعشرين وخمسة وثمانين
عمره اذ ذاك ثمانيا وخمسين
سنة وشهر واحد وكانت
ولايته تسع عشرة سنة
وخمسة شهور (وبها أيضا)
القاهر بالله اسمعيل بن
الحافظ لدين الله عبد الحميد
تولى بعد موت أبيه وإقام
بالمملكة إلى أوائل سنة
تسع وأربعين وخمسة مائة
قتل وكانت مدخلاته
أربع سنين وخمسة شهور
وهو الذي بنى الجامع
الذي بالكواثر المعروف
بالقاهناني (وبها أيضا)
القاهر بنصر الله عيسى بن
القاهر بن المحافظ ولي الأمر
وعمره خمس سنين وقتل
أبوه القاهر سنة أربع
تسع وأربعين وخمسة مائة

أطبلوا على روض الجمال بطورها * إلى أن يقوم الوحدة بها على ساق
ونحو الملب الشوق يطوي بها الفلا * إلى الوجد في مسرى رموز أنواق
فأهو إلا أن تحسب رحلها * بثوى النخل والشهوب بطلاق
وقفي اذا ما شاهدت عن شهودها * وقد في القاني وقد في الباقي
هناك تلقى العرش تنفطر لاله * وتنعم من عين الحياه بفرق
وما قسم الارزاق الا عجيبة * فلا تطرد السؤال يا خير رواق
وقد أخذ الكلام في هذا الاقتراح حده وبلغ النهر منه فلاخذ اثر هذا الذي سردت في
تقرير ما أردت وما توفيق الابا لله عليه توكلت واليه أئيب (فقول) يقسم هذا الموضوع
الى أرض وشجر غرض وكل منها مسور حده وفن على حده ما شئت من رأي أو مستمع
من شاء أفردوه من شامع فليبدأ بالارض والفلاحة والتكسب والمساحة وتعين
حدود تلك المساحة ثم تأتي بالشجرة التي تؤمل حياها ونظرانها وتجعل الزاد المبلغ
معناها قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (برناخ هذا الكتاب)
الذي يحصر الاجناس والفصول ويرد العروغ الى الاصول ويسر الباحث عن مسائله
بسبب الاصول بحول الله تعالى وقوته وخطة الاهراس وتوطئة القراس وتتمصر في
جلتين * (الجملة الاولى) في صفة الارض واجزائها وجعل الاختيار بازائها وفيها
رتب * (الرتبة الاولى) رتبة الاطباق المعروضة والاعتبارات المعروضة وفيه مقدمة
وأطباق المقدمة في تعيين الارض المذكورة الطباق الاول طبق القاب طبق الثاني
طبق الروح طبق الثالث طبق النفس طبق الرابع طبق العقل * (الرتبة الثانية) *
رتبة العروق الباطنة والشعب الكامنة وفيها فصول الفصل الاول في العروق المعدنية
الفصل الثاني في المقررات العينية الفصل الثالث في المديرات البدنية الفصل الرابع في
البعوث البرهانية * (الجملة الثانية) في صفة الفلاحة والعمل المتكفل فيما بين الامل
وفيها اختبارات * (الاختبار الاول) فيما يصلح للاعتبار من هذه الارض وفيه فصول
الفصل الاول في ارض النفس الملمنة الفصل الثاني في ارض النفس الامارة الفصل
الثالث في ارض النفس الزوامة * (الاختبار الثاني) في محركات العزيمة لاعتمار هذه
الارض الركيزة وفيه فصول الفصل الاول في الجنب وما يتصل بذلك الفصل الثاني في
الوعظ المتمم للقطعة الفصل الثالث في ذم الكسل * (الاختبار الثالث) يستعمل على
حلب الماء لسي هذه الارض من عين العلم في جدول العقل المحرر والنقل المقرر وفيه
مقدمة في فضل العلم وتعدد اجناسه وفصول الفصل الاول في جدول العقل الفصل الثاني
في جدول العقل الفصل الثالث في مقدار الماء المطلوب للفهم المطلوب الفصل الرابع في
غياو التكويين وسبب التلويين * (الاختبار الرابع) في الحرث واتراح لبن هذه الفلاحة
من بين الدم والقرن وفيه اقسام اولها القليب الاول ثمانية القليب الثاني الذي عاه
المعول ثلثه في سكة الازدراع والتعمير وهو مظنة التثمين * (الاختبار الخامس) في
تخليق الارض المعتمرة من الارض الحبيثة والمجدد المعترضة والشعب المذمومة وفيه

له بعد وفاة الفاتر ولده من
العمر إحدى عشرة سنة
ونخطب له على المنابر وروز
له ملاحين بن زريق الملقب
بالمالك الصالح وتزوج
ابنروز بمرطلاح المذكور
وأقام خليفة إلى أن توفي
في يوم عاشوراء سنة تسع
وستين وخمسمائة في أيام
العاضد هذا قتل الصالح
علاء بن رزق بك وتولى
الوزارة بعده ولده الملك
الصادق ثم بعده شاور
ولقب أمير الجيوش ثم
الضرغام ولقب بالملك
المصور ثم دخل الأمير أسد
الدين شيركوه إلى الديار
المصرية من قبل نور
الدين الشهيد وتولى الوزارة
(وتولى) بعده ابن أخيه
صلاح الدين يوسف
ابن أيوب في أول المحرم
(ونخطب) للأمير المؤمنين
المستبرق بالله أبي محمد الحسن
ابن المستبرق بالله أبي المنذر
يوسف الباسني (وكانت)
خلافة العاضد اثني عشر
سنة ولده من العمر ثلاث
وعشرون سنة وهو آخر
خلفاء بني عبيد المغرب
والقاهرة وعليه انقضت
دولتهم بالمغرب والقاهرة
(وجلتهم) أربعة عشر
خليفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر بالقاهرة (وكانت) مدة دولتهم بالمغرب والقاهرة مائتي سنة وخمسة وأربعين

فصول الفصل الاول في ازالة شكوك تسبق الى المعقد غلبا (الفصل الثاني في قلع
الشجر الذي يضر بهذه الارض ويصادمها بالطبع (الاحتياض السادس) في أمور
ضرورية تلزم هذه الفلاحة وفيه فصول الفصل الاول في أمر ارض شرع في علاجها
مما يرجع لطبع الارض وزراعتها الفصل الثاني في اختيار أنواعها وأجزائها الفصل
الثالث في أحوال تليق بأغراض الفلاح وإحصارها عند ملاحة غائب الكون وآثاره
الفصل الرابع في الوقت المختار لفراسة الاسباب في الحيايات وتخصر في مقدمة
علمية وجرؤة جرمية المقدمة العلمية في ترتيب الحجة والمعرفة الجرؤة الجرمية
تنقسم الى بيان يعطى الصورة وشرح الضرورة والى بطن وتظهر وسر وجهه وبسط
وبرزج واسط فالباطن الشرح والتقل وينقسم الى أصول الأصل الاول الكلام
في النبوة من حيث النقل الأصل الثاني في الايمان والاعتبار العامي الأصل الثالث
فيما يتبع ذلك من الحقيقة والتوبة في حق غير المحتاج الى ذلك الأصل الرابع في تقرير
العناية والتوفيق في حق غير المحتاج الى ذلك الأصل الخامس في المودة والسمع من
حيث تهذيب الجميع والقاهر الطبع والعقل وينقسم الى أصول الأصل الاول جزء
الفلسفة العلمية والعملية الأصل الثاني سلامة الفطرة في حق المستغنى عن ذلك الأصل
الثالث في معرفة الجمال والكمال الأصل الرابع في الاعتبار الخاصي الأصل الخامس
السلوك بالذكر الأصل السادس في التشبيه باليدا الاول باسط الذ كراباط والبرزخ
الواسط الصاعد من الخوم الى التجوم وهومن أخص الاشياء بباطن الشجرة وأصولها
العتبة ويشتمل على مقدمة وثلاثة أصول الأصل الاول الادعية والاذكار وله عشر
شعب الأصل الثاني أصل الاسماء وهى أصول الارض والسماء وله تسع وتسعون
شعبة الأصل الثالث أصل السيمياء وهو المسمى بعن بعضه بقى الانتفاع ببعضه
العمود المشتمل على القشر والعمود والخجى الموعود ينقسم قسمين قشر وخشب ودر
مخشب والقشر ظاهر يكسر ويخندو وباطن يبنى ويعنو فظاهره الذي يكسر ويخندو
يتضمن الكلام في الحق وأقسامها من حيث اللسان لامن حيث نوع الانسان وباطنه
الذي يسمى ويعنو يتضمن التناء على الحجة طبعها وعقلا وشرعا ونقلا الحب الذي
يتضمنه الحب ينقسم الى أقسام القسم الاول في الحدود والمعرفة والاسماء الدالة عليها
والصفات القسم الثاني معقول معناها المتجلى فيه نور صفاتها القسم الثالث اوتباطها
بالصفات واختصاصها فاما بالكرامات القسم الرابع تبين ضرورتها وابطاح
زيتها الفرع الصاعد في الهواء على خة الاستواء من رأس العمود القائم الى
منتهى الوجود الدائم ويشتمل على قشر لطيف وجرم شريف القشر المحدود للمعرفة
والرسوم وخواص العارف الذي هو المعروف بها والموسوم وينقسم الى فصول
الفصل الاول في حدود المعرفة ورسومها وما قيل فيها الفصل الثاني في أوصاف
العارف الفصل الثالث في تفضيل العارف الفصل الرابع في علوم العارف والمجرب
الشريف من القرع المنيف ينقسم الى ظاهرو وباطن وقب فالتظاهر ينقسم الى أقسام

لدين الله بن نجم بن سعد
(وتوفى) سنة اربع وسبعين
وثمانمائة (ومعه) نفسه
الامير نجم بن المعز (شم)
تفصل خط الابار بن القاهرة
وبعلى الطريق زاوية بها
قبر الشيخ الصالح العارف
المعتمد امين الدين ابو
اليمين مبارك بن عبد الله
الهندي عرف بالملوي
نزول القاهرة (له) مناقب
كثيرة ٣ في سبب انشائه
هذه الزاوية في سنة ست
وخمسين وستمائة (وكان)
له اصحاب من العلماء
والفقهاء والاميان من
أرباب الدولة (وكان)
يعمل فيها الاوقات
وكان يجمع فيها افضاء القضاة
والعلماء والفقهاء والاولياء
وأرباب الدولة المحسنين
له من الخاصة والعامة
(ويقال) ان الشيخ داود
ابن مرفع اجلس الشيخ
الصالح امين الدين الهندي
على السجادة وأذن له في
أخذ العهد (وتوفى) الشيخ
داود الاعزب التفتي في
بلده تفقه في ليلة الجمعة في
الثلاث الاول من الليلة التي
يسفر صباحها عن السابع
والعشرين من جمادى
الآخرة سنة ثمان وستين
وستمائة (وتوفى) الشيخ
مبارك الهندي في يوم الجمعة
ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وستمائة (يقال) انه كان يشب في الحلواء

السلام في الاخلاق ومنشئها وطباعها بحسب القوى المعنوية وافرأها وتفرع بها
واخذت المساهمة علاجها وفيها المجاهدات والباطن يتضمن الكلام في أن النظر الى وجه
الله تعالى هو السعادة الكبرى بكل نظر واعتبار والقلب قلب الغصن يتضمن الرياضة
والسلوك على المقامات كلها ويترفع منه عشرة فصول ١ الغصن الاول غصن فروع
البدائيات ٢ الغصن الثاني غصن فروع الابواب ٣ الغصن الثالث غصن فروع المعاملات
٤ الغصن الرابع غصن فروع الاخلاق ٥ الغصن الخامس غصن فروع الاصول ٦ الغصن
السادس غصن فروع الادوية ٧ الغصن السابع غصن فروع الاحوال ٨ الغصن الثامن
غصن فروع الولايات ٩ الغصن التاسع غصن فروع الحقائق ١٠ الغصن العاشر غصن فروع
النهايات ولكل فرع أوراق ويلحق به صورة السلوك بالذكري حتى يتأق الوصول وعلى
المقصود المحصول والكلام في زهرات الطولع واللوائح والبواهد والواردات ونظم
بالحجى المستر بنسب الى الله وهي الولاية تفرع فصول الغصن من شجرة العلم المضمون
وهي غصن المحبوب بانواع اقسامها وتنقسم الى أربعة أفران ١ الفن الاول فرع الرب المحبوب
٢ الفن الثاني فن العبد المحبوب ٣ الفن الثالث فن الدنيا المحبوبة ٤ الفن الرابع فن الآخرة
المحبوبة غصن المحبين وأصنافهم المرتبين ينقسم الى مقدمة بيان وستة أفران ١ الفن
الاول في رأى الفلاسفة الاقدمين ٢ الفن الثاني في رأى أهل الانوار والاشراقيين
٣ الفن الثالث في رأى الحكماء الاسلاميين ٤ الفن الرابع في رأى المسلمين بزعمهم المتممين
٥ الفن الخامس في أهل الوحدة المطلقة المتوغلين ٦ الفن السادس في الصوفية سادة
المساجين غصن علامات المحبة وشواهد النفوس الصلبة وينقسم الى ثلاثة أفران
١ الفن الاول فيما يرجع الى حقوق المحبوب ٢ الفن الثاني فيما يرجع الى باطن المحب
٣ الفن الثالث فيما يرجع الى ظاهره غصن اختبار المحبين في ميدان جهادهم وتبائن
أحوال أفرادهم وهو ثلاثة أفران ١ الفن الاول فن المجاهدات صريح ٢ الفن الثاني فن
المنبت الجريح ٣ الفن الثالث فن الصريح الطريح ٤ جوائح الشجرة ومضاويف لاحتها
المعتبرة وينقسم الى جوائح من نسبتها بالنظر الى ماؤها وتربتها والى ما هو راجع الى
الخواطر وهو على عدد ارباب والى ما سببه غفلة الفلاح عذر الطائر الصادح على
فرض القصاد وجودها المباح والمصادح صورة الشجرة ذات الحسن الباهر والحسن
والازهار وآثارها الحسن الظاهر بفضل الرب يد القاهرة لاله الا هو سبحانه له الحمد
انتبهت الخطبة التي قبل على ما رواها هو وقال رحمه الله تعالى في آخر هذا الكتاب ما نصه
ونظم الكلام في هذه الشجرة والاستدلال على شرف هذه الفلاح الضمنية بهذه الايات

فلا تلتها القدرح المملى ١ وسرحتنا الضمنية للبحاح
الست ترى منادى الخمس نادى ٢ بمختلف الجهات والنواحي
بردد في الاذان لكل وادع ٣ على الاذان حتى على الفلاح
وهذا طائر طرقت الشجرة صادح ٤ ولاحق كادح ٥ ومعتذران قدح قادح ٦ وتعارض هاج
ومادح ٧ قال المؤلف ولا بد لنا من درى على صلدح هذه الاقان ٨ وشاديع ايجان
ليلة السبت الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وستمائة (يقال) انه كان يشب في الحلواء

ونظر له فيها كرامة فلما هذا
 أقام من بعده وليه الشج
 الصالح المحدث سراج الدين
 عمر بن علي بن مباركة
 (وكان له سماعات
 ومرويات ثم توفى فأقام بالزاوية
 ولده الشج الصالح المحدث
 العلامة جمال الدين
 عبد الله بن عمر بن علي بن
 الشج الصالح مباركة المندى
 (وكانت وفاة الشج
 عبد الله بن عمر بن مباركة
 المنار اليه في شهر صفر
 الحريسة سبع ومائة
 ثم تقصدها الى الجامع
 الأزهر) وهذا الجامع هم
 اقاومهم من الاشتغال
 والاشتغال بالمعالي الشريف
 والقرآن العظيم (وفى)
 قبله حارة من حارات
 المدينة عرفت بالبرقة
 (وسب) ذلك أن طائفة
 من المجد الغاوية نزولها
 قنيت اليهم به مدرسة
 على الطريق بها مكتوب
 على الباب هذا به مشهد
 السيد الشريف عه
 ابن داود بن محمد بن عمر بن
 الحسين بن علي بن أبي
 طالب رضى الله تعالى
 عنهم (توفى) في شهر
 ربيع الأول سنة خمس
 وتسعين ومائة وهو في
 صهره عليه قبة ومنازة
 الى جانبهم وغري الجامع
 الأزهر حارة الأهل وحوار الروم

الجنان ويشير شجوار الرافعة والحنان و بين مجال الضرورة وتدوى الانصاف بكرم
 الاوصاف والشاظرين الى المنافع يعيرون الانصاف فيرحمهم قد كان شره النقد
 ويعدون من تنوق لاستضعاف هذا القصد والاعذار التي تقرر عن هذا الطائر عديدة
 ومبدئية في الصدق معبدة وقربة من الحق لا بعيدة فنهان هذا القرض اليوم بما كثر
 الارض ميدان عدم فيه ولا حول ولا قوة الا بالله من يحيل كما يحب جوادا ونفير
 لا يحبه الا ان يكثر سودا قد طست الاعلام وسقط الحمد والملام وما لم يحسب
 الام فذلول هذا الفن بهذه التزوم عتاهم قرب واكسبر يحدث عنه غير ما حصل
 ولا يحجب انما مرجع فيه الى كتب مغللة واغراض مغللة وما عسى أن يقول المسكين
 متى على قاصر ادراكه مع اقتسام بالله واستراكه قصر العلم والعمل فاختلط المرعى
 والمسل وأخفى المسمى وخاب الامل ومنها شواغل الدنيا التي اختطفت من المكاتب
 وسوت بالمراتب ولقيت بالوزر والكتاب واقامت البسدة الذي لا يكلف شيأ مقام
 العاتب ومن كان بهذه المتابعة وان عذيقا حازما ونحوه راعا لما فتحاه وغريق وتائه
 لا يذوله طريق ولا ينساع له ريق ولا يظفأ ببرد اليقين منه سرق ولا يربح
 عليه من قصاد الله تعالى فريق ونستغفر الله فإلى اللهم هذه العيوب يتكفل
 باصلاح التدلوب ومكاشفة الغيوب وان كانت النفوس للعق جاحدة فها مرى
 الاواحدة

لانهم لما بال نال العلا كلاً واخفض في الزمان الاؤل

فانخر تحكم في العقول مئة ونداس أول عصرها بالرجل

ومما الاشتغال بالهذر عن العلم والظفر منذ ازمان عديدة ومعد مدينة فلم يبق لها
 حصل واليه على الزمان لا قد تم توصيل الارسم بلقع ومعل ما له مرقع ومنها ان لم
 انتدب الى هذا الوظيف الذي قل من به اطاه وشير طاه ويقدم طاه من تلقاء نفس
 جاهلة به عدمه ومطل حدهاء ومطالبة مدعيه بها كبت منه بداء فلا يتجاوز طوره
 ولا يتعداه وان طالب الحق من شرط وصوله سلب حصوله وحالة موته وانقطاع حبه
 فضلا من صوته لكني خضت على عدم السباحة غمرا وامتلئت مع سقوط الاستطاعة أمرا
 وجئت عبا في وسعي انقيادوا امتثالا وملت مثالا فضروري بفضل الله تعالى مشروحة
 والدعوى عن كفى مطروحة وعلى ذلك فقد علم الذي يعلم الاسرار ويقر بالامار ويقبل
 العنار ويقبل الاعذار ان مدة الاشتغال به لم يتجاوز شهرين اثنين بين كسب وكتم
 وابتناء وختم مع ما يتخلل الزمان من حمل لوري به رضوى لتدعع او انزل على نير الخشخ
 من خشية الله تعالى وتصدع مدارا تعدو قد تكالب على الاسلام وسياسة سوادهم
 عن اللام وتعدى حدود النوى والاحلام وارتاب هموم جيش الآجال وراية الشيب من
 الاعلام وقد اظفر بالبرق انتفاع القلام وكاديه مد الخطيب فينقطع الكلام جلات
 لقله حصة من جنح الغلام الفاسق والليل الواسق وعاطت حياهه نديم الفارق وتعرضت
 لاقتناص خياله الطارق وسرقته من أيدي الشواغل والليل معين السارق ولم يعمل

تقصّد من هناك الى
الباطنية فجعل الطريق
مسجدا نازلا في الارض
يعرف هذا المسجد بمجد
ابن البشام وتسميه العامة
بسام بن نوح وهذا ايضا
لا أصل له (قال) المقرئ
بلغني أن هذا المسجد كان
أصله كنيسة تليق وتعرف
عندهم بسم بن نوح ثم ان
الحاكم بأم الله هدم
الكنيسة لما أمر بدم
الكنائس وجعلها
مسجدا وإن اليهود
القرايين الذين بالقاهرة
ترسم أن سام بن نوح
مدفون هنا والله أعلم
بهمّة ذلك (والذي)
ينسب اليه هذا المسجد
هو محمد بن عمر بن أحمد بن
جامع البناء أبو عبد الله
المقرئ الشافعي (وكان)
هذا المكان منقطعا ومات
به في العشر الاوسط من
ربيع الاخر سنة احدى
وتسعين وخمسة ودفن
بالقراية وسنذكره
عند قبره ان شاء الله تعالى
(وهذا) الخط يعرف
قديمًا بطين البابين والآن
بالضبيين وباب القوس.
(وكان) هناك بيان
فهدم منها واحصوا
معامل الا (ثم) تقصد
باب زويلة) هذا الباب امر ببنائه الأفضل أمير الجيوش بدو الجمالي (وكان) قبل تاوليته هذا

فهو عبد القيس طرام عاذا ولا يجوز من تحضيه علم الله تعالى معاذا انما هو كراس يرفع
من سو يد به جراح الخبر محتطاً بالتبر فيدفع موم الماسخ الى سد الماسخ وكلفة
المسائل الى كفا النافل وتقذف صمغته من الزبرة الى الصاقل اذ كان الامر بآله الله
تعالى وتفعه يها على تبديل المعارضة ومخبر يابيل الشرع في هذه المعارضة والمعارضة
والجفن المشرق بطن بالتبريح وينظر مساعفة الرمح فن ونفعه عليه من فاضل انار الله
بصبره وجعل على الانصاف سيرته اومن كان من أهل الله الذي يعلم ان ماسوى الله تعالى
خلو وقه ويتحقق معنى قوله ليس للثمن الام شيء قد اوجب الانصاف أن يعوا وتراقى
باعتراقى ويفعل اوصافى باصافى والرحماء برحمهم الرحمن وقد عذر القبره سليمان
ومع الاستسلام الامان والاحول ولا قولا بالآله ولا بأس أن نعرض تلك الاخوة
الخصية المتوى والروج والجل والفروج وفي السماء البروج وفي الارض الفروج
والاعرج يستند منه العروج وغدا لا بدى المستعملة في التقصير الى الولى الصبر والناقد
البصير اللهم استبرئك قضاة الخلقه وقبايحنا المحممة المؤلفة فهو كله متصور ومحول
جماك ودندنة ما كريم يباب رحماك وزند انت قدسحه وتائق بارق انت أمتحت فصل
السبب باو اصل الاسباب واجعلنا ممن تذكرفنغته الذ كرى وما يند كر الا اولو الالباب
اللهم اطلع نفوسنا الحائرة على عين الخبر واجذبها الى المؤثر برمام الاثر اللهم اجبر الضالة
المثقلة القاهرة وارفع عن ملكة القهر وجه طلة الدهر والفر من بلد السراى بلد الجهر
اللهم اعلق بعرونا الحق ايدينا الخاطبة ونظفر بعدوا الهوى عزائنا الرابطة اللهم اوصل
سبنا بسبك واجلنا لبك لاله الا انت وصل على عبدك ورسولك محمد خاتم النبيين
والرسلين وآله والخاصة اجمعين انتهى وقال رحمه الله تعالى آخريهض تراجم هذا
الكتاب ماصورته خاتمة تشمل على اشارات وتحتال من الحق في اشارات قال بعض من
طامعية الملوك حى الملوك ويتعززوا بالعبوب عن المطلوب يصير بصائر القلوب
شهدت اصناف المحيين والعناق على اختلاف البلاد وتبين الاتفاق لا ادرى اقل كسفا
وشهودا او فرضا ووجودا او عظمة او هجودا وقد ركضوا مطايا الاشواق وضربوا
آطامها بصبي المنابر بالاذواق وتزودوا وزاد الحقائق وودعوا اجباب العوائد
واندلائق وتساهاوا في الغيوب اعراض العوائق وتفاضلوا في اختيار الجواهر واقفام
المضائق والطرق الى الله تعالى عدد انفاض الخلائق فن خاطب عشواء ومسقط أهواء
يقول

يا ليت ائى اوقد النار * فان من يهواك قد حارا

فقيه الصدى

ومن طلب الوصول لنا راى الى * بغير طريقها وقع الضلال
ومثبت بحيث لا يدوم علم ولا يقص خفه ولا قدم في فمارة وجود من جعلها عدم وهو

يحيى

بأى واهى والذى ملكك يدى * ائدى الذى يهوى الطريق الا لاجبا

باب زويلة) هذا الباب امر ببنائه الأفضل أمير الجيوش بدو الجمالي (وكان) قبل تاوليته هذا

ثم يقول

وقد سريت اليك لسكن حين لم * يكن الدليل اجل قصد السالك
ومن طاولت غزاه وفرغ غزاه قد استلم وعجز ان يتكلم ولسان حاله يشد
اذا لم تلم تزرع واصبرت حاصدا * ندمت على التعريط في زمن البذر
وراكض قطع الدق ويعرف الحمو يشد الاعلام الخافية وقصد المواردا الصافية
والظلال الصافية حاديه امله ودليه علمه والراحلة عمله يشد باعلى صوته
قرب اللقاء فكيف لا تروح * للقاصد سكان النجى الارواح
ومراقب كض البريد وهيب التفريد بلغ الطية واناخ الطية قبل وصول الرقعة
الطية

سرى سلخ نهر في فواق حلوبة * فقه ما أنى سره وما أدنى
لواطعت عابهم لوليت منهم فرارا لو كنت منهم رعبا وقت

نهضوا وقد جن الدجى وتخالفت * سبل الردى فسد دون وصل
سلى من المنت حين تقطعت * أسباه بها ولا من يأل
قوم سط بهم السباع وفرقة * عطشوا وابن من القطاء المنهل
لفج المعير وجرحهم يسعير * فتبا فتوا بسالة وتعلوا
وجاعة قركبوا المماوز دأعا * عثروا على أثر فسط المنزل
وركانب جعلوا الدليل أمامهم * وسروا فئزا وبابا دى قد أملاوا
والليل منهاة ومدرجة الهوى * لا يستدل بها الظى الذليل
والواصلون هم القليل وكيف لا * قصر ومسبعة ولسل السيل
بارجة للعاشقين تقيموا * خطر النوى وعلى الشدايد عثروا
طار بهم أشواقهم فعقولهم * معقولة عن شأنها لا تعقل
عذر لكم بأهل عذرة شأنكم * سلمت فيه لكم تقولوا فاعلوا

حتى اذا خرجوا الى فضاء القدر المترك وأفلت من أفلت من الشرك وسلم من قيل المترك
وأشرفوا بركاب الالامال على نية الجمال زعموا بازاها الباب ونادوا من وراء الحجاب
كل كى عن شوقه بلغاته * ولربما لي الفضيح الاعظم

وأوصلوا دقاع شكواهم بسرائر هواهم وبرزوا صفوا واستظهروا بشفاعتهم الى
خلوا اليها لا تخفى ماتعدهم الا يقربوا الى الله زلى وقد تعينت الاوصاف وتميزت
وانتدبت الاصناف وتخيرت والعشاق تحت وسلمت مذعلت منهم الصفوة والبيان
والحرافيس والهلولان ممن يقول على ذراعهم وملاكتهم مصرعه وطول بياحه وصلاته
طباعه وسلطه لسانه وامتراج اسائه ببحاسنه شأنه البحث عن المصوب مع المشروق
والقروب والتوصل الى وصله المطلوب بالحركة الشريفة واللفظ المحسوب ومن انتم
بأذاعة الابصار وصحبة الشرار واللسان الملهذار حسب من الاغيار ومنهم بذلة ليس
لهم الا المنفعة اداة تعذر عليهم غير المحبوب فغلطوا وعكفوا على نزيهه فأقرطوا

في نسبة هذا الباب الى
ذو صلة يقال قوم زويلة
اسم لبلد من البلاد كورة
في كتاب البلدان
(وقال) قوم هي طائفة
من الطوائف الذين دخلوا
مع القائد جوهري الرومي
لما قدم القاهرة نزل كل
طائفة من الطوائف الى
كانت معه في خط فكتب
اليها كابر قبة والمراتمة
وحارة زويلة وحارة الروم
وغير ذلك حارة زويلة
خطتها واسمها اولها
من عند خط الكافوري
وأخرها عند اصطبل الحجرة
واصطبل الحجرة كان
برسم حيول الخليفة وكان
فيه برسم الابل تسمى
ببرز ويلة (وموضعها)
الا ان قياسا يعرف
بقياسه بونس من خط
البندقين (والجانب
باب زويلة الجامع المؤيدي)
فانه لما كان شهر ربيع
الاول سنة ثمان عشرة
وثمانمائة أمر السلطان
الملك المظفر أبو النصر شيخ
بانتقال مكان قيسارية
الامير سنقر الاشقر الى
كانت بجما قيسارية
الفاضل ثم نزل جماعة
من القلعة من ارباب الدولة
في خامسها ابتدئ بالمد في القيسارية وما يجاورها فهدمت الدور التي كانت في حيز الصغيرة وهبمت

وبما حضر عاشق معشوقا * ومن البر ما يكون عقوبا

وعلمت على سجينهم السلامة ولم تلهم لعدم الموصول والمعرف الالامة وليس للقبول ما لهم
علامة ومنهم من شعاعه المحسنة وزينه العفاف والعصمة أولوا الحيا والوقار والكتف
للإسراء ومخاطبة الأبرار والتوسل إلى محبوب بالافتقار وصفاء الضمائر من الأكدار
لا تحتلجهم التواغل ولا يطرق شرايهم الواغل أغنهم الشواهد عن الدعوى وأصمهم
الرضا عن الشكوى وتعمت معاملتهم الأذاب وصمهم إلى مراتب المراقبة
الانتداب والناقد بصير وكلام النيات قصير ومنهم المغلوب الحمال المحمول من فوق
الرجال رقص وشطع وسكر فافزع فهو بلغم الرقة وملوح الحرقه دعوى وعبدى بلغم
فانه يهضم كى سبع مرات في اليوم ومنهم من لم يأخذ نعت ولا عين له فوق ولا تحت ولا
جد ولا ممت ولا حين ولا وقت لولطق لقال أنا المعدوم الموجود والشاهد المشهود
الأبعد المدين كما بعدت غود

قضى وصلحما وإيتلا كم يحبها * وهل يأخذ الإنسان غير نصيبه

ولم يكن إلا أن خرجت الرقاق وفصلت البقاع ووفيت كل نفس ما علمت وهم لا يظلمون
فكان في رقعة طائفة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي ما يشاء قلدم العقل وله طور وراية
المحركات لا تنهاه لمادور وعالم الخزيات لا يسير له غور وحور العاصدي بعض الفروض
لا يكون له كور ويأشروا بصحبه في الماد الاوّل تعقونه أن علمت التصرف في عالم الملك
أن دونه قفوا ما كنتم ولوموا أنفسكم ودعوا شائكم وكان في أخرى أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ارجعوا وادركم فالتمسوا نوراً أساطين الحكمة المشرقية وفراش
الأنوار الحقيقية دهونا من استسكار الأنوار واحتداد الأطوار الحق نوراً رشاد
لا يطبق حسن ذاته الامن دكب ظهر شتانه فارفعوا السكاف واذكروا بحري من تقدم
وسلف وكان في أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل الله ثم ذرهم في خوهمم يلعبون لم
تتركوا البراهين على أصلها ولا ناسبت جنس هذه الموضوعات بفصلها وأثرتم شغبها
طويلا وأوسعت المشابهة ناولا ولم تقدم دومان العقل دليلا ولا وقفتم في مجازات
العقول قليلا وهولتكم باصطلاح غيركم تهيلا وادعيت الشهود ولم يجعل الله تعالى في
الاحتجاج به الا لآل انبياء سيلا وبنيتم الحقائق على قياس ونظر من غير عين للعقل والقل
ولا أثر

ويصل أدواف اعتقادا * لم أكن قبله عرفت بهنه

حكمت نفسه على علم عبي * جعل الله باطى عند ظنه

وعسى أن تكونوا ممن أخطأ في اجتباؤه فائيب واستغفر فسمع لا شرب فتمرتكم بحجة
والقاصد من التسعة ترجحة اذا كانت صريحه ولو لا الاقتيات لو خصب في ميدان البقي
لكم الثبات لكن شائكم الهذيان وقبت منكم بضعفا شكم من المتأخرين الاعيان كابن
قسي وابن بركان قبرؤا من أتباعكم المظيفة وأحزابكم المظيفة وأخلصوا فعل الانصار

سنة تسع عشر وثمانمائة
وقسم التروع في البناء
فاستمر العمل الى يوم
الخميس سابع عشر ربيع
الاول (وأشهد) على الملك
المؤيد أنه وقف هذا مسجدا
لله تعالى ووقف عليه
أوقافا بارض مصر وبلاد
الشام وتردد ركوب
السلطان الى هذه العمارة
عند دار (وفى) شعبان
طلب عبد الرزاق والواح
الرخام لهذا الجامع فأخذت
من الدور والسادس
بالرافعة الكبرى (وكان)
هذا المسجد من أعاجيب
البناء وكان عظيم القدر عند
المصريين وغيرهم (وكان)
به عتد على سائر
بذخيل الدعاء به منجبا
(قيل) أن بارض مصر
أربعة أمكن الدعاء فيها
منجبا (سبحان يوسف
عليه الصلاة والسلام
(ومحمد) موسى عليه
الصلاة والسلام الذي
يطرا (ومحمد) السيدة
نفسه رضي الله تعالى
عنها (والخديع) المذكور
(ومحمد) شريف
كثير التذورات مع الخفور
فضل عنه حتى هجر
(ومحمد) النار كان يطل
على بركة الخيش وكان

نزهة للناظرين (وفى) السابع والعشرين من شوال سنة تسع عشر وثمانمائة نقل باب

مدونة السلطان حسن
 العمارة التي على ندي الحجة
 سنة تسع عشر وثمانمائة
 ما يزيد على ألف الف دينار
 (قوسلي) بالايوان الذي
 كمل عمارته وهو الايوان
 القليل الحجة ثاني جمادي
 الاولى من السنة المذكورة
 وخطبه القاضي عز
 الدين بن عبد السلام
 القدسي أحد نواب الحكم
 العزيز الشافعي نيابة عن
 القاضي ناصر الدين
 البارزي كاتب السر
 الشريف (وفي) ثالث
 جمادي الاولى سنة اثنين
 وعشر بن وثمانمائة استقر
 الشيخ شهاب الدين بن
 هجر الشافعي في مشيخة
 المؤيد لدرس السادة
 الشافعية واستقر نجم الدين بن
 محمد بن أحمد التجاري المغربي
 المالكي في تدريس السادة
 المالكية (والشيخ)
 عز الدين عبد العزيز بن
 علي بن العزيز البغدادي
 الحنبلي في تدريس السادة
 الحنابلة (وفي) سابع عشر
 استقر الشيخ بدر الدين
 محمود بن أحمد بن موسى
 الحنابي في تدريس الحديث
 النبوي (والشيخ) شمس
 الدين محمد بن يحيى في
 تفسير القرآن العظيم

٨٠ بن محمد بن قلاوون والتصور النحاس الى هذه العمارة (قبل) ان حلة فاصرف الى هذه

يوم قتال بني حنيفة وحيد المحرم المتقدم ومن بعدى الله وهو المهدي وبأ كبره والاسن
 عن سلاطينها ولا تقاتلها ولا تكلفوا العقول فوق طاقتها فلا بد من توقف وتسلم
 وفوق كل ذي علم علمه واذا عجبتم فانبتوا اوطق الناس فاستكروا ولا ترضوا ان
 تكبت رواع الذين كتبوا وانكم الحظ السني والوصل الخي وكان في أخرى لهؤلاء من
 الشيطان الرجيم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بعين ما خلقناهما بالحق ذهب
 بوجودكم المعدم وابتلع حدوثكم القدم ورضيت بالاشراف في الاستشراف والتوغل
 زعيم الانحراف ومن جعل الحس وهما فقد كابر العيان ظالما والعقل الذي غلطكم هو
 آلة حكمكم وإدانة حكمكم والعدم المأثوم من أن تكون عيوبه واقص والوجود
 المطلق أسط من أن يصير إماما اقش ثم ما لكم والبيع والتشيع والتعقب والتنبع
 ولم يرع العراك وقع في غير تكلم الاشتراك فالفساد بعد بالغة القرينة من الخلق ثم
 يتلشى في ذات الحق والحكيم يجوز الى عين الحق رتبة الفناء المطلق والمشرع قد
 عضده ونصره كنت سمعه وبصره وان كان معظم القول المهر فكمكم هذا نظر وكان
 في أخرى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم
 الخس من أنتم الاحياء ولكم يخفق من الجنان الابواب وركبت ظهور الاعمال وركب
 غيركم ظهور الالامال وفزتم بهيب الازبال ومن دونكم يحرك منا كب الخصال
 فبدايتكم الاساس الوثيق الذي يدعي عليه التحقيق ونهايتكم اليانتهى الطريق
 وبها يحط فريق الى تعالى ونعم الفريق أولكم المقرب المدرب وأوسطكم الفرد المعرب
 وأخركم الولي المقرب حضرتم بذكر محبوكم حتى غبتم فنهائكم طبعتم حواس
 مسدوده وخيوط أفكاركم لها معدودة ومشاهد مشهودة ومغاطات تجاوزها ساءها
 وقواطع معترضة تحمل مراسها الى أن لا توجد حقيقة والاتيقية عند تجلي المعاني الخفية
 واشتمل العلم على علمكم لكان الكل من هلككم بحيث تعين المراتب وتتميز
 وتتفرق المشارب وتختبر فلا يعترض قاطع الا وقد علم شأنه وتعين وقته ومكانه ولا تمحل
 غاية الادوارها معدودة ومراحلها معدودة ومشاهد قاصلة دخول الطريق مشهودة
 فهناك تقوى المراحل ويلوح في اللغة القرية الساحل وبأمن طول الطريق الوصل
 وكان فرقة الخمين الذين قربوا قبل هذا اليوم وادخلوا من بعد ما تخشع والاصطفاء
 واتصلوا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
 على العالمين ذرية بعضهم بعض والله سميع عليم أنتم الاحياء وابواب الالباب
 بواسطتكم اتصاف بين النفوس وبين الحق الاسباب لولا كمل بفتحها ابواب فلا يصل الا
 من أوصلم ولا يصحب الامن قطعتم وقصلتم أنتم الرطاق والخلق المعمل وأنتم الدعاة من
 يريدنزل الامل مهذبكم سر القرب بعيدا وبعمتم الى الناس ليؤحدوا الله توحيدا
 وتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فطوبى لمن اصاحبكم منكم الى ندا
 واستضاء بنور هدى صلوات الله عليكم لبدأ أنتم أولو الالوية المعقودة والعساكر
 المشهورة المشهودة ورؤساء أهل الحجة وإدلاء مستقر الوسيلة والقرية وبما لكم قد

كتب محضر جماعة من
المهندسين أن المذبة التي
على باب زويلة مائة فاتها
مستحقة للهدم والاعادة
وعرض ذلك على السلطان
فرسم بهدما (وايتدى)
بالمدم في يوم الثلاثاء رابع
عشر ربيع الاخر
(وفي) يوم الخميس سادس
عشر منه سقط من
المذبة حجر على مكان تجاه
باب زويلة فخر به وهلاك
تحتة انسان اسمه علي بن
صديق المتبر باب الخرق
وأغلق باب زويلة خوفا
على المارة به ودام مطلقا
مدة ثلاثين يوما (ثم) في يوم
الست سابع عشر جمادى
الاولى فتح باب زويلة
وهذا لم يقع قط منذ بني
هذا الباب (وفي) يوم
الجمعة نصف جمادى
الآخرة سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة توفي المقام
ابراهيم ولد السلطان المؤيد
شيخ ودفن بالمؤيدية
وشهد السلطان جنازته
وصلى هناك الجمعة
وخطب القاضي ناهر
الدين البازري كاتب
السر (وفي) يوم الاثنين
ثامن المحرم سنة اربع
وعشرين وثمانمائة
توفي السلطان الملك
المؤيد شيخ الحموي قبل

يشتها العصف المزلّة والملائكة المرسلّة ودخلت على العذاري خدورها وعت السجاء
السورها وأضحت تفر بظلمها المكاتب الماشحة بالهيبان والسفن المعقود قلعها حق
التيسان والقواعد انقضة على الاعيان والخزائن المروضة بعلوم الاديان اليوم
أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا وقيل لاتباعهم
من الجهور وأعطاب فلسكهم المشهور على قدر اتباعكم مناقل ابواعكم وبحسب
اقتدائكم يكون معاذكم ولما كان وثره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وتأخير في التوقيع هو التقديم وساقى القوم آخرهم شرابا مثل قديم قال الخضر فرأيت
وجوههم قد فطمت ونواسم المسرات فجوهم قد أقبلت ومن سواهم من خالص زائف
بين راج وخائف وسمعت أن طائفة استدعت بحسب حق وأخذت من باب خفي قيل
لهم هم أصحاب الخبر المذكور وأرباب المقام غير المعلوم جعلنا الله تعالى منهم رجلة
ولولا الحب ما طعوا الفياق * ولولا الحب ما طعوا البحارا
فدعهم والذي ركبوا اليه * ويحنا عن خلاص واختيارا
فلا تشغل بحب ديار ليسلى * ولكن حب من سكن الديار انتهى
(وقال) قبل هذه الحفاة بعد كلام كبير ما نصه وقد آتينا على ما شرطنا من تقرير ما أمكن
من هذه الآراء وهم ما بين سابق للغيرات ومقتصد وطالم نفسه ومع ذلك يحبون وعلى
آثار الحبيب مكيون ما كل طريق توصل ولا كل تجارة على الربح تحصل ومن العناق
مجهور ومطرود وموصل وموعود ومقبوم ومحمود ومحروم ومجذود ومردود

يا غايبي ولكل شيء غاية * والحب فيه تأنم وتقدم
قل لي بأ وسيلة يحظى بها * رجوه غيري من رضاك وأحرم
ورقة ولكل دائرة مفروضة وهاتحول الحق معروضة تعود الخطوط من عيطها
المسدد الى مركزها الحد فالفيلسوف يروم التثبت بالملة الاولى وبغنى بها ذات الحق
أو أن يتحسد بالسانية وهي مآ وجه الحق والاشراق يروم التبوهر بنو الانوار المعبر
عنه بالحق والاتصال به اما بواسطة من الحق أو بغير واسطة من الحق والمحكم أن يؤدبه
فكره الى الحق ثم يغني في الحق ثم يبق بالحق والمتشرع أن يجن في حنة الحق ويحصل على
جوار الحق ويظهر الى حوار الحق وصاحب الوحدة المطلقة أن يكون المتفرق عن الحق
فبصان الحق المعبود بالحق الموجد الجمع في الفرق لا اله الا هو وزيد في هذا المحض
الذي كثر في قرب به الله مداع وطال على الرأس منه الصداق ما قدر له المقاتلة المختصرة
والعناية المسيرة يحول من لاحول ولا قوة الا به انتهى * وقال رحمه الله تعالى في عدد
ما عد من فرق الاعتزال ما نصه

والحب حر كم لكل جدال * والحب اقصرهم على الاهوال
والحب قاطع بينهم وأضلهم * عن نيل ماراموه كل ضلال
والحب انشأهم عصية * بالقليل أضرهم نارهوا والقال

وانما استكرمان ذكركم بمره لمن تأمل حرمان هذا الفرس المتلف الا برامع ذبال
الحق يتغنون اليه الواسيلة قوم بالطاعة وقوم بالمعصية واممنهم الامدع في الحجة مهالك
حرص على السعادة بزعمه وجوه موثقة خاشعة عاملة ناصبة عن قصد الحق فاطاعوا واد
الصواب فضل عنه واشتهر بالحكمة بعد الملة الاسلامية جماعة بالشرق والاندرلس
في المشاركة ابو الفرج ويعقوب الكندي وحنين بن اسحق وثابت بن قزق كان عندهم
ما شربهم من حيث الترجمة والمزاولة الى ان قال ومن اهل الاندرلس محمد بن مسعدة
السرقي وأجد بن طاهر الطرطوشي ويحيى بن عمران القرطبي وطفيل بن عاصم وكليب
ابن همام اللياسي والحسن بن حرب الداني وابن ميسرة ومسلمة الجرجيني وأبو بكر بن
الصالح وأبو بكر بن طفيل وأبو الوليد بن رشد وكل هؤلاء من المتقدمين والمتأخرين
محب عاشق مستهلك قال الشاعر

وعلى أن أـــــــبــــى وليـــــــس عـــــــلى ادراك التجاع

حباري يمد بهم شيوخهم * كأنهم ارتضوا الخندريسا

إذا لم يكن عون من الله للفتى * أئنه الزايمان وجوه الفوائد

ولو شاء ربك لجلد الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم
وتمت كلمة ربك لا ملأ من ههنا من الجنة والناس أجمعين فريها هدي وفريقا حق عليهم
الصلاة قل سيرا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لله الحجة البالغة
فلو شاء لهدا كاجمين والحق قد مدوا ابصارهم وآمالهم وتحرروا طوعا وكراهية شون
الى نور الله تعالى في اعيانهم لا يجمع ولا يصغر وأعيى ففما يجزى عن العيان بالخبر وأحول
يصر النبي شيئين والواحد اثنين كما قال الشاعر

أحوى الحفون له رقيب أحول * الشئ إذا راكه شيطان

فسلوح في عيني منه واحد * ويلوح في عينيه منه اثنان

يألتسه ترك الذي أئنا بصر * وهو الخبير في الحبيب الثاني

وضعه فلا يصغر من بعيد وأجهل لا يصغر من قريب وأعشى تكثر في عينيه الاشعة و بما
تندر وزرقاء اليامة

سبحان من قسم المحظوظ * ظا فلا عتاب ولا لامة

أعشى وأعشى ثم ذو * بصير وزرقاء اليامة

لولا استقامة من هذا * لم تلتفت العتلاية

وعجاور الفرواخيـسـفـله البشارة بالامة

أقام سبحانه الحجة وقرق بين الامر والاراد فوعلى الكفاية من القدرة ففهمهم هتدو كثير
منهم فاقون اقصر ناهذا البحر على نقطة ومن هذا الودق على قطرة
ومن يستطرق العارض الخطيـسـفـله المحصى القطر ليس برامع هو ذكرا الربسل
والانبياء الاتباع كرام غير يتوب ولا تعين لسياح آرائهم والعلم عاصد ملهم
وأغراض دعواتهم من توحيد الله تعالى وتزبيهم صفاته واسماؤه وكيف يحشر الناس

النهار (ولقب) بالسلطان

الملك المظفر ألى السعادات

(ونودي) بالامان والترحم

على السلطان ثم غل وكفن

وصلى عليه خارج القلعة

وجعل الى الحمام المؤيدي

ودفن بالقبة قبل صلاة

العصر (وتحت الابوان

القرني من هذا الجامع من

جهة دار الفلاح زوايا الشيخ

عبدالحق وهو مسجد قديم

به صورة قبر قول العامة

انه ابو الحسن النوري وليس

بصحيح وانما المسجد يسمى

بمسجد النور بعد بناؤه في

سنة اربع وخمسين وسبعمائة

(ثم) اذا ظهرت من باب

زويلة تجد ثلاث جهات يميني

وسرى وتجا المخرج من

الباب (فأما) جهة اليمين

فمسلك منها الى تحت الربع

ودار الفلاح وباب الخرق

الى غير ذلك (وأما) جهة

اليسار فمسلك منها الى

اليسطين والدرب الاحمر

والخطابة (قال) المقرئ

اعلم أن لاهل مصر والقاهرة

عدة مقابر كان في سفح

الجبل يقال له القسرافة

الصفري وما كان منها شئ

في مصر يقال له القسرافة

الكبرى والقرافة الكبرى

كانت مدفن السكان

ولم يكن لهم مقبرة سواها

فلما قدم القائد جوهر من قبل المعز لدين الله من المغرب وبني القاهرة توسكنها الخلفاء فاحسبوا

اليوم لا يرب فيه القزى كل نفس بما كسبت وتعلم طرق النجاة ويا صاح سيد الله تعالى
واللهذين الغفلة عن اليه الرجى وله الآخرة والاولى والتخوف من كل ما يقطع عنه
والترغب فيما يوصل اليه وشأن الرياضة والتدريج في احوالها حتى تنقل من الظواهر
الى البواطن وتسرى في الخلف من السلف والنسب الى الاقتصاد على الضرورة والقناعة
بالدأغوت بين الرسم فيها والتعين لمحمد ودها قد تضمنت ذلك كله آيات الله التي تكفل
بمحافظة واسطة رسوله التي قبض منها خلد انصدق لتصحح تفعلها فلا كتاب والمنفعة تعالى
ما تحه والمداد وس حافلة فالتا والاطالة في الموجود والذائع والشهور والشائع

والشمس تكبر من حلى وعن حال * فهي الدرارى في التلبد بالدرر
ما أغنى الشمس من مدح المادح تحصيل الماصل عنه هو الذي أرسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (فلنذكر) بعض أبواب الآراء من
قريب وبعيد وخلق جديد على صورة المثال المفروض وليكون كعرض المحبوب الذي
تجزى منه الحفنة عن الحفنة والقرية عن القرية وتقتصر على السير لا قامة الترتيب
وأحكام التوبيب وليرى الواقف عليه اسنا قد فضاء الزوايا ورشعنا الروايا واستكينا
الغمام واستقصينا النظام حرصا على شئدة الحق أن تعقل وعلى الطباع أن تعقل
وعلى المراتى الصدية أن تعقل وعلى صورة النجاة أن تعقل وسأل الله تعالى هداية
توصل اليه لاله الا هو الرحمن الرحيم انتهى وقال رحمه الله تعالى فيما قبل هذا الكلام
بكلام ماصورته غصن الهجين وأصنافهم المرتبين ويشتمل على مقدمة بيان وستة
أشخاص (فالمقدمة) فنقول أصناف الهجين والعشاق كثير وهباء ثير وجراد ثارها
نشير بحيث يثق احصاؤهم ولا يتأتى استقصاؤهم

فقلت كليات وشاء ما افوى * قبلت قالت أياهم فهم كثر
ثم مد النفس بما لا يقضى المقام الاختصارى ذكره في هذا الموضع وقال رحمه الله تعالى
في بعض تراجم الروضة وهي الجماعة التي تنه النفوس الصبية على حكم الهبة ليهلك من
هلك عن ينسنة ويحيى من عن ينسنة بعد كلام ماصورته فقر في معنى هذه الجملة فيها
حكم كنهال وتجري بجري لا مثال الهبة بغير بعيد الشط وخطو الفاء منتهى الخط انا
عرضنا الامانة الخ الهبة مهوى بعيد وبجال وعدو وعيد من خل يلقى ثم خيال
بولى وليس له حذ عليه يعول الهبة تظهر لتركه من يرى الموت فينتكبه ولا يعاوه من
يأتى الى وادى الفناء فبساوه ان الله مبتليكم بنهر كم قصمت الهبة من نهر وكم سمر
صبرت الى جهر أولها العاقل المشهور وآخرها الغلى المنثور ثم الموت ثم النشور
وأشرقت الارض بنور هيا ووضع الكتاب الهبة آس يستدوج ثم شوق ليعود وشرح
ثم فساه يزعج عن الوجود ويخرج على قدر أهل العزم تأتي العزائم الهبة كآس كم
جودت من كاس وآس من شمه لم يجد من آس

مضى التوجيى بوماشاقى من الصنا * اذا كان من ينجى على طيبي
تراحم أنفاس الهجين على خطر ان الصبا تراحم الهباء على مطار ح شعاع الدبا فلولاً

يساب زويله تعالى الجبل
٣٢٣ فيما بين جامع الصالح
وكترت المقابر بها عند
حدوث الشدة العظمى
أيام المنصر ثم بعد ذلك
حدث البناء على القبور
من جامع الصالح الى باب
المحروق الى تلك البقاع
(وبالحطاية) وغير هاتين
حدثت شفا عدسنى لاصحة
لها (ونحن) نشمخ الآن في
طريق الشارع عما يلى
الصالح (فاما) جامع الصالح
فان الذي أنشأه الملك
الصالح أبو الفارار طلائع
ابن رزق في سنة ثلاث
وخسين وخمسمائة وإنشأ
مشهد الحسين المقدم ذكره
(وأوقف) على السادة
الاشراف بلس (وتجاه)
باب ذو بله مدرسه تسمى
الدرهنة أمر بإنشاء هذه
المدرسة السلطان الملك
الناصر فرج ابن السلطان
الملك الظاهر برقوق على يد
الامير جمال الدين الاستاد ار
في سنة احدى عشرة
ومئثائة (ثم) تصدى
المدرسة المحمودية تخط
الموازين أنشأها الامير
جمال الدين محمود الاستاد في
سنة سبع وتسعين وسبع مائة
(ورب) بهادوسا لاسادة
الحنية وللعديث النبوى
وعلى بناخراته كتب لم
(وتوفى)

الامير جمال الدين محمود
(ومن) هذه المدرسة الى
مدرسة امثال الامايكي
على الطريق وهي من
جنوب حاوة الصورة
أوصى بعمارها الأمير
الكبير سيف الدين امثال
اليوسفي بلبغا الخاصكي
(فايتدا) بعمارها في
سنة اربع وتسعين وسبع مائة
(وكان) وفاة امثال في يوم
الاربعاء رابع عشر جمادى
الآخرة سنة اربع
وتسعين وسبع مائة
(ودفن) خارج باب النصر
حتى انتهت بعمارها ثم
نقل اليها (ثم) تصدحام
بيدار داخل در بهنك
جماعة من الصالحين
(ومنا) الى مدرسة الأمير
خاير بك الدوادار الاشرقي
أنشأها في سنة ثلاثين
وخمسة مائة (وبها) خزنة
كتب وبها خطبة
وتدريس للسادسة المحففة
وصوفية (ومنها) الى
مدرسة زوجة الأمير
نومس السني اقباي
الدوادار الكبير كانت
على زقاق البركة (وفي)
الطريق المؤدية الى بركة
الذيل ضد حمام نزل
بحرف بحمام الكردى
زوايا بها قبر الشيخ محمد

باليها التي تبت وتعليل عليها تلك الارماق التي تبت
علمية في حواشي مرطها بال * يهدي لكل عليل منها بلال
المجربة رقة ثم ذكره مسترته ثم ذوق يطير به شوق ثم وجيل لا يبق معه طوق *
لا تحت ولا فوق
أينما كنت لا تخلف رجلا * مزدا في قفدر آ في دورلى
الموى هوان وحام له ألوان دمع ساجم وو جدها جم وهيام لا يبرح ثم وراه
ملا يشرح

قال بن جن وهل في الوردى * ما يبعث الحبيل سوى جبه
من اتهم ببحر الموى هوى لا تدخل في بحر الموى حتى تشاور صبرك وتجاور قلبك فار
كنت هنا أو فرح بسلام الموى طريق ولو لوكة فريق الزاد من مكوم ووفاء مملوك
ولباسدن أطلال لها خلقوا * ولقد اوا من حساب وكتاب
المحب حج ثمان لاثنى نفس المر يدعنه ثمان طريقه التجريد وزاد الله كرم وطوافه
المعرفة واقضته الفناء فاذا أفضت من عرفات فاذا كروا الله عند المشعر الحرام واذا كرو
كلدا كم وان كنتم من قبله من الصالحين الغرام صعب الزمام والدخول فيه حرام مالم
يكن فيه شروط كرام من عرف ما أخذ هناك عليه مازك * ووربك يخلق ما يشاء ويختار
ظهر الموى طريقا سهلا فكثرت التائهون جهلا
اذا لم يكن هون من الله لفتى * أنه الرزايان من وجوه الفوائد
(والعكس) قد يخفى المحبوب في مكر وهما من يخفى المذكرة في المحبوب
وقال الشيخ

هو المحب فاسلم بالخشى ما الموى سهل * فما اختاره مضى به وله عقل
وعش خاليا فالمحب واجتهدها * وأوله نسق وآخره قتل
تعتصك علما بالموى والذى أرى * مخافتى فاختار نفسك ما يحلو
فمن لم يمت في حبسه لم يمش به * ودون اجتناء الفعل ما اجتنب الفعل
طريق القوم مبنية على الموت واليه الاشارة قوله وموتوا قبل أن تقوتوا يدي لا يبدعرو
وقال بعضهم رايت ب العزة قفلت يارب بم أصل اليك قال فارق نفسك وتعال
رفض السوى فرض على العين لا تغفلن الحق بالمسير
والاين والكيف سوى ظاهر * فاستعن عن كيف وعن أين
المحب الذى يقتضيه الشب يتقم الى اقسام وأجزاء حدام * (القسم الاول) *
في الحمد ودون المعرفات والاسماء الواقعية والصفات * (والسان الدين رحمه الله تعالى) في
المواظب اليد الطولى (قال) في الروضة في الفعل الثاني في عمر كات العزيمة وهي البقعة
مانعه قلت والمكرات المسترك في باعث البقعة كثيرة منها الوعظ الساتى بعود
الشارد من الله تعالى الى مرط التوبة وعمر كات العزيمة يرد أدائه على نزام أهل الكهف
وقد ضرب نوم الغفلة على آذانهم حتى يحول بينهم وبين آذانهم وركبهم ظهر الرياضة
الدين محمد بن ابي الحسن الفخر يالى كان له صحبة بالاستاذ ابي السعود بن ابي العشاء الراسطى رحمة الله

المفدون بغرة والقرايون
 قبل انهم ارضون ولما
 (ثم) تقصد الى راس الملاية
 والنيمة ووق الطيور
 في اوله مسجد الشيخ أبي
 يوسف بن سعد الكعبي
 (وهناك) على الطريق
 مسجد يعرف القبر الذي
 فيه بزرع النوى الصابي
 ويقال ٣ حضر الصابي وهذا
 أيضا حقيقة فان
 الخضر حين للاطاديلم
 يدكر أحدهم أن في
 الصابية من اسمه زرع
 النوى (وقال) الحافظ
 المقرري ان كان هناك
 قبره وقبر أمير الامراء أبو
 عبد الله الحسين بن ظاهر
 الوزان (وهناك) زاوية
 الشيخ الصالح العارف
 المتقيد شهاب الدين
 الشهير بالحداد (أخذ)
 طريق الاستاذ العارف
 بالله تعالى أبي السعود بن
 أبي العائز الواسطي عن
 الشيخ الصالح العارف
 سراج الدين عمر ابن الشيخ
 الصالح شرف الدين
 يعقوب بن أحمد بن عبد الله
 الانصاري الشافعي
 القراقي (والشيخ) عمر
 هذا اخذ عن الشيخ الصالح
 أبي السعود (والشيخ)

عليه السلام بالحدود بين اخوانهم ولما كان حب الدنيا والمناج عن الشروع في
 اطلاق العمل والقاطعه بعده لم يجد ساسة خيل الهوى وجنون الكسل انجذب من
 وق العذل والتأنيب وتفتيح الحبوب سيما اذا انزعجت نبال نبلمه عن حنات ضلوع الصدق
 وقال بعضهم الكلام اذا خرج من القلب دخل القلب
 او قد انار من رسالة ليلي * واحذر اليل بعدها من دموعي
 ولا تمل الوظ البليغ باللسان الفصيح والقلب القرمح فاذا رأت الارض قد اهتزت
 وربت وهضاب الغلوب بالقاسية قد تقلبت فشمرا للفراس والزراع عن الذراع واغتمت
 السراع والاسراع
 اذابت رباحك فاغتمتها * فان لكل خافضة مكونا
 حفر لها ما مر بهادة * واضمن لما حوضا وان لم تحفر
 واراء انفسك عن سابع بائع * واغتم اذا ساءت شهوة مشترى
 قالوا الوظ يضرب وجه النفس عن التنبط في سباط الذات وينقل خطراتها عن الخطو
 في ملاب الخطنيات ويمثل لها الصبر عيانا وبين العواقب المحجوبة بانيانا وينشئ صباب
 الحزن في اجواف ابرئتها ويذكرها بما لها وانتهائها ويعرض عليها مصارع فنائها
 وخواب نائها وفراق حبايئها وانائها عند نزول هادم اللذات فنائها فترجع الى الله
 تعالى بحكم الاضطرار افكارها وتخشع من خيفة الله تعالى وجلاله ابحارها والوظ
 يكون بلسانين ويوجد فنين لسان حال ولسان مقال وربما كان لسان الحال ابلغ
 وهو يسمع من القبور الموحشة والقصور الخالية والعظام البالية وفيه حكايات واخبار
 ولسان مقال كقوليه سبحانه وتعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم
 كيف فعلنا بهم وضربناكم بالامثال وهو دليل الله تعالى التي بعث بها النبيين وضمن
 فصولها الكتاب المبين والسوط الذي يجعل على الاوبة ويسوق ذودا المتطهرين الى
 غدير التوبة ونحن نجعله هيمه بين يدي الفراسة لتركية النفوس ان صدق حكم
 الفراسة فمن ذلك ما صدر عن علي لسان واعظنا رحمه الله الولي الحميد المبدي المعيد البعيد
 في قر به من العبيد القريب في بعده فهو اقرب من جيل الوريد محي ربيع العارفين
 بتيات حياة التوحيد ومفتي نفوس الزاهدين بكنوز اذقار الافتقار الى العرض الزهيد
 ومخلص خواطر المحققين من معجون دجون القيد الى فيض التوحيد فحمد له الحمد
 المنتظمه درر في سلك الدوام وسوط التأييد حمد من نزه احكام وحدانيته واعلام
 فردانيته عن عرايط التقييد ومخاطب الطبع البليد وتشكره شكر من اقتبح بشكره
 ابواب المزي وثن - هدائه الذي لا اله الا هو - ادة تقطع بهام عالم الخلق الى حضرة
 الحق على كبد التوحيد ونشهد ان محمدا عبده ورسوله قلادة الحمد الحميد وهلال العيد
 وفذلكه الحساب وبيت القصيد المخصوص بمشور الادلال واقطاع الكمال بين مقام
 للراد مقام المراد الذي جعله البعد الاوول في نجاة الناسي وسادة العيد وخاطب
 الخلائق على لسانه الصادق بحجتي الوصل والوعيد فكان مما اوحى به اليه وانزل
 شهاب الدين هذا اخذ عن جماعة من المشايخ الاكابر (منهم) الشيخ الصالح شمس الدين ابن الشيخ

الصالح بدر الدين محمد
عن الشيخ الصالح برهان
الدين ابراهيم البرلسي
المعروف بالهاو وبشير
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغير من ذكر (ولم يزل)
يزاوت به الى ان توفي في شهر
رجب سنة اربع وتسعين
وسبعمائة (وهذا الخط
يعرف بالسبب الجديد
ويعرف بسبب القوس
(ومنه) الى جامع قوصون
محضر وقتل في الاسكندرية
سنة اثنين واربعين
وسبعمائة (ويقابل)
باب الجامع المذكور صلى
الاموات قديما والآن
صار مكانها جامع جديدا
انشاء الجناب السني جام
احد الامراء العسرات
(وقرب) من جامع السني
جامع يشك من مهدى الدوادار
الكبير ويعرف الآن
بالخامية (انشأها) في سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة
(ثم) تصد الى زاق حلب
وجام الدوا هنالك وحوض
بالشارع يعرف بمحوض
ابن هنس (والى) جانب
المحوض مبيد معلق
ومعبد ارضي له شبك
على الطريق به قبر (قال)
الشيخ تقي الدين المقبري
في تاريخه كان هنس أمير
جندار السلطان الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن

الملك عليه من الله كرامة الجيد لما عذبنا بجزا الاطواق من العذاب الشديد ولقد خلقنا
الانسان ونعم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى قوله حديث صلى
الله عليه وعلى آله صلاة تقوم ببعض حقه الاكيد وتسرى الى تربته الزكية من ظهور
المواجد الحامية على البريد
قدمت لذكرك ولو كنت منصفاً لذكرت قصي فهي احوج للذكرى
اذ لم يكن مني لتقصي واعطى في نيات شعري كيف افعل في الاثرى
آه اى عذاب عذو عطا الله تعالى يا احبا بنا يسمع وفيما ذلوق قد تبين الرشد من الغي طمع
يا من يعطى ونعم اذ لم تقم العذبة فماذا تمنع اجعنا بقلوبنا يا من يفرق ويجمع ولين
حسديها بنا وخذبك قد استاذنك صلى الله عليه وسلم من قلب لا يخشع ومن عين
لا تدغم اعلم وارحمك الله ان الحكمه صالة المؤمن ياخذها من الأقوال والاحوال ومن
الحجاء والحيوان وما ملأه الملوأ فان الحق نور لا يضرم ان صدره من الخامل ولا يقصر
بعموله احتسار الحاصل وانتم تدرون انكم في اطوار سفر لا تستقر لها دون الغاية
رحلة ولا تأنق معها قامة ولا ملة من الاصلاب الى الارحام الى الوجود الى القبور الى
النشور الى احدى دارى البقاء افي الله شك فلو اصرتم سافرا في البرية بيني وبين فرس
ومعه وعرش المنكوفوا فضعكون من جهله وتعجبون ركا كة عقله ووالله اموالكم
ولا اولادكم وشرا غلظكم عن الله التي فيها الجهادكم الابقا مفري قفر او اعراس في ليلة
نفر كانتكم بها مضرحة تعبر فيها المواشي ونهبو العيون عن خبرها التلاشي انما اموالكم
واولادكم فقتله والله عنده اجر عظيم ما به المقلل الا الرحيل ولا بعد الرحيل الا المنزل الكريم
او المنزل الويل وانكم تستقبلون اهل الاسكرا كرات الموتوا كرحابها وعتب ابوابها فلو
كشفت القطا عن ذرة منها لذهلت العقول وطاشت الالباب وما كل حقيقة شرحتها
الكلام يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
افلا اعدتكم لهذه الورطة حيلة واظهرتم للاهتمام بها غيلة اتعول على غفوه مع انقاطعة
وهو القاتل في مقام التهديد ان عذابي لشديد امان من مكروه مع المناينة ولا يا من مكر الله
الا القوم الخاسرون اطعاني رجته ثم الخافضة وهو قول فاستكبر الذين يقولون
امشاقة ومعاندة ومن يشاقق الله فان الله شديد العقاب اشكافي الله تعالى الراسيد
الحساب ونقرر العقد وتتصف بدعوة الحق او غيرهما من اليوم تفقد عقد المعاهد عند
التساهل بالوعيد فالباي يدي الاصب الوجعة والعارف يفقد لها بيد العصب
هكذا هكذا يكون اتعاضى هكذا هكذا يكون القرو
يا حصرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وما عدا عمائد ورسولكم
الحرص علىكم الرؤف الرحيم يقول لكم الكس من دان نفسه وعلى ما بعد الموت والاحق
من اتبع نفسه هو اها وعتي على الله الاماني فسلام بعده هذا المول وماذا يتأول اتقوا الله
سبعانه في نفوسكم وانصعدوا واغتنموا فرص الحياة وارحمتوا انا نقول نفس باحسرا
على ما فرطت في حب الله وان كشت السارين وترا دى انزى هل الى مرد من سينيل

صاحب المحفوظ يوم
الست عاشر من السنة
سبع وأربعين وخمسمائة
(وجدت هذا المحفوظ
الأمير ماطر رأس نوبة
المؤيد في سنة إحدى
وعشرين ومائة غائبة
(وقد أخبر الشيخ محمد
الدين ابن الشيخ شمس
الدين بن العطار الشافعي
الناسخ على المكان
المذكور أنه أطلع على
كتاب وقف ورأي أن
وقفه منسوب إلى مسعود
الدين مسعود أحد حجاب
الدولة الصالحية النجبية
وأن ثبوته متصل بالشيخ
الامام العالم الفاضل
شمس الدين قاضي القضاة
جمال الحكم مغني
المسلمين أبي العباس
أحمد بن الشيخ الامام
العالم العلامة شهاب الدين
أبي العباس أحمد بن الشيخ
الامام العالم العلامة
شهاب الدين أبي عبد الله
محمد بن إبراهيم بن خلكان
الشافعي خليفة الحاكم
العزيز بالقاهرة المحروسة
(ومنه) نقصد إلى طامع
الماس هذا الجامع إنشاء
الأمير سيف الدين الماس
الحاجب أحمد عم السلطنة
الملك الناصر محمد بن

وتسبقت أنوي بالبنار دفعه لغير الذي كنا نعمل وتقول أني رب ارحموني فرحم
أتغن نظر نفسه قبل غروب شمس وقدم لقدمه من أمه وعلم أن الحياة تجري إلى الموت
والغفلة تقود إلى الفوت والعصم كالبالم والشبية سفينة تقطع إلى ساحل الحرم وان
شاع قال بعد الخطبة أخواني ما هذا التواني والكلف بالوجود الفاني عن الدائم الباقي
والدهر قطع الاماني وهادم الذات قد شرع في نقض المباني إلا متبر في عالم هذه المعاني
الأم تصل عن مغاير هذه المعاني
الا إذن تصفي إلى سمعية * أحدثها بالصدق ماضع الموت
مددت لكم صوتي فأؤا حمرة * على ما بدا منكم فلم يسمع الصوت
هو القدر التي على كل أمة * فتوبوا سرا عا قبل أن يقع الفوت
يا كلفا على الابدوم يا ممتونا بغرور الوجود المعلوم يا صريح جدار الاجل المهدوم يا مشتغلا
بنيان الطرق قد ظهر المتأخر وقرب القدوم يا غريقا في بحار الامل ماسكك نعوم يا معال
الطعام والشراب ولع السراب لا بد أن تهرع المنسوب وتترك المطعوم دخل سارق الاجل
يت عرك قلب الفساق وانت تنظر وطوى السباط وانت تكبر واقتل جواهر
التجوارح وقد وقع بك النيب ولم يسق إلا أن يجعل الواسدة على أنفك ويهد
لوجهك الوجداني * دعوت طالب ناري
كلا انها كلمة هو قالها كيف التزخي والفوت مع الانقاس ينتظر كيف الامان وهاجم
الموت لا يني ولا يذكر كيف الركون إلى الطمع الفاضع وقد صمخ الحنجر من فكر في كرب
الحجاز تنفست عنده لذة التبيذ من أحسن بلفظ الحسرين فوق جبهه اوه لم يصع بصوته لنعمة
العود من تيقن بذل العزلة هان عليه ترك الولاية
ما قام خيرك يا زمان بسر * أولى لنا ما قل منكم وما كفي
أوحى الله سبحانه إلى موسى * وان الله وسلامه عليه أن ضع يدك على متن نور بعدد ما حاذته
من شعرة تعيش سنين فقال يارب وبعد ذلك قال موت قال يارب فالآن
دع الأمر يقضي إلى آخر * فصبر آخره أولا
اذ اشرت نفسك بالمدى إلى شيء فأعرض عليها غصة فراقه ليبلل من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ظمرو حبه هو المحزون عليه أين الاجاب مروا فيا ليت تشعري
أين استقرتوا استكانوا والله واضطرو واستقاوا من سبقت باوليا نهم ففروا ولتهم
اذ لم يقعوا واضروا فانما نزل من بعدهم خالية خاوية والعرش ذابله ذابوية والظلم من
بعد القاصل من مشابهة منسوبة والمساكن تنذب في اطلالها الذئاب العاوية
صحت بالربع فلم يستحيبوا * ليت شعري أين يمضي الغريب
ويجنب الدار قبر جديد * منه يستقي المكان الجديد
غاض قلبي فيه عند التماحي * قلت هذا القبر فيه الحبيب
لا تسلم من رجعي كيف كانت * ان يوم لا بين يوم عقيب
يا قسرا بالموت عالت نفسي * بعد التي كل آت قمر يرب
فلا ورن قتل شقيقا بحسبه في ثاني عشر صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ووجه من القلعة إلى جامع

صاحب الحمام التي تحاه
المدرسة البندق دارية
وتجاه الزور بية مدرسة
تعرف بالقارقاتية (ثم
تصل الى صليبة ابن طولون)
هذه الارض كانت من
أرض القطائع طولوا وعرضا
ثم تاخذ عن يمينك تحت
مدرسة الامر تفرى برى
البلدكنى الدوادار الكبير
كان المعروف بالمؤيدى ثم
منالى مدرسة الأمير
صرغتمش الناصرى برأس
تربة الذوب (وكان) وضع
أساسها فى الخامس من شهر
رمضان سنة ست وتسعين
وسبع مائة وكنات عمارتها
فى شهر جادى الاولى سنة
سبع وتسعين وسبع مائة
(وقرر) فيها مدرسة الكنج
قوام الدين الانعاني (ثم
منالى مدرسة المحاولة
يجوار الكيش) أنشأها
الامير علم الدين سنجر
المجاوى فى سنة ثلث
وعشرين وسبع مائة كان
من جملة عماليك المجاوى
أحد أمراء الملك الظاهر
بيرس البندق دارى (توفى)
فى منزله بالكيش يوم
الخميس تاسع شهر رمضان
سنة خمس وأربعين
وسبع مائة (ودفن) بالمدرسة
الذكورة (وكان) قد
سمع الحديث وصنف

غزوه كيف الاباء على السبيل نفوس صدى على الزمان منها المصيل ونبأ بجنوبها عن
الشي المقتل وأذان أمه القبول الثقيل وعشرات لا يقبلها الا انت يا مقبل العشرات
يا مقبل أنت - سنوا نعم الوكيل انتهى (ومن مواظ لان الدين رحمه الله سبحانه)
ما أورده فى الروضة أثر ما سبق اذ قال اخوانى صمت الاذان والنداء جهير وكذب العيان
والشار الى شهر ابن الملك وابن الطهيم ابن الخاصة ابن الجاهر ابن القليل والعشير ابن
كسرى بن اردشير صدق والله الناعى وكذب البشير وغش المشتار واتهم المشير وسئل
عن الكل فاشار الى التراب المشير

خذ من حيا نك للمات الا تسمى • ويدار مادام الزمان مساوى
لا تغتر فهو السراب بقية • قد خدوع الماضي به والاقى
يا من يؤمل واضلا ومذكرا • يوما ليوقفه من الغضلات
هلا عتبرت ويا لها من عبرة • بمساقن الآباء والامات
قف بالقيح ونادى عرساته • فلكم به من جسيمة ولدات
دروا ولست بها لمن بعدهم • متميز عنهم بوصف حيات
والله ما استهللت حيا صارنا • الا وانت تعذبى الاموات
لا فوف عن درك الحمام لحارب • والناس صرعى معرك الا فات
كيف الحياة لدارج متكلف • سنة الكرى بمدارج الحيات
أسفا علينا معشر الاموات لا • تنفك عن شغل بهاك وهات
ويغرنالى السراب فتعذبى • فى غفلة عن هاذم اللذات
والله ما هوى امرأ من غشه • والحن ليس يخاف المشكات

يا من غدا وراح وألف المراح يا من شرب الراح مخرجة بالغذب القراح وقعد لعيان
صروف الزمان مقعد الاقتراح كأنك والله باختلاف الريح وسماح الصباح وهجوم
غارة الاجتياح فادبل الحفوف من الريح ونسبت أصوات الغناء منات الريح وعوضت
مرد التوب القباح من غرر الوجوه الصباح وتناولت الحجوم الناعمة أبهى الاطراح
وتوسيت العهد الدائمة بمرساء عليها والصباح وأصبحت كاهة النطاح من تحت
البطاح ونجت المهندة والراح ذليق من بعد الحماح

ولو كان هول الموت لاشئ بعده • لسان علينا الامروا حترقوا
ولكنه حشر وشروحنة • ونار وما لا يستقل به القول

يا مته فلا بداه ورم جسداه عن اسراعه الى الجبانو بداه يا من صاح بانذاره شب
عذاره يا من صرف عين اعتذاره يا مته بداه يا من قطع جسداه وتقل أوزاره يا مته عتقا
ينظر هجوم جزاه يا مته لا لامة يرتقب مقش ما تحت ازاره يا من أمن فى خمر الهوى
خف من اسكاره يا من خالف مولى رفته توق من اسكاره يا كلفا عارية ترد يا مفتونا
يا مته تعد يا مته لا لامة والرحال تشد كافي بل قد أوتى الشد والصق بالوسادة
أخذ الرجل يقبض والآخر يخذ واللسان يقول يا مته

السبيل (وبني بها مرسانا وعمر بها ايضا المدنان والقمر (وبني) يلدًا تحليل عليه الصلاة والسلام جامع اسقفه حجر قمر (وعمر) الخان العظيم بقاقول (والخان) بقرية الكلب ٣ والقناطر بغبابة ارسون وخان سلار في خراسان (ودارا) بالقرسب من باب النصر داخل القاهرة (وجاما) هناك (وعمر) دار الجوامع مدرسته (ومنها) الى قناطر السباع بها مدرسة الاسير بريدك الاشرف الدوادار الثاني في قمن استاذ السطان أمثال العسلائي ومناشيبك مظلات على الخايخ الحماكي (واما) الجهة التي تتواءم الاقني من الشارع فمنا الى الجامع الطولي وقيل الوصول اليه بتدقورا باسما لا حصه فلما وهناك مساحد لم اطلع على من انشأها (واما) الجهة القبليمن الصليبية (فمناك) جامع القمر المرحوم شيعون اله مري ونهاه مدرسه (وكان) الفراغ من الجامع والصلافة فيه في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبع مائة وعشرة الخاتمة التي له والجماعات وسائر عمارته وعمل معاه عظيم ايامي بمثله (وقرر) فيما شيفا لسادة الحنفية الشيخ كمال الدين الرومي فن

انا الى الله ولنا له * ما شغل الانسان عن شأنه
يرتاح للأثواب يرضى بها * والحيط مفزول لا كفانه
ويخزن الفلوس لوارثه * مستنفدا ملح اكوانه
قوض من الفاني رجال امرئ * مد اليه عين عرفانه
ما تم الاموقف زاهد * قد وكل العسل بعيرانه
مقرط يثني بفريقه * ويحسن يحزى باحانه

يا هذا خفي عليك مرض اعتقادك فالتبس الشك بالورم جهلت قيم المعادن فبعت الشيء بالذهب فسدحت ذوقك ففككت بحفظه أين حصل من أهلك أين قولك من هلك يدركك الحياه من الطفل فتداهي حي الفاحشة في البيت بسببه ثم توافقه ما بين خالق العين ومقدر الكف والالين ناله ما قبل فعملك بعبوده من قطع وجوده ما يكون من نجوى ثلاثة الى علم تعود عليك مساعي الجوارح التي سخرها لك بالقناطر المنقطرة من الذهب والفضة فتجفل منها في سبيله فليس وأحد الامرين لازم اما التكذيب واما الحقاقة وجعلت بين الخاليتين عيب يركك السنن العديدة من غير حق وجب للوسعي والظن به في يوم توجب الحق وتغذوا العقل فبال التماذي تعترف بالذنب فالحجة في الاصمراء والبلد الطيب يخرج نسائه ما ذنوبه والذي حيث لا يخرج الانكذا ما مدعي النسيان ما ذاق قلب بعد التذكير ما عتذرا بالاعتذار من غمرة التنبية ما من قطع بالرحل أين الزاد يا ذباية الحرص كذا تجميع في ورطة الشهد يا ناعما لا عينه حذارا لحد قد انذر يا غل الاعتراف قرب بخار الندم تدعي المحقق بالصنائع وتجهل هذا القدر تبذل النصيح لغيرك وتغش نفسك هذا الغش اندم لرح توبتك على عظم قام نساء عزمتك على رمل نبئت خضر ادعوتك على دمة عقدت كفك من الحق على قضية ماء اخن زين له سوء عمله فآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء اذا غامر جوهذا المجلس وابتدأ درس غام الموعو قالت النفس الامارة حوالينا لا علينا قد الترياح الفقه ونصباب الصيف هفاف كئاشد طفل العزيمة على درة التوبة صانعة مناظر الشهوة عن ذلك يصغور اذا ضيق الخوف فضة المهمل سرق الامل حدود الجمار قال بعض الفضلاء كانوا اذا فسدوا قلوبهم تفقدوا مطوبهم ولو صدق الواعظ لا تراه لهم لا كتر طيب يداوي الناس وهو عليل والخطب جليل والمتفطن قليل فهل الى الخلاص سبيل اللهم انظر الينا بعين رحمتك التي وسعت الاشياء وشملت الاموات والاحياء بادليل المحابر لنلنا يا عزير ارحم ذلنا يا ولي من لا ولي له كن لنا كائنا ان اعرضت ضاقت لنا نحن المذنبون وانت غفار الذنوب قفل قلوبنا يا قلب القلوب واستر عيوبنا باستر العيوب يا أمل الطالب وباغية المطلوب اه * (ومن) كلام لسان الدين وجه الله تعالى في المواعظ ما خاطب به بعض من استدعي منه الموعة ونوصه

اذ المالح يوم اعصى نفسي التي * بحزائها أحببت كل حبيب
وقدمت عندي ان عادية الردى * تلب لها والله كل ديب

لشافة فيها الشيخ شهاب
الدين السبكي (وقرر)
السادة المالكية شيفاها
الشيخ خيليا المهندي
(وجعل) شيفا السادة
الحنابلة قاضي القضاة
موفق الدين (وكانت)
وفاته شيخون العسري في
يوم الجمعة سادس عشر
ذي القعدة سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة (ودفن)
بدرسته (وكان) كبير
الخبر والصدقات والمعروف
(وأشأ) الجامع الاخضر
ببولاق والمحوض بجدة قلعة
الجبل إلى غير ذلك من
المعروف وله سيرة عجيبة
وهو أول من سمي بالامير
الكبير (وبهذه) المدرسة
مقبرة بها جماعة من الاولياء
والعلماء والفقهاء منهم
الشيخ الصالح شهاب الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن
أبراهيم بن محمد البغلي
المعروف بابن عسرب
(توفي) ليلة الاربعاء
(ودفن) في يوم الاربعاء
ثاني ربيع الاول سنة
ثلاثين وثمانمائة (وجعل)
من الحائض إلى المصل
الذين تحت القلعة ونزل
السلطان الملك الاشرف
برسماي وصلى عليه
(وكان) الامام في الصلاة
عليه ماضي القضاة محمود
العيني الحقني ثم أعيد إلى الحائض ودفن بها (ووجد) له مبلغ الفين وسبعمائة ثمن ومهملوس (وكان) أبوه

فن ذا الذي يبكي عليها بأدمي * إذا كنت موصوفا راي لبيب
كم قد نظرت إلى حبيب تهازن إرسال طرفك بكتاب الهوى إلى أنسانه وقد ذبلت بالقلم
نرجسة محطه وذوت وردة خنده واصفرت لمغيب القراق شمس حسنه وهو يحود بنفسه
التي كان يغفل منها بالنفس يخاطب بلسان حاله مسترجعا وابت الفجل بضم فقهه وانت
على أثر مصيبه إلى دست الحكم وما أذرى عايف فعل في ولايك * ومنها تالله لو لم يكن الخبر صادقا
لنشب بحلق العيش بعده شوكه الشك

ولو أننا اذا متنا تركنا * لسكان الموت راحة كل حي

ولسنا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعده عن كل شي

فالحازم من بتر الأمال طوعا وقال يسدي لا يسد عمرو بأبيها الناس ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور * وقال أسير الوعاظ رحمه الله تعالى
وبضدها تميز الاشياء بامتزاج لاله طالب نار بريد الموت مطلق الاغصه في طلبك وما
يحميك حصن توبك تلك منسوج من طاقات أنفاسك والانفاس تسلب ذوات ذاك
وحركت الزمان قوية في الشبح الضعيف في سرعة التمزيق بارابها مناهم يخط الامل انه
ضئيف القتل صياد التلف قد ثبت الصقور وأرسل العقيان ونصب الاشراك وقطع
المواذ كيف السلامة تها بسرعة الموت وأشد منها قلب القلب ليت شعري لما يؤول الامر

قوائله لأدري أن يغلبني الموى * اذا جد جد البين أم أن اغلبه

فان استطعت أن تغلبه وان يغلب الهوى * فقل الذي لاقت بقلب صاحبه

مركب الحياة تجري في بحر البدن برغاء الانفاس ولا بد من عاصف قاصف بقلبك ومغرق
الركاب

فاقضوا ما تريدكم عالا انما * اعماركم سفر من الاسفار

وقال كانك يحرب التلف قد قامت على ساق وانهمزت بجندو لا مال واذا عاكث الموت قد
بار زال الروح يحذركم بمخاطب طيف الشدا من قيان العروق تمدد كتاب الذريع وحاد
البصر لشدة الهول وملاشمة الرحمة عن البين تدفقوا ابواب الجنة وملاشمة العذاب عن
السار قد فتحو ابواب النار وجميع المخلوقات تسوكف الخبر والكون كله قد قام على
صية سه فلان أوشق فلان فهناك تعلى ابصار الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى
ويحل تها تلك الساعة حصل زاد اقبل القوت

تقع من شمع عرار تحقد * فما بعد العشي من حرار

مثل لعينك سرعة الموت وما قد غرمت ان تفعل حينئذ في وقت الاسراف فامله في وقت
الاطلاق وقال أبو العاتية

خائفك الطرف أشد * ليها القلب المبحوح

فدواعي الخير والشر دنو ونسـ زوح

كيف اصلاح قلوب * انما هن فروح

أحسن الله بنا ان الخطايا لا تبسوح

العيني الحقني ثم أعيد إلى الحائض ودفن بها (ووجد) له مبلغ الفين وسبعمائة ثمن ومهملوس (وكان) أبوه

من أهل اليمن فتوجه إلى
أحمديلا الروم وقدم
القاهرة نال ما نزل به
الخطأ فاه (وقرا) على خير
الدين خليل بن سليمان بن
عبد الله أيام الخنيس
بالخا قتل وكان قسيرا
ينزع بالاجرة ثم بعد مدة
نزل من جيلة صوفيتها
وانتهط في بيت بالخا فاه
وترك الاجتماع بالناس
أصلا وأعرض عن عبادة
كل أحد واقصر على
طيس خشن حقير إلى
الغاية ويقنع بيسير من
القوت وصار لا ينزل من
بيته إلا بالانصراف فونه فاذا
جاء أحد من الباعة فبها
يريد من القوت تركه وما
جاء فيه فلما عرفت
بذلك ترك الباعة بجائته
وصاروا لا يتجاوزون
ما يريده (ثم) صار لا ينزل
الأكل ثلاث ليل مرة يشتري
قوته وبعده إلى منزله
ولا يقبل من أحد شيئا
ومن دس عليه شيئا يغير
عليه وما له إذا علم به
(وكان) يقتل الباعة
دائما بالخا فاه ويتوجه
إلى المحبة بكرة النهار (ومع)
حجة الناس له صانه الله
منهم فكان إذا مر إلى
الجمعة أو شرا ما حطه فلا
يعجز أحد على الدنونه
وإذا ناداه أحد بكلامه

فاذا المشهو ومنا * بين أيديه فضوح
كم رأينا من عزيز * طويت عنه الكشوح
صاحبه رجيل * طائر الدهر الصدوح
موت بعض الناس في الآخرة * ض على بعض قروح
سيصير المسره يوما * جسدا ما فيه روح
بين عيني كل حي * عسلم الموت يلوح
كلنا في غفلة والسهر يفسدو وروح
لبنى الدنيا من الدنيا غبوق وصبح
رحمن في الوشي وأصبح من عليه من الموح
كل نطاح من الدهر له يوما نطوح
فح على قفلك يا مسكين ان كنت تنوح
لتو حسن ولو عمر مات عمر نوح
وقال في المعنى

لمن طلل أسائه * معطلة مناهله
غداة وانيه تنعى * أعاليه أسفله
وكنت أراه مأهولا * ولكن بأداهله
وكل لا تناف الدهر مع رضة مقاتله
وما تمسك الا * وريب الدهر شامله
فيصرع من رداعه * وينزل من ناضله
ينازل من يهيمه * وأحيانا يحامله
وأحيانا يؤخره * وتارات بها جلله
كفالك به اذا نزلت * على قوم كلاكله
وكم قد عز من ملك * تحصف به قبائله
وننى عطفه رحا * وتعبسه ثماله
فلما إن آناه الحق ولي عنه باطله
تخفص عنه لاه * تواسرخت مفاصله
فبالت الساق به * إلى أن جاء غاسله
فجهره إلى حدث * سكر فيه خاذله
ويصيح ساقط النوى * مقعقة فواكله
عجشة نواده * ملبة حلاله
وكم قد طال من أمل * فلم يدركه آمله
رأيت الحق لا يخفى * ولا تخفى شواكله
إلا فانظر لنفسك أي زاد أنت حامله

عن الجامع الطولوني في
هناك بالماهد الحامية
وذلك في شهر رمضان سنة
انتهى واربع مائة
(ذكر ما هنالك من المشاهد)
في ذلك قبر به السيد الجليل
قيسة بنت الحسن
(ومشهد) السيدة فاطمة بنت
محمد بن اسمعيل بن جعفر
المصداق (ومشهد) به
السيدة رقية بنت علي بن
أبي طالب (ومشهد) به
آسية بنت زاهر امرأة
فرعون (و بجوار) جامع
ابن طولون على يسار سالك
الطريق الى مصر باب مكتوب
على اسكفته ههنا جامعة
من أهل البيت (وشرق) جامع
ابن طولون مشهد القلوس
بجامعة من ذرية علي
الأصغر بن زين العابدين
(ومنه) الى مشهد محمد
الأصغر وهو مشهد حسن
البناء ولم يذكر أحسن
علماء القسب أن زين
للعابدين خلف ولد اسمه
محمد الأصغر سوى
صاحب كتاب المصباح
في المسرات واقا خلف
محمد الباقرو زيد الازيد
وعمر او علي الأصغر
وحسن او قال القنيدى
النسابة ههنا مشهد
مشاهد الر (او) وعبد
الانصراف منه محمد مشهد
المعروف بمشهد شكنة) بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب قيل أنها أول

قلعت لم أن الامى يبعث الامى * دعوى فهذا كله قبر مالك
وعن الثاني ان كثير من النفوس لا تسعرو جود عالم الحسن فضلا عن النظر فيه وان
شعرت بذلك عدها نبلا ومن كان بهذه النية لا سبيل لندائه الا من باب القسور أو ثلث
ينادون من مكان بعيد الى أن يتأق النداء من باب الله تعالى بفضل الله تعالى فالنفوس
النفسية غير متساوية وهى يهوى الهوى هاربة فأقرب منها يجذب بالآمل والبعيد
بالجزل الكوامل وعلى قدر المحمول تكون قوة الحمل * يضع الغناء مواضع النقب *
يكفى اليبب اشارة كريمة * وسواه يدعى بالنداء العالى
وسواه ما بالزجر من قبل العصا * ثم العصا رابع الاحوال انتهى
(وقال) رحمه الله تعالى في فصل دم الكسل مأمورة ونحن نجلب بعض الامثال في ذمه
مما بهل حفظه ويجب لحظه من ذلك الكسل فاقه الريح ومضرة الصم اذا
رقدت النفس في فراش الكسل استغرقها نوم الغفلة لو كنا نسمع أو نعلم ما كنا في أصحاب
السعر الندامة في الكسل كالم في العسل الكسل آفة الصنائع وأرضة في البضائع
الجزل والكسل يقفان في الجول ولاسل الفلاح اذا مل الحركة عدم البركة
ظهر ان لا يلبث ان المرء ان ركبا * باب العادة ظهر الهجر والكسل
وفي اغتنام الانام من اصاع الفرصه تجرع الغصه ان كان لك من الزمان شيء في الحال
وما سواه فقال تارك امره الى غدا لا يفيح للالاد الانسان ابن ساعته فليطعمها من
اضاعته التوفيق لامهال وعدو الكمال لم يحرم المبادر الا في النادر مادومت
افراخ ذل الامن وكرطاعة ولا يفت فروع ندم الامن جرؤمة اضاعة العزم سوق
والسليم الجسور رزوق من وثق بعد الزمان عقلت يداه بمجل الحرمان الرمح في ضمن
الحساره والمضيغ اولى بالحساره ومن أمنالمه في نظرا الانسان لنفقه قبل غروب
شمسه قولهم اعلم أن كل حكيم مانع اذا فكر في أمره وتفر في العواقب علم أنه لا يدوم ان
يجرب دكانه الذي هو مجل بضاعته وتغل اقاضه وتكل ادواته وتضعف قوته وتذهب
أيام شبابه من بادر واجتهد قبل غراب الله كان واستغنى عن الذي فانه لا يحتاج بعد ذلك
الى دكان آخر ولا الى ادوات مجددة فليحذر بما اقتناه وشغل بالانتفاع والالتذنا
اكتسب يده وهنمالة النفس بعد غراب المجدي باود واجتهد وحرص واستقبل
وتزود قبل غراب دكانك وهدم بنيته فان خير الزاد التقوى قال حسان
اذا أنت لم ترحل بزادهن التي * وأصرت بعد اليوم من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون كئله * ولم تسرصد مثل ما كان اوصدا
قال أبو الفرج بن الطيب البغدادي في اغتنام الوقت في كتابه في السياسة والآراء الفاضلة
يجب أن يعد وتعمل فان الفكر مضطرب مندوش بكثرة توازع النفس واختلاف قواها
والعمى في بعض الاوقات فاذا منع للنفس وقت فاضل صفا مجوهسها وأبرمت قانونا
أو مورة مشوطة فاضلة يجب أن يمس بذلك وقت سعيد عبالاعواد أو يعاود انتهى
(ومن ثل لسان الدين رحمه الله تعالى) ما كتب به على لسان سلطانه الى شيخ الموحددين

أمير مصر خطبها من أخيها
وعث مهرها الى المدينة
فغلبها أخوها الى مصر
فقال لا تحبها والله لا كان
لي بعلا فلما وصل بها الى
أبواب مصر مات الاصمخ
في تلك الليلة فماتت بكرا
بصر وهي أقدم وفاة من
السيدة نفيسة (وعلى باب هذا
المشهد قبر السيد الشريف
إبراهيم بن يحيى بن مفلح
النسابة (وبه) قبر السيدة
جندرة (وبه) جامع من
الأشراف (وهذا) المشهد
قبر الشريف زينب بنت حسن
ابن إبراهيم بن مفلح النسابة
توفيت سبع عشر
شوال ٣٠٠ (وعند) الخرافين
بجامع الطولوني قبر
الشيخ عبد الرحمن الطولوني
وهذا اسم على غير معناه
وأنها هذا المصداق
المساجد الثلاثة المسماة
المقدم ذكرها وأقرب شئ
أن يكون علي الأصغر
ومن بعده الى المسجد
الثاني الذي به قبر محمد
الأصغر وقال القرشي
وصاحب الصباح ان في
هذا المشهد ألواح رخام
مكتوب على أحدها محمد بن
عبد الله بن عيسى بن محمد
ابن اسمعيل بن القاسم
الزني بن طباطبا والآخر
مكتوب عليه كذلك
(وقيل)

بؤس ابن تفرجين يحضره التميمي الحارثي عليه ونصه من أمير المسلمين أبه الله
وتهمه وأعلى أمره وأظهر زعمه ولينا في الله تعالى الذي له التقدم الرفيع المناسب
والهدى السامع الثواب والسياسة التي أجراها سمر الكبان وحدو الكاتب الشيخ
الحليل الكبير الشهير الخطير المقام الأمضى الرفيع الأعلى الإجماع الواحد الأسعد
الأصعد الأوفا الظاهر الطاهر الفاضل الباسل الأرضي الاتقي المعظم الموقر المبرور
عليه السلام سلافة كبار أصحاب الإمام معبد دولة التوحيد الى الانتظام إلى محمد عبد الله
ابن الشيخ الحليل الكبير الشهير الماجد الخطير الرفيع الأسعد الإجماع الحبيب الأصل
الأمضى الأرضي الفضل الأكمل المعظم المقدس المرحوم إلى العباسي تفرجين
وصل الله تعالى له عزه تناسب شهره فضله وسعاده تسكف له في الدارين برؤفة محله
سلام كريم يخص مجادته الفضله وترتسم الحافله ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد
حمد الذي يصيب وبأمر بالاستعانة ليحبيب ويعقب ليل الشدة يصبح الفرج
القريب ويحيي من يجبر لكل ذي قلب منيب والصلاة على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الذي
مهما كسر تمجيد لكل ذي قلب منيب والصلاة على سيدنا ومولانا محمد رسول الله الذي
نعمنا إلى نيل شفاعته في اليوم العتيق ونستظهر بحماه على جهاد عبدة الصليب
ونستذكر عدد بركاته في هذا الثغر القريب ونفصل منه على العدو بالحبيب والرضا
عن آلله ومحبته بنجوم الهداية من بعد الامنة من الاقول والمغيب فانا كتبنا اليك كتب
الله لكم عزه مفصلة وعصمة بالامان من نوب الزمان متسكفة من جراح غرناطة حرسها
الله تعالى ولا زائد بفضل الله تعالى الذي لم يف وجبر وأظهر في الآفالة وحسن الادالة
العبر عن كتب الله تعالى له العقي لمصير الانحمار الذي كسا الاعطاف الحجر والصنع
الذي صدق خبره الحجر والحمد لله تعالى كثيرا كما هو له فلا فضل الا فضله ولمكانتكم
عندنا المحل الذي قررت شهره فضلكم قواعد وأعلت مصاعده وأثبت التواتر شواهد
أذلا تزال تعجب بسيركم الذي في التدبيرات يقتضي وعلم يسترشده اذا العلم احتسني
والسبل عفا وان تلك الدولة بكم استقام أودها وفطمت والحمد لله عدها وانكم رعيتم
في الشين حقوق آبائنا وحفظتم عليها ميراث عليانها ولولم تتصل بنا آبائنا كم الحميدة
وأراؤكم السديدة بما بعد العلم بفضل ذاتكم وبغري قوا الاستقصان صفاتكم
لنظنا بمطابقتكم ومفاتحتكم ما تحضن من الميل لكم طبعا واجبة من غير ان نعتبر سدا
أوعلة فالتعارف بين الارواح لا ينكر والحديث الكريم يؤيد من ذلك ما ينقل ويذكر
وبحسب ذلك تطالعكم على غرب ما يرى به فملكنا الا قدر وحيث بلغ الورد وكف كان
الصدر وربما اتصلت بكم الحادثة التي ألقاها على دار ملكنا من لم يعرف غير نعتنا غاديا
ولا ربح في جوانب احساننا راجعا غاديا ينتم جرحها الكافل ورضيع دورها الحافل
الشي الخاسر الخائن القادر محمد بن اسمعيل بن محمد المستعبر نسبنا من لوم غدره الخفة
عنا حبل مكنه بول قدره اذ قد هضم الحين ليلك الى أن يهلك وسؤلت نفسه الامارة
بالسوء أن يملك أمانا الخاسر عيكم وسبحان الذي يقول يا نوح انه ليس من اهلك وكيف
وهذا الاصمخه لعل هذه الألواح منقولة لأن طباطبا في تربة معروفة فيها أسماء كثيرة من الذرية (وقيل)

تم لما أبرسه من سورا الاسوار واقدم البوار وتملك الدار والاستيلاء على قطب الدار واتنا كفتنا صعمة الله تعالى ونحو لنا الذي كان به ليكث عمل واتنا وكفت القدرة الالهة اكف عبادنا وخلصنا غلايا بحال انفراد الارغنة ونعم الرقيق وصدق اللعبا الى رحمة الله تعالى التي ساحتها عن مثلنا لا تضيق ففهمنا تنحصر الزمان أو تفرق الفريق وشريعة الغدر تأخذ على كل فج عيق حتى أويتا من مدينة وادي آش الى الجبل العاصم والحكة المرغبة أنف الخاضع ثم أبرزنا البحر بعد معاناة غطوب ونجهم من الدهر وخطوب وبلا الله هذا الوطن بمن لا ير جوفه وقارا ولا بألوشائه العظيمة احتقارا فاضرمه ناراً وجلل وجوه وجوهه خزيوا عارا حتى هلك الباطل جاء وغير اسمه ومسهه وبدد حاميه المقترة وشذبا ومختم دولينه التي محصها الترسب والتجرب وهذبها وأهلك نفوسها وأموالها وأسالموا لتدارك الله تعالى أحوالها ولما تأذن حمل جلاله في قالة العثار ودرك النار وانشأت نواسم رضاء ادمه الاستفثار ورأينا قاذلة الاسلام قد آن انتثارها والملة الخفيفة كادت تذهب آثارها ومائل الخلاف يتعدد مثارها وجعلت اللتان نخونا شير والمالك يامل أن يوافيه بقدمونا البشير فحركنا حركة خفيفة تشعرنا بمركة الفخ ونهضنا فندمنا كسب الله تعالى عن المنع وقد امتنع لنا الكون بما جعل وادخمد الفلك نفسه عيشة تعالى واكمل وكاد يقرب قري ضيفا الثور والجمل وظاهرا نعمل أخينا السلطان الكبير الربيع العظم المقدس أبي سالم الذي كان وطنه ماوى الجنوح ومهب النصر المنوح رحمة الله تعالى عليه فظاهرة مثله من الملوك الاعاظم ونستم الجبل الجبل والاعمال بالخوانم وأنف حتى عهه والدين لنعمتنا المسكورة وحقوقنا المحبوبة المستورة فاصبح بعد المدوحيا وعاد بعد الاباة قنينا وسخر اساطيله تحضضنا على الاحازة وترغيا واتقبلنا البلاد وبحر البشر نرزموجه وملك الاسلام قد سر على الحضيض أوجه والروم مستولية على الثغور وقد ساءت ظنون المؤمنين العقي والله عاقبة الامور والجنيت الغادر الذي كان عودا بالاقدام قد ظهر كذب دعواه وهان مشواه وتورط في اشراك المندمة تورط مثله من اتبع هواه ومجده نعمة مولاة فلولاً أن الله عز وجل تدارك جزيرة الاندلس بركابنا وعادل اوارها بانكابنا لكانت القاضية ولم تر لها من بعد تلك الرمح العقيم من بانيه لكننا بفضل الله تعالى رفعا عنها وطاعة العدو وقد نكب كل وابترزناه من أى مشربو مأكول واعتزنا عليه بالله تعالى الذي يعزوبل ويهدى ويضل فلم نسمح في شرط يجر غضاضة ولا يخلف في القلوب مضاضة ونصنا بحر المول وبرئنا الى الله تعالى برنا عن القوة والمحول وظهرت للمسلمين شمسة سريتنا وما بذلنا في مصانعة العدو من الاجهاز عليهم من حسن سيرتنا تقويت غينا أطماهم وانعقد على الحرم بنا اجماعهم وقصنا ما لقة بعد ان انشالت الجبهة الغربية وأذنت المعازل الايه فيسر الله تعالى فقها وهيا مقها ثم توالى البيعات ومرخت بما ذن البلاد البعثة واضطرب امر الحائن وقد دلف الخناوق اليه وحسب كل صبيحة عليه فاقضت نعماته الشائلة ودولة بغيه الزائلة وأراؤه الغائلة أن ضم ما مكنه

الصحيح أن سكتة بنت معروفين (وقيل) انها توفيت بالنام والله أعلم وكانت وفاتها يوم الخميس خمس خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع عشرة وستمئة وكانت من سادات الناس (ثم) تقدم الى دار الملكة صفة شجرة الدر ام خليل ومدستها وحامها اما الدار تعرف الآن بدار الخلافة والمدرسة معروفه شجرة الدر والجمام بجمام الست (وشجرة) الدر هذه كانت تركية الجنس وقيل أرمنية اشتراها الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن ايوب (وحظيت) عنده بحيث انه كان لا يفارقها انفرا ولا حضر او ولدت له ولدا اسمه خليل ومات صغيرا فاتفق من الامور الغربية ان الفرج خذلهم الله تعالى جاؤا الى ديماط فقاتلهم بأنهبها وجندها فأتكسروا منهم فبلغ السلطان ذلك فأنحصر لذلك فخرج هو وجماعة من العسكر الى المنصورة فاقام بها مدة ثم ان السلطان مرض مرضا شديدا فصارت شجرة الدر تدبر أمور السلطنة خوفا على المسلمين وترسل تقول للجنود الامراء السلطان يقول لكم كذا ويأمركم بكذا

المسلمين ثم انما غشاه
وكفته ووضعته في نابوت
وجلبته في النيل الى القلعة
التي اثنأها بالروضة بمصر
وجهزت القصاد من
المضرة لاحضار الملك
المعظم غياث الدين توران
شاه من حصن كيفا فقدم
من الحصن الى مدينة
بليس كل ذلك ولم يعلم أحد
بموت السلطان الا الامير
نغر الدين يوسف ابن شيخ
الشيوخ وعظيم الدولة
بوشنو الطواشي جمال
الدين محسن فقط فاتفقا
معها على تدبير امور
المملكة الى ان يحضر
المعظم من حصن كيفا
واوهمت العسكر بان
السلطان قد رسم بان يحلفوا
له ولولده الملك المعظم على
ان يكون سلطانا بعده وان
يكون الامير نغر الدين
يوسف اتابكا ومدير
المملكة فقالوا كلهم سمعا
وطاعة فلما هم على ان
السلطان حي وحلقوا
باجههم وكنته على
لسان السلطان الى الامير
حسام الدين الميدياني نائب
الغياث بالقاهرة ان يحلف
امراء الدولة واعيانها
واعيان الناس والاجناد
المقيمين بالقاهرة فاحضر
الجميع الى دار الوزارة

من ذخيرة مكنونه ولا لثلاث مكنونه واستركب اوباشه الذين استباح الحق دماءهم
وعرف الحق اعترافهم للقدور واتمامهم وقصد سلطان قتالة من غير عهد ولا وثيقة
ولامنى طريقة ولا شجة بالرعى خليفة لكن الله عز وجل قومه لاراقه قومه وزين
الوجود بعدهم فظن قومه عليه واجبا ان يستغفروا عرض اويحيى صحة عقده المزمع الى
مرض ومؤلا هو وشيعة الغادرة كرت على الاسلام مجهزة وضرة لمواعيد الشيطان مغفرة
تقبض عليه وعلى شيعته وصم عن سماع خديعته واغض بهم القلة واساء بحسن رآه
قيهم القلة فاراح الله تعالى بآبادتهم نفوس العباد واجبا بل اكرم ارماق البلاد وحشنا
السير الى دارم كننا فدخلنا في اليوم الاخر المجل وحصلنا معا على الفتح المعنى المفضل
وصدنا الى الاربعة التي بناها على التمعين فاحسنه الاسرور اعقبه الكمال ومرض
عاجله الى الابل فانت السدين الآمال ونجحت الاعمال وبذلنا في الناس من العفو ما غفر
الذنوب وجبر القلوب واشغنا العفو في القرب والقصى والبنا المريب ثوب البرى
وتالفنا الشارد واعذنا الموارد واجربنا العوائد واسننا الفوائد الا ما كان من شرمة
عظمت جرائمهم ونجحت في معاملته تعالى سرائرهم وعرف شوهم وصدق من
يلوهم فاقصناهم وشردناهم واجلبناهم عن هذا الوطن الجهادى وابعدناهم ولما
تعرف سلطان قسالة باسقتلنا واستقر اننا بحضرة الملك واحتلنا بادير عرفنا
كان من عمله فيمن لمحي بمن طائفة القدر واخوان الخديعة والمسكر وبعث اليان رؤسهم
ما بين رؤسهم التي درؤسهم وقد طفا على جداول السيوف حياها وراق بجناه
الدما خضابها وبرز الناس الى مشاهدتها معتبرين وفي قدرة الله تعالى في مشيهرين
ولدفاع الناس بعضهم ببعض شاكين واحق الله تعالى الحق بكلماته وقطع دابر الكافرين
فاخرنا بصب ثبات الرؤس بمسور القدر الذي فرغته وجعلنا طاعا على عائق العمل السيئ الذي
اخترعته وشرعنا في معالجة العلم وافضنا على العباد والبلاد حكم السلم فاجتمع الشمل
كاحسن احواله وسكن هذا الوطن بعد زواله وافاق من أهواله ولعلمنا بفضلكم الذي
قضايه شائعة ومقدمته ذائعة اخبرناكم به على اختصار واجتزاء واقتصار ليمر دينكم
المشتين بشمسك هذا النور الاقصى بعد استرساله واشترائه على سوء حاله وكذا نخطا ب
محل اخنا السلطان المجليل المعظم الاسعد الاوحد الخليفة امير المؤمنين في اسحق ابن
الخليفة امير المؤمنين المعظم المقدس في عيسى بن ابي بكر ابن الائمة المهتدين والخلفاء
الراشدين وصل الله تعالى اسباب عهده وحسن اكشاف عهده لولا اننا نعرفنا كونه في
هذه المذمة مقيما بغير تلك الحضرة التونسية فاجرتنا بظلمة جهنم السنية وبين سلفنا
وسلفكم من الود الرامح البنيان والكرام الاثروالعيان ما يدعوا الى ان يكون سبب الظلمة
موصولا وآخرة الودخير من الاولى لكن الطريق جم اعوان وقبره مرقوق البوائق
وقبول المذريشواغل القطر بالفضل لائق وراذنا ان يصل الود ويجدد العهد والله عز
وجل يتولى امور المسلمين بمقاردا حسنة ويجمع قلوبهم حيث كانوا على طاعة الله تعالى
ورضوانه وهو سبحانه يعيد لسعادتهم ويحرس مجادتهم وينفع ارادتهم ويسنى

والدين أم خليل العظيمة
صاحبة الملك الصالح (ثم
تزوج) الأمير عز الدين
ابن التركي بن شمسة الدر
في تاسع عشر ربيع الآخر
بعد ان خلعت نفسها من
الملكة وفوضت اليه
أمر المملكة وتسلطن
وكانت مدة ملكتها ثمانين
يوما ثم انهادت على قتلها في
ليلة الاربعاء خامس عشر
ربيع الاول سنة خمس
وخمسين وسبعمائة وقيل
سنة اربع وخمسين
فقتل في الليلة المذكورة
وسبب ذلك انه يريد ان
يتزوج عليها أو يشرى
ثم قبض عليها في يوم
الجمعة سابع عشر ربيع
الاول ووض بها السراري
بالقباقب الى ان ماتت
في يوم السبت وألقوها
من سور القلعة من جهة
القرافة المختدق وجلت
وفقت في مدورها في
هذه القبة (ثم تقصد الى
مشهد يقال ان بها السيدة
رقية بنت الامام علي بن
أبي طالب رضي الله تبارك
وتعالى عنه) وهذا الاحقية
له عند أهل السلاجقة
وعلماء النسب ويقال ان
رقية هذه من الصالحات
وعلى بابها قبر الخادم
مكوب عاينه استخدام الخلفاء العبيدية (وبالقرب) من هذا المشهد قبور مجهولة الاسماء (وبالقرب) من هذا

الوقوف الرحيم الذي مد من الرحمة على الامة محبها وملا قلوبها تعاطفا ومارفا واعطا
القبائل من ايقن بالخلف جاد العظيمة ووعده من طم الله تعالى برح المقاصد السنية
وعند الامم بخلاف الرضا عن آله واصحابه الذين كانوا من بعده للاسلام كفا وعلى أهله
في القواجر غلاما لغيا غيوت الندى كلما شاموا اسمها وليوث العدى كلما شهدوا زحفا
والدعاء مقام اخوتكم الاسعد بالصر الذي يكف من عدوان الكفر كما والمجد الذي
لا يغادر كتابه من المغاخر التي ترك الاول لا خروفا والى هذا ايدكم الله بنصر من عنده
وحكم ملككم الاسمي باتصال سعده وانجز في ظهوره على من عاند امره سابق وعده
فاننا نقرر لدى مقامكم وان كان الغي بأصالة عقله عن اجتلاء الشاهدون له وحده
البيان وصقله ان الهدايا وان لم تحل العين منها كجلت أو تناولها الاستزاري غابت
في لحظ الاعتبار ولا جلت أو كانت زيفا كلما اغرى بها الاختبار قلت لابتدأ
ترك في النفوس ميلا وان تستدعي من حسن الجزاء كيلا وان تسال من جانب التراحم
والتعاطف نيلا وأي دليل اوضح جمعة وأبين هبة من قوله في الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا من غير تبين مقدار ولا اعمال اعتبار ولا فرقة بين محين ولا نضار فكيف اذا
كانت الهدية قلدة الكبد التي لا يذ العيش بعد فراغها ولا تضي مظلم الجوايح الابطالوع
شسها واشراقها وجمع السمل الذي هو اقصى آمال النفوس الالفه والبواطن
المصاحبة للعين الحافقه لاسيما اذا اقتعدت محل الهنا بالفتح الرائق السا وحفت
بها من خافها وامامها صنائع البروقومة الاغتيا فهناك تغفر السن الثناء وتطابق
اعلام النكر السامية البناء واننا ورد علينا كتابكم الذي سطره البرواملا وكنته
اللفظ وتولا ووشحه البيان وحلاه ههنا فاصبح الله جل جلاله من رد الحق وتعين
المجمع ووقع الفرق وتطوق الامان وامن الطوق واسعاد السعد وبلوغ القصد
وقطع دابر من ههنا نعمة الاب والمجد وسيف البني دامي الحمد والمجد لله تعالى جدا
يلهمه وينجيه وناله امداد يسوغه ويصحه على ان احسن العبي واعقب الحسن
وأرى الغم بين فرادى ومثني وجمع السمل الذي قد تبدد وجد رسم السعادة لهذا
القطر فتجدد وأخذ القام فلم يجد من يحبس وجمع لنا الامر والفقر بين تخصيص
وتعميم وقلد برؤس الغيرة القصدرة الفرصة التي فرعوها وأطاف ابراق دماهم نار
الضلالة التي شرعوها وكتب لقيديم الفضل الذي يحمده ويشكر والمحق الذي
لا يجسد ولا ينكر فلقد اوى لنا تبرأت المظان وتغنى عندنا تكرر الزمان وسبب
الادالة وطاوع الاصالة والتجالة حتى فرج الله تعالى الكربة وآمن القرية
وأقال العثرة وتقبل القرية له المجد على آلائه وصلة نعماته مله أرضه وسماحه
ووصل محبته الولد كنفه فيحتاج اللطف محمد له يركم مهاد العطف فبرزنا الى تلقه
تنوينا له ديتكم واشادة وابداه فيركم واعادة وأركنا الجيش الذي أقرنا المحين
استقلا لنعرضه وقررنا بموجب الاستقناق فرضه فبرزنا الى النضال الافصح حسن الترتيب
سافر اهن المرأى العجيب ولولا الحنان الذي يجده النفوس للابسا وتستره والتشوق

المشهد داخل الدروب
السادة الصوفية شرف
الدين ابن الشيخ محمد بن
صديق بن الأمير ركن الدين
عمر العادلي القادري
الشافعي كان من علماء
مشايخ الطريق وصنف
كتاباً سماه مشايخ الطريق
وسراج التفتيح جمع فيه
أسماء المشايخ الذين أخذ
عنهم وهم أروعن شفا
من مشايخ مشاهير الأولياء
وبين طرائقهم فيه وكيف
الوصول إليهم خلفاء
سلف وأكثر عن قاضي
القضاة عمر الدين بن جماعة
وكان برزى المحدثي ثم تريا
برزى الفقراء وعجب
القادرية (مان) في سنة
ثمان وثمانين وسبع مائة
والزاوية الآن تصرف
بزاوية الشيخ تاج الدين
العادلي (وهناك) قبر
الشيخ هلال البرهاني وقبر
الشيخ محمد الصفات وقبر
الشيخ محمد السلوى
(وبالتقريب) منهم زاوية فيها
قبر الشيخ الصالح العارف
فاهض الدين أبي حفص
عمر بن إبراهيم بن علي
الكرمي نعم الله تعالى
به كان من أهل السلوك
والمجاهدات (توفي) رحمه
الله تعالى يوم الاثنين

إلى اللقاء الذي لا يحده منصف ولا ينكره لما شق علينا طول مقامه في حركم ولا نؤاوه
لصق أو بركة أثركم فهو أركم بحمل لاستفادة رسوم الامارة وتعلم السياسة والادارة
حتى يرد علينا بقدم كنية جهادكم ويقودنا طليعة نصركم إنا ما واصلناكم ونحن
الآن نشكره ما صدكم التي أنقضى الكمال سياقتها وزين الجهد آفاقها وقدرها
فاحكم طباقها وتقر وليكم إن حفظنا من ودادكم وحفظنا من جليل اعتقادكم حظاً بآن
رجائه وحضله ولم يأت بين من سلف من السلف مثله من العصبية في انزول الحش وهي
الوسيلة وفي رعيها تظهر الفضيلة والاستقرار في لازم الوصول إلى الحق وضم أشتات
المخلوق والمودة الواضحة الطرق إلى ما بين السلف من الود لا من يدره من الكلف
المنشورة إذ نمته للخالق فإذا كانت الماهلة جارية على حسبه وشعباً راجعة إلى مذهبه
بني الإسلام غر حافلة واستكنى الدين إنالة كآله فاقه من جمل عهد البلادين بتدبيرهم
ويجري على مهيع السداد جميع أموركم ويحكمكم بمن زين الجهاد واثق أعماله
وكان رضا الله تعالى عنه أقصى آماله حتى تربي ما ترككم على ما ترأسلافكم الذين
عرف هذا الوطن الجهادي إمدادهم وشكر جهادهم وقيل الله تعالى فيه أمواهم
وأولادهم وحسن من أجله معادهم وقد حضر بين يدينا رسولكم الذي وجهتم الولد
أسعد الله تعالى لنظره وتخبركموه بالعصبة سفره فلان وهو من الأمانة والفضل
والرجاحة والعقل بحيث طابق اختياركم واستحق إشراككم فاطنب في تقرير ما لديكم
من هناية بهذا الواطآن عينت الرشد وضربت الوعد وأخلصت في سبيل الله تعالى
القصود وغير ذلك عما يؤكده المودة المستقرة الأركان المؤسسة على التقوى والرضوان
فأجبتنا ما ضاعف ذلك ما لديكم وقابلنا البناء المجل قولكم وعلمكم والله تعالى يصل
سددكم ويحرس مجدهم والسلام الكرمي يخصكم ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى
(ومن ذلك ما كتبه رحمه الله تعالى) على لسان الأمير سعد ابن سلطانه الغني بالله تعالى إليه
وهو مولاي ومولى كبيرى ومولى المسلمين ورحمى الله بكفة ناله هذا الرائق المحسن يقبل
قدمكم التي جعل الله تعالى العز في تقييلها والسعد في اتباع عبيدائها عبيدكم الصغير في سنه
السكينة في خدمتكم وخدمة كبيرة في حياتكم بفضل الله تعالى يومه الماشي ثم ربيع
وجهه في كتابكم من الذراع المنقطة بطابعه عن العبودية الكامنة بالبداء إلى ذلك
والإسراع عبيدكم وولدكم سعد كئيب من بابكم الموطأ بعزائمكم المتخفان شاء الله
تعالى بأبناء نصركم وقد وصل إلى عبيدكم نشر فيكم السابغ الحليل وتنويعكم المبلغ
غابات الأمل وخط يدكم الكرعة ونخامة رجعتكم الهامية الدعة فياله من هزائيتي
الغفرى إنا الله السلوك وسارني من الترشيع لرب حظوتكم على المنهج السلوك قرمن
عافية مولاي وسادته وأقران السعد حيث حل بوفادته ما سكتل يلوغ لا مال
وتم لسان الحال في شكر الله تعالى لسان المقال والله تعالى بديم أيام مولاي حتى يقوم بحق
شكر التمل لسانه وتؤدي بعده جوارحه من الدفاع عن يدي سلطانه ما يمر به سلطانه
ويعت جوابه متقولاً ليداهلهم يده لينت قبيل اليد الكريمة بحالنا كيد وبقدر ما

الصادق انه اخذ عنه واخذ العهد عليه براوته هذه التي دفن بها (والشيخ) ١٠١ عمر هذا صاحب الشيخ الصالح ابا عبد الله

محمد عسري بابن الحاج
القاسي وهو صاحب الشيخ
العارف بالله تعالى محمد
الزيات وقيل ابا الحسن
الزيات (ثم ترجع الى
مشهد السيد رقية)
قال السيد الشريف
النسابة في كتابه مرشد
الزوار الى معرفة قبور
الحصاة وأهل البيت
أن عبد الله بن عمرو بن
عثمان كان له أولاد ثلاثة
محمد الديساج والقاسم
ورقية فاعلم أن تكون
هذه وآله أعلم (ثم تقصد
قبر الشيخ عبد الله البلاسي)
وبالقرب منه قبر الشيخ محمد
البحراني (ثم تقصد سوق)
المراسعة تحدي في وسط
الطريق قبور رامية يقال
انها قبور سادة اشراف
(وظاهر الحال) أن هذه
الرحاب وما حولها كانت مقبرة
وحدث هناك هذا البناء
الذي حولها (وبحري هذه
القبور) جامع القباس به
قبر قال بعضهم انه قبر سيدي
أحمد الخضر عن نفسه وكان
قبر اداؤا فراه رجل
فاخبره انه فلان فبناوه هو
الاثنى عشر في الخط
بيدي أبي بكر المعروف
(وبحري هذا الجامع تربة)
قديمة وبها قبر لي جانب
قبر السقاقي قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها محمد بن محمد بن الحسين قال المجيبي

لجده الى وجهه الكريم من شوق شديد ويعرف شمول نعمة الله تعالى ونعمته بان بابه
نخدم وهم وعبيد وعديد الرغبة لولاه في صلة الانعام بشريفه واعلامه بترايدات
حركاته وتعرفه ففي ضمن ذلك كل عز مشيد وغير جديد ويهدي نجيحة أهل منزله ولا ي
على اختلافهم بحسب منازلهم من نعمة نعمته التي يأخذهم اكل بحظه واللام الكريم
ورحمة الله تعالى وبركانه انتهى وقال رحمه الله تعالى ومن ترى ما غابته السلطان
على لسان ولده من مألقة وقد وصلت به اليه من المغرب مولاي الذي رضا الله تعالى
مقتدر رضاه والجمع مسبب عن نيته ودعاء وطاعته مطبقة بطاعة الله أبقى الله تعالى
على بكم ظلال رحمة وغمائم تمامه وزادني من مواهبه هداية في توفيقه حقه الكبير فان
الهدى هدى الله يقبل مواطن أقدامكم التي تراها شرف الخنود وغرا الحجاب ويقر من
عبودته ما به جل المحي مقتداء وبس على منابه رجسكم السلام الذي يحبه الله تعالى
ورضاه ولدكم وعبدكم يوسف من منزل تأيدكم بظاهرا لمقتدوسه الله والوجود السن
بالرب الله ناطقة والامام والشجر ألوية بالسعدا فقهه وأنواع التوفيق متوافقة وصنائع
اللطيف الخبير مصاحبة مرافقة وقد وصل يامولاي لجدكم المفضل يامولاي العبودية لكم ما بعث
به على مقامكم وحادثه بمحائب انعامكم وان تحت حجة ستركم المسدول وفي
ظل اهتمامكم الموصول ولما ارتمى بخدمة أبوايكم الشريفة من الخدام وأولى المراقبة
والانترام ما يضيئ عنه بيان العبارة ويفتح فيه لسان القول والاشارة من عنايات
سنية ونعم باطنة وجليه وملاحظة ولويه ومقاصد ملكيه فاشئت من قباب مدقه
وملابس متخبة وأسرة مرتبة وعجاس لا مستورة ولا عجيبة والولاء الذي نشرتم على
عبدكم ظله الظليل ومددتم عليه جناح العز الجليل جعله الله تعالى أسعد لولايه يبر في
خدمتكم ومدعي وعليه لواء سركم حتى يكون لجهادى بين يديكم شاهدا والنصر
العز يزوا ففتح الدين عليكم عايدا ولطافة المحاموس لا تركم قائدا ولا وليا بيايكم هاديا
ولا عدائكم كأندا وأنفق يامولاي أن كان عبدكم قدر كرم مقتدر اليوم ومؤثرا
للرياضة في عقب النوم والتف على الخدام والاولياء الكرام فلما عدنا تعرضت لنا
تلك العنايات المخلوة الصور المتلوة السور وقد حشر الناس وحضرت منهم الاجناس
فعل الدعاة وانتثر التناء وراقت الازهار تلك المهمة العليا فقال الله تعالى يامولاي
أن يكافئ مقامكم بالز الذي لا يتبدل والنصر الذي يستأنف ويستقبل والسعد الذي
يحكمه لا يتأول والبعد من له على حال اشتياق للورود على أبوايكم الزينة المقدار وارتياح
لقرب المنزار

وأرح ما يكون الشوق يوما إذا دنت الديار من الدمار
والعمل على تسير الحر كمتصل والذهار لا وام سعدكم محفل بفضل الله تعالى والسلام
على مقام مولاي مقام الشفقة والرحمة والمنة والنعمه ورحمة الله تعالى وبركانه انتهى
(ومن انشاء لسان الدين) في قوله الامير يوسف المذكور مشقة الغزاة على لسان السلطان
والله ما منه هذا ظهر كرم فاتح بنشر الاولوية والبنود وقود العساكر والمجنود واجال

قبر السقاقي قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها محمد بن محمد بن الحسين قال المجيبي

في ميدان الوجود جادا لباس والجود واضنى ستر الحماية والوظيفة بالناموس العصور على
الطامنين والعاكفين والركم السجود عقدت سنده عقد التشرير والقدر المنيف
ذاكي السجود وأوجب المنافسة بين مجالس السروج ومضامع اليهود وبشر السيوف
في القمود وانتارح النصر آمنتم النجود امضى أحكامه وأنها العزامة وفتح من
زهر السرور والمجود كرامه أمير المسلمين عبد الله محمد بن مولانا أمير المسلمين أبي الحاج
ابن مولانا أمير المسلمين أبي الوليد بن فرج بن نصر الله تعالى أمره وخلده كره لكبير
ولده وسابق أمده وريحانة خلده وباقوة الملك على يده الامير الكبير الطاهر الظاهر
الاعلى واسطة السلوك وهلال سماء الملك ومصباح الظلم المحلك ومظنة العناية الازلية
من مدبر الفلك ومحجى الفلك عنوان سعده وحسام نصره وعصده وسمى جده وسلافة
فضله وبجده السعيد المظفر المهام الاعلى الامضى العالم العامل الارضى المهادد
المؤمل المعظم أبي الحاج يوسف الله تعالى من رضاه عنه حلالا لا تخاف جدها الأيام
ولا تبلغ كنهها الاقلام وبلغه في خدمته المبالغ التي سر بها الاسلام وتسبح في بحار
صنائعها الاقلام وحس معاليها الباهرة بعينه التي لا تنام وكفه ركنه الذي
لا يضم فهو الفرع الذي جرى فصله على امله والرتسم نصره في فضله واشتمل حده على
فضله وشهدت السن خلاله برقة عطاله وظهرت دلائل سعادته في بده كل امر واعدته
لما صرف وجهه الى ترشيحه لافتراع هضاب الجهد البعيد السدى وتوسيعه بالصبر والحلم
والباس والندى وأرهف منه سيفا من سيوف الله تعالى لضرب هام العدا وأطلعه
في سماء الملك يدور هدى لمن راح وغدا وأخذ بالآداب التي تقسم من النفوس اودا
وتبذر في اليوم فتبني غدا ورفاقه رب المعالي طورا وظورا ترقى النبات وقانونا ليعده
بحول الله تعالى بدا باطشاة باعدائه ولما ناجها عندئذائه وطرا زاعلى حلة علائه
وغاما من غمام آلائه وكوكبا وهاجبا سماءه وعقد له لواء الجهاد على الصكنة
الاندلسية من جنده قبل أن ينقل عن مهده وظله يحتاج رايته وهو على كندانية
واسر كبحتم الاسلام ترحيبا بوفادته وتنويعا بمعادته وأثبت في عرض الامارة
النصرية سبهم سعادته رأى أن يزيد من عنايته ضر ويا وأجناسا وشيع ائمة فاقناسا
قد انقلوا السانافا لياسا وانقلوا ائمة لمرضاة الله والتماسا عن كرم انشاؤه وزينت
بالحسب على ساءه وعرف قناؤه وناسس على الهامة بناؤه حتى لا يدع من العناية
فنا لا وجليه اليه ولا مقادير الاجلها في يديه ولا حلة عز الاضنى ملاه عليه وكان
جيش الاسلام في هذه البلاد الاندلسية آمن الله سبحانه خللا وسكن زلالها وصدق في
رحمة الله تعالى التي وسعت كل شئ آمالها كلف همته وعمرى ذمته وميدان اجتاده
ومتعلق أمل جهاده ومراج ارادته الى تحصيل سعادته وسبل خللا الى بلوغ كماله
فلم يدع له امة الا اراحها ولا طلبة الا اجال قداها ولا عزيمة الا اوردى اقتداحها ولا رغبة
الا سحر ساحتها أخذ امدونته بالتدبيب ومصافه بالترتيب وآماله بالتقريب محسنا
في تلقى القريب وتأنيس المريب مستخيرا له وبه وعد النصر العزيز والفتح القريب وروح

(وتجاء التربة على الطريق)
مدرسة بها قبر الشيخ البار
الصالح الفقيه المتقدين
الدين أبي بكر بن عبد الله
إلهرو على السليمانى توفى
آخر شوال سنة خمس
وسبعين و سبعمائة
ودفن بزواتيه وهي اشادة
(وتقل) عنه شيخ الاسلام
سراج الدين بن الملقن
الشافعى في كتاب حليات
الاولياء عنه أنه كان
يحفظ جملته من كتاب
الشامل لابن الصباغ
الشافعى وكان يجبر أن
عمره مائة وعشرون سنة
(ثم) تعود الى القصور التي
في وسط المراة قبلها
زقاق فيه تربة كبيرة ووقية
وقبور كثيرة تعرف
الآن هناك بتربة السادة
الشهداء وأن عندهم قبر
السيدة فنية وهذا
قول لا اعتماد عليه ولا
حجة له ولا يذكر هذا
الموضع أحد من علماء
الشافعية وأهل الانساب
(وقال صاحب المصباح)
ثم بعد المشهد المعروف بعشيد
القاسم وفي هذا المشهد
قبة كبيرة كتب عليها
الحامدة للقاسم بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب

قبر السيدة الشريفة
نفسه بنت زیدعة السيدة
تقبة بنت الحسن قال
صاحب الكواكب
السيارة في ترتيب الزبارة
قبرها بالراضة معروف
مشهور ولقد غلط من
قال انها نفسة بنت الحسن
الانور والسبب في اشاعة
ذلك ان جماعة أرادوا ان
يدفونهم بهذه التربة
فلاحقوا واجلوا راحة
مكتوبا فيها هذا قبر
السيدة تقبة رضي
الله عنها فاشاعوا انها
السيدة نفسة المشهور
ذكرها في الاتفاق (وقال)
بعضهم ان نفسة بنت
زيد المذكورة كانت
زوجة الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وهو خليفة
فيحصل انه طلقها وانها
قدمت الى مصر وتوفيت
بها وقال بعضهم انها ماتت
في عصمتها ولم يثبت اين
ماتت بمصر أو بالشام أو
غيرها ولكن دعوا لها
الى مصر غير مشهور (وزيد)
هذا كان يعرف بالابن
الحسن السبط ابن الامام
علي بن أبي طالب رضي الله
تبارك وتعالى عنهم (ثم)
تعود من هذه التربة طالب
طريق المشهد النعيمي
تحت خروسة الصالح وهذه

منه لهذا العهد نظرم من حكم الاغراض في حياته واستشرع عروق الحسائف لتثديب كياته
واشتغل عن حسن الوساطة لمصلحة ذاته وجانب حياته وتسمير ماله وتوفير أقواته
ذاهبا انتهى مذهب التعمير بامدحياته فانفرج الضيق وخلص الى حسن نظره الطريق
وساغ الريق ورضي الفريق رأى والله الكفيل لجمع رايه وشكره ووصلته حفظه
ورعيه ان يجهدهم اختياره ويحسن لديهم آثاره ويستتيب فيما بينه وبين سيف
جهاده وأبطال جلاده وحياة أحوازه وآلات اعترازه من يجري يجري نفسه النفسه
في كل مضي ويكون له لفظ الولاية وله أيده الله تعالى المعني قدمه على الجماعة الاولى كبرى
الكتائب ومقادة الجنائب وأجاة الأبطال وزنة الودق المطال المشتملة من الفزاة على
مشيئة آل يعقوب بنساء الملوك الكرام وأعلام الاسلام وسائر قبائل بني مرث ليوث
العرب وغيرهم من أصناف القبائل وأولى الوسائل ليعوط جماعتهم ويعرف بتفقه
اضاعتهم ويستخلص الله تعالى ولايه أيده الله تعالى طاعتهم وشرف بامارتهم وما بهم
ويزين بهلاله الناهض الى الابدار على قلبه سعاده الابدار كواكبهم تقدما اشرفه
وجه الدين المحيى وتهل وأحسن باقتراب مآمل قلبه لاختيال وروح وللأسل السمر
اهتزأ واوتياح ولله صدور اشراح وللا مال مفدى في فضل الله تعالى وروح
فليقول ذلك أسعد الله تعالى تولى مثله عن أسرة الملك أسرته وأسوة التي صلوات الله تعالى
عليه أسرته والملك الكريم أصل لفرعه والنسب العربي محمد لطيب طبعه آخذا اشرفهم
بترقيع الجالس بنسبة أقدارهم مغربا حسن اللقاء باثأرهم شاكر اغاضاهم مستدعي
تناءهم مستدر الاوزارهم موجبا المزي به حسب استحقاقهم شافعا لله في رغباتهم
المؤملة ووسائلهم المتحملة مسهلا لادن لو فودهم المتلاحقة متفقا لياضاتهم النافقة
مؤسلا لفرمائهم متجليا أحوال أهلهم وآبائهم ميمزأين أفعالهم ونبيائهم وعلى جماعتهم
رعى الله تعالى جهادهم ووفر أعدادهم أن يطيعوه في طاعة الله تعالى وطاعة أبيه
ويكونوا بدوا واحدة على دفاع أعداء الله تعالى وأعدائه وشذوا في موافق الكربة أوزره
وتمثلوا فيه وأمره حتى يعظم الانتفاع وبشر الدفاع ويخلص المصالح لله تعالى والمصاع
ولو وجد أيده الله تعالى غاية في تشريفهم بلغها أو موهبة لروغها لكن ما به بولد العزير
عليه مذهب ولا وراه باشرتهم بنفسه مغرب والله تعالى متجعب الاعمال ومبلغ الآمال
والكفيل بعادة المآل فن وقع على هذا الظهير الكريم فدلج مقدار ما تضمنه من أمر مطاع
وبغير مستند الى اجماع ووجوب اتباع وليكن خبري محيى راجع بحول الله تعالى وأقطع
أيده الله تعالى ليكون بعض المواد لازوا وسفره وسماط قصره في جلة ما أولاه من نعمه
وسوغه من موارد كرمه جميع القرية المنسوبة الى عرب عنان وهي الحلة الاثيرة والمترلة
الشهيرة تطلق عليها ابدي خدمه وورجاله جارية يجري مخرج ماله محرومة من كل
وظيفة لاستغلاذ ان شاء الله تعالى فهو المستعان سبحانه وكفى كذا انتهى
(وكتب) هسان الدين رحمه الله تعالى في شان تقليد الامير سعد بن المذكور الاضر
منه سنا بصرته هذا ظهير جعل الله تعالى له لللائكة ظهيرا وعقله في سبيل الله تعالى

يد الامير علم الدين نصير
الذين على ابن الملك المنصور
قلادون فلما اكمل بناؤها
نزل اليها الملك المنصور
ومعه ابنه الصالح على
وتصدقا عند قبرها عيال
جزيل وجعل لها وقفا
على القسامة على قبرها
وفي ذلك موكانت وفاتها
في سادس عشر شوال سنة
ثلاث وثمانين وسبعمائة
(وهناك) قبور كثيرة
مجهولة الاسماء والتواريخ
(وهناك) قبة وارض
خرية قال صاحب المصباح
انه ابو محمد الحسيني وهو
الا ن معروف هناك بقبر
امير المؤمنين الخليفة
المامون وهذا القول
ليس له محبة بل كلام
مختلق لان علماء الاخبار
والسيرة اجمعوا على ان
المامون مات شهيدا في
المجهد اباد من الروم قريبا
من طرسوس ليله الخميس
لاحدى عشر ليلة بقيت من
رجب سنة ثمان مائة عشرة
وما تين فنزل في قبة حاتم
ابن هرثمة بن اعبيد امير
مصر من قبيل الاميين
وهذه القبة تعرف بقبة
المواد ائناها حاتم المذكور
في ايام ولايته على مصر
في جادى الاتية سنة

لواء منصورا واعطى المعتد به بالين كتابا منشورا وما كان عطار ملك مخطورا واطلع
صريح العناية المبصرة الالهية بغير سقودا ويسلم نورنا واقر عينونا المسلمين وشرح
صدورا ووعدا الهلة ان نصير بامداد شمس الهدى باها ليدورا وبشر الاسلام بالنصر
المنتظر والفخ الرائق الفرر مواسط ونفورا واتبع حفاة الدين لواء الامارة السعيدة
النصر بفا سديها آراوا كرم بها مامورا امر به وامضى العمل بمقتضاه وحسبه
امير المسلمين عبد الله محمد بن امير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين ابي الحاج
ابن امير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين ابي الوليد بن فرج بن نصر اعلى الله تعالى
وابته وسدد رايه وشكر عن الاسلام والمسلمين بعبه لقرعة عينه ومقتضى حقهم من
العدو ودينه وغصن دوحه وآية لوحه ودرة قلادته ودرى اقلناك مجادته وسف
نصره وهلال قصره وزينة قصره ومتقبل هديه ورشده ومظنة اشراق سعده واتحاز
وعده ولده الاسعد وسليل ملكه المؤيد الامير الاجل الاعز الاسنى الاطهر الاظهر
الاعلى لابس اواب رضاد ونعمته ومضة الله لنصره وخدمته ومظهر عزه وبه سببته
التي الرضى العالم العامل المساجد حامى المحي تحت ظل طاعته وكافى الاسلام الذى يامن
من امناعته المهرزم ابا الاعمار الطويله حظ الشهر في يومه وحظ اليوم في ساعتها الموقر
المهيبة الموقر العظيم ابي النصر سدي عرفة الله تعالى بى كرسعدين عبادته خال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واظم عجمه ووزيره في حله وعقده واجناه غرة النصر الذى كتابه
ووصل سببه بسببه فالتصر الامن عنده واتبع له الفتح المبين من مقدمته حتى نصره وسعده
لما صرف وجه عنايته اليه في هذه البلاد الاندلسية التي خلص لله انفرادها وانقطاعها
وتحصن لان تكون كلمة الله هي العليا قراها وحقق مصالحها في سبيلها جل وعلا
ومصاعها الى ما يجهد ارجاعها ويحقق رجاءها من سلم يعقود ولا يعدم الحزم معه ولا
يفقد وعطاء ينقد ورأى لا يتعقب ولا ينقد وحوب نصره الحياذ وبه قل الاسل الماد
وكان المجلس روض امهله الذى في جناح يسرح ويرمى فذكره الذى عنه لا يبرح فديوانه
ديوان امانيه الذى تهب فيه وتشرح اسهمه من سياسته اوفى المحفوظ واستانها
وقصر عليه لفظ العناية ومعناها ووقف عليه موجد ها ومشتاها فازاح عنه واحيا
امهله وانشأ جده ورفع عنه من لم يسهل الجدل ولا اخلص فيه عمله واختار لقيادة
مغنايه المنصوره واما رفقاواته المبروره اقرب الناس الى نفسه نسا وأوصلهم به
سبا وأسلمهم بالربب المتينف والمظاهر الشريفة ذاتا وابا وجدا وحسبا وامره على
اشرافه وذلجه الانفال على امراضه وصرف اليه آماله واستعمل في اعنته بمنه وفي
اعنته شماله وعقد عليه الوية الخافقة لدره نصره ورأى الظهور على اعداء الله تعالى
جنى فها لمصره وأدارها لقيام المجاهد من قرب بالولادة على يد ربه وبه نفوس المسلمين
على جلالة قدره وقدمه على السكينة الثانية من عسكر القزاة المشتملة على الانبياء من
اولاد يعقوب كبار بنى بن وسائر قبائلهم المكرمين وغيرهم من القبائل المحترمين
يتوبعن امره في عرض مسائلهم وقرى وافسدهم واجراء واثدهم تقديم اهل اهل

نصير وتعين وهو اول من ائناها وهي المعروفة بقلعة الجبل (ولما) جلس لالون بهذه القبة ونظر الاسلام

الاسلام واستبشر ويتقن التفكر فاستبصر لما علم من استنصر فليخلصوا له في طاعته الكبرى الطاعة وليعلموا بان نداء بنان الطاعة ووثموا على يديه فيجمع الوسيلة الى مقامه والتمناه ويعلموا ان اختصاصهم به هو العنوان على رفع علمهم لديه وعزة شأنهم عليه فلو وجد حذقة اعلى لرفعها معهم واعلاها او عزة اعزها لاسلامها او قبلة ازرى لصرف وجوههم شطرها واولاها حتى تجني غمرة هذا القصد وتعود بالمدح كرهذا الرصد وتلوذوا به هذا الهدى وتهدى بنصر الدين على يده السنة الغورو والتجد بفضل الله سبحانه وعليه اسعد الله الدولة بالتمناه كمالها باسلامها وزنا لايامها وسيغافى طاعة امامها ان يقدم منهم في مجلسه اهل التقديم ويقابل كرامهم بالتكريم ويستدعى آراء مشايخهم في تلك الكلات في امور الحرب ويغضى جفون عزائمهم في موقف الصبر والضرر ويقف قدم بادسانه عند الفناء ويقابل جسد سعيهم بالبناء على هذا يعتمدون بحسبه يعمل وهو الواجب الذي لا يهمل وقصده بالاعظام والاحلال والاقباد الذي يعود بالآمال وينجع الاعمال بحول الله تعالى متقبل وكسب في كذا انتهى * (ومعاش شمل على نظم لسان الدين وثرم) ما كتب به من سلا الى سلطانة الغنى بالله تعالى وقديله ما كان من صنع الله سبحانه له وعودته الى سلطانه

هنيأ بما خولت من رضة الشان * وان كره الباغي وان رغم الثاني
وان خصلت الرجن جل جلاله * بمهجرة منسوبة لليمان
اغار على كرسيه بعض جنه * فالتفت له الدنيا مقلد اذعان
فلما رآها فتنة خراج حسدا * وقال الهى امنى على بغفران
وهب لي ملكا بعد السنينى * تقلده بعدى لانس ولا جان
فأناه لما أن أحاب دعاه * من العسز ما لم يوث وما لانس
وان كان هذا الا فرى الدهر مفردا * فانت له لما اقتديت به الثاني
فقابل صنيع الله بالكر واستن * به واجز احسان الاله باحسان
وحق الذي سماك باسم محمد * لوان الصبا قد عادمه بربعان
لما بلغ التعمى عليه من ضروره * اليه واف لا اليه سق حوزان
فانى ابا العبد الصر يح انتباه * كآنت مولاي العزيز وسلطانى
اذا كنت في عزومك وبغضة * فقد نلت اوطارى وراجعت اوطانى

مولاي الذى شأنه عجب والايمان بعناية الله تعالى به قد وجب وعزه أظهر من برداء العزة احتجب اذا كانت القاية لا تدرك فاولى أن نل وتترك ومنه الله تعالى عليك ليسب مما يشرح قد عقل العقل فابرح وقيد اللسان فابرحي في مجال العبارة ولا يسمح اللهم الحمد تعالى هذه النعمة شكر ارتضاء وامدادا من لدنك تقاضاه بالله ما لله سعود انارت بعد اقول شهابها وحياء كرت بعد ذهابها واحباب اجتمعت بعد فراقها واوطان دنيت بعد عيشها ما من مراتها واعداه اذهب الله تعالى رسمه بغيره وعماه وبثقة اذار هليته في الدهر رجاء وعباد اعطوا من كشف الهم مأساؤه ونازحون لوستلوا في اتاحة

مصرف اوله الى مصر
وخصه وكان يحضه
عالم مصر سعد بن عفة
فقال يا امير المؤمنين لا
هذا فان الله سبحانه وتعالى
قال ودمرنا ما كان يصعب
فرعون وقومه وما كانوا
يعرشون فاسطنك يا امير
المؤمنين بشئ دم الله
سبحانه وتعالى وهذا حق
فاغيبه في مقاتله ووصل الى
قطان من صعيد مصر ورأى
من الغائب وفتح الاهرا
بالجمرة وأمر ببناء مقابر
مصر فبنى ثم هدم ولم يبق
له اثر والناس ينسبون له
المقياس الموجود الآن
وليس هذا صحيح فان
الذى انشأ هذا القياس
الموجود في زماننا المتوكل
على الله ابو العباس عبد الله
ابن المعتصم ابن امير المؤمنين
هرون الرشيد في سنة تسع
واربعين ومائتين وأما
المقاييس التي كانت قبل
هذا فذكرناها في
تاريخنا والله اعلم (وفي)
قبلي هذه التربة تربة يقال
لها تربة السيد جوهرة)
وبها جماعة منهم السيدة
جوهرة المذكورة احدى
خدام السيدة خنسية (وبها)
الشيخ محمد الدين الطويل
 وغيره) ثم تدخل الى المشهد
 النقيسي وهذا المكان
مصرف اوله الى مصر

تسميته بالسكرك إن
 ته في أن تدخل الى
 مصر فدى النيل الى قرية
 من قرى الجيزة يقال لها
 أبو صير السد رفقه العسكر
 هناك فقتلوه في شرذ
 ا خمسة اثنين وثلاثين
 ومائة فلما رجع هذا
 العسكر الى مصر بنوا هذه
 البلدة وتروا بها أو أنوا
 بها خطبة فسميت بارض
 العسكر فكانت هذه ثاني
 خطبة بمصر فلم تزل هذه
 البلدة عامرة الى أن أنشأ
 أحمد بن طولون بلدة القطائع
 في سنة خمس وخمسين
 ومائتين ثم أنشأ جامعها
 وهي ثالث خطبة بمصر
 وسيد تسمية كوم الحمار
 بهذا الاسم أن وجلاسي
 الحمار من ولد الحارث
 ابن سلمي سكن في هذا
 الكوم فنسب اليه (وأما
 القطائع) فأرضها واسعة
 جدا وهي من تحت القاعة
 والميدان والقيادات الى
 باب القرافة الى حدرة ابن
 قتيبة ثم زالت الدولة
 الطولونية وخربت القطائع
 وصارت تعرف بجنات
 مسكين وتعرف الآن
 بارض الصفر او موضع
 المنهد النفسي يعرف
 بدرب السباع (توفيت في
 شهر رمضان سنة ثمان
 ومائتين فاذا رزجها السحق المزعج بن جعفر الصادق أن يجعلها ويدفن بها بالمدينة الشريفة فسأله المصريون

القرب بما أرمأهم ليدلوه وسبحان الذي يقول لو أنا كبتنا عليهم إن اقتلوا أنفسكم
 أو آخر جوان دنبار كم ما فعلوه فابن الاسلام يبايض وجهه بعد أسوداده وتغلب ابانة
 من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر على بلاده وعودة الملك المظالم الى معتاده واستواء
 الحق النافي جنبه فوق مهاده وورد الارث المصوب الى مستحقه عن آباءه وأجداده
 والمجد لله الذي غسل عن وجهه الامة الخنيفة العار وأنقذ عهدها وقلم ملكها الذنار
 فرد العار وأعيد الشعار فحمدك اللهم جدا يبق بقدرسك لابل لأخصي نساء عليك
 أنت كالأنت على نفسك والعبد يامولاي قد هربت عقله آلاء الله تعالى قبلك فالفكر حائل
 واللسان ساكت والعقل ذاهل والطرف باهت فان أقام رسما للغاظة قلم مرح وركض
 وطرس هز جناح الارتياع ونقض ليس هذا المرام عمارم ولا هذه العناية التي تحمار
 فيها الانهزام مما تعمي غرضه السهام فسأل الله تعالى أن يجعل مولاي من الشاكرين
 وباحكام تقليات الامام من المعبرين حتى لا يفسره السراب الجحادع والدهر المرغم
 للأنوف الجحادع ولا يرى غير الله في الوجود من مانع ولا يعط ولا مانع ويمتعه بالعز
 المحديد ويوقفه للظفر السديد ويلهمه لا لشكر فهو مقتاح المزيد والسلام انتهى
 (وما خاطبه لسان الدين وجهه الله تعالى بأعباده بن عمر التونسي) قوله سيدي الذي عهده
 لا يسي وذكروه بصريح تردده بالجميل ويمسى إبقاكم الله تعالى تحلون من السعادة شمساً
 وتصرفون في طاعته لسانا قدروا بنا ناسخا وصلني كتابكم الاشعث الاخير ومقتضيك الذي
 أضغاثه لا تعبر شاهدة بقدم الاعتناء أو ضاعه معدوم المتاعه قصير في التعريف بالحال
 المشوق اليها بانه مضمنا الاحالة على خي من معناها غير متلبس بوحدها ولا مناسها
 سألته كما سأل المريض عما عند الحبيب ويحرص الحبيب على تعرف أحوال الحبيب
 فذكر أنه لم يعمل غير تلك السجدة المغنية في الاختصار الجعفة تحظى الاسماع والابصار
 فهممت بالعب على الغيل بالكعب ثم عذرت سيدي بما يعترى مثله من شواغل
 تطرق وخواطر ومض وتبرق واذا كان أمانا سر به مهنا شر به فهو الامل ويقنع
 هذا الجمل وان كان التفسير هو الاكل وما تم ما يعمل ووده في كل حال وده والله
 سبحانه بالتوفيق بمده والسلام انتهى وكانت لسان الدين رحمه الله تعالى مخاطبات
 كثيرة لسلطان الدولة وأعيانها دلت على قوة عاوضته في البلاغة وقد أغنىها بحملته منافي
 هذا الكتاب في مواضع ولم تذكر منها طلبا للاختصار أو التوسط بحسب ما اقتضاه
 الباعث في الحال والله سبحانه وتعالى يبلغ الآمال ويركي الاعمال (ومن ثمر لسان
 الدين رحمه الله تعالى) ما كتبه عن السلطان أبي الحجاج يوسف بن نصر الى سيد العالمين
 صلى الله عليه وسلم ائتم ظم ونض الكل هو

اذافاتي طبل الحبي ونعيمه * خيب فؤادي أن يهب نسيه
 ويقنعني أني به متكيف * فزرمه دمعي وجسمي حليمه
 يعود فؤادي ذكر من سكن القضي * فيقعده فوق القضي وقيمه
 ولم أر شيئا كالنسيم اذا سري * شفي نغم القلب المشوق سقيه

ولدان من زوجها السقي
 هما القاسم وأم كلثوم
 وقيل إن أهل مصر جحدوا
 له اثني عشر ألف درهم
 فتركها مدفونة عندهم
 بمصر (وتبرها) أحد
 الأماكن المحاب فيها الدعاء
 بمصر وهي أربعة هذا موضع
 سجن يوسف بن الله عليه
 وعلى نبينا الصلوة والسلام
 ومسجد بني الله تعالى
 موسى عليه وعلى نبينا
 الصلاة والسلام وهو بارض
 طبريا والخضدع الذي
 على سار المصلى في قبلة
 مسجد الاقدام بالقرافة
 الكبرى (ولم تزل الصالحون
 والأئمة والقهاده والقراء
 والمحدثون والعلماء
 يزورون مشهد السيدة
 نقيسه ويدعون عنده
 وهو يحجر بأجابه الدعاء
 ومدفونا بمنزله الذي كانت
 ساكنة به وكان وبه لها
 أمير مصر السري بن الحكم
 فأقامت مدة سنين فلما
 مرضت حفر قبرها
 ببيتها في وسط دارها
 وكانت تحفر فيه في كل
 يوم قليلا إلى أن تكامل
 الحفر فاختبته مصلاتها
 فكانت تنزل إليه وتصلي
 فيه (وكان الامام الشافعي
 رحمه الله تعالى يأتي هو
 وأصحابه إلى زيارتها

نعل بالذمك ارفق شاموكة * نذر عليها كائنه ونديسه
 وما شفى بالبور قسدا مرغ * ولا شافني من وحش وجمعة
 ولا سهرت عيني لبرق نية * من الغر يسدوموهنا فأشبهه
 را في شوق للنبي محمد * يسوم فؤادي برحه ما يومه
 ألا يا رسول الله فاذك ضارع * على النأي محفوظ الوداد سلمه
 مشوق إذا ما الليل مدرواقه * تهيم به تحت الظلام هوومه
 إذا ما حديث عنك جاء به الصبا * شهاده من الشوق الحثيث قد يمه
 أيجهم سر التجوى وانت مهيما * وشرح ما يخفى وأنت عليه
 وتعوذ به السقيا وأنت ضيانه * وتله الشكوى وأنت رحيمه
 بنورك نور الله قد أشرق الهدى * فأفاده وضاحية ونجومه
 لك أنهل فضل الله بالأرض ساكنا * فأنوؤه ملتفة وغيومه
 ومن فوق أطلاق السماء بك اقتدى * خبيل الذي أوطأ كما وكليمه
 لك الخلق الأرض الذي جل ذكره * وعجلك في الذكر العظيم عظيمه
 يحيل مدى عليك عن مدح مادح * فوسر القبول فمك عديمه
 ولي يا رسول الله ففك وراثة * ومجده لا ينسى الدمام كريمه
 وعندي إلى أنصار دينك نسبة * هي الغفر لا تحصى انتقام مقبمه
 وكان يودي أن أوزر ميسوا * بك افتقرت أطلاله وروسومه
 وقد يجهد الإنسان طرف اعترامه * ويعوز من بعد ذلك عرومه
 وعذري في سويغ عزمي ظاهر * إذا ضاق عذر العزم عن يلومه
 عذتي باقصي القرب عن ترك العدا * جلاله الثغر الغر يب ورومه
 أجاهد منه في سبيلك أمة * هي البحر يعني أمرها من برومه
 فلولا اعتناء منه لك بالبحر الزرى * لربح جهاء واستبحر بحريمه
 فلا قطع الجبل الذي قدومائه * هجرك موفور النوال عيمه
 وأنت لنا الغيث الذي نستدبره * وأنت لنا الظل الذي نستديمه
 ولما نأت دأري وأعوذ مطمئني * وأقلقتني شوق يشجيمه
 بعثت به أجهود القلب معولا * على محمدا الأعلى الذي جل خيمه
 وكنت به أهي وصدق ترجمتي * فساعدني هاء الروي وميمه
 فلا تنسني يا خير من وطئ الثرى * فمك لا ينسى لديه خديمه
 عليك صلاة الله ما نرشارق * وماراق من وجه الصباح وسيمه

إلى رسول الحق إلى كافة الخلق ونغم الرحمة الصادق البرق الحائز في ميدان اصطفاة
 الرحمن تصب السيق خاتم الانبياء وامام ملائكة السماء ومن وجبت له النبوة وآدم
 بين الطين والماء شفيح أرباب الذنوب وطبيب إدواء القلوب والوسيلة إلى هلام الغيوب
 نبي الهدى الذي طهر قلبه وغفر ذنبه وختم به الرسالة ربه وبرى في النفوس مجرى الانفاس

(وكان) خدموها هي وزوجها إلى مصر لخمس بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل

في بعضها وكانت تقرأ
القرآن وتفسره وتقول
الحى لله على زيارته قبر
خليفك ابراهيم عليه الصلاة
والسلام فبقت سنة طبا
قضت بحجتها تلك السنة
توجهت مع زوجها
الشريف اسحق المؤمن
ابن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن
العابد بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنهم إلى بيت
المقدس الشريف وزاروا
قبر الخليل عليه الصلاة
والسلام وأتت من بعد
زيارتها إلى زوجهما
إلى مصرف التسارح
المذكور على اختلاف
فيه (وكان قدومها إلى
مصر أمر عظيم فأنذرها
كان عندهم شائعا طبا
يلفهم أنها قادمة من
بيت المقدس تلقتها النساء
والرجال بالأسوداج من
العريش ولم يزلوا معها
حتى دخلت مصر فأنزلها
عنده كبير التجار بمصر
وهو جمال الدين عبد الله
ابن الجصاص بالبحيم وقيل
بالحمام وكان من أصحاب
المعروف والبر والصدقة
والحجة في الصالحين والعلماء
والسادة الاشراف فنزلت
بغده في داره فأقامت به مدة شهروا الناس يأتون إليها من سائر الأقطار يتبركون بزيارتها ودعائها

حبه الشفيع المنفع يوم العرض المحمود في ملا السماء والأرض صاحب اللواء المنشور
يوم انتشاره والمؤمن على سر الكتاب المطور وخرج الناس من الظلمات إلى النور المؤيد
بكرامته الله وعصمه الموقر وحظه من صفاته ونعمته الظل الحفاق على أمته من لوحات
النسب بعض كماله ما عذمت اشراقا أو كوان لا بارحة قلبه ذابت نفوسهم اشفاقا
فائدة الكون ومعناه وسر الوجود الذي به الوجود سنة وفي حضرة القدس الذي
لا ينال قلبه إذا نامت عيناه النسيم الذي سبقت له البشري ورأى من آيات ربه الكبرى
ونزل عليه بيان الذي أسرى من الأنوار من عنده نور مستمد والامارات خلق وآثاره
مستجدة من طوى بساط الوحي لبقده وسذاب الرسالة والنسوة بعده وأوتى جوامع
الكلام فوقف الغمام حصى دون حده الذي انتقل في الغر الكريمة بنوره وأضاءت
لملأه مصانع الشام وقصوره وطفقت الملائكة تحميه وفودها وتروره وأخبرت المكعب
المنزلة على الأنبياء باسمائه وصفاته وأخذ عهد الإيمان به على من اتصلت به عندهم أيام
حياته المفزع الامنع يوم الفرع الأكبر والسند المعتمد عليه في أهوال الحشر ذوالهجات
التي أنبتت المشاهدة والشمس وأقربها الجن والأنس من جبابسكم وجذع أفرافه
يتألم وقرله ينشق وحجر شيطان ما حابه هو الحق وشمس بدعائه من مسيرته تحبس
وما من بين أصابعه يتحبس وغمام باستنائه يصوب وطوى به في اجاجها فاضح
ماؤها وهو العذب المشروب المخصوص بتأقب السكك وكال المناسق للسمى بالحاشر
العاقب ذوالهجاب بعيد المرامي والمراتب أكرم من رفعت إليه وسيلة المعترف والمقرب
وتحجته لديه قرينة البعيد والمقرب سيد الرسل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي فاز
بطاعته المحسنون واستغذ بشفاعته المذنبون وسعدا بتابعه الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحرزون صلى الله عليه وسلم بالمعبرق وهم ودق وطلعت شمس ونسخ اليوم أمس
من عقيق شفاعته وعبد طاعته المعصم بسببه المؤمن بالله شعبة المستنشق بذكره كما تألم
المفتخ بالصلاة عليه كاتسكلم الذي أنذرت طلوعه بين اصحابه وآله وانهب النسيم
العاطر وحده طيب خلاه وانسمع الاذان تذكرة صوت بلاله وانذرت القرآن
استشعر تردد جيل بين معاهده وخلاله لاثم تربه ومؤمل قربه ورهين طاعته ووجه
المتوسل به إلى رضا الله ربه يوسف بن اسمعيل بن نصر كتبه اليك يا رسول الله والدمع
ماح وخيل الوجد ذات جناح عن شوق يزداد كلما قص الصبر وانكسار لا يتاح له
الابد تزوارك الجبر وكيف لا يعي مشوقك الامر وتوما على كبده البحر وقدمت
الامام بالقدوم على تربك المقدسة العهد ووعدت الامال ودانت باخلاق الوعد وانصرف
الرفاق والعين بنور ضريحك ما كفتل والراكب اليك ما رحلت والعزائم قالت وما
فعلت واتوا طرفك ثاب المشاهدة الكريمة لتسرح وطيور الامال عن وكور العزم تروح
فيالها من معاهد فارز من حياها ومشاهد ما عطر رايها بلا دنيت بها عليك التامان
واشرفت بنورك منها التجدد والتاهم ونزل في جراتها عليك الملك وانجلي بضياءه فرائد
فيها الملك مدارس الآيات والدور وهما على الهجرات الاسفرة للفرر حيث قضيت

أن أمير مصر السري بن
الحكم وهب لها هذا
المكان (والآن) نذكر
السبب في ذلك وهو
أن الدار التي نزل بها كان
حولها جماعة من اليهود
وبالقرب منها امرأة
يهودية لها ابنة زمنة
لا تقدر على الحركة فآرادت
الام أن تذهب الى الحمام
فالت ابنتها الزمنة أن تحمل
الى الحمام فامتعت البنت
من ذلك فقالت أمها
تقيم في الدار وحسدك
فقالت لها أنتي أن أكون
عند جاورنا الشريفة حتى
تعودي فقامت الام الى
السيدة نفيسة واستأذنتها
في ذلك فآذنت لها فقامت
ووضعتها في زاوية من
البيت وذهبت ثم ان السيدة
نفيسة رضى الله تعالى عنها
توضأت فغري ماء وضوئها
الى البنت اليهودية
فألمها الله سبحانه وتعالى
أن أخذت من ماء الوضوء
شاة قليلة لا يدها ومضت
به على رجلها فوقفت في
الوقت بأذن الله تعالى
وأذمت تثنى على قدميها
كان لا يمكن بها عرض قط هذا
والسدة نفيسة مشغولة
بصلاتها لم تعلم ما جرى ثم
ان البنت لما سمعت بغيره
أمها من الحمام خرجت من

القروض وختمت وافتتحت سورة الرحمن وختمت واشتدت الملة الحنيفة ونعمت ونعمت
الآيات وأحكمت أماما للذي بعثك بالحق دادبا وأطاعك للآتي نورانيا لا يظنني
غفلي الأشريك ولا يسكن لغتي الاقرئك فما أسعد من أفاض من حرم الله الحرك
وأصبح بعد أداء ما فرضت عن الله ضيف كرمك وعفرا لخدمك ومعاهد أسرتك
وترد ما بين داري بمتك وهجرتك وانني لسا عاقتي عن زيارتك العواتق وان كان شغلي
عنك بك وعدتي الاعداء فيك عن وصل سبي سيدك وأصحت بين بحر تلامم أمواجه
وعدتو تسكاف أفواجه ويحبب الشمس عند الظهيرة عجاجه في طائفة من المؤمنين بك
وطنوا على الصبر نفوسهم وجعلوا التوكل على الله وعليك لبوسهم ورفعوا الى مصارحك
رؤسهم واستعذبوا في مرضاء الله تعالى ومرضايتك لبوسهم يطرون من دبعة الى أخرى
ويلفتون والمخاوف عن بني ويسرى ويقادعون وهم الفئة القليلة جوعا لجمعهم يصبر
وكسرى لا يباغون من عدوه والذرع عند انتداه عشره مشارة قديعا ومن الله تعالى
الحياة الدنيا لأن تكون كلمة الله تعالى هي العليا فإله من سر مروع ومصرع الامنك
ممنوع ودعا الى الله اليك فروع وصية جراحا اصل تحقق فوق او كارهها اجتهد للماصل
والصلب قد تم على خذ ذراعيه ورفع الاطماع بضيعه وقد حجت بالقسم السماء
وتلاطم امواج الحديد والبأس الشديد فالتقي الماء ولم يبق الا الذماء وعلى ذلك
خاضعت البصائر لاسام القنون وما وعده الشهادة تغفده القلوب حتى تسكاد شاهده
العيون الى أن نلقاه غد ان شاء الله تعالى وقد ألبينا العذر وارغبنا الكفر وعلماني
سبيل الله تعالى وسبيلك البيض والسمر استبنت رقتي هذه لطير اليك من شوق يجناح
خافق وتسعد من نبي التي تعصب ارفق موافق فؤدي عن عبدك وتبلغ وتعفر الخذل
في تر بلو تفرغ وتطير بامعاهدك الطاهرة ويؤنك وتقف وقوف الخضوع
والخشوع تجابه تابوتك وتقول بلسان التملق عند التثيب سبابك والتعلق منكسرة
الطرف حذوا بهرجها من عدم الصرف يا غياث الامه ونظام الرحمة ارحم غربي
وانقطاعي وتغمد بطولك قصر باحي وقو على هينك خور طباي فكم جزت من لمجهول
وجبت من خزون وسهر وقابل بالقول نياي وعجل بالرضا اجابتي ومعلوم من كمال
تلك الشيم وبها ياتيك الدم أن لا تحبب قصد من خط بفنائها ولا تضام وارداك
على انائها اللهم يا من جعلته اول الانبياء اليه في وآخرهم بالصورة وأعطيته لواء الحمد
يسير آدم فمن دونه تحت ظلاله المنشورة وملكت أمته ما زوى له من زوايا البسطة المعجورة
وجعلتني من أمته المحبولة على حبة المعطورة وشوقني الى معاهده البرورة ومشاهده
الزورة ووكلت لساني بالصلاة عليه وقلبي بالحنن اليه ورغبتي بالتماس ماله به فلا
تقطع منه أسابي ولا تخرمني من حبه ثواني وتداركني بشافته يوم أخذ كاني هذه
بارسول الله وسيله من بعدت داره وشط مزاره ولجعل يده اختياره فان لم تكن للقبول
أهل الأناث للاعضاء والسماح أهل وان كانت الفاعلها وعرة فبائك للقاصدين سهل
وان كان الحب ثاوت كما أخبرت والعروق قدس حبا اليه أشرت قل يا نفساني الى

دار السيدة نفيسة حتى أتت الى دار أمها ومرت الباب فخرجت الام تنظر من يارب الباب فبادرت البنت واعتقتنا

اهمهم تروها وقال لها من أنت ١١٠ فقالت لها أنا بنتك قالت لها وكيف قضيتك فاعبه تها ما فعلت فبككت

الأم بكاء شديدا وقالت
هذا والله الدين الصحيح
وما نحن عليه من الدين
القيح ثم دخلت فقبلت
تقبل قدم السيدة نفيسة
وقالت لها امدي يدك
أنا أشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا محمد رسول الله
فشكرت السيدة نفيسة
ربها عز وجل وجهته على
هداها وانقادها من
الضلال ثم مضت المرأة
الى منة فاعلمها حضرا أبو
البت وكان اسمه أيوب
ولقبه أبو السرايا وكان
من أميين قومه وراى
البت على تلك الحالة
ذهبل وطاش عقله من
الفرح وقال لام أنه كيف
كان خبرها فاعبرته بقصتها
مع السيدة نفيسة فرفع
اليهودى راسه الى السماء
وقال سبحانك هديت من
تشاء وأضللت من تشاء
والله هذا هو الدين الصحيح
ولادين الا دين الاسلام
ثم اتى الى باب السيدة
نفيسة فخرج خذبه على
عقبها بها ونادى يا سيدة
ارحمني واشفي بنى هو فى
ظلام الضلال قد ناء ومن
دينه قد بعده واتصاه
فرفعت طرفها الى السماء
ودعت له بالهداية فاسلم

سعد عبيد انصارك فربه ووسيلة اثيرة حذبه فان لم يكن لى عمل ترضيه فى ربه فلا
تتسنى ومن بهذه الجزيرة المفتحة بسيف كلتك على أيدينيار أمك فاعلم نحن بها ودية
تحت بعض أفعالنا نعوذ بوجه ربك من اغتالك ونستشرك من ربح عنايتك نعمة ورفيق
من يحيا قبورك لعله ندافع بها عن قاطنى وبى وبلغ من مضاة تمام البنى فواقف التعصيص
قد أعت من كتب وورخ والجر قد أعت من استمرخ والفاغرة فى الصدوان سنبصر
والعدو عحاق والولى مقصر وبجهاك ندفع لاطنك وبغنايتك نعالج سقيم الدين فيفريق
فلا تفردنا ولا تهملنا ونادريك فينا وناولا نعلمنا وطوائف أمك حيث كانوا غشاة
منك تكفيم وربك يقول لك وقوله الحق وما كان الله ليعذبهم وانت فهم والصلاة
والسلام عليك يا خير من طاف موسى وأجاب دأها اذا دعا وصلى الله على جميع اجزائك
وآلِكَ صلاة تليق بجلالك وتحق لكائك وعلى ضجيعك وصديقك وجبيك
ورفيقك خليك في أمك وفاروقك المستخلف بعده على جللك وصهر لك ذى النورين
الخصوص برك وتخلص وابن عمك السلولى على حلتك بدرمائك والذ
أهلك والسلام الكريم عليك وعليهم كثيرا أنير اورجة الله تعالى وبركاته وكتب بحضرة
جزيرة الاندلس غرناة صانها الله تعالى ووقاها ودفع عنها ببركك كيددها
انتهت الرسالة (وكتب ايضا) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان عذومه
السلطان اتقى بالله محمد بن السلطان ابى الحجاج رحم الله تعالى الجميع ما صوره
دعائيا قهى المفسرين غريب * وانت على بعد المزارقريب
مدل باسباب الرجا وطرفه * غرض على حكم الجهاد رب
يكلف قرص البدر جل تحية * اذا ما هوى والشمس حين تغيب
لترجع من تلك المعالم غدوة * وقد ذاع من رد الحق طيب
ويستودع الرمح الشمال شاملا * من الحب لم يعلم بين رقيب
ويطالب في جيب الجيوب جوابها * اذا ما طلعت الصباح جنب
اذا اثر الاخفاف لاحت محاربا * يجر عليها راكها وينيب
ويلقى ركاب الحج وهي قواصل * صلاح وقد لي السداة لبيب
فلا قول الا أنه وتوجع * ولا حول الا زفرة ونحيب
غليل ولكن من قبولك مثل * عليل ولكن من رضاك طيب
ألا ليت شعرى والاماني ضللة * وقد غطى الامال ثم نصيب
ايجد نجد بعد شط ظراره * ويكتب بعد البعد منه كتيب
ونقضى ديونى بعد ما ملل المدي * ويشد ينى والمبيع معيب
وهل أقتضى دهرى فسمع طائفا * وادعرت بخفى مسمعا عيب
وبالت شعرى هل نحوى مورد * لذلك وهل لى فى رضاك نصيب
ولكنك المولى الجواد وحاره * على أى حال كان ليس ينجيب
وكيف يضيق الذرع بما يقصده * وذلك الجنب السجبار رحيب

أصبح هذه المجموع الواقدن مولدًا حتى يوم السبت ويوم الأربعاء ففعلت ذلك في حال حياتها واستمر الامر على ذلك الى ان توفيت في هذا المكان حسب ما تقدم وكراماتها كثيرة ومناقبها جليلة وافراد كرام هذه الكرامة لانها اول كرامة وقعت لها عصر (وكان الامام الثاني) رحمه الله تعالى اذا حضر اليها وواصفها للزيارة والتبرك نادوا معها غايه التاديب (وكذا) كان يفعل الشيخ الامام العلامة سفيان الثوري مع السيدة رابعة العدوية لما كان يتردد اليها يسمع كلامها (وقد ادعى قوم ان السيدة رابعة رابعة العدوية كانت معاصرتين وليس الام كذلك فان السيدة رابعة العدوية ام الخير ابنة اسمعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح وكان مولد السيدة نفسها في سنة خمس واربعين ومائة فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشرين سنين فيمل قول من ادعى ذلك (واسم رابعة كثير غير ان الاصان من ثلاثة رابعة العدوية المقدم ذكرها) (والثانية) رابعة ابنة اسمعيل الدمشقية وقد شاركت الاولى في اسمها واسم ابها وصورة

على فقال تقرر من معهم ان يكون لهم بومان في الجمعة وباقي ايامك تتفرغين لخدمة

عليك صلاة الله ما طيب الفضا * عليك ما طيب بالتسابط طيب وما استمر قد للغصون مرغ * وما افتقر للبروق شبيب الى حجة الله تعالى المؤيدة ببراهين انواره وفائدة الكون وتسكنه ادواره وصفة نوح البشر ومنتهى أمواره الى المجتبي وموجود الوجود ليرض بمطابق الوجود عديده المصطفى من ذرية آدم قبل أن يكسوا النظام اديمه المختوم في القدم وظلمات السدم عند صدق القدم تفضيله وتقدمه الى بديعة النور المنتقل في الجباه الكريمة والفرر ودرة الانبياء التي لها الفضل على الدور وغمام الرحمة الهامسة الدرر الى مختار الله تعالى المختص بواجباته وحبيبه الذي له المزية على احبائه وذرية انبياء الله تعالى آياته الى الذي شرح صدره وغسله ثم بعثه واسطع بينه وبين العباد وأرسله واتم عليه انعامه الذي أجزله وأنزل عليه من الهدى والنور ما أنزله الى بشرى المسبح والذبيح ومن لهم الخبر الربيع المنصور بالربح والريح المختص بالنسب الصريح الى الذي جعله في المحول غماما وللانبياء اماما وشق صدره لتلقي روح أمرة غلاما وأعلم به في التوراة والانجيل اعلاما وعلم المؤمنين صلاة عليه وسلاما الى الشفع الذي لا ترد في العصاة شفاعته والرحيم الذي قرنت بطاعة الله تعالى طاعته والرفوف الرحيم الذي خلصت الى الله تعالى في أهل الجحائم فزارعته صاحب الآيات التي لا يسع ردها والمعجزات التي ارى على الالاف عدها فمن شرقي وجنح عن له وحق وبنان يتعبر بالما فيقرم برى الظما وطعام يشبع الجمع الكثير يسيره وغمام يقلل به مقامه ومسيره خطيب المقام المحمود اذا كان العرض واول من تشق عنه الارض ووسيلة الله تعالى التي لولاهما اقترض القرض ولا عرف النفل والقرض محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف الحمدو الخلال من ذي الجلال الشاهدي به رقة صحف الانبياء وكثرة الارسال وآياته التي ألهمت القلوب يرد اليقين السلسال صلى الله عليه وسلم ما ذكر شارق وأومض بارق وفرق بين اليوم الثامن والليل الدامس فارق صلاة تتأرجح على شذى الزهر وتنبع عن سنى الكواكب الزهر وتروى بين السرو والجهر وتستغرق ساعات اليوم وابام الشهر وتقوم بدوام الدهر من عبده هذه ومستقرى مواقع نداء وزاحم أبناء أنصاره في متداه وبعض سهامه المفوكة الى نخور عده مؤمل العنق من التارب شفاعته وعمر زطاعة الجبار بطاعته الا آمن باصال رعيه من افعال الله تعالى واضاعته متخذ اصلا عليه وسائل نجاة وذاخر في الشدايد من نجاة متابع بضائعا غير زجاء الذي ملائجه جواخ صدره وجعل فكره هالة لبدرو وأوجب حقه على قدر العبد لا على قدره محمد ابن يوسف بن نصر الانصاري الخزرجي نصيب سعد بن مباداة من اصحابه وبوارق صفاه وسوف نصرته وأقصاب دار عمرته ظلاله الله تعالى يوم الفزع الاكبر من رضائه عنه ظللال الامان كما أنار قلبه من هدايتك بأنوار الهدى والايان وجعله من أهل السباحة في فضاء حبسك والسيان كسبه اليك يا رسول الله والبراع تقضى الهية صفة لونه والمداك يكاد أن يحول سر وادجونه ورقة الكتاب يخفق فؤاده ما صاعلي حفظ اسمك الكريم

وصونه والمع يقتر قسطة به المعروف وتفصل الاسطر وتوهم المثل بمثلواك المقدس
لايمر بالخطر سواء ولا يخطر عن قلب البعد عنك قريح وجفن باليكعيرج وتأوه عن
تبرج ككاهن من أرضك نسيم ريح وانتكسار ليس له الايجك وغتراب لا يؤنس فيه
الافربك وان يقف قبرك وكيف لا يسلم في مثلها الاسي وبوحش الصباح والمساء
ويرجع جيل الصبر بعد مارسا للوالع ولوعى قد سارت الركب ان اليك ولم يقض مسير
وحومت الاسراب عليك والحناح كسير ووعدت الا مال فأخلفت وحلفت العزائم
فلن يقبعا حلفت ولم تحصل النفس من تلك المعاهد ذات الشرف الا ليل الالهي التمثل
ولان العالم الملتصق بالتصوير الاعلى التصور مهبط وحى الله تعالى ومتنزل أسماؤه
ومتروء ملائكة سمائه ومدافن أوليائه وملاحد أصحاب خيرة أنبيائه
رزقني الله تعالى الرضا بقضائه والصبر على حاتم البعد ورمضائه من جراح غرناطة سرها
الله تعالى دار ملك الاسلام بالاندلس قاصية سبيلك ومسيحة رجلك بارسل الله وخلك
وانأى مطارح دعوتك ومساحب ذيلك حيث مصافى الجهاد في سبيل الله وسبيلك قد
طلبها القتام وشبهان الاسنة اطلمها من الاضام وأسواق بيع النفوس من الله تعالى
قد تعدد بها الاباء والابنام حيث الجراح قد تحلت بعديد نجيعها الخور والشهداء
تدفبها المحور والامم الغربية قد قطعها عن المدد البحور حيث المباسم المقترة تجلواها
المصارع البره فقضيها بالاعراء نعور الازهار وتسديها صواح الادواح برات تلك الزاهر
وتجمل السحاب اشلاء المعطلة من ظلمها بالجواهر وحيث الاسلام من عذوق المكابد
عنزلة قطرة من عارض غمام وحصة من ثير أوشام وقد سدت الطريق وأسلم القراق
الفرق وأخص الرقيق ويش من الساحل الغربي الآن الاسلام بهذه الجهة المتمسكة
بجبل الله تعالى وجبلك المتهدي بأدلة سبيلك سالم والمجد لله تعالى من الانصدا ع محروس
بفضل الله تعالى من الابتداء قدود من جديد المله معدوم فيه وجود الطوائف الماضلة
الامايخص الكفر من هذه العله والاستظها على جمع الكثرة من جوعه مجميع القله
ولمذه الايام يارسل الله أقام الله تعالى أوده يارب وجهك الوجه ورعا وانتجاز الوعدك وهو
الذي لا يتخلف وعدا ولا يخيب سعيها وفتح تافتوحا أشعر تشارضاء عن وطننا الغربي
وبشرتنا منه تعالى بغفر التقدير ورفع التعريب ونضر فاوله المنه على عبدة الصليب وجعل
لألفنا الرديس ولا منا السردى حكم التغليب واذا كانت الموالى التي طوقت الاعناق
منها وقررت العوائد الحسن سيرها ووسنها تبادر اليها نوابها الصرخاء وخدماها
الاهصاء بالثائر والممرات التي تشاع في العشائر وتجول لديها نتائج ألبديا وغايات مباديها
وتناحفا وتهاديها بمجاف جناتها وازهار غوايديا ونطرف محاضرها بطرف بواديها
فيابك يارسل الله أولى بذلنا وأحق ولك الحق الحق والمكرم سابعك المسروق حسبما
سجله الرق وفي رضاك من كل من يلتمس رضاه المظعم ومثواك الجمع وملوك الاسلام في
الحقيقة عبيدك المؤملة وخول مثابك المحبة بالحنسنة الجميلة وشوب تشعشولى
بدورك المسكلمة وبعض سيوفك المقاتلة في سبيل الله تعالى الحملة وحسة مهادك وسلاح

بالبصر معروف هناك مشهور (وأما رابعة المشقة)
فاتها توفيت بالقدس الشريف ودفنت على
راس جبل معروف هناك بالطور وإنما عرفت
بالتدسية لكونها دفنت هناك وبعض الناس يزعم
انها رابعة العدوية وليس كذلك (وأما رابعة
البغدادية) فاتها توفيت ببغداد ودفنت بها في يوم
الاثنين عاشر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة
والله تعالى أعلم (وما يحكى)
اضاع مناقب السيدة
نفسه ان رجلا تزوج امرأة
ذمة ففرق منها ولدا كبيرا
انولد ثم سافر فمضى في بلاد
العدو فجعلت امه
تدخل البيع وتضرع
ولدها لا ياتي فقالت
لبعلها بلقي أن بين أظهركم
امرأة يقال لها نفسة بذت
الحسن انور اذهب اليها
لعلها تدعو لولدي أن
يأتى فان نجبا فمئت على
بديها فخرج الرجل فأتى
معبداه فقص عليها القصة
فدعت له فعاد الى زوجته
فأخبرها فظلم كان الليل
اذا الباب بطرق فقامت
المرأة فتفتت الباب فاذا

نفيسة بنت الحسن فحاشعرت حتى وقفت على هذا الباب فاستلمت المرأة

أطلقوه فقد شفعت فيه

وحسن اسلامها (وحي)
أيضاً عن القاضي ابن مسير
أنه قال ان النبل توقف
في زمانها فأثروا اليها
فانجرت اليهم فتاعلوا فلو
في النبل وهم ينظرون الى
البرين أسودن وعلالاه
البرين (وأوفى النبل (وحي)
بعض ما يخفى من أنه كان
في حال حياته أمير ظالم
فطلب انساباً عنه ظالم
ذلك الانسان بالسيدة نفيسة
واسماها فقالت له بعد
أن ذهبت له بالخلاص منه
امض بحسب الله تعالى عنك
أبصار الظالمين فحضي ذلك
الرجل مع أعوان الأمير
الظالم الى أن وقفوا بين يديه
فقال الأمير لاعوانه أين
فلان قالوا انه واقف بين يديك
فقال الأمير والله ما أراه
فقالوا انه بالسيدة نفيسة
وسأله الدعاء فقالت له حسب
الله تبارك وتعالى عنك
أبصار الظالمين فقال وباع
من ظلمي هذا كله أن
يجب الله عني المظالم
بالدعاء يارب اني نائبك
ثم كشف رأسه فلما تاب
ونفض في ربه نظر الرجل
وهو واقف بين يديه فدعا به
وقبل رأسه وألبسه أثواباً
سنية وصرقه من عنده
شاكراً ثم انه جمع ماله
وتصدق به على الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بما آتاه فذهبوا فذكر الله

جهادك وبروق عهادك وإن مكفول احترامك الذي لا يخفى وروى انعامك الذي لا يكفر
ومختلف جاهك الذي يعي ذنبه شفاعتك ان شاء الله تعالى وبغفر يطالع روضة الجنة
المفتحة أبوابها بثوابك ويقام صوان القدس الذي أحبك وحوالك وبثربها نفع الصلاة
عليك بين يدي الضريح الذي طاولك وبعرض جني ما غرست وبذرت ومصدق ما بشرت به
لما بشرت وأندوت وما انتهى اليه مطلق جهادك ومصعب عهادك لتقر عين نفعك التي
ألم العين الساهرة بهجوعها وأشبع البطون ورؤاها طموها في الله تعالى وجوعها
وان كانت الامور على من عين عنايتك وغيبها متعرف بين انصاحك وكنائسك ومجمله
بارسول الله صلى الله عليه وآله وباع وسيلتي اليك هو أن الله سبحانه لما عرفني لقطعة الخفي في
التعصيص المفتحي عديم الخفي ثم في التعصيص المعني بعنه من التعصيص وفق
ببركاتك السارية رجالاتي في القلوب ووسائل محبتك العائدة بنيل المطالب الى الاستفادة
عظمة واعتبار واعتناء اقبال بعد ادبار ومزيد انبصار واستماع بقلبه تعالى وانتصار
فيكون هبوب الكفر بعد اعصار وحل مخنق الاسلام بعد حصار وجرى على سنن السنه
بحسب الاستقامة والانه السيرة وجبروت مجاهد القلوب الكبرية وسهلت الما ريب
العزيرة ورفع بيد العزة الضمير وكشف بنو والبصرة الغم وظهر القليل على الكثير
وباء الكفر بخطة التعمير واستوى الدين الخفيف على المهاد الواسع فاهتلتنا يارسول الله
غرة العسود وانتم زناها وشمنا صوارم عزة القدوس وزناها وأزحمتنا عمل الجيوش
وجهرناها فكان عسا على عليه التقدير والحطب المشد والورد الذي حصل بعده
النصير أننا جعلنا مذبة برغته وقبضت الاختين معلقة ورنده من مدائن دينك
ومزاجياديتك أكرؤم الفراق وأد كرت من مل بالعراق وسدت طرق التزاوج عن
الطرق وأسالت المسيل بالنجيع المراق في مرصاد المارد المراق ومنعت المراسلة مع
هذي الجمال لابل مع طيف المسام عند الامام فيسر الله تعالى إقتضاها واجتبيص
الشفا في رزق السكر اراحمها وأزال بشر السيف من بين تلك الحروف اقامها
فانطق المسمى واستبشرت القواعد المحسرى وعدمت بطريقها الخفيف مصارع
الصريح ومناقب الاسرى وأحمد الله على فتحه الاسنى ومخه الاسرى ولا اله الا هو منفعل
قيصر وكسرى وقامح مغلقاتها بما المنيعة قسرا واستولى الاسلام منها على قرار جنات
وأمن بنات وقاعدته حصون وشجرة عضون طهرت مساجدها الغنمية المكره ونفع
بحفظها القليل الاقل وأبرمه وانطلقت بكرا لاله الاسنة لادروه وفاز سبق ميدانها
جياذك الفرده هذا واطاغية الروم على ثور جوعه وهول مرثيه ومسموعه قريب
جواره بحيث يتصل خواره وقدر ك اليها الخمين حواره ثم نازل المسلمون بعدها شيا
الاسلام الذي أعيان التضامى علاجه وكرك هذا القطر الذي لا تقاوم اعلامه ولا تقاوم
اعلاجه وركاب الغارات التي تطوى المراحل الى مكابدة المسلمين على البرود وجر
الحبات التي لا تخلف على اختلاف القصول جلود الزرود ومنقص الزورود في العذب المورود
ومغص المضاجع وحلم المهاجع ومجهز الحطب الفاجئ الفاحم ومستدرك فائكة

فأخذت الدراهم وصرتها صرايين يديها وقرتها عن آخرها وكان عندها

بعض النساء فقالت واحدة

لها يا سيدتي لو تركت

لنا شيئا من هذه الدراهم

نشتري به شيئا نطعم عليه

فألتفت إلى غزل يدي

بيمينه بشئ نظرت عليه

فذهبت المرأة وباعت الغزل

بشيء يظفرون عليه ولم

تلمس من ذلك المال شيئا

(وحكي) الأزهرى في

الكواكب السيادة أن

من غريب مناقب السيدة

نعمسة بنت الحسن أن

إن امرأة عجزوا لها أربعة

أولاد بنات كن يتوترن

من غزلن من الجمعة إلى

الجمعة فأخذت أمهن

الغزل لتسعه وتشتري

بفضله كنانا ونصفه

مائة قوتن به على جاري

العادة ولقت الغزل في خرقة

جرا عومت إلى نحو السوق

فلما كانت في بعض الطرق

إذا بها طائر اقتض عليها

ونخطف الزمرة الغزل ثم

ارتفع في الهواء فلما رأته

العجوز ذلك سقطت مغشيا

فأما أفاقت قالت كيف

أصنع بأنبيى قد أهلكهم

الفقر والجوع فبكت

فاجتمع الناس عليها

وسألوها عن شأنها فآخبرتهم

بالقصة فدلروها على السيدة

نعمسة وقالوا لها استلبها

الراحع قبل هبوب العاصف الساجع حصن أشرجاه الله تعالى دعاء لآخر كما جعله
للمفكرين في قدرته معتبرا فأحاطوا به أحاطة القلادة بالمجد وأذلوها زنه بغيره قذى العرش
المجيد وحفته الرايات بسهمه وأوسمكت ويلوح في صفحتها اسم الله تعالى واسمك فلا
ترى إلا نفوسا تنزاحم على مورد الكهاده أسرابها وليوئام صدق في الله تعالى ضربها وأرسل
الله عليها رحا أسرائيل يمان جراد الهام تشذ آياته عن الأفهام وسدد إلى الجبل النفوس
القابلة للإلهام من بعد الاستعلاق والاستبهاام وقد عنت جوارح صفوه في قناص
الهام وأعياصه على الجيش الإلهام فأخذ من أسنانه القضم والقب ورغا فوق أهله
الصقب ونصت المعارج والاراق وغرعت المناكب والستراق وأغتم الصادقون
مع الله تعالى الحظ الباقي وقال الشهيد السابق يا فوراسبقا ودخل البلدة فقيم السيف
واستلب البحت والزيف ثم انخفضت القصبة فعمت أعلاما في أبراجها المشددة وظفر
ناشدت بتمن من باب الشبهة وشكر الله تعالى في قصدها مساعي الصالح الرشيد وعمل
ما رضى من رسول الله في قد تلهمها وصور من سلمها ومداداة ألهما حوصا على الاقتداء
في مثله بأعمالك والاهتداء بمسلكك كمالك ورتب فيها الحجة تشبهي العدو وتصل
في مرضاة الله تعالى ومرضاة نوابها العدو ثم كل الغز والى مدينة طريرة بنت حاضرة
الكفر أشيلية التي أظلمت بالحناح السائر وإن امتن في ضمان الأمان للعسام الباتر وقد
وتر الإسلام من هذه الموسمة البائسة بوتر الوتر واحفظ منها بأذى الوقاح المهار لمجاوئة
على أسرار من على الحائل المختار حسب المنقول لأبل المتواتر فطوى إليها المسامون المدى
التنازع ولم تسكن المطى الروائح وصدق في الجسد حدها المازج وخفت فوق
أوكارها أخذة الاعلام وغشيت أوج الملاشكة الموسومة وظلال الغمام وصابت من
السهام ودق الرهام وكاد يكتفي السهام على الأرض رتجاج أطواها بكلمة الإسلام
وقد صم مخاطب عروس الشهادة عن الملام وسمع بالعزيز المصون مبيع المالك العلام
ونكلم لسان الحديد الصامت وصمت الأبد كره لسان الكلام ووقت الاوتار بالاونار
ووصل بالخطى درع الابيض الباتر وسلطت النار على أربابها وأذن الله تعالى في تبار
تلك الامة وتبناها فتروا على حكم السيف أفا بعد أن ألتفوا بالصلاح اتلافوا واستوعب
المقاتلة أكنفا وقرنوا في الجندل أكنفا وجمت العقائل والمخرائد والولدان والولائد
أركابا من فوق الظهور وورد أفا وأفلت منها أفلتلك المحول بدورا ضى من لبالي الحاق
أسدافا وامتلأت الأيدي من المواب والقناتم بما لا صوره علم النائم وتركت
العواقب تدعى إلى تلك الولائم وفتن من مطاعها في اللام شنت الغارات على حص
فلحلت خارجها غارا وكست كبار الروم باصغارا وأجبرت أيضا الما حارا واستأقت
من التعم ما لا يقبل الحصر استبحارا ولم يكن إلا أن عدل القسم واستقل بالقول
العزير الرسم ووضع من التوفيق الوسم فكانت الحركة إلى قاعدة جيان قبة الظل
الأبرد ونجحة المذوال المفرد وكناش القيد المخرد وكري الاماره وبجر العماره
دموى هوى الغيت الغتون وحرب التسين والزيتون حيث خمدت في الجنة تدنوا لاهل

الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يزيل ما يلك فلما جاءت إلى باب السيدة نعمسة أخبرتها بما جرى لها مع

من أملك هذه ما تكسر
فأنهم خلقك وعيالك
وأنت على كل شيء قدير ثم
قالت أقعدني إن الله على
كل شيء قدير فقعدت المرأة
تنظر الفرج وفي قلبها من
جوع أولادها خرج فلما
كان بعد ساعة يسيرة
إذا بجماعة قد أنبلوا
وسألوا عن السيدة فغصة
وقالوا إن لنا امرأ عيسا
نحن قوم مسافرون لنا
مسدة في البحر ونحن بمحمد
الله سامون فلما وصلنا
إلى قرب بلدكم انفتحت
الركب التي نحن فيها
ودخل الماء وأشرقتنا
على الفرق وجعلنا نسد
الحرق الذي أنه نحم نقدر
على سده وإذا طائر أتى
علينا نخرقه فجاء فيها غزل
فشدت الفرج ياذن الله تعالى
وقد حنتنا خمسة مائة دينار
شكرنا على السلامة فعدت
ذلك بكيت السيدة فغصة
وقالت ألمني وسيدى مولاى
ما ازجلك وأطفلك بعبادك
ثم طلبت العوز صاحبة
الغزل وقالت لها بكم تبين
غـ ذلك فقالت به شرين
درهما فذاولتها ذلك
فأخذته وجاءت إلى أولادها
فأخبرتهم بما جرى فتركن
الغزل ورجعت إلى الخدمة

الناس بحاجته وتشرق شواطي الأنهار اشراق الأزهار زهر مانيه والقلمة التي تحت
بنان شرفاتها بخواتم النجوم وهمت من دون مصابها البيض مصائب الغيث الصوم
والعقيلة التي أبدى الاسلام يوم طلاقها وهجوم فرقاها سعة الوجوه لذلك المعجوم فرمتها
البلاد المسلمة بأفلاذ ككادها الوادعه وأجابت منادى دعوتها الصادقة الصادعه
وحجبتها بالقادحة القادعه فغصت بالواوهاد بالكبير والتليل وتجاوبت الخليل
بالضليل وانتهت المجموع المجاهدة في الله تعالى انتهت المكتيب المهيل وفهمت نفوس
العباد المجاهدة في الله تعالى حق المجاهد معاني التيسير من ربها والتسهيل وسفرت الرابات
عن المرأى الجميل وأربت الخلات المسلمة على التاميل ولما صعبت الفواصي المقيلة القور
والاعلام المكتسبة الطرر بزحاميتها صهرين وللحوزة المتباحة مستشعرين
فكثروهم من سرعان الابطال رجل الذي ونبت الواوهادوا ربا فاقمعهم وهم وراء السور
وأسرعت أقلام الرماح في بسط عددهم المذكور وتركت صرعاهم ولائم النور ثم
أومحوا بض المذنبه الاذقم فاقمعوه وجذلوهم من دافع عن أسوارهم وصرعوه واكس
الخوف جرعه ولم يتصل أولى الناس بأخاهم ومحمد بن عيسى النصر العزيز سراههم حتى
جذل الكفار الصبر وأسلم المجلد وأنزل على المسلمين النصر فدخل البلد وطاح في
السيل الحارף والوالد منه والولد وأتهم المطرف والتلد فكان هولاء بعد الشناعه وبما
كقيام الساعة فجعل الخائفين عن الركوع والحدود والسلام عن مطاوله العبود والادى
عن ردم الخنادق والأغوار والاكس عن مناطق الاسوار والنقوط عن اصحاق النصار
ومحمد الحدي ومعاول البأس الشديد عن قباب الابراج ونقض الاحجار فهيلت السكتان
وأبدا الشيب والبيان وكسرت الصلاب وبغضهم سد الكنائس الرهبان وأهبطت
الواقيس من مرأقها العاليه وصروها المتعاليه وخلعت ألسنتها الكاذبه ونزل
ما استطاعته الا بدى المجاذبه وعجزت عن الاسلاب ذوات الظهور وجلت الاسلام شعار
العزواظهور بما نلت عن مثله سوا الف الدهور والاعوام والتهور وأعرست الشهداء
ومنوا النفوس المبيعه من الله تعالى فخل الصدقات والمهور ومن بعد ذلك هدم السور
وحجبت عن بحجة الحكم السطور وكاد يسير ذلك الجبل الذي اقتعدته المدينة فويلك ذلك
الطور ومن بعد ما حرب الوجار عقرت الاشتجار وعقر المنار وساطت على نبات التراب
والماء النار وأوتجل عنها المسلمون وقد غمتها المصائب واصمى لنها السهم الصائب وجلتها
الشاعدم العصائب فالذئاب في الليل الجيم تعسل والضباع من الحذب العبد تذل
وقد صاقت الجسدل عن الخائق وبيع العرض الثمين بالدائق وسبحت أسورة
الاسوار وسويت المضارب بالاغوار وآكست الاحواز القاصيه سرايا المغوار وهجت
بالدخان مضالع الانوار وتخلت قاعتها عبر قلاع تبرين وعظمت للناظرين وآية
للسبصرين ونادى لسان الحيمه بالارات الاسكندرية فاسمع أذان المقيمين
والمسافرين وأحق الله الحق بكلماته وقطع دابر الكافرين ثم كانت الحركة إلى أختها
الكبرى ولدتا الخزينة عليها العبرى مدينة أبدية ذات السموات المستجر والارض

بعض الناس جماعة قليلة منهم تركها خوفا من الاطالة (قيل) ان الحق كان يقول عند زيارته السلام والتمتع بالآرام من العلي الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة الطاهرة سلاة البررة وابنة العشرة الامام حجة الاسلام علي بن ابي طالب الحسن المسموم أخى الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم السلام علي بن ابي طالب فاطمة الزهراء وسلاة خديجة الكبرى ورضي الله تبارك وتعالى عنك وعن حديدك وابليك وحشرنا في فزة والديك وزائريك اللهم بما كان بينك وبين جدك هائلة المراجاج اجعل لنا من همتنا الذي نزل بها الفرج واقض حوائجنا في الدنيا والاخرة يا رب العالمين (وزاد بعضهم) على هذا الدعاء افساها انتم فقال السلام والتمتع والالآرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام والرحمة على بنت الحسن الاثوريين زيد

الحرق المحرق والمبايعة الشم الاثوف وعقائل المصانع الحجة المحمدي والسنوف والعب الاثوف بلدة النجف والامير المحرق وابق الضلال الفاجر الكاذب على الله تعالى الكذب النجف فخذ الله تعالى حاميته التي يعي الحمران عذها وسحر بحورها التي لا يرام عذها وحقت عليها كلمة الله تعالى التي لا يتطاع ردها قد خلعت لاول وهله واستوعب جمعها والله تعالى في نهله ولم يكف السيف من عليها ولا ماله فلما تناولها الغاوت القريب واستباحها الفتح القريب وأستدعن عواليها حديث النصر المحسن القريب وأقعدت أرباجها من بعد الفخام والانتصاب وأضربت مسافها لمول المصائب أنصرف عنها المملعون بالفتح الذي عظم صيته والعز الذي سماطه واشرب لبنه والعزم الذي جدمه ووميته والحمد لله ناظم الامر وقدر ابن شيتة وجابر الكبرى وقد أفات الحرق مقيته ثم كان القزوا في أم البلاد ومنوى الطارف والسياد قرطبة وما قرطبة المدينة التي على عمل أهلها في القديم بهذا الاقليم كان العمل والصكرى الذي بهما روى العمل والنصر الذي له في خدمة الامور السابقة والمجل والاق الذي هو لشعس الخلافة العثمانية المجل فخيم الاسلام بعزتها المنباجة وأجاز نهرها المعنى على السباحة وعم دوحها الاشجار وأدار الكماة بسورها سوارا وأخذوا بمقتضاها حصارا وأعل الفصل بشجر نصلها اجتناء ماشاء واحتصارا وجسد من ابطالها لم يرض انحصارها فاعل الى المسلمين انحصارها حتى فرغ بعض جهاتها غلا باحصارها ورفع الاعلام اعلاما بهز الاسلام واطهارها فلولوا استيلاء القوادى وان ابقى الوادى لافقت الى فتح التتوح تلك المبادى واقتضى نفسه العاكف والبادى فاقضى الراى ولذنب الزمان في انتصاب الكفر اياها ماتاب تعمل بشاره افضل الله تعالى افتادوا قناب ولكل أجل كتاب أن يراض صعبا حتى يعود ذلولاً وتعفى معاهده الا آلهة تفر كطلولا فاذلج الله تعالى عمارج النار طوائفها المارجه وباد بخارجها الطائفة والدارجه خطب السيف منها ام خارجها فعند ذلك اطلقت عليها السنة النار ومارق المضاب بالشم قد ثاب والغلل المستغلات قد دعاهم الفضل فصار ثاب وكان بحقيقة نهرها لما أضمرت النار حافى ظهرها ذات وحيته فمرت امام المحرق بن فانسات وتخلت لعمائم الدخان عاثم تلويها برؤس الجبال ايدي الرياح وتشرها بعد الر كود ايدي الاجتياح وأغربت باقطارها الناحية وجهاتها الناحية جنود الجوع وتوعدت بال جوع فلب أهلها التوقع المغموم منور الجوع فاعلامها حاشة مناضحه وولدتها لى البؤس راضحه والله سبحانه يوقد بغير فقها القريب ركاب الشرى ويشر وجهه قبلنا نرا ثم تتوعد يا رسول الله لهذا العهد احوال العدو تتوعدوا هم افاقته من القمره وكادت فتنته تؤذن بخمود الجمره وتوقع الواقع وحذر ذلك السب النافع وخيف المحرق الذي مجازفه الواقع فتفرقنا عن الله سبحانه يركه هدايتك وموصول عنايتك فانزل النصر والسكينه ومكن العقائد اليك ثبات الزمام وهبت واطردت عوائد الاقدام واستبنت ومارع العد والاذل لله تعالى تجوس خلاه وشمس الحق توجب خلاه

يحرم فضلكم الا محروم ولا يطرد عن بابكم الا مضرود ولا يوالىكم الا مؤمن تقي ولا عادىكم الا

مناقض في الله - صل
يا آل بيت المصطفى إنما
أسروروا السلامة فيكم جتكم
قاصد الله أقبلوني
قد حسبت عليكم اللهم
أني أؤذيكم بحب آل محمد
أوجب بذلك رجاء الرحمن
في الدعاء بحبهم لك دائما
يادائم المعروف والغفران
(وكان) بعضهم يقف
عنده هذا المشهد ويقول
يا رب ائمني من عمه
وآل بيت محمد من آل
فبعهم كن لي شفيعا عندنا
من فتنة الدنيا وشر ما لي
(وكان) بعضهم يقول
يا بني الزهراء والذوالنور الذي
كان موسى أنما نار قس
لا أوالى قط من عاداكم
أنه آخر سطر في عيس
(والمؤنفيت) السيدة
نفسه بنى لها السرى بن
الحكم ثم جدد البناء كما هو
مكتوب في اللوح الرحام
على باب ضريحها وهو
الذي كان مصفيا بالحديد
بعد السمية ما مثله نصر
من الله وفتح قسرب لعبد
الله ووليه متقد أي عيم
الامام المنتصر بالله أمير
المؤمنين صلوات الله عليه
وعلى آتائه الطاهرين
وأبناءه الأكرمين (أم)
بعمارة هذا الباب السيد
الاحل أمير الجيوش سيف

وهذا الذي هديت بدحض ضلالة ونازلنا حصني قنيسل والحائر وهما مقلان
مجاوران يتناحى منهما الساكن سرارا وقد اتخذوا بين الغيوم قرارا وفصل بينهما
حسام النهر يروى غرارا والتف معصمه في حلة العصب وقد جعل الجمر سوارا فخذل
الصليب بذلك الغرور تولاه وارفعت أعلام الاسلام بأعلاه وتسربت عروس الفتح
اليمين بجلاء والمجد لله تعالى على ما ولده ثم تحرر كنانة بفتنة تعدى نهر الموسطلة على عدوه
المساو في المداجع ومصعبه بالفاجئ الفاجع فنزلنا حصن روضة الآخذ بالقطم
المعرض بالشجيرة اعراض العظم وتخشعه العدو مددنا بشيا ولم يال اختياره راياولا
تلبسا بأعداء واستغاث بالمدافعة أعداؤه وأما إناع البعيد الخنثي وقد برئ
عليه بروك الفيني وشده صام المنع الوثني لجأ إلهه إلى التماس العهود والمواثيق وقد
غصوا بالريق وكذذبوا بأخبارهم لمعان البريق فسكناه من طامية الجاهدين بمن
يحمي دماره وقررنا غمته واستولى أهل الغرور إلى هذا المحدث على معاقبل كانت
مستعجلة ففخوها وشرعوا الرشيعة الرماح إلى قلب قلبها ففخوها ولم تسك الجيوش
المجاهدة تنفض عن الأعراف متراكم القبار وترخي عن أباط خيلها شجر المغار حتى
عادت النفوس شوقها واستتبعت ذوقها وخطبت التي لأفريقها وذبحت بها الآمال
إلى الغاية القاصية والمصادر المتعصبة على الأفكار المتعصبة فقصدا الناحية
المحضر آيات هذا الوطن الذي منه طرق وادعه ومطلع الحق الذي صدع الباطل وادعه
ونذرة الفخ التي برق منها لاهمه ومشرف المعجوم الذي لم تكن لتشرع في غيره مضامعه وفرصة
الغنا التي لا تنسرك ومجموع البحرين في بعض ما يدكر حيث يتقارب الشمان ويتوازي
الخطان وكاد أن تلتقي حافة النعان وقد كان الفكر قد قدر هذه الفرصة التي طرق منها
جماه ودماء الفخ الأول عارماه وعلم أن لا تنصل أيدي المسلمين بأخوانهم الأمن تلقائها
وأنه لا يعدم المسكره مع قائلها فأجلب عليها برجسه وخيله وسد أفق البحر بأساطيله
ومراكب أساطيله بفتح عليه وتدعى المسلمون بالعدو تن إلى استنفادها من لوانه
أو ما كان من دون مهواته ففجز الحول ووقع عليه أياها القول واحتازها قهرا وقد
صارت الضيق ما ينافر ثلاثين شهرا وأطرق الاسلام بعدها أطراق الواحسم واسودت
الوجوه تحمدا للمهاجم وبكتها حتى صمغ الغيت الساحم واقطع المسد الان رجعة من
نفس الكروب ويرغى بالادالة الشروق والغروب ولما شكك بشا الله تعالى نحرها
وأغصنا بجيوش الماوجيوش الأرض تكاثر نجم السماء برها وبحرها ونازلها نذيقها
شديد التزال ونجحتا بصدق الوعد في سبل الاعتزال وأنبأ بالآظهار الأمانة تعالى
ولا يظلال ونعمة يتخامها الأبطال وجنابا روضه الغيت الهطال أما أسواقها فهي التي
أخذت الخدو الغرور واستعدت بخلاء الجلاء من البلاد فارتكت الدور تحوز بحمر من
العمارة ثانيا وتشكك أن يكون الانس لها باينا وأما إرجاعها فصفوف وصنوف ترين
صفعات السائف منها أنوف وأذان لها من دواغ الضفر شنوف وأما خندقها فحفر
مجلوب وسورده قلوب فصدقها المسلمون القتال بحسب محلها من نفوسهم وأقران

جلال الأنام ناصر الدين
خليل أمير المؤمنين يطر
بقائه زاد الله في علا
وأمتع أمير المؤمنين طول
بقائه في شهر ربيع الآ
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة
(وأما القبة) التي على
الضريح فآخذى حديد
الحليعة المحاطة بدين الله
عبد المجيد العلوي الفاعل
وذلك في سنة اثنين وعشرين
وشماعة وهو الذي أمر
بعمل الزجاج في الحراب
ثم أخذ أرباب الدولة في
العمارة بجوارض يحيا
تبركها قديما وحديثا
(فهم) السبعة الرزح
والجناح المنسج أم السلطان
الملك العادل سيف الدين
أبي بكر بن أيوب بن شاذي
الكردي أشأت دباطا
بحوارها ثم إن الملك
الناصر محمد بن قلاوون أمر
بإنشاء طمع بخرية وشيد
بناها وصار الناس يتقربون
إليها بالنساء حول ضريحها
(ولما) توفي الخليفة أمير
المؤمنين أبو العباس أحمد
ابن أبي العباس المعروف
بالأسم في ثاني جمادى
الأولى سنة احدى
وسبع مائة في دولة الملك
الناصر محمد بن قلاوون
وتولى الفصل والصلاة

اعتصمها يوسهم وأقول شمسهم فرشقوها من التبال بظلال تحجب الشمس فلا
يشرق سناها وعرجوا في المراق البعيدة ليعرونها منها ٣٠ ونفوسها اتقيا وحصونها عقبا
ودخلوا مدينة البنية بنتها غالبا وأحبوا السرى استلوا لا يندى كسنا واستوعب
القتل مقاتلتها السابعة المجنن الباسعة المئن فأخذهم الهول المتفام وجسدوا كأنهم
الأدوم لم تغلب منهم عين تطرف ولا سان يلي من يستطلع الخبر أو يستشرف شم سميت
المهم الأيمانية في المدينة الكبرى فداروا سوارا على سورها وتجاوزوا على اقتحام أودية
الغناء من فوق جسورها ودفوا إليها بالضرب من حيل الحروب بروجا مشيده ومجانيق
توثق جملتهم أنشيد وخفقت بنصر الله تعالى عذبات الأعلام وأهدت الألائكة
مدد السلام فخذل الله تعالى كفارها وأحكم شفاها وقلم يقدرة أنظافارها فالتسوا
الامان للبروج ونزلوا على مراقي العروج إلى الأباطع والمروج من سماها ذات البروج
فكان بر وزهم من العراء إلى الأرض نذكرة بيوم العرض وقد جمل المقاتلة الصغار
وتعلق بالامان النساء الصغار وبودرت المدينة بالتطهير ونطقت المسكن العالية
بالاذان الشهير والذكر المجهير وطرحت كفارها التماثيل عن المسجد الكبير وأزرى
بالأسنة التواقس لسان التليل والتكبير وأزلت عن الصروح أجزامها يعني الهندام
مرامها وألقى منبر الاسلام بها مخجفًا فاستغربه وأعيد إليه فربوه قريته وتلاوا
الجمع المشهود قول منجز الوعود ومروق العود وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت
عنهم آفهم التي يدعون من دون الله من شيء لما أمر ربك وما زادوهم غير تنبيك وكذلك
أخبرك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب
الآخرة ذلك يوم مجيئهم على الناس وذلك يوم مشهود فكان الدع بعرق الآفاق والوجد
يستأهل الأرواق وارتفعت الرغبات وعلت السبات وحى بأسرى المسلمين
برسوف في القيود الثقيل وينسبون من أجدان الاعتقال ففككت عن سوقهم أسود
الحدديد وعن أعناقهم فلككت الباس الحديد وظلوا بالبحاح اللطف العريض المديد
وتربنت في المقاعد المحاميه وأزهرت بذكر الله تعالى المسكن الساميه وعادت المدينة
لاحسن أحوالها وسكنت من بعد أحوالها وعادت الحساية إلى أموالها ورجع إلى
القطر شبابه وردد على دار الاسلام بابه وأصلت بابل لاله الألاه أسبابه ففي اليوم
في بلاد الاسلام فلاذة الفخر وحاضرة البر والبحر أنفى الله تعالى عليها وعلى ما وراءها من
بيوت أمتك وأنتع الله تعالى في نعمته بكلمة دينك الصالحة الباقية وسئل عليه
استأرضه صيته الواقيه وعدنا الصلاة عليك شعار البروز والقول وهجيرى الشروق
والأقول والجهد يا رسول الله الشان المعتمد ما استمد بالاجل الأمد والامتدان الفرد
الصمد ولهذا العهد يا رسول الله صلى الله عليك وبلغ وسيلتي اليك بلغ من هذا القطر
المرتدى بجهاك الذي لا يذل من أدرعه ولا يضل من اهتدى بالسبيل الذي شرعه إلى
إن لطفنا ملك الروم باربعه من البلاد كان الكفر قد اغتصبها ورفع التماثيل ببيوت الله
تعالى ونصبها فأنجبا عنها بنورك الحلاك ودار باداتها إلى دعوتك الفلاك وعاد إلى مكاتبها

عليه بالجامع الطولوني شيخ الشيخ كريم الدين الأيكي أمير السلطان ناصر محمد بن قلاوون إن يدين

بالمشهد النفسى ودفن
خلاقته أربعين سنة
وهو أول خليفة دفن بعمر
من الخلفاء العباسيين
وكان أول دخول هذا
الخليفة يوم الخميس السادس
عشر من صفر سنة ستين
وسمائه في دولة السلطان
بيبرس البندقدارى
وكانت اقامته أولا بالقلعة
بالرج الكبير الى ثامن
الحرم سنة احدى وستين
وسمائه فنقله السلطان
مجلسا عظيما بالقضاة
الاربع وارباب الدولة
بالاوان لاختد البيعة
الخليفة وقراءة تسبوتابه
أعيان الدولة والسلطان
وخطب باسمه على المنابر
وانزل بسلطان الكعبش
فكن هناك الى حين
وفاته (ثم ولى الخلافة بعده)
ولده ابو الريح سليمان
بهود من أبيه ولقبه
المستكنى بالله وكان عمره
اذ ذلك عشر من سنة
تقريبا وسكن بمصر
أبيه بالسكش وقد افرنا
لمن ولى الخلافة من لدن
أبى بكر الصديق رضى
الله تبارك وتعالى عنه
الى يومنا هذا مجلسا على
حديثة ولمس غرضنا في
هذا الكتاب الا ذكر

القرآن الذى نزل به على طيب الملك فوجبت مطالعة مقرئ النبوى باحوال هذه الامم
المعكولة في جبرك المنفصلة باداة تحريك المهتدية بانوار فكرك وهل هو الامرات
سعيك وتنازع وعيك وبركك حبك ورضاك الكفيل برضا ربك ونظام وعدك وانجاز
وعدك وشعاع من نور سعدك وبذر بخيرى ريعه من بعدك ونعم رايك وبرهان آيتك
واثر جايك ووعايتك واستبقت هذه الرسالة متجة بحرا لندى المنوح ومفتاح باب
المسدى بفتح الفتوح وفارعة المظاهر والصورح وملكة الرحل بمنزلة الملائكة
والروح لتمد الى قبولك بداستمناح وتطير اليك من الشوق الحثيث يحتاج ثم تقف
بموقف الانكسار وان كان تجربها آمانا من الحساد وتقدم بأمر القربة وتخصم
بوحة القربة وتأنر بالهنية وتحمش لطول الغيبة وتقول ارحم بعدد اربى وضعف
اقتدارى وانتراخ اوطانى وخلو اعطانى وقلة زادى وفراغ عزادى وتقبل وسيلة
اعترافى وتغمد هفوة اقترافى وعجل بالرضا اصراف مقصلى لانصرافى فكلمت من
بحر زاهر وقمر بالركاب ساحر وحاش لله تعالى ان يحجب قاصدك أو تغضاني مقاصدك
أو تطردنى موائدك أو تضيق عني عوائدك ثم هذه مقتضبة بزيد رجتك مستدعة
دعاه من حضر من أمتهك واصحبتها يارسول الله عرضا من النسواقس التى كانت بهذه
البلاد المفتحة تعين الافاقه والاذان وتسمع الاسماع الضالقة والاذان مما قبل المحرك
وسالم المعرك ومكن من نقله الايدى المشتركة واستحق بالقدم عليك والاسلام بين
يديك السابقة فى الازل السبركة وما سواها فساكنات جبال العجز عن نقلها الهندام فتسبح
وجودها الاعدام وهى يارسول الله حنى من جناتك ورطب من أفنانك واثر طهر عليا
من مصحة جناتك هذه هى المال والانتقال والعائق أن تشذ اليك الرحال ويعمل
الترحال الى أن نلقاك فى عرصات القيامة شفيعا ونحل بحايلك ان شاء الله تعالى محلا
رفيعا وتقدم فى زمره الشهداء الدامية كأومهم من اجالك الناهلة غلهم من سيجلك ونتميل
الى الله تعالى الذى اطمأنك فى سماء الهداية سراجا وأعلى لك فى السبع الطابق معراجا وام
الانبياء منك بالنبي الخاتم وقضى على آثار نجومها المشرقة بمرك العاستم ان لا يقطع عن
هذه الامة القربة لأسبابك ولا يندفى وجوهها ابوابك وبوقها الاتباع هذاك وبثبت
اقدامها على جهاد عدك وكيف تعدم ترقيها أو تخشى بخساوت منومها أو يعذبها
الله تعالى وأنت فيها وصاله الله وسلامه تحب بغنائك رجال طيبها وتهدر فى ناديك
شقائق خطيبها ما ذكر الصباح الطلق هذاك والغمام السكب نذاك وما حنى مشتاق
الى لثم ضحكك ولبيت نسمة الاسعار عا سترقت فى ريحك وكذب فى كذا انتهت
الرسالة وفيها الاخفاء به من براعة لسان الدين رحمه الله تعالى وقُدس روحه
الطاهرة آمين (ومما) علق بحفظى من نهر مرجه الله تعالى أثناء رسالته فى الغزاة مخاطب
بها لك المغرب قوله بعد كلام ابن مروان بن الحكم ودهاؤه وعبد الملك بن مروان ودهاؤه
والوليد وبنائوه وسليمان وغداؤه وعمر بن عبد العزيز وبنائوه ويزيد وبنائوه وهشام
وخيسلاؤه والوليد وبنائوه والمجعدى وآراؤه أما ابن السفاق وحسامه والمتصور

واعتزاه والمهدى واعظامه والهادي واقدمه والرشيد واباه والامين وندامه
والمأمون وكلامه والمعتصم واسراجهم انهم انتهى (وقد تقدم) كلامي إلى
الخطاب بن دحية في هذا المعنى بطوله في الباب الثاني من هذا القسم فليراجع شمة (قلت)
وقد تقدم في الحظية نظمي لمثل هذا وقد كنت نسجت على منوال لسان الدين وأبنا المغرب
نثر عالم يحضرنى منه الآن غير قولي ابن الاسكندر ويونانه وشذادو بنيانه والنمرود
وعبدوانه وفرعون وهاماته وقارون وطغيسانه وكسرى أنوشروان وابوانه
وقيصروا بطارقتهم وأعرافه وسيف بن ذي يزن وغدانه والتذرو نعمانه إلى أن قلت
وإبن ابوبكر رضى الله تعالى عنه ووثبانه وعمر رضى الله تعالى عنه ووثبانه وعثمان رضى
الله تعالى عنه وورثاته أم ابن علي رضى الله تعالى عنه وشجاعته وعمله وأبن معاوية
رضي الله تعالى عنه وحله وأبن يزيد وظله ثم ذكرت ما تقدم لسان الدين وقلت بعده
وإبن الواثق وغناؤه والمتوكل ومواليه وأولياؤه وأبنائه والمتصرون وأماله والمعز وجاله
والمستعين وماله والمعتدي وأعماله والمعتق ودواؤه وأحاطته بالخبايا وانشأته
والمقتدر ونسأته وأعماله إلى أن قلت وأبن بنوعيد وصلاحه وبنو بويه وحلاهم
وبنو سلجوق ونظامهم وبنو سامان واعظامهم وبنو ابوب وصلاحهم والحر أكلة
ومباينهم وسلاحهم (ثم قلت) إلى ملوك المغرب وإبن عبد الرحمن الداخل وإبن أؤه والناصر
وزهراؤه والحكم ووزرائه والمؤيد وظهر أؤه أم إبن المنصور بن أبي عامر وغزواته
ومواليه والمظفر وأدواته ومعاليه أم إبن بنو محمود وعلاهم وأوصافهم وحلاهم وبنو
جهور وخرمهم وبنو باديس وعزمهم وأبن معتضد بن عباد ومعتمد بن المنصور بن كرمه
لأعتق باد وبنو ذي النون وبنو بويه وبنو صالح وبنو بويه وبنو الاطلس وبنو هود
وما كان لهم من المكارم في الحفل المنهود وأبن تقيته وصبرهم الذي ركبوا موتونه أم
إبن الموحدون وناصرهم ومنصورهم ومصانعهم وقصورهم أم إبن بنو الاجر وغيرناطهم
وإزانتهم عن حوزة الدين أدناس المعتدين واماطتهم وجعلهم الامور مثل إبن الحكم
ولسان الدين واناطتهم أم إبن بنو مرين وقارسهم ومغانيتهم ومدارسهم وأبن بنو زبان
ومناظرهم الشاقة وأشجار عزمهم الباقية وأبن الحفصيون ومستنصرهم الذي قضى
للعالي الدين وأبو فارس الذي شفت بآخراة ذان الطروس والفاهراس طخت والله
تعالى الجميع رضى المتون وتابعت الازواج وبنو النون وطالت الايام والسنون وبقيت
القصور العالية خاليه والرسوم الاسكافه دائره والسلوك المنظومة متناثره وعن
قريب يقف الكل بين يدي باب الابواب في يوم تذهل فيه الابواب وتقطع الامم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسباب ويقص للظلم من الظالم وتنبهم للفاقة الطرق والمعالج
وتبني السراير لذي من هو بها عام يوم يتجدد كل نفس ما عملت من خير يحضر او ما عملت من سوء
تودلوان بها وبينه أمدابعيدا يوم يحكم الله تعالى في الخلق بالحق حسب ما سبق في علمه اذ
جعلهم قريبا وبعيدا وثقيا وسعيدا اللهم اجعلنا في ذلك اليوم الصعب ممن فاز بالتعاقب
وحاز شفاعته عليك ومصطفاك ذى الحمرة والجماء صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم انتهى

المشهد النفيسي المعتضد
بأله أبو الفتح أبو بكر بن
المستكني بالله بتوقيع
سلطاني يوم الخميس ثالث
عشر صفر سنة اثنى عشر
وخمسين وسبع مائة من
السلطان الملك الناصر
حسن (وبجوام المشهد)
الذكور قبور جماعة من
العباسيين (ومن جهة الراب
العادلي إلى تربة بني المهدي
الاشراف) وتدخل إليها
من تربة الخلفاء وهي من
الدفن القديم وهي تعرف
ببني المهدي وسمى حدهم
بالمصلى لكثرة صلاته
أوسمى بالمصلى لأن بعض
الزنادقة زعموا أن النار منزل
وهو يصلي فاحترق القبر
كله وهو لا يلتفت في صلاته
وهم بيت كبير في الاشراف
معروف ببني المهدي (ومن
جهة الغرب) قبور جماعة من
الفاطميين (وقبل نحو حرك
من بابها الشرقي قببة بها
السيد الشريف محمد بن
جعفر الحسيني) وقيل إنه
الحسين بن طاهر (قال)
الحمدى كان على دين وقد
أزمت عليه غثت إلى هذا
القبر وقرأت فيه شيئا من القرآن
وبكيت وإذا بالمرأة سمعت
فدفعت إلى قلادة ذهب
وقالت لي خذ هذه القلادة
لأجل صاحب هذا القبر

أقبل فلما رآنى تبسم فى
منازله فبأساه عن سبب
ذلك ومن أعلم به فقال
رأيت صاحب هذا القبر
وعاهدنى على قصر فى
الجنة ان صفت عنك ثم
انه كان فى يده ستة دراهم
قد دفعهالى وله كرامات
لا تحصى وقد جرح هذا
المكان بآبادة الدعاة وقبلى
هذا الشهيد من جهة حائط
لصوقدور كثيرة (وهناك
قبر محمدي يعرف بقبر
اسماعيل المغلوج) يقال
انه صام الدهر أربعين
سنة الا الايام المكروهة
(وبها) قبر الشيخ الصالح فتح
المرحوم (وفى غربى هذه
القبور على الطريق تربة
مشايخ الهند) مجدهناك
قروا به بقبر الشيخ الصالح
العارف أئى الفضائل
محمد بن الشيخ الصالح القدوة
أئى محمد عبد الله بن محمد
المرتضى النيسابورى
الاصل) كان له طريقة
معرفة فى التصوف
ولسان طلق وكلام مفيد
وطاف على مشايخ البلاد
الاسلامية وأخذ عنهم
ثم قدم الى الديار المصرية
على أحسن طريق
بعد موت أبيه فى سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة فقام
بمصر يقيد الطالبين
والراغبين الى ان توفى فى شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وقال انما سمى المرتضى لانه كان يرد

(رجع) لثرب لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى
ما خاطب به سلطان المغرب أبازيان اسامه الاخر وهو مشتمل على نظم ومثر ونصه
يا ابن الخلائف يا عمى محمد * يا من علاه ليس يحصر حاصر
أبشر فانت محمد المثل الذى * لولاك أصبح وهو رسم دائر
من ذاب عند منك وارثه الذى * بسعوده قلبك المشيئة دائر
ألفت اليك يد الخلافة أمرها * اذ كنت أنت الهالولى الناصر
هذذا وينسبك للصريح وبينها * حوب مضرة وبحر زاجر
من كان هذا الصنم أول أمره * حسنت له العقبي وعزالاته
مولاي عندى فى علاك محبة * والله يعلم ما تكن ضمائر
قلاسى يحسدنى بانك جابر * كسرى وحطى منك حظ وافر
بترى جدوك قد حفظ حقيقتى * فوسايت املاك نور باهر
وبذلستوسى واجتهادى مثل ما * يلقى للملك سيف أمرك عامر
فهو الولي لى الذى اقتسم الردى * وقضى العزيمة وهو سيف باهر
وولى جدك فى الشدايد عندما * خذلت علاه قبائل وعشائر
فاستمد منه النصيح واعلم أنه * فى كل معضلة طيب ماهر
ان كنت قد غلبت بعض مدائعى * فى الرضا والرياض بواكر
مولانا ومحمد بن داود نينا الذى ستر الله تعالى البر والبحر بأمره وحكم فوق السموات
السبع بعزضه وأغنى يوم سعه عن سل السلاح وشهره وفقى عن زهر الصنع الجبل
كامة سليمة وصبره وقضى له فى علم غيبه وزبراه دخور الشدايد وغود الملك المعلى
حال حصرة الخليفة الامام الذى استشر به الاسلام وخفقت بهز الاعلام ولا حيدر
محياه فافترض الظالم المقتدى بالناس فى المرشداتى تأتى منها النصيح والمقاصد
التي لازمها الصبح والتعويض الذى ينبع منه المنع حتى فى البهرة التى جاء بعدها الفتح
أبو زيان ابن مولانا السلطان ولى العهد ترضعوا وما لا ومؤمل الاسلام تنلد اليذهب
الصريح واختالا وأمير المسلمين لو أوسعه القدراتها لا ووسطى عقد البنين خلائق
متعددة وخلالا انصف بالهامة ولما عرف بدوره هلالا المعوض بما عند الله تعالى
سعادة البستمر بالا وأبلى نفسه من رضوان الله تعالى آمالا أئى عبد الرحمن ابن مولانا
أمير المسلمين عظيم الخلفاء وعصر الصبر والوفاء وستر الله تعالى المدلول على الضعفاء
والجاهل فى سبيل الله تعالى بنفسه وماله المنيف على مراكز التجوم بهجته وآماله
المقدس أئى الحسن ابن موالينا الخلفاء الطاهرين والائمة المرضيين من قبيل بنى مرين
وصفوة الله تعالى فى هذا المغرب الاقصى من أوليائه المؤمنين وزينة الدنيا وعدة الذين
هنا الله تعالى ما أورثه من سرير الملك الاصيل وخوله من سعادة الدنيا والدين على
الاجال والتفصيل وتوجه من تاج العزة القعاء عند انشاء السبل وعوضه من قبيل
الاملاك عند شنت القبيل وجعل قدمه الراسخه وآياته الناجحة وربوبه السامية

عليه حالة يزعج منها قلبه حتى يكشف له منها قفري ما في اللوح منتقيا ١٣٢ ثم تصدق شهد السيدة آسية) ثم جد

قبل الوصول اليه على الطريق والو وقبرين (الاول) هو قبر الرجل الصالح الحنفى الناطق (حكى) القاضي ابن ميسر أن الأمير بهاء الدين قراقوش أراد أن يحضر هذا المكان فلما حضر بعض الامراء به سمع قائلاً يقول من جوف هذا القبر أمسك بذلك فيست يد الأمير فقال له الحمد معون ما بك فقال له سمعت كلاماً من هذا القبر وانى لك ان كنت أن أحمل نفسك يدى وأنا أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً رسول الله (والقبر الثانى هو قبر القاضي الاجل الصالح مالك بن سعيد بن مالك الفارقى) قيل انه كان قاضى طرابلس القرب ثم وفى بصر يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة من قبل الحاكم بامر الله الفاطمى ثم فى الخامس من ذى القعدة سنة أربع وأربع مائة اترعت منه المظالم وأعيدت الى ولى عهد المسلمين وأحضره الحاكم عنده وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد فكتب على المساجد الا قوله لقد

البادخه وعرة قصره الشادخه واوزعه شكر لاثة فى الخلاص من ملكة اعادته وخطر البحر وعدوان مائه وغول السفر وارتاب السفر وثبات اقدام أولياته الذين مابدلوا تبديلاً ولا ارتضوا القبله طاعته بعد أن ولوا وجوههم شطرها نحو لا بل صبروا صبراً جسيلاً وباعوا نفوسهم تبسة الهدى إيمانهم وتكديلاً يعلم على مقامه الذى وسع السعد مشرق جنيته وذخرت قبل الأناعة لجنه وأقسم السعد بخاطره أمره السعيد فير والشكر لله تعالى فى عيونه عبدكم الذى اعطى منكم بالوسيلة الكبرى وقر بملككم عينا وشرح صدوراً وبذل المجاهدون قل قدره وقدرنا والمتمسك الدعاء على ناسوا ابن الخطيب الذى حطو حل اقصاده بزباب الملوك الكرام جسدودكم محاربكم وأساب وجودكم وآياتكم الذين فى مظاهرتهم ورعهم يظهر للناس محال هذاكم وتدرى بعد ان جودكم ملحقاً من مستمتين بأصواتهم قبورهم وثبائها مستظلاً بأفئتها المظلمة وقبائها عرجا خده بترابها مواضع الصراخ بالمرين وباليه يقرب مطارحاً على أبوابها فلم يفتح الله تعالى له نعمة ترى الضيف وتحمل النخيل أوجية تدفع الضيف وتشفى الغليل الاعلى يدكم بالياها الكريم ابن الكريم ابن الكريم وبطل الميدان فى موقف المول العظيم المدخور لنصر المظالم وانصاف الفريم واجالة أقلام الفتح بغض الاقاليم كتيبه من شامعنى الله تعالى لملككم من الضع الذى يرق حجاب العادة وأرى اعجاز السعادة مهلاً ذلك بين يدى المبادرة الى لثم بساطكم الذى لشرف وجوهها تبسة الوجوه وتخشاه الاملاك الجبابرة وتزجوه وأداء الواجب من القيام بظنوم ثنائى فى الحفل المتهود وبلاغ اسان الجسد وسع المجهود والقضاء مافيد البدين خلوص وجنوح وحبوا وضوح قولى دعوتكم النجى أبو ثوابت أعزه الله تعالى قهره ويبس مجله ويفسره والعدوانى بفضل الله تعالى على يدكم وملتس النصر ليدكم وقاطع أن طلبة بكم تنسى وأنكم سب عاقبة المحسنى اما بالظهور على الوطن الذى تجرأ به الانقلاب على ملككم ومعد اليد فى تسرير ملككم وقصص اوتكم الماسلم المحرر وززل وطنكم المؤسس على الطاعة المقر وأضرم النار فى بساطكم وجبالكم وأطلق يد الفتنة على بيوت أموالكم ومكترا عليكم بالقوله متعز زبال الله جانيه على داركم بما لا ينجيه الله أو بالشفاعة الجائزة ان لم يباذن الله تعالى فى الانتصاف والله تعالى يجعل الظهور بكم من الاوصاف ويعيشكم على خير الكبير وتسير الامم العسير ويهتكم منيحة الملك الكبير ويبقى كفة فى عقبيكم بعد ثلثو التعمر والسلام (وله رحمه الله تعالى) فى مخاطبة السلطان أبي ترقيان المذكور المولى الذى ملق المن وأحيا السنن وأثبت الله تعالى حبه فى القلوب البينات المحسن ناظم كلة الدين بعد انتصارها ومقل عشارها والاخذ بشارها والخلد لا تارها السلطان أبو ترقيان الى آخره أبقاكم الله تعالى على التقدم منصور العلم ظاهر على الامم مقصود الحمى كالماتزم صمد مقامكم الذى أوتىتموه غريباً وأنتموه غريباً والله توه على عدوه الدهر نصر اعز روافد قارباً فلم يخش دركوا تريباً ولا عدم حظوة وشفقة ونعمة وتقريباً ابن الخطيب من شاع بطر الافاق ويرقم الاوراق ويخزق الجيوب

تأب الله على النبي والمهاجرين والانتصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة ثم عاد ليقال له فقلت ما امر تلبه

فقال نعم فقلت ما مرضي
في يوم السبت لأربع
بشرين من شهر ربيع
الآخر سنة خمس
وأربع مائة (وكان محمودا في
ولايته عفيفا عن أموال
الناس لا يخاف في الله لومة
لأثم وكان ولايته مصر
قاضي استن وتسعة أشهر
وجه الله تعالى عليه) وبحري
هذه القبر رالي الشرق قبر
الشيخ المارفي عبدون
كان معهودا من رجال
الطريقة وهذه الخطة مولا
وعرضا مرفوعة بخطة
غافق بن الحرث بن بجل ٢
ابن عدنان بن عبد الله بن
الازد الازدي فمضى من
خفاط الحصابة وتعسرف
الآن بورا القرافة وتربة
السيدة آسية وباب الزخلة
وتعرف قديما بوادي
موسى (وسب) ذلك ان
بالقرب من قبر مالك بن
سعيد والناطق إلى جعفر
محمدا كبيرا واسع الرحاب
والبناء أم بانشائه عمران
ابن موسى البخار موسى
غافق الذي نسبت اليه
هذه الخطة وكثير من الناس
يزعمون موسى النبي عليه
وعلى نبينا الصلاوة والسلام
صلى بهذا المجدولس
بهمج وكان عمران هذا

والاطواق وحسب نور ووراق وحاس اشتهاه الشام والعراق وطالع العبد محمل
مولاه الذي خلف بيابه قلبه وولده وصبره وحلده وصبره وطهه داره الحقيقتي وولده انه
لما قدم على محل أخيه المعتدعا أودع الله تعالى من الخلال الشريعة فيه مولاي ابن مولاي
أبي عبد الله كفل الله تعالى جبل رعيه وكرم عهده وحكمه بأعلامه ومضاء حسده رعي
الوسيلة وصدق الخيلة وجلا عند احتلامه طاعتكم أسرار الفضيلة فلم يدع دعا
الاصرفه ولا نكرة الاعتره ولا نعمة الا سكبها ولا نعمة الا أوجبها ولا رتبة الا أعلاها
ولا نعمة الا أولها وما ذاك يا مولاي وان تعددت الرسائل والاذهم وادكرت القرب
بعداهم الا بوصاتكم التي لا تمهل وموتكم التي لا تبجل وعطف مقامكم الذي لا يشهر
واعتباتكم بعدكم الذي راق وبهر فالعبد عبدكم بكل اعتبار وخديكم وان نأت
الدار ومحسوب على نعمة مقامكم الرفيع القصد والامل في مقامكم غير منقطع السبب
والاهل والولد تحت كف مقامكم الاصيل الحسب حتى عن الله تعالى في حج بيتهم وزيارة
رسوله على يديكم ويكون قضاء هذا الطور منسوب اليكم وبعد هذا استقرار القرار حيث
يختار من يخلق ما يشاء ويختار بحول الله تعالى والعبد يذكر مولاهما بشرة به بين يدي
وداعه وبمرازي بره البعيد واستماعه من انجلاء الحركة عن عزه وطهوره وتحتاج
أحواله واستقامة أموره وتبينه بصدق الوعد واعطاء الرعد وظهور السعد وهي وسيلة
اذا عدت الوسائل وروعت الدم الجلائل ومثل مولاي من رعي وأبق وسلك التي
هي ابروانتي وما تصر عنه القلم من حق مولاي فالرسول أعز الله تعالى بجمعه وما
قصر عنه الرسول فله تعالى بعلمه وهو جل وعلا يديم أيام مولاي ويبقي مجده ويصل
سعدته والسلام انتهى (وما خاطب به لسان الدين رحمه الله تعالى شيخ الدولة يحيى بن زحون)
قوله سيدى الذي له المزية العظمى والمحل الاسمى شج قبيل بى حرن وقطب مدار
الاحرار على الاجبال والتعيين والمتميز بالدهاء والرجاحة والمعرفة الفهية الساحة
والهدفة المساحة وشروط الصوفية من ترك الاذى ووجود الراحة أسلم على ذاتكم
الظاهرة التي تجلت الازمان والله أن تأتى بظهورها وتنافس الدول في تكبيرها وسارت
المواكب الملوكية تبسرها وأنت الالسن بفضلها وغيرها وأفر رليها إلى أعددت
من معرفتها بالانداس كنز الم أنفق منه الى اليوم وزنا اعداد الله وخزنا اذ لا يخرج المتاد
الكبير الا عن حاجة فاقه ولا ترد الالى النخيرة الا في اضافة وعجز طاقه وما كانت
الرهلة بمنزلها اليه على ما شئ به لايقيمها العالبيه وازار رايهم بها الكافيه الكافية لكن
نابت عن يدها أيد وكفى عن ابتذالها كما كف الله تعالى من عرووزيد والا أن أقرر
أنى قد كادت حاجتى الى ذلك المتاد ان تتعص وزيدته أن تتعص اذ هو خطي من رعي
ذلك القيد الذى قصرت عليه رياسته والوزير الذى من رايه تستد سياسته واذا وفد
خاصة هذه المدينة مهتمين وبشكر اياته الكريمة مهتمين بنعيمته ظل ظليل ومشاركه
معتدى فى الكثير فكيف ولا غرض الى الا في القليل وعندى أن رعيه مثل لا يفتقر الى
وسيلة تجلب ولا ندام يحسب فتلهم من قدر قدر الهناء وشداعلام الحمد والثناء سامية

البناء وعرف ان الديناعي الله تعالى احقر الاشياء وقد رقت امرى كله بعد الله تعالى الى رايت وغيت هن سعي نفسي بحميل سعيك والسلام) وعما طاب به لسان الدين) شفيعه سيدى ابا عبد الله بن مرزوق التلمساني رضى الله تعالى عنه قوله شافعا يا سيدى! بما كم الله تعالى عطا الا مال وقبلة الوجوه وبلغ سيادتكم ما توه من فضل الله تعالى وترجوه وكلا - بعين حفظه ذاتكم الفاسم وجعل عز الدنياه متلا لاكم بعز الا بخره بعد تقبيل يدكم التي يدها الازل تنشر وحسنها عند الله تعالى تذكر الى مقامكم ان النج الكذا بالافلا مع كونه مستحق التبعه بغيره الى ابوابكم الكرمية قدمت ووسائل من اصاله وحشمة كرم وفضل ووفار وتوبه للولاية ان كانت ذات احقار وسن اقضى الفضل به وادب شكر الاختيار عليه وسره له معرفة سلفكم الارضى وسلفه ترعيه وفي الاعتراف بنعمتكم مقامات مرضيه وتوجه الى بابكم والتسكك باسيابكم والمؤمل من سيدى ستره بجناح رعيه في حال الصكره ونحطه بظرف المبره اما في استعمال يليق بذوى الاحسان اوسكون تحت رعى واهتمام واعانة على عمل صالح يكون مسك ختام وهو احق الغرضين بالترام واحالة سيدى في حفظه رسم مشله على الله تعالى الذي يحزى المحنين بفضل له ومنه نسأل ان يديم ايام المجلس العظمى محر وسامن التواب مبلغ الا مال والمآرب والمملوك قد قرر شانه في اسعاف المقاصد المامولة من الشفاعة اليكم والتسب في هذه الابواب عليكم وتقلب القلوب بيد الله تعالى الذي يعطى ويمنع وبذلك الامر اجمع والسلام (وكب) اليه ايضا في الشفاعة بمناسه سيدى الاظم ولاذى الاعظم وعروه عزى الوثني التي لا تقصم اقبال الله تعالى بقاء آ ثارك آية لغز تلم الدهر في البحر وباني بفنائك الطائف والمعتمر باي لسان اتى على فواضلك وهي امهات المنن وطرف الشام واليمن ومقامات يدسح الزمن والتعاف المتروكة عن الثمن تحصى دعاء اردده واوله وارقب مطلوب الاجابة من مقدمه وتاليه وان تشوف المنعم لعمال الموقوف خير من عتبة الله تعالى على جبل سعيه الموسد على وطاء لطفه المقتضى عطاء رعيه قلب خافق وقلب مؤمن يحول به وسواس منافي وقد فتحا وزموسى جامع البحرين هو اصبح سري بابه سري العين ولقد كانت رحل الرمل قصيرة قبل ان يكسها ز جلى نقل الحركة ويحطها خاصى في وظائفها المشتركة ولبت امرى برزالى طرف واقضى الى منصرف ورمما ظفر آس بما يرجوه وبرز الحبوب من المكره والله تعالى لا يفضح جاهه الكتاب الذي احبنا وانشر وجيا وبشر واعطى بحقيقة البمين وقد جعلت متابكم انشور وموصل كتابى يقوب في تقبيل البدل العليماني وليتم سيدى ان هذا القطر على شهرته وتائق مشتهر بوزهرته اذا اتخل كرامه وعهد الفضل لم يبق الا انصرامه فهو لبابه المتخير وزلاله الذي لا تغير اصاله معروفه وهمة الى الاشار مصروفه وتبلا على السن والكبره ووجوبه تقديقه صلة المحرمة والمبره والوسيلة لا طرح والمعنى الذي لا يفسر لوضوحه ولا يشرح وهو انشاؤه الى جانب سيدى حديثا وديما واعتراقه بنعمه مدبر الهام وديما والله تعالى يوفى

الارب وتبعين ومائة (والصحيح) ان وادى موسى ابن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انما هو بالبحر وهو المواسكن الذي اتى فيه عصاه موسى بن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو ميل في ميل فلما اتى موسى عصاه من الارض وكان اجتماعهم بالاسكندرية ويقال ان ذنب الحية بلغ وراء البحيرة ثم تقبعت فاها فكان ثمانين ذراعا فاذا هي تلقف ما يافسكون اى يكتنون ويرون على الناس فابتلعت جميع ما القوا وقصدت الناس فولت منهم في الزحام ثمة وعشرون الفا ثم اخذها موسى فصارت عصا كما كانت (قيل) ان السحرة كانوا من سبع مدن وهي شطاو او هير و بناو او فير وارمنت واثر ب وانصنا وكانوا سبعين الفا مع كل ساحر حل وعصا قيل ان الذين خرجوا مع موسى عليه الصلاة والسلام كانوا ستمائة الف وخمسمائة وبضوا سبعين رجلا سوى الذرية والمرضى والزمى وكانت الذرية الف الف ومائى الف وقيل ان الذين خرجوا مع يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام عند ملافة ابيه يعقوب اشراييل عليهم الصلاة

اولاده واولاد اولاده
وكانوا اثنين وسبعين انسانا
ما بين رجل وامرأة ثم
تقصد الى تربة السيدة
آسية بنت حزام بن خافان
ابن عرطوح الترمكي الذي كان
امينا على مصر من قبل المقر
العباسي لثلاث خلون من
شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وخمسين ومائتين
فالهمه الله العدل في مصر
ومنع النساء من الحمامات
والمقابر وسجن المؤتمنين
والتوايح ومنع من الجهر
بسم الله الرحمن الرحيم
في الصلوات الخمس وامر
الناس ان يصلوا التراويح
خمس سوكان اهل مصر
يصلونها ستة قبل ذلك
ومنع من التثويب بالاذان
يوم الجمعة في مؤخر المسجد
كل ذلك في سنة ثلاث
 وخمسين ومائتين ثم مرض
فاستخلف ولده أحمد ثم
توفي مزاحم بن خافان في
ليلة الاثنين لخمس خلون
من الهرم سنة اربع وخمسين
ومائتين ثم قام ولده أحمد
واليا بصير الى أن توفي بها
لسبع خلون من شهر ربيع
الاخر سنة اربع وخمسين
ومائتين ودفن الى جانب
آية ثم تأخرت آسية ابنة

من ايثا سیدی حظه وبيحد له رعيه وحظته حتى يعودنفا علم اقباله معلما بردها به
مسرورا بلوغ آماله فلعمري ان محل ولايته لكفى وان عهدا ماتم لوفى وان عامل حظه
لظاهر وخفي وما يعمله سیدی من رعيه والنجاح معيه محسوب من مناقبه ومعدود
في فضل مذاهبه والسلام الكرم يحضرك ورجه الله وبركاته انتهى وقد تكرر في
كتابنا هذا اختلاطات لسان الدين رحمه الله تعالى للفطيب بن زروق المسد كروظها وثرها
كان أعنى ابن زروق رئيس الدولة ومعتمد الجبله وسبق منال التعريف ببعض احواله في
باب مناج لسان الدين بما جزته المناسبة فليرجع اليه من أراد الله تعالى يجعل الجميع
من اهل السعادة * (وعما) اشتمل على ثمر لسان الدين ونظمه ما خاطبه الرئيس ابا
زيد بن خادون لما لم يتحل من بحر المروة واستقر باليد كره عند رثه الى العباس بن مرفي
صحبة رسالة خطها اخوه ابو زكريا وقد نقل كتابه صاحب تلمان ووصل الكتاب عنه من
انشائه وهذه صورة ما كتبه لسان الدين رحمه الله تعالى

بنفسى وما نفى على عينه * فيزلى عنها المكاس باثمان
حبى نأى عنى وصم لائقى * وارشاهم البين عدا فاصمانى
وقد كان هم الشيب لا كان كافيا * فقد أدنى لى ترحل همان
شرعت له من دمع عيسى موردا * فكبد شرى بالفراق وانظماني
وارعبته من حسن هدى جيمه * فاجذب آماني وأوحش أزمانى
حلفت على ما عنده لى من رضا * قيا باعاندنى فأهنت أعيانى
وانى على ما نالتى منه من قلى * لاشتاق من لقاء نقة ظمانى
سالت جنونى فيه تقرب عرثه * فقتب بجن الشوق بن سليمان
اذا ما دأدا عن القوم بأسه * وثبت وما استبث شيمه هيمان
وتالله ما أصعب فيه لعاذل * تحاميه حتى ارعوى وتحامانى
ولا استعرت نفسي برجة عابد * تظل يوما منسله عبد رجن
ولا استعرت من قبله بنشوقى * تحلها منها بين روح وثمان

أما الشوق فحدث عن البحر ولا حرج وأما الصبر فسله أبة درج بعد أن تحياوز اللوى
والتعرج لكن السدة تعشق الفرج والمؤمن ينشق من روح الله تعالى الأرج وأنى
بالصبر على ابر الدمر لابل الا ضرب الخبر ومطاوله اليوم والتهر حتى حكم القهر وهمل
للعين ان تسلسلوا المقصر عن انساها المصير أوندهل ذهل الزاهد عن سرها الرأى
والمناهد وفي الحمد مصفة ببلغ اذا صلت فكيف حاله ان رحلت عنه وزحمت واذا كان
الفراق هو الحجام الاول فعلام المعول أعتير مواضعة القراق على الرارق وكادت لوعة
الاشتياق أن تنفضي الى السياق

تركه وفي بعدت تبعكم * أوسع أم الصبر عصيانا
أقصر سنى ندما نارة * واستعج الدع أحيانا
وربما تعالت غشيان المعاهد الخالية وجددت رسوم الاسى بيا كره الرسوم البالية أسال

عند الناس بالخبر والصلاح
وبعد ان لاح عليها الفلاح
عكف عليها الخاص
والعام في المساء والصباح
(فلم تزل على ذلك الى ان
توفيت الى رحمة الله تعالى
في سنة تسع وخمسين
وما تين) ودفنت الى جانب
ابها واخيها وظهر اسمها
وترك اسم ابها واخيها
وصارت الحظوة كلها
لا تعرف الابا (وقد اختلف)
ارباب التواريخ في نسبها
فقال بعضهم آسية بنت
مراحم بن الرضى - سهيون
ابن خاقان أحد وكلاء ابن
طولون (وقيل) هي آسية
بنت زرزور بنت خازويه
ابن أحمد بن طولون (وقيل)
هي آسية بنت مراحم بن
مطر بن خاقان والصحيح
الاول وأما العاشرة من
اهل مصر فن خرافاتهم
انه قبر آسية بنت مراحم امرأة
فرعون قيل انها ابنة عمه
وقيل انها ابنة ملك عين
شمس التي هي الآن
مدينة خراب شرق المطرية
وهذا القول غير صحيح لان
التواريخ لم تذكره والمن
يعيد (وكان الرجل)
الصالح العارف الواعظ
أبو الفضل بن الجوهري
يخط الناس تبركاً بهذا

فون التوى عن أهليه وميم الموقد المهور عن مصاليه واما الاناق المثلثة عن منازل
الموحدين وأحار بن تلك الاطلال حيرة المهدين لقد ضللت اذا واما أمان المهدين كلفت
لعمرك الله ببال عن جفوني المورقة وأنعم عن هوى المتفرقة نظن عن ملال
لامبر ما مني بشر خلال وكدر الوصل بعد صفائه وخرج النسل بعد عهد وفائه
أقل اشتياقاً اليها القلب ربما * وأتيت في الود من ليس جازيا
فها أنا بك عليه بدم أساله واتل فيه آسياه وأعلن بك كراه قلبا صدعه وأودعه من
الوجسدا أودعه لما صدعه ثم فلاه وودعه وأنشورياه أنف ارتياح قد جدعه
واسعدني به على ظلم ابتدعه

خليلي هل أبصر عما أوسعنا * قتيلا بك من حب قاله قبلي
فلو لمسى الرجا وعلله لابل شغاة الخجل الذي حله لمزجت الحنين بالعبث وبثنت
كتائبه كسنا في شباب الكتب تهزمن الاوقات رماحاً حذوا لاسنه وتوترن التونات
أمثال القسي المرنه وتقود من رياض الطرس وسواد النفس بقا تردى في الاعنه ولكنه
أوى الى الحرم الامين وثق أطلال الجوار المؤمن من معرفة العوار عن الشمال واليمين
تروم الخلال المزينة والقلال الزينة والمهم السنية والشمم التي لا ترضى بالدون ولا
بالدينه حيث الرقد الممنوح والطير الميامن بزجرها السنوح والمثوى الذي اليه
مهما اتقارع الكرام على الصفاق حول جوابي الجفان الليل والمجنوح
نسب كان عليه من شمس الغنى * نوراً ومن فلق الصباح عمودا
ومن حل بتلك المثابة فقد اطمان جنبه وتعبد بالعمود منه ولله در القائل حيث يقول
فوجهه لقد تبتدب لوصفه * بالنسل لولا أن جهاداره
بلامتي إذ كرهته لم لعتي * واذا قد دعت الزندمار شراره
للهم غفرا لا كفرا وأين قرارة الخيل من مشوى الاقلف البغيل ومكدي الخيل وأين
ثانية هجر من متبوا من المجدو هجر

من أنكر غيباً من شؤه * في الارض وليس يخلفها
فينان بنى مرقى زن * تنهل بطف مصر فيها
مزن مذحل ببكرة * يوم انطقت بهجتها
شكرت حتى عيارتها * وبعثها وباحرها
ضحكك بابي العباس من الايام شياها زخرفها
وتسكت الدياحي * عرفت منه بغيرها
بل نقول باهل الولد لا أقسم بهذا البلى وانت حل بهذا البلد لقد حل بيفك مري
المجلد وخلد الشوق بك يا ابن خلدون في الصميم من المجلد في الله تعالى زمانا شفت
برق قربك زمانته واحتلت في صدف مجدك جمانته وبامن لشوق لم تقص من طول
خلتك لباته وأهلا بروض أثلقت أشتات معارفك بانه تخافه بعدك تنذب فيساعدتها
المجنذب ونواسمه ترقق غشاشي وعشاية تخاف وتسلاني بوزنه بك ودوحه

المكان والمخط ولم يزل هذا المكان عامرا الى أيام العاصد العبيدي فدخل الفرنج مصر وأرادوا باهل

النار على بيوت أهل مصر
وزادت وأضرمت حتى صار
منها هذه النيران والحرب
(وكانت) هدم الواقعة في
سنة أربع وستين
وخمسائة (وقصد إلى
مقابر مصر فتدفق الطريق
المشهد المعروف بريد بن
علي زين العابدين بن الحسين
ابن الإمام علي بن أبي طالب
كرم الله تعالى وجهه) هذا
الشهد في بيان الجاهل
الطولي ومدينة مصر
تسميه العامة زيد العابدين
وهو خطأ وإنما هو شهد
زيد كما تقدم ولم يكن بالشهد
الذكر الأمامية قدمها
أبو الحكم بن أبي العاص
٢ العباسي يوم الأحد لعشر
خلون من جادى الآخرة
سنة اثنين وعشرين
وما توفى له المصاب
كشعوا عورته فندج
العنكبوت عليها فترها
ثم انه بعد ذلك أحرق
وذرى في الريح ولم يبق
الاراسه التي عصر وهو
مشهد صحيح لأنه طيف بها
في مصر ثم نصبت على النير
بجامع مصر فسرت ودفنت
في هذا الوضع ثم بعد مدة
بنى عليها هذا المشهد المذكور
(وكتبته) أبو الحسن
وهو الذي نسب إليه الشيعة
الزيديون قال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان شاهدت زيد بن علي كما شاهدت عليه فأرأيت

في ما نرى اشتباك كأن لم تكن قره لآلات قبابه ولم يك أنسك نار عابه إلى صفوة
الطرف ولبابه ولم يسمع أنسان عينك في ما مشابه فلهي عليك من ذرة اختلاستها
بد النوى ومطل برحها الدهر ولوى ونقن القرب بيننا في ذرع المحوى ونطق بالخرق
فما طفق عن الهوى وبأى شئ تعاض منك أيتها الرياض بعد أن طمئنت نهرك الفيض
وفهقت الحياض ولا كان الشائئ المشنوء والمجر بالمانهون من قطع ليل أغار على
الصبح فاحتمل وشارك في الذم الناقه والمجل واستأثر جنحه بيد الرنادى كما كمل نشر
الشرع فراع وأعمل الاسراع كأنما هو عساح النيل ضايق الاحباب في البرهه
واختطف لهم من الشطره العين وعين الزهره وجمع بها والعيون تنظر والغمر على
الابناح يحظر فلم يقدر الا على الاسف والاثار المنشف والرجوع بميل العيسه من
الحيسه ووقر الجسر من الحسره وانما أشكوا إلى الله البت والحزن ونسخط من
عبارتنا المزن وبسيف الرجا نصول اذا شرعت لاس النصول

ما أقدر الله أن يبدى على شحط * من داره الحزن عن داره صول

فان كان كالم القراق رغبنا لما نويت مغيبا وجلت الوقت الخفي تشغيبا فاعل الملقى
يكون قريبا وحديثه يروى صحيحا غريبا ايه نفة النفس كيف حال تلك الشماثل
الزهره النخائل والشم الهامية اليم هل يمر بها ليمان راعت بالبعدباليه وأخذت
بعضاف البين ذباله أو ترى لشون شائها سكب لا يفره وشوقيت بحلال الصبر وبيت
وضئ تقصر عن حله اللقاء صناعا وتستر والاراعظام والله بستر وما الذي يضيرك
صن من لقع السموم تضيرك بعد أن أضمرت وأشعلت وأوقدت وجعلت وفعلت
فعلت التي فعلت أن ترقى بذى أو ترد بنية ما أرقا طما وتعاهد المعاهد بنية
يتم منها شذا أنفادك أو تنظر الينا على البعد بقلة حوراه من سواد أنفاسك ويبيض
قرطاسك فربما فقت الأنفس المحبة بحيال زور وتعلبت بنوال مزور ورضيت لمسلم
تصد العتاة بزور

يا من ترحل والنسم لاجله * تشتاق إن هبت شذى رباها

تحي النفس اذا بعثت نحية * فاداعزمت اقرا ومن أحياها

ولئن أحبت بها فيما سلف نفوسا فديك والله تعالى إلى الخبز يدك فخن نقول معشر
مريدك ن ولا تخلفها بيضة الدين وعذرا فاني لم أجتر على خطاك بالفقر الفقير
وأدلت لدى حجر ألق برفع العقير لاعت نشاط بعثت موسه ولا غلبت بالادب
تغرى بسياسة موسه وانما أوحى إلى على الفترة تاموسه وانما هو اتفاق جنة
نقة المصدور وهما الحرب الجذور وخارق لا خارق فقم قياس فارق أو نحن غني به
بعد الامات فارق والذي سبه وسوغ منه المذكور ووجه ما اقتضاه الصنيعي مد
الله إلى حياته وسمن من الحوادث ذاته من خطاب ارتفع به هذه القرحة بالانها
بعد أن رضى صلاتها ورشح إلى الصهر الحضرمي سلالتها فلم يسمع الاسعاف بما عافاه
قامت بجيا ما لا يعنى يوم الرهان نجيا واسمعت وجيا لمسا جلت هذه الترهات

بلغ الافضل فضل هذا
السيد ثم كشف المجد
وكان وسط السديان ولم
يق منه الا الهرب فوجد
هذا العضو الشريف يعني
الراس فانرجح وسرع وعطر
وجعل الى داره حتى عمر
هذا الشهيد وكان ذلك في
يوم الاحد تاسع شمرى
ربيع الاول سنة خمس
وعشرين وخمسمائة (قال)
القضاى لما حمله الى
الدار لاجل عماره المشهد
كانوا يسمعون القراءة
حوله والانوار ترتجى عليه
في الليل فاقلة (وهذا)
المشهد بناءه من
الحجوس بنية عظيمة
وأعاد الراس الشريف
الى مكانه (وفي هذه التربة)
تسبح لرد اللوثة يتقاربه
ثلاثة سيوت قبل الطلوع
(وهذا المشهد) عمود خام
على عمن الداخل بين الابواب
به اسطر نكسب في ورقة
وتوضع على عرق النساء
يزول باذن الله تعالى
وهى بحربة (وهذه)
صورة الاسطر (احد)
١٤٥٥ هـ (مرايه)
وعتة الباب من قعد
عليها "ثلاث اربعا آت باكر
النهار وبه يواسر تنقع
باذن الله تعالى (وعلى
هذا المشهد) باب من

سهر انعميا حتى الف القلم العربي سبعة وجمع برزقون الفسرة فلم اطاق كعبه لم افق
من غرة علوه وموقف ملؤه الا وقد تجير الى فنتك معتزبل معترا واستقبلها ضاحكا
مفترا وهش لها برا وان كان لونه من الوجيل مصفرا وليس باؤل من هجر في التماس
الوصل بمن هجر او بعث التمر الى هجر وأى نسب بنى اليوم وبين زفرى الكلام
واحالة جباد الاقلام في محاوره الاعلام بعد ان حال الحريص دون القريض وشغل
المرضى عن التمرريض واستولى الكسل ونسلت الكمرات البيض كانتها الاسل تروع
بحر المحبات سرب الحياة وتطرق بذوات الغرر والشيائ عند البليات والشب الموت
العاجل واذا ابيض زرع صجته المناسجل والمعتبر الاجل واذا استغل الشيخ بغير
معاده حكم في الظاهر باعاده واسرفى ملكة عاده فأغض ابقالك الله واسمع لمن
قصر عن المطمع والدين الكلياة فالج واعتبر لباس ثوب الثواب واشف بعض الجوى
بالجواب قولك الله تعالى فيما استصفت وامسكت ولا بعدت ولا هلكت وكان لك
أيسلكت ووسعت من السعادة بأوض السمات واتاح لقاءك من قبل الممات واللام
الكريم بعتمد جلال ولدى وساكن خلدى بل أحنى وان عنته وسيدى ورحمة الله تعالى
وبركاته انتهى (قلت هذه الرسالة) الرافلة في حلال البلاغة لم أر مثلها ولم أقف عليه
فرحم الله تعالى لسان الدين ووجهه سبحانه الرحمة اليه فلهذا كان آية الله في النظم والنثر
وجميع العلوم على اختلافها وكما غاب الولي بن خلدون خاطب إياه بانو كرايحي حسيما
قال في بعض كتبه وعمما طابت به البقية إناز كرايبن خلدون لما وفى المكتبة عن
السلطان اى جوسطان نلسان من بى زبان واقرن بذلك نصرو وضع غيظه وبأشدته
قصه تنفيقه وانها ضمه لديه شخص المحبب الذى هو فى الاستظهار به أخ وفى الكفة عليه
ولد والولى الذى ما بعد قرب مثله أمل ولا على بعده جلد والفاضل الذى لا يخالف فى
فضله ساكن ولا يلبد ابقاء الله تعالى وغاز فوزه وعصمته لها من توفيق الله سبحانه عمد
ومورده عاتبه الموعود لعادته لا غرور ولا تمد ومدى امداده من ثرائن الهام الله تعالى
وسداده ليس له امد وحى فرح قلبه بمواهب من ربه أن يطرقه كمد تحية محله من
صميم قلبه بماله المثير وواق الكفة مرقوعا بعد الحجة والمقه فوق طعنه وحله مؤثره
ومحله المعنى بدق أمره وحله ابن الخطيب من الحضرة المهادية غرناطة صان الله تعالى
خلالها ووقى هجر التيوم طلالها وعمر باسود الله تعالى اغاها كرايى من
كفر بالله تعالى صياله ولا زائد الامن من الله تعالى تصوب وقوة يسترد بها المنصوب
ويخضع الصليب المنصوب والمجده الله تعالى الذى بحمده نبال المطلوب وبذكره طمئن
القلوب ومودتك المودة التى غشنتها ندى الخلوص بلبانها وأحلتها حلائل الحافظة
بين أعينها وأجفانها ومهدت موان اخوتها الكسرى أساس بذانها واستغقت ميراثها
مع استصحاب حال الحماية ان شاء الله تعالى واتصال زمانها واقتضاء عهد الايام بيمينها
وامانها والله ذو القائل

فان لم يكن بها الوت كنسنة فانه * اخوها غنذه امه بلبانها

الاستربة عليها الباب من
فيه الموضع المعروف ببركة
رمسيس هناك تشهد
كثرت عليه العامة بأبذر
الغفاري وهذا ليس بهجج
والهيجج انه بالريثة واسم
أبي ذر جندب بن جندادة
وقيل جندب بن السكن
وكنيته أبو ذر الغفاري سهر
عثمان إلى الريثة فأتى بها
في سنة اثنين وثلاثين
وليس له عقب (وقد ادعى)
أن السيد الشريفة زيد
ابن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب قيسري في
طريق مصر وهذا قول
لا أصل له (وذكر ابن خلكان
أن هذا القبر يعرف عند
أهل مصر بجدي الدرعي
وهذا أيضا لا أصل له
(وقيل) أن لما صرة الغفاري
مدفون بالمشهد الذي
يقال أن فيه أبذر الغفاري
وهذا غير صحيح وإنما يقال
أنه مع سيدي عقبة بن عامر
الجهني وسوف نذكره
هناك أن شاء الله تعالى
(ومنه تأخذ مشرقا) تجد
قبر ريان في أعلى الكوم
وله عطة وكومه أحد
الأكوام السبعة وهناك
قبور كثيرة تسمى بول الاسماء
الصحة لها (وهناك) قبر خد
الورد بقرب درب ابن
القطلائي ومسجد الخليل

وصل الله تعالى ذلك من أجله وفي ذاته وجعله وسيلة إلى مرضاته وقرية تنفع عند
اعتبار ما روي من سنن البحار ومفترضاته وقيل وصل كتابكم الذي فاتح بالريحان
الروح وحل من رسوم الزلازل البسمة من اللوح وأذن لتواضع النساء بالسبح
شهد عدله بأن البيان ما لا يخلدون سكن من مشوا كم دار خلود وقدر فندعبر صاود
واستأثر من محابر كم السالمة وقضب أقلامكم المداة الماله باب منصب وام ولود يقفو
شأنه غير المنشو وقصيلة غير الحرب ولا الهنو من الخطاب السلطاني سفينة منوح ان
لم تهل سفينة نوح ماشت من آل ازواج وزعم من الفضل وافواج وامواج كرم تطفو
فوق امواج وفنون شائر واطع قائل وعشائر وضرب للمرات أعيان الشائر فله
هون قلم واعى نسب القنا فوصل الرحم واتخذ الوشيخ والمثقم وساق بعضهم من
أبيان الذود المزدحم واخاف من شدة الطاعة مع الاستماعة فقال لأعاصم اليوم من
امر الله الامن رحم ولولم يوجب الحق برقه ورعده ووعيدو وعده لأوجبه بمنه
وسعه فلقد ظهرت خيالات فجعه غلاوة على نفسه ووضعت بحان صبحه في وحشة
الموقف الصعب وقبحه وصل الله تعالى له عواند منعه وجعله أقليدا كلما استقبل باب
أمل وكله الله تعالى بقته أماما قرره ولاؤكم من حبز كاهلي حبة القلب به وأنته
النبات الحسن ربه وساعده من الغمام سكه ومن النسيم اللدن مبه فرس ثبت عند
المولى نظره ومن غير معارض يضيره ورعاً ربي بتدليل فريد وشهادة ثابت ويزيد
ولم لا يكون ذلك والقلب على القلب شاهد وكونها أجنادا مجسدة لا يحتاج تقر بره إلى
ماهد أوجهه جاهد ومودة لأخوة سبيلها الأحب ودليها للدعوة الصادقة مصاحب
إلى ماسبق من فضل وبقاء ونظافة سقاء واعتقاد لأراعه سره يذب انتقاد واحتلاؤه
شهاب وقاد لا يحوج إلى إيقاد اغماق من مواصلة ذلك نوى شطرها الشطن وتشدب
لم يتسعين معه الوطن فلما تبين وكاد الصبح أن يتبين عاد الومض ديجورا والحاديجرا
مسجورا إلى أن أعل الله تعالى منكم اليد بالسبب الوثيق وأحكم منجى نبي لا يخاف
من مخيف وجعل يراكم لسانه موسى مجبرة تأتي على الخبر باليعان فتختر لعبانها
سيرة البيان

أجبي سقى حيث شئت الحيا * فتم الشباب ونعم الركون
وحيارعك من آية * فقد حرك القوم بعد السكون
دعوت لخدمة موسى عصاه * فقامت تلقف ما يافكون
فأذن من يدعى المصغر غما * وأسلم من أجلها المشركون
وساعدك السعد فيما أردت * فكان كما ينبغي أن يكون
فأنت أولى الاصدقاء بصله السبب ورعى الوسائل والقرب أبقاكم الله تعالى وايدى
القبطة بكم عاليه واحوال تلك الجهات بدركم المهمات عاليه وديم المرات من
انعامكم المدوات على معهود المرات متواليه وامامات وقفت اليه من حال وليكم فاعل متقلص
القل وأرقاب لعموم جيش الأجل المثل ومقام على مساورة الفصل وعمل يكذب الدعوى

قيل لي يخاف عفا قط
عقار الزينة وانما جعلها
صدقة لله سبحانه وتعالى
وكان لا يبيت في كل ليلة
حتى يعلم أهل بيته
بيت وكان يلقى الحاج من
العبية طعام من مصر
واشتري له اجد بن سهل
الفجل من برفلج ثمنا
الى ثلاثة امثال الفرج
وجلس على باب داره وقال
لا جد بن سهل اجمع لي
من يشتري هذا البرقع
له الناس فلما قدموا له
ثمنا قال والله لقد ادخرتها
عند الله سبحانه وتعالى
ففرقها على الارامل
والفقراء واراد بعض
البحرية ان يقطع شبايبك
تربته فسمع من يقول
لا تفعل فلما صاح هذا
القبير جاءه الله وهو هذه
الربة لها حدود اربع
قبلها الى الزقاق الضيق
وتحرقها الى زقاق القناديل
وشرقها الى سوق بربر
وغربها الى دار الانباط
وهو مشهد مبارك والناس
يدعون عنده (وقيل) سبب
غناه انه كان في ابتداء
امر خياط فرأى في المنام
هاتفا يقول له امض الى
بغداد تبثن ثلاث ليل
من الية قضى الى بغداد
ونزل بها وجلس على

وطمأنينة تنظر القارة الشوا وبدا المخور تنفع وأثرى تجده وتفتح ومرض زور
فينقل وضعف من الواجب يعقل الآن اللطائف تستروح والقلب من باب الرجاء
لا يريح ورميما نظرا بالناس ولم تطرد المقاس تداركنا الله تعالى بصفوه واوردنا
من منزل الرضا والقبول على صفوه وأذن لهذا الخرق في رفوه وأما ما طلبتم من انشاخ
ديوان واجمال ثبات في الانحاف بيان قتلك هو دلي مهوره ومعه لا شته هذه ولا
مزوره شغل عن ذلك خوض به لا يجيبه وحرص يقضى من لفظ الماخ عجزه وهول
جهاد تساوى جادناه ورجسه فلولا التماس آخر وتعدل برجع فجلت اهلا بذات
الخبين فلن شكت وبذلت المصون بسبب ما امسكت فلقد ضحك في الباطن
ضمة ما بكت ونسبة لله تعالى من سوء احتمال واشار الى الزاح بكل حال وما الذي
يتظنه دلي عن عرف الماسخذ والمبارك وحب لما لي المبارك وخبر مساة
الدنيا الفارك هذا لها الحبيب ما وسعه الوقت الضيق وقد ذهب الشباب الريق فلم يسمع
فيه مهور كمالك جعل الله تعالى مطاوعة آمالك مطاوعة ميمك لثالك ومالك
موطأ العزيب كل مالك وقرن الخج بامالك وحفظك في نفسك واهلك ومالك
والسلام انتهى (ومن محاطات لسان الدين) لصاحبه العلامة آبي القاسم بن رضوان
قد كنت اجد في التماس صديعة * نفسا شهاذ كاثما وفاد
واقول لو كان الهاطل عسير كرم * عندك لدا تذهب الاحقاد
سيدى ابا كماله تعالى علم فضل وانصاف ومجموع كمال اوصاف كلام قصير والله
تعالى بحسنات الاقوال والافعال بصير واليه بعد هذا الخطاب كله المرجع والمصير وليس
لنا الا هو سولى نصير وهذا الرجل سيدى الخطيب ابو عبد الله بن عزروق جبره الله
تعالى بالامس كنا تفديابه وتنسك بأسمائه وتنوسل الى دنياه فان كنا قد
عرفنا خير او جبت المشاركة او كنا فاعينتنا المشاركة أو شرا اهتلت غرة الهدى النفس
المباركة واتصفت بصفة من يعصى فيسمع وبسال فيمنع ويعود الى القبح بالفضل
الجميل ويعيب يد التأميل ومع هذا فقدرنا لاختبرنا كرم منه المورد والوصف ومن
عرف حجة على من لا يعرف وانتم في الوقت سراج علم لا يخجوسنا ومجموع تحف عرفنا منه
ما عرفناه وهذه هي الشهرة التي نعتنم اذا سمرت والمنة التي تجبر علينا النفس اذا سمرت
حتى لا نتحد بعون الله تعالى عارضيا عوقها عن الخير وسيل السكال الاخير والاجرى
استيفاء كتاب الشفاعة وتجرى المقاصد النفاة وتنفق البضاعة قد ضعن من وعد
بقيام الساعة والجزاع على الطاعة وغير الطاعة وهذه المشاركة تحيل لفضلك قسلي
وهي في الحقيقة في فكيف والله تعالى يرى عملكم وعلى والمبارك قصير والوجود الى
وحقه من رجاء الله تعالى بقبر والسلام انتهى (ومن كلام لسان الدين رحمه الله تعالى)
قوله في مخاطبة شيخ العرب مبارك بن ابراهيم رحمه الله تعالى
سأحتادوك للضاف مبارك * وبصومنا رقاك يهدي السالك
ونوالك المجدول قد شمل الوري * طرا وفضلك ليس فيه مشارك

دكان اقام بها شهر يحيط به قراذبه الوجد من المنام الذي رآه وهو تغير حاله على معلمه فقال له ابلغ اخبرني ما لي قال له

سحرت لاجل منام ولم
أنالى سنين كثيرة يقول
لى هانف امضى الى مصر
تستقن فقال له كيف
صورة ما قال لك فقال قال
لى امضى الى الدار الثلاثة
فاذا هم دار عفان فترك العلم
وعاد الى مصر فحفر الموضع
على صنم فبان فيه مال
عظيم فعمل منه الخير العظيم
والصدقات قيل انه كان
له امام يصلى به وكان هذا
الامام من الصالحين
لا يخرج من مصده ليلا
ولانه اراد ان يراه في بعض
الايام رجل واودع عنده
صندوقا فيه عشرة آلاف
دينار وكنان له بنات
فزوجهن جميعا فلما
كان بعض الايام رأى زوجته
تشتري شواربا ليحملك من
المال فقال لها من أين
هذا الذى تشتريه هذا
الشوارب فقال له من صندوق
الله تعالى فكشفت ركنها
ومضى فلما قضى صاحب
الوديعة جاءه اليه وسلم
عليه وطلب صندوقه
فدخل للصندوق فلم
يجده فيه شيئا فقال لى زوجته
أين الذى كان فى الصندوق
فقال له شورت به بنائك
فقال لها شورت بوديعة
الرجل ثم لم ير أعور خرج

قل للذى قال الوجود قد انطوى * والبأس ليس له حساب ما قل
والجود ليس له نعام هامل * والمجسد ليس له همام ما قل
جميع الشجاعة والرجاحة والندى * والبأس والراى الاصيل مبارك
للذين والدينا وللشيم العسلا * والجودان شيع القمام السافك
عند الهياج يبعه بن مكتم * فى الفضل والقوى الفضل ومالك
ورث الخلافة عن أبيه وحده * فكأنهم ما غاب منهم هالك
فخافه لآل ملين مر اكسب * وخيامه للقاصدين أرائك
فاذا المالى أصبحت مملوكه * أعانها بالحسنى فهو المالك
يا فارس العرب الذى من يته * حرم لهاج به ومناسك
يا من يشتر باسمه قصاده * فلهم اليه مسارب ومنالك
أنت الذى استأثرت فىك بيطى * وسواك فيه ما أخذ ومتارك
لازلت نوراً يهتدى بضائه * من جنسه لاروع لى لى حال
ويخص مجدك من سلامى طائر * كلكت صاك به الغوالى صائك

الحمد لله تعالى الذى جعل بينك شهرا وجعلك العرب أميرا وجعل اسمك قالا ووجهك
جالا وفر بك جاها ومالا وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ألا أسلم عليك يا أمير
العرب بواين أمثها وقطب سيادتها وكبرائها وأهملك بعمامتك الله تعالى من شهرة
تقى ومكرمة لا يضل التصف بها ولا يشقى أجعل خيلك فى هذا المغرب على اتساعه
وأخلاف أسياعه مأمننا لأختاف على قياس المذهب والطوائف وصرف الالسة
الى مصلحك والقلوب الى حبك وما ذلك الا لى مرة لك عذر بك ولقد كنت أمام
تجهمنى وياك الخالص الطائفة على معرفتك متها لك وطوع الأمل السكا لما يلوخ
على وبيك من سما الخدو الحياه والشيم الدالة على العلماء وزكا الاصول وكرم الاسماء
وكان والدى رحمه الله تعالى قد عين للقمام خال السلطان قريكم لما توجه فى الرسالة الى
الاندلس نائباً فى أنسبه عن مخدومه ومنه ما حيت حصل بقدمه واتصل بعد ذلك
بينهما المهاداة والمعرفة والوسائل المختلفة فظنم لاجل هذه الوسائل شوق الى التشرف
لزياره ذلك الخيال الذى حلوه شرف وغفر ومعرفة كزودهم فلما ظهر الا نزل الاخ
الكذا القائد فلان العاق بك والتعلق بسبك رأيت انه قد اتصل بهذا الغرض المؤمل
بعضى والله تعالى يسر فى البصغ عند تفرير الامن وهذه الارض وهذا الفاضل بك
حيث حل لكونه من بيت أصالة وجهاد ومجاهدوا بن إجماد ومثلك لا يوصى بحسن
حواره ولا ينبه على اشارته وقيل لثائق الحديث من العرب والقديم وهو الذى اوجب
لحام به التقديم لم يفتخر قط مذهب بجميع والاخر يرفع والاخر يبنى ولا غرس يبنى
أعنا فخره عسدر وعلب وثنا يجلب وجزوتهم وحديث ذكر وجوده على الفاقه
وسماحة بحسب الطائفة فلقد ذهب الذهب وفى النشبت وعزفت الاواب وهلك
الحيل العرب وكل الذى فوق الزباب تراب وبقيت الحسن تروى وتنقل والاعراض

تجلى وتصل لله والشاعر اذ يقول

وإنا المرع حديث بعدهم فكأن حديثا حثنا من وعي
هذه مقدمة أن سر الله تعالى بعدها لقاء الأمير فيبلى اللسان عفان في الضمير
ومدحى على الاملاك مدح وإنا * وأبلى منها فامة تدحت على وسمى
وما كنت بالمهدي الغيرك مدحتي * ولولاه قد جدل في مفرق النجم انتهى
* (ومن ذلك) ما خاطب به شيخه الخطيب سيدي إمام عبد الله بن مرزوق وهو
راش زمانى وبرى نيله * فكنت لى من وقته ما حنه
ولو فطرت الموت امنئى * منسبه وأدخلنى الخه
فكيف لأنتم هامة * قد عرفتها الانس والجنه

بماذا إخطاب به تلك الجلاله فيسير الخطاب وتوصل الدلاله أبسدي وبشر كنى فيه
من قال لاله الا الله بفيه أو بروح حيافى وماهية ذاتى ونزوى الكبير السكثير
لايل فلكى الاثر وهو تضيق على الولد والاهل وتهدى المراتب المحدودة من الجهل
فليرى حتى الاشارة الخارجة عن وظائف اللسان وهى بعض دلالات الانسان انبت
الاكبر وجبرت المكبر ورويت بالمال العال تسير وغرت بالكرم وأمن جام الحرم
الظعن والمسير فمن رام شكر بعض ايدى بل قد شكا ثواب الر حال الى نيل المحال والحق
أن نكل جزاك لمن جعل الى المجد اعتراك ونول شكرك ونسلك الى من عمر عارضيه
من الرقى بالحق واقامة الحقى ناك وتعدو منك بالبقاء الى الروض الجود وغمام الجود
وامام الر كع السجود لايل لنور الله تعالى المشرق على التمام والحدود ورحمة المشوة
إنشاء هذا الوجود ولعل سيدي أن النفس طامعة جماعه وسراب ألهما بحار ماعه
فلا تيق من كد ولا تنف عند حد سيما اذا المذهبها السلوك والتجريد ولم يسم منها فى
عالم الغيب السيريد ولا تجلت لها الماداة التى يجذبها المراد وشهر لها المرید الى أن
يتأتى عمادون الحق الهيد وصبغ التوحيد وقدمت الآن خصما بوسع ظهر استظهارى
بالسليم قصما ويقول المال عدلى عند القيمه وطبيسي فى الاحوال القيمه وهو نتيجة
شكوى عند الاقسية القيمه ومن استخلصنى على شرفى اذا تفاضلت الجواهر وتبينت
لحق المظاهر وتبينت المراتب التى يقتدها على رأى البراهمة النور الاصفهندى والنور
القاهر فخلص المال طوع يديه وهو كما قال الله تعالى إلهون عليه فلا طعنا حتى تان
معاطفها وأخادعها حتى تلوى أخادعها وأقول قد وقع الوعد وأشرق السعد ولان
المجد وسكن الرعد والله تعالى الامن من قبل ومن بعد فتجيبنى العمر المنام وأيام
الجماء والقدرة قد تحقق لها الغتنام وهم العاقل الى وقته الحاضر مصروف واذا لم يغير
حائط مثل معروف وفى الوقت زبون برحى به استخلاص المحقوق ويستبعد قوع
المعوق فان رأى ولاى أن شفع الله وقرع بابا ثامنا من أبواب الجنه قبل أن يشغل
شاغل أو يكدر الاكل والشرب واش أو داغل أو شوب لاعتدى نظرى الحاجج أو بدس
له ما يجعله على الاحتجاج أو مشمع مناظها فسيح استنابها كثير يهاطها ومياطها فهو

شئ لم يكن فما نخرج اليه
مسرعا وقال له ما الخبر فقص
عليه قصته فقال له لا تخف
وأبلى بالصندوق فخافه
بالصندوق فبلا فيه
الا كما س كما كانت
وربطها وأغلق الصندوق
كما كان وأخذ مضى به
الى بيته فما كان الصبح
الا صاحب الوديعه ابنى
اليوم لم علمه فبلا له
الصندوق ففقه فاختلف
عليه رباطه وعلامته فقال
ما هذه علامتى ففتحت
صندوق فقال له يا اخى
ما تعرف وزنه وعدده قال
نعم لكن اخبرنى ما
جرى فى الصندوق قال
يا شيخ زنى المال واستدته
فان نقص شيأ دفعته اليك
قال ما أخذ المال الا بعينه
قال سألتك بالله لا تنفخ
شيمتى وتخذ عوض مالك
تخاف له عينا مؤكدة
ما أخذ الا ما لى بعينه
أو تخبرنى ما جرى على هذا
المال فخذته ما جرى على
الصندوق فقام صاحب
الصندوق وقبل رأسه
وقال له جزاك الله تعالى على
خيراء احب هذا المال أن تجره
لاهل القرآن أولان بشوربه
أو ضعيف أو امرأة أو ملة

أو يكسبه عرابا وما أشبه ذلك وتركه مضى فقام الامام الى عفان وقص عليه القصة وأحضر له

١٣٤ الصدوق وقال خذ مالك ١٣٤ بئرك الله تعالى عنى خير افعال له عقان يا بنى انا اخرجته لله تعالى فلا يرجع الى فاخذه الاماء

تسام صنعتها التى لم ينفع على منوالها الاحرار ولا هدت الى حسناتها الابرار ولا عرف
بدرجتها السراير فالبسه كان القرار والله تعالى ثم له خص الاضطرار ويستقر تحت
نخيله القرار وتطمش الدار فان ما تبداه من عزض على الابدى العادية منه حكم
الحكام وفارغ المصاب والاكام على ملاجيمع وعراى من الخلق ومسمع يقضى اطراد
قياس العزة القمصا وسعادة الاصباح والامساء وتطهور درجات الرجال على النساء فهو
جاه حارت فيه الاوهام وهذه اذماله ومن ركب حقيقة امرها ان عليه خياله والمال ماله
والاعمال عياله والوجود سر زماله والحزاء عند الله تعالى مكياله وعروض المصوب
يا قية الاعيان مستقلة الشجرة فائمة البيان تتمع من شرائها فاعدة الاديان وغيرها من
مكيل وموزون بين ما كول وعوزون والكسب ملقاة القاع مطروحة ياخذ البقاع
فان تانى الحجر والافالصبر الى ان وعد عمادى لا يفاقر الانجز ومكرته التى تلوقها
قد بلغت الشام والحجاز وحقيقة التزاه تسان الحجاز وآية بحمد تستعجب الاعجاز والله
دراهم ايم من المهدي يخاطب المأمون لما كذب في العفو ومنه الظنون

وهبت مالى ولم تغفل على به * وقيل ذلك ما ان قد وهبت دمي

وقد كانت هذه المقبة غريبة فعزفتها باختم الكسرى وفريدة غقت يا ترى وشفت
وترا افعال الله تعالى لتخليد المناقب واعلاء المراتب وجعل اخص نكاحا
للنجم الناقب وتكفل لك النفس والولد بحسن العواقب
آمين آمين لا ارضى واحدة * حتى اضيف اليها الف آمينا

واما بنبيه سيدي على انشاء رزق وتقرير ردورق فلا تبه حاتما وكما ان علاقيا بالان
خاض بحرا او ركب سعبا هذا امر كفاية الكافي وداه لخير الاشائي اذهبه الناقب
والسلام انتهى * (ومن انشاء لسان الدين) رحمه الله تعالى على لسان السلطان قوله هذا
ظهر كريم متضمنه اسجلاء لامور الرعدة واستطلاع ورعاية كرم منها احسان وانواع
وعدل بهر منه شعاع ووصايات يجب لها اطاع اصدورناه للفقير فلان لما تقر ولد يناديه
وعده وقضه رايانه احق من تقلده الامر الا كيد وفروى به من اغراض البر الغرض
البعيد ونستكشف به احوال الرعايا حتى لا يفت عناش من احوالها ولا يتطرق اليها
طارق من احوالها وينهى الينا المحوادث التى تنافىها انها تستكمل بحاجتها اثارها
واموالها واهزناه ان يتوجه الى جهة كذا حاطها الله تعالى في جميع الناس في مساجدهم
وينبهم من مشاهدهم ويبدأ بتقرير غرضنا في صلاح احوالهم واحساب اموالهم
ومكابدتنا المشقة في مداراة صدقهم الذى تعلم من احوالها مغاب عنهم دفعه الله تعالى بقدرته
ووقى نفوسهم من محرمهم من معرفته والماز ايمان انتات الاسباب التى تؤمل وعجز الخيل
التي كانت تعمل ويستدعى اتخاذهم بالدعاء واخلاصهم فيه الى رب السماء وسال عن
سيرة القواد وولاء الاحكام بالبلاد من نالته مظلمة فليرفعها اليه ويقصم اعليه ليبلغها
الينا ويوفدها مفررة الموجبات لدينا ويختبرنا اقترض صدقه للعبيل وما فضل عن كريم
ذلك العمل ليعين الى بناء المحسن بمجبل فارة يسره الله تعالى لهم في انعامه وجعل صدقتهم

ومضى الى بيته وكان
عنان يخرج الى الجامع
وقت صلاة الصبح وفي كنه
صر من العشرة نائرا الى
المحسن دينار وبقرها
على الفقراء وغيرهم فلما
كان في بعض الايام راى
وجلا صلي واستندالى
حائط القبلة وكان الرجل
مهموما قد انكسر عليه
لعنان مائة دينار قد فتح
عليه وكيله في اطلب
ونيته السفر فاسقطها من
في حجره صرة فيها خسون
دينار فانتبه الرجل فوجد
في حجره صرة فيها خسون
دينار فاخذها وفتح
دكانه فناء اليه الوكيل
فدفعها اليه بحجتها فاخذها
الوكيل وجاها الى عقان
مع جلة الصر فاخذها
فصرها فقال للوكيل
ان عرف صاحب هذه
الصرة فقال نعم فقال اتى
به فغضى اليه وجاها فقال
له عقان من اين لك هذه
الصرة فقال له يا سيدي
انكمر لو كليل على مائة
دينار فصابت الصبح ثم
دعوت الله سبحانه وتعالى
واستندت ظهري الى حائط
الحراب فلم اشعر حتى وجدت
هذه الصرة في جبري ففرج
عنى بها فقال لوكيله
لا طالبه بالمائة ويحماها فنه ودفع له الصرة وقال له خذ هذه وقم بها حالك (وقيل ان الحافظ لدين الله

عفان بن سليمان فركب
وزار قبره ودعا عنه في
الثبات (وكان القاضي مصر)
يخلو به ويحدثه ويأمره
الناس فيقول له لا تسألني
الاعن نفسي وتقصيرها
وعجزها عن فرائض الله
عليها (واتق) أن زحلا فقيرا
كان يعمل في صنعة كل
يوم بدرهم وربع درهم
وله أولاد صغار فاشتروا
عليه شئامن الحساوى
فاشترى لهم مما عمل به في
ذلك اليوم ندية فلما أجاز
على طريق داوود عفان مشر
في الاعمال فوقعت السيدة
من يده وتبددت وعفان
ينظر إليه وهو واقف باهت
فاستخبره عفان واستخبره
عن قصته فآخبره بها فقال
له عفان ارجع الى الاعمال
ها كان عليه يد تلك نذره
فوجد السيدة قد وقعت على
عدل واحد فاخذوه ومضى
(وقيل) ان سبب غنى عفان
هذا انه كان يعمل الخبازة
فاشترى سدا زخيا شاما
للقدمه فلما كان في بعض
الايام امره عفان أن يوقد
التنور لغيره فبصر الصغار
واوقده فشبهت الناري
التنور ففرح العبد وطرب
لشهي النار فمضى الى
ثياب عفان التي كان يعمل
بها فلما في النار وعاثته

تلك المسكة ختامه وغيره مما افترض اعانة للفقيرين واتحاد الجهاد للكافرين فعمل
مقداره وسوى اختياره حتى لا يجعل منه شئ على ضئيف ولا يعذل به لمشروف عن شريف
ولا تقم فيه مضائق ذى الجاه ولا تخادعة غير المراقب الله ومتى تحقق أن غنيا قصيره عن
حقه أو ضعيفا كلف منه فوق ما لوقه فيغير الفقير من الغنى ويجري من العدل على السن
السوى ويعلم الناس أن هذه المعونة وان كانت بالنسبة الى محل ضرورتها يسره وأن
الله تعالى يضعها لهم أضعافا كثيرة فليست بمأيلهم ولا من الما ومن التي يتكررها
يجزم وينظر في هه ودا التوفيق فيصرها في مصارفها الدينية وطررها الواضحة البينة
ويتقدا الساجدة تقدا يسكو عارها وتسم منها الما رب تميم يرضى بارها وبندب
الناس الى تعلم القرآن لصبيانهم فذلك أصل اديانهم ويجذرهم الغيب على كل شئ
من إشارهم فالزكاة أخت الصلاة وهما من قواعد الاسلام وقد اخترنا لعم بقضى
الحمد والاعتزاز ورفعتا عن رسم التعريف نظرا اليهم بين الاهتمام وقدمنا الثقات
لهذه الاحكام وجعلنا الخوض شرعا في هذا العام وفيما بعده ان شاء الله تعالى
من الاعوام ومن أهم ما استندنا اليه وهو توافيقه عليه البحث تلك الاحواز من أهل
البدع والاهواء والسائر من السبل على غير السواء ومن ينز به ساد العقد وتجريف
القصد والتلبس بالصوفية وهو في الباطن من أهل الفساد والذهاب الى الاباحة
وتأويل المعاد والمؤلفين بين النساء والرجال والذين لهذا الفساد والذهاب الى الاباحة
هو طوق بالتمه منبر بشئ من ذلك من هذه الامة فليدنه تاجمدا ويسد عنه سبيل
الخلاص سدا ويسرع في شأنه الموجهات ويستوعب الشهادات حتى ينظر في جسم
دائه ويعاجل المرض بدوائه فليقول ما ذكرنا ثابا باحسن المناب ويقصد وجهه الله
تعالى واجبا منه جزيل الثواب ويعمل عمل من لا يخاف في الله لومة لائم ليجد ذلك في موقف
الحساب وعلى من يقف عليه من القواد والاشياخ والمحكام أن يكونوا معه يدوا واحدة
على ما جرى رثا في هذه الفصول من العمل المقبول والعدل المبذول ومن قصير عن غاية
من غاياته أو خالف مقتضى من مقتضياته فدعا به عقاب من عصى أمر الله وأمرنا فلا يلزم
الانفسه التي غرت والى مصرع التنكير جرت والله تعالى المستعان انتهى (ومن
ذلك) ما خاطب به تره بالسلطان الكبير الى الحسن المرنى لما قصد هاهنا مع ما شرع في
جواره وتوسل الى أغراضه بذلك الى ولده رحم الله تعالى الجميع السلام عليكم ثم السلام أيها
المولى المحام الذي عرف فضله الاسلام وأوجب حقه العلماء الاعلام وخفت بعض
نصره الاعلام وتناقت في اغاذه ونهيه السيوف والاقلام السلام عليكم أيها المولى
الذي قسم زمانه بين حكم فصل وامضاء فصل وحرار فصل وعبادات فصل من العتق
على أصل السلام عليكم يا مقرر الصلوات الجارية ومشيخ البطون الجامعة وكأسي
الظهور والعار به وقادح زناد العزائم الوار به ومكتب الكتائب الغاز به في سبيل
الله تعالى والسرايا السارية السلام عليكم يا حجة الصبر والسليم ومثلق أمراته تعالى
بالخلق المرضي والقلب السليم ومقرض الامر في السدائد الى السميع العليم ومعمل

وكل ما كان لعفان فله رأى عفان ما صنع العبد درزته الله تعالى الحلو الصبر فاستحق العبد وزوده

البنان العاشر في كتاب الله الحكيم كرم الله تعالى تربتك وقدرتها وطيب روحك
الزكية وآمنها فلقد كنت للدهر جمالا وللإسلام عمالا وللمستغربين حيا وللنجوم
وليأوتسيرا لقد كنت للمعاريب صدرا وفي المراكب بدرا وللبواب بحرا وعلى
العباد والبلاد ظلالا وسرا لقد فرغت إعلام عرك التنايا واجزت فممثل الملوك
الارض الهدايا كائلك لم تعرض الجنود ولم تنشر البنود ولم تنسط العدل المحدود ولم
توجد الجود ولم تزين الركن السجود فوسدت الثرى وأظلت الكرى وشربت
الكس التي بشر بها الوردى وأدعت ضارع الحمد لكل الحمد سالكين الاب
والحمد لم تجد بعد انصرام أحلك الامح عاك ولا صحت لقبرك الارامج تحرك
وما سلفت من رضاك وصبرك فسال الله تعالى إن يؤنس أغصراك ويجود بسحاب
الرحمة ترابك ويضعك بصدق اليقين ويجعلك من الأئمة المقيمين ويعلي درجتك في
عليين ويجعلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين وإلهيك إن صبر الله تعالى
ملكك من بعدك إلى نبرسك وبارق رعدك ومنعز وعدك أرضي ولدك وريحانة
خلك وشقة نفسك والسرحة المياكة من غرسك ونور شمك وموصل عاك البر
إلى رمك فقد ظهر عليه إردعواتك في خلواتك وأهقاب صلواتك فكلمتك والمنة لله
تعالى باقية وحسنتك إلى عمل القبول راقية برعي بك الوسيه وتيمم مقاصدك الجميلة
أعانه الله تعالى بركه رضاك على ما ظله وعمرته وأومعه وأبعدك السعدامه وأطلق
بالخير يده وجعل الملائكة أنصاره والأقدار دمه وانى أياها المولى الكريم السبر
الرحيم لما اشتراى وراشنى وبرانى وتعبدى بأحسانه واستعمل في استغلاصى
خطيئته ووصيه لسانه لم أجد من كافاة الا التبر باليسك والسه برئائك واغراء لسانى
بتخليد عليائك وتعظيم الوجنة في حرمك والاشادة بعد المعائن بمجديك وكرمك فنهت
الباب في هذا القرض إلى القيام بحقل القرض الذى لولاه لاتصلت الغسلة عن أدائه
وعماقت فما يسيت الالسن ولا كادت مخيرا بالسبق إلى أداء هذا الحق بأدنا من بارة
قبرك الذى هو رحلة الغرب ما نوبته من رحلة الشرق وما عرضت عنه فأقطعه أثر
مواقع الاستحسان وقد جع بين الكروالتوبه والاحسان والله سبحانه يجعله علام مقبولا
ويبلغ فيه من القبول مأمولا ويتخمد من ضاجته من سلفك الكرام بالمغفرة الصبه
والحنان الطيه فنع الملوك الكبار والحلفاء الأبرار والأئمة الاخيار الذين كرمتهم
السبر وحسنت الاخبار وسعدت برماهم الجهادية المؤمنون وشكى النكهة وصلوات الله
تعالى وعدوا بداعى الرسول الذى اصطفاه واختاره فهو المصطفى المختار وعلى آله وأصحابه
الذين هم السادة الأبرار وسلم تسليما انتهى (وقال لسان الدين رحمه الله تعالى) وما حاطت
به الخويز المتعاقب على الملك بالمغرب مائنه

لعافان في قلوب الناس
الحبة فغادر رجل من كبار
تجار مصر الى عافان وقال
له عندي بضاعة تلج
للهند وقد اخترت أن
تذهب إلى بها ومهما بحثت
فإنك كذا وتقال على ذلك
في هذه التاجر فخرج عافان
ومعه البضاعة إلى البحر
المالح فافرقه إلى عدن
وأقام بها ماشاء الله ثم
ركب البحر ودخل إلى
بحر الهند وباع ما كان معه
من البضائع ورجع ثم رجع
فوصفت عليهم الرج فالت
الرج بالسفينة إلى بلاد
الزنج فاخت التجار على
أنفسهم وأولاهم ودخلوا
إلى البر خوفا من الفرق
فأما دخلوا إلى البر استقام
الزنج وجعلوا يأخذون
وجلا ولا يحملونه ويردونه
إلى السفينة ليعرضوه على
ملكهم هو الملك لم يتكلم
مع أحد منهم فلما أخذوا
عافان أدخلوه على الملك
فلما أقام اليه وقبل يديه
ورجله ووقف بين يديه
فخرج عافان من ذلك فقال
له الملك أنت عافان الخياط
عصر الأبرار اشتريت فلما
زنجيا وأمر أن
تؤدبه وقد أساء
تؤدبه ف
لا طاله بالآ

لا ترج الله في سدة * ونسبته فهو الذى أيدك
حاشاك أن ترجوا لا الذى * في ظلمة الاحياء قد أوجدك
فأشكر بالرجة في خلقه * ووجهك بسط بالرضا وبندك

والله لا تهمل الطافه * قلادة المحسق الذي قلده
ما أسعد الملك الذي سسته * يا عمر العبد وما أسعدك

فخص الوزير الذي بهر سعه وحشد في القضاء قصده وعول على الشيم التي اقتضاها
مجده وأورنه اياها أبو وجده الوزير عمر الكذا ابن الشيخ الكذا أبقاه الله تعالى ثابت
القدم خافق العلم شهير الحديث سعه في الأمم مثلاً خبر بسالته وجلالته في العرب
والعجم تحية معظم مجده الكبير المستند الى عهده الوثيق وحسبه الشهير المسمى
سناه الله تعالى له من تبحر التدبير والنصر العديم الظفر واتجاهه اياه عند اسلام النصر
وفراق القليل والعشير ابن الخطيب واليدع دودة الى الله تعالى في صلاته سعد الوزير أبقاه
الله تعالى ودوام عصمته والسان طنب وسه في شكر نعمته والامل متعلق بأسبابه
الكرمية وأدمته وقد كان شيعه مع الشفة التي أذاب القواد وألزم الارق والسهاد
على علم بان غناية الله تعالى عليه ما كفه وديم لأثله لديه وكفة فان الذي أقدره
وأبدته ونصره وأهملت مشيئة ما دبره كليل بأبداده وعلى بأسعاده ورجو لاصلاح
دينه ومعاده وفي أثناء هذه الاراجيف استولى على معظم وزارته المخرج وتجاوزته
الافكار أنا أخذون تدع فاني كما يعلم الوزير برأعز الله تعالى منقطع الاسباب مستوحش
من المحجة الاندلسية على بعد الجنب ومستبدى على بكرني من المعدودين فيمن له من
المخاض والاحباب فتمرت في نظر أحصل منه على زوال اللبس وأمان النفس والحقاق
بأن يرعاني برعي الوزير بخلال ما يدبر الامر من له التدبير في أنشائه وفيه أساس
بناؤه ورد اللش برأسنا الله تعالى لبيدي وجاب كسرى ومنصفي بفضل الله تعالى من
دهرى من الصنع الذي ظهر وراق نور بهر فامنت وان لم أكن من جنى وحققتي
المسرات بين فرادى ومثنى وانشرح بفضل الله تعالى صدرى وزارتني النعم والتهاني من
حيث أدري ولا أدري ووجهت الولد الذي شملته نعمة الوزير واحصاه وسبق النعماته
ناقباً على في تقبيل يده وشكر يده والوقوف ببابه والتمسك بأسبابه أثرته بذلك
لامور منها المزاولة فيما كان يلزمي من احونه الاصاغر وتدر يسه على خدمة الجلال
الساير وافرادى له بالبركة ولعائى ضعف عن الحركة وبعد ذلك أنشع بفضل الله
تعالى في العمل على تجديد العهد بين الوزارة العلية عارضاً من نائها ما يكون وفي الامنية
ورب عمل أغنى عنه فضل يه والسلام الكريم على سيدى ورجة الله تعالى وبركانه انتهى
* (قال) وكنت اليه بأضاعى اثر الفتح الذي تكيفه لبيدي الذي أسير بعادته وظهور
غنايه الله تعالى به في ابدائه وعادته وأعلم كرم مجادته وأعترف بسيادته الوزير الميمون
الطائر الميمون حديث سعه وموضائه بحري المثل السائر أبقاه الله تعالى عز بر الانصار
جارية بين نقيبته حرك الفلك الدوار معه وما من المكاره بعصمة الواحد القهار معظم
سيادته الرقيقة الجانج وموفر وزارته الشهيرة بالنسب الداعي الى الله تعالى بطول بقائه
في عز واضح المذهب وصنع والكف السحاب ابن الخطيب عن الذي يعلم سيدى من
لسان طلق بالثناء ويدع دودة الى الله تعالى بالدعاء والتماس لما بعد من خير بل النعماء

فحمد الله تعالى عفان على
ذلك وقال له ايها الملك أنت
لى كالولد وبلاك لم تعلم
لى ولا لى فأمر له بسفينة
وجعل فيها من الاموال
مالاً كثيراً له ووجه السفينة
وجميع ما فيها وبعث معه
من عبيده من واه الى بلاد
اليمن ثم ان عفان رجع
من بلاد اليمن الى مصر
ومعه مال لا يحصى فكان
رجه الله تعالى لارسلان
وعمل الدور والحنانات
والدكاكين والجماعات
وأوقف الكل لله عز وجل
على الفقراء والمساكين
وجعل داره رتبة وكان
يصلى فيها (وكانت) وفاته في
سنة ست وعشرين وثمانين
ولغنا هذا تراحم واسعة
من اصطناع المعروف
والبر للخاص والعام اختصه
ذلك خوفاً من الاطالة
رجه الله تعالى عليه (والى
جانب قبر عفان قبر
القاضي ابن رستم) وكان
صالحاً حليماً متواضعاً
ذكره ابن الضراب في
طبقات القضاة وذكره
ترجمة جيلة (وفي المحجة
البصرية من قبر عفان قبر
احمد بن جعفر الرازي)
مات بعد الاربع مئة وله
اخبار حسنة مع الفاطميين
(وظاهر مصر قبر ابي القاسم

في ذلك الموضع ولما كان بعد سنة أقر زمام مولى محمد ابن أبي بكر الى الموضع فخر عليه فلم يحدسوى الرأس فأخذوه ومضوه الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفعه فيه وبنى عليه المسجد ويقال ان الرأس في القبلة وبه سمي المسجد زمام (وقيل لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر وجدره رأس قد ذهب فكله الأسفل فشق في الناس أنه رأس محمد بن أبي بكر ورضي الله تعالى عنهما وتبادر الناس ونزلوا المسجد وموضعه قبلة للمسجد القديم وأم يحفر عراب مسجد زمام وطالب الرأس منه فلم يوجد وحفر أيضا الزاوية الشرقية من هذا المسجد والحراب القديم المجاورة للزاوية الغربية من المسجد لم يجدوا شيئا ومكان هذا الرأس معروف مشهور بين كمان مصر (ولما كان في أوائل دولة السلطان الملك الأشرف برسباي حدد هذا المكان المقدر التاجي تاج الدين الشوبكي الشامي وإلى القاهرة المعروف بالتاج وعمل في الاوقات والسماعات وهو مكان مبارك مشهور بإجابة الدعاء عند أهل مصر (وقد اختلف

والفتح الذي تنفتح له أبواب السماء وقد اتصل ماسناه الله تعالى له من النصر والظهور والصنع البادي السفور لما التقي الجمعان وهتوت كؤس الطعان وتبين الشجاع من الجبان وظهر من كرات سيدي وبسالته ما تحدث به السنة الركب ان حتى كانت الطائلة لحزبه وظهرت عليه عناية ربه فقلت الحمد لله الذي جعل سعد عبادي متصل الآيات واضم القرر والشياث وقد كنت بهت أهنته بما قدم من صنع جيل وبلوغ تأميل فقلت اللهم أقد علينا الهاتني تترى واجعل الكبري من نعمتك السالفة بشعنتك الباذفة الخالقة هي الصغرى واجمع له بين نعم الدنيا والاخرى والناس أبق الله تعالى سيدي لهم مع الاستناد اليك جهات وأمور مستهات الالحاب المشبه مع جهنتك هي التي آتت القرية وفرجت الكربة ووعدت بالخير وضعت عاقبة الصير وأنا ذر يقب ورود التعريف المولوي على عبيده بهذه المدينة وأصل الله تعالى لمباشرتها الهناء وقرت العين بمشاهدة الآلاء والله عز وجل رديم سعادة سيدي وبطل بقاءه وبرادف قبله نعمه وآلاءه بفضلته انتهى * (وقال وما خاطبت به المذكور وأنا كن بسلام)

أي أجمع العدل الذي ظل المدى * بوعد الهدى حتى وثقت بدنبه ويا صارم الملك الذي يستعده * لنفخ عداؤه أو مجلس زينه هنت عينك القنطري من الله عصمة * كفت وجهه من الله مو قع شبه وهل أنت إلا الملك والدين والدنيا * ولا نلس الحق المبين بينه اذا قال منك العين طرفا فاعلم * أصيبه الاسلام في عين عينه

الوزر بالذي هو للذين الوزر الوافي والعلم السامي للراغب والمرافق والحلم المقلد فوق الترائب والترفق والكنز المأمول والنذر الباقي حجب الله تعالى العيون عن عين كمالك وصير انكاذب الذوار مطبة آمالك وجعل اتفاق اليمن مقر وانابهمك وانتظام السمل معقودا بشمالك اعلم ان مطلق لسان الشاء على عجلدك والمستثنى على البعد بنور سعدك ومعقود الرجاء بعروة وعدك لا يزال في كل ساعة يسحب القالك في ذيلها ويعاقب يومها وليلها مصفى الاذن الى تبايهدى عنك الله تعالى دفعا أو يمد في ميدان سعدك باعا وأنت اليوم النصر على الدهر الظلوم وآسى الكلام وذو المقام المعلوم فعرفت ان بعض ما يتلاعب به بين أيدي السادة الخدام وتتفككه بالناطقة والاقلام من كربة رسالة الشهاب وانار حجة طاهر عليها من اسمها صبغة الانتهاج حومت حول عينك لا كدر صفاؤها ولا هدم فوق مهام الدعة والامن اغفاؤها فرغت حول جماها ورامت أن تعيب خيب الله تعالى مرماها نرى السوء مما تنقي فنهابه * وما لآخرى عما بقى الله أكر

فقلت مكروه أخضاسهمه وتبينه من الله تعالى لمن نبيل عقله وفهمه ودفاع قام دليله وسعد اشرق جليله وأيام أعر يستعن اقبالها وعصمة غطت بسر باها وجوارح جعل الله تعالى للناطقة فخرسها فلا تغالها في الحوادث ولا تقترسها والظن يشعر بالشي وان جهل أسبابه والصوفي يسمع من الكون جوابه فيادرت أهنته تنشئة من يرى تلك الجوارح الكريمة أعز عليه من جوارحه ويرسل طير الشكر لله تعالى في مساقط اللطف

لم يعدة في الصحابة (وقال) أبو
زرة الرازي قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عن مائة ألف وأربعة عشر
ألفا من الصحابة عن روى
عنه (وكان) محمد بن أبي بكر
كثير العبادة ناسكا كنيته
أبو القاسم والقاسم ولده
والقاسم هذا هو عالم المدينة
وهو أحد الفقهاء السبعة
رحمة الله تعالى عليهم
أجمعين (ثم قصد) دار
الاعطاء عند الدخول
من درب الديساج فجدد
مشهدا حسنا مكنو باعليه
هذا مشهد مسهر النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا لا يحقه له
لان مؤذني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلال بن أبي
رباح وابن أم مكتوم واسمه
عبد الله وأبو عذرة سمرة
ابن معير الجعفي عكاه وسعد
القرطبي بقيا فاما بلال فانه
مات بمشقة أو بغيرها
واما ابن أم مكتوم فمات
بالمدينة وأما أبو عذرة
فانه مات عكاه وأما سعد
الذكوري فانه مات بالمدينة
وقيل بغيرها ولم يمت أحد
من مؤذني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمصر وهذا
القبور را للترك (وقال) ابن
عبد الحكم في تاريخه ان
عبد الله بن عمرو بن العاص
مات بمصر ودفن في دار مزار

الحق ومساوحه وسأله سبحانه أن يجعلك عن التواثب حجر الاقرب ووبسك ربعا
لا يخرج ماسج الحوت ودب القرب ثم نفي شغفت الغناء ووترته وأظهرت السرور فها
سرتنه بماسناه لتديرك من مسالة تكذب الارجاف وتغني عن اليعاف وتخصب
للابل العاف وترجع من كيد وتفرغ الى مجادلة عمرو وزيد وكافي بسعدك قدس دل
الامان وعدل الزمان وأصلح الفاسد ونق الكاسد وقهر الروع المستاسد وسرا الحبيب
وساء الحاسد والسلام انتهى (ومن انشاء لسان الدين رحمه الله تعالى) ما خاطب به
الرئيس عامر بن محمد بن علي الفتاني معز بالعدن أخيه عبد العزيز
أمانات كن في الشدا ثباتنا * أعيدك أن يلقى حوذك شامتا
عزائك عن عبد العزيز وهو الذي * يلبق بغر منك أعجزنا عتا
فدوحتك الغناء طالت ذواتنا * وسرحك السماء طابت منابتنا
لقد همد ذراكن الوجود مصابه * وأبطق منه الشجون كان صامتا
فمن نفس حراوتني الحزن كلتها * ومن نفس بالوجد أصبح خافتا
هو الموت للانسان فصل لمحمد * وكيف ترجى أن تصاحب مائتا
ولا يصبر أولى أن يكون رجوعنا * اذ لم تكن بالحزن ترجع فائتا
اتصل في أبيها الفهم و بدو الحمد الذي لا يفارقه التمام ما جتبه على عائلتك الامام
واقبته خلق الردي بعد أن طال الحيام وما سألته الحسام فلم يغن الدافع ولا نفع
الذمان من وفاة صنوك الكريم الصفات وهلاك وسقى الاسلام وبدرا الاحلاك وخبر
الاملاك وذهاب السمع الوهاب وأنالديغ صل الفراق الذي لا يفيق بألفراق
وخرجهم البين ومجاولي العيون الحارقة بدم العين لفقد أنيس سهل على مفضل
النسكة ونحي لبث الخطب عن قريبتي بعد صدق الوثبة وأنسى في الاغتراب ونحني
الى مقطع التراب وكفل أصاغرى خبر الكفالة وعالمتي من حسن العشرة بمساجيل
عقد الوكالة انتزع الدهر من يدي حيث لأهل ولا وطن والاغتراب قد ألقى بعض
وذاك البديع علم حالهم ان يعلم مظاهر وما بين ورأيت من تطارح الاصاغر على شوا القرب
النارح عن النسب والقرب ما جئني على أن جعلت البيت له ضريحا ومدفنا مريحا
لا تخدع من يرى انه لم يزل مقيما لده وإن ظل شقيقه من نصب عليه فاعيا مصابي عند ذلك
الفرح وأعظم الظواهر والبرح ونكا القرح القرح اذ كان ركننا قد نبته لي بدمع رقتك
ومتصفا البرني والري الصاغيتي بركم صفك فوالهنا عليه من حسام وعز سام وإباد
جسام وشهريتين بنى حام وسام أى جال خلق ووجه القاصد مطلق وشم نظم المعالي بحق
وأى عضدك ياسيدي لا يمين اذا سطا ولا يقر اذا خفا يوجب لك على تحلة بالسيه
ما توجه السوة من الهية وبرضيق أمان من الحية ويسد فرك عند الغية ذهبت
الى الجحجج فرايت مصابه أكبر ودعوت بالصبر فولى وأدبر واستجبت الدع فغضب
واسم صرخت الرجاء فأنكر ما روى واقتضب وبأى حزن يلقى عبد العزيز وقت جعل فقه
أوسطى لأعجه وقد عظم وقده اللهم لو بيكى بندي أياديه أوبعما غواديه أوبعاب وإديه
البركة وهو من أكابر الصحابة والمشارا في الحديث والورع قال ابن أبي عمير سألت عامر بن العاص ترك

مائة اورد من ذهب فقال ١٤٠ ولده عبدالله والله لا آخذ من اشيائكم اني كان اميرا فتركها ولم ياخذ منها شيئا وقيل انما

مات عبدالله بن عمرو بالشام وقيل بكمه وقيل بمصر وقيل بالهاتف (قال) حافظ العصر أبو الفضل بن حجر هو الصحيح (قال) بعضهم بمصر الموضوع المعروف بمذبح الجبل فيه قبر الرجل الصالح مسلمة بن مخلد بن صامت ابن سادس الانصارى الزرقى ولده المعرف وقيل قبل المعرف وقال ابن عبد البر جعلته ولاية المغرب ومصر وقال الكندي هو اول من رفع المنار على المساجد وأم بالجامع وكان لا يسمع أحد قراءته الا بكنى محسن صوته وقيل انه في أيام ولايته على مصر هدم ما بناه عمرو بن العاص بالجامع بمصر وبناه غير بنائه و زاد عليه (وكان) أصل بناء هذا الجامع العمري المعروف بالجامع العتيق أن امرئ مصر عمرو بن العاص لما فتح الله عليه أرض مصر بنى هذا الجامع سنة إحدى وعشرين من الهجرة فكان خمسين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وهذا الجامع ترجمة واسعة لمند كره اخوف الاطالة (قال) ابن عبد البر مسلمة مات بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن يونس مات بالاسكندرية وقال الحافظ عبد الغنى مات بمصر وتوفي رحمه الله تعالى خمس مئة وثمانين سنة

وقد استقل من مرض ما نصه

لا أقدم الله دار الملك منك سني • يحيل به الحال كان الظلم والقلم
وانشدنيك اليا لي وهي مادة * الخمد عوفي اذ عوفيت والكرم

من علم أعلى الله تعالى قدرك إن المجد جوارحك شانه لابل الملك بدرت آياته لابل
الاسلام جسم أنت حياته دعائك بالبقاء المجد بروق بك جبينه وملك شير وترينه ولدين
تعامل الله تعالى باعزازه وتدينه فاستدلت نفوس المؤمنين لا • لامك ووجع الاسلام
اتوقع اسلامك وتاخرت الاعلام لتأخر أطرافك بصالح الملك واعلامك فانما أنامل الدين
والدنيا مشتهية يا ذيل أيامك ورجال الامل نخمة بين حلالك وخيامك فاذا قابلت
الاشراف نعم الله تعالى بشكر ومرت الغفلة عن ذلك بشكر فاشكر رجل وعلايل لسانك
وجنانك وأجر في ميدان جده من لقمان عنائك على ما طوقك من استرقاق بحر وافاضة
ابا دغر واقتناء عسجد من المجدود واثنا نفع ودفع ضر وادلة حلوم من وكن على
نعم من مداومة الله تعالى عن حاك وعز بخلق ذوابه السماك ورزق بحره فالمنماك
ودونك مجلس الامامة تعدد نبيه من زمانك وحظوة الخلافة فاستحقها بواسفك القدسية
وزمانك ومحاسن الدولة فاجلها على منصة أمامك ورسوم البر فاغر بها عن اهتمامك
وذروة المنبر فأضربها طيبة حسانك وأجر الآمالين زهر الايادي البيض من كآتمك أكمل
فيا عز دولة ملك باجالة النكال قد استظرت وأذلت المعاند وقهرت وباعمال آرائك اشهرت
فراقت فضاءها وبهرت جلالها كاشق الجواهر وطايفة كطارح بن التاليف مطارح
وفكر في الغيب سارح ودين اغراض الحلم والعدل شارح ومكارم محبت آثار الكرماء
ونسخت وحلت عقود أخبار الاحواد في الاعدا ووقفت فلم تدع لفضل الفضل ذكرا
وتركت معروفي يحيي بن خالد تنكر الابل لم يبق لكعب من علو كعب وأنت دعوة
حاتم باي ما فتح وحاتم فصار تسي جوار ومنع جوار وعقر ناب عندا قعر ارجناب وأن
يقع من كبر قدر ترفع عن الكبر وجود خضب الالدي بخناء التبر وعز استندم الاسل الطوال
يراع أقل من الشبر وحقن الدماء المراقبة باراقه تجميع الجبر وفك العقال ورفع الثوب
القال وراعي الذرة والمثقال وعثر الزمان فاقال ووجد ان الصدق فقال أقسم يباري
النسم وهو ابر القسم ما فازت بمثلك الدول ولا نظرت بمثلك الملوك الاواخر والاول
ولو تقدمت لم يضرب الابل المثل ولم يقع الاعلى منك وكتابك والاجماع المنعقد على آدابك
العمل والملوك لما شام ما لك برقي العاقبة وتدرع بالاطاف الخافيه كتب عشرا
بالهناء ومذيعا ما يحجب من المجد والثناء وشاكر اماله بوجوده من الاعناء فقيد ادر ركن
الدين بالبناء وأبقى السيرة والمنة على الآباء والانباء فندال الله تعالى أن يجمع منك باير
الملوك ووسطى السلوك وسلالة أرباب المقامات والسلوك وبقيل حصص الصحة وافر
وغرة العزة القمصا فافره وغادة عاده السعادة غير نافره وكتيبة الامل في مقامك السعيد
غامة ظافره ماؤحت للصباح شبب المواكب وتفتحت بشطهر الهجرة ازهار الكواكب
والسلام انتهى * (ومن ذلك ما خطب به سيدي ابا عبد الله بن عزوق) * جوابا عن

تعالى مسامة بن محمد بنهم
المسيح ونفع الخاء المحممة
وتشديد الام الانصاري
مات عصر وقبره معروف
والله سبحانه وتعالى اعلم
(وقد ذكر شهاب الدين
أحمد بن معين بن علي المصري
المعروف بالادعي أن
بشوارخ مصر باسمه
العقابة قبورا كثيرة منها
ما هو معروف ومنها ما هو
مجهول فاذا بالزيارة من
الحط المسوب الى أبي ذر
المقدم ذكره ومنه الى
خوخة جوسق بن محمد مبيدا
أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح
العارف صالح الدرعي
المجاهدي الله (ثم قصد آخر
الرقوتين) من آخر القنطرة
تجدد على يسارك مبيدا
أرضيا فيه قبر الشيخ
الصالح أحمد بن عزراحي
صلى الله عليه وسلم (وبدوب
البعالين قبر السيد محمد بن
عقبة وسيدى موسى أخيه)
ففيه عقبة بن عامر الجعفي
وأبو القاسم الدرعي وأبو
بصرة الغفاري آخر حارة درب
البعالين وفيه أيضا قبر
السيد محمد عرف بأبي
زغاة الدرعي فله أسماء
مجهولة ولم يعرف لعقبة
ولد ولا أخ لكن له أخت
معروفة مشهورة سوف
نذكرها عند ذكره ان
شاه الله تعالى واذنا ذكر ابا بصره عند ذكر عقبة بن عامر (وقد ادعى قوم انه قبر سعد بن عبد المعروف

وبارك عليه وجعله مؤذن
مسجد قبا وخليفة بلال
في الأذان اذغاب ولما
سار إلى الشام فلم يزل
الأذان في عقبه وعاش
إلى أيام الحجاج وقد تقدم
ذكره (ويقابل هذا القبر
قبر عند المدايح به السيد
٣ جوره) وبدر السطاطي
قبر سيدي نونس التقي
توفي سنة عشر ومائة (والى
جانب مدونة الأفرم) قبر
سيدي يحيى الدرعي
(ويقرب مسجد السدرة)
قبر السيد الشريف عبد الله
ابن عبد القادر بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي
طالب (ومنه) إلى قبر السيد
محمد بن ربيعة الانصاري
(ومنه) إلى الموضع المعروف
ببحر الزنجيد قبر السيد يحيى
الشهير بالاعشى وقبر سيدي
عبد الله الدرعي (ومنه) إلى
إلى رأس عقبة
السداسين قبر سيدي
محمد باين المحدث توفي
سنة اثنتين ومائتين (وفي
زقاق الجاهنين مسجد الخلة)
ويعرف بمسجد القبة قبر
سيدي عبد الرحمن الدرعي
الحجاب الدعوة (ومنه) إلى
قبر السيد محمد بن زيد بن
قبر الله بن زيد المحدثي) وقبره عند الخشابين من الجهة البحرية (وهناك قبر السيد محمد بن أحمد الوابي

كتابه وقد استر خطيبا السلطان تونس
ولما إن أتت منكم ديار * وحال البعد بينكم وبين
بعتكم سودا في بياض * لا تظنكم شئ مثل عيني
بم أفتعل بأسدي ولجل عددي كيف أهدى سلا ما فلا أحمدر لاما أو أفتعل لا
كلما فلا أجد لبعة التقصير في حقك الكبير اسلا ما ان قلت تحية كسرى في الشتاء
وتبع فكلمة في ربيع الجمعة تربع ولما المصيف فيه والرابع والجميع والمابع فتروى
مضى شأنت وتربع وان قلت اذا لعارض خطر ومهامي أوقطر سلام الله بامطر
فهو في الشربة بطر وركبه خطر ولا يرعى به وطن ولا يقضي به مطر وأما العرق الأوشج
ولا يستوي البان والبفتح والعوسج والعرج
سلام وتسلم وروح ورحمة * عليك وعدود من القتل معجيب
وما كان فضلك لمعنى الكفران أن أشكره ولا ليني الشكر أن أذكره فألتجذ في البحر
سبا أو اسلك غير الوفاء مذهبا تأتي ذلك والمنفعة تعالى طابع لما في مجال الريع
وتحقيقه واشباع وسواهم من الانصاف ترى في رياض الاعتراف فلا يطر قها ارباع
ولا تحبها سباع وكيف تجهد تلك الحقوق وهي عس ظهيرة وأذن عقيرة جيرة فوق
مذنة شهيرة أدت الاكاد لها دون تستغرق الدم وتغرق حتى الرم فان قضيت في
الحياة فهي الخطة التي ترتضيها ولا تنفع من عامل الدهر الماسع الا أن ينفذ راسه أو تضيقها
وان قطع الاجل فالتقي الحميد من خزائنه التي لا يندب يقضيها بوزن من يقضيها ويا
الله تعالى أيها العلم السامي الجلال فمنا بعد قتل المبررة على الآمل برؤيخف وان أساء
بفراقك واجف وأعزى بعد ما الحف وأظفر بالنيمة المذخورة للشدا والمزاش ثم
أوحش منها أصوثة هذه الخزائن فأبحين الأمل بختي وأصبح المغرب غربا يقرب
كفيه ونسمة فقرأ الله تعالى من هذه الغفلات ونسمة به دليل في مثل هذه انقلوات وأى
ذنب في الفراق للزمن أو لغراب الزمن أو لارواح الملوك المذمومة ما بين الشام إلى اليمن ومما هنا
الاعبد مهور وفي رمة القدر مهور عقدا للمجد لله مشهور ووجهها على النفس التوامة
ظهور جعلنا الله تعالى عن ذكر المسبب في الاسباب ونذكر وما يذكر الا بالاسباب
قبل غلق الرهن وسد الباب والمجمل فالفرق اذ في ووعده ما في فان لم يكن فكان
قد ما أقرب الروم من الغد والمرء في الوجود غرب وكل آت قريب ومما من مقام الانبياء
من غير احتيال والاعمار لحد والايام أميال شعر
نصيبك في حياتك من حبيب * نصيبك في منامك من خيال
جعل الله تعالى الأدب مع الحق شائنا وأبعدنا الفراق الذي شائنا وأنى لاسر لسيدى بأن
رحمى الله تعالى صالح سلفه وتداركه بالتلاقي تلافه وخلص سعاده من كلفه واحله من
الامن في كنهه وعلى قدرها تصاب الالباء وأشد الناس بلاه الانبياء عم الاولياء هذا
والخير والشر في هذه الدار المؤسسة على الاكدار غلالن مضجعان فقد ارتفع ماض
أونفع وفارق المكان فكأنه ما كان ومن كانت الملوك البعيدة عن الشكوك إلى أن

خذ من زمانك ما تيسر * وترك بجهـ سـدك ما تيسر
ولرب بجهـ سـل حالـ * ترضى به ما لم يفـسـر
والدهـر ليس يدائم * لا بد أن يسـسـوه انـسـر
واكـم حـديـك جـاهـدا * شـمت الـحـدـث أو تـحـسـر
والناس آنية الزجا * ج اذا عـثـرت به تـكـمـر
لا تـعـدم التـقـوى فـن * عـدم التـقـى فـي النـاس أـعـسـر
واذا امرؤ خسر الالهـه فليس خـلق مـنـه أـخـسـر

وان لله تعالى في رعيك اسرا واغلامك مستمر امستقرا اذ القاك الي الم ساحل فاخذ
بيدك من ورطة الواحد وحركك من عزة الراحل الى الملك الحاحل فاذ لك من
ابراهيمك سماء وعرفك بعد الولي وسما ونقلك من عناية الى عناية وهو الذي يقول
وقوله الحق ما ننسخ من آية الاية * وقد وصل كتاب سيدي يحمده الله الحمد العواقب
وصف المراق التي حاشا والمراقب ونشر المفاخر المحفصة والمناقب ويذكر ما هيأه الله
تعالى لديهما من اقبال ورعايل خصصه اشتمال ونشوة آمال وآية اغبط وارسط
والتي العصا بما خبط ومثل تلك الخلافة العلمية من ترز الذوات المخصوصة من الله تعالى
بشريف الادوات بيزان تميزها وتفرق بين شبه المعادن وبريزها وشبه الشيء مثل
معروف ولقد اخطأ من قال الناس ظرور انهم شجرات مبرع في بقعة ماحله وابل مائة
لا تحذفها راحله وما هو الاتفاق وتبجح للآل واحقاق فلما كذب اجماع واصفاق
والجانس الصالح لرب سياسة أمل مطلوب وحظ المحبوب وان سئل اطرف وعمر
الوقت ببضاعة اشرف وسرق الطبايع ومدق الحسنة الباع وسل في الخطوب واضل
في اليوم القطر وهدي الى اقوم الطرق واعان على نواب الحق وزرع له المدونة في
قلوب الخلق فاذ الله تعالى سيدي ليهافر بانثرا وجعل فيه للعلم مع خرا كثيرا بفضل
وكرمه ولعلمي بأنه ابقاه الله تعالى يقبل نعمي ولا يرتاب في صدق صبحي اغبطه بمناواه
وانشده ما حضر من الديه في مسارة هذه وبجواه

بقام ابراهيم عن اوصافه * فكاك ورق عن بواعث تنبى
نخواره حرم واثت حماسة * ورفاء والاغصان عود المنبر
فاقد امنت من الزمان وريسه * وهو المرزوق للى واللى

وان تشوف سيدي فاعلم وليه لو كان المطلوب ديناً والوجب قوع الاحترام ولا غبط بما
تحصل في هذه المحرور المنيعة في خانوت الزور من السهام الوافرة الاجزاء فالسلطان رعا
الله تعالى بوجب ما فوق رية التعليم والولد هداهم الله تعالى قد اخذوا لحظ قل ان
ينالوه بغير هذا الاقليم والخاصة والعامة تعامل بحسب ما بانته من نفعه سلم وترك
لما بالايدي وتسلم وتدير عا دعي عدوها بالاذاب الاتيم الامن ابدى السلامة وهو من
ابطان التمسد بحال السلم ولا تكر ذلك في الحديث ولا في القديم لكن النفس منصرفه

سقية) ادخل اليها تجدد
مسجد عائشة بنت أحمد
ابن طولون ثم تجد قبر
رجل من ذرية القاسم
الشيخ الشريف (وبالزقاق
بالبراذعين) قبر سيدي
أحمد بن جعفر (ويخط
مصاطب الطباخين) قبر
سيدي سبأ بن مصبح
المازني (ويخط الاكراد) قبر
محمد بن المتداد بن الاسود
الدرعي (ثم تقصدهم شرق
سوق النسيم) الى الزقاق
المسلك الى قبو والسادة
الجاهدين في سبيل الله
للعسوفين بالاربعين
وبالقرب منهم قبر سيدي
وهان بن عبدالله الدرعي
(ثم تقصدهم الى درب الصفا
تجد قبر السيد محمد بن مسلمة
ابن محمد الانصاري الزرق
(ثم تقصدهم الى درب الوداع
تجد قبر سيدي محمد بن
يعقوب الدرعي المعافري
توفي سنة اثنين ومائتين
ودفن معه درعه ومنه الى
قبر الشيخ علي الدرعي (وفي
قبوره صر قرا شيخ مالك
المصري) والى جانبه قبر الشيخ
قوج الطائي من الطالبة
(وهناك خلق لا تحصى)
درست قبورهم وتغيرت (قال)
الشيخ أحمد الادريسي ثم
تقصدهم قرب البصر مقابل
جيرة الروضه تجد قبر
السيد الشريف ابي عبدالله محمد بن الحسن بن حمزة بن عبدالله بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله

عنه الماهد أو أم أولاد
الشريف ابن حجة نوفي
القرافة في أمكن كثيرة
متفرقة وقيل أن هذا
الشريف يعرف بالشفقة
وهو أنه لما كان في بعض
السنين توقف النيل فشق
عليه وعلى أهل مصر فصار
يسعى على شاطئ النيل
ويبكي ويدعو ثم أنه لما
سأل أهل العلم ومن له معرفة
بالتاريخ عن الكتاب
الذي أرسله أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله
تبارك وتعالى عنه مع طاب
ابن أبي بلعة بن أسد إلى
المقوقس إلى أن دل عليه
فأخذ به وبنته إلى جانبته وهو
في أمر عظيم فرأى الإمام عمر
في المنام وهو يقول له يا أبا
الشفقة قم وأن الكتاب
في النيل فقام وألقى الكتاب
في الماء فكانت أنصب
سنة على أهل مصر فلما
مات دفن قريمان البحر
فاشتهر عند أهل مصر
بإساعى البحر والله أعلم ثم
تقص إلى درجة الملق وقال
لما غير ذلك تجد قبر أدرا
يقال أنه قسبر الشيخ
الصالح المحدث أبي الحسن
على بن عبد الرحمن بن
الحسن المصري الكندي
النهر بابن الجصاص

عن هذا الغرض نافضة يدها من العرض قد نوت الحاصل ووصلت في الله تعالى
الطعام وقطعت الراسل وصدت لمناصع القود الناصل وتأهبت للقاء الحماج الراسل
وقلت انظر خضاب الشباب قد نصلا * واثرا الانس بعده انصلا
ومطلي والذي كافت به * حاولت تحصيله فما حصل
لا أمل مسعف ولا عمل * ونحن في ذا الموت قدوصلا
والوقت إلى الامداد من كبر الدعا في الاضائل والاسجار إلى مقبل العذار شديد الاقتار
والله عز وجل يصل لسيدى رعى جوانبه ويتولى بتيسر آماله من فضله العميم وما ربه
وأقر عليه من التحيات المحملة من فوق رجال الاربيبات أركها ما أوجع البرق
الغمام فأبكها وحسد الروض جمال التجوم الزواهر فقامها باسم الازهار وحكاها
وأظفر دم اللبل عند الملل عصا الحوزاء وقواها ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى
(ومما خاطبه لسان الدين رحمه الله تعالى) ابن مرزوق المذكور قد روى سيدى وعمادى
كشف قناع الصيعة من وظائف صديق أو خديم لصيق وأنا بكلمات الجاهة تين حقيق
وتلج في صدرى كلام نالني نفقة واحتياج ولوفى سبيل هياج وخرق سياج ونوض
دياج وقد أصبحت سعادى عن أهل سعادتك فرعا فوجب التصبر طبعاً وشراً فليعلم
سيدى أن المحادور مله والاستغراق في تيار الدول غلظه وبغداد العلوان بقى الله تعالى
تكون الشفقة وأنه والله تعالى يصمم من الحوادث وينبئه من الخطوب النكوارت وإن
تبعه المجمع فهو مفرد وبهائم الحسنة مقصد وإن الذى يقبل يده يصمر حسده ومان
يوم الاوالةا تشترى والحيل ترش وتبى وسموم المسك كيد تشرى والعين الساهرة
تأرق العين النائمة من حيث تدرى ولا تدرى وهذا الباب السكريم يخصر بالزيارة
والبركة وخصوصاً في مثل هذه الحركة فتم طواهر تحالف السرائر وحيل نصيب في
الحوادث الطائر وما عسى أن يخفف الحسود وقد عوت الكلاب وزارت الاسود وإن ظن
سيدى أن الحطة الدينية تدب عن نفسها أو تنفع مع غير جنبها قياس غير صحيح وهبوب
ريح وانما هي درجة فوق الوزارة وانجابه ودهر يدعى فيما دار بالاجابه وجاهد بجر على
التبيل الاذبال وبفد العز والمال وبحر حال وصودرت تحت الجبال وإن قطع بالامان
من جهة السلطان لم يؤمن أن يقع فيه والله سبحانه يقيه ويحيط به وبقيه مالبشر يصده
والحمى يجرى إلى أمده فستظهر الغير يقبل ويجرى من التغلب على سبيل وبنى سيدى
والله تعالى يصمه طائراً بالاجنح ومحاربا دون سلاح بنادى من كان يشق بوجهه في ظلل
وبرقع عن النادم والام جليل ومثله بين غير مصنفه من لا يتصف بطرف ولا يلتقى إلى
الانسانية بطرف ولا يعبد الله تعالى ولو على حرف محمول عليه من حيث الصنفه متعمد
بالعداوة الخفية وإن ظن غير هذا فهو مخدوع وسحور ومفتون مغرور وبالفكر في
انخلاص تفاضلت النفوس واستدفع الجوس وله وجوه كاهات معذرا لمحصل دونه
بيض النصول والاماكن من الغرض الذى بان فيه بعد الجدا القوت وعدل عنه وقد أخذ
الستور وتيمرت الامور وتقررت الايمان والنور فانه عرض قريب وسفر فاصد

الحجرة التي في البر الغربي

من النيل مقابل مدينة
فسطاط مصر) فيقال ان بها
قبر السيد كعب بن يسار
ابن طه العباسي قيل انه
ولي قضاء مصر اياما وقيل
لم يرض بالولاية (وبها) ايضا
قبر كعب بن عدى المنوفي
الجيزي كان من العباد
شهده مصر وقيل ان
بها قبر نبط بن شريط
قال المتدري انه مات
بالبحيرة (وبها) قبر كتب
عنه الامام ابو هريرة وابو
هريرة مات على فراشه
من المدينة وجعل اليها
ودفن بالبقع وكان حضر
قال معاوية وعلي رضي الله
تبارك وتعالى عنهم
فكان اذا صلى خلف
علي واذا اكل معاوية
حضر اليه واكل معه واذا
كان وقت الحرب معد الي
كوم فجلس عليه فقبل له
ما هذا قال الصلاة خلف
علي اقوم وطعام معاوية
أدسم والقعود على هذا
الكوم أسلم (وأما ابو
هريرة) الذي بالبحيرة
فكان معروفا بالصلاح
والدين والخير وبها على
النيل مدرسة السلطان
الملك المؤيد أبو النصر شيخ
جدها سنة اثنتين
وعشرين وعثمانية في

ومسحى لا ينفق فيه سبدي من المال درهم واحد ووطن محرکه راصد لا يمنع عليه أهله
ولا يصعب سهله وأمره جبر الله تعالى بطارح في تعينكم لا قضاءه واحكام
آرائه وتأمين خائفه واستقدام أصنافه وطوائفه وتفركون حوكم العز والتوبة
والقدور التنية لا يجوزكم من وراءكم مطلب ولا ينفق عن مخالفة تكم مذهب ولا يكثر
لكم مشرب وترايا ومشهور وتظهر بطون الدهر وظهور وتفتح أبواب وتسبب
أسباب من رجوع ثانی بعد السكون والفتور وقد سكنت الخواطر وتنوعت الامور
أو مقام تمهده البلاد ويعمل في ترتيب ائمة المحنة الاجتهاد وتستغرق في هذا الغرض
الاتحاد وتأتي ان حدث وتراكم حادث الاستقلال والاستبداد من تنافيه الاعمار ويكون
لمن يتقبله على الشرق والغرب الحجاز والتحكيم في ذخيرة سماء المقدار وزهل عند
مشاهدتها الاعتبار وخزانة الكتب يحملها وفيها الامهات الكبار قد تحافت عنها
الحاجة وعدم اليها الاضطرار والربيع الذي يسوغ بالشرع والعقار فهذا كله حاصل
وتمت امن لا يتهم وكافل وعهود صبها غير ناضل وبالحجة فالوطن لا غرض الملك جامع
ولما قصده من المقام أو الانتقال مطيع وسامع وان توقع اثاره فتنه أو ارتكاب احسنه
فالار أقرب وحالة التسبر أغرب وهذه الحجة في لسان غير معتبره وأجوبتها مقره
وقدم رسول الضاغية واعانتها تحصل في الغالب على هذه المطالب وبالحجة قاله نينا قد
اختلت والاقدام قد زلت والاموال قد قلت وشيبة الدهر روات وذلك القطر على
علائه أحكم من بروم الجاه وأمنع وأجدي بكل اعتبار وأمنع وقد حضرت لاستخلاصكم
أماه الا لة التي لاساق في كل زمان وتبها امكانه أي امكان واقتضت أيمان وعرضت
سلع قبل لها أثمان وارتهت الرفاه مروا وأديان وتحقق بذلك القطر القساد الذي
اشهر به مامو ره وأمره والمنكر الذي يجب على كل مسلم تغييره فان شئت شرعا فالحكم
ظاهر أو طبعيا فالطبع حاضر واثم عادل رعاذر والمؤنة التي تلزم أقل من أن تكون
عن بعض الحصون فضلا عن البحيرة ذات القصور وما يستهلك في هذا الغرض شيء له خطر
ولا يستغنى من الصفة سطر واليد محكمة بكل أو شطر وما يخص المملوك من هذا الامر
الاستنفاد نشب واستخلاص مؤمل بين مروت ومكتسب وبعيد أن لا يتفرقه في زمن
من الازمان مملوك في كل وقت واعيان ومروآت وأحاب وأديان والله سبحانه كل يوم
هو في شان وأما خدمة دولة تهتم على حرام لا يجمع في فيها ان أعتمدها هرام وكافى
بالمشرك لاحق ولا نفاس الذكبة تاشق فما هي الاطماع سرها لمع فاذا انقطعت
انفجعت الدنيا واتسعت ومعاش في غمار أو عكوف في كسر دار لمداومة استئقالة
واستغفار والله ما توهن أن من تلك البلاد يستنصر بغائه عليكم أو يحقر ما لديكم فقد
ظهر الكائن وطابق الخبر والمعاين فسبحان من يقوى الضيف ويعين الخيف
ويجري يد المشروف والشريف والمهم بيد الله تعالى يجدها ويخذلها والارض
في قبضته رعاها ويحملها هذات لاسع افشاؤه وسر ان لم يطو سطر به على السرحان
شاؤه وقية ما ينكره الا تم وتعلق به الظنون وتعمل الخواطر فتسبر به واعتبر به

وبعقدكم فاسير وه ثم غطوه بالاحراق واستروه والله تعالى يرشدكم للتي هي اُسعد
وبمقامكم على ما فيه لكم العز السرمد والفقر الذي لا ينفد والسلام انتهى (وقال رحمه الله
تعالى) وما صدروني ما اُجبت به من كتاب بعث به الى الفقيه الكاتب عن سلطان تليان
ابي عبد الله محمد بن يوسف القنسي التفرى

حياتكم ان الحيا فربوعها * صدف يحود ديرة المكنون
ما شئت من فضل عجم ان سقي * اروي ومن ليس بالمعنون
اوشئت من دين اذا قدح الهدى * اوري ودينك بالمكن بالمدون
ورد النسيم لها بشرح حديقة * قد ازهرت افنانها بفنون
واذا حبسة ام يحيي انجيبت * فلها التفوق على ميون العين

ما هذا النثر والصف والحشم والاف والنشر والفقر والبالى العشر شذا كما تنفست
دارين وسطور رقم خلاها التزين وبيان قام على ابداعه البرهان المبين وقص وشي
به طرس فغاء كانه العيون العين لابل ما هذه الكتاب المكتبة التي اطلقت علينا
الاعنه واشترعت اليها الاسنة وراعت الانس والمجنه فاقسم بالرحن لولائها رافعت
شعارا لاما ن وحيث بهجسة الايمان لراعت الشرب وعافت الدود ان ير الشرب
اطنما مدد الجهاد قدسم وشارد العرب استعمل في سبل الله واستخدم والمتاجر على ما فاته
ندم والعزم وجد بعد ما عدم تستغفر الله اغاها رفاع الرقاق وصلات صلاتي بها سبق
ولا ارقاع وقاع لهاطل المطاع الرزمة انتفاع والحان بيان بعض هذا ايقاع ودر
منسوق ورمط لظلمها بسوق والله دال القائل المانسوق ومن نصر الشيخ على كنية
تقمها كنية واقضا وجية من ذي غلة غير تخيجه يننا هو يكابد من راجعة الحى من
حضر موت الموت ولا يكاد يرجع الصوت اذ صبحته قيس وهى التي شذت عن القياس
واجمت عن مبارزتها اسود الاخياس فلولام امتثال امر وصبر على جرح لاعاد ما حي في
مبارزة الوصي عن عمرو فتخرج من الحطل وبين عذر المكره عن مناجرة البطل المبدر
فانذر عليها وزاثر عليها الى امت بدمه من عيمده لا تحقر وان ذنب اضافني اليه لا يفقر
وحقه الحق الذي لا يحسد ولا يكره

لمارأت واية القيسي زاجفة * الى ريعت وقالت لى وما العمل
قلت الوغى ليس من رأي ولا على * لانا قلى في هذا ولا اجل
قد كان ذال الثورنات الصيل خصى * تهز عطني كافي شارب شمل
والان قد صوح المرعى وقبضت السميمات والركب بعد اللث بمثل
قالت ائت شهاب الدين نضرها * حاشى العلان بقال استنوق البجل
وان احسن من هذا وذا و ز * بمشله في الدواهي يبلغ الامل
هو الحى لاني جواسع جره فبيسه الامن من سدل والفضل مكمل
والله لو اعمل الراعى التقاضيه * ما خاف من اسد خفان به حمل
تكون من قوم موسى ان قضا عدلوا * وان تقاعد دهر جازحلوا

المغربى ويقال ان عنده
قبور جماعة من الصالحين
(وبها) قبر الشيخ على
البغدادي خادم الشيخ
محمد الكومي الى جانبه
(ثم تصد) حارة الشاميين
تجد أولها مسجد الفقيه
عبد الله الطاربه آثار
صالحه (وقيل) المسجد
قبر الشيخ صفى الطاهر
(وغري) المسجد زاوية
بها قبر سيدي قدس اح بن
عبد الله الانصاري توفي
سنة أربعين ومائة وعنده
قبور جماعة من خدامه
(ثم تصد) الى زاوية بها
قبر الشيخ محمد وعرف
هناك بشيعة (وغريه)
قبر الشيخ يوسف الزهري
(وقيل) قبر الشيخ محمد
القدوري (وقيل) زاوية
الشيخ شعيبة قبر الشيخ
الصالح الورد يحيى بن
عبد الله الانصاري

(وقيل) زاوية الى الورد زاوية
جديدة مكتوب عليها هذا
قبر المقداد بن الاسود
الكندى وليس بهج (وبها)
قبر على بن عبد الله الشهير
بهر روات الفاخوري
خادم سيدي محمد القدوري
الى جانب شيعه (ثم تصد)
الى غيط هناك يعرف

بغيط الخليل به كوم عال به زاوية بها قبر الشيخ على الثقلي (والى جانبه) قبر الشيخ يعقوب الخشاوي

(والجانبه) قبر الشيخ الصالح خليل الصباح ١٤٧ (وبها مكان يعرف بإقية مكي) بها قبور جماعة من

الصالحين (منها) قبر السيد
الشرقي إلى الحسن على
ابن عبد الله النجار (وهناك)
قبر الشيخ بن النجار في قبر
الشيخ خضيم الحزري
(وعسري) زاوية القلي
قبره خراب تصرف
بالصالحية بها قبر الشيخ
قريش الجيزي وهناك
قبور ساسة الخبير
(وقبور) السادة عرفاه
الملك (وهناك) قبر الشيخ
جابر الشهيد ولده الشيخ
عبد الرحمن ومحمد الجيزين
الشهيد (وبحري) قبر
الشيخ جابر قبر الشيخ خالد
الغزالي الجيزي إلى الجانبه قبر
الشيخ عبد الله الحاددي
وبحريها قبر الشيخ غانم
الصالح إلى الجانبه قبر
الشيخ سلامة الجيزي وهناك
قبر الشيخ الصالح الاجل
عبد الله ابن بنت أبي هريرة
الجيزي (وبحري هذه
الحقة زاوية) بها الشيخ
ناصر الدين عبد الله
الطوسي ومنه إلى قبر
الشيخ يحيى الحزري فوشى
والجانبه قبر الشيخ
مخول الطويل الناطر
(والجانبه) قبور السيدات
البنات الأيكلا (ثم إلى قبر)
الشيخ الصالح إلى العباس
الطعي المغربي وله ابنة

هم الجبال إلى واسي كالحكموا * هم النجار الطواحي كالحكموا
فقلت كان لك الرحمن بعدى ما * سواء معتمد والراى معقل
فما أنا تحت ظل منه يلغى * والشمل في بستر العز شمل
قل لقس المندخل القياس فلا * تذكر المصاع وتحت الليل فاحلوا
دامت لديم التعمى مساجلة * مائة تمهل المني فتهمل
وأمنت شمسم عليه الاصول إلى * على الوجود فلاشم ولاجل
ولو خوى والودناقه فجم هذا المئات ولم تصف السبب وحاشاه بالاتصال ولا بالابتات
فرعى السدل مذكور وسبب الرق موصول وان اشجرت نصول والمزم تالي الاطال
التنزل إلى تراله والناسل الثاني بين ضرب الغادات باعتزاله الامن أعرف في مذهب
المنارجي الآخر نافع من الازرق وحسبي وقضاء كسي أن أتترك الخطر راكبه
وأخلى الطريق لي بني لثمار به ونسب يسير أمثالي من الضعفاء وتكف وهو زمان
الانكفاء ونسلم غطوه بهذا الفن إلى الاكفاء ونقول بالنسب والرفاه فقد ذهب
الزمن المذهب وبين المذهب وشاخ البايز الاشهب وعاد العزم يهب ومرهب
الوقت من فوق القدر يهب اللهم ألمم هذه النفس رشدها وأذكرها المسرات وما
بعدها ابهى والقول وصفك ونعتك والزيغ بهرجه يحثك وسهام الرعاة انقرد
بها يربل وتحثك وصليتي رسالتك البه بل غامثك الثره وحيتي تغور فضلك المعقره
فظممت بورودها السمره حدثت العهد بمحجوب فثقلت وأهلت ظاهي الاستطلاع من
سقاتك واقضت تحديد الداء عيانتك الاتهام بما دعت عند وداعت وأبهر عقلا
نورا داعت فلم تلقن الوضيه وملكك المسالك الفقيه وأبعدت من التصوف وجاءت
تبقى من أسرار التصوف وفي قرن هبة السبع السداد بمخون الحساد أو تنظر
أحكام الاستسكاف بذكران الاستسكاف أو تعلم طبع الانتقال بمخون البقال والظن
للعالم وقد تلتبس الطالب انكم امرعوها لما أصدرعوها بأعمال التصوف فطردت
حكم الأبدال غائبة عما يلزم من الحدال وسمت الشين صادا وعينت لزج الوصية
حصادا والله تعالى يجعل الحب عند ظن من نظر عرته أو وصفه ببعض صفاته وهي
ترلق عن صفاته فالتصوف أشرف وظلاله أوف من أن ينال كلفها طائل ومغرور
بسرابطا طل لا يربابها طل ومهتون بحال حال أو عاقل ومن قال ولم تصف بقاله
فعله لم يرم عن عقاله وجمال أقاله مائة له عن انتقاله وعلى ذلك وبعد قري
هذه المسالك فقد عرت بيدها كلاله بعد قريها بعد أعمال السفر أو ترى أنها قد طولت
بذنب الغلط المعقر وأجبت المراجعة بمجلس وعظفت به باب المخرج إلى انكار الامام
إلى الفرج وفي الوعظ لمسأل الأخ هو الصديق المسعد والمترق قبل غمام رجته والمرعد
ولله در القائل لسبب لم يمد والاعتراض بعد لازم لكن الاعراف لقصد لازم
وعمله عند الاهتلال بالعدرجازم وأغضاؤه ملتس فضله لا يخفى منه قيس وعدرا
أيها الفاضل وبعد الاعتذار عن القلم الملهزار واغفال الحذار أقر أعليهم من طيب

من الصالحات بالقراؤه وقبره بالزاوية التي بها كعبين ساور كعبين عدي ونبط بشر مط

هذه التربة قبور منها قبر الشيخ على ابن الشيخ كعب ابن يسار (والى جانبه) قبر الشيخ اسماعيل الشهير بابن الميت (وهناك) قبر الشيخ أبى عبد الله محمد البدوى وقبر الشيخ محمد الشامى وقبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بالأنصاري وقبر الشيخ عباس العدوى (وشرقي) هذا المكان الشيخ الصالح إبراهيم المكشوف وتحت حائط هذه الزاوية الشيخ خليل الشاعر المدور (وهناك) قبر الشيخ الصالح العارف سالم المغربي تزيل الحجر واحد أعصاب الشيخ العارف ذى النون المصري وقبره داخل تربة كعب ابن يسار (وفي قبلي) تربة كعب بن يسار وقبر الشيخ بونس الصياد (ثم تقصد حارة الصعادية) تجزأوية بها قبر الشيخ أبى القاسم العابد (ثم تقصد) إلى قبر الشيخ أبى الحسن على الخميس (والى جانبه) قبر الشيخ عبد الله بن قديد (وهناك) زاوية بها قبر الشيخ على الخواص (ثم تقصد بركة المجاهدين) محمد على الطريق قبة إلى جانب المعصرة بها قبر الشيخ راشد البرهاني (وهناك) زاوية الشيخ العارف بالله

السلام ما يتجمل أزهار الكيم عقب الطعام ورحمة الله تعالى بمن علمه على الكتاب ولعلها تقوى من عب العائب ابن الخطيب فاني كتبه والليل دامس وبجر القلام طامس وعادة الكس طبع خامس والنافع بشكوى البردهامس والذليل المنادم خافت لا يهذى اليه القراش المتفات يقوم ويقعد وفق ثم يرعد ويرفر ثم يحمّد ويربّا صارورة آس أو مبضع آس وربّا شبه العاشق في البوح بما تخفيه وظهوره منه قتميله الآمال وتلويه وتمية النواصم الهفافة بعلم تخفيه والمطر قد تضرعه الوطر وساقه المظفر وفعل في البيوت المداعية ما لا تفعل الترك والظفر والنشاط قد طوى منه الساط والجوارح بالكلال تعذر ووظائف الغد تنقصر والفكر في الأمور السلطانية جائل وهي بجر هائل ومثل مقنوع منه بالسير ومعذوري قصر الباع وضعف المسير والسلام انتهى وهي من البلاغة في الذروة (ومن ثلثان الدين رجة الله تعالى) قوله ومما صدر عني في السياسة حديث من امتاز باعتبار الأخبار وحاز درجة الشهادة بنقل حوادث الليل والنهار ووجع بين الكائنات والأزهار وتلف تحجل الزود من تبسم النهار (قال) سهر الرشيد لله وقدمال في هجر التيزمليه وجهه دندماؤه في جلب راحته وألام النوم بساحته فتخت عهادهم ولم يبق اجتاههم فقال اذهبوا إلى طرق سمهاها ورسها وأمها فتبعها فن عثرتم عليه من طارق ليل أو غنا سليل أو صاحب ذيل قبلوه والأمنسة سوغوه واستدعوه ولاندعوه فطاروا على وتفرقوا ربكنا ورجالا فلم يكن إلا ارتداد طرف أو فوق حرف وأتوا بالغنيسة إلى كسوتها والبضاعة التي رجوها يتوسطهم الأشعث الأغبر واللح الذي لا يعبر شيخ طويل القامة ظاهر الاستقامة بلبته مشممة وعلى أفعه من التبعية طه وعليه نوب مرقع لطير المحرق عليه وقوع عينه بذكر مسموع وبنى عن وقت مجموع فلما عاين سلم ومائس بعدهما ولا تكلم فأنشأ إليه الملك فتعد بعد أن اشمر وابتعد وجلس في السرق النظر ولا تخلس انما كره فكره معقودة بزمان ذكره ومحطات اعتباره في تفاصيل أخباره فاستدراه الرشيد سائلا وتخرف اليه مائلا وقال عن الرجل فقال فارسي الأصل أعصى الخمس عري الفصل قال بلذك وأهلك ولذك قال أما الولد فولد الدوان وأما البلد فمدينة الأوان قال التخله وما أعلمت إليه الرحله قال أما الرحلة فالاعتبار وأما الخلقة فالأمر الكبار قال فنسك الذي استعمل عليه ذلك فقال الحكمة في الذي جعله أثرا وأضجعت فيه فرشا وثيرا وسجان الذي يقول ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما سوى ذلك فتبع ولّى فيه مصطاف ومربيع قال فعاضد جذل الرشيد وتوفر كعنا أغشى وجهه قطعة من الصبح إذا أسفر وقال ما رأيت كالأيلة أجمع لأمل شارد وأنعم عوانة واراد يا هذا انى سائلك ولن تحيب بعد سائلك فاجبرني ما عندك في هذا الأمر الذي يلينا بحمل أعبائه ومنينما بواضة أباؤه فقال هذا الأمر لالة نعليه ومن خطبة المجنونة متقبله ومقرة لعة الذرع وربط السياسة المدنية بالشرع يفسدها الحكم في غير محله ويكون ذريعة إلى حله ويصلحه مقابلة الشكل شكله

قد فن بها في تربته المعروفة
به (وهناك) قبر الشيخ
العارف داود بن عبد الله
أحد أصحاب الشيخ القدوة
ابراهيم بن أبي محمد الدسوقي
(وعنده) بالزاوية بقبر خادمه
الشيخ بلال البرهاني
(وتقدم) إلى حارة تعرف
بالمغاني قديما بقبر الشيخ
الصالح الفقيه الثاني لكتاب
الله سبحانه وتعالى أبي
القمر محمد الصوفي (وقيل به)
زاوية بها قبر الشيخ عبد الله
المعروف بأبي دوس (ثم
تقدم منه) إلى القملية تجدد
قلاوته بها قبر الشيخ
عبد الرحمن المعروف بالقلة
(ثم تقدم) إلى زاوية
بمنار عال بها قبر الشيخ مرشد
النوبي (ومنه) إلى جامع
الحول تجدد هناك قبر
الشيخ عبد الله الهنسي
(وتقدم) إلى المثل هناك
قبور كثير من الصالحين
والأشراف (وجامع) الشيخ
سعد الدين (وبها) بركة
الدم وبها آثار قديمة وقبور
لا تعرف الآن (وبها)
مدينة منقوش بها الأهرام
وعجايبه ومنية عقبة
وقصتها وبولاق التكرور
وأخبارها
(والآن) تشرع في ذكر
القرافة

ومن لم يكن سماعا كلات دعاء سباع إلى أكله فقال الملك أجبت فضل وبرت فضل
وكتبت فأوصل وانثر الحب بن محوصل واقسم السياسة فنونا واجعل لكل قلب
قانونا وايدأ بالارعية وشروطها المربية (فقال) رعتك ودائع الله تعالى قلبك وبراءة
العدل الذي عليه جيبك ولا تصل إلى ضبطهم إلا بأعانة الله تعالى التي وهب لك وأفضل
ما استدعت به عونهم فيهم وكفائته التي تكفيهم تقوم نفسك عند قصد تقويمهم
ورضاك بالسهر لتقوم بهم وحراسة كهلمهم ورضيعهم والترفع عن تضيعهم وأخذ كل
طبقه بما عليها وما لها أخذ بحسب ما لها ويحفظ عليها كلها ويصرف عن غير الواجبات
آمالها حتى تستمر على تبارك وحناك وتعرف أوساطها في النصب امتانك وتحدد
سفتها سائلك وحظر على كل طبقه منها أن تتعدى طورها أو تتجاوز دورها أو تتجاوز
بأمر طاعتك فورها وسد قها سبل الذريعة وأقصر جميعها عن خدمة الملك بموجب
الشريعة وامنع أغنياءها من البطور والبطالة والنظر في شهاد الدين بالتمسك والاعماله
وليس فيما شجر بين الناس كالامها ويرفض بما تنزيه أعلامها فان ذلك يسقط المحقوق
ويرتب العقوب وامنعهم من غش الحرص والشرة وتعاهدهم بالو اعطاء التي تجلو البصائر
من المره واجلهم من الاحتماف في العمارة على أحسن المذاهب وانهم هم من التماس على
المواهب ورضهم على الاتفاق بقدر الحال والعزى عن القانت فرده من الحال وحدد
النجلى على أهل اليسار والسفاه على أولى الاعذار وخذهم من الشريعة بالواضع الفاضل
وامنعهم من تاولها منع القاهر ولا تطلق لهم التجمع على من أنكروا أمره في نواديبهم وكف
عنهم أكف تعذيبهم ولا تبع لهم تغيير ما كرهوه ما يديهم وتكن غايتهم فيما توجهت
إليه أبايتهم ونسكت عن الموافقة عليهم رايهم انتهاء إلى من وكلته بمصالحهم من ثقاتك
الحفاظن على أوقانتك وقدم منب من أمنت عليهم مكره وحسدت على الانصاف شكره
ومن كثر حياؤه من التائب وقابل المفوعة باستئنه التائب ومن لا يحفظ عن محله الذي
حله فربما عدلى المبرم غلبه وحسن النية فهم يجهدوا لاستطاعه واعتقر المكاره في
جنب حسن الطاعة وان تار جوادهم واختلف في طاعتك مرادهم فقصص لشورتهم
وأثبت لغورتهم فاذاسا لوالوسلوا وتفرقوا وانسلوا فاحقر كثرتهم ولا تقل عثرتهم
واجعلهم بين أيديهم وما خلفهم نكالا ولا تترك لهم على حاسمك اتكالا (ثم قال)
والوزر الصالح أفضل عندك وأوصل مددك فهو الذي يصونك عن الابتذال
وبباشرة الاندال ويتب لك على الفرصه وينوب في تجرع القصه واستهلاك النقصه
ويتخضر مانيته من أمورك ويغلب فيه الرأى عونقة مامورك ولا يسه ما عتكك
المساحة فيه حتى يستوفيه واحذر ما صدمه تياره والتعوز في اختياره وقدم استشارة
الله تعالى في إشارته وأرسل عيون الملاحقة على آثاره وليكن معروف بالاحلاص لدولتك
معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك زاهد اعما في يدك مؤثر الصل على ما يزلف
لديك بعيد الهمة راعيا للانتمه كامل الآله محيطا بالاماله رحيب الصدر رفيع
القدر معروف البيت نبيه المحي والميت مؤثر العدل والاصلاح دريا بمحمل السلاخ

كانوا في القديم لما يريدون الانيان إلى باب القرافة الذي هو الآن موجود يدعون بزيارة السيدة فقيههم

يا من الى دروب الخوفى
فى القعدة سنة خمس
وأربعين وخمسة
نزل السلطان الملك الظاهر
أبو سعيد حقيق من قلعة
الجبل الى القرائنة ثم دار
وحام من باب الزغلة الى
باب الخولى المذكور
فنظر الى المقابر وامتدحها
بك التراب عليها حتى
صار كوما ودوس
المارين فامر بقلع هذا
الباب دائما وقاية لتلك
المقابر ثم زار القرائتين
وطاد الى القلعة فصار هذا
الباب لا يفتح الا فى يوم دورة
المحمل فى رجب وبلغ
طوائف الزوار ما كان
هذا الباب مقفولا حتى
عشرة طائف من كثرة
الزوار فى حين أغلق هذا
الدرب تقص الزوار
والطوائف وآلت الى
السلطان والامر الى الله
سبحانه وتعالى (والى جانب
هذا الباب) زاوية الخولى
منشئ هذا الدرب وبها
قبره وقبر غيره من الفقهاء
وفى الطريق قبور كثيرة
الأنها مجهولة (واشتهر)
هناك قبر بين البوت
به الشيخ المعروف بالخيبر
توفى فى شعبان سنة ست
وأربعين وخمسة (وفى
شرق) الخولى الطريق
زاوية الشيخ الصالح نور الدين أبى الحسن الجيزى البرهانى (ومجاورة مدرسة لاجين أسادار الامير قرقاش

فيظهرون منه الى باب القرائنة فلما كان يوم الاربعاء ناسخ عسرى

ذخيرة يدخل المملكة وتخرجها وظهرها وسرحها صحيح العقد محترمان النقد مادا
عندلوك متيقظا حال سهوك يلين عند غضبك ويصل الاسهاب بتقضيك قلقامن شكره
دونك وجدته ناسبا لك الاصابة بعنده وان اعيانك وجودا كثر هذه الحلال وسبق
الى تقضاه شئ من الاختلال فاطلب منه سكون النفس وهونها وان لا يرى منك رتبة
الارأى قدره دونها وتقوى الله تعالى تفصل شرف الانتساب وهى للفضائل فذللك
الحساب وساقى حفظ عييه بين قربه ونابه واجعل خطه من نعمك مواز بالحظ من
حسن رايه واجتنب منهم من يرى نفسه الى الملك سبيلا أو يوقود من عيصه للاستظهار
عليك قبيلة أو من كثر مال مالاه أو من تقدم لعدوك استعماله أو من سمع لسوالتك
آماله أو من يظلم عليه اعراض وجهك وبهجه نادى بجهك أو من يداخل غير اجابك
أو من يناقش أحدا بآبك (وأما الخند) فاصرف التقديم منهم للثبات والمكيدة والمخاتلة
واستوف عايم شرائط الخدمة وخذهم بالآيات لاصدمه ووف ما أوجب لهم من الجزية
والنعمه وتعاهدكم عند الغناء بالعلاقة والطعمه ولا تكرم منهم إلا من كرمه غناؤه
وطايب الذب عن ظنك تناؤه وول عليهم التباء من خيارهم واجتهد فى صرفهم عن
الافتتان باهلهم وديارهم ولا توطئهم الدعمة هذا وقدمه على حصوله وبوئلكهما
أردت جهادا ولا تلين لهم فى الاعراض عن حسن طاعتك قيادا وعوذهم حسن المواساة
بانفسهم باعتيادا ولا تسمع لاحد منهم فى اغفال شئ من سلاح استقهاره أو عده اشتهاره
ولكن ما فضل من شعبهم وريهم مصر ووالى سلاحهم وزبهم والستة ينفى مراكمهم
وغلمانهم من غير اعتبار لاشانهم وامنعهم من المشتلات والمتاجر وما يتكسب به غير
التاجر وليكن من الغزوا كتبهم وعلى المغنايم حاسبهم كالحجوراح التى تسد
باعت يادها أن تطعم من غير اضطيادها واعلم أنها لا تليل تقوسها من علم الانسان الا ان
علائق قلوبها بالاحسان وفضل اللسان وعلائق كتابها بالتقويم ورتبها بالميزان القويم ومن
تقى باشفاقه على أولادها ويشتري رضا الله تعالى بصبه على طاعته وجلادها فإذا
استعرت لها هذه الحلال تقدمت الى مواقف التلطف مطيعة دواعى الكلف واثقة
منك بحسن الخلف واستبق الى تمييزهم استباقا وطبقهم طباقا أعلاها من تأملت منه فى
الحاربة عنك أخطارا وأجدهم فى رضائك هطارا وأضبطهم لم تحت يده من رجالك
زما ووقارا واستأنه بالخطا ثم احتقارا وأحسنهم بنقله أمرك من الرعية جورا اذا
أجدت اختيارا وأشدهم على محاطة من مارسه من الخوارج عليك اضطرابا ومن بلى
فى الذئب عن لك احلامه او امرار ومحقة الضرى معارض الدفاع عنك اراا وبعد من كانت
محبة لك أزيد من محبته وموقع رايه أنفع من موقع صعدته وبعدهم من حسن انتباهه
لامرائك واجماده لا آرائك ومن جعل نفسه من الامر حدث جعله وكان صبره على ما عراه
أكبر من اعتداده بما فعله واحذر منهم من كان عند نفسه أكبر من موقعه فى الائتفاع ولم
يسقى من التريديا ضعف ما بذله من الدفاع وشكا النفس فما تعذر عليه من فوائلك
وقاس بين عوائد عدوك وعوائدك وتوعدا بتعاله عنك وارتماله وأظهر المكر اكرهية

الامام محمد الباقر ابن الامام
علي بن الحسين العباسي ابن
الامام الحسين بن الامام
علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه (توفيت سنة
خمس واربعين ومائتين
من الهجرة ومعها في تربتها
وحولها جماعة كثيرة من
الصالحين أشهرهم الشيخ
براهيم القرني (وبالقرب
منهم زاوية على الطريق
بها قبور الرجلين الصالحين
الشيخ محمد الخذوب عرف
بالذي توفي يوم الاربعاء
ثامن ربيع الاول سنة
خمس وخمسة عشرة والشيخ
عمر الخذوب الكندي
(ويجوز هذه الزاوية تربة
قديما البناء بخط الحان
القديم) وهذه التربة تعرف
الآن بالطواشي مختصرا
المرفق مقدم المماليك
كان (اختلف) فيمن كان
في هذه التربة من الصالحين
فقبيل هو شعون الصفا
أحد الحواريين وهذا ليس
له حصة وقيل هو قبر
شعون بن حجة وقيل
الحب الطري وهذا أيضا
لا حصة له وقال قوم هو قبر
يزيد بن معاوية وليس
بصحح وقيل بل هو معاوية
وهذا الخش في الكذب
وقيل أنهم وجدوا رثامة
مكتوبة عليها هذا قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وليس بصحح وهذا باطل لكن الناس يزورونه

لحاله (وأما العمال) فاتهم ببدون عن مذهبه وحالهم في الغالب شديدة الشبه بك فعرهم
في أمانتك السعادة وأزلمهم في رعبك العباد وأزلمهم كرامتك بحسب منزلتهم
في الانصاف بالعدل والانصاف وأحلهم من الحفاه بنسبة مراتبهم من الامانة
والكفاه ونفهم عند تقليد الارواح مواقف الخوف والرجاء وقررت نفوسهم أن
أعظم ما به اليك تقربوا وفيه تذبذبوا وفي سبله أجمعوا وأغروا إقامة حق وحض باطل
حتى لا يشكوا غريم مطل ما طل وهو أن تدلهم من كل باب باطل وكفهم من الزرق
الموافق عن التصدي لدني المرافق واصطنع منهم من تسرت كلفته وقوت للرعابا
الفتة ومن زاد على تأمليه صبره وأرى على خبره خيره وكانت رغبته في حسن الذكر
تشفع في بنات الفكر واجتنب منهم من يقبل عليه التفرق في الانفاق وعدم الاشفاق
والتنافس في الاكتساب وسهل عليه سوء الحساب وكانت ذريعتاه المصانعة بالغفاه
دون التقصى والكفاه ومن كان منشؤه خاملا ولا غباء الدناءة خاملا واسع من يكون
الاعتذار في أعماله أوضح من الاعتذار في أقواله ولا يقننك عن تقلده اجتلاب الحظ
المنعم والتنفق بالسعي المسموع ومخالفة السن المرعية واتباعه وضالك يسخط الرعه
فانه قد غشك من حيث بالث وورشك وجعل من يمينك في شمالك حاضر مالك ولا
تضمن عاملا لمال عمله وحل بينه وبين أمه فالتفتت رسومت بعماء وتجرحهم من
خدمتك فيه الا ان قللك اياه واتجهم له بين الاعمال فبسطت اظهارك ببلد على بلد
والاحتجاج على الدبولد واحرص على أن يكون في الولاية غريبا ومنقلبه منك قريبا
ورهيبة لزال معهام بيا ولا تقبل مصالحتهم على شئ اختاته ولورغية قتله فقبيل
المصانعة في أمانتك وتكون مشاركا في خباياك ولا تطل مدة العمل وتعاهد كشف
الامور من برعي الفعل وبلغ الامل (وأما الولد) فأحسن آدابهم واجعل الخرد باهم
وخف عليهم من اشفاقك وحناك أكثر من غلظة حناك واكتم عنهم ميثاك وأفض
فيهم جودك وميثاك ولا تستغرق بالكف بهم يومك ولا ليلك وأنهم على حسن الجواب
وسبق لهم خوف الجزاء على رجاء الثواب وعلمهم النصير على الضرائر والمهله عند
استخفاف الجزائر وخذهم بحسن السرائر وجب اليهم مراس الامور والصعبة للمراس
وحسن الاصطناع والاحتراس والاستكثار من أولى المراتب والعلوم والسياسات
والعلوم والمقام العلوم وكراه اليهم مجالسة الملقين ومصاحبة الساهين وجاهدوا هم
عن عهولهم وحذر الكذب على قولهم ورشعهم اذا ناست منهم رشدا أو هديا
وأرضعهم من الموارزة والمشاورة ثما لتمرهم على الاعتياد وتحملهم على الازدياد
ورضهم برياضة الحماد واحذر عليهم التهوأت فهي داؤهم واعداؤك في الحقيقة واعداؤهم
وندارك الخلق النعمة كالنخيت واقنعها اذ هيحت قبل أن يظهر تضعيفها ويقوى
ضعيفها فان أعجزت في الضعيف الجليل عظم الليل

ان الضعيف اذا قومتها اعتدلت * ولن تلبث اذا قومتها الخشب

واذا قدر واعي التدبير وتشوفوا للعمل الكبير اياك أن توطنهم في مكانك جهدا ما كانك

من الجهة القبلية
الى قبر الامام ابي الحسن
ابن مابشاذ النحوي
(وهناك) قبر ابي نصر
سراج المعاصي الزاهد
تجاه المحراب وهو كالمنطقة
توفي سنة أربع عشرة
وثلاثمائة (وكان) مقابله
قبر على اليسار مكتوب
عليه الشاب السائب
(وهناك) الدعاء مستجاب
بالمحراب (وتربة) الوزير
أبي القاسم بن المقرئ هي
أول مقابر بني المعافرو آخر
ذلك تربة الادفوي بها
جامعة من الصحابة
والتابعين (منهم) صلبة بن
المحرث المعافري (وبها)
قبر حمزة بن عمرو الاسلمي
(وبها) قبر جهاد الاسلمي
(وبها) قبر عتبة بن مسلم
(وبها) قبر اسمعيل بن يحيى
المعافري (وعبد الرحمن)
ابن أبي شريح المعافري
(وأبي عمرو) المعافري
وهؤلاء كلهم من التابعين
رواة الحديث (وبها قبر)
السيد الامام العارف
العابد الزاهد ابي ابراهيم
اسد بن موسى بن ابراهيم

وفرقتهم في بلدانك تفرق عبدانك واستعملهم في دعوت جهادك والنيابة عنك في
سبيل جهادك فان حضرتك تشغلهم بالتقاسد والتباري والتفاسد وانظر اليهم باعين
النقاة فان عين النقة تبصر ما لا تبصر عين المحبة والمهنة (وأما الخدم) فانهم بمنزلة الجوارح
التي تفرق بها وتجميع وتبصر وتسمع فزهم بالصدق والامانة وصنهم صون الجمانه
وخذهم بحسن الانتقاد الى ما اثرته والتقليل بما استكبرته واحذر منهم من قوت
شهواته وضائقته هو اهلهواته فان الشهوات تنازعك في استرقاقه وتشاركك في
استحقاقه وخبرهم من ستر ذلك عنه بلطف الحيلة وأدب الفساد بحيله وأشرب قلوبهم
أن الحمى في كل ما حاولته واستنزته وأن الباطل في كل ما جازته واعتزله وأن من تصفع
منهم أمورك فقد أذنب وبابن الادب ويحجب وأعظم من اكذوبه واضقت منه مله
وشدته روحه يشغل قلبا بما يغنيه على حسب صعوبة ما يدانيه تقصمهم فيما يمارحهم
وتحجم كيلة جوارحهم وتلكن عتاييك فيهم بالمقدار الذي لا يكثر اعلاهم ولا يؤسف
الا صاغر فيفسد احلامهم ولا ترم بحسبهم بالغاية من احسانك واترك لمزيدهم فضلة من
رفلك ولسانك وحذر عليهم مخالفتك ولو في صلاحك بحسب صلاحك وامنعهم من التوائب
والتناجي ولا تحمدهم بشم التقاطع والتهاجر واستخلص منهم لسرك من تلت في الافشاء
ذنوبه وكان أصبر على ما ينوبه ولوداعك من كانت رغبته في وظيفة اسانك أكثر من
رغبته في احسانك وضبطه لما تقلد من ودعتك احباله من حسن صنعك وللفسادة
عنك من حلال الصدق في فقه وآثره ولو باقتداره واستوى لك وعليك فهم ما تحمله
وعنى بلفظه حتى لا يهمله ولم تودعه أعداه حوائك من كان مقصورا لامل قليل القول
صادق العمل ومن كانت قسوته فائدة على رغبته وعظمته في مرضاتك أثر من شحمته
ورأيه في الحذر شديد وتحززه من الحيل شديد وتحذرك في ليلك ونهارك من لالت
طباعه وامتد في حسن السجدة باعه وأمن كيدته وغدره وسلم من الحذر صدره ورأى
المطامع فاطمع واستقل اعاده ماسمع وكان يري ثامن المال والبشر عليه أغلب الحلال
ولا تؤسهم منك ببيع فعل ولا قول ولا تؤسهم من طول ومكن في نفوسهم أن أقوى
شغائهم واقرب الى الاجابة من دعائهم اصابته افترض فيما به وكوا وعليه شكوا فانك
لا تدمهمم اتفعا ولا يعدمون ليدل ارتقا (وأما الحرم) فهن مغارس الولد ورباحين
الحمد وراحة القلب الذي أجهده الا فكار والنفس التي تقسمها الاجاد الى المساعي
والافكار فأطلب منهم من غلب عليهم من حسن الشيم المترفة عن القيم ما ليسوا
في خللك أن يكون في ولدك واحذر أن تجعل الفكر شرودن بصر اليه سبيلا وانصب
دون ذلك عذابا ويلا واربعهن من النساء الهزمن ياتن في الدانة والامانة قبله وقوت
غيرته ونيله وخذهن سلامة النيات والشيم السنيات وحسن الاسترسال والتحلي للسلال
وحذر عليهن التفاضر والتفاخر والتنافس والتفاخر واسينهن في الاغراض والتصاميم
والاعراض والمباينة لاهراض وأقلل من مخالطتهن فهو أبقى لهنك واسبل محرمك
ولكن عشتك لمن عند الكلال والمال وضيق الاحتمال بكثرة الاعمال وعند الغضب

واختلف في محل مولده

ف قيل بصرى وقيل بالبصرة
في سنة ثلثين ومائة
وتوفي بصرى في سنة من الحزم
سنة اثني عشرة ومائتين
وكان ثقة وكان من عظماء
فقهاء مصر (وبها) قبر الفقيه
الامام أبي عبد الله محمد
ابن علي بن حفص الفرد
(وقبر) جده حفص الفرد
وهو معدودون من
الفقهاء (وبها) قبر
القاضي ابراهيم الشهير
بالكاهولي القضاء من قبل
جابر بن الاشعث الذي كان
اميرا على مصر من قبل
الخليفة الامين ابن الخليفة
الرشيدي في سنة خمس
وتسعين ومائة وقال بعضهم
انه كان يعرف بالمكي وأنه
ولي القضاء شهر واحد
من قبل الرشيد (وبها)
قبر الفقيه الجليل نور الدين
أبي الحسن علي بن ابراهيم
القاري حليف ابن زهرة
وهو لا يعرف (قال الأندلسي)
وبها قبر الامام الحافظ أبي
الحسن علي بن خلف بن قنيد
وكان عالما زاهدا ورعا
وهو من طبقة الحفاظ
عبد الرحمن بن ميسرة (وبها) قبر
الحبر العالم يحيى ابن الوزير
احد ائمة مصر وعلمائها كان
له لسان فصيح ودعى الى
القضاء فاني وكان اهل

والثوم والقراغ من نصيب الديق واجعل ميتك بين قبري كائنا وتستر حرك كائنا
وافضل من ولدك من من الى مسكن يجتبهه استقلها ويعتبر بالقر دخلها ولا تطلق الحرمه
شفاعة ولا تدبر ولا تنظيها من الامر صغيرا ولا كبيرا واحذروا ان ظهروا على خدمه في
خروجهم عن القصور وبروزهم من اجمة الاسد المصور زيارع ولا طر للأنوف
مسارح واخصص بذلك من طعن في السن ويش من الناس والجن ومن تفرع الزرع
الى الخيرات قبله وتصرع جمال الصورة ورسم باله ثم لما بلغ الى هذا الحد جي وطس
استخفاره وخنم خربه باستخفاره ثم صمليا واستعاد كلاما اوليا ثم قال واعلم يا امير
المؤمنين سدد الله تعالى همك لاغراض خلافتك وعصمتك من الزمان وآفته أنك في
مجلس الفصل ومباشرة الفرع من ملكك والاصل في طائفة من عزائه تعالى الذنب منك
جاتها وتدفع عن حوزتك كتمانها فاحذروا ان يعدل بك غضبك عن عدل ترى منه بضاعة
أوبعهم بك رضاك على اضعاءه وتكن قدرتك وقفا على الاتصاف بالعدل والاتصاف
واحكمها بسوبه واجتنب تدبيرك الى حسن الرويه وخف أن تعدل أنك عن حزم تين
أو تستفرق الهبة في الملمتين وامام المحجة متوجهت اليك ولا تحفل بها اذا كانت
عليك فان يدك اليها احسن من ظفرك والحق أجدي من ظفرك ولا تردن النصيحة
في وجهه ولا تقابل عليها بجهه فتمنعها اذا استدعيتها وتجب عنك ان استوعب
ولا تستدعها من غير أهلها فتشغل اولو الاغراض بجهلها واحرص على أن لا ينقض
مجلس جاسته أو زمن اختلته الا وقد أمرزت فضيلة زائده أو وثقت منه في معادك
بفائده ولا يهذلك في المال كثرته فقل في نفسك آخرته وقص الناهدين الغائب
واذ كرو قوع مالا يجتب من الثواب في المال المصون أمن المصون ومن قتل ماله
قصرت آماله ونهاون بميتهم ماله والملك اذ قد تزيهه أنقى على أهل الجدة التي
تزيهه ولا على رعيته بالانحاف وعلى جبايته بالانحاف وسامه معادعته وصغري
عربون جسته ومنواع عليه نصره وأنه من الاقتصار على قصره وفي المال قوة مساوية
تصرف الماس لصاحبه وترط آمال أهل السلاح به والمال نعمة الله تعالى فلا تجعله
ذريعة الى خلافه فيجمع بكهوات بين الافلاك واتلافه واستأنس بحسن جوارها واصرف
في حقوق الله تعالى بعض أطوارها فان فضل المال عن الاجل فاجل ولم يضر ما خلف
منه بين يدي الله عز وجل وما ينطق في سبيل الشره وسد الذريعة ما مول خلفه
ومساواة تين تلقه واستخلص لثوابك الفاضله وبجالت العامة والخاصه من
يليق بولوج عيها والعروج لرتبها اما العامة في عظم عند الناس قدوه واشترح بالعلم
صدره أو ظهر يساره وكان لله تعالى اخباة وانكساره ومن كان للفتاة مقصبا ونتاج
المشورة تعيها واما الخاصة في رقت طباعه وامتد في الملق تلك الخاسل باعه ومن
تصرف في سيرة الحكماء وأخلاق الكرماء ومن له فضل سافر وطبع لادب متنافر
ولديه من كل ما يستر به الملوك من العوام حظ واقر وصف ألبانهم بمحصل خيرك وسكن
قلوبهم بيمين طيرك وأهنتهم ما قدرت عن غيرك واعلم بان مواقع العلماء من ملكك مواقع

وقيل ان قبره القبر الكبير ٥٤ الذي بالمقبرة (وبها) قبر مساحه بن خديج النخعي من السبعين وقبره بالقرب من قبر ابن

الشاعل المتألقه والمصابيح المتعلقه وعلى قدرتها هاتبدل من الضياء وتجلو بنورها
صور الاشياء وقعرها تعبير ما بين مدنتك ويحسن من بعد البلاء جنتك وبغضاية
الواخر ذكرت الاول واذا حجت المفاسر خربت الدول واعلم ان بقاء الذ كرم ووط
بعمارة البلدان وتخليد الالام بالابقية في القاصي والدان فارص على ما يوضح في
الدهر سبك ويجري زائريه على من قبلك وان خير الملوك من ينطق بالحجة وهو قادر على
التقهر وينذل الانصاف في السر والجهر مع التمكن من المال والظاهر ويسار الرعية
جمال لئلا وشرف وفاقته من ذلك طرف فقل أليق الخالين بحكك وأولاهما بظعنك
وحكك واعلم أن كرامة المحور دأثره وكرامة العدل مسكأثره والغلبة بالخير سياده
والبشر هواده واعلم أن حسن القيام بالشريعة يتجسم عنك نكايه الخوارج ويسمو بك
الى المآراج فانها تصد أنواع الخدع وتورى بغير البدع وأطلق على عدوك أيدى
الاقوياء من الاكفاء وألذنة اللقيف من الضعفاء واستشعر عندك مشاعر الوفاء
واتكن بقتل الله تعالى أكثر من بقتل بقوة تجدها وكتيبة تجدها فان الاخلاص
يخلك قوى لا تنكسب وعهدك مع الاوقات نصر الاحتسب والتمس أيدايك من سالمك
بنفيس ما في يدك وفضل حاصل يومك على منتظر غدك فان أئى وضعت تحتك وقامت
عليه التماس بذلك جنتك فانه غوس على الباغين ميل ولها من جانبه نيل واستهدى
كل يوم سيرة من يساويك واجتهد أن لا يوازيك في خير ولا يساويك في أكل كذب بالخير
ما يشبهه من مساويك ولا تقبل من الاطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته وجذب زوى
على طالته ولا تلق المذنب بحميتك وسبك واذا كرر عنك كفة الغضب ذنوبك الى ربك
ولا تنس أن رب المذنب أجل منك بحمل الفصل وجعل في قضيتك رياش الفصل وتشاغل
في هذه الايام بالاستعداد واعلم أن التراخي منذر بالاستعداد ولا تنهل عرض ديوانك
واختار أعوانك وتحصين معانك وقلاعك وعم ياتك بحسن اطلاعك ولا تشغل
زمن الهدفة بلذاتك فتجنى في الشدة على ذاتك ولا تلق في دولتك السنة الصكاهة
والارحاف ومطاردة الآمال الخفاف فانه يبعث سوء القول ويفتح باب العول وحذر
على المدرسين والمعلمين والعلماء والمتكلمين جل الاحداث على الشكوك الخفاجة
والزلزلات الواقعة فانه يفسد طباعهم ويغير سباعهم ويغنى مخالفة الملتباعهم وسد
سبل الشغاعات فانها تفقد عليك حسن الاختيار ونفوس الخيار واينزل في الاسرى من
حسن ملكك ما يرضى من ملكك رفاها وقلدك نواها وعقايها وتلق يدهنارك بذكر
الله تعالى في ترفل وانتذاك وانتم اليوم مثل ذلك واعلم الملع مع كثرة حباب وكثافة
حبابك بمنزلة القاهر للعيون المطاير بالدنون لشدة البعث عن أمورك وتعرف السر
الخفي بين أمرك وأمورك فاعمل في سررك ما لا تتعجب أن يكون ظاهرا ولا تأنف أن
تكون به مجاهرا وأحرم ربك في الله وتحتك وخف من قوة يخف من تحتك واعلم
أن عدوك من أتباعك من تناسبت حسن قرضه أوزادت مؤنته على نصيبه منك وقرضه
فاصمت الجميع وقوت الجميع واستقر بالامل ولا يجهل لك انتقام الامور على الاستهانة

باب شاذ الكسوى (وبها)
قبر القاضي الاجل اسحاق
ابن القرات أى نعم النخعي
صاحب الامام مالك الشرحه
الله تعالى عليهم أجمعين
قال الشافعي رحمه الله تعالى
ما رأيت بمصر من هو أعلم
باختلاف الناس مثل
اسحق بن القرات تولى
فاضيا على مصر من قبل
معاوية بن حديج أمير مصر
فتم الى أن عزل سنة خمس
وثمانين ومائة روى عن
حميد بن هانئ والليث بن
سعد وغيرهما وتوفي بمصر
سنة أربع ومائتين وقيل
انه مات فاضيا وهذا وهم
والذي مات فاضيا في هذه
السنة انما هو ابن لبيعة
الحضري توفي في ذي القعدة
من السنة المذكورة (وبها)
قبر القاضي ابراهيم بن
اسحاق القارى والد على
ابن ابراهيم بن اسحاق قال
الزهري انه اسحاق
القادري وليس كذلك
انما هو القسارى ولعل
هذا سبق فلم توفي سنة خمس
ومائتين بعد أن أقام فاضيا
سنة أشهر (وبها) قبر الفقيه
ابراهيم بن ابي عزرار القسرى
من أهل قفصة ونزل مصر
وبها توفي سنة تسع وتسعين
ومائة سمع من محمد بن

عبد الحكم وبنو بن عبد الاعلى الصدفى ولدى الفقه كتاب مشهور في اختصار المدونة روى عنه مؤمل بن يحيى بالعمل

بالعمل ولا يحقرن صغير المباد فإخذ في الاستعداد واحبس الاستغفر التالى
 باغتيالك والتثبت باذيال ثيابك فان سوء الطاعة يتقبل من الاعين الباصره الى
 الاسن القاصره ثم الى الايدي المتناصره ولا تنق بنفسك في قتال عدوك والوك حتى تضفر
 بعد وعظمت وهو لك وليكن خوفك من سوء تدبيرك أكثر من عدوك الساعى في تدميرك
 وإذا استنزلت ناجا أو أومت ثارها جافا لا تقلده البالد الذى فيه نجم وهى عارضه فيه
 وانسجم بعظم عليك القدر في اختارك والعرض من اشارك واحتر من كيدته في حوارك
 ومامل فاك كبرهه ولبس با كبرهك وجعل المملكه بنامين القلوات وتسهل
 الاقوات وتحديد ما تعامل من الصفوف في البياعات واجراء العوائد مع الايام والساعات
 ولا تنفس عبارق البضاعات ولكن يدك عن أموال الناس محجوره وفي احترامها الاغن
 الثلاثة ماجوره حال من عدا طوره طور اده وتجاوز في الملابس والزينة وفضل المدينه
 بروم معارضتك بحمله ومن باطن أعداك وأمن اعتدك ومن أساء جوارر عيتك باحصاره
 وبذل الادايه فيهم بعينه وساره وأضر ما منيت به التعادى بين عبدائك أوفى بلدمن
 بلدائك فسرفيه الباب واسأل عن الاسباب واتلهم بوساطة أولى الابواب الى حالة
 الاحباب ولا تطوق الاعلام أطواق المتون بهوا حس الفتون فهو امر لا يق عند حد ولا
 ينتمى الى عدد واجعل ولدك في احتراسك حتى لا يطعم في افتراسك ثم لما رأى الليل قد
 كاد ينصف وعوده يريد أن ينصف ومجال الوصايا أكثر مما نصف قال يا امير المؤمنين
 بحر السياسة زاهر وعمر المتع ناديك مستأخر فان أدنت في من من خنون الانس يجذب
 بالمقاد الى راحة الرفاد ويعتق النفس بقدر ذى الجمال من ملكة الكلال فقال أما
 والله قد استعسها مسردت فسانك وما أردت فاستدنى هودا فاسلمه حتى حده وأبعدنى
 اختباره أمدته ثم حرك به وأطال الجس ثم ثم تغنى بصوت يتدنى الانبات ويصدع
 الحضاة ويستقر الحليم عن وقاره ويستونف الطير ووزق بيده في منقاره وقال
 صاح ما أظفر القبول بنمسه * اتراها أطالت الليث نمسه
 هى دار المصوى معنى النفس فيها * أبل الدهر والامانى جسمه
 ان يكن ما تارج المحو منها * واستقاد السدا والافقه
 من لطفى بنظرة ولا نفى * فى رباها وفى تراها بشمه
 ذكر العهد فانتفت كانى * طرقتى من الملائك لمه
 وطن قد نصبت فيه شبا * لم تدنس منه البرودعزمه
 بنت عنه والنفس من أجل قد * خلقته خلال معتمه
 كان حلى فوج من أمل الدهر * وأعاجبه لهوا صمه
 تأمل العيش بعد ان خلق الجسم * وبنائه عسير المرصه
 وغدت وفرة الشبيهة بالنسب على رغم انفعها معتمه
 فاقده فاز سالك جعل الله الى الله قصده ومأمه
 من بيت من غرور دنيا بهم * يلدغ القلب أكثر الله همه

أمر المؤمنين الفاطمى بن العز بن المنصور بن القائم بن المهدي وهو الذي تنسب اليه القاهرة المعزبه

عبد الرحمن بن علي بن هبة
 الله بن الحسن الانصارى
 توفي سنة ثلاث وستمائه
 (وغري) هذه التربة التي
 أولها تربة الادوى وآخها
 تربة البحر جاني المذكور
 أعلاه تربة عظيمة البناء
 بالقص الحجر واسمعهى
 للسيد الشريف الفقيه
 الاجل أبو الطاهر اسماعيل
 ابن ماهر بن حسن بن
 الحسين العدل الشافى
 المعروف بابن الماوردى
 عاقل الانكحة الشرعية
 بمصر ذكره المحقق عبد الغنى
 والمنذرى وصاحب المصباح
 وغيرهم كان عنده خشوع
 وكان يقول بلغنى أن العلم
 يقول يوم القيامة رب سل
 هذا المصاعى وله ترجمة
 واسعة وتوفى في ثالث عشر
 جادى الاخرة سنة ثمان
 وعشرين وستمائه ودفن
 بقرية بقرب جامع الخطيب
 (وهذه التربة) السيد
 الشريف أم محمد بنت
 أحمد الحسينية وهى جدته
 أم أبيه (والى جانب) هذه
 التربة تربة بنى الذهبى وهى
 بحرى الجامع وفيه جماعة
 أشرف من ذرية الامام
 الحسين بن علي بن أبى
 طالب رضى الله عنهم (والى
 جانبهم) تربة كان بها ألواح
 رخام مكتوب عليها أقارب

التي اختطها جواهر القائد
الادقوى فاذا وصلت الى
الباب الغربي تجد هناك
قبر الشيخ الصالح أحد فعلاء
الخبر عبد الحبيب بن
سلمان المعروف بصاحب
الجلبة أو قف جلبة للتعبية
لمن يجمع وجهه فيها الزاد
والماء فقامت على ذلك
سنين لم تعب في سنة قط
(ومجاورة) قبر معروف وعدة
مواضع خراب وكان على
هذا القبر لوح رخام مكتوب
عليه هذا قبر أم محمد وولدها
محمد بن أحمد بن هارون
الاسدي مات في سنة
ثلاث وثلاثمائة (وغربي)
هذا القبر تقول العامة انه
قبر الجار وكان على البناء
مكتوب هذا مسجد حران
والصحيح انه قبر الامام أبي
أحمد جعفر بن محمد بن
اسحق المصري المعروف
بأبي الحمار (روى) عن
الامام يحيى بن بكر ويحيى
ابن بكر يروى عن الامام
مالك السوطي وروى عن
الامام الليث بن سعد
وغيرهما من الأئمة وتوفي في
شوال سنة اثنين وثمانين
وما تين وقبل هو قبر
مروان بن الحكم الاموي
الشهير بالحمار آخر خلفاء
بنى أمية الذي قتل بابي

ثم أحال اللعن الى لون التوبيم فاحذ كل في العباس والتوبيم وأطال الحبس في القيسل
عاً كما عكوف الضاحي في القيسل فخطا عيون القوم بخيوط النوم وعمر بهم المراقب
كأنهم أدوا عليهم القراقف ثم انصرف ما علم به اجدوا لعرف ولما افاق الرشيد حذفي
طابه فليعلم بمقتله فاصف القراقف وأمر بتقليد حكمه في بطون الاوراق فهي الى
اليوم تتلى وتنتقل وتجي القلوب بها وتقبل والمجد لله رب العالمين انتهى (وقال) في
الاحاطة بعد ايراد نبذة من ثمرة ماضوينة فهذا ما حضر من المنشور وخطه عندي من الاجادة
ضعيف وغرضه كشاء الله تعالى تخفيف لكن الله سبحانه بعباده لطيف انتهى (وما)
علق يحفظني من ثمرة قوله في تحليته ابعض أهل زمانه هو امام الفقه وعين أعين هذه
المائة وقول في وصف فاس نعم العربى لا سودى بنى مرين ذات المشاهد التي منها طرح
الجنحوم مسجد الصابرين

بلد أعارته الجامعة طوقها * وكساه ريش جناحه الطاوس

فكنا الانهار فيه مدامة * وكان ساحات الديار كدوس

جعت فاولد سام وحام وكثرة الائتنام والالتحام واشتد الزحام الى أن قال بقي الرجل
أبامثواه فلا يدعوه لبيته ولا يطعمه من يثله وزيته ولا يطرق الضيف حياهم ولا يعرف
اسمهم ولا مساهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم وقوله في وصف
مراكش الحروسة ذات المناسير والقصور وماوى الليث المصور ومسكن الناصر
والمصور الى أن قال ومنارها في الفلاة بمنزلة نوى الولاة ثم قال بعد كلام الان خرابها
هائل وزحامها حرب وائل وعقاربها كثيرة الديب منغصة لمناجعة الحبيب انتهى
ما كتبه من حذفي لظول العهد (وقال) رحمه الله تعالى في وصف مدينة بسطة من كلام
ليحضر في جيعه الا ن محل خصيب ومنزل رحيب وكفاهما مسجد الحجة دليل على البركة
وباب المسكن دليل على الطيب ولها من اسمها نصيب اذهى بحر الطعام وينوع العيون
المتعددة بتعدد ايام العام انتهى (ولما) جرى ذكر بسطة الامام أبو الحسن القلصادي
في رحلته قال سقى الله تعالى أرجاءها المشرقة وأغصانها المورقة شارب الاحسن
ومهدا بالهدنة والامان دار تخيل منها الدور وتتقاصر عم القصور وتقرها بالقصور
مع ما حوته من الحسن والفضائل من حجة اجسام أهلها وما طبعوا عليه من كرم الشمايل
وحسبك فيها من عدم المخرج أن داخلها باب الفرج ثم قال والله در القائل
دار مشى الاتفاق في تحيدها * حتى تناسب روضها وبنائها
مرفوعة الجنات ذات قراوة * تمتد قدام العيون فضاؤها
ما زال ينجحك دائما نوارها * في وجه حاجته ويلعب ماؤها
وبعض اصحابنا فيها هو الاديب الكاتب أبو عبد الله بن الازرق
في بسطة حيث الاباطع مشرقه * أضيحت جفوني بالخاسن مغلقه

وله أيضا في تورية

قل لمن رام النوى عن وطن * قوله ليس بهام حرج

وانكشف بعض القبور
فتشهد فيها أثرهم على
الاسرة وثياب الحرير
(وقال) ابن سعيد صاحب
كتاب المغرب في أخبار
المغرب ان القباب السبع
بآخر القرافة الكبرى مما
على مدينة مصر وهي
مشاهدة على سبعين بنى
المغرب في قتلهم الحاكم بعد
فرار الوزير أبى القاسم
الحسين بن على المغربي
والسبب في ذلك ما حكاه
ابن خلة بالسكردار قال
انه بالقرافة مكان يعرف
بالسبع قباب بالقرب من
الحمام وهو في الحقيقة
ست قباب لا غير الاصل
فيما له كان بين بنى
المغرب والوزير وبين أبى
نصر وزير الحاكم تناقص فتنى
عليهم عند الحاكم كما
يضرع أعناقهم فقتل ستة
منهم وهم والوزير
المغربى وأخوه وثلاثة
من أهل بيته واستمر أبى
القاسم الوزير المغربى
وهرب الى الرملة وحسن
لصاحبها الخروج على
الحاكم ونزع يده من طاعته
وأحضر وأبالفتح الحسن
ابن الحسين من مكة
وأفاده ومخيلة وقبلا
الأرض بين يديه وباعوه
بالخلافة ولقدوه بالرائد بام

فترج الحزم بسكنى بسطة * ان فى بسطة باب الفرج انتهى
(وجم) ومن نثر لسان الدين رحمه الله تعالى ما خاطبه السلطان على لسان جدته وهو الى
قرة أعيننا وأعين المؤمنين وفلذة كبنا الذى نصل لتأنيده المحسنين بالحنين وعزنا الذى
حللنا من كنفه بالحرم الامين وسترنا الذى خلفنا رضاه من أفقده الدهر من كرم البنين
ووارثنا المتأثر بعدنا طول البنين أمير المسلمين الاسعد المؤيد الموفق الطاهر البر الرحيم
الأرضى السككلى الفاضل حفيدنا محمد بن ولدنا الرضى واحدا منا الكريم المحنى السلطان
الكبير الجليل السعيد الطاهر الظاهر المقدس جعل الله تعالى من عصمه لزم يما يرافقه
وأجرى القدر بما وافقه وحفظ عليه السككلى الذى تناسب فيه خلقه وخلقاؤه والبر الذى
حسن فيه طرقة ومطراته من السككلى بظلال رضاه وبره المبته الى الله تعالى فى عز
نصره وسعاده أمره الداعية الى الله تعالى أن يسترها فى الحجة وما بعدها بمره وما
بفضل عمرها من عمره جدته الثالثة اليه كتبه من كنفه العزيز بجمراته العلة عن الخير
الدائم بدوامه والسر الملائم بذكر أيامه ولا زائد بفضل الله تعالى الا الشوق اليه
وتحوييم الكد الحقاقة خفق رايته عليه وتجويز ما كذب الدعاء المتبول من خلقه ومن
بين يديه وقد وصل كتابه العزيز بالواقعة لوصول الكريم الجليل والوصول مظلم وجه
السرو والجلد ومهدى قدى الأمل ومجدد العهد مجدته الذى فى ضمنه شفاء الغل
وبرء العلل مهدى بحفة عافته وهى الهدية التى جلبت عن المكافاة وترفعت عن المحازاة
انما يجازى عليها من يصل فضله عادتوا وبالى بعد الابداء اعادتها ووصفتها بولدى
ما عرف من نعم الله تعالى التى انالت عليكم صاحبها وعنايته التى يلقى ركبكم تسهلها
وترحها واستشار المحامات بقدمكم الميمون واحتلا وجهكم الذى فيه للاسلام قرة العيون
وكيف لا يكون ذلك أنتم ذخهم العزيز وحزهم الحرير والندرة التى خلصها من معادن
سلفكم الذهب الابرز فى أيامكم والمجد لله نامت أجفانهم وتكفيهم امنهم سأل الله
تعالى أن يديم لنا ولهم نعمة بقاءكم ويعلى الدين بعلوكم فى معارج العز وارتقاءكم فقابلنا
ما قرر وساطنا بكم بالحمد والثناء والشكر المتصل على الآناء ومحضكم من خالص
الدعاء ما يتكفل لكم بالحسن وما وعد الله تعالى من نيل الرجا ونعمه بالارضاء وأصدرت
هذا الجواب لكم بمصدر الهناء بنعم الله تعالى المندقة والالاء وسأل من فضلكم بركم
صلة التمرى فى بطن هذه الاخبار السارة والانباء واتخاذنا بئنا مع الصباح والمساء وان
كان مجدكم غنياعن الشبه مثل هذه الاشياء أدام الله تعالى لكم أسباب البقاء وكان لكم
فى كل حال من اقامه وارتحال بركة وجهه وقد رته انتهى * ورحم الله تعالى لسان الدين
ابن الخطيب فانه يعرف كل مقام بما يلقى قدارة ترقى فى أدرج الراعى وطور رايته أعنان
الراعى * (وأما شعر لسان الدين رحمه الله تعالى) فهو من النهاية فى الحسن وقد قدمنا فى
هذا الكتاب منه نبذة فى أنشاء شعره وكلامه الذى جليته وفى مواضع غيرهما جلية مفيدة من
شعره رحمه الله تعالى وقال رحمه الله تعالى فى الاطاحة مانعه الشعر ولينبت جلته من
مطولانه ونثله شئ من مقطوعاته وقد قدمنا المطولات أمداح رسول الله صلى الله عليه

الله فعند ذلك صعد الوزير ابن المغربى المنبر وخطب خطبة بليغة وحرص فيه على قتال الحاكم وافتتح

وسلم تبر كاهن ذلك قولي

هل كنت تعلم في سبب الریح * نفسا یؤیج لاعمج التبریح
أمدتک من شیخ الحجاز تحسة * فاحت لها عرض القباچ الفیج
بالله قللی کیف نسران المدوی * ما بین ریح فی الفلاوق شیخ
ونضیة التقار تحسب أهما * نهلت عود دمهی المسفوح
باحث عما تحنی وناحت فی الدعی * قرأیت فی الآفاق دعوة نوح
نققت عما تحفه قلبی ادعی * ولطالما صمت عن التصریح
عجا لاجفانی جلن شهادة * عن خافت بین الضلوع عرج
ولقلما صکت بدواءه مدعی * فی صفتها حلیة التدریح
جادلنی بعدی وأبراع الخی * جود سکل به متون الریح
هن لتنازل ما فودی بعدها * سأل ولا ووجدی بها تبریح
حسی ولوعان أزو رفکری * ذوارها والجسم دهن نوح
فأبت فیها من حدیث صباستی * وأدت فیها من جناح جنوحی
ودجنة کانت تضل بها السری * لولا ومینا بارق وصفیح
وعشت کواکب جوهاف کلتها * ورق قلبها بنان شذیح
صارت منها الحقة همارت * وطمت رمت عیالها بسبح
حتى اذا الکف الخضیب باقتها * مصحت وجهه للصباح مسیح
شمت المني وجدت ادلاج السری * وزجت للآمال کل سنج
فکلتها لیسلی نسیب قصیدی * والصیغ فی مختلصی لمدیح
لما حطت تحمیر من وطئ الثری * بعن کل مولود وصریح
رحمی الاله عرش بین عباده * وأمین الالهی علی ما وحی
والآتیه الکبری التي أنوارها * ضاء أشعتها بصفعة نوح
رب انقال الصدق والای التي * راقت بها اوراق کل شیخ
کف الامام اذا تقام معضل * مثلوا باحده باله مفتوح
بردون منه علی شابة راحم * جم المیات من الذنوب صفوح
لمنی علی عمر مضی انقضه * فی ماعب للترکات فیج
بازاير الوحشاء بنفسف الغلا * واللیل بعثی فضول مسوح
یصل السری سماعا لخری * والרכب بین مود وطریح
لی فی حسی ذاک الضریح لیسانة * ان اصغت لینی انا بن ذریح
وبعظ الروح الامین امانة * الین فیها والامان لرهی
بامسغوة الله المکین مکانه * بانخیر مؤمن وخیر نصیح
أقرضت فیلک الله صدق بحی * أبکون تجری فیلک غیر ریح
حاشا وکلان تخویب وسائلی * أو ان اری سماعی غیر یحیح

بقوله عز وجل علم تلك
يؤمنون ان فرعون علا
في الارض وجعل لفرعون
الى جهة مصر وجعل اهلها
شعيا يصف طائفة منهم
يذبح ابناءهم للآيات
فاما بلغ الحماكم ذلك
ازعجه ازعا عظيم اوسر
الى من اوزاد الخرج وبذل
لهم المال الجزيل وخوفهم
العاقبة فمالوا اليه بعد
خطب طويل وكتب الى
المصري الوزير واسترضاه
وبني على قلاهم الذين
قتلهم من اهل بيت قبايل
فهو يعرف الآن بالبيع
قبايل والظاهر انه كان الى
حاجاته اقرب فسميت
بالبيع قبايل بهذا الاعتبار
وقيل ان القبة السابعة
هي قبة الاخلاص صاحب
التساطر واليدل وله
معروف كثير وكان قربا
لبعض الامراء والوزراء
(وهناك) قبر خالص خادم
الحافظ لدين الله (وهناك)
قبور جماعة من ذرية
الحمامة (ثم) بالتراب من هذه
القبة قبة اقيم مكتوب
عليه هذا قبر عيسى بن ابي تراب
الحافظي جد بني تراب
بلغ الى منصب الوزارة في
ايام الحافظ لدين الله وهو
الذي بنى مسجد السيدة
رقية وبني مساجد كثيرة
وقد ادم الحافظ ان يدعى

صلى الله عليه وسلم أبو بكر
رضي الله تعالى عنه وأنه
لايعة الابن العباس وله
معه قصة طاول ذكرها
هنا (وفي غري تربية تربية
على الطريق تعرف تربية
محمد بن اسماعيل صاحب
المصنع الذي هناك (ثم) منه
الى قبر الشريف الخطيب
كان من أكابر مشايخ القراء
وهو شيخ الشيخ الى المجدد
في القراءة (والى) جانبه قبر
زوجته الشريفة أم سلم
العابدة (وهناك) يوسف
الشريف الخطيب (وهناك)
أرضاء بعد يعرف بمسجد
الريح وقد ذكر (وهناك) تربية
بها فمرقنقأ أحد الفاطميين
والنصرة قباليد الشريف
العصوم بن محمد بن الحسن
ابن ابراهيم بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين
ابن الامام علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه و دخل
الى مصر في أيام الصالح بن
رؤف فليجسر الصالح
أن يدخله على الخليفة فخرج
من مصر فلما خرج منها قال
القائل لابن رزبك بقني
أن العصور دخل مصر
فقال له انه رحل يريد أن
يدخل بغداد فقال رده
فرده من الشام فكانت

ان عاقبة قبيح ما كسبت يدى * يوما فوجه العفو غير قبيح
واختلج من حلبة الفكر التي * أغريتها بغير ايم المثلث
قصر خطاها بعد ما ضررها * من كل موقر الشجاء جوح
مدحت آيات الكتاب فاعسى * بشي على عليك نظم مديحي
واذا كتاب الله اتنى منها * كان القصور قصار كل فصيح
صلى عليك الله ما هبت صبا * فهفت بغص في الرياض روح
واسائر الرجن جبل جلاله * عن خلقه بخفى سر الروح
وانشد السلطان ملك المغرب ليلة الميلاد الاعظم من عام ثلاثة وستين وسبعمائة هذه
القصيدة

تالقي نحيديا فاذا كرتني نجدا * وهاج في الشوق المرح والوجد
وميض رأي برد النعامة مغلا * فخذيدا بالسير اعلى البرد
تبسم في بحرية قد تجهمت * فباذلت وصل ولا ضربت وعدا
وراود منها فاركا قد تمتعت * فأخوى لها صلا وهددها رعدا
واغري بها كف الغلاب فاصبحت * ذلولا ولم تطع لامرته ردا
خلفتها الجمراء من شفق الغضى * ناضا وحل المزن من جدها عقدا
لثالثه من برق كائن وميضه * بدالساها المرق وقد قدحت زندا
تعلم من سكاكه شيم السدى * تغادر أبراع الخي ووضه تسدى
وتوح من تولد افسان الربا * وختم من أزهارها القضب المدا
لمرغان ما كنت مناسف للصبا * فقد ضحك زهرا وقد دخلت وردا
بلاده هدا في قرارها الصبا * يقل ذلك العهد ان بالف العهدا
اذا ما النسيم اعتل في عرصاتها * تساول فيها البان والشيخ والرندا
فكم في مجاني وردها من علاقة * اذا ما استثيرت أرضها ابنت وجدا
اذا استعرتها النفس عاهدت الجوى * اذا التمعنت العين عاقدت السدا
ومن عاشق حرازا ما استماله * حديث الهوى القدرى صرعه غدا
ومن ذابل يحكى المحبين رقة * فيتي اذا ما هب عرف الصبا قدا
سقى الله نجدا ما نحتذ كرها * على كسدى الا وجدت لها ردا
وانس قلبي فهو للعهد حافظا * وقل على الايام من يحفظ العهدا
صبور وان لم يبق الا ذبالة * اذا استقبلت سرى الصبا اشتعلت وقدا
صبور اذا الشوق استجد كتيبة * تجوس خلال الصبر كان لها ندا
وقد كنت جلد اقبل ان يذهب النوى * ذما في وان يستاصل العظم والجدا
احمد حق الحب والدمع شاهد * وقد وقع التخييل من بعد ما أدى
تسائر في اثر الجول فريده * فقه عننا من رأى الجسود هرقدا
جى بقفا في ملعب الحد أسهبا * واجهده ركض الاسى جري وردا

له مئة ثلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى قبره فيسبحوا وسماء وكان يقول انى اعجب من

المختلفة فقالوا كلنا نقرأه
في الحاضرة فقال حفظتم
القرآن الا آية واحدة
فقالوا ما هي فقال اعدو
بالله من الشيطان الرجيم
ان الذين يشكرون بهمد
الله وانما هم شاكرون لا
وكان له جارية تصنع له
كل يوم خبزة ارغفة فقرأ
على كل رغيف حزامين
القرآن فلما كان في بعض
الايام قرأت على ابنة
وتركت رغيفاً لم تقرأ
عليه شيئاً فوقع في سهمه
فلما اكل منه لقمة قال لها
لم تقرأ في هذا الرغيف
شيئاً قالت يا سيدي ومن
اعطاك قال اني اجمعه
رجع المسك والآن لم اجد
من تلك الرائحة شيئاً وجاه
رجل يشهد عنده بشهادة
زور فاحذله فقال له
تسكلم فليمنطق ولم يزل
الرجل أخرس الى ان مات
وقيل انه ادرك جماعة
من العلماء وكان شديداً
في الله سبحانه وتعالى قويا
في طاعته (ثم تأخذ) الى
ناحية الشرق فحده قرية
عليها عتق ودفعها قيسور
على هيئة المساطب
كلها لاراء القاطنين
وفيها حظايا الارامه وتلك
الترية تعرف بداعي الدعاة

الى ثم ارا في البطالة كانوا * وعمرى قدولى وو زرى قد عددا
تقضى زمانى فى لعل وفى عسى * فلا عزمه تقضى ولا لوعه تهـدا
حسام جبان لكاشم نصله * تراجع بعد العزم والترم القمدا
الا ليت عبرى هل اراى ناهدا * اقود القلاص البدن والضامر الهندا
رضيع ليدان الصدق فوق شملة * مضرة وسدت من كورهما هذا
فتهدى باشوا فى السمرة اذا سمرت * وتحدى باشعار الركاب اذا تحدى
الى ان احط الرحل فى ترك الذى * تضـوع نداء ما رايـنا له نذا
واطفى فى تلك الموارد غلنى * واحسب قرباه حقة كتبت البعدا
مولدك اهتر الوجود فاشرفت * قصور بعبرى ضاهت الحطب والوهـدا
ومن رعبه الاثمان خرت مهابة * ومن هولـه ابوان كسرى خـدا هذا
وغاض له الوادى وصبح عزه * بيوت النار الفرس اعددها الوقـدا
رعى الله منها ليله اطاع الهدى * على الارض من آفاقها القمر الـعدا
واقـرض ملكا قام فـتـناجـعـها * لقد احـرز الفـخر المـوتـى والمجـدا
وحيا على شط الخابج حمله * يحالف من يتناهب العيشة الرغـدا
وجاد الغمام المذهب خلاثها * ما تـرهم لانـعرف المحـصر والـعدا
عيا وعـثمانا وبعقوب لـعدا * رضـا الله ذاك الجـبل والابـ والجـدا
جواوهـم فى حومة البأس والندى * فكـاوا الغـيوب المسـتـهـلة والاسـدا
ولله ما قد خلفه وامن خلفه * حوى الارث عنهم والوصية والعهـدا
اذا ما اراد الصعب اغرى بـيله * صـدور العـوالي والمـظـهـة المـجـردا
وكـم مـعـتـد اـردى وكـم نائـه هـدى * وكـم حـكـمة اخـسـى وكـم نـعـمة اـبـدى
اباسـالم دين الاله بك اعـتـلى * ابـاسـالم طـل الاله بك امـتـسـدا
قدم من دفاع الله تحت وقاية * كـمـاك بهـا ان تـعـجـب الحـلق السـردا
ودونكهما نتيـجة فـكـرة * اذا سـر شـدت للـنـظـم كـانت صـفا صـلدا
ولو تـركت مـنى الـيـالى صـابـية * لـا جـد تـسـار كـصا وارهـق تـسـدا
ولـكـنـه جـهـد المـل بـلقـه * وقـد اوضـح الـاعـدا من بـلـع الجـهدا
وقلت احاطت الاطان الملك الكبير العلم باعنان على اثر انصراق من بابه رجه الله تعالى
ابدى لداعي الفوز وجهه منيب * وافاق من عدل ومن تائب
كأف الجنان اذا جرى ذكرا الحى * والبـان حـن له حـسـبـن الـتـيـب
والنفس لا تفـلـك تـكـلف بالهوى * والشـيـب يـلـظـها بعين رقيب
رحـل الصـبا طـرحت فى اعمـاقه * ما كان من غزل ومن تشـيـب
أترى التـغـزل بـعد ان طعن الصـبا * شـأنى القـداة أو النـسـب نـسـبى
أتى لـسـلى بالهوى من بـعدـما * للـو حـط فى القـودى أى ديب
لبس البياض وحـلـل ذرؤـه منـير * مـنى ووالى الوضـع فـعل خـطـيب

تشب وكانت من المطربات
وكانت تشد
يا بني العباس ردا

ملككم ملك معار
والعواري تسترد

وكان المستنصر قد أخرج

لها أرضا وأقطعها إياها

وهي التي تعرف بأرض

الطالبة وتعرف الآن

بالخمنية ظاهر باب الشجرة

من القاهرة وكانت هذه

التر بقصينة البناء ثم

تجد قبصة أيضا تخرج من

جانبها إلى زاوية الشيخ

الصالح العارف القدوة إلى

الحسن على بن القاسم بن

غزني بن عبد الله عرف

باب فضل أحد المشاهير في

عصره بالكرامات روى

عنه الحافظ المنذري حكايات

وله رابط بالقرافة التي هو

مصدق بها ولد في مصر

سنة ست وخسين وخمسمائة

وتوفي في رابع عشر

ذي القعدة سنة سبع

وأربعين وست مائة وهو

مشهور بأجابه الدعاء عند

قبوره ولما أخذ الفريخ دميما

أسرعه وكانوا يعظمونه

ولا يمتنونه وكان سمته

حسنا وصحبه جماعة من

أكابر المشايخ منهم الشيخ

قد كان يستقر في سلام شيبتي *

وإذا الجديدان استجدا ألبيا *

سألني عن الدهر الحزن وإهله *

متقلب الحالات فأخبره بقله *

فكل الأمور إذا عسرت نذر بها *

قد تحبب المحبوب في مكر وهما *

وأصبر على مفض الليالي أنها *

واقنع بخظ لم تنس له بحيلة *

يقع الحرص على الردي ولكم غدا *

من رام نيل الشيء قبل أوانه *

فأذا جلت الصبر فزع معضل *

وإذا استغف على الزمان بفارس *

بخليفة الله الذي في كفه *

المتقى من طينة المجد الذي *

يرى الصعاب بضعة فيقودها *

ويرى المحسائق من وراء جبابها *

من آل عبد الحق حيث توشحت *

أسد الشرى سرج الوري فقامهم *

أما دعا الداعي وثوب صارها *

شهب ثواقب في سماء عجاجة *

ما شئت في آفاقها من راح *

عجت سبوقهم أشدة بأسهم *

تظلموا بلبات العلا واستسقوا *

تروي العوالي والمعالي عنهم *

من كل موثوق به اسداده *

فابو عثمان عن علي نصه *

جاؤا كإتسق الحساب أصالة *

مختسدا من جوهر النور الذي *

متألفا من معلق الحق الذي *

قل للزمان وقد تبسم ضاحكا *

هي دعوة الحق التي أوضاعها *

هي دعوة العدل الذي شمل الوري *

لأن كسرى الفرس أدرك فارسا *

ألقي إليه بتاجه المدهوب *

لما

العارف أبو مروان عبد الملك بن تقي وهذا مات بدمياط وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن

صادقة ومكاشفات وحكي

عنه أنجاهه أنواعا من

الحكايات والكرامات

رحمة الله عليه وبظاهر

الزاوية تربة ما قبر ولدى ولده

الشيخ جمال الدين والشيخ

شهاب الدين وهو المشهد

الذي يقابل باب الزاوية

وكان رباط سيدي أبي

الحسن هذا مسجد اقدم

يعرف بمسجد مكنون

الكتاني (وغري) هذه

الزاوية تربة الشيخ الصالح

العارف الورع الزاهد

أبي القاسم بن أجد بن عبد

الرحمن بن نجم طولون

المشهور بالمرأى توفى ليلة

الجمعة الثانية والعشرين

من ذي الحجة سنة ثلاث

وثمانين وسبعمائة ودفن

برأيته هذه وكان من أكابر

الصالحين الاخيار وكان من

أصحاب الشيخ العارف أبي

الحسن بن الصباغ وكان

جليس القدر عظيم الشأن

وقال الشيخ أبو القاسم قال

لي شيعي أبو الحسن بن

الصباغ يوما يا أبا القاسم

الدين يحبك فقلت يا سيدي

مامعني هذا الكلام فقال

اذا أحببتك أعين الناس

تسقط من عين الله وكان

كثير التودد للناس وله كلام

في التصوف وأبو الحسن

لمسحلات بارضه مستمليا * ماشئت من بر ومن ترجيب

شمل الرضا فكان كل اقاحه * توي بشعر للسلا مشيب

وأنت في بحر القري أم القري * حتى حططت بحر فالقريب

فرايت أمن الله في ظل الشقي * والعدل تحت سراق مضروب

ورأيت سيف الله مطرورا الشبا * مضى القضاء بحمد المرووب

وشهدت نور الحق ليس بالقل * والدين والدينيا على ترتيب

ووردت بحر العلم بقذف موجه * للناس من درر الهدى بضروب

لله من شيم كآزهار الربا * غبا انيال العارض المسكوب

وجال مرأى في دواء مهابة * كالسيف مصقول الفريد مهيوب

باجنسة فارقت من غرقاتها * دار القرار بما اقتضته ذنوبي

أسفى على ما مضى من حظي بها * لا تنقضى ترحانه ونحيبي

ان أشرق شمس شرقت بعربي * وتفيض في وقت الغروب غروفي

حتى لقد علمت ساجدة الخفي * شجوى وجانحة الاصيل شجوي

وشهادة الاخلاص توجب رجعتي * لنعيمها من غير من لغوب

يا ناصر الدين الحنيف وأهله * انضاء مسغبة وفل خلوب

حقق ظنون بديه قبل فاتهم * يتعللون بوعك المرقوب

ضائق مذاهب نصرهم فتلقوا * بحجاب عزم علاك رحيب

ودخان سلام الكفر في آفاقهم * أوليس صهيل منهم بقریب

فاظفر بعين العزم نعر غدا * حذر العدا برنوب طرف مریب

نادك اندلس وجسدك ضامن * أن لا يحيب ليدك ذو مطلوب

غضب القدوة بلادها وحاصل السماوى التباسترجع المعصوب

أرض السواح في اغاز حقة * من كل قعدة عريب وجنب

يتأود الانسل المتقف فوقها * وتحيب صاهله رعاء تحيب

والنصر بخصك كل مبس غرة * والهن معقوب بكل سيب

والروم فارم بكل تحبسم ثاقب * يدك باربعها شواط لهيب

بذو ابل السلب التي تركتي * زيان بين مجسدل وسليب

واصف الى لام الوعى ألف القنا * تظهر ليدك علامة التغليب

ان كنت تهمم بالزائم عودها * عود الصليب اليوم غير صليب

ولك الكتاب كالتجائل اطلعت * زهر الاسنة فوق كل قضيب

فخرج اللطيفين لامن نشوة * ومورد الخدين غير مریب

يسد وسداد الراى فى راياتها * وأمورها تجرى على بحر ريب

وترى الطور عصائيا من فوقها * لمحاول يوم فى الضلال عصب

هذبها بالعرض يذ كر يومه * عرض الورى للعود المسكوب

ابن الصباغ أخذ التصوف عن السيد القدوة الشريف أبي محمد عبد الرحيم بن أجد بن جعون الترغى المغربي

المجاري المعري المتكلمون بقوة
من الوجه المعري وقد عمر
عمر اطول بلا وظف ذوبة
صالحه كان آخرهم موتا
الشيخ الصالح أبو القاسم
الملقب بوفاء الدين بن
أحمد بن الشيخ الصالح
عبد الرحيم بن نجم بن طولون
الدمراخي (ذكره) فاضى القضاء
حافظ العصر أبو الفضل
أحمد بن علي بن أحمد بن حجر
الكناني العسقلاني
الشافعي في كتابه المجهوم
في ذكر من اجتمعوا في عليه
الثناء الحسن وقال عنه انه
كان أحفظا للمصريين
وكان له معرفة بالشفقة
والفرائض والتاريخ
والريفة مع المعرفة التامة
بامور الدين وكان يذكر
أنه سمع من المحافظ سيد
الناس وطبقته وهو توفي في
سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى
عشر وثمانمائة وخلف كتابا
كثيرا وهو منسوب الى
المرافة من أعمال الخميم
وكان مائلا الى المذهب وفي
قبلى زاوية ابن فضل تربة
الشيخ الصالح العارف
القدوة المحدث العلامة أبي
عبد الله محمد بن موسى بن
النعمان المازلي القلسي
المعري المالكى نزل مصر

وهي الكتاب ان تسمى عرضها * وكانت مدونة بلا تذيب
قدمت سالية العدو وبعدها * أخرى بعز النمر ذات وجوب
حتى اذا فرض الجبل جداله * ورأيت ربح الصرذات هبوب
واذا توسط وصل سيفك عندها * جزا قيا سلك فزت بالمطلوب
وتبدأ الشيطان لما ان عسلا * حزب الهدى من غربه المغلوب
الارض ارثوا المطامع حسة * كل يمش الى التماس نصيب
وخلافا التقوى هم ورائها * فاليك بها بالحظ والتعصيب
لكا تتي بك قدر كثر بوعها * قفرا بكر العزو والتعقيب
وأقت فيها ما لم يكنه * عرس لنس بالقلادة وذنب
وتركت مفاتها بقاب واجب * رهبا وخد بالاسى مندوب
تسكن فوادها وينقان الخطا * من شلو طائفة لشولسب
جعل الاله البيت منسك مشابه * للعاكفين وانت خير مثب
فاذا ذكرت كان هبات الصبا * فضت عذر جهال الطيبة طيب
لولا ارتباط الكون بالمعنى الذى * قصر الحجاب عن سره الخعوب
قلنا لعلك الذى شرفه * حيد السبيط نزهة التركيب
ولاجل قطرك شمسها ونجومها * عدلت من النشر بقى التعريب
تبدو مطلق أقمها فضة * وتعب عندك لوهى في نذعيب
مولاي أشواق اليك تهزنى * والتار تضح عرف عود الطيب
بحلى علاك أطاها وأطتها * ولكم مطيل وهو غير مطيب
طابت أفكارى بفرض بديها * فوفت بشرط الفور والترتيب
متنى أنا فى حلى تلك العلا * لكن شعري فيك شعر حبيب
والطبع لخل والقرحة حرة * فاقبله بين نخبة وشجيب
هابت مقامك فاطنت صهاها * حتى غدت ذللا على التذريب
لكننى سسها وأدلتها * من كل وحشى بكل وديب
ان كنت قد قارت في تعديلها * لا بدنى التعديل من تعريب
عذرى لتقصيرى وعزى ناصخ * ويحل منك العقوقن ثريب
من لم يدن لله فيسلك بقره * هو من جناب الله غير قريب

والاحتفل السلطان لا عذار ولده نظمت هذه القصيدة مساعدا من نظم من الاصحاب وتشتمل
على أوصاف من ذكر الحلبية التي أرسلها الطلبة التي تصفها في الهواة للفرسان يرسلون
العصى اليها والثيران التي أرسل عليها الاكلب الرومية تسكها في صورة القرمط من آذانها
وهي آخر للنظم في الاغراض السلطانية قصر الله تعالى الاستعاضة ذكره وشغلها به عن غيره
شعفت وفود الليل بان به الوحط * وعسكر الزنجي هم به القبط
أماه وليد الصبح من بعد كمة * أولها جنى ناعل الجسم مشط

الاهية لما كان فيه من

السرو كان له معرفة تامة بأحوال الرابضة وأحوال الطيرين وقد صحب العارفين بالله أباً الحسن بن قنبر بطريقه المقدم ذكره وأتوا في الشيخ أبو عبد الله بن النعمان يوم السبت ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة وعنده قبر ولده الشيخ الصالح العارف فتح الدين أبي الفتح عمر أبي الذرية توفي في يوم الأثر بعاء خامس عشر شهر رمضان سنة اثني عشرة وسبعمائة ثوبها جماعة من أولاده وأولاد أولاده وقبر الشيخ العارف السيد الشريف شهاب الدين أحمد النعماني توفي بمصر في يوم الاثنين ثاني ذي الحجة الحرام سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بهذه الزاوية (وهناك) تربة الشيخ الصالح العارف القدوة في الدين أبي الحسن بن علي بن أبي منصور طاهر الأزدي مولده في النصف من ذي القعدة في سنة خمس وتسعين وخمسمائة بمصر وتوفي في يوم الجمعة بعد

كان النجوم الزهر اعشار سورة * ومن خطرات الرجم أناء هامط وقد وردت نهر الحرة بحرة * غواص فيه مثل ما فعل البطل وقد جعلت نفق بأكملها القلا * ويرسل منها في غذاءه مشط يشق عباب الليل عنها جوارها * فيكثر فيها النيب العين واللقط فسارت خيالها غير أنه * من البث والشكوى بين له لقط سرت الخ شهر في لفت مقلة * على قتب الاحلام تسمو وتخطو لي الله من نفس شعاع ومهجة * اذا قدحت لم يخف من زندها سقط ونقطة قلب أصبحت مثلاً الهوى * وعن نقطة مفرضة ينشأ الخط فأقدم نولاً زاج الشيب والنبي * ونفس لغير الله ما خضعت قط لربيعها الاحراس متى طاروق * مفارقة شطو وأسافه شط تناقله كوما سامية الذرا * ويقذفه شهيم من النيق منخط ولولا الهوى لم تستن سبل الهدى * وكاد وزان الحق يدركه القسط ولولا وادى الشيب لم يرح الهوى * بهيجه نومه على الرمل منخط ولولا أمير المسلمين محمد * لمالت بحار الزرع واحتجب الخط ينوب عن الاصباح ان مثل الدجى * ويضمن سقى السرح ان عظم القسط تقدر له الاملاك بالشمع الملأ * اذا بذل المعروف او نصب القسط أرادوه فارتدوا وجاروه فالتنوا * وساموه في مرقى الجلالة فالتخطوا تبع على المدح غرخلاله * وموارسو افوق الظروف وما خطوا تعلم منه الدهر حاله في الوري * فأوتى يعضو وآفة يطو ويجمع بين القبض والبسط كفه * بحكمة من في كفه القبض والبسط خلاق قدامت مذاق ونفحة * كان رجب بالبارد العذب اسقط اسبط الامام الغالبى محمد * وبانغرم لك كنت انت له سبط وقتل أو ابقى الله من كل غائل * فلى سلاح المجهن وما اللط لقد زلزلت منك العزائم دولة * اتاحت على الاسلام تقي وتشت ايلة غدغدر ضيع الله ركبتها * ونادى باهلها التيار فلم يطاو على قدر جلى بك الله بوسها * ولا يكمل البعران أو يفتح الخط وكانوا نعيم المجنتين نفسوا * ولما يقع منها النزول ولا القسط فقد عوضوا بالان والخط بعدها * وهيات أين الاصل منها أو الخط فخر طامخ فوق الرءى محمد * ومن راسف في القيد ارضته الضغط وأنحف منك الله أمه أجد * أما ناكما يصفو على العادة المرط أغت على مهد الامان عيونها * فيسمع من بعد السهاد لما غط وصم صدى الدنيا فاجارحتها * تراحم من نادى عليها وحتسب ولحكمت عقد السلم نال بعده * وجاء فصيح العقد واستوثق الربط

اذان العصر ثاني ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة بمصر (وكان) ابتداء أمره في طريقه

ألقوم على نذ الاستاذ
العدل وما زال في خدمته
الى ان توفي ثم اجتمع
بجماعة من الاولياء
والعارفين مثل الشيخ
العارف بالله تعالى القبط
الى السعوديين الى العشار
الواسطي رحمه الله تعالى
عليه ورحل الى غالب
البلاد الاسلامية وعمل
رسالة ذكر فيها من
اجتمع بمن الاولياء
والعلماء والمحدثين واهل
الجناب واحد واقادى
ذكرهم وله كتاب فلك
الازرار عن عنق الانوار
وهذا الاستار عن
معاني الاسماء وله كتاب
سماء العظام الوهية في
المراتب القطبية تكلم
فيه على مقام الاقطاب
والاولياء وله كتاب
المفوضات العرفانية مع
الصورة الشيطانية في
الرد على كتاب ابن القريج
ابن الجوزي الذي سماه
تبليس ابليس ومعه في
ترتبه جماعة من اولاده
وخدايمه (منهم الشيخ
الفقيه الاجل شهاب
الدين احمد بن محمد بن علي
ابن الشيخ العارف صفي
الدين بن علي بن ظافر
الارزقي سمع من جد ابيه
الشيخ صفي الدين بن ابي

وايقن مراتب واصحاب نافر * واذعن معتاص وانصر مشقة
ولله منك الذي مجزاته * سميت ان توافوا الكفاء والخط
وانت غرب الدار مستقرا * ومن دون فرخه القنادق والخرط
تناسبت الاوضاع فيلواحكمت * على قدر حتى الاراك والبسط
لحاء على وفق الملائق المحلى * كما سطر المنظوم او نظم السطر
ولله اعذار دعوت له الوري * فبهوا لداعيه المهيب وان سطوا
تقودهم الزاني ويدعهم الرضا * ويجدوهم الخصب المضاعف والقط
واغربت بالهم العلاج تخفيا * فلم يدخر الشئ الغريب ولا السطر
انت صورة معلولة عن زجها * واصل اختلاف الصورة المزج والخط
قضت بهادن الزمان ولم يزل * اكذ كذب الوعد بلوى وشقة
وارسلت يوم السبق كل طعنة * كما قذف الممومة النار والنطفة
رنت عن تحيل كالفرار اذ ارنا * واوقت بهاد كالقلم اذا يعطو
وقامت على مقبولة من زرجد * تخط على الصم الصلاب اذا تخطو
وكل عتيق من عائل رومنة * تأن في استخطاطه القس والقمة
وطاعته نحر السكك اعانها * على الكون عرق وانحى وحى سبط
تلقف حبات العصا اذا هوت * فتبسمنا لا يستقيم له سرما
أزرت بهابجر الهواء سنية * على الجوى لا الجوى كان لها حط
وطارنت مقدم الصوار بجارح * يصاب منه الصمخا والابط
متين الشوى في رأسه سهرية * مقصرة عنهم ما نبئت الحظ
وقد كان ذاتا ج فلما تعلقا * بسامعته زانه من سماء قرط
وجي به سبل الملب يحد عزمه * عليه الحفاظ الجمع والخلق السبط
سمعت به لم ترع قرط ضنانه * وفي مثلها من سنة يترك القرط
فأقدم غنارا وحكم عاذرا * ولم تمل مسك عليه ولا ضبط
ولو غيرة ذات الله رامة تفضت * فنا كالا فاعى الرقأ او دونها الرقأ
وأسد زلال من ذوابه تزج * بهابيل لاروم القديم ولا قبط
جلادهم متى اذا اشعر الوغى * كان رعا بالعضاء لها ضبط
كتاب امثال الكتاب تاليا * هن بيضا شكل ومن سحرها نقط
دليلهم القرآن باجذا الهدى * ورهطهم الانصار باجذا الرهط
وبيض كمال البروق غماها * اذا ونخت محب القسام دم عطا
ولكنه حكم بطاع وسنة * وأعمال بر لا يسبق بها الخط
وربة نقص للكمال ما له * ولا غرو فالاقلام يصلحها القسط
فهنته صنع او دمت ملكا * عز برات سيد المعاملات وتختها
ودون الذي يهدى تناوكت الوري * من الطيب ما تهدي الازوة والقسط

الدين هذا كثير التواضع لين

الكلمة ظاهر الشر حسن

الملتقى توفي سنة تسع وثلاثين

وسبع مائة (و بها) قبر

الشيخ الصالح تقي الدين

أبي بكر بن أبي الجود

الأنصاري خادم الشيخ

صفي الدين بن أبي المنصور

توفي في رابع شهر الله المحرم

سنة ثمانين وسبع مائة

وعند الحرج من هذه

الزاوية توجد مسجد يعرف

بمسجد الأقدام ذكر جماعة

من المصريين أن الدعاة به

مستجاب وهذا أحد

المساجد السبعة الذين

بالقرافة الجاه عندهم

الدعاة وهو مرفوع عن

الأرض تصعد اليه من

دوح واسع الفناء حسن

البناء والدوام من أهل

مصر يزعمون أنه قبر آسية

امراة قريش ويسمون

الموضع بها وليس ثابت

قيل انما سمى بمسجد

الأقدام لان مروان بن

الحكم لم يدخل الى مصر

وصالح أهلها بايعوه الا

جماعة من المغافرو وغيرهم

وقالوا لا ترك بيعة ابن

الزبير فمروا به قطع أيدي

المغافرين وأرجلهم

وقتلهم على بئر المغافري

الموضع المعروف بمسجد

رضيت ومن لم يرض بالله كما * ضل الألفه الرضا وله السخط

حياتك للآلام شرط حياتك * ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط

هذا كاف في المطولات تحلب منها عرضا يدل على جوبها وتوقف منها أنفس الظرفاء

عطلوا بها مئة ولاة من الكتاب المعنى بآيات الآيات ومن الكتاب المعنى بالصيب

والجهاهم (في التورية) على طريقة المشارة قولي

مفحى قبل عن قتادة روى * وزرعى عن أبي الزناد قولي

وكذا النوم شاعر فيك أمسى * من دموى بهم في كل وادي

ومن هذا الباب أيضا

ولم أر أن عزمي حينما على السرى * وقد رابها صبرى على موقف العين

أتت بصباح الجوهري دموعها * فعارضت من دمعى تحت صر العين

وفي هذا المعنى

كنت بدمع عيني صفع خدى * وقدمت على الكرى هجر الخليل

ورأب الخاضرين قفلة هذا * كتاب العين ينسب للجيل

ومن الأغراض التورية فيها

تعلت وخط السبب في زمن الصبا * نحوضى غمارهم في طلب المجد

فهم أديتم شئبة فوق مقرتي * فلانكروها لها شئبة الحمد

ومن التورية بما في النجوم والكتاب بيته بيت شرفه

باوت على زمني همة * فاعتنى الزمن العائب

وشرفني الله في موطن * وفي بيته شرف الكاتب

وأبدع منها قولي لمن يدعى بسم الله

قل لشمس الدين وقت الردى * لم يدع سقمك عندي خلدا

ومدت عينك هذا عجب * أو عين الشمس تشكو الرمد

وقلت في غرض التورية بما يظهر من الآيات

أفضل الالى كانوا بخرو * مالاورى فالكون مظل

وتناكر الناس المحديست الحق واققد العلم

أنا كاتب السلطان ما * طالعت قط كتاب مسلم

الا سخراما قادحا * في الدين والله المـ

وفي معنى الدعاة مع بعض الطلبة

قالى عندما أتى بحمدال * وشكروا على أصول الدين

ولسانى يسـ لالدال تاه * عاجز في الامور عن تبيين

التمس عجز جابوا قولي * قلت أحسنت يا جلال التين

وفي التورية

اذم ذوى التطفيل مهماتى * وان تسكن اجلهم فاعنه

الأقدام كانوا ثمانين رجلا قسمي المسجد بهم لانه بى على آبارهم ولم ينزل هذا المسجد عام والناس

يا تون الى زيارته من ١٦٨ الاتفاق حتى انشاء السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسة داخل باب زويلة من القاهرة

حسوا له تراب هذا المجد
وقالوا له هذا في وسط
الخزاف فصار الآن كوما
من جيلة الصكيان
التي هناك ويجاوره قبر
السيدة الشريفة الحضراء
كذا قيل وانما الشريفة
الحضراء في تربة لطيفة على
شارع الطريق ومعها في
التربة قبر الشيخ الصالح
قبر الشيخ الصالح خليفة أبو
القرافة التكروري بلغ
من العمر مائة وعشرين
سنة وتوفي سنة احدى
وسبعين وسبع مائة وهناك
قبر ابن بنت الجمري الرجل
الصالح المشهور جد لاه
الشيخ الصالح أبو العباس
أحمد بن اسمعيل الجمري
المصري المقدم ذكره وقبره
من دثر به القاصي بكار
وانما سميت هذه الشريفة
بالحضراء لانها من الجزيرة
الحضراء التي بالاندلس من
المغرب (ثم تأتي) الى تربة
الامير الاجل الاوحد المظفر
تاج الملوك بن أبي الهيثم
توفي يوم الاربعاء خامس
رجب سنة تسعين وخمسمائة
وقد اتى بعساوة هذا
القبر الامير جمال الدين
علي والامير علاء الدين

وقلت

وقلت

وقلت

وقلت

وقلت وقد وقع للسلطان

يشي على رجله معه * من جنس من عشي على بطنه
أفقد حقي لذيد الرسن * من لم أزل فيه خلع الرسن
عذاره المسكي في خده * أنبت الله النبات الحسن
وقلت في رثاء من اسمه حسن

أشكو الى الله من شي ومن شجني * لم أجن من محني شي سوى عني
أصابني الحسن العين التي رشقت * وعادة العين لا تصمي سوى الحسن
وفي الشيب

تفر من الشيب القواني تعززا * كياهتر بها ان رأت سام أبرصا
بدا وضعا في جدة العمر ثانيا * فن سام شيئا فهو قد سام أبرصا
وقلت في السهامان النجوم الجوفية

قالوا السهامان النجوم كانه * مستتر بدو وخبايل خروفه
أترأيه كوقلت هذا يمكن * والله يعلم داره من جوفه
عليه او قالوا بسا قهشعر * أقدعاه الكمال من ساق
قلت انظروا وورد روض وجهه * وكل ورد مذكور الساق
وقلت في التضمين

رفعت قصبة اشباحي لعي * فزوي الرجح رافضا للفتوة
وروي بالكتاب ضعف اهتبال * قلت يحيي خذ الكتاب بقوة
وذى حيل بي الثقة أمره * مكايده في لجة اللبل لسبح
يدب شمول الليث والليث ساهر * ويسرق ناب الكلب والكلب ينبح
لمارواوا كلني به ودروا * مقدار ما لي فيه من حب
قالوا الفتي حلوقلت لهم * طلعت حللوتيه على قبي
وقلت ولهما حكاية

وذى زوجة تشكر وقلت له اسقها * دواء من الحب الملين للطن
فقال أبت شراب الدواء بطبعها * فقلت اسقها ان عافت الشرب بالقرن
لعنوا من يامن خيانت ظنهم * فالله لعن أهل سوق الغنبر
والله لا أو مات ساق سوقهم * أباد الزمان فقلت سوق الغنبر
ومن الفكاهات

ولما دعاني داعي الهوى * وأخلف ما كنت أملت
ولم يبق غير البكاهلية * يكتب بمقدار ما تلت
وقلت وقد وقع للسلطان

قدم البنفج وهو ناعم الوارد * قد قدم منه الى طيب زائد
فسأله ما به فاجابني * والمحق لا ينبغي عليه شاهد
أقبلت أطلب من بنان محمد * صلبة ما دعلى منه عائد

ابن شاه (وكانت) هذه التربة بجمع المصريين لاسيما في المراسم والاعادي وكان تاج الملوك من الامراء وقابل

وقلت

حياة المالكي احدا لا تمة
الفضلاء المثار اليهم وكان
مالكي المذهب ثم انتقل
الى مذهب الامامية
وصنف كتابا في ابتداء
الدعوة للبيدين وكتاب
الاخبار في الفقه وكتاب
دعائم الاسلام قال ابن زولاق
في اخبار مصر عنه انه كان
في غاية الفضل من اهل
القرآن عالم بحكامه
ويجوه الفقه واختلاف
الفقهاء والائمة والشعر
والمعرفة بايام الناس وله
كتاب الرد على الامام أبي
حنيفة والامام مالك
والامام الشافعي واختلاف
الفقهاء بتصريفه لاهل
البيت وكان بالقرم حجة
المعز لدين الله معسدين
المنصور وكان وصل معه
من افرقية الى مصر وتوفي
بها وصل عليه المعز في سنة
ثلاث وستين وثلاثمائة
وكان عند المعز منزلة
عظيمة (ومعه) فيها قبر ولده
القاضي أبي الحسن علي بن
النعمان بن محمد تولى
القضاء بعد موت أبيه
من المعز لدين الله في
ثاني صفر سنة ست
وستين وثلاثمائة وتوفي
سادس رجب سنة أربع
وسبعين وثلاثمائة ثم تولى
بعده ولده القاضي أبو

وقلت من التشبيه
سهرنا وفي سر النجوم اعتبارنا * الى أن ضل الليل من فوقنا ويط
نخلنا شهاب الرجم ابره خائفة * مسوحا وما يتقى من الذنب الخط
وقلت اودع صدقاً أنتبه
فلا حجة منسلى بمقوتة * وان أعجب البدمه ما وراق
زومت اللقاء وعالجته * فلم أستفد منه الا القراق
ومن تضمن الليل
لا تخرج بالذكري كبدى * نارو جدش محتمله
وبسول الناس في مثل * لا تحرك من دناءه
ومن المدح
عجاير احدث المثلثة بالندى * أن لا تكون على الغمام غماما
يحمى ووجهك نور منالتي * والقطران سحاب السحاب أعاما
ومن أبيات المدح
بانا ناصر الدين لما قلنا ناصر * ومنع المجوف الدنيا وقد أفلا
لولا الشهادة والرداء من لاه * لم يبع الناس يوما من لسانك لا
ومن اوصاف صديق سلفي
ماذا احدثت في صديق خلافة * هت الى الشهب في آفاقها
فكأنما الجوز اذ حين تعرضت * شدت لخدم فيه عقد نطاقها
ومن قصيدة في وصف فارس
فبؤاته من مهبط متبرأ * خفياء على سراقوا المكم
ويعجبا مني وفرط تسبيح * اهيم بوجدى فيعوه هو ابن ملجم
ومن الحماسة في التورية بالمطوق
حتى اذا فرض الجلا دجاله * ورأيت ربح النصر ذات هبوب
قدمت سالبة الدود وهدما * أخرى مع النصر ذات وجوب
واذا توسط حديثك عندها * جزأ قياس فزت بالمطوب
وفي خاتمة قصيدة
ما ضرني ان لم احي متقدما * السبق يعرف آخر المضار
ولئن غدا ربح البلاغة بلعنا * فرب كثر في أساس جدار
ومن المدح
ان اجمع الخطب جلى في دجته * رأيا يفرق بين النقي والرشد
وان عا الدهر أبدي من أسرته * وكفه هدى حيران وري صدى
وان نظرت الى لا لغرفته * يوم الهياج رأيت الشمس في الاسد
ومن الاوصاف في قصيدة

الترى شرق الجامع مقبلا
المسجد قبر السيد الشريف
إلى الدلالات النسابة
كان حافظا للعلوم الانساب
عارفا بها (حكى انه) حج في سنة
من السن ثم عاد الى المدينة
الشريفة لأجل الزبارة
فنام في الحرم فرأى رجلا
يسير كل رجل بالحنكة حتى
أنه فاعرض عنه فقال له
لم لا تشترى كباشرت أصحابي
قال له أنت تحضر مكان
الرافضة فقال له ثبت قال
له اذا أنت من أهل الحنكة
قال فاستيقظ من نومه فغاب
إليه صاحب له وقال له رأيت
مناما أريد أن أقصه عليك
قال قل فأخبره بمنامه مثل
ما رأى في منامه فكان
أبو الدلالات بعد هذا
لأحضرة مكانا فيه رافضي
وتقدم منه (وهناك) مسجد
يعرف بمسجد النباش
عبد الله سمى بالنباش
لنشبه في العلم قال ابن
التحوى رأيت في منامه
بعض العلماء أن النباش
زوج القاصواتى يتيممة
وختن الفين وماتت يثيم
وكتن الفين وسمتاته
طريح وحج اثنتين وثلاثين
هجة وكان يحضر في حلقة
الفقهاء النعمان ويحجود
بماله على طلبة العلم ومن
العجب أن قبره غير معروف
قال ابن التحوى سمع رجلا من أهل بغداد به فأتى الى القاهرة فوجد جماعات فأتى الى قبره وبكى عنده ثم نام

كم ليال يستفيظ علمها * امتطى من نار شوق فرشا
وكان الخيم شرب تل * واصل التلحة حتى ارتشا
ومن التورية بالكفتين من الخيل العديدة
لأعدل في المال الا وهو قد نصه * وصير الخلق في ميزانه عصبه
والسكفتان ترى من كفه درنا * أن تخرج العدد المجهول للطلبة
وفي رجل يحنال على الولاية
حلقت لهم بانك ذو يسار * وفوتقة وبرقى اليمين
لستندوا اليك يحفظ مال * فتائل باليسار واليمين
وقلت ولها حكاية تظهر من الايات
قلت لما استقل ولاى زوى * ورأى غسلة الطعام قليلة
دمنتى لانتعاجى الحمرث كنت * فهى اليوم دمنته وكليله
ومعاصد رت به كتابا لاحد الفضلاء
يامن تقلد للعلاء سلو كا * والفضل صير نهجه سلو كا
كاتبتي متفضلا فلا كتى * لازلت منك مكاتباء سلو كا
وقلت في غرض يظهر منه
جلس المولى لتسليم الورى * وفصل البرد في الجواحتكام
فاذا ماسلوا عن يومنا * قلت هذا اليوم بردو سلام
وقلت من التورية
ياما الكى بحلال * تهدي الى القلب حيرة
أضمرت قلبى نارا * ياما لك بن نو برة
وقلت أيضا
أضاف الى الجفون السود شعرا * كجنع الليل أو صبح المداد
فقلت أمير هذا المحسن تركوا لاجوره يتكلم بر السواد
وقلت أيضا
ياى بدر غزاقى * مستبشاح صدرى
فانا اليوم شهيد السحب من غسر * وقبدر
وقلت ولها حكاية
أما ليلى بالخص لم نأل شهرة * كما شهت في فضلها لاله القدر
فأمن قلب اللوز من علة النوى * وأصبح فيها التين منشح الصدر
ومن الزعات المشرقية في التورية
يا قائدى نحو الغرام بمسلة * نفقت حلاوتها بكل فؤاد
ماذا جئت على من مضى الهوى * الله ينصف منك يا قائدى
ومن هذا النمط المشرق

ولكن اذهب الى المختار
وقل له ان فلانا سلم عليك
وسألك حسن دينارا
مصرفه فلما اتته من نومه
توجه الى المختار فلما رآه
قال له اذن مني فاني منتظر
فاعطاء الحمد من دينارا
مصرفه فاحذها منه
واطلق الى بلده وقيل ان
قبره يقرب من معجده في داخل
داره هناك ثم معجده معروف
باجابة الدعاء وهو واحد
المساجد السبعة وهو يقرب
قربة تاج المسلول بن أبي
الهيضاء الكندي المرواني
(وشرق) المعجده قبر في بركة
واطية على صفة مصطفية به أبو
القاسم حكيم بن عبد الله
السكري المقرئ صاحب
معجده القرائن بالقرافة
(وهناك) كان رباط بنت
الخواص والرباطات
مبنية على هيئة ما كانت
عليه بيوت أزواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وهو لاجل الارامل واليتامى
وعجالس الوفا والمقامات
المشهورة ومواقف الزهد
على مذهب أهل الطريقة
وسالك منهاج الحقيقة
بناه الرجل الصالح المعروف
بالخواص وكان يداينته
من بعده المرأة الصالحة
ولهذا كان يعرف برباط
بنت الخواص وكانت

وقالت خلقت الكس من نور * فقلت لها استصرت من ليس ينصر
الافاطي على فديتين واصدق * مجلتي ذلك الكس اني مقصر
قال لي والدموع تنهل محبا * في عراض من الخلود محول
ملك ما في فقلت مولاي عافا * لك المعافي من عبرتي ونحوي
أنا في القريح يروي عن الاعسمش والجفن مثل عن مكحول
ومن أبيات التورية أو ما دخلته
في مصر قلبي من خرائن يوسف * حب وعصير مدامي يمتاره
خلت شعري باقمه فكانه * في كل قطر حله ديناره
ومن المدح أيضا ولا يحضر لقبه
رايت بكفك اعتبارا * بأساوندي ما ان يباري
فقلت وقد عجبتم منها * يا بحر متى تدعو نوارا
وقلت عما يجري يجري الحكيم
ان الهوى لشكاية معروفة * صبر التصبر من أجل علاجها
والنفس ان الفترة طعمه * ضمنت بذلك له صلاح زواجها
ومن الغرائب في الاوصاف
كانا الروض ملك * باهى به جلساء
يرضى التديم بهما * سقى الرياض كساء
وفي غرض النسيب
أصبح المحدث من جنه عدن * يجتلي أعين وشم أنوف
ظلاله من الجفون سيوف * جنه المخلد تحت ظل السيوف
وقلت في النسيب
أرسلت طرفي في حلالك بنقرة * هي كانت السبب القربى لباني
وأراك بالعبرات قد عاقبتها * ليس الرسول يوحى شمس لعقاب
ومن تحسين القبح
وأحول بعدى القلب سهم جفونه * فغشى صحيفات القلوب به مرضي
رأى الحسن أن الأعظم منه همد * فخرقه كيما يكون له امضي
ومن الترغبات المحسنة
من لي بد كرى كلما أوجستها * معوسلوى واشتياقي تثبت
وسحاب دمع كلما مطرته * غير القناد بمجھى لا يثبت
ومن النسيب
جاء العذار بقل غير مدود * فنتهى الحسن منه غير محدود
ناديت قلبي اذ لاحت طلائعه * يا صبر أيوب هذا درع داود
وفي نقيضه

من الفضلاء وزاهدة تلبس بالمرقة الصوف (وقد) بنى أحمد بن طولون المصنع الواصل من بركة الحبش

الى داخل القرافة يوم بخيرة
 خلفاء القاطمين الى
 الديار المصرية وترواها
 واختطوا القاهرة اتخذوا
 القرافة الكبرى سكنا
 وبشوا فيها المساجد
 والقصور والاثار
 والصاريج ونزل غالبهم
 بها وضائق بهم فاصابها
 عين الحساد بحريق مصر
 والجوامع العتيق وجامع
 الاولياء ثم حصل في الدولة
 المستنصرية عصر الفساد
 العظيم فخرّب غالب المعمور
 بهائم جاء الفناء فخرّب الباقي
 والامر لله ماشاء يفعل في
 البلاد والعباد وانقطع
 المعروف والاصل لسان
 الناس ثم انتدب السيد
 الشريف النعمان المصري
 الى اعادة البناء في المصنع
 الى القرافة وعلى الزوايا
 والصاريج التي بها فصل
 لاهل القرافة راحة عظيمة
 وتم هذا المعروف مستمرا
 بهامدة حياته الى ان توفي
 في سنة اثنى عشر وخمسين
 ومائة فبطل هذا
 المعروف منها (وفي هذه
 المخططة قبر عبد أسود يقال
 له الشيخ مبارك المعروف
 بالي على التكروري وكانت
 حرقته عينا في الاقران
 وكان غالب اقامته في قرن

ما ضرب مني ان اخلقت موعودي * وروض خدك اخصي ذاوى العود
 وقال قوس عذار فوق صفحته * سفينة الحسن قد حطت على الجودي

ومن التضمين

يا من باصناف قواذى ربيع * قد ضاق بي عن جبل المتع
 ما فيك لي جدوى ولا أروى * شخ مطاع وهو مطيع
 ومن الاغراض المحترقة

أذكرت لما أطل عارضه * فقال لي حين رايه نظري

لم تقبل لي باقني قر * فأختر الى ويرانب القمر

ومن التضمين

يا كوكب الحسن يا معناه يا قره * يا روضة المتناهي الربيع يا قره
 أتمرتي بسلو عتقك عتق * ما مود حسنك لما يقض ما لم
 ولما رضيت بفرقي وبعادي * وصمرت آمالي وخنت ودادي

لا عنت أم الصبر فيك وبعده * ورتت للاشجان كثر قواذى
 فالصبر مني اجنبي بعدها * ولواعج الاشجان من اولادي
 ومن الاغراض المشترقة

ساري للامير يشكو اعتراضى * يوسف والشهدا أبناء جنبه

قال لي ما تقول قلت مجيبا * لم تخفف من نكاله أو جنبه

حججك الحق يا خويده فنعني * أنا راودت يوسف من نفسه

ومن الاوصاف

بتنا طارح همنا تعط ليلتنا * وأيداهم والهدا البراغيشا

وكان يحسبهما كنانا كلبده * من المنة لولأن البراغيشا

وفي قرى من المعنى

وقالوا بدت منسكم على الجسم حرة * فقلت براغيث لكم رقطونا

عدت نخونا ليلنا لوم بعدنا اعتدت * كما رقصت في القلوب برزقونا

ومن التضمين

قال حوادي عنديما * همزت همزا أعجزه

الى متى تهـمـزنى * ويبل لكل همزه

وفي رثاء السلطان أبي الحجاج رحمه الله تعالى

غبت فلاعين ولا تخبر * ولا انتظارك منكم رقب

يا يوسف أنت لنا يوسف * وكلنا في الحزن يعقوب

وقلت ولهما حكاية

طال حزني انشأ ما ذهب * كنت أسقى دأما من حانه

وشباب كان يندى نهره * نزل التلج على ريمحانه

كوما كير اور جانا فاجتهد في ازالة الكوم شيأ بعد شي وشرع في انشاء قبور وصار ١٧٢

وقلت وقد اعجبني نشاطا ولدي

سرق البهر شباني من يدي * فقواذي مشعر بالكمد

وجسدت الامر اذ ابصرته * باع ما اعتدني من ولدي

وقلت ولهم احكاية

قلت للسبب لا يربك حقائق * في اختصاري لك البرور ومقتك

انت بالعقب يا ميسبي اولى * جئني غفلة وفي غير وقتك

وعما خطمت في رملة نزلتها

اقنا برهة ثم رجعنا * كذلك الدهر حال بعد حال

وكل بداية فالى انتهاء * وكل اقامة فالى ارتحال

ومن سام الزمان دوامهم * فقد وقف الرجاء على الخال

وقلت ايام مقامى يسلا

يا اهل هذا القطر ساعده الطير * بليت فدلوني ان يرفع الامر

تشاغل بالدينا وغت مفزعا * وفي شغلي اوتوني سرق العمر

وقلت والبقاء لله وحده وبه نختتم الهذر

عذ من كبت وكبت * ما علمنا غير ميت

كف ترجوا حاله البقي المصباح وزيت

انتهى ما نقلته من الاحاطة من ترجمة قطعة وبعض ما ذكرهنا قد قدم وكرره لكونه

بالغة في الاحاطة وقد كرت انشاء الابواب غير هذا الباب من نظم لسان الدين رحمه الله

تعالى كثيرا ولنغز ذلك هنا في كماله ثم قدم ذكره اذ نظمه بحر لا ساحل له ولذا كتب

ابنه ابو الحسن على هذا الخلل من الاحاطة ماصورته ولوالدى ايضا المترجم به رحمه الله تعالى

في سكن الاضاحى لبطانه ابي الحجاج يوسف بن نصر في ما يكتب بالسكن المخفية

الى الفخران ابصرتي اوسمعتني * على كل مصقول الغراير مرهف

كفاني فخرا ان تراني قائما * بسنة ابراهيم في كف يوسف

ومقطوعاته كثيرة لم يتضمن هذا الديوان منها الا القليل بسبب الاختصار ومن اراد

الوقوف على جملتها فعليه بكتاب الصب والجهام في شعره رحمه الله تعالى قال ذلك ولده على

لطف الله تعالى به آمين انتهى (فن ذلك) قوله رحمه الله تعالى

عني خطرة نار كبحا دى العيس * على المنية السماء من قصر ياديس

لتظفر من ذلك الزلال بعسلة * ونعم في تلك الظلال بهر يس

حبست بهار كي فواقا وانا * عقدت على قلبي بها عقد حبس

لقد سرحت آيا الجوى في جواشخي * كالمزج الانجيل في قاب قيس

يمسدان حقني للسهاد كنية * تغبر على سرح الكرى في كراديس

وما بي الا نعمة حاضرة * سرت والدي ما بين وهن وتغلس

الا نفس يارب من جانب الهوى * تنفس من نار الجوى بعض تنفس

يمشي هناك طولا وعرضا

كلا ويدلوا من رخام وضعه

على قبر من القبور التي اقامها

(وكان) في بحري تربة

الشيخ الاستاذ العارف ابي

بكر الادوي قبة رفعة

البناء بها قبر السيدة الشريفة

فاطمة الكبرى والسيدة

فاطمة الصغرى ومعهما

جماعة من الاشراف

فاخرهم المفسدون فاخذ

مبارك هذا اللوح الرخام

الذي كان موضوعا على

قبره افوضه على قبر من

القبور التي انشاها

وسماه قبر فاطمة الصغرى

ثم انه نقش على ابحار

اسماء اخوتها ووضعها

على تلك القبور وكان اول

اسم اخترعه شكر وعمل

عليه سرا ولما عملوا الستر

جلوه من بات البيامستان

المصورى بالقاهرة

الى القراصة الكبرى

وكان يوم مشهور في دولة

الاشرف برسباي ثم انه

سماه شكر ثم انتاب الى

عمارة هذا المكان والبناء

عليه وفعل الخير اياه

الحاج عيسى سلاخوري

الامرير حقيق العلافى

امير اخور كان الذى ولى

السلطنة وساعد الحاج مباركا

على ذلك هو وزوجه

وانصرفوا له ثم ان شخصا

يسمى خيلا لطعان من باب القرافة كان يقرأ أسيرة عشر وسيرة دلهما والبتال فاخترع عظم اسماء في

يمكن من قراءته كله والذين
ذكروا هذه الكراسه منهم
عزرو بن العاص وجاعة
من الصحابة والحمل اتمه
يذكر احدهم اهل التاريخ
ولامن اهل الزيادات
ذلك ولم يشتهر ولو كان لهذا
صحة لعرف واشتهر مع ان
من دفن في القبر ائمة من
الاشراف والاولياء والعلماء
معروف فانها كانت منازل
الحق والمولك والامراء
وإد باب المناصب لاجل
القصور المشيدة والجواسق
والمنظر والمسجد والمعابد
والرباطات والزوايا قديما
وحديثا ولم يزل الناس
يترددون الى زيارة أبي على
مبارك التكروري
المسذكور الى أن توفي
وكانت وفاته في يوم الجمعة
النهف من رجب سنة
احدى و سبعين وثمانمائة
ودفن في هذه القبرة بعد ان
عمر عراطولا وهذه التربة
شرقي مسجد ٣

و بحاوره مسجد ٣

مسجد القلطة شرقي دار

النعمان (و بالحومة) تربة

بها السيد عبد الله العلوي

قتل بمصر شهيدا (و بحوار)

مسجد الرقايط قبور جماعة

من الاشراف منهم السيدان

و يا قلب لائق السلاح فرما * تغدر في الدهر اطرا المايس
وقد تغيب الايام بعد عناها * وقد يعقب الله النعم من البوس
ولا تخشخس السمع باخطرة الكرى * الى الجفن بل قيسى على صبح باقيس
تقول سلمى ما لمجمل شاحبا * مقالة تائب بشاب تائبين
وقد كنت تطو كالمهبت الصبا * بر بان في ماء الشبية مغموس
ومن رايح الايام يا انسنة عامر * بنحو بالقلاراحت يدها بقليس
فلا تحسبي والصدق خير منجية * ظهور النوى الا بطون النواميس
وقراء امارك بها فضلى * ورم بهمان آفس غير مأنوس
مجنباها من هضبة لقرارة * ضلالا و ملان كناس الى خيس
اذا ما نهضنا عن مقيل غزالة * نزلنا فقر سنا ب احقة عريس
أدوناها كاساها قامن السرى * املناها عند الصباح من الروس
وحانة تجار همدانا لقصدها * شميم الحيا واصكالك النواويس
تطلع ربانيم من جسد اده * بينهم في جمع القاسلام بتقديس
بكرنا وقلنا اذ نزلنا بساححة * عن الحاصفات الحجر والضمير العيس
أيا عابد الناسوت اناصمية * اتنا تثليث بلى ولتسديس
وما قصصنا الا الا مقام بحانة * وكم البس الحق المبين بتليس
فانزلنا قورا على جناتنا * محارب بشق اختلاف النواميس
بدوناها طين الحشام بسجدة * أردنا بها تحديد حجرة البليس
ودار العذاري بالمدام كاشها * قنات نها في رياش الطواويس
وصارفتا فيها تضارا بمشله * كاشا مالا الكاس ليلامن الكيس
وقناتناوى عند مامع الفخى * كانهضت غلب الاسود من الخيس
فقال لبس المسلمون ضيوفا * أما وأبيك المحبر ما نحن بالبليس
وهل في بني مشواك الامبرز * بحيلة شو رى أو بحيلة قدر يس
اذا هز عسال الميراعة فانككا * أسال جميع المحبر فوق القراطيس
يقلب تحت النعم مقلة ضاحك * اذا التفت الاضال عن مقل شوس
سيناعقاو الروم في عقر دارها * بحيلة قو بهو خسعة تدليس
لئن اتركك شكلي ففضي واضع * وهل جاز في العقل انكار عيوس
رست باقصى الغرب ثغر مضلة * وكم دوة علية في قاع قاموس
وأغربت سوسى بالذيب وبارق * على وطن داني الجوار من السوس
(ومن ابدع ما در عن لسان الدين رحمه الله تعالى لاميته المشهورة) التي خاطبها بسلطانه
حين عاين المغرب الى الاندلس واعاد الله تعالى عليه ملكه الذي كان خلع منه و يقال ان
السلطان أم بكت هذه القصيدة على قصوره بالحجر اء اعجابها وانها الى الآن لم تزل مكمو به
بتلك القصور التي استولى عليها العدو الكافر اعادها الله تعالى للإسلام وأول هذه القصيدة

(وهما) مسدوفوان في

دارهما تحت القبة التي الى جانب الزليط شرقي دار الزليطان وهذه الحطة مباركة بها بقاع شريفة ومعايد وثار قدسية (وقال) ان بالجمجمة قبر القية الامام أبي الحكام عبد الله بن الحسين بن أبي الفتح منصور ابن أبي عبد الله بن أبي بكر السعدي المقدسي الذي مات بالقرافة دفن بها سنة ست وأربعين وستمائة قرأ القرآن على أبي الجود وثقه على الحافظة أبي الفضل الطوسي (ثم تأخذ) من هناك قاصدا الى مصدريه وهو الآن داره وعرف الآن بمسجد الصناديق وهو القبة عبد الرحمن الصناديق توفي يوم الاحد لتين من ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وبقية على باب المسجد (ثم تأخذ) منه الى قبر الشيخ الصالح هلال الانصاري (وعند) الكوم بقية من غريبها أبو عبد الرحمن أحمد قضاة مصر (وفي شرقه) تربة ضعة الملك وله درب وكان يعرف بضعة الدولة (والى جانبه) تربة الملك الصالح أبي الغياث طلائع بن زليخة

الحق يعملوا والاماطل تسفل * واللهن أحكامه لايسئل قال لسان الدين رحمه الله تعالى نظمتم السلطان أسعده الله تعالى وأنا عديتة سلا لما اتصل طابا بانه بالاندلس كان صنع الله تعالى براعة استهلا ووجهت بها اليه الى رندة قبل الفتح ثم لما قدمت أنشدتها بعد الفتح وفاقه بنذرى ومعه المتع الغرب في الفتح القريب ومنها وإذا اسبحات حالة وتبدلت * فانه عز وجل لا يتبدل والصبر بعد العسر ومعوذ به * والصبر بالفرج القر يبعوكل والمستعد لما يؤمل خافر * وكفالك شاهد قيد وأوتوكلوا محمد والمحمد منك بحية * بحيلها دون الوري تحجل أما سعورك فهو دون منازع * عقد باحكام القضاء معجل ولك الصبحا بالقر والشم التي * بغربها يتمثل التمثل ولك الوفا اذا تزلزلت الرابا * وهفت من الروح المضاب الميل عودكم لما استعطف فانه * قد تنقص الاشياء مما تكمل نأب الزمان اليك مما قد جنى * والله يام بالمشاب ويقبل ان كان ماض من زمانك قد مضى * بساءة قد سر لك المستقبل هذا بذالك فتقع الحجابي الذي * أرضاك في ما قد جنىه الاول والله قد ولاك أمر عباده * لما ارتضاك ولاية لا تعزل وإذا تفعلك الاله بنصره * وقضى لك الحسنى فن ذلي تحذل وظنعت عن أوطان ما لك راكمه * متن العباب فاي صبر يحمل والبحر قد جنىت عليك ضلوعه * والريح تقطع للزفير وترسل ولك الجواويز المنشآت وقد غدت * تختار في برد السباب وترسل جوفاء بحملها ومن جلت به * من يعلم الاثني وماذا تحمل ضيحتهم غير الجياد كأمنا * سد التنية عارض متبال من كل مفرد أغر بحمل * برى الجملاد به أغر بحمل زجل الجناح اذا اجد لغاية * وأذا تغنى للصهيل فبأبيل جسدك التفت الظلم وفوقه * ان منعة وطرف أكمل فكأنما هو صورة في هيكل * من لطفه وكأنما هو هيكل وخلق هند داق حسن صفاته * حتى يكاد يعوم فيه الصقل غرقت بصغته النبال وأوسكت * تبني النجاة فلو تبتها الارجل فالصرح منه مرد والصقع منه مور والسطع منه مهمل وبكل أروق ان شكت أخطاه * مره العيون فيا الحاجة تكمل متأود أخطاه في نشوة * مما يعل من النماء وينهل عجايله ان التبييع بطرفه * رمس ولا يخفى عليه مقتل لله موقعك الذي وثباته * وثباته مثل به يتمثل

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

الارمني ثم المصري وزير الديار المصرية أيام الفاطميين وهو الذي بني جامع الصالح

والخيل خط وانجال حبيفة * والسمر تنقظ والصورم تشكل
والبيض قد كسرت حروف جفونها * وعوامل الاسل المتقف تعمل
لله قوم ملكت عنده شبعر القفا * اذ ثوب الداعي المهيب واقبلوا
قوم اذا فزع المعير وجوههم * بحسب ابرار ايات الجهاد وظلوا
وهى حاوية لم تحضر في الان مناسوى ما كتبته ومن ظلمه رحمه الله تعالى قوله
يا امام الهدى واى امام * اوضح الحق بعد اخفاه وسمه
انت عبد الحليم حليم تخرجو * فالسعى له نصيب من اسمه
وقال يخاطب عبد الواحد بن زكريا بن احمد العباسي اياما لا ابن سلطان اقر بيقه مودعا
اياما لك انت فحبل السلوك * غوث الندى وليوث الزوال
ومسلك برتاح للكرامات * ومالك بين الورى من مشال
عزير بانتمسنا ان نرى * ركبناك مؤذنة بارتحال
وقد خبرت منسك خلقا كريما * اناف على درجات الكمال
وفازت لديد بساعات انس * كما زار في الاسل طيف الخيال
ولولا تيسر لنا اننا * نزورك فوق ساطع الجلال
وتبلغ فيك الذي يتسنى * وذلك على الله سهل الال
لما قترت انفس من اسى * ولا برحت ادمع في انهمال
تلقك حيث احتلت السعود * وكان لنا الله في كل حال

وتوفى ابو مالك الخياط بهذا في بلاد الجمر بدسنة ٧٤٠ ومن نظم ابن الخطيب قوله لما
اشرف على الحضرة المراكشية حاطها الله تعالى

ماذا احدثت عن بحر سحتبه * من البحار فسللا ثم ولا حرج
وعامه مبتدع الاشياء مستويا * ما نبه درك كلا ولادرج
حتى اذا ما المنار الفرد لاح لنا * صحت ابشرى يامعيا باجاءك الفرج
قربت من علم دار اومنة * والشاهد العدل هذا الطيب والاراج
وقال رحمه الله تعالى

كأنا تامسنا نجوس ذلالنا * وعدودها في سبرنا ليس يقصر
مراكب في البحر المحيط تخيط * ولا جبهة تدري ولا البر يصير

وقال صاحبه الله تعالى وهو مكتوب بالمدسة التي بناها السلطان ابو الحجاج بن نصر رحمه
الله تعالى

الا هكذا اتبني المدارس لاعلم * وتبقى عهود الجهد ثابته الرسم
ويقصد وجه الله بالعمل الرضا * ونجني غمار العزم من شبح العزم
تقام مني حضرة المسالك كلها * تقدم خصم في الغمار الى خصم
فاجدى اذا ضن الغمام من الحيا * واهدى اذا جن الظلام من النجم
فيا طاعنا للعلم بطلب رحلة * كفت لعتراض اليد او يجمع الميم

وبركة الحبس ٣ على قاضي
القضاة بدر الدين ابي
الحجاج يوسف بن الحسن
النجاشي الكافى في ربيع
الاخر سنة اربعين وستائة
في ايام الملك الصالح نجم
الدين ايوبي وكذلك ائبل
ثبوتها بقاضي القضاة عز
الدين بن عبد السلام
ونفذها قاضي القضاة وجيه
الدين المهلبى في شعبان
سنة ثلاث عشرة وسبع مائة
(ومن غريب ما اتفق
للاصالح بن زوبك المذكور
أبه كان جالسا مع اصحابه
في بعض الليالي فقال
لاصحابه في مثل هذه الليلة
قتل امير المؤمنين على بن
ابى طالب كرم الله تعالى
وجوه ثم انه اقتتل وصلى
عليه على رأى الامامة
مائة ركعة وعشرين ركعة
أحييا بهياله ثم خرج
وركب ففترحوه وادهوسقط
عمامة عن رأسه فنشوش
من ذلك وقع في دهليز
داره وأمر باحضار ابن
الضيف وكان يتعمم
للخلاء فلما أحضر وأخذ
في اصلاح العمامة قال له
رجل بعد الله مولانا
وبكفيه من الذي جرى بما
يتطير منه فان رأى مولانا
أن يؤخر الركوب يفعل
فقال له الطيرة من الشيطان اس الى فامر الركوب بديل فركب فصر به انسان وعاد بمجملات شهيدا

في سنة ست وخسين (وفي) هذه القربة معه ولده الملك العادل رز بك ط لائح ١٧٧ الوزير أيضا ومات شهيدا أيضا

وبها جامعة أخرى (وحرى) هذه السربة الصالحية قربة مقابل باجابه الشيخ الصالح العارف أبو العباس أحمد ابن محمد بن حسن بن علي ابن فاضل اللواتي العباسي مولده في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة قدم من المغرب إلى مصر وسكن القرافة الكبير حول جامعها وحديث عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى الشجري بالاجازة العامة وعن غيره سماعا وحافزة خاصة وله عدة تصانيف وكان مشهورا بالعلم والزهدي والصالح والمحدث يقصد بالزيارة والتبرك بدعائه وتوفي رابع المحرم سنة سبع وخمسين وستمائة ودفن من القبة هذا القبر وله من العمر مائة سنة وتسعين (وشرق هذا) القبر قربة الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن عبد الله القسري المصري خادم جامع الاول امير خادم تربة الشيخ العارف الاستاذ ابي بكر الازهرى المعروف بالقرين توفي في يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (وغربي) قبر ابن فاضل

باني حظ الرحل لا ترووجه * فقد نزلت في حال الاقامة بالغيم فكم من شهاب في سماء ناقب * ومن هالة دارت على قمر تم يقصون من نور ميم إلى هدى * ومن حكمة تجلوا القلوب إلى حكم جرى الله عن يوسف أخير ما جرى * ملوك بني نصر عن الدين والعلم وقال رحمه الله تعالى مررت يوما مع شيخنا أبي البركات بن الحاج ببعض مسالك غرناطة حرسها الله تعالى فاشتدني من نظمه غرناطة ما مثلها حضره * الماء والحب حبة والحضره واستجازني رحمه الله تعالى فقلت سكتها قد أسكتها جنة * فهم يلقون بها نضره وقال في تورية طيبة اني وان كنت ذا اعتلال * رث القسوى بين المهرال في عارض التيس إلى شفاء * فكيف في عارض الغزال وقال رحمه الله تعالى يخاطب شيخه سيدي ابا عبد الله بن مزوق وهو على بيت المشاركة في العذار اما والذي تسمى لديه المراتر * اما كنت ارضى الخسف لولا الضائر غدوت لضم ابن الربيع فرسة * اما ما من تسوي لنصري ثائر اذا التمت كفي لديه جرابي * كاني جان أو بقية الجراير وما كان ظمسي أن أبل جرابية * يحكم من جزائها في جائر هي جاد بالديار أخضر زائفا * ودارته دارت عليها الدوائر وقد أنج التعت كس مراري * ورقت لبسواي القفوس الامائر تذ كرت بيتا في العذار لمعضهم * له مثل بالحسن في الارض سائر وما أخضر ذلك الخلد لنا وما * لكثرة ما شقت عليه المراتر وجاءه ابن مزوق لدى ذخيرة * وللشدة العظمى تعد الذخائر ولو كان يدري مادها نى لساه * وأنكر ما صارت اليه المصائر وقال رحمه الله تعالى يخاطب أحد الشرفاء أعيا اللئاع على الأحبة * في جلة لا تقبل التفصيلا فخلت بابك عن عينك ما ثيا * أهديه عند زيارتي قميلا فأذا وجدت لك نالت ما ملته * أولم أجدك فقد شفت غيلا ولم ادخل رحمه الله تعالى مدينة انفاوم منها على دار عظيمه تسبى إلى جبايتها جوم بن الترجمان فاروقه وغنى صفته قال قد مرنا بأربع عوا إلى هوى بكلي تشكو صرف الاليالى أقصدت بها الحوادث * وشقت به صائبات زوال كان بالامس واليا مستظلا * وهو اليوم واله من وإلى

وقال في الشيخ ابن طان الصنهاجي

لله درك يا ابن بلان فما * لشهر جودك في البسطة حاد
ان كان في الدنيا كرم واحد * بزن الجميع فانت ذاك الواحد
أجريت فضلك جعفر الجبابه * ما كان من جددك كرك خالد
فالقوم منك تجمعه وافي مفرد * ولدكم اشاءه لعلوا ووالد
وهي الليالي لا تزال صروفها * شقي بوعوها الكرم المساجد
ومستعين الله يصلح منكم ما * قد كان أقصده الزمان القاسد
وقال رحمه الله تعالى وقد أنشاه البرغوث

زحفت الى ركائب البرغوث * فم الظلام كهبها المخوث
بالجبهة السوداء قابل مقدمي * لله أي قرى أعيد خبيث
كسحت بن ذباب سرح تجلدي * ليل الغسل الصبر جدرنيث
ان صارت نفسي اذا تعبدت * أو تحث منه انفت من تحنيث
حسان من ليل وبرغوث فحل * جيش الصباح لصرخي بمغث
وقال يخاطب الوالي محمد بن حسن بن أبي العلاء مذكرها رسالة

لم يسبق لي حدود الولاية حاجته * في الامن أو في الجاه أو في المال
بعد اللقاء أو في القضاء بغيثي * ورأيت هذا القصد منكم كمال
أجلته وتشوق ليانه * همم فكنت مفسر الاجال
وخصصت بالالتقاء غيرك غيره * وحدثت ذكرك شاهد الاعمال
للبست بابن أبي العلاء قبلا * وتركتم أهل الارض في أسمال
ان دون الفضلاء فضلاء ما * فلقصد آيت عليه بالاكمل
تنفي عليه رعيه آمالها * في أن تفوز بذاك بالآمال
أوعيتها هملا تعلم يطرق لها * بجميع سورك طارق الاهمال
من كنت واليه تولد العسلا * ومن اطرحته فالدن والى

وقال في عثمان بن يحيى بن عمر بن روح

أسمي ذى النورين وجهك في الوحي * شمس الفخي حلت بليت عربن
ان تغفر عرين أرض العدوة السقوى فأنك أنت خير من *
وقال رحمه الله تعالى عند وفوه على راس كش واعتبار بما صار اليه أمرها

بل قد غزاه صرف الليالي * وأباح المصون منه مبيع
فالذي خرمن شاه قتييل * والذي خرمنه بعض جريح
وكان الذي يز ووطيب * قد تاني لها التبرج
أعجمت منه أربع ودرسم * كان قدماها اللسان الفصيح
كم معان غابت تلك المغاني * وجال أخفاها ذلك الضريح
وملوك تعبدوا الدهر لها * أصبح الدهر وهو عبد صريح

الحافظ أبي طاهر محمد بن
محمد البلي الصنهاجي
اجازة لكتاب السنن لابي
عبد الرحمن أحمد بن شعب
النسائي وتوفي في ثالث
ربيع الآخر سنة
وتجسين وسماثة وله من
العمر أربع وثلاثون سنة
(والى جانب) تربة الصالحين
رزيك جامع القرافة
السكرى الذى له المنبر
والخطبة يعرف بمسجد القبة
وكان القراء يحضرون
فيه والى بنت الجامع
المحدث يدعى العزير
ولد الامير من العرب والذى
كان على بناء الحسين بن
عبد العزيز القاسمى الخنيس
وذلك في شهر رمضان سنة
ست وستين وثلاثمائة
وهو على بناء الجامع الازهر
وقد أظن السيد الشريف
الاسعد بن الصوى في
ذكر الجامع وما كان فيه
من حسن الزخرفة وحسن
الدهانات والابواب والاعمال
والبستان الذى الى جانبه
والصهرج العظيم وما كان
به من الخدام وأرباب
الوظائف وأهل الوعظ
والقراء والمجاورين به
والواردين علمه حتى شاع
ذكره في الاقاص من الخيرات

نائمون به في ليلة من الليالي
واذا شخ يصبح واماله
واماله مضرب اليه ارباب
الوظائف والمؤذنون ومن
كان قائما به وقالوا له
ما الذي هالك وما اصابت
وما الذي كان معك وقد
منك فقال انارجل حاوي
من ٣ كديت وانام طراولي
ايام في الجبل دائرا حتى
حصلت هذه الاغاي
والان انقلبت مني الليلة
فلما سمعوا منه هذا
الكلام هاج الناس
وازدحموا على المنبر
والعواميد وتعلقوا على
التور الذي في الجامع من
كل جانب فلما اذن المؤذن
انقلب الناس من الجامع
حتى ارباب الوظائف
والخازنون وآل امره الى
الخزب والحكم لله تعالى
ما شاء يفعل وهذا على
سبل الاختصار (فائدة)
قال القاضي في خطه
والمرزبي في كتابه الذي
سماه المواظف والاعتبار
بذكر الخطط والاسرار
عند ذكر الساجد الجامعة
اعلم ان ارض مصر لما
فقت ستة عشر من
المهجرة واخطت العناية
رضي الله تعالى عنهم فسطاط
مصر ليكن بالسطاط طغر
مجدوا احد تقام الصلاة

دوخا ونازع البسطة حتى * قال ماشاء ذابل وصفح
حين شئت لهم من اليا سار * ثم ثبت لهم النصر ورج
اثر يندب المؤثر لما * طالع بعد الدنو منه الزوج
ساكن الدار ورجعها كفي بقى * جسده بعد ما تولى الروح
وقال رحمه الله تعالى يخاطب اجد بن يوسف حفيد الوالي الصالح سيدي أبي محمد صالح النائم في
ظل صيته رحمه الله تعالى

يا حفيد الوالي باورث الفضل الذي نال في مقام وحال
للك باأجد بن يوسف جينا * كل قطر يعي الكف الرحال
وقال في نفاضة الخراب لما خرجت من اسنى سرت الى منزل ينسب الى ابي حذو وفيه رجل من
بنى المنسوب اليه اسمه يعقوب فالضف واخرل وانس في الليل وطلبي بتدكرة تثبت
عندي معرفته فكنت له

ترانا على يعقوب بجمل الى حذو * فعرنا الفضل الذي ماله حذ
وقالنا بالشر واخجل التري * فلم يبق لحسم تنك ولا زبد
محت علينا ان نقوم بحقه * وبلغنا منا البر والكر والحمد
والف الى ايام فضل معادى * ففجني ما بين كدوارهاق
والف بين الحلق والزرق فكرني * ولست بخلاق ولست برزاق
اذا كنت بالاثرا الى في علق * ورضيت بعز النفس في عز الاق
وقال لك المالك الحسن فاض بنا الذي * تشاء فبا بعضي لاعمك واجبه

اذا ما كسرت العظم من تحت حاجب * تحكم في الاباب كسرى وحاجبه
سالتار بيع العام للعامرجة * فضن ولم يسمع بذرة انعام
فقلنا وقد درد الوجوه ولم يزل * قليل الحياجحت والله من عام
فخونه صرف الزمان وهل ترى * بقاء الحى اودوا ما على امر
هو الدهر ذو وجهين يوم وليلة * ومن كان ذا وجهين يعقب في عذر
وقال رحمه الله تعالى في شجر الجوز

انظر الى ينسب وحسن بسوق * يهفو النسيم بقدي المشوق
يجلو الواحظ منظرى حسنا كما * يجلو تغور الغايات عرو في
وقال رحمه الله تعالى في ساق

كيف آتتماع على الشر طيبا * لحظه في القلوب غير آمن
راح بقى فصب في الكاس نروا * نعمة منه بالذى في العيون
وقال يخاطب السلطان

انت للمسلمين خير عماد * ومسلاد واى ح زح بز
لوروى ما شرعت للخلق فيه * عمر الفاضل بن عبد العزيز
لجزى ملكك المبارك خيرا * وقضى بالكهوف والتبريز

فيه يوم الجمعة وهو الجامع الذي يقال له في مدينة مصر الجامع العتيق ويعرف بجامع عمرو بن العاص ويقال له ايضا

تاج الجوامع ومنابرح على هذا إلى أن وفد ١٨٠ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم من العراق في طلب

روان بن محمد آخر خلفاء بني
أمية في سنة ثلاث وثلاثين
ومائة قتل بصره في شمال
الفسطاط فجمعوا السكان
المذكور بالعسكرو بنوا
جامعا لاداء الجمعة فيه
فصارت الجمعة تقام
بجامع عمر وجميع
العسكر إلى بني الأمير
أجد بن طولون جامع على
جبل يشكركي سنة تسع
وخمسين ومائتين وبني
القطائع فصارت الجمعة
تقام في الثلاثة جوامع إلى
أن قدم القائد جوهري من
بلاد القبر وأن بالمغرب
ومعه عسكر مولاه العزيز
لدين الله في تيم معد وبني
القاهرة فبني الجامع
المعروف الآن بالجامع
الازهر في سنة ستين
وثلاثمائة وبني بها جامع
الاولياء فصارت الجمعة
تقام في هذه الجوامع ثم تجدد
بعد ذلك جامع الحاكم
وجامع واشدة وجامع
القدس ثم كثرت المساجد
إلى ما لا نهاية له (قال)
القضاعي أنه كان بمصر سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة
من المساجد ستة وثلاثون
ألف مسجد ومائة ألف
شارع ومسالك وألف
ومائة وسبعون جامعا

فاشكر الله ما استطعت بفعل * و يقول مطبول أو وجيز
كل ملك يرى بحجة أهل العلم قديما بالحل العزيز
فإذا ما طغرت منسما كبري ملائ الإسلام ابن ريز
والبريا تبيدوا الملك فيني * أين كسرى الملوثة أبو ريز
وقال رحمه الله تعالى

مالي أهدب نفسي في مضامعها * والفسس تأنف تهذي وتهذي
إذا استعنت على أهل التجربة * تأتي المقادير تجري وتجري في
من لا نصيب له فيه في خيره * وإذا سعى لم يقض حاجته غيره
فأقصد آياه متى أردت وقل له * الله يلهمه العزاه بأمره
وقال رحمه الله تعالى

أمتخرجا كثر العقيق بآفاق * أناشدك الرحمن في الرمي الباقي
فقد ضعفت عن حمل صبري طاقتي * عليك وضافت عن زفير أطواق
وقال رحمه الله تعالى

ادلم أشا هدمك قبل منيتي * نهاية آمالي وغاية غاماتي
خسرت عزائي حيل بيني وبينه * وقرعة بني التملح عبر آتي
شهودك امنى من عداة خواطري * وقر بلح زمني توقع آفات
فإن لم يكن وصل فيها إشارة * فيلحسن شاراني بها من اشارات
وقال رحمه الله تعالى يخاطب الدنيا

دنيا خدعت الذي سقر له * عن صفة لم يحل بها كرم
سرت حذالاه من يده * فهان ما كان منه يحترم
هذا الذي نال منك ليس له * منقطع دائم ومنصرم
وهيهنال الذي أراد ما * بين يديه المشيب والمهرم
ولما أورد رحمه الله تعالى قول القائل في وصف الدنيا

كأنا نبت الزمان قنصة * ركب المرعى القنصة سننا
وكأننا نرض في سائر بلاد الدهر حتى أهله من أعانا
قال اثره مانصه والحق ما قلته من آيات تناسب ذلك ولأحوال وقوة الآبائه
والله أن لم يدركها وقد وحلت * بلعة أو لطف من لدنه خفي
ولم يجد يتلافها على عمل * ما لها صائرا لا إلى تلف
فحب الدنيا راس كل بلية ولولا لم تزل النفس صافية عالية عن نجس الاوليه انتهى
ومن نظمه رحمه الله تعالى قوله

ان رأيت الحق فيك منه بقة * فأتى البعد فيه حق التيقه
وإذا لم يكن لذاتك رتم * فأتم تلك حالة حقيقه
وقوله رحمه الله تعالى

وغالب هذه المساجد كان بالقرافة الكبرى ومدينة مصر والكيان والعسكر وارض القطائع (ومن جله) فساح

ويقال النار فحقه وكان بناؤه

في سنة اثنين وعشرين

وسبعمائة وكانت تهرج

الناس اليه لانتز (وه) قبر

الشيخ عبد الكريم بخادم آل

البيت توفي يوم الثلاثاء

ثاني عشر ربيع الاول

سنة أربع وأربعين

وسبعمائة وكان متوفى

عبارة هذا المجد السيد

الشريف أبو طالب موسى

ابن عبد الله بن هاشم بن

أشرف بن المسلم بن عبد الله

ابن جعفر بن المحال بن

محمد بن محمد بن إبراهيم بن

محمد الباقر بن عبد الله بن

الكاظم الحسيني الموسوي

المعروف بابن أبي المصن

ابن أبي طالب الوراق (وحوّل

الجامع) قبر لآلة الصالحة

بربر بنت ملك السودان

(وزينة) كانت بها ألواح

رخام تشهد أن بالقبور التي

فيها أقارب الخلفاء

الفاطمين وقد انتهت هذه

الجهة بفضل الله وعونه

(والآن نمرع في ذكر

الجهة الثانية وهي مكملة

البقرة الصغرى والقرافة

الكبرى) فأقول إذا خرج

الإنسان من باب القرافة

يجد أربع جهات فإذا أخذ

الإنسان عن يمينه وجد

سماط على الطريق الحادة

وفي قبلته ترابها شباك

فما ح إذا ما لم تغدك عبارة * وإن أنشكت يوما فخذها كما هي

ولخص ما دندنت بالقول حوله * إذا خت بالباقي فمأزلت باقيا

وقال رحمه الله تعالى

فسي عالم الاسرار ذاك تجتلي * ملاحم نوالح للطور فانهذا

وفي عالم الحبس اغتديت بميو * لشقي من استثنى وتهدى من استهدى

فما كنت لولا أن نبت هداية * من الله مثل المحاق رسما ولا حدا

وهذه الايبات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحمه الله تعالى

حماة البان ما هذا البكاه على * مرا اليالي وماذا البت والحزن

لا منزل بنت عنه أنت تنديه * ولا حبيب ولا خل ولا سكن

لو كنت تنفث عن شوق منبته * اذا الصار وما دلت تحت العن

وقال رحمه الله تعالى مضمنا

أمة عنك مهما استطعت كل ارادة * والاغنى القوم عنك بعيد

تكون مرديتم فيك ارادة * اذا لم ترد شيئا فانت مردي

وقال رحمه الله تعالى

تعلقته من دوحه الجو ودوالباس * قضيا عوبا بالارحاء وبالباس

ضروبا بضرب لثراءة والقسا * طروبا بحدل المشرقة والكاس

يدكرته الشيخ عند انصداعه * بجال رواء في تاراج أنعاس

وبسود لعي شعره وجينته * اذا ما سغت الحبر في صقع قرطاس

وقال رحمه الله تعالى

أحب لمحجها على ورجلى * وعزى والفتادة والطريقا

ومن اخشاه من سبع ولس * فكيف قريتها سلمو افريقا

وكيف اخص باسم الحب ان لم * أحب لأجلها الاصدقاء

وقال رحمه الله تعالى وقلت من قصيدة

الانسفة الاكوان ادج خطها * فسر نوى التحقيق في طلى أوراق

فن عالم الانسباح ليلى وخالتي * ومن عالم الارواح نوري واشراق

وقال رحمه الله تعالى

مولاي مولاي ارضاك بئذ دمي * فقد أنتبه أسى على قدي

وان تعاليم ذنب قبحته يدي * وطال فرعى عليه السن من ندم

فيه لي واغتر ما كان من خطا * وزلة وارع لي حي على القدم

وقال رحمه الله تعالى من قصيدته العينية الملوحة التي وجهها الى سلاياهم خلف بها أهله

و ولده

بولى الله فايدا وابندر * واحدا لا تحاد في باب الروع

قلت هذا الولي هو العارف بالله تعالى سيد الحاج أحمد بن عاشر أحد الصالحاء اصحاب

حجربا قبره مسم على هيئة الهرم به الفقيه المحدث الفاضل ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن ظافر بن أبي سعد

البحرمان السعدي صحيح
 الإمام علم وحدث به سنة
 تسع وسبع مائة وروى
 أيضا عن الفقيه الإمام
 القدوة في الصلاح
 بهاء الدين أبي الحسن على
 ابن هبة الله القمي الشافعي
 المعروف بابن الجعفي
 وغيره وكانت وفاته في
 ليلة الجمعة سابع محرم
 سنة إحدى عشر
 وسبع مائة ودفن في القبر
 المذكور قبل الله بياض
 لنفسه على هيئة الحرم
 وقيل أنه قب الشج ناصر
 الدين المعروف بصاحب
 الخاتم والحرم والكاثر
 المؤذن في مسجد الذي
 على باب الساعة وقيل
 اسمه ناصر الدين المنبئ
 وليس بصحيح فان قاضي
 القضاء عز الدين المنبئ
 سئل عن ذلك فقال لم
 أعرف حنبلي اسمه ناصر
 الدين الا ناصر الدين المنبئ
 الذي مات بعد الله بهين
 والسبعة أئمة وقبره باب
 النصر (وقيل) أنه قبر أبي
 الحسن الصانع وليس
 كذلك فان الصانع
 المذكور قبره شرق تر به
 القاضي أبي كذا
 النعمي (وبجري) هذه
 التربة تحت حائط الباب

الكرامات المشهورة بالمغرب وقد زرت قبره بسلامة وسعة وألف وهو أحمد بن عمر بن محمد بن
 عاتر الاندلسي تزل سلا الوالي الزاهد المشهور بالثقاب والاحوال قال ابن عرفة ما أدركت
 مبرزا في زماننا هذا الا الشيخ أبا الحسن المنصور وأحمد بن عاتر بلا انتهى وقال بلدينا أبو
 عبد الله بن سعد التلمساني في كتابه التيمم الثاقب فيما لولاه الله تعالى من الثقاب كان
 أحد الأولياء الأبدال معدودا في كبار العلماء مشهورا بأجابه الدعاء معروف بالكرامات
 مقدما في صدور الزهاد منقطع عن الدنيا وأهله وأولادهم كانوا من صامحي العباد ملازما للقبور في
 الحلاء المتصل بحرم مدينة سلامه فمدان الحقائق لا يفكر في أمر الرزق وله أخبار جليلة
 وكرامات عجيبة مشهورة عن جملة العلم والعمل والتي عليه القبول من الحقائق شديدة المسية
 عظيم القوار كشمس الحشبة طويل التفكير الاعتبار فصد أمير المؤمنين أبو عاتر وارثه
 السبع عام سبعة وخمسين وسبع مائة فوقف بابه موقفا في بانه له وانصرف وقدمه لا قلبه
 من حبه واجاله ثم عاود الوقوف بابه مرارا فأوصل اليه فبعث له بعض أولاده بكتاب
 كتبه اليه بسنة فقبل بارتبه ورؤيته فاجابه بما فتح رجاءه منه وأسس من لقائه واشد خبه
 وقال هذا أولى من أولياء الله تعالى بحبه الله عنا انتهى وما أجزى ذكره لسان الدين في
 نقاضة الحجاب قال هاتمة له ولقيت من أولياء الله تعالى ببلاد الوالي الزاهد الكبير المتطوع
 لقرن فرار عن زهرة الدنيا وعز فاعانها وغاف في الودع وشهره بالكشف واجابة الدعوة
 وظهر الكرامة أبا العباس بن عاتر بسر الله تعالى لقائه على تعذر لصعوبة تأني وكف
 هيئته قاعدا بين القبور في الخلافة الهية مضيق للعق كبر الصمت مفرط الانقباض
 والعزلة قد ضمه أسهل الدينا لونه ما وحدهم فهو شديد الاشهر من فاسدهم جرم
 للوبسة من طارقه فنع الله تعالى به انتهى وقال ابن الخطيب القسمين الشهيرين بقدر
 لقيته بسلامة ٧٢٣ وهو على أتم حال في الودع والفرار من الامراء والتسلل بالسنه وهو
 الشيخ الفقيه الولي توفي في سنة خمس وستين وسبع مائة انتهى وعن انتقم به وقال تركه الولي
 العارف بالله سيدي أبو عبد الله بن عباد شاح الحكم وقد ترجمناه في هذا الكتاب وقال ابن
 عباد المذكور في رسالته وقد كنت قد مررت به في يوم مولده صلى الله عليه وسلم صامتا الى
 ساحل البحر فوجدت هناك سيدي الحاج ابن عاتر رحمه الله تعالى وجماعة من اصحابه معهم
 طعام ما كانوا يفاروا ومني اكل فقلت اني صائم فقدر الى سيدي الحاج فظفرت وقال لي
 هذا يوم فرح وسرور تصب في مثله الصوم كالهيف فقامت قوله فوجدته حقا وكانه أفضلي
 من النور انتهى وقال ابن قنفذ السابق في رحلته بأسرورة وكان ابن عاتر رحمه الله تعالى
 فريد في الودع ميسر اعليه في ذلك أتم تبصره فغوا من كل ما فيه شبهة كثير الثغور من الناس
 وخصوصا اصحاب الولاية في الاعمال وخرجت على يده تلامذة نجباء أخيار وطريقه أنه جعل
 احبها علوم الدين بين عبيده واتباعه ما فيه يجتهد واجتهاد وصدق وانقياد وكان الحقة في
 ذلك الطريق داول اجتماعه به ففر مني فحسبه سيدي وهزته فقدم ووقف معي وسألي
 عن نسي ودعالي وطايته بما يطعمني فاعتذر لي بالافلال قال أهمل فدخل وأنشج في حبات
 تين يابسة فبدها ليني وغطاها باليد اليسرى ودفعها لي الوضعك معي وعجب المحاضرون من

ويصرح اذا دفع اليه
شيء من الفلوس المحدث
الكبار واذا كان منشرا
يقول محمدى محمدى
فيحصل لاسام له انساط
وقد كان أقام عند صاحب
هذا السابا قبل موته
الى أن مات في ربيع
الاول سنة خمس وثلاثين
وثمانمائة (وقبل تربة
الحنبلى قبران في حوش
على طريق الجسادة بحري
تربة المقر العالى المرحوم
السيد جانبك الظاهري
الدودار الكبير كان
وشادجدا الشيخ خضر بن
مرفف القهني الاقرب
(والى جانبه) قبر الشيخ
شهاب الدين أبى العباس
أحمد بن عبد الله الباطنى
الرقاعى (ثم) تأتى الى
قبلى تربة الامير جانبك
المشار اليه بحمد تربة
تعرف قديما بتربة
الفاصل والاثنى عشر
الامير جانبك باقر الفقيه
المحدث من نسل الدار
المصري بحب الدين أبى
الفرج عبد اللطيف بن
على بن عبد المنعم بن على
ابن نصر بن منصور بن
هبة الله الشيرى الحرانى
الحنبلى المعروف بابن
الصفا مولده بحران في
سنة سبع وخمسين

ليانه وانشرحه من لانه لا يسط الى أحد وحصل لى بذلك قدر الامن حاول
بعضه معه وقصدنى كثيرون الخواص فسألنى عن مجلسي معه وسأوه من جوابه وسأوه
وقد حاول ملك المغرب لما ارتحل اليه في عام سبعة وخمسين وسبع مائة على لقائه فلم يقدر
عليه بوجه وجهه الله تعالى حتى تبعه يوم جمعة من الجامع الأعظم على قدمه والناس ينظرونه
وهو لم يره فرجع ولم يكن قوته الامن نسخ المدة في الحديث وكيف يديه ما ولن يبيعها ولا
ياخذ الا قيمتها ولم تزل حالته وبركته في زيادة الى أن توفي سنة ٧٦٥ وسأله بعض الانبياء
بعضى عن الفرق بين بكاشفة المسلم وكاشفة النصرانى لوجود ذلك من بعضهم فقال
المسلم الذى له هذه الدرجة يرى من الماهة والنصرانى لا يرى ثم قال وهل يرى الفقيه
من العاهة فقال له نعم ثم نظر بيننا وشمالا ليعد صاحب عاهة فأتى بالعيان فلم يجد احدا
وكانه اغتاط لهذا السؤال ثم أخرج يده وقال يا بنى بقدر عن الحركة فيجده يده وقبحه
وقد ذهب إليه مدان جنائلى الى الارض في الصفة ثم قال وسئل بعضهم عن هذا وكان السائل
نصرانيا في رى المسلم فقال له الفرق بينهما سقوط الزنار من وسطك قال فسقط وفضحه الله
تعالى وأسلم بسبب ذلك انتهى كلام ابن قنفذ القسطنطينى رحمه الله تعالى وترجمه لى
الله تعالى سيدى الحاج بن عائش نعمنا الله تعالى ببركاته منسعة جدا وكراماته ومناقبه
لا يبلغ لمحاددا ولا ينطق لمعاددا وانما أبلغنا بذكره قصد التبرك به والله ولى التوفيق وهو
المسدى الى سواء انظر بق (دجج) الى نظم لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فيقول
ومن مداعباته رحمه الله تعالى قوله

وولع بالكتب يتاعها * بارخص السوم واغلا

في نصف الاستذكار اعطته * مختصر العين فارضاه

وبعنى بمختصر العين الرىدى فافهم وقال رحمه الله تعالى من قصيدة

ووالله ما اعتل الاصيل وانما * تعلم من شجوى فبان اعتلاله

وهذا غاية في المبالغة وحسن التعليل * وقال رحمه الله تعالى وقفت على قبر المعتمد بالله

في مدينة أغمات في حركه راحة اعلمتها الى المجهات المراكمة باعها لقاء الصالحين ومشاهدة

الانوار عام واحفوستين وسبع مائة وهو بقبرة أغمات في ثمن من الارض وقد حقت به سدة

والى جنبه قبر عاتة ادخيلة مولاه مولى وعليها جائر انقرب ومما ناله الحول من بعد الملك فلا

تلك العين دمعها عند رؤيته ما تشد في الحال

قد زورت قبرك عن طوع واغيات * رايت ذلك من اولى المهمات

لم لازورك بالندى الملوك بدا * وباسراج اليبالى المدلهجات

وانت من لو تخطى الدهر مصرعه * الى حيوات لمجادت فيه ايباتى

اناف قبرك في هضب ميمره * فتحنينه حفيات التحيات

كرمت حيا وميتا وان شترت علا * فانت سلطان احياء واموات

مارى مثلك في ماض ومعقدي * أن لا يرى الدهر في حال ولا تنى

وقد تقدم هذا القسم الاول الى الباب السابع منه وكررت هنا والله الموفق * وقال رحمه

وخمسمائة وسبع الكثير من جماعة من الشيوخ وحدث بغداد ودمشق ومصر والقاهرة وغيرهما

وفى حتى تفرد عن كثير
الكلامية بالقاهرة وحدث
بها مائة إلى حين وفاته
وحكى عليه عن شاركو
فيها الصلحاء والأولياء
وكانت وفاته في مستهل
صفر سنة ثنتين وسبعين
وسمائه بقلعة الحبيل
(والى جانب) قبر أخيه
عبد العزيز بن علي بن نصر
ابن منصور بن هبة الله
المعروف والده بابن الصقل
أبي العزيز بن محمد بن أبي
الحسن الحراني كان شيخا
مسندا سمع بعفاده عن
أبي محمد بن الأضرؤاني
القمي بن كامل الخفاف
وأبي علي يحيى بن الربيع
الواسطي وأبي المصالي
أحمد بن يحيى بن الربيع وأبي
علي محمد بن الحر بن أبي
القاسم سعيد بن الحر بن
أبي القاسم سعيد بن محمد
ابن محمد بن عطاء وأبي
نصر محمد بن سعد الله بن
الداجي وجاعة غيرهم
ومولده بحران سنة أربع
وتسعين وخمائه وتوفي
يوم الثلاثاء رابع عشر
رجب سنة ثنتين وثمانين
وسمائه ووصلى عليه بجامع
عمرو بن العاص من القدر
بعد طلوع الشمس وأصل
من بني هذا الرباط وماحول

الله تعالى مورياحنا كل مشرف الدار القابض أى كل ماله
مشرف دار الملك ماله * متفجع الخوف شكنا قضا
فصيل إلى ليس به غلة * لكنه قد اكل القابضا
يانقص لا تنصني إلى سلوة * لم اخلف الموعد عرقوب
وأنت يا قلمي وصالك أسيراهيم بالحزن وعقوب
وقال في البعدي إلى بكر ابن السلطان أبي عثمان
أميرك أن قبر الدجى * افاض الضياء على صفعتيه
غلاء قلبي من حبه * غداة نظرت بهتني إليه
فلا بد الدهر كرف الردى * لذلك الشخص ذاك الوجيه
وقال يحاطب الخطيب بن مزوق

تعلم طيفورى خلال سبيه * وإن كان منسوب إلى غير بطام
وجاء فقير الوقت لابس خفة * فليس براض غير صحة صوام
فدئت لك لا تردده عنك حياء * ودرسه بأمو لاى قصة بطام
وقال لما كتبت به إلى ابن مزوق المذكور وقد وصل ولده إلى أسلا ومنع ابن الخطيب عن
لقائه عذرم من وكان نزوله بزوايه الناسك

صدنى عن لقاء تحلك عذرى * يمنع الجسم عن تمام العزاد
واختصرت القرى لأن حظ دحلا * في محل القنى ودار الزهاد
ولوائى اذ تقلت لم يعن الدهر * وروايات بعض بعض اراده
وعلى كل حالة فقصوى * عادة اذ قبلت العذر عاده
لا عدمت الرضا من الله والمحـ * نى كائن وحيمه والزيادة
وقال يحاطب به من خرج السلطان إلى الحسن شاة لاستناض عزيمته في قضاء غرضه

برئت الله من حولى ومن حيلى * ان نام عني واي فهو خيرولى
أصحت مالى من عطفت أومله * من غيره في مهمات ولا بدلى
كنت أحسب ان أرمى بقاصية * للعبير أقطع فيها جانب الأمل
من بعد ما خاضت بحوى الشفاء عما * بين العلا والدجال والضلال
ان كنت لست باهل للذى طمعت * إليه نفسي وأهوى نحوه أوملى
فكيف يأتى ولا ترعى وسيلته * دخيل قبر أمير المؤمنين على
من بعد ما اشتهرت حالى به وسرت * بهالر كائب سهل وفي جبل
والرسل ترى ولا تخفى نتائجها * عند التامل من قول ولا عمل
ولا لالى من صبح أطالعاه * كأن همتي قدمت الدجنة على
لوائى بابن مزوق عفت يدي * وكان محتكما في خيرة الدول
لكان كربي قد أفضى إلى فرج * وكان حزنى قد أوفى على جذل
أثت بالغيب لم احذر موافقه * أنا القريق فما خوفى من البلل

وأجرى عليهم خبرا وجامكية
ثم انه جدد التربة وتبع
عمارتهوا ويضا وجعل
فيها حوتا ومقعدا
واصبلا ومطبخا ومضاه
وبني صهر يحا وحوضا
لبنى البهايم وجعل فوق
اليدل كتابا وجددير
الساقية التي كانت قديمة
بها وجعل بالتربة المذكورة
شجرا وخمسين صوفيا
ومقرنين يقرؤن في الجمعة
أوقات كل جوة ثلاثة
تفري وقت وجعل عليهم
كاتب غيبة ومادحا وخدمنا
للتدريج اما ما وفرنا واما
ومرسلنا وسوا قاورنا
وأجرى على الكل الجوامك
اللائقة بهم وكذا على
الايتام المتزلين بالكتاب
وبالحطة فان هذه الحطة
عمرت هذه التربة بقرحة الله
تعالى (ثم) الصاحب قاسم
أنشأ بحري تربة الامير
جانبك مدرسة لطيفة
وسبلا يسي فيه الماء من
غور صهر يحا وجعل بها
مذفا وجعل بحري هذه
حوضا صغيرا لبنى البهايم
فانه كان هناك بئر قديمة
وقد جدد جماعة من أهل
هذه الحطة تربتهم واما كنهم
وصارت هذه الحطة عامرة
بعد ان كانت غامرة (قال
القاضي) ابن مسرفي

ولست اجد ما خولت من نعم * لكنها النفس لا تنفك عن اهل
واستأيا من وعد وعدته * وانما خلق الانسان من عجل
وقال رحمه الله تعالى يخاطب السلطان ابا النجاشي
أمولاي ان الشريدون حكمه * فيد الغنى والعز والجاه من كانا
وقد وجد المختار في التحمل منصتا * له وحبا كعبا عليه وحسانا
وفيما رواه لنا قلون وأنبوا * بذلك ديوانا يحيا قديوانا
بان ابا بكر خليفة الرضا * وفاروقه الاذني اليه وعثمانا
وان عليا قدس الله جهمهم * وكرمنا بالقرب منهم وحيانا
لهم في ضروب القول اذهم قوله * خطابا وشعر يستقران تينا
وقاض على أهل القربى نوالهم * فروض روض القول سحاوتنا
وانت أحق الناس أن تفعل الذي * به فعل المختار دينا واما
فما زلت تهدي في البرية هديه * وتفضي بما رضى سر او اعلانا
وان قيل قدر المرء ما هو محسن * فصحة نظم القول ارفعه شانا
وقال موريا

بنفسى حبيب في ثنياه بارق * ولكنها للواردين عذاب
اذا كان لي منه عن الوصل حاجر * فدمعي عقيق بالحقون مذاب
عذبت قلمي بالهوى فيصامه * في نار هجرك دائما وقعوده
ولقد عذبت القلب وهو موحد * فعلام يقضي في العذاب خلوده
(وقال في التبنيس)

دعوتك لاود الذي جنباته * تداعت مانيها وهمت بان نهي
وقلت لعهدي الوصل والقربى * دما تئامى وهل أسلوحياني وأنت هي
ومن شام من حوالتيه بارقا * ولم تنه عنه النهى كيف ينهى
ناديت دعي اذ جد الرحيل بهم * والقلب من فرق التوديع قد وجبا
سقطت ياد مع من عني غداة تئامى * هي الحبيب ولم تقص الذي وجبا
شيلر امهرى أساء الجوارى * وسد على رجب الفضل
هو والتدريج أبرد شيرى * اذ البس البرنس الايبضا

وقال قلت لخطاب بعض من أهل علمه ما أولانى بذلك
اذنقت قلب بعقب السكرى * ألقى أنت اله الورى
تباركت أنشأهم من تراب * وأنشأتني بينهم من نرا
قلت ولا خفاء بشاعة هذا خذفه أولى من اثباته * وقال يداعب بعض اصحابه
شيخ رباطا ان ألقى شادن * خلوته عند اندال الظلام
أدلى وقد ابصره دلو * وقال يا بشرى هذا غلام
وقال في غرض يظهر

وقال

وقال

وقال

الملك الناصر صلاح الدين
التي الى جانب الرباط
المذكور بها قبر الشيخ
الصالح العارف يوسف بن
عبدالله بن عبد الرحمن
الذكرى المعروف بابونا
كان صالحا خيرا اجتهد في
خدمة الفقراء والقيام
بوظائفهم والمبالغة في
ايصال الراحة اليهم مع
كثرة العبادة والفتى عن
الديان وكان مقما بهذه
القرية ودفن بهامن يومه
وقد عاش نيفا وتسعين
سنة وهو غلط (والى جانبه)
قبر الشيخ الصالح العارف
أبي الحسن علي بن حسن
ابن عبدالله الفاروق خليفة
الشيخ أبونا يوسف العدوي
توفي يوم الجمعة سابع
سبتمبر وتسعين وستة
(وهناك) قبر الشيخ شهاب
الدين أحمد بن محمد بن
عبدالله الشرابي الصوفي له
كلام على طريقة القوم
(وفي قبلى) هذه القرية والرباط
تربة الشيخ الصالح العارف
الحق الزباني شيخنا شيخ
الاسلام زين الدين أبي
الحسن يوسف ابن الشيخ
شرف الدين محمد بن الحسن
ابن الشيخ أبي الفاضل عدى
ابن الشيخ أبي البركات بن
صغير بن سافر بن اسماعيل
ابن موسى بن الحسين بن

لم أحذفه لين بث قلبي * وقبول الحنفي واعتذارى
ثقل الله ظهره بعيال * سود الله وجهه بهذا
وقال من قصيدة

أخذت وامواج الردى متلاطمة * بضبعي بانجل الوصي وفاطمة
ووجه غرست الورد فيه نظرة * فبالت كني متعبت بحنفي غرسي
كان سواد الخال في وجناته * علامة مولانا على أجر الطرس
وبينهما في باطن الامرنية * لذلك امضيت الغرام على نفسي
وقال يثير الى بعض طبقات الغناء

وقال

ضربا لقيه قفلت ذا لثغرية * ما كنت ذلك منه بالعلوم
فدنا لي وقال قد اصرقتكم * من ضربتني بغربة المزمر
وفي آخرة أربع وسبعين وجه الى السلطان أبي حم سلطان تلمسان أياها الزومية في غرض
الفساوهي

وقفا الغرام على نساك لسانى * رعا لما أوليت من احسان
فكأنك شكرى لما أوليتك * شكر الرياض لتعارض النيران
أنا شيعه لك حديث كنت قضية * لم يحتج تف في حكمها نفسان
ولقد تشابحت الرماح فكنت في * ميدان نهرك فارس الفرسان
ودويت غر ما تر اسندتها * لعلك بين صحاح وحيان
ولانت أولى بالثب شيمه * لم تنفق لسواك من انسان
الشمس أنت قد انفردت وهل يرى * بين الوردى في مطلع شمان
جبرت يجبرك كل نفس حرة * وشهدا شكر الله كل لسان
وبدت سوادك مستقيما سيرها * وعلت فخر أمهها الكنان
فارتقبل الهدا معاودا فورا * عن أى وجهه للرضا احسان
وابع المز يدبشكر ربك ولتلق * بمضاعف الانعام والاحسان
فالتكر يقتاد المزيدي كائنا * نتاب بابل منه في اوسان
ثم السلام عليك برزى عرفه * طيبا بعرف العود والبلان
بحق ما بيننا يا كنى القصبه * ردوا على حداني فهي مقصبه
ماذا حنيت على قلبي بينكم * وآنتم الاهل والاحباب والعصه

وقال

قلت ولعل ابن زرك قال آياته التي على هذا الروي المذكورة في غير هذا الموضوع من هذا
الكتاب جوابا لهذه حين كان ابن زرك من جملة أتباع لسان الدين رحم الله تعالى الجميع
وقال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى

حين ساروا عني وقد خفتني * عبرت قد أعربت عن ولوعي
صحت من بنصر الغرب فلما * لم أحسن اصر اللفظ دموعي
قال لي والدموع تمهل نجسا * في ارض من الحنود ومحول

وقال

من خزيمه بن مدركة بن

الساس بن مضر بن نزار

ابن معد بن عدنان القرشي

الاموي نزيل القاهرة توفي

ستسبع وتسعين سنة

وبنائه هذه التربة والقبعة

السني على ضريحه من

أعاجيب البناء ووافق

القراغ من العمارة في

ربيع الأول سنة خمس

عشرة وسبع مائة (وقد

حكى) الاخرى انه كان

له بداية ونهاية وسياحة

وتجريد وتحقيق ونديق

ومعرفة فامة في طريق

القوم وكان من كبار

الصالحين في عصره وقيل

انه يعرف بصاحب المحورية

ايضا وقد تقدم ذكر

صاحب المحورية من

أولاد السيد الشريفي

طباطبائي البصري (وحكى)

الشيخ تقي الدين ابو جعفر

أحمد القريري في كتابه

المواعظ والآثار في باب

ذكر الزوار وما يقال الزاوية

العدوية بالقاهرة الصغرى

تسبى الى العارف بالله

عدي بن مسافر الحكاري

العدوي المشهور في

الاتفاق بحب عدو من

المتابعين ثم انقطع في جبل

الساكنة من أعمال

الموصل وبني له هناك زاوية

قال اليه أهل تلك النواحي

بك ماى فقلت مولاي عافا * لك المأق من عبرتي ونحوي
أنا في القرى بروي عن الاعساش والمحض منك عن مكحول
أشكرولسمه المحرق وقدحى * عني لسان المشفى ورجيقه
باريقه حديرتي ومطليتي * مأنت الابرار ياريقه
وقال فيمن ركب البحر وما د

ركب السفينة واسئل باقها * فسكنار كمال الافرقد
وشكوا اليه بمده فاجبتهم * لاغروان ماذا القصب الاملد
وقال عند ما خرج السلطان ابن الاخر من فاس متوجها الى الاندلس لطلب حقه
ولما حدثت السير والله حاكم * فلكك في الدنيا بعز وفي الاخرى
حكى فرس الشطرنج طرفك لا يرى * يتقل من بيضاء الى جرا
وبعني بالبيضاء فاسا الجديدة وبانجرأجرأغرناطة * وتذكرت هناك بعض علماء
الاندلس وأظنه أباعد الله بن حري لما مدت عين بعض أهل فاس ساه عنهما فقال
باسيدي عيني قد * أودى قذاها بالانس
فأظفر اليها نرها * دار ملك الاندلس
يعني جراء فاجابه بقوله

وفيت مما تستكي * من التقذى والوصب
مارمدت عينك بل * عين العلاء والادب
فلمحمدن أن لم تكن * دار ملك المغرب
يعني بيضاء وهذا من غريب ما يحضر به (رجع) وقال لسان الدين رحمه الله تعالى
أجاد راع الحسن خط عذاره * وأودعه السر المصون الذي يدوي
ولم يقتصر فيه ختم وطابع * فبسمه أغناه عن طابع السر
وقال في غرناطة

أحييت بامعنى الكمال بواجب * وأقطع في أوصافك الغر أوقاتي
تقسم منك الترف قوي وجيزتي * في الظهور أحياتي وفي البطن أمواتي
وقال في غرض بنحوه المشاركة

روا بالسلطنة الفرام * وأدعه كالحيا الهاطل
أعوز بعزك ياسيدي * لذني من دعوة الباطل
يا ليل طلت ولم تجد تبسم * وأر بتي خلق العيوس التادم
هلا رجعت تغري وتفرقي * لله ما أقسالك يا ابن الحادم
وقال في مروحة سلطانية

كافي قوس الشمس عند طلوعها * وقد قدمت من قبلها نسمة الفجر
والاكما هبت بمحسدم الوغي * بنصر ولكن من بنود بني نصر
وقال يخاطب شيخه من الجباب

ونظهر له مناقب وما ترهنا لك الى أن كثر أصحابه وأولاد أخيه الشيخ العارف صخر بن مسافر توفي الشيخ عدي

هناك في سنة سبع وخمسين وخمسة وثلاثين من بعده أخوه صخر وثقريب أولاده ١٨٨ في البلاد أو قبل اليم العباد

فزل منهم بالموصل الشيخ
شمس الدين الحسن بن أبي
الفاخر عدي بن أبي البركات
ابن صخر أخو عدي بن
مسافر الملقب بتاج
العارفين أي محمد شيخ الأكراد
وجده هو أخو عدي بن
مسافر كان من رجال العالم
دهاء ورأيا وحرماؤه فضل
وأدب وله اتباع ومريدون
يألقون فيه توفى شهيدا
في سنة أربع وأربعين
وسمائه وله من العمر ثلاث
ونجمون سنة قتله صاحب
الموصل بدر الدين لؤلؤ وقد
نزل الشيخ أبو البركات بن
صخر أبو هذه الذرية عند
عمه عدي بن مسافر بالمكان
المعروف بالأس في جبل
الهكارية من أعمال
الموصل وقدم الشيخ زين
الدين أبو الحسن يوسف
إلى البلاد السام قارم وأنتم
عليه بامرهم تركوا قطع
على هذه المأوى من اقتناء
الخيل والموسومة والمالك
والجوارى والملابس والتمان
وعمل الاسطة الفاخر تخاف
على نفسه فترك ولده
الشيخ عز الدين هناك ودخل
إلى القاهرة وأقام بها قارم
بهاثم ان ولده عز الدين
اتسعت عليه التهمة
فاقتنبت به بعض نساء

بين السهام وبين كتمانته * فيها يصاب من العدو المقتل
وإذا أردت لها زيادة تسمية * هذى وهذى في الكناية تجعل
وقال تغزل وفيه معنى غريب

ان اللعاط هي السيوف حقيقة * ومن استراب فبقي تكفيه
لم يدع غدا السيوف جفنا باطلا * الا تشبه للطفيع غديته
قيل واحسن منه قول غيره

ان العيون الجبل أمضى موقعا * من كل هندی وكل عفا
فضل العيون على السيوف بانها * قتلت ولم تخرج من الاجفان
وأصل ما قال لسان الدين قول الاول

بين اللعاط وعينيه ماسية * من أجلها قيل للاغناد اجفان
وقال لسان الدين رحمه الله تعالى في الساعة وتسميها المغاربة النجاة

قائل الرمل في الخدان منقطع * يجري وقد رد عمر منك منتها
واللهو كان وادي الرمل ينفذه * ما طال كماله الا وقد ذها
أقول لعاذلي لمساتي * وقد وجدنا قاله ان جفاني
علمت بأنه م الخبي * وقائل انه حصلوا لسان

وقال في غرض صوفي
لا تذكروا ان كنت قد أحببتكم * أو أني استولى على هواكم
طوعا وكرها ما ترون فاني * طفت الوجود فوجدت سواكم
وقال مدح وفيه تورية

وان نظرت الى الالام غربة * يوم الهياج رايت ان شمس في الاسد
وقال يحاكيك على طاق الماء باب القبة

أنا طاق ترهوني الامام * تعبت في بدائي الافهام
وتبدلت للنواظر بحرا * باكان الانافي امام
واقف للصلا حتى اذا ما * حثت للشراب حان متى ملام
وقال في ذلك أيضا

ما صابني لله ما أحكمته * فلانت بين العالمين رئيس
أحكمت ناجي يوم صغت رقونه * فصبت اليه مفارق وروس
وأقت في محرابه فكأنه * بجني اناء الماء فيه عروس

وقال في المشب

أني لم يلى بالهوى من بعدما * للوخط في القودين أي ديب
لبس البياض وحل ذروة منبر * مني والى الوعظ فعل خطيب
وقال رحمه الله تعالى

والله ما جان على ماله * أو جاهد من ذنب عن مرضه

إلحافة القيمه وبالعنف في تعظيمه وبذلك له الاسوال الكثير وهو صارعها يوما وموتها فيه فلا والناس

الكبير علم الدين سنجر
الدوادورومعه الشهاب
محمود فاذا هو كالمالك في
قلعة لا تمل القاهر والحكمة
الرائدة والفرش الاطلس
والآنية الذهب والفضة
والصيني وغير ذلك من
الاطعمة الملونة والاشربة
المتخلقة ولمناخسل عليه
الامير سنجر المذكور قبل
يده وهو جالس لمعباه
وصار قائما هو والشهاب
محمود بين يديه يدانه الى
أن أذن لهما بالجلوس
فجلسا على ركعهما متادين
فلما أراد الانصراف أقيم
عليهما عشاءا قرب الحمة
عشر ألف درهم ثم بعد ذلك
أقيم على الشيخ عز الدين بارة
بدمشق ثم انتقل الى امرة
بصفهم أعيد الى دمشق
وترك الامر وانقطع وتردد
اليه جماعة من الأكراد
من كل قطر وجعلوا اليه
الاموال ثم انه أراد أن يخرج
على السلطان بن معه من
الأكراد واشتروا العدد
والسلاح والخيول و وعد
رجاله بديات البلاد وتزل
بأرض الحون فبلغ ذلك
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون فكشف الى الامير
نسكزان نائب الشام فكشف
أخبارهم وأمسك السلطان
من هذه الزاوية من العقراء

والناس في خبر وفي ضده * هم شهداء الله في أرضه
وقال الهى باليت المقدس والمسي * وجمع اذا ما الخناق قد تزلوا جعما
وبالموقف المشهود يارب منى * اذا ما أسأل الناس من خوفك الدمع
وبالمصطفى والعصب بجل قالتي * وأنجح دعائي فيك يا خير من يدعي
صدعت وأنت المستغاث حنابه * أقل عترتي يا مولاي واجبر الصدعا
وقال رحمه الله تعالى في بنيونش سنة

بنيونش أسنى الاما كز رفعة * وأجل أرض الله طراشانا
هى حنة الدنيا الى من حلها * نال الرضا والروح والريحانا
قالوا القرو وبها قتلت فضيلة * حيوانها قد قاب الاثانا
وفي بنيونش هذه يقول أبو عبد الله بن عجير

بنيونش حنة ولكن * طريقها قطع النياطا
وحنة الخلد لا يراها * الاذني قطع الصراطا

وقال ابن الخطيب رحمه الله تعالى

ان الهوى لك بكية معروفة * صبر الصبر من أجل علاجها
والنفس ان ألقت مارة طعمه * يوما ضمنت لها صلاح زواجها
وقال رحمه الله تعالى

ولما رأت عزمي حننا على السرى * وقد راها صبرى على موقف البين
أنت بهماح الجوهري دموعها * فقابلت من دمي بغض العين
وقال رحمه الله تعالى

نذكرت عهدا كان أحلى من السكرى * وأقصر من المام طيف خياله
فيا ليت شسعى من اتاح لي اني * وعذب بالي هل أمر يساله
وقال رحمه الله تعالى

عني جنت فعلام تحرق أضلعي * ابعاجني جار بعذب حاد
يا قلب لا تدنك نيران الهوى * فكنا نار ابراهيم تلك النار
فأصبر على ما جعلوا نل اني * بالبلك أدركت نفعه الدينار
وقال رحمه الله تعالى

وما كان إلا أن جني الطرف نظرة * غدا القلب رهنا في عقوق ذنبه
وما العدل أن يأتي امرؤ بجيرة * فيؤخذ في أوزارها جار حنجه
وقال رحمه الله تعالى

برى حسدى فيكم عفرام ولوعة * اذا سكن الليل البهيم تنور
فلولا أنبئي ما هتدي نحو مصبى * خيالكم بالليل حين يزور
ولوثت في طي الكتاب لزرتكم * ولم تدعني أحرف وسطور
وقال رحمه الله تعالى

العدوية واختلقت الاخبار في خروجهم قليل يريدون سلطنة مصر وقليل يريدون اليمن وحصل

وسجنه في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة إلى أن مات وتفرقت الأكراد وهذه الواقعة كانت بعد موت الشيخ زين الدين يوسف المذكور بهذه التربة بأربعين سنة فقد ظهر بهذه الحكاية أن الشيخ عدى بن مسافين لم يكن بمصر ولا بالقرافة بل هذه الذرية من أولاد أخيه صغير والشيخ عدى يعرف بالأعزب (وهذه التربة قريبا من شرق باب القبة به الشيخ الصالح العارف بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العدوي أحد خدامه الشيخ الصالح زين الدين أبي المحاسن يوسف توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة) وهما قبور) من أولادهم الأولياء الشيخ محي الدين عبيد القادر التكراني نفع الله تعالى ببركتهم (وتوفي هذه التربة) تربة بها قبر الشيخ الصالح حن الصبان المالكي الصوفي حجة وتجر بدوس باحة ح الأولياء والصالحين إن اسمه داود بن عبد الله الصبان (وهناك) قبر بالقرب من هذه التربة به الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله الترمي المعتمد (وهناك أيضا) قبر الشاب الثالث عبد الله السمرسي (وعلى الطريق) ولو

بلد خفيفه الرياض كانه * وجه جميل والر باض عذاره
وكفها وأديه معصم غادة * ومن الجسور والمحجمات سواره
وقال رحمه الله تعالى يخاطب السلطان أبا جوصاحب تلسان وبشكره على ما كان أعان به
أهل الاندلس

لقد زار البحر مرة منسك بحر * بمد فليس نعرف منه جزا
أعدت لها بعدك عهد وسى * سميك هي تلو منه ذكرا
أقت جدارها وأقدت كزرا * ولوشئت اتخذت عليه أبرأ
وقال أيضا وقالوا البحر مرة قد صوحث * فقلت غمام السدى تنظر
أذا وكفت كفهم وسى بها * غماما به ود الجنبان الحضر
وقال رحمه الله تعالى عقب الإياب من الرحلة المراكشية

أذنت وجهي بذلك مالا * قضى ديني وأصلح بعض حالي
ومعت الخواطر بانشرح * وأطرفت النواظر باكفالي
وأبت خفيف ظهروا طابا * بجاهلك تشكي ثقل الرحال
وشانى للما غدير شان * وحالى بالمكرم جد حلال
خب هلاك إيماني وعقدى * وشكر نذاك ديني وانقضى
كما قد صبح لله انقضى * بتأميلي جنباتك وارتحالى
وما يبقى سوى فعل جميل * وحال الدهر لا تبقى بحال
وصل بداية فالى انتهاء * وكل إقامة فالى ارتحال
ومن سام الزمان دوام أمر * فقد وقف الزجاء على الحال
وقال رحمه الله تعالى في الضراعة إلى ربه والاعتراف بذنبه

مولاي أن أذنبت يشكر أن يرى * منك الكمال ومضى نقصان
والغفوعن سبب الذنوب مسبب * لولا المجابة لم يكن غفران
وقال رحمه الله تعالى

سلام على تلك المراتع أنها * معاهد الآفي وعهد صباي
وبأساء المغنى انعمى فطالما * سكبت على مشواك ماء شباني
وقال سامحه الله تعالى

أموطنى الذى أزعجت عنه * ولم أوز به مالا ولادم
لئن أزعجت عنك بغير قصد * فقبل فارق الفردوس آدم
ومن ميلادياته رحمه الله تعالى قوله

مألى القلب بعدكم من جناح * أن يرى طائرا بغير جناح
وعلى الشوق أن يشب إذا هب بانفسكم تنسيم الصباح
جيرة الحمى والمحدث شعبون * واللىالى تلبس بعد الجناح
أترون السلوا خام قلبي * بعدكم لا وفاق الاصبح

الدين عبد الله بن مقداد
ابن اسماعيل بن عبد الله
الافهمي المالكي توفي
يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى
الاولى سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة فكانت ولايته
هذه خمس سنين وثمانية
اشهر ورويه من (وولي) قبل
ذلك من الملك الناصر
فرج بن الظاهر برقوق
بعده موت نور الدين على
ابن يوسف بن الخليل
الدميري في يوم الخميس
ثالث عشر جمادى الآخرة
سنة ثلاث وثمانمائة
اربعة اشهر وعشرة ايام
وصرف في ثلث عشر
رمضان بقاضي القضاة وولي
الدين عبد الرحمن بن محمد
ابن خلدون اخذ الفقه
عن الشيخ الصالح الى اسحق
خليس صاحب المختصر
وغیره واستنابه قاضي
القضاة علم الدين سليمان
الباطي في سنة ثمان
وسعين وسبعائة واستمر
على ذلك مدة سنين ودوس
بالبر قوقه وبالقمعة
بصر وصار شيخ المالكية
والعلول على فتاويه ومات
عن نحو ثمانين سنة (ومعه
في تربته) قبر الشيخ الصالح
الورع الزاهد الناسك
العابد الى اسحق ابراهيم
ابن الشيخ الصالح الماراف

ولواي اعطى اقتراحي على الاسلام ما كان بعدكم باقتراحي
صايقتي فيكم صروف الليالي * واستدارت على دور الوشاح
وسقتي كل الفرقاء دهاقا * في اعتناق موصل واصطباح
واستباحته من جدتي وفتاى * حرما لم اخسله بالمسباح
ياترى والتهوس اسرى امانى * ما هالمس وثانها من سراح
هل يساح الورود بعد ديار * اوتساح اللقاء بعد انتراح
واذا اموز الحسود التسلاقي * ناب عنه تمارف الارواح
وهي طويلا لم يحضرني منها الا * نسي ما ذكرته وقد خذوا الفقه الكتاب اوزكرها
يحيى بن خلدون اخو قاضي القضاة وولي الدين بن خلدون صاحب التاريخ قتال في مولد عام
ثمانية وسعين وسبعائة واستقر بدمشق السلطان ابي جو موسى صاحب تلسان الذي
تقدم ذكره قريبا

ماعلى الصب في الهوى من جناح * ان يرى حلف عبدة واقضاح
واذا ما المحب عيل اصطبارا * كيف يصغي الى نصيحة لاحي
ياربى الله بالخصب ر بعا * آذنت عهده النوى بانتراح
كم ادرنا كاس الهوى فيه مزجا * رب جدد من الجوى في المنزاح
هل الى رسمه الخيل سنبيل * يا حدة المظي تلك الطلاح
نسأل الدار بالخليط ونسقى * ذلك الربيع بالنموع السفاح
اى شجو عايت بعد نواها * من اسى لازم وصير مزاج
اهل ودي ان رايتكم برح وجدى * من صبا بارق و برق لبلح
فاألوا البرق عن خفوق فؤادى * والصبا عن مقام جسمى المتاح
يا هيل الحى نداء مشرق * ماله عن هوى الدمي من براح
طالما استعذب المدامع وردا * في هواكم عن كل عذب قراح
عاده بالظلول للشوق عيد * من حمام بدو جهن صداح
من قلب من الجوى في ضرام * ولجفن من البكا في جراح
ولصب يبعجه الذكر شوقا * فهو سكر ابرناد من غير راح
وليل قضيت للهو فيها * وطراو الشباب ضاقي الجفاح
را كباقي الهوى ذلول نقاب * ساجبا في الفرام ذليل مزاج
ونجوم الحنى تنير الى ان * روح الشيب سر بها بالصباح
اى مصرى حدث لم اخل منه * بسوى حسرة وطول اقضاح
واختارى يوم القيامة ان لم * يغفر الله زلتى واجتراحي
لم اقدم وسسيلة فيالا * حبيب الروى التفع الماسي
سعيد العالمين دنيا واخرى * اشرف الخلق في العالو السماح
سعيد الكون من سما وارض * سره بين غاية واقتراح

زين الدين ابي النجاس الم بن عبد الله (والى جانبه) قبر الفقيه اخذ شمس الدين محمد بن عبد الله الشهير

قبر الاعزين ابراهيم بن
شرف الدين عيسى بن زين
الدين سالم ابي العلاء وفيها
قبر الشيخ الصالح الرافعي
ابي العطاء عبد العزيز بن
يوسف بن عبد الله المالكي
(وشرف في هذه التربة) على
طريق الجادة الى الامام
الشافعي تربة بقبر الشيخ
الصالح العارف جمال
الدين ابي ابراهيم شعيب
ابن ابراهيم بن فضائل
الرافعي واخذ طريفة
سيدنا الشيخ الصالح العارف
ابي العباس احمد الرافعي
نفع الله تعالى ببركته
عن الشيخ الصالح جمال
الدين عبد الله الرستاني
وهو أخذ هذه الطريقة
عن السيد الشريف ابي
الفوارس عبد العزيز
المنوفي وهو أخذها عن
الشيخ العارف بالله تعالى
ابي الفتح الواسطي وهو
أخذها عن الشيخ الاستاذ
العارف ابي العباس احمد
ابن الرافعي فلما مات
شيخه الشيخ جمال الدين
عبد الله الرستاني في سنة
اثنين اوثلاث وثلاثين
وسعمائة دفنه بهذه
التربة ثم أنشأها في سنة
خمس وأربعين وسبعمائة
واقام بها الى أن توفى في

زهرة الغيب مظهر الرحي معنى النبوة كنه المشكاة والمصباح
آية المعكرات قطب المعالي * مصطفى الله من قر يش البطاح
أول الانبياء تحصيل زلني * آخر المرسلين بعث نجاه
صفوة الخلق أرفع الرسل قدرا * وسراج الهدى وشمس الفلاح
من ليلاذه بمكة ضاقت * من قرى قصير جمع الضواحي
وخت نافارس وتذاعت * من مشيد الايوان كل النواحي
من ررق في السماء سماعا قافا * ورأى آى ربه في انضاح
ودنائه قاب قوسين قربا * ظافرا في العلاب بكل اقتراح
من هدى الخلق بين جروسود * وجلا ليل غيهم بالصباح
من يحير الورى غدا يوم يجزى * كل عاص وطاع باجسراح
من الى حوضه وظل لواه * يلجأ الناس بين ظام وضاحي
احمد المحتجب جينا واى * فوق عز الحبير مى طماح
في أمجيله المسيح تلاء * باسمه والكلم في الاواح
ولكم حجة وبرهان صدق * في سماع اى بها والتماح
ان في الجسم والنيات لا آيا * بهسرت والجماد والارواح
مجهزات فتن المداوك وصفاء * وحسابا كالزهر أو كالصباح
بارواة القرص والشعر عجزا * ماعسى تدركون بالامسداح
انما حبنا الصلاة عليه * وهى للفوز آية استفتاح
يا الهى بحق أجسد عفوا * عن ذنوب جنس تن قباح
وأدم دولة الخليفة موسى * ذى المعالى المينة الاوضح
مفسر الملك مستقر المزايا * مظهر اللطف ذواتي والصلاح
ناصر الحق خاذل الجور عدلا * ملجأ الخائفين بحس السماح
يتلقى الندى بوجه حي * وينلاق العدا يباس صفاح
وله المعكرات ارضا ولبسا * حازجدا بهاء على القداح
من علا بانخ وغر صميم * وكما لم يفت ومجد صراح
وأحاديث في المعالى حسان * رويت منه في العوالى الفحاح
عاقصة فقه العالكل حين * فائز فيه سعيه بالرياح
للندى والهدى بروج وبغزو * اى مغدى الى العاللا وراح
ملك تشرق الاسرة منه * في سماء السر بر نور صباح
واذا ما علا بعلى العوالى * صورة الجرد فدهولت الكفاح
لبس الدهر منه حلة حسن * وثق للسرور عطف مراح
وعلى عاتق الخلافة منه * طرز فخر سي النى بالتماح
ورث الملك شائخا عن سراة * سيدوار كنه بايدي الصفاح

أن قبر الشيخ أحمد خوش
في قرية أبونا يوسف العدوي
(ثم تسمى) يسير تجد قرية
الشيخ الصالح العارف
بأنه تعالى أفضى القضاة
أبي المكرمات حسان ابن
الشيخ الفاضل العالم سراج
الدين أبي القاسم
عبد الرحمن ابن الشيخ جمال
الدين أبي الفضائل حسان
الانصارى الاوسى النافى
(قال) صاحب كتاب
الانوار وقروح الاسرار في
ترجمة الشيخ الصالح العارف
أفضى القضاة المحدثين
جمال الدين أبي جمال
الدين حسان الانصارى
الاقصرى النافى انه كان
علما قاضيا حاكما بين
المسلمين فسر كبر يومه و
وفاته وخرج الى بعض
الساكنين يشرف فيمنه و
فيه من الهناء اذ سمع قائلا
يقول يا حسان اترك ما أنت
عليه واشتغل بعبادتنا
فتزل من ساعته مسرعا
والى ما قد قيل له بمشلا
مطعنا الى الاسطبل
واخذ منه عباءة ولبسها عليه
وترك ما كان غنايا له
ثم تسكر في نفسه في شئ
يلزم به نفسه فصار
يخطب الخطب وبيعه
في السوق فاقام على ذلك
مدة طويلة حتى خطب الخطب

من بني القاسم الذين تحولوا * بالمعالي واستأثروا بالفلاح
فرعوا هضة الخلافة مجددا * رفعوا سقفه على الارماح
نشروا راية القناص جدا * خافق الدور بالربا والبسطاح
يا اماما بذ الملوك جلالا * وجبالا قسدت بالارواح
أنت شمس السكالك دمت عليها * في اغتياق من المني واضطباح
ونوك الاعلون انجيم سعد * زاهرات بنورك الوضاح
وابو تاشفين بدر منير * زانه الله بالحنسلال الصباح
أكل العالمين خلتا وخلقا * أشرف الناس في الندي والكفاح
وكم زينت سماء المعالي * بهواهندي الناس في الدجى والهباح
وكان السلطان أبو جوح الممدوح بهذه القصيدة يحفل ليلة مولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم غاية الاحتفال كما كان ملوك المغرب والاندلس في ذلك العصر وما قبله (ومن احدة الفاد)
ما حكاه شيخ شيوخ شيرخدا الحافظ سدي أبو عبد الله التتسي ثم الناساني في كتابه راج
الارواح فيما ظاه المرئي أبو جوح من الكثر وقيل فيه من الامداد وما يوافق ذلك على
حسب الاقتراح ونهه انه كان يقيم ليلة الميلاد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام بمشورة
من تلمس المحروسة مدعاة حفلة يحضر فيها الناس خاصة وعامة فاشتت من غارق مصفوفة
وزراى مشيئة وبسط موشاء ووسائد بالذهب مغشاء وشمع كالاسطوانات وموائد كالمالات
ومباخر منصوبة كالتباب لمخالها المصير بترامذاب وبفاض على الجميع أنواع الاطعمة كانت
أزهار الربيع المنمنمة فننتهيا الانفس وتستلذها التواظر ويخالها حسن رباها الارواح
ويحارم رتب الناس فيها على مراتبهم ترتيب احتفال وقد علت الجميع ابهة الوقار والجلال
وبعد ذلك يحفل المسمعون بامداد المصطفى عليه الصلاة والسلام ومكفرات ترغيب في
الانقلا عن الاثام يخرجون فيما من فن الى فن ومن اسلوب الى اسلوب واتون من ذلك بما
تطرب له النفوس وترتاح الى سماعه القلوب وبالقرب من السلطان رضوان الله تعالى عليه
خزانة المتعانة قد تزعت كانتا احلة بانية لها ابواب موحقة على عدد ساعات الليل الزمانية
فهما مصمت ساعة وقع النقر بقدر حسابها وفتح عند ذلك باب من ابوابها وبرزت منه جارية
صورت في احسن صورة في يدها البخر رقيقة متملة على نظم فيه تلك الساعة باسمها
مسطورة تضعها بين يدي السلطان باضافه وسراها على فها كالمؤدية بالمبايعه حتى
الخلافة هكذا حلهم الى الانلاج عود الصباح ونداء المندادى على الهالاح انتهى وقال
التتسي المذكور في كتابه المسمى بنظم الدرر والعقايان في شرف بني زمان ودكرهم لو كهم
الاعيان مانصه وكان السلطان أبو جوح يوم يحق ليلة مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويحفل لها بما هو فوق سائر المواقف يقيم مدعاة يحضر لها الاشراف والسوقة فاشتت من
نمارق مصفوفة وزراى مشيئة وشمع كالاسطوانات واعيان المحضر على مراتبهم تطوف
عليهم ولدان قد لبسوا اقبية الحز الملتون وبأيدهم مبانخور شاة ينال كل منها بحظته وخزانة
المتعانة ذات تماثيل ليجين محكمة الهضمة باعلاها انكة تحمل طائر خرافه تحت جناحيه ويحمله

يسطر منه على شيء وتصدق
في أمور المافزات فخرحت
نفسه بذلك فتكلم يسوع
المحبط وساح على التوكل
فأقام أياما في الضيق يفطر
كل ليلة على نبقه وكان يسبح
في الجسل وغيره فقام في
بعض الليالي تحت الجبل
وغرر عكازه في الأرض
وفوض أمره إلى الله سبحانه
وتعالى وتوضأ ووقف
يصلى إذ قال له نفسه هذا
مكان وحش تشتغل فيه
بالصلاة فيجيبه الروح
فيؤذبه ولا تجلس سديلا
وكان بالقرب من شجرة
وزعم في نفسه أنه إذا صلى
تحت تلك الشجرة جاءه
شيء يؤذيه يصعد إلى الشجرة
فلما أحم للصلاة جاءه
أسد عظيم حتى وقف بين
يديه فنظر الشيخ إليه
فترسوس وأبطل صلاته
وقال في نفسه أنت الجاني
على نفسك فأبكت جعلت
اتسكك على هذه الشجرة
أذلك الله ثم قال في نفسه
والله ما أصلى إلا في مكافئ
الذي صليت فيه أولا
فأخذ العكاز والأبريق
وجاء إلى ذلك المكان
ووقف وأحم للصلاة وإذا
بالأسد مركب ذنبه وسار
فصلى ما قدر الله أن يصلي

و أقام في سياحته اثنتي عشرة سنة على قدم التوكل في الجهادة إلى أن أذن له في الجلوس فبلغ رجسه الله

بالباقى فلما كان في بعض الأيام سمع الناس يقولون أخذنا حطب الشيخ وخطناه

فيها أرقم خارج من كوة يجذو الأيكة صاعدا و يصدرها أبواب مرتجة بعد ساعات الليل
الزمانية يصاقب طرفه إيمان كبيران وفوق جميعهما دون رأس الخزانة قرا كل يسرع على
خط الاستواء سير نظيره في الفلك وسامت أول كل ساعة ما بها المرحش فينقص من البابيين
الكبيرين عقابان في يد كل واحد منهما حاصبة صغر يلقيها إلى طست من الصغر يحجف بوسطه
تعب يفضي بها إلى داخل الخزانة فيرن وينهش الأرقم أحد القرخين فيصفر له أوجهه هناك
يفتح باب الساعة الذاهبة وتبرز منه جارية محترمة كأخرف ما أنت راها بمنها الضاربة فيها اسم
ساعتها مظلوما ويسرهما موزوعة على فيها كالمبايع بالخلافة والمسمع قائم بنشد أمدا سعيد
المرسلين وحاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يوتى آخر الليل بموائد
كالهالات دورا والرياض نوراً وقد اشتعلت من أنواع بحار من المطاعم على ألوان تشتهى بها
الانفس وتحتسبها الاعين وتلذذ بسماع أسمائها إلا أن ذان وبشره بمصرها للقراب منها
والتنازل وإن كان ليس بغرثان والطلتان لم يفارق مجلده الذي ابتدأ جلوسه فيه وكل ذلك
بمرأى منه ومسمع حتى يصلى هنالك صلاة الصبح على هذا السلوب ثمضي ليلة المصطفى صلى الله
عليه وسلم في جميع أيام دولته أعلى الله تعالى مقامه في عليين وشكر له في ذلك صنيعه الجليل
أمين وما من ليلة مولد مرت في أيامه إلا ونظم فيها قصيد في مدح موله المصطفى صلى الله عليه
وسلم أول ما يبتدىئ المسمع في ذلك الحفل العظيم بانثاده ثم يتلوه انشاد من روى إلى مقامه العلى
في تلك الليلة فلما انتهى وهو أتم مساقا على راح الأرواح ولا ناس أن يابع بعض المقطوعات
التي أنشأها الكاتب أبو زكريا بجي بن خلدون المذكور على لسان جارية المتخافة في مخاطبة
السلطان أني حومة قلعة بمصر من ليل ففي هضى ساعتين قوله

أخليفة الرحمن والمالك الذي * تعذبه ولع علاه أملاك البشر
لله مجلسك الذي يحكي علا * بل ما لي أفسق السامع من قنر
أوما ترى فيه النجوم زواهر * وجهه الحليفة يدهن هو القمر
والليل منه ساعات قد انقضت * نني عليك ثنا الرياض على المطر
لا زال هذا الملك منصورا بكم * وبلغت مما ترجى أسنى الوطر
وقوله في مضى ثلاث ساعات

أمدولاي يا ابن الملوك الألى * له من المعالي سنى الرتب
تولت ثلاث من الليل أبقت * لك الغنى بغمها والهرب
فدم حجة الله في أرضه * تمال الذي شئت من أرب
وقوله في مضى ست ساعات

يا ما جسدا وهو فرد * تخاله في مساكر
سست من الليل ولت * ما نلنا من قنطار
دامت ليلالك حتى * إلى المعادنواضر
وقوله في مضى ثمان ساعات

يا أكرم الخلق ذاتا * وأشرف الناس أسرة

سأحته إلى صعيد مصر
والى ثغر دميما وغير ذلك
تر كنا ذلك خوف الاطالة
وكانت وفاته في يوم الثلاثاء
في عشر ربيع الآخر سنة
احدى وثلاثين وسبع مائة
ووجد بخط والده أن مولده
في يوم السبت الثالث
والعشرين من جمادى
الاولى سنة خمس وخمسين
وسمائه فعلى هذا فقد
بلغ من العمر ستا وسبعين
سنة وأحد وأربعين يوما
(وقد حكى) عنه صاحب
كتاب الزهر الفائح في
وصف من تنزه عن الذنوب
والقبائح عن بعض
الصلحاء أنه رأى الشيخ
حسان وهو يركب خلف
حنازة فقال يا أبا يحيى ما هذه
منك قال له زوجتي فقال
كم لها في حبك فقال مدة
طويلة فقال له فما كان
السبب في زواجك لها
قال كنت أصلي في مسجد
يحيى بن نعيم فلما كان
في بعض الايام خرجت من
المسجد واذا أنا قد خلفتها
فوقعت في نفسي ووقعت
في نفسي ها فلم أزل حتى
تزوجتها فلما حصلت معي
قلت لها ما جزاء من جمع
بيننا قالت تقوم له الليلة
فقمنا إلى الصباح فلما
أصبحنا قالت لي ما جزاء من

مرت ثمان وأربع * في القلب متى حسره
فيهن كان شياي * أنا نعيم ونضره
ولي بها الدهر غنى * ترى لها بعد كره
فأله يقيك مولى * يطيل في السعد عمره

وقوله في مضي عشر ساعات

يا مالك الخير والحيل التي حكمت * له بعز على الايام مقتبل
هذا الصباح الذي لاحت بشائره * والليل ودعا توذيع مرتحل
لله عشر من الساعات باهرة * مضى لآعن قلى منا ولا ملل
كذا عمر ليالى العمر وأحلية * عنا ونحن من الالام فى شغل
نعمى ونصيح * فى لىو تسره * جهلا وذلك بنديمان الاجل
والعمر يمضى ولا ندرى فوا أسفى * عليه اذ مر فى الآثام والزال
بالت شعري غدا كيف الخلاص به * ولم تسد له شيئا من العمل
يا رب عقوبك عما قبضته يدي * فليس لي جزاء الذنب من قبل
يا رب وانصر أمسى المسلمين أبا * جوارضا وإنه غاية الاميل
وأبقى في العز والتمتعين مديته * وأعل دولته الغرا على الدول انتهى

(رجع إلى نظم لسان الدين رحمه الله تعالى) فيقول وأما موته فإنه وأزجاله فكثيره وقد انتهت
البرية بهذا الفن كما صرح بذلك قاضي القضاة بن خلدون في مقدمة تاريخه الكبير
ولنذكر بعض كلامه الذي يتخلل من فائده زائدة قال رحمه الله تعالى ما له حصه وأما أهل
الاندلس فلما كثرت الشر في طاهرهم ونهبت مناحيه وقنونه وبلغ التمني في فيه الغاية
استحدث المتأخرون منهم فنامنه سمومها وشيخ تقويه أسماطها وأغصانها أغصانها
يكثر من مهاوم أعار بعضها المختلفة ويسمون المتعددها بيتا واحدا ويلتزمون عدد
قوا في تلك الأغصان وأوزانها متباينة كما بعد إلى آخر القطعة وأكثرا ما ينشئ عندهم إلى
سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينشئون
فيها ويحدثون كما فعل في القصائد ويأوزون في ذلك إلى الغاية واستطرفة الناس وجلة
الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المبتدع لما يجزى بالاندلس مقدم
ابن معاذ القبري من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرزاني وأخذ عنه ذلك ابن عبدربه
صاحب العقد ولم يذكرهما مع المتأخرين ذكر وكسدت وشعاعها فكان أول من برع في
هذا الشأن بعدهما عبادة القرزاشاعر الغصن صمدح صاحب المريعة وقد ذكر الأعلام
البطلوسى أنه سمع أبا بكر بن زهر يقول كل الوشاحين عيال على عبادة القرزاشاعر القليل من
قوله

بدرتم * شمس ضحى * غصن نقي * مسك شم
ما أتم * ما أوضعا * ما أورقا * ما أنسم
لاجرم * من لحا * قد عشقا * قد حرم

من علينا بالاجتماع على ما برضيه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الصوم اليوم شكر الله تعالى فلم

نزل على ذلك حتى وقع
سدى ابو عبد الله محمديه
كان يبكي وسيدى جمال
الدين وسيدى بدر الدين
حسين وسيدى شرف
الدين موسى وسيدى زين
الدين عبد اللطيف وسيدى
مخير الدين وسيدى حسان
وزوجته وأولاده في قبر واحد
(وهذه) قبر الشيخ عطية
المشهدى (وبها قبر) الشيخ
الصالح الخذوب أبى بكر
ابن عبد الله ويعرف بموسى
غطى يدك وانما هي
بذلك لانه كان اذا مر في
الطريق ورأى امرأته يقول
لها غطى يدك فاستهزئ
بذلك (وفي حومته) قبور
جماعة (وفي قبلى) هذا
القبر تراب مسدود الباب
على غير المختدق لها شباك
من جهة القبعة بها قبر
الشيخ الصالح أبى محمد
عبد الله بن عبد الرحمن
السالم كان معتقدا عند
أهل القاهرة (وفي حومته)
جماعة لم يعرف (وغربى
هذه التربة) على الطريق
حوش به قبران (القبلى
منهما هو قبر القاضى
الفقيه الاجل العالم
الزاهد عبد الوهاب بن
عيسى بن نصر بن أحمد بن
الحسين بن هرون بن مالك

ووعدها أنه لم يبق عبادة وشاح من ماضيه الذين كانوا في زمان مسلولك الطوائف وجاء
مصلحة منهم ابن ارفع رأسه شاعر المامون بن ذى النون صاحب طليعة قالوا قد أحسن
في ابتداءه في الموشحة التي طارت له حيث يقول
قد تروى * بأيدى نعين * وشفت المذائب * وياض البساتين
وفي انتباهه حيث يقول
تظفر ولم تسل * عساك المامون * مروع الكتاب * يحيى بن ذى النون
ثم جاءت الجلبة التي كانت في مدة المشين فظهرت لهم البسائع وقرسان حليتهم الاعمى
التطيل ثم يحيى بن بى * والتطيل من الموشحات المذمومة قوله
كيف السبيل الى * صبرى وفي المعالم * أشجان
والركب وسط الفلا * بالخرىد النواع * قد بانوا
وذ كر غير واحد من المشايخ أن أهل هذا الشأن بالاندلس يذكرون أن جماعة من الوشاحين
اجتمعوا في مجلس بأشبيلية وكان كل واحد منهم قد صنف موشحة وتناقض فيها تقدم الاعمى
التطيل للاندلس فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله
ضاحك عـنـ جان * سافر عن بدر
ضاق عنه الزمان * وحواء صدرى
خرق ابن بى موشحته وتبعه الباكون وذكر الاعمى التطيل موسى أنه سمع ابن زهر يقول ما حدثت
قط وشاحا على قول الابن بى حين وقع له
أما ترى أحمد * في مجده العالى ليلق
أطلعه المغرب * فارنا مشـله مباشرق
وكان في عصرهما من الوشاحين المصنوعين أبو بكر الأبيض وكان في عصرهم أيضا الحكيم أبو
بكر بن باجة صاحب التلاوين المعروفة ومن الحكيمات المشهورة أنه حضر مجلس مخدومه
ابن تيفلوت صاحب سرقة فالتى عليه بعض موشحة جزر الذيل أي أراج فطرب الممدوح
لذلك وختمها بقوله
عقد الله راية النصر * لأمير العلاء بى بكر
فلما طرق ذلك التلحين سمع ابن تيفلوت صاح واما رايه وشق ثيابه وقال ما أحسن ما دلت
وما خنت وحافى الايمان المغلظة أن لا يمشى ابن باجة لداره الا على الذهب يخاف الحكيم
سوء العاقبة فاحتال بان جعل ذهباً في نعله ومشى عليه ثم قال ابن خلدون بهذا كلام واشتهر
بعده هؤلاء في صدر دولة الموحدين بمجد بن أبى الفضل بن شرف الى أن قال وابن هردوس
الذى ياله باليلة الوصل والسعود بالله عودى وابن مؤهل الذى له
مال الميق حله وطاق * وشم طيب * وانما العبد في التلقى * مع الحبيب
وأوصى الحقى الدونى قال ابن سعيد سمعت أبا الحسن مهمل بن مالك يقول أنه دخل على ابن زهر
وقد أسن وعليه زى البادية اذ كان يسكن بحصن سبتة فلم يعرفه فجلس حيث انتهى به
المجلس وجرت المحاضرة أن أنشد له موشحة وقع فيها

وشرح رسالة ابن أبي زيد

والمعهد في شرح مختصر

أبي محمد شرح نصفه وشرح

المدينة وكتاب التلحين

وشرحه ولم يجمع الافادة

في أصول الفقه والتلخيص

في أصول الفقه ويعيون

المسائل في الفقه وكتاب

أوائل الادلة في مسائل

الخلاف والاشراف على

مسائل الخلاف والفروق

في مسائل الفقه وغير ذلك

وقد ان له كتابا سماه

الواحة في تفسير الفاتحة

ولم يكن في زمانه أشهر منه

في مذهب الامام مالك

وكانت الفتاوى تأتي اليه

من بلاد الغرب قال القاضي

عياض ما رأيت أحفظ من

عبد الوهاب البغدادي

في زمانه قيل ان رجلا قال

لعبد الوهاب لو كتبت

رقعة للخليفة لعلطت الخلا

تستغني به فقال والله ثلاث

علامه شقاء العالم يتقف

بباب السلطان لا يراني

الله كذلك أبدا وجلس

بعض خلفاء الفاطميين مع

أصحابه فقال لهم أفيكم من

يعلم لم كذا قال ليس

لافتي ومالك بالمدنية قالوا

لا فقال رجل منهم لا شك

أن علم هذه عند عبد الوهاب

ابن نصر البغدادي فانه

يخبرك بها فقال الخليفة

من يقوم الساعة فيسأله من غير أن يعلم مكانه فخر جوا حتى أتوا اليه فقالوا له أيما الشيخ هل

كل الدجى يجرى * من مقالة الفجر * على الصباح

ومعظم النهر * في حال خضر * من الطاح

فترك ابن زهر وقال أنت تقول هذا قال اختبر قال ومن تكون فاجبه فقال ارفع فوائده

ما عرفك قال ابن سعيد وسابق الحلية التي أدر كثر هو أبو بكر بن زهر وقد شرفت

موشحاته وغرت قال وسمعت أبا الحسن سهل بن مالك يقول قيل لابن زهر لو قيل لك

ما أبدع ما وقع لك في التوشيح فقال كنت أقول

مالس موله * من سكره لا يفيق * ياله سكران

هل تستعد * أيامنا بالخلج * وليا لينا

أذيتفاد * من النسيم الارجح * مسلك دارينا

وأذيتفاد * حسن المكان الهجج * أن يجيبنا

نهر أنطله * دوح مله أنيق * مؤثق فنان

والماء يجرى * وعائمه وغريق * من جن الرحان

واشتهر بعده ابن حيون إلى أن قال وبعده هؤلاء ابن حرمون عريضة ذكر ابن الراس أن يحيى

الخرزرجي دخل عليه في مجلسه فأنشده موشحة لنفسه فقال له ابن حرمون ما الموشح بموشح حتى

يكون عاريا من التكلف فقال على مثل ماذا فقال على مثل قولتي

ياها جرى * هل إلى الوصال * منسب سبل

أوهل برى * عن هواك سار * قلب العليل

وأبو الحسن سهل بن مالك بغرابة قال ابن سعيد كان والذي يحب بقوله

ان سبل الصباح في الشرق * عادجرا في أجمع الافق

فقد اذت نوابد الورق * آثارها خافت من الغرق

فبكت سحرة على الورق

واشتهر بأشيلة لذلك العهد أبو الحسن بن الفضل قال ابن سعيد عن والده سمعت سهل بن

مالك يقول له يا ابن الفضل لك على الوشاحين الفضل بقولك

أواحمري زمان مضى * عشية بان الهوى وانقضى

وأفردت بالارغم بالارضا * وبت على جرات الغضى

أعانتني بالفرق تلك الطاول * وألتم بالوهم تلك الرسوم

قال وسمعت أبا بكر بن الصابوني يفسد الأستاذ أبا الحسن الدجاجة موشحاته غير مامة فقام معه

يقول لله ذلك الأفي قوله

قسما بالهوى لدى حجر * مائل المشوق من فجر

هذا الصبح ليس يطرده * مائل فيما أظن غدا

صحب ياليل ألك الأبد

أوقفت قوادم النسر * ففجور السماء لا تسرى

ومن موشحات ابن الصابوني قوله

ما حال صب ذي ضنى واكتئاب * أمرضه يا بولاء الطيب
عامله محبوبه باحتئاب * ثم اقتدى فيه الكرى بالحبيب
جنى جفوني النوم لكتنى * لم يملك الا لقد الخيال
وذو الوصال اليوم قد غرنى * منه كاشاه وشاء الوصال
فاست باللاثم من صدنى * بصورة الحق ولا بالحل
واشتهر به العدو ابن خلف الحزائري صاحب الموشحة المشهورة
بدا لأصباح * قد سحت زناد الانوار * من بحار الزهر
وابن خزر الجاني وله من موشحة

نغرا الزمان وافتق * حباله منه باتسام
ومن محاسن الموشحات مرشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسيدته من بعدها
هل درى طلي الحى أن قد حذى * قلبه حب حله عن مكس
فهو فى ح * وخفق مثل ما * لغبت ربح الصبا بالقبس
وقد نسج على منواله فيها صاحبنا الوزير أبو عبد الله بن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب لعصره
قال جادل الغيث اذا الغيث همى * بازمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك الاحلامى * فى الكرى وخيلة المختلس
اذ يقود الدهر أشتات لى * ينقل الخوض على ما يرس
زما بين فرادى وتسا * مثل ما يدعور الوفود الموسم
والحيا قد جلد الروض سنى * فتغور الزهر منه تسم
وروى النعمان عن ماء السما * كيف يروى مالك عن أنس
فكساه الحسن ثوبا معلما * يزدهى منه باهى ملبس
فى لبال كتبت سر الهوى * بالدى لولا شمس الغرر
مال نجم الكاس فيها وهوى * مستقيم السير سعد الاثر
وطرما فيه من عيب سوى * أنه مركلص البصر
حين لذا لانس شأوا وكما * هجم الصع هجوم الحرس
غارث السهب بنا اورعا * أثرت فبنا عيون الترجس
اى شئ لا مرى قد خلاصا * فيكون الروض قد مد فى
تهب الازهار منه الفرصا * أمت من مكره ماتقيه
فاذا الماء تناسج والحصى * وخلا كل خليل باخيه
تصر الورد غيورا برما * يكتسى من غظه ما يكتسى
وترى لانس لبيبا فهما * يسرق السمع بأذن فرس
يا له لى الحى من وادى الغضى * وبقلبي سكن أنتم به
ضاق عن وجدى بكم رجب القضا * لا بألى شرقه من غربه
فاعيسدوا عهد أنس قد مضى * تعقبوا عانيكم من كربه

يقرا على ربيعة فانه أن
امرأة غاسلة غسلت مائة
فصر بها على فخذها
وقالت ما أزالك قام سكت
يدها على الفخذ فاخفاف
علما المدينة هل تقطع يد
الغاسلة أو فخذ الميتة حتى
لم يبق غير مالك فأوقفاهم
بان تضرب الغاسلة حدة
القدف فصربت غائبين
جالدة فصرعت يدها فقالوا
عند ذلك لا يفتي ومالك
بالمدينة (وكانت وفاته فى
سنة اثنتين وعشرين
وأربع مائة واختلف فى
سبب انتقاله من بغداد
الى مصر فقبل ان روضه
تقرطبه من الحلال (وقيل)
انه كان له أخ يسوق
البرازين بمصر فنزلته ان
جاء أخوه الى مصر ليعطين
لن يشروعه بمائة دينار
فبلغ عبد الوهاب ذلك
فقبضه وخرج من بغداد يريد
مصر فلما وصل الى مصر
مضى يسوق القرافة فوجد
رجلا يضره الخوص فجلس
الى جانبته ثم قال له بكم
تعمل كل يوم فقبل له
بنصف درهم وعين درهم
فقال هل لك عائله قال نعم
فقال له القاضى عبد الوهاب
هل لك أن أدلك على غداك
قال الخدوص وأبى فى ذلك قال له امض الى سوق البرازين واسأل عن رجل اسمه فلان فاذا

عنه فلو علم عليه فلما أخبره
أخرج له المائة دينار الذر
وقال له خذها فقال يا سيدي
أوصلها إليه فقال له هذه
لأبشاره أني فأخذها
واستغنى بها وجمع بينه
وبين أخيه ودنا في مكان
واحد (وعند قبر القاضى
عبد الوهاب تصاعخ الزوار
والسبب في ذلك أنه
رؤى في المنام بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك قال
عزى لى بولكل من تصاعخ
عند قبري (والى جانبهم الشيخ
الامام الفقيه أبو القاسم
عيسى بن بكار كان فقيها
من أكابر العلماء وكان
يقول ما نذ أن أذان الا
وأنا على وضوء وهناك قبر
الواسطى الواعظ توفى
ليلة الاثنين الثانى
والعشرين من ربيع
الاخر سنة عشرين وأربعمائة
(وعنده) قبور أصحاب
الحائون كان لهم معروف
بصر وكانوا فقهاء علماء
(وعند أيضا) قبر قاضى
القضاء سرى الدين أبى
الوليد اسماعيل ابن النقيب
بدر الدين أبى عبد الله محمد
ابن هانى النعمى الاندلسى
القرناطى المالكى القوي
تربل جماعة والحاكم بها
أقام جماعة سنة تصديا
لايضاح ما عنده من البديع

واتقوا الله واحبوا معايرما * يتلاشى نفسا فى نفس
حبس القلب عليكم كرما * أقترضون عفا الحبس
وبقي منكم مقرب * بأحدث الى وهو بعيد
قصر أطاع منه المغرب * شقوة المغرب به وهو بعيد
قد تساوى محسن أو مذنب * فى حواء بين وعدو وعيد
سامع المقلة معول الامى * جال فى النفس مجال النفس
سدد السهم وسوى ورمى * فزادى نية المغترس
ان يكن جارو خاب الامل * وفؤاد الصب بالشوق يذوب
فهو وللنفس حبيب أول * ليس فى الحب لحسب ذنوب
أمره معنيل بمنسل * فى ضلوع قد برأها وقلوب
حكم الحق بها فاحتكما * لم يراقب ضعاف الانفس
منصف المظلم من ظلما * ويجازى البر منها والمي
ما قالى كلما هبت صيا * عادة من الشوق جسد
كان فى الموح له مكتنبا * قوله ان عبد الله تشديد
جانب الحملة والوصيا * فهو للاشجان فى جهد جهيد
لا عى فى اضلعي قد أضرمنا * فهى نار فى هوسم اليس
لم يدع فى موهبى الاذنا * كبتاه الصبح بعد الغلس
سلى بانفس فى حكم القضاء * واعرى الوقت رجى ومتاب
دعك من ذكرى زمان قد مضى * بين عتي قد تقصت وعتاب
واصرى القول الى المولى الرضا * ملهم التوفيق فى أم الكتاب
الذكرى المنتهى والمتوى * أسد السرج وبدر المجلس
ينزل النصر عليه مثل ما * ينزل الوحي بروح القدس
الى هذا الحد انتهى ابن خلدون من وثقة لسان الدين ولا أدري لم يكملها ونماها قوله
مصطفى الله سى المصطفى * الغنى بالله عن كل أحد
من اذا ما عقد العهد وفا * واذا ما وقع الخطب عقد
من بنى قيس بن معدوكفى * حيث بيت النصر فوج العمد
حيث بيت النصر محمى الحمى * وحي الفضل زكى المغرس
والقوى ظل ظلال سلخما * والسدى هب الى المغترس
ها كما يلبط أنصار الملا * والذى ان غتر الدهر أقال
غادة الدها الحسن ملا * تهر العين جلاء وصقال
عازت القضا ومعنى وحى * قول من أنطقه الحب فقال
هل درى ظلى الحمى أن قد حى * قلب صب حله عن مكس
فهو فى حرد حق مثل ما * لعبت ربح الصبا بالغبس

والبيان وباشر القضاء بها ثم بدمشق ثم عاد اليها متوليا ثم النفى والابرام الى ان دخل الى مصر لشغل

وسمى بمائة ودفن عند
القاضي عبدالوهاب (وقيل)
هذه التربة تربة صغيرة
صفة مطبوعة عند باب التربة
بها المرأة الصالحة العابدة
الناسكة أم الفضل فاطمة
بنت الحسين بن علي بن
الاعرج بن محمد البصري
ابن الاشعث بن قيس
الكندي كانت من
العابدات الصالحات
الساجدات الناسكات
المعروفات بقضا الحاجات
واجابة الدعوات واغاثة
المهوف والشهرة في يومها
بالصلاح والبركة وترك
الدنيا والاقبال على الآخرة
وقيام الليل وصيام النهار
وتلاوة القرآن (وفي شرق)
هذه التربة تربة دائرة
متصلة بالارض بها قبر
الامام العالم الفقيه أبي
جعفر محمد بن محمد بن سلامة
ابن عبد الملك الأزدي
الطحاوي الفقيه المحدث
انتهت اليه وباسة يحب
أني حقيقه رجة الله تعالى
عليه بمصر وكان اولانا في
المذهب قرأ على الامام
المزني فقال له يوم ما والله
لا جاع منك شيء فعقب
ابو جعفر من ذلك وانتقل
الى ابن ابي عمران الهنفي
واشتغل عليه فلما صنف

ثم قال ابن خلدون وأما المشاورة فالتكليف ظاهر على ما عاين من المشايخ ومن احسن
ما وقع لهم في ذلك مشورة ابن سنا الملك المصري التي اشتهرت شرقا وغربا واولها
حببي ارفع حجاب النور * عن العذار
تنظر المسلك على كافور * في جلتار
كلني يا صاحب تيجان الزمان على * واجعلي سوارك منقطا المجدول
ولما شاع في التوشيح في أهل الاندلس وأخذ به الجموع ورسلنا مستمعون تنميق كلامه
وتصريح اجزائه نعت العامة من أهل الامصار على منواله ونظموا في طريقهم لغتهم
المحضر به من غير أن يلزموا فيه اعرابا واستخدموا فانسوه بالجر والتمزوا القظم فيه على
مناحيم الى هذا العهد فخافوا به الغرائب واتع به للبلغة بحال بحب لغتهم المستهجة
وأول من ابدع في هذه الطريقة الجليلة أبو بكر بن قزمان وان كانت قبلت قبله
بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انبسط معانيها واشتهرت رشاقتها لاني زمانه وكان لعهد
المثمين وهو امام الزجالين على الاطلاق قال ابن سعيد رأيت أرحاله مروية يزداد أكثر
عمارايتها بحضور المغرب قال وسمعت أبا الحسن بن جحدرا الشيبلي امام الزجالين في عصرنا
يقول ما وقع لاحد من أئمة هذا الشأن مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعات وقد خرج الى
مصر مع بعض أصحابه فجلسوا تحت عريش وأمامهم تمثال أسد من رخام صلب الماء على
صفائح من الحجر فقال

وعريش قد قام على دكان * بحال رواق
وأسد قد ابتلع نيران * من غاظاق
وتقم فم بحال انسان * به الفواق
وانطلق من ثم على الصفاح * وألقي الصباح

وكان ابن قزمان مع انه قرطبي الدار كثر ما يتردد الى اشبيلية وينتأب نهرها الى أن قال ابن
خلدون وجاءت بعدهم جليلة كان سابقا لم غلبت وقعت له الجحاش في هذه الطريقة فن
قوله في زحله المشهور

ورذاذ قد يسزل * وشعاع الشمس يضرب
قترى الواحد يفضض * وتري الاتر يذهب
والنبات يشرب وسكره والفصون ترقص وتطرب
وتريد تخي النيا * ثم تسجي وترجع
ومن محاسن ارحاله قوله بلع الضيا والجوم سكارى * ثم قال وظهر بعده هؤلاء في اشبيلية
ابن جحدرا الذي فضل على الزجالين في فتح ميورقة بالجزل المشهور والذي اؤله
من يعاند التوحيد بالسيف يحق * اناري عن يعاند الحق
قال أبو سعيد لقيته ولقيت لميعة البع صاحب الزجل المشهور الذي اؤله
بالتقي ان وبت حببي * اقبل انقو بالرسلا
لش أخذ عنق الغزير * وسرق قم الحجل

السروحي قال قلت للإمام
الطحاوي لم خلفت خالفت
واخترت مذهب الإمام
إلى حنيفة قال لأن دوت
خالى يديم النظر - ر إلى
كتب الإمام إلى حنيفة
فلذلك انتقلت إليه
(وصنف) كتابا مفيدة
منها أحكام التفسير أن
واختلاف العلماء ومعاني

الآثار والشرط والتاريخ
الكبير وعقيدة في أصول
الدين وكانت ولائته ليله
الأخضر مشغول من شهر
ربيع الأول سنة ثمان
والأربعين ومائتين ووفاته
في ليلة الخميس مستهل
ذي القعدة سنة إحدى
وعشرين وثلاثمائة
ودفن بهذه التربة وفي
تعريفه الأشعث قال
الكندي للطحاوي دعوة
مجاوبة كان يقول من طهر
قلبه من الحرام ففتحت
لدهوة أبواب السماء
وقيل إن أمير مصر أبا
منصور تمكن الجزري
الشهير بالجبار دخل عليه
بوما فاماراه داخله الرعب
فاكرمه وأحسن إليه ثم
قال له يا سيدي أريد أن
أزوجه بنتي قال له لا
أفعل ذلك وقال له ألك
حاجة قال له لا قال له
فهل أقطع لك أرضا قال له

نعم جاعل من بعدهم أبو الحسن سهل بن مالك أمام الأدب ثم من بعدهم لهذه العصور أحبا
لوزير أبو عبد الله بن الخطيب أمام النظم والشرع في الملة الإسلامية غير مدافع عن محاسنه في
هذه الحارة

أخرج الأكواس وأملاني بخبره ما خلق المسال الآن يردد
ومن قوله على طريفة الصوفية وهو يحيى الششتري منهم
بين طلوع وبين زول * اختلطت الغزول
ومضى من لم يكن * وبقي من لم يزول
ومن محاسنه أيضا قوله في ذلك المعنى

المبعد عنك بالني أعظم معاني * ومن حصل لي قلب سبت قاري
انتهى المقصود جلجله من كلام ابن خلدون وقد أطال رحمه الله تعالى في هذا المقصود أورد
أراد جميع كلامه أطول وعدم تعليق الغرض به وفيما ذكرته كفاية آملته بأمر لسان
الدين رحمه الله تعالى وشهادته له أن شاعر الإسلام غير مدافع وانه انتب اليه بأية الصناعة
الجليلة والتوثيق وأبو بكر بن باجة الذي أشار إليه ابن خلدون هو أبو بكر بن الصائغ
التهجي السمرقندي الذي قال في حقه أسان الدين في الأحاطة أنه آخر فلاسفة الإسلام يجز برة
الاندلس وكان يسموه بين الصغرى خالفا صاحب القلائد إعادة فلذلك سماه في القلائد
وجعله آخر ختره فيها أقوال ما صاه الأديب أبو بكر بن الصائغ هو من عباد الدين وكند
نفس المهدين الشهير حقا وجونا وهجره فمروضا ومنونا خاسر شرع ولا يأخذ في
غيره الاضائل ولا يشرع ناصيا لمن رجع ما ظهر من جنابه ولا يظهر خبيته لانه
ولا استغنى من حديث ولا يخفي فواده بتوارف حديث ولا فرق بينه ومصوره ولا فرق
بينه وبين ميدان موزره الاسماء السبعة إحدى من الاحسان والبهجة عنده أهدى من
الانسان تقرق تلك التعاليم وفكر في نجام الافلاك وحيدوا الأقاليم ورضى كتاب
الله الحكيم العليم وبذره وراء ظهره ثاني عطفه وزاد اجمال ما لا يأنسه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه واقصر على المشقة وانكر أن تكون منه إلى الله تعالى فيته وحكم
للكواكب بالتدبير واجتمع على الله اللطيف الخبير واجتمع عند سماع النبي والابعاد
واستبشر بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فهو يعتقد ان الزمان
دور وان الانسان نبات أو نور جماله تمامه واختطاه قطانه قدحني الايمان من
قلبه فله فخرهم ونسي الزجر لانه فخر له وعليه اسم وانتمت نفسه إلى الضلال وانتسب
ونف يوم تجزي كل نفس بما كسبت فصر عمر على طرب ولفو واستشعر كل كبر وهو
واقام سوق المويستي ودام مجادى القصار وسقي فهو يكلف على سماع التلاحين
وقف عليه كل حين ويعان بذلك الاعتقاد ولا يؤمن بشيء فانادى الله تعالى في أسس
مقاد مع منشاوخم ولثم أصل وخيم ومروزة شوهه الله تعالى وقبحها وطلعه اذا
أبصره الكلب تبها وقفا روثي بالبلاد نفسها ومضاهة يحيى الحداد دنسها وفند
لا يهر الا كفه وللدلائيم الا لاصماد جنة وله نظم أجاد فيه بعض اجاده وشارف

قبل الموت وياك ومقام

قبر مع القبلة الشيخ

الصالح الاصيل ابو عبد الله

الحسين بن علي بن

الاشعث بن محمد بن الاشعث

ابن قيس الكندي البصري

له فضيلة وترجة واسعة

توفي في شهر رمضان سنة

ست وتسعين ومائتين

(والى جانبه) قبر ولده

جال الدين عبد الله (والى

جانبه) ايضا قبر ولده سراج

الدين عمر (والى جانبه)

الشيخ برهان الدين ابراهيم

ابن عبد الله بن الحسين بن

الاشعث توفي سنة عشر

وثلاثمائة (والى جانبهم)

قبر الفقيه العارف ابي بكر

محمد بن محمد بن عبد الله بن

الاشعث توفي يوم الاثنين

لاحدى عشرة ليلة خلت من

الحرم سنة اثنتين وتسعين

ومائتين (ومعهم) في التربة

المذكورة قبر الفقيه ابي

العباس يحيى بن الحسين بن

علي بن الاشعث البصري

أحد شهود فاضى مصر الى

محمد عبد الله بن أحمد بن

زين توفي سنة خمس وثلاثين

وثلاثمائة يعترف عند

البصريين بصاحب الدار

وهو غير صاحب الدار

الذي عند الفضل بن

فضالة كان له دار ينزل فيها

القضاة الواردون على مصر

والاحسان او كاده فن ذلك ما قاله في عبد حبشي كان يهواه فاشتمل عليه اسرى الى حشا

وقته الى حيث لم يعلم مشواه فقال

يا شائقي حيث لا استطيع ادركه * ولا اقول غدا اغدو فالتقاء

أما الهار فليس لي ضم شمله * على الصباح فاولاه كاخراه

اعسر نفسي يا مال مزودة * منها القاولك والايام تابه

وله في حين بلغه موته وتحقق عنده فوته

ألا يارزق والاقصد ارجى * بمشائت نساؤا ولا نشاء

هل أنت مطارحى شجوى فتدري * وادري كيف يحتمل القضاء

يقولون الامور تكون دورا * وههنا اقدم في اللقاء

وله في الامير ابي بكر بن ابراهيم قدس الله تعالى تربته وآنس غربته مداخل انتظمت

بليات الاوان ونظمت على كل شئت من الاحسان فن ذلك قوله

توضع في الدجى طرف ضرر * سني يولى الضرر بمعة يستطير

فيا باي ولم ابدل سيرا * وان ليكهم ذاك الكثير

يريق لا تغفل هو تفرسلى * فسام انه حسب وزور

فكيف وما اطل الليل منه * ولا عقت بساحته الخصور

تراءى بالسدير فزاد فلي * من السبراء ماشاء السدير

فسولوا أن يوم المحرم يقضى * على تحكيم موالي لا يحجور

دعوت على المنقران يحازي * بما تجزي به الدار القصور

للدوس الزمان على عدوى * وضرب له الليث الفصور

وقلبن الزمان فلا يطون * تضمنت الوفاء ولا ظهور

سوى ذكرا طارحه فلولوا الامير لقد عفا فلولوا الامير

همام جوده يصف السواوي * وسطوته يغير بها الجير

وقلنا نحن كيف وراحتاه * بحور بلطى فيها سرور

فهل فيما سمعت به خصام * يكون المحض فيه والعزيز

وكان الامير ابو بكر يعتقد له هذه المناقب وراها ويجود بدلائرها فلما ولى القرو الشرف

لم يغفل من روى ولم يكله الى شفاعه وسعى وجعله على ما كان يعتقد فيه من المقت

واستعمله على ما كان تقتضيه خلق الوقت من اقامة الوعد وتسويده كل نعيم ورغد

وتعليق حجة داحضة وانهاض عثرة غير ناضجة فتقدم وزارته ودولته تهرى منه ياندى

من الوسمى المبكر واهدى من النجم في الليل المعسكر والويشمة تميس فهو اميس الفتاه

ورعيته يتبجح بملكه ابتهاج حي يابن الموماه ومذاهبه يسطوا الفضل وينشرها

وكثاثة لا يكاد العدو يمشيها فحاش العوا نبرى وراش في تنكيلهم ومبرى واقطعهم

ما شاع من مقاحته واسمعهم ما يصم بن ختمه ومقاحته فوغرت صدورهم السليمة

واعلت حمة ضمائرهم بنفوسهم الالية ولم يرل ياندى الاضرابهم ولم يدع ويعلم به

ومها

وغيرهم (قال) القضاى كان اهل هذه التربة من اكابر العلماء الاخيار والدعاء هناك محباب محرب ويصدق

بن الاشعث القسبي قبر
الشيخ الصالح جمال الدين
عبدالله بن يحيى بن اسماعيل
ابن محمد الاشعث بن قيس
الكندى البصرى توفى
سنة ستين ومائتين وبنو
الاشعث لهم قبور بالقرافة
وبالبصرة والكوفة وهذه
الترعة درست واتصلت
بالارض وصارت دائرة
حسا لامعنى فان قبور
الصالحين رجة الله عليهم
نجوم زاهرة وهى قبورهم
أنوار ظاهرة (وفى هذه)
الترعة قبر الفقيه جلال الدين
يعقوب بن اسحق بن
الصباح بن عمران بن
اسماعيل بن محمد بن
الاشعث بن قيس الكندى
توفى سنة احدى وخمسين
ومائتين (والى جانبه) قبر
الفقيه الامام الاصيل ابن
عم الامام الشافعى أبى عبد
الله محمد بن أحمد بن محمد
ابن عبد الله بن العباس بن
هشام بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد
يزيد بن هشام بن المطلب
ابن عبد مناف من اقارب
الامام الشافعى يدخل معه فى
النسب فى العباس فان
الامام الشافعى محمد بن
ادريس بن العباس بن
عثمان وقد افاض بعض
علماء الانساب ان الاشعث

وبصدع حتى تفرق ذلك الجمع وألقاه بين صمر الباب والسمع وأقر الدولة من ولايتها
وجردتها من جانبها فاستهل العدو بذلك واستشرى وزأرته على سرقة لبث شرى
ولما رأى الشرق قنارته وبدان ليله اعلمته وانحل واحتمل وقال لاناقة فى هذا
ولاجل وأقام بالنسبة يشفى نفسه ويستوفى أنسه ونجوم بعدها كل يوم غائره والعدو
يرتص بها السواد اثره ويروم منازلها ثم يدع الاقحام ويريد التقدم اليها فوثر الاحكام
تهيبا لتلك الملك السرى والذات الحجرة وفى خلال هذه احواله وانثناء تلك المناولة
عاجل الامير ابا بكر جماعه واستشر فبما جماعه وأجنه الثرى وحازمته بدر دحنة وليث
شرى فغطت النسيان عن علا وجود وأطلت عليها بفقد حوادث أجبت بها أعماها والوجود
وفيه يقول يرثيه عبا سبيل المؤاد نجيعا ويبت به الاسى ناسمه ضجيعا
أبها الملك قد لعمرى بنى السمجد يوم النساء قن فخذنا
لم نفاعرت والمحطوب إلى أن غادرنا الحطوب فى الترب رها
غير أنى اذا ذكركم والدهم سر حال اليقين فى ذلك طنا
وسألنا متى اللقاء قيل الشهر قلنا صبرا المعوزنا
وكثيرا ما يغير هذا الرجل على معانى الشعراء وينبذ الاحتشام من ذلك بالمرء وياخذها
من أربابها أحن غاصب ويعوضهم منها كل هم ناصب فهذا ما طالع به كد أبى العلاء
وعنه فانه أخذه من قوله بنى أمه

فبارك المنون الأروسل * يسلم روحها أرج السلام
سألت متى اللقاء قيل حتى * يقوم الماسدون من الرجام
ولما فاتت سرقة من يد الاسلام وبات نفوس المسلمين فرقاتهم فى يد الاستسلام
ارتاب بجمع افعاله وبرى من احداثه تلك الآراء واتقاه وأخافه ذنبه ونبا عن مضجع
الامن جنبه فذكر الى العرب ليتوارى فى نواحيه ولا يراهى لمن لائمه ولا حسه فلما
وصل شاطبة حضرة الامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وجد باب نقاذه وهو منهم وعاقه عنه
مدلول عليه ملهم فاعتقله اعتقالا شتى الدين من آلامه وشهد له بعقيدة اسلامه وفى ذلك
يقول وهو معقول وبصرى حمذه الفاسد وغرضه المستاسد

خفض عليك فى الزمان وريه * شئ بدوم ولا الحياة تدوم
واذهب بنفس لم تضع لثما * حيث أحلتت بهلوات عليم
يا صاحبي لفظا ومعنى خاتمه * من قبله حتى بين تقسيم
دع عنك من معنى الاخاء قبيله * وابذل لك اللعب وهو نعيم
واسمع وطراخي الحديث فانه * لسل كأحداث الزمان بهيم
خذنى على أثر الزمان فقدمضى * نؤس على أبنائه ونعيم
فمضى أرى ذاك النعم وريه * مرجوب البؤس وهو مقسم
هيئات ساوت بينهم أجدانهم * وتسا به المحمود والمحرور
ولما خلس من تلك الجمالة ونجها * وأثار من سلامتها كان دجا احتال فى اخفائها

واستيفاء آماله فاعلمه الوفاء لامرأى بكره بالزنا والأتين وتداهسه في ذلك واضح
مستبين فاه وصل بهذه التربة من الحماة الى حرم وحصل في ذمة ذلك الكرم واشتمل
بالرعي وأمن من كل سبي فاقنى قيانا ولقنه أعاريض من القرص وركب عليها
إنما أنا أشجى من النوح ولطف بها الى اشادة الاعلان بالوصفة والروح فلك بها ابداع
ملك وأطلعها نيرات ماله غير القلوب من فلك فن ذلك قوله

ان غرابا جرى بينهم * جاوبه بالثنية الصرد
طاروا فها أنت بعدهم جسد * وفارق الروح ذلك الجسد
واكتموا حجة بينهم * ليس لله شئ ما استمدوا
سلام والمأمور يسمى رنة * على الجحد السائى الذى لا أزوره
أحقاؤا يكره قضي فلأرى * ترد جواهر الوفاء مستوره
لئن انت تلك القبور تجده * اسدأ وحشت أنصاره وقصوره

وآقوله

ومن قلة عقله ووزاره انه في مدة وزارته سقر بين الامير أبى بكر حجة الله تعالى وبين عماد
الدولة بن زهو رجه الله تعالى بعد دعايات عليه أسلفها وخفاير كانت له على يديه أسلفها
فوفاه أوغرما كان عليه صدرا واصغرما كان لديه قدرا قال به ذلك الانتقال الى
الاعتقال فقام فيه شهورا يغارله الحجام بمقتله شوهاء وتنازله الاوهام بفطرته الورهاء
وفي ذلك يقول

املك يا يزيد علمت حالى * ففعل أى خطب قد دلت
وانى ان بقيت غنيل مالى * فن غيب الليالى ان بقيت
يقول التامون شقاء تحت * لعمر الشاكرين لقد سقيت
أعندهم الامان من الليالى * وسالمهم بها الزمن المقيت
وما يدرون انهم سيقوا * على كره بكاس قد سقيت

وعزم عماد الدولة وما على قتله وألزم المرقين به التحيل على خنله فمضى اليه الامر الوعر
واوغى به في لجج اليأس الذعر فقال

أقول لنفسى حين قابله الردى * فراغت قرار منه سرى الى عنى
قرى تحمدى بعض الذى تكرهه * فقد طالما اعتدت الفرار الى الاهى

ثم قضى له قدر قضى بانظاره وما مضى من اباحتها ما كان رهين انتظاره ويهل الفاجر
حكمة من الله تعالى وعلما وانما على لم يزدادوا انما انتهى نص القلائد وان هذا
من تحليته له في بعض كتبه بقوله فيه ما صورته فورفهم سامع وبرهان علم لكل حجة
طاع تتوجت بعصره الاعصار وتأرجحت من طيب ذكره الاصار وقام وزن المصارف
واعتمد ومال للافهام فزنا وتهدل وعطل بالبرهان التقليد وحقق بعد عدمه الاختراع
والتوليد اذا قدح زبد نفهمه أورى بشرر الجهل عرق وان طماح خراطره فهو لسكل شئ
مغرق مع نزاهة النفس وضونها وبعد القساد من كونها والتقيق الذى هو للايمان
شقيق والمجد الذى يخلو العمرو هو مستجد وله ادب وخطار دان بلفظه ومذهب يتبنى

كوم تراب به الامام المعمر
الرحلة المسند المحفوظ المحدث
محامد الدين أبو الهيثم
غازي بن الفضل بن عبد
الوهاب المحلاوى الدمشقي
مات سنة احدى وتسعين
وخمسمائة كان يعرف بابن
الزمان سمع بلعشق من
حنبل بن عبد الله الزنار
وعمر بن محمد بن طبرزد
ومحمد بن ابراهيم وتوفى
بالقاهرة في يوم الثلاثاء رابع
صفر سنة تسعين وستمائة
باليماستان المنصوري
ودفن من القدر كناه
المحافظ الدمشايطي والبراز
وأبو حيان النحوى وأبو
الفتح اليعمرى وابن سيد
الناس وغيرهم واسم غازي
في القرائة في ثلاثة مواضع
منهم هذا (والثاني) السيد
الشريف غازي بن ابراهيم
ابن عبد الله الحسيني فقبوه
في تربة الشيخ العارف زين
الدين أبى بكر الخزرجي
بالقرب من تربة الجحد
الاشجى الخطيب (والثالث)
هو غازي بن يوسف بن عبد الله
الخرزومي القرشي ومولاهم
أبو القفر غازي توفى في ربيع
الاول سنة ست وستين
وسمائه (قال) المحافظ
الدمشاطي في مجمة أبو
القفر غازي بن يوسف بن
عبد الله الخزومي مولاهم المحدث الحياط ولدى سبع صفر سنة سبع عشرة وستمائة بالقاهرة ومات بها في يوم

(وأماسم غازی) فكثير

شائع ولم يشتهر بذكر

بالسراقة غير من ذكرنا

(وذكر) الحافظ أبو سعيد بن

نونس قال الامام الفقيه

الحدث غازی بن قيس من

أهل الاندلس ليس من

الموالي ويكنى أبا محمد يروي

عن الامام مالك بن أنس

وابن جريح والاوزاعي توفي

في سنة تسع وسبع ومائة

وله كرامات ويقال مات

بصر (وفي قبلي) ترته بمجاهد

الدين غازی المذکور ترته

صغيرة بها قبر الشيخ الصالح

المعتمد عند أهل مصر صاحب

(وفي قبلي) تحت الحائط

حوض حجر كدان هو قبر

القبه الاجل جمال الدين

عبد الله بن الحسن الماوردي

ذكره صاحب كتاب

المصباح (وغربي) هذه

الترية ترته بها قبر الشيخ

الاستاذ العارف بالله تعالى

إلى بكر أجد بن نصر الزقاق

الكثير من أقران الجنيد

ومن أكاره عباد مصر

ذكره الامام الحافظ أبو

نعم في الحملة وأبو الفرج

ابن الجوزي في كتابه

لصغيره الكثير في الرسالة

مصري الاصل له كلام

يذهب في التصوف قيل

انقطعت جهة الفقراء من

مصر بعد ازقاف وهو آخر

المشترى أن يعرفه وتعلم تشقه اللبات والخور وتذيعه مع نقاسة جوهرها الجور وقد
أثبت منه ما تهوى الاعين التجمل أن يكون أعدها وزيل من النفوس ختها وكدها فن
ذلك قوله يتغرل

أسكان نعمان الاراك يتقنوا * بانكم في ربيع قلبي سكان
ودوموا على حفظ الوداد خطا لما * بلينا باقوام اذا استخفوا خانوا
سلوا الليل عن اذنهات دياركم * هلا كحلتي في قبه بالنوم أحفان
وهل جدت أسياف برق سمائككم * فكأنت لها الاحفوني أحفان
أتاذن لي آبي العقيق الحانيا * أسائله ماللعالى ومالبا
وهل داركم بالحزن فقرة اتني * تركت الهوى يستاد فضل زمايا
فيا به كع الوادى أما فيل شربه * لقد سأل فيك الماء أزرق صافيا
وما شجرات الجرع هل فيك وقفة * وقد فاء فيك الظل أخضر صافيا
وأورد له في المطمع انه استأذن على المستعين بالله فوجده محجور بافقال

من مبلغ خير امام نشأ * ذاعرة وساميا قدرا
قول امرئ لو قاله للصفاء * أثبت فيه ورفا خضرا
عبدك بالباب له خيلة * لوانها بالترجس اجرا انتهى

وحكي غير واحد انه مات له سكر كان بهواه فبات مع بعض اصحابه عند ضربه ومثواه وكان
قد عرف وقت كسوف البدر بصناعة التعديل فزور في نفسه بيتين في خطاب التسمير
أثنتهما وطمعنا حتى اذا كان قبيل وقت الكسوف بقليل تغنى فيهما بآلث الصوت المشجى
والحن يسوق الشوق ويزجى وهما

شقيق غيب في محبده * وتشرق بايد من بعده
فهلاك في فكان الكسوف * حداد التست على فقده

فكسوف القمر في الحال وعدت هذه من نوادره التي جيد الاخبار بقرائدها حال ساعده
الله تعالى ثم رأيت في الاحاطة نسبة ذلك لغيره ونصحه محمد بن أجد بن الحداد الوادى آشي
يكى أباعبد الله (حاله) ناغم فلق وأديب شهير مشار اليه في التعاليم منقطع القرنين منها
في الموصي مضطاع نقل المعنى سكن الرية واشتهر بمدح رؤسائهم بنى صمداح وقال
ابن بسام كان أبو عبد الله هذا شمس فنهيه وبمخرجه وسيره ودواي تعاليم مشهوره
وضعه في طريق المعارف ووضح الصبح المتلجلل وضرب فيها بداح ابن مقبل الى جلالة
مقطع وأصله منزوع ترى العلم ينبى على أشعاره وبين في منازعه وأثاره (تأليفه) ديوان
شعره كبير معروف وله في العروض تصنيف مشهور خرج فيه بين الالحان الموسيقى
والآراء الخليليه (بعض أخباره) حدث بعض المؤرخين عميل على نظره أنه قد سكتنا
عز براعليه وأوجبت الحاحه الى تسكاف سلوة فلما حضر التسماء وكان قد مرصدا الحسوف
القمرى فلما حقق انه ابتداء أخذ العود وغنى شقيق غيب الى آخره وجعل يردد ما
ويحاطب البدر فلم يتم ذلك الا واعترضه الحسوف وعظم من الحاضر بن التعجب ثم قال لسان

من كان قائما بشاموس الفقراء بمصر (قال) رحمه الله تعالى كمت مجاورا بكه فاشتهت شر به من

الدين في ترجمة شعره وقال

أقبل في الحبيرات يصرن الخطا * ويرين في حلال الوراشرين القفا
سرب الجوى لا الجوعود حسنه * أن ترينى حب القلوب يلقفا
مات معاطفهن من سكر الصبا * ميلا يخيف قدودها أن تقفا
وعسقط العلمين أو ضعه علم * لمهف عسكن الحنى والمسقطا
ما أجمل البسدر للتسير إذا مشى * يمتلح والغصن النضير إذا خطا
ومنها في المدح

يا وافردي شرق البلاد وحرها * أكرمنا خيل الوفاة فارطا
ورأينا ملك البرقة فاهنا * ووردنا أرض المربة فاخطا
بدى نخور الدار من إذا ارتأى * وبذل عز العالمين إذا سطا

انتهى المقصود منه وأورد له في الأحاطة قصيدة ثالثة أولها

حدثك ما حل في فريدي وحدي * وهى طويلا وكب عليها ابن المؤلف ما صورته سمعته من
لفظ شيعى أبى جعفر بن خاتمة المربة في سنة خمس وستين وسبع مائة قاله على بن الخطيب
انتهى (رجع) إلى أخبار ابن الصائغ ومن قلمه قوله

ضربوا القباب على أفحى روضة * خطر النسيم بها فاح عبيرا
وتركت قلبى سارين جولهم * دأى الكوم روق تلك العبرا
هلا سألت أميرهم هل عندهم * عان يفسك ولو سألت عبورا
لاوالذى جعل الغصون معاطفا * لهم وصايع الأقصوان تغورا
ما مرى ربح الصيام بعدهم * الا شهت له فعدا سعيرا

وتوفى ابن الصائغ في شهر رمضان سنة ٥٢٣ وقيل سنة خمس وعشرين مسموما في
بازنجان بمدينة فارس وهو تحيى بضم التاء وفتحها وباجه بالاء الموحدة وبعد الالف جيم
مشددة ثم هاء ما كنه وهى القصة بلغة الفريخ وسر قسطة بفتح السين والراء وضم القاف
٥١٢ وسكون السين الثانية وبعد هاء ما مهملة مدينة كبيرة بالاندلس استولى عليها العدو
سنة وقال الامير ركن الدين بيبرس فى تأليف زبدة الفكرة فى تاريخ المعركة ان ابن الصائغ
كان عالما فاضلا له تصانيف فى الرياضات والمنطق وانه وزر لآبى بكر النضر اوى صاحب
سر قسطة ووزر أيضا ليجي بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالقرب وان سيرته كانت
حسنة فصلحت به الاحوال ونجحت على يديه الآمال فحسد الاطباء والكتاب وغيرهم
وكادوه قتلوه مسموما انتهى وأنشده بعضهم

هم رحلوا يوم الخميس عتية * فودعتهم لملا استقلوا وودعوا
ولما تولوا ولت النفس معهم * فقلت ارجعنى قالت الى أين ارجع
الى جسد ما قيمه لهم ولادم * وما هو الأعظم سم تتعقع
وعينى قد أعماها كثرة البكاء * وإن عصمت هذا الما ليس تسمع
وقد قال بعضهم فى عز ترينى الحر يرى انه لابن الصائغ الاندلسى وليس هو هذا فيما أعلم

بكلك فقالت يا أبابكر لو
اشتعلت برك لا نسألك
شهوة الابن قال فقلت اغما
تظن بك بعينى هذه فقلت
عيني باصبرى ورجعت الى
مكة ما كياخترت اندما فمنت
فمرايت فى الله يوسف
الصديق عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام
فقلت السلام عليك يا نبى
الله يا يوسف فقال عليك
السلام يا أبابكر فقال أقر
الله عينك سلامتك من
العسفانة ثم مع يده
عليه الصلاة والسلام على
عيني فمادت كما كانت
(وسمى) الزقاق لانه جلس
يوما على باب رباطه وإذا
يناب إلى اليه هاربو معه
ذوق قيل ان فنه خراج قال
له أنا استعيرك يا سيدي
قال له ادخل فلما دخل
الرباط حامت الشرطة فى
طلبه فسألو عنه من الشيخ
فقال لهم دخل الرباط فلما
سمع الشاب ذلك اشتد
خوفه وإذا بالحائط
انفجر جفت رجع منها فدخل
أصحاب الشرطة الرباط فلم
يجده فخرجوا وقالوا للشيخ
ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا إلى
الشاب إلى الشيخ وقال له
يا سيدي استعيرت من
قدلتهم على قال له يا نبى لولا الصدق ما جئت وقالوا انه كان يدها ومناقبه كثيرة وقد اختلف فى وفاته

السمائة وقال القاضي
توفي في سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة (وكان في هذه
الترية رخصة مكتوب عليها
عبد الرحمن بن المغيرة
(قال) بوس في تاريخ الغرابة
ان عبد الرحمن بن محمد بن
المغيرة كوفي قدم مصر
وحدث بها وتوفي في سنة
تسع عشرة ومائتين (قال)
محمد بن عبد الله بن الحكم
مارأيت أحدا أوفى مالا
مثل ما أوفى عبد الرحمن بن
المغيرة وما رأيت أتى الله
في زمانه منه وكان كثير
الافضل فافى جوده ماله
وكان له وكيل يعرف
باسماعيل بن اسحاق بن
أترجة فأتاه وما قال له قد
كنت أتعجب وقد أخذت
منك مالا وهذا كس فيه
أفد سائر أخذه وأحلى
عما اكتسبه في محبتك
فقال له أخبرني بماذا صار
الك حتى أحلك منه فاني
أن يحبره فرد إليه آلاف
دينار فزاده ألفا أخرى
فأعاد عليه القول فلم يحبره
فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه
القول فلم يحبره فرد عليه
المال (وأخوه) عبد الله
ابن محمد بن المغيرة معه
وهذان بجواران تربة
الزقاق وقبو رلا تعرف
(وبحبرهم) قبران الاول

انفد مهور الزره فانتفى * مه يا عدو لي في الذي انقدمه
مندمه قتل المعنى فلا * ترسل سهام اللطام من دمه
(رجع الى ابن باجه) وقد ذكر لسان الدين في الاحاطة سبب العداوة بينهما وبين الفتح في ترجمة
الفتح ولند ذكرها بنصفه فنقول قال رحمه الله تعالى الفتح بن محمد بن عبد الله الكاتب
من قره يعرف بقاعة الواد من قرى محصب بكى أباه نصر وعرف بابن خاقان (حاله) كان
آفة من آفات البلاغة لا يشق غباره ولا يدرك شأوه عذب اللفاظ ناصعها أصيل المعاني
ونبقها لعباب اطراف الكلام مهبز في باب المحلى والصفات الا انه كان مجازا مقدورا عليه
لا يل من المعاقرة والقصص حتى هان قدره وانذلت نفسه وساء ذكره ولم يدع بلدان
بلاد الاندلس الا دخله مسترفدا أمير موافقا في عايته قال الاستاذ في الصلة وكان معاصرا
للكتاب أي عبد الله بن أبي الحاصل الألباني له أخذت به عن مرتبه وقال ابن عبد الملك
تصديقوما الى مجلس قضاء أي الفضل عياض حجر اقتسم بعض حاضري المجلس والخدمة الحجر
فاعلم القاضي بذلك فاستبث وحده حدانما هو بعث اليه بعد أن أقام عليه الحد بمائة دينار
وعامة فقال الفتح حينئذ لبعض من أصحابه عزمت على اسقاط القاضي أي الفضل من كتابي
المرسوم بقلاندا لعقيان قال فقلت لا تفعل وهي نصيحة فقال وكيف ذلك فقلت له قصصك
معه من الجائر ان تسمى وأنت تريد ان تترك كسما ووجه اذ كل من ينظر في كتابك يجدك قد
ذكرت فيه من هوه وودونه في العلم والصب فبأسأل عن ذلك فيقال له فيثا واث العلم عن
الاكابر الاصاغر قال فبين ذلك وعلم تحتها وأقراسه وحديثي بعض الشيوخ أن سبب حقه
على ابن باجه إلى ذكر آخر فلاسفة الاسلام يحجز برأ الاندلس ما كان من ازرائيه في تكذيبه
أياه في مجلس اقرائه اجعل اكثر من كماله في ذلك الجواهر اذن الزمره التي على شايك قلبه في
أنه فضله خضراء اللون فقال له فمن ذلك الجوهر اذن الزمره التي على شايك قلبه في
كنايه معاهوم معروف وعلى ذلك فانصر نسج وحده غفر الله تعالى له (مشيخته) روى عن
أبوي بكر بن سليمان بن القصيرة وابن عيسى بن الليثاني وأبي جعفر بن سعدون الكاتب
وأبي الحسن بن سراج وأبي خالد بن شيبه وغير أبي الطيب بن زرقون وأبي عبد الله بن خالصة
الكتاب وأبي عبد الرحمن بن طاهر وأبي عامر بن سرور وأبي محمد بن سعدون وأبي الوليد
ابن حجاج وابن دويد الكاتب (تواليفه) ومصنفاته شهيرة منها قلاندا لعقيان ومطمع
الانفس والمطمع أيضا وترسله مدون وشعره وسما وكتابه فائقة (شعره) من شعره قوله
ونبت في قلاندا يخاطب أبا يحيى بن الحاج

أ كعبة عليا موهضة سودد * وروضة محمد بالفسخ عطر
هنا الملك زار أقدك نوره * وفي صفعتيه من مضائق أسطر
وإني لحافق الخناحين كلما * سرى لك ذكر أو نسيم معطر
وقد كان واشها جانتا لتهاجر * فبت وأحشائي جوى تنقطر
فهل لك في ودودي لك ظاهرا * وباطنه يندى صفاهو يقطر
ولست بعلى يسع بخاواتني * لارفع اعلاق الزمان وأحطر

منه ما قبر الشيخ إلى الحسن على بن عبد الله المعروف بطبيب الرعش قيل انه كانت تأتي الوحوش إلى قبره وبها

الاجاع فسر بأذن الله
بنت هاشم بن محمد بن أبي
بكر المكي عرفت بحجر
الطير (قيل) انه كان اذا
أصاب الطير وجع جاء
الى قبره فاشفى بأذن الله
تعالى (وفي قبلي) تربة
الزقاق ساحة بقبر الفقيه
الامام أبي زكريا يحيى بن
عبد الله المغربي امام فقه
الامام الشافعي توفي سنة
ثمان وخمسين وسعمائة
(ويقال) ان أصحاب
الحناوت هنا والعجم
انهم عند لحاظ القاضي
عبد الوهاب البغدادي
(ونحت) حائط تربة الزقاق
قبر مشايخ الزارية الشيخ
أبي بكر والشيخ ناصر ولدا
الشيخ محمد عرفه بالواد
الزربية كانا زورا
للاخوان (وفي غربي) تبة
الامام الشافعي في وسط
الطريق به السيدة فاطمة
بنت عبد الله الواضي
(وقيل) مطبة غربي
قبر أحمد الصفدي (قال)
قوم انها قبر شرجيل بن
حسنه وليس صحيح والعجم
انه قبر جعفر بن ربيعة بن
شرجيل بن حسنة
الكندي المصري (راى)
من الصحابة عبد الله بن جهم
البيدي وروى عن أبي
الحجر محمد بن عبد الله بن

فروج عنه عاينت أيضا قلاته مما أؤله

ثبتت بانصر عناني ورمي

(شبه) وشبهه بنو ثعلبة من غير المعارف من السلطانيات ظاهرا كنه من بعض الامراء
لصاحب الشرطة ولا خافا مبالا هو براسته وهو هذا كتاب تا كيد اعتناء وتقليد ذي
منه وغناه أمر بانفاذه فلان أيد الله تعالى لفلان بن فلان صلواته الله تعالى لي تقدم
لولاية المدينة القلانية وجهاتها ويصوح ما تكاف من العدوان في جنباها تنويها
أحفاء بعلائه وكساه رائق ملاته لماعلمه من سائه وتوسمه من غثائه ووجهه من
حسن منابه وحقته من مهازرة ساحتها وجناها وتيقن أيد الله تعالى انه مستحق لما ولاه
مستقل بماتولاه لا يعتربه الكسل ولا تنهيه عن المضاء الصوامر والاسل ولم يكل الامر
منه الى وكيل ولا ناطه عن ساطعز ولا فشل وأمره ان يراقب الله تعالى في أوامره ونواهيه
وليعلم انه زاجره عن المحور ونواهيه وسائله عما حكمه وقضاء وانتهه ونهضاه يوم التمام
نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله الملقم الذي ذلك يحجز لا يخدمه وقوده وزم لا ينفد
تفقيه ونفس مع الجرد ذاهبه وعلى متن البر والتموى راكبه ويقدم للاعتراس من عرف
اجتهاده وعلم ارمه في البحث وسهاده وحدث أعماله وأمن تقريظه واهماله وضم
اليهم من يحذو حذوهم ويقفوا شأهم من لا يستراب عناحيه ولا يهاب خلل في ناحية
من نواحيه وأن يذكي العيون على الحماة وينقي عمال الدنيا السات ويقصص من مكالمهم
حتى يغضب بالرق نفس أمهم فلا يقرهم موضع ولا يقرهم موضع ولا يقرهم موضع فاذا نظر
منهم من طفر بحث عن باطله وبث الدوال في موانع تصرفه ومواطنه فان لأحت شبهة
أبداها للكشف والاستبراء وتعداها للبغي والافراء تنكبه بالعقوبة أشد نكال وأوضح
له منها ما كان ذا اشكال بعد أن يبلغ انانه ويقف في طرته مدهدا وحذله أن لا يكشف
بشرة الا في حديثين وان جاءه فاسق أب بنين وأن لا يصطح في صاحب مال موفور وأن لا
يسمع من مكشوف في مستور وأن سلك السنن الحمود وينزه عقوبته من الافراط وعفوه
من تعجيل الحدود وادانتته اليه قصة مشكلة أخرها الى غده فهو في العقاب أقدر منه
على رده فتدبين في وقت ما لا يتبين في وقت والمعالجة بالعقوبة من المقت وأن يتقدم
هفوات ذوى الغيالات وأن يستنصر الاشفاق ويطلع التكرهات من ملابس أهل النفاق
ولحسن لعباد الله تعالى اعتقاده ولا يرفض زمام العدل ولا مقاده وان يعاقب المجرم قدر
زاته ولا يستع عند ذلته وليعلم أن الشيطان اغواه وزين له مشواه فنفث في من عثاره
وسوء آثاره وليستر الله تعالى على ما وهبه من العافية والسبه من ملابسها الضافية
ويذكره جل وعلا في جميع أحواله ويشكر في الحشر واهواله وينذر كروعه في تجزيه
ووعيدا يوم تجحد كل نفس الى بعيدا والامر أيد الله تعالى ولي له ما عدل واقسط وبرى
منه ان طار وقسط فن قرأه فليقف عند حده ورسنه ولعرف له حق قطع الشر وحسمه
ومن واقفة من شريف أو مشروف وخالفه في نهي عن منكر أو امر معروف فقد تعرض
من العقاب ما يذيقه وبال خبيله ولا يحق المكر السيئ الا باهله وكتب في كذا (وقانه)

الصالح الفقيه العالم زكى الدين بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن عبد الملك المتصدق بالجامع الأزهر توفى في الرابع والعشر من صفر سنة ثلاث وعشر من سبعمائة (وشرق) هذه التربة تربة هاجر الشيخ عليه روح راحم قديم قيل انه قبر الشيخ عمر بن حفص وليس كذلك وانما هو قبر الامام الفقيه المحدث جلال الدين عبد الله بن أبي جعفر النيسابوري كان أبوه من سبي طرابلس الغرب رأى سيدي عبد الله بن المحرر بن زهر الزمدي (وسمع) الأخرج وأما سلمة بن عبد الرحمن وعطاء وجمرة ابن عبد الله بن عمر والنسبي واقعوا ومحمد بن جعفر ابن الربيع ويكبر بن الشيخ (وكان) علما زاهدا ولده في سنة ستين من الهجرة (وتوفى) في سنة اثنين وثلاثين ومائة (وشرق) هذا القبر حاطة تربة كانت الحجرة التي في مشرع الطريق هناك قبر تحت حاطة الامام حام الدين به الشيخ الامام العالم العامل المتقن مرشد الطلاب والمريد بنو الدين حسن بن حمزة بن محمد الفارسي الكيرازي (وغيضة الناسكين) (وقال)

بمرا كش ليلة الاحد ثمان مئتين من محرم من عام تسع وعشرين وخمسمائة ألفي قبلا بيت من بيوت فسند قد احدثنا قدامها وقد نزع وعث به وما شعر به الا بعد ثلاث ليال من قبله انتهى من الاحاطة وقال في المغرب ما لمعه فخر ادياه اشيد بل الاندلس أنو نصر الفتح ابن محمد بن عبيد الله القسي الاشدي صاحب القلائد والمطمح ذكره البخاري في المسهب الدهر من رواية قتالته وحده فرائده طالع من الاقن الاشدي شهاب طابق الاقن ضباؤها وعم الشرق والغرب سناها وسناؤها وكان في الادب ارفع الاعلام وحسنه الايام وله كتاب ثلاث العقبان ومن وقف عليه لا يحتاج في التنبيه على قدره الى زيادة بيان وهو أبو الحسن بن بام الشنبري مؤلف النخبة فارس هذا الاوان وكلاهما قس وسحبان والتقصيل بينهما عسير الا ان ابن بام اكثر تقييدا وعلما مفيدا واطنا في الاخبار واما غالا الاسماع والاصار والفتح اقدر على البلاغة من غير تكلف وكلامه أكثر تعلقا وتعقبا بالانفس ولولا ما لاسم به بما عرف من أحله بابن خاقان لكان احد كتاب الحضرة المرباطة بل بحاجته المستولى على الزمان وانما اخل به ما ذكرناه مع كونه اشهر بدم اولي الاحباب والتمرس بالظن على الادباه والكتاب وقدر ما الله تعالى بما رمى به امام علماء الاندلس أبابكر بن جاحه فوجد في فسند بحضرة مرا كش قد نبهه محمد أسود خلاعه بما اشهر عنه وتركه قتلوا في دبره وتداوله سبحانه يتقدمه برجته ومن شعره قوله من آيات في المدح

الى أين ترقى قد علوت على البدر * وقد نلت غايات السيادة والقدر وجدت الى أن ليس يد كرحاتم * وأغنت أهل المجد عن سبل القطر وكبرام أهل اللوم بالوم ووقفه * وبكسر مد لا يؤل الى جزر ولولم يكن فيك السامح جيلة * لآثر ذلك اللوم فيس مع الدهر وذكره ابن الامام في سبط السجان وأشدله

لله طي من جنابك زاري * يخال زهوا في ملاء مراح ولى التماسك في هواه كانه * مروان خاف كئيب السعاف نخلت صبري بالعرابون بئنه * وركبت وجدى في عنان جاح أهدي الى الورد المضعف خده * فقطفته بالهبط دون جناح واروت صبر اعن هواه فلم أطق * واريت جدًا في خلال مزاج وتركك قلبي للصبا طائرا * تهفوه الاشواق دون جناح

وذكره ابن دحية في المغرب ونسبه ابن خاقان قال والشيخ أبو الحاج البياسي ينسكه هذا وقيل انما قيل له ابن خاقان لما تقدم ذكره في كلام البخاري وقال ابن دحية انه قتل بجماع كنه في فسند بيت من حضرة مرا كش صدور سنة تسع وعشرين وخمسمائة أشار بقوله على بن يوسف بن تاشفين وقال أبو الحسن بن سعيد أبت فضلاء الاندلس يتقدون على الفتح أول افتتاحه في خطبة قلائد الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقاد في أعنتنا وشاد مشوا في اجنتنا لسكون ما تضمنته الفقرة الاولى أصوب مما تضمنته الفقرة الثانية والصواب ضد

سبط الحافظ ابن الجوزي
عبد الله الاصمغاني
المعروف بالاسمي كان
شعبا صالحا كريما عادما
للقراة متصفا بالحدتهم
عمره ثمانين سنة
ودفن بقبة الامام
الشافعي وكانت وفاته سنة
اثنين وثمانين وستمائة
في ثاني عشر المحرم بها (وله
كتاب) مصباح مفتاح
الفتوح في مصباح الروح
(وله كتاب) مناد تحفة
الابرار وهذا الكتاب
هو عمدة الصوفية
(وذكر) انه يروى عن
الشيخ العارف سعد الدين
الفرعاني وغيره ويقال
ان الى جانبه في القبر ولده
وزوجه (وبحري) هذا
القبر ساحة على الطريق
تجابه تربة تواب بها قبر
الفيق الفاضل الرئيس
شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن عبيد الله بن م
كان صدرا كبيرا فضلا
توفي بالقاهرة في سنة ثلاث
وتسعين وستمائة قاله
سبط ابن الجوزي في مآرة
الزمان (والى جانبه) الشيخ
الصالح أبو الحسن يوسف
ابن عبد الله بن عبد الرحمن
الخطاط قال انه كان له
عصب قسوي في الكتابة

٢١٠ في مآرة الزمان ان الشيخ الصالح العارف بدر الدين حسين بن عمرو بن أحمد
ذلك انتهى وقال ابن الأبار في محم أعجاب الصدق انه لم يكن مرضيا وحدثه أولى من
اثباته انتهى ولذا لم يذكره في التكملة وقال ابن خاتمة انه لم يعرف من المعارف غير الكتابة
والشعر والادب انتهى وما حكاه في الاطحة من تاريخ وفاته يخالف لما حكاه ابن الأبار
انه ليلة عبد الفطر من سنة ثمان وعشرين وخمسائة قال وقرأت ذلك بخط من وثقه وبكى
ابن خلكان قولا آخر انه توفي سنة خمس وثلاثين وخمسائة قيل وهو خطأ على انه حكى
القول الآخر ايضا ودفن بباب الباغين رحمه الله تعالى وقد قيل ان قتله كان بشارة أمير
المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين أخى ابراهيم الذي ألف برسمه فلا ند العقبان وقد ذكر ابن
خلكان أن المظيع ثلاث شخص صغرى ووسطى وكبرى والذي قاله ابن الخطيب وابن خاتمة
غير واحد من المقاربة انه شيختان فقط صغرى وكبرى ولعله الصواب اذا صاحب البيت
أدري غايه ومن تأليف الفتح بداية الحاسن وغاية الخاسن وجميع غنى ترسيله وتأليف
صغرى ترجمة ابن السيد البطاوى نحو الثلاثة كراوس على منهاج التسلايد ومن يبيع
انشاء الفتح المذكور ساجده الله تعالى قوله أطال الله تعالى بقاء الوزير الاجل عثمانى الاسرى
وزنادى الادوى وأيامه أعياد والسعد في زمانه انتقاد أما ادم الله تعالى عزه وحوى
عالمه وأعيادى ماتم وصحى عشاء ومالى الامن المحضوب انشاء أبيت بين فؤاد خافى
ومطرف مسهد نائى المحلة من زرار العود حين لأرى الروض المنور ولا أحس سهيلا اذا
لاح ثم هور وقد بعدت دار الى حبيبى وذنبتى حوادث يادنا تؤذى الشبيه وإى
عيش لمن لزم المفاوز لا يريها حتى ألهمها قدرته النواصب فالتقى وارثت له الجوامع
فى عود المراتقى يواصل النوى ولا يغير سرا ولم يجرى الا واحدة طيرا قد هام بالوطن هيام
أبى طالب بالحوض وانعطن وحن الى تلك البقاع حنينه الى أثلاب القناع ولا سبيل أن
يشعب صدره منه شاعب أو تسكلمه أنهار للدار وملاعب وليس له الى أين يهيم ولا يرى
أمله نسخ قد طوى البلاد وسطها وتعرف الارض وتوسطها ولم يلق مقبلا ولا وجد مقبلا
الى الله أشكروا أفاضى ويبدوا لا أقدم والنواصى ولقاؤه موعد لكل موعد وكل
معمر سيدرك يوما جام الموعد وانفذته وقد صدمت عن فلانة بعد أهوال لقيتها وانكسر
مقيتها وسفر لقيت منه نصبا وكدر أعقبى نصبا والى متى يعتزنى السعد والله الامر من
قبل ومن بعد انتهى وكتب رحمه الله تعالى من رسالة سدى لا عدمت ارتقاها ولا حومت
تسكيمان السعد واتفاقا أما الآن مشغل البال لا أنرق بين الاعراض والاقبال وعند
توجهى أنزع لك ما حضر ومثلك أرجأ الامر وأقرر وفى علم الله تعالى لو أمكننى لمثلك
على كاهل وأوردتك منه أعذب المناهل وأبحث لك السعد فترتشفه وطلعت بردا
عليك تلتحفه لكن الزمن لا يمحى وصرفه لا يجود على أى حال فلا بد أن تجد قرارك وتحدد
سراك ان شاء الله تعالى هو كتب الى أبى بكر بن على عند ولايته أشد ليله أطال الله تعالى
بقاء الامير الاجل أبى بكر للارض تسلكها وتستدبر بعده فلكها استمر الملك وحق
له الاستبصار وأوما إليه السعد فى ذلك وأشار بما اتفق له من توليتك وخفق عليه من الويليتك
فلقد جى منك ملك أفضى من السهم المسدد طويل بخاد السيف رجب المقدد يقدم حيث

(وبحري) هذه الساحة كانت الخزانة الجديدة تربة فى حائطها طراز مكتوب فيه هذه تربة يتأخر

بن نضر الدين عثمان بن

محمد بن عبد الكريم بن

نعمان القرشي النعماني

عرف بابن المعلم الخفي

مولده في رجب سنة ثلاث

وعشرين وست مائة وقرأ

القرآن المجيد بالسمع على

الامام أبي الحسن علي

البحاوي برواية أبي عمرو

وتفقه على مذهب الامام

أبي حنيفة وقرأ الفقه على

الامام محمد بن مالك

(وروى الحديث عن

الحسين الزبيدي وعن

شقيقه البخاري وغيره

وافترق بالرواية عن الحسين

الزبيدي بالديار المصرية

وسمع منه جماعة من أعيان

الفضلاء في علوم شتى

يتأخر الذليل ويكرم إذا تجلجلى الوابل ويصحب الحمى كربة بن مكرم وبسقى الظبا
جميعا ككون العدم فهنا بالاندلس قد استردت عهد خلفائها واستمدت تلك الامانة
بعد اغنائها حتى كان قتر أعصارها ولم يمت حكمها ولا ناصرها اللذان عمر الرصافة
والزهرى وتكافأ مثل الروم وما يزال الاشرقية هورا والله تعالى أسأله انتصارا لما يك
ونه أرجو انتشار اعلامك حتى يكون عصرك أعجب من عصرهم ونصرك أعز من نصرهم
والسلام انتهى وقال بعضهم من أحسن ما رأيت له قوله ما لي بك أنهر رسوما وأعطر
نسيم من أن يغرب شهاب معاه أو يجيد لرائد مرعاها فان يمتك فلغنا يمت عبرا
وان استرقت فغنا استرقت والامير أيدى الله تعالى أجل من اعتصم في ملكه وانضم في
سلكه فانه حسام بيد الملك طلائعته فزنده وشهامته حده وقضيب في دوحه الشرف
رطب بشره زهره وبره غره وقد توسمت ناولك على أفوز منها يقبس أو تكون كنار
موسى بالوادي المقدس وعسى الال أن تعلمونكم قداده ويشف من أفتكم مصباحه فخر
أيدى الله تعالى صارم عز لا يفل غروبه وأطاع كوكب سعد لا يخاف غروبه انتهى ولندكر
بعض كلامه في المطبع الغراب في هذه البلاد الشريفة بخلاف القلائد فانها موجودة بأيدي
الناس فيه قال رحمه الله تعالى في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي امام اللغة والاعراب
وكعبة الابداب أوضح منها كل ايهام وقض دون الجهل بها عل الاوهام وكان أحد
ذوى الاعجاز وأسعد أهل الاختصار والايجاز فحجم بالاندلس في أقالها والانفس أول
تهمها بالعلم واهتمامها ففتحت له عندهم البضاعة واتفقت على تفضيله لجماعه
وأشادوا بحكمه بذكره فأورى بذلك زناد فكره ولداختصار العين للقليل وهو معدوم
النظير والمثيل ولحن العامة وطبقات الخويين وكتاب الواضع وسواها من كل تاليف
محبب لمن أنى بعده فاض وله شعر مصنوع ومطبوع كتابا تغير من خاطره ينوع وقد
أثبت له منه ما يفتح ولا يضرح من ذلك قوله

كيف بالدين القديم * لك من أم تمسح

ولقد كان شفاء * من هوى القلب السقيم

شرق الحسن عليها * في دجى الليل البهيم

وكم مر اجدا

أفرقتني في مجرى وفكر * فكدت منها أم موت لما

كلفتني غامضا عويضا * أرجم فيه الضنون وجا

ما زلت أسمر والهجوف عنه * كائن ككاشف لظلمات

أقرب من ليله وأناى * مستبصرا تارة وتأمي

حتى بدا مشرق الحيا * لما اعتلى طالعها وتما

قه من منطق وجديز * قد جل قدرا وجل فهما

أخلصت لله فيه قولا * سلمت لله فيه حكما

اذ قلت قول امرئ حكيم * ممر اقب لاله عليا

علمه وخصله وفضيلته وديانته (كانت) وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رجب سنة أربع

خامس عشر جبادي
 الاثنتي عشرة أربع وعشرين
 وسبع مائة (وفي التربة)
 قبر الامام العالم قاضي
 القضاة بدمشق يحيى الدين
 أبي الفضل يحيى بن محمد
 ابن علي بن محمد بن
 عبد المتعم بن القاسم بن
 الوليد بن عبد الرحمن بن
 أبان بن ابراهيم القرشي
 الاموي الغساني الدمشقي
 الشافعي ولد بدمشق في
 ليلة الخامس والعشرين
 من شعبان سنة ست
 وتسعين وخمس مائة حدث
 بدمشق وبصرى عن ابن
 طبرزد وخبيل وزيد
 الكندي وعبد الصمد
 الخرشاني (وتوفي) بمصر في
 رابع عشر رجب سنة
 ثمان وستين وثمان مائة
 (وهذه التربة) قبر الامام
 القيسية أبي الحسين يحيى بن
 عبد المعطي بن عبد النور
 المنعوت بابن الزواوي
 الحنفي النعوي كان له يد
 في العربية وآلف اللفية
 المشهورة ورواة قليلة
 بالغرب بظاهر بجاية وحل
 البلاد و أقام بدمشق مدة
 ثم دخل الى القاهرة
 وتصدر بها في أمانا كن
 وانفع الناس به كثير الى
 أن توفي في سلخ ذي القعدة

القدر في ولى نفسي * في كل يؤس وكل نعمي
 وكتب الى أبي مسلم بن قهز وكان كثير التكبر عظيم التغير متغير الساه متفرام المعالم
 جنانه

أبى مسلم ان الفتى بفزاده * ومقوله لا يمارك وبالنس
 وليس رواء المرع في قلامة * اذا كان مقصورا على قصر النفس
 وليس يفيد الحلم والعلم والحجا * أبى مسلم طول القمود على الكرسي
 واستدعاه الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين فجعل اليه وأسرع فأمر عن أماله ما أخرج فلما
 طالت نواه واستطالت عليه لوعته وجواه * وحن الى مستكنه بأشيلية ومثواه استأذنه في
 اللعوق بها فلو لمه ولواه * فكتب الى من كان ياله وبهواه

ويحك يا سلم لا تراعي * لا بد للبين من مساعي
 لا تحسبني صبرت الا * كصبر ميت على النزاع
 ما خلق الله من عذاب * أشد من وقعة الوداع
 ما بيننا والحمام فرق * الا المناجات في التواصي
 ان يفرق شملنا وشيكنا * من بعدما كان في اجتماع
 فكل شمل الى افتراق * وكل شعب الى انصداع
 وكل قرب الى بعداد * وكل وصل الى انقطاع

وقال ساعه الله تعالى بعد ترحه السلطان بالمية المتصم من صياح مناضه ابنه عز الدولة
 أبو مروان عبد الله في الراح المعافر لدناتها المتصرا لغصان الفتوة وأقناتها المعجزة لقلاة
 الظباء والأرام المشتهر في باب الصباية والفرام نشأ في جبرائيه نديم قهوه ومذم صبه
 وخديم شهوه لا يريم كاسا ولا يروم الا اقتضاه واستكاسا ماشه قتل ولا قتلا ولا تقلد
 صارما للاختلا قدام من معجنان الحبان وعدته غصون البان وما زال مرتضعا لاختلاف
 البطالة مقطعا لما شاع من اطاله متوغلا في شباب الفتاك متغلغلا في طريق الانتهاك الى
 أن وجهه أبوه الى أمير المسلمين سفير اعند ما بدت له وجوه القننة تسفر ومعاهد الهدنة تقفر
 مع كامل أحجمهم نقصانه وذوى أديان جعلهم خلاصانه يسعون بوادر بذاته وسقطرون
 منا كل ذلته فالتسفرة الى الاعتقال وقصرت نخوته ما بين قيد وعقال فحاء كالمهر
 لا يعرف ليحاما وصار حبيس قوم لا يؤنبه استجماما وحين شالت نعماته وسالت عليه
 غلامته كتب الى أبيه

أبعد السنا والمعالي تجول * وبعد ركوب المذاكي كبول
 ومن بعدما كنت حرا عز برا * أنا اليوم بعد أسير ذليل
 حلت برسولا بغرناطة * فحل بها في خطب جليل
 ونسفت اندحشا مسلا * وقبلى مكان نغز الرسول
 فقدت المرية أكرم بها * فحالا لوصول الياسينيل

فراجعه أبوه بقطعة منها

(وقيلها) على الطريق
 قرية الشيخ العارف
 الصالح المقتد إلى محمد
 عبد الله بن مسعود بن مطر
 الرومى الأرزنى الصوفى
 قال المحافظ المنذرى
 سمعت الشيخ عبد الله
 الرومى يقول كان الشيخ
 أبو العجب السهروردى
 يوصى المريدين بالعلم
 وتلاوة القرآن وكان
 سيدي عبد الله الرومى
 يقول كان اسمى الذى
 سماني به أبى أنوى رسلان
 شاء فسماني الشيخ
 أبو العجب عبد الله فى سنة
 ستين وخمسمائة وسأته
 عن مولده فقال فى ليلة
 الاثنين فى العشر الأوسط
 من ذى القعدة سنة
 أربعين وخمسمائة (وتوفى)
 بالمشهد الحاكى بين
 مصر والقاهرة قبل جامع
 أحمد بن طولون فى الرابع
 والعشرين من صفر سنة
 خمس وثلاثين وستمائة
 (حكى) عنه صاحب
 كتاب محاسن الأبرار
 وجالس الأخيار أنه قال
 مرت مع الأستاذ أبى
 العجب السهروردى
 بسوق السلطان ببغداد
 فنظر إلى شاة مسلوخة
 معلقة عند حمار فوقف
 وقال إن هذه الشاة تقول
 لى أنا مائة فتش على الجزار وتاب على يديه بعد أن اعترف بما جرى منه (وهذا) الشيخ أئنى

عزى على نوحى دليل * على ما قالسى ودعى يسيل
 وقطعت البيض أنغامها * وشقت بنودناحت مطبول
 لئن كنت يعقوب بن خنزة * ويوسف أنت نصير جميل

وغيره يعقيل فى بخله وأخذ من يدققتنه فسرق وحاسه منه بكان السلك من الحر
 وطرق به على نبيج البحر فوافى المرية وقد أخذ البحث عذمة آفاق البرية فهنى المقصم
 بخلاصه وبقي مستقرا بهراصة إلى أن أخلاوها ومضوا القلعة مانووها فتبا أخوه إلى
 حيث ذكرا من بلاد الناصر ولجأ هو إلى أحد المرابطين لانه كانت بينهما أوامر وأقام
 معه سمر لونه وأمر سهره إلى أن انقضى أمد وطوامر سرور ولا كده فلم يزل الاطلاعا
 لعداره طالعا فى نيات اغتراره غير مكترث بتضاعه ولا مخوف عن ارتشاف النى
 وارتضاعه وبدا منه فى هذه الحال ندى كثرة السحاب وظاهر سيم السحاب وتخدم
 الإطمار وتقدم لذوى الرتبة فى سائر الاطمار حسنا من ذكره وأوامر الأسن بشركه
 فارتفع عنه الكدح وشفع فى الذم ذلك المدح وكان نظمه يديع الوصف رفيع الرصف
 وقد أنبت له ما يشهد باجانبه واحسانه شهادة الروض بجود نسائه أخبرنى ابن القطان
 انه سار إلى مريحي بن أبى بكر إلى طليطلة فى جيوش فاضت سبلا وخاضت المطايا قناتها اليا
 وكان ملكا لم يقعد على منله لواء ولم يتجوع على شه حواء جمال بحيا وكال علما وحسن
 شيم وبعدهم أغنى العفاة وأحبها الرفات والى الاحواد وأنسى كعبن مائة وابن
 إلى دواد فلما شارف طليطلة وكفها واشتف باللتها وارشفها وضرب بكفها مضاربها
 وأجال ساحتها زنجها وأعاربه سقا أحدا لويته عن يد حامله وانكسر عند عامله فطائفة
 نفاذت وطائفة تغيرت وفرقة أبت بهت وأخرى تغيرت فقال
 لم يمسكسعد الدوا لطرة * تحنى على لباها وإن تناولوا
 لكن تحقق انه يسدق فى * تحمر العدا لوى الوغى فتجلا
 وأخبرنى أخوه رفيع الدولة أن ابن البانة كتب إليه والمخلم قد نض البوسة وقصر بوسة
 وكدر صفاه وعذرو فاه وطوى ميدان جوده وأدوى إنان وجوده قوله
 يا ذا الذى هز أمداحى مجلته * وعزه أن هز المجد والعكرما
 وأدبك لأزرع فيه اليوم بذله * فخذ عليه أيام التى سلما
 فدعته دواعى الزدى وأولفته بالمجد فى ذلك المدى فتعيل فى برطبعة وكتب معه
 المجد يحيل من تنديل فى زمن * نشاء عن واجب البر الذى علما
 فدونك التزم من مصف مودته * حتى يوفيك أيام التى سلما
 (ابنه الثانى) رفيع الدولة أبو يحيى بن المقصم من بيت أماره والى السعد طوافها
 واعتماره عمرت أنديته ونشرت مزايا العز وألوتته إلى أن خوى كوكهم وهوى
 مرقهم فقرقوا أنادى سببا وفرو قوامن وقع الاسفة والتبا وفارقوا أرضا كارض
 غسان وواقفوا أياما كبروا أهل المصانة مع حسان بعدما طارت النفوس مكارهمهم
 بخلمة الرقيق وأهمهم الناس من كل مكان متعيق وانتبهوا التباع الانواء واستطعموا لى

لى أنا مائة فتش على الجزار وتاب على يديه بعد أن اعترف بما جرى منه (وهذا) الشيخ أئنى

أبا العجيب هو ضياء الدين
والنسب مخرقة التصوف
وأخبره أنه لبسهام من عه
الشيخ الصالح ووجه الدين
عمر بن محمد السهروردي
وهو لبسهام من يد والده
العارف محمد بن عبد الله
ومن الشيخ السائح أبي
فرج الزنجاني وأما والده
فانه لبسهام العارف
أحمد بن محمد الأسود
الدينوري وهو أخذ من
سيد الطائفة أبي القاسم
الحمدية راحة الله عليهم
(وقال الشيخ محمد الدين
أبو المعالي محمد بن عيسى
الفضلاني في كتابه مصباح
الدياجي عن عبد الله
الرومي أنه كان لقبه بمجاهد
الدين وأنه معروف بالخبير
والصالح (وكان الشيخ
عبد الله الحماي يجمع
الزواني ليلالي الجمع
ويستدعي بالزيارة من
عنده ويحتمل الزيارة
ثم كان في هذه التربة
من الأولياء والأعلام
القدسية (وبهذه التربة
قبر الشيخ العارف المحدث
الفيقيه المقرئ ضياء الدين
أبي منصور واسمه عبد الله
ابن سعد الله بن محمد المقرئ
الناقضي أفي ودرس وأفاد
وانتفع الناس به ومات في
ذي الحجة سنة ثمانين وبسمائة بالقاهرة وقد بنى القبر وهذا أحد من اشتهر من

الحل واللاؤه وصاروا بالدهر وسطوا وبين النهي والارقي خطوا ورفيع الدولة هذا
فخر ذلك الصباح وضوء ذلك الصباح وغصن تلك الدوحة وعرف تلك النخلة لم يمتن
والدهر قد بذله ولا ترك الانتصار والام قد خذله فالتحق بالصورن واربدى وراح على
الانقياض واغتدى فانلقاه الاسالكاجدا ولا تراه الا لاساسوددا وله أدب كالروض
المجود اذا زهر وتقم كزهر التهايم والجوديل كالصبح اذا أسفر واشتهر أوقفه على
النسيب وصرفه الى المحبوبة والحبيب فبن ذلك قوله

مالي وللدول لم يسمع بزوره * لعلة ترك الاجال أو هجر
ان كان ذلك لذب ما شرب به فأكرم اناس من بغوا اقدرا
وله أيضا يا عابد الرحمن كم ليلة * أدقني وحدا ولم تنم
اذ كنت كالغصن نشته الصبا * ونحن ذلك المجد لم نمر
وله أيضا وأهيف لا يولي على عتب عاتب * ويقضي علينا القنون الكواذب
يحكم فينا ثمه فظيحه * ونحب منه المحكم ثم به لازب
وله أيضا راحة الله تعالى

وعاقته حلو الشائل ما جئنا * خنت الكلام مرغخ الاعطاف
مازلت أنصفه وأوجب حقه * لكنني باي من الانصاف
وله أيضا

حبيب متى ينأى عن العين مخفه * يكاد نؤادي أن يطهر من البين
ويستن ما بين الضلوع اذا بدنا * فكان على قلبي تسمم من عين
وله أيضا اقدى أباعرووان كان حانيا * على دنوبنا لا تعدد العتب
فا كان ذلك الود الاكبارق * أضاء لعيني ثم أعظم للقلب
وله وقد بلغه معنى وتحتق عنده فوقي

متى الوزارة قد أودى فافعلت * تلك الاخبار والاقلام والاطرس
ما كنت احسب يوما قبل ميتته * ان السلافة والآداب تختلص
واستاذن ليله على أحد الامر أو أناعده في أسنى موضع وأبهى مطلع وجواب حقه دين
يدى محمله ومصائب رفقه على منله وكان أجل من مقل وأكمل من المهملد سرير
الملك قد نقل وكتب الى يميني يقدم من سفر

قدمت أبا بكر على حال وحشة * بغضات بك الأمل واتصل الانس
وقرت بك العنان واتصل المحي * وفازت على ياس يبعثها النفس
فاهلوسه لا يلو زارة كلها * ومن وابه في كل مظلة شمس
انتهى (وقال في المطمع في ترجمة الوزير أبي الوليد بن خرم) واحد دونه الجمع وهو للعلالة
بصر وسمع روضة علاه راققة السني ودوحة بهاء طيبة الحني لم يترغب في الصون ولم يشتر
بساد بعد الكون مع نفس برشت من الكبر وخلصت خلوص التبر وهفاق الخفيه
برودا وما ارتشعبه تغراب رودا فغقت موطنه وما استرابت نظايره ولا بواطنه وأما

شعره في قالب الاحسان افرغ وعلى وجه الاحسان يلقى ويبلغ وكتب اليه ابن زهر
أبا الوليد وانت سيد مدحج * هلا فككت أسير قضية وعده
وحسان من أمد الحياة بوصله * وهما بها حنبا يا بامر صده
لا فأنلنك أن قطعتم عرف * من جفنه وبصعده من قدّه
فراجع ابو الوليد

ليلك يا أسد البرية ككها * من صادق عبث المظالم بوعده
بعضي بامر لك سار أسد الفضا * وبقل حداثا ثبات بحده
ايه وافت الصبا في معرض * ذهب المشب بهزله ويحده

(وقال في الناطع في ترجمة أبي بكر الغساني ماصورة) صليب العود مهيب الودود
له الاسد الو دلا جاب ولوري يذ كره الليل البهيم لانجاب ولوقعت بين يديه الاطواد
لتترك سكونها ولوعسته الظهور ما أوتها وكونها مع وفار تحاله بذلا وفار فضح بيللا
وشير لو كانت بالروض مانوى أو تقاسمت في الحلق مار مدأ حده ماضى وسجيا يتولى
عنها الضلماء كأن زرا حها عسل وماء انتهى وهذا الغساني هو صاحب تفسير القرآن
وقد عرف به في الاحاطة فليراجع ثم وقال أيضا في المضع ماصورة (أبو عامر بن عقيل)
كان له بني فاسم تعلق وفي سماء دواتهم تائق فلما خوت نجومهم وعفت رسومهم
انخط عن ذلك المحصوص وسقط سقوط الطائر القصوص وتصرف بين وجود وعدم
وتحرف فاعدا حينا وحقا على قدم وفي خلال حاله وانشاء انكاليه لم يدع حظه من
الحبيب ولا نبي لحظه من الغزال الربيب ولم يزل يطروقه والذهب يحرق حاله ويرقع الى
ان أرقاه الامير ابراهيم بن يوسف بن تاشفين رحمه الله تعالى أعلى ربوه واره أبهى حظوه
فادركه غمة أعلام التخيرو الانشا وترك الدهر قلق الحشى ونسبهم منزلة لا ينسبها
الامن تطهر من درنه وجمع احسانه في ميدان حونه والمخوفة أقسام الانسام والدينا
افارة واعنام (شعر)

ولولم يعل الاذوعسل * تعالى الحش والخط القتام
وقد أثبت عنه بعض ما تنقبة والذي أخذته مابين الأبيته في ذلك قوله
يا وحي أجسام الانا * فما تطبق من الاذى
خالقت لقوى بالندا * وسقمها ذاك غذا
وتنسل أيام النلا * مة بالحياة تلندا
فاذا انقضى زمن الصبا * ورعى المشب فانقدا
وجدالقام الى المفا * وصل والجوايح منفدا
ويقول مهجها به شمساً ناولوني غير ذا
وحذا في هذه القصيدة تحذوا الصافي في قوله

وجمع المفائل وهو اسـ سر ما لقت من الاذى
ردا لذي اسخسته * والناس من خطي كذا

محمد بن شرف بن أحمد
ابن عثمان بن عمر القرقي
مدفون بيت المقدس
(وبهذه التربة قبره)
مقصورة خشب به الفقيه
الامام العالم شيخ
المفسرين امام القراء
والنحو بين نور الدين أبو
الحسن علي بن يوسف بن
جرب من معضادين فضل
الشمى الشطوني المقرري
القادر أخذ الطريقة
ولبس الخرقة من الشيخ
العارف أبي إسحاق ابراهيم
ابن محمد بن محمد البغدادي
المؤيد الحاسب عرف
بالفقيه من الشيخ الصالح
عبد الدين أبي صالح نصر ابن
الشيخ تاج الدين عبد الرزاق
ابن القطب العسارف
الشيخ عبد القادر
الكيلائي وهما لسا
الخرقة من التاج عبد
الرزاق والد نصر وهو
ابن هان أبيه السيد
الشريف الحبيب النسب
مقتى الطريقتين حجة
الفرقة ذي الكرامات
الظاهرة والمنساقب
القاهرة قطب الدين محيي
الدين أبي محمد عبد القادر
الكيلائي قدس الله
تعالى سره ونور رضى محبه
(قال) الذهبي ان أصل
الشيخ نور الدين المذكور من قرية بالشام تسمى البلقاء ورثه بمصر في سنة أربع مائة وست مائة

وكان ذا غرام بالشيوخ عبد
عن أقبال وأدب فراج
عليه حكايات كثيرة
مكثو بقوله تعالى أعلم
وقد أخذ عنه الشيخ
العارف شرف الدين أبو
الفتح محمود يدعى صدقة
العادلى (وبهذه التربة
قبر الشيخ سراج الدين عمر
ابن حسين الانصارى
المحدث توفى ليلة الجمعة
مستهل شهر رمضان سنة
سبع وأربعين وسبع مائة
(وهما قبر) الشيخ الصالح
العارف الربانى شمس
الدين محمد بن ناصر الدين
محمد بن جلال الدين عبد الله
ابن أبى حفص عمر الانصارى
الثانى المعروف بابن
الزيت العباسى المذنب
أحد أصحاب الشيخ الصالح
العارف قطب زمانه أبى
ذكر يحيى بن على بن يحيى
المغربى الأصل المصرى
المولد المعروف بابن
الصفار يرمى بوجه الله تعالى
عليه وسيدى يحيى هذا
أخذ طريق التصوف عن
والده سيدى على وهو أخذ
من والده يحيى المغربى
وهو أخذ من الشيخ الامام
العارف بالله تعالى زين
العابدين قانع المبتدعين
شيخ القراء المحدثين
صاحب الكرامات

والعمر مثل الكاس بره سبى وأخوه القذى
وله عتذر عن زيارة أعتد لها ومواصله أعتد لها فعاقت عنها حوادث لونه وعذته عن
ذلك ثلثون سنة
بينما كنت راجبا لقائه * والشقى بالشر من تلقائه
وترقب من سماء نزاى * قر الانس طالما عن سماه
اذ نهانى اعتراض خلب ثنائى * عن غمام شفى القليل بمائه
فتدللت وانزويت حياء * منه والعذر واضح لسائه
وله فصل كتب عن الامير ابراهيم بن جفاجا مؤيد امير المسلمين بالبحر سنة خمس عشرة وخمسمائة
وفى الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوارزه أبده الله تعالى من مرسى جزيرة
طريق على بحرا كن قد دل بعد استصعابه وسهل بعد أن ارى الشاىخ من فضله
وصار حيه ميتا وهذره صمتا وجباله لا ترى فيها عوجا ولا مستانها وضعفت تعاطيه
وعقد السلم بمرمجه وشاطيه فعب آمان من لغواته متملكا لصهواته على جواد قطع
الجوسى وبكاد سبق البرق لحا لم يحمل لحما ولا سرجا ولا عهد عبر العلة الحضره مرجا
عنه فى رحله وهذب العين بحكى من شككه فلقه هومن جواد له حسم وليس له فؤاد
يخرق الهوى ولا يرهيه ويركض الماء ولا يشربه * (وقال فى ترجمة الفقيه أبى مروان
عبد الملك بن مائة الله الطنبى منصفه) من شئ شرف وحسب ومن أهمل حديث وأدب
امام فى اللغة متقدم فأرعب لرب الشعر منم له رواية بالاندلس ورحله الى المشرق ثم
اعاد وقد توج بالعارف المشرق وأقام قرطبة عالما من اعلامها ومنعما لرفعهما
واعظامها تؤثر الدول وتنطق فيه أسلاك الاول مزال فيها مقبلا ولا يرجع عن
طريق أحابها مستقبلا الى ان اغتيل فى إحدى الليالى بقضية بطول شرحها فأصبح
مقتولا فى فراشه مذهولا كل أحد من انبساط الضرب اليه على انكساره وقد أنبت من
عاشته ما يوجب السامع وتنفى اليه السامع فى ذلك قوله
وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم * على ما به منهم خنين الاباعر
واصبر عن أحباب قلب ترحلوا * الان فنى سائر غير صابر
ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما أحق به من العلوم المجتمع اليه فى المجلس خلق عظيم
فلما رأى تلك الكثرة وماله عندهم من الاثره قال
انى اذ احضرتنى ألف محبرة * يكسبن حذتى طورا وأخبرنى
نادت بغيرى الاقلام معلنة * هذى المفاخر لا قبيل من بلن
وكتب الى ذى الوزأرين أبى الوليد بن زيدون
أبا الوليد وما شئت بنا الدار * وقل منا ومنك اليوم زوار
وبينا كل ما تدر به من ذم * وللصبا ورق خضر وأزوار
وكل عتب واعتاب جرى قلبه * بذات حلوه هندی وآثار
فاذكر أحوالك بخير كما البعت * به الى سالى فان الدهر دوار

أبي بكر بن حمزة الخزرجي

الانصارى الاندلسي
 البصري المعروف بابن
 الغزاة (وقد توفي) الشيخ
 محمد بن الزيات في شهر الله
 الحرام سنة خمس وعثمانة
 وهو والد الشمس الدين
 محمد بن الزيات الصوفي
 الاذهرى صاحب كتاب
 الزيارات المعسورة
 بالكواكب السيارة في
 ترتيب الزيارات وكان
 صوفيًا يخالفه سرياقوس
 وكان الفراع من جمع
 الكواكب السيارة في
 العشر من درجته
 أربع وعثمانة ولم يزل
 يفيد الطالبين والواردين
 عليه الى أن توفي وكانت
 وفاته في يوم الاحد مستهل
 ذي القعدة سنة أربع عشرة
 وثمانية بمخاضه
 سرياقوس ودفن من يومه
 هناك (وقد أخذ) عن والده
 سيدي محمد بن الزيات
 جماعة من العلماء
 والصالحين منهم الشيخ
 المقرئ المفسر الصوفي
 شهاب الدين أبو العباس
 أحمد بن عمر بن عبد الله
 الانصارى البصري
 السعودي المعروف بالناب
 الثاب وكان معظم الناس
 على كرمي الزاوية التي
 أنشأها بخطه السطين

(وقال في ترجمة صاحب العقد الفقيه العالم أبي عمر أحمد بن عبد ربه) عالم ساد بالعالم ورأس
 واقبس به من الحظوة ما اقتبس وشهر بالاندلس حتى سار الى المشرق ذكره واستطار
 شروالد كاه فكره وكانت له غاية بالعلم وثقته ورواية له متسقة وأما الانب فهو كان حجة
 وبه غمرت الافهام لمحة مع صيانة وورع وديانة ورد ما هاف كرع وله التاليف المشهور
 الذي سماه بالعقد وجاءه من عشرات القصد لانه أبرزه متصف القناء مرهف الشبهاء
 تقصم عنه ثواب الالباب ونصر البحر منه في كل باب وله شعر انتهى منتهاه وتجاوز
 سماء الاحسان وسماه أخيراً بن ابن حزم انه مرهف من قصور قمر طلبة بعض الرؤساء
 فجمع منه غناء اذهب له والحب قلبه فيمنها هو واقفت تحت القصر اذ رش بناء من اعاليه
 فاستدعى رقبه وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة

يا من يغنى بصوت الطائر الفرد * ما كنت احب هذا الضنى في أحد
 لو أن أجمع أهل الارض قاطبة * أصغت الى الصوت لم ينقص ولم يزد
 فلا تضن على معنى ووت به * صوتا يحول بحال الروح في الجسد
 أما التبدد فاني لست أشرب به * ولا أجبل الانسوى بيدي

وعزم في كان يتألفه وخامره كانه على الرحيل في غده فأذهبت عزيمته قوى جلده فلما
 أصبح عاقته السماء بالأنواء وساقته مكرها الى الأنواء فاستراح أبو عمر من كده وانفصح
 له من التواصل ضائق أمده فكتب الى المذكور العازم على البكور

هلا كنت بكرت ليلتين متبكر * هيات يا بني عليك الله والقدر
 مارأت أبكي حذوا والين ملتها * حتى رنى لي فيسلك الريح والمطر
 يابده من حاضرن على كبدي * تيراتها غيليل النوق تستعر
 آليت أن لأرى شماوا لافرا * حتى أراك فانت الشمس والقمر
 ومن شعره الذي صرح به نصر على الصب و برح به وقائع اسم الحب قوله
 الجسم في بلد والروح في بلد * يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
 ان تبت عيناك لي يا من كلفت به * من رجة فهم اسمها لك في كبدي
 ومنه قوله

ودعني رقة وراعتني * ثم ناديتني بكون السلاق
 و بدت لي فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق
 يا سقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
 ان يوم الله سراق أضع يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق
 يا ذا الذي خط الجمال بحسده * خطين هما جالوعة و بلايا
 ما صبح عندي أن تحظك صارم * حتى لست بعارضك جانا ولا

وأخبرني بعضهم أن الخطيب أبا الوليد بن عيال ج فلما انصرف تطالع الى لقاء ابني
 واستشرف وورأى ان لقاءه فأنه يتكسبها وحلة فخر لا يجتنبها فصار اياها فوجده في
 مسجد عمرو بن العاص ففأوضه قليلا ثم قال أنشدني للمخ الاندلس يعني ابن عبد ربه

فأنشده

يا لؤلؤا سبي العقول أنقيا * ورشاة تقطيع القلوب رقيقا
 ما أن رأيت ولا سمعت بخله * دراهم من الحماة عققا
 وإذا نظرت الى محاسن وجهه * أصبحت وجهك في سناه غريقا
 يا من تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا
 فلما اكمل انشاده استادهامته وقال يا ابن عبدربه لقد تأيّل العراق حبا وله أيضا
 ومعدن نقش الجمال بخطه * خسداله يدم القلوب بضر جا
 لمأنيق أن سيفه جفونه * من ترجس جعل القواديف مبعجا
 وساجية فضل الذبول كانتها * قضيب من الریحان فوق كئيب
 اذا لمأيدت من نغرها قال صاحبي * أطعمني وخذ من وصلها نصب
 هيج الشوق دوا عي سقمي * وكسا الجسم ثياب الألم
 أيها البين أقلني مرة * فاذا عدت فقد دخل دمي
 يا خلى الروع ثم غطت غطته * ان من فارتقه لم ينم
 ولقد هاج بجسمي سقما * حب من لواء داوى سقمي

و بلغ من عوف بن عجل واعترف بذلك اعتراف متألم عندما هتت شدته و بليت جذته
 وهو آخر شعر قال ثم عثر في اذيال الردي وما استقال

كلاني لماسي عاذلي كفاني * طوبى زمانى مرهقه وطواني
 بليت وابليت اليلالى مكرها * وصرفان لا ليام معوراني
 ومالى لا ليلي لسبعين حجة * وعشرا ت من بعدها ستان
 فلا تسألانى عن تبار عى عالى * ودونك كفى الذى تريان
 وانى يحول الله راج لفضله * ولى من ضمان الله خير ضمان
 ولست بأبلى من ياروح على * اذا كان عفى باقيا ولسانى

وفي أيام اقلعه عن صباه وارتجاعه عن تلك الغفلة وأوبته وانتائمه عن بحون المحون
 الى صفاء توبته محض أشعاره في الغزل بما فيها من وصل من قوادىها وخوافها بأشعار
 في الزهد على أعار يضاهوا قوافيها منها القطعة التى أولها هلا بكترت لبين أنت مبشكر
 محصاه بقوله

يا واد العين يغفوحين يقدر * ماذا الذى بعد شب الراس ينتظر
 عاب قلبى سلك ان العين غافله * عن الحقيقة واعلم أنها سقر
 سوداء تفر من غطا اذا سقرت * للظالمين فلا تبقي ولا تذر
 لو لم يكن للفسيم الموت موعظة * لكان فيه عن الذات مزجر
 أنت المقول له ما قلت مبتدئا * هلا بكترت لبين أنت مبشكر انتهى
 (وقال في ترجمة أبى القاسم المنبثى ماصورته) أبو القاسم المنبثى أجدنا حضرة اشيلية
 المقلين الناهضين بعباء الضمائر المستقلين لم يزل يعمل لكل ضوء ويتبع مصابك

محمد الزيات ثم صاد له ذكر
 ثم عاد الى الشام وأقام بها
 وأنشأ بها زاوية بين النهرين
 فلم يزل يعظ الناس بها الى
 أن توفى في ثامن رجب
 سنة اثنتين وثلاثين
 وبما غناه رحمه الله تعالى
 وقد أخبر الشيخ محمد
 الزيات أنه كان فيمن
 حضر عند سيدى أبى
 العباس الكبير بحسى
 الصنائيرى في زاوية
 سيدى أبى العباس البصرى
 اذ جاء اليه الشيخ الأستاذ
 القدوة المسلك أبو الحسن
 يوسف الكوراني الصبي
 زائر وكان قد قرع نفسه
 أنه ليس له مكان يصرف
 وأنه قصدر يارقه سيدى
 يحيى لطلب أو إشارة ففهمها
 فلما وقع على باب الزاوية
 ظهر له سيدى يحيى وقال
 له يا يوسف اكتب قال له
 نعم سيدى وما الذى
 اكتب قال له اكتب
 ألم تعلم بأنى صبرى
 أحلك الاصدقاء على محبى
 فثم مخرج لاخبر فيه
 ومنهم من أجوز به بشكى
 وأنت المحالص الذهب
 المصنف
 بتر كنى ومثلى من بركى
 (وتحت) شالقة الصورة
 الذى داخل ترية سيدى

في سنة احدى وخمسين
وسبعمائة كان له فضيلة
معروفة وصفته صفات
منها كتاب غرائب
الاخبار فيما وقع للصالحين
الاخبار وجمع كتابيه
قبور الصالحين بالقراطين
وأجاد فيه وأفاض جمع
كتاباته ذكر الخلفاء
والمولوك والامم الماضية
والقرون الخالية وغير ذلك
وحدث عن جماعة من
المحدثين وتوفي يوم
السبت تأم عشر جادى
الاولى سنة تسع واربعين
وشمسة (والى جانبه) قبر
الشيخ محمد بن عبد الله بن
قدود السعودى الذى ذكر
(وغيره) تربة الشيخ عبد الله
الروى تربة قاضى القضاة
بهاء الدين عبد الله بن
عبد الرحمن بن عقيل كان
امام فى النحو والقراءات
السمع على التلى ابن الصائغ
ولازم أباحسان والشيخ
علاء الدين القسوى
وكان من الفقهاء وأوحد
العلماء له من المصنفات
شرح التنبيه والتسهيل
وقطعة من التفسير ودرس
بالقطيع وجامع القلعة
وفى جامع طولون والزواية
بمصر ووفى القضاء ولم يزل
الناس تنفع به الى أن توفي

توفى يوم الخميس ويوم الجمعة وأوتى بفرح وأتى بفرح وأتى بفرح
فرقت بخوته وتحال له وأتى من الحب عند الحب ومن الاشهر ما لميات من بشر
وبما تصرف الا فى الزلازل والاعمال ولا تفرق الاباخون العمال لم يفرع عن بوطه هور ولم يفرع
باب رجل مشهور وله أدب ولسن ومذهب فيما يستحسن لكنه سكب عن المقطع
الجزل وذهب مذهب الجزل الا فى الدادر فرماجد ثم أخلى منه ما استجد وعاد الى
دينه دعوة الى عبادى واوامة ومدينه وأخذ فى ذلك الغرض ولمس شرط كتابى بذه
ولأن يقف حذاه وقد انت له ما هو عندى ناقي ولغرض كتابى مرافق فى ذلك قوله
يا روضة باتت الانداء تحدها * الى النسيم وهى ذى اليل السحر
ان كان قدك غصنا فالثوابه * مثل الكائن قد زوت على الزهر
ار بأخديك عرو ودوعن زهر * واغنا بقرطيك عن شمس وعن فر
يا فائل الله تحظى كم شقت به * من حيث كان نعيم الناس بالنظر
وله من رثاء فى والدى رجة الله عليها

يانا حى غير مقفات ولا شجن * على التصامع والنصاح مقفات
لا استعجب ولونانيت من كتب * وقد قدتني تملات وعلات
ان كان ذرايلى فى برى وتكرمنى * بحيث قد طهرت منه علامات
لا ترض لى غير شجولا فأرقه * فذاك أختاره والناس اثبات
ياذا الزارات من مثنى وواحدة * لله ما صنعت منك الزارات
لله منك أبانصر أخو جلد * اذا ملت ملحات مهمات
استودع الله نوراضه كفن * كما توارى بدور النمل حالات
نضت ولت شايى كان موضعها * هيأت لوقفت تلك اللبانات
مضت ولما يقيم من دونها أحد * هلا وقد أعذرت فيها المروآت
وله يصف زوروا

أمنبر ذاك أم قضيب * يفرعه مصقع خطيب
يحتال فى بردى شباب * لم يتوضع بهما شبيب
كأنما ضمت عليه * اراده مسكة وطيب
أخرس لكنه فصيح * أبله لكنه لبيب
جهم على أمه وسيم * صعب على الله اريب
(أبو الحسن البرقى) بلنى الدار فنبى القدر ماسعت له بشرف ولا علمت له بلف
ولا اطاعت منه على غير سرف وردا شيبالية سنة تسع وتسعين واربع مائة واتصل بآبى زهر
فناهيك من حظى كنا فحال ومن لحظ فيما أراده أجال ومن أمل استوفر وحظ
مسك أدفر ومن وجهه حله أسفر سلكه مساحة الرغائب وتلك بسبه اباحة الحاضر
والغائب وقال غنائبه قائلته وقال غنائبه قائلته وكان حلو الخالسه مجلوه
المؤانسه ذائب واقر ومذهب فى المساحة سافر الا انه كان كلفا لفتيان معنى بهم

فى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة قوله من العمر احدى وسبعون سنة

وشهران وأربعة عشر يوما
 حاتبه) تربة الفقيه الامام
 أبي جعفر القيسني (ثم
 توجه) وانت مستقبل
 القبلة الى الخط المعروف
 بحجارة الكنائين بمقبر
 الشيخ عيسى الرجنين
 عبدالله العسقلاني وقبره
 في تربة لطيفة وعند راسه
 عمود (ثم توجه) في الطريق
 المسلول طالبا الجهة
 الغربية تجد تربة في حائطها
 بحول حجر كدان بها
 شبك بها قبر أبي عبدالله
 محمد بن عبدالله الناصح (ثم
 تمس) في الطريق المذكور
 مغربا تجد تحت حجار
 الحائط قبرا مبصا يقال
 انه قبر الفران وقيل هو قبر
 الشيخ عبدالله الدرعي (ثم
 تاتي الى جهة هناك) تجد
 قبة خرابها قبر الامام أبي
 شريح محمد بن زكريا بن
 يحيى بن صالح بن يعقوب
 القضاي يروي الحديث عن
 محمد بن يوسف القرطبي
 وغيره وكان رجلا صالحا
 توفي يوم الجمعة لاحدى
 وعشرين ليلة خلت من
 ذي الحجة سنة أربع
 وخمسين ومائتين (وله أخ)
 اسمه سعيد بن زكريا بن
 يحيى بن صالح بن يعقوب
 القضاي يقال انه عند
 أخيه وقد ادعى جماعة انه
 القضاي شيخ بن الحر بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن راشد الذي هو من كبار

في كل الاحيان وينبع على السبعين وهو برداء الصوفة وقد وبعتهم عتيد مع ادب
 زهرته ترف وكانه بحر والالباب منه تعترف وقد أثبت له بعض ما وجدته في القلماني
 وأثبتت له في ذلك الازمان من ذلك قوله رحمه الله تعالى

ان ذكر كرت العتيق حاجك شوق * رب شوق يهيج الادكار
 يا خطيلى حدثاني عن الركب سفير انا نجدوا أم أعادوا
 شغلونا عن الوداع وولوا * ما عليهم لو ودعوا ثم سادوا
 أنا ذواهم على كل حال * عدلوا في ذواهم أم جاروا
 وعلق يا شبلي في يعرف بابن المسكر * بان من جهة طريقين أيدي الوساوس والمسكر
 لا يمتي الا صبا ولا يفتي الا غراما وجا وما زال يقاسي لوعته * مسافة يابحى بها صرعه
 ويكابد جواه ولازم هواه حتى اكسب خده بالعدا * وانعت عنه بهجة آذار قفلا
 من كفه وتصدى ذلك لمواصلته بصلته فقال

الا نلصصحت وجناته * شوكا وبحثت سلوة العنقا
 واستوحشت منه الخاسر واكننت * انوار وجهك واهن الاخلاق
 أمست تبذل لي الوصال تصنعا * خلق النسيم وشيمة المذاق
 هلا وصلت اذ السمائل قهوة * واذا انجهر وشية الاحداق
 يا لم اطلت غرام قلب موجع * كم قد ألب اليك بالاشواق
 ما كنت الا ليلته ليلته * حتى قضت لك ليلته بعتاق
 لاح العدا فقلت وجدنا زح * ان ابن داية مؤذن يفرق
 وله فيه مناقض لذلك الغرض * معارضا لوعته الذي كان عرض
 يلومون في ظني تراب حسنه * بخطين خطا لوعتي وغراما
 وقد كنت أهوى خده وهو عاطل * فكيف وقد أضعت ليعني حاليا
 وله أيضا في مثله

أجبل الطرف في خد نصير * بردنا ظري نظري الى
 اذار مدت يحر تحفوني * شفاها منه امد عارضة

(أبو الحسن علي بن جودي) بر زفي الهم وأحزم منه أوفرهم وعاني العلوم بقرحة
 ذكبه وواخي بنفس في المعارف كسه وله أدب واسع مدها بانع كالروض بلله نداه
 وتظم أرق من دمع العاني ولطيف المعاني وأعقب من نفس الخائل في أكف الصبا
 والشمائل ونثر كالهراطلول أو اللالك المحلول اناته سها فاسرف وزها بما لا يعرف
 وتصدى الى الدين بالافتراء ولم يراقب الله تعالى في ذلك الاجترار واشتهرت عنه في ذلك
 أقوال السدد الى الله تعالى وأبدي بها ضلالها فعمقت به الخنعة وكننت له في كل نفس
 احسنه وما زال يسد روح فيها وينقل حتى عثر يوما كاذبا يقتل فرلا يلو على تلك
 النواحي وقرا ليلتي الى نواحي وما زال يركب الاهواء ويخوضها ويدل النفس
 بها ويروضها حتى أصبحت يبعض الامعاج وكفمت عن ذلك النجاش واستقر عند أبي

المؤمنين عمر بن الخطاب وأقام على ذلك نحو ستين سنة وكان أعلم الناس بالقضاء ولم ينقل عنه أنه دخل مصر وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين من الهجرة وله من العمر مائة سنة وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وثمان سنين وقيل مائة وست وسبعين وقيل سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو الراجح (وأما) شرح ابن عامر السدي الهلبي فإنه استشهد بالاهواز (وأما) شرح بن ميمون المهري الحيزي الرحل الصالح فإن قبره في جزيرة الحصن المعروفة الآن بالروضة كان أمينا على نيل مصر في أيام سليمان ابن عبد الملك ووفاته في سنة خمس ومائة ولم يكن بالرافقة من اسمه شرح (ومن وراء تربة) حاطة تربة بهاء قبر الشيخ الصالح فارس الدين نعم بن عبد الله الحيزي الصالح المي الأصل وكان بالحيرة وكان للناس فيه اعانة وهو مومن كبار الصالحين (ثم تأتي) قبر الغاسق وهو بالتربة المقابلة لكان المتقدم ذكره يفصل بينهما الطريق للملوك (وهناك) تربة

مالمثاقا واه وهدله مثواه وجعله في جملة من اخص من المظليين واستخلص من المعطلين فكثيرا ما يصافهم ولا يدرى أين هم أم يقسمهم وقد أثبت له ما يهر سامعا ويظهر برقا لأمعا فن ذلك قوله

أحن الى ربح الشمال فانها * تذكرنا نحدنا وماذا كنا نحدنا
تمر على ربيع أقام به الهوى * وبدل من أهليه حاتم ريدا
في أيت شعري هل تقضي ليانة * فأرشف اللبيا وأغشى القيدا
خالي لي لا والله ما أجل الهوى * وإن كنت في غير الهوى وجل جلا

وقوله أيضا

سل الراكب عن نحد فان تحية * لسا كن نحد قد تحملها الراكب
والأخبال المطى على الوجا * خفاقا وما للربح رجعه رطب
وقوله أيضا

إذا ارتحلت غربية فاعرضا لها * فبالغرب من نهوى له البلد الغربا
أقدسانا أنا بعبس دوانا * بارضين شتالار وروا لا قربا
يفعنا المابعاد --- برج * ولما أمور باعنا لتناكبرا
فصاعا على حكم اليا لي وخيها * فبأيت لم ندرى الليالي ولا الخطبا
وكنتم أرحى الدهر بعد الذي مضى * ديارا وقربا والأضاد والعبا
أحقا سير الراكب لم ترتحل بنا * أنيك ولم نحد المحادة لتاركا
وقوله أيضا

لقد هيج النيران يا أم مالك * بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع
عشية لأرجو الفاء عند هاهنا * ولأننا لن ندموع اليل طامع

وقوله أيضا

خذت الى السبرق اليماني وانما * نعا لمج شوقا ما هنالك هانيا
فأرا كبا طوى البلاد تحملن * تحيتنا إن كنت لهما لاقيا
ليأينا يا تيزع بنج محجر * سقى الله ما فها تلك الليالي
وما ضر صبي وقفة بمحجر * أحي بها تلك الرسوم البوالي
وله أيضا

خليلي من نحد فان نحدهم * مصيف البيت العامري يوم
الأرجعها عنها الحديث فاني * لأعظم من لي الحديث المرجع
عزيز علينا بالبنية القوم أننا * غريسان شئ لا نطبق التجمعا
فريق هوى منسايمان ومشتم * يحاول يأسا ويحاول مطمعا
صنا خلقنا للنوى وكنا * حرام على الأيام أن نجتمعا

ووجدت له في بعض نسخ المطبع قوله أيضا

سقى دارك اللاتي بطن محصب * منا كيل من وفد الغمام المرخب

بها شرح جليل بن حسنة (ثم تأتي) الى تربة بهارجل يقال له الهروردي (قال) ابن الزيات في كتاب الكواكب

السيارة لأدري هل هو
تربة قديمة بها قبر السيدة
الشريفة المعروفة بصاحبة
الدجاجة ولم يذكرها أحد
من المصنفين سوى صاحب
الكواكب السيارة
(وبالتربة المذكورة جماعة
من الأشراف لا تعرف
أسماءهم) وكان بالتربة
المذكورة خامسة في الحائط
مكتوب فيها بالقلم الكوفي
موسى بن عيسى بن منصور
(ثم ترجع) إلى تربة بها قبر
النجدي وهي أول المشاهد
وسبأني الكلام عليها
إن شاء الله تعالى (فاما)
من بهامن الأشراف فهو
السيد الشريف القسطنطيني
(وبها) الشيخ أجد النجدي
وجامعة من العلماء (ومند)
باب هذه التربة قبر القبية
الزبير (وتحت) جدار
الحائط تربة بها قبر الشيخ
أجد الاسكندر (ويحري)
هذه التربة) قبر الشيخ أبي
عبد الله محمد المقدسي وهو
قبر عند رأسه قطعة من
الكبدان مكتوب فيها
اسمه ووفاته (ثم تخرج) من
الدرب المسجد البنات نجد
تربة محمد بن نافع الهاشمي
مذكور في كتب التاريخ
معروف موضع قبر بابابة
الدعاء (ثم تأتي) إلى تربة عمرو
ابن العاص بن وائل بن هاشم

ألم تعلمي يا فتنة القلب أنني * تطارحت من جبي أكل كل مطرح
إذا عبت غربان دار وجدتي * وشوق مقبم بين ناد ونرج
وله أيضا

ألا خير واليلوى ضروب * وقيل أكل مثاق حبيب
حباك الله بالنعى فنوا * وجر لكم النعمى خطوب
متى تقضى تحفك الليالي * وتعصف فيكم ريح هبوب
فانكم تحترقون المنايا * وتعمر من مجانيكم قلوب انتهى
وقد ذكر في المطبع له تحميسا جاري على السنة الناس إلى الآن وهو
أياها كسبن بارض الأولى * وصالحكم لستاقى دوا
وعافا كم الله من ذا الجوى * ملككم فؤادي فصار الجوى
على رقيب وقريب

ولما تبنت لم حالي * وما رك المعبر من زفرقي
بكرواحة لي من ساهي * فقلت متى الوصل يأسدي

فقالوا قريب قريب قريب انتهى
وهو الآن لم يكن في ذروة البلاغة فقد ذكرته لانه مصروق بالمغرب عند أهل التلاحين وغيرهم
ولقد كر بعض نص خطبة المطمع قال رحمه الله تعالى فيه أما بعد جد الله الذي أشعرنا بآمالنا
والهامة وصير لنا آفهاما ويسر لنا روادا وبشرتنا للانبعاث لا نباهها ولا الانتداب
وصلى الله على سيدنا محمد الذي بعثه رحمة وبشارة منه ونعمه وسلم تبليما فانه كان
بالاندلس أعلام فتوا بغير الكلام ولقوانه كل تحية وسلام تشعشع والبدايح
وروقها وقلدوها بحاسنهم وطوقوها ثم هو وفي مهاوى المنايا وانطوا وبأيدى الرزايا
وبقيت ما ترهم الحمان غير مشنة في دوان ولا جهة في تصنيف تحتي فيه العيون
وتحتي منه زهر الفنون إلى أن أرا الله تعالى أظهار انجازها واتصال صدورها بانجازها
فخلت من الوزر برأي العاصي حكم بن الوليد عنده من رجب وأهل وأهل بمكرومه وأهل
ونديني إلى أن أجمعها في كتاب وأدركني من النسبة إلى قبائل مائدي اليه وكتابة
ماحت عليه فأجبت رغبته وحلت بالاسعاف لبته وذبحت إلى أيدائها وتخلد
عليها وإلميت منها في بعض أيام ثلاثة أقسام القسم الأول شتم على سردر
الوزراء وتناستق درر الكتاب والبالقاء القسم الثاني يشتمل على بحاسن أعلام العلماء
وأعيان القضاة والحكماء القسم الثالث يشتمل على ذكر بحاسن الادباء النوايع الخياء
انتهى وهذه مخطبة المطمع الصغير وأما الكبير والوسط فمضمونها ذكر الملوك والباطنين
حسبما قلنا بعضه فيمارة من هذا الكتاب على أن قلنا بعضا من الصغير أيضا فاعلم ذلك
من يقف على هذا الكتاب ومن له أدنى عارسة وليراجع من الترجمة الفرق بين كلامه
في الصغير وغيره وبالمجلة خساريت ولا سمعت أحلى من عبارة الفخر رحمه الله تعالى في تحلية
الناس ووصف أيام الانس وليس الخسر كالعيان وقدرنا بعض كلامه في القلائد وفي

المطعم (ولترجع) الا نالى ما كتبنا بصدده من امر التوزيع فنقول ونعالمه وشك ابن سهل الى عارضها سالان الذين هو قوله

هل درى طلي الحى أن قد حى * قلب صب حله عن مكس
فهو حروفه خلق مشكلا * لعبت ربح الصبا بالقبس
يابدو اطاعات يوم التوى * غرر اتسلك في نهج الغرور
ما القلي في الهوى ذنب سوى * منكم الحسن ومن عيني النظر
اجتني اللذات مكلوم الجوى * والتذاذى من حبيبي بالسكر
كلنا أشكوه وجداسما * كالربا بالعارض المنعس
اذ يقسم القطر فيها ماء * وهى من بهجت ابي عرس
غالبى غالب بالفسوده * باي أفديه من جاف رقيق
ما رأينا مثل نعر نضده * أفجونا نصرت منه رقيق
أخذت عينها منه العريده * وقوادى سكره ما ان يفيق
فأحم الحجة معسول اللهى * أكل العطر شوى العس
وجهه يتلو الفضى يتسا * وهو من اعراضه في عس
أيها السائل عن ذلى لديه * لي ينجي الذنب وهو الذنب
أخذت شمس الفضى من وجته * مشرقا لصب فيه مغرن
ذهبت أدمع أصفاني عليه * وله خلد على مذهب
بطلع البدر عليه كليا * لاحظه مقالي في الخلس
ليت شعري أى شئ حرما * ذلك الورد على المنعرس
كلنا أشكوه اليه حرق * غادرتنى مقتلته دفنا
تركت الخافيه من رقى * أثر النعل على صم الصفا
وأنا أشكوه فيما سبق * لست الخاه على ما اتفقا
فهو عنسدى عادل ان ظلما * وعذولى نطقه كالخرس
ليس لي في الحب حكم بعدما * حل من نفسي محل النفس
منه لانسار بأحشائى اضطرار * يلتقى في كل حين ما يشا
وهى في خدييه برد وسلام * وهى ضرورى في الخشا
أتق منه على حكم الغرام * أسد الغاب واهواه رشا
قلت لما ان تبسدى معلما * وهو من الخافيه في حرس
أيها الا حسد قلبي مقننا * عاجل الوصل مكان الحرس

وقد عارض هذا الموشح ايضا بعض متأخري المقاربة فقال

يا عريب الحى من حى الحى * أنتم عيذى وأنتم عرسى
لم يحل عنكم وادى بعدما * حاتم لاوحية الانفس
من عذيرى في الذى أجبته * مالك قلبي شديد البرحا

عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ثم وليها ثانيا
لها عويته بن ابي سفيان ثم
توفي بعصر ودفن بالقرافة
(واختلف) في قبره قال
بعضهم انه دفن في تربة
عقبة بن عامر الجهني وقيل
هنا في قبر واحد (وقال)
بعضهم انه على طريق
الحجاج وطريق الحاج
كانت من الحج وقيل انه
القبر الكبير غربي قبر الامام
الشافعي وهو يعرف بقابر
قريش وهو الآن مجاور
لقبر محمد بن نافع المشاشي
المقدم ذكره (وقيل) انه
شرقي شهد السيدة أمنة
بنتموسى الكاظم
(وقيل) انه القبر المعروف
بقبر القاضي قيس السهمي
وهذا المكان مبارك (حكى)
أن رجلا جاء الى هذا المكان
للزيارة فوجد انسا ناجلا
هناك فساله عن قبر عمرو
ابن العاص فأشار به
فلم يخرج من المكان حتى
أصيب وكانت وفاة عمرو
ابن العاص ليلة عيد القطر
سنة ثلاث وأربعين من
الهجرة فترك عمرو بن العاص
لولده عبدالله بن عمرو بن
العاص مائة أردب ذهب
وسبع قنابل فضة فتورع
عنها عبدالله بن عمرو ولم
يلتمس منها شيئا (وكان)

عبدالله بن عمرو والمشار اليه اماما عالما زاهدا ورعا وهو أحد العبادلة الذين يدور عليهم العلم ومباينة

الترية المأتمد ذكرها
وانتهأوها مشهدا لقاسم
الطيب وهو مولى عمرو
ابن الفاضل فاذا خرجت
من هذا التربة مستقبل
القبلة وأخذت يساراً خطوات
يسيرة وجدت حوشاً
لطيفاً به قبر الشيخ موسى
ابن رعيانة وهو من الذين
القديم (ثم تفتي) مستقبل
القبلة فاصداً مشهد السيدة
زينب تحسد عوداني
حوش تحت قبة الشافعي
مكتوب عليه هذا قبر
الشيخ أبي العباس البصير
وفاته مغيرة وقت قيل لم
يكن في القرافة من اسمه
أبو العباس غير اثنين
مشهورين أبو العباس
البصير وأبو العباس الذي
في شقة الجبل

ذكر المشهد المعروف بالسيدة
زينب يحيى المخرج
ابن الحسن الأنور بن زيد
الأبيض بن حسن السبط
ابن علي بن أبي طالب
ذكرت في طبقات الأشراف
(والأشراف) على أنواع
فمنهم حسني ومنهم حسين
ومنهم جعفر ومنهم
زينب فاما الأشراف
الحسنون فهم المنسوبون
الى الامام الحسن ابن
الامام علي بن أبي طالب

بدرتم أرسلت مقاتله * سهم لحظ لغزادي حوما
أن تبدي أو تنسي خلتبه * غصن بان فوق شمس ضحا
تطلع الشمس عشاء عندما * تجبلى منه بابهي لباس
وترى الليل أضامهم زما * وترى الصبح أضاني الفلج
بأحداة النفس صل بعد النوى * والمها مضى شديد الخف
قد برأ السقم حتى ذالموى * ككاد أن يفضي به للثنا
آمن ذكر حبيب بالوى * وزمان بالمي لم يسعف
كنت أرجو الطيف يأتي حلما * عائداً نفس من ذافايأس
هل يعود الطيف صبا مغرما * ساهراً أحفانه لم تنعس
همت في اطلال ليلى وانا * ليس في الاطلال لي من أرب
ما ردى رامة والمخني * لا ولا لي وسعدني مصلبي
انفساؤلى وقصدي والماني * سيد العجم وناج العرب
أحمد المختاوطه من سما * الشريف ابن الشريف الكس
خاتم الرسل الكريم المسمى * طاهر الاصل زكي النفس
وقال في مباراة هذه الموشعات السابقة

لا تلحن يا عذولي تأخا * ماترى حسمى بسقم قد كسى
مثل ما شرح غدا رمي علما * حيث أشكرو حشمة من مؤنس
نلي أنس عن فؤادي نفرا * وفؤادي مكتوم من صده
وعذولي في هوى المحب فرى * بمسالم مذهبي عن وده
أنت أعني باعذولي ماترى * نابع الورد بدامن خده
وله تغسراذا ما ابتسما * كسبروق أومضت في الفلج
ونشايه ككدر نظما * فضياها في الدجى كالقوس
كم ترى مهر الحفنيه بدا * لفؤادي في الهوى أضنى كالم
لس مهر مقلى هذا سدى * بافؤادي اسقى المهر السقيم
خفة أوجس قلبي وغدا * راحلا صبرى وهاشوق مقيم
يا لله العرش يارب السما * يا هليما بضمير الانفس
قلبي الزمان يشكرو لهما * من جفا طلي أغزأ كس
أغيد سبي الربا يا بالقل * أدعج الجفن بعينه حور
لور أنه الشمس أمتعت في حجل * وهو للسدر بوجه قد قفر
منه ما في حسنه ورق الغزل * في غزال قلغسرا نى بالنظر
أخذ بالروح مني كلما * رفق الصب بطرف أنعس
يقص الاسد بلحظ قدوى * أسهما تقتل من غير قسى
يارعى الله زمانا سلقا * بلوسلات تقصت بالشرح

رضي الله تعالى عنهم (وأما الحسينيون) فهم المنسوبون الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب مثل

طالب (وأما الزينبى) فإ
منسوب إلى السيد
زينب بنت جحش المتوجة
(ومهد السيد زينب
القدم ذكرها معروف
باجابة الدعاء اذا دخل
أزرائل إلى المشهد المذكور
وجدنا عظيمًا كان
أهل مصر يأتون إلى
زارتها وكان الظاهر
الفاطمى يأتون إلى زيارتها
ماشيا وهو المشهد الحاور
لقبر عرو بن العاص
وإسفسه خلاقوه
جاعة (وأما زينب وقفتها)
مكتوب بالخامسة التي عند
أسما (قيل) أن النبل
توقفت في بعض السنين
هنا له لمصر إلى هذا
المشهد يستقون بغير
النبل باذن الله تعالى
(وكانت) وقفتها سنة
أربعين ومائتين (وأما)
من هذا المشهد من
الإشراف فالسيدة فاطمة
العينا ابنة القاسم الطيب
ابن محمد المأمون بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن
علي زين العابدين بن
الامام الحسين بن علي بن
إبي طالب رضي الله تعالى
عنه (قيل) أنها سميت
بالعينا لمحمد بن حسين
والدعا في محرابها عجايب
(وقيل) كانت تعرف
بالحريسة (وكانت) شقيقة لعماد الدين (حكى) بعض من

مثل ديارها قد صرنا * في ألة العيش مع حب وراح
فأعزروا القلب الذي قد شغفنا * بحبيب ماله عنده راح
بدرتم أهيق جدوا للى * رفته شهدهى الألى
كسلاف عهدنا قد قدما * نخلى في كساها كالعرس
فهو بكر عمو زعت * زمنا في دنهنا من قبل نوح
هى لما في جاج أشرق * شمس راح غربت في كل روح
جددت بساواكم قد زقت * قلب صب في غيوق ومبوح
حلف الخمار عنها قسما * أها بالملك كادت تنسى
فاسقى صرفا ولا تخرج عبا * راحة لم أنهت من عس
في رياض قد شدا شجروه * عاطنين يابن كفاف الشجر
واقلم النمل ودع منتوره * دول ورد واقح وزهر
واذا الطل بدا شجروه * كل الأوراق منه بالدر
ما ترى الرمان عبد اخدما * حيث أضحى واقفا في المجلس
جلس النمرين لكن رما * استفت منه عيون الترس
قسنرة في رياض زهر * وغصون غردت فيها زوا
وانشق حرف زهور عطر * باسمين زينب به الخمار
وشذا الزهر كسك أذفر * وأقبل العذولابن الزردار
طاسع في رجة الله وما * خاب عس يد طامع لم يباس
بالهى جدها لنا كراما * يا كرميا قبل أخذ الأناش

(رجع) إلى موشحات ابن الخطيب قال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى وما قالته من الموشحات التي انقربا خرافها الأندليون وطعن الآن رسما

رب ليل ظفرت بالسدر * وتجرد السماء لم تد
حققة الله ليلنا ورعى * أى شمل من الهوى جمعا
غفل الدهر والرقب معا * ليت نهر النهار لم يجبر
حكم الله على العبر
علل النفس ما أنا العرب * بحديث أحمى من الضرب
في هوى من وصاله أرى * كليا مذكور من قدرى
قلت يا مدعى مدوى

صاح لاهتهم بأمر غدا * وأمر صرغها يد ايد
بين نهر و بلس غرد * وضفون تيل من سكر
أهلت يا نهم بالسكر
يا ردى ومتهى ألى * هاتنا عجيبة الحال
حلت الشمس منزل الحمل * وبرود الربيع في نشر

خسبها انه كان يقرأ في
هذا المشهد ازاوامن
عظيم بركته (ولما) بنى
مشهد الامام الشافعي رحمه
الله تعالى فقلوا من حوله
امواتا في هذا المشهد
وهي القبور التي مع الحائط
فقبيل انهم يعرفون بنى
زهرة (وقال) بعض
مشايخ الزوايد هذا المشهد
السيد الشريفي محمد بن
اسماعيل بن عبد الله
الحسيني وزيد بن احمد بن
عبد الله الحصن بن الحسن
المتقي بن الحسن البسطي
علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنهم (وبه أيضا)
يوسف بن اسماعيل بن
ابراهيم الحسيني وزيد بن
محمد بن يحيى بن محمد بن علي
ابن اسماعيل بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن
علي بن زين العابدين بن
الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهم
اجمعين (وبه) ايضا القاسم
ابن محمد بن علي بن ابراهيم
ابن عبد الله بن الحسن
المتقي بن الحسن البسطي بن
علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنهم (وبه) ايضا
قبر ابي طالب والحسن
ابن جعفر وقبر محمد بن
حزرة بن محمد وقال بعض
النسابة انهم كلهم بمشهد
السيدة أم كلثوم (وبلشهد)

والصبا عترة النضر
قرة الصبح هـ ذه وضعت * وقيان الغصون قد صدحت
وصكان الصبا اذا نعت * وهفا طيها عن المحمر
مدحة في علابي نصر
هم ملوك الزوى بلانبا * مهدوا الدين زينا الدنيا
وحى الله منهم العليبا * بالامام المرفوع الخطر
والنعمان المبارك القطر
انما يوسف امام هدى * حاز في المعلومات كل مدى
قل لذهر بملكه سعدا * اقتصر جملة على الدهر
كافتوا والربيع بالزهر
يا عماد العلامة الجدد * اطلع العيد طالع السعد
ووفى الفتح فيه بالوعد * وتجلت فيه على القصر
غرر من طلائع النصر
فتنه امن حسنه البهيج * بحياة النفوس والمهج
واستمعها ودع مقال شبي * قسما بالهوى لذى حجر
ماليل المشوق من حجر
ومن يدب مع موثعات لسان الدين رحمه الله تعالى قوله
كم ليوم الفرقان من غصه * في فؤاد العبيد
نرفع الام فيه والنقصه * للوى الجسد
رحل الركب بقطع اليبدا * بسفين النفاق
كل وجناء تلغ الجب سدا * وتبذ الرفاق
حسبت ليلة اللقاء عيدا * فهي ذات اشواق
صاعقت لا تقبل الرخصة * قبل فطر وعيد
فهي مسداة تحت حصه * بجهد جهيد
ومنه في آثره
يا امام الملا والنصر * ذال السن المهرج
ها كما لا عدت في الدهر * آمل لا يرتجى
عاضت قول بايع التمر * يقال شبي
فر بولك المجال باحفه * من مكان بعيد
من سحابة ومن قصه * و بلاد البحر يد
وقد الف رحمه الله تعالى في هذا الفن كتابه المسمى بحيش التوشح واتي فيه بالفرائب
وذيل عليه صاحبنا وزير القلم بالمغرب العلم الشهير المنفرد في عصره بحياة قصب السبق في
البلاغة سيدي عبد العزيز بن محمد التتالي رحمه الله تعالى بكتاب سماه مدد الجيش واستعمله
المذكور ايضا تربة لطيفة بها قبر الشيخ احمد السردوسي خادم سيدي بقوله

العتار ماراث ابن من
 أبو عبد الله محمد بن
 الحسين (تمت شئ) خطوات
 بسيرة محمد قبر على بن محمود
 الحافظ وهو حوض من
 حجر عليه مجدول كدان
 مكتوب فيه اسمه ووفاته
 (والشهاد للطف) الذي مع
 الحافظ شهيد ام كلثوم به
 السيد الشريف أبو
 الحسن على المنقب
 (وبالتربة) المذكورة
 جماعة من بني المنقب
 (وتحت) حائطها القبلي قبر
 الشيخ محمد الدين
 السقلا في خادم المشاهد
 (والى جانبه) من القبلة قبر أبي
 أحمد محمد بن عبد الله بن
 الحسن المتني بن الحسن
 السبط بن علي بن أبي طالب
 كرم الله تعالى وجهه وقال
 بعض الزوادر انه أخو
 الشريف سيده الله الذي
 شهده بالقاهرة ويحتمل
 أن يكون من أقارب (ثم
 تأتي) إلى قبر القاضي قيس
 ابن أبي العاص السهمي
 وهو أول من ولي القضاء
 على مصر في خلافة عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى
 عنه وكان الأمير على
 مصر عمرو بن العاص ولما
 توفي قيس بن أبي العاص
 السهمي المذكور كتب
 عمرو بن العاص بغير أمير
 المؤمنين بوفاته ويؤشيره فيمن يرليه

اشقى بعشقي وودي * في جنة ونعيم
 من ذي الوجوه الصباح * يا شادنا غن واذكر
 وهات جنتا قريبا * نرويه عنك ونأثر
 في مدح من ساد فلما * هندي البرايا وفا
 من حاز مجدا وفضلا * بين الانام وفا
 في عدله قال قولا * يسرى فيدوا العراقا
 في أجد ذي السباح * في الشرق والغرب ينصر
 أحيا الهدى والنفسا * وذل ملة قيصر
 تراه سسلما وحما * من رأيه في جنود
 يحتمل لم يبع عجا * من عزه في برود
 بهوى المعالي كسبا * ويقتنها بجمود
 نثار أهل البطح * وعز من قد تمصر
 ثناء بملا الطروسا * عن صورة المجديع
 ملك بني في البديع * منازل كالداري
 قباله من صنيع * الروض والماء حاري
 وقيل بصوت رفيع * اذبان فجر النهار
 أهدي نسيم الصباح * مكاشمعا وعين
 وجئ بها خندويسا * من خلد ساقية نعمر
 ومن مويجات السلطان المنصور المذكور

و بان من ماء الصبا * اهبط ويمتلي البرد
 كالقطن هزته الصبا * فوق الريا الشهب
 قد قلت ما أن سي * بحسنه يسبي
 من عينه مسل ظبا * وغدما قلبي
 أسرني ماضي الشبا * اوطف مرغ القند
 يا فاضح الروض سني * ونجمل البدر
 وقاطعي ظلامنا * ومن مرقه صدرى
 ألم تكن شمس دنا * فانها تحسرى
 علقته من الظبا * لصفى سطوط الاسد
 قاتله وقد نهد * وجسد في جري
 وغلب القلي الاسد * وقار بالفسب
 الشمس برجه الاسد * فأسقى الى قلبي
 ولم يحضرنى الا نعامها * ومما قوله يعارض لسان الدين وابن الصابوني
 وليالى الشعور اذ تسرى * ما تنهر النهار من فجر

فلا تكتبه كنت حكايا
الجمالية فلا كون حكا
في الاسلام فكذب عمرو
ابن العاص بذلك إلى أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب
فقال عمر بن الخطاب
صدق والله كعب فاستخلف
عثمان بن قيس وقبراهما
بالمشاهد معروفان

(ذكر المشاهد المعروف بالسيد
الشريف هاشم بن الحسين
ابن محمد بن الحسين بن علي
ابن محمد بن علي بن
اسماعيل بن الاعرج بن
جعفر الصادق بن محمد
الساهر بن علي بن
العابدين بن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى
عنه المعروف في طبقات
الاشراف الهاشمي) وهو
امام جليل القدر وسيرة
تقى عن الاطبا في مناقبه
(وفي التربة المذكورة) قبره
محمد الهاشمي (وبجري هذا
التربة) مشهد السيد زين
ابنة السيد هاشم المقدم
ذكره في الزقاق الدقيق
وقبرها معروفون بها
مكتوب عليه ونارنج
وفاتها سنة خمس وأربعمائة
(والى جانب قبرها) جماعة من
ذوية أبي بكر رضي الله تعالى
عنه (وبجوار قبرها) تربة
لطيفة بها قبر عليه عمود

حبذا الليل طال لي وحدي * لو تراني جعلته بردي
فاطميا في خلعة المهدى * هي لي اخت بني بشر
فأين أنت يا أبابدر
كم سمة لنا اللطف من طل * واجتمعنا وما دري ظلي
واسترحنا من كاشع نذل * وبلايل ظفرت بالسدر
ونجوم السماء لم تدد
وبنفسى مهتف إلى * ومطيع قد غر في لما
سألته وقأنى عما * في رباط حتى صدري
لحنين وانظري بدر

وهلال في حسنة اكتملا * هوشم واضل في الجملا
قام بشو ينثى في ملا * قسما بالهوى لذى جسر
ماليل المشوق من فجر

ثم عن لنا ان نوردها جملة من مقطوعات مولانا السلطان المنصور بما تلقينا منه ايام كوننا
في اياته الشريفة فن ذلك قوله واداعلى من قال في ابن ابي الحديد

لقد اتي بأودا ثقيلا * ولم يرث ذلك من بعد
فهو كذا قد علمت شيئا * أشهرا كان في الحديد
لقد اتي صار باصقيلا * ولم يرث ذلك من بعد
شديد بأس متى يعادى * وشدة لباس في الحديد
ومن نظمه قوله

لله تم سطيح * وافي على البشري انطوى
يا حسنة عجمه * يحولنا بسلا نوى

وقوله معينا في قرعة الاكفاه

معدنى عجز في نيله * من لي عن مسكنه في المما
لم انس اذ قال الاتكفى * قلت بن بالطرف فلي رعى

وقوله تبدى وزند الشوق تقدمه التوى * فتوفد انفاسي لظاه وتضرم

وهش لتوديعي فاعرضت مشفقا * على كبد حرا وطلب تقسم
ولولا نواه بالحشى لا هنتسا * ولكنتا نغزي الله فكترم
فاجب لاساد الشرى كيف اجمت * على انه ظلي الكناس ويقدّم

وقال قدس الله تعالى روحه موريا

ان يوما لنا ظري قد تبدى * فتلى من حسنه نكحلا

قال جفني لصنوه لا تلاقى * ان بيني وبين قيساك ميلا

وقد تبارى خدام حضرة هذا السلطان في تخصيص هذين البيتين ومن أشهر ذلك قول
الاستاذ المحافظ سيدي أجداد زموري رحمه الله تعالى وكان يصلي بالسلطان التراويح

رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هاشم الخزرجي ونارنج وفاته (ومقابل) السيدة زينب

الحاشية تربة بها قبر الشيخ
الله محمد بن علي بن عبد الله
ابن محمد بن يحيى الاصغر ابن
ادريس بن عبد الله بن محمد
ابن علي بن عبد الله الحنبل
ابن الحسن المثنى بن الحسن
السطح بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى
عنهم وله ذرية عند باب
السيد على الاثر ذكره
(واما) متهد السيد الشريف
أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن الحسن المثنى بن الحسن
السطح بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهم
فانه خلف مشهد السيد
هاشم المذكور (ثم غشي)
مستقبل القبلة فاصدق مشهد
السيد في قبر رجل
من اولاد اسماعيل بن
جعفر الصادق ذكره
المقرئ في طبقات الاشراف
(ثم تأتي) الى قبر السيد علي
ابن عبد الله بن القاسم بن
جعفر الصادق وهو من
اهل الصلاح والدين
ومشهد جميل القدر امر
ببنائه التناصر الفاطمي
وكان يحمل اليه شيئا كثيرا
من النذور وكان
الفاطميون يأتون هذه
المشاهدة ويتصدقون
عندها بالاموال الجزيلة
ويحسبون عليهم النذور
قبل وفاته كانت في سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة وهو الذي شفع لعفان بن سليمان عند سلطان مصر حين اراد ان يأخذ ماله

ورقيب يردد اللطارد * ليس رضي سوى ازديادي هذا
سواء الطرف منجني المندودا * ان يوما ناظري قد تبدي
قتملى من حسنة تكهلا

وتصدى من غشة في استباق * يمنع اللطام من جنى واعتناق
ايأس العين من لحاظ اتلاق * قال جفى لسنوه لا تلاق
ان بيني وبين لقياك ميلا

ومن نظم السلطان المذكور وهو من اوليات شعره قوله في وردة مقولة بين يدي عجبو به
ووردت شغفتي عند تنبي * راق و قد سجدت لغاتر الحديق
كان خضرتها من فوق جرتها * خال على خدعه من عبر عبق
وقال ايضا من اولياته

شادن ثم عليه عرفه * من خلاصى من سهام كلمته
احلال فيه افي خائف * وحلالى بعد خوفي آمنه

وقال في وصف رقيب ملازم

رقيبى كان الارض مرآة شخصه * فان تولى الطرف منى براه
مقيم بوجه الوصل حتى كلفا * وصالى حلال والسواد صده
اباروضة ضنت على زهرها * ولم تلق ناظراى سواك
أبغى لنفسى من شذالك بقاها * اذا فت طرفى من الانف يراك
وقال ايضا

على جدول غلت عليه بشعرها * لئلا يرى الشمس الرقية الى طرف
فت ارمى في جدول يدروجها * غير يقاوط قطات العبر به كف
طارقت جهاه والاسود خوار * به فتولى بالقبض وهو يبعد
فعلت آساد الشرى كيف تقدم * وعلم غزالان النقا كيف تشرد
لما نأى المحبوب يرق الى الدجى * وأنى يعلمنى برحى كوا كبه
اولى ضرب البين رذل يا حشا * والبين زنى الصباح كواك به
وقال معنيا باسم خطبة الشهيرة الحسن والاحسان نسيم

يا هلا لا طلوعه بين جفى * وغزالا كناه بين جنى
ان سهام ميت غادرهما * لوتناهى ماشك آخر قلبي

ورأيت بخفا على هذا المثل ماصورته قولى ان سهام تميم ص وغادرهما اسقاطا وهو اشارة
لاسقاطهما من هذا الاسم وقولى لوتناهى انتقاد والانتقاد الاشارة الى بعض اجزاء الكلمة
ليؤخذ جزء الاسم المطلوب كان يذكر الوجه أو الصدر أو التاج أو الرأس ويعنى به الحرف
الاول من الكلمة والقلب والجوف والحشا والمخضر وراية الوسط والاخر والمتمهى والختام
وقصده آخر الكلمة فقولى لوتناهى معناه انه اخذ لفظهم غير متاه فبقت الميم من هما
وقولى ماشك آخر قلبي انتقاد ايضا وأردت يا خ قلبي الياء ويسمى ايضا التسمية وهو ان

الكثيرة فبلغ ذلك تسكين
سلطان مصر فأرسل خلة
وطلب منه ما لا يخسر اليه
السيد على المذكور وقال
مالك ولرجل جعل ماله
وقد الله تعالى فكف عنه
فبلغ ذلك عفان المذكور
فبعث اليه مائة دينار في
الليل فردها اليه وقال
للذي جاء اليه بالمبلغ قل له
ان الله تعالى يقول من
يتق شفاعا حسنة يكن
له نصيب منها فكيف ابيع
نصبي بمائة دينار قال ابن
الانباري ثلاثة استغفرهم
تسكين في يوم واحد بنان
الحمال وأبو الحسن بن
الهاشم وعلى بن عبد الله
ابن القاسم (فاما بنان)
الحمال فانه ألقاه الى السبع
فلم يضره (واما بن الصانع)
فانه خرج من مصر (واما
علي بن عبد الله بن
القاسم فانه نظر اليه نظرة
خفية لورقه (وكان) لعبد الله
ابن القاسم بن جعفر الصادق
المذكور عقب بصير يقال
لهم بنو ابطار ٣ انقرضوا
أجمعين (قال الاسدي
النسابة) ان كل من ادعى
نسبا الى هؤلاء فقد كذب
وهذا المشهد معروف في
مشهد هاشم بحري الحسن
والحسن
(ذكر ما حول هذا المشهد
من الاشراف) حوله مشهده قبر السيدة زينب بنت محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبد الله الحنصن

تذكر الاسم وتريد المسمى أو تذكر المسمى وتريد الاسم وقد تم الاسم واعلم أنهم لم يشترطوا في
استقراج الاسم بطريق التعمية خصوصا بمجرد كتابتها وسكتها بل اكتفوا بحصول الكلمة
من غير ملاحظة كتابتها الخاصة فاذا وقع ذلك في الحسنات ويسمى العمل التذييلي انتهى
كلامه على البيت في اسم نسيم وقال في اسم غزال وقد جمع تميمين ولغزا
وألمد مطوى الحشا زال ردغه * فلا خسر الا ان ٣
بنصف اسمه برمي القلوب وعكس ما يعني ألبا اذن الحب به احمى
وكتب عليه ماصورة قولى ألمد أردت به عمل الترادف غصن ومطوى الحشا انتقاد وزال
ردغه قضيت به غصن أزالت به النون بعمل الاسقاط الباقي من غصن بعد مطى الصاد التي
بوسطه وأشته أعني زال في موضعها أى النون من غصن والحال ان الصاد محذوفة وذلك
بعمل الانتقاد أو وضحت ذلك بقولى فلا خسر وان كنت لا أحتاج اليه لئلا يكون في البيت
شيء خارج من التعمية انتهى تفسيره رحمه الله تعالى ويعني بقوله بنصف اسمه برمي القلوب
غزاله نصف غزال ويعني بقوله وعكس ما يعني الى آخره لفظة لا لانها مقلوب ما بقي وهو زال
وقال في اسم سلاف على منهاج ما تقدم
وأحور وسنان الجفون كانعا * سقى لحظه من ريق فيه بقرفق
نضى صار مالا لا فصار لمحة * ترأيد فيه من نسل تله في
وفره بقوله قولى تله من طريق التسمية وفي من العمل التذييلي وهو ان باقى الكلمة
بحر كتابتها أو سكتها وهو من الحسنات كلبق انتهى وقال في اسم آمنة من التعمية أيضا
من شقائ قصته وهو خشف * في رضاه عن الملوك ابتسدت
ألمد منه مذ تحلل خصر * وتنى من جبهه ما عدلت
وكتب عليه ماصورة قولى ألمد أردت بالالف بعمل التشبيه ونخص منه انتقاد وأردت
بالخصر وسط لفظة منه وتخلله أن يخل منه السكون الذي على النون وقولى وتنى أى
الالف من التنية لا التنى فتم الاسم بحركته وعدده انتهى تفسيره * وقال وقد لبس
منصورية من النوع الذي يقال له ثلب حجر و المنصورية نوع لبس معروف بالمغرب استغفره
السلطان المذكور وأضاه الى اسمه
وصفوا الشياقي العجيب وسرهم * قول الحبب أنا نافية
قلبي له حجر فقلت مغالط * لا عاذل المؤذى أنا فله
قال في هذين البيتين عدة من الحسنات غير التعمية منها جناس التريب المسمى بالمفاق
وحدوده بان يكون كل من الركنين كيانا بكتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب وقول
من فرق بينهما ومنها الاستنباط ومنها الاستفهام وعدهى بالقصه على من منصور
الشيل على تعرض الى شرحه ما في كرامة والتعمية في هذين البيتين بالعمل المحاسنى وهو
كثير الا أن هذا العمل احسنه بالعدزة اذ لم أره لغري ومادة التعمية فيه أنا نافية قلبي له
هجر فقولى أنا نافية معناه أن تضرب أنا نى وقولى فى نص فى الضرب ويخرج من هذا
ما ثان وستون عدد حروف هيمانى وحقت لى وقولى قلبي له حجر بعمل القلب بصير رجم
من الاشراف) حوله مشهده قبر السيدة زينب بنت محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبد الله الحنصن

ابن الحسن المثني بن الحسن
 حدار الحائض هو قبر السيد
 الشرف جريدة (ومقابل
 هذه التربة تربة) بها جماعة
 من الاشراف يعرفون
 باولاد ابن زيد البار
 (وبالحومة) قبر السيدة
 أم القاسم بنت عبد الله
 ابن علي بن القاسم الحسنة
 (ومن هذه الطائفة) السيدة
 الطاهرة مريم ابنة عبد الله
 ابن علي بن عبد الله الحسنة
 (قال) في انزارات هو
 القبر الرخام الذي برأس
 مشهد اسماعيل (قال ابن
 الزيات) في التكاواكب
 السيادة مشهد اسماعيل
 لم يعرف بين المشاهد ولم
 يذكر هذا أحد من علماء
 التاريخ ولم يكن بالمشاهد
 مشهده عند باب مشهد امرأة
 شريفة الأهدا المشهد
 ثم قال والقبر المشار اليه
 هو قبر السيدة الشريفة
 من ذرية آدم بن الأكبر
 ابن عبد الله المحسن بن
 الحسن المثني بن الحسن
 السبط بن علي بن أبي
 طالب رضي الله تعالى
 عنهم (والجانب) تربة
 السيد الشريف ابراهيم
 ابن محمد من ذرية أبي
 الخلق كان اماما في علم
 اللغة والترجمة معروفة بين
 المشاهدين وبها ايضا قبر
 في السيد الشريف العباس الخلع وفي طبقة هؤلاء السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد

٢٣٢ السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وعلى باب التربة) قبر مني مع

فصار المجموع ههنا وحقل رجم وفيه التوربة وههنا وحقل الحاريج من هذا الضرب فيه
 نهم بالواشي فهو من المحسنات أيضا أعني قوله وحقل ويصلح أن تسمى هذه التعمية بالاقستان
 لأن الاقستان عندهم أن يقفن الشاعرية في يقفن متضادين من فنون الشعر في بيت واحد
 وهذا وقع التضاد في كلمة واحدة فظاهر أنا نافية يضاد ههنا وحقل رجم الذي يخرج
 بطريق الحساب فافهمه ويمكن استخراج تعمية أخرى من قولي للعاذل المؤذي أنا فيه انتهى
 والاستخدام الذي أشار اليه هو في قوله أنا فيه أي في هذا الثوب المعمي قلب حجر كدلت
 عليه الحكاية وأما المعنى الثاني لقوله أنا فيه فظاهر * وقال وقد قطف وردة من روض
 المسرة في زمن انرجس

وأي بها اللسان صنوك وردة * يقضي بها الما طالت وعدودا
 أهدي البهار عجايبا وأني بها * في وقته كيما تكون خدودا
 فبعتها مرادة بنسيمها * تنني من الروض الضير قدودا
 لي حبيب يأتي بكل غريب * هو عندي منك ومعرف
 لست أشكو لصبر في ونحوي * أنه لي نحا وفي تعرف
 فعله في لازم متسعد * وزيد مجرد ومضعف
 لا وظيف علم السيف فقد * في قوام ككتنا الخنهد
 وميض لاح لمباست * فأرتسا منه درا أو برد
 ما هلال الافق الاحاسد * منه حسنا وعلاء وفيد
 ولذا عاش قليلا ناعلا * كيف لا في نحو لادن حسد

وقال

وقال

وقد ضمن قبله ما هلال الافق أديب زمانه الشيخ امام الدين الحلي الوافد على حضرته من
 بيت المقدس فقال

قما بالبيت والركن الذي * طاب حيا واسملا لا لايد
 ههنا للافق الاحاسد * منه حسنا وعلاء وغيد

وقد اتفق لامام الدين هذا أنه احتم بالمضرة المنصورة وهو العقاد المكي السابق والشريف
 المدني وهو رجل واقد من أهل المدينة انتهى إلى الشرف فقال امام الدين بآية المؤمنين ان
 المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال شد أهلها إلى الرحال هذا مكي وذا المدينة وأنا مقدسي
 ثم اتشد

ان أمير المؤمنين أجد * بحر الندي وفضله لا يجهد
 فطية ومكة أهلها * والمجدد الاضي بذلك شهدوا

(رجع) إلى نظم المنصور وقال

وكيف بقلب في هواه مقلب * وأنى له بين الضلوع مقام
 فبنا دنا عري الحشا أنت بالحشا * أم الحبل أنت فيه ذمام
 وقال مخاطب رئيس كتابه صاحبنا سيدي عبد العزيز القتتالي السابق الذكر
 يا كاتبنا القاطن * تفرس روضنا فستن

إن

لم يعرف له قبر بالمشاهد
(والى جانب) مشهد السيد
على المقدم ذكره مقبرة
القرشين بهما عود على
طريق السالكين مكتوب
عليه هذا قبر الفقيه الامام
المحدث بهاء الدين أبي
عبد الله محمد بن عبد المجيد
ابن عبد الرحمن القرشي
كان رحمه الله تعالى مدرسا
بالناصرية وكانت وفاته
في سنة احدى وتسعين
وسبعمائة وهذا المشهد
معروف بأجابه الدعاء

ذكر المثل هذا المعروف بالسيدة

آمنة امرأة موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين
العابد بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي الله
تعالى عنهم

ذكرها الاسعديين
الناحية وغيره وذكر
من مناقب والده موسى
الكاظم أن أباسفان
قال سمعت من النبي
فلما أتت الكعبة
الاحمر رأيت رجلا يأخذ
الرمل ويحمله في أنفه ويصر
عليه الماء وشرب فقلت
له استني فستأني فوجدته
سوقاوسكر أنشأت عنه
فتبيل لي أنه موسى الكاظم
(وأما) مناقب السيدة آمنة
فكثيرة منها ما حكى خادما

ان جواني للسدى * يشكو دناؤه اردن
وقال موريا معاصنه الثلاثة بالدينع والمسة والمشتى

بستان صنف البده متزهاته * ولكن نهيت القلب عنه فسا اتنى
وقوام غصصنك بالمسة ينشئ * يا حبيبي سنة رمانة للشتى

ولولا خوف الاطالة للملة لذكرت من محاسن مولانا أمير المؤمنين منصور رحمه الله تعالى
بعض ما أودى به حق سقى الله تعالى عهاده * وقد بسطت الكلام على السلطان المذكور في
كتابي روضة الآس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيه من اعلام مرا كش وفاس
وأطال الكلام على ترجمته صاحبنا الوزير الكبير الشهيد سيدي عبد العزيز بن محمد القشتالي
في كتابه المسمى بمناهل الصفا في فضائل الشرفا * وعهدى به كل منة عمان مجلدات
وهو مصور على دولة السلطان المذكور وذويه * وألف كتاب أسرار الرئيس أبو عبد الله
محمد بن عيسى فيه كتابا سماه الممدود والمصور من سنا السلطان المنصور وهذه التسمية
وحدها مطربة رحم الله تعالى الجميع (رجع) الى التوشيح كتب الى بعض اذكاء الاصحاب
الاعيان موشحاً مدحني به في آخرة عارض به موشح لسان الدين السابق الذي أوله

جادك القيث اذا الغت همى * يا زمان الوصل بالاندام
عظـمـر الارحاه لمانما * شمال للصبح عند الفاس
وأنت شمس الضحى تنبؤنا * يقرأ الليل لنمان عيس
طاف بالكاس من الزهرى * مولع بالصديقي مدققي
فستن الالباب لما القتا * ولحنى منه بعض الشقة
وأنا ما بين حـتى ومنى * صدوت الهوى عن القنى
وكوس الزاح بين النـدما * أوجت بالعرف أبق الجلس
خجرة صفراء فى البلورما * أشبه الحان بروض الترجس
بادر اللذة واجمع شملها * بـدام وغلام مطرب
ذى عيون ناعبات كملها * من فزون السحر ما يعبى
وافر الاردا فى عانى حملها * ناكل المحصر وذا من نجب
كلى أترع كاسا قالما * أنت بالكارى حياة الانس
فا بذر المحمد وكن معتمدا * لنفيس النفس طيب الانس
فرض الامام كن متميزا * مبتداه قبل حذف الخبر
ورحاب الانس نج منجزا * قبل أن غضى كلغ البصر
ولجن من زهر الهوى عتزا * من جنابات هيوم السكر
لا تخف ولما وسم جسمنا * لاحت اللذات كالخلس
مامضى انس ووافى منـلما * كان ذا الدهر لنا بالحرس
للمريض اذهب ترى بليلها * لاشتياق الورد مثل الشكل
وخـمد والورد قد كلالها * دمع طل لاشتياق السبليل

٣٠ طح أنه كان يسمع عندها قراءة التمرأ زباليل وقيل ان رجلا جاء الى الخادم بعشر بن زطلان
(قوله) في هامش ملزمة هم الحصن في عدة مواضع الصواب المحض بالصاذا المجمة

منه شيء فذهب الحاد من ذلك خرا ما في المنام وهي تقول يا فقيه رد عليه زيتة فان لا تقبل الا الطيب وسله من اين اكتسبه فلما أصبح جاء الى صاحب الزيت فقال له خذ زيتك قال ولم قال انه لم يقدمه شيء ورايت السيدة في المنام وقالت انا لا تقبل الا الطيب قال له صدقت السيدة اني رجل مكاش فناولته ومضى ذكر ما حوله من المالحين قال بعض مشايخ الزوار وعند باب هذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف باب القماح وكان من اهل الخضر والصلاح والدين معدودا من طبة او باب الاسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط (وعند) باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن القديم يقال انهما مسمومان وست الناس من موالى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (وبالقرب) من مشهد السيدة آمنة على جانب الناريق قبر السيدة ذرية الكلبية يعني من ذرية القاسم بن محمد وذريته يسمونه يعرفون بالكلميين و يعرفون ايضا بالعارية (وبالحومة) قبر الفقيه الامام عبد الله بن ربيع قال

وقدود البان قد قام لها * مانع الرسل بحمد الاسل
والرافات تحاكي خدما * وعلمين ثياب السندس
جيبها زور بالزهر كما * زور بالفضة ثوب الاطلس
وجلا الروض لنا اشجاره * مانسات في قباه اخضر
وترى في جيدها نواره * يتلألا كعقود الجواهر
خيل السبل به اطماره * فعدا كالصبح باهي المنار
وبقاه زهت فيه اما * في شفاء الغيد حسن الاعين
كغذار في حيا علما * فبدا للغير لا المئس
حبذا الصوة ايام الصبا * وعيون النيب في سهو الوسن
فاذا ايقظها دهر صبا * اصروف حدنغر بها وسن
جرد النيب لنا بيش الشبا * واقفي شرح شبابي وطن
وغدا الانسان شيخا مرما * واعتراه لاعج من وجس
فات اذ مات فيقضى ندما * واغتنام الوقت شغل المكيس
لا تدع عرك يضي هدوا * انت اذ ذلك جبان غافل
وارق بالجهدم السؤل الذرا * واحتمد الصرع مضطحل
انما الايام امثال السرى * والجرى الكهم اباسل
ووحوش الناس تسى مغنا * باردا للاسد المفسر
ترك الوهم وخاض الظلما * وله العزم ايضا كالقبس
ليس يحظى بالمنى الا الذي * كابد الاحوال حتى ظفرا
كان لراحة كالنبت * من وراه الظهر انى ظهرا
مثل ما قديت ذا طرف فدى * يقطع السبل جيعا سهر
في طلاب العلم حتى علما * انه يلا بروح القدس
احمد الناصب فينا علما * للتقى فاز به من ياتى
حل في مصر وان كان العلا * قدعت لما عترها في خلل
ورياض الفضل لما ان علا * تقع جهل جف من الليل
اودت اعضانها حتى خلا * قاعها من عذب ما يشي العلل
نفرت اخصل فيها كالسا * وهو بدر بكنان مكش
حوله الطلاب كالكه سما * قدسها من نوره المتقرب
أبها الطالب للعلم اتد * ليس الاباه ينفع كما
ان نرم نيل المرحى فاجتد * في اتساع الذي يرفعها
علم من يعمل اكبر فرد * منه واترك حاسدا يدفعا
والزم الاعتباب وانزل بالبحى * خالغ الرقبه من قول المني
باعقادا فاز من قسدا لهما * فعمله والكبر شان البلس

بالكلميين و يعرفون ايضا بالعارية (وبالحومة) قبر الفقيه الامام عبد الله بن ربيع قال

السيدة آمنة وكان عليه قبة وهو الآن كوم تراب ملاحق لقبة المشهد (وقبره) معروف بأجابه الدعاء (وهناك) قبة ليس لها سقف بها قبر يعرف بمصرقة قاضي العمارة ولعل هذا الأصحة لقائه لم يعرف في القضاة من اسمه مصرقة (ويحتمل)

أن يكون وجلا من الصالحين اسمه مصرقة (وحول) هذا المشهد جماعة من الاشراف ولم يكن من اسمه آمنة سوى هذه (وذكر) بعض المشايخ آمنة بنت عبد الله بن الحسن بن عبد الله من اولاد القاسم القرشي والذي يظهر أنها في حوش طابعا (وقال بعضهم)

انها بالمشاهد وليس بواضع (ثم تسمى) اخوات يسيرة مشرفا إلى مشهد الحسين والحسين (قال) بعض مشايخ الزوايا القاسم الطيب بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وهو مشهد جليل القدر وعز وضو

باجابة الدعاء (ثم يخرج) من هذا المشهد تسمى مستقبل القبلة تجد على

منذ خربت الناس طراقلرا * لمناط الارض في هذا الزمان لم أجسد الاما لا صلا - دوا * عن دعاوا خلقت عند العيان غيبه ما عيليه فاقتلرتي * دور الاقفا في - خط البيان يسد ديع الطاق ما ظنا * بهت المنطق مثل الانرس وأنى يخضع جمع العلما * نحوذا المفرد في الملتصا اغا الحسد الرفيع المنطى * أدوس الاساد قصر امثل ذا يدع المرفوع هك المنبط * ثم للنازل يعلى منفذا ناظرا في أثره بالا حوط * خافض الطرف على حذر القذى كل من أم جاء قد حى * بحام العزم هس الملمس فاذا لم منه انقصا * جلد العفر بذاك الميس جبدا المغرب قطرا بالسنا * فضله يهر بدر الافق قطره الشاخ قد أهدى لنا * سيدا فداق شمس المشرق كل من فاتته أسباب المني * بعسله للثر يارتقى قل ان برجوسوى المذكورما * ينبت الزهرا بواض اليبس لا ولا الناس سواء انما * رأى من سؤلهم في هوس لذ بهم فاز من أمسه * بنوال فاق به الحامسل أثقل السؤدد اذ حله * وفر فضل مستين شامل وجه الامن من أمسه * بلغ القصد فشرى الامل بحره الواقرب بالعملم طما * كامل الامداد لم يحتبس نال منه الناس حتى عما * مشرقا والغرب للاندلس

(راجع) الى وشحات لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فن المنسوب الى عباسه قوله قد حرك الجبل باذى الصباح * والفقر لاح * فيا غراب الليل حث الجناح وهذا مطلع موشع يدب على لم يحضرني الا ان غماه لكر في تركته وجلة من كلام لسان الدين في كتي بالمغرب جبره الله تعالى على وهو معارض للوشع الشهير الذي اوله بفتح الليل نذكي وفاح * بين البطاح * كانه ينفى بمثل وراح وهذا المعنى هو الذي سلكه الجبال بن نبأته اذ قال مادح الجلال الدين الخطيب رحم الله تعالى الجميع

ما مع حمزة ومغنى وساح * على الملاح * الا وفي قلبي المعنى جراح في من في الاتراك حلوا لنباب * مر السطا عشقه من عذمت الصواب * من الحننا تشكو حشا الغزلان منه انتاب * اذا عطا ورمحا تشكو النصوص اكتتاب * اذا خطا ما ماس ذاك الغصن بين الوشاح * الا وراح * قول عذولى كله في الرياح

عيسى مشهد الطيف به قبره منى على هيئة مطبة هو قبر السيد اشرف ابى عبد الله محمد بن القاسم بن محمد

ابن جعفر الصادق بن علي
السيدة أسماء ابنة
عبد العزيز بن مروان
المعروفة بصاحبة المصحف
بالجماع العتيق (وقال
بعضهم) أن اسمها هند
وليس بواضع والقول
الأول أظهر (وكانت)
وفاتها سنة ستين ومائة
وكان أهل مصر إذا نزل بهم
أمر فتيقوا مصفها بالتهاد
وكان في مسكنه مصف
عثمان بن عفان لما بعث
بالمصاحف في الأمصار
(وذكر) الكندي خبرها
في كتاب الأملاء عند ذكر
عبد العزيز بن مروان
(قيل) أن المكان الذي
ولد فيه عمر بن عبد العزيز
بمصر عند قسارية ابن مرة
(ومن نسألتا عن) في
طبقته رقة بنت عقبة بن
ناقع المتجانب للقاء عند
قبرها (وقبرها) على
المصل إلى جانب سكية
بنت زرين العابد بن
الحسين بن علي بن أبي
طالب (وسألت) الكلام
على بيان قبرها عند ذكر
شقتها (وفي) طبقته أم
يزيد بن حبيسة وسألت
في قبرها في مقبرة بني يزيد
(ومقبرة) بني يزيد في
البقعة الكبرى خلف
مسجد الفتح (وفي) طبقته
أم عبد الله القرشية توفيت في سنة ست وعشرين ومائة وقبرها لا يعرف الآن (وفي) طبقته أم

آمال صب دمعته حيث كان * دمع أريق
هذا أسرى في وجوه الحمان * وذا طلق
أرق جسمي بالضنا يوم بان * بدر الفريق
فها أنا اليوم له بأفلاق * عبد رقيق
يزيد أجفاني ندى وأوتياح * نوى اللواح * مثل جلال الدين يوم السماح
جبر له في الخلق ذكر جيل * لا يفترى
ماح على غيظ الغمام الغيل * محل الثرى
ما رأيت العين له من منيل * ولا ترى
بو قد في أوطانه للبريل * نار القرى
شراها في الكيس جر صجاج * لها اقتداح * لكن في القلب عذب قراح
يا مالك العلم وقض المدي * جزئ المدي
فأبق وكل العالمين الفدا * دح العدا
أنت الذي أصبح غيث الجدا * صبح الهدى
كم يفتني منك وكم يقتدى * ويحتدى
علم جلي ونوال صراح * صفو مباح * يروي به راوي الرجاء رباح
ومعمر لا يخشى من رقيب * ولا عذول
معلق القلب بشهو غيب * ولا وصول
يكز لك عن الحبيب * لا بالمول
لما رنا القلي وماس القضي * أضى يقول
كم ينضى حنك وعطفك مباح * على رماح * ما ذى حسان ذى خزان سلاح
ومن الموشحات الصادرة من المشاورة المعارضة للعبادة قول عثمان المظلي بمدح القاضي
الفاضل

ويلا من رواق * بحوره يقضى
علي له اغداد * منه الحفاظ
ولم أقف على عامها وقد بارى بها التوشح المشهور للعارفة وهو
عقارب الاصداع * في السوسن الفص
نسي تقي من لاذ * بالنسك والوعظ
من قبل أن يعدو * على لم احسب
أن تخضع الاسد * لمجوف ذر ورب
فني له خيخ * منفض مذهب
وشادن يسدو * في صدغه عقرب
رقة زهر الباغ * في جسمه النضى
وقوة الافلاك * في قلبه الفظ

وربعة بنت شرجيل بن حسنة قديمة الوفاة بمصر ولم يعرف لها قبر ٣٣٧ (ثم الى جانب المشهد) المقدم ذكره تربة قديمة بقبر الشيخ

ابن الخضر سلامة بن اسمعيل
ابن جماعة المقدسي الشافعي
المعروف بالضرير كان
فقيها عالما محدثا وله
مصنفات في الفقه وسمع
أكثر الحديث وروى
عن عبد العزيز بن محمد
التصبيبي الانصاري
و روى عن أبي الفتح
سلطان بن ابراهيم المقدسي
وجامعة من الثقات وروى
عنه جماعة من الثقات
و روى عنه جماعة من
المحدثين وهو معدود في
طبقات القراء والمحدثين
والفقهاء (و بالترتبة)
جامعة من المقادسة
(ومقابها) تربة مشهورة
بقبر السيد الشريف أبي
الحسن الشيخ محمد بن أبي
الشريف طباطبائي وقبرها
لسيد الشريف ابراهيم المحمدي
(وبها) جماعة طباطبائيون
(وبلاسمها) من الجهة
القبليّة تربة بنى الرضا بقبر
السيد الشريف أمين الدين
رضا المصلي (وبها) قبر نقية
بنت أمين الدين المصلي
وله تربة رباطها العادل
المجاور لمشهد السيدة نفيسة
وقد تقدم الكلام عليهم
(ثم تخرج من التربة
مستقبل القبلة تجد على
يمينك حوشا به جماعة
من الاشراف (ثم) تأتي الى

مذهب هف بدع * أصبحت مغرى به
قلبي له ربيع * لو كنت في قلبه
أصابتى صدع * مدح في عبه
السهد والدمع * حظي من قربه
والعين لا ينساع * لها جني الفمض
والدمع ذواغذاذ * ناهيك من حظ
ومن أحسن ما للشارقة من التوشيح قول الشهاب الغزالي يعارض أحمد بن حسن الموصلي
باليلة الوصل وكأس المقار * دون استنار
عله تخاني كيف خلج العذار
اغتنم اللذات قبل الزهاب * واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
تحيكي تغورها النسايا العذاب * على خدود تبت المجلتار ذات احمرار
طرزها النحن بالأس العذار
إلراح لاشك حياة النفوس * فخل منها عطلات الكؤوس
واسجلها بين السداى عروص * تحلى على خطابها في ازاد من النضار
حباها قام مقام النشر
أما ترى وجهها قد بدا * وطائر الانحصار قد غردا
والروض ندوشاه قطر الندى * فكمل اللهو بكأس تدار على افترار
مبايع السواغب القطار
احسن من الوصل شمار المني * وأوصل الكأس بما مكننا
مع طيب الريقة حلوا لجنى * بعقلة أقتل من ذى القفار ذات احوار
منصورة الاجفان بالانكسار
زار وقيل حمل عقود الحفا * وانترعن نغمر الرضا والوفا
فقلت والوقت لنا قد صفا * باليسلة أنتم فيها وزار شمس النهار
حيث من بين اليبالى القصار
ويجبني من موشحات الغزالي المذكور قوله

ما على * من هام وجسد ابذوات العلا
مبتلى * بالحق السوف ونبض الطلا
بالوى * متى حسن لدوني لوى
لم نوى * قتلى وكم عذبنى بالنوى
قد هوى * فحبه قلبي بحكم الهوى
واصلى * فار تجنيه وثار القسلى
كيف لا * يذوب من هام بريم الفلا
هل ترى * يحممها الدهس ولوى الكرى

الدرب المسجدة المحيطة بمشهد السيد يحيى الشيبه فعند باب هذا الدرب حوش اطراف ملاصق للعروض به جماعة

بالقرب من أبي محمد القترح
كان اماما وهو في طبقة
عبد القوي الناجوري
(وقيل) المذكور جامعة
من الانصار من ذرية
اسامة وكانت وفاة
الناجوري سنة اثنتين
وخمسين وخمسمائة (ثم تمى)
مفسر باخطوات يسيرة
تجدد قبر من متلادعين
يعرفان بالطراز الفاسل
والذهب الفاسل ولم يعلم
هما شريفان أم لا (وقيل
ذلك) حوش به الفقهاء
المعروفون بنى كامل
(ذكر مشهد السيد يحيى
الشبه)

هو يحيى بن القاسم الطيب
ابن محمد المأمون بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر
ابن علي بن ابي طالب بن
الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى
عنهم قيل كان شبيها
برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان له خاتم بين
كفيه تكفاهم النبوة وكان
الناس اذا شاهدوه عند
خوله الجمال أكثر ما من
اصلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابن
ماولون أقدمه من الحجاز
لما سمع أهل مصر بقدمه
خرجوا إلى ظاهر مصر

أم ترى * عيني عيا من الجحيم يرى
بالمرى * يا حادي ركب مني بلسلى سرى
غللا * قلبي تسد كالألقا غللا
وانزلا * دون الجحيم حى الجحيم منزلا
لى رشا * دمعى جرى فى هواء فشا
لوشا * برد منى بجسرات الحشا
مامنى * ألا انتفى فى سكره واتشى
عظلا * من الجحيم بامدر الطلا
ماحلا * اذا أدار التأطر الأكللا
هل يلام * من غلب الحب عليه فهم
مستهام * بشائر العفا رشيق القوام
ذى ابتسام * أحسن قلما من حباب المدام
لوملا * من ريقه كأسا لأحبا الملا
أوحلا * وجها رأيت القصر الجنى
لوعفا * قلبك عن زل أومن هفا
أوصفا * ما كان كالجلد أو كالصفا
بالوفا * سل عن فتى عذبت به الجفا
هل خلا * فؤاده من خطرات الولا
أوسلا * أوحان ذلك الموشق الأولا

وقوله أيضا عارض الموصلى

ماملت الاعين الفوارى * من غدا حفاتنا الصفا
الا أسالت دم الحناجر * من غير حرب ولا كفاح
ناله ما حرك السواكن * غصير الظباء المحاذر
لما استعاشت بكل طاعن * من التحدود التواضر
وفوقت أسهم الكنائس * من كل جفن ونافر
صرب اذا صحن بالعمار * بين سرايا من السلاح
طلت علينا من الظاهر * طلائع تحمل السلاح
أحب بما تطلع الجيوب * منها وما تبرز الكلل
من أقر مالها مغيب * واغصن زانها الميل
هيأت أن تعدل القلوب * عنها ولو جارت القل
لما توشعن بالفسد أثر * سفرن عن أوجه صباح
فانهزم الليل وهو عائر * بذيله واختى الصباح
وأهيفناهم السمائل * تهززه نسمة الشمال

ليته تخلص من شهر رمضان
سنة إحدى وستين ومائتين
وكان تلوا أخيه في العبادة
والخبر والنفقة والمصالح
وهم بيت عظيم معروفون
باجابة الدعاء (وبالتربة)
أيضا قبر السدة أم الذرية
فوجه القاسم الطيب وهي
تحت القبة الى جانب قبر
ولدها كانت من
الزاهدات العابدات وهي
مذكورة في طبقات
الاشراف (وبالتربة) أيضا
قبر السيد يحيى بن الحسين
الأنور بن زيد الألبين
الحسن المثنى بن الحسن
الباطن بن علي بن أبي
طالب وهو أخو السيدة
الطاهرة فبينة قال
القرشي وليس بمصر من
أخواتها سواء ولا عقب
له وهذا المشهد معروف
باجابة الدعاء (ولما) يخرج
الزائر من عند قبر السيد
يحيى يجد حوشا على اليسار
مقابل الصهر يجبه جماعة
من الأشراف وقيل إن به
البنات الكبار وغيرهن
(وعند حائط الدرب القبلي
قبر ابن خلكان وهو غير
صاحب التلخيص) ثم
تخرج من الدرب تجد على
اليسار حوشا به جعفر
البحال من ولد موسى
الكاظم بن جعفر الصادق

فينشئ كالقصب مائل * كأنثى شلوب ومائل
له عذار كالتدسائل * لله كم من دم أسال
شقت على نيتة المسائر * من داخل الأنفص المصاح
تكل في وصفه الخواطر * وتقرس اللسان القصاح
طلي الى الأنس لا ييسل * الشمس والبدر من حلاه
الحسن قالوا ولم يقولوا * مبداء منه ومنتهاه
وطرفه الناعس الكميل * هيئات من سيقه النجاء
أذل بالهر كل ساحر * فهو له خافض المصاح
يجد في باطن الضمائر * كالبحر القضا المتصاح
أما ترى الصريح قد تطلع * مدغضت أعين القس
والبدر نحو القروب أسرع * كهارب ناله فرق
والبرق بين الضباب لم * كصارم حين ينشئ
وتحبب الانجم الزاهر * أسنة ألفت الرماح
فانهزم النهر وهو سائر * فدعته يد الرباح
وموثة الموصلى التي عارضها الغرازي هي قوله

زنايا جفانه القنواتر * لما نثني واحد الملاح
فسل من طرفه بواتر * وهزم من عطفه رماح
ناظره جرد المهند * ونجسه مني الحشا
وطال القيد فهو أمد * يطعن القلب ان مشي
والعارض القائم المزود * لفتنة الناس قد نشا
والحاجب القوس بالقناتر * لنبله في الحشا جراح
ومشرق الصدغ فهو جائر * سلطانه للسدما أباح
خفته القاتل الكنانى * من نعل راشلى نبال
وهو الخفاجى قد غزاني * وجهه من بنى هلال
عسى لحظه سباني * جسم زبيدي بالدلال
والرفد يدعى من العامر * وأوضع الصلح من صباح
وحصره من هنيئ ضامر * يدور من حوله وشاح
فوجهه جنة وكوثر * رضائه العذب لي حلا
والنار في جنبه تسمر * والخال خيالها اصطل
عجت من خاله البعير * اذ بعد النار ككفلا
تضرق بالنار وهو كافر * وما سقى ريقه القراح
كامل حين معناه وانصر * ببطا وصف كالمسك فاح
ما تخضرنت العذار الا * بآية مسج الشقيق

(واختلف في قبر الشريف جعفر المذكور فقال بعضهم إنه مع القاسم ومنهم من قال إنه هذا)

وحجرت الجبال هو شيخ
الميمون (في قبره) طائفة
من ولده وولد ولده وولد
نزارون وقصدون وعلى
قبره مشاهد وآثار وعلى
باب هذا الحوش قبر علو
مسطبة هو قبر الشيخ عمر بن
الزريعة أحد مشايخ
الزيارة في الليل والنهار
وصلاحيته وخبره مشروقة
وشهرته تغني عن الاعقاب
في مناقبه

« ذكر المشهد المعروف
بالقاسم »

هو السيد الشريف الامام
العالم القاسم العلي بن محمد
الساقر بن هادي بن
العابدين بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنهم (قال)
ابن الجوزي كان القاسم
هذه من امة الناصر

محمد بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد كتب
عنه اربع مائة فخرجة

قيل ان اولاده يعرفون
بالكليمين وبالطيارة
قال ابو عمر رأيت القاسم
بكنة يدعوا لله تعالى وقد
اقتصر جسده فقلت له
ما هذا ما ابن بنت رسول الله
فقال لاني استحي ان
ادعوه بلسان ما احدث به

حتى يسكره ومن مناقبه كثيرة وهذا نهاية الثقة الثانية (وأما الثقة الثالثة) فابنته اوها من حوش الشيخ مسلم

وهو كنفل سمي وولي * ولم يحد البعني طريق
من رجة البدر اذ تجلى * في هالة المعارض الانيق
لما تلمس يالوجه دائر * وحيد العقل حين لاح
شق على خده المرائر * وقطع الاشمس الصالح
ورب يوم اتي وحيا * كالشمس والقيم والقمر
بالسكاس والراح والحيا * ثلاثة تفست البشر
وقال قسم يانديم هيا * اقض بنا لذة الوطر
فالتجر تجلى على المزاهر * من اقتبأ الى اصطباح
وطاقت الراح بالبخار * من غير الزهر في البطاح
وعايطر بني من الموشحات قول بعضهم

ما لي بشول الانجبون * مزاجها في السكاس دمع غتون
لهم ما بذر من الدموع * صب قد استعبر من الوروع
ودي هو ثور يوم الطلوع

فهو وقيل لابلاطين * بين الرجا والياس له منون
جرح للعين كفي بكفي * وحيل ما يسنى وبين النوى
لا شئ بالين يكون حقني

حال الرحيل ولي دون * ان دها الباس فهو الامين
أما ترى البدر بالعود * قد اكسى خضرا من البرود
اذا اننى نضرا من القدود

أضنى يقول متياخرين * قد اكسى بالاس الياسمين
قلت وتشرود النوم هي * وأياس العود السقم هي
صدف لم اصد قرع سبي

جسمي فحيل لا يبتين * طلبة الجلاس حيث الانين
تجاوز الحمد فلي اثنافا * وكلف السهد من لا اطافا
فلسوق مدد ابلى روافا

ابلى طويل ولا معين * ياقلب بعض الناس إمعانين

« (السياب السادس) »

في مصنفاته في الفنون ومؤلفاته المحقة للرواف عليها الآمال والقلون وما كل منها
أواخر متدون انما هي المنون

اعلم ان تصانيف لسان الدين التي علمت نحو الستين وكلها في غاية البراعة بحيث انه لم يات
أحد من أهل عصره بمثل ما جاء به بل وكثير من غير أهل عصره رجمه الله تعالى وقد وقفت
بالغرب على كثير منها وفيها أقول مضامين بعض تغيير

تصانيف الوزير ابن الخطيب * ألذين الصبا الغض الرطيب

(ذكر مشهد السيدة كثر) * انسة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومشهد هاجر وفي بابا دعا وقيل انها تروحت
 وحانت بأولاد اقرضت ذريتها واهمهم بها في قبرها وقيل لم يكن بالمشهد غير هاجر وشهرتها في عن ذكر كرمنا قها (ويعمل
 هذا المشهد) مشهد السيد ابراهيم القمير بن الحسن الثاني بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقيل انه من ولد ابراهيم
 القمير وقيل ان ابراهيم القمير لم يمت بحمص (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف (ومقابل) مشهد السيدة كثر بالطريق
 المسلوكة على عادم المشهد (ثم) تقدم من المشهد المذكور الى قبر الشيخ محمد الشافعي احمد مشايخ الازارعة تلميذ
 الشيخ عمر بن الزرعة (ثم انظر الوفاة) (والى جانبه) الاشراف اولاد ابن جهم وعندها به حوش به الشريف شكري الشريف بطر
 وجاعة اشراف (ثم تسمى) بمقلا تجلحوض جبر عجلدول كدان قد خفت الكتابة التي عليه هو قبر امين الدين الضرب
 الحنفى (ومقابل) تربة بها جماعة عاقلة (و بالحومة) حوش منيع وبه جماعة اشراف عباسيون وبه الشريف ابن هين
 النزال (و ظهر) بمشهد السيدة كثر قبر جبر عجلدول عمود خدام مكتوب عليه الشريف ٢٤١ حمر المعرف بذي نسله

حكايات معروفة (والى
 جانبه) من الجهة القبلة
 تربة بابا بن علي جانب
 الخندق بها قبر السيد
 الشريف محمد بن محمد بن
 ابي القاسم بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن محمد الفضل
 ابن العباس العباسي
 الهاشمي توفي سنة خمس
 وتسعين وسماقة
 (وبالتربة) جماعة من
 اقراره كلهم اشراف
 (وبالتربة) جماعة من
 العباسيين (منهم) محمد بن
 اسماعيل العباسي المحدث
 توفي سنة اربع وستين
 واربعائة وهو معدود من
 المحدثين (ثم) يخرج من

فاية واحدة ونعيم عيش * توازي كتبه أم أي طيب
 قال رحمه الله تعالى في تعريفه بنده آخر الاحاطة ماصورته (التوايف) التاج المحلى في
 مساجلة القدر المحلى والكتيبة السكامة في اداء المائة الثامنة والاكلي الزاهر فيما
 فضل عند نظم التاج من الجواهر ثم التناية بهذا الكفاية هذا في نحو القلائد والمطعمين لاي
 نصر الفخر بن محمد وطرفة العصر في دولة بني نصر في اسفار ثلاثة وستين الدول
 موضوع غريب ماسمع مثله ان شذذه فن من القنون يشتمل على شجرات عشر اولها
 شجرة السلطان ثم شجرة الوزراء ثم شجرة الكتابة ثم شجرة القضاء والصلاة ثم شجرة
 الشرطة والحكمة ثم شجرة العمل ثم شجرة الجهاد وهي فرعان اسطول وخيرول ثم
 شجرة ما يضرب بالمال اليه من الالطباء والمخبرين والبيازرة والباطرة والفلاحين والدماء
 والشرعيين والشعراء والمغنيين ثم شجرة الرعايا وتقيم هذا كله غريب بريح الشعب
 واصول وجرائم وعمد وقشر ولحاء وغصون واوراق وزهرات مشعة وغير
 منيرة مكتوب على كل جزء من هذه الاجزاء الصبح اسم الفن الماراد به وبها صورة بستان
 كمل منه بخون ثلاثين سفرا ثم قطع عنه الحادث على الدولة ودوان شعري في سفرين سبسته
 المصيب والجها م والمضاي والكهام والشرف في غرض السلطانيات كبر والكتابات
 المسمى باليوسفي صناعة الطب في سفرين كبيرين كتاب منع وعائد الصلوة وصلت به صلة
 الاستاذ في جعفر بن الزبير في سفرين وكتابت الاحاطة بما يمر من تاريخ غرناطة كتاب
 كبير في اسفار تسعة هـ اتمتصل بانها وتخلص الذهب في اختيار عيون الكتب

٣١ ط ح التربة تجد حوشا به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف ففتح الدين حسن
 ابن تاج الدين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن
 عمر بن حسن بن علي الاصفهري بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي) سنة تسعين وتسعين
 وسماقة (وبالتربة) جماعة اشراف (وعند) باب التربة المذكورة قبر الشيخ علي صديق (توفي) سنة اربع واربعين
 وسبعائة (وبالحومة) جماعة اشراف لا تعرف اسماءهم (وبالحومة) قبر السيدة زينب بنت المذهب وهو قبر حوض
 حجر بالقرب من مصيح هكذا أخبر الشيخ محمد الطيار (ثم) غشى مستقبل القبلة بقدم الحائط قبر الشيخ حسام بن علي
 المعروف بالقطان عليه عجلدول مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو على هيئة المسطحة مبني في حدار الحائط (والى جانبه) تربة
 بها جماعة من الاشراف وهي على جانب الخندق (ثم) تأخذ مغرا الى حوش القاسم خدام الالة ثار النبوة به عمود مكتوب
 عليه تاج الدين السلي خدام الالة ثار النبوة (توفي) سابع شعبان سنة ثلاث وسماقة (وعلى) باب التربة قبر الشيخ الصالح

سلامان البخاري (والى جانب) التربة من الجهة الشرقية قبر القاضي كمال الدين الحجا كم بمدينة فوس (توفي) في شهر صفر سنة ٤٢٠ هـ ونجس وسنانه كذا مكتوب على عوده ومن بر كنه أن العود سرق ثم جى به الى مكانه (ثم) تمشى منحرفا تحدى الطريق السلوك قبر اجداعلى هيئة السلطة قال انه المعروف بته ٣٠ وقال انه من الدرعية ويقال انه لا يعرف (والى جانبه) مع الحماط قبر الشيخ عثمان المروسي وهو حجر (ثم) تدشى الى تربة ابن سنا الملكها جماعة من اولاده (وقابل) هذه التربة ثم بهما قبر الشيخ نحر الدين بن زرزور الفارسي (ثم) تمشى في الطريق السلوك تحدى بة القاضي افضل الدين الخوجني (والى جانبه) جماعة من ذريته (ثم) تاتي الى مشهد عامر بن مطيع الكندي كان خارج مصر في زمن مسلمة ابن بخالد الانصاري يحمل اليه وكانت له صدقة يصدق طول العام من بستان له (قال) بعض المؤرخين كان لاهم بن مطيع بستان عظيم الثاني فقاموا بمرفق جوما اليه فوجدوا الاشجار قد اشرفت على الموت وهي مصفرة فتأسف حزنا على ما قامه من ابرها ثم بسط يده ودعا ونادى اذنا قال يقول لا تسق جنثك بعد اليوم فعن نقعها فاستيقظ فوجد الاشجار محضرة وقد انبت الثمار ٢٤٢ منها وكانت اذا عشت الاشجار ياتيها المطر

فترى منه باذن الله سبحانه وتعالى وكانت وفاته سنة ثمانين ومائة وهون التابعين وفي طبقته يزيد بن حبيب وفي طبقته ابن ابي عساة كان من أعيان مصر بين روى عن عقبه بن عامر الحمي (وبظاهر الشهد) قبره رحمه الله كوفي داخل حوش لطيف بياض صغير قيل هو قبر الفقيه ابن سمائل بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن كان من اكابر العلماء (وفي ظهر هذه التربة قبر) مع الحماط على جانب الطريق السلوك

الادبيات الثلاثة وحسب التوسيع في سفرين ومن بعد الانتقال من الاندلس وما وقع من كيد الدولة قاضا الجرب في علاه الاغتراب موضوع عجيل في اربعة أسفار وكتاب عمل من طب لمن حب ومنزله في الصناعة الطبية منزلة كتاب أبي عمرو بن الحماط المختصر في الطريقة الفقهية لا نظيره ومن الاراجيز المسماة برقم الحبل في نظم الدول والارجوزة المسماة بالحبل المرقوم في الأم المظومة القيمة من الفيت في اصول الفقه والارجوزة المسماة بالمعومة معارضة للقدرة المسماة بالجهولة في العلاج من الرأس الى القدم اذا ضيفت الى رجز الرئيس الى على كملت بها الصناعة كمالا لا يشبهه نقص والارجوزة المسماة بالمتعمده في الاغنية المفردة والارجوزة في السياسة المدنية التي ابراشه عن الوصف كالرخ في عمل الترياق الفاروق والكلام على الطاعون المعاصر والاشارة وقسطح السلوك وبشلى الطريقة في ذم الوثنية حتى في المويسقي والبصرة والبصرة هذر كصفه الحجاب ولب بالنفس الايجاب وضاع الزمان ولا تسلي من الرد والقبول والنفي والايجاب والله ذائقا للثا والكون اشرف النفوس الوردى طوى لثمن حرة فازت ان لم تحز معرفة الله قدس اورطها الشيء الذي حازت وكل ميسر لسلوق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ماله في آخر الاحاطة بحروفه قلت ولندكر ما تارنا ريجته عن الاحاطة او اشير اليه فيها بحسب الاقنوم من أشهر تواليه رحمه الله تعالى كتاب ريجانة الكتاب ونجدة المتساب في عدة مجلدات وهو داخل في قوله السابق في الاحاطة والشر في غرض السلفانيات كثير وهذا الكتاب قد

معروف عند مناج الزياره واطع المقبرة (وقابل) هذه التربة بة لطيفة بها قبر الرئيس يوسف بن المناح وال رئيس حسن بن الحماط وهم جماعة معروفون بالرؤساء المجاهدين (ثم) تدشى في الطريق السلوك وأنت يستقبل القبلة تحدى قبر امينيا الطوب الاخر وعليه عراب قيل هو الشيخ ابو الحسن المعروف بتعبير الرؤيا (ثم) الى مشهد (الليث بن سعد بن عبد الرحمن فقه مصر وعالمها) اتى عليه الامام مالك بن انس قال يوسف بن عبد الاعلى كان يدخل للث في كل سنة مائة ألف دينار واجت عليها زكاة قط لان الحمول كان لا ينقض عنه حتى ينفقها او يصدق بها وكانت له قرية بمصر يقال لها القرد بنار ما وجت اليه من خارجها يجعله صر او يجنس على باب داره و يعطى لمن به من المحتاجين من ذلك صرة صرة حتى لا يدع الا لاسير من ذلك وجل من مصر الى بغداد لاجل اقائه الرشيد في زوجته بة واولاده خمسة آلاف دينار فزدها عليه وقال له ادفعها لمن هو احو ج مني اليها قال يحيى بن بكير كانوا يردون على باب الليث بن سعد وهو يصدق عليهم حتى

لا يبقى أحد منهم من غير شئ وصدق وأعلمه على جميعه بينا من الارامل ثم انصرف فبعث غلاما له بدرهم فاشترى به خبز ووزنته
ثم جئت الى بابها فرايت عنده اربعين من الاضياف فخرج اليهم اللهم والحملوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك ان
الخبز والازيت قال لسيدي قد جعت من ذلك كونه يطعم اضيافه اللهم والحملوى يا كل هو الخبز والزيت (وحكي)
من مناقبه ان رجلا من اهل مصر صود في ايام الليث بن سعد ونودي على داره فلبث اربعين يوما ثم خرجت به جماعة بدرهم فاشترى بها
الامام فبعث بوس بن عبد الله الى الصدوق ياخذها فيخرج فوجد في الدار ايتاما وعائلة فقال والله عليك اتركنا الى
الليل حتى ننظر في نذهب اليها فتركهم وجاء الى الليث بن سعد واخبره بالقصه فبكي وقال له عبد الله ومثلهم قال لهم الدار
لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم (وقال الحسن بن سعد بن خناعم الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاثه سفينة
فيها مطبخه وسفينة فيها عيال وسفينة فيها هو واخوته فقلنا له ما سيدي سمع منك احاديث ما هي في كتبك قال لو كان
كل ما في صدري موضوعا في كتي ما وسعته هذه السفينة (وروي) اتفق بن محمود عن ابيه انه قال بن الامام الليث داره
فهدمها بن رفاعه عناد في الليل ثم بناها ثانيا فهدمها ايضا فلما كان الليلة الثالثة اتاه آت في منامه وقال اسمع يا ابا

استعمل من الانتشاء على كثير في اغراض شتى من مخاطبات الملوك على اختلاف اجناسهم
وصدقاتهم وغير ذلك من احوال الكبرياء ومخاطباتهم حتى ملوك النصارى وذكر
في صدره مخطب بعض كتبه وفي آخره بعض مقاماته وتخليته لاهل عصره وغير ذلك وبالجملة
فهو كتاب مفرد في بابيه وقال الامير الشهير العلامة ابو الوليد اسمعيل بن الاجر رحمه الله
تعالى في كتابه تنبيه قرائد العجايب فيمن يضمن واما الزمان ما صورته لابن الخطيب
الاورضاع المصنفات التي آذان احسانها في المقررات المنقشات منها في التصوف الذي
أكثر اهل الحقائق اليه نظر التصوف روضة التعريف بالحبيب الشريف انتهى ومرد
غير هذا الكتاب ما عدا هذا ذكره وغيره وهذا الكتاب أعني روضة التعريف غريب المتزج
وعارض به ديوان الصديقية لابن أبي عملة صاحب السكردان وضمنه من التصوف
وعبارات اهل الله الفخار وشكلم فيه على طريقة اهل الوحدة المطلقة وبذلك جعل
عليه اعداؤه في تنكيته الاخرة التي ذهبت فيها نفسه ونسبوه الى مذهب الحنبل وغيره
عماد كرمه مؤول حسبما اعني بذلك وقصص هذا الكتاب شجرة ذات افراس وعود
مشملة على القشر والعود واوراق وصورة طائر فوقها ولم ارف في فنه مشله جازاه الله تعالى
عن نعمة فانه في الحب الشريف الى باني ملح الناظر فيه غاية امنيته هه من توافقه رحمه الله
تعالى غير ما سبق اللمعة البديرة في الدولة النصرية وكتاب البحر والثر ومعار
الاخبار ومفاضلة ما لقوسلا وخطرة الطيف ورحلة الشتاء والسيف وقد ذكرها في
الرحانة بنهما وجعلهما من جملة ما شتمت عليه والمائل الطبية في مجلد والكتيبة

كلهم علمهم الحسن بن عزون بعضهم بعضا فقات لا في كل من هؤلاء الناس صاحب المحاضرة قال لا يني ولكن
كان عالما كرمي محاسن العقل كثير الاضفال لا يرى مثله ابدا ولما قدم الشافعي مصر في قبر الليث وزاره وقال ما فاتي
شئ أشد علي من ان ابي ذئب والليث بن سعد وروى عن الشافعي رحمه الله تعالى انه وقف على قبر الامام الليث بن سعد
وقال الله دول يا امام لقد حزن اربعمائة من عالم العلم والعمل والزهو الكرم وهو احد مشايخ البخاري ومسلم
ومناقبه أكثر من ان تحصى ولو استرعىنا ذلك لضاق عن هذا المختصر ومولده في سنة اربع وتسعين ومات سنة خمس
وتسعين وماتة ودفن في مقام الصدوق وكان قبره مسطحة ثم بنى عليه هذا المصعد بعد سنين الاربعين والستائة وقيل ان
الذي بناه ابن التاجر وهو مكانه مبارك معروف باباحة الدعا وزاره جماعة من العلماء رضى الله تعالى عنهم اجمعين
(وبالمشهد) ايضا قبر الفقيه احدث شعيب بن الليث بن سعد كان من اجله العلماء المعهودين من الحديث قال ابن ابي
الديناحي شعيب بن الليث سنة من الذين فتى بحال عظيم قر عليه رجل من العلماء فقال عنه فقيل له هذا العالم

الحشر وزيد ان عن
على الذين استضعفوا في
الارض وبخلافهم ائمة
وتجملهم الوارثين وعكن
لهم في الارض فلما أصبح
فاذا ابن رفاعه قد حمله
القناج ومات بعد ذلك
(وقال) محمد بن وهب
سمعت الامام الليث
يقول اتى لا عرف رجلا
يقول لم بات الله عسرم
قط قال فعلمنا انه يعني
نفسه بذلك لان هذا
لا يعلم من احفوا قال ايضا
جالت الليث وشاهدت
جنازه مع ابي خرايت
جنازة اعظم منها ولا أكثر
خلقها من اورأت الناس

الكريم ابن التكرم ولم يدخل الى دمشق جامع بل وقال له انا عبد ابيك معي لايتك تجارة القدينا وانا الان في الرق
نفذ مال ابيك واعطني ان شئت والا فبعتي فاعقبه واعطاه المال قال الخطابي فلا تدري ايها الحسن العبد في اقراره
بالمال والرق ام السيدين اعقبه واعطاه المال (وحكي) عنه انه جاء انسان وقال له يا سيدي كان والدك يهتني في كل مرة
اوفي كل شهر مائة دينار فاعطاه مائة دينار الا ينار فقال له يا سيدي اعزت عن الدنيا فقال لا ولكن فعلت ذلك نأبأ
مع والدي (ومات) رحمه الله تعالى بعد ايامه وقبره بالمشهد وعليه باب يعلق وليس بالمكان قبر سواه (ومعه) في القبر اخوه لاه محمد
ابن هارون الصديقي (و بالمشهد) اخوه القبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذي على باب المشهد كان مشهورا بالصالح
وكان الناس يتبركون به وروى عنه احوال الشريفة وكان القالب منه الجذب (و بالترية) ايضا جماعة من القراء والمستخدمين
(وعند) خروج الزائر من الباب الشرقي يجده قبر حجر تحت عقد السلم الذي يصعد منه الى الطمع قيل انه قبر سعد بن
عبد الرحمن والد الامام الليث بن سعد (عده) القرشي في طبقات التابعين من طبقة بشر بن أبي بكر جد القاضي بكر
(والاصح) انه لا يعرف له قبر ٢٤٤ (والى) جانب المشهد المذكور من الجهة الشرقية ترابها قبر الشيخ

أبي بكر الهادي وعمر
الذين البلقاوى (والى)
جانبهم حوش به قبر
الطوسي (والى) جانبه قبر
الشيخ عز الدين فاقده
الانكسرة وهما تحت
جسد الحائط دائري
(والى) جانبهم ترية
الشيخ محمد المصري
المعروف بالحق (وعنده)
جماعة من الصالحين
(وعند) ثيال مشهد الامام
الليث قبر شبل الدولة
العقلائي هكذا مكتوب
على عموده على القبر
المذكور وانه توفي سنة
تسع وعشرين وستمائة
(وقربا) منه قبر الشيخ

الكامنه في شعراء المائة الثامنة ورسالة تكون الجنين والوصول لحفظ الصحة
في الفصول وكتاب الوزارة ومقامة السياسة والغيره على اهل الحيرة وحمل الجمهور
على السن المشهور والزبدة المدفوعة والرد على اهل الياحة وسد الذريعة في تفضيل
الشريعة وتقرير التبعة وتقرير التبعة واستئصال الطائف الموجود في سر الوجود وآيات
الايات فيما اختاره رحمه الله تعالى من مطالعته من الشعر وفتات الخوان ولقطا الصوان
في سفره تضمن المقطوعات فقط وكتاسة الدكان بعد انتقال الدكان والدرر الفانور
والعجب الزاهرة جمع فيه نظم ابن صفوان واعمال الاعلام فيمن يبيع قبل الاحتلام
من ملوك الاسلام وما يجرد ذلك من شعبون الكلام والمباخر الطيبية في الفاخر الحطيطيه
وعلم الرسن في امر القاضي ابن الحسن وتدون شعر شيعة ابن الحجاب وجمع تراجم المذكور
وسماه تافه من جم ونقطة من جم وشعره لكتاب نفسه رقم الحال في نظم الدول فهذا
ما حضرنى علمه من توالي لسان الدين رحمه الله تعالى فاما البيزرة في جلد واما البيطرة
فكذلك في جلد جامع لما يرجع اليه من محاسن الخيل وغير ذلك واما برز الاصول فقد شرحه
قاضي القضاة والى الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور واما رقم
الحلل في نظم الدول فهو في غاية الحلاوة والعذوبة والجزالة وقد كتبت المغرب احفظا
اكثره فسيته الان وابتهاه بقوله

المجدفة الذي لا نكره * من سرحت في الكاشات فذكره

وعلى بحفظي الان منه قوله في الوليد بن يزيد

على بن عمر المؤذن عبد شمس الدين العلاقي هكذا مكتوب على العمود الذي على قبره (وبالحومة) ثم
ايضا قبر ابن غالب الزمان وهو معروف (وبالحومة) جماعة من خدام الليث وغيرهم (ذكر مقابر الصديقيين
ومن ههنا) فاول مقابرهم فيه احمد بن يونس بن عبد الاعلى وآخراهما عبد الامن بالقرب من قبر يونس بن عبد الاعلى
وهي حومة متسعة ونسبوا الى رجل يعرف بذلك وكلهم تابعيون ولمهم خصة بمصر كذلك القاضي في خطه (وفي
قبليهم) صحابي اسمه حائل الصديقي معدود قديم سكن مصر وله خطه بمصر ذكره ابن عبد البر قيل انه كان في هذه المقبرة
رخامة مكتوب عليها عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن حائل الصديقي وهذه الرخامة لا توجد الان (وقيل) انه الذي قرأ
كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على النبل فخرى باذن الله تعالى والى الحسكة مشهورة (وبمصر) قبر
يسمونه ساعي الخير أعني الذي جاء كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا ليس صحيح (وبهذه المقبرة) ابو محمد الصديقي
من اكابر التابعين لا يعرف له قبر (وبها) ايضا قبر عباس بن عباس بن هلال الصديقي مشهور بالصالح والعلم وهو من

أكثر التابعين روى عن عمرو بن العاص وغيره (قيل) ولم يسمع عهوا بانه اذا سئل بغيره (وكان) يتصدق بقوته وقهره في القبر الدائرة لا يعرف (و بها) أيضا قبر عيسى بن هلال الصديق من أكثر التابعين وأئمة المصر بين وعلمهم كان يقول اذا أحب الله العبد أشغله بنفسه (و بها) أيضا كثير الصديق معدود من المحدثين والقرآن من أكثر التابعين (و بها) أيضا أبو هريرة بن ميمون الصديق (و بها) أيضا عيسى بن جابر الصديق من أكثر مصر وعلمائها (و بها) أيضا سعيد بن هلال الصديق (و بها) أبو عبد الله محمد الصديق المذكور في القضاء من أكثر العلماء (و بها) أيضا عبد الرحمن بن وهب من المحدثين (و بها) أيضا أبو عبد الرحمن الصديق ولم يكن بالقرآن من المحدثين الا هذه القبرة وقيل ان في ثقة الجليل رجلا منهم اسمه عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مروان الصديق وقهره في القبر بالمقالة تقهر المرأة الصالحة المعروفة بطاعة الصالحين وسأق السكلام عليها (وأما) من عرف قبره من الصديقين بجوار البيت فانه ظهر رخصتان هناك مكتوب في احداهما قد شهد به أبو بكر قرة بن عبد الله الصديق توفي في شهر رمضان سنة خمس ومائة وفي الاخرى هذا ما شهد به ابراهيم بن أبي مسكين ٤٤٥ الصديق (ثم) اذا خرجت من باب

المشهد الشرق صاددا الى جهة الشرق بخطوات يسيرة تجسرت به رخام في بناء القبة مكتوب فيها محمد بن المتي الصديق شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكثر العلماء والمحدثين (قال) عبد الله بن سعد ما رأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أكثر فهذه أمته ولقد كانت الاموال تحمل اليه فحضر عندها كأنها مينة (وبالقرب) منه قبة ابن سعيد الصديق شيخ مسلم روى عن البيت

ثم الوليد بن يزيد العائث * قد نقلت من فعله خبائث وفي آخر دولة بني أمية قوله

وصار قصر الملك من أمية * أقرر به من ديار أمية

وفي الامين

باع العلابدان وكاس * وصحبة الشيخ أبي نواس

وفي المعتم

وهو الذي تألف الاثر كا * فقصوا القوم الاثرا كا

ومن أبيات هذا الكتاب قوله

ويغد الملبا لا حجاب * كذا الباز هو وبالا عجب

وما أحسن قوله في عند ذكر موت بعض الملوك

وأقترت من ملكه أوطانه * سبحان من لا ينقض سلطانه

وأما كتاب الاطاحة والظائر الصبت بالشرق والمغرب والمشاركة اشد اغايابه من المقاربة وأكثر ما يذكر مع قلمه في هذه البلاد المشرقية وقد اعني باختصاره الاديب الشهير البدر البشكي وسماه مركز الاطاحة في ادباء غرناطة وهو في مجلد من مخطوطه رأيت الاخير منهما بمصر وقال في آخره ما نصه هذا آخر ما أوردت ابراده وفوت ابراده من كل طرفه وتحفة وفائدة أدبية ونادرة تاريخية في كتاب الاطاحة بتاريخ غرناطة ولما كان المعمول عليه والباعث الداعي اليه ذكر ادبائه وما ترعلماته سميت مركز الاطاحة

ابن سعد ولم يعرف له وفاة (و بحري) الليث رخصته مكتوب فيها سليمان بن داود بن عبد الصديق (توفي) سنة أربع وتسعين ومائة (وبالقبرة) قبب فيها جماعة من الصديقين لا تعرف أسماؤهم (و آخرهم) العالم الزاهد الفقيه المشهور بالعالم والصلاح أبو موسى يونس بن عبد الاعلى الصديق صاحب الشافعي واليثة بن سعد ومالك بن أنس وابو يونس وهو من أقران قبة بن سعيد قيل ان الشافعي رحمه الله تعالى كان يدرس بالجامع فدخل يونس بن عبد الاعلى فقال الشافعي معاصر أعلم من هذا ولا أعبد (وكان) مسلم والبخاري من بعض ملته وكان يونس هذا وكلا اليثة بن سعد يتصدق على الفقراء ويحلس في حلقة الليث اذا غاب (قال) أبو الطيب كفي أهل مصر فدا أن يكون فيهم يونس بن عبد الاعلى (قيل) وقبره الكبير المقابل الآن لتر بجهة الله بن صاعد الفارسي وعليه رخصة مكتوب عليها اسمه ووفاته في سنة ثمان مائة ومائتين والى جانب موسى والفوز يثابته (وقيل) ان الرخصة مسرقة والقبر دثر ولا يعرف الآن الا القبة التي بجانبه وهذا آخو مقابر الصديقين وكانت أربعمائة قبة واليات أربعة وهذا آخرها (ونبلي) الليث قبر

ابن الفران البكري يمتني على هيئة المظلة عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ومن ذكر به جماعة اقرب من الجبل (وبالقبرة)
 ايضا قبر السيدة سكيته بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وقدموهم من قال انها
 صاحبة المشهد الذي يظهر جامع اجد بن مولون (والى جانبها) قبر رقية بنت عتبة المدحوق وقبر اخاتها قبل انه عند
 المرقى ذكرها بعضهم في نسائه التابعين الا ان قبرها لا يعرف بالحومة قبل انه لما ايل المصلي (وبالقرب) من قبر السيدة
 سكيته الذي هو على يسار السالك من بحري الفضل بن فضالة قبر الشيخ سليمان استمع ومات أربع قطع بحرق عراب صغير
 (وبالقرب) من قبر السيدة سكيته وبنو بن عبد الاعلى المذكور قبر الفقيه الامام جبال الدين في العباس اجد بن
 بدر الدين حسن بن ابي التي صالح بن نباتة (توفي) سنة أربع وسبعين وستمائة وقبره حوض حجر (والى جانبها) قبر الشيخ
 نقي الدين ابي عبد الله محمد بن ابي محمد عبد الوهاب بن عبد الصكر صمصام بواب الامام الثاني وهو تحت عراب الامام
 الثالث (توفي) بالحومة ترابها قبر ابي التي صالح كاتب اللشوهي على الطريق الملولك (ثم توجه) مستقبل القبرة تحت
 تراب بني الراد بالقبعة الكبرى ٢٤٦ (وقد ليها) تراب الشيخ عوض البوشي (وبالقربة) ايضا قبر المرأة الصالحة

المعروفة بنوجة المرحاني
 (وعند) بابها الجري قبر
 حوض حجر عليه عمود
 مكتوب عليه هذا قبر الشيخ
 منصور النجار (توفي)
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة
 (وبحريه) قبر ابي الله
 محمد شرارة القسري في
 حوض لطيف (ثم توجه)
 وانت مستقبل القبلة
 فاصد تراب الشيخ مسلم
 السلمي بجده يمين قبر
 حوض حجر في حوض صغير
 هو شيخ الزوار ابو العفوفة
 النجار (والى جانبها) من
 القبلة قبر عليه عمود
 مكتوب عليه هذا قبر الشيخ
 كلال الدين عبد المعطي ابن

القاضي الفاضل (والى جانبها) قبر له شرف الدين ابي عبد الله محمد توفي سنة أربع وأربعين وستمائة
 (وشرفهم) قبر الشيخ الصالح الحق الصوفي محمد بن عبد القوي القرقوي من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهر وردي
 (ثم توجه) في الطريق بين الملولك تحدا امامك محرابا تحت قبر رداثة وفيها قبر حجر يقال انه قبر الشيخ العفيف العطار
 وقبل انه قبر زينب بنت شعيب بن الليث السلمي ولعل هذا اقرب الى الحق (ذكر تراب الشيخ مسلم) التي انشأها صاحب
 بياء الدين محمد بن علي المعروف بابن حيا (حي) ان صاحب بياء الدين المذكور كان يحب الفقراء واهل العلم واهل الخير
 وانشأ هذه التربة وضعة في الفقراء وكل من توفي من الفقراء توفي الصالح فنهزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها
 نائة وثلثي من جلتهم ابو داود مسلم السلمي (وكانت) وفاة صاحب المذكور في شعبان سنة ثمان وستين وستمائة
 (ودفن) الى جانب الشيخ مسلم المشار اليه (نيل) ان صاحب روي بعد موته قليل ما قيل الله بك فقال اوقفني بين يديه
 وحاسبي فوجيتي النار اذا برجل بدوي اقبل وقال المي وسيدى ومولاى رحمتك وسعت كل شئ ونفعني فقبلت شفاعته

(وأما) الشيخ مسلم فإنه له مناقب مشهورة منها أنه كان في زمنه موجد يقال له الشيخ خضر السلطاني كان يتردد إلى الملك الظاهر بريس وكان السلطان له به عناية وله فيه اعتقاد وكان صاحب بهاء الدين له في الشيخ مسلم اعتقاد زائداً على ما رأى من حاله فاتفق أن صاحب بهاء الدين حضر ومعه عند السلطان الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطاني فقال السلطان لصاحب السلطان نوراًيت صاحبي زهدت هذا فقال له السلطان بل هذا أمر من صاحبي فقال له السلطان إن شاء السلطان أحضرت صاحبي فأمر بأحضاره فحضر هو وأصحابه وأراد السلطان امتحان الشيخ مسلم والشيخ خضر فأمر أن يجعل طعام من مال حلال طيب وطعام من مال حرام فنهضوا ذلك وقدموه إليه ما وقعوا فقرأهم ما قدموا والأسطة فقام الخادم على عادته ليجلد الفقراء فنهض الشيخ مسلم على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك أنا اليوم أوفى بخدمة الفقراء ثم جعل يلم أعصابه إلى جانب وبأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضر وأصحابه إلى جانب وجعل الحرار لهم ثم قال كلوا الطيبات الطيبين والطيون اللطيبات والخجنيات للقيمين والخجشون للقيسات في ذلك اليوم عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم يعد يقرب الشيخ خضر (وله غير ذلك) من المناقب لكن اختصرنا ذلك خوفاً من الإطالة (وتوفي) رحمه الله تعالى في يوم ٢٤٧ هـ الجمعة ثالث المحرم سنة ستين

وسمائه وقيل غير ذلك وله عقب باق إلى الآن (ومن) أولاده من دفن بغير هذا المكان (والى جانبه) قبر الشيخ محمد بن يوسف الشافعي غير صاحب الشافعية (توفي) في سنة اثنين وستين وسمائه (وعلى باب) المقصورة قبر خشيته السيد الشريف علي المعروف بالبرضي ينسب إلى البرضي بن جعفر الصادق (وعرض) قرية من قرى المدينة (قال القرشي) وكان هذا الشريف عالماً زاهداً وقيل أن المكتوب في الطراز الحشبي يوسف بن إبراهيم

الأدلة سالكت على سوا عيسى ومنتهى من صحة النظر إلى أكرم قبيل فلاحاً إن كتاب الاحاطة للشيخ الرئيس ذي الأوزار بن أبي عبد الله بن الخطيب رحمه الله تعالى من أثر هذه الدولة الصربية إدامها الله تعالى بكل اعتبار وما ترها التي هي عبرة لاولي الالباب وذكرى لذوى الابصار أما الاول فلان الانباء التي أظهرت بهجتها وأوضعت تحتها وشرفت مقصدها وكرمت مصعبها أغصاه مناقب ملوكها الكرام ومكارم خلفائها الاعلام وأخبار من اشتعلت عليه دولتهم الشريفة من صدور دولة السيف والاقلام واغذاخ حفظه الدين والدنيا واشرف والعلما والمالك والاسلام وأمر رجوع إلى مغائر حضرة الملك وينظم نظم الجمان في ذلك السلك من حصانة قلعتها وأصلها تسهلتها وقديم اختطاطها وكرم جهادها ووراطها وحسن ترتيبها ووضعها وما شتمل عليه من مقاصد الانس آهل ربها وما سوى هذه الاقسام الثلاثة فن قيل القليل ومما يرجع إلى شرف الحضرة من اتباعها من أهل الفضل الواضح والمجد الاثيل وأما ثانياً فإن راسم آياتها المتلوه ومبدع محاسنها المحلوه وناقل صورها من الفعل إلى القوة انما هو حسنة من حسنات هذه الدولة النصرية العكرمة ونشأة من نشأت جودها الشامل النعمة الشامل النعمة فما ظهر عليه من كالات الاوصاف على الانصاف فأخلاف هذه المكارم النصرية أرضه وعنايتها الجميلة اسمته فوق الكواكب ورفقته واليها ينسب احسانه أن انتسب ومن كرم شريفها كنسب والحضرة هي منشؤه الذي عظم فيه قدره بل أفقه الذي اشرق فيه بدهرته والشمس بقات السلطانية التي فتت الهباب

ابن عبد الله الحسيني (توفي) سنة تسع وخمسين وسمائه ولعل أن يكون في هذا القبر (والى جانبه) هذا القبر قبر الشريف قاسم (والى جانبه) قبر الشريف أبي عبد الله محمد السكاكيت الحياط كان وحلاً جامعاً شرفه (بالتربة) أيضاً الشريف المحر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضي العسكر روى عنه جماعة من المحدثين (والى جانبه) أحمد السلاوي (والى جانبه) عز الدين القاماني (والى جانبه) الفقيه ابن شريق (وعن عمن) الداخل من السريعة مع الحياط رخامة مكسوبة فيها عبد الواحد بن موسى الصهاجي (وغيره) مع الحياط قبر الشيخ أبي العباس المصدر بالجامع العتيق (توفي) سنة أربع وستين وسمائه (والى جانبه) قبر الشيخ علم الدين بن طاهر (والى جانبه) قبر الشيخ عمر الجيني (توفي) سنة أربع وستين وسمائه (والى جانبه) قبر المرأة الهمة أم جميل العسقلانية (وقرباً) من قبر الشيخ طاهر بن عبد الحميد (توفي) سنة سبع وستين وسمائه (بالتربة) من قبر الشيخ داود بن عبد الوهيد (بالتربة) الشيخ يوسف النلاوي (وبها) قبر الهام الصوفي (وبها) أيضاً قبر الشيخ يحيى المغربي (وبها) أيضاً قبر الشيخ أبي العباس الطويل (وبها) أيضاً قبر أبي العباس المدهشي (وبها) أيضاً قبر

أبي العباس السملوطي (وبها أيضا) قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم (وبالتربة) أيضا قبر الشيخ صالح الفقيه أبي محمد عبد الله بن علي بن موسى بن يوسف المعروف بابن الدهان المصدر بالجامع العتيق (وبها) أيضا قبر الشيخ لاوا العيسى (وبها أيضا) قبر الشيخ ربحان خادم الشيخ أبي العباس المحرا (وبها أيضا) قبر الشيخ أبي بكر خادم الشيخ أبي بكر الادوي (وبها أيضا) قبر الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي المالكي الحاكم بشار الاسكندرية توفي سنة خمس وتسعين وسبعائة (وبها أيضا) قبر الفقيه محمد بن علي بن عيسى الشافعي المدرس توفي سنة اثنين وسبعين وسبعائة (وبها أيضا) قبر الشيخ الفقيه المعروف بامام المسجد حامل راية النبي صلى الله عليه وسلم (وبها أيضا) قبر محمد بن عبد الحميد توفي سنة ستين وسبعائة (وبالتربة) أيضا قبر صاحب صلاة الدين علي بن والده صاحب بها الدين المقدم ذكره مذكوب على قبره وفاته سنة سبع وسبعين وسبعائة (وبها) قبر الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سليمان بن هبة الله (والى جانب) قبر القاضي الامين العدل أبي القاسم هبة الله (والى جانب) قبر صاحب أحد بن صاحب أخى صاحب بها الدين المقدم ذكره (توفي) سنة اثنين وسبعين وسبعائة (وبها أيضا) قبر القاضي جمال الدين محمد بن صفى الدين مظفر (والى جانب) قبر والده مظفر المذكور (وبها أيضا) قبر

الشيخ طه خادم الشيخ مسلم (وبها) قبر الشيخ الامام الفقيه الحق الصوفي بدر الدين بن صاحب المذكور وقبره الى جانب قبر جده (وبها) جماعة من الخدام (ودفنا) أكثر قبور هذه التربة ولم يصرها الا شواهد وقد تغيرت معالم المكان ومن وراء (جانبها) القبري قبر الشيخ فخر الدين التورنزي (والى جانب) قبر عبد الله الكرمانى (والى جانب) قبر فخر الدين الهكاري (وهذه) القبور كلها دائرة (وهذه) الطريق تسلك بها الى تربة ابن زبوروس

واحتلت من مرافق العزوق السها وامكت الابد من الذخائر والاعلاق وطوقت المنى كالقلائد في الاعناق وطلعت الزمان والاقلام اقلام وثبتت الوزارة الاعلام اعلام فبهرت انواع المحاسن ووردت من السلافة غرر الطروق والاسن وبرت التواضع في القنون المتعددة واشهرت التصنيف ومنها هذا التصنيف المتناهي الى الماه من الاذمة المتأكله اذ ظهر بهذا الاستدلال وأوضح البيان ما كتبه الاجمال فلهذا في الان عاقد وتتحقق من انجم العادة ما رصد وذلك ان لولانا امير المسامين المجاهد في سبيل رب العالمين القالب بالله المؤيد بنصره أبي عبد الله محمد بن الحافظ النصري بن ابيد الله ونصره وسئل الفخ المصنوع وسره ما ثم لم يسبق اليها ومكرم لم يجرأ أحد من ومن بالكرم عليها مجلالة قدرها وضخامة أثرها من ذلك هذا المقصد الذي أثر لها كالكتاب المذكور وسواه مما هو واحد في فنه وند في معناه عقدي جميعها التحسين على أهل العلم والطب يحضره العليها هناك لشمس له الامتاع ويعم الانتفاع والله تعالى ينفع بهذا المقصد الكريم ويتولى المثوبة عن هذا القصد الجسيم وهذه النسخة في اثنى عشر سفرا متفقه الخط والعمل اكتتب هذا على ظهر الاول منها وبارخ رجب الفرد من عام تسعة وعشرين وخمسمائة عرفت الله تعالى بركته عنده انتهى وكان لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى أرسل في حياته نسخة من الاطبعة الى مصر ووقفها على أهل العلم وجعل مقرها تحت قفاه سعيد السعداء وقد رايت منها المجلد الرابع وهذا نص وقيته الحمد لله وحده ووقف القبر الى راحة الله تعالى الشيخ أبو عمرو بن عبد الله بن الحاج الاندلسي نفع

تحت عقد المصنع (وقبل) وصولك الى تربة فخر الدين الفارسي تجد تربة بغير دائرة عليها الله قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي طه الاصبهاني (ومعه) بالتربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي ٣ الاصفهاني والقرويني بالطوب الأخر (ذكر) تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي الحق فخر الدين الفارسي وسب بناء المصعد بها (قبل) كان السبب في بناء هذا المصعد ان الشيخ فخر الدين الفارسي المناوئ له رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الحبر التيناني وهو ينظر الى الصخر افقاده في علوه رجالا وعلمهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يده فقال له لا ينبغي هذا المصعد فقال يا رسول الله ما يدى شيء فقال قل للمسلمين يتوبونه ثم مشى الى ان اتي الى قبر ذي النون المصري فوقف على شفير القبر فقال رسول الله الى الله عليه وسلم السلام عليك يا ذا النون واد بالقبرش وقام منه رجل فقال وعليت السلام يا رسول الله ورجة الله وبركته ثم عدنا الى قبر الشيخ التيناني فقال بالخير اين هذا المصعد فانه من توبنا ثم مشى فيه وكنتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل اتي على الانسان ثم لم يجرهم

المسجد ووجهه الى القبر الى ان يأتي الى قبر الشيخ أبي الخير التيناني وسأل الله حاجته الا اعطاه الله اياها فاقبته فتذكر الامام
فتمسك به عند جماعة قسمه موحدا من الحاضرين وكان يملك دارا فيها وبنى بها هذا المسجد وهذه التربة معروفة
باجابة الدعاء (وهذه) التربة قبر الشيخ الفقيه الامام المحدث فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن اجد بن طاهر بن محمد
ابن طاهر بن أبي الفوارس المحدثي الفارسي يهدي طبقات المحدثين ٢٤٩ والصوفية والعباد له مناقب مشهورة

عجب جماعة من القوم منهم
في زمان الكاز روفي
الفارسي (وروي) احاديث
كثيرة ومن غريب
ما تفق للشيخ فخر الدين
ان رجلا من الصالحين توفي
الى رحمة الله تعالى بالفرقة
ودفن بها فاجتمع اصحابه
وعلماءه وقتوا واستعدوا
الشيخ فخر الدين للحضر
عندهم براوية مسعود
الفرابي واحضر واشخصا
يقال له الفصيح مشهورا
بالقناعة منفردا في زمانه
فاجتمع غالب الناس
لاحل سماعه فبينما
الناس مجتمعون لذلك
ادخضر الشيخ وكانت
له حوسة عظيمة ومعه
اصحابه بين يديه وكان
الفصيح شاكيا حسن
الصورة فاحدق الناس
بالشيخ فخر الدين يتأملون
ماذا يصدر منه فاشاد
الشيخ بابطال الفصيح
وانكر ضرورة الاجتماع
من اجله فسمع الفصيح
ذلك فنهز خوفا من الشيخ
فزهت انفس الناس

الله تعالى عن موكله مصنفه الشيخ الامام العلامة بركة الاندلس لسان الدين أبي عبد الله
محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن الخطيب الاندلسي السلماني فصح الله تعالى في مدته
وقفع له ابواب رحمة ومختار اياه من رفده وعطته واسكنوا اياه اعالى جنته جميع
هذا الكتاب تاريخ فخرنا طرة وهو تحانية ابنه هذا راجع من مصنفه المذكور بمقتضى
التفويض الذي احضره وهو انه قوض اليه النيابة عنه في جميع اموره المالية كلها وشؤنه
أجمعها والنظر في احواله على اختلافها وتباين أحوالها بقاها ما على العموم والاطلاق
والشمول والاستغراق لم يستثن شيئا من حقوق النيابة فيه الا اسنده اليه وهو ثابت على سيدنا
ومولانا فاضى القضاة يومئذ بفخر الاسكندرية المخرس ادام الله تعالى ايامه كمال الدين
خالصة امير المؤمنين أبي عبد الله محمد بن الربيع المالكي نبوته مؤرخ بنال ذي النجاة عام
سبعة وستين وسبع مائة وقفا شرعا على جميع المسلمين ينتفعون به قراءة ونصحا ومطالعة
وجعل مقربا لتمامه الصالحية سعيد الدعاء رحم الله تعالى واقفه واجعل النظر في ذلك
للشيخ العلامة شهاب الدين أبي العباس اجد بن حجة حرمه الله تعالى ثم من بعده لناظر اوقاف
الحقما المذكورة فلا يحل لاحد يؤمن بالله العظيم و يعلم انه صائر الى ربه الكريم أن يطلعه
ولا يائمه ولا يبدله ولا يشأ منه من فعل ذلك أو اعان عليه فانما الله على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم ومن اعان على ايقافه على حكم الوقف المذكور رحمه الله تعالى من القارئ
المطمين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واشهد الواقف الوكيل عليه في ذلك في
الثاني والعشرين لشهر الله تعالى الحرم عام ثمانية وستين وسبع مائة انتهى هو قدر ايت
بظهر اول ورقة من هذه النسخة خطوط جماعة من العلماء من ذلك ما كتبه المحافظ المقرري
المؤرخ ونصه اتقي منه بمأثولة اجد بن علي المقرري في شهر ربيع سنة ثمان وثمانمائة
ومارقه المحافظ السبوطي ونصه الحمد لله وحسده طالعة على طبقات النخاة واللغو بين وكتبه
عبد الرحمن بن أبي بكر الريطي سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى وبهذين ماصورته اتقي
منه دواعي المأثولة محمد بن محمد القوصي سنة أربع وخمسين وتسعمائة وبهذه ماصورته اياه
نظرا واتقاه على الجوى المحض لطيف الله به ويحفظ مولانا انا في علافة الزمان وبركة
الاوان الشيخ محمد البكري الصديق مائنه طالعة بهتم بجوارضه الموتى واؤثره مائنه
المشرقة مرتقي في رجب كناية العذاب سماء الاقتباس مقتيام لطائفه درر اوجواهر
بل احشيسا بذلك التياس كتبه محمد الصديق فخر الله له انتهى ورايت بها من هذه
النسخة مكتبة جماعة من أهل المشرق والمغرب كابن دقاق والمحافظة بن حجر وغيرهما
من أهل مصر ومن المقارب ابن المؤلف أبي الحسن علي الخطيب والخطيب الكبير سيدي

٣٢ ط ح لغوهم الامر الذي اجتمعوا لاجله فعمل الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم
قال انقير زمزم يقال له علي بن زرزور قم فطيب القوم فقام واشهد كرت في المذهب والعشق زمان
حتى ظهرت أدلة العشق وبان ماوات اوحدا الذي أعبدته حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان

عام الشيخ فخر الدين ووضع عمامته على الارض وجل بينته وحرته بوجد واستغرق فلم يبق في المجلس الا من طالب وكشف الخلائق رؤسهم وصاروا اذخين متبهين من صنع الله تعالى وكيف عوذهم الله افضل عافاتهم وقصته مع الملك الكامل وما اتفق من شأن الراغب مشهورة (وكانت) وفاته سنة اثنتين وستين وستمائة (والى جانب) قبر ولده عز الدين على وفي ظاهر المقصورة قبر الشيخ جمال الدين غير خليفه الشيخ فخر الدين الفارسي (ذكر ذكر بية الشيخ فخر

١٥٠

الى صيد الله بن مرزوق والعلامة الى الفضل ابن الامام التلمساني والعهوي الراعي والشيخ الفهامة الشهير يحيى الهيمى شارح الافصا وصاحب التاليف وغير هؤلاء من بطول تعدادهم رحمهم الله تعالى جميعهم وقد اشاوا ابن الاخر فسد الغنى بالله تعالى الذي كان ابن الخطيب وزر باله ثم انفصل عنه حبيبا تنقسم الى ما يتعلق بكتاب الاحاطة في جملة كلام نضرة وتلقينا من تنقبه ان الكتاب المجيد الاصيل حسبما البارع ادبا ابا عبد الله ابن حري وقد على السلطان ابي عنان صاحب المغرب في حدود عام ثلاثين وخمسين وسبع مائة فاكرم جنباه وكل من تقرب به واصطناعه آراه فانتدب اليه كروطنه الاندلسي وصاح بمن عذله ابا داود النجفي من الخلق وبرع غايه الراعة في الآثار التي رجع اليه ورفعه رايه بالاذلة كما كاف به ووضعه فلم يكن شي من الكلام الاقال الاحسان وانامه استوعب ماشاء واُبدع في كل ما نقل سواء كان شعرا او انشاء لكن سابق اجله منيع من الامتاع بمجمله ومفضله وجاءت المحادثة العظيمة من وفاة ولاوا والدجتنا امير المسلمين ابي الحاج في غرة شوال من عام خمسة وخمسين وسبع مائة فعين لتهرب صاحب المغرب الكائن خاص الدولة ورئيس الجبله ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب فوقف من تاريخ ابن حري على شاطئ نهر فياض وانتش من وفاته اثاره ريباض وجهه النظر في دلائله اني ياخذ في جمع كتابه المسمى بالاحاطة فيما تيسر من تاريخ غرناطة ووجد ذلك موجبا اغراه بجمعه ودفن الشيخ الحجة الشاعر الملقب ابا الحسن بن الحاج وقد على الاندلس بعد جوبه الا فاق وترجله الى ما وراء الشام والعراق واعلامه انه يذهب في بدائر تاريخ مذهب ابن حري وغيره وكان وحيدا في فنون الادب والمساجلة لاعلام الكتاب وبحكم الاتفاق على اثر وصول ابن الخطيب من الرسالة للسلطان ابي عنان وجد المحاجب الخطيب ابا النعم رضوان قد استولى على وظيفة الحجاب بقرابته بالاسم من ذلك المسمى وبان وقته دون طموحه الى عائدته من المرقب الاسمي فانتج الالتباس من تلك الرياسة الخطيبية ان اتى الخطيب على جلالة مقداردا وتوضيح انوارها في مرقب اجلائها وكبارها واخذ في تأليف الاحاطة مستدعيان تصحيح الموالد والوفيات والاسماء والمسميات ومستكثران من طرف المصنفات ليتم قصده من الاطبا ونقله العيون الراقية من كل كتاب والتي جميع مقاصده والمعظم من تنظيم فرائده بيد الشيخ العمدة علم الجبله منا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله الشريفي قدس الله تعالى ضريحه وهذا الشيخ الذي لم يجاوز سن الكهولة في ذلك الوقت هو الذي تولى من الميضاات نقله واحكم جنبه وفصله واتخذه على مجلدات ستة ولما عاد ابن الخطيب الى الاندلس بعودة جدنا الغني بالله تعالى

الدين الفارسي المذكور) بها قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ فخر الدين توفي سنة خمس وستين وستمائة وعليه محمول كدان في جدار الحائط قرب مامنه (وتحت الشباك) قبر الطواشي محمد الصالحى كان من اهل النخبر والمهر وف (والى جانب) مع الحائط محمول كدان مكتوب عليه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الشيخ فخر الدين الفارسي توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة (والى جانب) قبر حسن العتقاني (والى جانب) مع الحائط قبر محمد بن دروشان (وبالقبرة) قبر السيد الشريف زين الدين (وبالقبرة ايضا) عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ كريم الدين الهيمى شيخ خاتمه سعيد السعداء (والى جانب) من المحفة العصرية عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ ضياء الدين محمد المتمدنى (وبالزريرة)

جامعة من اصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي (وفي آخر القبرة) قبر على مسطبة وهو قبر الشيخ زامل خادم الفخر الفارسي متاخر الوفاة (ذكر تربة الشيخ ابي الخير التيناني) وهي مقابلة لتر بقدر الدين الفارسي (بها) قبر الشيخ الصالح ابي الخير التيناني الا قطع ذكره القنبري في رسالته واتى عليه وامه له من المغرب سكن التينان وله كرامات مشهورة (قال)

بعض مشايخ الزواران الهواء والسماع كانت تأنس به فقل عن ذلك فقال الكلاب: انس بعضها إلى بعض (قال الحسين) زورت أبا النضر التتائي فلما ودعته خرج معي إلى باب المسجد وقال أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوما ولكن خذ هاتين التفاحتين فأخذتهما ووضعهما في جيب وسرت ثلاثة أيام فلم يفتح لي شيء فوضعت يدي في جيب وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت أن أخرج الثانية فوجدتها انتفخت فلم أزل آكل واحدة ووضعت يدي فأجدت اثنين ٢٥١ إلى أن دخلت أبواب المواصل

الى ملكه عام ثلاثين وسبع مائة تلاحقت القرو عن كتاب الاحاطة بالاصول وانجز
 من التحرير فيه الوعد الممطل ووضع بختها سعيد السعداء النسخة المتبعة من اثني عشر
 سفرا انتهى كلامه * وقد علمت ان المذكوب في الوقفة كل زمان مجلدات الانسا
 عشر فقل ذلك الاختلاف بسبب الكبر والصغر والله سبحانه وتعالى اعلم * والكتاب ابو
 الله بن حزم الذي اشار اليه قد عثر فانه فيما سبق فليراجع * واما الاسلام ابن الحاج
 فهو ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن
 عبد العزيز بن اسحق بن احمد بن اسد بن قاسم الكتاب القاضي الخيري ويعرف بابن الحاج
 القرطاضي قال في الاحاطة تناسل على عفاف وطهارة بروصاية وبلغ الغاية في جودة الخط
 واواصر في كتاب الانشاء عام اربعة وثلاثين وسبع مائة مع حسن صمت وجودة ادب وخط
 وظهر كفاية بقيد ولا يفترى يروي الحديث مع الطهارة والزهادة ملب الدعابة طيب
 الفكاهة شوق وجمع ونطق وقيد واستكثر دون رحله سفره وناهيك به اطرافه وقفل
 لا فرقية وخدم به من ملوكها وكتب بعباية ثم خدم سلطان المغرب ابا الحسن ثم كتب
 عن صاحب بخاية ثم تزعم الخدمة وانقطع بقرية الشيخ الى من مؤثر الخمول ذاهبا مذهب
 المعروف بباب الله تعالى حجة على اهل الحرص والتهافت ثم جبر على الخدمة عند ابي عنان ثم
 اقلت عند مدعوة فلقني بالاندلس التي بيروتنو به وعناية وولي القضاء بقرب الحاضرة وهو
 الا ن من صدور القطر واعيانته توسط الا كتهال روى عن مشقة بلد واستكثر واخذ
 في رحلته من ناس شتى وانفقوا الف منها بقاظ الكرام باخبار المنام وجز في بيان الاسم
 لا عظم كثير الفائدة وزهدة المحدث في ذكر الفرق وكتاب لباس والصبغة في جمع
 طرق المتوقعة المدعى انه لم يجمع مثله وجز في الفرائض على الطريقة البدعية التي ظهرت
 في المشرق وجز في الاحكام الشرعية سماه بالفصول المتقن في الاحكام المتقن وجز
 في الجدل وجز صغير في الحب والسلاح وجز صغير سماه بحال القوانين في التورية
 الاستخدام والقضين مولده بغرناطة سنة ثلاث عشرة وسبع مائة وامن بالاسرع
 جماعة بعد قتال عام ثمانية وستين ثم فكاه الله تعالى انتهى له نصا واخذ عنه جماعة
 كالقاضي ابي بكر بن عاصم صاحب التحفة وغيره وهون الادباء المسكر بن وكان عندى
 المغرب بمجلد من رحلته التي بخطه وقد في فيه الحب العجيب وغيره في الحديث على طريقة
 اهل المشرق لانه في جماعة من الحفاظ كالذهبي والبرزالي والزمري وناهيك بالثلاثة وغيرهم
 ان يقول تعداده وله النظم الرائع العذب الجامع بين جولة القمار وبقرة المشارقة كما ستره
 من نظمه يمدح الحفاظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزرى وقد ابدعه على أسرة

الفقيه قد أصابني جنابة فقلت أنا والله كذلك فخرجنا إلى مكان فنقتل فيه فلم نجد إلا بكه فقلنا أنوابنا وأغسلنا في تلك البركة وكان في أيام الشتاء فلم نسمع إلا وقع ماء مسيح وجلس على أنوابنا فحصل بذلك مشقة عظيمة فبينما نحن على تلك الحالة وإذا بالشيخ قد أقبل وصاح على الأسد فذهب وهو يصيح بذنبه فحال الم اقل لك لا تتعرض لأصبياني فخرجنا من

المأواه نأوا بنا واستغفرنا الله تعالى عما وقع منا فقال لنا الشيخ إنهم باقوها اشتغلتم بتقويم الظاهر لحققت من الاسدوا شغلنا
بتقويم الباطن فخاننا الاسد (وقال) بعض اصحابه لم يكن لي علم بقطع يده الى ان سمعت عليه وسألته عن سبب قطع يده
فقل يدحت ففعلت فظننت انه كان له صهوة في ابتدائه كقطع طريق وغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بمدة مع جماعة من
الشيخ فخذوا كروا مواهب ٢٥٢ الله تعالى لاوليائه واكثر وامن كرامة الله تعالى لهم الى ان ذكر واطى

المساكنات وغيرها من
الكرامات فقال الشيخ
عن ذلك تكبرون من
هذا الكلام أنا أعرف
عبد الله تعالى حبشياً كان
جالساً في جامع طرابلس
ورأسه في جيب رقعته
فخطر له طيبة والبيت المحرام
فأخرج رأسه من رقعته
فأذا هو بالحرم ثم أمسك
عن الكلام فلم يشك
أحد من الجماعة أن الشيخ
يعني نفسه ثم قام واحد من
الجماعة فقال يا سيدي
ما كان سبب قطع يدك
فقال يدحت ففعلت
فقالوا قد سمعنا هذا منك
مرارا أخبرنا كيف كان
السبب قال إنهم تعلمون
أني رجل من أهل المغرب
فوقع في مطالبة السفر
فسرحت حتى بلغت
الاسكندرية فافقت بها
انثى عشرة سنة وكان في
الناس خير ثم سرت منها
الى أن صرت بين السطا
ودمياط لأزورع ولا ضمرع
فاقت انثى عشرة سنة
وكان في الناس خير وكان

دار الحديث الاشرفية بدمشق

جمال الدين للأفرايع علو * أسرته اذا اصطف الرجال
فمن جليت محاسنه بدالي * محيا في أسرته الجمال
ضمن قول المعري

أهل بفسر الاهلين منه * محيا في أسرته الجمال

وقوله في المحافظة علم الدين أبي القاسم محمد بن يوسف البرزالي
نوى النوى علم الدين الرضا فانا * من بعد فرقته بالنام ذوالم
فلان لمي على حي دمشق فقد * أصبحت فيها زانا صاحب العلم
وقال فيه أيضا

نوى النوى علم الدين الرضا فكت * ناراشتياني حتى استعظموا الى
فقلت اني من قوم شعاهوهم * جود فلا تنكر واناري على علم
وقال في المحافظة شمس الدين الذهبي

رحلت نحو دمشق الشام متعبا * رواية عن ذوى الاحلام والادب
ففرزت في كتب الاملاحين غدت * تروى بسلسلة عظمى من الذهب
وقال في المحافظة المزى أيضا

جمال الدين أضفى في دمشق * اماما نحوه طال الذم ميل
فلم أعدم عزله جسيلا * فحيت هو الحال هو الجليل

وقال حين بدوره على الامير الصالح المحدث الجليل قطب الدين أبي اسحق ابراهيم ابن الملك
المجاهد سيف الدين اسحق ابن السلطان الملك الزعيم بدر الدين بن توتو بن عبدالله النوري
صاحب الموصل ليروى عنه

الى قصد قطب الدين واقت هندما * أقت على الترحال في الشرق والغرب
وأصبحت كالذئب في السير والسرى * فها أنا في مصر أدور على القطب
وقال في قاضي القضاة العالم الشهير صاحب التفسير عماد الدين الكندي وهو من اخذ عنه
بقر الاسكندرية

ولما اختبرت ذوات الورى * نجحت من حسن ذات العماد
فسلكت الى لم أكن مبصرا * مدى عمرنا مثلها في البيلاد

وقال في القاضي وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي
أضفى وجيه الدين أسبق سابق * في العلم والعباد والخلق النبيه

يخرج من مصر خلق كثير رابطون بدمياط وكت قدينت كوخا على شاطئ البحر وكت أبي عجب
في الليل من تحت السور اذا أضر الرباطون ورموا بما في مغرمهم أراحهم الكلاب على الباب فاتخذ كفايتي وكان هذا
قوتي في الصيف قالوا في الشتاء قال كت بنت كوخا من البردى أكل أسفله وأجل في السكوخ أهله فكان هذا اقوتي الى ان

نوديت في سري يا ابا الخبر نزع منك لاشراك الخلق في اقواتهم موت سير الى التوكل وانت في وسط العالم جالس فقلت المي
وسيدي ومولاى وعزى لى لا مددت يدي الى شئ انبثته الارض حتى تكون انت الموصل الى رضى من حيث لا اكون اتولاه
فاقت اثني عشر يوما صلى حالسا ثم عجزت عن الحملوس فرأيت ان اخرج نفسي لما ذهب من قوتي فقلت المي وسيدي فرضت
على فرضاتاني عنه وضمنت لى رزقا سقوه لى فتفضل على
٢٥٣ برزقى ولا تؤاخذني بما عذته معك

واذا بين يدي قرصتان
و بينهما شئ ولم يذ كرنا
ما كان ذلك الشئ ولم يساله
أحدهم الجماعة قال وكننت
أخذه وقت حاجتي اليه
من الليل الى الليل ثم
طلوبت بالسفر الى الثغر
فدخلت اليه وكان يوم
الجمعة فوجدت في محض
الخمام فاصابى على
الناس ودوله جهامة
فوقفت بينهم اسمع ما يقول
فذكر قصة زكريا عليه
وعلى نبينا افضل الصلاة
والسلام والمشار وما كان
من خطاب الله تعالى له
حين ضرب منهم فنادته
شجرة الى ياك زكريا
فانفجرت وداخلها
وانطقت عليه وحققه
الهدى فناداهم ايليس الى
فهذا زكريا ثم امر عليه
المشار فنشرت الشجرة
حتى بلغ المشار الى رأس
فكر يا فان اتقاوا حى الله
تعالى اليه يا زكريا ان
انبت ثمانية لا يحونك
من ديوان الانبياء ففضل
زكريا حتى نشر نصفين

عجب الورى من سبقه وتعبوا * فاجبتهم لاندروا سبق الوجه
ومن يديع ظلمه رحمة الله تعالى قوله
قد فار بالعمى بن ظلى لم يكن * ليرى الورى من حبه السلوانا
وبدا الريع بخذه فكفنا * وفى الريع نادى النعمانا
وقوله وعارض فى خذه نياته * بحسنه بين الورى ومخيرنا
أجرى دموى اجزى شوقا * فقلت هذا عارض مطرنا
وقال ودتو فى أبو يحيى أبو بكر صاحب تونس وولى ابنة أبو حفص عمر بعد قتله لاختوته
وقال أبو حفص حوى المائث غابا * واخوته أوى بوقدما بالسكر
فقلت لهم كفوا عارضى الورى * سوى عمر بن بعد موت أبى بكر
وقال أتونى فعاونا من أحب جاله * وذلك على سمع الحب خفيف
فسافه عيب غير أن حقونه * عراض وأن المحصر منه ضعيف
وقال أبا عجا كفى تهوى الملوكة * محلى وموطن أهلى وناسى
وتحسنى وهي مخدومة * وما أنا الا خديم فساس
وقال لى المسح بروى منذ كنت كائنا * تهووت مدحا لورى وثناه
ومالى ههنا فاعجب لى لشاعر * وكاتب سر لا يقيم ههنا
وقال فى حقه الفاضى أبو البقاء خالد البلوى نقلت من خط سيدى ورفيقى وصديقى امام
المسلمين برهان الدين أبى اسحق بن ابراهيم بن عبد الله بن الحاج وأكثرها كان أشدنية
قديمان ظلمه فى التور به قوله
ومهمة تقول أن هى هكلت * ودعا للزواج خل عمازج
وازر الودف فان فى الاز رضى * ومل بين باطية وعالج
وقوله وروض يحمل جسد المرامى * سريع القبط وقد أو التهايا
حكى ابن أبى ربيعة لاشكونا * ولكن كونه بهوى الربايا
وقوله وظنى ملز عارضة واهقى * عذارا بعد زهو باخضار
رأى سقا محققه فوائى * باس عاذل لكن من عذار
وقوله أتونى بنمام من الروض يانع * سقته القوادى كل أمهم مزار
تلا غروان أصلته نار زفرنى * وحكم على النعام الاتفاق فى النار
وقوله هذه الشمس بالحجاب توارت * بعدنو رهباو رحب وشر
وأنى الليل بالنسيم عيللا * فهو يئنى من أمته لأب زهر

فقلت المي وسيدي ان ابليت لى لاهرب وسرت حتى دخلت انطا كيسة فقرأنى بعض اخواني وعلم أنى أريد التفرغ وكتب
بومشأ أحسن من الله أن أوى الى بورا سور دفع لى سيفا وترسا وحرة للسبل فدخلت الثغرة من العدو فغطت
مقاهى غابة أكون فيها بالنهار وانجى لى شاطئ البحر بالليل فافترزا البحر بقى الساحل وأسند الراس اليها بهرايا وأتقلا

بسيني وأصل الى الفداء فاذا ملئت النهر مدت الى الغاية فكنت فيها ناري فخرت في بعض الامام الى شجرة بطم قد بلغ بعضها وقد وقع على بعضه الندي وهو يرق فاستخسنته ونسيت عهدي مع الله تعالى باسمي ان لا امس يدي الى شئ تنبته الارض فحدثت يدي الى الشجرة فقطعت منها عقودا وجعلت بعفني في ثم ثم ذكرت العهد وريت ما كان في يدي ولقطت ما كان في في وليكن بعد ما جات ٢٥٤ الحنة فريت الحجر بقوالترس وجلست في موضعي ويدي على رأسي

يعني بذلك الوزير الكبير الشهير الطبيب بن زهر الاشيلي الاندلسي فانه كان وحيد دهره في الطب فجاءت التوربة بسبب ذلك محكمة الى الغاية وقال ابو اسحق النعمري المذكور ايضا هو الصباح ارفق بعب * تسيل دموعه في المخذلا وكنت بلسلة ليلام طالت * فها أنا في الوري عجنون ابلي وقال مخاطب شمسيف الدين

لو لا سيف الدين في الفقه بيننا * مقام اجتهاد ليس الحقه المحيف
فتقليده فرض على اهل عصرنا * ولا عجب عندي اذا قلنا البيف
وقال رضي الله عنه ما هو التسميم فانه * راى من غصون البان ما شاء من عطف
وأبدي حدث القيث وهو مسلل * لذلك لعمرى ليس يخلمون الضعف
وترثعت التوربة بكون المحدثين يقولون الحديث المسائل لا يخلمون الضعف ولو في الترام
التسلسل مع كون متن الحديث صحيحا كما قرر في محله وقال رحمه الله تعالى
ظنرت الى روض المحامال بوجهه * وسقته دمعاه العين تكاف
فصم حديث الحسن من ورد خذها * وان كان اضحى وهو راومضف
وقال رحمه الله تعالى

بدا عارض المحبوب فاجرح علة * وأهدى لنا ورداه الحسن ناهض
فقلت له لا تنكر الورد ناضرا * فقد سأل في حديثك من قبل عارض
النوم عن انسان عيني نافر * كالوش ليس يقارب الانسا
والدمع منها فاض طوقا فاعلا * عاب اذا ما غرق الاجفاما
وقال رحمه الله تعالى

بكت شعفا ففاض الدمع يحكي * يشاي الدر اذ يهوى تواما
وسلت من محارها سوبا * تخفت على المحاسر واليتامي
وقال القاضي خالد البوي رحمه الله تعالى من نظم صاحبنا في استحق بن الحجاج التميمي
يخاطب شيعه وشيخا يا صاحب ديوان الانشاء الامام جمال الدين ابراهيم ابن الامام
العلامة صاحب ديوان الانشاء ملك الكلام قس الفصاحة شهاب الدين محمود بن سلمان
الحلي وقد تهرب اليه في قصد الرواية عنه

الى ابن شهاب الدين طالع تقصري * فلما سرت عيني له وركابي
رويت حديث الفضل عنه فصع لي * كل شئت مرو باعن ابن شهاب
وقوله يخاطب كمال الدين بن جمال الدين المذكور

فما استقر في المجلس
حتى دارني فارسا
ورجال كثيرة وقالوا لي تم
وساقوني الى الساحل
فاذا أمير وحواله مسكر
وجماة من السودان
بين يديه كانوا يقطعون
الطريق في ذلك المكان
وقد أمسكهم ولمسرت
الحبل بالموضع الذي كنت
فيه فوجئوني اسودومي
سيف وترس وحرية
فخسبوني من السودان
فقالوا لي من أنت فقلت
هبد من عبيد الله فقالوا
للسودان تعرفون هذا
قالوا لا فقال الامير وكان
تركيابيل هو رؤسكم وانتم
تقدونه بانفسكم فقدمهم
وجعلوا يقطعون ايديهم
وأرجلهم حتى لم يبق الا انا
فصدموني ثم قالوا سيد
يدك قد نتما فقطعت
ثم أرادوا ان يقطعوا رجلي
فرفعت رأسي الى السماء
وقلت اله يدي جنت فما
بالرجلي واذا فارس
وقف على الحلقة ونظر
الي والي نفسه على وصاح

فقتل له في ذلك فقال هذا ابو الخير المتاجي فصاح الامير ومن حوله ورمى الامير بنفسه على يدي وقبلها اشبهت
وبكى ثم قال بالله عليك يا سيدي اجعلني في حل فقلت له أنت في حل قبل ان تحلم يدي ومناقبه فبصر عسورة (وكانت)
وفاته سنة ثمان مائة (و بالترية ايضا) قبر الشيخ عبد الجليل الزيات (و بالترية ايضا) قبر الشيخ العفيف

المعروف بالطاهر (وقيل) انه قبر زينب بنت شبيب بن الليث والاصح انه ليس بهذا المكان وهذا ما بالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم (وأما الجهة الغربية) الملاصقة لقبة الشيخ مسلم بها حوش الزعفراني وبهذا الحوش قبر السيد الشريف المعروف بالخطيب شرف الدين أبي العباس أحمد بن جعفر بن حيدر بن اسمعيل بن حزن بن علي بن عمر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ٢٠٠

اشتهر والدك الرضا في فضله * وأخذته عنه جعفر مناب
وملكتني حديث فضلك في الوري * عن مالك يروي عن ابن شهاب
وقال رحمه الله تعالى

اعرك ما نفعك باسم * ولا تكنه جيب لا عب
ولو لم يكن ربه مسكرا * لما دار من حوله الشارب

وقال رحمه الله تعالى ملغز في القلم

سائل ما دنا من راحدته * ويهوى الغريب التنازع الدار فاصاحه
تراهم في الامام اصفر ناحلا * كمثل عليل وهو قد لاؤم الراحة
وقال وقدوة صاحب السلطان علي بن ماضي بعض اتغور وشرب منها

تهدت من نعره في البلاد * ومولاي من عينها شارب

فله تغسر أرى شاربيا * وعين يدان فيها حاجب

وجسر افي الكس مشحولة * تحت على العود في كل بيت

فلا غرو ان جاني ما بقا * الى الانس خل بحث الكمي

برومنا القلياء طال اكثانا * فله غيت ميت آملنا احيا

واشبهه ميار أنها تلك عينه * تفيض اذا شام البروق على ظميا

انان عزاف ظفر بياهما * واعوزا من هما في الدهر مطلبه

انح سروده في الله صداقة * ودرهم من حلال طاب مكسبه

وقال موريا باقا قد نافع علي ما اختاره البخاري وجامعة ان اصبح الاسيد مالك عن نافع

عن نافع اسند حديث اجني * يا مالكا في بحن صنائع

فأجل اسناد وخير رواية * عندي رواية مالكا عن نافع

اني لا عجب من فضلك في الوري * لما حلت بحسن ذاك ذائق

ونفيت نومي ثم أثبت الاسي * خفيت بين النفي والاثبات

الا همم القصب ونشي معصم * أظلت اليه نظرة المتوسم

فايقت بعيني حلي من سوادها * وبض سواد وسط قلبي التسم

وليس خضابا ماعلا واما * جرى فيه بعد الدمع ما عزم من دمي

ولم يعدني اللون لون سواده * خلا اني أشقى وغيل له انم

وقال وقد جاء الشاعر الفانقي أبو العباس أحمد بن عبد المنان بيت الكتاب وفي عينه خضرة

أيا جدد المرتضى للصل * ومن حاز في صفة كل زين

عنهم وهو قبر جهم مكوب
عليه اسمه ووفاته (والى
حاته) ابنته السيدة
فاطمة وبالنسبة (أيضا قبر
الشيخ الامام العالم الفقيه
أبي عبد الله محمد المعروف
بالزعفراني (والى حاتبه)
السيدة فاطمة ابنة الشيخ
عبد الله الزعفراني
(وكانت) وفاة الشيخ محمد
الزعفراني سنة ست
وخمسين وست مائة ووفاته
فاطمة سنة خمس وتسعين
وست مائة (وفي الحوش)
جامع من أصحاب الشيخ
نصر الدين الفارسي (ومن
وراء) حائط تربة الشيخ محمد
الزعفراني قبر الشيخ
عيسى بن نصر الدين
المعروف بالموصلي من
أصحاب الفخر الفارسي
(وبالحومة) جامع من
أصحاب الفخر الفارسي (ثم
ثماني) خطوات يسيرة الى
قبر بونس بن عبد
الأعلى الصدفي المقدم
ذكره (ثم ثماني) وأنت
مستقبل القبلة الى مسجد
الامام محمد من الجهة

البحر يتحوشا لطفا وعنده لوح رخام مكوب عليه بالقلم الذوق هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة وهذا
المسجد ببارك معروف بابا جادة الدعا وهو مسجد (ثم ثماني) مستقبل القبلة محمد وشاين الاحواش به قبر عليه
إد بع قلع جهم مكوب عليه الشيخ المعروف بابن ووجه المحدث توفي في الحرم سنة أربع واربعين واربع مائة (ثم ثماني)

أيضا مستقبل القبلة تجد قبره أثر في علو الأرض يقال انه قبر أبي القاسم المرقى المعروف به صاحب الركة (والى جانبه) من جهة الشرق حوش به جماعة من أولاد الشلي كل عليهم أمعة مكتوب فيها اسماء وهم قد أزيلت ثم أعيدت على حالها (ذكر الثقة الكبرى) وقد جعلها بعضهم ثلاث شق (الأولى) من مسجد الامن الى ترعة عبد المعطي (الثانية) وهي الوسطى من ترعة الفضل ٢٥٦ بن فضالة الى ترعة العباس الحمار (الثالثة) من ترعة الادوى الى مسجد

الفتح وحمل القسرافة الكبرى شقة واحدة اما الشقة الاولى من الشقة الكبرى فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الامن الى مقبرة القضاة فيها معدودة من مدافن الوسطى لكن نذكرها الآن لقربها (فاول ذلك) قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله بن سلامة بن جعفر القضاة قاضي مصر كان اماما له زاهدا رحل الى البلاد في طلب العلم ووصل في رحلته الى القسطنطينية وسبع الحديث بمكة والف الكتب وكان الفاضلون يعظمونه وكان يبعث أولاده بالمال الى بيوت الارامل فيطوف عليهم بالصدقة (وكان اذا صنع طعاما أو أجه تصدق بهوشه هرة تغني عن الأطناب في مناقبه (وكانت) وفاته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة (وبالمقبرة أيضا الوسلامة)

تراءيت في العلم ووضا نضيرا * فلا تنكرن خضرة حول عين وله فيه لك الخيرة عدم السبيل ابدل ناظري * زمر ذرة خضرة من لجنته فلا تنكرن واما راع من ذلك اتى * لصانع تبرال قول نافذ شينه ولا عجب أن أعوز السبيل هائغا * فاقجب عدم السبيل خضرة عينه وقال فيمن يعرف بالصالح

الأرب فرسان توأفوا فادوكوا * مع الليل أو تارالمس دون امهال واسم وابهال كباكا انتغوا * فلا تنكرنوا الاجرام منهم بهال ولما كتب الرئيس الكاتب الجليل أبو عبد الله العزفي مداعبا يا عصبة كل فتي منهم علم * فرغتم من كتبكم ودوا القلم أجا به ابن الحاج المذكور بقوله

الاحسب واما قد اعزتم لفتية * تكمركم بالصفع عن فاهم قاضي ولا تظهروا في الرد فالناس كلهم * وأوان مولانا له العلم الماضي

وقال الوادي شي عانت من خط الكاتب العلامة الصدوق الرابع الحاج القاضي الناطم الاثر الجامع للحجاسن والمفاخر أبي اسحق ابراهيم بن الحاج النيمري ما نصه كتب الى الفاضل الفخية أبو الفضل بن رضوان مهتلا يقول المأمون * ملك الثلاث الانبياء عناني * فكتب اليه في الآخرة

هناك البشرى بين فسدكم كما * تريد بهي السعادة جامعة وان كنت من أهل الصلاح فلا تنكرن * بماثل قلب منك عن حب رابعه فأجابني بقوله

يا سيدي ذكرني بالاربعه * لعلمها لكل خير جامعة أتي اخاف أن تكون رابعه * فقهرت المغازل المناوغة ولا بن الحاج المذكور من قصيدة طويلة

لمن الخيام سطت بيض صفاح * وارت سواد اغال كل صباح ان ترقت رفعت بنقع كنانتي * أو قوضت عمدت بسمر دماح وله في رثاء الطبيب بن عمار واقتراح عليه ذلك ابن خزي الامة داعيني على الهدى والكا * فقد واصل الهدى المبرج تذكري وأبدي الردي فتلى ابن عباد اذ سط * فلا خروا أن أبكي لفقد ابن عمار وقال عايك في الترس

أنا على بن عبد الله القاضي صاحب الخط كان معدودا من علماء مصر بين قبل انه كان يكتب العلم عن المنزى (وكان) يكتب في اليوم مائة سطر فلا ينام حتى يحفظها ولما أعيا أحد بن طولون الرثا التي رآها حضر العلماء وقص عليهم الرثا قال رأيت أول الليل رؤيا ما رؤى بأول الليل فاني رأيت نوراً طلع حتى ملأ حول هذا الجامع

وهو منظم ورويت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ابن أموت وابن أدفن فاشار بيده هكذا وأشار بأصابعه
 الخجلة فأقول كل واحد من المحاضر من ماعنده فقال أحد بن طولون ما بقي أحد من العلماء قالوا رجل من قضاة في مـ بمصر
 مساجدهم بمصر فقال على نه فإقوال إليه فوجدوه شيخا كبيرا فآخبروه بأمره وياو بما قال كل انسان (فقال) عندي تاول هذا
 قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع يحرق ٢٥٧ حتى لا يبقى سواه قال له أجد
 ابن طولون فإدليل ذلك

قال قوله تعالى فلما تجتجى ربه
 للجل جده دكاوخر موسى
 صحقا فكل ماعلاء النور
 يصير كالجبل دكاواما
 اشارة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فانه قال هذه
 خمس لا يعلمها الا الله
 ان الله عنده علم الساعة
 وينزل الغيث ويعلم ما في
 الارحام وما تدري نفس
 ماذا تكسب غدا
 وما تدري نفس بأي ارض
 تموت ان الله اعلم خبير
 فأعجب أحد بن طولون
 ذلك وأمر له بمائة دينار
 فاني وقال فسر وغنى
 لا يجتمعان وهو وجد جماعة
 من القضاة بمصر قال
 سلامة القضاء قلت
 لابي أوصني قال عليك
 بحسن الخلق والحفظ
 وأتيت بوما الله سبحانه
 الرأس فغضب وقال ماهذه
 المثلة فقاتله أمثلة هذه
 قال نعم قال عمر بن عبد
 العزيز يا أباكم والمثلة في
 الصورة فقبل ومالمثلة
 قال خلق الرأس والخصية

انا انزل قد انشئت بالامر عدة * ليسوم جهاد مطاع غرة الصر
 فلا قواي الاعداء في رخصهم ولا تبالوا بقرع الزرق والبض والصر
 ولا تنزوا سترى لقتل حامى * في اسمى كتمانهم اسرف السر
 وله معنى السامان اباعنا أمير المؤمنين الريني بالابل من المرض
 مطالب الا أنهم مواهب * قضى الله أن تقضى فتم المطالب
 شفاء أمير المؤمنين وأنه * لاكرم من تحدى اليه الرائب
 وكملت غاب البدر والشمس ضلة * ورائت على فلي الموم التواصب
 ولم يبقا لكن شكا الضر فارس * وأوحش منه مجلس الملك غائب
 لث الله يا خير الملوك وخبر من * تحن له حتى العنقا الشوارب
 وتسل لمن وافي بشيرا نفوسنا * فهاهي الابعض ما أنت واهب
 أقول لمجد الجبل قباطونها * معقدة من الحرب سباب
 طاول من تحت الحاج كانتها * نعام بكتمان الصرم خواصب
 محبة غزا كان راعها * بمحاربة فيها الصبا والمخائب
 من الاموجبات الصواف ترتى * اذ ارجفت يوم القراع مقان
 هنيئا فقد صبح الامام الذي به * تهل السيوف المرفعات القواصب
 ومستاصل القتل المغذياده * لضرب كثر غول الفحول الصواوب
 ومن حطم السمر الطوال كعومها * بضع كما امتاح الركية شارب
 وكثر على ارض المدابغوارس * ككأنهم في الحرب اسدغواب
 كأن ظباهم في الحاج أ كفههم * فحودوا رواح المداة مواهب
 كأن وراح الخط اسبابهم وما * حوت من نفوس المعتدين مناقب
 هم ما هم حدث عن البحر اربى * مرن فنهج القول أبلي لاحب
 من الميت شامت قيس عيلان فخره * فطالت معاليه وطابت مناسب
 وأجابه ملك الحقيقة فارس * ما ترغائنا الا الى الذواهب
 كريم فلا الحمادى الثواب محقق * لديه ولا المضنى الرائب غائب
 أرى بذله النعمى فضت مكاسب * أرى بابه الانضى ففضت كاسب
 أنامله بروى الورى وبجودها * فلو لا دوام الراى قلت المحاسب
 وكملت برقاني الدجى نور بشره * تسيم سناء الساجيات القنايب
 فاجتجاني أنى أرى البرق خلبا * فلا الصوب هام ولا الجود سكب

٣٣ ط ح (وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة من الاولاد أبو محمد سلامة بن قلى
 القضاء صاحب علم ورياسة بمصر (ومن عقبه) بالترتيب أيضا الامام الهام القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاء قاضى
 مصر له مصنفات كثيرة في العلم والحديث والتفسير من مصنفاته كتاب ٣ السامى في تفسير القرآن العظيم عشر من يجلدا

وكتاب الشهاب في المواعظ والامثال وكتاب مشور الحكم من كتاب علي كرم الله تعالى وجهه وكتاب الاعداد وكتاب انبا الانبيا وكتاب تاريخ الخلفاء وكتاب الاله في اسماء اشياحه ووصل في رحلته الى الحجاز والشام والقسطنطينية عفا الله تعالى عنه (وبها) ايضا قبر زوجته واناسمو بالفضاعين باعتبار قبيلتهم وهم بنو قضاة (والى جانب) قبر بنهم القرية الماطلة على الحندق بها شهاب الدين عبد الله بن ٢٥٨ عبد الوهاب بن محمود العمري نسبة الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضي الله تبارك وتعالى عنه توفي سنة تسع وعشرين وست مائة (وكانت) له دعوة مجابة (وبها) قبر الفقيه العالم ابن عبد السلام المالكي عليه عمود مشقوق نصفي مكتوب عليه اسمه ووفاته بالكوفة (قيل) ان هذه التربة خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمري في النوم (وكان) لقصده احدى شي الا اعطاه وهو معدود في طبقة الفقهاء (والى جانب) قبر العمري قبر الفقيه وشيخه الدين ابو الخير سعيد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الارمني اما قد يصح كان من اجل الفضلاء توفي سنة سبع وستين وست مائة وهو الان لم يعرف ثم تسمى) مفسر يا خطوات يسيرة تحق قد روى الثوري بن نجدة العدل الانجيبي عابد مصر وهو غير ذي النون المصري قال بعضهم ان ذا النون الانجيبي كان

اعرف امير المؤمنين بلاغة * فاني عن عجز مدحك هائب وانطق لباني بالبيان معلما * فاني في التعليم للعود راعب وكيف ترى لي بعد في الجود رغبة * وجودك لي فوق الذي انا طالب وقد شئت الا مال اذ شئت ثم اذ * تفقد سديتها لم يدبر ماش سائب بلغت لك الا مال حتى كانت * وقد صدقت ماشيت صدقا كواذب عجت وما تولى واوليت مهيا * فلا برحت تنمو ليدك الهائب وحسبي دعاء لو سكت كفيته * كما قبل لك في الدعاء ذاهب وما انا الا ملكك المخلص الذي * راقب في اخلاصه ما راقب فخذ حديث العذرا المدح انه * هو البحر قبل هل يجمع البحر شاحب بقيت بقاء العهر ملكك قاهر * وسبيك فيا ص وسيفك غالب وعوفيت من ضرر واعطيت ابره * ولا روعت الا عدلك النواذب وقال رحمه الله تعالى

ولولا نسلات جاع جبريل سائلا * لخير الوري عن الا ثرت فقداني مقامات اسلام ازيد لغسله * ثوبا وایمان اديم واحسانى وقال رحمه الله تعالى استدنى السلطان امير المؤمنين ابو عنان فارس ابن امير المسلمين ابي الحسن المرتضى رحمه الله تعالى

باملما بارض تلك البلاد * حتى فاسا وحى اهل الوداد ان تنافس شخصها من عياني * فحما دام صوري فواذي انتهى قلت كرت هذا البحر والروي والغرض قول الفقيه الكتاب العلامة الناطم النثاري عبدالله محمد بن يوسف الثغري كاتب سلطان تلمسان امير المؤمنين ابي جوموسي بن يوسف الزياتي بمصر ويذكر تلمسان المحروسة

ايها المحافظون عهد الوداد * جددوا انسا بيا اب المحياد وصلوها اصالا بليال * كلال نظم في الاحياد في رياض منضات المحاني * بين تلك الرا وتلك الوهاد وبرج مشيدات لباني * باديان السني كسهب بوادي رقي فيها الذيب مثل نبي * وصفا الزهر مثل صفو وودادي وزها الزهر والقصون ثنت * وتفت عليه ورق شواذي وانبري كل جسدول كسام * عاري العبد سندسي البهاد

من العباد الزهاد كان يقات في الشهر يدرهم وكان قد نخل من العبادة (وكان) يقول رضي نفسك بالجويع وظلال يظهر لك مقامات الكشف وقال ايضا رايت راعبا في بعض الصوامع وقد دنا كاش من كثرة عبادة فقلت في نفسي هل هذه الخدمة وهو مشرك قال فرغ راسه الى وقال استغفر الله عما حدث به نفسك فاعذته حتى عزفت به فاعذته

الاثواب قال اثواب تستر بهامن الناس قال قلت ما تقول في الاسلام قال هو الاستسلام فعلت انه مسلم فقلت له ادع على قال ارشدك الله الى الطريق اليه قال فركته وذهبت قال ذواتون الانجيى لقيت اربعين ولما كلهم يقولون انما وصلنا درجة الولاية بالهزلة (والى جانبه) بالماطه القبل قبر الشيخ ابي الحسن على الصائغ وقد شاع بين العامة انه صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح لانه لم يدخل من الصحابة في فم مصر من اسمه ٢٥٩ الصائغ (وقيل) ان هذا

القبر قبر عبد الله بن عبد العزيز بن مروان صاحب المختصر بصحر والدعاء عندهم قناب (والى جانب) قبر ذى القرن العدل قبر ابراهيم سلاصقان قيل انها قبر اسلمة النخبر وهما اولاد القاسم وقيل من ذريته وقيل لم يكن في القرافة من اسمه القاسم غير القاسم الطيب بن محمد المامون في هذا يكونان شرفين (ويحرمهما) حوش لطيف به قبر وخام قال انه قبر الشيخ ابي عبد الله محمد الباقر (ثم شفي) مستقبل القبلة قبل الاتحاد قبر زهرة السكاكة قيل انها كف بصرها من كثرة بكائها (والى جانبها) قبر احمد بن محمد البرقي الواظ (والى جانبه) قبر الفقيه عبد الله بن احمد ابن الحسن بن اسماعيل الفقيه النافعي (وقيل) ان قبره في قرية العري القدم ذكرها والصحيح

وظلال النصوص تكذب فيه * اضر فاسطرت في قبر سداد تذكر الوشم في معاصم خضود * قضب فوقه ذوات امتداد وكسوس التي تدار علينا * بجني صفه وتقل اعتقاد واصفر والاصيل في امدام * وصغير الطيور نعمة شادى كم غدا وتلبا الانس ورحنا * جادها والحنن المزنگادى ولكم روحه على الدوح كادت * ان ترجع الصبا لنا وهو غادى رقت الشمس في عذابنا حتى * احذنته رقة في الجهاد جددت بالقروب في غريب * هابه الشوق بعد طول البعاد يا حيا المزن حيا من بلاد * غرس الحب غرسها في نوادى وتعاهد معاهد الانس منها * وعهود الصدا باصرب العهاد حيث مغنى الهوى وملاهي القواني * و مراد المني ونيل المراد ومقر اللامر في الاماني * وعجز القنا وعجز الجياد كل حسن على تلبان وقف * وخصوصا على ربي العباد ضحك النور في رباها واربى * كف ضحا كها على كل نادى وسما تاجها على كل تاج * وغاوه دها على كل وادى يدعى غيرها الجال في قفى * حسنا ان تلك دعوى زياد وبشعرى فهمت مغنى صلاها * من حلاها فهمت في كل وادى حضرة انها الحليف موسى * فزينة المحلى عاطل الاجياد وجاها بكل بذل وعدل * وجاهها من كل باغ وعادى ملاك جاوز المدي في المعالي * فالتهايات عنده كالبادى معقل للهدى منبع التواحي * مظهر للعلا رفيع العماد قائل المجل والاعادى جميعا * بفسرار الظبا وغر الايامى كاضنت السحاب اغنت * راحته عن السحاب القوادى كم هباته وكم صدقات * عاثت على العفاهة وادى فابادى خليفة الله موسى * ابهر عذبة على الورد ركب المحمود في بيط يديه * قتلا في به تلاف العباد جبل يار به مله لا يراى * ككالحياض امان حياة البلاد جل من خصه تلك المزاي * باهرات من طارف وتلاذ

أه هنا وأما تربة بن الفضل فقيل انها بين التضاعى والاعنى والمفضل بن الشرف قيل هو ولد جعفر الصادق قال له ابن مركات (وكان) ناسكاً ورعاً زاهداً عابداً واهلاً مصر بزو ونوه بتركون به (ثم تاني) الى قبر البغى الواظ كان فيها فاضلاً كثيراً الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (والى جانبه) قبر عليه عود مكتوب عليه محمد

ابن المحسن الواسطي الواظم مات سنة احدى وخمسمائة (والى جانبته) قبر الشيخ العالم الفاضل أبي نصر البغدادي
 القتيبي (والى جانبهم) المشهد المعروف بصلته قبل هوصلة بين أشيم العدوي أحد زهاد الدنيا (وقيل) انه صله بين
 المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا (وقيل) انه صله بين مؤمل البغدادي وهو الصريح
 وأما صله بين أشيم فانه قتل ٢٦٠ هو وولده بالعراق وقال لولده في وقت القتال تقدم حتى استبليت

فقد تم قتل حتى قتل ثم
 تقدم صله فقاتل حتى قتل
 راحة الله عليهما (وبهذا
 المشهد) قبر الشيخ أبي الحسن
 علي المعروف بابن فادوس
 (وبه أيضا) قبر الشيخ سيف
 التكريسي (وبه أيضا)
 قبر الشيخ أبي الفتح يحيى
 ابن عمر بن محمد امام الجامع
 ومعه وولده أبو الورد كرمه
 وعليهما روضة (وتحت
 محراب صله) قبر الجلال
 ابن البرهان بن حسن
 المؤذن بن مجاهد مصر (وعند
 باب المشهد) قبر الشيخ
 اسماعيل الولي كان رجلا
 صالحا (وبالمشهد) جماعة
 لا تعرف أسماءهم (وإذا)
 خرج الانسان من هذا
 المشهد وقصد التوجه الى
 سالم العفيف يجده قبر الشيخ
 أبي الحسن علي بن صالح
 الاندلسي المعروف
 بالسككالي قيل من كراماته
 أن من أصابه رمس وجاه
 الى قبره وقرأ شيئا من القرآن
 ثم قال بسم الله الرحمن
 الرحيم ويحسن ظنه ويمسح
 على عينيه من تراب القبر

شيم حلوة الحسني وسجيا * شهد المحمد أنها كالشهداد
 يا امام الهدى وشمس العالي * وغمام الندى وبدر النادى
 للبين المسالك سرخني * ليس معناه للعقول يسادي
 فكان البلاد كفل ههما * كان فيها من ينمي لعناد
 قبضت كفل البنان عليه * فاني بالاذعان خلفا تقياد
 بكم تفلح البلاد جميعا * ان آواكم صلاح البلاد
 لم تزل دائناتكم الحكم * لخنين السقيم للعواد
 لو اعيت بخلق شكركم * مثل شكر العفة للاجواد
 قد أطاعتكم البلاد جميعا * طاعة أرغبت أنوف الاعادي
 فاربحو الجياد أتعبتوها * وأقر والسيف في الاغداد
 واهنوا خالدين في عز ملك * قائم السعد دائم الاسعاد
 والكم من مذهب القوافي * حكما هلت لسان المقاد
 كل بيت من النظام مشيد * عطر الاق في البناء الجاد
 ذواب سام كزهر روض مجود * واستقام كسلك درجيداد
 والى المكابر منديل ابن الامام الشهير صاحب المفيدة الاجرومية قصيدة في المعنى
 وافقت قصيدة التفرغى في البحر وبعض المطم فلأندري أيها الشيخ على منوال الاسم اذهما
 متعاصران الآن ذاك فالهنا في لسان وهذا في مدينة فاس وهي
 أيها العارفون قدر الصبح * جددوا أنساب الفتوح
 يعني بياب الفتوح أحد أبواب فاس كما أن باب الجياد في كلام الأثرى أحد أبواب لسان ثم قال
 ابن أجروم بعد المطلع

جددوا ثم أنسنا ثم جدوا * يسرح الظرف في مجال دج
 حيث ثابت مفارق المازنورا * وتساقط كالعين الصريح
 ودامنه كلما اجري يحيى * شدة فزقه أيدي الرياح
 وكان الذي تساقط منه * نقط لمن من دم مسفوح
 وإذا ما وصاتكم للصلى * فلتحلوا بموضع التبع
 وطفوها فطوفوا لكما * تبصر وامن ذره كل سطوح
 ولتقيوا هناك لحة طرف * لستروا بهذمه الروح
 ثم حطوا راحلكم فوق نهر * كل في وصفه لسان المديح

فانه ينفع ذلك وقد جرح به جماعة ووجدوا عليه النعامة (وقيل) انه كان لا يضع ميلاق عين حتى يقرأ عليه ثلاث فوق
 مرات سورة الاخلاص وانه رجل ذي وقدي فقال له لو اسلمت ردا لله عليك بصرك قال والاسلام برؤوس الا بصار قال نعم
 قال والله لا كذبتك أنا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذهب وهو يصير على قبره يجذول كدان (والى جانبته)

قبر ونام ملكه وب عليه خرمه بن عمار بن يزيد مات سنة ثمان ومائتين (وبالحومة) جماعة اشراف بالقبير الرعام الذي يلي هذا القبر من جهة الغرب (والى جانب) من الجهة ٣ قبر الامشاطى المؤذن بجماع مصر كان عالما باعلام البقاع
 (ذكرت به سالم العفيف) وهو بهذه التربة التى بها الامشاطى يفرق بينهما حائط كان مشهورا بالخير والصلاح
 بحباب الدعوة (حكى) أن رجلا جاء اليه فى حياته وهو قلق فقال له الشيخ ٢٦١
 ما الذى بك فقال ضاع على دفتر

حساب وأنا عند رجل ظالم
 وقد دلفى علبك إن
 تدعولى متى أن أجده
 فقال له الشيخ امض الى
 سوق الحلاوى بينوا شتر
 رطل حلاوى حتى ادعوك
 فضى الرجل الى الحلاوى
 وقال زنى رطل حلاوى
 فوزنه واخذ ورقة
 وافهما بهاونا ولما اياه
 فظفر الرجل الى الورقة
 فوجد دامن دفتره فقال
 فاعلوا من أين لك هذه
 الورقة فقال من ساعة
 اشترت دفتر فقال
 اثني به فذهبه اليه
 فاعطاه الثمن الذى اشتراه
 به واخذ دوا به الى
 الشيخ وقال له يا سيدي
 وجدت الدفتر وقص عليه
 القصة وناله الحلاوى
 فقال له الشيخ خذ هذا ثمنك
 لا حاجة لى بها انما قصدت
 قضاء حاجتك (وبالتربة)
 أيضا عمود مكتوب عليه
 هذا قبر الشيخ ابي الحسن
 علي بن فضال الطاعان
 (ثم تخرج من هذه التربة
 فاصدق تربة القنى نجد

فوق حافاه حدائق خضر * ليس عنها عاشق من تزوح
 وكان الطيور فيها قين * هفت بين اعجم وفصح
 وهى تدعوكم الى قبة الجور * زهلو الى مكان مالج
 فيه ما تشتهون من كل لون * مغلق فى الكلام اوه فتروح
 وغصون تخرج رقصا اذا ما * سمعت صوت كل طير صدوح
 فأجيبوا دعاهما أيها السر * بوحوا وما قال كل نصيح
 واجتروا لليون فهو جدور * وخلق من منكم بالجنوح
 وانزعوا ثم لتصافى عذرا * ان خلع العذار غير قديم
 واذا شتم مكانا سواه * هو أجل من ذلك فى الوضوح
 فاجعوا امركم لتعوى خليج * جاء كالصل من قضا رفيع
 عطرت جانبى كف الفوادى * بشذاعرف زهرها المنوح
 قل لها ازان سمعت شذاهما * قول مستغبر انى تحسرح
 أين هذا الشذال الذى من القيصوم والردوا الغضى والشيخ
 جبذا ذلك المهاد مهادا * بين دان من الربا ونوح
 ثم من ذلك المهاد ابيضوا * نحو هضب من المسموم مرن
 فيه الحسن دوحه وروايا * واتسرح لذى قد اذ قريح
 وجمار تدعى عمار طبول * غير أن التطيل غير صحيح
 تشر الشمس ثم كل غدیر * زعفرانا مبللا بنضوح
 وسوى من هناك يسى عقولا * ويجعل لحاظ طرف طموح
 وعيون بها تفر عيون * وكلاها بأسوكوم المجرم
 فرشت فوقها طنائى زهر * ليس كالعن نسجها المروج
 كلما م فوقه من طليح * عادن حسنهن غير طليح
 فانهبوا أيها المحبون مثل * لترى ذات حسنها الملووح
 هكذا مريج الزمان والا * كل عيش سواه غير ربيع
 وما أحسن قول الكاتب لتفرى يدح تلمسان ولساطها المذكور أنقا
 تاهت تلمسان بحسن شبابها * وبداطر از الحسن من جلبابها
 فالشر يدوم حجاب تغورها * متبسا أين تغور حبابها
 قد قابلت زهر النجوم زهرها * ونروجا يبروجها وقلبا

قبر اعليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد الدمشقى (ذكرت به الشيخ ابي بكر القمى)
 احد قضاه مصر وهو بهذه التربة (وقيل) اسمه عبد الملك قيل ان العلماء والزور قديما كانوا يفتنون عند قبر القمى
 ويحلقون صلبه امامهم وسالما العفيف عن عيهم واما الحسن الصانع عن شهادهم ويدعون فيه تجاب لهم يقال انه من السبعة

الابدال (وكان قدولى القضاء في بعض الطرق فوجد قوما قد علوا فرحا وهم يمشكون وهم يقوم آخرون قد مات عندهم ميت وهم يكونون فقال لا حكم بين هؤلاء اصحاب الجنائز ما رضوا بقضاء الله وأهل السرح ما آمنوا بمر الله فغضب وتركهم ولزم بيته ولم يخرج منه عشرين سنة وهو خامس السبعة المختارة الذين أشار القاضي بزيارتهم (ثم يخرج) من التربة قاصدا إلى تربة الفضل بن فضالة ٢٦٢

واعظا وقيل ان الروحوس كانت تاتي الى قبره وتبرك بترابه وهو من اكابر الصالحين وقيل معه في القبر ولده (وهو قابل تربيته) تربة الفضل بن فضالة وسباني الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية ان شاء الله تعالى (ثم تسمى) مسقط القبلة فخطوات يسيرة تجد تربة فدية لها قيمة مكروب عليها عبد الله بن عيسى الداري وهذا ليس بهج لان عمها الداري لم يعقب وانما العقب لآخره من آية في هند (وقيل) ان هنده التربة تعرف بالداريين والاولاح بهذه التربة تدل على أنهم اشراق وهو الصحيح وبالقرابة جماعة من التميميين نذكرهم في مواضعهم ان شاء الله سبحانه وتعالى (والى جانب) هذه التربة من الجهة الغربية قبب قديمة البناء قال بعضهم انها من الفارات وليس كذلك وانما هي من الدفن

حسنت بحسن ملكها المولى ابي * جوالذي يحكي حيا اربابها ملائكة شاملة كزهر رايضها * ونده قاض بها كفض حياها اعلى الملوك الصيدين اعلامها * واجلها من صفوها وليابها غارت بغرة وجهه شمس الضحى * وتفتت نجلا بنوب ضبابها والبدري حين بدت اشعتها له * حسنا تضال نوره وضيابها لله حضرة التي قد شرفت * خدامها قسما بخدمة اربابها فالتم في عناية يلعبها المتي * والمدح في عليها من اسبابها ولا تغري المذكور قصيدة لامية بدبعة في مدح السلطان ابي جو ووصف بلاد المسلمين واجاد فيها الى الغاية وهي

قم مدبر ازم من الربيع المقبل * ترمي امير المحتفى والمجتبى
وانتقم نعيم الروض مملولا وما * اهداك من عرف وعرف فاقبل
وانظر الى زهر الرايض كانه * درعي لبات وبات المحبلى
في دولة قاضت يداها بالندى * وقضت بكل في لكل مؤمل
بسطت بارجاه النسيطة هدها * وسطت بكل معانيد همدل
سلطانها المولى ابو جو الرضا * ذوالنصب السامي الرفع المعلى
تاهت لسان بدو لسانه على * كل البلاد بحسن منظرها الحلى
راقت بحسانها ورق نسيما * فخلاها شعري وطاب تغزلى
خرج من غرات باب جيبها * واقترعها باب الرجا المقفل
ولتخد للعباد منها غدوة * تصبح هموم النفس عنده عزل
وضريح تاج العارفين شعيما * زره هناك فخذ اذك الولى
خسراره للذين والدين معا * تسمى ذو نوك او كروك تجبلى
ويكنونها الفخاك قف منزها * تروح نفوسك في الجمال الاجل
وتس في جناتها رايضها * واجت الى ذاك الجفاح المفضل
تسليق في دوحاتها وتلاعها * نعم البلال واطراد المحصول
وبرودة العناق سلوة عاشق * قتت والحافظ الغزال الاكل
بنواسم وبواسم من زهرها * تهديك انفسا كعرف المندل
فلوامر القيس بن حجر راعها * قدم ما تسلى عن معاهد اسل
لوحام حول قناتها وظلها * ما كان محتلا بحومة حويل

القديم ولم تعرف اسماءهم (والمحكمة قبر ابا سمي) وهو قبر يمين قبر ابي عمر البكدي قبل كل من فاذكر الصالحين وسعي بالياسمين لانهم كانوا يجدون الياسمين على قبره في بعض الاحيان (والى جانبه) من الجهة الغربية حوش به نبروخام لم يكن بالجبانة احسن منه هو قبر ابي القاسم اسماعيل المعروف بالاهازي اصله من الاهواز قدم على الفاطميين

فطنوا أنه عين ابنى العباس فمجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام ومات فأوصى أن يدفن مع محمد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزلوه عليه (وكان) محمد بن الحسين المكي عالما عابدا زاهدا صاحب دعوة مستجابة بعث الله كافورا خاتمة الامارة ومهما تارة فارس فخرج اليهم وعليه عمامة وقال اذهبوا الى شاسكم غافى اشتريت هذه من الله باربعين ألف دينار ثم غلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من القديس ذلك مرتين فخرج ٢٦٣ و أراهم المجنون وجعل يرحمهم

بالحجارة فذهبوا وتركوه وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قيل انه كان ملك الاسوازي (وكان) من القراء اقر عليه جماعة من اهل مصر (وبالاصق) تربته من الجهة القبلة تربته باجر كبير لم يكن بالحجامة اكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدات الموصلة وبعض الناس يزعم انها بنت فتح الموصلي وليس كذلك ويقال ان من اراد الحج وطاف حول قبره سبع مرات شوى بذلك الحج فانه يحج من عامه ذلك وهذا ليس بصحيح بل فعله مكروه (ثم تآخذ) شرفا فخطوات يسيرة تجد قبر أم أحمد المعروفة بخادسة رباط الخواص وكان هذا الرباط بالرافقة يتحتم فيه الاولياء (قيل) والى جانبها السيدة أم عبد العزيز مدمعة رباط الخواص (وقيل) ان معهم في الحومة قبر الربيعة بن سليمان المؤيد المعروف بالمرادى وهو خادم الامام

فاذ كرهما كفى بسقط لوانها * فهو اى عنها الدهر ليس بمنسل
كم جادى فيها الزمان يطلب * جاذبه اخلاق التمام المسيل
واعدا الى المصطفى وما تانا * وبه تسيل وعنه ابا فاسال
واذ تراه من الازاهر خاليا * احسن به عملا وغير معطل
ينساب كالايام انسابا دائما * او كالحمام حلاه كفا الصقل
فسيله في كل قلب قدحلا * وجهاله في كل عين قدحلى
واقصدي يوم ثالث فتارة * وبغبط منها لها المبارك فانهل
تجسرى على درجتي سائلا * احدى واعذب من وحيق سليل
واشرف على الشرف الذى بازائها * لتري تلمسان العلية من عل
تاج عليه من المحاسن بهجة * احسن بشاح بالهاء مكلل
واذا العشي شمسها المثلقل * نحو المصلى ميلة المتهلل
وبالعاب الحيدل الفسحج بحاله * اجل النواظر فى العناق المحفل
فلهية الاشراف كل عشيبة * لعبذلك اللعب المتسهل
فقرى الهدي والمصلى خلفه * وضكلاهما في جبهه لا يأتى
هذا مكرودا يفرق بينى * عطفائل الثاني عنان الاول
من كل طرف كل طرف يسني * قيد النواظر قبة التامل
ورد كان اديعه شفق الدجى * او اشهب كشهاب رجم رسل
او من كيت لا نظير لمسه * سامم في السوابق مخول
او اجرفانى الاديم كمعبد * او اشقر يزهو بعرف اشعل
او ادهم كاليسل الاغرة * كالصحرى رلك من اغر يحمل
جمع الهامن في ديم شيانه * مهما ترف العين فيه سهل
عقبان خيل فوقها فرساتها * كالاسد تنقض اقتضاى الاجدل
فيرسان عبيد الواد اساد الوضى * حامول النمار اولو الفقار الاطول
فاذنت شمس الاصيل لغربها * فالى تلمسان الاصيله فادخل
من باب ملعبها لباب حديدى * متنه هافى كل نادا حيدل
ونان من بعد الدخول هنيهة * واعدل الى قصر الامام الاعدل
فهو المؤمل والديار كناية * والبرقى السكبان لافى المستزل
فاذا امير المؤمنين رأيتسه * فاثم ترى ذلك البساط وقيل

الشافى واقدم اصحابه وصية واشدهم محبة وقال الامام الثاني انت انفعهم لى بعدى (وكانت) وفاة الربيع المذكور سنة تسعين ومائتين قال القضاى ان قبره غربي الحنشق في حجرة هناك مما يلى القضاى (وقيل) انه عند الادوى (وقيل) انه دفن في مقبرة الشافى ولعل هذا اقرب الاقوال (والى جانب) هذه التربة تربة كبيرة مقبنة بالحجر والميتق منها غيرة الخفا

القبلي بها السيد الشريف أبو عبد الله الحسين بن أبي القاسم هلي قبيب النقباء بمصر المعروف بالزبيدي من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم والقبير المذ كور تحياه الهرا بولم يبق لهذا الشريف بمصر عقب (والى جانبها) تربة الشريف أبي عبد الله بن الحسين بن المسلم من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (كان) من أهلصلاح والورع وعرف بالخشاب ٢٦٤ وقبره تحت القبة المبنية باللن شرق تربة الزبيدي المذ كور يفضل بينهما الطريق لغير (وفي القبة)

معهم يمونت حرب الراح واسمه ناصر بن الحسن ابن عبد الله بن طاهر من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وهي ترجع الى الخشاب من قبل أمها فاطمة (وفي حائطها) القبلي بحراب وعنده عود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالخشاب توفي

سنة أربع وخمسين وخمسة (والى جانبها) عود مكتوب عليه الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن نصر الكاتب توفي سنة ثلاث وستمئة (والى جانبها) من الحائط الغربي رخامة في بناء الحائط مكتوب فيها الماراة المباركة بنت أبي المكرم (وبالحومة) جماعة من الصالحين وهي معروفة بجانب الدماء (وبها تربة) الشيخ الامام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد بن القاسم بن عبد المعطى توفي سنة ثمان وخمسة (وقيل) اسمه عبد القوى

فالحمد لفظا في الحقيقة محمل * وحلاه تفصيل لذلك الجمل بشري لعبد الواد بالملك الذي * خلاصه من كل خطب معضل بأعزهم جارا ومنهم حتى * وأجلهم مولى وأعظم موث بالعاذل المستنصر المنصور والسمعون والمهدي والتوكل وكفاهم سعدا أبو جوالذي * يحمي جاههم بالحمام التيصل وبحسن نيته لهم وبجده * وبسعدوه وبسبعه المتقبل ذوالهمة العليا التي آثارها * حلت به فوق السماء الاهزل بحر الندى الا حلى ونظر المستدى * وسنى الدجى الاجلى وز بن الخفل ينهل منه لنا الحمد او به الدجى * تحبلى بشرق وجهه المتنازل هنى به وزن الربيع وقيل له * بشرى بالعلم من حلاله وأجل وعلى علاه من صنيعه فضله * تردد انفاضة السلام الاكمل

وكانه عارضهم بهذه القصيدة طعة في بحرها وروى بها في مدح مدينة فاس لبعض العلماء وأطنه القاضي المزدغى وهى

يا فاس حيا الله ارضك من ثرى * وسفاك من صوب العمام المسبل ياجنة الدنيا الى ارباب على * حصن عظم رها الهى الاجل غرف على غرف ويجرى تحتها * ماء الذن الرحى السلسل وبسانن من سندس قد زخرفت * بجداول كالامم او كافق فصل وبجامع القدر وين شرف ذكره * انس بذكره بهج تمللى وبهجنه زمن المصيف عجائب * فعلى الشى العرب فيه استقبل ولشرب تلك البيلة الحسنائه * واكرع بهاعنى فديتلى وانهل وقد غفل لسان الدين رحمه الله تعالى في مدينة فاس يقول القائل

بلد اعارته الحمامة طوقها * وكساهو يش جناحه الطاووس فكفاهم الاطار في مدامة * وكان ساحات الديار كؤوس وما أحسن قوله أعنى لسان الدين في مدح تلمسان

حياتلمسان الحيا فربوعها * صدف يحود بديرها المكنون ماشئت من فضل عجمان سقى * أروى ومن ليس بالمعنون أوشئت من دين اذا قدح الهدى * أوردى ودنيا لم تكن بالدون ورد التسمي لها بشعر حقيقة * قد أزهت أنفسنا بفقون

ابن عبد المعطى (ومعه) في التربة قبور جماعة من ذريته منها قبر مكتوب عليه عبد الرحمن بن عبد المعطى واذنا وشهرته تفتى عن الاطباء في مناقبه (وبحري هذه التربة) قبر الشيخ علي المعروف ببغدوخكان بمعمر وفق (ومعه) في الحومة قبر لقاضي شعيب (وقبل هذه التربة) خلف الحائط مقبرة اولاد بنت أبي سعيد الانصاري بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه

الامام العالم اؤحد التقواه أجل العلماء شرف الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الحسن على توفى في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة (والى جانب) هذه المقبرة قبر على الطريق السلوك مبنى على هيئة المسطبة عند راسه بناء على هيئة العمود قيل انه قبر عبد المعطى وهو معروف بامانة الدعاء (ذكر الحومة التي بها قبر الشيخ عبد المعطى) وهي حومة كثيرة الاعددة واقلها من قبره واخرها قبر الزعفراني بها عود الى جانب الشيخ عبد المعطى مكتوب ٢٦٥ عليه الشيخ الفقيه الامام عبد الله

ابن فارس المعروف
بالشيخ احوال الشيخ أبي
المجود غياث بن فارس
القمي وهو شقة الجبل
وهم مشايخ القراءه وهي
بحري عبد المعطى (وبها
تربة) فيها عمودان
مكتوب على أحدهما أبو
المجد عبد الله بن أبي القاسم
الشهد وعلي الأخر أبي
القاسم المصدر في مشهد
الزبير وعلي باب التربة
عمود مكتوب عليه أبو
الحسن الماداني (وبالحومة
أيضا) عمود مكتوب عليه
الفقيه أبو محمد عبد الباقي
(وبالحومة أيضا) عمود
مكتوب عليه الشيخ أبو
عبد الله محمد بن هرو وهو
قريب من المرأة الصالحة
بنيت أبي الحسن المقدم
ذكرها (وبالحومة أيضا)
عمود مكتوب عليه
الشيخ أبو الحسن علي بن
خلقة الرزاز (وبالحومة
أيضا) تربة بني كمش بها
قبر الشيخ الامام القاضي
عبد الرحمن المعروف بابن
كمش وعنده جماعة من

واذا جيبية أم يحيى انجبت * فلها القفوف على عيون العيون
يعني بجيبية أم يحيى عين ماء بلسان من أعذب المساء وأحفها وكانت جارية بالقصور
السلطانية ولم تزل إلى الآن متتابعة آثار ورسوم والبقاء لله تعالى وحده وعن مدح
تسمان الحاج الطبيب أبو عبد الله محمد بن أبي جعة الشهير بالتلاليس رحمه الله تعالى اذ قال
سني الله من صوب المحامد ملاو بلا ربوع نلسان التي قدرها استعمل
ربوعها كان الشاب مصاحبي * جرت الى الذات في دارها الديلا
فكم نلت فيها من أمان قصبة * وكم من الدهر الضنين بها النلا
وكم غارت في الغدنيها النعسا * وكل عدول لا أطيع له قولا
وكم ليلة تناعى رغم جاسد * نذر كس الوصل اذ بالصفاغلا
وكم ليلته بنا بصفصيفها الذي * نأى على الانهار اذ قد دم الللا
وكديه عشاق فلما الحسن ينهى * يعود لمن الشيخ من حسنا طفلا
نعم وغدرا الحوزة السابحها * نعمت بها طفلا وهمت بها كلا
ومنعمون عن أم يحيى شرايبنا * لا تهما في الطيب كالنيل بل أحلى
وعباد داما انقلب ناس زمانه * به روضة القبر قد جعلت حسلا
به شيخان الشهور في الارض ذكره * أبو مدين أهلا به دائما أهلا
لسابحة تزي على كل بلدة * بتاج عليها كالعروس اذا تحلى
فياجنة الدنيا التي راق حسنها * فخازت على كل اليلانه المضلا
ولا عجب أن كنت في الحسن هكذا * موسى الامام المرتضى فيك قد خلا
ولا حد ليدنا فيك منه محاسن * كان سناها حاجب الشمس ادخل
مطاع شعاع في الوفي ومهابته * حسام على الباغي في الارض قد خلا
مكرهم حليم حاتم نواله * سعيد جسد يصدق القول والفعلا
له راحة كالغيث ينهل دوقها * وصارم نصر مرهف الحمد لا فلا
هو الملك الارقي هو الملك الرضا * هو الملك الاسي هو الملك الاعلى
ومن هذه الاوصاف فيه تجمعت * حقيقا على كل المعالي قد استولى
امام حياه الله ملكا مؤزرا * فسللا ملك الالعزته ذلا
من الزاب واقفا نازرا مقصرا * يجر من الضر المنسوط به ذبلا
بنت المليك القرب شدة بأسه * وانعامه للعقبن وما أولى
فيادوه بالصلي خوف فواته * وسالسه اذ كان ذلك ما أولى

٣٤ ط ح ذرية (وبالتربة أيضا) قبر السيدة العائدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس طهني
واللهادفون نجاة مصر (كان) هذا الشيخ مشهور بالعلم والعلاج (وعلى باب هذه) التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي
عبد الله محمد بن الحسين المعروف بالزعفراني صاحب الامام الشافعي قيل انه توفي على قصاب فذكره ١١١١

به ولم يعطهم بها شيئا فاعلم القصاب أن هذا بيركة الشيخ فحسب إلى الشيخ وقال يا سيدي لا تؤاخذني بموقع في فاني نائب
إلى الله سبحانه وتعالى وأدع الله أن يعاقبني فدا الله تعالى له فمادت يده كما كانت (والى جانب) قبر ولده (والى جانبهم) من الجهة
البحرية الشيخ الصالح المأموم الجري كان من عباد الله الصالحين وله مناقب معروفة (وقبل تربة) الشيخ عبد المصطفى قبر رجل
من البزار كين يعرف بالعربان ٢٦٦ * (ذكر ابتداء الثقة الثانية) * وأما تربة الفضل بن فضالة وانتهأوها

فكان بحمد الله صلحاً هنا * به طابت الدنيا وخرزانه السلا
له في المعالي ترسيمة لا ينالها * سواء وكتب في فضائله تنلي
لطاقتهم كل الانام تبادرت * فياسعد من وأنى وما يوحى من ولى
أحساده موتوا فان قلوبكم * يحمر الغنى محبها ألدانصلى
لقد حسم الله البلاد بملكه * به ملئت أمناه ملئت عدلا
فلا زال هذا الملك فيه مخلدا * وصارمه الاضي وخادمه الاعلى
ومما مدحت به إيمان قول الامام الصوفي إلى عبد الله محمد بن خيس الذي قدمنا ذكره في
هذا الكتاب وبعض ما يتعلق به ذكرنا أيضاً في كتاب بعض أمداحها

تلما زجارت الخشب الروائح * وأرست بوادي الرياح للواقع
وسج على ساحت باب جادها * ملئت يصادق توبها ورضا
بطير فؤادى كلالاح لامع * وينهل دمي كل ناسخ صاد
ففي كل شفر من جفوى مائع * وفي كل شطر من فؤادى فادح
فما لئام الامانع مدامى * ولا انساد الا مانح الجوائح
خيلى لا طيف لملوة طارق * بليل ولا وجه لصبي لائح
نظرت فلا ضوء من الصبح ظاهر * لعيني ولا نجح إلى الغرب جائع
بحق كفا كفالالم وساعا * فما الحسل كل الخلل الا الماسح
ولا تدلاني واعذروني فقلما * بردعنا من عليسة ناصع
كنمت هواها ثم برح في الاسى * وكيف اطيعي الكرم والدمع فاضع
لساقية الرومي عدي نرية * وان غمت تلك الرواسي الروائح
فكم لي عليها من غدو وروحة * تساعدني فيها المني والمنايح
فطوف على تلك البساتين سارح * وطرف الى تلك الميادين جامع
تجارها الاذعان وهي نواقب * وتهفوها الاحلام وهي بوارج
ظايع غنائها عواصم عواطف * وطير مجانبها شواذ صواوح
قتلهم فيها عيون نواظر * وتكلمهم منهم عيون نواضع
على قرية العباد مني تحية * كفافح من مسك الطيبة فالح
وجاد تروى تاج المعارف دية * تنص بها تلك الربا والباطل
الشيخ شبيب بن الحسين قلوبنا * نوازع لكن المحسوم نوازع
سعت فاقصرت عن نيل غاية * فسبحك مشكور وفجرك راجح

قبر الشيخ أبي العباس
الحمد (وهذه التربة) قبر
الشيخ الامام العالم المحدث
أبي معاذ الفضل بن فضالة
حدث عن أبيه فضالة عن
جلده وأتى عليه أحمد بن
حنبل وهو معدود من
أكابر التابعين بمصر قيل ان
الجن كانوا يأتون إلى قبره
ويشربون به (وكان) اذا
أصاب أحد الجن أنفعا
عليه به فيندفع عنهم
ويصرف توفى سنة إحدى
وثمانين ومائة (وكان)
يصوم الدهر غير الايام
المنية وأيام التشريق
وكان عليه الصوف
على جسده وأعله القطن
والسكان (قال) بعضهم
كان يقضي بالنهار بين
الانس وأما الجن فيقضي
بينهم بالليل وكان الجن
يكلمونه في الطريق قبل
أن هذا قبر الفضل بن
فضالة وأبيه وجدته والله
وأخيه وأبنته وقيل يكنى
بأبي معاوية (وحكى)
صاحب مفتاح الديار
أنه كان للشيخ جار يهودي

يكثر من سبه في الليل والشيخ يسعه من كره في منزله فقالت له ابنته أيسبك هذا اليهودي وانت
تسمه فقال لها أنت سمعت من أول الليل فأردت أن أكله في ذلك ظلمت رأيت أن الغيامة قد قامت واذهاوي باقني إلى الجنة
قال فلم يمت اليهودي حتى أسلم (وكان) الناس يأتون إليه ويسألونه الدعاء (والى جانب) قبر القاضي عون بن سليمان وقور ثرت

فبورهم (وملاصق بحرابه) قبر القاضي أبي محمد الزهرى قبل انه اسلم من اوصى ان يدفن الى جانب القاضي المغضى لثقله
بركته ويقال انه القبر الجريح الذي هو خلف الحماة القبلية ملاصقا لها (الى جانبه) قبر ابي عبد الرحمن زوجة القاضي المغضى وهو
الآن داثرا لا يعرف (وبالترتبة) راحة مكتوب عليها المغضى (وبالترتبة ايضا) قبر محمد بن اسمعيل المعروف بصاحب الدار وهو القبر
الجريح من المغضى بن فضل وليس عليه سقف (حي) عنه انه بني دارا ٢٦٧ حسنة وأتقن بناءها فلما فرغ

جاس على بابها فندخا.
عليه ذوالنون فقال له أيها
المغضى اللاهى عن دار
البقاء والسرور كيف
لا تعمر دار مولائك في دار
الامان دار لا يضيع فيها
المكان ولا يتزعج منها
السكان ولا يزعمها حوادث
الزمان ولا تحتاج الى بناء
وطيان ويجمع هذه الدار
حدودا زينة (الحمد الاول)
ينتهى الى منازل الراجين
(والحمد الثاني) ينتهى
الى منازل الخائفين
الحزونين (والحمد الثالث)
ينتهى الى منازل المحبين
(والحمد الرابع) ينتهى
الى منازل الصابرين (وشرع
الى هذه الدار) الشارع الى
خيام مصر وبه وقباب
منصوبة على شاطئ أنهار
البحر في ميادين قد اشرفت
وعرف قد وفقت فيها
سر قد نصبت على فرش
قد تصدرت فيها أنهار
وكبان مسك وزعفران
قد عاقوا اخوات حسان
وترجمه كتابتها هذا
ما اشترى العبد الخزون

نسبت وما أنسى الرب وطوقه * أنافع فيها روضه وأفوح
مطالعي ذلك القدير وقديدت * لأنسان عسى من صفاه صفائح
أماؤك أم دمي هتفة صدقت * علسة فينا ما يقول المكاشع
لئن كنت ملأنا دمي طامحا * فاني سكران بحبك طامع
وان كان مهري في ثلاعتك شاحسا * فذلك غزالي في ميايل سابع
قراح اتي نصب من رأس شاق * بمثل حلاله تسقيت القراع
أرق من الشوق الذي أنا كاتم * وأمر في من الذم الذي أنا سافع
أما وهو من لا أسبىه اتي * لعرضي كاتال النصيح لناصر
أبعد صياحي وأعسكافي وخلوني * يقال فلان ضيق الصدر رايح
لبعت وشادي فيه بالتي ضلته * ولم صالح مثلي غدا وهو طامح
وأى مقام ليس في فيه حاسد * وأى مقال ليس في فيه مادح
الأقل لفرسان البلاغة أسرجوا * فقد جاءكم في المسكافى المكافع
أفخمل ذكرى عندهم هو نابيه * وضبط شعبي عندهم وهو شائع
يدور اذا جن الظلام كواضل * وأسد اذا لاح الصباح كواحل
تركك سوق البراعن تهاون * وكيف وطني سامع فيلج بارح
وأنى وطني في ثلاث طامع * وناظر وهمي في سباطل طامع
أبا أهل ودى والعشر مؤمن * أنقضى ديوى أم غمرى فالج
وهل ذلك الظنى التماسحى لاذى * يقطع من قلبي بعينه ناصح
كتب به باعنه حياء وحشمة * ووجه اعتذارى في القضية واضح

وتلمسان هذه مدينتنا التي علق بها التمام وقد تلمسان سلفنا عبد الرحمن بن أبي
بكر المغيرة بن علي صاحب النخج إلى مدين الذي دعا له ولذريته بما ظهر فيهم بقوله وتبين
وهو الابن الخامس لكاسين في ترجمة أخبارهم وهي من أحسن مدائن القرباء وهو
حسبنا قال ابن رزوق في كتابك منها ماؤها وهو أؤها وقال الكاتب أبو زكريا يحيى بن
خلدون في كتابه بغية الرواد في أخبار بني عبدالواد وأيام أبي حوال الشافعة الاطواد بعد
كلام في شان ألب برما صورته ودار ملكتهم وسط بين الصحراء والتل تسمى بلفة البربر
تلمس كقمة من تلمومها تجمع وسن ومعناه ثمان إلى الصحراء والتل تسمى بلفة البربر
شعبنا العلامة أبو عبد الله الأبل رحمه الله تعالى وكان حافظا لسان القوم وقال تلمسان
بها أيضا م كمن تلمومها وسان أي لسان وهي مدينة عراقية في التمدن لينة

بن ارب الفقور اشترى منه هذه الدار بالتمكر من ذل المصيبة الى عز الطاعة فاعلى للمشتري فيها اشترى من دولك سوي
نض اليهود والنفحة من العبود وشهد على ذلك البنيان وما تلقى في محكم القرآن قال الملك الديان ان الله اشترى من
لؤميين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة فلما سمع هذا الكلام أثر ذلك في قلبه فباع هذه الدار وتصدق بها على الفقراء

والمتحاجين ظليل الدار التي وصفها له فوالنون وكتب كتابا أوصى أن يجعل على صدره في محله ففعلوا ذلك ثم بعد مدة
فقدوا قبره فوجدوا مكتوباً في الكتاب قد قوتنا ما ضمن عبدنا ذوالنون (والى جانب) قبره جاعة من مشايخ القضاة (ومن
ظاهر القبة) من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران (فالاول) منه سابقه الشيخ يحيى بن علي بن الحسن المعروف
بالحجاب أحد مشايخ القراءات كان ٢٦٨ فاضلا علم القراءات يصبر وجمع الى ذلك الحديث وحديث عن

جماعة من العلماء وقرأ
عليه جماعة من الاعيان
واستغوا به (حكى) عنه
أنه كان اذا قرأ القرآن
يضطرب كل شرة في جسده
من شدة خوفه وكانت
وفاته سنة أربع وخمسة مائة
ومعه في القبر زوجته (وأما
القبر الثاني) فهو قبر الشيخ
الصالح سفيان النيسابوري
(حكى) عنه أنه كان يصنع
قدر في نسيده في كل يوم
فكان يصدق بأحدهما
ويبيع الأخرى فيقتات
مهاو يجعل الله في ذلك
الركة حين يبيعها فهو من
أرباب الاستبابة (والثالثة)
رجل من بني بكر المصري
(ثم تسمى) مستقبل القبلة
خطوات يسيرة الى تربة
الشيخ أبي محمد عبدالعزيز
ابن أحمد بن جعفر الخوارزمي
كان الأفضل أمير الجيوش
باني الزيارته ما شيا
والبناء عنده مستجاب
وجب تراب قبره لدلالة
وكانت وفاته سنة احدى
وأربع مائة (ومعه في التربة)
قبر الشيخ الامام العالم

المراء عذبة الماء كريمة المنت اقدعت بفتح جبل ودون رأسه بسيط أطول من شرق
الى غرب مر وسافوق منصة والشماع مشرفة عليها اشراق التاج على الجبين يطل
منها على فضاء معد للفلحة تشق ظهوره الالهة عن مثل أسنمة المهارى وتبفرق
بطونه عند مقدمه ثم القمام عن مثل بطون العذارى وبها ثلاث قصور وأهرات اشتملت
على المصانع القائقة والصورح الناهقة والساتين الرائقة مما زينت عروسه
وغقت غروسه ونوسنت أطواله وعروسه فازرى بالجوهرى وأحجل الرصافة وعيث
بالسدر ونصب اليها من عل أنهار من ماء غير آسن تتجاذبه أبدي المذائب والاسراب
المكفورة خلافا ثم ترسله بالمساحد والمدارس والسقايات بالقصور وعلية الدور
والحمامات فيقع الصهاريج ويهق الخياض ويسقي ريعها رجاها مغارس الشجر ومنايات
الحب فهى التي سحرت الالباب واهوا صبت النوى جبالا ووجدت المساحون فيها القتال
فاطالوا واطالوا الى أن قال فانا أنشدنا كنهنا قول ابن خفاجة لاسحقا قها ما به عندي

ماجنة الخلد الا في منازلكم * وهذه كنت لو خبرت اختار

لا تنو ابعدا أن تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وتوسط قطرا اذا كور عديدة تعمدها مشايخ البر والعرب ريعه الجنات مضية للحيوان
والنبات كريمة الفلحة زاكية الاصابة فرما انتهت في الروح الواحد منها الى
أربع مائة معد كبير ثم أطال في ذلك ابن خلدون المذكور على وقف عليه في الكتاب
المذكور * وبما ينسب للسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى في وصفها ما صورته
تلسان مدينة جعت بين انحرارها والريف ووضع في موضع شريف كانها ملك على رأسه
تاجه وحواشي من الدوحات خضراء وأعلامها عبادها يدا وكفها وزينتها زياتها
وعينها أعينها هوها المقصور بها فريد وهوؤها الممدود بفتح عبيد وماؤها رود صرير
يجتها أبدي القدرة عن المحبوب فلا تحول فيها ولا تحبب خزائن زرع ومسح ضرع
قوا كلها عديدة الانواع ومتاجها فريدة الانتفاع وبرانسها راق رفاع الانها بسب
حب الملوك مطمعة للولوك ومن أجل حبها الصيدي في جوف القرا مغلوقة للأزهار
أهلها ليست عندهم الراحة الا قباضت عليه الراحة وفلاحه الامن أقام
رسم القلاحة ليس بها لسع العقارب الا قباضت عليه الراحة ولا نظاره الا قمن
ارتصبك الخطاه انتهى وقد كنت بالمرحوب نوبت ان أجمع في شأنها كتابا اعتما
أسميه بانواء نيسان في أبناء تلسان وكتبت بضه ثم حالت بيني وبين ذلك العزم
الاقدار وارتحلت منها الى حضرة فاس حيث ملأ الاشراق بمسجد الرواق فتغلبت بامور

حولة صاحب التاريخ وقيل انه حرمه بن يحيى بن سعيد التيجي صاحب الامام الشافعي (ثم تخرج) الامامة

من التربة وتستقبل القبلة تجدد قبره اعليه لوح رخام قيل هو صاحب القنديل يعني الذي كان يرى على قبره في الليالي المظلمة قنديل
وقيل هو محمد الدري وقيل هو أبو العباس أحمد العبادي وهو الصواب (ثم تسمى مستقبل القبلة) تجدد قبر السكرى المعروف

بالزناوى يقال انه من أهل الكرم وفضل الخير وقد اشتهر عنه ذلك وما اتفق له أن السلطان طرح سكر اعلی السكرين فلم
يجدوا منه فاخذوه على ذمته واعطى غنمه وجعل في الخواص فاتفق أن السكر طيب فسمع ما جمع كان عنده من السكر وجمع
المال وأحضر السكرين ثم قال لهم اعلّموا أن هذا المال الذي وزنته في غن السكر اقترضته لكم وها قد وقع الله بهذا المال
فانذروا المال ثم قسم الربح بينهم بالسوية وقيل انه كان يتصدق في ٢٦٩ كل جمعة بطرحه سكر يعملها لنفسه

وكانت الطريقة التي
يعملها لأجل الصدقة
تزيد على غيرها في تهيب
الصناع من ذلك وكان
على قبره لوح رخام مكتوب
عليه ابراهيم بن محمد بن
الحسين الزناوى المعروف
بالسمار وهذا أحد
سماسرة الخير وقبره معروف
في طرف مقبرة القضاة
(ذكره مقبرة القضاة)

هي مقبرة قديمة (بجانب المقبرة)
قبر النقيب الشيخ الامام
العالم العلامة أبي عبد الله
محمد بن جابر الصوفي
كان من كبار الفقهاء
وأجل العلماء وشيخ
الفقهاء والصوفية وكان
يقول ليس الصوفي بصوفي
حتى يتقن العلم (وكان)
يقول التصوف والجهد
لا يجتمعان وكان كل من في
حلقته يفتى وقرأ العلم
حتى الرجل الذي كان على
باب زوايته اذا جاء أحد
بفتوى إلى الشيخ يأخذها
الحامد منه ويدخل بها
فان وجد الشيخ كتب وان
لم يجده كتب هو على الفتوى

الامامة والفتوى والمطابقة وغيرها ثم ارتحلت بنبذة الحجاز وجعلت إلى الحقيقة المجاز
وها انأذا إلى الآن في البلاد المصرية توفي علم الله تعالى ما لا يعلم والتسليم لأحكام الاقدار
أسلم والله تعالى يختم لنسبنا الحسنى بجاء نبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وبها ولدت أنا
وأبى وجسدى ووجد جدى وقرأت بها ونشأت إلى أن ارتحلت عنها في زمن الشيعة إلى
مدينة فاس سنة تسع وألف ثم رجعت إليها ثم طام عشرة وألف ثم عادت إلى جوع إلى
فاس سنة ثلاث عشرة وألف إلى أن ارتحلت عنها للشرق وأخر رمضان سنة سبع وعشرين
وألف ودخلت مصر برجب من عام ثمانية وعشرين وألف والشام سبعين عام سبعة
وثلاثين وألف وأبى منها إلى مصر أو آخره قال من العام وشرعت في هذا المؤلف بالقدمة
من العام وقد تخرج تسلمان من العلماء والصلحاء ما لا ينضب ويكفيها افتخار ودفن
ولى الله سيدى أبى مدين بها وهو شهاب بن الحسين الاندلسى شيخ المشايخ وسيد العارفين
وقدوة السالكين قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن التلمس في كتابه النجم الثاقب فيما
لا ولياء الله تعالى من المتأقب كان الشيخ سيدى أبو مدين فردا من أفراد آل جال وصدوا
من صدور الاولياء الابدال جمع الله له علم الشريعة والحقيقة وإفاده مكن الوجود هاديا
وداعيا للحق فقصدا باردة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشايخ وذكر التادى وغيره
أنه خرج على يده ألف شيخ من الاولياء وأولى الكرامات وقال أبو الصبر كبير مشايخ زوقه
كان أبو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال أسرار المعارف خصوصاً
مقام التوكل لا يشق غباره ولا تجهل آثاره قال التادى كان ميسوباً بالعلم مقبوضاً
بالمرأبة كثير الالتفات قلبه إلى الله تعالى حتى ختم له بذلك أخيراً من شهوداته أنه رآه
في آخر الرقى يقول الله الحق وكان من أعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصاً
جامع الترمذى وكان يقوم عليه ورواه عن شيوخه عن أبي ذر كان لازم كتاب الاحياء
ويذكر عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيصيب منها في الوقت وله مجلس وعظ
يتكلم فيه فتنع عليه الناس من كل جهة وعمره بالظهور وهو يتكلم بمقتضى ما سمع وربما
مات بعضها وكثير ما يموت بمجملها أصحاب الحب تخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء
والخدنين وأرباب الاحوال وكان شعبة أبو يعزى بنى عليه جيلاً ونحبه بين اصحابه
بالعظيم والتعظيم قرأ فاس بعد قدومه من الاندلس على الشيخ الحافظ أبى الحسن بن
حزمهم وعلى النقيب الحافظ العلامة أبى الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في أول
أمرى وقرأت على الشيخ اذا سمعت تفسير آية أو معنى حديث فقلت به وانصرفت
لموضع خال خارج فاس اتخذها مأوى للعمل فأنفق به على فاذا خلوت به تاتى غزاة ناوى إلى

قال المسبحى لسامات ابن جابر تبعه الصوفية والعلماء وحواله على أعناقهم ثم صلو عليه صلى خولان وكان لحناؤه يوم
مشهود ودفن بالثقة وقبره بها مشهور تحت مسجد القضاة وهي تعرف بالاولاد الوشاو كانت وفاته سنة اثنتين وستين وثلثمائة
(والى جانب) قبره قبر الشيخ أبى القاسم بن الحسن الناصح المعروف بالحنفى توفي سنة أربع عشرة وثلثمائة (والى جانبه قبر)

الامام العالم الفقيه المورخ ابي عمر الكندي ومقبلة بني كندة بالنقعة ولم يخرج من القبرة غيره (والى جانب) من الجهة الغربية قبر الشيخ ابي عبد الله محمد التكروري المالكي كان صاحب ابن جبار (وكان) يتكلم في اصول الفقه على مذهبه ومذهب الشافعي (وكان) فقيها فصيحا وكان امير مصر بى الله وبساله الدعاء كان قد اصبحت عنه فقال الله تعالى ان ردها اليه فعاد اليه بصره فكان كما وارسل اليه كافور ٢٧٠ الاخشيدي مائة دينار فظهر لرسوله المجنون فعاد الرسول الى كافور وقال

أترسلني الى رجل مجنون
فقال كافور ليس هو
مجنونا انما هو رجل يقيم
الليل ويصوم النهار ثم اخذ
كافور الرسول وطاف به
في الليل على جماعة من
الصالحين ثم اتى به الى
ابن جبار وطلبا التكروري
فلم يجدها فغسها واذا
وجل يصلي فنظرا اليه فاذا
هو التكروري فتعاضدا
أتيا الى دواب فوجداه
معلقا فقال له كافور ما هذه
عاقبة من تغلق في وجهي
الباب واذا بالبواب فتح
ويخرج الشيخ وترجنا
خلفه حتى أتينا القبرة ثم
قام يصلي ثم انصرف فاذا
وحش قد جاء وترج
موضع صلاته قيل
التكروري الذي نسب
اليه بولاق وقيل شيخه
فان اسم البولاق محمد بن
يوسف (وكان) اماما عالما
وقد افرده ابن الخوري
جزا من مناقبهم هناك
ام آخر جت بولدها الى
البحر فناء السودان في
مركبوا أخذوا الصبي

وتؤنسني وكنت اتم في طريق بكار القرى المتصلة بفاس فبدورون حولي ويصبصون لي
فبينما انا بوما بفاس اذا برجل من معارف بالاندلس سلم علي فقلت وجبت ضيافته فبعت ثوبا
بشعره دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم أجدها فلما انقلبتهما بي ونحو جت مخلوق على
عادي خررت بقربي فعرض لي الكلاب ومنعوني المجوار حتى خرج من القسرة من حال
بيني وبينهم ولما وصلت مخلوق جاءني الغزالة على عاداتها فلما شغني فترت عني وانسكرت
على فقلت ما لي على الامن اجد هذه الدراهم التي هي فريمتها فبكت الغزالة وعادت
لحاملها بي ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم في فليقت بالاندلس فدفعتها اليه ثم
مرت بالقريفة في خروجي للغزالة فدار بي كلابها وبصبا على عاداتهم وجاءتني الغزالة
فتمسكت من مفرق لقدمي وانست بي كعادتها وبقيت كذلك عدة واخبار سيدي ابي
يعزى تردعي وكراماته بتداولها الناس وتنقل الى فلا قولي حبه فقصده مع جماعة الفقهاء
فلما وصلنا اليه أقبل على الجماعة دوني واذا حضرة الطعام منعتني الا كل معهم وبقيت
كذلك ثلاثة ايام فاجهدني الجوع وتخبرت من خواطر تردعي ثم قلت في نفسي اذا قام الشيخ
من مكانه امر غوجه في المكان فقام ومرت وجهي فقلت وانا لا ابصر شيئا وبقيت طول
اليلقي يا كيا فلما أصبح دعاني وقرني فقلت له يا سيدي قد دعيت ولا ابصر شيئا فبع يده
على عيني فعاد بصرى ثم مسح على صدري فزال عني تلك الخواطر وقصدت الى الجوع
وشاهدت في الوقت عاشرين برهكاته ثم استأذنته في الانصراف فبذلة الفريضة
فادنى لي وقال استلقي في طريقك الاسد فلا يركب فان غلب خوفه عليك فقل له يحرمه بدور
الانصراف عني فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ ابو مدين للشرق وانوار الولاية عليه طاهرة
فاخذ من العلماء واستفاد من الزهاد والاولياء وتعرف في عرفه بالشيخ سيدي عبد القادر
الكيلائي فقرأ عليه في المحرم الشريف كثير من الحديث والبرهنة الصوفية واودعه
كثيرا من اسراره وحلاه بلاس انواره فكان ابو مدين فقير بخصته وبعده افضل مشايخه
الاكابر وعن بعض الاولياء قال رأيت في النوم قائلا يقول قل لاني مدين ب العلم ولا ببال
ترجع غدا مع الدوالي فانك في مقام آدم ابي الذراري فقصصنا عليه فقال لي عزمت على
الحج ورجع للعباس والقياف حتى ابعدهن العيران وروياك هذه تعبد لي عن هذا العزم
وتامرني بالجلوس فتقولك ترجع غدا مع العوالي اشارة لمحدث حلق الذكرا ثم اهل الجنة
والعوالي اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطى قوة على السكاح وامر بولم
يحصل له قوة على كرون بدته مطيعين مؤمنين وكذا نحن اعطانا الله العلم وامرنا بدينه
وتعلمه ولا قدرة لنا على كرون اتياعنا وموقنين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج مميزات

وجعلوه في المركب ومضوا به في البحر فتعلق المراكب بالشيخ وهو خارج من معبده واخبرت ان
السودان أخذوا ولدها واتهم في تلك السفينة فقصده الشيخ الى جهة البحر ثم قال رايح اسكن فمكن بقدره الله سبحانه وتعالى
ثم نادى اصحاب السفينة ردوا الصبي الى امة قابو اموضوا فاقبال بالسفينة فقي فوقعتم ثم مشى على الماء واخذ الصبي من

الشيخ أتوا حضرة إلى أمه قبل وكان رجلا باغا فخاف إليه بعض فبعث الخاف ففادته فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا
 بعض قهول فاذن لي أن أذهب إلى القادق فأتته فقال له اجلس فهم يريدون عليك فلما أخذوه وجدوه حجارة فعلموا أن هذا
 من بركة الشيخ فردوه إليه فآذاهو بعض (وهناك) قبر الشيخ الزاهد العالم إلى الحسن بن القضاعي كان من أكابر مشايخ
 مصر محب الشيخ أبالحسن الدينوري وغيره كان يقول والله ما ديني ٢٧١ أبواي قط وما احتجت إلى ناديه

وإنما أنا مؤدب من الله
 (وقال) رحمه الله تعالى
 قال الشيخ أبو الحسن
 الدينوري ذات يوم امض
 معي إلى الحمام فقلت
 حتى أستاذن والدني
 فغضبت إليا واستاذنتها
 فقالت امض مع الشيخ
 وقم في خدمته فدخلت
 معه الحمام فلم أزل قائما
 على قدمي حتى قال لي
 الشيخ اجلس فقلت ان
 أي لم تأمرني بالجلوس فما
 حلت حتى خرج من
 الحمام (وقال) رأيت ليلة
 من الليالي كأن القبور
 مفتحة ورجل موكل بها
 فقلت له كيف حال هؤلاء
 في قبورهم فقال نادهم
 أيديهم على خدودهم
 وجعل يده تحت خده
 (وقال) أيضا كتاب كهف
 السودان عشية عرفة
 وقد احتجنا للدعا وقد
 طابت النفوس وخشعت
 القلوب وإذا شباب حسن
 الثياب والوجه على فرس
 حسن الشكل فحصل
 يلعب تحت المكان فلما

نبينا صلى الله عليه وسلم طرية تتناهذه أخذنا هاهنا أي يعزى بسنده عن الجنيدين سري
 السقطي عن حبيب العجمي بالسند إلى رب العزة جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم
 المغربي قال سمعت سيدي أبيامدين يقول أو قفني في عز وجل بين يديه وقال لي يا شبيب
 ماذا عن عيالك قلت يا رب عيالك قال وعن شمالك قلت يا رب قضاؤك فقال يا شبيب
 قد رضعت لك هذا وغفرت لك هذا فلو فيك رأيت أو رأيت من رأيت وعن سيدي أبي
 العباس المرسبي قلت في هذا كوت الله تعالى فرأيت سيدي أبيامدين متعلقا بساق العرش وهو
 يومئذ أنقرا زرق ففاته وما علموه وما قام فقال علوي أحد وسبعون علما وأماما قاضي
 قرايع الخفاف ورواس السبعة الأبدال وسئل رضى الله عنه عما خصه الله تعالى به فقال
 مقامي العبودية وعلوي الألوهية وصفاتي مستمدة من الصفات الربانية ملائ علموه
 سري وجهري وأضاء بنوره يرى بحر من كان به علما ولا يسوء الامن أو في قلبا
 سلمنا الذي يسلم مساواه ولا يكون في الوعاء الا ما جعل فيه مولا فطلب العارف يسرح
 في تلك كوت بلا شك وتزى الجبال تحسبها جامدة وهي غمر السحاب وسئل عن الحياء فقال
 أوله دوام الذكر وأوسطه الانس بالمذكر وأخلاه ان لا ترى شيئا سواه واختلف أهل
 محله هل المحض أو لم يبي فرأى رجل صاحبهم معروف بالولاية النبي صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة فقال صلى الله عليه وسلم المحض مني وأبو مدين ولي وذكر التادى وغيره أن رجلا
 جاءه ليعرض عليه فجلس في الخاتمة فأخذ صاحب الدولة في القراة فقال له أبو مدين أهمل
 قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم تجئت فقال لا فتنس من نوولك فقال له ما الذي في كلك فقال
 له محض فقال له افتحه هو أقرأى أول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ أول سطر فاذ فيه الذين
 كذبوا شيئا إلى الخامس فقال له أبو مدين أما بكفك هذا فاعترف الرجل وتاب وصلى حاله
 وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الرزاق أحد خدوا أصحابه قال مر
 شينا بأبو مدين في بعض بلاد المغرب فرأى أسدا أقرس جارا وهو يأكله وصاحبه جالس
 بالبعد على غاية الحاجة والفاقة فأتاه أبو مدين وأخذ بناصية الاسد وقال لصاحب الحمار
 أسك الاسد وانذهب واستعمله في الخدمة موضع جارك فقال له يا سيدي أناف منه فقال
 لا تخف لا يستطيع أن يؤذيك فزال الرجل يقره والناس ينظرون إليه فلما كان آخر النهار
 جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ وقال له يا سيدي هذا الاسد يبعثني حيث ذهبت وأنا شديد
 الخوف منه لا طاقا في بعثته فقال الشيخ لا للاسد اذهب ولا تعدوني ذبيتهني آدم سلطتهم
 عليكم (ومن مشهور كراماته) أنه كان ماشيا يوما على ساحل فأسره العدو وجعلوه في سفينة
 فيها جماعة من أسرى المسلمين فاما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم تفكر لمن مكانها

وأما الجماعة شلوها عن الدعاء كروا الخشوع وقفلت لأصحابه اني أخاف أن يكون هذا اليأس جاءكم لقطع عليكم
 عبادة الله فوالله ما استتمت كلاً حتى غاص في الأرض بفرسه ولما تخلف بعد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة من
 جلها أن بعض المظلومين دخل عليه وهو صلى فقال له أجرني من صاحب الشرطة فالتفتي فسلم الشيخ والتفت من ورائه

الى الباب وأشار له بيده فصار رسولوا واحدا فلما اتى صاحب الشرطة ظهر بابا ترجع فلما ذهب أشار الشيخ بيده فعاد
كان الباب يفرج الرجل ومضى الى حال سبيله (والى جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بالرملى (والى جانبه) قبر مكتوب
عليه عتبة بن الغلام (وقيل) انه قبر عتبة الواعظ بجامع مصر كان قبل أن يدخل المعزا الديار المصرية واسمه محمد بن عبد الله
ابن مسعود وهو الذي غسل ٢٧٢ القضاى (وكانت) وفاته سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (والى جانب قبره)

مع قوة الفرج ومساعدتها وأيقن الروم أنهم لا يقدرون على السير فقال بعضهم أنزلوا هذا
المسلم فانه قيس ولعلمه من أصحاب السراة عند الله تعالى وأشاروا له بالترى فقال لا أتعلم
الآن ما قلتم جميع من فى السيفينة من الاسارى فعملوا إن لا بد لهم من ذلك فأنزلوهم كلهم
وارت السيفينة فى الحال (ومن كراماته) أنه لما اختلف طلبة بحياة فى حديث اذا مات
المؤمن أعطى نصف الجنة وأشكل عليه بظاهره أجوبت مؤمنين يستحقان كل الجنة فجاؤا
اليه وهو يسكنهم على رسالة القشيري نكته فى الال بالآل وقال لهم المراد منه يعطى
نصف حنته وهو كشاف له من مقعده ليقبته ويقر عينه ثم انصف الاخرى من القامة وكان
أوليا وقته مات منه من البلدان للاستبقاء فباعوا بعض لهم من المائل وذكر تلميذه الصالح
سيدى عبد الحالى التوسنى عنه أنه قال سمعت رجلا يسمى موسى النيار بطريقى المواعى وشى
على الماء وكان رجلا يتقى عند سدع القبر فسالنى عن مسائل لا يفهمها الناس فوقع ليله
فى نفسي أنه موسى النيار الذى سمعته وطال على الليل فى انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب
رجل فاذا هو الذى بالنى قتلته أنه موسى النيار فقال نعم ثم سالنى وانصرف ثم جاءنى
مع رجل آخر فقال لي صلينا الصبح بعد اذ وقده نامة فوجدناه فى صلاة الصبح فاعدنا معهم
وجلسنا حتى صلينا الظهر وأتينا القديس فوجدناه فى الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيمهم
فقلت لا فقال لي ولم اعدنا الصبح عكة فقلت له كذلك كان شيخى يقول به أمرنا فاذلنا
وأتمناك للجواب فقال أومد من فقلت لهم أما العادة التي عكة فلا تهابها من اليقين وبغداد
على اليقين وعين اليقين أولى من علم اليقين وصلاتكم الظهر عكة وهى أم امرى قل ذلك
لا تعادى غيرها قال فتنعابه وانصرفا وكان استوطن بحياة ويقول انهم اعين على طلب
الحلال ولم يزل يبرز ايزداد حاله على مالبالى رفعة ترده على الوفاء وذو والمجاهات من الآفاق
ويخرج بالوقائع والغيوب الى أن وشى به بعض علماء الفناهر عند عقوب المنصور وقال له
ان اختلف منه على دولتك فان له شهابا بالامام الهوى وأتباعه كثير وبكل بلد وقع فى قلبه
وأهمه شاه بيعت اليه فى القدوم عليه ليعتبه وكتب اصحاب بحياة بالوصية به والاعتناء
وأن يحمل خير عمل فلما أخذ فى السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا فكتبهم وقال لهم ان
مننى قربت وتغير هذا المكان قدرت ولا بد لي منه وأنا شيخ كبير ضعيف لا قدر على
الحركة فبعث الله تعالى من يحلالي اليه برفق وسوقى اليه أحسن سوق وأنا لا أرى السلطان
ولا برانى فطابت نفوسهم وذهب يؤسهم وعلو الله من كراماته فارتحلوا به على أحسن حال
حتى وطأ به حوزة نلسان فبدت له رابطة العباد فقال لاصحابه ما صلحه للرفاد فرفض مرض
موته فلما وصل وادى يراشده بمرضه ونزلوا به هناك فكان آخر كلامه الله الحق

قبر الرجل الصالح المعروف بميمون الخاضى كان يسمع الحام بيده فاذا انقطع خطا علم عليه نقطة حمراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسماز ناد تحت كل نقطة عيب وهو معدود من طبقات أرباب الاسباب (والى جانب قبره) دينار العابد الذى ذكره صاحب الحيا والصفوة وغيرهما وهذا كان من أكبر العباد والهادى قد اشتهر منه أنه كان إذا قدم اليه طعام فيه شبهة فيرى فيه شيئا كان يشبهه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهذه الجهة الشرقية من هذه المقبرة (وأما الجهة البحرية) فان بها قبر الشيخ الفقيه العالم أبى عبد الله المعروف بابن الوشاء كان حيا من الهيئة كبر المحفظ لمحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقرية بالبيعة عند دنار العابد والقرية تعرف بقرية أولاد الوشاء والدعاء عندهم بحباب

ولم يعرف من هذه المقبرة أحدا فلما قديمة وليس لها شاهد (وفى طريق) هذه المقبرة قبر مكتوب عليه الحسن بن ووفى عبد الله الراشى أحد علماء مصر (وقيل) ان اسمه أجد بن على بن أجد الراشى وتلك المقبرة تعرف بقبره الراشدين وبها جماعة من أولاد الوشاء وفى الآخرة نذكر لكن المطاع بها بحباب (وغر فى) مسجد القضاى قبر الشيخ أبى منصور الامام المسجد

المذكور وقيل أبو الحسن (و بالجملة القليلة خلف الحائط القبلية بقعة حسنة البناء بقية الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى المحمدي) وقيل أنه قبر الرزبري الفاضل زكريا بن يحيى وأما هو رجل من بني خولان (والى جانبه قبر على مسطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين البرازي) كان من أكابر الصلحاء (وكان) إذا فصح حاتمته فإذا اشترى منه أحد وجاهل آخر بعده فاسترى منه يقول له اشتر من جاري ولد دار بصير (ومن) كراماته أن رجلا ١٧٣ قال كنت فقير الأملك شيئا كنت

الى قبر هذا الرجل فزرتة
ثم قلت يا صاحب هذا
القبر انك لم تسم برزاسدي
وانا شئتني علسك
ماله فاني فقير ولا شيء
لي وقد تدريت ثم عدت
الى بيتي فلما كان الغد
جاءني والديق ومعها
قبص وسراويل وقالت
مضيت الى أصحابي فقالوا
الك ولد قلت نعم قالوا فادفني
هذا فقلت لمصدق
الله ورسوله ثم قلت في
نفسى كساء ارقديه فلما
أصبحت مضيت الى قبر
وزرتة وحديث حديث
والديق وقلت يا شيخ خزان
الله عن خير اقبعت اشتري
كساء ارقديه ثم دعوت
الله عنسده ثم رجعت
فيما أنا في الطريق وإذا
بأنسان ناولني كساء
فاخذته وحمدت الله تعالى
وشكرته ولم تقطع حين
زيارته (وقيل) انه البرازي
الذي ذكره الشيخ أبو
الفرج بن الجوزي قال
كان رجل برازرتة امرأة
فاعتبه فقال لها الشزوج

ووفى رحمه الله تعالى سنة أربع وتسعين وخمسة فعمل الى العباد مدفن الأولياء الاوتاد
وسمع أهل تلمسان بختارته فكانت من المشاهد العظيمة والمخاض الكريم وفي ذلك
اليوم تاب الشيخ أبو علي عمر الحبال وعاقب الله تعالى السلطان فأتى بعده سنة أو أقل وتقل
المعتون باخباره أن الدعاء عند قبره مستجاب وجره جماعة وقد زرتة مشين من المرات ودعوت
الله تعالى عنده بما هو بقبوله وقد اطال في ترجمته الساد في كتابه التشوف لرجال
التصوف وقد فردها بين الخطيب القمي بن تاليف سماء انس الفقير ومن كلامه من
روى حلولة المنجا قال عنه النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلى فيها بالذل ومن لم يجد
من قلبه زجراته وخراب وقوله بفساد العامة تظهر ولا الجوهر بفساد الخاصة تظهر دجاجة
الدين القاتون وقوله من عرف نفسه لم يعرف الله الناس عليه ومن خدم الصالحين ارتفع
ومن حرمه الله تعالى احترامهم ابتلاء الله بالحق من خلقه وانكسار العامة خير من حولة
المطيع وقوله من علامة الاخلاص أن يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل من
المخوف والشيخ فقال المخوف شديد ذلك بالتقديم وسرك بالاحترام والتظيم والشيخ من
هناك ما خلاقه وأسئل طارقاته وأبارك انك يا شرافته الى غير ذلك من كلامه النير وهو
بحر لا ساحل له وله نظم كثير مشهور بأبي الناس وما ينسب له قوله
بكت السحاب فاضحك لي كنهها * زهر الياض وفاقت الانهار
وقد اقبلت شمس النهار بجحلة * خضرا وفي أسرارها أسرار
واي الريع بحيله وجنوده * فتمتعت في حسنه الابصار
والورد ندى بالورد والى الجسني * فتسابق الاطيار والاشجار
والكاس ترفص: العاقرة تشعت * والجو يفضلك والحبيب يزار
والعود للآه الحسان مجابوب * والطائر أخى صوته المزمار
لأنفسه والزم الحزام مرادنا * فرمارنا التبج والاذكار
وشربنا من لطفه وغناؤنا * نعم الحبيب الواحد القهار
والعود عادات الحبيب وكاسنا * كاس الكفاية والعقار وقار
فتألفوا وتطيسوا واستغنوا * قبل الملمات فدهركم غدار
والله أرحم بالفقير اذا أتى * مسن والديه فانه فقير
ثم الصلاة على الشيخ المصطفى * مارغت بلغتها الاطيار
اغدا كرت ترجع سدي الشيخ الى مدني للترك هو لكونه شيخ جدى فاني في بركة لقول
مدى انه دعاه ولذرت به بما ظهر قبوله ولا نأذ كزاني هذا التاليف كثيرا من أبناء أبناء

فقالت لا فقال هل لك ان تزوجك ولا أتك الانهار قالت
فقروها ولم يعلم زوجته فقامت معه سنة فقالت زوجته بخار يتهان سدي كان يا ابتها راولة مدة لم يعرف ذلك فاذهي
بواظري اذا قام من الماتون ابن يذهب فذهب الجارية وجلست في مكان لا يراها سيده اذ لم اقام تبعته الى ان أتى الى

الحاكم بامر الله القاضي وتسنده ذلك انه لم يطلع الكروم من الجيزة وان يترك بيع الفقاع وان يجعل الامر في اعتاق
النصارى والقراحي في اعتاق اليهود وجعل لليهود واليه ارى جماعات على حدة وان لا يدخلوا جماعات المسلمين ومنع من اكل
الذبحان والموخة وان يؤذن على خيم العمل ومنع من صلاة التراويح فلم يستطع أحدان بصلها فدخل ابن رستم هذا
فصلاها فقتل رجة الله عليه (و يلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت ٢٧٥ الشاطبي) كان من اكابر العلماء

باجل الفقهاء (وقبره
الا ان قريبا من تربة أبي
الفضل بن الجوهري
الواعظ) كان من اكابر
مشايخ المصريين وهو من
اهل العلم طيب علم وعدالة
كان يعظ الناس في جامع
مصر اقام على ذلك سنين
وسمع الاحاديث الكثيرة
توفي سنة ثمانين واربعمائة
(وقبره بجانب قبر والده أبي
عبد الله الحسين) يقال انه
جاء وحمل متبني قال له
ادع الله لي فقال له انا ادعك
على من يدعو لك امض
الى بيت المقدس وانتظر
حتى اذا فرغوا من الصلاة
ورجوا انلق بالعالم منهم
وسله الدعا فضي الى بيت
المقدس وبات فيه ثم امسك
العاشر وسأله الدعاء فدعا
له فبرئ من ساعته وقال له
من ذلك على فقال ابو
الفضل الجوهري فقال
والله هو الاول غمزة
بغمازة (وقيل انه موله
في قبره (وكانت) وفاته
بأيلة بمصر فاهم الحج سنة
ثمانين وثلاثمائة وحمل

بمدينة الشاوفي مدينة الاجادة وهو بحالة الموصوفة الى هذا الهداه الله تعالى وسدده
(شيوخه) قرا العربية على الاستاذ وحلة المغرب في قنأ أبي عبد الله بن الفارشم على القاضي
الشريف امام القنون السانية الى القاسم مجدين احمد الحسيني والفقه والعلم ببيت على
الاستاذ المتي الى سعيد بن لب واختص بالفقه الخطيب الصدر المحدث الى عبد الله بن
مزوق فاخذ عنه كثير من الرواية وفي القاضي الحافظ ابا عبد الله المقرئ عندما قدم من
الاندلس وذا كره قرا الاصول الفقهية على أبي علي منصور الرازي وروي عن جماعة
منهم القاضي ابو البركات بن الحاج والمحدث ابو الحسين بن التماسي والخطيب ابو عبد الله
ابن اللوشي والمقرئ ابو عبد الله بن بيش وقرا بعض القنون العقلية بمدينة فاس على
الشريف الرحلة الشهير ابي عبد الله العلوي التماسي واختص به اختصاصا لم يحل فيه من
استاده تاران وحكمة في النعمة (شعره) وشعره تمام الى هدف الاجادة فحاجي النعمة كاف
بألماني البديعة واللائط العقلية غزير المادة فمن ذلك ما خطبني به وهو من اول ما خطبه
فصيده مظهلهما امانا اصداع الذود من مطلع القبر وهي طويلة ومن بدايته التي عظم
عن مثله قياس قيس واشتهرت بالاحسان اشهر الزهداويس ولم يحل بخار به ومباريه
الابو يحيى ويس قوله في اعداد الامير ولد سلطانه الزهوية كانه وهي من الكلام الذي
هفت الاجادة بتدبيره وتوجيهه وناسب الحسن بين مديحه ونسبه

هنا الذي ان احبب القلب ساليا * وان شغل اللؤام بالعدل باليا
دعاني اعط الحب فضل مقادني * ويضني على الوجدما كان قاضيا
ودون الذي رام اهل وادل صبوة * رمت في شعب الغرام المراميا
وقلب اذا ما البرق اومض موهنا * قدحت به زندا من الشوق واريا
خلد لي افي يوم طارقة النوى * شقيت عن لوشاء انم باليا
وبالحيف يوم النفس يا أم مالك * تخلفت قلبي في جبال عانيا
وذى اشر عذب النشأ يا حصر * يسقي به ماء التعمم الاقحيا
احوم عليه مادحا ليل ساهرا * واصبح دون الورد ظلمات صاديا
ضئ ظلام الليل ما بين اضلعي * اذا البارق التجدي وهنا داليا
أحير تنال الرمل والرميل منزل * مضى العيش فيه بالشبيبة حاليا
ولم أدر بعالمه افضى لسانة * وانجنى جماعات واحلى بجانبا
سقت طاله الفراعن ادى وظلمت * من القطر في جد القصور لا ليا
أبكم أي على النأي حافظ * دمام الحوى لو تحفظون دماميا

الى حصر وهو موله (وهو هامي القبر وله ابو البركات بن أبي الفضل الجوهري) مات سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وعاش
بعد ايه احدى وخمسين سنة وبلغ في الزهد درجة ابيه (وفي القبر ايضا أم أبي الفضل الجوهري والى جانب القبر المذكور
قبر أم أبي البركات زوجة الشيخ أبي الفضل) قيل ان أمير مصر وقف على بابها حتى جيت الشمس عليه فلم تكلمه فلما انصرف

قالت الحمد لله الذي لم يرنى وجهه ظالم (وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبي العباس أحمد المعروف بالشيخ) يحيى منه كان
يخطب في كل يوم خمسمئة فبيدها وينفق منها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة (قيل) ان انسانا من مصر فيها نفقة بين
يديه وقال له يا سيدي خذ هذه الصرة من تحت جديك فقال والله ما ولدي انني مستغن عنها ولا امسكها بيدي ان الله تعالى
قد سخر عبادا من الدنيا وقد ٢٧٦ أغناني بهذه الحزرة المحاب التي على رأسي ان من عباد الله من يقول لهذه

الحزرة المحط صري ذهابا
فصر ذهابا فصارت في الحال
ذهبا ثم قال الشيخ انما
ضر بربك من لا صري كما
كنت فعادت كما كانت
(والتربة) ايضا قبر الشيخ
أبي العباس أحمد المعروف
بالخياط ويعرف أيضا
بالديلي (كان مقبلا يصرف في
المسجد ثلاثين سنة وكان
قوته وكسوته من خياطته
ما طلب من أحد عشر بقاء
قط وكان زاهدا لم ينقل
عنه انه اغتاب أحدا قط
وكان سليم القلب كبير
الاجتهاد في طاعة الله
تعالى مع لازمه الصوم
وكان لا يفتر لسانه عن
تلوة القرآن وكان فقيها
على مذهب الشافعي وكان
لبس الخشن وربما وقع
له مكاشفات أخبر عنها في
المستقبل وكان معادقا
مقبولا عند الناس بسنني
به القيث ويتبرك بدعائه
(يحيى) خادمه قال تولى
خدمة الشيخ في مرضه
فقال لي حضرت الملائكة

أناشدكم والحمر أوفى بعهدكم * ولني يعدم الاحسان والخير جازيا
هل الودا لا انحاماه ككاشع * واخفق في معاه من جاهدوا شيئا
تأوى بني والليل يذكى عيونه * ويحب من ذبل البعثة ضافيا
وقد مثلت وهما النجوم باقته * حبسا على نهر الحيرة طافيا
خيال على بعد المزارع أبي * فاذا كرتي من لم اكن عنه ساليا
عجت له كيف اهتدى نحو مضجعي * ولم يبق مني السقم والشوق باقيا
وقعت له نار الصبابة فاهتدى * وخاص لها عرض البعثة ساريا
وعسا أحمد الوجد سرب على القفا * سواض بصقن الطلا والتراقيا
ترمن عن الاحسا كل مسدد * فغادرن أفلا القلوب دواميا
ولما تراءى السرب قلت اصاحي * وايقنت أن الحب ما عنت دائيا
حذارك من سقم الجفون فانه * سيعدى عايدي الطبيب المداويا
وان أمير المسلمين محمدا * ليعدي فداء الساربات الهواميا
قضى النجوم الزاهرات خلاله * وينفض في روع الزمان للعالميا
معال اذا ما النجوم صوب طالبا * مباغتها في العز حلق واتيا
يسابق علوي الرياح الى الندي * ويقض جدي وراحتيه الفواديا
وينفضي عن العوداء اغضاء قادر * ورجع في الحلم الجبال الى واسيا
همام يروح الاسد في حومة الوغي * كإرصات الاسد الظباء المحواريا
مناقب تسمو للفقار كاعنا * تتجاري الى الهدا النجوم الجواريا
اذا سبق الاملاك يوم القاية * أين ذاك الهدا الا لتناهيها
بهرت فاخفيت الملوكة ذكراها * ولا عجب فالتمس تحفي الدواريا
جلوت ظلام القلم من كل معتمد * ولا غرو أن تجلوا البدو والدياجيا
هديت سبيل الله من جل رشده * فلزات مهديا بالسبه وهاديا
أشدت وحي الملك مما أفدته * وطوقت اشراق الملوك الاباديا
وقد عرفت مناهرين سواجها * تقر لها بالفضل أموي والآليا
وكان أبوزيان جيدا معطلا * فزيت معني اغتديت بك حاليها
لك الخيزلم تقصدها قد أفدته * جزاء ولكن همة هي ماهيا
فما تكبر الاملاك غيرك أمرا * ولا ترهب الاشراف غيرك ناهيا
ولا تشكي الايام من دافقتمة * قد عرفت منك الطبيب المداويا

هندي وقالوا لي وتولى له الاحد فكان كإفلا وذلك في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (والتربة) ايضا قبر الشيخ أبي وانديسا
الفضل السالم قيل انه لقي رجلا قطع طريقه على فرس فقال له اقم القسماش فقلغ نياه وبي السر لول فقال له اقم
السر او بل قال غلغله ورحي بمقال خذته ولم يرض في اليوم فاخذته فهربا الفرس حتى افخذه في اليوم وحاض على نفسه الخلاك وقال

في نفسه ما أوتيت هذا الامن قبل الذي أخذت فحاشه فعقدم الله تعالى تو بقية خلفه فرجع القرم وطلع من المساء في القرافة وطلب الشيخ فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش وامض الى حال سبيلك فقد دعوناك بالتوبة (وبالتوبة ايضا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم الميرزا علي بن القصبي المدرس) كان عالما فاضلا ولما تريت وفاته اوصى ان يدفن بهذه التربة لتتأله بكثرة الشيخ أبي الفضل بن الجوهري (والتربة ايضا ٢٧٧ قبور تعرف بقبور أبي ساود)

(وبالتربة ايضا حوش العامين) وهو الحوش الغربي من قبر أبي الشيخ الجوهري وأجلهم ثبيران أبي أرطاة العامري شهد فضة صر وخط بها خطه بهامه روفة (قال القاضي) والى يابه كانت تهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخط بها معروفه (وبالحوش المذكور وحل من التابعين اسمه عبيد الرحمن بن جبير العامري مولى نافع بن عبد الله بن عمرو القرشي العامري) وكان بالقرب المذكورة روة التاج رطام لكن فقدت ولم يبق لها أثر (وبالقبرة ابو عبد الرحمن العامري) كان من اكابر التابعين بمصر وكان كثير الزهد وروى الحديث (وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات الزاري) وبالقرب منه قبر ضياء الدين بن بنت الساطي (ثم يخرج من باب هذه التربة وتسمى مقبل القبلة محمد علي يساروك حوش اولاد بن خربة

واندلسا اوليت مائت امله * وأوردتها ورد امن صافيا
تلاقت هذا الاثغر وهو على شتي * واصبحت من داء المحو اذ شافيا
ومن بعد ما مات ظنون باهلها * وجامع على ورد الاماني صواذيا
فما يامسكون العيش الاتملا * ولا يعرفون الامن الامانيا
عطفت على الائم عطفة راحم * والبستيا ثوب امتناك ضافيا
فانس من تلقائك الماشرده * ونال بك الاسلام ما كان راجيا
وقفت على الاسلام تقا كريمة * تصددعدوا عن جناه وعاديا
فراى كائناتى الصباح وعزمة * كما فصل القين الحسام اليانبا
وكانت رماح الخط خصا ذوابلا * فأنهلت من حافي الدماء صواذيا
وأوردت صفيح السفا ايضا ناصعا * فامدته في الروع احمر قانيا
فما اعزم تغلي الخطوب يديه * وياق اذا تنبوا لله وارم ماضيا
اذا انت لم تغفر بما انت امله * فخالصع وضاح المشرق عالبا
و بينك دون العبد عذر عته * ثبت به في المحققين الثمانبا
أقتبه من فطرة الدين سنة * وجددت من رسم المداية عافيا
صنيع تولى الله تشيد فصره * وكان لما اوليت فيه مجازبا
تود الجوم الزهر لومنت به * وقضت من الزنى اليك الامانيا
وما زال وجه اليوم بالكس مشرقا * مروا به والليل بالذهب حالبا
على مشله فليعد قد الغر تاجه * ويسمو به فوق الجوم مراقبا
به تغمر الانواء كل مقوه * ويجدوه من كان بالقفر ساربا
ويوسف فيه بالجمال مقنع * كان له من كل قلب مناجبا
واقبل مشاب النجا مهمابة * يقبل وجه البدر ازهر باهبا
واقدم لاهياية الخجل واجبا * ولا فاضر افيه الخطا متوانبا
شائل فيه من ابيه وجده * ترى العزفها مستكناو بادبا
فيا علقا اشجى القلوب لوانا * فدينك بالاعلاق ما كنت غالبا
جر يت فخرت الدموع قطعا * وأطلعت فيها لسرو دفواشيا
وكم من ولى دون بابك مخلص * يفديه بالنفس التفتية وقافيا
وصيد من الخمين ابناء قيلة * تكف الاعادي أو تبيد الاعادا
بها ليل غمران اعدو القارة * أعادوا صباح الحى اعظم راجيا

وهو ما ينصلى التراب ويح حوش ابن غلبون وهو غري في قبر التيساوى (ثم تجد على عتبة قبره خروقة الدف يقال ان بها صيد الله من الزبير فويل محمد بن احمد بن اخذ الزبير بن العوام وقيل مروة بن الزبير وهذا كله ليس بصحيح فان عبد الله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بعله ودفن بها ولم ينقل عن احدهم اهل التاريخ ان احدا من ذرية الزبير بن العوام مات

بمصر مع ان الزبير بن العوام دخل الى مصر واحتبط جهادوا قبل ان داره التي كان بها السلم الذي نسلك عليه الصالحين يوم فجع مصر ودخل قصر الشعب وقتل في وقعة الحمل (وقال علي) رضي الله تبارك وتعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر وقاتل الزبير بالنار وقيل انه ابن بنت الزبير وهذا القول ضعيف وقيل من ذريته وقيل ان هذا قبر أحد العبادلة السبعة (وقال بعضهم) ٢٧٨ بمصر فزار كتب عليه العوام اولاد طلبة والزبير وليس يصح ولكن

هذا القبر يزار بحسن النية وان لم يعرف له اسم (ويحكي السيدة سكينة عقبة الصدقين بمجدول مكتوب عليه صمد الله بن الزبير) وهذا غلط وعلى باب هذه القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم الماشقة والى جانب هذه القبة من الجهة الغربية حوش ابن غلبون به الشيخ الامام الفقيه أبو الطيب ابن غلبون) من أكاره المحدثين روى بسنده قال لما امر الوليد بن معاوية بسجدة دمشق وجدوا في الحائط القبل لوطا من حجر فيه كتابة نقش فأتى به الى الوليد فبعث به الى الروم وسأله من فافيه فلم يعرفوا فدل على وهب بن منبه فبعث اليه فلما قدم أحضر اليه اللوح فاذا هو من بناء هود بن فلما نظر اليه وهب حرك رأسه وقرأ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بيني من أجلك لذهبت ما ترجون

فوالله لولا ان فوجيت سنة * رضيت بها ان كان ربك راضيا لكان بها للاعوجيات حولة * تنسب من القلب الشباب النواصيا وترك أوصال الوشيح مقصدا * ويض الطفاجر المون دواميا ولما قضى من سنة الله ما قضى * وقد حدثت من الفجور المساعيا أفضنا نفي منك أكرم نعم * أبي لم يسمي المجود الا تواليا في بني صفاح الهند والباس والندى * وسمر العوالي والعناق المذاكيا وبنى البنود المحاضرات فانها * سيرة قدما في فمة النصر غازيا كافي به قد توج الملك يا قما * وجمع أشتات المكارم ناشيا وقضى حقوق الفقير في منعت الصبا وأحسن من دين السكالك المتقاضيا وما هو الا السعدان رمت مطلعا * وسددت هما كان ربك راميا فلزلت بالفسر الحلاقة كاذلا * ولزلت يا خسر الائمة كاذبا ودمت قري العين منه ببطة * وكان له رب البرية واقيا نظمت له حر الكلام غماضا * جعلت مكان الدر فيها القوايا لا لها تباي الملوكة نفاسة * وجلت لعمري ان تكون لا ليا أرى المال يرميه المجدبان بالي * وما ان أرى الا الحامد باقيا وورده على السلطان اني سالم ملك المغرب رجة الله تعالى عليه وقد الاحيا يشهد بيده من ملك السودان ومن جلتها الحيوان الغريب المسمى بالزرافة قاهر من يعانى الشعر من الكتاب بالظلم في ذلك الغرض فقال وهي من بدائنه

لولا اني بارق الذككار * ما صاب واكف دمي المدرار لكنهما تعرضا فقا * قد حدثت الاشواق زنداواوى وعلى المشوق اذا تذكر معهدا * ان يغري الاجان باستعداد امد كرى غمرنا طع حلت بها * أبدي العصاب أزرة النوار كيف التخلص للعديت وبيننا * عرض القسالة وطافير زخار هذا على ان التعجب مركبي * وتوالت النهج القساح شعاري فلما أقت غدا تومت عيسهم * ابني القرار ولان حين قرار وطفقت أسقري المنازل بعدهم * بمعوال الكاء مواقع الآثار انابني الآمال تخسعتنا المنى * فتخادع الآمال بالتسار تقبض الاموال في طلب العلا * ونزع عرب التوم بالافكار

لا طول امالك وانما فلك ندمك لو فذلت منك فدمك وأهلك امالك وحشيتك وانصرف عنك الحبيب وودعك القريب وصرت تدعى فلا تحيب فلا انت الى أهالك عائد والالى علمك زائد فاهل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة والندامة وقبل ان يحضر أجلك ونزع ملك الموت منك روحك فلا ينفعك مال جمعه ولا ولد ولولده ولا أخ تركه وتغير

الى مثل مضيق ولا تجد اخلوا صديق فاعتم الحياة قبل الموت والراد قبل الفوت والقوة قبل الضعف والعصاة قبل المعصية قبل ان تؤخذ بالكلية ويحال بينك وبين العمل وكتب هذا في زمن سليمان بن داود عليه ما هو لي نيتا افضل الصلاة والسلام وكان ابو الطيب يقول من خلا بالله اظهره الله لعين الناس ومن خلا له اخفاه عن عيون الناس وكانت وفاة ابي الطيب بن غلبون سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ٢٧٩ (وبالترتبة ايضا ابو الحسن بن طاهر بن غلبون) صاحب

التذكرة والتكملة والقراءة انتهت اليه الرياسة في زمنه (حي عنه) انه كان لا يجهز من قرأ عليه في اول عمره مخافه رجس من الغرب فقال له جعفر بن حميد الكناسي وقرأ عليه القرآن وجمع بالسمع فقال ان يكتب له اجازة فاني فقال له اني لم اقدم من الغرب الا لا تقرأ عليك فلم لا تخبرني فقال يا بني اني اخاف ان يقع منك غلظة في كتاب الله تعالى او سهوة فذهب وتركه فلما كان تلك الليلة رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له اجزة ثم اجز من قرأ عليك فلما اصبح ارسل خلقه وقال له بالله عليك ما الذي تعمل من العمل فقال له اقرأ في كل ليلة ختمه واجعل ثوبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازه الشيخ (قال الشافعي) لم يكن في زمن ابن غلبون اعظم منه بكتاب الله تعالى (والى جانبه قبر

لا بحر زلحد الخطير سوى امرئ * يعلى العزائم مهوة الاخطار
اما يفاخر بالعداد نفغسره * بالمشرقة والقنا المخطار
مستصرمى العواقب واصل * في جملة الاراد بالاصدار
فاستدما قادمهول الى الردي * عنه البصائر لا عني الابصار
ولربم بد المجسوات خربد * سيج الهلال بلبه الزخار
فقت كاتم جسمه عن انجم * سمرت زواهره من ازهار
مثلت على شاطئ الهجرة ترجبا * تصطف منه على خليج جاري
وكأنما يدو التمام بجفحه * وجهه الامام بجفج جوار
وكأنما تحسن الثرى بارادة * ذرعت مسير الليل بالاشيار
أسرحت من عزمي مصايحبا * تهدي السراة لئامن الاقمار
وارتاع من بازى الصباح غرابه * لما اطل فطار كل مطار
وغرية قطعت الليل على الوبي * يدا تبيد بها هموم الساري
تندس به طيبة آتى قدها * والركب في اميت الاخبار
فتادها من كل مشتمل الدعي * وكافا عيناها جندوة نار
تشدو بمحمد المستعين حدتها * يتعللون به على الاكوار
ان مسهم لقع المغير اباهم * منه نسيم نثائل المعطار
خاضوا بها لجم الفسلا فقصت * منها خلوص البدر بعد سرار
سأمت بسعدك من غوائل ملها * وكفى بسعدك حاميا للاماد
وانت لك املك الزمان غريبة * قيد التواطر زهرة الابصار
موشية الاعطاف راقعة الحلى * رقت بدائعها بالاقسدار
راقى العيون اديها فكأنه * روض نفع من شقيق بهار
ما بين مبيض واحد فرفاع * سال العين به خلال نصار
يحتكي حدائق نرجس في شاق * تناسل فيه اوافاق الانهار
تحدو قوائم كالجذوع وفوقها * جبل آشم بنوره متواري
وسمت بجيد مثل جذع مائل * سهل العطف لن خوار
تسترقى الحداد من تراثها * فكأنها من قاتم غبار
تأهت بكلكتها وألمج جيدها * ومشي بها الاعاب مشي وقار
نرجوا لها لجم الغفير وكلهم * متعجب من لطف صنع الباري

ومها

اخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة العنبراء وقبرها زخام عليه اربع رماين ماتت بكرة الى لعة عرسها واليد في ذلك ان ابن عمها تزوج بها وزفت اليه فلما دخل عليها وكشف الغطاء عن وجهها رأت ابن عمها ولم تراه ولا غيره من الرجال قبل ذلك فغير ايها فاستفت منه نعيها عظيم فاجتمعت في ذلك الوقت بالرق ثم قالت اللهم لا تهتكى علي يد احد فاستجاب الله تعالى دعائها وماتت من

ساعتها فظهر هذا السر على قبرها حتى ان الانسان اذا وضع يده على الرما من في زمن الشتاء يجد حماره والبر به
معه وفه باجابه الدعاء (وتسمى على الطريق مستقبل القبلة تجد على يمينك قبر اداثرا يقال انه قبر ابي الاقوص الذي اسلم على يد
عمرو بن العاص) وهو الذي هندس معهم الجامع العتيق واورهم ان يتخذوا كتبهم العظمى جامعة (والى جانبه تربة لطيفة فيها
قبر اجد بن محمد هندس ٢٨٠) القياس والى جانبه قبر ابي جعفر النيسابوري والى جانبهم قبر مشر الخيزر ومعه

كل يقول احببته قوموا انظروا * كيف الجمال تقادما لاسيار
القت يسابك رحلها ولطامها * القى القرب به عصا الشيار
علمت ملوك الارض انك نغرها * فسابت لرضاك في مضار
يتسوقون به وان بعد المدي * من جاهك الاعلى اعز جوار
فارقم لواء الفخر غدير مدافع * واسعب ذبول العسكر الحمرار
وامنا باعياد الفرح عذولا * عاشت من نصر ومن انصار
واليكها من روض فكري نفعة * شف الشتاء بهاعلى الازهار
في فصل منطقتها ورائق رسمها * مستمع الاسماع ولا بصار
وعمل من اصغى لها فكاني * عاطية منها كؤس عقار
وانشد السلطان في ليلة ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب ما فرغ من البنية الشهيرة
يباهره الله تعالى

تامل اطلال الهوى قالمنا * وسما الهوى والسقم منها تعلمنا
اخوزرة هاجت له منه ذكرة * فأتحد في شعب العرام وانما
وسر دلسان الدين هذه القصيدة بطولها وهي تقارب التسعين بيتا ثم قال مانصه واشد
السلطان في وجهه للصيد اعلمها وأطلق اعنة الجياد في ميادين ذلك الطراد وأرسلها قوله
حيك يا دار الهوى من دار * نزه السمال بدعة مدرار
وأعاد وجهه رباك طلقا مشرقا * متضاحكا بماسم النوار
أمد كرى دار الصبابة والهوى * حيث الشباب يرفغن نضار
عاطيتني عنها الحديث كافيا * عاطيتني عنها كؤس عقار
ايه وان اذ كت نار صبايتي * وقدحت زبد الشوق بالتذكار
يا زام الاطمان وهي مشوقة * أشبهتني في فزرة واوار
حتت الى الخج دوليت دارها * وصدت الى هذبة والقار
شاقته برق الهوى واعادها * لطيف الفكرى بزارها المنزار
هدل تلخ الحجابات ان جلتها * ان الزفاف سبيبة الاحرار
عرض بد كرى في الخيام وقل اذا * حثت العسقين ملغ الاوطار
عار بقومك يا بدعة المحبين ان * تلوى الديون وانت ذات يسار
أستعت مسور الكلام اخا الهوى * وبختت حتى بالخيال الساري
وأبان جارى الدمع عذرها يما * لكن أضعت له حقوق الجار

في الحكومة قبر المؤذن بالجامع
العتيق ومن شرفهم قبور
الشماعين) * قيل انهم
كانوا اذامش وافي القلالم
يرى بين ايديهم شمع
موقود لا يعرف من ابن
ياقي فاذا وصلوا الى مواضعهم
لا يوجد الشمع (والى
جانبهم قبور مذكوب
عليه ارقا عين الضرمس)
قيل ان الانسان كان
اذا وجهه خمره مرقونه
فيسكن الوجع باذن الله
تعالى (والى جانبهم قبر
الامام) قيل اسمه ابو بكر
ابن نورك وقيل اسمه على
ابن الامام (قيل) انه كان
من كبار العلماء وطلب
للقضاء فاحت في سنين (والى
جانبه قبر ابن كمش
المجوهري) ذكره القاضي
في كتاب الخطط وهو الاثر
معروف في بقارى سورة يس
(قيل) انه كان يكثر من
قراءة سورة يس يلاونها را
حينى كان آخر عمره
منها عندهم تان ايهباب
الحنة اليوم في شغل فاكرون
ولمات وآولده في

الانام وهو يقول يا بى اكر من قراءة سورة يس فان لمسالنا تسمع به عند الله (وقيل) كانت وفاته هند
قوله تعالى انى اذ انى ضلالا بين ظلمات تأسف عليه ولد وقال والله ما عهد ابنى الا قرأ القرآن و يفعل الخير والصدقة
ولا ادرى كيف وقف عنده هذا الوصف فقرأ تلك الآية على هيئة تحسنة فقال له يا بى ما فعل الله بك قال يا بى ما وضعتونى في

القبور وانصرف عني جاءني ملكان فاقعداني وسالاني وقال لي من ربك فاشعرت بنفسي الا وانا اتلو اني آمنت بربكم
 فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ربي وجعلني من المكرمين (والى جانبه من الجهة القبيلة
 قبر قال بعضهم هو صاحب البردة) يعني بردة النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) ان قوما شكوا في ذلك واثمهم فغروا قبره فوجدوه
 ملفوفاً في بردة لم ياكلها الا تراب قبره وعليه الدفن وزعموا انها بردة ٢٨١ النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح

لان بردة النبي صلى الله
 عليه وسلم في ايدي بني
 العباس الى الآن ولم
 ينقل عن أحد من أهل
 التاريخ أنه ذكر صاحب
 البردة لامن العصابة
 ولامن التبعين وبأثره
 صلى الله عليه وسلم معروفة
 بمصر ويحتمل أن تكون
 هذه البردة بردة رجل من
 الصالحين (والى جانبهم
 قبر القاضي أبي سعد) كان
 حسن السيرة في قضائه
 بمصر (والى جانبه قبر
 داود مقل الخبشي) كان
 رجلاً صالحاً قيل انه مات
 في مجلس أبي الفضل
 الجوهري (والقريب منهم
 من الجهة القبيلة قبلة
 بها قبر عبد العزيز بن
 مروان) أمير مصر قيل لم
 يدخل الى مصر من الأمراء
 أكرم منه وهو معدود في
 طبقة التابعين (وعند باب
 القبة قبر الرجل الصالح
 أبي الفضل محمد
 العضايفي) وسبب شهرته
 بذلك أنه لما جعل على
 النعش أتت عصابة خضر

هذه او قومك ما علمت خلاكم * أوفى الكرام بدمعة وجوار
 الله في نفس شمس ما عكس * هب النسيم تطير كل مطار
 بالله بالمياء مانع الصيبا * أن لا تهب بعرفك المعطار
 يا بنت من تشدوا المحدة بذكره * متعللين به على الاكوار
 ما ضربت سمه حاجر لوانها * أهلت لنا خبيران الاخبار
 هل يانه من بعدنا ماؤد * متجاوب مستترم الاطيار
 وهل القبا والا نسات كعهدنا * مصرع أسد العايوهى ضواري
 يتسكن من قامتها ومحاطها * بالمشرفة والقنا الخطار
 أشعرت قلبي حين صباها * فسر مني من لوعتي بحمداد
 وعلى الكتب سوانح جبر الحلي * بيض الوجوه يصدن بالافكار
 أدنى الحجج جمارهن نلالة * يعني لوان معنى بدار قسرار
 لكن يوم الغر جسدن لنا بما * عدودنا من جفوة وتشار
 يا ابن الآلى قد أخرج زواخل النمل * وسموا بطيبار وممة وتجار
 وتوب عن صوب التمام أكلهم * وتوب أوجههم عن الاقدار
 من آل سعد رافى علم الهدى * والمصطفين لنصرة المختار
 أصبحت وارث جدهم وخارهم * وشرف الاعصار والامصار
 وجه كبحر الصباح نقابه * وديمقداً اناسلا يتحار
 جددت دون الدين عزمة أروع * جددت منها سنة الانتصار
 حطت البلاد من حوته تغورها * وكفى بسعدك حاملاً الذمار
 لله رحا تملك التي نلناها * أبحر الجهاد وتزهة الأبحار
 أوردتنا فيها لمجدك موددا * مستعذب الاراد والأصدار
 وأقصت فينا من ذلك مواهبنا * حنتمواقفها على التكرار
 أضحكك نثر التفرح لاجته * وخصصته بخصائص الأثار
 حتى الفلاة تقيم يوم ورتها * سنن القرى بسلامة الأتوار
 وسرت عقاب الجود بديل الذي * تصطاد من وحش ومن أطيار
 والارض تعلم أنك الفوت الذي * تضفى عليها وافي الاستاد
 ولرب محمد الاطاع ومحش * عالي الرامتساعد الاقطار
 همل المسارح لا يرع قنيسه * الانبياء فارس دفتسوار

الى النعش وصارت ترفرف عليه الى قبره (وقيل) انه كان يعمل ثلاثة دراهم
 فيصدق بدرهمين منها ويشتري بالدرهم الآخر عصفور ويعتقها حتى قيل أنه أعتق عصفوراً ثلاثين مرة (وقيل) ان
 عصفوراً اتزل معه الى قبره فراه ميتاً في اللحد (وقيل) ان العصفور لما اتزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذ أقايل

يقول قد اعتقناه والموضع معروف بمسجد العاصم (وعند باب التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام) قيل ان
 القائل اراد ان يكفنه في كفن فرأى من ترعه منه شيء الى به يكن آخرفكفن فيه وهو بين العاصم يرى وصاحب الوديعه
 (واما التربة المصروفة بين حليمه السعدية) فانها غربي قبة عبد العزيز بن مروان وهو قبر جريحه رخصة مكتوب عليها ابن
 حليمه السعدية انخول النبي ٢٨٢ صلى الله عليه وسلم من الرضاة وهذا لا يصح فان رضيع النبي صلى الله عليه

وسلم ليس هو بمصر أصلاً
 بل ولد داخل مصر (وبالتربة
 أيضاً قبر كبير على هيئة
 المسطبة قيل ان به اولاد
 أبي بكر الصديق) وقيل
 انهم من الكبريين
 (وقيل) ان محمد بن أبي بكر
 خلف ولد ايمصر اسمه عبد
 الله وقبره بالنقعة ولعل
 هذا هو الصحيح (ومقابل
 هذه التربة قبر رعايه
 أسامة الملاح) يقال انه من
 أصحاب الشيخ شهاب الدين
 السهروردي (وبالمحرمه
 قبر صاحب العشاري)
 (وبجري هذه التربة قور
 عليها جاديل كدان يقال
 انها قور بني أسامة الملاحين)
 والملاح في لغة أهل
 العراق النوقى (ثم عثى
 في الطريق المسمى
 مستقبل القديلة خطوات
 يسيرة فوجد مجيد
 الأنباري تحت طائفة من
 الحمة البهريه قبر الشيخ
 الصالح أبي عبد الله محمد
 ابن ابراهيم المعسرف
 بصاحب الوديعه (وسب
 اشتباهه بذلك أن رجلاً

سرحت عثمان الرمح فيه ورما * ألقب ساحتها عصا التسيار
 باكرته والاقق قد خلج الدجى * مصاليك حلة الاسفار
 وجرى به نهر النهار كسلسل * سكب التدمر سلافة من قار
 عرضته المستغفران ككنا * خيل عراب جان في مضار
 اتبعها فسر الرحا كواكبها * تقصير جفا في سماء غبار
 والمدايات يؤمها عيل النوى * متدفق كمدفق التبار
 أفرجتها شمس قراء راقعة الحلى * فرميت منها بسعة نار
 أنبت فيه الرمح ثم تركته * خضب الجوايح بالدم المؤار
 حامت عليه الذبايل كاتها * طير أوت منه الى أوكار
 طفت أرائيسه غداة أثرتها * تبغى الفرار ولات حين فرار
 هل ينفع الباع الطويل وقد غدت * يوم الطراد قصيرة الاعمار
 من كل مضفر بلحة باوق * فأت خطاه مدارك الابصار
 وجوارح سبقت اليه طلابها * فكأنها طالبته بالشار
 سودويض في الطراد تتابع * كالليل مل طارده بياض نهار
 ترى بها وهي الجناسا ضمرا * مثل الدمام ترع عن أوتار
 طنت بان يحولها كلا ولو * أغرقت به بارأب الافار
 وبكل فقاه الجناسا اذا رمت * فكأنها نجم السماء السار
 زجل الجناسا مصفق كن الردي * في غلب منسه وفي منقار
 أحلى الطريد من الوحوش وان رمى * طار أنالك به على مقسدار
 وأزبنا لكسب الذي اعداده * مدلات جمالا أهين النظار
 بيض وصفر خلط مطرح سرحها * روضا دغ عن شقيق بهار
 من كل موثى الاديم مقوف * رقت بدائعه يد الاقدار
 خلط البياض به سفره في لونه * فترى الامين شوب ذوب نصار
 أو أشعل راق العيون كانه * غلس فحاطا سدقة بنهار
 سرحت تخضر الجوابان يانع * تنساب فيه أرقام الانهار
 قد أروضته الباريات لبانها * وحلن فيسه أزره النوار
 أخذت سعودك حذرها طعنة * أغرت جفون المزن بالستار
 لما أرتل الشمس صفرة طاسد * لجيندك المتألق الانوار

أودع عندما ما لثم جاده * خرايا خذ المال عند وديعه فقال له عندك مال وديعه قال نعم قال لم آتيت به الى
 قال لو ارد صاحب المال أن يودع عندك شيأ اودع عندى قال صدقت فاض الى حال سديك (وبين قبر صاحب الوديعه
 وقبر العاصم يرى قبور شيخ القصارين وقبور جماعة من رؤساء البحر الملح وقبر الشيخ الصالح أبي الحسن المعسرف بالجلاد)

فيل انه اشترى سوطا واهماه لاهم وقال لما اذا انما انت اضربني وقال لوعلم اننا نمة فانه بالليل من خلوة العتاب وطيب المناجاة
ليكي الدم اذا اصبح (وبلى هذا التبر من المحمة الغربية ترية الانبارى وعلى باب هذه التربة قبر كان عليه جحدول وخام
فككتوب عليه بالقلم الكوفي ابو العباس بن معاوية القرشي) قال بهضهم هو ابن معاوية صاحب فقيه مصر وعالمها واكثر أهلها
وروا عنها (كان يحيى الليل فاذا اصبح جلس بين اصحابه في الحلقة ٢٨٢) وقال قالوا الناس لقد غلبنا

العباس البارحة وهو معدود
في طبقه عبد الرحمن بن
القاسم (واما حوش
الانبارى فان قبر الشيخ
الامام العالم الزاهد ابي
بكر الانبارى صاحب
كتاب الوقف والابتداء في
القرآن قيل انه حفظ أربعة
وعشر من صندوق العلم
(وكان) بعد من القراء
والحدثن (وقال) له
الحفيضة يوما التحسن تعبر
الرؤيا قال نعم فذهب من
لبيته وحفظ كتاب
التعبر واتى (وكانت)
القوى تاتيهم من المغرب
والعراق ومن غريب
ما تنفق له انه جلس يوما
على باب مسجد غناه
رجل من أهل الشرطة
فقال له يا سيدي ابر في قال
له ادخل فدخل فناء القوم
فقالوا له أين ذهب الرجل
قال لهم دخل المجد غنا
سمع الرجل ذلك خاف
فظهر واذا بالحائط قد انشق
نصفين فخرج منه ودخلوا
فلما جدوا احدا فخرجوا

نفتت عليك الصب فنته معوذ * من عيها المتوقف مع الاضرار
فارفع لواء الفزع غير مدافع * واصعب ذبول العسكر الجدار
واهنأ بمقدملك السعيد بخولا * ماشئت من عز ومن انصار
قد جئت داولك عسنا ومؤلا * متعت بالحسنى وعقي الدار
واليكها من روض فكري نة نة * شغب التناء بهاعلى الازهار
ومن شعره في غير الحلوات قوله

لقد زادني وجدوا غرى المحوى * ذبال اذ مال الظلام قد اتفا
تسبر وررا اليبس منه بنانة * مخضبة والليل قد جبال الكفا
تلوح سسنا حنين لا تنفع الصبا * وتبدى سوار احين ثنى له العظا
قطعت به ليل ايطار حنى المحوى * وآونة يسسندو وآونة يخفى
اذا قلت لا يسسندو اثال لسانه * وان قلت لا يخفى الضياء به كما
الى ان افاق الصبح من غرة الدجى * واهدى نسيم الروض من طيف عر فا
للك الله يا صبا حانبت مهجتي * وقد شفها من لوعة الحب ما شفا
وعا ثبت له صدر سالة

ازور بقلى معهد الانس والموى * واتهب من ايدي النسيم رسالا
ومهما سألت البرق يهق من الحمى * يسادره دغى حبيبا وسالا
فبايت شعري والاماني تعلل * ابرعى الى الحمى الكرام الوسالا
وهل جرتى الاولى كما قد عهدتهم * يوالون بالاحسان من جاء سالا
ومن آياته الغرامات

فبادى قد نكس الغرام * ووجسدى لا يطاق ولا ارام
ودمى دونه صوب العراوى * وشجوى فوق ما يشكو التهام
اذا ما الوجد لم يرح فؤادى * على الدنيا وسا كذا السلام
وفي غرض يظهر من الايات

ومشعل ما نحن احرى منه ف * قضى وجع طرف من محاسنه الوطر
فاصرت اشباه الرماض محاسنا * وفي خسد سرح بد اسمنى اثر
فقلت لخلاني خذوا الخدرنا * بهوصب من اسهم الفزع والمحور
ويا وجع قد جاورت سيف محنة * ومن شأنه تدمى من الخيل بالصر
فحبس لالعنين رجوا نانا * بدا كلف منه على صفة التمر

ودهبوا الى حال سبلهم وجاء الرجل الى الشيخ فقال له الشيخ ما كان الله يصبر من استجارى بذكر الانبارى (قيل) انه وجد
عنده ما يزيد على حل من الاقلام للمرقع جل ليف ايض ويغال انه حفظ لى ألف سطر وانه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين
وقرأ العلم في سنة والنحو في شهر وعلم الفلك في سبعة ايام وعلم الرؤيا في ليلة وهذا الكثرة كانه وجوده قريحته وسبب ذلك

أنه لم يأكل من ذلك فاقط (وقيل) له ما الذي يذهب حلاوة العلم قال أكل مال الملوك (وقال) للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك قال أقول لك قال بمفهم لما عاينته كيف تسأل عن سقطت عمرته وذلت بشرته وابيض شعره وانحى ظهره وكبر سنه وذهب لونه وكثر سوءه وقرب بعضه من بعضه (وكان) رحمه الله تعالى زاهدا وواعيا كثير العلم وقبره بالثقة (وحول قبره الخسنة الايدال ودير العابدو بالترية أيضا عبد الله المحاملي الشافعي) كان معروف برأه ٢٨٤

معروف برأه ٢٨٤

من أجلاء العلماء وأكابر الزهاد يقال إن من وقف بين قبر المحاملي والابناري ودعا بمشاة استعيبه (وكان) المحاملي رحمه الله تعالى من الحفاظ وله تصانيف في الفقه حكي انه كان يجواره وجعل من الاغصان عصمه وهو يومئذ يشغل بالعلمي ابتداء امره فكان جاره الرجل الغني يقول لولده اني ينبغي هذا الشاب فاني لا اراه الا وهو يشلو القرآن وبقرا العلم ويرى ما هو عليه من الفقر وكان يرسل اليه دراهم فيأخذها المحاملي ينفعها على نفسه وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يعبره ثم خرج يوما إلى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين حتى أتى إلى قبر عبد الله بن طابا فقرأ عليه سورة بكي فاحترقته سنة من النوم فقرأ في المنام وهو يقول له اذهب فقد قصت حاجتك قال في الذي قال

ومعا يرجع الى باب الفقر ولعمري لقد صدق

الائمة في الجود والجود شمة * جيت على انارها يوم مولدى
ذريني فلو اني اخلد بالغنى * لكنت ضيفا بالذي ملكت يدي

وقال

لقد صدق الله اني امرؤ * ابرز ذيل العفاف التنيب
فكم غرض الدهر أجفاهه * وفازت قداحي بوصل الحبيب
وقيل رقيبك في غفلة * فقلت اناف الاله الرقيب

وفي مدح كتاب الشفاء طلبة الفقيه أبو عبد الله بن مرزوق عندما شرح في شرحه

ومصري ركب الصبا قد نسته * فحائب سحبت للآراب نزعها
تسل سيف البرق ايدي حداثها * فتزل خوف من سطاها دموعها
تعرضن غر يا بيتين معرسا * فقلت لها مراكش وروعها
لتسقي أجدا ثامم حاضرا تحيا * عياض الى يوم المعاد ضيعها
وأجلد من تبي عليه براعة * بصفحة طرس والمداد تحجبها
فكم من يدق الدين قد سلفت له * برضى رسول الله عنه ضيعها
ولا مثل تعريف الشفاء حقوته * فقد بان فيه للعقول جمعها
بمراة حسن قد جللتها يد الهى * فاو صافه يلمح فيه مديعها
تجوم اهتداء والمداد يحيا * وأسرار غيب والبراع تديعها
لقد حزت فضلا يا بالفضل شاملا * فيميز بينك عن نعم البرايا شفيعها
ولله من قد تصدى شرحه * قلبا من غسر المعاني مطيعها
فكم يحمل فصلت منه وحكمة * انا كتم الادماج منه تشيعها
محاسن والاحسان يدوخلها * كما افترعن زهر البطاح ربيعها
اذا ما أجلت العين فيها تخالفا * تجوم ما با فاق الطروس ملوعها
معانيه كالماء الزلال الذي صرى * وألفاظه دروى نصيعها
رياض سقاها الفكر صوب ذكائه * فاحضب للو راد منها مريعها
تفجير عن عين اليقين ولها * فلذال باب الخلوص شروعه
الا بالين جاره الله بالين وليه * لانت اذا دعا الكرام وفيه
اذا ما أصول المرء طابت أرومة * فلا عجب أن أشبهتها فروعه
بقيت لا علام الزمان تنيلها * هدى ولا أحداث الخوض تروعه

(مولده) رابع عشر ثوال من عام ثلاثة وثلاثين وسبع مائة انتهى كلامه لان الدين

له في الدنيا قالوا لا آخره قالوا لا آخره فقل من الجبانة وجاء الى منزله وكان شغيا فدخلها في استقر في الجلوس الا وعلى الباب من يناديه فقلته بعض الطلبة فقال اذهب فليس لي بك حاجة فقال له افترقا فانا حاجتك ففتح الباب فاذا هو جاره الغني معه ألف دينار في كيس فاعطاه اياما واعطاه بقية ثياب وقال له اذهب الى الحمام ولبس الثياب

فأذا خرجت من الحمام خذ الكيس وأنتبه إلى بيتي فإذا دخلت على فتحت في ساعة ثم قل: بعد ذلك قد جئتكم خاطبا لا بئسك
فأذا كنت قفل هذه الفد بتأمرهم هاتم خرج الرجل وجاء إلى منزله ففعل الحمامي ما أمره به ثم جاء إليه وطرق الباب عليه
فقال الرجل فلما نه انظر ومن الباب فقالوا لرجل حسن الزى قال مروءة فليندخل فقام له ورحبه وأجلسه إلى جانبته ففقدت
معها ساعة ثم قال له: اني جئتكم خاطبا لا بئسك

مهرها قال الفديتوا مروءة
الكيس بين يديه فقال
لأهله وقال لها أفتألفي
مثل هذا فقال زوجها
فزوجها إياها من ساعته
وأدخله عليها من القود عند
موتها وصلى له بثلث ماله
وكانت هذه الزوجة
مواقفة له (وكان الحمامي
من العلماء المشهورين
بالعلم قال إبراهيم بن سعيد
أنحوى كنت أرى أبا كابر
العلماء مروءة وقبيرة
ويشبه كونه بالدعاء عنده
(و بالقرب منه قبر الرجل
الصالح علي بن محمد الملقب
المعروف بديران) وسبب
شهرة بذلك أنه قال خرجت
بوما فقلت قسوما بيض
الوجوه فجيئت من نور
وجوههم فاخترت من افقهم
فصعبتهم فبين متولين
فلما أراد أحدهم ما كل شيئا
فقتلوا في نفسي لعدم
الاكل والشرب فقالوا لي
مالك يا غلام قلت جائع
وعطشان فقالوا لك لا تأكل
لمراة فتأثم قالوا الرجل منهم

في الاحاطة في ترجمة تلميذه أبي عبد الله بن زمر كفت ورأيت بخط أبي الحسن علي بن لسان
الدين زحمة الله تعالى على فامش هذه الترجمة من الاحاطة كلاما في حق ابن زمر
رأيت أن ذكره بحيلة الا وان تقدم بعضه في هذا الكتاب فن ذلك أنه كتب على
حاشية أول الترجمة ماصورة أتبعه الله تعالى خيرا واهله عاب تحقه في هذا ترجمه الذي مولاه
الذي رفع من قدره فله ولم يقله أحد غيره كفا الله تعالى شر من أحسن إليه انتهى
وكتب على قوله نسا فاعطاهم إلى آخره ماصورة هذا الوعد ابن زمر من شياطين الكتاب
ابن حداد البلياز بن قتل أبيه يده أوجعه ضربا فأت من ذلك وهو أخس عباده تربية
وأحقرهم ضرورة وأجلهم مشكلا استعمله أبي في الكتابة السلطانية فغدا أيام تحوّلنا عن
الاندلس منه كل شروء هو كان السبب في قتل أبي مصنف هذا الكتاب الذي رآه وأدبه
واستفد منه جميعا وهو معروف وكفا الله تعالى شر من أحسن إليه وأساء إليه انتهى وكتب
على قول والده قولي إلى الكتابة إلى آخره ماصورة على يد سبدي أبي عبد الله بن مروءة
ولاحول ولا قوة الا بالله اه وكتب على قوله (معاذ الهوى إن أحب القلب ساليا) إلى آخره
ما تصه هذه القصيدة نظم له ولاي والده محمد الله تعالى برحمة منها النسب كله وهكذا
جرت عادته مع في الامداد السلطانية حضرة الملك والمطلع على ذلك قاله ابن المصنف على
ابن الخطيب انتهى وكتب على قوله (ولولانا في بارق التذكار) إلى آخره ماصورة هذا
الرجس الشيطان كثير اما ينظم في هذا الوزن وينسج حجارة هذه الرامعي لا يتركها لاجله
اذ الرجل ابن جارة كاري حداد الفس غيل بالطابع انتهى وكتب على قوله (حياك يا دار
الهوى من دار) إلى آخره ماصورة انظر الى كثرة تحريكه حجارة هذه الرامعة علقه بها
ما تحوّلوا انتهى وكتب على قوله (وجوارح سبقت إليه طلابها) إلى آخره ماصورة سرق
طردية إبراهيم بن خفاة فانظر كيف تجد سرق المعاني والالفاظ مع أن والده نظم له أكثرها
على حسب عادته مع قاله على بن الخطيب انتهى وكتب على قوله يا مصباح ماضيه كان يجب
صدا اسمه مصباح وهو الا بنجنون العقل بتونس يحترف بالحيا كذا انتهى وكتب على قوله
الأنفة في الجود إلى آخره ماصورة كذبت بالخيخ من أين الفتى وليت لك لست والله من
الجود في شيء نعم سخته عين الجود انتهى وكتب على قوله (لقد علم الله أني امرؤ) إلى آخره
ما معناه لا والله فانت مشهور بذلك ما قد دفن ابن العفان وأنت بالاندلس كذا وكذا إلى أن
قال وانفهم بيتا قاله ولاك الذي ربيت في نعمته ونعمة الله على بن الخطيب صاخرة
انتهى وقد نسبته إلى مالا يلق قاله أعلم بحقيقة الامر وكتب غيره على قول أبي زمر أن زور بقلي
الايات المقدمة عند قوله سالت في موضعين هما من السؤال فحصل على الايطاء المذموم

رده فاخذ يدي فاذا أنا قائم على باب منزلي وفاتني محبتهم فلجل هذا سميت نفسي بهذا الاسم (وقيل عنه انه حفر قبره
بيده وكان يأتي إليه وينزل فيه ويستريح ويقول يا قدير جاك دبير (ومعهم في التربة سبعة من الابدال كان يشار اليهم في زمينهم
بالخبر والدين والصالح) وهم أحمد و إبراهيم واسماعيل ومحمد وعبد الله ومحيي وموسى (وهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف

بالسواد (وقيل) به الخنثى الاشياخ (و بالتر بآضار طمعة قد عظم كيون عليها قبر النبي بن هرون الرشيد) وهذا قبر صحيح
 فان بعض المؤرخين قتل أن النبي مات ببغداد (ثم يخرج من باب هذه التربة الغري في تحديق قبره ابداعيا على هيئة السطبة وعنده
 حجاب قبل هو قبر الفران) قال بعضهم اسمه هلال كلفه مكتوب على قبره (وقيل) اسمه أبو الحسن على وهو الصواب (حكى)
 عنه أن امرأة أتته ومعهما رضيعان ٢٨٦ تريد أن تحبزا فحضرها فلما أتتهما من الغري تهنيتا وبكت

فقال ما يبكيك فقاتل ان
 ولدي فلانا بالمجاز وقد
 ودعت أن ما كل من هذا
 المحبوز وكانت لبسلة
 الوقفة فقال لها فليهما في
 المسدبل واتركهما
 قمر كهما ومضت فلما جاء
 الحاج جاء ولدها معه
 المندبل فقال لاله الا الله
 متى جاءك هذا المندبل
 فقال لبسلة الوقفة فوسيه
 وغيثا ساخنا فشاغ ذلك
 واشتهر وقد كان الحاج
 ياتون من الحج ويقولون
 ان فلانا القران كان معنا
 في هذه السن فسمع أهل
 يذهب من مكانه والناس
 يرونه في كل يوم وهذا ما
 لا يشكر من أرباب الطي
 وقد تقدم لنا حكاية عن
 أبي الخير التتائي مثل
 هذه ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم (والى جانب هذا
 القبر قبر زوجته) كانت من
 الصالحات (و حجر بها
 بخطوات بسيرة قبر سيد
 الأهل بن حسن المعروف
 بالتماخ) مبنى بالطوب على

انتهى قلت إماما ذكره ابن لسان الدين من أن أباه كان ينظم لابن زرك فذل الله الله أعلم
 كان في ابتدائه أمه والافتدحاه ابن زرك في آخر أيام لسان الدين و بعد موته بالبدائع التي
 لا تذكر كاسد كرمه وإما كونه حتى قتل لسان الدين مع أحسانه اليه فقد لجوزي من
 جنس عمله وقتل برأي من أهله وسمع وأزفقت معه روح ابنه حسانا ذكره وهذا
 قصاص الدنيا وعقوبة الله تعالى في الآخرة مستقر الجميع وولد كترجة ابن زرك لمن كلام ابن
 السلطان ابن الجرجي جلد ضخم رأته بالمغرب جمع فيه شعر ابن زرك وموشعاه وعزف به
 في أوله اذ قال مائه أما بعد ما يحب من حمد الله تعالى في كل حال وشكره على ما أوتي و يسر من
 صلاح الأحوال والصلاة والسلام على سيدنا محمد صوة الأنبياء وسد الأرسال والراضعين
 له من محب وأنصار وآل فان من المسلمون إن الأدب له بالغرس علاقة تؤديه الى الاستحسان
 وتؤثر من أشهر به من الملاحظة فقط المحض مع تعاقب الأحيان وإخفاء إن أيام مولانا الحمد
 المقدس الغي بالله تولا الله تعالى رضوانه كانت غررا في وجوده الأيام ومواسم تجمع العلم
 والرم من الرؤساء الاعلام الآخذين باغنة الكلام السابقين في حلبة النار والنظام وإن
 العقبة الرئيس المدرك الناظم النار أنما بعد الله محمد بن يوسف بن زرك عفا الله تعالى عنه
 وحسبك بمن ارتضاه مولانا الحمد رحمه الله تعالى لكتابته وصرفه في الوجوه المتعددة من
 رسالته وحياته وكان بذلك خليفيا لما سجع من أدوات الكمال علما وتحقيقا وأدراكا
 ونبلا وفهما وأصولا وفروطا وأدبا وتحصلا وبيانا وتفسير او نظما وترسيلا لما كان قد
 أخفت الأيام سني صبحه وخابت مائل نهجه وعادت بعدوانها بعد فوز قدحه وعثر بين
 أقدام أقوام لا يعرفون أي خسر فقدوا ولا أي مطلق عن تصريفاته الجميلة قبلوا مستبشرين
 بالجهل في دياحي غيهم مغبين بما ارتكبوه من جباذيقهم جميعهم يلعبه بمقل داميه
 وألفاظ حاميه يصاحبونه بأوجه مختلفة عن الواجبة سيماها الحمد وضميرها الخط
 بما قدره الواحد الصمد فخر على الآلة لم يوسد كان جبينه سيف صقل فالفه من أشلاء
 هنالك ضائعة وإعلاق غير مصونة ووسائل مخفورة وأضمة قطعت أرحامها ولم يربح
 ذمامها وحالت الأيدي الفاتكة حيث نذ في بنيه وأرتكبوا هاشعنا في أهله وذويه
 هل كان الأحياء تحبها العباديه * هل كان الأتقى في عين ذي عود
 ان قال قولاً ترى الأبرار عايشة * لما يخبر من وحى من أثر
 بالمف قل لو قد كنت حاضره * غسدا فجزعه أدهي من الصبر
 لما تركت له شلوا بحضيرة * ولاتولى صريح الساب والظفر
 وكان ما كان محالست أذكره * فظن خبير أو اتساع عن الخبر

هبة مسطبة قيل أنه كفل خمسمائة بيت في الخلا في دولة المنتصر (وكان) له صدقة ومعرفة (وغيره) وإن
 تربة بني شداد العمام) وهي الآن داثرة لا تعرف (والى جانب قبر الفران تربة تعرف بالذهبي واسمه عمر) كان اماما بعد
 التميم والسجد العتيق عصر (وكان) فقيها محبا لسان من أكابر الفضلاء وأجله العلماء وقبره بحومة الفتح (ومعه في التربة قبر

الفتية جيد المالكي) حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسئلة فقال له رجل أخطأت يا فتية فقال له كذا قال مالك فقال لم يقله مالك ولا غيره فلما كان الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو يقول والله قد قتلتك وقاله غري ظما أصبح الرجل جاء إلى الشيخ فراه فقال يا بني صدقتا صدقونا (وكان مشهورا بالخير والصلاح) وفي حاشيته هذه التريخ حوش لطيف به قد قيل أنها قبور أولاد الحبيب المقرئ بالجامع العتيق) وليس يصحح (ومن وراء حاشيته ٣٨٧

الصالحين) قد تدرت قبورهم (فأذا خرجت من حوش الابرار وأخذت مقبلا تجعلني يسارك قبر الشيخ المعروف بالمهمم الحبري أحد مشايخ الزيادة) حكى عنه أنه كان يمشي معهم بشقبة قبعة انسان في الليل فرآه فلما وصل إلى باب المسجد رآه مقبلا فاقبض له الباب فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الذي تبعه بالله يا سيدي ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفينك سكوت الكلاب وفتح الابواب (والى جانبه قبر القصار) (حكى) عنه أنه كان اذا سمع المؤذن التي القطعة من يده يادر الى الصلاة (وقيل) انه كان يعرف وقت الصلاة بغير اذان (وحوله جماعة من القصارين) وقد قدم ذكرهم (وشرقيهم قبر الزعفراني) الذي سلف ذكره (والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين

وان سأل سائل عن الخبر الذي المعبوذ كره وضما هذا البيت زمان قطيع امره فذلك عندما نسب صاحب الام اليه ما رواه وتله وابنيه الحسين معفرين بالتراب وصدمه في خج الليل والمصنفين يديه بتوسل بآياته ويشفع عظيم بركاته فأخذته السيوف وتما وورنه الخوف وأذهبه سليقا قتيلا مصير امصر اعزله كنياسه ولا وكنا على بعد من هذه الازفة التي أورت القلوب شحاطولا وذكرنا بغاية مولانا الحمد القني بالله سبحانه أعظم ذكرنا فاغرنار ثرائه خلدا وافر كرا وارجلنا عند ذكره الان هذه الايات اشارة مقنعة وكتابة في السلوان مطمعة وأرضنا بالثقة أوداه وأرغنا بتأنيته أعداه ولما تبلم أصبح لذي عشرين وثلاثة اربعة الف رجل من الراحطين عطفتنا على آبائنا عواطف الشفقة وأطلقنا لهم ماعانت الايدي عليه صلة رحم طما الما أضعاهما من جهل الازمة وأخضر عهود تخدعه من سلف من الأمم وصرفنا البعث والتشيش وجو آمنا وجعلنا ضمائرنا من الحوادث من منظوماته من أكيد اعمالنا وكان تعلق بحفوطنا جلة وافر من كلامه مشتملة على مارق وحسن من تبار ونظامه فاضفنا ذلك الى ما وقع عليه اجتهادنا من رفاة المسئلة المتبهة بأيدي الثواب الدائرة المستلة تسعدى النواصب فخلص من الجملة فلا تدعيان وعقد دود ورجان ترناح النفوس النفسية لا تشادها وتحضر الابصار والاسماع عند ابرادها الى ما يتقلها من تخليد ما ترسلنا والاشارة بعظيم ما كنا فشرعنا في تقييدها وابدائها الشارده واحياء رسومها البائدة ككنا بالادب لوضوح فضله وتاديبنا بحسب من وعاء أهله وليندبنا التعريف بحال هذا الرئيس المتبسم عليه ونظهر ما كنا اخبره من الميل اليه في كل ماله أوعليه فنقول هو الفقيه الكاتب الفذ الا واحد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف المصري وعرف بابن زعرك أصله من شرق الاندلس وسكن سلفه باليزان من غرناطة ومهاولدفنا فاضيل كاتهاب يتوقد مختصر الحرم والاعين باطالة فوافضله شهد ومكتب العنة القرأ نيقوثره بالجناب المهدي فاشتمل أول نشاته بطلب العلم والدب على القراءه وأخذ نفسه عملا زمة فحلقات التدرس ولم يبلغ حد وجوب المفترضات الا وهو تحفل الرواية وملتصق لقوائد الادب ومصالح كل يوم اعلام العلوم ومتمتع بمصايح الحدود العلمية والرسوم فافتتح ابواب الكتب المتعوبة بالامام أبي عبد الله بن الفخار الانية الكبي في فن الرية وتردد الاعوام العديدة الى قاضي الجماعة أبي القاسم الشريف فاحسن الاصفاء وبذل العادة البلاء بما أوجب ثوابه عند الوقوف على ضرر محبة المقصودة افر بدته التي أولها (أغرى سرة أحمي بالأطراق) واهتدى في طريق الخطبة ومناهج الصوفية بالخطيب العظيم أبي عبد الله بن زروق الوافد

الزعفراني) صاحب الامام الشافعي (ثم غشي في الطريق المسلولك وانت مستقبل القبلة قبل أن تأتي الى ترية الشيخ أبي العباس أحمد المعروف بالحرار وقيل ووصولنا الى هذه التربة تجد قبر اداثر اعليه عود قد تم قيل ان به عمار المعافري) وليس هذا يصح فان المعافري بن في مقبرة واحدة وعمار هذا أول من دفن بالقرافة وهذا لا يعرف قبره الان الا أنه مقبرة المعافري بن

(وبحوار قبره مقبرة بني كندة وهي مقبرة عظيمة بها جامعة من الصالحين والتابعين أولها قبر الشيخ أبي العباس وآخرها قبر الزعفراني المذكور وشرق قبر ابن عبد المطلب وغريبها الفخ وهو هذه المقبرة قبر عدس بن عدي وبها أيضا قبر ابن عبد الله الكندي) وقيل إن في مقبرتهم رجلا من الانصار يقال له ابو صيرى من بني عيران شهيد فضع مصر (وبها أيضا قبر عدس الكندي) دخل مصر وشهد ٢٨٨ فتها مع عمرو بن العاص (ذكر تربة الشيخ أبي العباس أحد بني أبي بكر

التقيي الأصل الاشديلي المنشأ من عرب الاندلس وكان ينجح الحزمير السقلا طوني قسسي بالحرار وحجج باشبيلية وجلا يقال له ابن العاص كان اماما محدثا فقدمه واجتهد في ذلك واتبعه به وبخدمته غيره من الفقهاء الى أن سمع بسيدى جعفر الاندلسي مهاجرا هو وجماعة معه اليه كلهم من اشبيلية وكان كل منهم له دعوة فلما وصلوا الى الاندلس قال قوم نزور ابن المرأة وكان هذا ادعى النبوة فقال الحرار انما هاهنا بيت الاجل الى أين جعفر فوافقه الجماعة ودخلوا معه الى أين أجدوا جودوا عنده خلفا عقليا وجما لا يحصىهم الا الله سبحانه وتعالى وبقاء كل نقيب مكفل بوظيفة فاحضروا بين يديه وصفوه هم صفا ففطر اليهم الشيخ ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه مسح كسبه المعلم واذا جاء ولوحه

على مولانا الحمداني الحاج رضى الله تعالى عنه في عام ثلاثة وخمسين وسبعمائة واليه جنح واياء قصد عند تغربه الى المغرب في دولة السلطان أبي سالم فتوجه بالعمامة التي ارتحل بين يديه فيها
توحيثي بعمامة * توحيثي نأج الكرامة
فروض حذرك نهرى * متى يسبح الجمامة
وانخذل من الاصلين عن الحافظ الناقد الى على منصور الزواوي وبرع في الادب اثناء الانقطاع واول الطالب لاني عبد الله بن الخطيب واصل لمحمد يديهما المال واقضى في العلوم العقلية بالشرى عبد الله التلمساني قدوة الزمان وحصاة الاجازة والتحديث بقاضي الجماعة وشيخ الجملة الى البركات بن الحاج وبالخطيب البليغ أبي عبد الله اللوشي وبالخطيب الورع أبي عبد الله بن بيش العبدري رضى الله تعالى عنه وعن جميعهم وبواجب محافظتنا على عهدهم انخص وردنا بالاجازة التامة عذب ورودهم وصل سببنا بهم الكثير من شيوخنا مثل الامام العظيم أبي محمد عبد الله بن جري ومعلمنا الثقة المجتهد أبي عبد الله الشريشي والناضي الامام أبي عبد الله محمد بن علي بن علاق وغيرهم رجع الله تعالى عليهم لذلك امر صدر في نوادي طلبة الاندلس واعراضها فاشاءه المحاضر بجده في خضله ويتفاه من باهر فضله فكاهة وبجاسرة آتية عنده ومحادثة ارضية فزهره وجوابا شائبا للفضل وذهنا سابقا لايضاح المشكل مع انقياد الطبع وارسال الدعوة في سبل الخوض والرقعة ورشح الجمين عند نلي الموضة وصور الوجه بجباب الحياء ومقابلة الناظر اليه بالاحتشام والمبادرة للاستدعاء على طهارة وذلوع وكرم نفس لم يعهده اجل مشاركة منه لآخوانه ولا اتم منه سبحانه الى مبالغة في المشقة والمدة والاشارة عمامة وجنوح الى حب الصالحين وذلك بالانضواء الى شيخ الفرق الصوفية الولي أبي جعفر بن الزيات وأخيه الفاضل الناسك شيخنا أبي مهدى قدس الله تعالى مغناه وسواهما من ائمة الاندلس والعدوة ووجهه أشد الجمل على كل ملابس كافي زكريا البرغواطي وسواه من تديرياته وزعموا على أبي الحسن المحروق ليله عنه

ولذا فقر والرباط وليكن * نفسه للسلوك ذات افتقار
وخطب الادب بافعا وكلا وحاز عله ادرا كلونلا ولما كانت الحادثة على مولانا الحمد رجع الله تعالى واجتاز الى المغرب كما تقرر في غير هذا كافي به وأنس اليه الحلالة منق ورفع استبحاش ورم اوضة خلق ثم كفي حجة ركبته فقلت منزله ولطف بحله وقفنا على رقعته من رفاعه وهو يسدي فيها ويسمد ويقول خدمته بعبا ولاثين سنة ثلاثة بالمغرب وناقيا

م كدوب فاين يكتب له المعلم فالتى جا، يرجع ثم فطر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم فرأجه بالاندلس من التفسير ومن شرب من مياه مختلفة لم يتجاوز راجه من التغير وكان ذلك اشارة للجماعة اذا شربوا في زيارته غيره (قال أبو العباس فسدت الله إن عافاني من ذلك ثم أشار يده الى الحسد ثم قاموا بين يديه ثم أمرهم ان يذهبوا بالانصراف واقر دوى

الى مكان فيه جماعة من اصحاب الشيخ باشارة من فرأيت دار اقمها اربع مائة شاب كاهن في خمس عشرة سنة فلما انتبت اليهم قالوا يا ابا احمد من حين رحلت من بلدكم اطلعتنا الله تعالى على احوالكم وعرفنا كل واحد منكم بما وصف جاهدنا كان اليوم الثاني اراد جاعتهم ان يقتلوه وامرهم بما يحولوا فيه سماعا فاخذوني بحببتهم فلما اجتمعنا في المكان احضر واشتال الازل ثم قرأ انسان شيئا من كتاب الله تعالى ثم شرعوا في السماع فيمينا ٢٨٩ نحن كذلك اذ دخل رجلان في المكان

الذي كوروا خذوا واحدا
من الجماعة ونرجاهم
أخذوا واحدا آخر ثم أخذاني
وانتم جاني الى الباب واذا
بمولى المد بقوا فقف على
الباب كنه في خد الباب
الواحد وسه في الخد
الثاني وزبانت بين يديه
وكلا خرج واحد يسلمونه
ويذهبون به الى المسجد فلما
خرجت بقيت واقفا فقام
المسولي لاهو ينظرني
ولا يزيده فينا انا على
ذلك واذا بالحاظ الذي
خلقه اثنى وخرج رجلا
عليه ثياب خضر فاخذني
واخرجني من الحائط
وقال لي ابع بنفسك وما
عليك من هؤلاء فذهبت
الى جامع البلد واذا البلد
قد ارتجت لاخذ الفقراء
(وكان السبب في ذلك
ان الشيخ كان يامر اصحابه
ان لا يجتمعوا على تلك
الصورة فحصل لهم ذلك
لخالفتهم الشيخ ثم اني
استحييت من الجماعة الذين
كنت معهم بسبب اني
نحوت دونهم فيمينا انا

بالاندلس اشدته فيمينا ستين قصيدة في ستة وستين عيدا وكل ما في مناقله السعيدة من
القصر والرياض والدار والسيد من نظم دائق ومدح فائق في القباب والطاقات
والطرز وغير ذلك فهو ولي كنت اولا كله واوا كل ابنه مولاي ابا الحاجب وهما كبير املوك
اهل الارض وهنائه بكذا وكذا قصيدة وقوس في عقد الصلح بين الملوك بالعدوتين واصلح
النصارى عقده تسع مرات انجدة وقوس الى ذلك قلنا صدق في جميع ما ذكره العقود بذلك
شاهدته وخصه عام ثلاثة وسبعين بكتابه سره واستعمله بعد اعوام في السفارة بينه وبين
ملوك عصره فحمدني به وبمت احواله ورغد جنابه وكان هنالك بعض تولاتين وجه
احتراده وتوحي بما احتجبهم من سوء مقاصده وما صرته من قبح انراضه وهاجت الفتنة
فكانت بغاوتها اعظم اسبابها وعند الاندلس من عمره عرضت لافكاره نقليات واقدمته عن
قداح السياسة اقات غفلات واشعرته حدة ذهنه ان يتخط في اشراك وقعات قصده
بجاءه ما لفته ثم سجد المحرارة على الكرسي فوجاهة وعلو ما لم يزل يتلقاه من اولياء
الاعظم والجليلة فاخذني الى مادة اعمى ما لفته طامعهم البحر وترأى لا يصارهم وبصارهم انظر
وكان التفسير اغلب عليه لفرط ما ذكره وما كان قيده وحصله ايام قراءته واقراءه فما
شئت من بيان واعجاز قرآن وآيات وتحجيد الاخلاص ومنهاج صوفية تؤذن بالتحلاص
يوم الاخذ بالانوار ومرارعة سمع ما يليق في الامر واشدة البلوى التي اذاته مرها
وامعاده الى طيبة الملائكة ظهرها وباقرب ما كان الفوت والحسام الصلت من متاعه هذا
القرب التي اغتبت قلنا قد جمع جواد القلوب فلقنا ونحن نشير الى هذا الرئيس وتبدل طباعه
بعد انقضاء اعوام شاهدة باصطلاحه واحراز شيم ادب الى علومه مقداره واستقامته مداره
فال عمر مولانا ذنالى النقاد ومرتئس كتابه هذا اسهم الحساد فظهر الحق وسقط
به الليل على سرعان وقدم الحاجب الوفى والصفى وكان من شأه الاستغناء فبا اولياء
الامر من هجاب الدولة والانس والرد عليهم بالبيع والمجيلة مع الاستغراق في غمار
الفتن اندلأ وغربا ومرارعة حظوظه اسنلاء وغصبا اما الحرامرة فالتضى سرفها واما
اكفاء السماء على الارض فقواصم نوع صوفها واما المحامرة فوقف بمدان الاقرض
صوفها واما الحاملة فنكر معرفتها اداء هذا الربا العظيم الى سكي المعتقل بقصة
المربة وعلى الاثر كان الفرج قريبا وسطووا المؤاخذة قد اوسعها العفو ترضيما ونالته
هذه الحنة ضد وفاة ولا بالمجد الفنى بالله وكانت وفاته غرة شهر صفر عام ثلاثة وتسعين
وسبع مائة لا سباب يطول شرحها اطهرها شراسة في لسانه واعتراو بكلمته وتضرى بين
خدام السامان واعوانه فكبرا بالسيد والقم الى ان من الله تعالى بسر احواله واعاده الى

كذلك واذا انخادم الشيخ قد جاءني واخذني على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت
معهم حاضرين جلست بين يدي الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم الا من يمشي على الماء ويطرق المروم لا يلمتم مثل
ما عمل هذا حين نزلوا عليه (قال) ابو العباس فشمكت الله اذ مدحني الشيخ بهذا ثم انصر فانا فلما كان اليوم الثاني جاءني

المخادم فحضر معه الى الشيخ فلما حصلت نظري الى الشيخ وامدني بما امدني ثم قال لي انصرف الى بلدك فقد استغثت
فانصرفت وسافرت الى اسبيلية فخرجت من بين يدي الشيخ انكشف لي العالم العلوي كشفا لا يتخبط عني منه شيء وكنت
أتمنى على الارض كالرغوة على وجه الماء فكان أهلي واصحابي يختلفون في فهم من يقول ما هو واحد وكنت ادخل المسجد
فاعلم نفسي مع نعلي واشهد لن أصلي ١٩٠ ومع من أصلي وقال رحمه الله تعالى عليه لما سافرت مع العرب الى ديار

مصر عبرت على المهديّة
فوجدت فيها الشيخ أبا
يوسف الدهماني ثبت
معه تلك الليلة في دباطه
على البحر ثم سافرت فلما
دخلت الى مصر وجدت بها
الشيخ أبا عبد الله القرشي
فكنت أتردد الى معاده
أياماً ولا كلمة من ظواهر ثم
ذهب سيدي أبو يوسف
من القرب ونزل حي أنقرشي
وفرّح به كثيراً فاتفق أني
وجدت أبا يوسف وما هو
يحمل حاجته لثقة ففرت
عليه من ذلك وجدت
الى منزله وقتلته باسدي
أتانن لي أن أخذت ما دمت
بسر على أن تركني
على حالتي التي أنا عليها
فقال نعم فخدمته وكنت
لا أتناول له شيئاً وكانت حالتي
التي كنت عليها انني كنت
في حجر في فندق عند
مجد الفخ سقفة من قشر
التصب وقبسه ابرق
وبكت أكس زمار حور
بدرهم وأحطه عند الزيات
فأخذ منه في عشة كل يوم
وغنيا أقتات ماذا فرغ
الدرهم اكبر نارا آخر وأقبل به كذلك لا هو غير هذه الحالة ولم أزل في خدمة الشيخ وأنا على
هذه الحالة حتى قيل لي ان لم تركه إيمانك (والى جانب قبر الحارثي الامام محمد الباقر الفقيه وشرفه قبر الامام السكندري)
(وإما الشقة الثالثة من الزينة فإن ابتداءها من موسى السارداتين وابتداءها مسجد الفخ) قال صاحب مصباح

وهو
الدرهم اكبر نارا آخر وأقبل به كذلك لا هو غير هذه الحالة ولم أزل في خدمة الشيخ وأنا على
هذه الحالة حتى قيل لي ان لم تركه إيمانك (والى جانب قبر الحارثي الامام محمد الباقر الفقيه وشرفه قبر الامام السكندري)
(وإما الشقة الثالثة من الزينة فإن ابتداءها من موسى السارداتين وابتداءها مسجد الفخ) قال صاحب مصباح

الدياحي في تاريخه بنى هذا الموضع على هيئة الكعبة (وكان أهل الرياض يحتمون عنده في الأعياد ويقدون فيه الشمو
الكثيرة ويحتم فيه القراء ويتلون القرآن ويقرءون الجواثر في ذلك اليوم ويحتمون فيه أيضا في ليلة النصف من شعبان
ورغبة لما في ذلك المكان من الخير والبركة و بنى هذا الموضع من داخله موقعا فوق مسجد والدعاء فيه حجاب (ثم تسمى مغربا
الى المصلى الجديد المعروف بمصلى خولان القديم فيجد عنده باله الشرق ٢٩١ قبرا اثار عليه بقايا طوب هو قبر

السيدة بنت المحبر بن نعيم
(وقيل ان معها في الحومة
قبر السيدة قطر الندى)
وخبرها معروف (ثم تدخل
الى المصلى من السب
البحري وكان لها قبة
والدعاء فتحها بحجاب وقد
تغيرت معالمها) وقد دها
الصاب ابن زبوروحي
خطبة قدمة خصا ينفوهي
مدافن الخولانيين اولها
المصلى وابنها مسجد
هرون (واذا خرجت من
بابها القبلي ومشت
خطوات يسمي بمجدد امامك
قبر رطام مكتوب عليه
الحسن بن يحيى التميمي
ابن القاسم الطيب بن محمد
المامون بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي
طالب (وهذا القبر موجود
الآن) (والى حانه قبر
الشيخ الامام العباس بن
وداعة صاحب سعد بن
السب) قال ابن عبد البر انه
مات بمصر وكان دخل اليها
وسار الى القبر ثم عاد الى
مصر يريد الحجاز (وحكي عنه
انه قال كنت اخلص سعيد

وهو العفو الغفور وقد فهم مضمون ما سبق ان قتل ابن زمر بعد عام خمسة وسبعين
وسبع مائة ولم اقص من امره على غير ما تقدم ولا باس ان ترضى من نظمه البارع عما كنت
انتقته بالمغرب من تأليف ابن الاجرامد كور ووردت كثير امته في ازهار الرياض فمن
ذلك قوله في ذكر غرناطة العلية و تهنته سلطانه التي بالله ببعض المواسم العتيدي ووصف
كرام حياده وآ ثام ملكه وجهاده

يا من يحق الى نجدونا دها * غرناطة قدوت نجدوا دها
قرب البنية وانظر ما بساحتها * عقيلة والكتب الفردنا لها
تقلدت بوشاح النهر وابنتمت * ازهارها وهي حلى في تراقيا
واعين الترحس الخلول بانعة * تفرق الطل دما في ما قيا
وافتر نفرا قاح مس ازهارها * مقبلا خمدورد من فواحيها
كأنما الزهر في حافتها سحرا * دراهم والنسيم اللدن يجيها
وانظر الى الدوح والانهار تنكفها * مثل الندى سوا قيا سوا قيا
كم حوله من بدور تحتي زهرا * فكتب الزهر قد قبل ايديها
حسا اذها ولو قد شف جوهرا * والنهل قدسا لذيها من لآليا
نهر المقدم والزهر المطيبه * زهر التجوم اذا ما شئت ثيبها
يزيد حسن على نهر الهجرة قد * اغناء در حجاب عن دوارها
يدعي المتبحر رايته وانظره * مسميات اباتها اساميا
ان الحجاز مغنيته بالندى * الغاظم طابقت منها معانيها
قلنا نجد سقاها كل مندهم * من الغمام يجيها فجيها
وبارق وعذيب كل منتم * من الثغور يجليها مجليها
وان اردت ترى وادي العقيق فرد * دموع عشاقها حرا حواها
وللسيدة تاج فوق مفرتها * تودد الدرا رى لوتجليها
فان حرامها والله يكوثها * ياقوتة فوق ذاك التاج يطليها
ان البدور لتجان مكللة * جواهر الشهب في ابي مجليها
لكنا حسدت تاج السيدة اذ * زلت ازهاره زهرا يطليها
بروجها لبر وج الافق مجيلة * ثلها في جبال لاتناهيها
ثلث العصور التي رافت مظاهرها * تهوى التجوم قصورا عن معاليها
له الله عيشا من راي سحرا * تلك المنارة قد رقت حواشيها

ابن السب واحاذه فانت زوجي فخير به ذلك فشهدتها واعدت جمعته فقال لي هل انت زوج قلت كيف اترج وها الملاك
سوى درهمين فقال انا زوجك فاخذها مع الله تعالى وزوجني ابنته فممت الى معزل وصليت العشاء ثم فممت العشاء
وكان خبراؤ زيناوا ذل الباب يظرق فخرجت فاذا هو سعيد بن السب فقال لي انك كنت رجلا فرياد فذكرت ان اتركها

وحدك وهذه زوجتك ثم أدخلها وهذه فتصعد إن أعلم الجبر أن غلامتني فقالت لي وجهي من وجهك حرام حتى أصلح شأنها إلى ثلاثة أيام فلما كان بعد الثلاثة دخلت عليها فأذا هي من أحسن النساء قامة محدثة لم تفر من الصلاة في الليل وتعرف حق الزوج ثم أتتني فقال لي كيف ذلك الإنسان فقلت على ما يحب الصديق وذكره العدو فقال إن رأيت منها شيئاً فالصاف ما خرجت من عنده ٢٩٢ بعث إلى جماعة دينار وقبره لا يعرف الآن (ثم تسمى مشرقاً فخطوات يسيرة تجد

قبة قد سقط بعضها بإدخالها
السيدة الشريفة فاطمة
الكبرى بنت الإمام عيسى
ابن محمد بن اسمعيل بن
القاسم المرسى (٢) فوفيت بعد
الاربعةين والاربعين سنة
والدعاه هالك عجائب وقيل
إنها أيضاً فاطمة الصغرى
وكان بهذه المقبرة قبور
كثيرة دثرت الآن ولم يبق
لها أثر ولا قبرتها ولا أن
تعرف بقبرة الجمارودي
(وأجل من بها السيد
الشريف أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن اسمعيل
المعروف بالجمارودي)
وبسموه بصاحب
الناقوس ولكن صاحب
الناقوس غيره (وقيل)
أربعة من الأشراف من
أولاد الحسين مجاورون له
(والى جانب من الجهة
البحرية قبر البركي وأبي
عبد الله محمد الواثق) كان
يسكن الخشابين بمصر
وكان الناس يأتون إليه
ويجلسون تحت منزله
فيظلمهم من طاقته قبل أن
وعظهم ليلة من الليالي

والصحيح في الشرق قد لاحت بشارته * والنهب تنبت سيقاً في مجاورها
تهوى إلى القرب لما غلب السحر * وغض الفير من أحنان وأشها
وساجع العود في كفا التذم إذا * ما استوقف الطير يدينها وقرها
يسدى أفانين صغرى ترعده * يصي العقول بها حنا وبسرها
يحسه ناعم الأظراف تحسبها * لا ثلثا وهي نورى تلالها
مقاتل بلحافا قوس حاجبها * ترى القلوب بها عدا فتصمها
فباكر الروض والاغصان مائلة * يثي الغرس لها شوقاً تنديها
لمر قوس النوح بالا كأم من طرب * حتى شدا من ديان الظير شادها
وأسمعتها فنون المهر مبدعة * ورق الحماح وغناها مغنيتها
غرناطة آتس الرحمن ساكنها * باحت بسمر معانيها أغانيها
اعدى نعيمهم لطفافوسهم * فرقة الطبع طبع منه بعددتها
نخل الله أيام السرور بها * صفرا عشاها أيضاً لياليها
وروض المحل منها كل منيعس * اذا اشكت فبالب الجذب بروها
يحكي الخليفة كفا كفا وكفت * بالجد فوق موات الأرض يحبها
تفنى العفاة وقد امت مكارمه * عن السؤال وبالاحسان تغنيها
لهبنا فلا غيث يساجلها * جود ولا يحسه يوم ألدائها
فان نصب سعيه بالماضى همت * بعصود عجن صابها مياها
باليها الغيث أنت القوت في زمن * ملوك تلفت لولا تلافياها
أن الرعايا جزاك الله صلحة * ملكك شرقاً وغرباً من براعها
إن الخلائق في الاضطراب راجعها * سواهم أنت في التحقيق راعها
فكل مهلة للتلقي تحككها * وكل صلحة في الدين تنويناها
اذا تيممت أرضا وهي محبذة * فرجحة الله بالقياس تحبها
بارحة بنت الرحي باندلس * لولاك زلت الدنيا عن قبيها
في فضل جودك قد عاشت مشقتها * في ظل أمك قد عاشت ذرارها
في طول عمرك برحواؤه أملها * بنصر ملكك يدعو الله داعياها
عوائد الله قد عودت أفضلها * لتبلغ الخلق ما شامت أمانها
سل العود واخل البيض مغمدة * واضرب بها فريضة التلث قريها
لله أيامك الغر التي اطردت * فيها السعود بما ترضى ويرضيناها

فاهتمت له خمس مرات كالسهم اذ اهزمه السماع وكان يقول يستحب للقاضي حضور مجالس الله
له أن يكسب بعد قسوة قلبه لنا (والى جانبه قبر صغير به ميت كانت جلاله على وجه الأرض) فلما حضر جماعة من
الزوار وجدوه على هذه الحالة فعملوا ترايا كثيرا ووجهه على وجهه ثم جاءوا بعد ذلك لاجل الزياره فوجدوا الرجلين قد

عليه فوق التراب فقالوا يا قوم ما بيننا خاص غير هذا ادع الله ربنا ان يستره فدعوا الله وتضرعوا فاستجاب الله تعالى دعاءهم
 وستره اولم تريا بعد ذلك قيل وسبب ذلك انه رفس امه برجله فدعت عليه (ومقابل ذلك تربة كبيرة بها امرأة شريفة وبها
 اربعون شريفا ونساء الشريفة طابوا) وقد ثرت هذه التربة ولم يبق لها الا القبة (وبالحومة جماعة من الاشراف) لا تعرف
 اسماؤهم (وبالحومة المذكورة قبر الشيخ هبة الماتع) حكى عنه انه خرج يوما ٢٩٣ مع اصحابه فمر بهذا المكان

الذي هو مدفون به فقال
 هنا ادفن اليوم ثم
 وصل معهم الى قبره ابو
 الحسن علي المقرئ فبات
 هناك وهو يزور الصالحين
 ثم حل الى هذا المكان
 ودفن فيه و قيل غير ذلك
 (والى جانب هذه المقبرة
 مقبرة كانت تعرف بمقبرة
 الغرباء) الا انها دثرت ولم
 تعرف الا ان هذه آخر
 مقبرة المجارودي (ثم تقضى
 مستقبل القبلة فاصد اقربة
 الادقوى فبعد عند الباب
 الغربى ملاصقا للسقاية
 قبر الشيخ الصالح عبد
 الحبيب بن سليمان
 المعروف بصاحب الحيلة
 (حكى) انه اوقف جليته
 لتعديته من يجمع وجعل
 فيها الزاد والماء لله تعالى ستين
 سنة ولم يحصل بها عيب
 طوله هذه المدة (ويقال ان
 هناك قبر رجل شريف
 اسمه ابو الدلائل) ولم يعلم
 لذلك نسخة غير اثنين
 احدهما في شقة الجبل
 والثاني بالقرافة الكبرى
 (ذكرت به الادقوى)

لله دولتك الغبراء ان لها * لكافلا من اله العرش يكفيها
 هيأت ان تبلغ الاعداء اوبة * في جريها وجنود الله تحميها
 هذى سيفك في الافجان نائمة * والمتم كون سيف الله تقفيها
 سريرة لك في الاخلاص قد صرفت * حسنى عواقبها حتى اعادها
 لم يحجب الصبح شهاب الاق من صبر * الا وهديك للابصار يديها
 ما ابن الملوكة وابناء الملوكة اذا * تدعو الملوكة الى طوع تليها
 أبناء نصر مملوك عز نصرهم * وادعوا الخلق تنويعها وترفيها
 هم المصايح نور الله موقدها * قضى للدين والديناميا كيهيها
 هم النجوم واقف الهدى مطالعها * فوز للهديها عز الهاديها
 هم البذور كمال ما فارقتها * هم الشموس غلام لاوارها
 قضت قواضيا ان لا تقضاءها * واهضت الحكم في الاعداء واضها
 وخلدت في صفاح الهند سيرتها * واستندت عن عواليها معاليها
 واوردت جهاد انت نامره * والاجر منك برضيها ويخطيها
 كم وقف ترهب الاعداء موقعه * والخيول تزدى ووقع السيف يردنها
 ثابوت عجاظه واليوم عجب * والنعم يورثها من دياحيها
 وللانسة شهاب كبا غربت * في الدار عين تجلت من عواليها
 وللسيف برق كلما لمعت * ترجى الدماء ويرجى النصر برجيها
 اطلعت وجهها تترك الشمس غرتها * تبارك الله ما شمر تسامها
 من ابن للشمر طلق كله حكمه * يقيدها كل حين منك مبديها
 لا ان الجهاد اذا تجرى سوابقها * فللرياح جبال ما تجارها
 اذا انبرت يوم سبق في اعنتها * ترى البروق طلالا لا تبارها
 من اشهب قد اصبحت تراعه * شهاب السماء فان الصبح يخفيها
 الا التي في الجمام منه قسدها * فانهما عزاو تنويها
 او اشقر مرعب شقر البروق وقد * ابقى لما شققا في الجوق تنبيها
 او احر جسر في الحرب مقصد * يعولها بشر من باس مذكيها
 لون العقيق وقد سال العقيق دما * بطفه من كلمة كاد يديها
 او ادهم مل مصدر اللسل تعله * أهله فوق وجه الارض يديها
 ان حارت الشهب ليل في قتله * فصيح غرته بالنور يديها

قيل انه كان من العلماء المحدثين وكان من السبعة الابدال واسمه محمد بن محمد الادقوى وكان مشهورا بالعلم سنة تسعين
 ومائتين ومات والدولة من العمر مائة سنة وكذا هو ودفن على والده ادرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء
 في تفسير القرآن كتبته الى مصر فكتب الى جانب الاستغناء عنه ورد عليه فدعا عليه فلم يغم فيه الا ثلثة ايام (ومعه في القبر

ولده ابو القاسم عبد الرحمن كان من العلماء الزاهدين في الدنيا وله مناقب كثيرة وكانت وفاته يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الاخوة محمد بن محمد بن هرون الاسواني وودوا أخوه لاسه وقبره قبل عبد الحبيب صاحب الحليّة (وعلى سيرة الدخّل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه الشيخ ابو الحاج يوسف امام مسجد الغار وبالترية ايضا قبر الشيخ أبي القاسم الحلاجي ٢٩٤ صاحب المدّول الزخام وبالترية ايضا قبره مكتوب عليه ابو

عبد البر) وهو غير صاحب الاستيعاب (وبالترية ايضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد المعروف بخلفه) متاخر الوفاة كان مقبلا من الطين وكان كثير التلاوة لقرآن تنفع به جماعة وكان لا يتناول شئ من ارباب الدنيا زعمه (وبالترية ايضا قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم) متاخر الوفاة بعد سني الخمسة كان زجلا صوفيا (وعما حكى) منه انه كان يجلس ليلة الجمعة في جوسى الادنى ومعه جماعة ممن اصحابه يتكلم ليلة في المحور اذ لم يبق له اصحابه ودخلوا اذنا المحور العين فقال كلّم ترون الالهة المحور العين فرأى كل واحد حورا يقول له أنا صاحبك في الجنة (وبالترية ايضا محمد بن يونس خادم الادنى في خدمته بها ايضا قبر ام الزينع الزيندى) حكى عنها انها كانت تعجب الركب فاذا عطشوا اتوها فيعبدوا الماء امامهم

او اصغر بالعباسات ارتدى رحا * وعمرته بتمادى الليل ينبيها عموده بنضارتاه من عجب * فليس بعد منسوبها ولا نها ورب نهر حسام وقى راقصه * متى ترده نفوس الكفر يرد بها تجرى الرؤس جبايا فوق صفته * وما جرى غير ان الباس يجربها وذا بل من دم الكفار مشربه * يحيى الفتوح وكف النصر تحبها وكم هلال لقوس كلبانضت * ترى النجوم جدوما في مرامها ائمة الكفر ما عمت ساحتها * الا وقد زلزلت قسرا صياحها بادولة النصر هل من مبلغ دولا * مضين انك تحبها وتنسها أو مبلغ سالف الانصاره الكفة * والله بالخلد في الفردوس يجزىها ان الخلافة اعلى الله مظهرها * ائمت لنا شرفا والله يقبها يا ابن الدين لهم في كل معكرمة * مغائر ولسان الدهر عليها أنصار خير الورى مختار هجرته * حيران روضتها كرم باهلها ستمهم الاله السماء تكرمه * انصارها وبهم عزت اواقها في حنين وفي يدرو في احد * تاني مفاحهم مشهورة تها وتسال ائمة المرفوع مندها * فغن موافقهم تروى عازيها ما ترخا لد الرحمن اثرها * ينصها من كتاب الله قاريها ماذا يجسد بليغ اوتبعه * من الكلام ووحى الله تاليها له الجهاد به تسرى الرياح الى * مما لك الارض من شئ افاصيا تحدى الركاب الى البت العتيق به * فحكة عسرت منه نواديها بشا ترسم الدنيا وساكنا * اذا دعا باسمك الاعلى مناديا كفى خلافتك القراء منقبه * ان الاله بوالى من بوالها وقد افاد بنيه الدهر تجر به * ان السعد تعادى من عاديها اذا رميت سهام العزم صائبة * فصاريت بل التوفيق راميها شكر ان عظمت مناموا به * وان تعد فليس العبد يحصها عما قرب ترى الاعيان مقبلة * من الفتوح ووفد النصر حاديها وتبلغ الغاية القصوى بشاثرها * فقد اظلت بماتر فى مباديها فاهتبا شت من صنع سر به * وانوا الامانى فلا قدار تدينها مولاي خذها كما شئت بلا ضنا * ولوتباع لكان الحسن يشربها

(وقيل) ان بهذه الترية قبر الرجل الصالح القاسم بنى القاسم ونحو القاسم في شقة الجبل مع الكبرياى أرسلتها في حوشه (وبالترية قبر القيسه الحسن بن سفيان) كان فقيها مقبلا وكان الناس ياتون اياه يابسون في العلو ياتون اليه بالماء فيقول لهم تصدقوا به قبل ان تدخلوا اعلى (وحكى) عنه ان اجد بن طولون امير مصر بعث اليه باربعة آلاف دينار فآراد ان

بردها يقال له بعض أصحابه انه شديد الغضب ورمح شفعته عنده فيمكن ثلاثة لفاخذها ثم قال لبعض أصحابه انه ذهب إليها إلى السوق واشترى وأباه يد اذهبوا واشتروا العبيد وجاهوا إليها الله فقال لا تدخلوا على بهم الاوكل واحد منهم يدمع عاقبته ففعلوا ما أمرهم به وقبره عليه لوح رخام عند قبر الادفوى هكذا قال القرشي وانظروا انه قبر أبي القاسم الجلاجي (وبالترية ايضا قبر اولاد الشيخ يعقوب الدقاق) وقيل بالترية جماعة من المعافرين وهي ٢٩٥

(ثم يخرج من باب التربة الشرقي فيجد عند بابها قبورا دائرة فيها قسبر الثعالب القدسي المعروف بالاصم) (حكى) عنه انه كان يعمل في الخشب فاذا حانت الصلاة أمسك القندوم في الخشب فيعرف ان الوقت اسحق فلهاذ لم تنته الصلاة في وقتها (ثم بحثى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل هرون) وهو قديم البناء قيل ان به محرابا وقيل انه اول مسجد اُسمى بالقرافة وهذا الخط يعرف بيني خولان وهي قبيلة (قال) بعض مشايخ الزياراة رأيت مكتوبا على قبر منها أبو الحسن بن عمر ابن عثمان بن عمران بن زكريا الخولاني مات في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (وبالترية ايضا أبو جزة الخولاني زيارته بنعيم وأبوها بن الخولاني وأبو زيد الخولاني والعالم عبد الله الاصغر) وهم بأزاء مسجد زهرون من ناحية القبسية (وعلى قبر

أرسلتها حشما الا وراح مسئلة * نوادرات نشر الشرى أماليها جاءت تهنيك عيد الفطر مجيبة * بحنها واسان الصدق يطربها البشر في وجهها واليمن في ديدا * والمصر في لفظها والدرقي فيها لوروع البدر منها تاج مفرقة * لم يرصد الدارارى أن تحليها فان تكن بنت فذكرى وهو أوجدتها * نعماء في حجره كانت تربيتها في روض جودك قد طوققتي مننا * طروق الحمام فسامعني موقها ولو أهرت لسان الدهر يشكرها * لكان يقصر عن شكر يوقها بيت الدين والدنيا امام هدى * مبلغ النفس ما ترجو وأمانيتها والسعد يجسرى لغايات تؤملها * مادامت الشهب تجرى في مجاريها وقال رحمه الله تعالى شاكر التمجيد وصلته من المذكور في عاشوراء

مولاي يا ابن الدارقين الى العلا * والرافع بين لواءها المذنورا ان لو حظوا في العلوات فانهم * ظلوا باق الفلاء بدورا أوفوا في المنكرات فانهم * نظموا بالالك العتار شذورا أبناء أنصار السي ومحبته * في الذكر أصبح فرهم مذكورا والمؤثرين وربنا أتى بها * في الحشر خلد وصفهم مسطورا فاضت علينا من نداء غائم * وتفرعت من راحتيك بحسورا من كفى شفاف الضياء تحاله * لصفاء جوهره تجسسدورا نعم منومة تعسدد وفراها * أعجزت بها شكرى الموفورا في موسم للدين قلج دونه * وأقت فينا عيسده المشهورا أضعاف ما أهدبتنا من منة * تهدي اليك نوابها عاشورا وصلى الطريق بشار مجودة * الفلك جسد لانها مسورا

وقال يصف زهر القرمزى الصعب الاجتناء بجبل الفتح وقد وقع له السلطان الغنى بالله المذكور وبذلك فاحمل قطعها

أتوني بنوار بروق نضارة * تكبد الذي أهوى وطيب نفعه وجاؤه من شاطئ متمتع * تمنع ذلك الظي في ظل مكنته رعى الله منى عاشقاً ممتعا * برهركى في المحسن خدمونه وان هب خفاق النسب نفعه * حكمت عرض طيا قضى بتأنيته ومنها رعى الله زهرا ينتمى لقرنفل * حكى عرف من أهوى واشراق خده

منها مكتوب زهر الخولاني يقيمون التابعين ايضا مجموع بن كعب) هو بالمقبرة (أضماره مولى قيس بن عبد الله الانصارى) وهو من التابعين ايضا في طبعهم القادريين من سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر العافقين وأولها من جوسق خولان وهو بيت الخطابة الآن وقيل ان به رجلا من بني خولان (وبالمقبرة ايضا قبر موسى بن أبوب العافق وسعيد بن عبد الرحمن العافق

وإليهم بن عامر الخافقي وبها أيضا ما لثابن مراحى ولهم مقبرة أخرى عند خضير بن نعيم (و مقبرة الخولانيين المحارب بن يعقوب ومعه ولده هجر المعروف بابن الحارث) كان اماما عالما جليل القدر عظيم الشأن مفتي أهل مصر من كبار التابعين وهذه المقبرة قبل الادفوى (و مقبرة الادفوى قبر عبد الله بن هيرة) من كبار التابعين الا انه لا يعرف قبره (وفيها أيضا مقبرة الشيخ أبي الحسن السنهوري) وقيل ان شرق

وسمته في شاطئ متسع * كما متسع المحبوب في نية صده
 اميل اذا الاغصان مالت بروضة * افاق من مهاب القصب وشوفا لقدمه
 واهفو لحلق النسيم اذا سرى * واهوى اريج الطيب من عرف نده
 آخر يعني ان اري الزهر مائعا * وقد نازع المحبوب في الحسن وصفه
 وما ابصرت عيني كزهر قرنفل * حكى خد من نسي الفؤاد وعرفه
 تمنع في اعيى المضايحتن * تمنعه مني اذا رمت الفه
 وفي جبل الفتح اجتمعوا نقولا * بفتح لباب الوصل يمنع عطفه
 وما ضر ذلك الغصن وهو رمح * اذا ما نني نحو التميم عطفه
 قال ابن الاخر في الكتاب المذكور فيما مر من قصائد التي بود الصبح سناها والتسليم
 اللدن رقة معناها يعني مولانا الحمد رضى الله تعالى عنه عند وصول خالصة مقامه وكبير
 خدماته القا دخلا درجه الله تعالى من تلمسان بالمدينة وتحديد المقاصد الوديه ووافق
 استئناف واحدة من الذات العلية ومن بعض فروع ودخولها الزكية

أدركنا ثلثا من لحاظك واحدس * فعدل منها البراءة مجلس
 اذ امامنا في الشيب من اكوس الطلا * تدبر على المنجر منها كؤوس
 عذري من لحظ ضعيف وقد غدا * بحكم منافي جسوم وانفس
 وروض شباب ماس غصن قوامه * وفتح فيه اللطاف ازار نرجس
 وما زال ورد الخند وهو مضغف * يعبر اقاح التفرط طيب تنفس
 وكل حال طرف الطرف في روض حسنه * يقيد فيه العذار بسندس
 اما وليا لي الوصل في روضة الصبا * وما ألف احبائي وعهد تانسي
 لن نسيب تلك العهد ارجى * فقلبي عهد الصامرية مانسي
 وحاشي تغني بعد ما اقر قودها * من الشيب عن صبح به متغصن
 والبسها ثوب الوفا خليفة * به لبس الاسلام اشرف ملابس
 وحدد للفتح المبين مواسما * اقام بها الايمان افساح معرس
 واورثه العلياء مكل خليفة * نماء الى الانصار كل مقدس
 فبازر الاطمان وهي ضوار * بقدر الغلا والوحش لم تنافس
 اذا جئت من دار الغنى بني برب * مناخ العلاء العزف قلل وعرس
 فان شئت من بحر الساحة فاغترف * وان شئت من نور الهداية فاقبس
 أمولاي ان السعد منذ لا سمة * انارت بها الاكوان جذوة مقبس

سمع من الخليلي وله عقب
 عصي وذرية ومن ذرته
 الشيخ الصالح مشرف الدين
 المحدث المعروف بابن
 المشاطة (و شرق الادفوى
 جماعة من ذرية الربيع
 ابن سليمان المرادي
 صاحب الشافعي) وقيل
 انه بهذه القرية (والحمومة
 قبر القنصه الامام العالم
 العلامة أبي عبد الله محمد
 ابن يسون القاسبي) كان
 جليل القدر عظيم الشأن
 ذكره القرشي في طبقة
 الفقهاء وقال قبره عند قبر
 الحوفي وراه تربة الخافقي
 المحدث وهذا القبر
 لا يعرف الآن (وبازاه
 المقصد المتقدم ذكره قبر
 الامام العلامة الزاهد أبي
 الحسن علي بن ابراهيم
 الحوفي) له مصنفات في علوم
 التفسير حكى عنه انه
 مشي في مسئلة من مصر الى
 بغداد فلما دخلها وجد
 الشيخ قد مات فقال عن قبره
 فأتاه وقرأ عن قبره ختمه
 ثم نام فرأى في المنام فقال
 له اني جئت من مصر في

طلب مسئلة من خلفاء عالمه ووافاده اياه واوراده خمس مسائل فلما انتهوا اراد الحزب من
 بغداد ان ينادي من قدم الى هذه المدينة اسم علي بن ابراهيم الحوفي فلجج أمير المؤمنين قال الشيخ فراودت
 نفسي في الرجوع واذنابل اقول يا صلاح فاستبشرت بالخبر من ندامتها فابتعت قصر الخليفة فوجدته قد نزل لاجلي

ووقف على الباب حافيا فلما وقع به على مئذنته خطوات الى وسلم على وقال لي ادخل فدخلت وهو يجعني فلما جلس وجلس قال لي الذي قال لك الشيخ في المنام فاحسبه بذلك فيمنها هو يحاذي اذوقت بطاقبان الروم تزاول موضع كذا فقال الخليفة للشيخ يا سيدي ان الحمد ضعيف واخاف على المسلمين فادع الله لتاقيسط الشيخ يديه ودعا ودع الخليفة ومضى فامر له بدنايبر وغلما فلم يشبل منها شيئا سوى درهمين ٢٩٧ ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد ايام

ونمت للخليفة بطاقتان
الروم هلكوا عن آخرهم
في الساعة التي دعا فيها
الشيخ وهي ساعة كذا في
وقت كذا من يوم كذا
(وساله) رجل عن الفقر
فقال لمن لاسال الناس
الحاف ولا غير الحاف وكان
كثير الزهد في الدنيا دأب
البيكاتيل انه لم يرمبش في
الدنيا

فقال ذهبت تلك الحشرات
وشهرته تغني عن الاطباب
في مذاقيه (وحوله جماعة
من الخولانيين) وقد ثرت
تربتهم وقبورهم ولم يبق
منهم غير قبر واحد وهو
القاضي زهرن الخولاني
(ثم تمشي مشرقا خطوات
سيرة تجد قبر شكر الابل)
كان من عقلاء المذايب
وكانت له اشارات وكرامات
مشهورة حتى عنه انه لما
احترقت مصر خرج الناس
يريدون التمسدة الى
الخبره فسر كواثر كيا
والشيخ معهم ففرقت في
وسط النيل فلب من فيها
ووجدوا الشيخ واقفا على

اذ ائنت ان ترمي القصي من المني * تدور لك الالاك مرفوعة القسي
قري بهم من سعودك صائب * سديد لا غراض الاماني مفرطس
أهنيك بالابلال عن شفاؤه * شفاؤك فاشكر من تلاقى وقدس
ودعني اذ عينك فهي غمامة * تغزل صوب العاوض المتجبي
اقبل منهاراحة افراحة * ائتلبها الركبان من بيت مقدس
ومن نسب الفخ المبين ولادة * اليه بغير الفخر لم يناس
فيا ايها المولى الذي بكما له * خلاص هذا العصر في الفخر تاتي
لا منت موسى من عوادي سمي * ولولاك لم يرح بحقيقة موجس
بعث يعمون القبيصة في اسمه * لو دلف ثابت مناس
فخاءك بالمال امرض هدية * بها الدين اوتاب المسرة يكنسي
وشفها بالافان كاتها * وقد راق مرأها جازم كنس
تنص من الاشرف جديغزالة * ويزنون الانياس عن لحظ اشوس
للكخير موسى مثل موسى كلاهما * بغرير شعار الود لم تلبس
فلا زلت في ظل التعم وكل من * يعاديك لا ينك بشقي بابوس
عليك سلام مثل جدك عاطر * تنفس وجهه الصبح عنه كعاس
وقال في مولد عام سبعة وستين وسبع مائة في آخر باتها بوصف المشو الاسي الرفيع المنبي
زاروا خيال باين الزوراء * خلاصه غيايب القلماه
وسرى مع السمات يعب ذيله * فانت تم بعبر وكباء
هذوا ماشي الذم الى * الاز يارته مع الاعفاء
يتناخيلن التفتنا بالضي * والسقم ما نخشي من الرقباء
حتى افاق الصبح من غمراته * وتجاذبت ايدي النسيم ردائي
يا سائي عن سر من احبته * السر عندى ميت الاحياء
تالله لا تشكو الصباة والهوى * لسوى الاحبة او اموت بدائي
يا دين قلبي لست ابرح عانيا * ارضي بقمى في الهوى وعنائى
أبكي وما غير التبع مع دماغي * اذكي ولا ضرر سوى احشائي
اهفوا ذاهق البروق وانتي * لسرى النولسم من رباتيما
بالله بانفس الحمى رقبائى * أغرسته بنففس الصعداء
عجالة يندى على كبدي وقد * اذكى قلبي جرة البرحاء

البرول لم يلقه بل ومقهقه في يده وهو يتسم (والى جانبه قبر ابن رجبان المسم) ولم يبق
من اثره غير محراب غير وهو ما بين مسجد زهرن والفضل بن فضالة ثم تمشي وانت مستقل القلعة تجد قبر الشيخ
الامام لقيه ابى الربيع سليه ان بن ابى الحسن الرفاء) كان مصدرا بالجامع العتيق (والى جانبه قبر والده ابى الحسن والى جانبها

قبور جماعة من الصالحين وهذه الخطة معروفة الآن بصل البقرة وبانقة وسبب تسميتها بانقة أن المكان حصل فيه قتال عظيم بين القبط والعصابة فانقطع المكان من دم المسلمين وهذا استفاض من مشايخ الزبارة وهي كمشة البركة والحقا قبر الادنوي وآخرها الرفاء (والى جانب الرفاء جماعة من الصالحين منهم الشيخ الامام العالم الفقيه أبو الفرج أحمد المروفي بالغافقي) توفي سنة أربع وستمائة ٢٩٨ وأربع مائة كان حافظا فاضلا ومعه في قبره ولده أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله الغافقي صاحب الصلح كان ثقة عدلا في الحديث زاد عن أبيه في الرياسة توفي سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ذكره الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في المحدثين (ومعهما في القبر أبو نصر البغدادي المقرئ) وهو من طبقة الغافقي وكان تاريخ الثلاثة في رخامة واحدة وفقدت وهذه النقطة الآن تعرف بالرفاء (والى جانبهم من الشرق قبر الشيخ قطيط الحنفاوي ثم عثمى مستقبل القلعة تحفة ابن دائرة قبل أن يهاجر رجل من بني أعين) وبني أعين هم بنو عبد الحكم وقبره بنو عبد الحكم التي دفن فيها الشافعي ولم يكن بالرفاء من بني أعين غيرهم من مشايخ الزبارة يقولون أن هذا المكان قبر صاحب المنديل وقال بعضهم هو صاحب النور وقال بعضهم أن هذه الخطة تبة عباس بن لبيبة وعبد الله بن لبيبة

ياسا كني البطشاء أي ابانة * في عندكم ياسا كني البطشاء أترى النوى يوما تخيب فداها * ويغفر زعمى منكم بلقاء في حكمكم قسر فؤادى أفقه * تغديه نفسي من قرينائي لم تنسى الايام يوم وداعه * والركب قد أوفى على الزوراء أبكي ويسم والحاسن تحبلى * فطقت بين تبسم وبكاء يا قطرة جادت بها أبدي النوى * حتى استهلكت أدمعي بدماء من لى بثنائية تنادى بالاسى * قدك اتند أسرفت في الغلواء ولرب ليل بالوصل قطعت * أجلودها ووجه التدماء أنبت فيه القلب عادة حلمه * وحدثت فيه كؤوس السراء جازيت في طمان التصاى طامحا * لا انتنى لمقادة النجاء أطوى شباني للشيب مرأحلا * برواحل الاصباح والامساء باليت شعري هل أرى أطوى الى * قبر الرسول صحائف اليبدا قطيب في تلك الربوع مداحي * ووصول في دالك المنام وواني حيث النبوة نورها مألقي * كالشمس تزهى في سنى وسناء حيث الرسالة نية قدسها * رفعت لهدى الحق خير لواء حيث الضريح ضريح أكرم مرسل * فخر الوجود وشافع الشفعا المصطفى والمرضى والمحبى * والمتقى من عنصر العلياء خير البرية محبتها فخرها * نخل الاله الوارف الاقياء تاج الرسالة ختمها وقولها * وعمادها السامى على النظراء لولاه لا لفلانك ما لاحت بها * شهب تيرديا بى الظلماء ذوالعجزات الغروالآلى الى * أكرن عن مذود عن احصاء وكفاك رد الشمس بعد مغيبها * وكفاك ما تدعاه في الاسراء والبدوشوله وكمن آية * كا نامل جاءت ببيع الماء ولبلة الميلا دكم من رجة * نشر الاله بها ومن نعبسها قد بشر الرسل الكرام ببعثه * وقسدم الكهان بالانباء أكرم بها بشرى على قدم سرت * في الكون كالارواح في الاعضاء أمسى بها الاسلام بشرق نوره * والسكفر أصبح فاحم الارحاء هراية الله التي أنوارها * تجلو ظلام الشك أى جلاء

وذكر كرا اللوح التي كانت عليها الانعار والمقبر في قبر الشيخ يعنى القربالي (والى جانبها قبر والشمس الشيخ الامام العالم المسمى الحسن الحلبي) كان كبير العلم حسن المتأخرة وهو صاحب التعليقات في الحديث وروى السيرة النبوية حتى ابن رفاعه عنه أن الجن كانوا يقرؤن عليه القرآن ويأتون الى زيارته ويسمعون من حديثه (والى جانبه قبر والده

(والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم ابي عبد الله محمد المعروف بالقصبي) أحد مشايخ القراءه وهومن طبقة ابي الحسن يحيى بن ابي الفرج الخشاب ثم اهل بيته عدة مشايخ وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ وتوفي سنة أربع و عشرين وخمسمائة وهو معروف بصاحب الدجاجة وسبب شهرته على ما حكى عنه أنه كان صاحب مال وعقار بمصر فاشتى دجاجة فاشتريته وانفق عليها ما يزيد على دينار ثم صنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق ٢٩٩ فقال العارية انظري من

الباب فقالت له أراءه أرملة لها أولاد فقال أخرجي لها الدجاجة فأتى ففتحها فأنقذتها المرأة وذهبت الى بيتها وكانت تسكن في دار الشيخ فوضعها بين الأولاد أيا كانوا منها فقالت لأولادها هذه لاتصلح لنا فينبأ هسى فخذتهم واذا الباب يطرق فخرجت فاذا هي بوكيل الشيخ يطلب الأجرة فقالت له والله لم أملك شيئا من الدنيا إلا هذه الدجاجة فخرجت بهالة وقالت خذها فقال الوكيل هذه لاتصلح إلا للشيخ فبأ بها الى الشيخ فقال من أين هذه فقص عليه القصة فقال اذهب واجعل الدار لهم واجل اليهم في كل سنة ما يقوم بهم فانصرف الوكيل ووضع الشيخ الدجاجة بين يديه فطرق الباب فقال من الباب فقال الطارق حاركم فقير فقال يا حاربه أخرجيها فخرجت بهالة فقال الرجل هذه لاتصلح لي فوجد ولد

والتمس لا تخفي زينة فضلاها * الاعسى ذى القلعة العياها
يا معصني والنكون لم تعلق به * من بعد ابدى الخلق والاشاء
يا مظهر الحق المحلى ومطلع النور السني الساطع الاضواء
يا ملجأ الخلق المسفق فيهم * يا راحة الاموات والاحياء
يا آسئ المرضي ومتبع الرضا * ومواسي الايتام والضعفاء
أشكو اليك وانت خير مؤمل * داء الذنوب وفي يدك دوائى
انى مددت يدى اليك تضربا * حاشا وكلأ أن يخيب رجائي
ان كنت لم أخلص اليك فأنسا * خلصت اليك محبتي ونفائي
و بسعد مولاي الامام محمد * تعد الاماني أن يتاح لقائي
ظل الاله على السلاسل اهلها * نحر الملوك السادة الخلفاء
غثت العباد وليت مشجر القنا * يوم الطعام وفارج النعماء
كالدهر في سطوانه وسلاحه * تجرى صباه برغز عورخاء
رقت سبحاياه وارت مجتلى * كالنهر وسط الروضة الفتاه
كالرهر في ابراقه والبدر في * اشراقه والزهر في لآله
يا ابن الالى أجالهم وجمالهم * فلق الصباح وكف الانواء
أنصار دين الله حزب رسوله * والسائقون بحبله الهداية
يا ابن الخلائق من بني نضرومن * حاطوا ذمار المسلة السجاء
من كل من تقف الملوك بيابه * يستطرون معائب النعماء
قوم اذا قادوا الجيوش الى الوغى * فالرعب رائدهم الى الاعداء
والعز محبوب بكل كتيبة * والنصر معقود بكل لواء
يا وارثا منها مناتجها الى * سمو راقبها على الجوزاء
يا غفر أندلس وعصمة اهلها * يجزيك عنها الله خير نوا
كم خضت طوعا وعتاه من مهمه * لا تهدي فيه القطر المساء
تهدي بها حادي السرى برائهم * تهدي تجرم الاذن فضل ضياء
فأرفع لواء الفخر غير مدافع * واسعد ذبول العزة القعاء
وأفنا بيمناك السعد فانه * كهف ليوم مشور دوعطاء
لله منه هالة قد أصبحت * حرم العادة ومصرع الاعداء
تسبها طير الرجا فقتى * فمر الى من دوحه الالاء

الشيخ ولم يعلم انه ولده فقال يا سدى اقبل هذه منى فقال نعم فأعطاه شيئا وأخذها منه فقال هذه لاتصلح إلا للشيخ فبأ بها اليه فقال الشيخ لولده من أين لهذه فقال رجل من جيراننا كنت أعرفه وله مال فقرا فقيرا وقص عليه القصة فقال اذهب اليه بحسين دينار ثم وضع الشيخ الدجاجة بين يديه وأراد أن ياكل منها واذا بالباب يطرق فقال العارية ان كان منك كينا فاني

توجه الله تعالى فقال المجلوبة من الباب قال مسكين قال الشيخ اعطيه الموائت ثم توجه الله تعالى (والى جانبه قبر الضراب والدة صاحب التاريخ) وهناك تربة تعرف بترية مسامرة الخيزر الاطمين) ولم يبق منهم غير قبرين حوضي جري الى جانب بعضهما يمكن بالحومة اكبرهما (حكي) بعض مشايخ الزاوية ان امرأة جلست عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربتي فقال لها ايها المرأة ٣٠٠ ما لذى اصابك قالت لي ابنة يتيمة تدخل بيتها بعد ثلاثة ايام وليس معي

لله منه قبة مرقوعة * دون السماء فتوثمها الرائي
واقط يدائع وشيها فكتاتها * وثى الربيع بمسقط الانداه
عظمت ميلاد النبي محمد * وشغفته باليسلة الذراء
أحييت لك ساهرا فاقدتها * قوت القلوب بذلك الاحياء
يا أيها الملك المسلم المحتسى * فانت علاك مدارك العقلاء
من لي بان احصى مناقبك التي * ضاقت بين مذاهب الفصحاء
واليك مني روضة مطلولة * ارجت ازاهرها بطيب ثناء
فأفصح لها اكناف صفحك لها * بكرأت غنى على استخفاء

قال ابن الاثير ومن اعذاريات ابن زمرك المحيطة تساقورصا المتناهية في كل فن حسن تحلية غريبة ووصفا حسبا اقتضته ملاحظة النسبة الرفيعة ولا نرجح الله تعالى عليه واحتماله المناسب لمزملكه من تعميم الخلق بالجحفي في دعواهم واستدعاء اشتراف الامم من اهل المغرب وسواهم فتفتنا في مكارم متعددة امامه ساعن اصالته الحمد مغربة واغراء لهم الملك بما تميم الانس من اوضاع مغربة ومباهة بعرض الجوش والكنايب للعدو الكافر وتكثرا من عماليك دولته بالعدد الوافر مما الجبال السن الذكي عيا وغادر الاعذار الذنوب منسيا كفا الله سبحانه ابوته المولوية عاونعنا آباثنا وتلقى بالقبول السكيل بتعديد الرضوان مانصل له من خالص دعائنا انه منعم جواد قوله في الصنيع المختص من ذلك جولا نالوا لهد قدس الله تعالى روحه وذلك سنة اربع وستين وسبع مائة (معادل هو ان اعجب القلب ساليا) القصيدة وقد تقدمت بما هافر اجمعها ثم قال ومن ذلك ما انشد في الصنيع الثاني المختص بعيننا السدين الاميرين سعد ونصر رجة الله تعالى عليهم واخافى وصف الجند والجر والطلبه وغرائب الاوضاع

ألله من يارب منبسم * أرسلته نفعنا تضرع بالدم
ولله نفوس يسانات المولى * يهفو فؤادك عن جوائع مغرم
هي عادة عذرية من يوم أن * خلق المولى معتاد كل متبسم
قد كنت اعذل ذالموى من قبل أن * ادري المولى واليوم اعذل لموى
كم فؤرة بين الجوائع ما رقت * حذر الرقيب ومدغم لم يهيم
ان كان واثي الدمع قد كتم المولى * هيات واثي السقيم لم ياتكم
ولقد اجدهوا في رسم دارس * قد كاد يخفي عن خفي توهم
وذكرت عهدا في جهاد قاضي * فاطلت فيه ترددي وتلوى

غير هذه العشرة دواهم
فقام وانجح لما شاورا وقال
هذا لا ينبت على شرمقات
وما شرتك قال ان تقوى
لها اذا فرح قلبها
تقول اللهم اذهب كيد
فلان يوم الفزع الاكبر
فذهبت المرأة الى ابنتها
وقالت لها كما قال الشيخ
فقال البنت اللهم اذهب
كيد فلان فلما مات روى
في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال اوقفني بين
يديه وقال يا عبدي قد
أذهبت كيدك واستجيت
دعاء المرأة (و بالحومة
قبر نصر الماعفري الزاهد)
توفي سنة اربع وعشرين
وثلاثمائة (وبالحومة
ايضا جماعة لم تعرف
أسماءهم وبالقرب من
هذه الحومة قبر النسب
الثاني) ثم غشي وأنت
مستقبل القبلة الى مقبرة
ابن القاسم الوزير المعروف
بابن المغربي وهي مشهورة
باجابة الدعاء وهي اول
مقبرة الماعفريين ٣٠٢ حزة بن
عمرو الاسلمى (وبالمقبرة

ايضا مقبرة بن مسلم) كان اماما في الحديث ونزل الماعفري (قال) عفة هذا كتب صاحب الزوم الى معاوية وزلعا يساله عن افضل الكلام ما هو ومن اكرم الخلق على الله وعن اكرم الاما على الله وعن اربعة لم يخلفن في رحمة وعن قبر سار باضاج به ومن مكان طلعت فيه الشمس مرقوا لحد قول مطلع فيه بعد ذلك فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمي

بذلك ثم كتب الى ابن عباس فكتب يقول افضل الكلام لا اله الا الله والى ثلثا سبعمائة المجددوا الرابعة
الله اكبر (واكرم) الخلق على الله تعالى آدم (واكرم) الامام عواء (واما) الاربعة التي لا يخفى في رحمها قدم وحواء
والكيش الذي فدى به اسمعيل وعصاموسى (واما) القبر الذي سار بصاحبه فالحوت الذي سار بيونس (واما) المكان
فالذي طلعت فيه الشمس مرة واحدة المكان الذي انقلب لى اسرائيل ٣٠١ (قلما) ارسل معا وبذلك الى

صاحب الروم وقف عليها
وقال ما اظن هذا كلام
معاوية لعل هذا كلام
رجل من بيت النبوة
(و بمسيرة المعافرين
اسمى بن يحيى المعافرى
وعبد الرحمن بن شريح
المعافرى) وفي طبقهم
ابن عمر المعافرى وعمران
ابن عبد الله المعافرى وابو
عنان المعافرى وعمره بن
عبد الله المعافرى وخالد بن
عبد الله المعافرى وهؤلاء
من التابعين ولهم رواية
في الحديث وخطة بنى
المعافرى معروفه بمصر (ومن
ذريتهم سراج المعافرى)
مات في سنة اربع عشرة
وثلاثمائة (حكى) ان
المامون طلب منهم مالا
في بعض السنين وسبب
ذلك ان المامون لما دخل
الى مصر بلغه عن هؤلاء
انهم لا يعرفون العدد ولا
الكيل ولا الوزن وانهم في
هيئة البهائم لئلا تسبهم
الناس وعدم اختلاطهم
بهم فارسل يقرض منهم
الف دينار فلما جاءهم
الرسول قالوا لا نقدر على

ولما اشعبي فؤادى هند * ورقاء تنفض شجوها بخرم
لا احسد بالله الطول فمالها * اشعبي الفصح بها بكاء الاغم
بازاير الاطعان يحفزها السرى * قفى عليها وقفة السلوم
تري دموع العاشقين برسمها * حرا كحاشية الرداء المعلم
دمن عهدتها الشيبه والموى * سقيها ولهدىها المتقدم
وكتيبة للشوق قد جهزتها * اغزوها اللون غزوه مصم
ورفعت فيها القلب بسندنا فتمى * وارىت للعشاق فضل تهمى
فانا الذي شاب الجماسة بالموى * لكن من أهواء ضايق مقدمى
فعلنت من قد القوام بالسمر * ورميت من غنج اللسان باسهم
ياقاتل الله الخفسون فانها * مهارمت لم تحط شاكلة الرى
ظلمت قتيلا الحب ثم بدت * للدم فيها فترة المتظلم
يا طيبة سحت باكناف المحى * سقى المحى صوب النعمان المديوم
ماضى اذ ارسلت نظيرة فائق * أن لو عطفت نظيرة المقرحس
فرايت جساما قد أصيب فؤاده * من مقليلك وانت لم تتأثم
ولقد خشدت بان قفا يجرحه * فوهبت لمخلط ما أحلك من دعى
كم خضت دونك غماره فغازه * لا تهسدى فيها اللبث والغمم
والنجيم يرى من دجاء باسهم * رحب المقلد بالشر ما لم يصم
والبدن في صفع السماء كأنه * مرآة هند وسط نج ترعى
والزهرة زهر والسما عديقة * فقت كاتم جفها عن انجسم
واللبس لم يدالجوا فقيدا * فيه الصباح ككفرة في أدهم
فكانما فلق الصباح وقديدا * مرأى ابن نصر لاح للشمس
ملك أفض على البسطة عدله * فالكاة لا تحشى اعتداء الضغم
هو منتهى آمال كل موفى * هو مورد الصادى وكثر المعدم
لاحت مناقبه كواكب أسعد * فرأت ملاح نوره عن العصى
ولقد تراهى بأسه وسماحه * فاني الجلال من الجبال يتوأم
مثل النعمان وقد تضاحك برقه * فاذا بسين يجهم وينهم
أنسى ساحة حاتم وكذا الكفى * يوم لقاء ربيعة بن مكدم
سسير سمر التيرات يهديها * وتغير عرف الروض طيب تليم

أفد يارت نحن ندفع ما لا تقدر عليه فعموا ألوا كثيرا وقالوا الرسول قل له والله ما تقدر الا على هذا وما وصلت القدرة
لأفد ينار قلما جاء الرسول ومعه أسال أخبره بقصتهم وما جرى له معهم فذهب المامون من ذلك ورد عليهم المال وتذهب
منهم وقال والله ما صنعت إلا أن أطلع على ملهم (وبالقبرة) جماعة غير المعافرين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى

يكنى إبراهيم فقيه مصر وعالمها (قال بعضهم) راقت أسد بن موسى فيمنما نحن في غرباء أشرف علينا القطاع فقال لهم أنا
أسد بن موسى ففكروا فقال اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس لاله الأنت المولى من تكفني
إلى عدوتي تهمني أو إلى مارد ملكته نفسي إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي نجفت أقدامهم فاما كنهم قال يا بني هذا
دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٢ في يوم نقيف فأنزل بك أم قتل كما قلت (وبالمقبرة أيضا) قبر الشيخ

العالم الامام المعروف بابن
خلف بن قديد كان من
علماء مصر (وقيل ان
بالمقبرة الحبر العالم يحيى بن
الوزير أحد علماء مصر) دعى
إلى القضاء فأتى ولا نظر
فأبى لقبه بعض أصحابه
وهو يحمل طعاما فقال له
يا سيدي دعي أجلي عندك
فقال أبا حق أن أجعل
سنة في (وكان) يقول خير
الناس أهل القرآن إذا
تواضعوا لله (وكان) يقول
للفسقراء ياكم وبيع حظ
الآخرة فانه يقال يوم
القيامة أين الفقراء
المواسون وفي مكان قبره
اختلاف والاصح انه لم
يعرف (وبالمقبرة أيضا
قبر القاضي عابدين بن
المرادي وبالمقبرة أيضا
بقاضي إبراهيم بن البكاء
وبالمقبرة أيضا على بن
إبراهيم القادري حليف
في زهرة وهو الآن لا يعرف
وبالمقبرة أيضا قبر أبي
القاسم الوزير المعروف
بابن المغربي والمجوسق
الحمر وفيه) ولم يبق منه

فأسد دونك في علا وانارة * والبحر دونك في ندى وتكرم
ولك القباب المحمر ترفع للدي * فترى العمامة تحتها كالأنجم
يذكي الكباء بها كأن دخانه * قطع السحاب بحسوها المتعجم
ولك العوالي السمرة شرع لعدا * فتقر صرعى اللبدين وللقسم
ولك الامادي البيض قدمو قتها * صدام المولك ذوى التلاد الاقدم
شيم بقر المحاسدون بفضلها * والصبح لبس صباؤه بمكتم
ورث الساحة عن أبيه وجده * فالأكرم ابن الأكرم ابن الأكرم
نقلوا المعالي كابر عن كبار * كالريح معطر الكعوب مقوم
وتسمنو ارباب العلاء بحضها * ما بين جد في الخلافة وابسم
يال نصر أنت سر ج الهدي * في كل خطب قد تجهم مظلم
الفاخرون لكل صعبه فعل * والفارجون لكل خطب مبهم
والياسمون اذا الكفاة عوايس * والمقدمون على السواد الاعظم
أبناء أنصار النبي وخرجه * وذوى السوابق والجوار الاعظم
سل عنهم أحدا ويدرأنا قهم * أهل الغنا بها وأهل المغنم
وبغهم مكة لم لهم في يومه * بلوا خسر الخاني من مقدم
أقسمت بالحرم الامين ومكة * والركن والبيت العتيق وزعم
لولا ما نثرهم بفضل علامهم * ما كان يهزى الفضل للقدم
ماذا عسى أننى وقد أنت على * عليا تهمسى الكتاب المحكم
يا وارثا عنها ما نثرها التي * قد شئت للفرأشرف معلم
يا غر اندلس لقد مدت الى * عليك كف اللانث المستعصم
أما سهولك في الوغى فتكملت * بسلامة الاسلام فاخلد واسلم
واقبت هذا الثغر وهو على شفى * فشيت معضل دأى المستحكم
ورعيت سياسة دار عني * تحتقه دور السوار بعصم
كم ليلة قدت فيها ساهرا * تهدي الامان الى العيون النور
يا مظهر الالطاف وهى خيبة * وهب ربح النصر للندم
لله دولتك التي آثارها * سير الراكب لم يجد أومتهم
ما بعد موتك في المواسم بعدما * أتبت عيد الفطر أكرم موسم
واقفتك أشرف البلاد يومه * من كل نذب للعدلا منسمن

غيره بخروقة (قيل) وهو الذي جزأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين جزأ ثم اختصرها صرفوا
ابن هشام وكان الوزير بهذا المركب في كل يوم حتى فرأجزأ منها (وقال) له بعض خلفاء الفاطميين ان فلانا يبك عندى
ها قطع حرايته فلما خرج زادها فقال له يسبك وتريدها فقال استجيت من الله أن أتصمر نفسي (وبالمقبرة أيضا) قبر الشيخ الامام

العالم إلى الحسن بن بابشاذ النحوي صاحب المقدمة في النحو ذكره ابن خلكان في الاعان وعرضه بالسطح وسبب ذلك أنه سقط من سطح جامع مصر وعده بعضهم من الشهداء (وكان) رحمه الله تعالى فاضلاً انتفعت به الطائفة (وكان) يقول من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث شاء (وكان) يقول يتقرب الرب إلى العبد بالنعمة وهو يتقرب إليه بالعصية (وقال) له رجل اني ادعوك لا يتجلبى فقال هل أتاك الحرارة ٢٠٢ في عرك قال نعم قال لذلك حجت عن

الاجابة (وقيل) له
مالئاس فسدوا قال غفلوا
عما هم صائرون اليه
ففسدت افواههم وأفعالهم
وهذا القبر أول مقابر
التيجيين
* ذكر هذه المقبرة ومن
بها من العبادة والتابعين
والعلماء *

(فاجل من بها نعم بن
خباب العاري) وقيل
القييبي قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وباعه ثم قدم إلى مصر
ويقال انه في وسط هذه
المقبرة وانه السبر الكبير
(و بالمقبرة ايضا سلمة بن
خديج التيجي من أكابر
التابعين) كان من دعاة
الهم فرغى لما دخلت له
ولا تشغلني بما تكلمت لي
به ولا تحرمني وأنا أسألك
ولا تعذبي وأنا استغفرك
وقيل ان الحاج سجنه
فانه آت في النوم وقال
له ادع الله تعالى قال
وكيف ادعو قال قل
اللهم يا من لا يعلم كيف
هو الا هو فرج عني قلبا

صرفوا اليك ركبهم ونعموا * من بابك المتاب خير ميمم
وتيقوا منه بدوا وكرامة * فالكل بين مقرب ومنهم
ودت نجوم الاق لومثله * لتقو زقيه برتبة المستندم
والروض مختال بحلجة سندس * من كل موثي الرقوم منهم
ورباهه نعمت بنشر لامية * واقاحه سمعت شفر مسلم
وأريتنا فيه غائب حجة * لم تجر في خلد ولم توهم
أولست سرعان الجياد كائنها * أسراب طير في التنوفة حوم
من كل مغفر بخطفة يارب * قد كاد يسبق لمح للتوهم
طرف يشك المار في استبانة * فكانه ظن بصدر مرجم
ومسافر في الجو تحبانه * برقى إلى أوج السماء يسلم
رام استراق السمع وهو منزع * فأصيب من قضب العصي بأهم
رجته من شهب النصال حراصب * لولا تعرضه لها لم يرجم
ومدارة الافلاك أعجز كنهها * ابداع كل مهندس ومهندم
يشي الرجال بجوفها وجهم * عن مستوى قدميه لم يتقدم
ومتويع المحركات قد ركب الهوا * يشي على خطبه متوهم
فاذا هوى من جوه ثم استوى * أصبحت طير احول مودة آدمي
يشي على قن الرشاه كانه * فيه مساو رذائل أو أرقم
واليك من صون العقول عقيلة * وقفت يسابك وقفة المسترحم
ترجو قبولك وهو أكبر نعمة * فاسمع بعنادك من متكرم
طاردت فيه ما وصف كل فرسية * فنظمت شارده الذي لم ينظم
ودعوت رباب البيان أرويسهم * كغادر الشعراء من متردم
ما ذاك الا بعش أنعمت التي * قد علمتنا كيف شكر المنعم

ثم قال وأنشد من ذلك في الصنيع المخصوص بعنا الامر إلى عبد الله رحمة الله تعالى عليه
وأطلب في وصف دار الملك وغير ذلك من ضخامة آثاره ولا يرضى الله تعالى عنه
سل الاق بالزهر الكواكب حاليًا * فاني قد أودعته شرح حاليًا
وجملت معسل النسيم أمانة * قطعت بها عمر الزمان أمانيا
فيما ن رأى الارواح وهي ضعيفة * أحلها ما يستخف الزواشيا
وساوس كهجنت وجذبى الهوى * فمذبه القلب القلب هازيا

أصبح الحاج أحضره في أربعين رجلا فاعاد تسعة وثلاثين إلى السجن وأطلقه قبل وقبر ما يقرب من قبر ابن بابشاذ المذکور
(و بالمقبرة ايضا القاضي أبو اسحاق بن الفرات) كان وجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة (وفي طبقة القفيه الامام العلامة
صدر الدين عبد الوهاب التيجي) روى عن سفيان الثوري انه قال العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة ولم يعلم انه بهذه

المقبرة أم لا) وبالقبرة (إيضا عمر بن مالك التيمي) مات بعد المائتين وهو معدود من أكابر التابعين والمحدثين وقد ثرت هذه القبور ولم يعرف إلا أنها قبر من قبر (والى جانبها مقبرة النقيب المقرئ بالجامع العتيق بصمر) وقيل إن هذه المقبرة قبر القاضي عبدالله محمد بن الحسين كان شافعي المذهب وقد ثرت هذه التربة أيضا وما كان بها من اللوح الرخام) وقيل ما إن بهذه المقبرة القاضي ابراهيم ٣٠٤ بن محمد الكريدي في تربة بنى جسادوهي التربة الوسطى ذات البابين

وهي الآن لا تعرف
(وبتربة بنى جساد الحسن
ابن عبد الرحمن بن اسحاق
الجوهري وبالمقبرة أيضا
حوش الشريف الميمون
ابن حمزة) وهذه التربة
شرف وعلم وبراسة
وتربة بنى حمزة بن
عبدالله الحسيني بحضرة
خولان شرق قبر الحمار
وقبلى مصلى عكه ٣
(وقيل) هي التربة
اللاصة بقعة لبني رداد
(وبالتربة قبر أحمد بن
حسان بن عبدالله بن
الحسين بن محمد بن الحسين
ابن حمزة بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن أبي
طالب وبالتربة أيضا قبر
الميمون بن حمزة بن
الحسين بن محمد بن الحسين
المقدم) وهو تلميذ
الغصاوي ومقدم شهود
مصر (وكان) يكتب في
شهادته لا اله الا الله الحمى
الذى لا يموت وعلى اقرار
فلان وفلان وكان محدثا
تقيا قال الاسعد بن
النسابة قبره على ينة

ومن ملح الاخطا في شرعة الهوى * فلا بد أن يصح نصحا ولا حيا
عدلت بخلي عن ولايته حكمه * غدا ارتضى من جائر العظا واليا
وما الحب الا نظرة تبعث الهوى * وتعقب ما بهي الطبيب المداويا
فياغبيا للعين تمنى طليقة * ويصعق من جزائها القلب عانيا
ألا في سبيل الله نفس نفيسة * برخص منها الحب ما كان غايا
وإرب همدل للباب قضيه * وأحسن من دين الوصال التقاضيا
خلوت بن أهواء من غير رغبة * ولكن عفاي لم أكن عن غايا
وبوم عشتى القضاء شهادته * أبعد وصلا باليا فيه باليا
ولم أصع من خمر اللهاط وقد غدا * به الجوع وضاح الاسرة ضاحيا
وجرد من غدا العامة صارما * من البرق مصقول الصفحة صافيا
تسم فاستبكي جفوني غيرة * ملأت بدو الدمع منها رداثيا
وأذكرني تغير اضلعت لورده * ولولا الهوى العذرى ما كنت ناسيا
واح خفوق القلب مشلى كلنا * يبرق الحمى من لومة الحب مايا
وليلة بات البدر فيها مضاجعي * وباتت عيون النهم بخوى رواتيا
كرعت بها بين العذيب وبارق * بمورد تغيرات بالدرحاليا
رشت به شهد الرضاب سلافة * وقبلت في ماء النسيم الاقحاليا
فيا برد ذلك الثغر رو يتغللى * ويا حر أنفاسي أذبت فؤاديا
وروضة حسن للشباب نصيرة * بهرت بفن البان فيها الجاهليا
وبت اسقى وردة الخند أدمعي * فاصبح فيها تجرس العظا ذوايا
ومالت بقلبي مائلات قدودها * فبالله قدود المائلات وماليا
جزى الله ذلك العهد قدودها * أعاد على ربح القلب المحوازيا
وقل ليال في الشباب نعمتها * وقضيتها أناسا سقيت لياليا
ويا واد يارفت عسى طلاله * وتحن نذر الوصل فذبت واديا
رمعت عيون السر بفيه وانما * رمين بقلبي في الغرام المراميا
فلولا اعتصامي بالامر محمد * لما كنت من قلبي الواحظ لالحيا
قل للذي يني على الحسن شعره * عليه مع الاحسان لازلت بانيا
فكم من شكاة في الهوى قدر فاتها * ورفعها بالمدح اخفاء ثاليا
وكم ليل في مدحه قد سهرتها * أباهي نذر العظم فيه النذرا يا

الداخل الى التربة وهو وسط القبور الثلاثة عند رأسه لوح رخام مكتوب عليه قوله تعالى وقل رب انزلي
منزلا مباركا الآية (وقبره له قاسم بن الميمون بن حمزة) كانت وفاة سنة تسعين وثلاثمائة (وبالتربة أيضا قبر ولدي القاسم
المذكور وهو أبو الحسن محمد النسابة وهو الكبري أبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الاصغر) كانا عدلين بصمر وجبهين

فاما ابو الحسن محمد النسابة فانه كان مشغولا بكتب الفصائل في انساب العلويين وروى عن جده الميمون بن حمزة وله عقب
بصرى باق واما ابو ابراهيم اجدادوه فانه كان شيخ مصر والحديث اخذ عن جده الميمون وعن جماعة فاخذ عنه جماعة من
الافاضل والاعيان وهو الذى صلى على القضاة ومات بعد يومين (والمحمومة ايضا قبره الفقيه العالم ابنى الطاهر اسماعيل
المعروف بابن البراز) من اكابر العلماء قال ابن الخليل لم ارا كثيرا من طرقة منه ٣٠٠ في العلم ولا اوسع منه في المباحة
واقصد دعوته في شهر

رمضان فاه ومعه كتاب
الرسالة للشافعى فحاض
ينظر فيه حتى اذا كان
وقت افطر جثا اليه
بطعام فامتنع من الاكل
فقلت له انما هو جلال
فقال لي يا اخى ما شككت
ان طعامك حلال لكن لي
عادة لا استطيع ان
أدعها قلت وما عادتك
قال رغبة ان وثى من العلم
فارسلت من حاضرين
وثى من الخلفاء فرغ
قال يا اخى آت طالب
ومطلوب يطلبك من
لاتقوته وتطلب من تركه
وقبره قبر رب من الخليل
بترقة بنى ردا ذماء النبل
(وذكر بعضهم انى
جانب قبر ابي القاسم
الوزير قبر ابي سعيد
الماتنى وقبر ابي الفتح
ابن غالى الصوفى وقبر
السلطانى وقبور بنى
تاشفين ملك المغرب)
وكلمهم في تربة الوزير
الجرجاني وقد دثرت هذه
القبور وانفتحت آثارها

ولاح عهد الصبح مثل انتسابه * رفعت عليه لادبج المسابيا
امام افاد المكر مات زمانه * وسا كنه فرق القوم العواليا
وجاوز قدر اليدنرو راو رفعة * ولم يرض الا بالكمال مواليا
هو الشمس يشتفى البسطة نفعها * وانوارها اهدت قرييا وقاصيا
هو البحر بالاحسان يرتعده * ولكنك من ذليل جاء عافيا
هو الفيت يهيم على الفيت سبجه * ويرى بسحب الجوز من كان صاديا
شماثل لوان الرياض يجسها * لمصار فيها زهرها الفضا ذابيا
فساين الملوك الصيد من آل خروجه * وذانسب كالصبح عزماسيا
ألت الذى ترجو العفا فواله * فتجبل جدواه السحاب العواديا
ألت الذى تخشى البغاة صاله * فتوجل عليه الصباب العواديا
وهديك همما ضلت الكهب قصدها * تولته في جنح البجعة هاديا
وعزمت امضى من حاسمك فى الوغى * وان كان مصقول الفرار من ماضيا
فكم فادح فى الدين يكفره * قدسحت له زندا الحفيظة واريا
ومارعه الاحسام وعزيمة * يضيان فى ليل المخطوب الدواجيا
فسلوك ما شمس الخلافة لم ين * سبل جهاد كان من قبل خافيا
ولولاك لم ترفع سماء عجاوبة * تلوح بها يبيض النصول دواريا
ولولاك لم تنهل غصون من القنا * وكانت الموردا الدماء صواديا
فاغفر فيها النصل نصراموزرا * واجنى حفاف الفتح غضاودانيا
ومهما غدا سفاوح سيفك عاريا * بغادر وجه الارض بالدم كاسيا
قضى الله من فوق السموات انه * على من ابنى الاسلام فى الارض قاضيا
فكم معقل للكفر وجهت اهلله * بجيش اهاد الصبح اظلم داجيا
رقيت اليه والسيوف منجعة * وقد بلغت فيه النفوس التراقيا
فتفتت مرقات المنع عنوة * وبات به التوحيد معلوم ناديا
وناقوسه بالقرامى معطلا * ومنه به بالذكرا اصبح حاليا
عجائب لم تخاطر ببال وانما * نظرتا بها عن همة هي ماهيا
فذلك استفاد الدهر كل عجية * يباهى بها الاملاك انزى ليايا
وعسل بروى الناس كل غريبة * تخط على صفع الزمان الامانيا
ولله مبتلى الجيدل فانه * يفوق على حكم السعود المسابيا

٣٩ ط ح قيل ان الجرجاني اقام سنين سبعة وزر الثلاث لثقلها وقطعت يده في خلافة العاهند
وسب ذلك ان رجلا من الولاة ظلم الناس وحاف عليهم فاقوا الى قصر الخليفة يكسب اسماء الولاة عنده فخرج الدفتر الذى فيه اسماء
فأخبروه بما صنع الولاى منهم فرفع امرهم الى الخليفة وكان الخليفة يكسب اسماء الولاة عنده فخرج الدفتر الذى فيه اسماء

الولاية محمد اسم الذي ظلمهم فيه فقال للوزير أنت وليته قال لا قام الخليفة بإحضار الوالي المذكور فلما حضر سأل عن ولاة
فقال الوزير أن رجلاً خطه وخط الخليفة على الرسوم فأمر بقطع يد الوزير وأقام غزله مدة ثم بين للعاصد أنهم اختلقوا عليه
ذلك فأنه بنفسه وأمر له بعشرة آلاف دينار وأعادته إلى الوزارة فكانت يده له القمل يلهي يده المقطوعة ويوتج بها قال أبو زيد
المطالي رأيت البحر جاني ٣٠٦ الوزير روا كتب بكرة النهار في ثلاثين ألفاً وأرأيت وقت الظهر مقطوع ع باليد على

دابة إلى يمينه وكان
حسن السيرة كثير التودد
واسمه أبو الوليد كان الحسني
وقيل إن الخليفة كان
الحاكم وأنه قطع يده
اليمنى واليسرى ونفاه
وسبب ذلك أنه لما أمر
بقطع يده أخرج من كان
حاضراً يده اليسرى من
كده الأيمن فقطعت يده
اليسرى فقال من كان
يتبعه للخليفة إنما قطعت
يده اليسرى فقال قطع
يده اليمنى الساعة
فقطعت وبقي مسدود
تذكره الحاكم ذات يوم
فأمر بإحضاره فلما حضر قال
له الخليفة من دفع اليك
التوقيع ذلك اليوم قال
استأذنيك وقال لي هذه
علامة الحاكم وماتهمته
فعلم منه الحق فأحضر
الاستأذان وقال له أنت
وقعت التوقيع للوزير
قال نعم قال من دفع لك
التوقيع قال كاتب الجهة
وسميتني على رسالته إلى
الوزير فأمر بقتله وأعاد
الوزير إلى ولايته وقد

فصم فيه للابصار من متهمة * تجذبه نفس الحليم الأمانيا
وتهوى النجوم الزهر لو ثبت به * ولم تترك في أفق السماء جواريا
ولو ثبت في سابقه لمساقت * إلى خدمة ترضى منها الجواريا
به الدم وقد حاز البهاء وقد غدا * به القصر أفاق السماء مهابيا
وكم حلة جلالتها بحليها * من الوشي تنسب إلى البري الأمانيا
وكم من قسى في ذراه ترفعت * على عبد النور باتت حواليا
فقدسها بالانلاك دارت قديمها * تظل عود الصبح إذا تباديا
سوارى قد حانت بكل غربة * فطارت بها الأمثال بحري سواريا
به المرمر المخلو قد شفق نوره * فيخيلون الظلما ما كان داجيا
إذا ما ضاعت بالشعاع تخالها * على عظم الأجرام مهال آليا
به البصر دفاع العباب تخالها * إذا ما نبرى وقد النسيم مباديا
إذا ما حلت أبدى الصبا من صفه * أرتنا دروعا كسنتنا الأباديا
وواقفة في البحر طوع عسانها * تراجع ألحان القيان الأغانيا
إذا ما علت في الجحيم تحسرت * تحلى برقص الشبان الزواجيا
يذوب الجحيم سال بين جواهر * غدا منها في المحسن أبيض صافيا
تسابه جار للعين بحيامد * فلم أدر أي منهما كان جاريا
فان شئت تنبئها عن حقيقة * تعجب بها المرمي وبوركت راميا
فقل أوقعت منها العذبة قمتها * كابر قص المولود من كان لاهيا
أرتسا طبايع الجود وهي وليدة * ولم ترض في الاحسان الاتعاليا
سقت نغز زهر الروض عذب برودها * وقامت لكي تهدي إلى الدهر ساقيا
كان قدوات نهر الجحرة ناضبا * فقامت بالبحر تجري إليه السواقيا
وقامت بنات الدوح فيه موافلا * فرادى يوتلو بعضهن مشانبا
رواضع في حجر الغرام ترعرت * وشبت فشدت حبها في فؤاديا
بها كل ماتف القذاثر مسجل * تجسبل به أبدى النسيم مداريا
وأشرف جيد النقص في سامعطلا * فقد أدلت التوار من التراقيا
إذا ما تحلت در زهر غر وسه * بيت لها النمام بالطيب واشيا
مصاروفة النسيقين فيها نخلها * أحاز بها النقيدين منها كهلها
فان ملأت كصف النسيم نخلها * دراهم نور ظل عنها مكافيا

دثرت هذه القبر ولم يبق منها غير بقايا (ثم ترجع إلى الموضوع المعروف بالفتح) قبل أنه أول مسجد أسس عند
فتوح مصر وبه حبر لطيف خشب منفردي زاوية المسجد الدعا عند مصباح (وقيل) أن أول مسجد أسس عند فتوح
مصر للجامع القديم الذي بالقرافة الكبرى وكان هذا المسجد بعد للشيخ العفيف المعروف بالعتلائي (و بحمودة الفتح

جساعة من الاولياء منهم الشيخ الصامت العسقلاني وقبره على المطبة مقابل باب المسجد (ومن وراه تربة تجود بني وداد
أمناء النسل) أصلهم من البصرة وقبورهم بمهية بالغوب الآخر (وقيل) أنهم بالقرب من قبر الحماشي والاصح أنهم بهذا
المكان (و بالمجومة قبر دارس بن عبد الله العادلي) قال بعضهم أنه حسان التراس (و بالمجومة قبر نجيب المقرئ وبالمجومة
الغربية تربة الفضل أمير الجيوش) وهي الملاصقة لمخاض الفتح ٣٠٧) وعشي وأنت مستقبل القبلة تجدد

قبر الناطق وعند راسه
قبر الحفار) قيل إن هذا
الحفار لما أراد أن يلد
الشيخ الناطق في قبره
سمعه يقول رب أنزلني
منزلة مباركة وأنت خير
المنزّلين فلما سمع الحفار
ذلك من الشيخ لم يزل
العبادة والصلاة والصوم
ولم يزل على ذلك منقطعاً
في بيته إلى أن مات فدفن
في هذا الموضع (والى
جانبهم من الجهة القبليّة قبر
القدس الذي كان يصدرا
بالجامع العتيق وهو مجيد
الفخ) وعليه عموديان
بازاء الفخ (والى جانبه من
الجهة القبليّة قبر صبود
العابد وأخيه على العابد
والى جانبه أيضاً قبر
الفقيه العالم المعروف بابن
البرادي) كان زاهداً عابداً
(و بجانبه قبر صاحب
الكرامة) وبجانبه قبره
بذلك أنزجلاً رأى في
النام أن تلك البقعة كلها
أنهار وأشجار وكروم
فوقفت بها وإذا بصاحب
هذا القبر قد قام من القبر

فيما نجر الروض حول غصونها * فنانير شمس تترك الروض حالياً
تعود في أنفها الطير كلما * تجس به أيدى القبان الملاهي
تراجعها سجعاً فتجب أنها * بأصواتها على عليها الأغاني
فلنذكر وضامنه أنم نضرة * وأعطار جاء وأحلى مجاني
ولم ترقص راسه على مظارها * وأرفع آفاقاً وأفتح ناديا
معاني من نفس الكمال اتقيتها * وزينت منها بالجمال الأغاني
وفاتحت مبناء بعيد شرعته * تبث في الحافقين الثعاني
ولما دعوت الناس نحو ضيعه * أجابوهم من جانب الغوداعيا
وأمره من أقصى البلاد تقربا * وما زال منك السعدني الأفاصيا
وأذكر يوم العرض جوداً ومنعة * في قف عرض كنت فيه الهجازيا
جزيت به كلاً على حال سعيه * فاعرست بمناه أصبح حازيا
وأعلقت من جل الوقود هوانها * تذكريوم القرم كان ساهيا
وحيث غداً بذكر منائر القري * فلاغر وأن أجريت فيه المذاكيا
وطابحة في التجو غير مطالة * بردماها الطرف أحساريا
عندما الجوزاء كصف مسارع * ويدونها يد السماء مناجيا
ولا عجب إن فانت الشهباء بالهلا * وأن حاورت منها المدي التناجيا
فبين يدي موالك قامت لمخدمة * ومن خدم الأعلى استفاد المعاليا
وشاهد هذا إلى يبابك واقف * وقد حدثت زهر التجوم مكانيا
وقد أرفعت ندى الغمام قبها * بحجر رياض كن فيه نواشيا
فلما أبنت عن قرارة أصلها * أرادت إلى مرق الغمام تعاليا
وعدت لقاء السحب عداوموسا * لذلك اغتدت بالزمر تلهي القواديا
فاضكت البرق الطرب وبخلها * وبات لاكواس الدراري معاطيا
رأت نفسها طالت فظنت بأنها * تغوث على وغم اللعاق المراميا
نخفت اليها الزلازل كانتها * طو والى وكر اطلن تنابيا
حكمت شهاب الغل والعل حوله * عصي إلى منواته تهرى عواليا
فن مشتمها الرمية مدرك * ومن طائش في الخوض خلق واثيا
وحسن منبى في ذواها قدرتي * فأبعد في الجوز الغمام المراقيا
كان بروق الجوز غارت وقد أرت * بروج قصور شدتهن سواميا

وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل أمامت قوله عليه الصلاة والسلام قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما
أصبح كتب على قبره صاحب الكرامة (والى جانبهم قبر الفقي المرق في المصل بمسجد الزبير بمصر) كان من أكبر العلماء
(والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الاحوري) في حوش صغير وهو رواق الفخ (وأما الجهة القبليّة فيها تربة بن يدين أبي

تجيب عدم طاعة التابعين وكذا عدا الله بن أبي جعفر يكتفي بأرجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان ثوبيا الصفة امرأه
مولد لأبي حنبل بن عامر سمع من عبد الله بن الحارث ومن أبي الطفيل كان مقي أهل مصر في زمانه وهو أول ومن أظهر العلم عصر
والكلام في الخلا والاسائل وكان الليث بن سعد يقول يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعلامة الروي عن عقبه الجهمي وكان الناس
يزدجون على باب العلم قال ابن ٣٠٨ عبد الحكم في تاريخه قد كفى أهل مصر شر فإن يكون فيهم يزيد بن أبي حبيب

وقدمه معنى بالظو على
هيئة المنطوية بترية خلف
الفتح (وبالترية المذكورة
أخوه خليفة بن أبي حبيب)
من أكابر العلماء وبالترية
أبرز يزيد بن أبي حبيب
وبالحكومة جماعة من
الصلحاء (ثم غنى مصر با
خطوات سيرة إلى مقبرة
الكلاعين بجمار شدين
عبد الله الكلاعي مقي
أهل مصر في زمنه) كان الناس
يزدجون على باب الفتوى
قال القاضي ومقبرة
الكلاعين مشهورة بمصر
مقابل قبر الجرجاني وهي
تسمى تسعة أو تسار
الجرجاني وأخوه تربة
الشريف الحسيني الماوردي
وهذا آخر القصة الكبرى
(ذكر القصة الكبرى)
وبتدله الزيادة بها من
أثرية الجرجاني من الجامع
البنية بنجر التسعة البنية
المعروفة بالماوردي المقدم
ذكرها (قيل هو السيد
الشريف اسماعيل
الحسيني الماوردي
المعروف بالنافع عصر
وبالترية المذكورة قبر

فانتشرت بها صاعدا متصلا * يكون ربه ولا يدين مسدا يا
تطو وحالات أتى في ضررها * بانواع حيل تستقر الفتوى
فجعل برجلها وشاح بحصرها * وتاج إلى ما حل منها الألبا
وما هو إلا طير سعد بذرة * غدا زاجر من أشبه الصبح باتوا
أمولاي بالغمر الملولك ومن به * سيلغ دين الله ما كان راجيا
بنوك على حكم السعادة حجة * وذاعدد العين ما زال واقيا
تبيت لهم كف الأثر بامعينة * ويصبح معقل النسيم وواقيا
أسام عابها للسعادة ميسم * ترى العز فيها مستكنا وباديا
جعلت أبا الحجاج فاتح طرسهم * وقد عرفت منك الفتح التوالي
وحسبك سعد ثم مصر يلهم * محمد الأرض فخالفت راضيا
أخت به من فطرة الدين سنة * وجددت من رسم الهدية عافيا
وجاؤه ملء العين وسامة * يقبل وجه الأرض أزهر باقيا
فيا عادلا ما كان أبرأ مثله * فذلك لا بد من الأسود الضاريا
وجاءت من مصر القضايا كراثما * فاختفت أیدی القمار القوالي
وواقف من أرض الحجاز عجمة * تتم صنع الله لأول باديا
وناداك بالهوى سلطان طيسة * فيا طيبعا أهدى اليتم عاديا
وقام وقد وافى ضريح محمد * لسلطانك الأعلى هنالك داهيا
سر برنك الرحي جزا بسعيها * اله يوفى في الجزاء المساعيا
فوالله لولا سنة نبوية * عهدناه مهديا اليها هاديا
وعذر من الأعداء قرر حكمه * من الشرع أخبار رقعن عوالي
لراعت بها العز زوال الموقف * تشب ببعض النصول العوالي
لأن الحمد منه من صنع تعدد * فتأثنت في الغمر عز زنايا
تخله الجوزاء عقد نفاقها * اتقدم فيه كى تسال المعاليا
وهنت بالامداح فيه وقد غذا * وجودك فيه بالحادثة واقيا
ودونك من بحر البيان جواهرها * كرم من خاشعين بالأغوالي
وطاردت خياوم فكل غريبة * فاعزت من ياتي ومن كان ماضيا
فيا وارث الانتصار لا عن كلاله * تواتجلا لا يخف الرواسيا
بامداحه جاء الكتاب مفصلا * بره في الذكرم كل تالبا

السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية (وهي جدته أم أبيهم) كوفي قبرها الصوامع القروية
(و بلاق تربة الماوردي تربة السيدة الأشراف يعرفون بين النعمي) وقيل بين الجن وهو لا أشرف أهل بيت عظيم
مصر) وبها قبر السيدة الشريفة أم محمد الحسينية وبالحكومة جماعة من الأشراف قد ذكرت قبورهم ولم يبق بالحكومة غير قبنة

« (ذكر الجامع المعروف بالاولياء) * انشأته أم العز يز الله الفاطمي وابداه بناته في شعبان سنة ثمان وثلاثمائة
والخزب القديم منه هو المهراب الاخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس يزعمون اليه في ايام الشدة والاضطرار الى
الله تعالى وكان على بناته يحيى بن طه مولى علي بن ابي طالب وكان الناس يصلون في قنصارية العسل حتى فرغوا من بنائه
وذلك في شهر رمضان من السنة التي تلي ابتداء مدته بنائه وحاصل ذلك ٢٠٩ أن كل بناته في سنة كاملة

وكان به بيت مال الايتام
وهو القبة التي على العبد
فيل بناه اسامة بن يزيد
مولى خراج مصر في ايام
سليمان بن عبد الملك ثم
بناه أحمد بن طولون في
سنة ست وخمسين ومائتين
وهو باق الى الآن على
الزيادة التي في قبلته وهو
موضع شريف عجيب
الدعاء فيه وما زال أهل
الحبر والصالح يتبركون
بهذا المكان الى الآن
ولهذا الشئ تهرجوا مع
الاولياء (وأما جامع القراة
القديم فكان يعرف أولا بعبد
القة قديما ثم عرف الآن
بعبد القراء) وسبب ذلك ان
القراء كانوا يجتمعون فيه
للقراءة قبل انه يحل من
خطة بني به الله بن مانع
والدعاء فيه عجيب (وأما
تربة القاضي الفقيه الامام
العالم المعروف بالنعمان
فاتها قبلي الجامع المعروف
بالاولياء) قيل انه كان
عالمًا حافظًا لما على علوم
النسب له مصنفات من

لقد عرف الاسلام بما اقدته * مكارم انصاره وايدما
عليك سلام الله فاسلم بخلا * تجدوا عبادا وتبلى اعدا
ثم قال ومن ذلك في الصبح المختص بالامام الحجة اخينا المعز لولتنا الى الحسن واخنا الى
العباس وابن عينا في عبيد الله وصل الله تعالى سعدوهم ولقد ابدع في تشييده وتأسيسه
وسط يد الحسن من براعة وتخصيصه وذلك على اثر عوده ولانا راحة الله تعالى عليه من
سنة لما عادت الى ماله

أرقت لبرق مثل جفني ساهرا
ينظم من قطر الغمام جواهر
فيسم نغم الروض عنه ازاهرا
ومصح حكى وجه الخليفة باهرا * تجسم من نور الهدى وتجد
شعاني معتل النسيم اذا تبرى
وأستند من دمي الحديث الذي يرى
وقد تبق الأرجاء مكا وغيرا
كان الغنى بالله في الروض قد سرى * فهبت به الأرواح طامرة الردا
عذري من قلب الى الحسن قد صبا
تهيه الذكري وصبوا الى الصبا
و بجري جدا لا هو في ملعب الصبا
ولولا ابن نصر ما تاق وأعتبا * رأى وجهه صبح الهداية فاهتدى
السك أمير المسلمين شكايه
جنى الحسن فيها للقلوب جنابة
وأعظم فيها بالصور نكايه
وأطلع في ليل من الشرابة * بحبا جلايا الصباح قد ارتدى
بهديك تهدي الترات وتهدى
وأنا وأما جدوى يمينك تجتدى
وعدلك للاملاك أوضهر ند
بأماره في مشكل الامر تقدي * فبال سلطان الجمال قد اعدى
تجسك منافي نفوس ضعفة
وسل سيف من جفون خيفة

جلتها كتاب دعائم الاسلام وكتاب الاثر والدرر وكان اعاصم باقى الى زيارته وكان النعمان يسكن القراة الكبري
بالمكان المعروف بالجنة والناو وقال العاصم يوم مات ترسل الى خادمك ليضربى قدومك ثم ان العاصم كان بهذا
باني الى زيارته وحده يجلس دونه قيل ان العاصم جلس عنده يوما فخذ الشيخ يذكر له مناقب اجداده فقال العاصم

بي ومحب سعيد) وعمرى قرية الساودية قرية بجاقب يقال ان بها قبر جران وقال بعضهم ان بها قبر روان الحمار آخر
 خلفه بنى أمية) وهذا ليس بصحيح والاصح ما حكاه صاحب المصباح ان في علو القبة مكتوب هذا مسجد جران والله تعالى اعلم
 (وبالترية ايضا قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان واخوه محمد) وترية بنى النعمان مشهورة الى الآن وهي الترية
 العلوية المحسنة البناء مشرق ٣١٠ قرية تاج الملوكة (ومن قبليها قبر المرأة الصالحة المعروفة بكريمة بنت ملك

السودان وموضعها عرف
 باجابة الدفء وقيل الجامع
 قرية بها جماعة من اولاد
 عبد الله المحض) والمحض في
 اللغة النحاص (والى جانب
 قرية بها الواح رخام مكتوب
 عليها اقارب أمير المؤمنين
 المعز لدين الله) وهو الذي
 نسبت اليه القاهرة وثناؤها
 في ستة وستين وثلاثمائة
 على يد جوهر القائد قبل
 قدوم المعز الى مصر وكان
 دخوله الى مصر في سنة
 احدى وستين وثلاثمائة
 وقيل ان قبره بالقرافة
 السكبرية بهذه الترية وقيل
 انه بالترية المعروفة بهم
 بالقاهرة الى الان وهي
 قريبة من دار الضرب
 وقيل ان بالترية التي
 بالقرافة قريبا ولد المعز الملقب
 بالمعز يزار الله وكى بالي
 المنصور وكانت ولايته
 احدى وعشر من سنة
 وستة أشهر وتوفي وله من
 العمر احدى وأربعون سنة
 وكان يصل الناس
 بالجواز حتى وصل عطاؤه
 الى العراق وهو أبو الحام

أليدرا تاني ظلال خليفة
 ودولة أمن لا تراعى منقبة * بها قدوسا دين الهوى وعندها
 خذوا بدم المشتاق لحظا اراقه
 ورفقا بأعلام النسيه شاة
 وأن كلفوه فوق ما قد اطاعه
 بيت حديثا ما ألد مساقه * خليفتنا المولى الانام محمدا
 تقلد حكم العدل دينا ومذهبا
 وجودا ليسالى قد ازاح واذها
 فيا عجب للشوق اذ كى والمبا
 وسل بها حاصارم البرق مذهبها * وقد بات في بعض الغمامة من هذا
 يد كرى نفس الاسماء انشبا
 اذا ايسمت تجلوهن الليل غيبا
 كعزم أمير المسلمين اذا احتجى
 وأجرى به طرفا من الصبح انشبا * وأصدر في ذات الاله وأوردا
 فسبحان من أجرى الرياح بنصره
 وعطر أنفاس الرياض بشكره
 فبردا الصبا يطوى على طيب نشره
 وهما يتجلى وجهه وسط قصره * ترى قاله ندر السماء بها بدا
 امام افاد المعالمات زمانه
 فما حتمت زهر النجوم مكانه
 ومعد على شرق وغرب امانه
 ولا عيب فيه غير ان بناته * تغرق مستعبده في البحر الندى
 هو البحر مد العارض المتلا
 هو البدر لكن لا يزال مكلا
 هو الدهر لا يخشى الخطوب ولا ولا
 هو العلم الخفاق في هضبة العلا * هو الصارم المنهود في نهر المهدى
 أماما الذي أعطى الوجود وجوده
 وأوسع من فوق البسيطة جوده

والحما كالم يعلم قبره فقد وسرته من أعجب السير تقصاوا براماد كذا ذلك في كتاب التاريخ الذي
 ألفناه قبل هذا (وقيل ان بهذه الترية ولد الحما كهم هو أبو الحسن علي ولقبه القطار بأمر اذن الله) عاش ثلاثين سنة
 وولد ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة شهور وتوفي بمجرته المعروفة بالدكة (وبهذه الترية المستطى بأمر الله) عاش سبعا وعشرين

سنة وكانت مدة ولايته سبع سنين وشهر واحد (وبالتربة الآخر بأحكام الله) عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ودولته
عشرون سنة (وبها المنتصر أبو العباس) وكانت مدة ولايته أربعين سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر حتى وصل سعر الأردب القمح
أحدًا وستين دينارًا أو كل الناس بعضهم بعضًا ووقع الحراب بمصر ويحجم طولون وظاهر زقاق القناديل بمصر ولم يكن في
الفاطمين أشنع سيرة منه (وبهذه التربة الآخر بأمر الله بن المستعلي) ٣١١ عاش ثمانيا وثلاثين سنة وستة أشهر

وكانت ولايته عشرين
سنة وكان نصفها كرميا
قبل أنه خرج في ليلة مقمرة
فصر على بيت فسمع امرأة
تقول لزوجها والله
لا أضاحك ولوجاء الآخر
ومعه مائة دينار فلما
سمع الآخر كلامها أرسل
الخادم إلى القصر فقامائة
دينار وطرق الباب على
الرجل ففتح له ودخل وقال
لزوجته خذ هذه المسألة
دينار ونأى مع عاك وأنا
الآخر وكان على درجة
من الحراب والصالح (وبهذه
التربة الظافر) أقام خليفة
إلى أوائل تسع وأربعين
وجسمائة وفي أيامه في
سنة خمس وأربعين
وجسمائة أدخل رأس
الحسين إلى القاهرة (وبهذه
التربة ولده الفائر واسمه
عيسى) استخلفه أبوه وله من
العمر خمس سنين ومكث
خليفة ست سنين وخمسة
أشهر (وبالتربة أيضا
العاضد) وفي أيامه اختلت
أمور الفاطميين ومات وله
من العمر تسع وأربعون

لقد أحبب النصر العزيز بنوده
ومد بأملاك السماء جنوده * وأنجز للأسلام بالنصر موعدا
أموالي قد أنجحت رأيا وراية
ولم تبق في سبق المسكارم غاية
فتمتدح بها ما كان رشد نهاية
وان كان هذا السعد من بداية * سبق على مر الزمان مخلدا
سعودك تقي عن قراع الكتائب
وجودك يزري بالعام السواكب
وان زاجتها شسها بالمانا كس
ووجهك بدو المنتدى والمواكب * وقد فشت في القفر أباؤك المدى
بنوك ككامل الانامل عدة
أعدت لما يخشى من الدهر عدة
وزيدهم برد الخلافة جيدة
أحال لهم في ظل ملكك عدة * الله يطيل العمر منك مؤيدا
يدور بأوصاف الكحل استقلت
نجم بياض النوال استسلمت
سوف على الاعداء بالنصر ملت
نجوم باء فاق العلاء تحت * ولاحت كمشات سعودك أسعدا
وان أبا الحاج سيفك منفضي
وبدربا فاق الجمال تعرضا
بنورك بأشس الخلافة قد أضا
ورافت على اعطاء فضل الرضا * فحل حلامن علاك عهدا
ملكك له تغوا الملوكة جلالة
يحجز أذيال الفغا ومطالة
وتفرق أسد الغاب منه بباله
وترضا أنصار الرسول سلاله * فابناؤه طابوا فرطوا وعهدا
أزاهر في روض الخلافة أنعت
زواهر في أفق السلا تطلعت

عاما وهو أربعون من دسكب في المظلة (والى جانبه قبر ولده وهو أربعون من هذه التربة من الفاطميين ومن قبله الحامد تربة
النعمان وتربة السيدة الشريفة أم محمد وأختها بمحمد بنت القاسم الحسينيين الفاطميين) وقد كان بهذه البقعة ترب كثيرة
قد تدرت ولم يعرف منها الآن الا تربة النعمان المذكور * (ذكر تربة طلائع بن زيلشوزير الفائر والعاضد) جميع له

بن السلطنة والوزارة وكان مجاهد في سبيل الله والذي أنشأ الجامع تجاه باب زويلة المعروف الآن بجامع الصالح
 العباس أحد القنصلي المعروف بابن ياسين اللواتي سمع الحديث من أبي الحسن الصائغ وغيره (وقال بعض من أدركه) دخلت
 إليه يوما وجدت عنده رجلا خفيفا فلما انصرف رأيت به كالمشقة فقلت من هذا قال هذا من أهل الخطوة وزيتله
 وقبره معروف إلى الآن عند باب تر به ثلاثين برزك (ويجري هذه التربة
 رض كيف ماسلكها ٣١٢

تربة بنى الجباب بها
 عبد العزيز بن الجباب
 معروف بالمحافظ (ومعه
 جماعة من ذريته) ويجري
 هذه التربة السبع قب
 التي هي على صف واحد
 قبل ان بها جماعة من
 القاطمين وهناك قبر
 الاعاقبي صاحب
 القناطر والسبيل وهو
 صديق أبي الفضل الجوهري
 وقبره لا يعرف الآن
 (وبالمحومة قبور خدام
 القاطمين ومن جملتهم قبر
 خالص خادم المحافظ
 بالمحومة قبر مكتوب عليه
 (أبو عيسى) تراب المحافظ (جد
 في تراب الذي كان وزيراً
 في أيام المحافظ وهو الذي
 بنى للمحافظ مشهورة
 (وبالمحومة) تر به محمد بن
 اسمعيل صاحب المصنع
 الذي هناك (ومنه إلى
 الجوسق المعروف
 بالثريف الخطيب من
 أكار القراء) وهو شيخ
 أبي محمود في القراءة انتهت
 إليه الرئاسة في زمنه وكانوا
 ياتون إليه من سائر الأمصار

جواهر أغيت في الجمال وأبدعت
 ومن قيمة الأطلاق قدرا ترفعت * يسر بها الإسلام غيا ومتهدا
 بهد ولي العهد كرم هده
 وأنجز في تخليد ملكك وعده
 تنظم منهم تحت شمالك عقده
 وأوردتهم فرا ابوه وحده * فأعلى عليا حين أحدا جدا
 تحوط بهم ملك اعز براؤمة
 وتلطف عين السعد منهم أهلة
 سئدو على ألق العلم مستقلة
 وسعها بفاض العلم مستقلة * تعجز بحرا للسماحة بزدا
 وتجلت نصر يقتضي بجل رسه
 أمير برزق العقل واجمع حله
 أنك بجل يستضاء بجمه
 لمحب رسول الله سماء باسمه * وباسمك في هدى الموافقة اقتدى
 اقتباعدار الامارة سنة
 وطوقت من حلي بفقر منة
 واسكتها في ظل برلك جنة
 والمفتت بار دامت انك جنة * وعمرت منها بالسلامة مجددا
 فقه عينان رآهم تطلعا
 غصونا بروض الجود منك ترعرعا
 وفي ذوحة العلاء منك ترعرعا
 ملوك يجلباب الحياء تقنعوا * أصابهم من ألق قصرك منندي
 وقد أشعروا الصبر الجميل نفوسهم
 وأضفوا به فوق الحلى ليوسهم
 وقد زيناوا البشر فيه شمسهم
 وعاطوا أكوس الانس فيه جلسهم * وأبدوا على هول المقام تجلدا
 شائل فيهم من أيبهم وحدهم
 تفصل أي الفقر فيها بحمدهم

وكان خطيبا بجامع مصر (ومعه في انثرب زوجته السيدة التي به العائدة الزاهدة المعروف بفتحها
 سطل) يحيى بها أم رجعية (منها) ان الاناعي كانت تسرب من يدها والعيان ينام عند أسها (وهناك تربة منقذ) كان
 من أمراء القاطمين (وبالقرب منهم قبر الشيخ الشريف المصوم) دخل إلى مصر في أيام الصالح ثلاثين برزك (ويجري هذه التربة

الوزير المذكور أن يدخله على الخليفة الفاتر فخرج من مصر ذاهبا إلى الشام فبلغ الفاتر ذلك فقال للصالح الوزير بلغني أن الشريف المصوم دخل إلى مصر فقال له مرحل يريد بغداد فقال له رده فأرسل إليه فرد من الشام وكان له حظ ومنزلة عند القاطمين حتى أنهم كانوا يلقون الوزير بيارته صبا حواسا وهو معه في القربة المنتعجبين على الحسني (ثم غشي وأنت مستقبل القيلة فأصد الخط المعروف بحجارة الفواغة بترية طليقة ٣١٣ على شريعة الطريق بها قبر السيدة الشريفة ٣

ومعها في القربة قبر الشيخ
الغالي التكروري إمام
القرافة الكبرى (توفي
سنة إحدى وسبعين
وسمائه ذكره ابن الملك
في طبقات الأولياء) وبالخط
للمذكور الشيخ خليفة
التكروري (بلغ من العمر
مائة وعشرين سنة وهو
متأخر الوفاة) وبالخط
المذكور تهر الرجل
الصالح المعروف بابن بنت
الحجيري (ثم غشي في الخط
المذكور إلى أن أتى قبر
الرجل الصالح المعروف
بالصناديق) عند باب المسجد
على عنقه الداخل وهذا
المسجد مبارك والدعائه
محب (وقيل إن هذا قبر
أبي الحسن الخفائي لكون
المسجد المذکور معروفا
به) وقيل الخط معروف
بمسجد الحاج وهو منسوب
الحاج من المعاصر) قيل
٣ وبهذا المعبر سميت
الآن بنو قراة كانوا نزلوا
بهذا الخط وقراة اسم
أهم فعروا بها كعرق

وتسبها الانصار قدما السعدهم
تضي بها نور امصا يج سعدهم * ولم لا ومن محب الرسول توقدا
فوالله لو لمسته قد أقمته
وسيرة هدى للنبي علمتها
وأحكام عدل العنود رستها
لجالتها الابطال تصدستمتها * وترك أوصال الشيوخ مصدا
ويا عاذرا ألبدي لنا لشر عذره
طارقت حتى قد عظم الله قدره
وأجرت طبيا يحسد الطيب نشره
لقد جئت ما تستعظم الصيد أمه * وتقديه ان يقبل خليفة فادنا
رعى الله منها دهوة مستنجاة
أفادت نفوس المخلصين أناة
ولم تلف من دون القبول هجاة
وعاذرهم لم يدعوا مهابة * فاجب عن نقص كلات زيدا
فنقص كل المال وفر نصابه
وما لل سيف الا بهدش فيابه
وما لل زهر الا بهدش أهابه
يقطع براع الخط حسن كتابه * وبالقص يزداد النبال توقدا
ولما قضوا من سنة الشرع واجبا
ولم تلق من دون الخلافة طاجيا
أفضنا نهي منك جذلان وأهبا
أفاض علينا نعماء وأهبا * تعوذ بذل الجود في ما تعودا
هنا أهبا قد بلغت مؤهلا
وأطلعت نوراً يهر التاملا
وأحرزت أجر المنة من كملا
تبارك من أعطى جزلا وأجلا * وبلغ فيك الدين والملك مقصدا
الذي سبيل العز والفخر موسم
يقل به تغسر المعزة يسيم

٤٠ ط ح أسماء القبائل (وقيل) انما سميت بالقراة لان الزائرا اذا أقبل عليها يلقي راقعة
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا المسجد الآن معروف بمسجد الرحمة وهو في الرحبة التي هي قبلي سوق القراة فسماه
دار حسن الرابض ودار صفاء الفري ملاهي مصنع أحد بن طولون ولقد كان من أصحابه من أهل مصر كرب أوهم أو مظلمة

أوشدة أو حاجة لا يفتقد هذا المجدو يصل في يومه وسند ظهره إلى العمود الذي في وسطه ويدعوا لله تعالى بحاجته الاغصاه
(وكان) الماوردي الوزير يلزم هذا المجدو وسجد الاقدام كثيرا وكان كثير التفور بالسمع والبعور والخلق ففعل عنه
فهو الآن معجور (ويجاوره تربة النباش) والخط المذ كور بالقرب من تربة أمراء الفاطميين ويعرف بتاج الملوك (وكانت)
هذا التربة أعني تربة تاج الملوك مجتمع المصريين في المراسم والاعباد وهي باقية إلى الآن ٣١٤

وعسرى الرضمان جوة ينسم
وأوراق أرباب السعادة تقسم * ففي وصفه ذن الذي تبدا
وجالت في هذا الصنيع مصانعا
عنى بدور التمنى مطالعا
وأبدت فيها للجمال بدائعا
وأجريت للأحسان فيها مشارعا * وبديها نهر انجسة مودا
وأجريت فيها الخيل وهي سوابق
وإن طلعت في الروع فهي لواحق
نجوم وآفاق الطراد مشارق
يقوت التماح الطرف منها وارق * إذا ما تجارى الشهب تستبق المدى
وتطلع قبل القتام كواكبا
وقد دورت نهارها مشاربا
تقود إلى الاعداء منها كواكبا
فترسم من فوق التراب محاربا * تحور رؤس الروم فيهن سجد
سواج بالنصر العز يزسواج
وهن لأواب الفتوح قواجم
تقود إليك النصر والله مامح
هنا زلباب الخيرة والله فاتح * ومات شئ قد عدا بعد ما بدا
رياح لها شئ البروق أعنة
نبلها فان جن الظلام فنة
تقيها من البذر المتهمة فنة
وتنزع من زهر النجوم أسنة * فتقذف شهب الرجم في أنغر العدا
فأشهب من نسل الوجسه إذا انتفى
جرى شئ شئ شهب الكواكب في السما
وخلف منها في التقليد أنجسا
تردى جبالا بالصباح وربما * يقول له الاصباح نفسي لك العدا
وأجر قد أذكي به الباس جرة
وقسب الياقوت والورد جرة

وأما النباش فإنه كان من
أهل الخبر والصدقات (قيل)
انه جزار الفا وماتى امرأة
وخسنت الفا وماتى تيم
وكفى الفا وماتت طريح
وحج اثنتين وثلاثين حجة
وكان يحضر خلف القبة
النعمان ومجدو على
طلبة العلم (قيل) أن رجلا
من بغداد سمع به فأتاه
فوجده قد مات فأتى إلى قبره
وبكى عنده فأتى المناسم
فقال لو حلت بنا ونحن
أعياء أعطيناك نما إعطانا
الله تعالى ولكن اذهب
إلى المختار وقل له إن فلانا
يسلم عليك وسألك
في خمسين دينار فتوجه
إليه وأخبره بالنام فخرجها
له في صرة ونأوله أياها
وقال ما أبطأك فأخذها
منه وأطلق وأما سمى
النباش بهذا وعرف به
قيل لأنه كان ينش
عن العلم وفي طبقته هلال
الانصارى قيل وقبره
بالقصر الف الكبير وهو
دار (ويجاوره مسجد النباش)

المسجد المعروف بمسجد الزليط معروف بإجابة الدعاء وهو باق إلى الآن (ويجاوره جماعة من الأشراف اذار
مهم السيدات الشريفات من آل السيد الحسين بن علي بن أبي طالب) وكلها من أعيان الأشراف واجهة
وحياة وعفة وهذه التربة هي دارها وبها قبعة إلى جانب المسجد المذ كور شرقي دار النعمان وهي تربة مباركة وبالجملة

تربة عبد الله العالوي قتل بغيره وكان يحيا في بني أمية كتم بقدره وكان جليل القدر (والى جانبهم بعد القاضي أبي عبيدة محمد بن سديدو يحيا وروى من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبي الدلائل نقيب الاشراف) كان حافظا للعلوم الانساب (وبالحكمة قبر ابي عبد الله بن يحيى القريشي المؤدب) كان رجلا صالحا لمخلوقه لا يعرف الا الآن (ثم تاتي الى زوايا الشيخ الصالح ابي الحسن علي بن فضل) كان رجلا زاهدا وله دعوة محابة ٣١٥ وقال رحمه الله تعالى ساعق الليل نذهب

أربعين كربة من كرب
الآخرة وكان يسول
الاصغر في الولاية الى
ومن ادعى الولاية بغير
وما ضقت قد اقرى وكانت
له مكاشفات وقراسة صادقة
رحمه الله تعالى (وظاهر
زوايته تربة بها قبر ولدي
ولده جمال الدين وشهاب
الدين أحمد وهناك قبر
الشيخ الصالح ابي القاسم
المعروف بالرازي) صاحب
ابن الصباغ وكان يحكي
عنه كرامات عظيمة
الشيخ قال الشيخ أبو القاسم
قال في الشيخ يوما يا أبا
القاسم العين تخبئ ثقلت
له يأسدي ما معنى هذا
الكلام قال اذا لحقت
أعين الناس بالتعليم
سقطت من عين الله تعالى
وكان الشيخ أبو القاسم
يتكلم في علم الحقيقة بأشياء
حسنة ويقول انه بلغ درجة
القطبية وكان كثير التودد
عظيم الشكر مات بقرافة
مصر الكبرى ودفن بها
وخاف ذرية صاحبة توبه

اداره ساق من الحرب جنة
وأبدى جبايقها الحسن غرة *
وأشقرهما شمع الركن برقه
أعاجير جواد البرق في الاقن سيقه
بداسة قفا قد جال الحسن ألقه
الم تر أن الله أبدع خلقه *
فقال على إعطائه الحسن عبيدا
وأصغر قنودا لاصيل جماله
وقد قدمن بردا لعمى جلاله
اذا أسرجوا جنح الظلام ذلاله
فغمرته شمس نضى بحاله *
وفي ذيله ذيل الظلام قد ارتدى
وأدهم في مسخ الدجى مقبرد
يحيش بها بحر من الليل يزيد
وعسرة نجم به توقد
له البدر سراج القوم مقلد *
وفي فلق الصبح المبين تقيدا
وأبيض كالقرطاس لاح صباحه
على الحسن مقداه وفيه مراحه
وللظلمات الا نسان مراحه
تراه كنشوان اناله مراحه *
وتحبه وسط الجمال معر بدا
وذاهية في المحو مل، عنانها
وقد لفتها السحب برد عنانها
يفوت ارتدادا لظرف لمع عنانها
وختمت الجوز اسبط بنائها *
وصاعت لها حل اليوم مقيدا
اراهما عود الصبح علوا لمصايد
واوهما قرب المدى المتباعد
فقاته سقاني مجال الرواعد
وتحفت الكف المحضب ساعد يضرب
الزهر القوم بها يدا
وقد قدفتها للعمى حواصب
قد انشئت في المحو منها ذوايب

كلام حسن في التصوف وعلى قبره جلاله ونوره (وهناك تربة الشيخ الصالح العالم العلامة ابي عبد الله موسى المعروف بابن النعمان) اجتمع على جماعته من العلماء والصلحاء وصف التصانيف اليد يعقوبى مساجد كثيرة تنام بها الصلوات الخمس وكانت هدية مشهورة وله مناقب مشهورة يقال ان الدعاء بين هذه الزوايا مستجاب (وبالقرب من هذه التربة تربة الشيخ

الصالح صفي الدين أبي عبد الله حسين ابن الامام العالم العلامة كمال الدين مقطر بن المنصور ظاهر الازدي الانصاري الخزرجي
 الصوفي الحق تلميذ الشيخ أبي العباس الحر تلميذ الشيخ أبي جعفر أحمد الاندلسي تلميذ الشيخ أبي مدين شبيب له مصنفات
 عديدة من جلها كتاب الاعيان الوهية في المراتب القلبية وكتاب تليس ايليس وله الرسالة المعروفة بمن وآه من المشايخ
 بالديار المصرية وبلاد المغرب ٣١٦ والشام والعراق والارض المقدسة وصحب الشيخ ابا العباس وهو ابن

اربع عشرة سنة وترك
 نعمة ابيه الى ان مات
 الشيخ وشهرته تغصن
 الاطبا في مناقبه (و يلى
 ترجمته من الجهة القبية
 المدعبد المعسر وفيه عدد
 النارية) وهو من خطه بنى
 المعافر ولهم غير هذا
 بالمحومة ايضا (وبالقرب منه
 بنى بنى المعافر وهي خطة
 (واما مسجد الاقدام فانه
 مبناؤه بحجاب الدعاقه) وانما
 سمي بالاقدام لان مروان
 ابن الحكم لما دخل الى مصر
 وصالح اهلها وابعده
 امتنع من مبايعته فأتوا
 رجلا من بنى المعافر وقالوا
 لا نسكت بيعة ابن الزبير
 فامر مروان بقطع ايديهم
 وارجلهم وقتلهم على بنى
 المعافر في الموضع المعروف
 بمسجد الاقدام وبني المسجد
 المذكور على اقدامهم
 فسمى المسجد المذكور
 بذلك ويقال جثت على
 قدم فلان أى على اثره
 (وقيل انه امر بها التبري
 من على بن ابي طالب فلم
 يبر وأمنه فقتلهم هناك

تراوره في القضاء حجاب
 فيمنع من قبل ذلك مناسب * لانها في الروض قبل تولد
 بنات لام قد حبس لروحها
 دعاها الهوى من بعد كتم لروحها
 فاقلامها تهوى لحظ بلوحها
 فبالامس كانت بعض اعدان دوحها * فعدت اليها اليوم من بعد عودا
 ويارب حصن في ذراها قد اعلى
 انارت بروج الاق في مظهر الملا
 بروج قصور شمسها من طولها
 فانشأت برجها استعدادا * يهكون رسولا يهيم ترودا
 وهل هي الا الهالة حول بدرها
 يصوغ غلها حيا يلبق نجرها
 تطوار انواعها سيد فخرها
 فجعل برجها او شاح يصرها * وناج باعلى راسها قد تضدا
 اراد استراق السمع وهو منع
 فقام باذيال الدعي يتلفع
 واصفى اخبار السماء بسبع
 فاتبعه منها ذوايل شرع * لتذقه نار عبي منى وموحدا
 وما هو الا قائم مدكته
 ليسال من رب السموات لطنه
 لمولى تولاه واحكم رصفه
 وكلف اذ باب البلاغة وصفه * واكرم منه القانت المتجددا
 ملاقر كب من وفود النواسم
 مقبل نعر السروق البواسم
 غنم كف النجوم العواسم
 مبلغ قصده من حضور الواسم * يتجدده مهما ضيع تجددا
 ومضطرب في الحوائث قامة
 تقدم عني في الهواء كرامة

(وقيل) انما سمي بالاقدام لانه قدم موسى عليه الصلاة والسلام وهذا غير صحيح وهو معروف باجابة
 الدعاء وهو واسع البناء بعد اليه بدرج حجر (وعند باب هذا المسجد من الجهة القبية قبر السيدة الشريفة المعروفة بخضراء)
 وقيل هو بميزه المسكان (وبلى هذا المسجد من الجهة البحرية قبر القاضي أبي عبد الرحمن) وهو في القبة التي على الكوم

(والمحكمة المدعولة باللقاطعة الملاقاة لثمة إلى القاسم الرافعي والمحمومة مساجد كثيرة قد دُرست منها مجديتي
 سم يحسن مانع من الأشعرين) وهو معروف بالجامع القديم له منارة مربعة في وسطه بنى في سنة إحدى وخمسين من الهجرة
 وهو مكان شريف مقصود وهو غرضي حوسق عبد الله بن عبد الحكم فصل بينهما الطريق وقد دُرست هذه الخطة (ثم تسمى
 مغربا من مسجد الاقدام قاصدا إلى جامع القيلة) وهو من خطه ٣١٧ الحما كم وسمى بالقيلة لانه كان علوه بحجارة

كبار فاذا رأى ذلك
 المسافرون من طراظنا
 أنهما في سبيل الله وهو الآن
 بالخطبة (ويجاء به الرباط
 المرفوف برباط الأفرم)
 وخطة باقية إلى الآن
 (وأما مسجد اللازورد فانه
 من خطه الحما كم) قيل
 سبب تسميته بذلك أنهم
 لما حفروا أساسه وجدوا به
 ترابا من عوامنه اللازورد
 (وأما المسجد المرفوف
 بالرسد فانه من خطه
 الحما كم) قيل ان
 الحما كم كان يرصد في
 هذا المكان عطار دوزحل
 وكان بعضهم أن راشدة
 التي بنته كانت حظية
 الحما كم وهذا ليس بصحيح
 وإنما كان بهذه الخطة عرب
 يقال لهم بنو راشدة
 مقبضين فينا الحما كم
 على أثرهم وكان مقبضيه
 الشيخ راشد ثم انتقل منه
 إلى الجامع الأزهر ثم لما توفى
 دفن بالهراء وأخر خطه
 القراءة الكبرى الرصد
 (وأما مسجد بني عوف) فان
 الناس اختلقوا فيه فقال

تطلع في غصن الرشاء كلمة
 ويحبه تحت الغمام غمامة * يسيل على اعطافها عرق الندى
 هوى واستوى في حالة وتقلبها
 تكما طف بريق قد تأنق خلبا
 وتحببه قد دار في الاثني كوكبا
 ومهما مشى واستوقف العقل مجبها * تغلب به العين لمخاض ددا
 لقد رام بريق للسماء يسلم
 فيمشي على خط به متوهم
 أجل في الذي يديه فكر تومم
 ترى طائر اقل دخل صورة آدمي * وحناءه واة الفضاء تمزدا
 ومتنسب لثال سموره لمعما
 له حكمت حكمها فاء أنجما
 تتألف جنبا والاداء اذا انتهى
 كاجنسه ايضا تتألف عنهما * عجبته اذ لم يلد وتولدا
 ثلاثا في الذكرك حاتم مينة
 من الالاسما هالنا القزنية
 وانزل فيها آية مستينة
 واودع فيها العهول سكتية * وآلاءه فيها على الخلق بددا
 كسوه من الوشي الماني هودجا
 يمد على ما فوقه الظل مهيضا
 ولم صورة تجلب له تهبس انجبا
 وجزل وقود ناره تصدع الدجى * وقلب حود غاظا مذ كيه موقدا
 وماهى الانظار لمجهاده
 اوتنا بها الا فرح فضل اجتهاده
 ملاعبها زنت قدود صعاده
 واذا كزنت الابطال يوم طراده * فساربت فيه اليوم صدقة غدا
 الاجدد الرحمن صنعا حضرة
 ودوح الاماني في ذراه حصرته

بعضهم هود من خطه القرافة وقال بعضهم من خطه مصر وهو معروف بمسجد الزبير وهو اعظم مساجد مصر قد بناها عملاها
 ذكر كرا قيل انه صلى به من أعجاب الشجرة مما ترحل الارحلا قيل ان الزبير الذي كان بالمعبد من آثار الصحابة وكان
 اذا صلى فيه ما يولد درهم من غر جل أصبح فارغوا ان كان من حل يصعب على حاله فذهب هذا الزبير في السنة التي كانت

ومن المساجد التي بقية المصوفة بالعلماء المجدل المعروف بسكن بن مرة الرعيني (وهذا المسجد يشرف على بحيرة بستان الله تعالى وكان مستقيضا عند المصريين أن من أصابته الحمى فأنخذ من ماء هذا البئر ويتسبل به فتذهب عنه الحمى وحكي عن بعض ملوك مصر أنه ٣١٨ أصابته الحمى فذكر ذلك الملك فقصدته وصلى فيه ركعتين ودعا

الله سبحانه وتعالى واستجى
من البئر فزال الحمى عنه
فامر بنائه وتحتيد به
و بنى أهله منقرة عظيمة
ودامت عامرة الى أيام
السنة الثالثة في سنة
سبع وتسعين وخمسة
فهدمها الفرس دون
واندرست آثارها وهذا
الموضع معروف بفرسكن
وهو في ذيل الكوم على
سيرة السالكين القراة
الكبرى الى درب الكوم
الاجر وهو مكان مبارك
مشهور بمقصود من الخطط
الصافية (وبالحقة أيضا
قبر السيد الشرفي في ميم
ابن عبد الله بن محمد بن
أحمد بن اسمعيل بن
القائم الرسي بن طباطبا
ويعرف مشهدها بمشهد
النور بناء عليها المحافظ
وسبب بنائه لذلك أن
هنا القبر كان تحت
الحكوم وكان الناس
من أهل البحيرة وغيرهم
يرون النور بهذا المكان
فغالب السالكين كيشة
العمود قبل ذلك المحافظ

يقصد طوبى الوصف في اختصاره
يقيد طرف الطرف بهما ظننه * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
دهوت له الاشراف من كل بلدة
نجباؤا بالمال لهم مستعدة
وخصوا بالطاق له به معدة
اياد بفيض الندى مستعدة * فكأنهم من فضله قد تروا
وجاءت من آل النبي صابة
لحافى اراى المكرامات اصابة
احببت حبا ليس فيه استراية
وابت دواعى الفوز منها اجابة * وناداهم التفصيص فابتدروا النداء
اجازوا اليك الجبروا البحر يزخر
لبحر سمح مده لئس يجزر
فروا هم من عذب جودك كوش
ووايت من نعمالك ما ليس يحصر * وعظمتم ترجوا النبي محمدا
عليه صلاة الله ثم سلامه
به طاب من هذا الختام اختامه
وجاء بحمد الله حلوا كلاه
يعز على أهل البيان رامة * وتسمى له زهر الكواكب حسدا
أبث به حادى الركاب مشرقا
حديث جهاد للنفوس متوقفا
دمت به من بالعراق مفتوقفا
وأرسلت منه بالبديع مطوقا * حجاما على دوح التناغم فردا
ركضت به خيل البيان الى مدى
قاهر ز غفل سبق في حلبة المدى
وقلمت من ظلم الدرارى مقلدا
وطوقت جيد الفخر عند المنقذا * وقت به بين السامطين منشدا
نسقت من الاحسان فيمراثدا
وأرسلت في روض الحسن رائدا

فامر بنش هذا المكان فظهر القبر وعليه البلاطة مكتوب فيها النسب المتقدم ذكره فامر ببناء هذا المسجد وتقلت
وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وتعرف هذا المسجد باجابة الدعاء عند المحافظ هذا هو الذي بنى مشهد
السيدة رقية وغيره منى مساجد كثيرة (و بالقرآن ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة تعمن مشاهد الرؤيا وما شهد تعرف

بمشاهد الرؤس منهم سعد الحسين وسعد القبر وأم بهار أمير بن عبد الله من أعيان الأشراف والتعبير هو اسم الذي أنشأ
 المسجد ومشهد بدر فرين المداين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (وقيل) أن دخول رأس زبداني مصر أنتم من دخول
 رأس الحسين) وأمام مشهد محمد بن أبي بكر الصديق (قيل) أنشأ الزمام ولم يكن به قسبر الرأس (وكان) بكيمان مصر مساجد
 كثيرة بحاي وبابية وسلفية لم يبق لها أثر الآن ولا يعرف منشأها وكذا المدافن والقبر والجواسق ٣١٩

كلها صارت كيماناً وهذا
 آخر ما في القرافة الكبرى
 (فأما في نشر عفي ذكر
 الجهة الوسطى)
 وهي من باب القرافة إلى أبي
 الربيع وكذا الجهة اليمنى
 واليسرى من باب القرافة
 إلى ابن عطاء الله جهة
 واحدة (فالزواراة
 من قبرك شيخ عبد الله
 درويش وهو بالترية
 المعروفة الآن بتربة ابن
 السائس) كان هذا الشيخ
 له أحوال وكرامات
 اشتهرت ونشأ زاوية
 الشيخ يوسف العمري وهو
 تربية الشيخ وسلكه
 الطريق فحصل له دفع
 رباني ثم اشتهر حاله لما أن
 أقام باب القرافة وصار
 الناس يهرعون اليه من
 البلاد والقرى شهده
 علماء الزمان بالولاية والصلاخ
 قال الشيخ يحيى الضناقيري
 ليس في جندي مثل
 درويش وكذا اعترف
 بفضل الشيخ مسعود
 المدراسي (وكان معاصراً له
 وللشيخ شهاب الدين

وقلت صلف الملك منه فلا ثدا
 تقود فيه لا قبول عواندا * فلا زلت للفعل الجمل معودا
 ولا زلت للصنع المجمل مجددا
 ولا زلت للفقر العظيم مخلدا
 وعمرت عمر الأبرار لمجددا
 وعمرت بالإنشاء أوجد أوجدا * وقرت به عيناك ما سائق حدا
 (وقال في عهد)
 بشرى كما وضع الزمان وأجمل * يعني سنانها كل من يتהל
 أبدى لها وجه الهارم طلاقة * وأفرغ عن نعر الأجاج مقل
 ومنابر الإسلام بالملك العلي * بحسبك أوجليها تسكل
 تحلوننا الأكوام مثل محاسنا * تروى على مر الزمان وتنقل
 فالكس تآخذ من جيبك نورها * والبشر منك وجهها يتهل
 والروض ينفع من ثنائك طيبه * والورق فيه بالمادح تهدل
 والبرق سيف من سؤوفك شفي * والسبح شفي من يدك وتهل
 بألبها الملك الذي أوصاه * در على جسد الزمان يفصل
 الله أعطاك التي لا فوقها * وجباك بالفضل الذي لا يجهل
 وجه كحاحصر الصباح نقابه * لضياته تشو البدور الكمل
 تقاه في يوم السحابة والوغي * والبشر في جنباته يتهل
 كف إبت أن لا تكف عن الندى * أبداً فان ضن الحيات ترسل
 وشمائل كالروض باكره الحيا * ما بعده من غاية تتكجل
 نور عسلى نور باهي منظر * في حبه ثومل ما يامل
 فاق المسلك بسيفه وبسبه * فبعده وبفضله يتقبل
 وإذا لحاول العبد عبيدهم * فسله عليه تطاول ونطول
 يا آية الله التي أنوارها * يهدي بها قصد الرشاد الضلل
 قبل الذي التبت به المرشده * هيأت تدوضع الطريق الأمل
 مداهم في الإسلام خير خليفة * وحى عز الملك أغلب الأعمال
 فلقد ظهرت من الكمال بعتوى * ما بعده لنوى الخلافة مامل
 وعناية الله اشتملت رداءها * وعلقت منها عروة لا تفصل

والشيخ صالح والشيخ أحمد المحروزي وجاعة بن الأوليا في وقته وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين
 وسبع مائة (وخلفه تهرية بغير سقفها قبر الشيخ عبد الله المدرسي) وقيل وصولك إلى تربة الشيخ يوسف الذي عرف
 بابنا جدر تربة لطيفة بها قبر ابن أحمدهما قبر الشيخ أحمد البطاشي الرطبي (ثم تاتي إلى تربة ابننا يوسف) وهون من أصحاب الشيخ

عدي بن مسافر (حي) عن نعمة انه جاع ليلة فرأى الشيخ عدي ما في نومه فلم عليه وقدم له طبقا فيه عنب فأكل منه فأدب فقط وهو يجده حلاوة العنت في فيه (ومعه بالترية قبر الشيخ أحمد حوشي) خادم الشيخ عدي بن مسافر (و يجاورها التربة المعروفة بالشيخ زين الدين بن مسافر) وهي التربة العظيمة المحسنة البناء والقببة كان هذا الشيخ من أكابر السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات (وقد اتفق) ٣٢٠ له ما اتفق لصاحب المحورية المقدم ذكره وهو من ذرية نجر بن

مسافر أخى الشيخ عدي وكان الشيخ عدي أعزب (وقيل) أنه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته في أحبيه نجر بن مسافر فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه وأما الشيخ عدي بن مسافر فإنه كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله رمي دون وخدام (قيل) أنه ليس آخر عنه من الشيخ غليل وهو لبها من مسلحة وهو لبها من الشيخ أبي سعيد الخزاز وهو لبها من الشيخ محمد القلاشي وهو لبها من والده عدنان الرمي وهو لبها من الشيخ عمار السعدي وهو لبها من الشيخ يوسف الثاني وهو لبها من والده الشيخ يعقوب وهو لبها من رسول الله صلى الله عليه وآله (قيل) أن الشيخ مسافر تجرد وساح في بلاد الله تعالى مدة ثلاثين سنة بينما هو قائم في ليلة من الليالي رأى ما قاله يقول له يا شيخ مسافر

فالمجد الامن يدبك * قسستر * والغيث الامن نذاك * مجل والعمر الاتحت * فلان ضائع * والعيش الا في جنات * مجل حيث الجهاد غدا عايت رايته * حيث المفاخر للعامة * تغل حيث القباب الحجر ترفع للقرى * قدعاه في ارجائهم * المنديل باجسمة الله التي بهانها * عز الحق به وذل البطل * قل للذي ناولك * يدفع نومة * فو له ملك * يقولو يفعل والله جل جلاله ان أمهلت * أحكامه من تدراجا * تحمل باناصر الاسلام وهو فراسة * أسد الفل من حوله * تنال يا نجر أنداس وعصمة أهلها * للشيخ النعمي التي لا تبجل لا يسهل الله الذين رعيهم * فلا أنت كفي والعناية اكمل لا يسهل النصر العز يزفانه * آوى اليك وأنت نعم الماثل لولائدك السلام * فمع الندي * ولحف من ورد الصنائع * منهل لولاك كان الدين نعم طحقه * ولكان دين النصر فيه * عطل لكن جنيت الفخ من شجر القنا * وجني الفتح لمن عدك مؤمل فطما المسافة تحت كل منع * من دونه باب المطامع * مقفل ومضى نزلت معقل متأشب * فالعصم من شعفاته * تسترزل واذا غزوت فان سعدك ضامن * أن لا تخيب وأن قصدك يكمل فخر السعد امام جيشك * موكب * ومن الأتلك دون جندك * تحفل وكنية أردفتها بكمنية * والحيل تمر في الحديد * وترفل من كل مخفر كرامة يارب * بالبدوي سرجوا الأهله * ينعل أوفى بهاد كالتليم وخلفه * كفل كإمام الكتيب * الأهل حتى اذا ملك الكمي عنانه * بهوي كإبوي يتجوأ * أحدل جلت أسود كريمة يوم الوغى * ما عليها الا الوشج * الذليل لبسوا الدروع غدا * تراصقولة * والسمر قصب فوقها * تهطل من كل معشدر القوام متقف * لكنه دون الضريبة * يعمل إذ كبت فيه شعله من نصله * يهدي بها ان ضل عنه * المقتل ولرب باع الصقال * مشهر * ماض ولكن فعله * مستقبل وقت مضار به وراق فرنده * فالحسن فيه * مجل ومفصل

أما في هذه الليلة إلى أهلك وواقعها فانها تحمل منك ذكر في دار في تلك الليلة فإذا

قطر الباب فقلت زوجته من الباب قال زوجك مسافر قد أذن لي أن آتي اليك وواقعك في هذه الليلة فقصم لي بولصالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بسلام أو بولصالح فقلت له إن أردت أن تجتمع بي في هذه

الليلة فاطلم على هذا الكرم ونادى أهل البلدة أناسا فرقد أتت إلى أهلي وأخذت في هذه الليلة أن أتى إلى أهلي وأواقع
 فوجي لتستعملني على حسن ولد صالح قال لها ولاي شيء أفعل ذلك قالت له لأنك تجتمع في هذه الليلة وتغضي إلى حال
 سليلك فأجل منك فيقول أهل البلد زوجك له ثلاثون سنة غائبان أين لك هذا المجل ففعل ما أمرته به وجاء إلى زوجته
 وواقعها واشتمت منه على حل فلما إن كمل ٣٢١ سبعة أشهر مر بها الشيخ مسلمة وعقيل فقال الشيخ مسلمة

لعقيل سلم بنا على ولي الله
 تعالى قال عقيل وابن ولي
 الله فقال الشيخ مسلمة
 ان هذه المرأة حامل بولي
 الله تعالى وهو عدى فنظر
 فقيل إلى المرأة وأذا نور
 صاعد عليها فسلما عليه
 ومضيا إلى حال سليلهما
 ثم بعد سبع سنين من ذلك
 اليوم مر الشيخ مسلمة
 وعقيل من ذلك المكان
 فرأى الشيخ مسلمة الشيخ
 عددا وهو رابع الأكرة
 مع الصبيان فقال الشيخ
 مسلمة لعقيل أنقر هذا
 القلام فقال له من هو
 قال هو عدى بن مسافر
 فسلما عليه فرد عليهما
 السلام مرتين فقال له
 مسلمة سلمنا عليك مرة
 فرددت علينا مرتين لاى
 شئ هذا قال له المسرة
 الثانية عرض عن سلامك
 على وأنا في بطن أمي
 (وبالترية جماعة من
 خلف الشيخ عدى بن
 مسافر هم يخرجون التربة
 المذكورة مشرقا فيجد
 تربة الشيخ محمد القرى

فاذا المحروب تسمرت أجزالها * يسابى بمنالك منها جدول
 واذا دجاليل القسام رأيت * وكأنه فيه ذبال مشعل
 فأعجب لها من جذوة لا تنطفئ * في أحر زخرف وهى الأمل
 هى سنة أحبها وفضة * أدبها قرباتها تتقبل
 فاذا الملوك تقاضت محدودها * فلانت أحق بالمجاهد وأحف
 يا ابن الذين جالهم ونوالهم * شمس الضحى والبارض المتهلل
 يا ابن الامام ابن الامام ابن الاما * م ابن الامام وقدرها لا يحفل
 آياؤك الا صار تلك شعارهم * فطهيم آوى النبي المرسل
 فهم الاى نصر والمهدي بعزائم * مصقولة وبها نر لا تحفل
 ماذا يجبر شاعر في مدحهم * وبفضلهم أتى الكتاب المنزل
 مولاي لأحصى ما تركت الى * بحديثها ترضى المطلى الدليل
 واذا الحقائق ليس يدرك كنهها * سيبان فيها مكثرو مقيل
 فاليك من شوال غرة وجهه * اهذأ كما يوم أغر محفل
 عذراء راق العبد وتوحيده * فعدا بنظم حليها يحفل
 وضعت لبان العلم في حجر النبي * فوقت لمادته ضرور حفل
 سلك البين بها سبيل احادة * لولا صفاتك كان منها يعدل
 جاءت نبي العيد أين قادم * واقتبهر صياحه يتوسل
 وماوى الشهورم أحلامه دودة * كيما يرى فيها جودك يسزل
 وأنى وقد شفى الخول هلاله * ولشوقه لقاء وجهك يغفل
 هقدت بمرقبه العيون مسرة * فكبر لطلوعه ومهال
 فاسلم لائف مثله في غبطة * ظل المنى من فوقه يتهدل
 فاذا بقيت لنا فكل سعادة * في الدين والدنيا بها تتكفل
 (وقال ابن الاخر) ومن جباد أنا شيد البعير بالبعير * وبارفاتها نيه في المواسم العقيقه
 قوله ينشره رضوان الله تعالى عليه بطلوع مولانا الوالد قدس الله تعالى روحه
 طلع الهلال واقفه متهلل * فكبر لطلوعه ومهال
 أوفى على وجه الصباح بغرة * فعدا الصباح بنورها يتهدل
 شمس الخلافة قد أمدت نوره * وسعدا برجو التمام ويكمل
 لله منه هلال سعاد طالع * فضيائه تعشوا البدر والكامل

٤١ ع هـ وهذا ينسب إلى الشيخ محمد القرى الكبير الذى دفن ببيت المقدس
 (ويجري تربة حوش فيه قبر لاية) قبل هى بنت القاضي بكار ولعل هذا الحقيقة له لانه لم يقل من أحد من أهل التار
 ذلك (ويحتمل) أن هذه الراية الصالحات وان أباه اسمه بكار فتراب عين النية (وفى هذا الحوش أيضا الشيخ عبد الله

وبجاهد وفيه إضاعة الشيخ أبي بكر العذري وإلى جانبه قبر العراقي وفي تربة القري تربة بها الشيخ أبو القاسم
 اسمعيل البرزالي الميموني ثم ترجع إلى الطريق السلوكي فبجزة أوبة الشيخ خليل المسلسل (وبها أيضا قبر الشيخ أبي العباس
 أحمد المسلسل) وهؤلاء من مشايخ النعم معروفون بالخير والصلاح وبحري تربة قبر صاحب السمعة ولم يعرف له اسم قال
 بعض خدام المسلسل أنه كان يرى على قبره شجرة مشعلة في الليل المظلمة فاشتهر ٣٢٢ بهذه الكرامة وإلى

جانبه من الجهة الغربية
 حوش الشيخ علاء الدين
 الباجي خاتم الأمام الحسين
 ابن علي بن أبي طالب
 كان من العلماء وله
 مصنفات وشهرة تفتي عن
 الاطناب في مناقبه
 وبالترية جامع من ذريته
 وبالترية أيضا قبر السيد
 الشريف أبي الدلائل (وهذا
 الحوش أول شقة ورش
 السري وتربة الشيخ أبي
 المحاسن يوسف العدوي
 أول زيادة شقة ورش
 اليمنى) فإذا أخذت من
 تربة المسلسل مقل إلى تربة
 الطباخ تجد قبر الشيخ
 الأمام العالم تاج العارفين
 أبي عبد الله محمد ابن الشيخ
 أبي الحجاج الأقصري
 وإلى جانبه من القبلة
 تربة بها قبر الشيخ أبي عمرو
 وعثمان المصافي قيل أن
 له مصاحفة متصلة بالنبي
 صلى الله عليه وسلم
 (وهذه الحومة معروفة
 بتربة المغز) وهي التربة
 العظيمة البناء التي بها قبر
 السلطان الجاهد المرابط

وألمحت بأشمس الهداية كوكبا * يعثي سناها كل من تأمل
 والتاج تاج البدر في أفق الدلا * مازال بالزهر النجوم بكل
 ولئن حوى كل المجال فانه * بالذهب أبهى ما يكون وأجل
 أطاعت ما بدر السامح هلاله * والمك أفق والخلافة منزل
 يبدو بها لآلات السروج وانه * من نور وجهك في العلاب تكمل
 قلدت عصف الملوك منه صارما * بغنائمه ومضائه يتمثل
 حليته بحلي الكمال وجوهر الس * خلق النفيس وكل خلق يحمل
 يفز وأمامك والسود أمامه * وملائك السبع العلاتين
 من مبلغ الانوار منه بشانه * غرد الشائر بعدهما تسرسل
 أحيا جهادهم وجدد فقرهم * بعد المئين فلكهم يتأثر
 فبه إلى الابرجيزيل توصلوا * وبهم إلى درب السما يتوسل
 من مبلغ الانوار من عين وهم * قد توجوا وقلكوا وتقبلوا
 أن الخلافة من بينهم أطلعت * قرابه سعد الخليفة يكمل
 من مبلغ قطان آساد الشرى * ما غلبها الا الوشيع الذليل
 أن الخلافة وهو شبل ليونهم * قد حاطها من الذين ليت مشبل
 يتنبي إلى الانصار ان امامهم * قد باعته سعيه ما يأمل
 يتنبي البنود فانها سقتله * وجناح جبريل الأمين يظل
 يتنبي الحماد الصافات فاتها * بفقوحه تحت القواوس تهطل
 يتنبي المذاكي والموالي والقبلا * فيها إلى نيل المني يتوصل
 يتنبي المعالي والمفاخر انه * في مرتقى أوج الملا يتوكل
 سبقت مقدمة الفتوح قدمه * وإتاك وهو الوداع المشعل
 وبدت نجوم السد قبل طلوعه * تحبوا المطامع قبله وتؤثر
 ورون احاديث الفتوح غرائبا * والنصر على والبشائر تنقل
 ائت الملك به السعدوز ما بها * فالعديضي ما تقول وتقول
 فالتقريب محفل ومؤجل * ينسبك ماضيه الذي يستقبل
 اوليس في شان المسير دلالة * أن انقاص من ملايك تكمل
 ناداهم داعي الضلال فاقبلوا * ودعاهم داعي النون فدخلوا
 عصوا الرسول اباية وتحكمت * قيم سيوفك بعدها فاستحلوا

التركاني وهو الذي بنى المنزعة بمصر (وله من تربة أخرى عند السيدة كاتم) ثم عني مستقبل القبلة تجد كانوا
 على يسارك حوشا قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الصوفي (وهذا الحوش خلف تربة المغز
 وبحري تربة المغز قبر الشيخ الامام العالم أبي القاسم عبد الرحمن الفارسي) وقبره على هيئة المسطبة وهذا اسمه مجبول رخام

مكتوب بالعلم الكوفي (والى جانبه قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بقراءة اسم الله) هكذا مكتوب على قبره (ثم غشي)
قائلاً لقد تربة أولاد ابن رزين خطباء الجامع الأزهر وقضاة الديار المصرية (وبالقرب من هذه التربة تربة يقال أن بها قبر
عبد الله بن كثير المقرئ) وهذا لا يصح لأن الشاطي قال في منظومته
وملكه عبدالله فيها مقامه * هوابن كثير كثر القوم معتلا ٣٢٣

(وقيل أن بها قبر المعلى بن

كثير وهم جماعة والى
جانبهم من القبلة قبور
جماعة من المغاربة
المراكبيين) وقيل أنهم
الفقهاء السطويون وهم
الآن في التربة بالمجديدة
المسورة المعلى بن كثير
(ومن يحضره عند الدرب
تربة الرجل الصالح
المعروف بالصانع والى
جانبها تربة الشيخ عمر
التكروري وهو قبلى تربة
ابراهيم البطار) وكان
من عباد الله الصالحين
وأوصى أن يدفن على
شاذة الطريق (وقيل
تربة ابن كثير على مئنة
السالك قبر الشيخ اسمعيل
وكنته أبو القاسم الساجر)
هكذا مكتوب على عموده
(وعلى يسره السالك مقبرة
أولاد الشيخ عزروق السبي)
وهم جماعة معرووفون
بالصلاح (وقيلهم في
أحزاب قبر الشيخ أبى القاسم
الحزوقي ومعه في الجحوش
قبر الشيخ الصالح المعروف
بالطبري) فدل اسمه عبد
الله (وبالحومة قبر

كانوا جبالاً قد علت هضابها * نسفتم ربح الجبال فزاروا
كانوا بحاراً من حديد زاهر * أذكتهم نار الوغى فقتلوا
وكتب أرجلها الأدهم كلها * يتعرون إلى قيام فصل
كان الحديد لباسهم وشعارهم * واليوم لم تلبس إلا الأوجيل
الله أعطاك التي لا تسوقها * فتعابه دون الهدى يتائل
جذبت للأفكار حتى جهادها * فالدين والدينياه تحبيل
من يفهم البيت العتيق وزمنا * والوفد وفداً الله فيه ينزل
مسابقين إلى مثابة حجة * من كل ما حذب إليه تنزل
هيا كافوا لقطا قد ساقها * فلما شدد والطاف المنهل
من كل رفوف الأكف ضراعة * والقلب يخفق والمدامع تهمل
حتى إذا روت الحديث ملسلا * يضي الصوارم والرماح العسل
من فتك الأسى عن الجيش الذي * بنباته أهمل الوغى تتميل
أهسدتهم البراءة نصره دينهم * واستنبروا بجديتها وتهاولوا
وتناقلوا عنك الحديث مرة * بسماحه وأهز ذلك الهفل
ودعوا بنصره وهو أعظم مقرا * أن الحبيب ينصر ملكك يحفل
فأهناً بملكك واعتمدشكرانه * لطف الاله وصنعه تحفل
شرفت منه باسم والدك الرضا * يحويه منه الكريم المفضل
أبدت من حسن الصنيع عجائبها * تروى على الزمان وتنفل
خفقت به أعلامك الجراتي * بحقها النصر العزيز موكل
هذرت بطول العز تحت ظلالها * عنوان فتح أثرها يستهل
ودعوت إشراف البلاد وكلهم * ينش الجليل وصنع جوده أجل
وردوا وورد لهم أجهدها الظما * فصالحهم من ورد كمثل منهل
وأثرت فيه للفراد فوارسا * مثل الشمس وجوههم تهل
من كل وضاح المجدين كانه * نجم وجع المنع ليل مسيل
برد الطراد على أغر محجل * في سرحه ظل أغر محجل
قد دعوتوا قض الحكمة كانوا * عتبانها ينقض منها أجندل
يستمعون هوادجا موشية * من كل بدع فوق ما يتفيل
قد صورت منها غرائب جعة * تنسى عقول الناظرين وتذل

الشيخ الإمام الفقيه العالم أبى محمد الطبري صاحب التمهيد والتاريخ المشهور) وشهرته تنفي عن الاطباء في مناقبه وهذا
القبر ما بين الخز ومي الأرمه بحري ورش (وقال بعضهم أن بالحومة قبر أبى عبدالله محمد بن عطاء الله الشافعي) كان من
أصحاب المزي وعليه نقعه (والى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو الذي مدح كفوور الأخشيدي بقوله

ما زلت أنت عمر من سوء زاديها فكنت من عدله فرحا (والسبب) في ذلك أن كافور الانخسدي لما ولي المملكة
أظهر العدل والاحسان للناس والبر للفقراء وحصل في أيامه الخصب والرفاء وحصلت في أيامه منزلة أعانت تعاود الناس نحو
سنة أشهر فحبب الناس من ذلك فمدحه الشيخ بآيات من جملتها هذا البيت فوقت موقعها (والى جانب قبر الشيخ الامام الفقيه
أبي محمد الحسن بن ابراهيم صاحب الحكاية المشهورة عن كافور) قال أرسل عبد الرحمن صاحب

٣٣٤

الاندلس مالا الى مصر
ليفرق على فقهاء المائكة
فبلغ ذلك الفقيه ابا بكر
المحداد فقال لكافور
أوضيت بملكك وعدلك
أن ترسل الاسواق الى
الفقهاء المائكة فقط وتحرم
الكافية قال كافور كم أرسل
للمائكة قالوا عشرة آلاف
فقال هذه مشرون ألفا
للساذعية قال جزاك الله
تعالى خيرا (وبحري قبور
الائمة قبران مبدان
بالعلوب الا خبر كان صاحبها
مشهور بن الخيزر والصلاح
ولم يعرف له ما وافته والى
جانبهما من القبلة قبر الشيخ
الامام العالم أبي عمرو عثمان
ابن سعد المعروف بورش
المدني أحد رواة القراءه)
كان كاتب القاضي أبي
طاهر عبد الجبار بن محمد
الانصاري توفي سنة سبع
وتسعين ومائة (حكى) عنه
أن لصاحبا الى بيته له أخذ
ما فيه فوجد الباب مغلقا
بالخديف فليقدر على فقهه
فقال اللهم في نفسه هذا
البيت فيه أمتة كبيرة
فأجاب وأعطاه درهما

وضعت جزل الودود حولها * والنصر في التدقيق ما هي تحمل
والعادات اذا تلت فرسانها * أي القتال صفونها تتزل
لله خيلك انها لسواي * بحرا القسام وموجه متبيل
من كل برق بالسرا لمحم * بالسر سرج والاهل تبعل
أوفى بهاد كالظلم وخلفه * كفل كلاج الكتيب الاهل
هن السوارق غير أن جباها * من سبق خيلك ما مؤبد تنكل
من أشبه كالصبي على سرجه * صعبه فبحم الضلالة بأول
أو ادعهم كالليل قلدشه * خاص الصباح فابنته الارجل
أو أشقر صال النصال: عطفه * وكساه صفة بهجة لاتصل
أو اجر كالبحر أضرر بآسه * بالركض في يوم الحفظة يشعل
كالبحر أترع كاسها لمدامها * وبها حباية غرة تسيل
أو أصفر لنس العشي ملالة * وبذيله لليل ذبل مسبل
أجلت في هذا الصنيع عوائدا * الجود فيها مجمل ومفصل
أنشأت فيها من ندك غمما * بالفضل ثناء والسماحة تمهل
فجرت من كفيك عمرة البحر * ترجي سداب الجود وهي الاغل
من قاس ككفك بالقسام فانه * جهل القياس ومثله لا يجمل
تحو القسام ووجهها متجه * والوجه منه مع الخدي تبيل
والسبب تسبح باليساه وجوده * ذهب به اهل الفنى تمول
من قاس بالشمس المنيرة وجهه * أقيته في حكمه لا يعدل
من أين الشمس المنيرة منطق * بيناه در الكلام يفصل
من أين الشمس المنيرة راحة * ذهوا اذا تحل الزمان ليعمل
من قاس بالبدرا المنير كماله * فالبدرا ينقص والخليفة يكمل
من أين للبدرا المنير شمائل * تسرى برهاها الصبا والشمائل
من أين للبدرا المنير مناقب * بجهادها تنقى المطى النذل
يا من اذا نقت نواسم جده * فأنسك بعق طيه والمنسل
يا من اذا لحت حاسن وجهه * تعشوا العيون ونهر المناهل
فأس اذا تلت حفاقر قومه * أي الكتاب بذكرها تستزل
كفل الخلافة منسك بالملك العلا * واقه لجل جلاله بل كفل

لم يكن يملك غيره وقال اتبع هذا الباب فتح التجار الباب فدخل الالف الدار فلم يجد فيها غير ابرق ورة ملونها
مكسوة فقال الالف في نفسه جئت أسرق فسرقتني فيمنها هو كذلك انجاء مورش ودخل الدار فوجد الالف فقل له من
إدخالك هو فقال له أنت نعتت في الناس بهذا الخلق اجد يد ظفنت أن في بيتك شيئا أخفى عنك له البصقة فذبح له درهما

وقال هل لك في مصاحبي قال نعم ثم حضرت تلاذمته فقص عليهم القصة فدفقوا اليه مالا وبشي مع ورش حتى مات ودفن تحت وجليته وحكي غير ذلك (ثم تأتي الى قبر داود القطي) الامام جعبد كان بخط الجامع الازهر وقيل بالجامع الازهر وقيل بالجامع الاخر (والى جانبه من القبلة قبر الشيخ شاور الحنظلي) كان من ارباب الاسباب ومن العلماء (و يسمه من الجهة القبلة تربة الشيخ شيدان الراعي واسمه محمد بن عبده) ٣٢٥ كان من الزهاد في الدنيا اسمع قائلنا قرأه من يعمل

من قال ذرة خير ابره ومن يعمل من قال ذرة شر ابره فذهب فارا فلم يره الناس الا بعد سنة فلما اوتوا قيل له لم هربت قال هربت من ذلك الحساب الدقيق (وحكي بعضهم) انه قال خرجت حاجا أنا وشيدان الراعي فلما كنا في بعض الطريق اذا نحن بامرأة قد عارضنا فقلت لشيدان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لا تخف فها هو الآن سمع شيدان فصيح وضرب يذنه مثل الكلب فالتفت اليه شيدان وعرك اذنه فولى على عقبيه (وقيل ان رابعة العدو يكرمه وقالت له اني اريد انجي فخرج لهما من جيبه ذهبا لتنفقه فذنت بهما الى الهواء فاستلانت ذهبا وقالت له انت تأخذ من الحب وأنا آخذ من التيب ففنى معها على التوكل وله حكاية مع السائبي وابن حنبل في الاسئلة والاجوبة مشهورة ولما قرب موت المزني قال لاهله ادفوني قريبا من

مامونها واميتها ورشيدها * منصورها مهديها المتوكل حسب الخلافة ان تكون وليها * ويجبرها من كل من يتقبل حسب الزمان بان تكون امامه * فله بذلك عزه لا تمس حسب الملوكة بان تكون عبيدها * ترجوا الندي من راحتك وتكمل حسب المعالي ان تكون امامها * فليس لك اطناب المغايرة سدل حاجته الله التي يرفقها * عز الحق به وذل البطل أنت الامام ابن الامام ابن الاما * م ابن الامام وغر خالابعد هلمت حتى لم تدع من جاهل * أعطيت حتى لم تدع من يبال وعناية الله اشملت رداها * وعلفت منها عروة لا تفصل أخذت قلوب الكافر بن هابة * فعقولهم من خوفها لا تعقل حسبوا البروق صوامر مالهولة * اروحهم من باسها تسلى وترى التجوم مناص لا هروية * فيفر منها الخائف المتصل يا ابن الآلي اجالسهم وجالسهم * شمس الضحى والعارض المتل هل ولاي لأحصى ما تركت التي * بجهادها يتوصل المتوصل أصبحت في غل امتدأ حديثا * طل المني من فوقه يتهدل ما وقته طوق الحسام انهما * فقد اشر كرك في الحافل يهدل فالبك من صوغ العفة ولعقبة * اهبطا كما صنع اعر محجل عذراء ارق الصنع وروى حسنها * فعدا بنظم حلبي يشكل خسرنا بين المني فوجدتها * أقصى مذاهبا انها تتقبل لازلت شمس في سما خلافة * وهلاك الاسرى يتم ويكمل

قال ومن رفيق منازعه في بعض ترمه ولا تارضوا ان الله عليه بالقصر السلطاني في شيدان قوله نفسى الغدا لشادن مهمة اضطر * فالقلب من سهم الجفون على خطر فضح الفسالة والافاحة والقنا * ههنا تقي أو تبسم أو تظن عجا ليل ذواب من شعره * والوجه يفرعن صباح قدسفر غيب العفة الثغر منه منظما * والعقد من دمي عليه قد انثر مارمت أن اجنى الاثاع بنفوره * الاوقد للبيوف من المحور لم انسه ليس او تقاب هلاله * والقلب من شك الظهور على غرر بنسا نراقبه باؤل ليله * فاذا به قد دلا من نصف الشهر

شيدان فانه كان عارفا بالله (وقيل انه بارض الشام والدعا عنها مستجاب ببركة) (والى جانبه قبر السيدة فاطمة خاتمة النبي اى الحجاج الاصرى وتربة الشيخ الامام اسمعيل بن يحيى المزني صاحب الامام الشافعي قريبة من هذه المحلة معروفة) قيل انه الذي تولى غسل الامام الشافعي (قال المزني) لما دخل الشافعي الى مصر رايت الناس يزجون عليه فقلت

في نفسي ما بال الناس تردحون على هذا الثاب المجازي فقالوا العلماء فقلت في نفسي وما لي لا أقر العلم فقرات العلم حتى اني
كنت أحفظ في اليوم والآيلة ما تسطر فقرات كتاب الرسالة على الشاغي غير مرة واستعدت منه فوائد كثيرة قال القزويني كان
الزني في صباه قد اذفرت به امرأة فقيرة فقالت ان لي بنات وافرأوهن وليس ثلاثة أيام لم يجدن شيئاً يتوقن به فتركه الدكان
ومضى فاشترى طعاماً كثيراً ٢٢٦ وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث بنات فقالت احدها من وقالة

الله نار الدنيا والآخر
فكان يدخل يد في النار فلا
تضره شيئاً (قال ابن ابيته
مارأيت جدي ضاحكاً قط
بل كان كثيراً يكي
ومناقبه كثيرة) (والى
جانب تربته من الجهة
القلبية حوش لطيف
بين الجدر به قبر الابيض
ابن عقبة بن نافع يكي ابا
الاسود) وانما يعي بالابيض
لصاحبه وجهه وهو وابنه
في قبر واحد (والى جانبه
قبر ابنته السيدة هند بنت
نافع) وقد تقدم ذكر اخاتها
عند ذكر تربته مسكية (والى
جانب قبر الزني قبر ابن ابنته)
قبل انه كان من الفقهاء
والابادل والورعين الزهاد
وقبره خلف حائط قبر جدته
الشريفة في جدار الحائط
(والمحومة قبر الفقيه
الامام ابراهيم بن محمد
الصديقي) اشتغل على الزني
وهو قبلي شقيقه وهو لا يعرف
الآن (والمحومة أيضاً
قبر يحيى بن الربيع بن
سليمان وهو لا يعرف
الآن (والمحومة تربة

طالعة في روضة تكلاله * والطيب من هدى وتلك تداشهر
وكلاهما يدي محاسن جنة * مل التنسم والمسامح والبصر
والكاس طلع شمسها في خده * فكاد تعني بالاشعة والنظر
نور به كجبينه وكلاهما * يحول ظلام الليل بالوجه الاغر
هي نسخة للشيخ في مناسبة * ما ليزالا برهشان من الكبر
افرت في جسم الزجاجة روحها * فرائت روح الانس منها قد بهر
لا تسق غير الروض فضله كاسها * فالتصن في ذيل الازاهر قد عثر
ما به خفاق النسج مع الصعر * الا وقد شاق النفوس وقد سحر
ناجي القلوب المحققات تشبه * ووشى بما تخفى الكلام من الزهر
وروى عن الفضاك عن زهر الربا * ما لاسند الزهرى عن معطر
وتعلمت عنه حديث صحبه * رسل النسيم وصدق الخبر المحبر
يا قصر شينيل وربك آهل * والروض مثل على المجال قد انصهر
لله محرك والصبر باقد سرت * منه دروعا تحت اعلام الشجر
والانس حفا عذاره من حوله * من كل من يهوى العذار قد اعتذر
قبل شجر الزهر كفضيلة * يغنيك صوب الجود منه عن المطر
وافرش حدود الورد تحت نعاله * واجعل له الون المضا عفن خفر
وانظم ضياء الطير فيه مسداتها * وانثر من الزهر الدرهم والدر
المتشبي من جوهر الشرف الذي * في مدحه قد انزلت آي السور
والمتشبي من عنبر النور الذي * في معلق الهدى المقدس قد ظهر
دوسطوة مهما كني خورجة * مهما عفا ذوقه مهما قدر
كم سائل للدهر اقصم قائلا * والله ما ايامه الا غرر
مولاي سعدك كلهم في الوغى * لم يسبق من رسم الضلال ولم يند
مولاي وجهك والصبح تنابها * وكلاهما في الخافقين قد اشهر
ان الملوك كواكب اخفتها * وطلعت وحده في مظاهرها قمر
في كل يوم من زمانك موسم * في طيه للخلق اغشاء كبر
فاستقبل الامام يندى روضها * ورف وانصر العز يزله ثمر
قد ذهبت منها الثياب ضففا * قد فضضت منها الحسن في الصعر
يا ابن الذين اذا تعذ خلاصهم * فقد الحجاب وانجزت منها القدر

لشيخ آدم الرواني بالتربة الماصفة لتربة السيدة هند (وبينهما تربة محمد بن سعيد النقاش) حتى عن الشيخ ان
دم الرواني انه كان جالساً بالشوارع الاكظم بالديوب المعروف به الى الآن اذ مر به في يوم الجمعة وحل يريد ان يشاجر مع الشيخ
قال له اهلني فقال له الشيخ روح الى حال سيدك ها أنت مسلم فقال الرجل اصلاح الاكاديش فقال الشيخ اصلاح

الاكاديش ان شاء الله تعالى وكان من عادة الشيخ انه لا يعمل شغلا في يوم الجمعة فضى الرجل الى حال سبله فاتفق ان الرجل
الذكور ووقع في امر فدخلوا به الى الشرطى فضر به وشق نفسه وهرق دمه في الشارع والناس ينظرون اليسوع يقولون هذه دعوة
الشيخ (وبالحجوة قبره بمساجم القسطلاني قريب من قبر ابن اية المزني) وقيل ان ابا جعفر الطحاوي بالحجوة وليس بصحيح
(وبالقرب من باب ترعة المزني قبر الشيخ زين الدين ابى بكر المصري المعروف ٣٢٧ بالشراي) اشتهرت له كرامات وكان

العالم عليه المجد وكان
ماوى المكان المحرّب وماكل
اذا اطعم (والى جانبه من الجهة
الشرقية قبر الشيخ ابراهيم
الراعي وبالحجوة قبر
الحطاط والمواز) وهما في
حوش لطيف (ثم تسلك
في الطريق السالكة تجد
قبر الشيخ ابي القاسم
القسطلاني المعروف
بالغازلي) ثم الى زاوية
الرومي وبالقرب من ذلك
قبر الفقيه ابن درغام
المالكي امام مسجد درب
القالسين (وفي زاوية
الشيخ عبد الله الرومي الشيخ
ابو الحسن الطنوفى) معدود
في طبقات القرام (وبهذا
المشهد على عين الداخل
من الباب مقصورة بها قبر
الشيخ الفالح ابي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله بن
عمر الانصاري الشافعي
المعروف بابن الزيات)
توفي في الحرم سنة خمس
وثمانمائة (وبقابل ترته
تربة العاقلة بها قبر
الشيخ احمد العباسي
والشيخ موسى الصامت)

ان اوردوا هم اليسوق غدا ترا * مصقولة فلطافا لاجدوا الصدور
سائل يسد عندهم بدر الهدى * فهم على حرب الضلال قد اتصرو
واسال موافقهم بكل مشهر * واقرا الغازي في الصحيح وفي السير
تجد البناء بياسهم وبجودهم * في مصحف الوحي المنزل مستطر
فيمثل هديك فلتترشمس الهوى * وبغسل قومك فلتفاخر من فخر
ماذا أقول وكل وصف معجز * والقول فيلتمع الاطالة مختصر
تلك المناقب كالواقف في العلا * من رامها بالحصص ادركه المحصر
ان غاب عبدك عن جلاله فانه * بالقلب في تلك المشاهد قد حضر
فاذكر ان الذكرك منك سعادة * وبها على كل الانام قد افتخر
ووضاؤه غاية ما بعدها * الارضا الله الذي ابسط دع الشر
فاشكر صنيع الله فيك فانه * سبحانه ضمن المزيدي لمن شكر
وعليك من روح الاله تحية * تهفو اليك مع الاصائل والكر
(ثم قال) وفي اغراضه الوقتية استرأ لاعم الطبع البديهي في الشكر عن ضرور من الخف
التي يقتضيها التقى السلطاني وابوابا خدعة نبذ متعددة فما يظهر فيها (فمنها قوله)
يا خير من ملك الملوك بجوده * وفضله قد انبه الاملاكا
والله ما عرف الزمان وأهله * امنا وبنادنا لولاكا
واقبت أهلي بالرياض عشية * في روض جاهك تحت ظل ذراكا
فوجدته قد طلع صوب الندي * بهائث تنهل من يمناكا
وسفاس مشكونة التي بها * بجر السامح يحبس من نعماكا
رطب من الطلع النضيف كانها * قد نظمت من حسنها اسلاكا
من قل ما كان التي يجها * وأجها الانصار من أولاكا
وبدائع الخف التي قد اطلعت * مثل البذور انارت الاحلاكا
نظف من النور المين تحمت * حتى حسنا لن هذاكا
يجلوعلى الافواه طيب مذاقها * لولا التجسد خلت من ثناكا
طافت بها النشأ الصغار كانها * سرب القطا لما ورد نداكا
نحوهم همما سمعت كلامهم * ونداؤهم مولاي أو مولاكا
بلغت في الانبا عبد الله سؤله * لازلت تبلغ في بينك مناكا
يتدارسون من الدعاء صفائنا * هكيما يطيل الله في بقاكا

وبه جماعة من العاقلة وهناك عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن على المفاظ وهو عند باب ترعة الحسين وهي التربة
المتأيلة لترعة الحياض ذات البابين (واذا قصدت الحطاط المعروف بترعة الطولوني وجدت قبر اداثر اعليه بقية عمود عبد الله
المعروف بالشاطبي) وهو قبلى شيان (ثم تاتي الى حوش المجاهد بن المعروفين برسي الجير المالح) ولهم حوش آخر عند صاحب

المجن (ومقابل تربتهم قبر الشيخ الصالح أبي السعد بن ياسين) لا تعرفه وفاة (وبالمجومة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد
المهذب) وقبره عليه عود مكتوب عليه اسمه له كتب ومصنفات (وبالحظ المذكور عما يلي تربة الطولوني قبران في حوش قيل هما
قبر ابي الله الجيلي وعبد الله الهنسي) وقيل يعرفان بالغاوية وهما في الحوش التتلي من حشر الصولي (وعلى شرعة الطريق
قبر يامن تربة الطولوني حوش ٣٢٨ لطيفه قبره بها قبر الشيخ عبد الله الحامي) قيل كان يسكن بالقرفة

فقيت شمساً في سماء خلافة * وهم البدور اهدن سنا كا
(ومنها) وقد اهداه نعمة الله اطبا فامن حب الملوك

كتب الاله على العباد محبة * لك كان فرض كتابها موقونا
وانا الذي شرقت من بينهم * حتى جعلت له المحبة قونا
ما زالت تحفه بكل خيرة * حتى لقد تحفته الساقونا
والى الملوك قد اعزى من عزه * ففداله يا قوتها محقونا
(ومنها في مثل ذلك)

يا خير من ملك الملوك * اهدني حب الملوك
فكنا يا قوتها * قطعت لنا نظم الملوك
ان الملوك اذا لجوا * فقياسهم ان املوك
وكذا العلاء اذا شكوا * فغناهم ان يالوك
فاله يقبل من دعا * لعلاك من اهل الملوك
لازلت تطعم غسرة * كالشمس في وقت الملوك
(ومنها وقد اهداه صيدا لهما صاده اولاده)

يا خير من ورت السماح عن الالى * نصر والى وتبووا الايمان
في كل يوم منك تحفة منعم * والى الجميل واجزل الاحسان
قد اذ كرت دار النعيم عبيده * وتضمت من فضله رضوانا
تهدي من * الذين تفرعوا عن دوح فترك في العلا اعصانا
لجلائك الاعلى قنينا اتبعوا * في صيده الارواخ والايانا
فقتضى منه باوفر تسعة * فمحت اعدك في ارضنا ميدانا
لله من مولى كبريم بالذى * تهدي ما والى تحف العبدانا
تدعوني الى الفسيحة * يا ربنا اغن الذي اغنانا
وعليك من قدس الاله تحفة * تهديك منه الروح والريحانا
(ومنها وقد اهداه احسانا من الفواكه)

يا من له الوجه الجميل اذابدا * فاقت عسانه البدور كالا
والمتقى من جوهر الغفر الذي * فات الخلائق عز وجلالا
ما اجرت عيناى مثل هدية * ابدت لنا صنع الله تعالى
فيها من التفاح كل عجيبة * تذكر ياها صبا وشالا

ويصنع بها الحياكة فيصبا
هو ذات يوم انجاه قاصد
الوزير ومعه جبريل
احمال نظرون وقاله
يا شيخ ان الوزير طرح
على الناس نظار وناو اوسل
هذا لك فقال لهم الشيخ انا
ما اخذ شيئا فدخلوا الدار
وطرحوا النظر على
الارض واذا دوا ان
يخر جوا فلم يجدوا المكان
يا فقير وولوا قالوا الشيخ
يا سيدي اطلقنا لوجه الله
تعالى قال لهم الشيخ ان
اردتم ان تخرجوا من هذا
المكان خذوا ما جتم به
فاخذوه الى امعتهم وجعلوه
واذا الباب مفتوح فخرجوا
به وجاءوا الى الوزير فقال
لهم ما لكم رجعت بهذا
النظرون فقصوا عليه
قصة الشيخ فقال لهم انتم
تكدبون لعلم اخذتم
منه البرطيل انا لمضي معكم
اليه حتى انظر كيف يرى
لكم فركب الوزير وسار الى
ان انا الى الشيخ فسلم
عليه وقال له يا شيخ لم
رددت النظر ون هو

لا يحضر شيئا في الفن فقال له الشيخ ما لنا عاده بشي فجيئون الى بالحجارة وتطلبون غنائمها فيا غا تاظا الوزير تهدي
من الشيخ وأشار الى من معه ان يطرحوا امامهم فطرحوه فاذا هي حجارة لا يتبع به فلما انظر الوزير بذلك استغفر الله تعالى
قوله تهدي من الخ هكذا يا صبا بالاصل ولا يصبر

عما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقيده ان لا يرى احدا عليه ثأولا على اهل القرافة وهم الى الان لا يطرَح عليهم
شي من النظرون بيمكة الشيخ (ومعنى المحوش) قبر الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد الصوفي القادر (وبالحقومة) مقبرة
الغمرين بها مجدها حجر مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن يعقوب الشزوري (والى جانبها) عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح
المعروف بالعقلائي (وبالقرب منه في المحومة) قبر الشيخ الصالح نصير ٣٢٩ العبدان بعدد في الطبقة العاشرة

من ارباب الاسباب وهو
القبر المحوش الحوض الكبير
وايس كذلك وانما قبره
عليه رخصة مكتوب عليها
اسمه ووفاته (ثم غشي
مستقبل القبلة الى تربة
اولاد الصيرفي) وكان
ابن الصيرفي هذا من قضاة
مصر وقبره في سفح المقطم
(والى تربة اولاد الصيرفي
من المحفة القبلة قبر الشيخ
عبد القادر بن مالك الزيات)

وهو دائر (وبالقرب من تربة
اولاد الصيرفي على يمين
الساحة حوش به عمود
مكتوب عليه هذا قبر
الشيخ الفقيه الامام العالم
العلامة ابي محمد الشافعي
الانصاري) مذكو رقي
طبقة الفقهاء (وعند راسه
قبر ولده العفيف) ومعه في
حوشه جماعة من البكرين
(ثم غشي في الطريق السلوك
يحد على يارك تربة بها
قبر الشيخ محيي الدين
الزاوي ويعلى الجين حوش
به قبر القبلي) وهو القبر
الذي عليه عمود (قيل ان)
تواب قبره ينفع محل المقود

تهدي لنا نهدي الحبيب وخده * وترى من الورد الحبشي مثالا
وبها من الاترج شمس اطلعت * من كل شطر لعين هلالا
ويحفظها ورق يروق كأنه * ورق النصار وقد احاد تبالا
لون العشي ذهبت صفعتها * رقت وراقت بحجة وجالا
وبها من النقل الشيء مذكر * عهدا توالي ليشه يتوالى
لله منها حضرة من حضرة * تغني الغداة تحبب الاكمالا
اذ كرتي العهد القديم ومعها * كانت شمس اراح فيه تلالا
فادرت تحديد اليهود وانما * كعب المشيب على هذا ولا
فادرت من ذكر الكاس مدامة * وشربت من حسي لها بالالا
فقتت شمس في سماء خلافة * لا يستطع لها الزمان زوالا
(ومنها يوم عاشوراء)

يا أيها المولى الذي بركانه * رفعت لواءه للندي منشورا
لشراحتي ترحي الغمام بافل * بخيرت منها بالنوال بحورا
واليوم موسم قربوع عبادة * وغدا ظفرت بأجره عاشورا
واعبت فيه ستة نبويه * تروى اثقات حديثه المشهورا
لازلت حائل كله في غبطة * لقيت منها نضره وسرورا
(ومنها في بعض قطعه)

واليت ما ولت يا بحر البدي * ووحق جودك ما رايت كنهه
فادبها لها لسان حسامه * فصفا تفرق قد قضت بشفاه
علمت فرسان الكلام زمامها * كتعلم التلميذ من استاذ
والبحر تشارع العنايب مائه * فحجوده من غيبتها برذاه
(ومنها وقد اهداها كورا)

يا وارث الانصار وهي تربة * بنفخها اني الكتاب المنزل
أهديتني البا كور وهي شارة * يواكثر الفخ الذي يستقبل
وولادة لسلالتم طالع * وجهه الزمان بوجهه يتהל
هو اول الانوار في أفق الهدى * وترى الالهة بعده تسفل
مولاي صدق الغال قد عرفت * من لفظ عبدك والعواقب أجل
(ومنها في جفنة)

٤٢ ط ع (وقيل) ع بالحق الى لكونه من نسل ع قبل وحول جماعة من اله الحين (ثم تسلك من
هذه المحفة الى قبر الشيخ صاحب النامى وفي شرفة الطريق قبر الشيخ على الغمرى شيخ الزبارة) وتيل هو اول من زار بالليل
بالطائفة (ومقابل حوش الغمرية قبر يعلوه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد ابي حفص عمر) ومنه

الى تربة الشيخ ابي عمر الحوفي (وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح امين الدين الضرب) وعلى قبره مجبول حجر (والى جانبه من الجهة الغربية مقبرة اولاد الزارعي عماريب) ومن خلف حائط اولاد الزارعي عماريب (وهناك قبر عليه مجبول حجر) قيل اسم صاحبه الشيخ ابو عبد الله محمد الشراحي (واما تربة الشيخ الامام العالم ابي عمرو عثمان بن عزوق الحوفي صاحب الشيخ الامام العالم بالله ٣٣٠ عبد القادر الكيلاني المقدم ذكرها فانه لم يكن بهذه الحومة أشهر منها) وله مناقب مشهورة وكانت وفاته

سنة أربع وستين وخمسائة
وقد تجاوز السبعين وله
مصنفات وكان حنبلي
المذهب قرشي النساب
(وبالتربة) جماعة من
ذريته (وعند باب التربة ابو
القاسم الكناني) وعلى قبره
مجبول حجر مقابل للتربة
المذكورة (والى جانب
التربة المذكرة كورة حوش
اولاد الحجاز وهو ابو اسحق
ابراهيم بن الحجاز ويحيى
الدين عبد الغني بن الحجاز
والشيخ الرشيد بن الطاهر
اسماعيل بن ابي اسحق بن
الحشاب ويوسف بن
الحشاب) وكل هؤلاء في هذا
الحوش وهو معروف
بالفقهاء (والى جانبه هم
ثلاثة من مشايخ الخادم) كان
من اهل التحصيل الحان
الذي بالقاهرة الذي يودع
فيه مال الايتام (وبالحومة
قبر الشيخ الامام ابي القاسم
عبد الرحمن بن عيسى بن
فراس بن عبدون الملقب
بالضرب الملقب بالبكاء توفي
سنة أربع وخمسين وثلاثمائة

طعاما من دار النعيم بعثته * فسرقة من حيث ادري ولا ادري
بهضبة بمعنى قد سمونا لاجلها * فصدنا باعلاها الشهي من الطير
وقوراء قد درنا بها ليدرها * كذا دلت الزهر العجوم على البذر
وقد جلت فوق الرؤس لانها * هدية مولى حل في مفرق الفخر
فاشتت من طعم زكي منها * وما شئت من عرف ذكي ومن نشر
فلوانها قد قدمت لخليفة * لاعظمها قدرا وبالغ في الشكر
وكم لثمن نعمة على عجيبة * بقل لادناها الجميل من الذكر
فلا زلت يا مولى الملوك مبلغا * امانى ترجوها الى ساف الدهر
(ومنها شكر اعيان كتاب)

مولاي يوم الجمعة * سعوده مجتمعه
واشرب صبح عاجل * اعلامه رفقه
وبضه ودمره * الى العداة شرعه
فاحتجى شرقتي * برقعة رفقه
حديقة قد جنتها * بصوب جوده رفقه
كم حكم لطيفة في طيها مستوده * بفضل كاس رفقه
سقيتي من فضلها * بفضل كاس رفقه
(ومنها شكر اعيان خلعة)

يا بديرتي في سماه خلافة * حفت نجوم السعد هالة نصره
ألبست عيذك من ثيابك مليا * قد قصرت عنه مدارك شكره
ورضاك عنه خير ما ألبسته * فلقمت أشاد بجاهه و بيه
ألبستني أركبتي شرقتي * أهديتني مالا اقوم بحضره
نظري لوجهك وهو أجل نير * برزى على شمس الزمان وبدره
أعلى وأعظم منسية لاسما * وأنا المعص في الحضور بيشره
لا زلت مولى للملوك مؤملا * وحلاك للإسلام مفخر دهره
(ومنها وقد خلع رضوان الله تعالى عليه على رسول من أرساله)

أبحر سماح مد عشرة البحر * تفيض غمام الحدود وهي الانامل
بكفك تفت للبلاد اولها * يروض محل الارض والعام ماحل
للكم خير ان أصبحت بحر سماحة * بيم نداء فالواهب ساحل

بالقاهر وتودع في باب هذه التربة وكان مدرسا بالمدرسة السيوفية بالقاهرة والآن لا تعرف هذه خلعت
التربة (وفي طبقته الامام العلامة المحدث ابو بكر بن ابي الحسن علي بن مكارم ولا يعرف له قبر وفي طبقته القفص الامام
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي محمد عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسن الدمشقي الحنفي) كان فقيها واوليا ولي الحكم العزيز

بالقاهرة ودرس بالمدرسة البيوقية وكان يلقب بشمس الدين بن الحسين ولم يعرف قبره الآن (وأما تربة مسافر فان بها جامعة
من انقها مواله لها وهي الآن تعرف بجوش المقادسة فأجل من بها الشيخ الحافظ أبو محمد تقي الدين أبو عبد الله الحسين بن
عبد الواحد بن سرور بن علي القديسي صاحب عدة الاحكام له مصنعة عديدة (والى جانبته) قبر ولده وقبر اخيه الفقيه المحدث
(والى جانبته) قبر الشيخ مسافر العمري صاحب التربة وبها أيضا الفقهاء ٣٣١ أولاد المناخلى (وبها أيضا) قبر

المرأة الصالحة المحدثه أم
عبد الله الدين (وبها أيضا
قبر الفقيه الامام العالم أبي
الفتح أحمد بن يوسف بن
عبد الواحد الانصاري
الدمشقي الحنفي) كان امام
الحنفية في وفته مع زهده
وورعه (وبها أيضا قبر
الشيخ الامام العالم ابن حبان
الشافعي) كان عظيم الشأن
في زمانه (وفي طبقته العالم أبو
العباس أحمد الحراني) كان
فقيها ملوذا كان يقول
أجعل الله تعالى امامك
تأمن من الدنوب والمعاصي
(وبها أيضا الشيخ محمد
الانصاري والشيخ محمد الله
المارداني والشيخ عبد الله
المبطل وناصر الضرر المبيض
والشيخ محمد البني والشيخ
محمد العراقي والامام أبي
وتاج الدين الخياط الموصل
وأبو ربيعة نزار الشافعي
والشيخ فراس وابنه عبد
الحسين بن تميم الشافعي
وعبد الرحمن بن القاسم
الانصاري جمال الدين بن
ظافر والحصى وعبد الرحمن
ابن تميم الانصاري وشمس

خلعت على هذا الرسول ملبسا * بها تنسني في علاك الماسل
وباخته آماله كخف شاةها * فبلغت بامسولاي مانت آمل
(ومنها وقدم من بعض أبنائه رجة الله تعالى على الجميع فولد سائلا عن حاله)
أسائل بدوالم كيف حاله * وأدعوله الرحمن جل جلاله
واسأله بتجمل راحته التي * وسبلا نافيا للنسي وآله
سأبلغ فيه ما تؤمل من مني * وروضيك يا بدوالم كمال كماله
(وفي مثله)
أقول لبدوالم كيف حالكا * نعمت صبا جبال السعد والكا
وبلغت في التجمل الكرم سعادة * تقر بها عيناي ويسمع بالكا
وخصصت بالبشرى من الله ربا * كعم أقطار السلا نوالكا
(ومن النورية باسم فائز لولا على جماعة من المحدث)
بأبها المولى الذي إمامه * تهمي بسجج المحو من آلاله
أبشر بيبك بالهامة كلها * يغضرون ضمير الله تحت لوائه
(وأشده في مجلس اتخذه)
أمولاي يا ابن السابقين الى العلا * ومن نصروا الدين الحنفي أولا
غنت بنو الله عن كل زينة * وألبست من وضوانه أشرف الحملى
وقارك زاد الملك عسرا وهدية * وسوغه من راحة الله منه سلا
ويأشمس هدى في سماء خلافة * وأبناؤه الزهر المثيرة تحتلى
تبارك من أبدالك في كل مظهر * جيسلا جليلا مستعادا مؤملا
فتجمل منك الشمس شمس هداية * ويحدد منك البدو بدوالم كمالا
ادا أنت ألبست الزمان وأهله * ملابس عزيز يدرك البلى
وملوت أحياد الملوك إديا * وتوجسهم بالفقر تاجا مكللا
هاشت فالس في المشاهد كلها * تبارك ما أبهى وأسنى وأجلا
الاكل من صلبى وضفى ومن دعا * ومد يديه ضارعا متوسلا
وجودك شرف طيف حصول قبوله * وجودك أثرى كفه قنصلا
وقال برسم برسم على نوبتي بعض هذا يا مولانا وجه الله تعالى للسلطان أبي العباس
أهدى أبا العباس * ملك الندى والباس نوب العمامات * يدور الناس
فلق الصبا بوجهه * عسوته بالناس يكسوا ما لم ينزل * بجلى الحمد كلى

الدين امام الحنابلة وأبو اسحق ابراهيم المناخلى وشمس الدين القلانسي وأحمد الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلى وحسن
ابن منصور المالكي والشيخ نور الدين بن التاطر أحمد مشايخ الزبارة (وبها أيضا) جماعة من العلماء يصين هذا المختصر
عن ذكرهم (وأما ما حول هذه التربة من العلماء والعلماء) فاننا ذكرهم ونبدأ بالجهة البصرة فاجل من بها الفقيه الامام

أبو عبد الله محمد المعروف بابن نهرسة) وهو الآن لم يعرف (وأما الحمزة القرية فاجل من بها الصالح عبد الرحمن الزوي غثيق وجيه الدين بن مافة) ووفاته مكتوبة على قبره في عود (وأما الحمزة القبطية فان بها جماعة من الاشراف اهلهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو محمد عيسى ولد الشيخ الاستاذ عبد القادر الكيلاني ذي النسيب العجيبين) على قبره محمود مكتوب عليه وفاته وتبني ودفن عنده الشيخ ٣٢٢ العالم علاء الدين ولد الشيخ عبد القادر الكيلاني وهذا القبر معروف

عند دحوش المقدسة
للكرد (ومن قبله التربة
المعروفة باني المسك كافر
الاخشيدي) نسبة الى
مولاه أبي بكر محمد
الاخشيدي حلب سنة اثني
عشر وثلاثمائة وهو محدود
من أمراء مصر وله مناقب
كثيرة وبر واحسان
وصدقات مع عدم تكبر
ذكرنا ذلك في تاريخ الديار
المصرية الذي جمعناه قبل
بعثنا هذا الكتاب وكانت
وفاته في سنة خمس وأربعين
وثلاثمائة ثم خرج من هذه
التربة (تجدد سنة ثور على
صف قيل هي قبور وزراء
كافور) ثم ثاقب الى حوش
صغير غير سف عليه وله
بابان وهو معروف بسنا
وسنا وهما شريعتان من
أولاد جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم (قيل ان كل واحدة
منهما كانت تقرأ في كل
ليلة خمسة فلهامات

فياله من مرتد * ثوب التي لبس اذاله من جمده * مسكية الانفاس
وطر زه مسدح زرا باناح في القتراس ان كنت في لون السماء * بنسبة وقياس
فلائت باندر العسلا * شرفني لباس انامتها في وقو * فلت ساعة من باس
لترى رياضنا اطلعت * زهر اعلى اجناس اوراقها توريقها * بقضيتها المياس
ومن المذبح مدهاتي * ومن الحبار كلبي فالتع لاسي * بالبر والانتاس
وقال في مثل ذلك

ان الامام محمدا اهدى الخليفة اجدا * لياحه ثوبا وقد * لبس المحامد واردي
وعمامة الشفق التي من فوقها شمس الهدى * باحسان اذ ارسات * من كفه غيث الندي
وكان وشي رومها بالبرق طرؤ صجدا * وبطرز لون السماء * ووجهه هسردا
له نفسه نير حل المنازل اسعدا * مستصر اعلى له * فوق المنازل اسعدا
ثم قال وانشده وهو على جواد ادهم

تحلى لسا المولى الامام محمد * على ادهم قدراق حسن ادعيه
فأجهرت صبحا فوق ليل وقد حكي * مقلد ذلك الطرف بعض نجومه
وكتبه مع هدية زهر

امولاي تقبلي ليمانك شاقني * ولا ينكر انظمان شوقا الى البحر
ولما رايت الدهر ماطلي بها * وشوقني من حيث ادرى ولا ادرى
بعثت لك الزهر المحسن لعله * يقبلها عسى تغور من الزهر
وكتب اليه ايضا منشوطا

كبت ودعي بلل الركب قطره * واجري به بين الحيام السواقي
حينئذ المولى أنف المالح جوده * ولكنه قد دخل الفخر باقيا
وما عشت بعد الدين الا لاني * ارجى بفضل الله منه التلاقي
وانشده ايضا وهو بحال تام

كافي بلطف الله قد دعم خلقه * وعافى امام المسلمين وقد شفا
وقاضى القضاء المحتم مبتل ختمه * وخط على رسم الشفاء له كفي
وله في مثل ذلك

لنا الخير يا مولاي ابشر بعصمة * عقدت مع الايام في حفظها صلحا
وعافيسه في محبة مستعدة * تجدد لدين المعادة والتجبا
ووجه التها في مشرق متهلل * وجوا التها في بعد ما غام قد افضى

وفي

احداهما صارت الباقية تقرأ على اخنوخة وتهدى بها في صفتها الى ان ماتت ومن
الناس من اتى الى هذين القبرين ويتبرع بمخده وقصد بذلك الشفاء وهذا اقله ادب في الزيارة وهو وكلاشي (وعند باب
الحوش قبر دائره وقبر الشيخ مصفى في الانصارى والى جانبه قبر الشيخ ابي الحسن الطراني المعروف بابي الضيف) حكى عنه

انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فيسبوا هوناً في يوم حالس في ثابوته آدم به عشرة فقراء فسلموا عليه فرد عليهم السلام وأضافهم في بيته وأكرمهم غاية الاكرام وصار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك الاقرب منهم فانه يشبهه عليه شيئاً فساله من حاجته فقال له تزوجي ابنتك وكانت ابنته جيلة فقال له حتى اناورها فذهب اليها وقال له قد طلبتني رجل من الفقراء ليتزوج بك

٣٣٣

وفي مثل ذلك

يا اماماً قد اتخذنا * من النهر ملاذاً

خفاً منك ينادي * صبح هذا صبح هذا

وقال مهتاً بالشقاء

الحمد لله يا نعم المني * لما رأيناك وزال العنا

ونزرت بالاجرو كتب العدا * وفرت بالفرط وطيب الثنا

فالحمد لله على ما به * من علينا من ظهور السن

وقال ايضا نحوه

نعم قربت العيون وانشرح الصدر * وقد لاح من وجه الامام لنا البدر

سر ينابيل التيه كذب فخره * فلما تحلى فخره صدق الفخر

اغمر راحياً بالحياة مفتح * زهاه الكلام المحرو والنسب المحر

امام الهدى قد خصه بخلافة * الله له في خلقه النهى والامر

وقال في مثله وقد ذكر بوجه الله تعالى لما عهد حضرته

هنا هنا لانقاد لعبده * ويشري لدين الله انجاز وعده

فقد لاح بدرا لم في أفق العدا * وحل كاي رضى تناول عبده

وطاف أمير المسلمين بمجد * يحضرته الملبى مبلغ قصده

ولاحت بها الانوار من بشروجه * وفاح بها النوار من نشر جده

وابصرت الابصار شمس هداية * واشرفت الابرار من زهر رفته

ولو توحى الاعلام فيما ينصره * كما لوح الصبح المنير بينده

ستهدي له الايام كل مرة * ويحيي به الجن آوار جده

فلح حسام السعد واضرب به العدا * وخل حسام الهند في كثر غده

فسيهلك سيف الله مهام الله * يقيم حدود الله قائم حده

وقال وقد عا درجه الله تعالى من بعض متوجهاته الجهادية بحبل الشوار

على الطائر للجيون والظالم السعد * قدمت مع الضع الجبل على وعد

وقد عدت من جبل الشوار للقتلى * عقال للقمع المين بلاعد

وقال عمار سم في طية ان الابواب الملباني السعيدة اتى ابتهاجاً رجه الله تعالى

اننا تاج كلال * انا كرسى جمال

يفعل الابريق فيه * كمر وذي اختيال

عين السعادة قد كتب كتابه
عليها واحضر اليه بعبا
قاس والبسهاله وأطعمها
طعاماً طيباً وأدخله عليها
في تلك الليلة فيسبوا هوناً ثم
انذروا ان القباصة قد
قامت والملاحق في المضم
مجتبه وون والمحق سبها
وتعالى قد تجلى على عباده
واذا مناد ينادي أين
الطرائق تجي معي الى الموقف
وخو طاب أحسن خطاب
وقيل له انظر الى هذا
القصر فظفر اليه فاذا هو
قصر عظيم فقيل له هذا
القصر لك والبس اثواباً
من السندس الأخضر وحي
اليه بحورية عظيمة ثم
وضعت له مائدة عظيمة
وقيل له كل فكل فقيل له
هذا كله موضعي فقام معه
مع الفقير ثم قيل له هذا
وجهي فانظر فيسبوا هوناً كذلك
اذا سبقت من نومه فرحا
عماراً من الخبرات فقال
اروح الى القبر واستأسس
به في بيته فجاء اليه وسلم
عليه وقال له كيف كان

حالك في ليلتك مع زوجتك فقال له الفقير كيف كان حالتي في هذه الليلة مع زوجتي وقد أعطاك من الخبرات والانعام فاستبشر
ذلك (وهذا الباب الشريفي حوش فيه قبر عليه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي المعروف بالنعماني) ودفن تحت حجر عليه
الحاج عبد الله بن محمود تغيب الزبارة كان من الدلائل على الخير (ومن وراء الحائط الشريفي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو

الحزم بكرة الزهرى (وبالقرب منه تربة الشيخ منصور السكندرى وله ذرية وقبلى الشربق بن سنا وسناه تربة الوزير ابى الفضل
جعفر بن الفرات) كان وزير كافر الاخذى وكان ابوه وزير المعتد وله ذرية بالقرافة فى اما كن شى وهى قديمة ومهاجرة
(والى جانبها من الغرب حوش الفقهاء بنى مديم) منهم الشيخ شرف الدين محمد بن همدان الدين محمد المديوى وبه هان الدين
ابن المديوى والشيخ بنى الدين ٣٢٤ ابى العباس احمد بن قاسم المديوى والشيخ عبدالله بن ابراهيم المديوى

وجاعة غير هؤلاء به
الشيخ عبد الكريم بن
الدباغ وبه ناصر الدين بن
عمر بن زكى الدين بن دار
البراقىث والى جانب هذا
الحوش حوش اولاد ابن
داو البراقىث وبه الشيخ
زين الدين عبد القادر بن
داو البراقىث وبه همدان
مكوب عليه ابو محمد
الطعان والى جانبهم حوش
من الجهة الغربية به اعدة
كثيرة مكوب عليه الفقهاء
اولاد بنى ماضي والى
جانبهم حوش الفقهاء
اولاد القطرانى (وقبلى
حوش ابن الدباغ تربة
قديمة بها قبر السيد الشريف
ابى عبد الله محمد بن ابى
القاسم الجعفرى) وبهذا
الخط دكا كن بنو هذا
الخط يعرف الآن بحمام
الحمرانى الذى به الشيخ
عبد الله الجبر بنى وجاعة
من اولاد الشيخ عبد القادر
الكلا بنى (والخط ايضا
تربة صغيرة بها قبة مبنية
ما طوب اللبن بها قبر
اشرف يوسف المشد

وفى مثله

وفيه

وفيه

جود مولانا بن نصر * قدس جاني بالكمال
من رأى التاج الرفيعا * قدسوى التكر البديعا
تحدد الافلاك منه * قوسه السهل المشعا
دمت ربعا للتهانى * انظم السجل المجعا
للغنى بالله قصر * للتهانى بصفه
فيه محراب صلاة * يفغ الاريق فيه
نالى سورة حسن * والمعالي تقبسه
أى قوس ذى جلال * مهمه سم السعادة
ملك الاريق فيه * عود الاحسان عاده
ذو صلاة من صلاة * كلها دأبا معاده
وقال فى المعنى مما كتب به لعمري الامير سعد رجة الله تعالى عليه
انظر لافق جلال * به الاريق تصعد
حسن يدع جاد * به الامير المجمع
نخر الاماره سعد * به الخليفة بعد
وكيف لا واه * نخر الملوك مجد
عليه حل رضاء * فى كل يوم يجدد
وقال فيه ايضا

دفع قوس سماني * زهى بناج الهلال
قدس قلده تقوشى * در الدار العوالى
ترى الاريق فيه * تهديك سذب الزلال
قد زان قصرى سعد * بسعد السوالى
قد دام يعمر ربي * فى كل مولى الدوالى
وفى الغرض

ما ترى فى الرياض اشباهى * سحر العتل حنى الزاهى
زان روضى اميره سعد * وهو نجلى القنى بالله
دام منسه بمرقى عز * آمر بالسعد عود اوانهى
وقال فى غرض الشكر من مغطى صفهاى اهداء اياه

لن قبة حراء مدنضارها * طابق منها أرضها وسماؤها

الكبرى) صاحب المسجد الذى بالشارع الاعظم وهو معلق وله منارة (وعند باب التربة قبر الرجل وما
الصالح المعروف بالدوى) ومن خلف تربة قبر الشيخ جبريل بن عدنان الكنانى (ثم ترجع) فاصد تربة الشهيد سعد بن
الطريق حوشه قبور عابها عدة مكتوب عليها اسماء اصحابها بالهلم الكوفى قيل لهم بنو نائرة والى جانبهم حوش به عودان

مكتوب عليها أسماء المتصورين به قيل هم الفقهاء اولاد النجعة (ثم غشي الطريق السلوك الى تربة الشيخ نقي الدين ابراهيم الراعي المعروف بابن جردان والتربة تعرف الآن بالكهيد) وهذه الخلقة من العثمانية وتعرف بتربة صدقنا الشرايشي (بها قبر الفقيه الامام ابي المنيع واسمه رافع بن خنصن الانصاري) حدث عن ابي مكي وابن عبد السلام الرمي وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه في المحراب حتى طلع الشمس

٣٢٥

فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبحا في حجره ولم يعلموا فأتاه فاجتمع أهل مصر فيكون عليه ومشي السلطان والامراء في جنازته وكان يوم مات هوذا ثم بعد سبعة أيام من قتله الشيخ عرف قاتله بقتل واصل بالجزءاء فجاء كلب وولم في دمه فقال بعضهم أشهد أن الكلب لا يلح في دم مسلم وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل قتله بعض الرافضة في الليل (والى جانب هذه التربة من الجهة القبيلة حوش صغير بابنه قبر الشيخ ابي القاسم عبيد الرحمن بن النجعة) ومعه في التربة ارنكي عبيد القتي بن النجعة (ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المعزى) كان جمع القراآت السبعة وقبره مسلم) وبحرى هذه التربة الفقهاء اولاد جيل ومعه من المجومة قبر الفقيه الديارسي القرني وقيل ان بالمجومة الشيخ فخر الدين الباني والمجومة قبور مكتوب عليها أسماء أصحاب

وما أرضها الا خزان رجمة * وما قدم من فوق ذلك عطاؤها
وقد شبه الرحمن خاتنته * وحسبك فخرا بان منة علاؤها
ومعرونة الارجاء معرونة * صنف من النعماء من اوطائها
تري الطير في اجوافها قد تصفت * على نعم عند الله كفائها
ونسبها صـ نهاجة غير انها * تقصر عما تدحوى خلقاؤها
حتى يهادون العبيد خلافة * على الله في يوم الجزاء جزاؤها
وفي له * ما للعبد المجدت في جنة * قد شادها كرم الامام محمد
ما ان رأيت ولا سمعت كطائر * عن نوب موسى الرباش مجرد
ان لم تكن تلك الطير توردت * فلك هذا العبد صحيح مفرد
صفت عليها القواكه كل ما * قد عاهدته بدوحها المتعود
لوشادت منها حاجة اوضاعه * دانت له أملاكها بعيد
عوتتي الصنع الجليل فضلا * لازلت خير معوذ ومعوذ
وبسورة الانعام لمن آية * فيها لقار بالنوال مجود

وقال تذيلا لبيبي ابن المعز

سقتني في ليل شبيه شعرها * شبيهة خلدها بغير رقيب
فامست في ليلين للشعر والدي * وشمين من نحر وخذ حبيب
الى أن بدا الصبح المبين كانه * محيا بن نصر لم يشن بغير وب
شما لله مما أدبرت كؤبها * فلاندا اسماع وانس قلوب
وقال مديلا على بيت ابن وكيع

هي في أوجه النداء عتيق * وهي مثل النصارى الا قدح
كأن نمر تراه في الحرب لينا * وهو بدو الندي وغيب السماح
ذكره تثنى قدود الداعي * وأعاد الحياة في الارواح

وقال عابرا رسم للفتي بالله

للفتي بالله ملك * برده بالعزم مذهب
دام في رفعة شان * ماجلا الاصباح غيب
يا ابن نصر لثلك * ليس تعدد الفتوح
دوت روحا للمعالي * ما مرق في الجسم روح
ومن مضطعاه

وقال ايضا

الوليد الطرطوشي وهم أجدو محمد ابراهيم وعلى يوسف وهو لا معدودون من الفقهاء وهم الآن لا تعرف قبورهم (وبالقرب منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه الامام العالم ابي القاسم البوسفي) وعلى قبره منها: تعظيمة (وقريب من ذلك قبر سعدون المغربي ومقابل تربة بها قبر الشيخ رضوان الانصاري المعروف باليسل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح السلاوي المعروف بصاحب السبعة) وقيل ان هذه الخطة قبر الفقيه محمد بن محمد الاسدي على اعلى الطريق المملوك (ثم تمشي الى التربة المعروفة بالسبع بابت السكيال وتعرف الان بترية ابن عتار) كان فقيها مالكييا وكان يكثر من زيادة الصالحين وكان يعمل في الطين باجرة وبقنات ويصدق منها ورعا تصدق بالحب وبسيت طاويا وهو الذي يعرف ٣٣٦ عند عامة الناس بمشعر الزوار بالجنة (ومن غربي هذه التربة مقبرة الفقه

الشافعيين) بها قبر الشيخ الامام العالم محمود بن محمود ابن ابي البقاء صالح المعروف بصاحب القيراط (وبالقرب منه) قبر الشيخ خليل بن غلبون أحدهما شيخ القراءة (ثم تمشي منخرق الى ان تأتي الى قبر القاضي مجلي الكبير بكى بأبسالمة) وهو جد شبل الواعظ صاحب عبد الرحمن الخواص وقبر أبيه بالخط المعروف بالعمانية تجري صاحب القيراط (وهو هم

أضياء هدى أم ضياء منار * وشذا المحامد أم شذا الانوار قسما بهديك في الضياء وانه * شمس غمسدا الشهب بالانوار ومنها كم من لطائف للهدى أوضعتها * خفيت لطفها على الأفكار كم من براعم قد غفرت عظمتها * مسرتنا من رحمة الغفار علمت ملوك الارض أنك فخرها * فتسابقت لرضاك في مضمار ومنها يصف الحش

سالت بهتج الهياج سـ فينة * نفعت بهج العزم من أنوار أدرت يجودي الجودي يوم الندى * ورجت بيوم المحرب في تباد التي بايدي الريح فضـ لـ عانه * فكاد يـيق لـحه الا صار فهي العرابية التي انبرت يوم الوغى * قد أعربت عن لطف صنع الباري ان خاص في ليل العجاج رأيتـه * يجالود جنـته بـوجهـه منار كم فهم من فارض طارق * وضعت شواهد فصـله لـلـقار يا ايها الملك الذي أيامـه * غررت لـوح باوجهه الا عصار قد زارك العيد البعيد بشرا * فاسمع لاف منهم عـزار لما ازهدته عواطف الفتنها * عطف الاله عليك عطف سوار فاني يوم منـيك مسـدا يصالحها * كي يستمد النور بعد سرار وأتاك بهـبـذيل مـهـب أعـدـت * تغري جفون الزمان باستبعاد جادت بجاري الدمع بقطر بالندى * فرعى الربيع لمـأخـوق المـمار فاعاد وجسه الارض مـلـفـا مـرـقا * متـضـاـحـكـا مـعـامـم النـوار لما دعاك الى القيام بـسـنة * حكمت داعي الجود والابـثار فافضت فينا من نـدـاك مواهبـا * حـفـتـهـا وقـامـها على التـكرار فاهنأ بهـيـد عادي شـمـل الرضا * جـذـلان برغل في حلى استـنـار ومنها

الحسن بن شبل) توفي في سنة عشر بن وخمسة وتوفي ابنه سلامة في سنة ثلاثين (وهناك) اعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة من المحسدين (ثم تمشي منخرق الى ان تأتي الى التربة بالمسيدة الطيفة بها قبر الشيخ ابي الغنائم كليب بن شريف وقال ابن عثمان هو ابن اشرف حكى بعضهم قال سمعت في سنة من السنين وكان معنا أبو الغنائم الفقيه فاتفق أن جماعة

من العربان خرجوا الى القافلة فصاح القاضي مجلي يا ابا الغنائم فناداه لا تخف أمام القفل من بحرسه فكان العربان كلما أرادوا القفل وجد دوا من يحول بينهم وبينه ولم يقدر واهي أخذ شي من القافلة ثم حكى اضعافه أنهم كانوا سائر بن تحصل لهم عطش شديد فقالوا له قد عطشنا فقال الماء امامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فما كان الا بعض خطوات

حتى أشرفوا على عين ما فزولوا وولوا السقيتهم ثم طلبوا العين فوجدوها (وكان الشيخ كليب صوفي صاحب الدعوى وقيل)
 ان بجانبه حصة أعمدة تحتها جماعة منهم الفقيه أحدوا الفقيه أساميل وهذه الأعمدة لا تعرف إلا أن (وبالحومة قبر السيد
 الشريف الزيني المعروف) وكان على قبره عمود فرق والقبر مبني بالطوب الأحمر (وبالحومة) جماعة من الأشراف وهم بالقرب
 من قبر العقيلي (ثم تسمى خطوات يسيرة إلى قبر الفقيه المعروف بابن الدمية) ٣٣٧ قريب من قبر الشيخ أحمد

ومنها لا عذر لي أن كنت فيه مقصرا * سدت صفاتك أوجه الأعداء
 فإذا نظمت من المناقب درها * شرفتي منها بنظم دراري
 فإذالك أنظمت قلائد أنزلو * لا لأوهاق دشت بالأنوار
 وأشد على محمد المقدس وجه الله تعالى

ضريح أمير المسلمين محمد * يخصك ربي بالسلام المردد
 وحسبك من روح الآله تحية * مع الملائكة لروح وتعتدي
 وشقت جيوب الزهر فلك كالم * يرف بها الریحان عن خضندي
 وصابت من الرحي عليك غمام * تروى ترى هذا الضريح المجد
 وزارتك من حور الخندان وأنس * نواعم في كل التبع الخلد
 وجاءتك بالشري ملائكة الرضا * كجلاء في الذكر الحكيم المجد
 وضاع منك الروض أطيب تربة * وعاهدتلك المزن أكرم معبد
 رضا الله والصنع الجليل وعفوه * وإلى على ذلك الصنع المنضد
 وباصدفا قد فاز من موهب العلا * بكل نفيس بالنفاسة مفرد
 أعبدك إن العالم والمعلم والنجبا * وزهر الحلى قد أدرجت على المجد
 وهى أنت الأمانة العزلى * بنور هداه الشهب تهدي وتهدي
 وبانجبا من ذلك القرب كيف لا * بفيض بغير السحابة تزيد
 لقد ضاقت الأكرام وهي رحمة * بما سرت من خسر عظيم وسودد
 قدمت على الرحمن أكرم مقدم * وزودت من رحمة خسر عزود
 أقام بك المولى الامام محمد * مؤمل فوفيك بفتح محمد
 جفا كما ترضى وترضى به العلا * والتجر لا مال أكرم موعد
 ومذلل العدل في كل وجهة * وكف لك البغي من كل معدي
 وقام بفروض الجهاد من الزرى * وعود دين الله خسر عود
 قضى به ماضى الخلاف حقها * وعامل وجه الله في كل مقصد
 وفتح بالسيف الممالك عنوة * ومدته أملا كما كف مجتدي
 وكسر غمائل الصليب وغرست * نواقيس كانت للضلال بمرصد
 وطهر بحر بابا وجد منبرا * وأعلن ذكرا لهدى كل مسعد
 ودانت له الأملاك شرقا ومغربا * وكلهم ألقى له الملك بالسد
 وطابت معور البسطة ذكره * وسارت به الركبان في كل فدفد

المنبر أحد مناجم الزيارة
 (ثم تسمى إلى قبر الشيخ
 إلى عبد الله المعروف
 الحافظ صاحب الدعوى
 المتجربة وعلى قبره عمود
 مكتوب عليه اسمه
 ووفاته) والخيط الذي هو به
 يعرف إلا أن يحوض
 اليمنى (وفي زاوية اللبان
 الشيخ حسين المعروف
 باللبان) ومعه في التربة
 الشيخ أبو عبد الله محمد
 المعروف باللبان وقبلى
 زاوية اللبان قبر أبى القاسم
 عبد الرحمن الفاسلى
 (وبالحومة عمود مكتوب
 عليه أبو الحسن على
 التابلى) وبالحومة جماعة
 من العلماء أساميلهم
 مكتوبة على قبورهم (ثم
 تأخذ من قبلى الطريق
 المسلول تجد تربة بها
 الشيخ أبو الحسن على بن
 لاحق الموصى) كان من
 أجمل العلماء وأكابر
 المشايخ وهذه التربة
 مقابلة لربة مكارم
 الدرعى ومعه في التربة
 يحيى ولد الشيخ مكارم

٤٣ ط ع
 الدرعى) ويحرق هذه التربة حوش في قبر الشيخ عماد الدنيا خادم الشيخ إلى زكريا
 يحيى السبكي) والشيخ مناقب عظيمة مع السبع وغيره ذكرها بن أبى النصر وروى سائله (وقابل) تربة المخصوص من الجهة
 الشرقية قبر معنية المسكافه) ونحوه الغرب قبر الشيخ طرخان الاعرج (وبلى معنية المسكافه) وأم جهل المسكافه من

الحجة القباية حوش صغير فيه قبر الشيخ في من القماح ومقابل قبر طرخان الاعرج قبر دائر تحت حائط لاحق المحصوي قبر الشيخ ناجي الانصاري) قيل انه كان يجبر بالعبادات وينفق من القريب (ثم عشي من هذا القبر عشر بن خطوة تجد حوشا لطيفاً فيه قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بابن سكران من عشيرة الله) قيل ان ناجية الانصاري معه في التربة ومكتوب على باب هذا الحوش هذا قبر ٣٣٨ الشيخ محمد الادمي (ثم عشي بقبر فاجد على يدك اليمنى حوشا كبيرا بغير باب

ولا سور عليه بقبر الشيخ ناصر الدين أبي عبد الله محمد المصمودي الهودي) كان يحب الفقر او وجود عليه معانده من المال ويعين الارامل ويكر من زيارته الاخوان كبير الطاء وفيه جماعة من فريته (ومن خلف هذا الحوش قبر دائر عليه مجبول بهر مكتوب عليه الشيخ ابو الليث المعروف بالقطان) ثم تأتي الى قبر الشيخ عبد الله الاسمر) كان وديا مشهورا) ثم تأتي الى قبر صاحب الاسد وهو الشيخ ابو القاسم بن نعمة المعروف بابن اسد (ثم عشي الى قبر الشيخ عبد الله الكمالو يعرف بتقارير سورة الاخلاص وبصاحب الخلعة) قيل انه روى في المنام وعليه خاتمة بطراو واحد قيل له ما هذا قال كنت اقرا الفاتحة ولا اسمع فقيل له لو لم تملعت آمنها لك (ثم تأتي الى الحومة التي بها

وسافر من دار القضاة اجتلى * بما قدم اليوم السعادة في غد وقام بأمر الله حتى قيامه * بعزته لا وان ولا مسترد لئن سار للرجن خير مودع * وحل من الفردوس أشرف مقعد فقد خاف المولى الخليفة يوسف * يعيده عز المساعي وينتدي سبيلك في سبيل المكارم يفتي * وهديك يا خير الأئمة يقتدي محمد جلي الخطب من بعد يوسف * ويوسف جلي الخطب بعد محمد ولو وجد الناس القضاة مسوغا * فذلك يبدل النفس كل موحد سبيلك أرض كنت غيت بلادها * وتبكيك حتى التهب في كل مشهد وتبكي عليك العجب مل مجفونا * بدع بروي غلة المنجذب الصدى وتليس فيك السموات ظلامها * حداد او يدك كالتعجب من مشهد وماهي إلا عين قد تدهت * فكملها نجم الظلام بأعد فلا زلت في ظل النسيم مغلدا * ونجلا يحيا بالبقاء المظلل وأوردك الرجن حوض نبسه * وأصدر من خلقت من خير مودع عليك سلام مثل جسد طاهر * يفض خدام المسكن عن تربك الندي وصلى على المختار من آل هاشم * صلاة بها ترجو الشفاعة في غد وقال يستعطف الوالد السلطان أبا الحاج

بما قد حزن من كرم الخلال * بما أدركت من رب الخلال بما حزن من دين ودينا * بما قد حزن من شرف الجمال بما أوليت من صنع جميل * يطابق لفظه معنى الكمال تعمق في بفضلك واعتقها * ذنوبا في الفعالة وفي المقال وقال أيضا

أتعش أولادي وأنت غمامة * تعجيب الخلق بالنفع والبقيا وتعلم أوقاتي وجهك نير * تفيض بها الأنوار للدين والدنيا وجدك قد سماك ركب باسمه * وأوردك الرجن ونسبه العاليا وقد كان أعطاني الذي أناسل * وسوغني من غير شرط ولا نيا وشهري في غير المصانع خاله * يحبه عني في الممات وفي الهيا ومازلت أهدى المدح مسكافقا * فتحمه له الأرواح طامسة الريا وقد أكر العبد التشكي وانه * وحقق الخير الملوك قد استخيا

الزعوري فاجل من بهاء عفر بن عمرو من أمية الضمري) وهنا مد كور في طبقة التابعين (وقيل) اعلمت وما بمصر وانما هذا القبر لرجل من أولاد الاصبح (وحوله) جماعة منهم اسماعيل الزعوري عليه محمد وطول في وش باؤه قبر جعفر المذ كور وعند باب حوشه قبر أبي عبد الله محمد النشار المجاهد في سبيل الله (والى جانبه) عمود مكتوب عليه علي بن نعمة

وقد تقدم ذكر أخيه راجب الأسد (وقرب منه) على يسار الدخان في الحوش قبر الشيخ أبي القناش ٣ (والحمومة حوش به) جماعة من الانصار ييز (والحمومة أبو العساكر سلطان ثم غنى خطوات يسيرة إلى أن تاتي إلى صاحب العيب الكبير) واسمه عبدالقنى ويكنى بأبي القاسم (وقيل) بجانب قبره صاحب العيب ومقابل ترته ترته بها جماعة من الارصوفيين (ومن شرقه) جماعة من القلوية اعظمهم الشيخ جبريل القليوبى ٣٢٩ وجماعة على سكة الطريق داخل ترته بها المعدة مكتوب عليها

الفقهاء المجلدون (ثم غنى) وأنت مغرب فاصدا قبر الشيخ إلى الحرم مكي تجد على يمينك حوشا به قبر الشيخ إلى عبد الله محمد المعروف بتاج العارفين (ومعه) في الحوش قبر الشيخ الصالح بن الرقة (ومن غربيهم) عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو الحرم مكي (ثم ترجع) وأنت مشرق إلى التربة العروفة بالعثمانية والخط كله معروف بهذه التربة بها امرأ من نسل عثمان بن عفان وبها أيضا جماعة من الاشتراف من نسل الفضل بن العباس وقد دفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار متاخر الوفاة وقد جدد هذه التربة الشيخ شمس الدين محب الصالحين المعروف بابن القيق (وهذه الحمومة) جماعة من الصالحين لا تعرف الآن قبرهم (ثم غنى) وأنت مغرب إلى مشهد الامام العالم العلامة القدوة العارفين

وما المحمود الاميت غير أنه * اذا غفقت يمالك في روحه يحيا
فمن شاء أن يدعو ولدن محمد * فيدعو لولاه بالخليفة بالقبيا
وقال ايضا فيه وقد نزل بالوحمة من مرج الحضرة
منزل اليمن والرضا والسعود * انجزت فيه صادقات الوعود
كل يوم نزاهة ان تقصت * أشدتها العود بالله وودي
جمع المسلمين وصف كمال * بيناس عم الملوك وجود
فاهن في غبطة وعزة ملك * أنت والله خفر هذا الوجود
وقال ايضا مشير التولية العلامة

لثغر رعد الصباح جمالها * ومحاسن تهوى البدور كمالها
وشمائل تحكي الرياض خلاها * وأنامل ترحي الانام خلاها
للمسمة من خلافة نصرية * عرفت ملوك العالمين جلالها
وانا الذي قد نال منك معاليها * تهدي النجوم الزاهرات منالها
تهديه ما قد نلت من بعضها * فالتغر كل القفر من نالها
في كل يوم منك منة منم * لو طارت سمك السما طافها
بلغت آمال البعيد فبلغت * فيك العبيد من البقا آمالها
(وقال ايضا) وكتبه اليه مع حجة أقلام

أيا مال الكالم يد للعين حسنه * سوى ملك قد دخل من عالم القدس
لأن الحبر خذها كالانامل نجمة * تعوذ من ذلك المصكول بالجنس
فن أبصر عين الشمر أقليل * أعوذ برب الناس أو آية السكري

(ثم قال ابن الاثير) وقال في مخاطبه ولانا والدرجة الله تعالى عليه وقد مر معه بنفسه ربة والتبع قد قدم انديته وبسط أرديته في وجهه توجهها مولانا المجد تغمده الله تعالى إلى مائة

بامن به رتب الامارة تعالى * ومعلم الفخر المشيد بنسني
أزهر به سدا الثلم حالاته * نبع اليقين بنصر مولانا القنى
بسطة البياض كرامة لقدمه * وأقتر نقران مسرة معنى
فالارض جوهره تلوح لمعنى * والبلوح زهرة فروع لمعنى
سبحان من أعطى الوجود وجوده * ليدل منه على الجواد الحسن
وبدائع الاكران في اتقانها * أثر شير الى البديع المعنى

عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافعي بن السائب بن عبيد بن عبد ربه بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلي السافعي نسبة إلى جده شافعي ولد بفرقة تسعين ومائة (وهذه) السنة توفي فيها الامام الاعظم أبا حنيفة النعمان بن ثابت البكري في امام المذهب (وكانت) وفاة الامام السافعي في يوم الجمعة سلخ رجب الفرد سنة أربع

وماتين نشاء مكة واقام بها مدة ثم تحول منها الى مائة بن أنس وكان يحدث الناس بالمدينة الشريفة فأمل عليه ما لك الحديث مدة (وقيل) أنه رحل الى اليمن مرتين ثم رحل الى العراق وصحبه أحمد بن حنبل وأنتى عليه وسماه شمس الهدى وأقبحه محمد في مسائل فاجاب عنها الوقتيا (وكان) أسرع الناس فهمه أو اسمعهم اتفاقا وأسرعهم جوابا إذا سئل ولما رحل الى جهة مصر قال وهو سائر ٣٤٠

فوالله ما أدري الى العسلم
والغنى

أساق أم أنتى أساق الى القبر

ومرض مصر بيلة البطن ثم

ما تدرب الضلل ٣ وغسله

المزني ودفن بهذه المقبرة

(وكانت) قديما تعرف

بني زهرة وتعرف أيضا

باولاد ابن عبد الحكم كان

رحمه الله تعالى اماما عالما

فاضلا مغميا كرميا جوادا

أسمر اللون كثير النجباء

وفضائله ومناقبه أشهر

من أن تذكر وقد أفرده

جماعة كتابا على حدة في

مناقبه (والى جانبه قبر

أبي محمد عبدالله بن عبد

الحكم) صاحب الشافعي

والامام مالك وابن وهب

(وكان) عالما بصياقل

أنه كان لا ينام حتى

يطوف على بيوت جيرانه

ويسال عن أحواله ثم

ويحمل الطعام اليهم وإلى

الاضيايف (وكانت) له منزلة

عند السلاطين ولما احتضر

الشافعي أوصى أن يغسله

فلما حضر قبيل له أن

الامام أوصى بذلك أن

تغسله قال إنما أراد أن أفضي

دنه أتوق بدفنه في

المدفن قبل فوفى عنه عشرة آلاف درهم

وقيل عشرة آلاف دينار والاول أقرب

وهكذا يقال من عرف قدر نعمة الله جاد بها في بدو قال محمد بن عبدالله

ابن عبد الحكم كلنا لما كين يا كلون اللهم والحولى في منزل أبي وياكل هو في عنائه المنزلة المحزن والبطل ويقول خبير

(ثم قال) ومن أوليات نظمه يخاطب شبة الوزير أبا عبد الله بن الخطيب ما دحا قوله
(أما انصداع التور من مطلع القبر) الى آخره وقد تقدمت (ثم قال) وقال يراجع الكتاب
أباز كرابن إلى دلامة

على الطائر الميمون والطالع السعد * أنتني مع الصنع الجليل على وعد

وأحييت يا يحيى بهانفس مغرم * يجيل جيلاد الدمع في ملعب السعد

نسبت وما أنسى وفائي وخلسني * وأقرر بع القلب الامن الوجد

وما الطل في تغرم الزهر باسم * بازكي وأصني من ثنائى ومن ودى

فاصدقتهما من بحر فكرى جواهر * تستظمن در الدارارى في عقد

وكت أميل القول الاضرورة * دعيتى الى الياجاز في سورة الحمد

(وأشد السلطان أبا العباس المرسى في غرائب من انشائه)

إنسان عين الدهر جفك قد غدا * يحفل منه طائر اليمن والسعد

إذا ما هفا فوق الرأس شرعه * أراك جناحاً مد لججزر والمد

(وأشديه أيضا)

لك الخير شان الجفن يحرس عينه * وهذا بعين الله يحرس دائما

تببت له نفس السر يا عبيدة * تقلده زهر النجوم غما

فأجعلن لا تنفك في المحبة دائما * وان كنت في نج من البحر عا

(انتهى ما حفسته من كلام ابن الاخرى في حق ابن زمرل) وذلك جملة نظمه وقد رأيت

ان أعز ذلك بعض موشحات ابن زمرل المذكور مما انتقته من كلام ابن الاخرى (فها) قوله

منشوقا الى غرناطة ويمدح الغنى بالله

(الطلع)

بالله يا قامة القضب * ويحفل الشمس والقمر

من ملك الحسن في القلوب * وأبدل العظ بالحدود

من لم يكن طيعا فريقا * لم يدور مالد الصبا * قرب غرس دار قفا

تلك نعمة الصبا * نشوان لم يشرب الرحيقا * لكن الى الحسن قد صبا

فغلب القلب بالوجب * ونعم العسن بالنظر

وباش والدمع في صنيب * يتدح من قلبه الشر

عجت من قلى المعنى * عفو اذ اهدت الرياح * لو كان للصماتنى

لطاش شوقا بالاجناح * وبابل الدوح ان تغنى * أسهر لى الى الصباح

عساك

تغسله قال إنما أراد أن أفضي

دنه أتوق بدفنه في

المدفن قبل فوفى عنه عشرة آلاف درهم

وقيل عشرة آلاف دينار والاول أقرب

وهكذا يقال من عرف قدر نعمة الله جاد بها في بدو قال محمد بن عبدالله

ابن عبد الحكم كلنا لما كين يا كلون اللهم والحولى في منزل أبي وياكل هو في عنائه المنزلة المحزن والبطل ويقول خبير

الطعام ما أنهي الجميع وأطعمه ما يطعمه العاقية ولما مات ابن عبد الحكم سمع في دور مصر بكاء موصراخ (وكان مولده سنة
 أربع وخمسين ومائة (وتوفي) سنة أربع وعشرون ومائتين قبل اختلاف أهل مصر عند وفاة الشافعي في دفنه فقال المفاخر
 ندفته في مقبرتنا وقال الصديقيون ندفته في مقبرتنا وقال التبعيدون ندفنه في مقبرتنا وقال ابن عبد الحكم نحن أحق به فدفن
 عنده (وقيل) هذه المقبرة تعرف ببني عوف (والى جانبه قبر ولده ٣٤١ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن

أعين المصري) كان من أكابر
 العلماء وله التاريخ المشهور
 ومات في سنة ثمان وستين
 ومائتين (و بالمقرب منه
 قبر الشيخ فتح بن عبد الله
 المعروف بالحنثاني) فريد
 عصره ووحيد وقته وقب
 أهل البدع وورع عليهم
 واستتابهم عما لم يعمروا
 العقائد وأظهر مذهب
 الأشعرية بالدار
 المصرية وكان له
 دعوة مجابة (وكان صلاح
 الدين يأتى إلى زيادته
 وقف عليه وسأله الدعاء
 وكان إذا خرج إلى الغزوات
 يدعو له بالنصرة فينتصر
 ومعه ما ينأى عن خصب
 بابيات فقال له اجعل
 خاترك دعوة فدخله
 (وكان) عادة المدرس في
 بلاد الهند أن يلبس طرطورا
 على رأسه يظن أنه في بلاده
 فلس الطرطور على عاتقه
 فله أدخل على الخليفة
 تبسم كل من كان هناك
 فظفر اليهم ثم صلى ركعتين
 ثم جلس فأتى أحدهم منهم
 الابن فكانه كان عابدا
 زاهدا صالحا (ومعه) في
 القبة الملك العزيز والمملكة

عساك ان زرت يا طيبي * بالطيب في وقعة السهر
 ان تجعل النوم من نصبي * والعين تحمي من السهر
 كمشادني قاذي المحنوقا * بمربع القلب قد سكن * بسلم من لحظه سيدفا
 فالقلب باروع ماسكن * خلفت من عادي ألوقا * أحن للالف والسكن
 غرناطة منزل الحبيب * وتر بها السؤل والوطر
 تبهر بالمنظر الحبيب * قلا عذار بعها المطر
 عروسة تاحها السديك * وزهرها الحلى والحلل * لم تر من عزها شريكه
 بحسها يضرب بالمثل * أبدها الله من ملكه * تملكها أشرف الدول
 بدولة المرتجي المذهب * الملك الظاهر الآخر
 تحتل من بردها القريب * في حلة النور والزهري
 كرسيا حنة العزيف * مرآتها صفة القدير * وجوهرا اطل عن شتوف
 تحكيها صنعة القدير * والانس فيها على صنوف * فن هديل ومن هدير
 كخروق الزهر من جديوب * وكل القضب بالدرر
 فالنصن كالسكعاب العيوب * والطير تشدو بلاوتر
 ولائم النصر في احتفال * وفرح دين الهوى حديد * سلطانها عمل العوالي
 محمد الظاهر السعيد * ومحمل البدر في الكمال * سلطانها المجتبي الفريد
 أصفح مولى عن الذنوب * أكرم عاف اذا قدر
 وشمع هدي بالعبوب * وبخر جود بلاحمر
 مولاي يا عاقد البنود * تظلل الأوجه الصباح * أوحشت بالخبية الوجود
 غرناطة هالة السباح * سافرت باليمن والسعود * وعدت بالفتح والتباج
 بالهم القلب للغيوب * ومعلم النصر والظفر
 أسمعت الله عن قرب * على السلام من الغفر
 وقال ايضا من الموشحات الرائقة في مثل أغراض هذه السابقة وأشار إلى محاسن من
 وصف الرشاد (المطلع)

نسج غرناطة عليل * لكنه يرى العليل
 وروضها زهره ليليل * ورشفه ينقع القليل
 سقى بخدرها المصلى * مباكر اروضه الطعام * سقى بخدرها المصلى
 تبسم الزهر في السكالم * والروض بالحن قد تجلى * وجرد النهر عن حسام

حسنة أم الملك العزيز (وعند خروجي) من هذا المشهد من البابين المدرسة الصابونية بهاتير القاضي ابن القاضي لبيع جدود
 (وأما الجمجمة البعريه) من مشهد الشافعي فبند باب الدرب بالمدينة مقبرة ملاصقة لشباك تربة الامام الشافعي بها جفنة من
 القراء والصلحاء أجلهم الشيخ وحشي (وقيل) ان بهذه المقبرة الشيخ ابراهيم الروزي (وقيل) هو مع الشافعي في جبرته وهذا

لا يعرف الامع صاحب الرامة * (ذ كرت بة القاضى السجوى) * وهى التربة المحسنة البناءا لمخالبة للامع بها جماعة من العلماء والقضاة قبيل صاحبها اسمه ابو الحسن السجوى (والى جانبهم) تربة بها قبر الموازى بالخطبة قبر الفقيه محمد بن الحسن (وفى طقة) الفقيه ابن الحسن الحضرمى من أصحاب الدينورى والقبيه ابن حفص بن خزال الحضرمى ويحيى بن عمر صاحب ابن القاسم ٢٤٢ وهؤلاء لا يعرف لهم ترب ولا قبور الا (والى جانب باب الشافى البصرى)

ودوحها ظلمة ظليل * يحسن فى دبعه المقييل
والبرق والجو مستطيل * يلعب بالاصوام الصقيل
عقيلة تاجها السديكة * تطال بللرب المنيف * كانها فوقه ملكه
كرسيها جنة العريف * تطيع من عبيد سديكة * شمسوها كانت تطيف
أبدعك الخالق الجميل * يامنظرا كله جميل
قلبي الى حسنه يميل * وقلنا قد صبا جميل
وزاد الله من فيك حسنا * محمد المجد والاماح * حذد للفقير فك مبني
فى طالع اليمن والتبحاح * تدعى رشاد او فيك معنى * يخصك الفال بافتاح
فانصر والسعد لانزول * لانه نابت اصيل
سعدوا وانه رة قبيل * آياؤه عترة الرسول
أبدى به حكمة القدير * وتوج الروض بالقباب * ودرع الزهر بالقدير
وزين الزهر بالمحباب * فزده ليل ومن مدمر * ما أولع الحسن بالكتاب
كبت على روضها القبول * وطرفها بالبرى كليل
فلم يزل يبتاع ببول * حتى تبدلته بحول
للزهر فى عطفها رقوم * تلوح للعين كالجموم * وللندى بينهم رسوم
عقد الندى فوقه نظيم * وكل واد بها بهيم * ولم يزل حولها يحوم
شدتها مدمته نيل * والشين ألف استنيل
وعين واد بها نيل * من فوق خذله أسيل
كم من ظلال به ترف * تصفوه فوقها ستور * ومن زجاج به يشف
ما بين نورو بين نور * ومن شمسوها تصف * تديرها بينم البودور
فراجها العذب لسبيل * ياهل الى رشفها سبيل
وكيف والشيب لى غنول * وصفه صفرة الاصيل
باسرحة فى الحمى ظليله * لم تلت فى ثالث انى * روض الله من خيله
يخفى بها أطيب الحمى * وبرقها صادق الخيله * مازال بالغيث عسنا
أنجزلى وعدك القبول * فلم أقل مثل من يقول
باسرحة الحمى بامطول * شرح الذى يتنا بطول
(ومن ذلكما كتب به الى الفنى بالله)
(المعلم)

تربة لطيفة بقبر الشيخ
ابى الحسن يوسف السندى
صاحب الرامة (والى جانبه)
تربة صغيرة بها قبر الشيخ
جزء الخطاط النقودسى
(ثم تمثلى) فى الطريق
المسلك تجدد تربة الشيخ
خاف بن عبد الله الصرندى
كان من العلماء الاخيار
وعمر عراطو بلا قيل ان
بعضهم أودنقله لاجل بناء
الحائط الذى تربة الامام
الشافى كما نقلوا غيره فسمع
قائلا يقول من جانب قبره
انخر جون وجلا يقول
روى الله (ومعه) فى التربة
جماعة من العلماء منهم
الشيخ ابو الحسن على
الارصوفى شيخ الصرندى
قيل روى الصرندى فى
المنام وهو يقول زوروا
شيخى قيل فالى لست بشئ
الا به والدعاء عند محباب
(ومنه) الى تربة الشيخ
ابى الحسن على الدلكى
كان من كبار الصالحين
قيل انه شيخ الكيرانى
وهى تربة لطيفة بغير
مقف (ومعه) الشيخ كرمى

والشيخ مفرح القرشى (والى جانبهم) تربة بها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد المرسى (وعلى الطريق المسلك) المبلغ
قبر الشيخ عد بن احمد الداراني بالحموش اللطيف به محمد مع الخطاط (والى جانبه) التربة العلوى من الجهة القبيلة
وهى تعرف بابن شيخ الشيوخ بها جماعة منهم الشيخ فخر الدين ابى الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ ابو الحسن محمد

ابن شيخ الشيوخ وأبي الفتح عمر بن أبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن حمويه الشافعي مات شهيدا من يد الفريج وجعل من
 المنصورة إلى قراقرص ودفن بها في ثامن شهر ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان مولده بمشقة سنة اثنين وعشرين
 وخمسماية وله تربة أخرى بالقرب من الجبل (والى جانب) هذه التربة تربة جديدة بها قبر الشيخ أبي عبد الله محمد المقدسي
 (ومقابل تربة) تربة ثمرة ٢٤٣ عن الأرض يصعد إلى بابها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرافعي وحسن بن

الشيخ مروان الرافعي
 (والى جانب) هذه التربة
 من الجهة القبيلة تربة الملك
 الفارز (ثم عني) في الطريق
 السلوك تجدد على عينك
 تربة كبيرة بها السادة
 الاشراف اولاد نطب
 (والى جانبها) تربة الشيخ
 شهاب الدين الطار واحد
 مشايخ الزيادة (والى جانبها)
 من الجهة القبيلة تربة
 القاضي بدر الدين بن
 جاعة (ومقابلها) تربة بها
 زهير (وبهذه المخططة) تربة
 السيدة كاتم (وقد انتهت
 الجهة القبيلة والجهة الغربية
 من مشهد الشافعي)
 وأما الجهة الشرقية فهذه
 الثقة تعرف بالصيني فيها
 جماعة من العلماء منهم الفقيه
 أبو الليث الشامي كان من
 أجل الفقهاء وهو معدود
 في طبعة الصر فندى قيل
 وقبره خلف الدار التي يحوش
 الصيني تدخل اليه من
 الزقاق المجاور لترية شيخ
 الشيوخ وهو الآن مجاور
 لقبر الخواص مقابل
 المشهد الصيني (ثم عني)

أبلغ لفرطه السلام * وصفه له عهدي السلام
 فلورعي طيفها دام * مات في ليلة السلام
 كم بت فيها على اقتراح * أهل من خيرة الرضاب * أدبر فيها كؤوس راح
 قد زانها الثغر بالحباب * أختال كالمهر في الجحاح * نشوان في روضة الشباب
 أضاحك الزهر في الكلام * مباحيا روضه الوسم
 وأنضم الفصن في القوام * أنهب من جواهر النسم
 بنا أنا والشباب صاف * وظلله فوقنا مديد * ومورد الانس فيه صاف
 وبرده رائق جديد * اذلاح في القود غير خاف * صبح به نبيه الوليد
 أيقظ من كان نام * لما نجلي ليله الهم
 وأرسل الدمع كالتمام * في كل واحد به أهم
 يا جيرة عهدهم كريم * وفعلهم كله جيل * لا تغفلوا الصباذيم
 فقبه قد صبا جيل * القرب من ربكم نعيم * وبعدكم خطبه جليل
 كم من رياض به وسام * يزهي بها الرائض المسم
 غدرها أزرق الجمام * وتنبها كله جسم
 أعندكم أني فأس * أكابد الشوق والمحنين * أذكر أهل بها وناي
 واليوم في الطول كالسنين * انقصني فكما أقاسي * من وحشة الصب والبنين
 مطاوعا ساجع الحجام * شوقا إلى الاف والجم
 والدمع قد جف في انصعاهم * وقد وهى عقده النظم
 يا ساكني جنة العريف * أسكنتم جنة الخلود * كم ثم من مظهر شريف
 قد حغب باليمن والسود * ورب طوبى به منيف * أدولحه المحضر كالبنود
 والنهر قد سل كالخمام * لراحة الشرب مستديم
 والزهر قد راق بانسام * مقبلا راحة النديم
 بلغ عبيد المقام محبي * لا زلت الدهر رقيها * لقاكم نيفة الحب
 وقر بكم غاية المني * فعدكم قدرت كتقلي * بخد الله عهدنا
 ودارك الشمل باتقلام * من رغبني فضله العيم
 في ظل سلطاننا الامام * الظاهر الظاهر الجميم
 مؤمن السعدونين بما * يخاف من سطوة اعدا * وفارج الكرب ان لما
 ومذهب الخطب والردى * قد راق حسنا وفاق حلا * وماعدا غدير مابدا

في الطريق السلوك تجدد على عينك قبر الشيخ أبي العز المروى أحد مشايخ الزيادة وهو في حوش لطيف وقبره معروف بابابة
 الدعاة (وبه) من الجهة القبيلة عند باب مشهد للصيني قبر الشيخ أبي الحسن المصنعي الضمير شيخ قراقرص السبع
 (ذكره مشهد الصيني) كان اماما عالما نادر يدهر وهو وحيد عصره وهو أبو عبد الله عبد الرحمن (وقيل) أبو عبد الرحمن

معروف بالديار في اسم الكبر من الاحاديث وحديث عن جماعة كان قد انقطع في بيته (وكان) الناس يزجدون على بابهِ
 لسمع الحديث (وكان) ورعا زاهدا (قبل) ان الناس كانوا ياتون اليه لبلد ان فيرده توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين
 وخمسائة (وفي تربة جماعة) منهم ولده أبو عبد الله محمد كان عالما فقيها وبها ايضا قبر الذي الخزاز وبها ايضا قبر الشيخ
 الحماد (والى جانب) مشهد ٣٤٤ تربة لطيفة بها قبر الشيخ شعله الانصاري (واذا أخذت) من قبر المصيني مغرا الى

الشقة البني اذا زرت تجد
 قبر الشيخ إلى القوارس
 القبر واني وسماه بعضهم
 بالقزوين وقبره الآن
 بازاء تربة ابن شيخ الشيوخ
 تحت المنارة ومن قبله تربة
 كبيرة قديمة البناء بها قبر
 القاضي الحموي (كان)
 خطيب حجة مصر قيل
 مات شهيدا (و بالقرب من
 هذه الحطة) تربة الخطباء
 الجيزين ومن قبلهم قبر
 الشيخ ثعلب الدوي وتربة
 على قارعة الطريق معروفة
 ومعه في التربة قبر الفقيه
 المقرئ المعروف بابن خميس
 (ومن غريمهم) قبر الشيخ
 شهاب الدين ابن ثناء مازاه
 تربة الحموي على الطريق
 المسلوكة (ومن قبله) تربة
 على الطريق بها قبر الواسطي
 الواعظ (ومن شرقه) قبر
 الشيخ شهاب الدين وغير
 الدين المعروفين بالواد
 قضية وجماعة من اولادهم
 وخطتهم مصر معروفة
 الى الآن (ثم تمشي) في
 الطريق المسلوكة الى ان
 تأتي الى تبة صاحب الدور

مولاي بالخبزة الانام * وحائر القصر في القديم
 كبر اقب الدري في التمام * شوقا الى وجهك الكريم
 ومهما مشعته عارض بها مشعته ابن سهل التي اولها (ليل الهوى يقظان) وهي
 (المطلع)
 نواسم المستان * تنفسك الزهر
 والطل في الاغصان * يظلمه بالجوهر
 وراحة الاصباح * اضاء منها المشرق * تنشرها الارواح
 فلا تزال تخفق * والزهر زهر فراح * لها عيون تروى
 فأبقت الندمان * يصرون ما لم يصروا
 جواهر الشبان * قد هضمت للشرى
 قد حلت في زندا * بالبابا البارق * اذكرتني مهديا
 اذ كنت اب رائق * فالشوق لا يهدأ * ولا الفؤاد الحافي
 وكيف بالولان * والقلب رهن الفكر
 وسحب المهران * فحجب وجه القمر
 لولا شمس الكاس * يدبرها بين البدور * وأخرج الاناس
 من على ربيع الصدور * لكن لما وسواس * يغري بربان الخدور
 كم والهيمان * بصبح وجهه مفر
 ضياءه قدبان * من تحت ليل قمر
 يا مطلع الانوار * كم فيك من مرأى جميل * ونزهة الابصار
 ما ضر لو تشفى القلب * ماروضة الازهار * وعرفها بيري العليل
 قضيت الفتان * بسسقى بدمعهم
 فلا عجب الاثمان * فيض السموع يحيرى
 هل في الهوى ناصر * وهل يجاد الحاتم * لو كان لي زائر
 طيف الخيال الحاتم * ماتت بالناهر * ودعم عيني ساجم
 والمحب ذوعوان * يجهدي في ظلم البرى
 وصارم الاغنان * مؤيد بالبحرور
 رجالك في صب * اذكرته عهد الصبا * بواعث الحب
 قادت اليه الوصفا * لم تنف بالقلب * ربح الصبا الاهبا

وهي من خطه بي العافوسب تسميته بذلك ان الناس كانوا يرون في ليل الى الجمع نور اصاعد من القبة
 فاستهز بذلك وشركه جماعة من المجاهدين من ذرية الفاتر ومن قبائهم محوش به عود ككوب عليه الشيخ ابو الحسن
 علي بن سقر العقلاي (وقبلى قبة ائود مقبرة الفهراء اولاد درغام المالكية) وبالقرب منهم الطريق المسلوكة تربة الشيخ

مسعود المرسى ومعه الزر نقر الدين عثمان (وقبل) قبر ابن نجس المقرئ مقبرة معبري الرؤيا (وقبلهم) قبر الشيخ شرف الدين الممدار (ثم تأخذ مشرقاً من مشهد المصنبي تجد قبر الشيخ أبي المضر النيدى) في ترابته خربة وهو قبر دائر وعلى باب ترابته حوش فيه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن الحامى ومعه في التربة الزكي بن مصافع الحامى (ثم تأتى) إلى قبر المرأة الصالحة المعروفة بالخصوصية وهى مشهورة بتأجابه الدعاء ٣٤٥ وهى من طبقة ميمونة

العابدة وقبرها من مع الحافظ (والى جانبها) من جهة الغرب ترابته بقبر سقط بها قبر الشيخ مسعود المعروف بالنسوى (ثم ترجع) فى الطريق تجد عموداً مكتوباً عليه الشيخ زئب الوردى وبحرية قبر الشيخ أبي القاسم الصدر بالجامع العتيق ومعه فى المحوطة قبر الشيخ أبى القاسم هبة الله الطاهر (وهناك) قبة تعرف بقبة العبد بها جماعة من الاشراف بأزائها قبر الشيخ الفقيه العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم ابن عبد الغنى (وغريه) قبر السيد قاطعة بنت شرف الدين القطان (ومعها) فى الحوش فسرو الدها المذكور (وعند باب الحوش) قبر الرجل الصالح المعروف بالطعان (والى جانب) قبة العبد من الجهة الشرقية قبر الفقيه المتفرغ فى خادم السلي (ومقابلها) على سكة الطريق ترابته القاضي أبى الحسن على المعروف بالنمورى وهى جماعة من

بليلة الادران * قد صنعت بالغير
يشير عن البان * منها بفضل الهز
طيهما جسد * نقر الملوك المجتبى * من يرجع الطود
من حلمه اذا احتى * قد جرد السعد * منه حاسا مذهباً
فلباس والاحسان * والقون للنتصر
فحمله الركب * تحبسة للغير
صاية الكتاب * حق لها الفوز العظيم * تختال فى اواب
حق لها الفوز الجسيم * فسيبها الاطياب * فى المجد والذكر العليم
خليفة الرجن * لازلت سامى المظهر
ياموردا القمان * ورأس مال المعسر
خذها على دعوى * تروى على الروض الوسيم * جاءت ككلماتى
أروق من لدن النسيم * قد طارحت شكوى * من قال فى الليل البريم
ليل الهوى يقظان * والمحب تراب السهر
والصبر فى خزان * والثوم من عني برى
(وله فى الصوحيات)
ريحانة القبر قد اطلت * خضراء بالزهر تزه
وراية الصبح قد اظلت * فى رقب الشمس تنشر
فالشهب من غارة الصباح * ترعد خوفاً وتتحقق * وأدهم الليل فى جماع
أعنة البرق يطلق * واللاقى فى ملتقى الرياح * بأدمع الغيت يشرف
والسحب بالجوهراستهات * فالبرق سيف يجوهر
صفاحه المذهبات حلت * فى لوحة الموشهر
كم للصابغ من مقل * بطيه الزهر يشهد * والنهر كالصارم الصقيل
فى حلية الثور يغمد * ورب قال بموقيل * لا طير فى حين تنشد
فأسن الورق قد املت * ملأ حجاجه تشكر
ونسمة الصبح قد تجلت * فى سندس الروض تعثر
والكاس فى راحة النديم * يجلو بها غيب الموم * اقتست النار فى القديم
من قبل أن تخلق الكروم * والنهر فى ملعب النسيم * للزهر فى صفه رقوم
قلبة الحلى قد تجلت * والطل فى الحلى جوه

ط ذرية وهى ترابته دائرة بقبر سقط ولا باب (ولها) من الجهة القبلة ترابته بقبر الشيخ أبى بكر شقيق الخنبلى ولها من الشرق ترابته الشيخ أبى الطاهر غسل الصالحين وهو الذى غسل أبى الهود (ومعه) جماعة من ذرية (ومقابل ترابته) قبر الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بالادعى أحمد مشايخ الزبارقة وقد كران أبى من دار

بأنها وفي يوم الأربعاء الشيخ عابد وقبره معروف بشقة الجبل وأول من دار بالمعاشرة الشيخ العمري وإلى جانبه قبر الشيخ أبي
البقاء صالح صاحب السنيق ومنه إلى تربة الفقهاء أولاد ابن جويه وهم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي بن أبي
طالب (ومقابل تربتهم) تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين المحسون والحظ الآن معروف بمأخرة الحر بري (وإلى جانب
التربة) حوش به قبة بها قبر الشيخ ٢٤٦ محمد القزديري (وإلى جانبه) حوش الخزوميين (وعلى سكة الطريق) قبر أربع قطع

حجر مكتوب عليه الشيخ
أحمد الأدي أحلم شيخ
الزيارة الوفاة (وإلى جانبه)
على سكة الطريق مقبرة بني
الاشعث وكان بها ثلاث
قبور لم يبق لها أثر (وفي
هذه الحومة) أولاد بكر
وبها عمده مكتوب عليه
شكر بن المطوع (وبها قبر)
الشيخ ابن الصواف (وبها)
قبر أبي الحسن علي النابلسي
(وأما الجهة القبلة) من
تربة السهورى قمتى
قليلا تجد عند المحارب
قبراً مكتوباً عليه غافر بن
قاسم الباقلاقي (وقرب)
من هذه التربة تربة لطيفة
بها قبر رجل من نسل أبي
بكر الصديق (وإليه) من
جهة القبلة عمده مكتوب
عليه الشيخ أبو الفضل
القاسم الحارثي (وبالقرب
منه) تربة الشيخ الصالح
أبي القاسم القلاقي قيل
أنه كان يبيع الفضائل
و يرجع فيها بحا كبراً
فُسِّلَ عن ذلك فقال أنى
عندنوحى من يدنى أقول
كما يقول الطريق قيل له وما

ومعها تكون قد تجلت * والروض بالحسين
يذكر في وجنة الحبيب * والآسنق صبغة العذار * وشارب الشارب العجيب
بسين افاح وجلتار * يدبر من ثغره الشنب * سلافة دونها العفار
حلت لاهل الهوى وحلت * بالذكر والهم تسكر
كم من نفوس بها تسلت * ففاحها الدهر منسكر
يا غصن بان عيل زهوا * ديان في روضة الشباب * لو كنت تصغى لرفع شكوى
أطلت من قصة العباب * ومن لى بيت نجوى * للبدر في زفر الدباب
مزاعم الصبر فيك حلت * وعقدة الصبر قد نكر
قدأ كرت منك ما استقلت * ولست لو كنت تعمر
كم ليلة بها وبتنا * ضدين في الهدى والقاد * أسامر التجم فيك حتى
علمت أبعثها السهاد * أرقب بدر الدجا وأتأ * قد تحث في هالة القواد
نفسى ولست ماتت * دعها على الشوق تصبر
لوسمتها للمعمر ماتت * ولم تكن عنك تنفر
عليها الصبر في الحروب * سلطاناً أقد البندود * معفر الصبر للجنود
أعزم من حب الجنود * نصرت بالرعب في القلوب * والبيض لم تبحر العمود
غناية الله فيه جلست * بعده الذي نصر
والخلق في عصره تمت * غنائم النصر تحصر
مولاي بانكته الزمان * دار بما ترضى الفلك * جلست باليمن والامان
كل مليك ومملك * لم يدرونى ولا عيانى * أم لك أنت أم ملك
جنودك القلب حشحت * بالفقه والنصر تحمر
وعادة الله فيك دلت * انك بال كفر ظفر
يا آية الله في الكمال * ومخيل البدر في التمام * قدمت بالفر والجلال
والدهر في ثغره ابندام * يختال في حلة الجبال * والبدر قد عاد في اختتام
ريحانة الصبر قد أطلت * خضراء بالزهر ترثر
وراية الصبح قد أنطلت * في قرب الشرق تنشر
(وقال سبحانه الله تعالى)

قد طلعت راية الصباح * وآذن الليل بالرحيل
فباكر الروض باصطباح * واشرب على زهر البليل

يقول الطبري قال يقول اللهم خذنا خاساً لناك أن نعود هاناً (وإليه من الجهة الغربية) عمده مكتوب
عليه موسى بن ماضى المعروف بابن صاكر (ومعه) في الحومة الشيخ أبو الحاج يوسف بن داود الانصاري (وحوله جماعة)
من ذرية وإليه من جهة الشرق عمده مكتوب عليه أبو الربيع سليمان العلمان (وقبلى تربة القلاقي) قبر الشيخ العالم

النصوى المعروف بـابن برى كان عالما فقيها عالمحاو كان أحد كبرى هو واسه او الـاخر ضيق فكان يشتري حاجته في الكم الواسع (قبل) انه اتفق له في بعض الاحيان انه اشترى خبزوا حطبا وعناجخل المجمع في كنه تنقل الحطب على الغنبتنزل من كنه وله أمور وقعت له وكرامات ظهرت بطول هذا المختصر يذكرها (وفي طبقة) الفقيه الامام العالم أبو العباس أحمد ابن أبي الفاهر بن اسمعيل بن الشيخ علي بن ابراهيم الانصارى الدمشقي ٣٤٧ الاصل المصرى المولد الحنبلى

المذهبات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستة مائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة كان فقيها زاهدا قسلا وقبره على الطريق المسلول الى جهة السهوى تحت الدار العالية وهذه الدار قرية من ابن دحش الانصارى (وفي طبقة) الامام العالم الفقيه زين الدين النصوى اشتغل عليه جماعة في العربية واتفقوا به ولا يعرف قبره الا ان (وفي طبقة) الامام العالم الفقيه أبو اسحق ابراهيم كان محبا للضعفاء وهو من أهل الخير والصلاح قيل انه كان يطوف على زوايا الشيوخ وأما كنه الفقر او يطلب منهم الدعاء وهو لا يعرفه الا ان قبر (ومن قبله) تربة الوزير والى جانبها من الحائط الغربى أبو الربيع سليمان الزعفراني قيل والى جانبها الشيخ أبو الربيع السبكي (وحولهم) جماعة انصارى ومن أسماؤهم هو ووفياتهم مكتوبة على أعينهم وويل

فالورق هبت من السناث * المنبر اللوح تحط * تسجع مقسمة اللغات كل عن الشوق يصر * والقفن بعد الذباب باقى * لا كؤس الطل يشرب وأنجع الذهب في انسياب * في كل روض لمسايل والمجو مستنير النواحي * يلعب بالصارم الصقيل قم فاعتنم بهجة النفوس * ما بين نور وبن نور * وشفع الصبح بالشموس تديرها بيننا البسود * وبه الشرب للسكر كؤس * تخرج من ربة النفور ما أجل الراح فوق راح * صفراء كالشمس في الاصيل تغادر الصدور ذات الشراح * للانس في طيه مقبيل ولا تذخره المحفون * فسرها في الهوى جنون * ولتقتل من أسهم العيون فتهارئة المنون * عرضت منها الى الفنون * وكل خطب لهايون أهيب بالعادة الرداح * والجسم من جها عليل لو بت منها على اقتراح * تعقت من ريقها الغليل أواعد الطيف للانسام * ومن لعينى بالمام * أسهر في ليلة التمام وأنت يا بدرى التمام * وأنت الازهر في السكام * عليه من نورك انسام سمرت عن مسم الاطاح * وريق العذب سلسيل قل لي يا به الوناح * هل لي الى الوصل من سبيل يا كعبة المحسن زدت حسنا * وفاهوى حولك المطاف * وغصن بان اذا ننتى لوحان من زهرك الغفاف * الانعطاف على المعنى * فالنقص برهى بالانعطاف أصبحت زهره على الملاح * بذلك المنظر الجميل ووجهك الشمس في انقاص * لو انهم لم تكن تميل ما الزهر الانقاص * تحسنى حسنه العنود * الملك الظاهر الاغر اكرم من حف بالسرود * محمد المحمود ابن نصر * وبسط العدل في الوجود مساجل الضيق في الماح * بالغيت من رفته الجميل وتجعل البسدر في الملاح * بفسرة ما لمسايل يا مشرب الحب في القلوب * وواهب الصفع للصفاح * نصرت بالرعب في الحروب والرعب أبجدى من السلاح * قد كُنت من عالم الغيوب * لم تعدم الغوز والفلح براكش نية افتتاح * والصنع في فتحه اجليل بشر الثيا لفتح والتجاح * والسكر من ذلك القليل

الترية من الجهة الغربية قبر الشيخ أبي القاسم الحجار ومن الجهة الغربية قبر الشيخ الصالح أبي الربيع سليمان المعروف بابن المعربيل (وحوله جماعة) من الانصارى ثم تسمى خطوات يسيرة وانت مشرق الى تربة التبيين فدخل وصولك اليها عودا مكتوبا عليه دع عن طراد السكتانى (وبالترية المذكرة) جماعة من تربة تميم الدارى بها عود مكتوب عليه الشيخ الامام

شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن القرشي (وبها أيضا) الشيخ الامام العالم القاضي أبو العباس أحمد التميمي المحدث
معدود في طبقة القضاء والمحدثين (وبالتربة أيضا) القاضي الصفي بن ابراهيم الداروي بها أيضا القاضي مهذب الدين اسمعيل
(وبالتربة) الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن الداروي (وبها) عماد الدين يوسف بن أحمد الداروي (وبالتربة أيضا) القاضي
عبي الدين أبو عبد الله محمد بن شرف الدين ٢٤٨ بن أبي القاسم عبد الرحمن الداروي (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ

وقال أيضا رحمه الله تعالى

(المطلع)

في كؤس التفرغ من ذاك العس * واحة الادواح
ونغمي الروض مسكي النفس * عاطر الادواح
وكسا الادواح وشيامها * يهر الشمس
عصف قحل من فوق الربا * يجمع النفسا
فانقذ للهوفيه موكبا * تلق الانسا
منبر الغصن عليه قد جلس * ساجع الادواح
حل السندس خضر اقلنس * عطفه المراتح
قم ترى هذا الاصيل شاحبا * حسنه قد راق
ولا ذيل القصور ساجسا * في حل الادواح
ونديم قال لي مخاطبا * قول ذي الشفاق
عادة الشمس يغرب تحتل * هات شمس الراح
ان ارانا الجوجها قد عس * اودق المصباح
ووجوه الشرب تقى عن شمس * كلما تحسلى
بساط اسكرت من كؤس * خرها احدى
مظهرات من خفايا في النفوس * سورا تسلى
ما زمان الانس الا تحتلى * فغنم اصاح
وهيون الشهبندكي عن حرس * تخضم النصاح
ما ترى تفسر الوميض باسم * يظهر النشرا
وشاء الروض هب ناسما * عاطر انشرا
يث من ازهاره دراهما * قاتلا بشرى
ركب المولى مع الظهر الفرس * وسقى وارناح
يجنود الله دبا يحترس * ان غدا ادواح
وجب الشكر علينا والمنا * بعضنا بعضا
فرمان السعد وضاح النى * وجهه الارضى
أعمرت فيه العوالي بالمدنى * غمر اغضا
يجتنى الاسلام منها ما اغترس * سيقه الفناح

الفتية الامام العالم أبي
عبد الله محمد بن الشيخ
جمال الدين البليدى
(وعند باب التربة) قبر
مستمعني بالطوب الأجر
عليه عود مكتوب عليه
الاخوان الشقيقان سيف
الدولة وعز الملك ولدا
محمد العسقلاني (وقلى
تربة التميمين) جماعة
من الامويين منهم الشيخ
جمال الدين الازمعي
وذريته (وبجربها) تربة
المجاهدين وبني البحر
المناح (وبها) قبر الشيخ
منصور المجاهد وذريته
(ومن وراء الحائط) مقبرة
العسقلاني بها الشيخ أبو
عبد الله محمد العسقلاني
المعروف بالسكيسك
كان من العباد وهو من
أرباب الاسباب (وحوله)
جماعة من العسقلانيين
(وفي هذا الحائط) قبور
النبات الايكار وهو قبر
مبنى بالبحر الفص (ويلىه
من الجهة البحرية) مقبرة
القهه اولاد ابن رجال
الشافعية وعلى قبورهم

أعمدة فيها وفاتهم (ومنها) الى مقبرة المنذر بين حوشه قبر الشيخ الامام العالم الحافظ صاحب المصنفات في
في
في الدين عبد العظيم المنذرى (ومعه بالحوش) جماعة من ذريته (ثم ترجع) الى قبر السكيسك وتغشى في الطريق السلوك
تجد تربة لطيفتها قبر المرأة الصالحه زينب الفارسية كانت مشهورة بالصالح والعبادة والقيل (ثم تتقدم) سير التجذرة

الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد المعروف بربها والهمي الفارسي شيخ السبع في الدين عبد العظيم المدرسي عن السبع
انه اذا دخل الى مصر حال تجريد مائة على دكان رجل فحسب قسمة تلك الليلة الدكان فتعلق به احب الدكان بصاحب الدرك
فقال صاحب الدرك ما كان نائما على الدكان الا هذا الفقير فقال صاحب الدكان ان كنت قد انتهت هذا الفقير فاجري على
الله فان هذا الفقير عليه ثواب الخير فظفر اليه الشيخ وقال ان من عباد الله ٣٤٩ من قول لهذا الطبق صرذبا

فصير ذهابا باذن الله تعالى
فصار الطبق ذهابا الحال
فظفر اليه الشيخ وقال له عد
كما كنت انما ضربت
بلك مشلا عباد الى حاله
فقال الرجل يا سيدي
ادع لي فقال انفسى الله
تعالى ففرق فالتعب له
وصار الرجل غنا وهذا
من جملة كرامات الاولياء
انقلب الارب الاعيان وكذا
المشي على الماء والكشف
عن حال المسوق وسماح
كلامهم وامثالهم باذن
الله تعالى وطى الارض
لهم والكلام على المستقبل
والماضي وانما هوهم
بالمقنيات وانما هوهم
الغيب وانيارهم على
انفسهم وانفلاق البصر
لهم وغيب ذلك من
الكرامات التي شوهدت
من كثير منهم واعظم من
هذا شفاعتهم يوم القيامة
بعد شفاعة نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام (يقال)
ان كل ما كان مهجرة
لنسي حازن يكون
كرامة لولي الاماخص

في ضربة النقع منها قد همس * شهب ثلثاح
بالامام بالحسام المنتقى * نصر المحقا
تفرق الرضاح * همما او مضى * انجل البرقا
وديون السعد منه تقتضى * توسع المحقا
لثوجه من صباح مقتبس * بشرو وضاح
وجبل الصفع منه ملتصق * منهم صفاح
ها كما تخرج لظفا بالنسيم * كلبها
قد انت البر والصنع الجسيم * تشكر الربا
احبلت من قال في الصبح الوسيم * مغرم صبا
غرد الطير فبسمه من نفس * يا مبدع الاراح
وتعري الفجر من ثوب القلس * واتجلى الاصبح
(وقال ايضا سامحه الله تعالى)

(الطلع)

قد انعم الله بالشفاء * واستكمل راحة الامام
فلتطق الطير بانفائه * وليضحك الزهر في الكلام
وجوده بجمعة الوجود * وبروه راحة النفوس * قد لاح في قبر السعد
واستبشرت اوجه الشمس * فالهوج توى الى البسود * اكتمت غطت الرؤس
والزهر في روضة السماء * كالزهر قد راق بانفام
والصبح مشرق اللواء * والبدر مستقبل التمام
محاسن في الكون قد تجلت * جالها له قل بيهر * مراهم بالها تجلت
والطل في الحلي جوهر * والسن الورق قد املت * مدائحها تشر
تسوق الحلق بالثناء * كانهما تحسن الكلام
تعجب لله في الثناء * تقول سلمت يا سلام
كم من ثغور لما تغور * تسم اجزاءها البشير * ومن خدودها يدور
يشبه منها المثير * تقول انضغها السرور * تبارك المنعم القدير
قد انعم الله بالبقاء * في ظل مولاه انضمام
قد صادف العجم في الذراء * فالداء عناله انضمام
يهنيك مولاي بل يهني * يترك الدين والهدى * فالغرب والشرق منك يعنى

ينصلي الله عليه وسلم (وعند خروجه من هذه التربة) تجدد قبره اصغر ام الحائط عليه عمود مكتوب عليه القطان (وقيل)
انه قبر الشيخ ربها والهمي المقدم ذكره والاول الهمي (ثم تخرج) من هذه التربة وانت تقصد التوجه الى زاوية الشيخ
محمد الجوي المعروف بالصر بداخل التربة الصغيرة المقابلة لتربة اولاد ابن تارس واسم ابن در باس القاضى صدر الدين

(و بالحومة) قبر الفقيه امام المسجد بمحطة حارة مرجوان وقبره عند باب القبر الجديد (و بالحومة) حوش الفقهاء البلاسة وهم في البحر الذي تسلك منه الى الجبوتي * (ذكر توبة الشيخ يوسف النجفي) * هو الشيخ الصالح القدوة العارف مربي المريدين قدوة العارفين الشيخ يوسف النجفي كان رحمه الله تعالى عارفاً بسلك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصفار يري (وكان) برزوه ٣٥٠ ويفهم ما يقوله الشيخ من الاشارات والتلاويح وله مناقب جليلة وله ذرية

باقية الى الآن (وبلى) هذه التربة من الجهة البحرية من داخل الدرب الجديد تربة بها قبر الفقيه العالم الشيخ بهاء الدين علي بن الحسين الشافعي كان فقيهاً أصولياً صاحباً كراماتاً انتهت اليه الفتوى في زمنه (ومعه) في التربة جماعة من ذريته (وقيل) بهذه التربة عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني الكبير وليس بهجج وانما هي تربة البكرين وذريتهم التي هي بالقرب من المهد الانجبي (وعند) شبك التربة قبر الفقيه العالم ابن طوكان الشافعي المصلي بسوق وودان قيل انه كان كبير العبادة زاهداً في الدنيا حفظ التنبيه في ثلاثة اشهر وافام أربعين سنة يصوم ولم يفطر الا في الايام المذكورة (وكانت) وفاته في آخر سنة الستمائة (وفي طبقته) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله

بذهب الخطف والردي * والله لولا ماتها * ما فيه من سطوة الردي
يا مورد النفس الظماء * قد كان يشتهاها الاوام
وقرة العين باليهاء * رددت للاحين التمام
لوايدل الروح في الشارة * بذلت بعض الذي ملك * فانت بانفس مستعاره
مولاي بالفضل جلتك * لم أدر اذ سطر العاراء * أم لك هوام ملك
لارلت مولاي في هناء * مبلغ القصد والمرام
ودمت لك في اعتلاء * تصعب اذ ناله التمام
(وقال في مائة)

(المطلع)

عليك يا برة السلام * ولا عدار ملك المطر
محل في قصرك الامام * فقر ملك السؤل والوطر
والدو ح في روضك الانبي * لك شكر قد سطت الرؤس * والفن في نهره غريق
وفي حلاله كماعروس * والمجو من وجهه الشريق * تحسده أوجه الشمس
وأعين الزهر لانام * تستعذب السهد والسهر
ينفت من تحتها التمام * بردين من عين الزهر
عروسة أنت يا عتيلة * تجلي على مظهر السكال * مدت لك الكف مستقبلة
تمسح أعفافك الشمال * والبحر مرآة الصقبلة * تشفع عن ذلك الجمال
والحلى زهره انتظام * يكلل القضب بالدرر
قدراق من نغمة انسام * والورد في خدها خفر
ان قيل من بعها المفدى * ومن له وصلها امباح * أقول أسنى الملوك وفدا
محمد العنبر الصفاغ * محمد المجددين هدى * نساؤه عاطس الزياح
تخبر عن طيبه الكمام * والخبر يفتي عن الخبر
فالسعد والعب والحمدام * والنصر آية الكبر
ذو غرة شهر البدور * وطلعة تحفل الصباح * كم وانه سامها ظهورا
تظل الاوجه الصباح * وكم جهاد جلاله نور * أنظر بالفوز والنجاح
الطاهر الظاهر الممام * أعز من صال واقتر
لسيفه العدا احتكام * جرى به سابق القدر
يا مرسل الخير في القوادى * لو تطلب البحر لثقي * لك الخواوي اذا تجاوى

النجفي المكنى المعروف بالوجه كان فقيهاً مجتهداً محدثاً صاحب جماعة من الفقهاء منهم ابن بري النحوي سوابق وابن الصابوني درس وأفتى وألف (وكان) مشهوراً بالفتوة وجوده القوي مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة ولم يعرف له الاثر في قبر (وعند) باب تربة الشيخ يوسف النجفي جماعة من مشايخ الاعمام (ومن وراء) مخراب الزاوية المذكورة مقبرة المحتالين

ويعرف هذا بمجربة بني تحية منهم الفقيه الامام زين الدين علي بن ابراهيم بن نجاشي الانصاري مات سنة تسع وتسعين وخمسائة
(والى جانبه) قبر الفقيه الامام الشيخ ابي الفرج عبد الواحد الانباري الحنبل كان من اكابر العلماء (حتى) عنه ائمتهم
لما ارادوا غسله واواقد عليه بهما وروى في ذلك فأنه وروى عن هذا من طول قيامه في الليل وروى به مدونه فقيل له
ما فعل الله بك قال اعطاني نعيمًا لا يشذو حيا ولا موت والدعاء عند قبره مستجاب ٣٥١ (واذا خرجت من الدرب)

وجئت على سائرته
الفقهاء اولاد الشرا
جامعة من العلماء
الفقيه العالم زين الد
عبد الخالق بن صالح
على بن زيدان المقنف
مات في سنة أربع وعش
وسمائه (والى جانبه) ا
الشيخ الامام ابي الجور
حاتم بن طاهر بن عامر
الارصوفي توفي في سنة
أربع وسمائه ثمان وأسطر
المقسطي قبر المرأ
الصالحه خديجة ابنة
الشيخ هارون بن عبد الله
ابن عبد الله زاق المغربي
الدوكالية ولدت سنة
أربع وسمائه وسمعت
خمسة عشرة هجتها مائة
ثلاث عشرة حججها كبة
حجتها وحفظت الشاطبية
وقرأت القرآن بالروايات
السبع وتوفيت سنة خمس
وتسعين وسمائه في ليلة
الاثنين خامس المحرم منها
قبل انها توفيت بكرة (وفي
الحوش) قبر الشيخ
عبد الباري بن عبد الخالق
الشرابي (والى جانبه) قبر

سوابق الشهاب نسبي * تسبق في حجة البحار * فالصكر من يفرق
فالذين ولتصر المكلام * بسيفك اعزواتصر
كذلك اسلاف الكرام * هم نصر واسيد البشر
(وقال من غير هذا المعنى في الحديث عاتقة)
(المطلع)

فقد نظم السمل اتم انتظام * واعتق الاحباب قرب الحبيب
واسنحك الروض تنور النعام * عن مسم الزهر البرود الشيب
وعم النور رؤس الربا * وجلل التور صدور البطاح * وصانع القصب تسم الصبا
فالزهر يروغن عيون وقاح * وعاد انهر زمان الصبا * قفلد الزهر مكان الوشاح
واطلق القصر برود التمام * في طالع الفتح القريب القرب
خودوها قامت مقام النعام * فلا تشكي من بعد هالما الغيب
اصبحت يارب على النفوس * جالك العين باهيه * والنشر يرسى في جميع الشمس
وراء الانس بهاتنهر * والدوخ لاشكر تحق الرؤس * وأنجسم الزهر بها تره
وراجع النهر غنا الحمام * وقد شدت سمع سمع الخطيب
بغير الفصن الرشيق القوام * لما انشئ بهفوق قد وطيب
يا هذا من انك غفر القصور * بروحه طالت بروج السما * مامله في سالفات العصور
ولا الذي شاد ابن ماء السما * كم فيه من رأى حبيب نور * في مرقى الجوى به قدسا
خليفة الله ونم الامام * أتحفك الدهر بصنع عجيب
ينيلك شمل قد غدا في التمام * مهاد في ظل عيش خصيب
نواسم الوادي عسل نفوح * ونفعة النسيب تبعق * و بهجة الكان فيه تلوح
وجوه من نورهم يشرق * وروضة بالسرمنه يوح * بلابل عن وحده تنطق
لو ان من يفهم عنها الكلام * فوى تهنيل هناء الاديب
وتنهر فدل منه الحمام * لفظه العرجم لحظ المررب
فاجل الامام عصر الشباب * وأجل الاجال يوم الالقا * يادرة القصر وشمس القباب
وهازم الاحزاب في الملقى * بشرك الرب بحسن المآب * متعل الله بطول البقا
ولا يزال القصر ضم السلام * يحتال في برد الشباب القشيب
يلوعليل الدهر في كل عام * نصر من الله وفتح قد سرب
وقال من الخلق في النقاء

الشيخ عبد الخالق المكي الحديث (والى جانبه) قبر الشيخ ابي الحسن المكي بها ايضا قبر الشيخ نصير الدين عبد الوارث المكي
(ومحرو) هذه التربة طيبة بها قبر الشيخ محمد البليسي ويقال بهذه الحومة قبر الشيخ ابي حفص (وقيل) ابو الخطاب عمر
ابن ابي القاسم علي بن ابي المكارم بن شاذة الانصاري الدمشقي الاصل المصري المولود لانسافي المذهب كان خطيبا في جامع

المقسم وكان من أهل الحنبل وكذا والده وأخوه أبو بكر (وقيل) قبورهم بالترية التي هي غربي أم الاشرف مات أبو القاسم في سنة ست واربعين وستمائة (وعلى سكة) الطريق السدان التمر بفان العالمان الودعان الزاهدان اسماعيل واسحاق المتقيان يشهدا الحسين ولا يعرف لهما الآن قبر (وفي حومتهم) قبر الشيخ شهاب الدين فائز الصالحين (ثم ترجع) إلى قبر الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد الطوسي قال ابن ماهان رحمه الله تعالى جئت إلى باب الطوسي

فرايت الناس يزجون على باباه قدمت ألف فتية وكان يقول أعني الطوسي نحن في زمن ما فيه من يطلب العلم وحاده رجل ومعه دراهم فقال ماهذه قال هذه جائزة التدريس فيكي وقال والله أضعتا حرمه العلم مات رحمه الله بعد سنين الخمسمائة وقبوره معروف الآن (وحوله) جماعة من ذريته ومن العلماء (ولييه) من الجهة الغربية مقبرة البكرين بها قبر صديقه ابن هاشم من ولد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسواها قبور أبي القحوح الحسين بن الحسن من نسل محمد بن أبي بكر الصديق وبها قبر الشيخ صدر الدين أبي علي الحسين بن محمد بن محمد البكري وقد دثر أكثر هذه القبور (وليها) من الجهة الغربية مقبرة المهلبين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر بن عبدالغفار المهلب الميماني كان وجهه الله تعالى مستغلا بالشرع فرأى ليلة في منامه

(الاطلم)

في طالع اليمن والسعود * قد كنت راحة الامام فأشرق النور في الوجود * وابسم الزهر في الكرام قد طالع ترواية النجاش * وانهم زعم البؤس والعنا * وقال حي على الفلاح مؤذن القوم بالمسنى * فالدهرياني بالاقتراح * مستقبلا أوجه المنا تفتق منشورة البرود * والسعد قد سدم من امام والانس متجمع الوفود * والاطف مستعذب الجمام وأكوس الطل مترعات * بأقل السوسن السدي * والاطف مفعلة اللغات تشدو باصواته بعد * والفتن يذهب ثم ياتي * بالندس النقص من تدي والدوح يوي إلى السجود * شكر الذي انتم الجمام والرشح خفاقة البنود * تبارك الروض بالجمام مظاهر للجمال تجلي * قد هز أعطافها السرور * وباهر الحسن قد تجلي ما بين نور و بين نور * قد هزأت بك فاعمولى * بعصره تغر العصور ما بين ياس و بين جود * قدمه الامن للانام فالدين ذو أعين رقود * وكان لا يطعم المنام والكاس في راحة السقاء * تروح طور او تغتدى * يهديكهارائق السمات ما بين برق وفرقد * والشمس تذهب للبيات * قد لست نوب عميد والزهر في البانج المحمود * يقابل الشرب بالباشام والروض من حلية القمود * قد جد النهر من حمام مولاي يا اشرف المملوك * وعصمة الخلق اجعين * أهديك من جوهر السلوك يقدفه بحسرك المعين * جعلت تنظيمه سلوكي * وأنت لي المتعبد المعين تحية الواسد المجيد * ورجة الله والسلام عليك من راحم ودود * يا تحيل الدر في التمام وقال من الرمل الخرق وجه هذا اليوم باسم * وشذا الازهار باسم هاتها صاح كؤسا * جالبات للسرور * وارقب منها شموسا طالعات في جور * ما تروى الروض عروسا * في حدتي نور ونور وأنت رسل النواسم * تجلتي هذي النواسم

أن رجلا معه حقنة ملوثة ناراهو يا خدمتها و يلقيه في فيه فقال ذلك فلما أصبح أتى إلى بعض العلماء قد وقص عليه الرؤيا فقال له أعندك مال حرام فقال لا فقال هل تحفظ الشرع قال نعم قال هو ذاك فركه واشتغل بالعلم مات الله تعالى سنة إحدى عشر وستمائة (ومعه في التربة) قبر أبي محمد الموفق واسمه عبداللطيف بن عبدالغفار المهلبسي

ابن قاسم بن أبي النصر
الشافعي مات سنة ثمان
وأربعين وستائة
(وبالقبرة أيضاً) الشيخ
تقي الدين محمد شيخ الصوفية
(وبها أيضاً) قبر الشيخ
شمس الدين محمد الملهي
الهمداني والشيخ أبي حفص
عمر والشيخ شرف الدين
القنبري وبالقبرة جماعة
من الصلحاء (وليها) من
الجهة البحرية مقبرة
الصابوني وعند بابها الشرق
تربة الشيخ إيز كرميحي
البستي وهي بالقرب من
قبر الشيخ أبي الطاهر محمد
الاخميمي كان هذا الشيخ
من كبار الزهاد عليه عمود
رخام مكتوب عليه اسمه
ووفاته وهو معدود من
طبقة الصوفية والعباد
كانت له سياحات وكان
السبع باقي إلى بابها وتوسل
به وعلى قبره مهابة وحلابة
(ويجاور) تربته من الجهة
الغربية مقبرة الشيخ أبي
الطاهر محمد بن الحسين
الانصاري شيخ المحدث
الاخميمي وهو معدود في
طبقة الفقهاء والخطباء
والأئمة توفي ليلة الأحد
السابع من ذي القعدة
سنة ثمان وثلاثين
وستمائة قال عيسى

قد أهلت بالنائر * أضحت نغرا لأزهر * سحبت في بمن طائر
وتظلم كالجواهر * فانتروها في العنائر * إن هذا الصنم باهر
واشبهت في العوالم * الغنى بالله سالم
أي نو ريت وقد * أي بدر يتللا * أي غمر يغلد
أي غيت يتوالى * أغما المولى محمد * رجة الله تعالى
كفبحر المقاسم * وبهاج المقاسم
خير أملاك الزمان * من بني سعد ونصر * ماترى أن الشواني
فصعيد البر تجرى * قد أطارتها التهانى * دون بحر مرى وبحر
مذرات بحر التعائم * كلها جار وعائم
فهنا بالشفا * بأمر المسلمين * ولناحق المنى
وجميع العالمين * أن جهرنا بالدعا * ينطق الدهر آمين
دمت محروس المسكرم * بظلمة البص المهرادم
وقال يني السلطان موسى ابن السلطان أبي عثمان وقد وجد به الغنى بالله أمه وعياله عند
قلعه المغرب من قبله

(الطالع)

قد تالم الشمل أتم انتقام * ولاحت الأضمار بعد المغيب
وأضحت الروض تغرور انعام * عن مبسم الزهر البرود الشيب
عادوا الفصن زمان الضبا * وأشرب الأسر جميع القوس * وعم النور رؤس الزبا
وجال النور وجود الشمس * وأطرب الفصن نسيم الصبا * فالدوح لك تحط الرؤس
واستقبل البدر ليلالي التمام * وصافح الصلح بكف غضب
وراجع الاطيار سجع الحمام * بكل دود سبيع غريب
نواسم الوادي عسك نفوح * ونفحة النديه عسك * وبهجة السكان فيه تلوح
وجودهم نوره شرق * وعرفة الطيب منه نفوح * كاهن من عنبر يقتق
والنهر قد سدل كشل الحسام * حيا به ظفرو وطو راتغيب
ونفره قد دواق منه ايسام * يني الاجباب بقرب الحبيب
كواكب ابراجهن الخدود * يلوح منها كل بدر لباح * جواد احدا فمن القصور
نظمها السعد كنظم الوشاح * يا حيدوا لله رب السرور * يشر المولى بمنيل اقتراح
ابتهج النكرون عيسى الامام * واختال في برد الشباب القشيب
وعادة يحمدهم مثل السلام * شجابه قد عتاد بهد المشيب
كرم به والله وقد الكريم * مولى سنا المحرقة مقدمه * رضاتها تحظى بدار النعيم
نوجب التوفيق من منعمه * بشره النصر وفتح جسيم * وخيره أجمع في مقدمه
لقاؤها المبر ورمك الحتام * بشرك الله بصنع عجيب
وقصر لك الميمون قصر السلام * خط يحفظ من سجع عجيب

ث العليوني كان لابي الطاهر دعوة تجابة (وكان) يقول لا يعرف الحلم الا مع الغضب وسبح رجلا سبه وجلس

ياكل معه وسبط له الودعني
وجالس الصالحين بالادب
(ومعه) في التربة قبر الشيخ
ضياء الدين عمدي العائري
المذكور في مقام في المحادي
والشهرين من جمادي
الاولى سنة اثنين وخمسين
وسبعمائة كان مدرسا
بالمدرسة بمصر امار وفاة
بسوق الغزل كان طالدا
زاهدا (وبالتربة) جماعة
من الاولياء (ثم غشي) واثت
مستقبل النبوة فاصدا
حام ابن عبد الظاهر وهذا
الخطب جماعة من الاولياء
(منهم) السيد الشريف ابو
العباس احمد المعروف بابن
محيط الماشي وقبته
قديمة تعرف بقبة الضبعة
ومعه جماعة من الاولياء
(وبالخطب المذكور) الفقهاء
خطباء الجامع المعروفون
باولاد البوشي (وبالخطب
المذكور) تربة الست
حدائق وحوطها قبور جماعة
من الاولياء منها تربة
الاخذانية بها قاضي القضاة
برهان الدين الاخنائي
المالكي كان من اهل
الخبر والديانة محبا للصالحين
وهو متأخر الوفاة معه في
التربة قبر اخيه (ويجاور) قبر
الست حدائق من الجمجمة
القلبية قبر الشيخ ابي
عبد الله محمد الصوفي وقبر

كان ذلك الرجل بعد ذلك احب الناس اليه (وكان) يقول جالس العلماء بالصدق
مولاي ينيك وحق المنا * قد نظم الشمل كنظم السعد * قد فرت بالقصر ونيل التي
وانجز السد جميع الوعود * وقرت العين وزال العنا * وكلما مر صنيع يعود
ولا يزال مذكك حاف الدوام * يحو زفي التقليد اوفى نصيب
يتلو عليك الدهر بعد السلام * نصر من الله وفتح قريب
(وقال رحمه الله تعالى في وصف غرناطة والمدرد وغيرهما)
الله ما اجل روض الشباب * من قبل ان يفتح زهر المشيب
في عهد ادرت كاس الرضاب * حباها الدرب تغر الحبيب
من كل من يجبل بدو التمام * اذا تبتدى وجهه العيون * ويقض الغهن بلين القوام
واين منه بلين قد القصور * ولم تظهضي مضاه الحسام * وبذهل العقل يهر الجفون
اجبرت منه اذ يحيط النقباب * شمسها ولكن مالها من مغيب
اذا تجلت بعد طول ارتقباب * صرفت عنها اللعظ خوف الرقيب
من عاذري منه فواد اصبا * للامع البرق وخفق الرياح * يطيران هب نسيم الصبا
تغيره الريح خفوق الرياح * ما اوقع الصب بعد الصبا * وهل على من قد صبا من جناح
تغلبه من شوقه في التباب * قد ارق الا كباد منه الوجيب
والجفن منه سحبه في انكباب * قد روض الخند مع سكب
فرناظر ببح الهوى والمي * وقربها الدؤل ونيل الوطر * وطيبها بالوصل لوامكنها
لم اتضع الليل بطون الشهر * عما قرير بحق فيها المنا * يمين ذي العود بعد السفر
ويحمد الناس نجاح الاباب * بكل صنيع مستعد غرباب
ويكتب القال على كل باب * نصر من الله وفتح قريب
مالذه الاملاك الا لانتص * لانه القال بصيد العدا * كم شاور دج في الغصص
واورد المحروب ورد الردي * ولم يد الغصص لثامن حصص * قد جمع الباس بها والدي
ومنها بعد ابيات من الوزن والروي
مولاي مولاي واثت الذي * جددت للاملاك عهد الحلال * والشمس والدمر من العوذ
اسادت من تدبج النجاش * والروض في نعمته يقتدى * بطيب ما قد جرت من خلال
بشرائك بشر الكبحن المساب * تستغفل الروض بفرش شرب
ودمت محروسا الملا والجناب * بعصمة الله السميع الحبيب
انتهى ما تقيته من كلام ابن زورك من كتاب ابن الاخر رحمه الله تعالى وقد عرفت منه
ما نسي للغي بالله بن الاخر من التوحات والسود ونفاذا لمر على ملوك المغرب فهو الاحق
بقول لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى

ملك اذا عاينت منه جبينه * فارقه والنور فوق جبينه
واذا التفت يمينه وخرجت من * ابوابه ثم الملوك يميني
وكان النفس بالله المذكور معة في الصالحين حتى انه كتب وهو ناس مخلوع الى ضريح
ولي الله سيدي ابي العباس السبتي بما كثر من انشاء وزمير لسان الدين على لسانه

وإدفعني عند المسلمين قال
السلطان ما الذي قيل من
الامارات قال في شامة في
الحل الفلاني فلما أصبح
السلطان دعا أقاربه وقص
عليهم ما رأى وقال لهم
اصدقوني الحق ما حكاية
هذا قالوا أسلم عند موته
تخفروا عليه واتخذوه
وعساوه وصلوا عليه ودفنوه
في هذا المكان وأسلم
أقاربه ودفنوا قبره بيمينه
(ومهم) أبو النجاشي وأبو الركاك
وقرب منهم قبر الشيخ أبي
السعود المعروف بابن
قاضي اليمن وقرب منه
قبر الشيخ أبي الحرز من
وقرب منه قبر الشيخ
شعبان الأدي وقرب منه
قبر الشيخ الإمام العالم
الزهدي الدين الخطيب
بجامع الخطير له كتب
مصنفات ومعدود في طاعة
الفتاوى والائمة والخطباء
متأخر الوفاة والدعاة عند
قبره سحاب وقبره في
حوش لطيف على سكة
الطريق (ثم تمشي الى جهة
القرب) تجد مقبرة الجاهدين
وقرب منهم قبر جني بالطوب
الأكبر به جماعة من مشايخ
الانعام (وبالحمد المذكور)
جماعة من الاشراف
وبالحكومة جماعة
الاولاء لا تعرف الا ان

(يا ولي الاله انت مطاع) الايات والنثر بعدها وقد ذكرتها في الباب الخامس فراجعوه وكان
ذلك بفضل الله تعالى عنوان رجوعه الى ملكه وتلق تلك الاماكن في ملكه حتى حصل
من السعد ما يحصل لغيره حسب ما علم ذلك من كلام لسان الدين وابن زرك وغيرهما
الشيخ المذكور هو سيدي أبو العباس أحد بن جعفر النبي الخزرجي الولي الصالح
العالم العارف بالله القطب ذوالارامات الشهيرة والناقب الكسيرة والاحوال
الباهرة والفضائل الظاهرة والاخلاق الطاهرة تزيل مرأش و بها توفي سنة
احدى وست مائة وولادته ببنة عام اربعة وعشرين وخمسمائة ودفن خارجا جراحا كاش
وقبره مشهور مقصود باجابة الدعاء وقد زرت مرارا كثيرة فرأيت عليه من ازدحام
الناس ما لا يوصف وهو ترميق مجرب قال لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى كان
سيدي أبو العباس النبي رضي الله تعالى عنه مقصودا في حياته مستغاثا في
الازمات وحاله من أعظم الايات الخارقة للعادة ومبني أمره على انفعال العالم عن
الوجود وكونه حكمة في تأثير الوجود له في ذلك أخبارا ثمة وأمثال باهرة ولما توفي ظهر
هذا الأمر على تربته وتثبت لحدوده وانسحب على مكانه عادية حياته ووقع الاجماع على
تسليم هذه الدعوى وتخفى الناس مباشرة قبره بالصدقة الى بعضها من أما كنهم على بعد
المدى واقطاع الاماكن القصي فتحملهم أخوة نياتهم فتوى اليه بمقاديرهم من كل فج
يخيمون الثمرة المعروفة والكرامة المشهورة وقال ابن الزيات كان أبو العباس
قد اعطى بطة في اللسان وقدرة على الكلام لا ينافره أحد الاخيه ولا سب له الاياه
كان القرآن والحج على طرف لسانه حاضرة يأخذ بها جميع القلوب ويصغر العامة والمخاصة
بنيانه بآية المذكورون للاذكار فاصغر فون الاسلام منقادين وشانه كله عجب
وهو من غائب الزمان وحديثي ما يخبرناهم سمعوه يقول أنا القطب به وحديثي أبو النجاشي
الصنماحي من خواص خدامه قال خرجت معه مرة لنعرج غايه الزمان يوم عرفة فخللنا هناك
وصلينا فقال لي اناسي هذا اليوم يوم عرفة لانتشار الرحمة فيعلمن تعرف اليه بالطااعات
وقد فاتنا عرفة فعمل غل بهذا المكاز ونعمل كما يعملون لعل الله تعالى يتقدمنا برحمته
معه فعمل مكانا دأرا بعين الكعبة وحمل عنصر الماء المحر وموضعا آخر مقام ابراهيم
فضا في باعين اسبوعها أنا طرف بطاوعه وكبر على العنصر في كل طواف وصلني قبل المقام
دكتين تمشين وأطال في سجود الثانية ثم استند الى الشجرة ثم قال لي يا بني اذ كر كل حاجة
لثمن حوائج دنياك تقضى فان الله تعالى وعدي في هذا اليوم من تعرف له أن يقضى
حوالته فقلت ما أريد الا التوفيق فقال لي منحت معلش من باب المدينة حتى وقت
فبالتسليم حاله من بدايته الى نهايته يوم تغفل له الاشياء وسجابه له الدهاليم صار يار
ما اصدق ولا ياتار من شكاله حالاً أوتيه من عليه مطلب في هذه الدار فقال لي ما أمر الناس
الاجماي ينفقون به وانى لمقرآن القرآن وقد تبين بيدي الشيخ أبي عبد الله الغضار تلميذ
القاضي عياض ونظرت في كتب الاحكام وبلغت من السن عشرين سنة فوجدت قوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان فسمعت به وقت أنا مطلوب فلم أزل أبحث عنه الى أن عرفت

قبرهم (ثم تاتي الى قبر الشيخ أنس الناصح) كان عالما معصدا وقبره خلف قبره سباسة الحيرة على قبره

وعشرين مواعداً ولمسامات
كان في سن المات (والى جانبه)
من الجهة القبيلة مطبوعة
بها حراب قيل هو قبر
الشبح مخدع وليس هو
صاحب التعبير (وحواله)
جاعة منى الصلحاء وقرب
منه قبر أبي الروس وحواله
جماعة من الاشراف
وقرب منهم قبر القاضي
أبي الحواقر (ثم نأى) الى
تربة سماسرة الخبز وهذه
التربة عليها حالة وهابة
وهم السيد اجدو السيد
عبد الله والسيد على
وبصرفون بالسكربين
قيل انهم فعلوا الخير
وهم اموات كما كانوا
يفعلونه وهم احياء حكى
ان رجلاً جاء بعد موتهم
الى السوق يطلب شاة لله
تعالى وقال لرجل فقلت
ان تأخذنى شيأ من أهل الخبز
فقال له رجل أنا أدلك على أهل
الخبز فجا به الى قبورهم وقال
هو لا سماسرة الخبز فقال
له آتيت بي الى قبورهم
وجلس الرجل محزوناً
جاثراً فنام مع جمعة من المم
فرأى في منامه واحدا منهم
فقص عليه القصة فقال له
الشبح تمضى الى دارى
وتقول لولدى احفر فى

على انها زلت حين آتى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وانهم سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم حكم المواخاة فامرهم بالمشاورة ففهموا ان العدل المأمور به في
الايمة هو المشاورة ثم نظرت الى حديث تفرق امنى على ثلاثين فرقة الحديث وانه صلى
الله عليه وسلم قاله صبيحة اليوم الذى آتى فيه بين المهاجرين والانصار وذكره الانصار
انهم شاوروا المهاجرين فقال لهم ذلك ما تروى فقلت ان الذى هو عليه مواخاة المشاورة
والاشاورة عقدت مع الله تعالى ان لا يأتيني شئ الا شاورت فيه الفقراء فعملت عليه عشرين
سنة فامرني الحكم بالمشاورة فلا احكم على خاطري بشئ الا اصدق فلما اكملت اربعين سنة
راجعت نذر الاية فوجدت الشر هو العدل والاحسان ما زاد عليه ففقدت مع الله تعالى ان
لا يأتيني قتل ولا كبير الا امسكت ثلثه وصرفت الثلثين لله تعالى فعملت عليه عشرين
سنة فامرني الحكم في الخلق بالولاية والعزل فاولى من شئت وا عزل من شئت ثم نظرت بعد
ذلك في اول ما فرضه الله تعالى على عباده في مقام الاحسان فوجدت شكر النعمة بدليل
اخراج الفطر عن المولود قبل ان يفهم ووجدت اصناف من تصرف اليهم الصدقات لكن
الواجبة وسبعة اصناف اخر امر فيها بالاحسان والى ياد ذلك ان لنفسك عليك حقاً
ولزوجك حقاً وللرحم حقاً وللنعم حقاً وللضيف حقاً وذكره من آخر من فانتقلت
لهذه الدرجة وعقدت مع الله تعالى فقداً ان كل ما يأتيني امسك سبعه حق النفس وحق
الزوجة وامسك في خمسة اسابيع استحقاقاً فقلت عليه اربعة عشر عاماً فامرني الحكم في السماء
ففى قلت ما ربي قال لي ليس ثم قال لي انها تاتي بسلام عري وهوان تقضى لي ستة اعوام
تكملة العشر من عاماً (قال) الصنهاجى فارخعت ذلك اليوم فلما مات وحضرت جنازته
تذكرت التاريخ المكتوب وحقت العدد فنقصت من ستة الاعوام ثلاثة ايام خاصة فيصير
ان تكون من الشهور الناقصة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وقال أبو بكر بن مسعود
جاء بعض السلاطين الى ابي العباس وهو راكب وقال له الى متى تجبر ناولا تصرح لناعن
الطريق فقال له هو الاحسان فقال له بنى فقال له كل ما اردت ان يفعله الله تعالى معك
فافعله مع عبده وقال له أبو الحسن الخنازر ما ترى ما فيه الناس من القبط والفلاء فقال انما
حبس المطر لخلهم فلو نهضوا المطر واقل لاصحابك الفلاحين تصدقوا بمثل ما نفعتم فمطروا
فقال له لا يصدقني احد ولكن رضى في خاصة نفسي فقال له تعديق بمثل ما نفعتم فقال له ان
الله تعالى لا يماسل بالدين وليكن استسلف فاحتال وتصديق بها كما امره قال فخرجت الى
البحيرة التي عمرها والشمس شديدة الحرقا يست من اطوار وابت جميع ما غرست مشرفاً
على الهلاك فالت ساعة فاذا مصابة امطرت البيرة حتى رويت وظننت ان الدنيا كلها امطرت
فخرجت فاذا المطر لم يتجاوزها اتيتي هو الحكامات منه في مثل ذلك كثيرة وقال ابن الخليل
القسطنطيني في رحلته حضرت عند الحاج الصالح الورع الزاهد ابي العباس اجد بن عاشر عتبة
سلا وقد سأل بعض الفقهاء عن كرامة الاولياء فقال له لا تنقطع بالوث الكرامة انظر الى
السبيبي يشير الى الشيخ الفقيه العالم المحقق ابي العباس السبيبي المدفون براكش وما ظهر عند
قبره من البركان في قضاء الحاجات بعقب الصدقات سمعت يهودياً يقرأ كش يلجأ اليه كرك

ممكن كذا وكذا من الدار واذم في ما انتق ووصفه الدار ومكن ولم تستيقظ وجاء الى الدار التي وصفها وينادي

ودفع الرجل منها شيئا واستقى هو وقبورهم ثلاثة على صف واحد (وعلى باب تربتهم) مع جدار الحائط قبران لطيفان فيهما الفقيه القرطبي وصاحب التربة (قيل) اسمه غنيم الدلال (وإنهم) من الجهة القبلية قبر الشيخ يحيى المعروف بنار القحح (والى جانب الطريق السلوك رفاعة الهدى (ومن وراقتربتهم) قبر الفقيه الامام ابي عبد الله محمد بن الحسن الهاشمي الحلي وهذا لا يعرف الا الآن (وبهذا الخط قبر الشريفة) بنت الشريف ابي العباس ابن خياط الهاشمي (وبه ايضا) عود مكسور عليه ابو الحسن علي الصقلي (وعند) بان تربتهم ابراهيم الميعطي (و بالقرب منهم) قبر الصياد (ومقابل) تربة الفقيه اولاد ابن صهولة (ومن جهة الخندق) مقابلا لهذه التربة قبر السيدة عروقة بنت الشيخ عبيد الوهاب السكندري (ثم) ترجم (الى التربة المعروفة بالخنز) وكان بها هالك معدم قبره دمه رجل يعرف بالقرقوني ووصفه قبل انه لاهدم المهيبد المذكور الذي يربد بناءه في نومه ان تحت هذا

وينادي باسمه في امر اصابه مع المسلمين فسالته عن سببه فاجاب انه وجد تركته في غير موطن فسالته عما دله في وقت فقال لي وحق ما ازل على موسى بن عمران ما اذ تركك الاما اتقي لي سميت ليلة مع فاطمة في مغارة فصرحت دابتي فاشتكت في قتلي وسلب مالي فجلست وبكيت وبينني وبين الناس بعد وقت باسدي ابا العباس خاطر ك قال لي والله ما اتحت الكلام الا واهل القافلة اصابعهم سب وقصوا به وضربت دابتي وخف مرحا ثم زالوا وتصلت بالناس فقلت له ولولم تسلم فقال حتى يري الله تعالى وعجبت من كون ذلك لي يودي وهذه شهادة من هذه الدين ولقد وقتت على قبره ان سالت الله تعالى في اشياء يصر لي فيها سؤلي منها ان اكون ممن يشغل بالي ووصف به وان يدبر علي فهم كتب عينتها فبسر الله تعالى على ذلك في اقرب مدة وكان السبي آية في احواله ما أدرك صحبته الا نحو اخص من الناس وكان اصل مذهبه الخوض على الصدقة وكان امره عيا في اجابة الدعاء ينزل المطر وانما تصاحبه بمكان دون آخر وقال لاصحابه انا القطب وكان ثقته عن ابي عبد الله الفخار ووقتت على قبره وله بركات وانوار وهو كان السبي آية في المناظرة او ذي اللسان كثير اجدا فصيح ومجوز * وراى عبد الرحمن بن يوسف الحسن بن علي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له يا رسول الله ما تقول في السبي قال وكتب سي الاعتراف فقه فقال لي بعد ان تسمع هومن السبي قال قلت بين لي يا رسول الله فقال هومن بن عمر رضي عنهما قال قال فخرجت بعد الصبح فلقيني ابو العباس فقال لي ما رايت وما سمعت والله لا تركك حتى تعرفني فعرفته فصاح كلمة الصفا من المصطفى صلى الله عليه وسلم انتهى بعض اختصار * وقال ابن الزيات وحديثي ابو العباس الصنهاجي وغيره ان رجلا يعرف بابن السكالك وكان غنيا فدار عليه الزمان واقتصر حديث انه وصل لابن العباس السبي وعليه ثوب خلق تظهر منه عورته فشكا اليه حاله فاخذ بيده الى ان خرج معه من باب ناغزوت فدخل الى مطهرة هناك قال فدخل ابو العباس المطهرة وتجرد من اثوابه وناداني وقال خذ هذه الثياب فاخذتها وكان هذا العصر فاردت ان ارى ما يكون من امره فصعدت الى حائط هناك الى قرب المغرب فاذا بعني خرج من الباب على دابة معه زرة ثياب فلما رايت به نزلت اليه فقال لي أين الفقيه ابو العباس فقلت هاهو في الساقية عريان فقال لي امسك الدابة فسمعت الفقيه يقول له أين تلك الثياب فاخذها منه ونزع ثوبا واخرى قال لي ومالك ها قلت باسدي خفت عليك فلم اقدر على الانصراف واثركم فقال لي اقترى الذي فعلت ما فعلت لا يتركني ثم سالت الفتي عن سبب وصوله اليه فذكر له ان احسدي الكرام اثمته ان يحمل اليه تلك الثياب وقالت له لاندفعها الا للفقير ولا يلبيها الا هو وهذه قصة صحيحة مشهورة * وقال ابن الخطيب وروسته باب ناغزوت أحد ابواب مرا كش غير حافلة البناء وما يتجرع متبرع باحتفالها فلا تساعده الا قد اوزر زها ف رايت في داخلها اثنا باعنا من اهل التفقه والتصوف ساورون خيفة الناظر الى ما قطر جات الله تعالى عليها الكثرة زارتها فيقيم فوا اساجعة بابها خالعا عليه مقتضرا انتبه ويقعد باز له القبر ويحاط به بحاجته وبعين يدي النوري صدقة على قبره ويدسه في اواني في القبر معدة لذلك ومن عجز عن التقدير تصديق باللعن وخوفه فاذا خف الزائر ون آخر النهار عدا القام المجدد كثر فاستيقظ وأمر القلة أن يخفر والموضع الذي قيل له عنه فاذا قبر عليه لوح كبير ويحتمست

في محمد أعظم ما يكون

٣٥٨

من الناس حنة وأكفانه طرية لم يسئل منها شيء فقال هذا هو الكثر بلا شك

ثم أمره بأعادة الوضوء في
التراب وأبرز التربة للناس
مقابل الرجل الصالح
المعروف به جبال الفقراء
(و يليه من الجهة القبلية)
ثم تبرأ الفقهاء الصالح
كانوا أهل خبر وصلاح
حكى عن بعضهم أنه كان
جالسا في حاقه انخاضته
امرأة ذات حسن وجمال
فحدثها بالله ليصيح
لها سورا فأنجبته فأسلت
يدها وجبدها ثم وقع
في نفيه من ذلك الشئ
فاستغفر الله تعالى وقال لمرأة
امضي الى حال سبيلك وتوئد
على ما وقع منه فلما جاء
الى منزله قالت له زوجته
ما الذي اتفق لك اليوم
في الدكان فقال لها الاى شئ
قالت له اتفق في امر عجب
مع السقاء قال وماذا قالت
مددت يدي لاعطى السقاء
من الماء فأسلت يدي
وجبدها من غير العادة
فقلت في نفسي لولا ان
زوجي فعل لي شئ في الدكان
ما فعل لي هكذا فقال
لها الشئ يخفى نعم الامر كذا
وكذا وقص عليها ما اتفق
له (ومعهم) في المحوش قبر
الفقير العالم ابي العباس
أحمد بن خنيسه النخعي

الى التربة الى ما أودع هناك في تلك الاواني وفرقة على الماويج المحاقن بالروضة وبحوض
كل عشرة يومهم الرزق المودع فيها وان قصر عنهم كلوه في غده فقال ابن الخطيب اسان
الدين وترفع خدام الروضة لتقاضى البلد وتقاصموا في امد ذلك الرزق المودع هناك فساألم
القاضي من خرج اليوم فقالوا يحصل في هذه الايام في اليوم الواحد ثمانمائة مثقال ذهبا عينا
ورعا وصل في بعض الايام لا لقد دينار خافوا قهر روضته هذا الولي ديوان الله تعالى في
المغرب لا يحصى دخله ولا يتحصر جبايته فاقبضه فيض واليعين سيل وذو الحاجات كالطير
تعدو وجصاصا وترجع بها تانحصر برحمة من شاء والله ذو الفضل العظيم وقال وأنا ممن حزب
المقول عن القبر فاطر القياس وتزيفت الشبهة وتعرفت من بدو زيارته ما تعققت من
بركته وشهد على برهان دعوته انتهى وقال الشيخ أبو الحاج يوسف السادى في كتابه
الاشرف الى رجال التصوف كان أبو العباس جميل الصورة أبيض اللون حسن الثياب فصيح
اللسان متقدرا على الكلام حلما صابورا يحسن الى من يؤذنه ويحكم على من سبه عليه رحما
عظوفا عسنا الى التامى والارامل مجلس حيث أمكنه الجلوس من الطرق والسوق ويحضر
على الصدقة ويذكر في فضلها آيات واحاديث يأخذها ويرفعها على المساكين ويرد اصول
الشرع الى الصدقة ويشرحها بها وقول معنى قول المصطفى الله أكبر أى من أن نفع عليه شئ
في رأى شيئا من متاع الدنيا في نفسه أكبر لم يحرم ولا أكبر ومعنى دفع اليدين للتكبير
تخلت من كل شئ لا قليلا ولا كثيرا وهكذا تكلم بنحو هذا في جميع العبادات ويقول سر
الصور أن تجوع فإذا جعت تذكرت الجائع وما يقاسيه من نار الجوع فتصدق عليه في صام
ولم يعط على الجائع فكان له ضم إلى غير ذلك من كلامه في مثل هذا وكان اذا أتاه
امرؤ بأمر بالصدقة ويقول له تصدق ويتقبل ما تريد ونحوه في ذلك كثيرة عجيبة
قال السادى وحديثي ولده الفقيه أبو عبد الله عن أبيه أنه قال كان ابتداء امرى وأصغري
أنى سمعت كلام الناس في التوكل فتكررت في دقيقة فأتت أنه لا يصح الابتك شئ ولم يكن
عندي منه فترك الاسباب واطرحت العلائق ولم تعلق نفسي بمخلوق فخرجت سائجا
متوكلا وسمرت ناري كله فاجهد في الجوع والتعب وقد نأت في رفاهية العيش وما مشيت
قطا على قدمي بلغت قرية فقيم مسجد فتروصت وذهبت المسجد فصليت المغرب ثم العشاء
وخرج الناس فعمت لاصلى فلم أقدر من شدة الجوع والتالم بالمانى فصليت ركعتين وجلست
أقرأ القرآن الى أن مضى جزء من الليل فإذا قرع قرع الباب بعنف فاستجاب له صاحب
الدار فقال له هل رأيت بقرى فقال لا فقال انها ضلت وقد كثرت عليها من الحنين فظلمها فلم
يجدها في القرية فقال أحدهم لعلها في المسجد وقت العتمة ففتحو باب المسجد ودخلوا
فوجدوني فقال صاحب البقرة ما ظنك أكلت الليلة شئ فذهب وجاء في بكرمة فخرز وقدح
لبن ثم ذهب ليأتيني بالماء فوجد بقرته في داخل الدار فخرج لمجبر انه وقال لهما هاتوا البقرة
من الدار وما كان خروحي الا لهذا الفتي الحائض في المسجد ثم رغبني أن أمشي معه فتر له فامت
وكان في أول أمره سكن في القندق ويعلم الحجاب والقعود يأخذ الاخرة على ذلك وينفقها على
طلبة العلم الغرما وعش في الاسواق ويذكر الناس ويضربهم على ترك الصلاة ويأتى بالعلماء

إلى السكى كان يسكن بالتارح وكان يقرأ الحديث وياكل من سجنه ولم يكن يعرض عليه المال فلم يقبل

هذا البين على اسمك

واسالك ان تقبله منى فقال

له انى عاهدت الله ان

لا اتبل من احد شيئا خلف

بالطلاق الثلاث لا بد من

قبوله فقال له قد قبلته

اجعله على العجب ل وكان

فى مسجد فحمله عليه فقام

ثلاثين سنة معلقا على

العجل ولم ينزل مقيما

بالشارع الى ان احترقت

مصر فسئل فذو يربها

وتوفى بها وقبره مشهور

بهذه الحطة الى الان

(والى جانبه) من الجهة

القبلية حاجب الجريدة

كان من اهل الخبر والصلاح

وقبره مقابل لربة ذى النون

المصرى

ذكرت بى النون

المصرى

واسم ابيه ابراهيم

الاخيمى مولى قرش

كتبه ابو القيس وقبره

معسوفى بابية الدعاء

(وكان) رحمه الله تعالى

مشهورا بالعلم والحكمة

والصلاح ويقال انه كان مع

الاسم الاعظم قال صاحب

المرات ما أخذ احد من تراب

هذا العبد الصالح قد ردهم

أو أكثر وسال الله تعالى

حاجته وهو معه أو كان

مريضا وعلقه معه وسال

على رأسه و بالذلة عند الطلبة فانفتحت أصواتهم بالمدح كذا فاذ بالبحر من قدره و باب
 اتقنق فقام اليهم القيم فحدثهم فقالوا ما تعلمون ان من رفع صوته بالليل يقتل ثم قد انشأن
 من البحر من على باب القديس اجعلوا اذ طلع الفجر للقصر بجاء القيم فاجبرنا فادركنا خوف
 عظيم وايقنا بالملك فاجذبوا العباس فى الفخذ ولا يبالى ثم خلا بنفسه عند العبر ساعة ثم قال
 لنا لا تخوف عليكم قد استويتم من الله تعالى وهذا البحر من الوفاق ان غدا يقتلنا ان
 شاء الله تعالى فقبل له الجزاء عندك على الافعال من الخير والشر وهما فى الاما لا موجب قتلهما
 بل جزاؤهما ما رويان كارتوا فقال العلماء ورة الانبعاث وترويعكم عظيم لا يقا به منكم الا
 القتل فارتنا تعارضه فى ذلك حتى قال عفو بهما ان يضرب كل واحد منكم مائة سوطا ثم
 اجاز عبيد الله الخمر ارض صاحب الوقت بالجامع الاعظم فوجدنا ثوبه مفتوحا و رأى البحر من
 على قرب فلم يشك انها حلا فخل الى رحمة القصر قبل طلوع الفجر فقال لنا ابو العباس
 احضروا على ضربهما ك ما اراد اقلتم قبضناهما وحضرنا حتى ضرب كل واحدنا مائة سوطا
 وكرامانه ومناقبه كثيرة لا تحصى وكان يقول اصل الخمر فى الدنيا والاخرة الاحسان واحمل
 الشرف فيما البطل قال الله تعالى فاما من اعطى الآية وقال عن ابليس ثم لا ينهم من بين
 ايديهم ومن خلفهم الا يقولوا ومنهم من عاهد الله الاية وقالوا يؤثرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة وقال ابو العباس كملوا ناسا اب الحنة وقال وساروا الى مغفرة من ربكم وقال
 لبس البر ان تولوا وجوهكم وقال ما عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فهذه الامانة
 هى الرزق فاعطت السموات ما فيها من الماء وهو المطر والارض ما فيها من الماء النازل من
 الجبال والخيال ما فيها كذلك وانبتت الارض وابنت امسا كخائن الانسان جميعا عنده
 ومنع الماء اكبر انه كان خلوها جهولا وفى الحديث هم الاقلون ورب الكعبة الامن قال هكذا
 وهكذا الحديث ولما اراد الله تعالى اهلاك فرعون وقومه دعا عليهم موسى بالبطل فقال
 ربنا انك انت فرعون الى قوله دعوتك كما وكان رضى الله عنه فى آخر عمره كبر اما بقرا
 هذه الآية اقرأت الذى تولى الى قوله سوف يرى وكان يقول من قال ان الله تعالى لا يجازى
 على الصدقات فقد وافق اليهودى الفريقة على الله تعالى لانهم قالوا لا الله معلولة غلت ايديهم
 اى لا يجازى على الصدقات قال الله تعالى غلت ايديهم الى آخره اى يجازى على العطاء كدف
 شاموكان يقول فى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية لانا كويت هذا الموضع
 لان الغنى يعرض عن المسكين بوجهه ثم يجنبه ثم يظهره فموتت هذه المواضع بالكي بالنار
 لاهراضه عن الفقير ومنازعه وجهه الله تعالى فى امثال هذا كثيرة انتهى فليخصه وحديث
 ابو اسحق ابراهيم بن ابي عمير انه دخل صبيحة الشيخ سدى الى العباس السدى الى الامر
 السيد اى سعيد عثمان عوده فقال له ادع الله لى ايا الشيخ فقال له ارجع الى الله تعالى حق
 الرجوع عن حيث تحقق انه المرض والمعافى وانخرج من بعض ما عندك من فضول الدنيا
 لا بناءا للجسد لتكون من وقى شيخه فحينئذ يحصل لك ما ترجوه من العطاء ثم التفت الى
 الحاضرين وقال فى المرض فواثلا ينبغي ان تجهل الاولى معرفة قدوا العافية الثانية
 فعبص بعض الذنوب الثالثة توفى الثواب الرابعة تغية الجسم من فضول الاخلاط

الله تعالى الشفاء الاقصيت حاجته موسى بادن الله تعالى وقدر بذلك ثم عيده الى مكانه اوبعوض

عنه مسكا أو كانوا
مصر الى بعض القسرى
فتمت في الطريق وقتت
عيني وإذا أنا بقنبره عيابه
سقطت من شجرة على
الارض فانشقت الارض
وخرج منها سكر جنان
احدهما من ذهب
والاخرى من فضة في
احدهما سمسم وفي
الآخرى ماء فكلت من
هذه وشربت من الاخرى
فتبت ولزمت الباب
(حكي) أبو جعفر قال كنت
عند ذى النون المصري
فتسدا كرنا كرامات
الاولياء فقال ذى النون
من الطاعة أن أقول لهذا
السرى يدور في أربع
زوايا البيت ثم يرجع الى
مكانه فيفعل فذا السرى
يكال وعاد الى مكانه
وكان هنالك شاب
فاخذ بيدي ومات لوقته
وقال بكبر بن عبد
الرحمن كناعند ذى النون
المصري بالبادية فقلنا تحت
شجرة أم فيلان فقلنا
ما أطلب هذا الموضع
لو كان فيه رطب فتبسم
الشيوخ وقال أنت تهون
الرطب وحرك الشجرة
وقال أقسمت عليك
بالذي أبدك وخلقت أن

أوزعنا نأقيل أن رجلا سأل ذا النون من أصل تو به فقال خرجت من
الحمامة كره ذكر الله تعالى والتضرع اليه السادسة حدوث الرقوة والثقة السابعة
هو المظلم الصدقة والمخرج عن رذيلة البخل انتهى وحدث الكاتب أبو القاسم بن
رضوان عن أبي بكر بن منظور عن بعض أعيان راكش أنه توفي وأوصى إياه أن كان من أهل
البطانة أن يمد إلى ألف دينار من متاعه فبذلها للشيخ سيدي أبي العباس السبيعي ففعل
وقال للشيخ أن أتى توفي وأوصاني أن أدفع إليك هذه الألف دينار فضعها حيث شئت فقال له
الشيخ قد قبلتها وأوصرتك اليك فقال له يا سيدي وما تأمرني أن أفعل بها قال خذها قال
فأصرفت من عنده وسؤت ثلثا بقره ثم قلت وأنا أنفق مثل ذلك على عادي في الوجه الذي
بذلتي فلا فعلن بها ما أفعل بغيرها فخذتها في حفظة وخرجت التمس الزنى فإذا امرأته على دابة
وغلام يدها فافشرت الى الغلام فقال لي نعم واتبعني الى بيتان في فنزلت المرأة فدخلت الى
قبة كانت في اللسان وأخذت الغلام الدابة وصار ناحية وقال أغلق الباب فعدت ثم أقبلت
الى القبة فإذا المرأة تبكي بكاء شديدا حتى طال بكوها وبكيت لبكائها فقلت لها ما شأنك
فقلت أفعل ما دعوتني لأفعله ودع عنك هذا وتخيها يريدت فقلت لها إن المعنى الذي دعوتك
لأفعله لا يصح مع البكاه بل مع الانس وشرائح الصدور وزال الانقباض ورفع المعجل فقلت
تترك البكاه وترجع للانس على ما تحب وبوق غرضك فقلت لحي أعلم سبب بكائك وأجبت
عليها فقالت أعترف بحاجب الملك الذي سجنه قلت نعم قالت فانا ابنته ولم يبق له أحد غيري
وقد سجنه الملك وأخذ أمواله فبازلت أبيع ما تركت لي وأنفقه عليه حتى لم يبق بيدي شيء فلما
أعيتني الحيلة تهما أنفقه إجماع نفسي ووقت هذا الموقف وأنا بكرام إلى أحد وجهها قط
فرميت لها بالالف دينار وقلت لها والله لا قربت منك على هذا الوجه أبدا أنفقي الدنانير
على والدك الى أن تنفذوا بعثي لي غلامك أعلمه بعزلي ولا زمي دارك واستمرى على صيانتك
والأفحسك وترني والله لا أزال أبيع أملاكي وأنفقه على والدك حتى أموت أو يفنى كل
ما أملكه ثم خرجت التمس الغلام وإذا الجماعة يطلبون البنات وقالوا إن الملك رضى عن والدها
ورده عليه ضاعه وأملاكه ووصله عشرة آلاف دينار وتعدى التمس بنته فلو جدي فطلق
يد الغلام الذي كان مع الدابة وظن أن الأمر على ما جرى بيني وبين البنات فبادر به وقلت له
لا عليك فتبها في خبرها حتى ينصرفوا ودخلت الى البنات وقلت لها إن الملك قد رضى عن
والدك ورده عليه ماله ووصله فسيري الى دارك فركبت دابته وانصرفت فدخلت على والدها
فقال لها إن كنت وما الذي أخرجتك عن دارك وهمها فقالت له أخرجتني عن كل من في الدار
ففعل فآخرته أمها مع الشاب من أوله الى آخر مومرت اليه بالالف دينار وقالت له هذا الذي
أعطاني لا تقبل عليك فقال أبوها هذا والله والكبريت الأحمر والله لو كان أبوه كنا فاما أنت
أن أزوجك منه فوجه المبدأ الذي كان معها الى الشاب وقال لها إن سيدي يدعوك فاحضري
أن بوضع عنده الأمر على غير وجهه ثم أقدمت أقدام من علم براقة فنهقه فدخلت عليه فقام
الى وعانقني وقد عرف لي مقامى وقال أما الآن وإن كنت من أعيان الناس فقد قرت بك عيني
وقال والله لو كان أبوك كنا فاما أنت لبتني أن أزوجك منها فقام من المجلس حتى وجهه الى
المدول وأشهد على نفسه بأنه زوج ابنته فلات من هذا الشاب وقد دعا عنه الشر الأول من

تشرى علينا وطبا فبناثر الرطب منها فكلنا ثم غناواتهنا فحركها الشيخ فتمناثر منها شوك العشرة

المصري قال كثر ما ذكر
في سيرة فمرفق منها
فانحسبوا شيا فقلت
دعوني اترفق به لعله
يخرجها فانجرت رأسه من
محت كسائه فقلت
معه في ذلك المعنى وتلطفت
به فرفع الشاب رأسه الى
السماء وقال آمنت
عليك يا رب لا تدع احدا
من المحبتين الا وبقي
بحوره فقل فرأيت حدثنا
كثيرا على وجه البحر (وكانت
 وفاة الشيخ ذى النون
 المصري بالبحيرة وجعل في
 قارب مضافة أن ينقطع
 البحر من كثرة الناس
 الذين مع الحمازة قبل ولما
 جل على أضياف الرجال
 جاءت طيور خضر ترفرف
 عليه (وكانت) وفاته سنة
 خمس وأربعين ومائتين
 (وكان) اسمه يونان بن
 ابراهيم وكان قدوشى
 به الى المتوكل فاستخضره
 من مصر فلما دخل عليه
 وعظه فبكى واستغذراه
 ورد الى مصر (ومن كلامه)
 رحمه الله تعالى أنه قال انما
 دخل الفساد على الناس
 من ستة أمور (الاول) من
 ضعف النية لعمل الآخرة
 (والثاني) أن أبدانهم
 صارت رهينة لشهواتهم
 (والثالث) غلبهم طول

العشرة آ لا بدنا والى وصله بها الملك وأجل لماعنه الشطر الثاني وأهدى لسان الحلى
 كذا وكذا ومن الشيا كذا وكذا حتى أتى على أ. أكثر أملا كما حتى أنفق على ذلك فحصل
 من اشارة الشيخ السبق رضى الله عنه في تلك الايام دينارا أسعاف مضاعفة من الاموال
 وتفرغت حبيب الملك انتهى (رجع) الى ابن زرك رحمه الله تعالى قال الشاطبي في
 الاشادات والافادات ماصورته افادة في صاحبنا الفقيه الكاتب أبو عبد الله بن زرك
 اثر اياه الى وطنه من رحلة الدعوة في علم البيان فواتد ذكرهم الا أن ثلاثة الفقه في اللغة
 وهو انظر في مواقع الانفاذ وابن استعملنا العرب ومن مثل هذا الوجه قرم وعلم اذا انتهى
 لكن لا يستعمل قرم الامم الحمد ولا يستعمل عام الامم اللين فتقول عت الى اللين وكذلك
 قولهم أصغر فاقه وأجر قاني ولا يقال بالعكس وهذا كبير والثانية تعري الاما العدة
 عن طرف القرابة والاستبدال فلا يستبدل بالمشوى من اللغات ولا يستبدل في السن العامة
 والثالثة اجتنب كل صيغة تخرج الذهن عن أصل المعنى أو تشوش عليه اذ المقصود الوصول
 في بيان المعنى الى أقصا والاثبات بما يحصله سرعا ويكنه في الذهن وتحرى كل صيغة تمكن
 المعنى وتعرض السامع على الاستماع وأخبرني أن كتابا المقرب يحافظون في شعرهم
 وكتابهم على طريقة العرب ويؤمن ما عداها من طريقة المولدين وانما خارجة عن الفصاحة
 وهذه المعاني الثلاثة لا توجد الا في ما انتهى وذكر من شرح يدعية الحلى من المغاربة وهو
 الشيخ الخوصي عبيد التتالي في شواهد حسن الحتام أن من ختام قصيدة للكاتب البارع ابي
 عبد الله المعروف بابن زرك الاندلسي مدح بهاملك المغرب عبد العزيز حين قدم عليه
 وسولان صاحب الاندلس وهو قوله

ولما نلت بين العذيب وبارق * لقال رواة القرب باحدا الشرق انتهى
 ولم يظهر نزل القاه ودلائمه على حسن الحتام ولا بد فاقه سبحانه أعلم وقد اطلنا في ترجمة
 ابن زرك فلتعظم مقامه وشهده زهرية مولدية تضمنت مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وهي هذه

لو ترجع الايام بعد الزهاب * لم تعدح الايام ذكرى حبيب
 وكل من نام بيل الشباب * بوقظه الدهر يصح المشيب
 ياراك الهز الالهضة * قد ضيق الدهر عاك الجبال * لا تحبب أن الصبار وضه
 تنام فيها تحت فافال * فالعش قوم والردى نقلة * والمره ما يتما كالحبال
 والعز قد مر كمر الحباب * والملقى بالله محارب *
 وأنت مخدوع بلع السراب * تحببه ماله ولا سرب
 واقفه ما يكون عاقدهوى * الا ظلال توهم التافلا * وعادة القتل اذا الماسوى
 تبصره متغلا زائلا * انما الى الله عبيد القسوى * لم تعرف الحق ولا الباطلا
 فكل من رجوسوى الله خاب * وانما الفوز لعبيد منيب
 يستقبل الرجى صدق الثاب * وورق بالله الشهد الرقيب
 يا حمره الصبا واقضي * واقبل الشيب بقص الاثر * واجتلبوا والرحل قد قوضا

هو اعموم ويندفع منه ندبهم
مناقبهم ومثل ذواتهم
المصري لم يحب الناس
الدين افعال لان الله تعالى
جعل الدنيا خزانة أرزاقهم
قدوا عندهم الدنيا (ومعه)
في التربة أبو علي الحسن بن
هيام الرضائي قيل انه
من نسل كسرى
أنوشروان (وقال ابن
الكاتب ما رأيت أجمع
لعمل الشريعة وعلم
الحقيقة منه قال كتاب
الدين مائة النفوس
واكتاب الاخرة مائة
النفوس فواجب ان يختار
المذلة لما بقي ويترك المعرفة
لما سبق (ومعهما في التربة
مع جدار الحائط من جهة
القبلة قبور الصوفية
(والمجاوب) قبر ذي النون
المصري قبر الشريف
القاسبي (ومعهما) الشيخ
الصلي (وعلى يمين) ابن
الباين قبر الشيخ أبي عمر
ابن موسى بن محمد الأندلسي
الضمر الرواعظ صاحب
القصيدة كان من كبار
المشايخ جمع بين العلم
والورع ومعه جماعة من
الاولياء (واذا خرجت) من
هذه التربة تجد قبور الصوفية
وقبر الرجل الصالح المعروف
بالنبازي وقبر الرجل الصالح

وما بقي في الخبر غير الخبر * ولتبقى لو كنت فيما مضى * ادخل ازاد لطول السفر
قد كان من ركب التصافي ابا * وراشد الرشد أطال المغيب
ما اكسبه القلب بغين الحجاب * كذا أنا أدلك فلا تستعجب
هل يحمد الزاد ارا الكريم * والمصطفى الهادي شيع مطاع * فغافه ذخيرة النعيم
وجه زادي ونعم المساع * والله سماء الرؤف الرحيم * بفاراه المكحول ما ان يضاع
عسى شفيق الناس يوم الحساب * ولعلما الخلق لرفع الركوب
لم يقنى منه قبول محباب * شقنى في موفقات الذنوب
يا مصطفى والخلق رهن العدم * والكون لم يبق كالم الوجود * فزبه أعطيتها في القدم
بها على كل نبي تسود * مولدك المرقوم لم يخجم * أنجز لئلا وعدا السعود
ناديت لو سمع لي بالمجواب * شهر ربيع ما يبيع القلوب
أطاعت للهدي غير احتجاب * شمس ولكن ما نهان غروب

(ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) الطبيب العالم ابن المنشاوي رحمه الله تعالى
وشرحه علمه من أبداع الشروح وقد نقل فيه عن لسان الدين كثير واعتمد عليه في أمور
الطب وقد طال العهد به الآن وهو من الكتب المشهورة بالمغرب ولم أره بهذه الدمار
المشرقية (ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) الاديب الكاتب العالم العلامة
القاضي أبو بكر بن جزي الكلبي وأبوه الشيخ أبو القاسم بن جزي شيخ لسان الدين وبيت بني
جزي بيت كبير مشهور بالمغرب والأندلس وقد عرفنا قاسم بن جزي بالشيخ أبي القاسم وابنيه
العلماء الناطقين النادرين الكاتب أبي عبد الله محمد والقاضي أبي بكر المذكور فإبراهيم
في الباب الثالث ورويت بخط بعض علماء المغرب أن أبا بكر المذكور روى عن لسان
الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى جميع تواريخه التي هي مقاربه في السن ولكن الانصاف في
ذلك الزمان غير معدوم وقد عرفه لسان الدين في الاحاطة والذي فهمت من عبارته
في الاحاطة انه ان عبر بصاحبنا فلا يطلقها غالب الا على تلامذته وربما أطلقها على غيرهم
كلا يخفى على من مارس كلامه رحمه الله تعالى وأثنى تاريخ أهل المغرب والاندلس رحمه الله
تعالى الجميع (ومن تلامذة لسان الدين رحمه الله تعالى) مؤيد أبو الوليد الكوك ومعلمهم
القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الشريفي وهو الذي تولى أولاً نقل
الاحاطة من مبيضةا كسبت الاشارة اليه في كلام حفيد السلطان ابن الاحمر وأحكم نسخة
فكانت في مجلدات ستة وكان لسان الدين التي اليه بالمباضات اعتمادا منه عليه وبقيته
لاشتمال لسان الدين بامور المملكة (ومن تلامذة لسان الدين) القاضي الكاتب أبو محمد بن
عطية بن يحيى بن عبد الله بن طه بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية البخاري قال في
الاحاطة صاحبنا الفقيه الخطيب كاتب الانساب بالباب السلطاني أبو محمد بن جزي وحده في أصالة
البيت وعفاف النشاة مقصود المتلذذ به الصهر مع محمول في الاصالة باوع الخط حيد القريحة
سبال المداد نشط البنان جلد على العمل خطيبنا طمنا ثمر قرأ بفرطه وولى الخطابة بالمدح
لاعضهوا القضاة سنتين يليه في حداته السن ثم انتقل الى غرناطة فاجتاز به الكتابة

من بيته الامن الجمعة الى الجمعة ولا يكلم أحد الا به
او يعين يوما يجلس عنده
بأمره او يعين يوما فداخ
قال له من الذي أقدم
بلانقلت طلبك فوضع
في يدي رقعة قدر الدينار
مكتوب فيها بادأتم الثبات
ياخرج الثبات باسم
الاصوات يايجيب الدعوات
قال فوالله اني كنت
غطيت في سفرى ماسات
الله تعالى حاجة الاقتص
(وكان من أجل الناس
نظرت اليه امرأه فاقترنت
به فذكرت ثباتها لهوز
فقال أنا اجمع بينكما
فخر ثمران يوما على بابها
فقال له لي ولد وقد جاءني
كتاباه وله أخت تحب أن
تسم كتاباه فلو نشت
وقرأته على الباب لكشفت
العلل فجاء الى الباب
فقال له ادخل لتستقرا
عن أعين الناس فدخلت
فقلت الباب وانزعت
امرأته جميلة والزفت الى جانبها
فولي وجهه عنها فقلت
كنت مشتاقة اليك فقال
لها أين الماشي أتوصا
فاته بلما فقال اللهم
أنت خلقتني لما شئت
وقد خشيت القسوة وأنا
أناك أن تصرف شرها

السلطانية داحضة بالحق آتوه الى هضبة أمانته مستظهرة بطل كفاية فاستقبل رئيسا في
غرض اعانتي وانتشالي من هفوة الكلفة على جلال الضعف والام المرض ثم كشفت
الخبرة منه عند الحاجة على الدولة وازعاجها من الادلس عن سوانة لا توارى وعورة لا يتاب
في أشوعتها ولا يتبادى فدعا من علم النفس فخورها وتوفاها اذ لصق بالدهاى الفاسق
فكان آفة انتقامه وجارحه صيده وأجولة كبدته فسق الدماء وهتك الاستار وزرق
الاسباب وبذل الارض غير الارض وهو رفعة في اذنه وقوم النصيحة ويستخفه لقب الهداية
ويلج في شوارزه الى الغاية عنوان عقل القى اختياره يجبرى في سبيل دعونه طولا
أخرق يسمى السمع فسمى الاجابة يدو يا قاعجهو ربا ذاهلا عن عواقب الدنيا والآخر طرفا
في سوء العهد وقلة الرفاء مردودا في الحافة من آفة السعادة تشهد عليه بالجهل يده
ويقيم عليه الحجج شره وتبوءه هفوات الندم جهالته ثم أسلم الحر ومهبطه أحوج
ما كان له وبرأته ومحفته بعده مطالبة مالية لقي لاجلها ضغطا وهو الآن في محال نزي
والحجاب تبعات واستدعت شيئا من ظلمه ونزله حال التصنيف ليترجم به فكتب الى
مانعه

باسيد افاق في مجد وفي شرف * وفات سقا بفضل الذات والذلف
وفاضلا عن سبيل الذم معرفا * وعن سيد المعالي غريم معرف
وتحقفة الزمن الا في به فلفسد * ربا عياضه من عا على التحف
ومعسد ذل النفس الدرفو لما * حواءه لدى التنبية كالصف
ومجرع لم جميع الناس معترف * منه ونيل المعالي خسر مؤلف
وساقا بذل العصر فاطمة * فالكل في ذاك منهم غير مختلف
من ذل الخلف في نار على علم * أو يجعد الشمس نوراهو وغير خفي
ما أنت الاوحيد العصر في شيم * وفي ذكاه وفي علم وفي طرف
فله من منتم للمجد منتسب * بالفضل منتم بالمعلم متصف
فله من حسب هذون كرم * قد شاده السلف الاخيار الخلف
ايه أيا من به تباى الزاراد * كتب الاحق بها في الذات والشرف
يا صاحب القلم الاعلى الذي جعت * فيه المعالي فبعض البعض لم أصف
بأن يقصروصى في علاه من * أنسى مدح جيبى في أى دلف
شرفتي عندهما استدعت من قطي * نظما تدونه في أبداع الخصف
وربما واقى نفسي في تبسمه * حتى اذنا له المام مرتصف
أجل قدرك أن ترضى لمتبجح * بسره كليله حظام الحشف
هكذا ولولائي فيما أنتبه * ناغت بالطيب زهر الروضة الانف
لكنت أفضى الى التقصير من جبل * اذ لست بالعصم عما تهق في
ففي الهجر عاقدا أسرته * فالهجر حتما قصارى كل معترف
لكن أجبت الى المطلوب عثلا * وان غلبت برى القوم كالمندف

عني وتغير خلقتي فخرجت خلقته اليوسفة ايوية فلما رأته دفعتني في صدره وقالت اخرج فخرج وهو

يقول الحمد لله رب العالمين ٣٦٤ ثم عاد اليه حسنه (ومعه) في التربة الشيخ أبو الوارث يعلى بن سليمان الزبيدي حكى عنه أنه كان

فاظفر اليها بين الصفح من زل * واجعل تصفها من جلة الكلف
 بقيت للدهس تطويه وتنشره * تسوم من الزباليه غير منصرف
 ثم ذكر: وأوان مولده بوادي آش آخرام تع وسبعمائه * وولي الخمايقه والامامه بها
 عام ثمانه وثلاثين وسبعمائه ثم ولي القضاء بها واما الخمايقه ثلاثه واربعين وسبعمائه
 ثم انتقل للعصرة آخرب عام ست وخمسين وسبعمائه ومن شعره قوله
 الاياما الليل البطي والكواكب * متى ينجلي صبح ليل المآرب
 وحى متى أرى اليوم مراقبا * فن طالع منها على الرغارب
 أحدث نفسي أن أرى الركب سائرا * وذني يقصيني باقى المغارب
 فلا تفر من نيل الاماني طائل * ولا تفر في حق المحيب بواجب
 فكلم حديثي النفس أن أبلغ المنى * وكم علتي بالاماني الكواكب
 وما قصرت عن زيادة قسره * معاهد أس من وصال الكواكب
 ولا حب أو طمان نبت في ربوعها * ولا ذ كر خيل حل فيها وأصحاب
 ولكن ذنوب أثقلتني فها أنا * من الوجد قد ضاقت على مذاهي
 اليك رسول الله شوقى جدد * فياليتني يميت صدور كاتب
 فأعلمت في تلك الأطلع والربا * سرى مجدي في تلك السباب
 وقصفت من لثم القبع لباتي * وجبت اللاماني ماش وراكب
 ورويت من ماء بزم غلتي * فله ما شأه يوما لشارب
 حبيبي شفيعى منتهى غايى الى * أرى ومن يرجوه ليس بخائب
 محمد المختار والمحشر الذي * باجدها زالحمد كل جانب
 رؤف رحيم خصنا الله باسمه * وأعظم عالج في التنازع عاقب
 رسول كرم رفع الله قدره * وأله له قدرا رفيع الخواكب
 وشرفه أصلا وقرا وعجتدا * يراحم آفاق السما والكواكب
 سراج الهدى ذوالجاء والمجد والعلا * وخير الورى للمادي الكريم المناسب
 هو المصطفى المختار من آل هاشم * هو ذا الحب العذرا رفيع المناصب
 هو الامد الاقصى هو الملقا الذي * ينال به مرغوبه ككل راغب
 امام النبيين الكرام وانه * لكالبدر فيهم بين تلك المواقب
 بشير نذير مفضل متقول * سراج منير بذو الكواكب
 شريف منيف باهر الفضل كامل * نفيس المعالي والمخلى والمنافير
 عظيم المزايا ماله من مماثل * كرم العجايا ماله من مناسيب
 ملاذ منيع ملجأ عاصم لن * يملؤه من بين آت وذاهب
 جليل جميل الخلق والماله * نظير وصف الله حجة غالب
 وناهيك من فرع عنه أصوله * الى خير محمد من لؤي بن غالب
 أولى الحب العذرا رفيع جنابه * بدور الدايى وأصدور الكنائس

أذا مر على الناس يشمون
 منه رائحة الزاد فقالوا
 له انانتم منكم رائحة الزاد
 فقال لهم انى أحبها فظهرها
 الله على (وله حكاية)
 مشهورة مع الصحاب
 أى بكر المارد بنى وهذه
 الخومة بباركة والمناج
 لم عات بان يقوا بين
 شقران وذى المغلين
 ويدعون وينهلون الى
 الله سبحانه وتعالى بالدعاء
 فيسجأ لهم (ومن جهة
 الغرب) من تربة شقران
 تربة قديمة بها قبر الشيخ
 أى الشمره يقال له
 صاحب الدواويل كان
 له دار يسكنها الله تعالى
 ويجعل لمن يسكنها ما ياكل
 ويشرب والكسوة له
 ولعباله في كل سنة (ومعه)
 في التربة الشيخ أبو الحسن
 ابن عمر المعروف بالفراء
 أحد مشايخ الهدثين
 ومعه جماعة من الاولاء
 (وقيل) تربة شقران
 قبر دائر قيل انه قبر ابن
 حسنة اليماني وقيل
 ابن حذافة السهمي والاول
 أصح (وقيل) ذى النون
 مشهور وف به الله بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهرى
 وكان معدودا من علماء

مصر (ومعه) في التربة قبر الشريف القريدي يقال ان كل من وقف بين هذين القبرين ودعا لقيمه له

هذا المشهد أبوه
الحياطة والفقر بن شقة
السعدى (وغري) شقر
قبر المرأة الصالح محمد
بن الصفاى والى جانب
حوش جامع من الأشرا
(ثم تمشى) فى الطريق
المسلك تجد على يمينك
تربة بها جامع من المطار
المراكشيين (ثم تاتى) إلى
تربة العناد قبل أن
تربتها الساب السائب
والى جانبها من القبلة قبر
معلمي المكتبة قبل
أن يصيد من الصبيان الذين
فى المكتبة عندهما ضرب
عين مني آم فطلبوا قوده
منها فقال لهم أحد
المعلمين أن الهوى لم يعبه
شيء ثم أخذ العين ووردها
إلى مكانها ودعا الله
تعالى فعادت كما كانت
يركبه (ثم تمشى) فى
الطريق تجد حوشا به قبر
الشيخ بدر الدين الزولى
ومعه جامع من الصالحين
(ومقابلها) من جهة اليمين
حوش فيه السبع قوابل
(ومن خلفه) قبر فيه الشيخ
شبان الحجاز (ثم تاتى إلى
مشهد السيد عتبة بن عامر
الحبشى الصفاى) وفى إمامة

له معجزات ما من معارض * وآيات صدق ما من مغالب
تجدى بين الخلق شرقا وغربا * وماذا لك عن جادتها غائب
فدونكها كالأنعام الشهب عدة * ونور سنا لا تحصى للراقب
واحصاؤها مما تتبعه مصوز * وهل بعد نور الشمس نور الطالب
لقد شرف الله الوجه ونور رسل * له فى مقام الرسل أعلى المراتب
وشرف شهرها فيه مولده الذى * جلا نوره الأسنى دياح القياض
تسهر ديبع فى الشهور ومقدم * فلا غرو أن الفرض به لازب
فله منه ليلة قد تلالأت * بنور شهاب بن الأفق شهاب
ليسن أمير المؤمنين بها المنى * وأن نال من مولد أسنى الرغائب
على حين أحياها بك رجبية * وذكر الكرام الطاهر بن الاطايب
والف شمس للمعنيين فيهم * فسار على نهج من الرشد لأحب
فسوف يجازى عن كريم صنيعه * بتقليد سلطان وحسن عواقب
وسوف يره به الله فى نصر دينه * غرائب صتم فوق تلك الغرائب
فيصمى حى الاسلام عن رومه * بميمر العوالى أبيض القواضب
ويصير دين الله شرقا ومغربا * بما سوف يبقى ذكره فى الهائب
الحى مالى بعد رجائك مطلب * أراءه من الرشد أسنى المطالب
سوى زورة القبر الشرى بفوانه * لموهبة فاقت جميع المواهب
عليه سلام الله الملاح كوكب * وماراقق الانظار حادى الزكائب
وقال لسان الدين رحمه الله تعالى وليس لهذا الرجل اتحال تغير الشعر والكلية وغير هذا
الشعر قرآن يفتل أن ينهى هذا الشعر فى الضعف والاستدلال الى ما دون هذا الخط فهو
غير ثان شعرا وشكلا ولد الطيف الله تعالى بنا به انتهى باختصار (ومن تلامذة لسان
الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) الكاتب أحمد بن سليمان بن فركون ومن تلمذه على
لسان من يرى بالداء العصال فى فرج عبد بن زرك الزور بعد ابن الخطيب
قالوا كلفت به غسلا ما حالكا * فاجبتهم فى فيه ما يرى الموهج
مهما جنت بحسنه وبجبه * علفت فوق منمر زامن سيج
ورابت بخط الوادى آتى ماصوره * وجدت بخط لسان الدين وناطقة اعلام البيان
أحمد بن ذى الوارثين ابى عبد الله بن الخطيب رحمه الله تعالى فى طرقاته الكاتب
أحمد بن سليمان بن فركون المختص به المتأدب بما افرده من انتباه المؤلف ابن الخطيب
مانعه سقط هذا الساقط من الديوان انتهى ولعل لسان الدين انما امر باسقاطه
من الاطلة لما انتهت به من معنى بينه السابقين ويحتمل أن يكون لقبر ذلك الله سبحانه
وتعالى أعلم

(الباب الثامن فى ذكر أولاده)

الراقلين فى حال الجلالة المقتنين أوصافه الحميدة وخلاله الوارثين العلم والعمل والرياسة

مصر من قبل معاوية بن أبى سفيان فى سنة أربع وأربعين وكان يفض بشعره بالوداد

وقبره مسجداً (وكانت مشهوراً والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن في الجماعة انت منه) قيل وبهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبي بصرة الغفاري المهاجرين بالقبعة التي أنشأها السلطان العبد الشهيد الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب بعدهم القديعة (وعند باب المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولاني وكنيته أبو عمرو وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين ونسب إلى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه وقيل لم يصب وفاته بمصر وقيل أنه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وقيل غير ذلك فيزار بحسن التربة (والى جانب هذا المشهد مشهور بمحمد بن الحنفية بن علي ابن أبي طالب وليس بصحيح فان أنت قول عن اللف انه لم يمت احد من أولاد الامام علي عليه السلام بمصر ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن الحنفية (والبجامة) جماعة من نسل محمد بن الحنفية يفر هذا المشهد وباب النصر السيدة زينب الحميدية (وعند باب)

واخذ عن غير كلاله ووصيته لهم الجامعة لا آداب الدين والدنيا المستقلة على التصالح الكافية والحكم الثافية من كل مرض بالاثبات المتقدم أنواع الضلالة وما يفسد ذلك من المناسبات القوية والامداد النبوية التي لماعلى حسن الختام أظهر دلاله * أعلم وفقى الله تعالى وأياك لمرضاته وجعلنا من يعتبر بالدهر في مهضاته ان أولاد لسان الدين ثلاثة عبد الله ومحمد وعلي وكلهم حدث عن أبيه وعن ابن الجباب * أما محمد فقد نال خطه من التصوف ولم يكن له إلى خدمة الملوك تشوق ولم يحضر في إلا أن نص من أنبائه كتبه لعدم وجود السكب التي هي مظان ذلك اذ قد ترقى كتبها بالمغرب * وقد سبق في عام من كلام ابن خلدون ان أولاد لسان الدين كانوا من ندماء السلطان وأهل خيلونه وأن علياً كان خالصة السلطان رحم الله تعالى الجميع * وأما عبد الله فقد كتب بالعديونين للملوك الحضريين وتولى القيادة والكتابة بالاندلس أيام كان أبوه مسدبر الدولة وأكر الناس بها كالحواص حوله ولا أعلم إلا ما تلى إليه أمره بعد وفاته أبيه * وقد لم يبعث التعريف بعد أحواله أبوه لسان الدين في كتاب الاطاحة في تاريخ غرناطة فقال في حقهما ما لم يصبه عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد الخطيب التلمساني حسن الشكل جيد الفهم يغطي منه رماد السكون جرة حركة منقضى عن الناس قليل النشاشة حسن الخط وسط النظم كتب عن الامام بالمغرب * وأنشدتهم أقبض صكوكهم بالاقطاعات والاحسان والانتال في خلعهم ثم لما كانت الفتنة كتب عن سلطان وطنه معزز الخطبة بالقيادة قرأ على قاضي الجماعة الخطيب إلى القاسم الحسني والخطيب أبي سعيد فخرج بن لب التلعي واستظهر ببعض المبادئ في العربية واستخيره من أدركه ببلاد من أهل المشرق والمغرب وشعره مرفوع عن الوسط إلى الاجادة يكالعه عذر الحداثة * فنه قوله في مولد أربع وستين وسبع مائة

بحق الهوى باحداة المحمول * قفوها قليلا بتلك الطلول
معاهدت عليها الدهاب * ببرق خفوق ودمع همول
أحن اليها حين العنار * وأبكي عليها شغو طول
قياسد عرج عليها الركاب * ففيها قلبي شفاء الغليل
سقاها من الزن صوب القمام * وحيبا عرف النسيم العليل
ولا زال فيها يجير الذبول * فيضي النفوس يجير الذبول
لئن حلت يارب عن عهدنا * فعهد الهوى ليس بالسهو الخيل
ومع شيباني وميض الخفوق * كفلي غداة النوى والرحيل
وميض اذ ابله المزن وهنا * يضي مسناه كضبط عقل
أطار الغوادفؤاد المشرق * وأغرى الهاد جرف كليل
فت أطاول ليسل التمام * بوجود جديلو صبر عجيل
ودمع يساجل دمع القمام * وشجوا الحماض ضد المذيل
فيا ليت شرى وهل من سبيل * على الوجد يوما بصبر جليل

معتقداً والى جانب قبر ولده

ومعه في الحوامة جماعة من

العلماء وهم الفقهاء أولاد

صولة المالكون (ومن

غيرهم) قبر الشيخ شهاب

الدين بن أبي حنيفة ومن

شرقية محوش به جماعة

من الجويين (وعند تربتهم)

العقهاء أولاد أبي البر

الشعاع ومن بحري السيد

عقبة ككتب عنه أبو

الخطاب بن دحية الكلبي

وهذا ليس بهيج (ومن

قبل) عقبة قبر على شرفة

الطريق وهو قبر السيدة

فاطمة المنعمدة وبما له قبر

الشيخ أبي هشام الراوي

وهو يزاره مطيع السيد عقبة

(والى جانبه) من جهة القبلة

قبر حوض حجر مكتوب عليه

جال عاتنة أم المؤمنين (ثم

تمشي) وأنت مستقل القبلة

تجد قبر مان بن أبي يزيد

الرقاشي (قبل) هومن

تابع التابعين (ومن قبل)

هذا القبر قبر صاحب الخطة

وهل سمع الدهر بعد اعتقاد * بحجر الكبير وعن الدليل

وهل واجم عهدنا بالحي * على رغم دهر علوم جهول

فيأحسن ماوى عزاء جيل * ويأطيب ماوى بظل ظليل

وفى ذمة الله ركب سوا * يحدون والليل من نحي الدول

نشأوى بكأسين كأس الهوى * وكأس من الأمن مثل النحول

يؤمنون بالعيس أم القدرى * وقبر النبي الشفيخ الرسول

ديار بها الوحي وحى السما * تنزل أكرم به من نزول

بها أشرق الدين كالشمس نورا * وآن من الترك وقت الأفول

فيأحاذى العيس يطوى الفلا * بوخذ القلاص ونص الزميل

سفاتن آل طواها السرى * وشق الحزون وقطع السهول

نشدك بالبان بان الحمى * وبالمورد العذب والسبيل

إذا ما حلت لدى طيبة * وحشت محل الرضا والقبول

وقبر أنوى فيه خسر الودى * وبشرى الكرم وغفر الخليل

فأبلغ تحية صب مشوف * عدته عوادى الزمان المحذول

وقل بارسل الهدى والشفيخ * إذا ضاق صدر أب عن سليل

عليك الصلاة وطيب السلام * يحبك عند أغشى والأصيل

نبي كريم رؤف رحيم * بنص الكتاب وحكم العقول

أمام الهدى المجتبي المصطفى * بازكى شهيداً هدى دليل

به أظهر الله دين الهدى * وعلم كيف سواه البديل

وفام بأعباء دين الآله * أتم القيام بفعل وقيل

فأكرم بأية ميلاده * على كل وقت وعصر وجيل

لأن الله من ليله فضلهما * يجر على النعم فضل الذول

وأيد بالنصر مولى أقام * مواسمها فعل بر وصول

أعادها الليل مثل النهار * بوجه كريم وفعل جليل

وأبدى الرضا نحوها والقبول * وأكرم به من حفي كليل

سمى النبي الكريم الرسول * وسيف الآله على الجليل

محمد المرتضى المختار * مبيد العدو ومبيل المخزول

من الثغر الفخر أمد الكفاح * وأهل السباح عشى التزول

تراهم لدى السلم أطوا وحلم * ويوم الكربة آساد غيل

مبيد العداة وبجي العفاة * وماوى الغريب ومدنى الدخيل

فباس حكي النار عند احتدام * وجود حكي النصب عند الهول

فيصلى عدا هدى المحر ناراً * وبروى نداء زمان الهول

إذا قلت البيض يوم الوشى * فلت ترى عزمه ذافول

(وحوله) جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العلامة أبو البقاء صالح بن علي القرشي مات سنة أربعين

اسماعيل بن عبد الله القيسي
 مات سنة ثمان وخمسة
 مائة الفقيه الزاهد
 وكل من أكرم العلماء
 وقبره في التربة المجاورة لقبر
 عبد الله أبي علي الكري
 (ومعه في التربة) ولده
 الفقيه أبو علي الحسين (وفي)
 هذه التربة الفقيه القيسي
 حسين بن عوف مات سنة
 إحدى وأربعين وخمسة مائة
 وكان من مذهب الكندي
 وكان كثير التصديق
 (ومذنب التربة) قبره على
 مسطرة قبل أن يقبوا اللازمة
 بوافي الامام الشافعي (وابراهيم)
 من القبلة على الطريق
 المسلول حوش فيه الشيخ
 الامام العالم أبو عبد الله
 محمد بن احمد بن الفقيه
 أبي محمد الشافعي المعروف
 بالفتح كان من أكرم
 العلماء (ومعه) في التربة
 ولده الفقيه تقي الدين أبو
 العزكان من أجداد العلماء
 وكان يقرأ طول الليل
 العلم فحالت له أمه يابني
 لونت بعض الليل وسهرت
 بعضه نفع عليك فقال لها
 ان سهر الليل كله ربح
 (وكان) له جار يتهر في البر
 فاهدى اليه منبعا من حاوي
 فقال لاهل منزله كلوا وأنا
 المكافئ منه فاكلوا فلما

ملك كليل من رقيقه * بكل مرام بعيد وسول
 وفرع كرم حميد الخصال * نجاه الى المجد طيب الاموال
 فدام لنا ماسرى في الرماض * نسيم الصبا ومهب القبول
 وحسن مشوق لارض الحجاز * اذا لامحاض برق كليل
 وقال مدح السلطان ابا عبد الله محمد بن يوسف بن نصر من مدينة فاس
 لمن طلل بالرقبين محجل * عفت دمنية شمال وقبول
 يلوح كباقي الوشم غيره البلي * وحادث عليه الصبوحى مهول
 فباسعد مهلا بالركاب لعلنا * نسايل ريعا فاحب سؤل
 تف العيس ننظر نظرة تذهب الاسبى * وشفي بها بين الضلوع غليل
 وعرج على الوادى المقدس المحمى * فطاب لديه مريم ومقبل
 فباحذا تلك الدمار وحسدا * حديث بها للعاشقين طريل
 دعوت لها سقى المحمى وربوبه * ومضى وعرف بالنسيم عليل
 وأرسلت دمعى للعمام مساجلا * فقال على الخدين منه مسيل
 فاصبح ذلك الربع من بعده * رايضا بها الفصن المروح عيل
 لئن حال رسم الدار جماعه دته * فهو دالهوى في القلب ليس يحول
 وعاش عاني بعدما سكن الهوى * بكاء سمات لمن هديل
 توسدن فرع المبان والتجم مائل * وقد آمن جيش الظلام رحيل
 فيا صاحبي دع غنى لوى فانه * كلام على سمع الحب تقيل
 تقول اءطبارا من معاهدك الا لى * وهيهات صبرى ما ليه سبل
 فقله عينا من رآنى وللأسى * غداة استقلت بالجليط جويل
 بطاول ليل التم منى مهد * وقد بان عنى منزل وحليل
 فيا ليت شعرى هل يعود من ماضى * وهل يسمعن الدهر وهويل
 وهل راجع عهد المحمى سقى المحمى * وظل بعين الدمع فيه ظليل
 وأيام أنس قد نعمنا بقربها * وقد غاب عنا جدوعنول
 حلفت برب الرقصات الى منى * لمن الى البيت العتيق ذميل
 لمجود أمير المسلمين محمد * بكل مرام في الزمان كهيل
 ملك آناه الله في الملائمة * يروع الاعادى بأسها ويحول
 هو الملك المنصور البطل الذى * بهون عليه الخطب وهويل
 اذا قلت البيض الرفاق وجدته * أخاء زمات ما لهن فلول
 يقصر باع الملح دون صفاته * ويرجع عنها الفكر وهو كليل
 من الغر البيع الوجوه لدى الرضى * لم يفر روضا حقه وحول
 هو ما هموا والحرب قد شب نارها هو والقبيل * في جنح البهاج صهيل
 اذا سلوا يوم الندى فنوالهم * تفيض شارب لى وسيل

ثم أخرج له نفقة فقال له
أما الخملوي فقبلناها وأما
هذه فلا قبلناها أنت أخاف
من الربا وكان إذا بحث
كانه أمد (والترية أيضا)
قبز ولده وولد لولده ومعهم
في الحوش جماعة من ذرية
الشيخ عبد الرحيم القناوي
وعند باب التربة قومي
بالطوب الآخر قبل هوسالم
الحنابلي وقيل هو ناصر
القرشي وهو الصبي
(و بحومته) قبر الشباب
الثابت ومن غريبه تربة
بها قبر السيد الشريفي أبو
العباس أحمد المعروف
بغلي بدك ومن شقيقه
عمود مكتوب عليه الشيخ
عبي الدين القرشي ومن
قبليه حوش الفقهاء أولاد
ابن عطاء ودفن به الشيخ
أحمد المظفر أحد مشايخ
الزيارة (ثم تأخذ) يميناً تجد
قبر الفتى عبد الله الكري
وهو غير دثر ولبسه من
القبلة قبور أولاد سعد
وسعيد (والى جانبهم) من
القبلة قبر الشيخ علي
الغريسيو بالحومة قبر
المعلم أبي البركات البهي
ومحمد بن أدرس الهيمي (ثم
تأتي) إلى قبر فاطمة السوداء
كان مسكنها بالترافة
وكانت من الصالحات
(والى جانبها) قبر المؤمن

بهم عز الدين الله قاف معسربا * وأصبح دين الكفر وهو دليل
هم إلى الدن والنار والعرب إلى * حتى الذين حتى منهم وقيل
لمسلم يوم يدور الرسول أميرهم * تصول به أرماعهم وطول
فأصبح أصحاب القلب كائهم * كئيب لوط المرهقات هيل
وقد آمن الإسلام كيدعده * وغود ربيع الكفر وهو محيل
وعند وارواح الدين والرضا * لهمنه فوز عاجل وقبول
فن ذابحاري أوداني عصابة * جزاؤهم عند الأجل
لكم يأتي نصر من أجدده ضربة * تزول الرواسي وهي ليس تزول
فيا سيد الأمل والواحد الذي * إذا ده تغرليس عنه عدول
لقد فرغ الأعداء منك مؤيدا * له الذعر نصر والحمام دليل
فلم يدركوا ما أمالوا غيرة ساعة * كذلك متاع الآخر من قليل
تعالو ين في باب البنود بسكرة * كلاب عليهم بعد ذلك عويل
إني الله الآن يموتوا يغفلهم * فويل لهم من مكرهم وإيل
فأفكخوا حديثا في البلاد يومهم * وساء صباح عندهم وأصيل
بسعد أمام نزل الصم سعد * وبروي نداء الزمان محول
وفرع كالق في الخلافة ثابت * ثمة إلى الهدى الركي أصول
حكي وجهه شمس النهار إذا بدا * ويرى يعرف الروض وهو دليل
أعاد لنا بالعدل أيامه التي * عهدنا فدارت لاسرور وشمول
فدام لنا ما عرف من الصبا * وأومض برق في الظلام كليل
وحن مشوق للعزاز إذا دببت * لعينه منه شامة وطفيل
وأشرق نجم مثل قلبي خافق * وحان له عند الغروب أقول
وما زالت الأقصد أشجرى بامره * وصنع له العرش فيه جيل
وقال في أعداء ابن السلطان رحمه الله تعالى ورضي عنه

أثرها عزمة تضي الر كبا * وإن دعيت لها العين انكبا
لعل الوجه قد تطفأ منه نار * إبت الأفسرأ والتها با
أما بعد الذي ترجو قلوب * تسارع نحو أرضهم انقلابا
فيا الخوي كفان عناني * فليست بسامع أبلعنا با
تذكرت المتيقن فسال دمي * عتيق من نذ كره مذببا
أقول لنسمة عثر من سباحا * يعطر عرقها القفر اليانا
الايام هذه كوني رسول * وكوني ان رجعت إلى الجوابا
تشدنك ياغي صهي سلاحي * إذا جئت المعاهد والقبابا
يلومني الموادل في اشتياقي * إذا ما القلب من جدي تصافي
وكم بين الأباطع من مهابة * ترو عبقظها الأسد الضبابا

أي على جانب قبر فاطمة
كان من العلماء والحدثين
والزهاد في الدنيا قال
الشيخ عبد الغني القاسم
غسلنا الشيخ أبي القاسم
الاقطع فوق القطن عن
سوائه فرفع يده اليسرى
ووضعهما على سوائه وكنت
كليا قرأت وتقبلهم ذات
اليمين وذات الشمال
ينقلب معي يمينا وشمالا
ولم يزل إلى الأرض من ماء
غسله شيء بل يأخذه
الناس وبقسمونه في
المكاحل فكان كل من
رمد بكحل منه توفي سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة
(وبالقرب) من هؤلاء قبر
الفقيه الامام أبي القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله بن
الحسين المالكي أحد طلبة
نبي نعلب (حك) عنه انه
جلس مع الفقهاء ذات يوم
فقال لهم اني قد تحضرون
للصلاة في هذه اية فلما
كان من القعدة فخوا عليه
الباب فاذا هو قد مات فخوا
عليه ودفن في ثامن عشر
شعبان سنة تسع وعشرين
وسماتية وقبره إلى جانب
قبر يزيد المصدر (وإلى
جانبيه) قبر الفقيه محمد بن
اسماعيل الحافظ وعند رأس
الشيخ أبي القاسم الاقطع

رمتي ثم قالت وهي تزي * ولم تحذر بمسكتها العبا
اذا ما الشهاب القرب استمالت * وفود الليل بالاصباح شاما
أوجه ان رعدت اليك طلي * كلع البرق يخترق النضابا
فقلت لقد بخت على مشوق * ألى الاغراما واهكتبا
وكيف له بنوم بعد وجد * يذيب طيه الصم الصلانا
سنصره من الانصار ملك * اذا ناداه مظلوم اجابا
كريم الذات من ملا كرام * لقد طابت مهابيا هم وعابا
تواضع رجة وعلاحلا * وسهل منه للناس الحيايا
قليل يصد عن جدوا هراج * وليس يصد عن عافية بابا
له عطف على الراعي جيل * يقل من الردى ظفر اونايا
وملك آمن الارحام حتى * ترى الغزلان لتخشى الدنايا
أمو لاى الذى احيا المعالي * وقد بليت والحفت الترايا
مددت على البلاد جناح عدل * وكف الجحود تناب استلانا
وتاب الدهر مما قد جناه * خفت له بعفوك حين تانا
وسكن عز دولتك الدواهي * فكانت رجة دفعت عذابا
وبالله اعذار سعيد * دعوت العذوبة فاستجابا
عجت لقدم الروع عفو * بافدة السكاكة وما استغرابا
ومن شبل اطاع اناس لاح * وحكمه اصطبارا وحسابا
وهل عذر له مذولت غاب * اظن فؤاده والعقل عابا
فلولا سنة حكمت وهدى * اصدت وقد صدكته الصوابا
لحامت عصية الانصار عنه * باسبايف تقذبه الرقابا
من الصييد الذين لهم نفوس * لغير الغر لا تنصل الضلانا
تنير الليل اوجههم لذاما * ارادوا السير او حووا الركايا
دعوت به الامام ليوم حشر * ولينذروهم اسم الاتوايا
راوا من خوف الدنيا مقاما * يذكر بالجنان لمن انايا
ولهمتم فما عا طوا احدنا * ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا
ولهم مكنوا به دهر اطولا * لماذ كروا الامام ولا اشربا
وطاردت الصور بكل ضار * كما أتبع عفر بنات شهابا
ضربت به على الاذان منها * فلم تسطع سرا كا واضطرابا
ومعصوب الجبين تاج روق * بروع خواره الاسد الغضابا
تعرف ان تحت الارض ثورا * قيرام بان يشقى له الترابا
وكلت به هضم السكج اجنى * حديد الناب تحسب احرابا
تباعد جميع الشديق منه * وسأل الموت بينهما لعابا

(ذكر تربة أبي الطيب خروف)

هو الشيخ الإمام الزاهد
العلماء أبو الطيب خروف
وسمى بأبي الطيب لطيب
أعماله وليس معه
في التربة أحد (والسبب
في ذلك أنه دعا الله تعالى
وسأله في ذلك فاستجاب
له وقيل إن قوما أنكروا
ذلك ودفنوا معه ميتا
فاصبحوا وحدهم ملقى على
وجه الأرض فامتنع الناس
من الدفن عنده وكراماته
مشهورة والمحمومة مباركة

والدعاء بها عجاب (وعند باب)

تربة جماعة من الأولياء

(وأما الجهة الشرقية) من تربة

أبي الطيب خروف فأجل

من بها الشيخ الإمام العالم

أبو القاسم هبة الله بن أحمد

ابن عطاء القوي المعروف

بالصموري كان من

كبار مشايخ وقت موخره

الآن كرم تراب على غير

المخندق فيما بين الوادي

وأبي ذرارة الكاظمي وهو

معروف بشدايه الخلف

عن السلف

(ذكر تربة الشيخ عبد المحسن

ابن أحمد الراوي المعروف

بقيم مسجد شطابا الزوج)

كان حسن التقوى عند

اشتغل بمهارة الله سبحانه

ونعالي وقراءة العلم وكان

فأشبهه كوحى الطرف حتى * توثق منه جازره غلانا
وصاحبه الصوار وقد سدره * حبس الكلب قدمع الاياما
ففض الطرف انك من غير * فلاص كما بلغت ولا كلالا
وأرسل الجياد الى استباق * كأن وارفاشقة متحابا
فن ورد أقرب ومن بكت * وأشهب باله الأرض التهايا
وساقية العباد اذا طلت * الى الادواح تنساب انسيابا
تقوم بها العصي قراش ليل * تروم به منته اقترابا
تحف بها خيول القوم منها * فترسل نحوها الجرد العرابا
عجائب أبدعت عيالها فيها * ومثلك يسدع الامر العبابا
محمد لا عدت الدهر محمدا * فقد أحضت في الملك المنابا
وزكى نفسك الرحمن لما * رأك ملكك للمجد النضابا
ندارت البلاد من عليها * فأمنت التناقض والشعابا
لقد أوليتنا بياض الايادي * لقد دعا وقتنا المن الرغابا
روت عنك العوالي في المعالي * حديث الفجر حقا لانسابا
ستفزع من بلاد الترك أرضا * قد اعتقلت عقائلها اغصابا
وتعمل في الدايض المواضي * الى أن ينكر السيف القرابا
فا كاس من الصها صرف * تعبد الشيخ من طرب شهابا
وطاف بها من الرهبان بذر * يهلك من دجى الليل الحجابا
تجسد الانس عودا بعدده * وربع الجسم تتركه خرابا
باعذب من شائت حين طوى * به الركب الاطاع والمضابا
أمولاي اسمعها بنت فسكر * تخسرها فأن زهابا
وغاص على فرائدها العوالي * وشق على نفائسها العبابا
وهناك الاله بكل نعمي * تفودك الاماني الصسابا
وددت لفزة الاسلام ركنا * الى أن يشمل الشب الغرابا
وقد أشدها إلحطان ليله الميلاد عام خمسة وسبع مائة

نفس الصبا هدى الى نسيما * قد سدرام تمتعا ورام عظيم
باهل يلغى السرى خير الوري * فارى مناهد الهوى ورسوما
واسبق الركب ان فوق نجية * تغرى من البید العراض ادبما
وأحضر حلى في كرم جواره * أرجو نعيماني الجنان مقيما
حتى اذا بلغوا الذي قد انقلا * وروا مقاما بالرضامو مسوما
وتزاجوا في الرب يستلمونه * أرايت في الورد القماء الهما
قبلت ذاك التبر من شوق الى * من حله وأقت فيه لزوما
وبكيت من دمع المني ززما * وتركت جسمي كالخطم طليما

معروف بالزهد والورع والمكاشفة وكان في كل عام يقف بمنزلة ويشول وحدثت له جماعات

وعلى باب هذه التربة
قبور المداين كانوا من أهل
الحيرة والصالح والمنكان
مبارك معروف بأجابه
الدعاء (والى جانبهم) من
الجهة البصرية تربة بها قبور
جماعة من التميمية الحظلية
منها قبر مكتوب عليه أحمد
ابن صالح التميمي الحظلي
(وقيليا) مقبرة ابن الفرات
وهي زاوية ذات عمارب
قبل بها قبر القاضي الامين
صفي الدين ابي محمد
عبد الوهاب بن ابي الطاهر
اسماعيل بن مغفر بن
الفرات توفي رحمه الله تعالى
في شهر ربيع الاخر سنة
ست وخمسين وخمسمائة
(وغري) جذراهم قبر الشاب
المقتول ظلاما قبل الورد
قبر الفقيه الامام ضياء
الدين عبدالرحمن بن محمد
القرشي المدرس بالناصرية
بمصر مات في سنة ست عشرة
وستمائة وهو بالترية
المعروفة بيني قطيعة ولما
توفي شرف الدين بن عبدالله
ابن قطيعة المدرس ودفن
الى جانبه رؤى في المنام
فقبل له ما فعل الله بك قال
اقامني مع عبدالرحمن على
موائد الكريم في دار النعم
(ومعهم) بالمحومة قربا لفقير
أبي الربيع السكندري (وبلى)

صلى عليه الله ما هبت صبا * تهدي من الطبيب الذي شميما
لله مسولته الذي اتواره * صدعت ظلاما للضلال بهيما
شرعت من التايدي سيف هداية * اوردت طباشير فارسا واروما
كسر الاكامير بالعراء ولم يدع * ان رد قصير قاصر امه زوما
لله منها بسلة اضعى بها * شمل الهدى لا ولى الهدى منظوما
ابدا امير المسلمين اعددها * بدعا من القصر الكريم جسيما
ملك اقام الله منسه لحلقه * مسولى رؤفا بالصالح رحيم
يحصى فنار المسلمين من الردى * ويبرر بالاعداد اوسوما
بعمد قعد عادن محمد * غض الرماض وكان قبل هنيما
احياه الله الخلافة بعددما * كانت باطنق التراب وميما
من آل سعد الخمرج بن عباد * طابوا فروع العلاء واروما
تلقاه في يوم الكريهة والوعى * والمخل عابسة اعروسيما
وتخال كقيمه اذا شمع الحيا * اقباعا مية النيوث غيوما
تالى خلال العدل والشمع العلا * من ان يرى في دهره مظلوما
كف العباد ونغرها وناؤه * ترك المدرع على الطروس رقيما
لا زال ينفي العيش طلقا والعلا * رقى وصرف الحاديات خديما
ما هترغصن في الحديقة ناعم * لما احسن من الشمال شميما
(مولده) بغرناطة يوم السبت سابع عشر صفر عام ثلاثة واربعين وسبعمائة انتهى
(وعا) خالط به لان الدين رحمه الله تعالى ولده عبدالله المذكو وما في النفاضة من قوله
اشهدت ابي عبدالله وقد وصل زماري من الباب السلطاني حيث حيا تيسره وظيفته وانجبر
حديث ما فقد بغرناطة في شجون السكلام
بابني عبد الاله احتسابا * عن ائمة ومنزل وعقد
كيف يأسى على خسار قيزة * من يرى الكل في سبيل الخصار
هدف لا تني سهام الليالي * عن سباق تحاهيه ويدر
واحد طائش ودهم مصيب * ليس ينخي منها اشمال خدار
غير ذى الدار صرف المم فيها * فتنخ الرجيل ليس بدار
انتهى وقال ايضا رحمه الله تعالى عما اشهدته ولدى عبدالله وامر به بحفظه والادب به
والله سبحانه وتعالى اعلم

اذا ذهبت عينك لا تضح * يسارك في البكاء ولا المصيه
ويسرك اعتم فالقوس ترى * وما تقري ارضفتها قريسه
وما بغريسة نوب الليالي * ولكن الغاية هي القريه
قال من المظلوم في قريبعن هذا قول
يا اهل هذا القصر ساعده القطر * ذهبت فدلوني لمن يرفع الام

(وبها قبر ولده) كان من

أ كبار الفقهاء الانصار

(قيل) اسمه عبدالمتم

وبصغني بالي الطاهر

(وبهذه التربة) جماعة

من الصالحين (والى

جانبهم من الجهة البحرية)

قبر القاضي الامام العالم

أبي عبد الله محمد بن الليث

المعروف بابن أبي زوارة

العتاني أحد وكلاء الدولة

الطولونية كان من كبار

المصريين وعلى قبره جماعة

مكتوب عليهم أبو عبد الله

محمد بن ياسين بن

عبد الاحد بن أبي زوارة

الليث بن عاصم الخولاني

العتاني ولعل هذا هو

الصحيح (والى جانبه من

الجهة البحرية) قبر المولى

أبي الكرم تاج الدين (وليه

من الجهة القبالية) قبر

القاضي نصر الله بن وهب

ابن جزأ المعروف بقاضي

الجبر وهم جماعة يعرفون

ببني رماش توفي سنة

احدى وثلاثين وثمائة

(وعند باب) تربة أبي الطيب

خزوف قبر الشيخ أبي اسحق

ابراهيم النعالي غير صاحب

التسقين كان قفيا أماما

عالمًا محدثًا (والى جانبه)

قبر الفقيه أبي الطاهر

الشافعي (وأما) قبر الفقيه

الامام العالم أبي الحسن محمد

تساعت بالديار وقت مغربا * وفي شغلى او تومتى سرق العمر

وقال رحمه الله تعالى وما قتله وقد انصرف عني الولد عبد الله الى مدينة فاس لاقامة رسبه

من الخدمة واشتغاني انصرافه لوقوع قرحه على قرح وافته المستعان

بان يوم الخميس فرة عيسى * حسبي الله ايمى موقعين

لوحى موقوف النوى حى * حان يوم الوداع والله حى

ضابقي صروف هذى الليالى * وأطالت همى والوت يدي

ومان تارج وشمل شئت * كفي بقى معذب بهذين

بالفى أدرك بلطفك ضعتى * انما اشتكى لئس بهين

وقال رحمه الله تعالى انشدت يوما ولدى عبد الله وقد رأيت منه نشاطا ومراحا تنقل منى اليه

بعدالسن

سرق الدهر شباني من يدي * وفؤادى مشعر بالسكدة

جسد لاله الام اذا احمرته * باع ما اقصدت من ولدى

وقد سبق هذا البیان عند ذكر بعض نظم لسان الدين رحمه الله تعالى (وأما) على بن لسان

الدين رحمه الله تعالى فهو شاعر البيت بعد أبيه النقيب وكان مصاحباً للسلطان احمد المريني

المتنصر بالله ابن السلطان أبي سالم ابن السلطان المريني رحمه الله تعالى (وحكى)

بعضهم انه حضره في بستان سمع فيه ماء المذاكرة القتان وقد ابدى الاصيل شواهد

الاصفار وأزمرع النهار لما قدم اللبل على القرار فقال المتنصر لما لان جانبه وسالت

بين سرحات البستان جد اوله ومذابه

يا فاس انى وایم الله دوشه غف * في كل ربع به مغناه سبني

وقد انست بقرب منك يا املى * ونظرة فيكم بالانس تحيى

فاجابه أبو الحسن على بن الخطيب بقوله المصيب

لا وحش القدر بما انت زائر * يا بهجة الملك والدينامع الدين

يا أحد المجد ايقاك الاله لنا * نخر الملوك وسلطان السلاطين

وقد رحل رحمه الله تعالى الى مصر ولم يحضر في الآتي من أحواله بعد دخوله مصر ما عول

عليه وقد كان وقف بالاهرة على نسخة الاحاطة التي وجهها اليه الى مصر ووقفها احتفاء

ستيد السعداء كما اثرنا باله فيمصر فكتب بها حواشي كتابات مفيدة وقد ذكرنا بعضها فيما

اسلفنا من هذا الكتاب فليراجع اما تكمل لما أغفله آووه وأما اخبار عما شاهد هو او

رواية لمن المرتجيه أو جواب من أبيه فيما اتفق عليه ولذك كرشنا ما غمر ما تقدم

بعد ابراد نص الاحاطة فيقول قال في الاحاطة في خوف الميم في ترجمة شمس الدين الهوارى

الضر نرشاح الفسدة ابن مالك وصاحب البيعية المشهورة بالاعامى والبصير ماصورونه

محمد بن أحمد بن علي الهوارى يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن جابر من اهل المرية (حاله)

رجل كفيف البصر مدلل على الشرع عظيم التكفيا قوامته على زمانه رحل الى المشرق

وتظاهر برجل من اصحابنا يعرف بابي جعفر الابريى صار روحين في جسد وقع الشعر

العوي فانه غفر في تربة أبي الطيب خ وف المذكور كان عظيم الشأن جليل القدر وكان يتبرق

بنار وتسمائة ألف
بار فلما استقل بالعلم
انفق ذلك على الفقهاء
والفقراء (والى جانبه)
برشهاب الدين أجد بن
شارة المصدر (والى جانبه)
برعيد الخالق القواس كان
من أكار العلماء قال
ولده) كان اى يصنع
الطعام ثم يقول لاهى
اعطينى ما يخصى من هذا
بعطيه ذلك فيصدق به ثم
يتعنى بالمع (والى جانبه)
نبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب
ابن يوسف بن صلى بن
الحسن الدمشقي البغوي
الحنفى المعروف بابن الحنفى
(و بالمحومة أيضا) قبر
الشيخ الخطيب بالقراءة
الكبرى (و بالمحومة
أيضا) قبر العالم الشيخ أبى
النجاج يوسف بن محمد الورع
المدرس بمدرسة المسالكية
كان اماما فقيها مقبلا وكان
له المسكنة العظيمة عند
العزيز نعمان بن صلاح
الدين يوسف الملك الكامل
فى قبول الشفاعة وغيرها
وكان الناس يهرعون الى
الصلاة خلفه قيل انه
اعتكف فى شهر رمضان
وكانوا يأتونه برغيف وكوز
ماء فلما خرج من المعتكف
وجدوا ثلاثين رغيفا لم

منهما بين جميع أسد وشمر اللطى وطلبه فكان وظيفة السكف النظم ووظيفة البصير
السكب وانقطع الآن خبرهما انتهى (فكذب) انذ كور على أول الترجمة ماصورته ثم
الرجل ورفيقه أبو جعفر أحسن الله تعالى اليهما فلقده أحسن الصحبة فى القرية وانفردا
بالتزاهة والفضل وعلاو المهمة الا أن المصنف قصر فيها بعض قصور ومنها بطلب الاغضاء
والصفح فالرجل مات و ذكر الاموات بالمحرم مشر وعوهم واه الشرف الباهر بقطرهما
علما وعلا أمتع الله تعالى بهما قال ولد المؤلف على بن الخطيب بالقاهرة انتهى (وكذب)
على قول أبيه وانقطع الآن خبرهما منصفهما الا أن بانيمة من حلب تحت انعام ولطف
تحت اليهما الراجل ونضرب اليهما آيات العجب انتهى (رجع) لتسكيل ترجمة الشمس
ابن جابر من الاحاطة قال لسان الدين بعد ما مضى مانصفه وجرى ذكره فى الاكليل بمائنه
محسوب من طلبها الجملة ومعدود فمن طلع بافهامه لاهله رحل الى الشرق وقد
أصيب بصره واستهان فى جنب الافادة بمشقه سفره على بيان عذره ووضوح ضمه (شعره)
وشعره كثيره قوله

سلاوح من ذلك الحال فى صفته الحمد * متى رهوا بالمسك فى ناعم الورد
وقالوا ذلك التفر فى ذلك اللعى * متى كان شأن الدر يوجدى الكهد
ومن هزغن القدمه بالعتنى * وأودعه وما تقي ذلك الهند
ومن مع القصب اذان يوهفها * الى أن اعز المحسن من ذلك القعد
فتاة تفت القلب معنى بجملة * لهارة الغزلان فى سبطوة الاسد
تمنت أن تهدى الى نهودها * فقالت رأيت الدر يهدا أبو يدي
فقلت الدرمان يد من الجسدنى * فقامت وقالت بالواحدة لا الايدي
فقلت ألس القلب عندك حاصلا * فقالت قلوب الناس كلهم عندى
فقلت اجعلنى من هيدك فى الهوى * فقالت كفانى كم محسنى من عبد
اداشت أن أرضاك فبدا فتجوى * ولا تشكى واصبر على ألم الصدد
لم تر أن الفصل يحمل ضرها * لاجل الذى تخفيه من خالص الشهد
كذلك يذل النفس سهل لدى النهى * لما يكسب الانسان من شرف الحمد
استترى كف ابن جانة طالما * أضاع كريم المال فى طلب الحمد انتهى
وكتب ابن المؤلف على هذه القصيدة ماصورته عارضة قويه وزعة خفاجيه وكيف لا
والشيخ أبو عبد الله صدر صدور الاندلس علما وقلما ونحو اذ الله تعالى من فضله انتهى
(رجع الى الترجمة) قال لسان الدين وقال يعنى ابن جابر

صرح على بان العذيب ونادى * وأنشد فديتك لجل فؤادى
واقامت على المنازل بالبحى * فاشرح هالك لوعتى وسهادى
اه فديتك بانسيجة خبرى * كيف الاجبة والجمى والوادى
باصد قد بان العذيب وبانه * فانزل فديتك قد يد السعادى
خسفى البشارة معق يوم اذا * بان العذيب ونور حسن سعلا

لاي ذرارة هو قبر العود
وليس كذلك ومنهم
يقول ان العودي انة
هذا العودي الكبير
(ومن قبلي العودي) قد
الشيخ علم الدين دار
الضرب شيخ القراء بمجا
مصر كان يقرأ رواية
عمرو وتوفي سنة ثمان
ومئتين وهو على باب تربة
قديمة من الدفن الاول
(والثربة) جماعة قرشيون
منهم نصيرين على القرشو
(والى جانب هذه التربة
من الشرق) تربة قديمة
جماعة قرشيون ايضا منهم
أبو الحسن يحيى بن أحمد
ابن محمد بن زيد توفي سنة
ستين وخمسمائة (ومقابل
هذه التربة) الفقهاء اولاد
الاسطى منهم الخطيب أبو
الحسن علي بن جبال الدين
عبد الرحمن توفي سنة ثلاث
عشر وخمسمائة (والى جانب
قبر ولده أبي عبد الله محمد
(وبالتربة أيضا) قبر الوجه
أبي الطاهر اسمعيل بن أبي
القاسم عبد الرحمن بن أبي
الطيب توفي سنة أربع
وستمائة (وعلى شفير
الحنظلي) في تربة قديمة قبر
الشهيد أبي القاسم صالح بن
مهدي توفي سنة ست
وسبعين وخمسمائة (ومن
قبلي أبي الطيب) حروف
نحت الحائط قبر الشيخ عمر السقطلي توفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (ثم غشي) من قبلي القيلة

قد صعد عدي يوم أصبح حسنها * وكذا الهلال علامة الأعداد
ومعنا قلتم من جز قد صعدنا صاحبنا الفقيه الاستاذ أبو علي الزواوي عما احدثه لثقة
على لكل ذي كرم ذمام * وفي عذارك الحمد اهتمام
وأحسن مآلدي لقاء * وحجة معشر يا غدها ملوا
والى حين أنسب من أناس * على قسم النجوم لهم مقام
يميل بهم الى المجد والرياح * كما مالت بشار بها المدام
هموليسوا أديم الليل بردا * لبسفر عن أديمهم الظلام
همو جملوا متون العيس أرضا * فذعرزوا الرحيل فقد أقاموا
فن كل البلاد لا ترتاحل * وفي كل البلاد لنا مقام
وحدول موارد العليامنا * لنا مع كل ذي شرف زحام
تصيب سهامنا غرض المألى * اذا ضاقت عن الغرض السهام
وليس لمان الحسد اقتناع * ولوان النجوم لنا خيام
ثم سرد لسان الدين القصيدة تمامها وذكر بعد ما سبق اثنتين وستين بيتا ولم يثبتها الطولها
ثم قال بعدها نجزت وما كادت ثم قال بعدها ايضا وقد وطأ المطاء قروحها وأعلم الاكثار
سروحها ثم قال بعده والله ولي العناية بقضائه انتهى (وكتب) ائنه على أول القصيدة هو
(على لكل ذي كرم ذمام) مانصة بترجمة معربة قاله ابن المؤلف رحمه الله تعالى انتهى
(وكتب) الشيخ ابن رزوق على قوله نجزت الى آخره ما صورته ما أنصف المصنف هذا
الفاضل في ترجمته وقد رده شهر ومكانه من الفضيلة كبير وعلمه غزير واسلم لم يطلع
الأعلى ما اودعه انتهى (وكتب) اثره ابن اسان الدين ما صورته نعم يا سيدي أبا عبد الله
ابن رزوق لم ينصف المترجمه المؤلف ولولا انها الجاهلية ما صدر منك ثم أنسبه ولو حصلت تحت
الاصح لم تعلموا فيها قلبها هكذا شان الدنيا بقله الزمان مشنة معروفة والمحقق دعى الاموات
شان المقارب قاله على ابن المصنف رحمه الله تعالى انتهى ولا يخفى ان لسان الدين لم يستوف
حقوق الشمس بن جابر المؤزاري المذكور مع أن له عا سنجة (ومن محاسن ترجمته الله تعالى)

هناؤكم يا أهل طيبة قد حقا * فبالقرب من خير الورى حرم السبا
فلا يقر لكم ساكن منكم الى * سواها وان جاز الزمان وان شقا
فيكم ملك ارام الوصول لئلا * وصلتم فلم يقدروا لملك الخلقا
فبشراكم نلت عناية بكم * فها أنتم في بحر نعمة غرق
تروون رسول الله في كل ساعة * ومن يره فهو السعيد حقا
مضى حثم لا يعلق الباب دونكم * و باب ذوى الاحسان لا يقبل الغلقا
فصبركم شكوكم بكم كشفه لكم * ولا يمسح الاحسان حرا ولا رفا
طيبة منواكم بكم كرم مرسل * يلاحظكم فالدهر يجري لكم دفقا
فكم نعمة الله فيما عليم * فتذكر اوشكر الله بالشكر ينقي
امنهم من الجبال فيها قولها * ملائكة يحسون من دونها الطرقا

نجد على مسارك حوش
 في القربة قبر نفس الدين
 إلى صديق إبراهيم القرشي
 (والى جانب هذه القربة)
 نربة بها قبر أبي البركات
 (ومقابلها) على جانب
 الطريق المسلول قبر الشيخ
 أبي العباس أحمد بن محمد
 كان من أكابر الصالحين
 وأجله الفقهاء وكان
 منقطعا في مسجد المعروف
 بالساحل وسب انقطاعه
 أنه كان يهمل حوائج
 نفسه فخرج يوما يستقي ماء
 فوجد امرأة تغتسل فقال
 لها استترى رجلك الله
 فقالت الخطاب لك قبلي
 وهو قوله تعالى قل للمؤمنين
 يغضوا من أبصارهم الآية
 فلو غضضت بصرك ما
 رأيته إنما اغضت للفر
 والفاقة ولأولاد ابن أبي
 وعاد إلى المسجد فخرج
 منه حتى مات (والى جانبه)
 قبر الشيخ أبي العباس بن
 السقطي (والى جانبه)
 من الجهة القبيلة قبر الفقيه
 الإمام أبي عبد الله محمد بن
 الحسن بن إبراهيم الفقيه
 المجزى المالكي على قبره
 عمود قصير (ويلىهم) قبر
 الشيخ عمران بن داود بن
 علي الغافقي كان فقيها
 عالما وإقام خمس عشرة سنة
 لا يمر في سوق ولا رأى

كذلك من الطاعون أنتعاه من * فوجهه الأبيض لا زال له مطلقا
 فلا تنظروا إلا وجهه حينكم * وإن جاءت الدنيا وموت طلقا
 حساة وموت تحت رحمة أنتم * وحشر أمة الجاه فوقكم ملقى
 في أرواح لا عنها الدنيا يريد * أطلب ما يغني وتترك ما يفتي
 أخرج عن حرز النسي وحوزه * إلى غيره تسميه منك تدحفا
 لأن سرت يغني من كرم عانة * فأكرم من خير البرية ما نلقى
 هو الرزق مقسوم فليس برائل * ولو سرت حتى كنت تحترق الأفاقا
 فيكم قاعدة قد وسع الله رزقه * وموت قبل قضاء ابن الوري رزقا
 فعمش في حى خير الأنام ومته * إذا كنت في الدارين تطلب أن ترقى
 إذا كنت فيما بين قبر ومنه * بطيعة فاعرف أين منزل الأرقى
 لقد أسعد أرحم جار محمد * ومن جارك ترحاله فهو الأشفى
 (ومن محاسنه رجه الله تعالى) انصورة الفريدة وهي قوله

بادر قلبي للهوى بما لرائى * لما رأى من حسنها ما قدرأى
 فحرب الوجد قد لقي بها * وكان قلبي قبل هذا قد نأى
 بأيتها العاذل في حى لها * أقصر في سماع عن العذل بأى
 لو أبصر العاذل منها لمحمة * ما قص باب عذله ولا فأى
 سرحت طرفي طال بالمشا والها * وتابعا في حبها ما قد شأى
 انى لأرهاها على تديها * عهدى وثنى من دى إذا وأى
 من منصفى من شادن لم أرحه * لحاجة من وصله الأزى
 وإن تبضت النفس عن سواها * مسدأيم همرة لى وسأى
 لا قطعن اليد أمدى حادها * بضار يرى المصا إذا أبى
 حتى أنور ربه المحمد وقد * ذاد الكرى فى الوشا ودأى
 يا رب ليل قد تعاطينا به * حديث أنس مثل أزهار الربا
 في روضة تعانفت أغصانها * أنوار لمات ما ينهار في الصبا
 فادمت فيها من بنى الحسن رشا * يصوله من لم يكن قط صبا
 حلو وخيم الدل في أعطافه * لين وفي الجملة لين القلبيا
 أيام كان العيش غضا حنه * عذب الحق ريان من ماء الصبا
 أى رمان وعسل للشى * ماضق مقناه بنا ولا نبأ
 يا رب ما بين نجد والحى * ويا زمانا قد حبا ما حبا
 الله رماه زمانا لم يحسل * عن بذل ما ناله ولا أبى
 فأى مغنى أهمل عجمته * لمقصحت لنا فيه الجميا
 هل ترجع الأيام عشا بالوى * فراقه كان للهيم الأرى
 تالله لأعيا بعيش قديمى * ولا زمان قد تدهى وعنا

فقالوا لا ندري فذكر
بعضهم ما قال الشيخ فقال
لهم أن الشيخ أوصى أن
يجعل خاتمه في أصبعه
فعلوه في أصبعه فاستتر
وأذاع عليه عبد مذنب ورث
غفور

ذكر المقبرة المعروفة
ببني الهيب ومن بها
من العلماء والفقهاء
والمحدثين والانصار

حكى عن الشيخ علي بن الحباس
والشيخ شرف الدين
صاحب التاريخ أنه جاء
إلى هذه المقبرة فزور من
بها ليلة جمعة وقرأ سورة
هود إلى أن وقف على قوله
تعالى فمنهم من شقي وسعيد
فسمع قائلا يقول له يا ابن
الحباس تأدب ما فينا حتى
يلكننا سعداء (فاجل) من
بهذه المقبرة الإمام العالم
العلامة أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن مسلم الانصاري
ابن بنت أبي سعيد كان
رحمه الله تعالى حسن
القوى وكان قد انقطع
في بيته للعبادة وآلى على
نفسه أن لا يؤرم ولا يقي
وكان في أول عمره رازا
قبيلا وبسبب انقطاعه
واشغاله بالعلم ثم بالعبادة
أنه كان إلى جانبه يسوقه
رجل بزاز فجلسا في بعض

مذعلقت كفي بالمدى الذي ساد الورى ظفلا وكلاوتني
كالبحر لا يفيض يوما ورده لو ارد اذا اصف او شستا
متصل البر لمن قد أمه لا يكره العودة ممن قد أتى
ولا ينجلي نفسه في ضيقة أي نهاسر هذا ومستي
ان رسول الله مصباح هدى يهدي به من في دجى الليل منا
كف بنى الجور بطل واضح كاتكف اليد كفامن فتى
كم ذوهوى قد دراهمه بهديه فانتقاد كالعبد اذا العبد قتا
قد ضلوا الحسم سوايا طبعه كمثل ما قد ضلوا التوب الستا
أقسمت لانت أو الى مدحه ماشد بالناس زمان ورتا
لولا اشتياقي لديار كرمت بعد هارثي لنا من قدرني
ومدح من أرجو بامداحه اصلاح ما قد عاثت مني وعثا
لم أجعل الشعر لنفسي خلة ولم يحش فكرى به ولا غنى
فأرى الايام تسدى منصفا ولو حكيت الدرهم حسن الشا
ياضبعة الالباب في دهر عدا فيه قيت المسك بعلمه الخشي
يا ويل أم ليس ترني ضميمها مشي بسديه من منع الحشا
هسل مارست الأنا عزم اذا ما قد الناس عن الخطب جنا
نيل من همد السرى أعطاه كثل ماسال من الدوح اللشي
له اعتصام بالرسول المحتج أجود من أضفى العطايا وحشا
من ليس للدين ساجل عنده ولا ينسب السال الا بالحنا
أنا الله نى لا يبينى طمع فأبذل الزجسه لتيسل يرتجى
لكن اذا اضطر زمان جائر أملت من ليس برده من وجا
لا أسال الله بذل ولو أقيبه إسلت ما حاز النهار والدجا
حسنى بنوعيد مناصبهم يغنى من استغنى ويغفون نجا
أولئك القوم الا الى من أهم أمن من لام يوما وحشا
يلقا منه كل وجه مشرق كانه البدر اذا الليل سجا
انى منذ أملتهم لم يثنى عن طلب الهد زمان قد تم
ان انا قد نكرتني دهر عدا فطالما عرفنى فضل الحشا
يطوى العدا ذكرى ويحذى ناشر آليت لازال لهم مني نصا
أنا الذى أملت للمعد السرى لاسام الام ولا أشكو الوجى
كم سرت في البيضا لا يفتقى حالم حير لا ولا برد الفضا
أرسلها غير الذرا تسرى بنا كل عوبص السير صعب المقتى
يطبخ مقفون الحصان دونها دانه سدهم عن القوس طحا
فكم بذل الجهد في كسب العلا وجدت بالنفس لحاتي من لحا

كان في تلك الليلة رأى
وتوجه الى حائوته فلما
وصل الى باب القيسارية
رأى من رانيا على باب
القيسارية ومعه عود وكل
من دخل من باب
القيسارية جعل عليه
نقطة سوداء فاستيقظ
وهو مرعوب فيعشخاف
أخيه فقص عليه الرؤيا فقال له
أخوه يا أحمى هذه تعات
الباس فاقطع في بيته ولم
يخرج منه حتى مات
(وكانت) وفاته في يوم
الثلاثاء النصف من رجب
سنة أربع وستين
وخمسة ومن مناقبه أنه
كان إذا قرع يضاهو في
وكان التبعسان يشرب
من يده وكانت زوجته
تسمعه يقول المني كل
ذنب تعاطف فهو في جانب
عقولهم (وبهذه المقبرة)
قبر الشيخ الإمام العالم أبي
حفص عمر بن المهدي كان
من أكابر العلماء
(وبالترتبة) أيضا قبر ولده
رشيد الدين (وبالترتبة)
أيضا قبر الفقيه الإمام
العالم تاج الدين أبي
العباس أحمد بن يحيى بن
أبي العباس أحمد بن عمر
ابن جعفر بن المهدي كان
من العلماء الأصا

أرغم أعداى بحزم نافذ * يمر بهم عسك القفال بالرها
أزود عن عرصى وأجى حسي * بكرم جزل وبجسد قد دنا
أقسم بالبيت ومن طاف به * ومن تحاوجته فيمن نحا
وكل من أعبد لله الخفا * محابها من الخطايا ما عا
ومعشر نعيموا وعبروا فلهم * بعترق المرونة ذكر ووحى
لازلت أزجها لأدراك العلا * حتى ترى من جهدها مثل الجعا
ياغبيا من حاسدى قدزها * بعشه الفص على وانقضى
كأننى لم أعرف العز ولا * صاحبت دهرى في سرور ورونا
وانما الدهر له قلب * ان رتقى شدوان شدار رتقى
ان الذى لا ينشئ عن جوده * ان بجعل الدهر لنا وان صفا
خسبر الورى طرامن الله به * أنهب عنا كل غى فامتنى
شرفه الله وحلى جيبه * بجيوهر من كل مجد موقنى
زينه تواضع على ملا * فبالزهدى بعز ولا نحا
فكم حى بهديه وكم وقى * وكم أفاد أسلا وكم نحا
خلص من أسر الخطايا جاهه * فباعلى قلب امرئ منها طحا
خفف عنا ثقل ما تخمله * فلم نبت من ثقله نكروا الهنى
ان تحب الرسل سماء قد بدت * فانه في أنفسها نجم هدى
وان يكن كل كريم قد مضى * ملا فقتضى لما غيب جدا
وان يكونوا أنجما في فلك * فانه من بينهم بدر بدا
واسطة السلك اذا ما نظموا * ولما القوم اذا الخطب عدا
كالبحر بل كالبحر جودا وسى * فنبذا من اجسدى أواقى
أحسن اخلاقا من الروض اذا * ما الخيال في برد الصبا وأرندى
وساقط القطر عليه دمه * فاقبل برد الزهر منه وانتدى
تفديه نفسى من شيع للورى * وقلت أنفس له مسنى فدا
هو الذى أنشدنا من بعدما * قد بس الغصن وأذواه الصدى
وكت في ليل الحموى ذاحية * ففاه بالحق وانجى وهدى
فكم كراما من نوب نعى قد صفا * وكم هدى بعلمه وكم غدا
من اقتدى بفسيره فانه * لم يشع سبل الهدى ولا حدا
هل هي الاسنة الحق التى * أرشد من لاذبها أو احتذى
كف اللسان وانساب الكف بالسني وطيب الذك عرف قد شدا
أحسن ما نال الفتى من كرم * أن لا يرى من أجله من اتذى
والصمت عما لا يفيد قوله * من كلم بهدى به من هدى
لا شئ كالكلمة وقار الفتى * يوم اولا أنجى له من الاذى

من عبيده يستغله عن غيره * باتسلم العرض ففاج الكذا
ومن عبيد ومن يحسن اذن * لان له كل عصى وخذا
ومن تنكر دينه اقرى هممه * لم ير ومن ندى الحجا ولا اغتدى
لا تنفق العمر سوى في حبه من * هو الذي في سنن الحق جرى
يهديك من رشدهم جداولهم * ووضين من علمه كرقدرى
أجاد هديا وإقاد فائلا * وجاد حتى عم الجود الورى
تري بني الحماجات نحو بابه * قد أعلا العيس بحزن في البرى
لهم الى رؤيته تشوق * تشوق السارى الى نال القرى
ذايتنى علما وهذا نائلا * وخائب من قصده ليس يرى
كأنهم اذا راوا غمرته * وفدهج عابثوا أم النوى
وجهه لديه محمد السير كذا * هند الصباح يحمد القوم السرى
هذا اذا ما خلف الناس وى * نافي المدى في جمده ما حى القدرى
اذا شدت الكف في أمه * فليس بالواوى ولا الواهى العدى
انضفى يهديه الى التنى * بعد قصو والعزم والباع الوذى
هو الشيع المحترى بجباهه * بمثل ذلك الجاهد حق يحترى
مذزبه لم أنك من شط النوى * اذ كان لي فيه غنى وبحترى
وما وجدت غيرة ولم يحمد * من اغتراب من الى الجود المحترى
متصل الشر غصوب لهذى * اذا رأى من زاعغ عنه أوترا
أصبح من أيامه في مأم * من قد جابها اليه أو روى
تخذته كهفا فت أمسا * جزاء رب العرش خير ما جرى
أدبنا بسنة أفلح من * غنى اليها النفس يوما أو عسرا
يجزى أنا الحسنى على احبانه * شكر امي راض الامور وجرى
لست أجازى الشر بالشر ولا * أغرو لناوى السوء مثل ماغرا
لمر عين كرسول اللهذا * حزم ولا أحمل ان دهر غرا
اذا علمات الامور اقلت * إلفيته كانه طود رسا
تخلقه فليقتد المرء بها * أكرمها من مقتدى ومؤتى
كن سذرا وان رأيت غمرة * فتلها توقد جيرة الاسا
لا تياسن ان تنهى أسل * وكلنا عنا زمان قد عسا
وان يداهج التميم فطرح * ما كان اذليل الشباب قد عسا
ولا تظن الشيب ربحي طبع * بزوصبح أو مدام يحضى
اذا التقى قوس وأضد العسا * فموسم من وتر أعيا الاسا
فاذ كر زمان الشيب حال العسا * عسى يلين لتنى قلب قسا
ما أقبج الهوس على المرء اذا * ما شتل الرأس مشيا أو كسى

الله اليك العلم وجبتل الجمل وكتب اسمك مع الاولياء فمن بعدها ماتت الليل (وبالتربة) أيضا القتيبة

المر وف بصاحب التربة
وهم اصحاب القبر والقرية
الى الحار ياب واما بنو
خلاص فبنو من ان الجبهة
الشريفة منهم القبر ابو
اسحاق ابراهيم بن خلاص
الانصارى من اكابر
العلماء (والى جانبه) قبر
ابيه وقبر ولده (والترتبة)
ايضا قبر مكتوب عليه
الفقيه ابو محمد من اولاد ابن
بنى ابي العباس احمد بن
الحليفة المستضي بام الله
امير المؤمنين ابي محمد
الحسن ابن الحليفة الامام
المستجير بالله امير المؤمنين
وعليه بلاطة كعدان
(والتربة) ايضا قبر
الفقيه محمد الماريا كان
قديما عالما (وكان) لا ياكل
لاحد طعاما بل ياكل من
كسب يده من الخساسة
(وهذه التربة) قبر الفقيه
ابى البر باكان من
الافاضل في مذهب مالك
(وكان) الناس ياتون
بالصدقة لتفرقها على
الفقراء فيعملوا في مكان
فاذا جاءه رجل يحتاج يقول
له خذ ما يكفينك وعيا لى
هذا اليوم فما خذ بيده
ذلك الشان اخذ ازيد من ذلك
لم يستطع ان يرفضه
(وبالمقبرة) بنو رصاص
منهم الفقيه الامام العالم العلامة عبد الحائق بن ابي الحزم مكي بن التقي صالح ثقات سنة خمس وستين

لا تحبس الراحة راحا قرقنا * للشرب منها قيس ومثنى
اذا اذروها وقد جن الدجى * وشى بهم نهرها فيمن وثى
قد جيت في نهادهرا الى * ان برزت كأنها صبح نشا
لم يبق من جوهرها الا سقى * ينشئ افراح الفتى اذا انشئ
كانها والنكس قد حقت بها * منى اصبح مضروم الحنى
يدبرها تحتل الحسن اذا * اقبل بدر واذا اتاه رشا
يحكي القطا والطي والغصن اذا * ما قد تنى او تحبى او عشى
وانما الراحة زهد المرعى * اعراض دنيا تو رث العين غشا
والهدى يقادك نيران القبرى * بعثوا لها في الازمات من عشا
والخودان تعطى قباء للندى * لا لا فتار او لجاء مخشى
خاب ام ولم ير ارضا حالها * من اصطفى رب السماء واقصى
ارسله الله هدى ورجة * اوصى والى الخير فينا وصى
وخلص النفس من أسر الهوى * في يوم هول فازنسه من فصى
ذورافة لقاء يوم العرض قد * مال بساعن الحليم ومضى
صلى عليك الله يا من جاهد * يوم الحساب لما لمن عصى
يا من جرى من كفه الماء ومن * حله الجسد نزع وسبح المحصا
بك اعصاى يوم يدنو من دنا * من رحمة الله يقضى من قضا
هل غير احسانك برجوم ذنب * طال به شوق الخطايا وانضى
يا من سسما فى يوم يدبر دوه * عز الشقى كل من شق العضا
أحصاهم رب السماء عددا * وانهم ادنى القرين حصا
يا مجتبي من خير قوم حسبا * فيما القى من زمن وماضى
يا من ندانى قاب قوسين ومن * قبله سل تط قد نلت المضا
ومن القى والناس من ظلمهم * في ظلمة ليس لها من مرتضى
فكان كالاصبع جلاخه الدجى * فاذهب الاملا م عناء وانضى
رضيت للارسل اذ آدم يسى * من الماء والطين فكنيت المرتضى
اختاروك الله رسولا هاديا * اكرم بما اختارنا وما ارتضى
يا احلم الناس على من قد جنى * واعبد الخلق اذا ما قد قضى
يا مصفر الاف اذا ما جادو * جردنى الهيجاء سيفا ووضى
يا اصحا احكم تشيد للهدى * عزما فلما ينتفض ولا انفضى
يا مضنيا للناس ظل رجعة * بات العدا م على حجر الغضى
ادفع الشر بحسنى فاذا * به انوصدق وان كان سطا
وانف نفوس كرهت اعمالها * كن يربك قدرها حث الخطا
ان يدرك الهوى الفتى في بيته * ليس من سعى اليه وخطا

ومعه قبر اخيه أبي الحسن
على (وبالتربة أيضاً) تفر
الشيخ الامام العلامة أبي
البركان عبد الحسين بن
كعب أو حديد الفقهاء
المدرسين بالمدرسة
المالكية جدهذا البيت
العظيم الشأن الجليل القدر
قال محمد بن زهر المديني
قدمت من الغرب يومى
استقنأ فانت ابن كعب
بعشر بن دينار و قدمت له
التقوى ثم أطرفت فقال
لايعت ٣ في في اخراج الصورة
فانا لا ابيع العلم بالدينار
أبد (وكان يحفظ المدونة
وأبن الجلاب والعوسه ٣
والتلفين كتحفظ الرجل
الفاتحة وقبره في المهراب
عند دخولنا من الباب
الشرقي لقرية بني لهيب
(وبالتربة المذكورة أيضاً)
جماعة من العلماء الاعلام
منهم الامام أبو عبد الله
محمد المديني الطاهر (والى
جانبه) قبر أبي الربيع
سليمان وقبر الشيخ عبد الله
البديه (وقبر) الشيخ
قراوله وقبر الشيخ أبي
عبد الله محمد بن حسن
المالكي (وقبر) الفقيه
أبي القاسم عبد الرحمن بن
عبد الله صاحب العمود
(والى جانبهم) تربة الشيخ
شرف الدين بن الحزرجي

وان خير من صدق سيئ * أن يحب الانسان في البعد القطا
ولا ترم ما لا تطيق نسيه * فحبه له الحية شرم على
وبت من الدنيا مبات خائف * فإلى بالى مدوات وسطا
وخلفها عنك ولا تعابها * تروا المكث منها وعلما
وجنب المحرص تعش ذاهمة * أفلح من ان شدة المحرص نطا
ولا تحب لافنم خطا واطرح * من افطن الكبر فبش ما مطنى
لاتطرين صاحباً بغير ما * فيه فاطر افاقى كمر المطا
لا يحسن المدح سوى لمن يرى * مادحه بمدحه قد احطى
خير عباد الله ذوالعز الذي * اقاله باوى الثرى والنفلى
كم آمن بيباه وقيل أن * يلقاه لاقى ما عجا وما عطا
اصح من حرمته في حرم * يرفل في ظل ههنا وحظا
في منزل سببان فيسهربه * وضيفه فيما ابقى وما خطا
ان رسول الله غيث واكف * اذ لم يب الضيف داح والتظى
اذا غمد للملحين القسرى * لم يدبر عن ضيفه ولا خطا
لم اعلمت جوده الجوز وما * ثم من علم وحلم وبقطا
بتمته فيوق طر ضار * منقلم الاعضاء مملوم الشظا
ليس يس الارض من سرعته * كانما يخشى بهامس اللظى
ياموسع الالف بصاع شبعنا * ومن متى الدوح اليه وسى
وأخصب الضرع بلمس كفه * وبادر المسزن له لمادعا
وسلم التقى عليه كراما * وكلم الميت فقام ورفى
واستشهد الضرع بغير ما علت * بصددقه ومثنا لما ادعى
اليسك اعلت المطايا في الفلا * تنساب ما بين اذراك ولعا
٣ مسرعاهك على في غد * اكون عن قد اجار ورعى
ازكى صلاة وسلام أبدا * عليك ما ارتاح الظلم وارنى
وسيع الرعد يحمدن سنى * صوب الحيا فقال للارض لعا
فاشتعلت بالنور كل قد قد * لم يك للشارح فيه مرمى
وباكر البید اعغيت سبل * فاحلف التبت المشيم ورعى
ودق محاب تحب البرق به * أسنة قد أشرعت يوم وغى
واخضرت البوح ومدت قضها * فينبها حسن الشام وضعفا
وساقلت لها البعباب جهها * انخوف الرعد ساقط الفعا
ترى نمر الماء في قضيه * ككأنه ميت خود قد رغا
فسكن القيط لهيب حره * وقبر لما أن رأى الماء طفا
غيت حتى الرضاء عنا مثل ما * حتى رسول الله جود من نفي

(وقى حرمته) الفقيه شرف الدين الكركى كان من الفقهاء الاخيار درس وأقوى وقبره شرقي الطريق

المسلوك بالقرية بمن قبر
الذهبي وهو على الطريق
المسلوك كان اماما عالما
تقته على الطوسي قبل
وكان متعصبا لمذهب
الاشعرية (وكان) كثير
التسليم قبل حضر الحق
بعض الايام يهودى فناظره
في تحيين مسئلة فقطعه
فلما رأى اليهودى أنه قد
انتطم وذمته حتمه قال
انكم تزعمون ان الله انزل
على نبيكم كتابا فيه وقالت
اليهود يد الله مغلوله غلت
أيديهم قال نعم فقال هذه
يدى غير مغلوله ثم
أخرجها قال فخرج الشيخ
مذمورا باليهودى ثم
قال له ما يهودى خذ وضعا
قال كنت أصاب قال
فيئس شديدك مغلوله ثم
أصبح اليهودى وى يده
مغلوله (و بالمحومة) تربة
خربة بها قبر اسمعيل بن
الفضل بن عبد الله الانصاري
وعليه عود زمام (والى)
حائبه) قبر الفقيه الامام
العالم أبي العباس أجد مات
سنة احدى وخمسين
وخمسةائة (والى جانب) قبر
الفقيه أبى الفضل هبة الله
ابن صالح الصناديقى
مات سنة خمس وخمسةائة
كان من العلماء المشهورين
(والى جانب) قبر الفقيه ابن ثعلب وهذا القبر لا يعرف منها قبر من قبر الآن (وفي الجبهة الشريفة) حوش وأنفذت

ناه عن النفساء داع للهدى * ولم يفقه بياطل ولا لقا
هنا اذا استكفيت فى أمر به * اجدالك فيما تنخبه وهكى
تهفو به ريم اللالى السدى * كانه ناعم غصن قنديها
محى الهدى والعدل فى زمانه * من بعد ما الفاهما على شفا
انخى الهدى قوم فاضى وهو قد * أظهره بعدله فاختفى
ان يقص بعدل أو مئى سال يهب * وان يقل يصدق وان يعدوقى
وان يحمى يجرى زل وان جاد بعد * وان تئى يحسن وان يحسن عفا
بحر طما بدوسما مضجى * روض نما طب افادوشفا
لجسد أو مقصد أو مقصد * أو مجذب أو مثلك طباحفا
مالى لأضفى له المدح وقد * أضفى به الحق علينا قد ضفا
أسس نلق الجود فىنا فاعتدى * به لنا ورد المعالى قد صفا
المجود يعلى المرء والبطل لقد * يحط عن رتبته من ارتقى
والعزما أحسنه لكنه * أن كان هذامع لم تقا
والجهل للانسان عيب فادح * ولو حوى مالا ككتبان نقا
والعسل فى حال الغنى والفقر لا * يزال برقى بل كل مرتقى
ولا لوم المال فالمال حصى * من جاهل يبقاك شرملى
قد جبل الناس على حب الغنى * فربه فهم مهاب منسى
وما نذى الفقر لديهم رتبة * ولو افاد وأجاد واتسنى
ان الغنى طلب له لسات الغنى * والفقر داء لا دوا به الرقى
والجزم احرى ما به المرء اقتدى * فى أمره وما به النفس وقى
من لم يبت مع اليبالى حازما * لقد دوسها فادرت فيه النلى
أضيت طرقى كى برى طرفى ما * أخبرته من طيب بعد قدز كا
فصدق المحاكى ما بصرته * وفاق ما عابته ما قد حكى
فسهلت رؤيته جهدا سرى * وأسكت الاتمام من كان شكى
عجبت للأيام من عجز بها * نل ومن يضل لها وما بكى
فدكم لها من كثرة على فنى * جلد اذا ما الهب الحسرة كا
تحتب الاسد سطاه فى الرغى * فذل حتى صار قصواه بكى
وكم صريع غادرت ليس له * من ملجأ وما ولا من مشتكى
عدت على نفس هدى وسقت * منها ابن حجر كاسم كاذ كا
واستبلت ملائى ساسان لم * ترك له على اليبالى شكا
لم يأمن المامون من صولتها * ولا ابن هند من عوادها خلا
وأنتع جعفر الفضل وكم * بات الطلاب يسقيها صر فى العلا
وغالت الزهاقى منعها * فانطسرت عرابها فالا

عسا كرشخ إلى الجود
معدود في القهساء
التصددين وفي القراء
(ومعه في التربة) الفقيه
أبو القاسم البرز (وأما تربة)
بن القطيط فان بها قبر
الفقيه الامام أبي الحجاج
يوسف بن المهدي محمد
الاعداس بن محمد الشيخ أبا
الحسن الرافعي وغيره (ومات)
سنة خمس وتسعين وخمسة
(و بهذه التربة) الاسعد
ابن القطيط وذريته وعلى
باب هذه التربة قبر عايشه
عمود هو أبو حيدر الفقيه
سيد الكل بن عبد الله
الواعظ النابغ المعروف
بأبي عطومات سنة خمس
وخمسين وستمائة وتحت
رجليه مع الحائط قبر الشيخ
أبي الربيع القيومي ومن
وراء الحائط القسبي قبر
الفقيه رسلان (وأما تربة)
ابن الخزرجي فان بها تربة
الفقيه محمد بن عبد الرحمن
امام مسجد التيم وبها قبر
الفقيه الامام العالم عبدالعزيز
ابن محمد بن عبد العزيز
الانصاري الخزرجي
المعروف بأبي التماسي
(وبها أيضا) الفقيه الامام
أبو الفضل عبد العزيز
ابن ابراهيم المالكي كان
فقيها ورعا يفرج ويشتري
من السوق حاجته فلما

وانفذت في آل بكر حكمها * وجرعت مهلا لأكس البلى
وكسدت من سيمان نعمة * فزقوا في كتل قفرو فلا
وأهلك عا داوانت جرهما * وزودت منها تيمما بالصلى
فرعون موسى أوجت في لجة * مات قهرابه مدعز ولا
وأظفرت بأبن ز ياد مثل ما * أنفت يز يحسرة لما عتلى
وسفاسنته من غمدانه * من بعد ما قد خضعت له الطلى
ثم أعادته فخر الجيش عن * حوزته خالنيات المختلى
هي الدالي ليس برعي صرهما * لائحاه لافيه ولامن قد سما
ولا رسول الله فينا لم يزل * كفعا حى فهو لنا نعم الحى
لله ما أكرم من سيد * ينمى من المجد لا على منمى
سليم صدر ذو فاء لم يحش * في صدره غش امرئ ولا غنى
أوسعنا فضلا خابا م * أوى الى ذاك الجناب وانتمى
يامن عبد اللغلق كفا وحى * فأكرم المثنوى وأوى وحى
أنا أئتمان ديار دونها * موجسه بيده أو بحر طما
واتى من فقم ما سلفته * ذوكبد رضى ودمع قد هنى
فلا تخينى محالك من * شفاقة ترحى وفضل قد فدا
انك من قوم بهم يشفى العنا * ويدرك الشا والبعد المرمى
أعرض عن اجاهل ما قد أسا * وحسبه من جهله ما قد حوى
ولا تم ذاسه فانه * انكسه لم يند ولا وعوى
وان رأيت من كرم عشرة * فقل لعا ولا تعب بما احتوى
وان ترعلت من رمان فرقة * فاصبر لها فاصبر أشقى للعوى
لم أشكر البعد على خير حى * قد صدق عن انسه شطح الذوى
يامن لا ما بين نخسدا وحى * ويدار ا بين كتمان القوى
هل الى تلك المعالى عودة * أو جرة من ذلك الماء الروى
لا تفهموا من لعب الدهر بنا * فإى انسان هدى الى حال سوى
ان عشت لا قيمتهم وان أمت * فلما الدنيا فناء وتوى
ان رسول الله مدامتسه * فالدهر قد أضمر نهي ونوى
أى والذى ما زال يسرى باهدا * حتى أتى ميقاته وما وفى
فقدم الفسل وصلى ونفى * أو ابه من استغفر ما حنى
ثم نوى طيبا ثم مضى * حتى رأى ذات السنا والننى
ثم أتى بابى شية قد * أصر ما أمل قدما مذنا
فقبل الركن وطاف وسعى * ثم مضى مرقبلا نحو منى
ثم أتى الموقف يدعو راغبا * حتى اذا ما نفس القوم انتفى

كان في بعض الأيام سمع قارئاً يقرأ قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ وَلَا تَنفَعُهُمْ تَحِيْلُهُمْ» فاستمعوا له وهم أجمعون فوجدوا في القبر

رجلا صالحا (وبحوش) بنى
مسكين قبر الشيخ إلى القسم
عبد الرحمن ابن الشيخ أبي
الفوارس المالكي مات
سنة سبع وخمسة مائة وإلى
جانبه قبر الفقيه أبي الفضل
جعفر بن محمود المصري
مات سنة عشرين وخمسة مائة
والى جانبه قبر الشيخ الفقيه
الامام الاوسط في الزهد
والورع شرف الدين أبي
المختار بن الحسين بن
مسكين مات سنة خمس
وعشرين وخمسة مائة وإلى
جانبه قبر القاضي عز الدين
ابن الحسين بن المحارث بن
مسكين (ثم يخرج من هذه
التربة) وتقصده قبرة الفقيه
ابن عبد الغني محمد على
يكنى محمودا مكنى بأبيه
الامام الفقيه محمد الدين
عبد الحسن ابن الفقيه أبي
عبد الله محمد بن يحيى بن
رجال الشافعي المدرس
بالمدرسة الفاطمية كان
من اكابر العلماء وكان
يقول للطلبة قوموا بواجبكم
تقوم ظواهركم (والى جانب)
من القبلة قبر الفقيه أبي
الحسن علي بن محمد بن
عبد الغني المعروف بابن
أبي الطبيب وقيل انه أبو
الطبيب عرف مات سنة

ثم روى ثم أفاض وانسبى * معتمرا قدسنا ل غابات الخ
ثم مضى ثم تحب لاف من مضى * ميماطية لا يشك والاعنا
ينبغي السبي شرفها اقدع * شادبه الدين القويم وابتى
فلربك عن اذا حج جفا * بل يعم القبر وزاروا حتى
خاق علال يحوها الا امرؤ * نهاه عن بذل الصلاري النهي
فان يقل من حازها قل الذي * له تسمى كل جدد وانتهى
معتمرا الراحمين ان خطبنا * وكهفهم ان راع امر ودهى
المرشد الناصح فلهذا * تصرف نصر المسدي ولانها
من جدد ادراك ما رام يجد * ولم يصب من قد توانى وسها
فلا يقصر بل خوف خيبة * من خيل الحمية في البدوهى
واكتب الحمد ما تبده من * فتح الله ما عتد امان الله
واحرص على المجدود نيك اطرح * فانه امر زهد المستمى
والمرء من ان فاته لم يكتب * وان ينل لم يقتصر ولا ازدهى
من لازم الكبر على الناس اغنى * متضع القصد وولوا لاله
اى تحب اليوم آمالى ولى * من كره اكرم من صوب الحميا
بدنى الفتى الى مدى اماله * ولوغدا من دونها الا ارض اليا
ان اهزل القوم زمان معوز * انفسهم حتى يرى لهم حيا
وان امان الجذب كل غصب * بدالير ان القصرى منه حيا
ارسل سعب هديه جارية * بالحق حتى حيا الدر حيا
اوقع فى الانفس من ماء لدى * ظام اذا اشتد بالشمس الحيا
لم تنمى من فعل جميل كفه * ولاله فى المكر مات متسا
مالى لا ابلغ اقصى غاية * فى مدح من بالغ جودا واغنيا
لكل شخص غاية يلفها * وماله فى العلوات مقتيا
تعياد السائل من معروفه * ولم يقصر كراما ولا اعتيا
والان قد اكتملت فى مدحه * مقصورة يقصر عنها من خلا
ضمنتها من كل فن دروا * نظمه افاضت من فنيات الخلى
حليتها جيد معاليه وما * ألمح على الحمد فى جيد العلا
جعلتها موى وداعا فكتب * لظمه الخلو الخي كيف دلا
من قارب الرحلة ذاك الخي * كيف اجاد النظم يوما ودرى
ارسلتها من خاطر خامر * وجد بلا عن مقلى طيب السكرى
وكيف لا آتى على بعدى عن * قوم جرى من جودهم ما قد جرى
انصار دين الله والمادى الذى * لولا وضح هديه صل الورى
فالقاب بين مشرق ومغرب * مقسم للوعة مجذوب المرء

(والجانبه) قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف الاصولي المالكي كان مدرسا بالمدرسة التي ٣٨٥ رفاق القنابل وكان عالما

فاضلا في علم الاصول وكان يغتسل بالماء البارد في ليالي الشتاء عند صلاة الصبح وكان اذا افتتح الصلاة وقرأ كانه في جهاد لكثرة الخشوع مات في سنة ست وخمسين وخمسمائة وقبره عند مسطبة عالية (وهذه المسطبة) قبر الفقيه أبي اسحق ابراهيم المزني الظاهري العقلافي مات سنة ست وأربعين وخمسمائة معه الفقيه أبي الشتاء عبد الوارث بن عيسى بن موسى القرشي مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة (وتحت المسطبة) قبر الفقيه أبي محمد عبد الله بن ابراهيم مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة والجانبه قبر أبي بكر بن حسن القسطلاني متأخر الوفاة مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه عبد الصمد المالكي كان زاهدا ورعا عفيفا عافيا أبدي الناس قال بعض الفقهاء المالكية لم أرا كثرة عبادة منه (والجانبه) قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات كان فقيها عالما صلى بجماع مصر ثم انصرف

اذا ذكرت القرب حنت ههنا * ويلدعي من جوى الشوق الثرى وان ذكرت حب من في مشرق * أبطأني جهم عن السرى ان نصف من وجهه كعفن مورد * كدروني أخرى فلاصفو برى فان ترحلت فظلي عندكم * لم يرحل عن بابكم ولا سرى ولا تزال ولسل شوق أبدا * تترى على مجدكم الخزل الندى ولسن تمر ساعة الاغصا * بذكر كهفصع ظمسي وشدا فليس هندي للنساء مخلص * ان لم يكن منكم نوال وجدنا بكم ملاذي وجاكم لهجتي * ليس سوى ذلك السماح المجتدي وما ذخرنا عدة سواكم * مثلكم من يرتجى ويحتسبى لأوحش الله ديارا أنتم * فيها ولا أزرى بمرعاها الصدى ولأنات داركم ولا خسلا * ربكم ما راح يوم واعتدى (ومن محاسنه أيضا البديعة المشهورة وهي المعروفة ببديعة العيمان) ولولم يكن من محاسنه الا قصيدته التي في التورية بسور القرآن ومدح النبي صلى الله عليه وسلم لكي في وهي من غرر القصائد وكثير من الناس ينسبها للقاضي الشهير عالم المغرب أبي الفضل عياض وكنت أنا في أول الاشتغال بمتقن صحة تلك التسمية ووقت على شح البديعة الموصوفة لرفيقه أبي جعفر فاذا هي منسوبة لناظم ابن جابر وهي

في كل فتححة للقول معتبرة * حق الشتاء على المبعوث بالبحر
في آل عمران قدما شاع مبعثه * رجالهم والنساء استوصوا خبره
من مدائن من نسماه مائة * عمت فليت على الانعام مقصره
أعراف نعماء ماحل الرجاء بها * الاوانفال ذاك الجود مبتدرة
به توسل اذا نادى بتسويته * في البحر يونس والظلماء معتكرو
هو دويوسف كم خوف به أنسا * ولن يروغ صوت الرعد من ذكره
نعمون دعوة ابراهيم كان وفي * بيت الاله وفي الحجر التمس اثره
نوامه كدوى النحل ذكرهم * في كل قطر فيحجان الذي فطره
يكف رجاء قد لا ذلوري به * بشري ابن مريم في الانجيل مشتهره
سماء طه وحض الانبياء على * حج المسكن الذي من أحله عمره
قد أفلح الناس بالثور الذي عروا * من نور فراقه ما ساجلا غمره
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا * كالنمل اذ سمعت آذانهم سورة
وحبسه قصص للعنكبوت أتى * اذ طاك نسجها يارب الفارق قدسره
في الروم قد شاع قدما أمره وبه * لقمان وفق للدر الذي ندره
كم عجيبة في مالى الاجزاف قد سعدت * سيوفه فاراهم ربه عسبره
سأهم فاطر السبع العلكما * لمن يباسين بين الرسل قدسهره
في الحرب قد صفت الاملاك تنصره * فصاد جمع الاعادى هازما زهره

جاء إلى بيته فمقطول متكلم
(ويحومهم) عود مكتوب
عليه أبو الحسن علي المقدسي
وغري السطبة قبر الشيخ
أبي القاسم عبد الرحمن بن
عباس القرشي وإلى جانبه قبر
أبي الحسن العسمران وإلى
جانبه قبر الفقيه أبي الجراح
المصلي محمد المقيم (حكى)
عنه أن نصرانيا ستر
وص إلى خلفه فلما سلم قال
أني أجد في ألمي مجدواحة
كريمة ثم التفت إلى
النصراني وأشار إليه بعينه
أن اخرج والا أعلمت
الناس بذلك فصاح النصراني
ثم أسلم لوقته بالمحومة
جامعة من العلماء (ثم تاتي
إلى تربة الشيخ أبي الربيع
المالكي) وقبل وصولها إليها
عود مكتوب عليه الشيخ
أبو القاسم صالح الفارسي
وعند بابها حوض به جماعة
من الشهداء (منهم)
أبراهيم الشهيد وأبو
القاسم ويبلغ من الجمة
القبيلة أولاد الدودي وهم
على جانب الطريق
المسلوك (و بالمحومة)
الفقيه الخطيب أبو العباس
أحمد بن عبد الظاهر
القرشي (ويحويه) أبو بكر
ابن سليمان الطرموشي
وأما به أبي الربيع المالكي
فإن بها جامعة من العلماء منهم

لغافر الذنب في فضيله سور * قد فصلت لعنان قديم من عصره
شوراه أن تعبر الدنيا فترى فيها * مثل الدخان فيعني عن من نظره
عزت شريعته البيضاء حين أتى * أحقاف يدرو جند الله قد نصره
فياء بعد القتال الفتح متصلا * وأصبحت هجرات الدين منتصرة
مقاصف والذاريات الله أقسم في * أن الذي قاله حق كاذب كره
في الطور أبصر موسى فحمد سوده * والاق قد شق أجل لاله قره
أسرى فسأل من الرحمن واقعة * في القرب ثبت نفسه به بصره
أراه أنبياء لا يقوى المحدث لها * وفي مجادله التكفار قد أزره
في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في * صف من الرسل كل تابع أثره
كف يبعج لله الحصاة بها * فأقبل أذاهم الخلق الذي قدره
قد أبصر عنده الدنيا تغابنها * نالت طلاقا لم يصر في لها نظره
تحرجه الحب للدنيا ورغبته * عن زهرة الملك حقاً عندما نظره
في نون قد حقت الأمداح فيه بما * أتى به الله إذ أبدى أناسه بصره
بجائه سال نوح في صفته * من العجاوة موج البحر قد غمره
وقالت المحن جاء الحق فأتبعوا * نهلا تابعاً للعسق لن يذره
مذترا شاة ساموم القيامة هل * أتى نبي له هذا العلازخه
في المرسلات من الكتب انجلي نبأ * عن بعضه سائر الأخبار قد سطره
الطافه النازعات الضم في زمن * يوم به عيسى العاصي لما ذعره
اذ كورت شمس ذلك اليوم وانظرت * سماؤه ودعتو بل به الفجره
وللسماء انشفاق والبر وج خلعت * من طارق الشهب والافلاك مستره
فبج اسم الذي في الخلق شفعه * وهل أتاك حديث الحوض اذ نهزه
كالقمر في البلد المحروس غرته * والشمس من نوره الوضاح مستره
والليل مثل النقي اذ لاح فيه ألم * نضح لك القول في أخباره العطره
ولودعا التين والزيتون لا ابتسرا * اليه في المحن وأقرأ أستمن خبره
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف * في القدر لم يكن إلا انسان قد قدره
كم زلزلت بالعباد العباديات له * أرض بقارة الخوف مستثمره
له تكاثر آيات قد اشتهرت * في كل عصره ويل للذي كفره
ألم تر الشمس تصدق له حبست * على قرين وجاء الروح اذ أمره
أدريت أن الله العرش حكيمه * بكونه رسل في حوضه نهزه
والكافرون اذا جاء الوري طردوا * عن حوضه فلقد ثبت يد الكفره
انخلاص أمداحه شغلي فكلم فلق * للصبح أسمعته الناس مفقره
أزكى صلاتي على المهادي وعترته * ويحويه وخصوصاً منهم عصره
صدقه هم عمر الفاروق في أسره * عثمان ثم على مهلك الكفره

وهي معروفة الآن
 باولاد ابن عرب وفيها جماعة
 من اولاد ابن سالم بترية
 ابي الربيع جماعة من
 اولاد المجلس (وهما قبر)
 مكتوب عليه ابو الحسن
 علي المني وقبر مكتوب
 عليه ابو الفضائل بن
 جعفر المعروف بابن الرفعة
 (وبها ايضا) قبر الفقيه
 عبد الواحدين ترك بن
 نصر القرشي المني كان
 من اكابر الفقهاء واجلاء
 العلماء قال لابنه ياني
 اذا انامت فلا تخبر الناس
 فاني اسقي من كثرة
 ذنوبي فقال يا ابي ما عهدي
 الناس يقولون فيك الا
 خير اقلع امارات من خبير ولده
 الناس فجاء الناس يهرعون
 اليه من غير ان يعلمهم
 احدوا خبروا ان هاتفا
 هتف بالناس الا فاحضروا
 وهدوا الى وليه اولاده
 الله تعالى فصلوا عليه
 ودفنوه (والى جانبه) من
 القبلة قبر الفقيه الامام
 المهر وفيع بن مهران
 الشيخ ابي الربيع الملقب
 كان من العلماء الاثني عشر
 وكان يحكي الليل كله
 (قيل) ان الشيخ ابا الربيع
 قال ليعنان اذهب الى الجبل
 المقطم فانك ترى رجلا

سعد سعد عبيد طلبة وابو * عبيدة وابن عوف عشر العشرة
 وجزة ثم عباس وآلهم * وجعفر وعقيل سادة خيرة
 اولئك الناس آل المهدي وكني * وجبه المقتدون السادة البررة
 وفي خديجة والزهر واولدت * اركي مدحجي ساهدي دائما درره
 عن كل أزواجه ارضي واوثر من * اخنت براتها في الذكركم نشره
 اقمتم لازلت اهدبهم ثدامدحي * كالروض ينثر من اكمامه زهره
 انتهت القصيدة * وقد عارض منها جماعة فاشقوا لها غبارا ومن معارضاتها قول
 بعضهم

بسم الله افتتح الحمد والبقرة * مصليا بصلاة لم تزل عطرة
 على نبي اله الرحمن متدح * في آل عمران ايضا والناذ كره
 كذا لما تادة الانعام فضله * ووصفه التم في الاعراف قد نشره
 انفسه تزل ايضا براقة سن * بحجبه وهو مشغول بما امره
 به فجا بونس من حوته وشيا * هو دود يوسف من سبعين به عبره
 أقسم برعد بابراهيم انه * في حجر نخل ترى الآيات مشهورة
 سبحان جلاله كدها لامتة * وميم زو جنة في جنة نصره
 طه به الانبياء الحج قد وفدوا * والمؤمنون على النور اقتفوا اثره
 آيات فرقانه ذلت لها الشهرا * وسورة النمل قد قصت لانسره
 والعنكبوت على غار له سجت * والروم ولت برعب منه منكسره
 لقمان حكمته من بعض حكمته * فاستدل بر على الاحزاب قد نصره
 كم في سبابة القلب قد فطرت * فلذني ياسين نجوبا اخا البرره
 قد قصت الانبياء والرسل قاطبة * خلف النبي ايام الله مؤتمره
 ان صاد قلبي الهوى تزيل منقذه * وفافور الذنب كم ذنبه غفره
 كم خامة فصات للظانعين له * وارهمهم بينهم شوري بلانكره
 لاناهم هم زينة الدنيا وزخرفها * كانوا برها كدخان له قتره
 اذا جثا الخلق والاحاف قد شرفت * فذاك يوم على الكفار قد نصره
 محمد خص بالفخ المبين وقد * اتاه في الجبرات الوحي بالخبره
 قاف الوفاق وذرا الطور نجم هدى * وشق رب السما للمصطفى قره
 وجن واقعة كل الحديد بها * كم من مجادلة في الحشر محذره
 من يفتن صفنا في يوم جعتنا * فليس يلقي به غش ولا كدوره
 مطهر من نفاق لس بينهم * تعان بطقوا دنياهم القدره
 وحرموها وفي ملكنا همدوا * كره هذا صاحب نون حقن خبره
 ان تسالوني عن نوح نبي هدى * والمصطفى سامع الجن الذي جهره
 فزمل اسمه مدنر وله * يوم القيامة للانسان ماضره

عليه آثار القبا فاعطاه هذه الجملة وقيل له ابو الربيع سلم عليك فاجابه اليه قال له اين الجملة التي جئت بها قال هاهي

باسمى فاعذهوا ولها
 أبشر فلان يقع شركك على
 معصية أبدا وأخبره بان
 هذا الرجل القوي في
 الأرض (وهذه التربة)
 قبر الشيخ الامام أبي زكريا
 يحيى بن علي بن عبد الغني
 امام مسجد القاسم
 والتصدر بجامع مصر مات
 سنة سبع وخمسين وخمسة
 (والى جانبه) قبر عبد
 العزيز بن عبد الكريم كان
 رجلا صالحا كبيرا متشوق
 في الصلاة (وكان) يقول
 أعجب من عجب بن يدي
 الله بغير خشوع (وأما)
 مناقب الشيخ الصالح
 قدوة العارفين مري
 الريدن ملأه السالكين
 أبي الربيع سليمان بن عمر
 الكنتاني الملقب بالسلكي
 فكثيرة وقد أقره أبو
 العباس أحمد بن العطار
 مؤلفا في مناقبه في جزء على
 حد ترجمة الله تعالى عليه
 (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه
 أبي القاسم هبة الله بن علي
 البوصيري جمع بين العلم
 والحديث وقبره لا يعرف
 الآن وفي طبعته الفقيه
 الحلبي وابنه وترثه جالسا يعرف
 الآن (ومن ورثه أيضا) طه
 القلي حوش الفقهاء بني
 وشيخ (وفي الجهة الشرقية)
 عند باب القربة قبر الشيخ
 أبي إسحق إبراهيم الموكاوي والد عيسى الموكاوي كان من الأئمة المشهورين ومات قبيل

للسلاط نياقي يوم نازعة * مبوس تكو برشمس فيه منظره
 مطفف التكيل قد بان خسارته * يوم تنق السما اراجعه النضره
 كم طارق سبع الاعلى بغاشية * والفقر بلدته بالشمس مستره
 والليل فمولا ترك صلاة ضعي * شرح لثاله درو الخيرات مدره
 بسورة التين اقر انها نزلت * في ليلة القدر والانوار منشره
 ولم يكن مثل خبر الرسل اجدنا * منه ترزلت السكافد والفقره
 بعاديات لها قرع بهامته * أعنى التكاثر من قلبه بصره
 من كان في عصره هماز لزا * بلغاه قبل قرش فاهر قهره
 ويل لماع مامون ترا عدا * ماعدا كثر الهادي الذي اثره
 الكافرون اذا ناصر خالقنا * تسالمهم لغواهم أمة كفره
 أخلص ربك والناس تنج اذا * يوم المعادضامن شره عبره
 وصل رب على الهادي وعترته * وآله وعلى أصحابه العشره
 وعن سلك هذا المنهج الشيخ القفشدني اذ قال

«وذتحي رب الناس والخلق * المصطفى المجتبي المملوح بالخلق
 اخلاص وحدي له والمذخر لقتي * تبت عداخل قد جاء بالخلق
 يهدي لامته والنصر بعصده * والكافر ونوعذ الى على نسق
 هذا له كثر والدن شرعته * والمصطفى من قر يشدين وتقي
 المزماء قد سحت أصابعه * ويل اسكل جهول بالتي وشقي
 في كل عصر ترى آياته كثر * أضى تكاثره في سائر الافق
 وعند قارعة فهو الشيخ لنا * والعاديات من الاحفان في طلق
 وزالت من غرامى كل جارحة * وكل ينسحقكي لكرم علي
 يا على القدر وقفا مني ضرر * قاله فخلق الانسان من علي
 ولودعا التين والزيتون جاهد * والشرح عنه طويل غير مختلق
 يبدو كشمس النقي والليل طرته * كالشمس في بلد والعبر في اتق
 أنى بغاشية لولاك بالمل * أنت النقيع الى الاعلى وخير في
 كم طارق منك بالاحسان طرقي * مثل البروج اتق في احسن الطرق
 وفي انشقاق فؤادي عبرة وبه * ويل من الصدوا لاجفان في ارق
 والافتطار به مما يكابه هو الشمس قد كورت في القلب ذي المحرق
 والصبر في عبس والتنازع به * وقد اتق نبا من مدفعه القندق
 ومر سلات دم الانسان حارة * الى القيامة من دمى ومن حرق
 وبالمشعر اني ملك أبدا * وبالمزمل ان اجبت بالعمرق
 فالتجن والانس في خير بعثته * هذا ونوحه في شقي من القرق
 وفي المعارج معراج الرسول علا * حقا وفي قارعة كثر الخسرق

قبره) قبر الفقيه الامام محمد
ابن محمد المالكي البهني
(وبالحومة) جماعة من
الهماسة ومن الالهاسيين
(واما حوش بن رشيق) كان
به جماعة من العلماء منهم
الفقيه الامام المعروف
بأبن كشمس مات سنة خمس
وثمانين وخجامة (وبها)
قبر الشيخ عتيق بن حسن
ابن عتيق الرضي مات سنة
ثلاث وتسعين وخجامة
كان اوحد عصره في الدين
والعلم (وبالقرية) الفقيه
الحسين بن رشيق كان من
أكابر العلماء واجلهم
مات سنة اثنين وثمانين
وخجامة (وبالقرية أيضا)
الفقيه عز الدين أبو البركات
عبد الله بن رشيق مات
سنة اثنين وثلاثين
وستامة (وبالقرية أيضا)
الشيخ نجم الدين أبو المعالي
محمد بن رشيق مات سنة
ثمان وخمسين وستامة
(وبها أيضا) الفقيه أبو
منصور مظفر بن حسين بن
رشيق (وبها أيضا) الفقيه
العالم علم الدين بن رشيق
وهذه القرية مشبعة عليها
جلالة توفور (واما مقبرة بني
سمعون) فانها على قرية
أبي الربيع من الجهة
الغربية بها جماعة منهم

والله مرسله في توفيره * والمثل خير حتى رأى ولقى
وجاء بالمثل والتعزيم أمته * وبالطلاق من الدنيا لطلاق
وفي التغاير تبحر به وبحوا * اذ المناق في حشر وفي فتن
يا صاحب الجمعة الفراء يا أمي * في الصف عند امتحاني أتج من لقي
وأنت في الحشر عوني في مجادلي * همي تزل حديد النار من مني
وعند واقعة ان كان في رمي * فاشفع الى ربك أرحم مني
لم أرفع يا حشري للجحيم في شهر * الا لك من نار الجحيم تني
قلبي السكيم عند الظهور وتقي * وودعني غدا بالذات يا نسي
وقاف بهز من جد الغرام بك * وليس في هجرات الدمع من رمي
انا فتننا قتالا للعدول في * أحقاد سانية في الفظ والحني
دخان زفر ماله ذال فيه هبا * شواي تتركه في أنف محترق
وعزم فصلت في مدحه سور * نبينا المصطفى الهادي الى الطرق
فما فر الذنب كم أهدي به زرا * وكسبي كف صاعد عند في
وليس غيرك في الصفات أخصه * وأنت ياسين لي من سائر الفرق
يا فاطم اقدسها الاحزاب طلعه * كم سبعة لك في الاسرار والنسب
لعمان شهد ان الروم تعرفه * والعنكبوت قد سدت عن الفلق
هذا في قصص بالمثل قد كتبت * هامت بها الشعر افقده الحق
تبارك الله من بالصور جعله * قد أطلع الحج لما زاره فوق
يا أيها الانبياء طه ختامكم * وبابن مريم خذ من مسكه العبق
لا ذوا بك هف لم سبحانه خالقه * حتى أتى الأمر بعد الخوف والفرق
فالركن والجرح قد أضاء له * وذلك دعوة أمهم ذي الخلق
والقمر في رب الرعد نصره * مسير شهر بلا سيف ولا دوق
فيوسف مع هود والخليل اذا * ويونس شربوا من كاسه الدهق
توبني أرتجي الانصال منه غدا * فاني رجل أضعيت في قلق
أعرف أنعام انعامه اشهرت * وكم لمائة أسدى لرتق
كل الذمالم تلامن الرسول اذا * فينا وفي آل عمران ولم نطق
أعطيت خاتمة من سورة البقرة * لم بعضها أحد فيما مضى وبقي
فانت فاتحة الانبياء وخاتمهم * وكلهم قد أتوا بالود والمالي
واقفك سدي محب قال سيرته * في مدح خير الزرى المدوح بالخلق
فاقبل هدي عبد أنت ما لك * وانظر اليه فان العبد في قلق
صلى عليك الله العرش ما طلت * ووقا على فتن والورق في الورق
وهذه القصيدة وان لم تلحق بالاعانة قصيدة ابن جابر هي مما يتركه في الاعمال بالانبياء ووقفت
على أخرى من هذا النمط هي بالنسبة الى هذه كنبه هذه الى قصيدة ابن جابر هي

وجه الدين أبو العباس وزين الدين والقاضي الحسني الواني أولادهم كل هؤلاء مكتوب أسماؤهم

على أعمدة (وبالحومة أيضا) وراه أي الربيع تربة مقابلة لتربة ابن عبد المعطي وهي معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نفيسة التميمية (وبها) قبر الشيخ يحيى التميمي كان من أكابر العلماء (قال) ولده عبد الله أبو القاسم الفضل كان والذي يتصدق في السر بحيث لا يشعر من يكون بجانبه فكنت أقول له يا أبا عبد الله لا تصدق في التمجهر فقول أخاف الرباء مات سنة تسع وتسعين وخمسائة (وبهذه التربة أيضا) ولده الفضل المذكور كان فقيها شافعيا حسن الخط (وكان) بأبواب أصلا للرحم (وبالسترية أيضا) قبر ولده رشيد الدين وهؤلاء بيت علم وخير (ويعرفون هذه التربة) الفقيه أبو القاسم عبد الكريم ابن الشيخ سعد الدين أبي محمد الفاضل عبد الله بن مسلم الانصاري المعروف بابن بنت أبي سعيد (وذكر بعضهم) أن بهذه الحومة تربة الشيخ أبي منصور وإشارتي إلى أنها بالقرب من تربة بني نصر وكان وزير الملك الكامل (وفي طبقة) الفقيه أبو عبد الله المعروف

قبر الفقيه أبي الحسن المغازي (وبالحومة) جماعة من الصلحاء ومن

بمحمد الهالغ الرش استقم القولا * وفي آية الكرسي استمع الطولا
وفي آل عمران بذاكر أحمد * نسا وهو بالهقد قد أنعموا القولا
بأعصر أرفرجا ما نفع حال جوده * شرفنا وفضلنا وتبنا إلى المولى
له يومئذ نادى وهود و يوسف * وذو كرم الرعد لا يسمع الهولا
ودعوة إبراهيم كان محمد * وفي الحجر خير الخلق قد فضل الرسلا
له أمة كالتصل قد صرح فضاهم * فصالح من أسرى بأحمدنا لا
علا فضله والناس في كف نيله * ومريم في الأخرى يكون لها بهلا
وله له فضل على الخلق كلهم * ولكن جميع الانبياء علا فضلا
ولولاه ما ج المقام وكعبته * فافزع من دطاف فيهما ومن حلا
ومن نوره الزهراج كل منور * وفرقانه قد أجد الكفر والبطل
تري الشعر اكالتمل حول محمد * إذا قصص في العنكبوت لهم تتلى
علا دنيار وما ولقمان عالم * بان السيوف أجدت كل من ضل
والأحزاب يبيهم بحكمة فاطر * وباسين قد قصت له المالا الأعلى
وصار جميع الكافرين بزهره * له غافر في الحرب قد فصلت فضلا
وشوراه في الدنيا بها كل زلفه * وقد زحف الكفار في دينهم جهلا
لقد رآوا اللخان حول بيوتهم * بجائية الاحقاف قد قتلوا قتلا
محمدنا لم يخلق الله مثله * وفي الحرات فضله أبدا تبلى
وقد أنزل الحمار قافله كره * كاتذر الكفار ربح بهما تبلى
بطون سما والجبم ماضوا أحمد * كاتفر بل نو خير الوري أجلى
به الله رحن وفي وقعة جري * حديد به الكفار يجد لهم جدلا
وقد سمع القفار دعوة أحمد * بحشر ولكن بامتحان به تبلى
صفنا بجمع للأعداء فهم * منافق ان الكفر في درك سفلى
برى غيبه في الخبز منهم مطلق * ولكن من يحرم نعيمه قد ضل
لأحمد ملك لا يوازيه سيد * ونون لقد قلنا ما لا به استعلا
بحق لقد سالت أباطع مكة * بفضل الذي قد كان نوح به استعلا
صحح بأن الجن قد جاءت لأحمد * ومزمل كان القسم له فضلا
لمدثر فضل القيامة واضح * أناه وجمع الرسائل أنت سلا
وعدم يمدواه فلان من منازع * فحث تراه لا عوسا ولا تحسلا
لقد كورت شمس بها انظر السما * لويل أتى الكفار واشتق واستولى
ولكن بر وج الجوت زهو بأحمد * وفي طارق الافلاك فضله الأعلى
وغاشية كك الفجر حلت بيلدة * بهار من كنتمس جلت ليللا
وفاق الضحى حجاجين محمد * كمال شراح الصدر قد خصه المولى
فأنتم بالتين الذي عم نفعه * وبالشمس الأعلى لقد درله أعلى

بابن أبي عمرو كان من أكابر العلماء ولم يعرف الآن قبره بالحومة (ثم تأتي) إلى تربة أبي الحسن الطولبي

بجامع مصر (قبل) أن من قصد الحج ثم حضر إلى قبر الشيخ وقرأ عنده ما تعلق هو الله أحد وأهدى ثوبها له بسر الله تعالى عليه الحج في عامه ذلك (وبالتربة) قبر الشيخ الإمام العالم أخی الشيخ أبي العباس الحرار (والإلى جانب هذه التربة) من الجهة القليسة مقبرة أولاد الشيخ أبي الحجاج الأقصري وهم جماعة من أهل العلم والحج (ومن غريبهم) قبر الشيخ يعقوب الحجاجي (ثم شئ) إلى قبر الشيخ نجم الدين بن الرفعة كان من أكابر العلماء وإجلال الفقهاء له الكتب المصنفة جمع العلم والعمل مكتوب على قبره بإقراها بالمتساوي كل جبار بنور وجهك اعتقني من النار (وبالتربة) جماعة من العلماء (وبإيها) من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ الإمام العالم عماد الدين عبد المجيد بن الخطيب تقي الدين عبد الكريم من أكابر الفقهاء وإجلال العلماء مات سنة خمس وستين وستمائة (وكان) كثير الزهد قال مروى على يقال فاختت هو بقل ثم تذكرت ذلك بعد عام فبحثت إليه وأعطيته درهمين

ألم يكن التكفار قد ضل سبيلهم * وقدر لربوا العبادات كما تلى وقاعة حلت وألهام الهوى * ووالصرا الويل يقر بهم نزلألم تر أن الله فصل أحمدا * لأن قريش حشما سلكو السبلاأريت بأن الكوثر العذب خصه * به وجسيع الكفر لن يردوا أصلا لقد نصر الرحمن ربي محمدا * فأردى بالهلب ولم يكتب: يلا فبأحمد أنى بفضلك عائد * إذا غسق الدجور ناديت يامولى ولم أقف على غير هذه الآيات من هذه القصيدة وقد سقط منها كآيات سورة الناس فقلت مكمل على غلطة

وبأما الكا للناس انى لاند * بعقولنا فافقر عندك والجهلا وبارب عالمنا بما أنت أهله * من الجود والرحى وان لم تكن أهلا وصل على مثل الحسام محمد * أتم صلاة الحزن والسهلا

وتذكرت هذا الموضوع خطبة القاضي أبي الفضل عياض التي ضمنها سورة القرآن على الموضع الماضي آنفا (وهي) المجدية الذي افتتحه بالحمد كلامه وبين في سورة البقرة أحكامه ومدق آل عمران والنساء مادة الانعام ليرتفعه وجعل في الاعراف أطفال توبه يونس والكتاب أحكام آياته بما جاوره يوسف الصديق في دار السكرامه وسبع الرعد بمحمد وجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم ليؤمن أهل الجحرا انه اذا أمر الله سبحانه فلا تكف ولا لمع الا اليه ولا يظنون كلامه وجعل في حروف كيمص سر امكن وناقض بسببه صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء لظهور اجلاله واعظامه وأوضح الامر حتى جاز المازنون بنور القرآن والشعر اصاروا كالتمثيل فلا وصفا العظمة وطهرت قصص العنكبوت فآمن به الروم وايقنوا انه كلام المحي القيوم نزل به الروح الامين على زين من وفى القيامه وأوضح ايمان الحكمة بالامر بالسجود لرب الارباب فيما فطر السموات أهل الطاغوت وأكسبهم ذلا وخزا ومحصرة وندامه وأمد يمين صلى الله عليه وسلم بتأييد الصفات فصاد الزبرجوم بدمه وأوقع بهم مأ وقع صناديدهم في القلب مكدر وسلم ومكروب حتى شالت بهم النعام وغفر غافر الذنب وقابل التوب للبدر بين رضى الله عنهم ما تقدم وما تأخر حين فصات كلمات الله فذل من حقت عليه كلمة العذاب وآيس من السلامة ذلك بان أمرهم شورى بينهم وشغلهم خرف الآخرة عن دخان الدنيا غفوا أماما لا عقاف لقتال أعداء محمد صلى الله عليه وسلم عينه وشماله وخلفه وأمامه فاعطوا الفخرو وؤا ايجرات الجنان وحين تلاوا قاف القرآن الجبر - دوتدبر واجواب قسم الذاريات والطور للاح لهم نجم الحقيقة وانشق لهم قمر البقن فنافر والاسامة ذلك بانهم امنهم الرحمن اذا وقعت الواقعة واعترف بالضعف لهم محمد يديدهم المجداد ونواجر جوامن ديارهم لاول الحشر يخبرون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين حين نافر والاسلامه (أحمد) جدم من امتجته صفوف الجوع في نفق التعان فطلق الحرمان حين اعتبر الملك وعامه وقد سمع صرغ القلم وانه بالحقاق والمعارج عينه وشماله وخلفه وأمامه وقد باح نوح الجن فتمزل وتدثر قرا من يوم

وقلت له حالى قال من أى شئ قلت من عود بقل أخذته من ههنا فقال يا بنى ان البسقل الذي تراه هو

قصدقه (والى جانبهم)
 تربة الفقهاء بنى نصر وهي
 أشهر من هذه التربة بها
 الشيخ الامام العالم الاوحد
 طاهر بن هلال الانصارى
 جد بنى نصر (قيل) هو
 بالترافه الكبرى والصحيح
 انه هنا يعرف عند
 المصرين بالقبه نصر
 (وبالتربة) جماعة من ذريته
 (وبلى هذه التربة) من
 جهة الشرق حوش كبير
 مسجد البناءه الشيخ
 الامام عبدالغفار بن نوح
 وبه الشريف عبدالغفر بن
 المنوق (ثم تاتي) الى حوش
 قصر البناء به محارب
 عالیه الفقهاء اولاد ابن
 رجاء الله (منهم) الشيخ
 الامام العلامة جلال الدين
 ابن همام الشافعي امام
 جامع الصالح مات رابع
 شهر ربيع الاول سنة
 ثلاث وست مائة اثنى في
 زمنه وام بالجامع المذكور
 وسمع الحديث وله الكتب
 المصنفات وكان مشهورا
 بالعلم والدين والصلاح
 (والى جانبه) قبر ولده
 الفقيه الامام العالم الورع
 الزاهد العدل المحدث نور
 الدين على ام بالجامع
 المذكور وهو للعلم (وكان)

القيامه وأنس بمرسلات النيافة مع العبيد من تحت كوى والعمامة وظهر له بالانظار
 التفتيح فانشق روح الطارق بشيخ الملك الاعلى وضعت الشاهه فورب الفجر والبلد
 والشمس والليل وانضى لقد انشرفت صدور المتقين حين تلوا سورة التين وعلق الايمان
 بقلوبهم فشكل على قدر مقامه بين ولم يكونوا غفسيك دهرهم ليلهم ناره وصيامه وقيامه
 اذ ذكروا الزلزلة ركبوا العاديات لطفوا واثروا القارعة ولم يلهمهم الكثرة حتى تلوا سورة
 العصر والمحمزة وتلوا باصحاب الفيل فاجدوا رب هذا البيت الذي احاط بهم من جوع
 وآمنهم من خوف ارايتهم كيف جعلوا على رؤسهم من الكور عمامه قال كور ثم كتب
 لهم والكثرون خذوا وهم نصر واولد بل بهم من لب الطامه وبسورة الاخلاص قروا
 وسعدوا ورب الفائق والناس استخافوا فاصدواهم نكل حزن وهم وغم وندامه (واشهد) ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تنال بها منازل الكرامه
 صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه ما قدرت في الاكسامة انتبه وعن نسبها
 للقاضي عياض الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي العباس اجدين ابي جعة الوهراني
 وفي نفسي من نسبها له شيء لان نفس القاضي في البلاغة اعلی من هذه الحظاظه والله تعالى اعلم
 به وكتب رأيت بلسان الحر وسقط خطي ومفيدي ولى الله تعالى العارف المعروف
 بشيخ الشيوخ الامام المقتي الخطيب سيدي سعيد بن احمد المقرئ صاب الله عليه سجال
 الرضوان خطبه من هذا النمط نصها (الحمد لله) الذي افتتح بفتح الكتاب سورة البقرة
 ليصطفى آل عمران رجالا ونساء وفضلهم تفضلا ومذاقهم اهامه ورزقهم له يعرف
 اعراف اطفال كرمه ووجهه على اهل التوبة وجعل لئوس في بطن الحوت سيدا ونجي هودا
 من كرب جهنم كالحصى وسغم من سجنه وجهه وسبع الرعد بجمده وبشمه واتخذ الله
 ابراهيم خليل الذي جعل في حجر الحجر من القل شرابا توع باختلاف ألوانه واوحى اليه
 بخي لطفه سبحانه واتخذ منه كفافا قدس شديدا به وارسل روحه الى من يتامل لمائة تسلا
 ونضله على جميع الانبياء فاني بالحج والسكيا المتكئون حيث دعا الى الاسلام قد افلح
 المؤمنون اذ جعل نورا للفرقان دليلا وصديق محمدا صلى الله عليه وسلم الذي عجزت الشعراء
 في صدق نعته وشهدت النمل بصدق بشمه وبين قصص الانبياء في مدة مكثه ونسج
 الغسكيوت عليه في الفارس ترامدولا وملئت قلوب الر ومربا من هيبته وتسلم لقمان
 المحكمة من حكمته وهدي اهل المدينة للإيمان بدونه وهزم الاجراب وسباههم
 واخذهم اخذ اوبلا فلقبه قاطر السموات والارض ياسين كانه حكمه في الصفات وبين
 صادقه باظهار الهزات وخرق زبر المشركين وصبر على اقوالهم وهجرهم هجر اجيلا
 فغفر له غافر الذنب ما قدم من ذنبه وما ناه وقصص رقا المشركين اذ لم يكن ابرهم شوري
 بينهم وزخرقه نار الاسلام ونخي دخان السمرة وخرت المشركون حائية كما انذر اهل
 الاحقاف فلا يمتدون سيلا واذل الذين كتموا بسدة القتال وجاء الفخر للمؤمنين والنصر
 العزيز وجر الحجرات المحرير وبثاق القدرة قتل المختارصون تقيلا كلهم موسى على جبل
 الطور فارقتي بجم محمد صلى الله عليه وسلم فارقت بطاعته مبادئ السور وواقع الرحمن

الامام عماد الدين أبو القلاء

عبد الرحمن بن أبي النسيب
عفيف الدين أبي محمد عماد
الدين بن علي الشافعي
المعروف بابن السكري
(ومعه في الرقة) الشيخ
شرف الدين محمد ولد مات
سنة سبع وثلاثين وستة مائة
كان فقيهاً حاشن الوجه
جميل العصبه كثير المناظر
(وكان) يقول جالس العلماء
بالأدب والزهاد بالصبر
وأصحاب المتقين بالورع
(وبالزهد) الفقيه نجم الدين
عبد العظيم بن محمد مات
سنة أربعين وستة مائة كان
من الأخبار وله صدق عو
وصلة (وبها أيضاً) قبر
الفقيه الامام العالم فخر
الدين معدود من المحندين
(ومن خفاف طائفة القبلى)
قبر الفقيه أبي العباس أحمد
الأناسى المتعدد بمنار
العز والعاقبة كان
مفسرهم من كبار الفقهاء
صاحب ابن السكري وكان
محبه واتفق به جماعة من
الفقهاء الأعيان في الفقه
والعربية وكان سر يع
الدمعة (والى جانبه) قبر
الفقيه ابن ريان المشهور
بالعلم والفتوى (وكان)
يتكسب قرواء الله المنان
كتبه ابن ريان (وبالمحمة)
قبر الفقيه أبي الطاهر طاهر

واقعة الصبح على سباط النور فذهب المحمد بن قوته وكثرة المجادلة في أمته إلى أن
أعيد في المحشر بأحسن مقبلاً أمته في صف الأتباع وصلى بهم اماماً وفي تلك الجمعة ملئت
قلوب المنافقين من التغابن خسر أوارقها فطلق وحرم تبارك الذي أعطاه الملك
وعلم القلم ودل القرآن ترتيباً ومن علم الحقاك كسأل سائل قال الامان ودعا به فوج فضاه
الله تعالى من الطوفان وأتت اليه طائفة الجن يستمعون القرآن فانزل عليه بالها
المزمل قم الليل الا قليلاً فكم من مدبر يوم القيامة تنفقه على الانسان إذا أرسل مرلات
الدمع فعم نساء لون أهل الكتاب وما تقبل من نازعات المشركين إذا دعس عليهم ما لك
وتولاها بالعذاب وكورت الشمس وانفطرت السماء وكانت الجبال كنيامها فويل
للفقير إذا انشقت السماء بالتمام وطويت ذات البروج وطرق طارق الصوابة للقيام
وعزاسم ربك الأعلى نقاشية القبر فيه مثلاً بلد ولا شمس ولا ليل ملولاً فطوي للصالحين
الضحي عند انشراح صدورهم إذا عابوا الذين والذين وأشجار الجنة فوجدوا أقرأ اسم
ربك الذي خلق هذا النعم الأكبر لاهل هذه الدار ما أحو اليه القدر وتبتلوا بتبلياً ولم
يكن لآذين كفروا من أهل الكتاب من أهل الزلزلة من صديق ولا جيم وتسوقهم كالغاديات
إلى سواء العجيم وزلزلت بهم قاعة العقاب وقيل لهم ألكم التكاثر هذا عصر العقاب الأليم
وحشر الممرة وأصحاب القيل إلى التافلاً يظلمون قبلاً وقالت قرش ما منتم من هول
المحشر أرايت الذي يكذب بالدين كيف طرد عن الكوثر وسبق الكافرون إلى التاروجاء
نصر الله والفتح فتب يد أبي لب إلى سورة الاخلاص سيدلاً فعوذ برب الفلق من
ما خلق وهو ذرب الناس إلى الناس من شر الوسواس الخناس الذي يفسق
ونوب له وتوكل عليه وكفى بالله وكلاً انتهت * ومن انشاء الفقيه الجليل الشريف
الكمال أبي محمد عبد المنعم ابن الشيخ الفقيه العدل أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن عبد المنعم
المساعدي الطنجا في رحمه الله تعالى ومعه نابه وبسلفه الظاهر * ومن نظم ابن جابر المذكور
قوله

جعلوا لآباء الرسول علامة * ان العلامة شنان من لم يشهر
نورا النبوة في كريم وجودهم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر

وفي هذا المعنى يقول شمس الدين الدمشقي

أطراف تبجان آتت من سندس * خضر باعلام على الاشراف
والاشراف السلطان خضهم بها * هرفا لتمرهم من الاطراف

والاشراف المذكور وهشام بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون الصالحى الا لفي
رحمهم الله تعالى (وقال) الرحالة بن بطوطه في رحلته عند ذلك سلطان مارد بن الملك
الصالح ابن الملك المنصور دمانه وله المكارم الشهيرة وليس بارض الشام والعراق ومصر
أكرمته بقصدته الشراء والقرأه فيجزل عطاهمجر باعلى سنن أبيه قصد أبو عبد الله محمد
ابن جابر الأندلسي المؤاوى الكفيف ما دحافا عطاء عشر بن الفدوم انتهى * ومن شعر
ابن جابر رحمه الله تعالى

ط ح

القبلى العدل مات سنة سبع وعشرين وستة مائة (قيل) أقام ثلاثين سنة لا تقوته صلاة الفجر بجماع
قوله ومن انشاء الخ هكذا بالاصل بدون أن يذكر كذا كور شنانا لمر

مصر (وبالقرب منه) قبر
ابراهيم القرافي الخطيب
صاحب الكلام البديع
في الخطب وكان جمهوري
الصوت (قيل) انه فاق على
اهل عصره في تاليف
الخطب وان الحسن كانوا
يخصرون خطبته (وحوله)
جامعة من المؤذنين (ومن
غريبه) قبر الامام الفقيه
عبد المجيد المعروف بندي
البلاتين كان رئيس ديوان
الانشاء ومؤلف الخطب
البديعة (وعند) باب هذه
الترية قبر الفقيه الامام
العالم المحدث عبد الجليل
الطحاوي مات سنة تسع
وأربعين وستمائة (وقرب)
منه في الهراب قبر الشيخ
الامام العالم أبي العباس
أحمد ابني صاحب اللمعة
النورانية (وبالقرب منهم)
قبر الفقيه عبد الله بن
يوسف بن علي بن عبد
الرحمن كان من كبار
المحدثين وكان مصاحبا
للطوسي وعند باب الترية
جامعة من ذرية الشيخ أبي
بكر الفقي (ثم تسمى)
معه الى الجهة الغربية
تجد بها حوش الفقهاء
البهائسة وحوش الفقهاء
أولاد ابن أبي الرماد به
الشيخ اسمعيل بن يحيى بن

وفي الحمام ومن لي بالحمام وشا * لأحب البدوي حسن يقاومه
مثل الغزالة ان تاهت وان طلعت * فكيف يصرف عنه الصب لآلحه
وقوله رحمه الله تعالى

في القلب من حكم بدر أقامه * فالطرف يصبر نور احسن يصبره
تشابه العقد حسن فوق لبته * والتمر نظما اذا مالاح جوهره

وردي أقام لنا بافتن الهوى * واذا أنت تقوم قال لها قعدى
أبصرهما بين ذاك وبين ذا * فوقعت منها في القسم المقعد

سامح بالوصل على بخله * وقال لي أنت بوصلي حقيق
فقلت ما رأيت في ترعة * ما بين كاسات وروض أنيق

فقال يعني خدع والي * هذا هو الروض وهذا الرحيق
فت من دمي ومن خدع * ما بين نعمان وبين العقيق

واذ تدلل على حبه * قال أما تخشى أما تستعيق
قدى وخذى خفهما يا قتي * هذا هو الرخ وهذا الشقيق

وقفت للوداع عزيب لنا * رحل الركب والمدامع تسكب
محبب البنان دمي وحلو * تسكب دمي على أصابع زيب

(رجع) الى أولاد لسان الدين رحمه الله تعالى ومن قصيدة موشعة لابن زرك الخطيب بها
شيعة ويخندومه الوزير لسان الدين الخطيب قبل أن ينظم الحق وينتهج جو ابا عن رسالة

خطاب بها لسان الدين بن الخطيب أولاده صدر نظم لم يحضر في ذلك الا أن قوله
ما لي بحمل الهوى يدان * من بعد ما لهوذا التسداني

أصبحت أشكوه من زمان * مات منه على أمان
ما بال عينك تسبحان * والدمع يرفض كالبحران

ناداك والالف عنك وان * والبسعد من بعد كواني
باشقة النفس من هوان * لمج في البحر الموهوان

لم يشبه عن هوالك ثمان * يا بنية القلب قد كفاني
(وقال) بعض الحفاة في ترجمة أبي الحسن علي بن لسان الدين بعد أن ذكر وراثة عن أبيه

وابن الجباب وابن مرزوق انه أخذ عن جماعة غيرهم كالشريف القاضي النقيب أبي علي الحسن
ابن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسني السبتي نزيل تلمسان والفقيه الامام العلامة قاضي

الجماعة بقاس وكبير العلماء بالمغرب أبي عبد الله محمد المقرئ التلمساني القرشي والشريف
العالم أبي القاسم محمد ابن الفقيه العالم المعلم لكتاب الله تعالى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن ادريس بن
الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وليس ادريس المذكور

هنا بل بالمغرب وجد الادارة (قال) وروى ايضا عن القاضي ابن شبرين الاشبيلي ثم السبتي
نزيل غرناطة والقاضي أبي البركات البلقي والكاظم صاحب القسطل الاعلى أبي جعفر بن

الكرى والشيخ جمال الدين
الهنسى (وعند) باب الحوش
ست العبد بنت الخطيب
تاج الدين الهنسى (وعند)
باب الحوش القاضي شرف
الدين شعيب والسيدة
أشرفسة بنت شعيب
وبها القاضي الامام العالم
شمس الدين أبي القياص بن
رشيد الدين الهنسى
الشاذلي صاحب كتاب
السراج الوهاج في الجمع
بين الحرور والنجاس على
مذهب الامام الشافعي
(و بالحوة أيضا) الفقيه
اسماعيل وهو من أرباب
الاسباب والفقيه بهاء الدين
ابن تقي الدين الهنسى
والشيخ نجم الدين عثمان
المؤذن وجامع من أصحاب
الشيخ أبي بكر الخزازي
(ثم تأتي) تربة الشيخ أبي
بكر للذكور بها جماعة
من العلماء والفقهاء وأجل
منهم صاحبها الشيخ
الامام العلامة الشيخ زين
الدين أبي بكر الخزازي
كان أوقه أهل عصره في
مذهب الامام الماثوثي
اللغة وكان ورعا زاهدا
لا يأكل الا من عمل يده
وكان مقبلا بدرس آية
عباس بالسلح (حكى)
بعضهم عنه أنه جاء اليه
بجس دان غير طاهر فأمره

صفوان القيسي المالكي وابن خاتمة والفقيه الحاج أبي القاسم محمد بن الفقيه الصالح العالم
أبي عمرو يحيى ابن الفقيه الصالح أبي القاسم محمد الغساني (الحي) نزل فاس وغيرهم عن طول
تعدادهم من الأئمة الاعلام نجوم الاسلام اه (وقد وقفت) للكنعني رحمه الله تعالى
في شرح بيديته على خطبة وقصيدة من هذا الخطب قال رحمه الله تعالى ما نصه ولتمت الحاشية
بخطبة وجيزة في فقهائنا و جعلناها في مدح سيد البرية وتورياتها في السور القرآنية
فمكن لسورها قاريا ولمعها قاريا وعل وانهل من شربها السكرى وفكه نفسك
بشجيعها العبرى (وهي هذه) الحمد لله الذي شرف النبي العربي بالسيح المثاني وخواتيم
البقرة من بين الانام وفضل آل عمران على الرجال والنساء بما وهبهم من مائدة الانتعام
ومعهم باعراف الانفال وكتب لهم براءة من الآثام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له الذي يحيي ويميت وهو داود يوسف من قومهم بعد الانتقام وغذى إبراهيم في الحجر لمعاب
النمل ذات الاسرار فضاهي كفهم عليه السلام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي هو
عليه الانبياء وحج المؤمنين ونور قران الملث العالم فاكبراه والنمل بفضل خبير وقصص
العنكبوت الروم يذكر ولقمان في سجديته بكر والاحزاب كبادي سياتهم وفاطر
يس لصفاته نصر وصادقة زمره تنظر الانام قال لحم يقاتل قومه في حرات فافقه قد
ظهرت وذاريات طوره ونجمه وقره قد عطرت وبالرحن وافية حديد يوم المحادة قد
نصرت وأبصار معانديه في الحشر يوم الامتحان حسرت وصف جعته فانزاد اجساد
المنافقين بالتعابن استعرت وله الصلاق والتعريم مقام الملث والقلم فاهيك به من مقام
وفي الحاشية أعلى الله المعارج على نوح المتطهر وخضه من بين الانس والجن يا أيها المنزل
وبالأيام المدمر وشغفه في القيامة اذا دموع الانسان من سلات كالماء المتغير ووجهه عند
نبأ النازعات وقديس الوجه كالمال المتور ويوم التكبور والافتقار وهو لاك المطففين
واشفاق ذات البروج بشفاعته غير متغير وقد حست لمولده السماء بالطارق الاعلى وتمت
غاشية العذاب الى فجر على المردة الشام فهو والبسلا الامين وشمس الليل والضحى
الخصوص بالشراح الصدر والمفضل بالتمن والزيتون المستخرج من أشجار العلق الطاهر
العللى القسدر شجاع البرية يوم الزلزلة اذ نادى القارعة تدوس أهل التسكار ومشرى
العصر أهلا الله الهمة وأصحاب القبل انكمروا بقرش ولم يواصوا بالحق ولم يواصوا
بالصبر المخصوص بالدين الحنيفي والتكوير السلال والمؤيد على أهل الحمد بالنصر صلى الله
عليه وعلى آل وأصحابه ما تبى بدماعديه ونعم بالتوحيد مواليه وما أفضح فلق الصبح
بين الناس وامتد القلام (ولشيخ) هذه الخطبة بقصيدة على سورة القرآن في مدح سيد ولد
عدنان يحسن هنأ أن تنضي من فرائد نفاستها لطلابها ما أعطف من خرها وستورها
ونجلى عن خرائصها لمطالبيها ما أسد من غرورها في خدورها فاطر الى سور أياتها
وصورتها يات

ثم ادعته يا نبيك سعي حفظكم الله وعا وهي هذه
يا من له السبع المثاني تزل * وخواتم البقرة عليه أنزل
في آل عمران النساء يلمد * ن نظيره اعياد ذلك تفعل

ارتد وقال له أما أخبرتك أن عددي قوت يومى ثم أعرض عنه واغلق الباب وكل الناس يحثون عليه

في أم الدنيا فلم يقدر وا
وجهه واغلق الباب ثم
جاءه مازا وهو بفصل
كذلك وله وجه الله تعالى
كرامات شتى ولما توفي كان
له يوم مشهود (وبالترتيب
أيضا) أحمد بن محمد بن
إبراهيم القنناوى الكارمى
والشيخ أبو العباس أحمد
الشاخى وجاعة غير هؤلاء
وعند باب (ترتبه البحرى قبر
الشيخ رشيد الدين أبى الخير
سعد بن يحيى بن جعفر بن
يحيى الترمذى كان من
أكابر العلماء وولى العقود
بصرى مات سنة سبع وستين
وسمائه (والى جانبته) قبر
الفقيه فخر الدين بن جعفر
ابن يحيى الترمذى كان قد
آلى على نفسه لا يقضى فى
فتوى ولا يشهد شهادة
مات على تلك الحالة فى
سنة اثنين وخمسين وسمائه
(وهناك) أيضا قبر الفقيه
شرف الدين بن عبد الله
محمد بن الفقيه جال الدين
أبى عبد الله محمد بن أبى
الفضائل الرضى المصطفى
المحدث بصرى كان جده
محبس بصرى وقبره الآن
لا يعرف وعند باب التربة
الشرقى رخامة مكتوب
عليها الشيخ أحمد العثمان
المقيم بالجامع العتيق

عليه أن يقبل منهم شيئا وجاهه الفائز الوزير وما ومعه دنابر فى يده

مولى له الانعام والاعراف والاتصال والحكم التى لا تتجمل
بعلاه توبه يونس قبلت كذا * هود يوسف رعدهم يتقبل
وكذلك إبراهيم فى حجره * والنحل فى الاسر عليه تقول
يا كف مريم انت طه الانبيا * والحج ثم المؤمنون الافضل
يا نور يا نور فان ما من ملحه * نطق به الشعراء وهو المرسل
والنمل فى قصص الحديث به دعت به وعليه نهج الغنكبوت مسدل
والرؤم تسلاوسه ولكم به * لقمان حقا فى المضاجع سأل
وبعزمه الاحزاب جمعهم سبا * وبه الملائكة الكرام تغض
بس سماء الاله مذكوره * وكواكب بسعوده لا تافى
بالتبى صاد شربت بكاه * وعليه فى زمر وردت فأنهل
كم مؤمن قد فصلت اعلامه * من زخر فى بحده ما من يعقل
ودخان حانية على أحقاتها * بقاله أطفى وفتح أدخل
حجرات قاف ذار يات سمائه * فى طور هاتجهم منير بكل
وذلاله القمر المنير وشقة الرجن واقعه * له لا تتجمل
زغف المحدث بحر به أصواتها * وعدج حادله لقوم أبسوا
وله لدى الحشر العظيم شعاعة * فى أمة بالامتحان سمر يلو
عن صف جعته المناق نانيا * يوم التفتان من حديد ينهل
يا من به شرع الطلاق ومن له التصريم والمالك العظيم الاجل
يا من به ذوالنون لا ذبمنه * لما أصيب بحجافة لا تعدل
يا من سأل نوح بطاهر اسمه * يا من أنته الجن يا زميل
مذخر يوم القيامة شافع * ومخلص الانسان وهو الموئل
يا من نزول المرسلات بيعته * يا أيها النبأ العظيم الاكمل
والتنازعات نزعن نفس عدوه * هذا وقد عسى الجبين وأذهلوا
وهو الشفع اذ المنيرة كزوت * والا نظار من السماء يتجمل
ولدى ذوى التطهف ويل والسماء فى الانشقاق اذا البروج تبدل
والله قد حرس السماء بطارق * لولادة الاعلى به يتفضل
وأزال غاشية العذاب ونوره * كالكبر اذ أنواره تتهلل
بلد امين ثم شمس أشرقت * والشعر ضاهى الليل بل هو الليل
شمس انقى من وجهه ولصدره * الانسراج وقلبه لا يغفل
يا من أتى فى التين حقا ذكره * فاقرا ولا تواب فيه واستلوا
يا من لىالى القدر ينسقه * وعداء بالزال منه ترزوا
بالعاديات أزال قارعة العدا * وبقره لماكم ما تتجهل
ولقد أتى من قبل مصر نبينا * ويل لاهل القيد منه وقتلوا

الاجمعي ويحري الخزرجي
ثم منه إلى الحوش البكري
يعرف قديماً بئر بة أولاد
عين الدولة (وذكر)
بعضهم أنه قبر الفقيه
الامام العالم أبي القاسم بن
يوسف أبي سعد الأنصاري
وهذا القبر لا يعرف الآن
(وأما بئر) بن عين الدولة
فانها ذات باين وعليها
جلالة ومهابة وأجل من
بها الامام الاجل الشيخ
شرف الدين (والى جانبه)
قبر ولده محي الدين (والى
جانبيه) جماعة من الكيرين
وجاعة من القسطلانيين
منهم الشيخ الامام العالم
عتيق بن حسن بن عتيق
القسطلاني الكبير روى
بسنده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اهل
القرآن اهل الله وخاصته
(وبالتربة أيضاً) قبر الفقيه
الاجل حسن بن عتيق بن
حسن القسطلاني مات
سنة ثمان وسبعين وخمسة
كان من كبار العلماء
والزهاد معروف بالصلاح
والموالفة حتى فعل الخير
والدعاء المحبب (ومن
كلامه) رحمه الله تعالى
العالم من لا يتعلق بابواب
الدنيا والزرع الذي

هو صاحب الابان والدين الذي * يسقى غدامن كوثر يسلسل
والكافرون نصرة في جيدهم * مسداذا التوحيد عنه تعدل
ما ختمت افاق الصباح كوجهه * والناس منه مكبر ومهلل
أبياتهما ميمات مومي عدة * والكفعمي في مدحه يعقل ٣
صلى عليه الله مع أصحابه * ما زال طير الغندليب يتدل انتهى
(والكفعمي) هو ابراهيم بن علي بن حسن بن صالح نسبة إلى كفرة عم اقربته من قري
أعمال صفد كما تقول في النسبة إلى بني عبد الدار عدي والى حصن كيفة حصن كفي وشجره
لبديته سماه نور حدة البديع ونور حدة الربيع وما رأيت مثله في سعة الحفظ والجمع
(ومن نظمته في أسماء الكتب)

باطريق الخبايا بحر قلاح * أنت دفع المسموم والاحزان
أنت انس التوحيد عدة داع * ثم روح الاحياء وفلك المعاني
نهج حي وثور در نيسه * ورياض الآداب كرى البيان
فائق راسع مسرة راض * منتهى السؤل جامع للاماني
زهة عدة نظرائف لطف * وروضة منهج جنان الجنان
فصحاح الالتقاط فيه تلقى * وشذور العنقود والمرجان
وهو قوت القلوب نهج جنان * وكسوز الصباح والبرهان

فناسب بين أسماء الكتب وقصده غير ذلك وأكره هذه الكتب التي وري بها غير موجودة
بأيدى الناس بل ولا معروفه لديهم وهذا دليل على صحة اطلاع (ومن بدايع الكفعمي
المدكور) رسالة كتبها إلى قاضي القضاة العالم العلامة أبي العباس بن الفريز في
شان استاد ارقاض القضاة المذكور الامير علاء الدين ويخرج من أثنائها قصيدة منها يقول
الارض وينهى (سلام) عذلكم (حبح) وعلى المقمة مك (لودا) للناظرين
(عشر) معشار (شوقه) وغرامه (لطبق) ذلك (ما بين) آفاق (السماوات)
السبع (والارض) لشده هبامه (تراه) حقا (لكم) حافيا (بالامن) والسورور
(والسعد) والمحبور (داعيا) لاجرم (وهذا) الثناء المتوالى (والدعا) لتقام
العالى (لاشك من لازم الفرض) ملكة الله تعالى أزمه اللط والرض (وأنحالك)
ردي من المصاعب (في) دينك (ودينك) وأتذك (من) شر (كل) صغير
(شدة) وكبرها (وأرضك) وجعلك أمنا (في) الارض الى (يوم القيامة)
والنشور (والعرض كما أنت) أمن (لى) من المخاوف (وعون) في كل شدة
(وغوث) وملها (وعدة) * وأنجحت آمالي (ووفرت) بأخدامك (لى مالى)
وأحسن قرضي (ووفرت) بأجلالك (لى عرضي) وينهى الممولك (الى)
سيده (قاضي القضاة) وكافى الشفعة (بان) المتولى الامين (ذا) * (الفقر المين
(على ابن) المرحوم (نجر الدين) قوله (فى أكرم) العالى (عرضي) وفضلته مقتضى
(ومدحك) عليه (فرض) واجب (براه) أبدا (لسانه) * ويذكر المتناقب

لا يرغب الا فى الآخرة (وحكى عن بعض أشياخه) انه ركب فى البحر المخرى واعلى امرأة سوداء وهى

(وجبكم) له واختياركم (اياه) دال بانه امير حكميم (شاهده) حقا (يقضى) بحمله على خزان الارض انه يحفظ عليهم (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائحهم (ولايمر) ابدا (بقلبه) وجوارحه (وانمر) في خاطره (لايصلو) قطعا (وحكمكم) عليه شرعا ومرسوما (بمضى) وامركم بقضى (بيته) سرورا (به) رؤساء الشام و (من في القبيبات) من الانام (عزة) وعلاوا (لخدمته) الشريفة (اياك) ولانه (ياقاضي) قضاة الدين والارض (لايريد سواك) فان يك الخادم المذكور (في) بعض (افعاله) غافلا (او) في (مقاله) غير كامل (وعصاكم) في بعض الامر (فعين العفو) والسخر (عن ذنبه) لاجرم (تغضى) وهو توبته اليه بغضى (سلام) الله (عليكم) ورجعه لديكم (كلا) نطقا (او) (ذر) في المشرق (شارق) وما دارت الاظلاك (وسبغت) بلغاتها (الاملاك) في (فبح الطول) و (رجب) (العرض) دوما بين السماء والارض وهذه آيات القصيدة المتولدة من هذه الرسالة

سلام محب لو بداعثر شوقه * لطبق ما بين السموات والارض
تراه لكم بالامن والسعداعيا * وهذا الدعا لاشك من لازم الفرض
وانجلك في دنياك من كل شدة * وأرضاك في يوم القيامة والعرض
كما أنت على عون وغوث وعدة * ووفرت في مالي ووفرت في عرضي
هذا ويصح ان شرعونا بالنصب على الحالية وهو الذي اشتهر به اعيان الكهنة ثم قال
وينهى الى قاضي القضاة بان ذا * على بن نحر الدين في امركم رضى
ومدحكم فرض براه لسانه * وجبكم اياه شاهده يقضى
حديث سواكم لايمر بقلبه * وان لا يصلو وحكمكم بمضى
بيته به من في القبيبات عزة * لخدمته اياك يا قاضي الارض
فان يك في افعاله او مقالته * عصاكم نعر العفو عن ذنبه تغضى
سلام عليكم كلما ذر شارق * وسبغت الاملاك في الطول والعرض انتهى
قلت وهذه طريقة قديمة وقد تبارى فيها السلف فقصهم بعمد الى احاديث او آيات
وينجع على منواله مثل ما هو في آياته او سمجها وبكتبا بلون مخالف للاصل وقد
ذكرت في روضة الورد من ازهار الرضا من كلام ابن عاصم ما لا يزبدوراه فليراجع
من اراده وذكر في غيره انا بن اذ (رجع) الى نظم ابن خافرن ذلك قوله
ناديت من اسرى به * بحياة من اسرى به
سل مدعما تجرى به * بلواه في تجرى به
أعيا العاذل في حجلي * خل نفسي في جواهرها تحرق
ما لذى ضرك منه بعدما * صار قلبي في هواه تحت رق
بر الصباح على برد الصبا معرا * ما زال يد كرفي اوقات نسمان
لكني اعيش ضيئا في معاهدنا * ما بين حسن من الدنيا واحسان

علوني فطموها الفاتحة
والركوع والهجود فذهبت
السيفة فباعت تجرى
على الماء وهي تقول علوني
قد نسيت فقالوا لما رجي
فأقبل ما كنت تصنعني
(والترفة ايضا) قبر الشيخ
الامام كمال الدين احمد
القطلائي مات سنة خمس
وستين وستمائة (والترفة
ايضا) قبر الفقيه تاج الدين ابى
الحسن على كان من اكابر
العلماء الزهاد (والترفة
ايضا) الشيخ ابراهيم
المالكي البوكلي كان عظيم
الشان جليل القدر ما نحل
عليه احد بعد اوجده
بصلى (قبل) رؤى بعد
موته قيل له ما فعل الله
بملكه قال غفر ورحم قيل لها
كان منك في مسئلة القبر
قال تلك حاله تخانا الله منها
وقالت زوجته انت عند
قبر الشيخ صبيحة وفاته
فاذا شجع يقول عند قبره
هذه الايات
لكل ما طال به الدهر امد
لا والدين ولا يتي ولد
يا ناسا تسره احواله
وقدت والحمام حلت مارقد
لانه فاحيا عارية
واى عار يقلاره
فقلت لانه هذا هند
قبر الشيخ فذهب الرجل واتاني بعد ليتين وقال والله تقدر ايتيه في المنام وقال لي اذا جئت الى

الفقيه عبيد المؤمن
الدهر وعلى البكرى كان
عظيم الشأن جليل القدر
(والى جانب) قبر الفقيه
عبد الوارث البكرى (و بها)
أيضا قبر الشيخ عز الدين
القلبي (والى جانب) قبر

الشيخ عز الدين الاسنوي
وهما قريبان من الباب
الغربي عند الخراب
الصغير (وبالترية) أيضا
القاضي الامام التمام
جلال الدين الفهري
(و بها) أيضا الفقيه العالم
التي المعروف بابن الصائغ

أحمد مشايخ القراءة
(و بها) أيضا الشيخ
أبو العباس أحمد المعروف
بالزرة (و بها) أيضا
الشيخ سليمان الدهر وعلى
البكرى وعبد الملك

البكرى وعمر البكرى
ورضى الدين البكرى
وقطب الدين القسطلاني
وزين الدين الكنتاني
وهذا المحوش بعرف
قديما بالبكرية (ويجاورهم)
في الجهة البحرية تربة

أولاد ابن دقيق العيد بها
جماعة من الفضلاء
الايام منهم القاضي
الامام العالم العلامة تقي
الدين أبو عبد الله محمد

وله رحمه الله تعالى من حسنة المقولة المأخوذة أيضا

جعلت ملائكة العن والقلب في الهوى * بناطقة القربين صامئة القلب
تخفف في الحاطة لها لين تسدها * وتقبله كيما تصيده قلبي

قال بعض علماء المشرق أجادوا هذه العالم المغربي المقال وأراد ان لفظ لين اذا قلب صار نيلا
واذا صحف صار نيلا وهذا زيادة على ما فيه من الشعر بقا انتهى وقرىب منه لرفيق
المذكور قوله

بغير عن برد يشير ببرده * حر الغرام ولا يسيل لرفقه
أخذ الرثامن حسنه طرفاذا * نسب الزرى طرف المجال لطرفه

وله تجوز فرعها على اثرها * رافضة في حبل الحزن
تطلع البدر لنا في الدجى * وترسل البدر على العن

وله قد نسمنا بجنح نعمان لكن * معنا البعد والعقوق قبيح
قل لاهل الخيام أمانوا دى * فخرج لكن ودى صحيح

وقوله مقدمات الرقيب كيف غدت * عند لقاء الحبيب متفعله
تمنعنا الجمع والخلاص معا * وانما ذاك حكم مفصّله

وله يمدح سيد الخلق وخاتم المرسلين صلى الله عليه وعليهم أجمعين
رحمة أرسله الله لنا * وشفيقا قد غدا قينا غدا

وهب المال لمن ماله * وقد امان ذنبه من وفدا
ليس يحصى فضله الا الذي * هو أحصى كل شئ عددا

وله حسن النية ما ساهت ولا * تتبع في الناس أسباب الهوى
انما الاعمال بالنيات من * ينو شيئا فله ما قد نوى

وله قالت وقد حاولت نيل وصلها * من غير شئ لا تجوز المسئلة
بالله قبل لي ابن تحسول يافى * أرايت موصولا ينجي بلا صلة

وهذا معنى قد تلعب الشعر ابكرته وقضية ابن عنيين في ذلك مع المعظم دالة على توقد
فكرته وماذا الا انهم مضى فكذب الى الملك المعظم

انظر الى بعين مولى لم يرزل * بولى الندى وتلاف قبل تلافى
أنا كالذى أحتاج ما يحتاجه * فأغنم دعائى والتناء الوافى

فمادة المعظم وأعطاه ألفا وقيل ثلثمائة وقال له هذه الصلة وأنا العائد * وقال ابن جابر
المذكور

ياد اربلى لاصحك يد البلى * وسفكك در الفيت كل صهاب
أصوب الى تلك الربوع وكيف لا * أصيبو وهن منازل الاحباب

وقال من قصيدة
وأطلب تشويق الانام بحسنه * فاذا ذكر من اسمائه كل طيب

ومنها وان لم يمدحه الا تشوقا * وان كان مشهورا بشرق ومغرب

مكتوب عليه الشريف
 ابو عبد الله محمد المورسني
 وهو واسم البناء (والى
 حانه) تربة الفقهاء اولاد
 ابن المطيع (والى جانبهم)
 اولاد ابن الاشير (والى
 جانبهم) الشيخ الامام العالم
 جلال الدين ابي بكر الدلاص
 امام الجامع الازهر والشيخ
 عز الدين امام الجامع
 المذكور (والى جانبهم)
 تربة الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام وهذه التربة
 عظيمة الشأن حسنة البناء
 (و بها) الشيخ الامام
 العالم العلامة عز الدين عبد
 العزيز بن عبد السلام
 السلمي الشافعي كان من
 اكابر العلماء انتهت اليه
 الفتوى في زمانه حتى كانوا
 ياتون اليه من العرب
 والعراق والشام وغيرها
 (وكان) شديد الى الدين
 قال محمد بن عبد الرحمن
 الاصولي استفتيته في
 مسألة فافتاني بشئ تكاثري
 لم ارجع لما قال فميت تلك
 الليلة فرأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال
 لي ما افتاك عبد العزيز
 فكانني اخرجت اليه
 الفتوى فقرأها وقال ائتاك
 ما خطا قالنا سلاما
 (وكان) رحمه الله تعالى

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

شاموجه الرقيب اذ شاه وصل * ففسري والانام عنايام
 زارني بالهار في الليل لكن * اسل فرع يحار فيه الظلام
 بالها الجائر في حكمه * اني فما قد جرى حائر
 قدك من اعدل شئ يرى * وانت في اهل المسوى جائر
 قد زعم العاذل في انه * يهدي الى الرشيد بما يصنع
 ما هو هادئ ولكنه * هاد قسمي قال لاسمعوا
 شئ فؤادي من شفاهيره * وبت من لقياء في عيده
 و زارني يحكي غزائنا * في الحسن لولا الحلي في الجيد
 سلب القلب غزال قده * قدسكي البان لنا والسما
 ساء العبيد اذا اصره * كاتب البقي لديه القلما
 يكني الانام بسيفه وبسبه * عقد المسكار والمكرم دائما
 فحلت بما يحكي محاسن ثغرها * وحلت عقدوا اصبر مني عقدها
 ثغيلة ارداف فصعب قيامها * بما حلت منها وسهل فعودها
 ابي حسنها الا فتان قلوبنا * فكلم قد اباد الحمن فيها من الناس
 وقالت تحمل طول همي ان ترد * وصال ذوات الحمن قلت على الراس
 اراد انسان اراد الرضا * منهم برجا مالبس بالمكن
 سبان ان يعطوا وان يمنوا * قد ضاع فيهم كرم المحسن
 باجيرة المحي حيا الله واديك * فكسر ور به القلب قد عرضا
 فكلم انا حياة استلذ بها * اذا انا لم ازل من وصدكم غرضا
 شيع الفؤاد ما رضاء * منه قد حار فيه ماء الغمام
 زان بالحلي جيده قلت ماذا * قال شئ نظمته من كلامي
 صاد قلبي وصدعي صدودا * وانثني بسحب الذوائب سودا
 فرأيت الصباح في الليل يدو * وشهدت الرشا يصيد الاسودا
 اني شمت من الزمان لطول ما * قد صدعن حسن الوفاء رجلا
 ومن النوادر في زمانك ان ترى * خلابه جدت لديك خلاه
 ان قابيل الغصن باعطافه * ففصل أن تبصر من فراق
 قلت قد استجدت كل الوري * فقال ذلك البعض من حتى
 صبح الصبح من وجنتها * وغصور الرماض من معطفها
 قاتل الله عاذلي قبل يوم * ليس يسبي بالعدل فيه اليها
 شدوا محاملهم يوم الرجال وقد * بخار سوسم اصطباري فقدم رجلا
 هزوا الفصون على الكتمان حين مضوا * وابو لوفوق اقام الدجى كلا
 خد ترى الورد بعضا من محاسنه * تبارك الله ما أحلى شجائله
 لاصرام اللطف قد ارضى جائل من * عذاره فحى هنا جائله

الفر بنصر قيل مولده في
 ستمسبع وسبعين
 وخمسة (وقيل في سنة
 ست وثمانين وتوفي في
 العاشر من جادى الاولى
 سنة ستين وستائة وهو في
 طائفة الفقيه الامام العالم
 العلامة أبى القاسم هجرين
 أبى الحسن أحد بن أبى
 الفضل هبة الله بن أبى
 القاسم محمد بن أبى الفضل
 هبة الله بن أحمد بن يحيى
 ابن زهير بن هرون بن
 موسى بن عيسى بن عبد الله
 ابن محمد بن عامر بن عقيل
 العقيلي الفقيه الحنفى
 المعروف بابن العديم قيل
 وقبره بسفح القطم
 وقيل انه بالقرب من
 عز الدين بن عبد السلام
 وقيل انه بسور سوية
 والاصح انه لا يعرف الآن
 وبهذه التربة جاسعة من
 الاولاد ومن أولاد الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام
 (ومقابل هذه التربة مقبرة
 الشهداء الذين قتلوا في
 فتوح مصر وهذا المكان
 يسمى بحجرى الحصا وبينه
 وبين الجبل نصف ميل
 قتلوا في يوم الجمعة من شهر
 رمضان مع عـ سـ و بن
 العاص وعندهم اربعمائة
 رجس قيل قتلوا لطل

وقال قام جادى الى كاب لبلا ففى * فاستقام السرى وثار الفرام
 قيل نام الانام فاهيج قلبلا * قلت دون الحبيب لست انا
 ترمى بنا فى اليد شوق الى الحمى * ترى عنده الاحقان سهلة الدمع
 فلما راينا ربيع من سكن الحشا * نزلنا فقلنا ترى ذلك الى ربيع
 يراودنى الواشى على حب غيرها * وان محالا ان يرى مثل حسنها
 موفرا لارداف مضمومة الحشا * يربك الثقات الظنى فاترجفها
 سلت علينا سرفا من لواظها * يوم الثامن سيوف الأخطمن وابق
 اضحت لسلطان العشا هادرة * فأتى ديه فى قتل عشاق
 فى خدها شبه الخال أوشة * يعاجى الحسن من الطاف أسرار
 وشى من الحسن لم يتجج لهنيد * ببارك الله هذا صنعة البارى
 بين الجواضع لو علمت من الجوى * ناز عليها كعب عني يجمع
 فدع المدامع فى مدى بها * فالدمع عذرا فهم لا يمنع
 قالوا بدوا بن قد قالوا وقدودوا * ماء العقيق وبازر راء قدماؤا
 بانواع العين لكن باللوب ثوا * وفى البعاد عن الاحباب آفات
 وليعة الخسدية شامة * كالورد قد نطق بالعالية
 قلت لها ما اسمك قولى لنا * قالت فما تعرفنى غالية
 جارية جارية فى مدى * شباها من ألمع الخلق
 ما بين ثمرق الصبح لمابدا * ووجهها للناس من فرق
 لهب منه امتداد التوى * فلا يلام النعم فى صبه
 فى قدها لين فهلا قضى * بقلبه منه الى قلبه
 يريد القلب الاول العويل والنقل الى فهلا قضى بنة الى الذى فى قده الى قلبه
 وقال يا لايس اللام والاسياق عارية * قلنا طقت على الاعطاف واللام
 وباضجع مراح الخطر يسرها * فى كل هام لها بالاعطاف الامام
 الهام الاول جمع هاء موالى اسم فاعل من همى همى قال وفيه لوقال من الهام لكان
 أليق بالمغنى والطف
 وقال من مال يبنى كسب مال له * من حومه ان جاء أوحده
 فلا تنق يوما به واحترز * منه فها يلقى على خله
 وقال ينشوق الى وطنه بالمرية
 لله عيش بالمرية قد ذهب * أخباره بالحسن تكسب بالذهب
 وهبت لئلا تملك الاى الى مده * ثم استرد الدهر منها ما وهب
 وقال أن من شوقه فثار الضرام * ودرى الناس أنه مستهام
 لا تلب ما يرى من الدمع لما * قيل هذى التقا وهذى الخيام
 صلاة العالمين على الذى * أقل العطايا معوا من النعم
 وقال

كونهم ساجدين (مهم)

حجرة بن سالم الشكري
وربيعة بن طاهر
الشيخ كرى ومسلم بن
خويلد الشكري
ابن قاذح الشكري
ومازن بن عوف الشكري
وهذه بن غالب الشكري
ومرثدين سعيد الشكري
وسابق بن مرثد الجلي
ومرثدين بن عمرو الجلي
وسراقة بن منذر الجلي
وياسين بن ماجد
الاطبوحى موعيد الله بن
رواحه الخزوي وواحد
مولى عيسى بن عاصم
وطهارة بن ثابت الخزوي
وميسرة بن مقدم الخزوي
ومضر بن مسند التميمي
ابن عمر بن ابي بكر الصديق
وكامل بن سعيد بن
داروم ومعين بن مرثد
الحضري ورفاعة بن
شمس بن الجلي وجعفر
ابن دانية مودانية امه
وموجسد بن عامر بن
صعصع وعامر بن ناجي
الحجوري وضيف بن زوراة
الثقيفي ومعمرب بن صاعد
الزبدى وعمر بن عمرو
الثقيفي وناصح بن كنانة
الغفوي ورافع بن سهل
العامري ومالان بن لقيط
العامري ومكر بن غالب
العامري وعبد الله بن ماهر

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

يحيى على الراعي وان كان مذنباً * وما قوله لساثنين سوى هم
قد ساقني غزال فائن * سل به كيف اعتدى في سلبه
انا لا اعب فيما قبهرى * صفح الله عن ذنبه
صبرت له قسما ديه * هو اده فكانت هي الفاصلة
وانكسرى ويوما طاما * انا نى يوما فالى صله
وليل ظلمنا به شملنا * كما انتقم البت بالقافية
وتقرنا الدهر من بعدنا * قلت من اليوم التي فيه
أى ذنوبكم يكمل التجنيس فيه الا بشهيل الهمة كقال رفيقه ولما أشده قال ومن هذا النوع
قول بعض الاندلسيين

وقال قال الاصل لنا * بستاننا هذا وناربخنا
قلت لهم بستانكم جنة * ومن جنى الناربخ ناراجي
وقال ابن جابر المذكور

قل بحق الموى سمعت بوصل * رقة القلب أم هناك الرقيب
ومت نيل الوصال منها فالت * لك وصل غدا فقلت قريب
زين الخدمته صدغ ككون * قد بدلت حقه من كلام
قلت هذى بحاسن ابن هلال * فأننى وهو ضاحك من كلأى
لحاسن لماعن كل واش * به قلبي فما أنا أستيق
على وجنتها نعمان يدو * لنا وشفاها من العقيق
يمر بذكر كهم والله أحيانى * ولو سرى طبعك ليلا لحيانى
لا يعذب العيش لى بعد العذيب ولا * نعيم مثل ليلىنا بنعمان
مدارات هذا الخلق أولئك بينهم * صفات هي الاقاروا الظم داوان
شارات جد المرء ان لا ترى له * على الناس مما لازم الحلم داران
أرى كم أسمى الى خامل ولو * أوالكم دى فى فرد طبع السها
وما الخبير بومان ثم يمكن * وان كان منه الخبير يوما قد سها
أرى جدى عن كل طارى نعمة * أراح يدى من أن يقيدها الذل
فن أشد المروق من غير أهله * تروح الالى وهو فى عنقه قفل
شبا لظها الماضى وحسن شباها * هما جلا نفسى من الوجداها
كيب انتقامن ردوها وقضيه * لعطفها والبدر تحت قضاها
حل عقد الصبر من عقدها * انصبت قلبي عافى قبلها
تحسب الدر على لبسها * انجمها قد كلال البدرها
شعر كالكيل يدونقته * فرددنا شعرى فى صفاته
قل للمواك عن ميسمه * أن ماء الور يدحرج من لثامه
من سن تلك العجاظ فأنعت * من سنة الحب كل متبع

الكلالي ومعه من خلقة
الدارمي وأوس بن قياض
المرادي ومنسوب بن حارث
المرادي ولولبة بن ٣ ضامن
العسي ومجاهد الخزرجي
ونهمان البجلي وطارق
ابن الاشعث السلمي
وقائز بن جرير السلمي
وهياج بن عمرو التميمي
وعطاء بن بدران التميمي
وهاشم بن فرج التميمي
والاحوص التميمي وباسين
ابن مفرح وعبادة بن قنذ
وعقبة بن حازم والقحاح
ابن زمان وهلال بن
خويلد الغفاني وطوق
ابن مضر الكلبي وبجري
ابن عطاء (وكان يرى على
قبورهم نور والدعاء
جواب في تلك البقعة
(وبجري) هذا المكان
تربة الصاحب فخر الدين
قيل كان من أهل الحنبل
والاصلاح ومعه في التربة
جاعة من التميميين وهذه
التربة بقرية سمن بباط
الامير مسعود (ثم ترجم)
وأنت مبعثر الى تربة الجهد
الانجيمي فاجل من هذه
التربة الشيخ الامام العالم
مجد الدين علي بن أبي التنا
الانجيمي ولد بانجيم مدينة
بصعيد مصر ومات بمصر
سنة ثلاث وخمسين
وستجائة حسب التقية

تقتل عشاقها بلا سب * وذلك في الحب غير مبتدع
وقال وما تحب وصال لوعة الحبيب قد قضى * زمان وصال لم تكدر متاربه
كشجو عجب لم يندق لذة الرضا * ولانبات والقييد الحسان تلامبه
وقال سرت في رجال العيس منه أهله * فأيسر حال إن أزر ودها قلبي
بشك قل لي هل دروا كيف عاين * وفيفض دموعي بعد منصرف الركب
وقال من جنى بالعاماز زهر المعاني * من جناب الحبي إذا الناس ناموا
هو قد نال كل ما يتحنى * وسعت في مراده الايام
وقال لطائف حسنها بوع قلبي * لطائف الجماني للغرام
تركت تكسلا في الاظ منها * لتعسبه تنبه من منام
وقال اذا زرت حيا بالعقيق فيهم * وذكرهم عهدى وحق وداى
حرام فراق العيس حتى تحلنى * بواديه من تلك الوجوه بوادى
وقال من فرط ما في الطرف من قسمة * قطع الحب على الناس
فالت نيت العهد قلت اكفى * عني فعايدك بالناس
وقال بين نعمان وساح ملا * ليس منهم لمحب ألم
كفى منهم يسدر حل في * قلت العليا فاعرف من هم
وقال اودتها وحين ارى سبيلا * فألو بها فتسفر كالغزال
وقالت أنت مرتب لماذا * فقلت لها رتقي للسهل
وله من قصيدة مطولة في فضائل الصحابة العشرة وأهل البيت فما يختص منها بابي بكر رضي
الله تعالى عنه قوله

فهم أبو بكر خليفة الذي * له الفضل والتقديم في كل مشهد
وصديق هادي الخلق والمؤثر الذي * لانفاقه لخال في الله قد هدى
وصهر رسول الله وابنته التي * يبرئها أي الكتاب المعبد
وصاحبه في الغار اذ قال لا تحف * فالتناؤ العرش أوثق مفيد
وسد على المختار مخرج حية * هنالك رجل منه فازت ما سعد
وفيه وفي خير الانام تسامعوا * بمكة صوت الحانف المتقصد
بجزى الله رب الناس خير جزائه * رفيق حلاخمي أم معبد
وعتق بلال حبسه فهو سيد * نائل في الاسلام اعتناق سيد
وقال رسول الله ان أمنكم * علي أبو بكر وأوفى بموعده
فصدق اذ كذب وطاع اذ * عصيته ووافاني موافاة مسعد
ولواتني من أمي كنت آخذا * خيلنا نولي ضلتي وتوددي
لكان أبو بكر ولكن اخوة في الاسلام مهمات قص الناس تزدي
فلما أراد الله قبض نبيه * وصار الى دار التميم الخلد
تقدم في نيل الخلافة بعده * باجاءهم لابل الحسام المهند

أبا الطاهر محمد بن حسين
 الانصاري ونان عنه في
 الامامة بالجامع العتيق
 وعنده بعضهم في طبقة
 الفقهاء وكان ورعا زاهدا
 عيشي في قضاء حوائج
 الناس لا يذموه أحد في
 حاجة الاذهب معه (حكى)
 أنه دخل على الوزير القاتر
 في يوم واحد مررا لاجل
 قضاء حوائج الناس فقال
 الوزير آخر دخوله له كم
 ترد اليك فقال اني ارجو
 بذلك الامر بالمخطوات
 التي امشيت اليك في حاجة
 الناس فاني لا ادع ذلك
 لاجل منعت حوائج الناس
 فقال له حرك الله تعالى
 خير (واللهومة) ايضا قبر
 الفقيه الامام العالم الورع
 الزاهد صل الدين القمي
 كان يحفظ ما يسمعه من
 مرة واحدة وكان رجلا
 ضرا فاتفق عليه بالمحفظ
 وله ذرية بباقية الى الآن
 ويقال انهم من ذرية ابي
 بكر القمي الذي بالنعمة
 قيل وقبره على الطريق قرب
 من قرية الشيخ أبي الحسن
 الشهور ويعرفون الآن
 بالمجد الانجسي وقبره
 الآن بالقرية الملاصقة
 لقرية الحماز ونداروه على
 الطريق المسلول قرية
 من المجد الانجسي وبها

وقد فارقت يوم السبعة فرقة * فلما رآته الحق لم تتردد
 وقام على بعد ذلك مباحيا * فاني شاء المخلص المتوحد
 وأظهر عذرا في تأنيبه صادقا * وبائع طوعا لا فدان مسند
 فأتى محمد منهم غفر قاصر * ومن شيع الانصاف والحق يحمد
 وما أشبه الصديق في الفضل مشبه * ولا أحصيت أوصافه تعدد
 وما يحتج به مرضى الله تعالى عنه قوله من هذه القصيدة
 وينتبه في فضله عمر الذي * يرى عن قسي الصدق قوس مسدد
 وما نكل من وام السعادة لها * ولكنه من يسعد الله يسعد
 هو المرء لم يترك له الحق صاحبا * ولا قصد الشيطان منه محقق
 ولا سلك الشيطان فاقدا اعتدى * له سالكام خوفه المزد
 ومن ظله قد كان ينفر هيبة * له جيشا أضفى بروح وبقدي
 وقد جاء عنهم ما ربحنا أمة * بالسلامه فأنكف من كان يقدي
 ومن فضله رعى النبي بغيره * له فأنقذني عن قصره المشيد
 وقد قيل للفاروق هذا ومن به * فأنساه عن هذا الزعم المزد
 فاقبل بي قاتلا كيف غفرني * عليك ولولا أنت ما كنت أهتدي
 وورؤ يا رسول الله للقدح الذي * تناول من در بهرة الصدي
 فما زال يدي شرب بهو بعيد * الى ان غدا من ظفري يرى يتدي
 فأوله العلم الذي منه ناله * وأول رؤى بالدلو حسن التأيد
 فصارت له غريفا روي به الووي * فكان افتتاح الارض فتح مهد
 كذا تحصى مفرط الطول سابع * ولنا نص قصص بعضها يبلغ الهدي
 فأول خير الخلق طول يقصه * بما حاز في إيمانه من تشيد
 وتغفر فيه ما بين حق وباطل * يوم سقى السكف ارفع مود
 وسعى بالفاروق من أجل هذه * وما زال في نص الهدي ذات جلد
 وحسبك أن الله واخي رايه * لدى يوم بدر أذ رأى قتل من فدى
 كذا في أذان والحجاب وحلهم * مصلى مقام الخليل بمجد
 شديد على أهل الهوى رجلا * عن الحق لم يجمع ولم يقصد
 وما قدر ووال كان في أمة قتي * يتحدث بالفاروق من ذلك فاعد
 وما أبغض الفاروق الامفارق * لدين الهدي ذو مذهب لم يسدد
 وما يحتج به عثمان رضي الله تعالى عنه قوله

وحسين عثمان بن عفان انه عليه اعتمادي وهو سولي ومقصدي
 امام صبر ولا ذى وهو قادر * حليم عن الجاني جميل التمود
 هو الجامع القرآن والقائمت الذي * اذا جئني ليل ليس ياوي لمد
 ويقطع بالصوم النهار وينتني * مدى ليس له في خشية وسعد

جساعة من ذرية وهذا

هو الصواب وفي طبقته
وجبه الدين كان اماما
علما فاضلا كان
مدرسا بالاشرفية وناب في
الحكم العزير بالفاخرة
ولا يصرف الا ان قبر
(ومن هذه الطبقة) الشيخ
الامام العالم ابو العباس
احمد بن عبد كان من اهل
العلماء المحدثين روى عن
جساعة وروى عنه جساعة
ودفن بالقرافة ولم يعرف
له الا ان قبره بهذه الشقة

جساعة من المشهورين
لا تعرف قبورهم

(ذكر الجهة الثالثة
وهي الصغرى ومن بها
من الصالحين والعلما
والاشراف وغيرهم ذكر
فضل الجبل المقطم وما جاء
فيه من الاثر وفضل
سبعة)

امام عبد الزيار من هذه
الجهة فهم من تربة اجد
ابن طولون بسد زيارة
المشهد النفيس وقد قال
قوم ان الحصن الشريف
سارية والديني وليس
بصح لان اهل التقيت
من ادب هذا الفن ومن
اعتني به لم يذكر ذلك وفي
سارية اختلافا في ذكره
ذكر قبره في شقة الجبل
(وقيل ان هذا المكان

وقال رسول الله في بئر رومة * امام شريفي بها الاجر في غد
له الجنة العلياء ذلك فاشترى * ويجهز جيش العسرة اذ كروعد
فقال رسول الله اذ جاء بها * فداحتاج من مال وظهر واعبد
هتيا لثمان بن عفان فعده * وماضر معا بلمع هذه اليد
وقول الابد حياه ليله * قد استعت الاملاك اشرف تحت
ويبلغ شري الهاشمي بانه * من الجنة العليا با كرم مقعد
ولم يرض صونا لادامه بجرهم * وكان مني يستفيد القوم فيجد
فان شهد اصابر افهم وخير من * على نفسه في غير حق قد اعتدى
على بنتي المختار ارنى سوره * فسايفك من مجدوه ز مجد
ولم يدع الا لثورين الالانه * حوى بيته نورين من نور اجد
وان لثمان بن عفان رتبة * من الجده سمع عن سالك وفر قد
ومعا يخص بلى رضى الله تعالى عنه قوله

وان عليا كان سيف رسول * وصاحبه السامي لمجد مشيد
وصهر النبي الجتي وابن عمه * ابو الحسنين الختوي كل سؤدد
وزوجه رب السامان سمائه * ونافيل تزويجها من العرش قد بدى
بخير نساء الجنة القر سؤدد * وحسبك هذا سؤدد لم سؤدد
فباها وجل الزهدير جلاهما * وقد اثرا بالازامن كان يجتدي
فاثرت الجنات من حل ومن * حل لها وعي بالذلة التره
وماض من قديت والصوف ليله * وفي السندس العالي غدا سوف يقتدى
وقال رسول الله اني مدينة * من العلم ودو الباب والمبا فاقصد
ومن كنت مولاه على وليه * ومولاك فاصدق جب مولاك ترشد
وانك معنى خال السامان نسوة * كهرون من موسى وحسبك فاجد
وكان من الصديان اول سابق * الى الدين لم سبق طائفة مرشد
وجاء رسول الله مرتضاه * وكان عين الزهراء بالمشرد
فدفع عنه التراب ادهس جلده * وقد قام منها آتيا للتشرد
وقاله قول التلطف قم ابا * تراب كلام الخالص المتسود
وفي ابنه قال المصطفى ذان سدا * شبابكم في دار عز وسؤدد
وارسله عنه الرسول بلفظ * وخصر بهذا الامر تخصيص مفرد
وقال هل التبليغ عنى ينسني * هل ليس من يني من القوم فاقضى
وقد قال عبد الله لسائل الذي * اتى سائلا عنهم سؤل مشد
واما على قالفت ابن بيته * وبنت رسول الله فاعرفه تشهد
وما زال صواما منيا ليه * على الحق قواما ككثير التعبد
فتنوعا من الدنيا بما نال معرضا * من المال مهاجاء المال يزهد

كان يتعبد في ردي
 وبالحسن الشريف جماعة
 من الاشراف والموك
 والوزراء والاعراض يضي
 هذا المختصر عن ذكرهم
 (وأما ما بين العروستين ٣١ من)
 الاولياء فقال قوم ان
 بالمخطبة زوج السيدة
 نفيسة وهو اسحق المؤمن
 ابن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي بن العابد بن
 ابن الحسين بن الامام علي
 ابن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنهم وليس بهج
 (وقيل) به السيدة لبابة
 وليس بهج وإنما بالكان
 جماعة من الاشراف
 لا تعرف اسماءهم (وأما)
 انتسب المؤمن زوج
 السيدة نفيسة وولدها منها
 القاسم وأم كاهن فاتهم
 رحلوا الى المدينة الشريفة
 بعد موت السيدة نفيسة
 (ذكر تربية الامير احمد بن
 طولون)
 وهي البرية الصغرى
 القريبة من باب
 القرافة (قيل) كان مولد
 الامير احمد بن طولون
 التركي امير مصر في سنة
 ست وعشرين ومائتين
 وقيل في سنة عشرين
 وقيل سنة اربع عشرة
 يغتاد وقيل بسر من
 رأى وهو الاشهر أمه ام

لقد طلق الدنيا لا لولولها * رآها وقد ساءت يقول لها بعدى
 وأقربهم الحق فيها وكلهم * أو لولول الحق لكن كان أقرب مهتدى
 (ومنها في ذكر السبطين رضي الله تعالى عنهما)
 وبالحسين السبطين توسل * يجدهما في الحضر عند نفردى
 هما قرنا عين الرسول وسيدا * شباب الورى في جنه وتخلد
 وقال هماريكا تاي أحب من * أحبهما فاصدقهما الحب تعد
 هما اقتسام شبه الرسول تعادلا * وماذا عسى يحصيه منهم تعدى
 فمن صدره شبه الحسين أجله * وللعين الاعلى وحسبك فاعدد
 وللعين الساعى مزايا كقوله * هو ابني هذا سيد وابن سيد
 سيصلح رب العالمين به الورى * على فرقة منهم وعظم تبعد
 وان تطلبوا لنا لاني قل تروا * سواي مقال منه غير مقصد
 بداسيد اظهر الرسول قد ارتقى * فقر ولم يجهله وهو بمجد
 فقاواله طال السوء وفضال لا * وليكنما ابني خفت ان قت يشرد
 وكان الحسين الصارم الحازم الذي * متى يقصر الابطال في الحرب يبدد
 شبيه رسول الله في البأس والندى * وخبر شهيد ذاق طعم المهد
 لمصرعه تكي العيون وحدها * فله من جرم وعظم تودد
 فبهداوسه حقا ليز بدوشه * ومن سار سري ذلك المقصد اردي
 (ومنها في ذكر حجة رضى الله تعالى عنه)
 ومن مثل ليث الله حجة ندى الندى * سيد العدا ماوى الغرب المطرد
 فكهم زعناق العدا بسيفه * وذنب عن المختار كل منسد
 فقال رسول الله هذا امرته * ولي اسد ضار لى كل مشد
 وقال أبو جهل اجبت محمد * لما ساء فاهترهزة سيد
 وأهوى له بالقوس ما بين قومه * ونال وانجى بالحسام المهند
 وقال له انى صلى دينه فان * أطقت فخرج عن طريقي واردد
 فذل أبو جهل وأبدى تلغا * مقرا بفتح السب في حق اجد
 فعدا وقد نال السعادة واهتدى * وأنصى لدين الله أكرم معه
 وفي يوم بدر حث عند سؤالهم * لما شهدوا من بابه المتوقد
 ان كان اعلام برش نعمة * يشردنا مثل النعام المشرود
 فذلك الذى والله قد فعل بنا * أفاعله في الحرب ما لم نعود
 وفي أحد نال الشهادة بعدما * أذلق سباعا لردى شرمورد
 ففازوا نصي سيد الشهداء * ملائكة الرحمن سعى ويهتدى
 وصلى رسول الله سبعين مرة * عليه الى ثنتين عند التعدد
 وقال مصابيان نصاب يثله * وان كان لي يوم ساجز يابى بد

ولد تسمى هاشم وقيل
 قاسم واختلف في نسبة ابن
 طولون فقال بعضهم انه لم
 يكن ابن طولون وانما بنه
 وقيل هو أحمد بن طولون
 التركي اخدموا الى الخليفة
 المأمون بن هرون الرشيد
 قيل وحب له الامير فوح
 عامل بخاري مع جلة عماليك
 فرقامه ولاء المأمون حتى
 صيره امير امس جلة الامراء
 وولد احمد المذكور وقيل
 انه ابن ماجي التركي وان
 اسمه قاسم جارية طولون
 والاصح انه ولد طولون
 المذكور ولما كبر نشأ
 على خير من حفظ القرآن
 ودرس العلم وتقه على
 مذهب الامام الاعظم
 ابي حنيفة التلعمان رحمة
 الله عليه (ولما مات ابوه
 فوض اليه الخليفة ما كان
 لاديه ثم تنقلت به الاحوال
 التي ان ولي امره الشغور
 ثم امره دمشق ثم الدمار
 المصرية فسار في ذلك
 احسن سيرة حتى انه كان
 يباشر الامور بنفسه
 ويتقدر عاياه ويتعص
 عن اخبارهم ويحب العلم
 واهله ويسبي بحالهم
 وكان له في كل يوم مائة
 للخاص والعام وكان
 كثير الافعال واكثر الانعام
 وكان له في كل شهر ألف

وزاد الى فضله العمرة انه * اخوه رضا اعلمه كذا الحمد فشهد
 وما زال ذا عرض مصون عن الاذى * وماله مهان في الصلابة يستد
 كرم حتى ما اوفد النار للقرى * تجد نيرانها عندها خير وقد
 (ومنها في ذكر العباس رضي الله تعالى عنه)
 وقد بلغ العباس في الجدارة * تقول لبدرا لم قصرت فابعد
 الا انه فضل القاية قنحوى * فكان لو فدا الله اكرم مورد
 وكان طويل الباع في الباس والندى * كرماني ستر فدا القوم برقد
 وبوم حسين ليس ينسب ثباته * ودعوتيه مستخدا كل منجد
 وقال رسول الله فيسسه على ما * عليه وايضا منته في التزيد
 الا ان عم المسرة صنوانيكي * يزيد هم في بره المتزايد
 وبشره ان الخلافة في الوري * لا ولاده من سيد ومسود
 بشية ما ينسبوا اذا خل شامل * فجاءهم غيث سقى كل قد قد
 وهذا ما رقت عليه من هذه القصيدة التي يدق وليس يدي الان ديوان شعره حتى اكتبها
 بكاملها فانها مناسبة لهذا الباب الذي جعلناه ختم الكتاب كما لا يخفى
 (ومن مقطوعات ابن جابر)

شغفت بها حنا من الدهر لم يكن * سوى سكب دمي في محبتها كسي
 وما اصل هذا كله غير نظرة * الى مقلة منها اصبحت لها قلبي

وقال

قد بان عذري في ملج له * لحظا رشا لحظ من دعر

وقال

اني على العجز مطيع له * متمثل في السر والجهر

هذا الرشا يقص لي الشرى * بنظرة منه فلا تلخص

وقال

لوعارض العاذل بوماله * لكان من اول ما يقنع

ظبية في نرها اس * يجتني من رشفه غسل

سلك التبه بمقاتها * مسلكا قدزانه كل

وقال

وقم الخيال خد هذا فرائضا * قبر الاق في فيه نقطة ليل

قلت ابن الكتيب والنضن قالت * كل ما قد ذكرتم تحت ذيلي

وقال

ان خفت من قتل المهندو القنا * فاذا نوت واذا امت لا تقرب

في قلب رقعها محاسن انزلت * قبر السماء لنا قلب العترب

وقال

رأى عذولي حسنها بعدما * حقق كوني للهوى جانحا

فقال ان كنت حبا لها * فقد جدنا وابل الناجا

وقال

ذكر الله بالمرية عشنا * لست من ذكره الجبل احوال

طال مهدي بها وما دمتم حيا * لا يزيد الجاهل قد يطول

وقال

مرت ليل بالمرية طالما * قضيت من ليل بين ما ربا

لم اسأل عن تلك الليالي واذا * جعل القضاء لكل نفس غابا

والساكنين وطلبة العلم
 فلما كان في بعض الايام
 اقاموا كيلة الذي يعطى
 تفرقة ذلك وقال له يا مولانا
 انه تأتيني امر اوتو عليا الازا
 وفي يدها الخاتم الذهب
 فتطلب مني فاعطيتها فقال
 له من مديده اليك فاعطته
 (وكانت) ولا يتبعه مصر
 في شهر رمضان سنة اربع
 وخمسين ومائتين وكانت
 ولا يتبعه عشرة سنة وتوفي
 يوم الاثنين لعاشي عشرة
 ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة سبعين ومائتين وله من
 العمر ثمانون عاما وخلف
 من الاولاد اذ كورسيه
 عشر ولدا والانا ست عشرة
 امرأة وولي بعده امره مصر
 ولده امير الجيوش بخاريه
 وانما ذكرنا ذلك لتكبرا
 للفائدة (واما) بناء جامع
 ومدينته فان ذكر ذلك
 قد دمي في اول هذا الكتاب
 وهذه التربة هي اول زيارة
 هذه المحلة (ثم بعدها) من
 نية الجبل التربة القوصونية
 بهاجاعة من اهل العلم
 والصلاح (ثم توجه) الى
 تربة الشيخ ولي الدين الملو
 بهاجاعة من العلماء منهم
 شيخ الامام العارف ولي
 الدين الملو معدود من
 اكابر الفقهاء والمحدثين

لا تعقني عن العقيق فاني * بينا كفافه تركت فؤادي
 وعلى تره وقت دموعي * ولسكافه وهبت وندادي
 عرف المنزل الذي داو فيه * زمن الانس والشباب النضير
 فنجاه قلب التلاقي فرافا * واتقي عنه ذا نواد كسير
 جمال هذا الغزال منح * يا حبيذا ذلك الجمال
 هلال خدي لم يغب * عني وان غيب الهلال
 غزال انس يصيد اسدا * فاعجبنا يصنع الغزال
 دلاله كل شسوق * على اذ زانه الدلال
 كاله لا يخاف نقصا * دام له المحسن والكمال
 نباله قد برت فؤادي * يا حبيذا انلكم النبال
 حلال وصلى له حرام * وحكم قتلى له حلال
 زلال ذاك المحي حياتي * وابن لي ذلك الازلال
 قتاله لا يطاق لكن * يهيني ذلك القتال
 اذ اجئت نجدا كرم الله عهده * فلم على اهل المنازل من نجد
 لئن طال بعد الدار بيني وبينهم * فاني لا راعاهم على ذلك البعد
 خجلت عندما نظرت اليها * وانتتوهي بين تيه ومنع
 انما ورد خدها زرع طرقي * حين مر واذ كف اتمع زرع
 لك نفسي اذ ابنت لك نجد * ففقد سرفي الزمان بنجد
 فلنك الحيام عندي عهد * واولي الله ان اضع عهدي
 سل عن القوم ان يدتك السلع * فؤادي عند الدن بسلع
 لي على نك المعاهد دمع * كاذبي بسان القذمعي
 صفعوا عن محبهم واثقوا * من عناد النوى ومنو اوصول
 لست استوجب الوصال ولسكن * اهل نك الحيام اكرم اهل
 مال الزمان بهم عني وقد بعدوا * لم ياهي عنهم اهل ولا مال
 اني لا خشي وما الايام طوع عيدي * اني اموت ولي في القلب آمال
 بين وادي النقا وبان المصلي * فية البوا الوجود جالا
 ان يكن قد نوى لي الدهر قربا * منهم فهو قد كفاني نوالا
 زرت الديار عن الاحبة سائلا * ورجعت ابكيهم بدمعي سائلا
 ونزلت في ظل الاراكه فائلا * والربع اخوس عن جواب فائلا
 لا اوحش الله المنازل منهم * منهم غدت نك الديار حسانا
 فاسكر لدهرك ان اراك بحاجره * بان المحي وارا كة قد بانا
 لك يا وادي العقيق عينا * كل ما شئت من دمام وثيق
 من المبراني ابري * من عقوق لم تنزل بالعقيق

درس واثني وله الكتب

المصنفة وهو مائة الوفاة
(ومعه) في التربة الشيخ
الصالح أبو عبد الله محمد
الكلافي (وبها أيضا)
الشيخ الامام أبو الحسن
الاصفي (وبها أيضا)
الشيخ ابراهيم الجلي (وعلى)
شرعة الطرق قبل هذه
القرية قبر الشيخ محمد
المؤذن بجوامع الامير احمد
ابن طولون (وقبله) تربة
بها قبر الشيخ عبد الوهاب
الكندي كان من كبار
الصالحين كرامات خارقة
وله ذرية عند سمسرة
الحجر (وقبل هذه التربة)
تربة بها الشيخ ابراهيم
الحكزي وهو لاهوتيون
مع شقة إلى السعد ومع
شقة الجبل (ثم تزور) بعد
هؤلاء الشريف بابا بكر
المعروف بابن أبي الحجة
والعوام تقول ابن أبي
الحجيات واصله من الكرك
ثم تزدل إلى مصر وأقام
بالقراة وصار له علم مشهور
وله مريدون وخدام وكان
يعطي العهد ويحلس على
المهادة سالكا الطريق
الرعاية ومناقشة مشهورة
(ومعه) بالتربة السيد
الشريف الحسن الاثوري
(وبها أيضا) جماعة من
الاشراف (ثم تخرج) من

وقال يا اهل ذي سلم بشري استلم * ذلك الثرى مقدم في السير لنتم
يؤم دارا بها خير الوري حبيا * الخاتم الرسل من عرب ومن عجم
ولنقص من كلام ابن جابر في هذا الموضوع على هذا المقدار وانما اطنت فيه لما تقدم من
الاعتراض على لسان الذين في عدم توفيقه في حق المذكور وحق رفقته مع انه اعطال فيمن
دونهم اهل عصره. وايضا فان كلاما مغربا عندنا بالمغرب لكونهم اثار تعلقا قبل ان
يشتهر اكل الاشهاد وكان خبرهما في الشرق اشهر (واما زيفه) شارح يدعيه فقد ذكرنا
في غير هذا الموضوع بعض حاله وكلامه ولتزدنا ما ينسر فقول من نظمه

لما عد في الناس عقرب صدغها * كفت اذاه من الوري بالرفع

والصبي تحت جناحه منستر * عنما تى شامت تقول له اطعم

تحت جن في الهوى كل عاقل * رآها وحوال الحب جنون

وما وعدت الا غدت في مطالها * كذلك وعد الغانيات يكون

لا تجدوا في الهوى على كاف * نظره في العسرام لن تجدوا

لهفان ما يشتهي الى احسد * علما نغير الدموع لا يجسد

رب ليل قطعه بالجزر به * فتذكرت اهلنا بالجزر به

قصر الانس ما تطاول منه * وكذا ازم من السرود يسره

قال والجزيرة الاولى المراد بها حصن المحيط بها النهر المسمى بالعاصي والثانية جزيرة

الاندياس

وله ايضا

وما لي والقرين يوم عييد * وجيد صبا يني بالدمع حالي

وقد ازلت اشتهار بدا * وبعد كيتا يني بحالي

والمراد بالاشهب الدمع الذي لا شوبه في * وبالكميت الدمع المشوب بالدمع وفي شرح

البدعية وقد ذكر العتيق بعد كلام ما نصه قلت وكان هذا الوادي المبارك زمن عثمان

رضي الله تعالى عنه ذاق صور حنقه وحداث ملقه وبيان مشيد وتخل طلعه نصيد

وجنات توفى أكلها كل حين وسواق تجري به ماء معين ثم لعبت به أبدي النين وغيرت

معاليه صار مرة للاخرين فليس من معاهذه الا آثار تشهد بحسنه وتضرة تعم تدل على

ما لم يكن نصارة فضنه وقد نجدنا في هذا الوادي أيام مجاورتنا بالمدينة الشريفة وهو

يتدفق بمائه ويمارض بجوهر حبابه انجم سائه وقد سالت شعابه وفاض عبابه

والناس تفرقوا في جهاته واقترشوا غرض نباته والنج قد توضع باليدي والانس قد راح

به وقد اوالاصل مذهب الرءاء واليداء مخضرة الانداء ومخافته آثار قصور ليس

فما في الحسن قصور قديت وحسنها جديد وتربت ورو بها بالانس مشيد انتهى

ومن يدعي نظمه قوله

مهلا فاشم الوفا بمقادة * لمن اتقى من نيلها أو طارا

رتب المعالي لانتال بحيلة * وما لو جهد الغنى أو طارا

وقوله رحمه الله تعالى

هذه التربة وإن مغرب
 فأصد الجبل تجد حوشا طيفا
 على سكة الطريق به قبر
 الملك مظفر قنار الذي كسر
 التتار على عين حاور وهو
 الثالث من ملوك الترك وهو
 أحد عماليك السلطان
 الملك المعز عز الدين ابنك
 التركي ولي السطنة بعد
 خلع ولدا ستاده الملك
 المنصور على ابن الملك المعز
 ابنك التركي المذكور
 في يوم السبت الثامن
 والعشرين من ذي القعدة
 سنة سبع وخمسين وسبعمائة
 ثم جهز الصاروخ وجبه
 صحتهم إلى البلاد الشامية
 لقتال التتار فحصل بينه
 وبينهم وقعت هديفة ثم
 نصره الله تعالى عليهم
 واستخلص من أيديهم
 الشام وحلب وغيرهما
 وأقام نوابه بالسلاط
 الشامية ثم رجع إلى الديار
 المصرية منصورا مؤيدا
 وفرح الناس بذلك فلما
 قرب السلطان من الصالحية
 انخرق عن الدرب لاجل
 الصيد فلما رجع طالب
 الدهليز سائر الامبركن
 الدين بيرس البندقدلوي
 وجناتة من الامراء
 وجناتة من المماليك
 خدش اسمه فطلب الامر
 بيرس البندقدلوي امرأه

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

على وادي العقيق سكبت دمي * بلا عين في سلكو العقيق
 فكم غصن وورق منه يحكي * قوام وشاهي ثم وورق
 سالتك بالله ما من غذا * حترق بالقلب أو ماله
 تدارك بحبادر ياق وصل * فان بعدك أو في له
 لا تاتمه على القلو * بفنه أصل غرامها
 فليظه من التي * رمت الورى بسهامها
 ومن فوائد وجهه الله تعالى في شرح البديعة أنه ومن غريب ما في ليدى إن إبا على حكى
 في تذكرته عن الفضل أنها أنت معنى هل وأنشد
 ليدى من شباب يشترى شباب * وكيف شباب هلم بعد ذهاب
 (رجع) وقال رحمه الله تعالى ينشوق إلى حراء غرامه
 دامت على الحجر أجمردا معي * والقلب فيما بين ذلك ذائب
 طال المدى في عنهم ولما * قد صدمت بعد الأمل غائب
 ما هب من نحو السبكة يارق * الاغدا شوق لقلبي سالكا
 والله ما اخترت الفراق لربها * لكن قضاء الله أو جبالكا
 منازل سلمى إن خلت فطالما * بها عرفت في القلب مني منازل
 رسائل شوق كل يوم تزورها * وما ضيعت عند الكرام الرسائل
 بجور الوداع لتأسو فوف * أذاب الفؤاد لاجل الوداع
 فها أنا نسي غداة النوى * وحادي الر كائب للين داعي
 قال وجود الوداع موضع ظاهر غرامه عادة من سافر إن يودع هناك
 ناولته وردة فاحتر من خجل * وقال وجهي يغني عن الزهر
 الحدود وعيني ترجس وعلى * خذي عذار كرم يحان على نهر
 وقال رحمه الله تعالى في التثريح
 يا راحلا يعني زبارة طيبة * نلت المني بزبارة الاخبار
 حي العقيق اذ لو صلت وصف لنا * وادي مني بأطياب الاخبار
 واذا وقفت لدى المعزق داعيا * زال العنا وظفرت بالامطار
 يا أولافي المرسلين وآثرا * الله خصك بالكل ير ضيف
 من قبل آدم قد جعلت نبيه * قدما فذلك الاله ليعلي
 أوحى اليك لكي تكون حبيبه * ويتم نعمته عليك ويهديك
 صبرتي في هوائك اليوم مشهرا * لا قص لي ولا غدا في الاول
 زعمت إن غرامي قبل مكسب * لا والذي خلق الانسان من بجل
 لا تهادي الناس في أوطانهم * فلما برحى غرب الوطن
 واذا ما شئت عيشا بينهم * خالق الناس بخلق حسن
 نسختي اليوم في الهبة أصل * فليها اعتماد كل عبيد

من سبي التار فاعلم عليه
 بهل تقدم اليه ليقبل يده
 فأمسكها وقبض عليها بأد
 اليه أمير اسمه أنص
 الاصبهان وضربه بالسيف
 على كعفه بانها تم اقتلعه
 عن غرسه الى الارض ثم
 رماه أمير آخر اسمه بهادر
 العربي بهم قة له وذلك
 في يوم السبت خامس عشر
 ذي القعدة سنة ثمان
 وخمسين وستة ثم قيل
 انه نقل الى هذه التربة
 فكانت مدة ولايته سنة
 الاياما (ومن بحريه) قبر
 الشيخ بهادر (ومن شرقيه)
 قبر الشيخ محمد الزبيدي
 بالسرة العظمى المحسنة
 البناء ذات المنار (وقبلو
 الجبل) مغارة الاشراف بها
 الشيخ عبد الرحمن الرومي
 والشيخ احمد ابو قبيع (ومن
 قبلي تربة السلطان) قبر
 الشيخ شمس الدين ابن
 الشيخ أبي بكر الخليلي المحدث
 والواظف الجامع الازهر
 كان له مجلس عظيم في الوعظ
 (وبجواره) تربة ابن عبود
 كان يسكن في قضاء حواج
 الناس عند الامر او الاكابر
 والمولوك ويحلبهم بسبب
 ذلك وحول تربة جماعته من
 الامر والمولوك والمجاهدين
 (ثم نأخذ) مستقبل القبلة
 من تربة السلطان قطر

تقلوا سبل المدامع بها * وبحجج الهوى بغير خريد
 قدروا هاتلي جيل وقبس * حين هاما بكل لحظ وحيد
 (ومن فوائده) انه لما اشد في طراز المحلة قول سعد الدين محمد بن عري في ابن مالك الشان
 الامام جمال الدين فضله الى آخره قال ما لخصه ولما أورده الصفدي في فضل الحتام قال
 هذا في غاية الحسن لو كان الكتاب المذكور يسمى القوائد وانما هو تسهيل القوائد فذكر
 المضاف اليه دون المضاف وهي توبة اقصية قلت ابن مالك كتابان أحدهما القوائد
 منه أولا ثم صنع تسهيل القوائد بعده وكأنه سهل فيه كتاب القوائد كنت وقتت على
 هذا الكتاب المسمى بالقوائد يلدنا غرناطة فلما وصلنا الى هذه البلاد بحثنا عنه فلم نجده
 وعما دى الامر على ذلك الى سنة ٧٦٠ فوجدناه في حلب وهو الاثن عشنا وهو عز
 الوجود ولذلك خفي على القاضى صلاح الدين انتهى وبعضه بالهني وقال ابو جعفر احمد
 المترجم به كتبت الى صاحبنا الشيخ بدر الدين خليل الناسخ
 مددت النوى قدصرت اللقاة * اترضى هذا وانت الخليل
 وترك احمد ذا وحشة * لديك وانت له ابن جليل
 قد كان لي أنس بطيب حديثكم * والا نصار حديثكم رسول
 ولقد مددت من النوى مقصوده * ان الخليل برا غير جميل
 وله رحمه الله تعالى
 ما لانوى مدت وانت خيلنا * ولقبل قدصرت برغم الكاشم
 أتبع في ذامه هبالا رضى * اندا وليس الرأى فيه بصالح
 ولما رأى الحساد منك التفاته * الى جانب اللهو الذي كان مرفوضا
 أضافوا الى عبدك كل تقصص * حقيق لدينا بالاضافة مخفوضا
 حسنت ما بين الورى شائع * قد عرفت الا ن بلام العذار
 نجاء منه مبتدأ الهوى * خسر به الاس مع الجناس
 ولقد قصر على هذا المقدار الى هنا (وجع) الى اولاد لسان الدين رحمه الله تعالى وقد قدمنا
 أن على بن لسان الدين كان نديم السلطان وخاصة كذا كرنا في محاملته لابن زروق في
 الباب الخامس قوله فالسلطان رعا الله تعالى وحبس ما فوق ربة التعظيم والولد هدهام
 الله تعالى قد أخذوا بحظ قل أن يتألموا بغير هذا الاقليم والخاصة قول العامة تعامل بحسب
 ما بلته من نصح سليم وترك لما لا يدي وتسلم وتدير عا على عدوها بالعداب الا انهم
 الامن ابدي السلامة وهو من اطان الحمد لجمال السليم انتهى ولقد صدق وجه الله
 خالى فيما ذكره من النصح وغيره (ومن نضاحه رحمه الله تعالى) ما كتب به على لسان
 السلطان (ونصفه) من عبدالله أمير المسلمين محمد وصل الله تعالى سعد وبلغه من فضله
 لعجم قصده الى اولياتنا المخصوصين منا ومن سلفنا بتمام الجوار القرب والمساكنة
 التي لا تطرق الى حشاها الذي في استراة المستررب المعتمدن اذا عادت الرعايا وذ كرت
 لزايما بيزد الاعتناء والمقرب من الاشياخ المحلة الشرفا والعلما والصدور الفقهاء

تجد تربة صغيرة على سكة

الطريق يقبها قبر الشيخ أبي
الحسن على الرصاصي
المعروف بالجلال (وفي الدرب)
المجاور قبر الشيخ رسل
القدوري تربة الاشراف
وهي تربة قديمة معقودة
الافنية (وعند باب الدرب
قبر الشيخ أبي امحق
ابراهيم بن خافز القرشي
والمحمودة قبر أبي الحسن بن
خافز القرشي وقبر الشيخ
رسل القدوري وعنده
القرشي في طبة الفقه وهو
المعروف صاحب الحنفيا
وهو بالحوش للطيف وقبره
رخام باقي الى الآن قبل
ان الشيخ كان يبيع القذور
القناريها ورجل وناله
درهما واخذ منه قدرا
لحاء الرجل بها الى بيته
وعلمها على النار فوجدتها
مكسورة فخافها اليه فقال له
الشيخ انظر الى درهمك
فاناهو نخاس فاحذره
وبله بدوه مجد فقال له
الشيخ خذ قدرك فاحذ
الرجل قدوم موسى الى
بيته ثم علمها على النار
فوجدتها صحيحة وهذه
الحكاية مستفاد من
مناج الزبارة وهذا ليس
بشيء معد من كرامات
الصالحين (والى جانب)
بر الشيخ ابراهيم المعروف

والاحمد والاذكاء والاعيان الزوراء والجماعة المدافعين عن الارواح والامانة النقاد
الاعتياء والكيفة الذين نصل اليهم عوائد الاعتناء ونسرفهم باعانة الله تعالى على السبل
السواء من اهل حضر تناغراطة الحرسة بفضل الله تعالى وبفضله ما شرح الله تعالى
اقبول الحكمة والموعظة الحسنة صدورهم وكفبتناج الاستقامة سرورهم واسلم
بعنائهم امورهم واستعمل فيما رضىهم اميرهم وامورهم سلام كريم عليهم اجمعين
ورحمة الله تعالى وبركاته اما بعد جد الله الذي اذارضى عن قوم جعل له ام القوي لباسا
والذي كرى لبناء المذاب اساسا والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسوله الذي هدانا الى الفوز
الظيم ابتغاء لرحته والتماسا والرضاعن آله الذين اخذوا هم لنا وجعلوا هم صايغ
من بعد اقداره واتقاسا فاننا كتبنا اليكم كتب الله تعالى اعزازكم وحرس احوازكم
وجعل للعمل الصالح اهتزازكم وبقبول النصائح امتيازكم من مستقرنا بجرسة الجبراء
حماها الله سبحانه ولا متعرف بفضل الله تعالى الا هداية تظهر على الاقوال والاعمال وعنابة
تحجب من بين والتمثال وتوكل على الله بشكل لتاليو على الامال وانتم اولياؤنا الذين
لانتم عنهم تها وانتم على قديريهم ما يجر نفعنا وبسبب هذا الاعتقاد لانفعل عن
نصيحة ترشدكم اذا غفلتم وموعظة تنصها عليكم اذا اجتمعتم في ربيوت الله واختلتم
وذبح عنكم تارة يسلم نفعها ومطاوله تسددها وتارة يسرف في سبيل الله تعالى لتحذرها
وعسا كرا لشهادته ترددها وتقوس بوعده الله نفعها ونوضي بالسير لتسام اجفانكم
وبالكه لتستريح هيبناكم وولد انكم وباقة اتمام الخوف ليحصل امنكم ولواستطعننا
ان نحصل عليكم وفاة كوفاة الوليد لعلنا اوامركنا ان لا نغضبكم وعية بصلاح دن او
دنيا لعلنا هذا شغل زماننا مذهبنا ورمي همتنا همما استدقنا وقد استمرنا الله
تعالى جاعتكم وملانا طاعتكم وحرم علينا اضعاءكم والراي اذ لم يقصد بائنه الراي
الطبيسه ويتجسس ماقاط الغنائم الصبيسه وبوردها الماء الخبر ويتبع لها النماء
والخير ويصلم خلاها ويدلوعا لها قل عددها وعدمت غلتها وولدها فندم على
ماضيهم في امسه وجنى عليها وعلى نفسه والفيينا في ايماننا هذه الميامن عليكم قد
غمرتمك آلاء الله تعالى ونعمه وملائكته ايديكم مواهبه وقسمه وشغل عدوكم بفتنة قومه
فتمت للعافية فوق همداء وبمعددها كفاية قدم من جهد وجهاد ومخصر وسهاد فاشفقنا
ان يجركم كبريالى الرخاء الى الطار او تحملك المافية على السقاية عن الله تعالى وهي اخطر
الخطر او تحملوا واقع فضله تعالى وكرمه او تستبينوا على معصيته بنعمه فنحرف
الله تعالى في الرخاء موجد في الشدة ومن استمدق في المل وجده نعمة العدة والاعاقل من
لا يفتقر في الحرب او السلم يمول المدة فالله ربنا على الجدة ومستوعب العدة والمسلمون
اخوانكم اليوم قد شغلوا بانفسهم عن جبركم وسلموا الله في خسركم ونشبت الابد يدولا
حول ولا قوة الا بالله يفرركم واحسنتهم فتن تركت رسوم الجهاد لاية خاوية ورياض
الكتائب المحضرة ذابله ذابوه فان لم تشعروا بالمباين ايدىكم في هذه البرهة فماذا تنتظرون
واذا لم تستصروا بالله مولاكم فمن تستصرون واذا لم تستدوا في المل فحي تستعدون

بما رزق من آتاه وسبب شهر

بذلك أنه روى بعدمه
في الزمان قليل له ما فعله
بل يقال فازن آفة
(وعندنا بقرته) الفقه
أولاد الشراي وفي سكر
الطريق قبر دائر هو قبر النبي
السياح وله حكاية مطولة
في السباحة (ومن قبره) إلى
قبر الشيخ عبد الحافظ
العائفي وهم جماعة
بالقراءة منهم هذا السيد
عبد الحافظ المعروف
بصاحب المخطوطة (ثم غنى
في الطريق السلوك) قاصد
جامع محمود وهو متايل
لجميع بحوش وعنده القرش
في طبقة القها والامراء
ابن عثمان في تاريخه هو
محمود بن سالم بن مالك
عرف بالطويل وقال أبو
جعفر الطحاوي كان محمود
هذا جنديا من جنود
الحكم أمير مصر فركب
السر ذات يوم فعارضه
رجل في طريقه ووعظه
بما غاظه به فالتفت إلى
محمود وقال له اضرب عني
هذا فرمى محمود برأس
الرجل في الطريق فلما رجع
محمود إلى منزله خلانفسه
وتذكر وندم وقال تكلم
بكلمة حق قتلته كيف
يكون حاله مع الله تعالى
أذا وقت بين يدي الله تعالى

لقد خسرت من رضى في الدنيا والآخرة بالذنوب فلا تاتوا بك الله فلا يامن مكر الله الا تقوم
الحامسون ومن المنقول عن الملل والمنه في الاواخر الاول أن المعصية اذا اقتضت في قوم
أخطأ بهم سوء كسبهم وأظلم ما بينهم وبين ربهم وانقطعت عنهم الرحمت ووقعت فيهم
الفتلات والنقسات ومضت السماء وغضب الماء واستولت الاعداء وانتم الداء
وجفت الضروع وأخلة نار ضوع فوجب علينا أن نستمدكم بالوعظة الحسنة
والذكر التي توقظ من السنة ونزع أذانكم بقوارع الالسنه فأفرعوا الشيطان
بوعيا وتقربوا إلى الله تعالى برعبها الصلاة الصلوة فلا تهملوهها ووظائفها المعروفة
فكمملوها فهي الركن الوثيق والعلم المسائل على جادة الطريق والخاصة التي تميز
بها هذا التفريق وبادر واضعوه المسائل وأتبعوا فريضتها النافله وأشرعوا إلى
تاركها سنة الانكار واغتموا بها نواشئ الليل وبادوا الاستجار والزكاة اختها المنسوبة
ولدتها المكتوبة المحسوبة فمن منعها فقد مغل على مولاها بالسيرة عا أولاه وما أحقه
بذهاب هبة الوهاب وأولاه فاشترى من الله تعالى كرائم أموالكم بالصدقات وأنفقوا في
سبيله برحمتكم أضعاف النفعات واسواؤا لكم كلاً ما نصبت الموائد وأعصت للترفة
العوائد وأردوا حق الجوار وخدوا على أيدى الذعرة والفتار وأخرجوا الشنآن
من الصدور واجعلوا صلة الارحام من عزم الامور وصنوا عن الاغتاب أنواهم ولا
تعودوا السفاهة شأهم وأقرضوا القرض الحسن المكم وعلموا القرآن صبيانكم
فهو أس المني وازرعوه في تراب ترابهم فمسي أن يجني ولا تتركوا النصيحة لمن استنصحه
وردوا السلام على من تحببته الاسلام أقصم واجهدوا أهواءكم فمسي أولى ما جاهدتم
وأوفوا بعد الله اذا عاهدتم وثابروا على خلق العلم والتعلم وحفوا بمراتي التكم وتعلموا
من دينكم ما لا يسكم عند الله تعالى جهله ويبين أنكم أهله فمن التبع أن يقوم
أحدكم على وقاية بره وشعيه ورعاية شانه وبعيره ولا يقوم على شيء يخلص به قاعدة
اعتقاده وبعده متخذاً يوم معاده والله عز وجل يقول ولقول له مرحل المنجوعون أهدبتم
انما خلقناكم كبناؤا أكم النلا ترجعون وانفقوا من الموائد الشنيعة والبذع التي تفت
في عضد الشريعة ففقدت علينا المتدعة باهل التصوف الفار وقال جلتم ابل جلتم
باغاضهم الضار وتوكل العادو الخسنة والنار وادالم ير الرجل على دينه ودين أبيه
ففي من يثار فالانبياء الكرام وورثهم العلماء هم أئمة الاقتداء والكواكب التي
عينا الحق للاهتداء فاحذروا ما عا طبع هذا الداء ووسائل هذه الاعداء وأهم
ما صرف الله الوجوه واستدفعتم به المكرهه العمل بامر مجمل وعلا في الآفة
المطلوبة والحكمة المفرطة المجلوة من ارتباطا الخسل واعداد القوة فمن كان ذاسعة
في رزقه فليقم لله بما استطاع من حقه وليخذ قسطا يسع محلته بصياله ويقته
من أجل الله وفي سبيله فكم يعمل من عيال يتسمر من ضلالتهم بالتخاذل الزينه ويتنافس
في أن يكون من أشرف المدينة وموتة الارتباطا أقل وعلى الهمة والدين أدل الحمائية
من حباية الموزة واضهار الغزوة ومن لم يحسن الرمي فليستدرب وابتأخذ السلاح

الى الله فيلتقرب وقيل الرمي ترانس السهام وعلى العباد الاجتهاد وعلى الله الاسماء
والسكة الجارية في حوادث نواديكم وانما العروض التي ياديكم من احتف
حرفها ونكر معروفها اوسام في قبول زيف اومضوس حيف فتدافع هواه
وتخان نفسه وسواه قال الله عز وجل اوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزوا
بالقسط من المستقيم ولا تخسوا الناس اشياءهم ولا تنهوا في الارض مفسدين وتعلموا
ان نذيركم صلوات الله عليه انما بعثه الله مجاهداً بالحق قاضياً وعن المفوضات
حليماً قاضياً فتسكروا بحبله ولا تعدلوا عن سبله بروك الله تعالى من محله وبراءكم
من اجله مراعاة الرجل لحبله فهو الذي يقول وما كان الله ليعذبهم واذا فهم بما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وان كان في وطنكم اليوم سعة وقد احكمكم امن من الله تعالى
ودعه فاحسبوا انكم في بلد محصور وبين محي اسدهم حور واكتفكم بحزب
عباه ودار بكم سور يدعدوكم بابه ولا يدري متى ينتهي السلم وينشعب السلم
فان لم تكونوا بنائهم صوما وتستعروا الصبر عموماً وخصوصاً اصبح الجناح مقصوداً
والراي قد سلبته الحيرة والمال والحريم قد سلبت فيه الضعافة والغيرة وان شاء الله تنهب
ريح الحيرة ونصرة النفوس على الخيالات الوهمية فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والله
متم بوره على رغم الجاحدين وكره الكافرين وكمن ثقة قليلة فلبت ثقة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين واعتقدوا ان الله تعالى لم يجعل الظهور مقراً وباعد كثير ولو مثل
جواز رعة اثارها منير بل باخلاص لا يبق لغربة الله افتقاراً ونفوس توسع ما سوى الحق
اقتداراً ووعيد بصدق وبها اربابها الى مائة الجزاء تحقد وهذا الدين ظهر
مع التسرب وشطف التربة فلم يرمع الا كسرة وفيولها والقيصرة وشيولها دين
حنيف وعلم نيف من وجوه شعار المجد الحرام تولى وآيات على سبعة ارجى تسلي
وزكاة من الصمى تنقي ومعارج ترتقي حجوجها ومواسم واعياد ليس الا كبر شهر
واذان جهير وقوة بعد وتغور سد وفيه قسم وغرير رسم ونصيحة تهدي وامانة
تؤدي وصدقة تحق وتبدي وصدور تشرح وتضي وخلق على خلق القرآن تحذى وتفتي
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا العقد قد تمجيد والوعيد قد عمل اليوم اكملت
لكم دينكم الى ديننا ولا ينقطع لهذا الفرع عاقبته مدام شياها مصله وانما هو حبل
لكم بزيده المعقوضه وخلاصته المعقوضه والعاقبة لاثنين ولتعلن بناء بعد حين
وحضرتم اليوم قاعدة الدين وغاب المجاهدين وقد اخترعت بنا ايما هذا يوم والدينا
المقدس الاثار الكبار والحسنات التي تنوالت بها الاخبار واغلت الى زمركم المحنة
المذكورة والمثقة المبرورة وهي بمارستان رقيم منكم المرضى المطرحين والضعفاء
المغترين منهم والمعرضين في كل حين فانتم تطوفونهم بالاقدام على مر الايام ينقلون اليكم
بالعيون الكليه ويعربون عن الاحوال الذليلة وضروبهم غير خافية وما انتم باولي
منهم بالعافية والجائين بكثر منهم الوقائع وتقنومهم امانة العهد الذائع حارظهم
الشرائع وفي منته تسدد الذرائع وقد فضلتهم اهل مصر وشهداد بالرباط الدائم والجهاد

على نفسه ان يخرج من
الجندية ولا يعود اليها
فلما اصبح غدا الى السرى
ابن الحكم فانه يرمعها
كان منه في تلك الليلة
واشهد على نفسه ان
لا يخدم سلطاناً ابداً واقتل
على عبادة الله تعالى وبني
هذا المجد المعروفه
(وحكى) ابن عبد الحكم
عن محمود هذه الامهات تلك
الليلة فقرأ في منامه الفقير
وهو مختل في الجنة فقال
له ملاك الله بك قال
غفر لي وادخلني الجنة
فقل لا تسألكي ناظلم
سقتنر بملك الى الحاكم
فاصبح وقابن الجندية
(وقيل) ان قبره بالقرب
من قبر ابي بكر الاسطلي
وذكر القضاة انه بهذه
الحظوة والاصح انه غفر
توبة الاشرف الذي
بالقرب من القلورى
وعليه الآن مجدول هجر
(ذكر الشهيد الذي له
بابان المعروف بالسبح
وروييل)»

وقال انه روييل بن
يعقوب انني عليهما
الصلوات والسلام وكل ذلك
غير صحيح (وسب) نكلم
الناس بذلك واشاعته
بينهم ما حكي ابن عثمان في

تاريخه ان رجلا

هذا المكان قديما

سورة يوسف عليه

والسلام فمضى الى

يقول هذه والله قصتنا

اعلمكم بها فقال القرأ

الذي انزل الله على نبي

محمد صلى الله عليه وسلم

ان قال روي عن

يوسف فلما اصبح اخبر

الناس بما راى فبنوا عليه

هذا المنبر فسلموا من

صدق هذه الرؤيا

فالمكان مباركة برار

بحسن النية (رووي) ان

يهودا بن يعقوب عليه

الصلوة والسلام اقام في

ذروة الجبل المقطم هذا

المكان وتبعد فاعلم

ينقل عن أحد من أهل

التاريخ ان احدا من

الانبياء مات بمصر فسير

يوسف الصديق بن

يعقوب عليهما وعلى نبينا

الصلوة والسلام وحكاية

مشهورة في دفعه ونقلته

(وبازاء) هذا المشهد

عبد الله بن الحسن بن علي

عده القسري في طبقة

الفقهاء وكره ابن غافق في

الواضع النفس ووصف

بالرشد رحمة الله تعالى

(ومقابل) باب هذا المشهد

تربة قديمة بغير سقف بها

قبر الشيخ الصالح أبي اسحق

فلا أقل من المساواة في معنى والنسافة في مبنى يذهب عنكم لثم الجوار ويزيل عن
وجوهكم سميات العار ويدل على همتكم وفضل شيمتكم أهل الاقطار ولم تنفقه ثلثت
في الرجل في مشروع وحرص استراء على تنوع فاسرعوا النظر في هذا المهم خبير
مشروع ولولا اهتمامنا بركة ديوانكم وإعدادنا مال الحياطة للمعاهد من
انواصكم لسبقناكم الى هذه الزلفه وقنا في هذا العمل الصالح بتحمل الكلفة ومع
ذلك فاذا قدناكم الى الجنة ببقائه واسهناكم في فريضة ابره ونائه فحين ان شاء الله
تعالى نعين له الاوقاف التي تجرى عنها المرفقه وتصل عليه بها الصدقة تاصيلا لغفركم
واطباء في اليلاد لذكركم فليشاور أحدكم همته ودينه ويستخدم ياره في طاعة القصد
الكراميين ونسأل الله تعالى أن يوفق كل هذا القصد ويعينه ومن وراء هذه النصائح
عزم يهيئها الى غايتها ويحير الكافة في اتباع رايها ورايتها فاعملوا الاذكاء فيما تضمنته
من الفصول وتلقوا داعي الله تعالى فيها بقول الله تعالى انما نزرعه الاخرة وكم يعتبر للفنوس
الساخه بالظلم النازحه بالها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياطة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور وأنتم اليوم أحق الناس بقبول الموعدة نفوسا كيه وفهموا الاقاصير ولا يطيه
ومرور من جهاد ومشتق غمام من رحمة الله تعالى وعهاد ويقام السلف بالارض التي
فصوا فيها هذا الوطن وأنوا فيها العطن فالي اين يذهب حسن الظن باديانكم وصحة
ايمانكم وتساوى اسراركم واعلانكم اللهم انا قد خرجنا للشيعه من المهدة لنعلمه
وبلغناهم نصيحتكم للمكمله ووعدها من الامثال وجعلنا المزملة فسرنا وانا مهم للسرى
وعزفنا طائفت التي خفي فيها المسمى ولانحطنا من صم عن النداء وأصعب شمة الاعداء
هناذل من استنصر بجناب ولاضل من استنصر بسنك وكنابك ولا نقطع من توسل
باسبابك والله سبحانه يصل لكم عوائد الصنع الجميل ويحملكم ويا ما من التوفيق
في اوضاعه سبيل ويصل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام الكريم يخلصكم ورحمة
الله تعالى وبركاته انتهى

(ومن ذلك قوله رحمه الله تعالى على لسان الساعان بعد كلام)

الله في المم فقد جدت ربحها والله الله في العفائد فقد جدت مصايحها والله الله في
الرجولية فقد جدت ربحها والله الله في الغيرة فقد جدت ربحها والله الله في الدين فقد طمع الكفر
في محو يله والله الله في الحرم فقد جدت ربحها والله الله في الملة التي يد
العلم اسنانها لافوقه كسل فضلها وولتاها والله الله في الحرم والله الله في الدين الكريم
والله الله في القرآن والله الله في الجبران والله الله في الطارف والتالد والله الله في الوطن
الذي توارته الولد ليعن الواد اليوم تستاد النفوس المهينة اليوم يستنصر الصبر والسكينة
اليوم ترضي لهذه المساجد الكرام الذمم اليوم سبيل العزم والحزم والشد والشم
اليوم يرحم الى الله المصرون اليوم يغني من قوم الغفلة المغترون قبل أن تقام المحول
ويحق القول ويسد الباب ويحيط العذاب يسرق الكفر الرقاب فالنساء تبقى بانفسهن
اولادهن الصغار والطير وزفر في لثمي الاوكار اذا احسبت العيش بافرانها والاضرار

مجددين القاسم بن شعبان
 القرطبي المالكي ووفاته في
 سنة خمس وستين وثلاثمائة
 (ومن وراء) الحافظ القلي
 أقبر عليه جندول كدان هو
 منبر السبع جني الشبي
 المحدث الحافظ (ولي)
 منسهد السبع من المحمة
 القبلية الفقهاء أولاد
 اسراييل القراء وقبر
 الشاب السائب (وباراه)
 المشهد جماعة من الأولاد
 قد ثرت قبورهم وتعرف
 بحدائق محمود (ولي) جرح محمود
 قبر القاضي مرعي ابن
 القاضي دهبيا وقبره
 معروف في خطة تربة
 الست (وقرب) من هذه
 الخطة التربة المعروفة
 بتربة يسارها أشرف
 قديعة الدفن وهو مشهد
 عليه جلالة ونور (وبه) قبة
 بها قبر السيدة الثمينة
 زينب والاخير أسهم من
 الدفن القديم لا تعرف
 أسماؤهم (ويجاءورهم) تربة
 الشيخ تقي الدين الحمي
 واسمه رجب بها قبر
 الشيخ بهاء الدين
 الكاوري والشيخ يحيى
 الكاوري التبريزي
 والشيخ محمد الحارثي
 والشيخ أوراد بن قيان
 والشيخ عثمان الشامي
 والشيخ خليل

عمر الأيام عليكم المصائب وذهب البالي لكم ذهاب فلا خير يفضي الى العين ولا حديث
 في الله تعالى يسمع بين اثنين ولا كدال لا ينه يحل بها فخر وجد ولا سبي الامتاع لا ينفي
 في الشدائد ولا يفيد وبالا من ينبت الى التماس رجي مسخر السحاب واستقالة كاشف
 العذاب وسؤال مرسل الدية وبهي البشر والبيمة وقد امسكت عليكم رحمة السماء
 واعتبرت جوانبكم الحضرة احتياجا الى بلائ الماء وفي السماء من فكمكم وما توعدون واليهما
 الا كتمتعدون وابوابها بالدعاء تقصدون فلم يصبر منكم عددهم ولا ظهر للانابة
 ولا الصدقة خبير وتتوقون من اعادة الرغبة الى الولى المجيد والغنى الذى ان يشا يذهبكم
 ويأتى بخلق جديد وام الله لو كان هو الارزقت الساعات وضاعت المنوعات وتراجعت
 على انديته الجماعات انزعزاعى الله وهو القوى العزيز اتليسا على الله وهو الذى يميز
 الخبيث من الطيب والشبه من البريز امانا بذه والنواصي في يديه أغرورا بالامل والرجوع
 بعدائه من يذأ المخلق ثم يعيده من ينزل الرزق ويفيده من يرجع اليه في الملمات من
 يرجع في الشدائد والازمات من يوجد في المحاولات اوفى الله شك محتاج القلوب اثم غير
 الله يدفع المكر وييسر المطلوب تفضلون على الله الاله موافق الفضل وتره الجهل وطاعة
 منكم قد برزت الى استغفار رحمة عدليه الا يذى والقباب وتكشف بالخصوع لظلمته
 العقاب وتسهل الى مواعيد اجابته الارتباب وكانكم من كرمه قد استغنم أوعد على
 الامتناع من الرجوع اليه بنيت امانا تعلمون كيف كان نبيكم صلوات الله عليه من التبلى
 باليسير والاستعداد للرحيل الى دار الحق والمسير ومدامه التجوع وهجر الهوى وعو العمل
 على الاباب الى الله تعالى والرجوع دخلت فاطمة مرضى الله تعالى عنها وبداها كسرة صبر
 فقال ما هناء فاطمة فقالت يا رسول الله خبرت قرصة واحبت ان اكل منها فقال فاطمة
 امانه اول طعام دخل جوف ابيك منذ ثلاث وكان صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم سبعين
 مرة يلتمس رجاء ويقوم وهو معفوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى ورست قدماه وكان شأنه
 الجهاد ودأبه الجهد والاجتهاد ومواقف صبره تعرفها الربا والوهاد ومقامات رفعة تتجود على
 مراتب الزهاد فاذا لم تقدر دوابه فيمن تقدرن واذا لم تهتد دوابه فيمن تهتدون واذا لم ترضوه
 باتباعكم فكيف تغتصرون اليه وتنبشون واذا لم ترغبوا في اتصاف بصفاته غصبا لله
 نعمالى وجهاد وتقلان العرض الاذى وسهادا ففيم ترغبون فآيتروا حبال الامل
 ففصلت آت قريب واعتبروا غفلات من تقدم من أهل البلاد والقواعد فذو لكم عنها
 غريب وتذكروا في منابر الهاتى بملوعها واعظ وخطيب ومطيل ومغيب ومساجدها
 المتقدمة الصغوف والجماعة المعهورة انواع الطامعة وكيف أخذ الله تعالى
 فيها بذنب المسترفين من دونهم وعاقب الجمهور بما اغضوا عنه عيونهم وساءت
 بالغة عن الله تعالى عقيجهم وذهبت القنصان بصلصبيهم ومن داهن في امره من
 مطيعهم واصبحت مساجدهم مناصب للهابان واستبدت ما ذنبهم بالنواقص من
 الاذان هذا والناس ناس والماز زمان فهاهنا الغفلة عن اليه الرحى واله المصير
 والى هى الساهل في حقه وقوه وهو المصير البصير وحقنى مدال لامل في الزمن القصير

من أصحاب أبي ذر العرقي

والشيخ محمد الكردى والشيخ

حسن ابن الشيخ عيسى

وقبر الشيخ يهودا بن عمر

ابن محمد القرني وقبر همد

الباب القرني من الحوا

مند قبر محمد بن محمد

الكردى والشيخ نادر

الدين الصمى وقبر الك

محمد الدين والشيخ عبد

والسيد فاطمة ونحوه

أولاد الشيخ عيسى

(وبالترتيب) إضافة السيد

محمد العرناوى ٣ وعده

الشيخ بدر الدين و

الشيخ سليمان بن أبي

تقي الدين رجب وقبر

الشيخ حسام الدين

الازهرى والشيخ حسن

ابن بكر الاصفهانى وقبر

الشيخ على خنفس وقبر

الشيخ يحيى خادم الشيخ

محمد المرقندى وقبر

الشيخ البخارى والشيخ

حسن الصمى والشيخ

حسن الكردى وقبر

الشيخ على السراجى

والشيخ يوسف التور بنى

والشيخ حسام الدين خادم

القرنا والشيخ يوسف

المروى وقبر الشريف

عرب شاه الحلى وقبر الشيخ

يعقوب التركمانى والشيخ

علي بن عثمان الشترى

والشيخ رمضان خادم

والمعنى نسيان العباد الى الولى الصبر قد تداعت الصلابة منكم عليكم وتحركت
الصلابة من كل جهة اليكم انفسكم لكم الشيطان وكتاب الله قائم فيكم والسنة
اللائية نسيانكم لم تمنع سطورها ولا تحجب نورها واتم بها ما من فقها من مدد قائل
وصار فيها كل خطاب جليل فوائده لبعض الايمان ورضى الرحمن ما ظهر التلبس في
هذه الجزيرة على التوحيد ولا عدم الاسلام فيها عادة التأييد لكن شمل الداء وصم
النداء وجمعت الابصار فكيف لا الهداء والبار مقتوح والفضل ممنوح فتعالوا
نستغفر الله جميعا فهو الغفور الرحيم ونستقل مقبل العارف هو الرؤف المحليم ونصرف
الوجوه الى الاعتراف بما قدمت ايدينا بقبول للعاذرين من شان الكريم سدد الابواب
وضعت الاسباب وانقطعت الامال الامسك يا فتاح يا وهاب يا ايها الذين آمنوا ان
تصبروا الله يضركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين آمنوا ما كنتم تعلمون الذين يلوونكم من
الكفار ولعلهم يذوقوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ولا تنهوا ولا تحزنوا واتم الاعلان
ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
اهدوا الخليل واربطوها وروضوا النفوس على الشهادة وغبطوها من حاف الموت
رضى بالله انه ولا بد على كل حال من المصيبة والجماعة مع النذل ليست من شيم النفوس السنية
واقصوا السلاح والعدو وتعرفوا الى الله تعالى في الرضا يعرفكم به الشدة واستشعروا
القوة بالله تعالى على اعدائهم واعدائكم واستميتوا من دور ابناءكم وكونوا كالنساء
المريض من مجلاته هذا العدو النازل بفنائكم وحوطوا بالهوى لعل الله تعالى وعده
بلادكم واشتروا من الله جل جلاله اولادكم (ذكروا) ان امرأه احتمل السبع ولدها
وشكت الى بعض الصالحين فاشارة عليها بالصدقة فخذت من عرق فاطلق السبع ولدها
وسمعت النداء باهذه لقمة بلقمة وانما الله يستودعنا الله فاقون واهمروا الشهوات
واستدركوا البقية من بعد الفوات واقتضوا لئلا يفتنكم من الاقوات واحضروا لئلا
أمر الله تعالى من الآيات وخذوا نفوسكم بالصبر على الازمات والمواساة في المهمات
وايقظوا اجفونكم من السبات واعلموا انكم رضاعتمى كلمة التوحيد وجيران البلد
الغريب والدين الوحيد وخزب التخصيص وتقر المرام العوض فتعقدوا ما ملائكم مع
الله تعالى وفيها القيمة الصديق غالبا والقلب لاولى الذكر جمر اقبا وشهاب اليقين ثاقبا
فقبوا بعناية الله تعالى التي لا يغلبكم بها غاب ولا ينالكم لاجله عدو مطالب فانكم
في البتر التكيف وكفى الخبير اللطيف ومهما رايت من الحواطر متبددة والظنون في الله
مترددة والجهات التي تحف وترجمت مددة والغفلة من الله الامساك بتجده وعادة
دواهي المذللان دأته واسواق الشهوات قائمه فاعلموا ان الله تعالى منغذ فيكم وعده
ووعيدته في الامم الغافلين وانكم قد ظلمتم انفسكم ولا عدوان الا على الظالمين والتوبة
ترد الشارد الى الله تعالى والله يحب التوابين ويجب المتطهرين وهو القائل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكارين وما اقرب صلاح الاحوال مع الله تعالى اذا صحت
الاعزام وتوالت على حب الشيطان الهزائم ونجت الدنيا الغربية في البيوت ومصدق

الفرار والشيخ حسن
 البخشاني والشيخ محمد
 الجندى وقبر الشيخ محمود
 الموراني والشيخ محمد
 التوراني والشيخ بهاء
 الدين الأحملي والشيخ
 حسن التركي وقبر الشيخ
 وشيد سقاء الفقراء والشيخ
 محمد الكاسري والشيخ
 علي بن أحمد بن محمود
 السلي والشيخ عبد الله بن
 عمر بن حسن عرف بطلبك
 والشيخ خضر وبهذه المحوش
 جماعة من الأولياء والدعاة
 عندهم حجاب (ثم ترجع) في
 الطريق المسلول إلى خطبة
 الدينوري بها الشيخ
 عبد الحافظ القليوبي
 (ومن قبله) تربة الشيخ
 أبي الحسن علي الزناري
 المعروف بصاحب
 النزهة وهو علي بن
 الثالث قبل وصوله إلى
 الدينوري (وهناك) تربة بها
 جماعة من مشايخ الرافعية
 وخلفائها وقبر الشيخ
 أبي القاسم المكارى
 (وأما) التربة المعروفة
 بالدينوري فإن بها جماعة
 من العلماء والأولياء
 منهم الشيخ الزاهد
 العابد أبو الحسن علي بن
 محمد بن سهل المعروف بابن
 الصائغ توفي سنة إحدى
 وتسعين وثلاثمائة

فبها عند الله القتون يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تنزعكم الحياة الدنيا ولا يفرسكم
 بالله الفرور وثوبوا سرا على طهارة التوب وإزالة الشوب واقتصدوا أبواب غافر الذنب
 وقابل التوب واعلموا أن سوء الأدب مع الله تعالى يفتح أبواب الشدائد ويسد طرق
 العوائد فلا تملوا بالتوبة إزما دلكم ولا تاملوا مكر الله فتغشوا إيمانكم ولا تعلقوا
 مثابكم بالصرائر فهو عظام السرائر وانما علينا أن نتصمكم وإن كنا أولى بالخصصة
 ونعتمدكم بالوعظة الصريحة الصادرة عن الله تعالى عن صدق القريحه وإن شار كناكم
 في العقلة فندسيناكم إلى الاسترجاع والاستغفار ونحملكم لدينا نفس مبذولة في جهاد
 الكفار وتقدم قبلكم إلى مواقف الصبر التي لا ترضى بالفرار واجتهدوا فيما يعود بنا بحسن
 وعسى الدار والاختيار والى الاختيار ومصرف الأقدار وها نحن نسرع في الخروج
 إلى مدافعة هذا العدو ونقدى نفوسنا بالبلاد والعباد والمجرم المستضعف والأولاد
 ونضلي من دونهم بار الحلال ونستوهب منكم للدعاة وعديا جابته فإنه يقبل من صرف
 إليه وجهه نأبته اللهم كن لنا في هذا الأهتمام نصرا وعلى أعدائنا ظهيرا ومن انتقام
 عبدة الأوثان كفيلا اللهم قوم من ضعف حيلته فانت القوى المعين وأنصر من لا نصير له
 إلا انتفا باله نعدوا باله تستعين اللهم ثبت أقدامنا وتصبرنا عند تزلزل الأقدام
 ولا تسلطنا هذه لقاء عدو الاسلام فقد القينا اليك يد الاستسلام اللهم دافع
 عنا شئك المسوقين اللهم اجعلنا على يقظ وتذكر من قال لهم الناس إن الناس قد جدعوا
 زكم فخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسنت الله ونعموا كمل فاقبلوا بركة من الله وفضل
 لم يسهم سواه واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقد وردت علينا الخطابات من
 أخواننا المسلمين الذين عرفونا في القديم والحديث اجتهدهم وشكرونا في ذات الله تعالى
 جهادهم بنى مربي أولي الأمتاض لله تعالى والحمية والمصاحفة التي تلقى بالاحرار والمنفرة
 لانتهاك ذماريتهم المختار ومركس سلطانهم تلك الاقطار والامصار ومدافعة أبواب
 الشيطان وأهل النار فاسألوا الله تعالى عانتهم على هذا المقصد الكريم الأثار والسبي
 الضمير للفر والجر والتفكر واللام الزم بحكم إلهيها الأولى ماورج الله وبركاته انتهى
 (وعما كتبه ابن لسان الدين رحمه الله تعالى على لسان سلطانه الغني بالله تعالى والنظر
 إليهم بعين العطف ماصورته) هذا كتاب كريم أصدرناه بتوفيق الله تعالى شارحا للصدور
 مصححا بأعانة الله تعالى للأمور ملهنا الله قبل والاحسان الخاصة والجهود يعلم من
 بسمه أو شفع عليه ومن يقرؤه ويتدبر ما لديه فاعا هدنا الله تعالى عليه من تأمين
 النفوس وحقق الدماء والسرى في التعافي عنها على السن السواء ورفع التنازع عن
 البعيد منها والقريب والمساواة في العفو والفران بين البري منها والمربوب وجل من
 يظفر بعين العداوة في باطن الامر مجمل الحبيب وترك ما يتوجه بالمرطبات ورفض
 التبعات مما لا عارض حكم شرعي ولا ناقض سنن في الدين مريعا فن كان دهن تبعه
 أو طريدته أو منبوز في الطاعة بنية توجب أن يزيق دمه فقدمه على غلبه ظلال

(وحكايته) مع ثكن العالم

على مصر كانت مشهورة
وهو ان الشيخ رحمه الله
تعالى كان يام بالمعروف
وينهى عن المنكر وان امر
السلطان بشئ لا يناسب
الشرع غوى الشيخ عن
ذلك فشق ذلك على
السلطان فلم يره ان يحمل
الى القدس الشر يفعله
بغل فشق ذلك على الناس
فاغلقت البالد لاجل حوجه
وخرج معه خلق كثير
وقدموا له البغل فركب
والناس يتبعون حوله
و ينظرون فقال لهم الشيخ
لا تلبسوا فان الذي انقذنا
على هذا البغل يموت ويصل
له صندوق ويحمل فيه
الى بيت المقدس ويدور
البغل ويول عليه واعود
اليكم ان شاء الله تعالى
ففرحوا واعادوا وتوجه
الشيخ الى ان وصل الى
بيت المقدس فاقام به مدة
فلم يات به تكمين جعل
في صندوق وجعل الى
بيت المقدس وجرى
ما قال الشيخ ثم عاد الشيخ
الى مصر ونوفى ودفن هنا
في التاريخ المذكور
وشهرة الشيخ وكراماته غير
محصورة ذكرها بن هشام
في تاريخه والقشيري في
رسائله وغيرهما وما

الامان والحمنة أبواب العفو والغفران ووعدها من نفسنا مواعيد الرقي والاحسان
حكما عاما وعفوانا فاشيا في جميع الطبقات منجبا على الاصناف المختلفة
عامنا في ذلك من يقبل الاعمال ولا يضيع السؤال واستغفرنا عن نفسنا وعن اخنا
عليه من رعبنا عن يدنا الشرع غلطته ويقبل الحق قيامه ومن يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيمنا لساننا من مرافق الاوهام والضمان وخلص القلوب والسرائر في
هذا الوطن الذي احاط به العدو والبحر ومسه بتقديم الفتنة الضر وصله لما جاء الله
تعالى على ابيدينا وهياهنا في نادينا فلم يخف ما سكن بنا من نار فتنة ورفع من باس واحنه
وكشف من ظلمه وسدل من نعمه واصفى من ورد عاقبه واولى من عصمة كافية
بعد ما تخربت القصور وفسدت الامور واهضم الدين واشتد على العباد كلب
الكافرين المعتدين ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فله الحمد دائما والشكر واجبا
ومن الله نسال ان يقيم نعمته علينا كما اتمها على ابينا من قبل ان يرسلنا حكمه عليم ونحن قد
شرعنا في تعيينه من ينوب عنا من اجل العلم والعدالة والدين والجلالة للتطوف في البلاد
الاندلسية ومباشرة الامور بالبلاد النصرانية ينهون الينا ما يستطلعونه ويبلغون من
المصالح ما يعرفونه ويقيدون محتاج اليه الغور وتستوجب المصلحة المجاهدة من
الامور ونحن نسئ من فضله لارعبنا وخيارهم والمرافقين الله تعالى منهم في ارادهم
واصدارهم على انهاء ما يخفى عنا من ظلمة تتبع او حادث يتدفع ومن اتخذت بحجوز
خبر فاشيه او نشأت في جهته لانه كراشييه فحقن قلده العهد وظوفه القلادة ووراء
نبيها على ما خفى فاضان الشكر لمن اهداه واجادسعى من ابلغه واده ما رجو ابواب الله
تعالى عليه والتقرب به اليه فن اهدى لنا شيئا من ذلك فهو شريك في اجره ومقام
في مشيئة يوم يرج تجره وحسن الله ونعم الوكيل انتهى واذا لم ينظر طرف القلم له
عنا فيه لسان الدين رحمه الله تعالى من النصائح والمواظف والوصايا وما يرجع بالنفع
على الخاصة وتوجهوا راعيا ما كل دون شأوه وصر من امد مد يد خطوه وقد تقدم في
هذا الكتاب من ذلك جلة وافره فلتراجع في محالها التكاثره وقد ان نسر في هذا
الحصل الوصية التي اوصى لسان الدين رحمه الله تعالى بها اولاده وهي وصية جامعة فافعة
يحصل بها انتعاش لاشتمالها على ما لا يدمنه في المعاد والمعيش (ونصها) الحمد لله الذي
لاروعه الحمام المرقوب اذا شيم بنجيه المرقوب ولا يفته الاجل المكتوب ولا يعفوه
الفرق المرقوب ملهم الهدى الذي تلمث به القلوب وموضع السبل للمطوب وجاعل
التبعية الصريحة من قسم الوجوب لاسيما للولى المحبوب والولد المنسوب القائل في
الكتاب المجهز الاسلوب ام كنتم شهداء ان حضر يعقوب واوصى بها ابراهيم بنيه
يعقوب والصلوة والسلام على سيدنا واولادنا محمد رسول الله كرم من زرت على نو رجوب
المرغوب واشرف من خلعت عليه حال الهابة والعصاة فلا تخفهم العيون ولا تنههم العيوب
والراضع ان له واصحابه المناشرين على لسان الاسماءة بالموى المغلوب والامل الملبوب
والاقتداء الموصل المرغوب والنز والامن من القلوب (وبعد) فاني لما علاني

المذكور في هذا الكتاب
 الا المشايخ والاولياء
 لاجل التماس بر كههم
 (والى جانب) قبر الشيخ
 ابي بكر محمد بن داود
 الدينوري المعروف بالرق
 ويقال للقائي مات في سنة
 ثمانين وثلاثمائة وله من
 العمر مائة سنة محسبان
 الجلاء والزقاق واكثر القوم
 وكان يقول المحدث وضع
 جمع الاطعمة فان طرحت
 فيها الحلال صدوت
 الاعضاء لاعمال الصالحة
 واذا طرحت فيها الحرام
 كان يمشك وين امر الله
 حجاب (وقال) علامة القرب
 الاقطاع عن كل شيء سوى
 الله تعالى ومن انقطع الى
 الله تعالى لم ياله ومن انقطع
 الى المخلوقين لم ياله اليهم
 (وقال) كمن من سرور
 سروره بلاؤه وكمن من
 مغموم غمه نعمائوه (وقال)
 الاخلاص ان يكون ظاهر
 الانسان واطنه وسكونه
 وركنه خالصا لله تعالى
 (وبالترتبة ايضا) سيف
 الدين بن كدافوا الشيخ
 سراج الدين القسراي
 وهو صاحب القبر الخشب
 (وعلى باب القبر بقوش
 به جماعة من العلماء منهم
 الشيخ سليمان بن
 عبد الصميع المحدث ذكره

المشيب بقمته وقادني الكبر برمته وادكرت الله باب بعد امته اسفتمنا اضعت
 وندمت بعد انعام علي مارضعت وناكدوجوب نهني لمن زمني رعيه وتعلق بعني
 سعيه وامات ان تنعدي الى شرة استقامته وانارهن فوات وقبر زخ اموات وبامن
 المتورفي الطريق التي اقتضت عثاري ان سلك ونعني ان لا يكون ذلك على آثارى
 فقلت احاطب الثلاثة الولد وثمرات المولد بعد الضراعة الى الله تعالى في توفيقهم وايضاح
 طريقهم وجمع تفريقهم وان ين علي منهم بحسن الخفاف والتلافى من قبل التلف وان
 يرزق خلفهم التمسك بهدي اللف فهو ولي ذلك والمهادى الى خير المالك اعلموا
 هذا كما الله تعالى الذي بانواره تهدي الضلال ويرضاء ترفع الاغلال وباتماس قر به
 يحصل الكمال اذا ذهب المال وانحلت الامل وتبرأت من يمنها الشمال انى
 مودعكم وان سألني الردي ومفارقكم وان طال المدى وساعد اعابدا فكيف وادوات
 السفر تجميع ومناذى الرحيل يسمع ولاقل العجب المودع من وصية تحتضر وعائلة
 مقتصر وروية تعدد في خنصر ونصيحة تكون تشيعة واعبصر تتكفل لكم بحسن
 العواقب من يهدي وتوضح لكم من الشفقة والمحنوقصدي حسبما يقمن وهذا الله من قبل
 وعدى ففى اريد الذي لا تغير وقفه ولا ينالكم المنكر وه مارف عليكم سقفه وكانى
 بشياكم قد شاخ وبراحكم قد اناخ وبشا طمكم قد كدل واستبدل الصاب من
 الدسل ونصول الشيب تروع باسل لابل السام من كل حذب قد نسل والمعاد للعدولا
 تسئل فبالامس كنتم فراخ حجر واليوم ابنا عسكر حجر وغدا شيوخ مضيقه وهي
 والقبور فراغره والنفوس من المألوفات صاغره والدينا باهلها ساخره والاولى تقبها
 الاخره والحار من لم يتطبه في ام وقال يسدي لا يسدعرو فاقتره وهامن وصيه
 ورام في النصص قصيه وخصوا بها اولادكم اذا عقلوا ليبدوا زادها اذا انتقلوا وحبي
 وحسبك الله الذي لم يخلق المخلوق هملا ولكن ليولهم ايم احسن علا ولا رضى الدنيا
 منزلا ولا لطف به اصبح عن فئة المحرم منزلا وتلقنوا لقينا وتعلموا علما يقينا انكم ان
 تحبوا بعد ان انفرديني ويفترس التراب حبي ويسمع انساكي وتهزل عن المصلى
 ركابي احرص منى على سعادة اليك تحب اوفاة كل يسديكم تادو تطلب حتى لا يكون
 في الدين والدنيا اورف منكم ظلا ولا اشرف عملا ولا اعظم نهلا وعلا واقل ماوجب
 ذلك عليكم ان تصيحوا الى قولي الا اذان وتسلموا صبح نهني قديان وساعد عليكم
 وصية قيمان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قال لقمان لابنه وهو بظه يابى لا تشرك
 بالله ان الشرك لظلم عظيم يابى اقدم الصلوات وما بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على
 ماصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصرخ ذلك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله
 لا يحب كل مختال فخور واقدف مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
 الخمر واعيدوصية خليل الله واسرائيله حكم ما ضمنه حكم تنزله يابى ان الله اصطفى لكم
 الدين فلا تفرقوا الا وانتم مسلمون والدين الذي ارتضاه واصطفاه واكملته ووفاه وقرره
 مصطفىاه من قبل ان يتوفاه اذا عمل فيه انتقاد فهو عمل واعتقاد وكلاهما مقرر

القرشي في كتابهم هذا
 الطالبين كان من الفقهاء
 الاجلاء الحفاظ وكان يقول
 كتمان المصيبة من
 الايمان مائة سنة ثمانين
 وثلاثمائة وله ذرية عديدة
 قوص (ومعه) في التربة قبر
 الشيخ ابي الحسن صاحب
 الاربق وقبر الفقيه زهني
 المؤدب كان من اهل الخير
 والصلاح حكى عنه الفقيه
 حسين المؤدب انه عمل
 صرافا صغيرا عند فدخل
 عليه فيها اثنا عشر الف
 درهم (وقال) ابن عثمان في
 تاريخه ان علي باب هذه
 التربة قبر الشيخ ابي القاسم
 عبد الرحمن بن خالد العتيق
 صاحب مالک بن انس
 وقيل انه عماد بن محمود
 والاصح انه مع المشهبي
 تربته (ثم يخرج) من هذه
 التربة قاصدا الى تربة
 الحرث التيجي كان مشهورا
 بالخير والصلاح ومن رواه
 حافظ الدين وري قبران
 متلاصقان احدهما يرم
 السواق والاخر قاله
 عماد الدين وري وليس
 بهيچ فان هذا لم يعرف له
 وقاصدا (ثم ثاني) الى تربة
 الشيخ بنان بن محمد بن اجد
 ابن سعيد الزاسني الاصل
 سكن مصر واقام بها ثم
 توفي بها وليس في قبره

وتمت هذه من عمل اهل حرر والفضل محمد بن زبارة وبنو ابي محمد
 واحدا حد فرد صمد ليس له والد اولاد له تزه عن الزمان والمكان وسبق وجوده
 وجود الاكران خالق الحق ومبايعه لول الذي لا يسل عن شيء وهم سبسون ائمة
 العلم المدر القدير ليس كذلك شيء وهو السميع البصير ارسل الرسل رحمة تدعو الناس
 الى التوبة من الشقاء وتوجه الحق في مصيرهم الى دوا البقاء مؤيد بالهزات التي لا تصف
 انوارها بالاختفاء ولا يجوز على تواتر هادعي الى التوبة ثم ختم ديوانهم بنبي ملتنا المرسلة
 العمل الشاهد على الملئ فلخصت الطاعة وتعينت الامرة الطاعة ولم يبق بعده
 الارقاب السابعة ثم ان الله تعالى قبضه اذ كان بشرا وترك دينه ضمن من الامة ثمرا
 فمن تبه لمحق به ومن تركه نوط عنه في منسبه وكانت نجاة على قدر سبه روى عنه عليه
 الصلاة والسلام انه قال تركت فيكم ما لن تمسكم به لم تضلوا بعدى كتاب الله وسنتي فمضوا
 عليهم ما التواجد فاعلموا يا بني بوصية من صاحب جاهد ومشق شقته والد واستشر وابعه
 الذي توفرت دواعيه وعوامر اشده في قيا فوز وواعيه وصلوا السب بسبه وآمنوا بكل
 ما جاء به محمدا ومفصلا على حسيه واوجوا التحلة العصبه الذين اختاروا هم الله تعالى العصبه
 واجعلوا محبتكم اياهم من تواب محبتهم واشملوهم بالتوقير وفضلواهم الى الفضل
 الشير وبرؤا من العصبه التي لم يدعكم اليها داع ولا تم الشاير بينهم اذن راع فهو
 عنوان السداد وعلامة سلامة الاعتقاد ثم اسحبوا افضل تعظمهم على فقهاء الله
 وانما الحله فهم صفة تصولهم وفروع ناشئة من اصولهم وورثتهم وورثتهم
 واعلموا اني قطعت في البحث زمانى وجهات نظر ثنائى مذكرا انى الله تعالى واثنائى
 مع نسل يعرف به الشائى وادراك يسلمه العقل الانسانى فلم اجد ضابط ورقى
 ولا مصب عرق ولا نزع غطام ولا تمكلف نظام ولا مقدم بحر طام الا وعايته التي
 يقصد هافق نضتها الشر يعوسبقها وفرعت ثبتيها وارقتها فليكن بالترام جادتها السالبة
 ومما حجة رقتها الكماله والاهتداء باقارها غير الا لله والله تعالى يقول وهو اصدق
 القائلين ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقد علمت
 شرائعه وراعى الشكوك رائته فلا تستر لكم الدينان الدين وابدوا دونه النفوس
 قبل المهتردين فلان ينفع منافع بعد الحلود في الدوايد الا بدى ولا يضر مفعود مع القوز
 بالمادة والله اصدق الواعدين ومتاع الحياة الدنيا اخس ما ورث الا اولاد عن الوالد
 انهم قد بلغت فانتخير الشاهدين فاحذروا المعاطب التي توجب في الشقاء الحلود
 وتستدعي شوه الوجوه ونضع الحلود واستعدوا برضا الله من مخطه وار بؤا بنفوسكم عن
 غمطه وارفعوا آمالكم عن القنوع غرور قد خدعكم اسلافكم ولا تحسدوا على بيعة
 العرض الزائل اتلافكم واقنعوا منه بما تيسر ولا تأسوا على ما فات وتعدر فاعلموا
 حجة بنفعه الصباح وصفة نفعها الحار والراح ودونكم عقيدة الايمان فسدوا
 بالزاج عليها وكفى كمالا الشبه ان تدنوا اليها واعلموا ان الاخلال بشي من ذلك خلق
 لا يرفو عمل وكل ماسوي الراعي همل وما بعد الرأس في صلاح الجسم امل وتمسكوا

مشايخ الرسالة صاحب
 الجسد وغيره وكان
 يدخل على الامراء ليأمرهم
 بالمعروف وينهاهم عن
 المنكر وله مع تكمين أمير
 مصر أمور وكان يعرف
 بالحكماء قيل انه التقى بين
 يدي سميع فسكان السبع
 يشبه ولا يضهر وان قاضي
 مصر سبه الى ان ضرب
 سبع درودق اعليه فحس
 سبع سنين (وعند باب
 تربته قبر الشيخ طاهر
 محمد بن محمد كان بس
 بناه عليه عمود طق
 بالحائط (وعند باب التربة
 قبر الاقرضى وقبر
 العياشي وبجو منهم
 جماعة من الانصار بالقرب
 منهم قبر الشيخ أبي الحسن
 القرشي وعليه عمود قصير
 وهو قريب من يرم السواق
 وعلى سكة الطريق قبر الشيخ
 أبي الحسن الوراق (كان
 رحمه الله تعالى عابدا زاهدا
 ومن كلامه عفا الله عنه من
 عرف نفسه عدل عنها
 وآفة الناس قلة معرفتهم
 بانفسهم (وقال حياة القلوب
 في ذكر المحي الذي لا يموت
 والعيش الهني مع الله لا غير
 (وقال الانس بالخلق وحسنه
 والطمانينة اليهم حق
 والسكون اليهم عجز

بكتاب الله تعالى حفظوا تلاوه واجعلوا حله على حمل التكليف هلاوه وتمكروا في آياته
 ومعانيه وامتلوا واوره ونواهيهم ولا تتاولوه ولا تغفلوا فيه واشربوا قلوبكم حب من
 أنزل على قلبه واكثر وامن بواعث حبه وصوتوا شهور الله صون المحترم واحفظوا
 القواعد التي ينبغي عليها الاسلام حتى لا يغرر الله في الصلوات ذكر بعة التجلبه وخاصة
 الله وحاقنة الدم وغنى المستاجر المتقدم وأم العباد وحاقنة اسم المراقبة لمالم
 الغيب والشهادة والناهية عن التعسا والمسكر وان مرض الشيطان مرضهما ووطا
 للنفس الامارة سماء هما وارضهما والوسيلة الى بل الجوانح غير والذكر واصال تحفة
 الله الى مريض الفكر وضاعة تحسن العشرة من المحار وداعية للسائمة من الفسار
 والواسعة بحة السلامة والناهية للعبد برفع الامامة وغسل الطبع اذ شانه طبع
 والخبر الذي كل ماسوا له تبع فاصبروا النفس على وظائفها من يده واطاعه فالحمد عاده
 ولا تفضلوا عليها الاشغال البدنية وتؤثروا على العلية الدنية فان أوقاتها المعينة
 بالانفلات تنس والفلانها من أجلكم لا يحبس واذا غورت بالشواغل فلها الجاه الاصيل
 والحكم الذي لا يغير القدو ولا الاصيل والوظائف بعد ادائها لا تقوت وأن حق من
 يموت من حق المحي الذي لا يموت واحكموا الواضعا اذا قتموها واتبعوها النوافل
 ما طقتهموها فبالانسان تقاضات الاعمال وبالمرأة استحققت الكمال ولاشكر مع
 الاحمال ولا ربح مع اضاعة رأس المال وذلك امرى بقامة القرض وأدعى الى مساعدة
 البعض البعض والظاهرة التي هي في تخصيصها سبب موصل وشروط مشروطة يحصل
 فالتوفيق والاعضاء تظفوها ومياهها تغير أوضاعها الحميدة فلا تصفوها والحجول
 والغمر فأطوبوا والنات في كل ذلك فلا تهملوا فالتبا بأساسه والسيف بمراسه
 واعلموا ان هذه الوظيفة من صلاته وطهور وذكركمجه ورو غير مجهور تستغرق الاوقات
 وتنازع شئ الخواطر المسترفات فلا يضطرها الامن ضبط نفسه بيقال واستعاض صداه
 بيقال وان تراخي تهقر الباع وسرقته الطبايع وكان ماسواها اضع فتضل الضايغ
 والزكاة اختها الحبيسة ولدتها القرية مفتاح السعادة للعرض الزائل وشكران
 المشول على الضمن من درجة السائل وحق الله تعالى في مال من أغناه لمن أجهده في
 الما شروعه من غير استحقاق له يده واخلا بدينه ولا علة الا القدر الذي يخفيه
 وما لم ينل حظ الله تعالى فلا خير فيه فاسجوا تفرقها للعاضر لا خراجها في اختيار
 عرضها وتاجها واستحيوا من الله تعالى إن تبتغوا عليه بعض ما يذل وخالفوا الشيطان
 كما عذل واذكروا خروجكم الى الوجود لا تملكون ولا تدرتون أن تسلكون فوهب
 وأقدر وأورد بفضلها وأصدر ليرتب بكمه الوسائل أو يقيم الحجج والدلائل فابتغوا
 اليه الوسيلة فانه واعتموا وارضاه بعض نواله وصيام رمضان عبادة السر المراقبة الى الله
 فزني المعوضة ان يعلم المرؤ أخفى مؤكدة بصيام الجوارح من الاثم والقيام ببر
 القيام والاجتهاد وايتار السهام على الهاد وان وسع الاعتكاف فهو من سنه المربية
 ولواحه الترمسية فبذلك تحسن الوجوه وتصل من الرقة على مآثر جوده وتذهب

والاعتماد عليهم ومن
 والثقة بهم ضياع وإذا
 أراد الله تعالى بعبد خيرا
 سهل اسمه (وقال) من
 خلص صره من محرم
 أورثه الله تعالى حكمة على
 لسانه ينتهي بها ومن
 غص صره عن شبهة نور الله
 تعالى قلبه بنور يشهد به
 إلى طريق رجاؤه (ومقابلته)
 على سكة الطريق قبر السخ
 أي على بن أحمد المعروف
 بالكتاب أحمد مشايخ
 الزيادة (قال) ابن عثمان
 كان من السالكين
 وكان الجدي مظهرا مات
 سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة
 (ومن كلامه) المعتزلة نزهوا
 الله من حيث العقول
 فظفوا والصوفية نزهوه
 من حيث العلم فاصابوا
 وقال إذا انقطع البعد إلى الله
 تعالى بالسكينة فأول
 ما يستعيد الاستغناء به عما
 سواه (وقال) من صبر علينا
 وصل بنا (وقال) إذا سكن
 الخوف في القلب لم ينطق
 اللسان الإجماعية (وقال)
 أن الله تعالى برزق العبد
 حلاوة كرهة فان فرح
 به وشكره ما ينسحق به
 وأن قصر في الشكر أجره
 الذكر على لسانه وسلبه
 حلاوته (وكان) الشيخ أبو
 الحسن الوراق وأبو علي

قصة الطابع وبتدق ميدان الوسائل الباع والمخرج مع الاستطاعة الركن الواجب
 والافرض على العين لا يتجبه المحاجب وهدبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قدره فيما
 فرض عن ربه وسنه وقال ليس له جزم عند الله إلا الحجة ويلحق بذلك الجهاد في
 سبيل الله تعالى أن كانت لكم قوة عليه وغنى أدبه فتكونوا ممن يسمع نصيره ويطيعه
 وأن عجزتم فأعينوا من يستطعه هذه عند الإسلام وفروضة وتقودهمه وعروضه
 فحافظوا عليها تعيشوا مبرورين وصلى من يشاؤكم ظاهرين وتلقوا الله لا مبدين
 ولا مفيرين ولا نصيبوا حقوق الله فتلك أواع الحاسرين واعلموا أن العلم يستعمل
 وظائف هذه الألقاب وتجيلى محاسنها من بعد الالتفات فليكن العلم النافع دليلا
 بين يدي السامع فالعلم مفتاح هذا الباب والموصل إلى الباب والله عز وجل يقول
 قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون اغتاي ذكر أولو الألباب والعلم وسيلة
 النفوس الشريفة إلى المطالب المتبغية وشروطه الخشية لله تعالى والخشعة وخاصة
 الملا الأعلى وصفة الله في كنهه التي تتلى والسبيل في الآخرة إلى السعادة وفي الدنيا إلى
 التخلية عنه والذخر الذي قليله شفع وكثيره شفع لا يظله الغائب ولا يلبه العدو
 الناصب ولا يستره الدهر إذا نال ولا يستأثر به البحر إذا هال من لم ينسله فهو ذليل
 وإن كثرت آماله وقليل وان جماله وإن كان وقته فقلات ككتابكم وتخطى
 حسابكم فأتصدروا لبنيتكم واستدركوا منه ما خرج عن أيديكم واجلوهم على جمعهم ودرسه
 واجعلوا لبايعهم ثرى لغرسه واستهلوا ما ينالهم من تعب من جاء وسهر من جره له الجف
 كراه تهقدوا لهم ولا تمزلا تنزل وتخلوهم من ثابة فرفة لا يحيط فارعا ولا يستنزل
 واختاروا في العلوم التي يتبعها الوقت فلا يناله في غيره أمانت وخبر العلوم علوم الشريعة
 وما يتجبه نابتها المريعة من علوم لسان لا تستغرق الاعمار فصولها ولا يضاق ثمرات
 المماحصولها فانها هي آلات لتغير وأسباب إلى خير منها وخير من كان قابلا للزيادة
 والتي فهمه هذا انقياد فليخص بخود القرآن بتقدمه ثم حفظ الحديث ومعرفة صحبه
 من سبقه ثم الشروع في أصول الفقه فهذه العلم العظيم لاه المهدي كنوز الكتاب والسنة
 ثم المسائل المنقولة عن العلماء المجله والتدريب طرق النظر وتصحيح الأدلة وهذه هي
 الغاية القصوى في المله ومن قصر ادراكه عن هذا المرمى وتقاعد عن التي هي أسس
 قلوب الحديث بعد تجويد الكتاب واحكامه وليقرأ المسائل الفقهية على مذهب امامه
 وأما كم والعلوم القديمة والفنون الممبورة الذميمة فاكترها لا يغد الا تشكيكا ورأيا
 دكيكا ولا يشرى العاجلة الا اقتحام العوز وطريق الظنون وتطويق الاحتجاز
 وسمة الصغار ونحوه لا تستدار والخوف من بعد الادبار وجادة الشريعة أعرق في
 الاعتدال وأوفق من قطع العمر في الجدال هذا ابن رشد قاضي المصروم فتيه وملمس
 الرشد وموله عادت عليه بالخطبة الشريعة وهو امام الشريعة فلا سبيل إلى اقتحامها
 والتورط في ازديادها ولا تخطوا جاهدكم بها إلا ما كان من حساب ومسامحة وما يعود
 بجدوى فلاحه وعلاج رجوع على النفس والحسم راحه وما سوى ذلك فمجرد وضرم

حكي عنهما أن الرجل كان
يأتي إلى أبي الحسن يطلب
منه ورقة ليكتبها فيه طية
ورقة ولا يأخذ منها
و تناولها إلى أبي علي
الذكر فيكتبها له ولا يأخذ
منه أجرة وأقام على ذلك مدة
(ومقابلته) على سكة الطريق
قبر المرأة الصالحة أم أحد
القبالة كانت من أهل
الخبر وقيل كانت قبل
الله ولا تأخذ على ذلك أجرة
وكانت أقامت بالجل
حكي عنها ولدها أنها قالت
لا في ليلتي يا بني أضي
المصباح فقال لها ليس
هنا في بيت فقال له صب
الماء في السراج وسبح الله تعالى
قال ففعلت ذلك فاضاء
المصباح فقال لها يا امه
الماء قد قالت لأولئك
من أطاع الله تعالى أطاع
له كل شيء (و بالحومة أيضا)
قبر الشيخ عبد الواحد
الحلواني (تم غشي) في
الطريق السلوك وانت
مستقبل القبلة إلى ان تأتي
إلى تربة الشيخ الصالح
عبد الصمد البغدادي
تصعد إليها بدرجة بها
جامع من العلماء (منهم)
الفقيه الامام العالم أبو بكر
محمد المالكي شيخ الشيخ
عبد الصمد البغدادي

مصور وعقوت معجور وأروا بالمعروف أمرار قدما وانها عن المنكر نهيا
بالاعتدال حقيقا واضطوا من كان من سنة الفقه مقيما واجتنبوا ما تنهون عنه حتى
لا تسلكوا منه طريقا وأطيعوا أمر من ولاة الله تعالى من أموركم أمرا ولا تقربوا من
الفتنة جريا ولا تدخلوا في الخلاف زيدوا لأمرنا وعليكم بالصديق فهو شعار المؤمنين
وأهمها أضرى هاهنا إلا بآء السنة البشينة وأكرم منسوب إلى مذهبه ومن أكرم من شئ
صرفه وأياكم والكذب فهو العورة التي لتأواري والسوء التي لا يرتاب في عارها ولا
يتمازى وأقل عقوبات الكذاب بين يدي ما أعد الله له من العذاب أن لا يقبل صدقه
إذا صدق ولا يعمل عليه ان كان بالحق نطق وعايكم بالأمانة فالخيانة قتل وفي وجهه
الديانة كلوم ومن الشريعة التي لا يعذر بجهلها أداء الامانات إلى أهلها وحافظوا على
الحشمة والصيانة ولا تنزعوا من أقرضكم دين الحياة ولا توجدها للفقير قبول ولا تقربوا
عليه طبع محبولا وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا ولا تنثروا بكر ولا خزن ولا
تذهبوا للغير من مباحة المسلمين في سهل ولا خزن ولا تبضوا الناس أشياءهم في كل أول وزن
والله الله أن تعينوا في سفك الدماء ولو بالاشارة أو بالكلام أو ما رجح إلى وطبيعة الأقلام
واعلموا أن الانسان في صفحة ممتدة وسيل الله تعالى غير منسدة ما لم يبدأ إلى الله تعالى بامانه
ويعس الدم المحرام بده أو لسانه قال الله تعالى في كتابه الذي هدى به سنننا وفي
وحلي من الجهل والفساد ليل لاجيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيه
و غضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما واجتنبوا الزنى وما يتعلق به من أخلاق من
كرمت طبعه وأمتد في سبيل السعادة بآهه لولم تلتق نورا الله الذي لم يهد شعاعه
فالحلال لم تنصق عن الشهوات أنواعه ولا عدم اقتناعه ومن غلبت غرائزه جهل فليظفر
هل يحب أن يزني باهله والله قد أعد للزاني عذابا وبلا وقال ولا تقربوا الزنا
كان فاحشة ومقتوا ساء سبيلا والمحرمات الكبائر ومفتاح الجرائم والمجرأ والمجر
لم يجعله الله في الحياة شرطا والمحرم قد أغنى عنه الحلال الذي سوغ وأعطى وقد ترك
في المحامسة أقوام لم يرضوا العقول لم يمس البعاد ولا لغوسهم بالاضرة في مرضاة الاحساد
والله تعالى قد جعلها رجا محرم على العباد وقرنها بالانصاب والالزام في مبانسة
السداد ولا تقربوا إلى باقائه من مناهي الدين والله تعالى يقول وذروا ما بيني وبين الرب
ان كنتم مؤمنين وقال فان تمقلوا فأذنوا بحر من الله ورسوله في الكتاب المبين
ولأن كل أحوال أحد غير حق يبعه وانزعوا الطمع عن ذلك حتى تذهب ربحه والتمسوا
الحلال يسى فيه أحدكم على قدمه ولا يكل خياره الا للثقة من خدمه ولا تجأوا إلى
المشابه الا عند عدمه فهو في السلوك إلى الله تعالى أصل مشروط والحافظ عليه مقبوض
وأياكم والظلم فاقضوا لعقوت بكل لسان مجاهر الله تعالى بصريح العيان والظلم ظلمات
يوم القيامة كما ورد في الصحاح الحسان والتمعة فساد وثبات لا يبقى عليه منات وفي الحديث
لا يدخل الجنة قتات وأطرحوا المحسد فسادا حسود وأياكم والفتية قباب الخمر معها
ميدود والخيل فإروى الخيل وهو مودود وأياكم ما يتدبره فواقع الخمر

الابدال (حي) منه القرشي
 في تاريخه انه مر على امرأة
 مقعدة فقالت له هل معك
 شيء لله تعالى فقال لها ما هي
 شيء من الدنيا ولكن هاتي
 يدك فقامت غشي باذن
 الله تعالى (وكان) اذا دخل
 الحمام غص عنيه فلا
 يفكره حتى يخرج منه
 (وكان) يقول المؤمن لآتمه
 النار وان مستلم فخره قولوا
 اني اخاف الشهرة اذا دخلت
 يدى النار وان خرجت
 مآتمه فلا تحترق (وبالترية)
 أيضا عبر الفقيه العالم
 الناسك الورع الزاهد
 أبي يحيى محمد بن أحمد بن
 الحسن بن ابراهيم البغدادي
 المعروف بصاحب المحفاه
 قال ابن عثمان توفي سنة
 خمس وثلاثين وثلاثمائة
 وقال القرشي اسمه محمد
 ابن أحمد بن الحسن بن
 ابراهيم هذا هو الاصم
 (وكانت) المحفاه امرأة تجابة
 الدعوة (وقال) ابن عطاء
 قبح من نسب محمد
 ابن أحمد الى صحيفة امرأة
 وهو جليل في العلماء
 (وبالترية) قبر أحمد بن
 الحسن البغدادي وبالترية
 قبر الشيخ الصالح عبد الله
 الكرمي وقبره على يسار
 الدخول من الباب البصري

لاستقبال عذرتها ومفقات الصالح لا تومن غراتها وتفقدوا انفسكم مع الساعات
 وافنوا والسلام في الطرقات والمجمعات وروقوا على خوى الزمانات والمهمات وتلجوا مع
 الله بالصدقة يرضكم في المضاعفات وعزوا عليه وحده في الشدائد واذكروا المساكين اذا
 نصبت الموائد وتبروا اليه بالسلم من ماله واعلموا ان الحق عيال الله واجب الخلق
 اليه الخطا ليلاه وارعوا حق في المحار واذكروا ما ورد في ذلك من الآثار وتعاهدوا
 أولى الارحام والوئالج البادية الالتصاق واحذروا شهادة الزور فانها تقطع الظاهر وتفسد
 السر والمجهر والرشاقتها تخط الآقدار وتستدعي المذلة والصغار ولا تسامحوا في لبقة قمر
 ولا تشاركوا أهل البطالة في أمر وصونوا المواعيد من الاخلاف والايمان من خنث
 الاوغاد والاحلاف وحرقوا لله تعالى من الازدراء والاعتفاف ولا تلهوا بالآمال
 الخفاف ولا تكلفوا بالسكاهة والارحاف واجعلوا للمربين معاش ومعاد وخصوصة
 واتبعوا واعلموا ان الله سبحانه بالمرصاد وأن الحق بين ذرع وفصاد وانفوا عن الحالة
 الباقية الموم واحذروا القوا مع من السمادة كتحذروا السموم واعلموا ان الخبير
 أو الشرفي الذي يباحل أن يدوم وقابلوا بالصبر اذ ان المؤذين ولا تعارضوا مقالات الظالمين
 فالله لمن يخى عاخير الناصرين ولا تستظموا احوادث الايام ككنازات ولا تضربوا الاراضي
 اذا عضلت فكل منقرض حقير وكل منقض وان طال صبر وانتظروا الفرج
 وانتشعوا من جنب الله تعالى الارج وأوسعوا بالرجاء الجوانح واضفوا الى الخوف من
 الله تعالى فطوى عبد المحاض وضربوا الى الله تعالى بالدعاء والجؤا اليه في البأساء
 والضراء وقابلوا نعم الله تعالى بالشكر الذي يقبضه الشارد ويعذب الوارد واسهموا منها
 لساكن وافضلوا عليهم وصدا المخطوط منها لديهم فن الا نارباعاشة احسن جوار
 نعم الله فانها قلما زالت عن قوم فعادت اليهم ولا تغفوا في النسم فتقصروا عن شكرها
 وتلقيكم بها لتبكرها وتوهمو أن سعيكم جلبها وجدكم حبا فالله خير الرازقين
 والمغابسة للآقين ولا فعل الله اذا ظن بعين اليقين والله لا تسوا الفضل بينكم
 ولا تذهبوا بذهابه زينكم ولا تزم كل منكم لآخيه ما يشد به تواخيه بما أمكنه من
 الاخلاص ويرماعة في علا قوس وللانسان فريضة لا تحفل وحى لا يهيل وأظهروا
 التعاضد والتناصر وصلوا لتعاهدوا والترور ترغوا بذلك الاعداء وتسلطوا بالارادة
 ولا تنافسوا في المخطوط الضعفة ولا تهاشروا شاتها رش السباع على الجيفة واعلموا أن
 المعروف بكذبوا بالامتنان وطاعة النساء شر ما يدين الاخوان فاذا اسديتم معروفالا
 تذكروه واذا رزقتم فاستروه واذا أعظم النساء أرفا فحرقوه والله لا تسوا مقارضة
 مبغى وبروا أهل مودتي من أجلي ومن رزق منكم مالا بهذا الوطن الخلق المهاد الذي
 لا يصلح لقب المهاد فلا يهله في الجمع في العقار فيصير عرصة لآله والاحتقار وساعيا
 لنفسه ان تطلب العدو على بلده في الاضضاح والافتقار ومعرفا عن الانتقال أمام النوب
 القتال واذا كان رزق البسد على المولى فالاجال في الطلب أولى وازهدوا بجهدكم في
 مهاجرة أهل الدنيا فخيرها لا يقوم شرها ونفعها لا يقوم ضررها وأعقاب من تقدم

وعلى اليمن قبر الحنفاء
وبالتربة جلعة من
العراقين وقبورهم عند
الباب الغربي (وبجوارهم)
تربة الشيخ صبيح جماعة
من العلماء منهم الشيخ
العالم مسعود النوني شيخ
الشيخ صبيح وجماعة من
ذريته كان من كبار
الصلحاء وله كرامات
مشهورة وأخبار مأثورة
(وبالتربة) الشيخ أبو بكر بن
الشيخ صبيح وجماعة من
ذريته (والى جانبهم) حوش
فيه الشيخ عبد الجبار كان
يعرف بابن الفارس وكان
جائلا القدر اهدا عابدا
كان ابن طعج ياتي الى
زيارته ماشيا وجوسقه
قريب من قبره حكى عنه
أنه اراد ان يثقب في رجل
عند صاحب الشرطة فلم
يقبل شفاعته فبعث اليه
رجلا يقول انك تغزل
الليلة نصف الليل فلما
بلغ صاحب الشرطة قال
والله لئن لم يزل ذلك لاهد من
عليه مكانه فلما كان
ذلك الوقت الذي اثاره
الشيخ حاه جماعة من
بنادقهم الخليفة بقتله
فقتلوه في ذلك الوقت
فقبين للناس مقام الشيخ
وصاروا لايحافقونه فيما
يامرهم به (ومن) ناهر

شاهده والتوارى خلفه الدعوى عاصده ومن بلى بها منكم فليستظهر بسعة الاحتمال
والقتل من المال ويحذر معاداة الرجال ومزلات الادلال وقضا الخيال ومداخله
العيال وافشاء السر وسكر الاغتراف فانه دأب القهر ولبصن الديانة ويؤثر الصمت
ولازم الامانة ويسمر رضا الله على اوضح الطرق ومهمه الشبهة عليه امر ان قصد
أقربها الى الحق ولتغفى التماس أسباب الحلال دون السكالم غير النقصان والزنازع
تسلم اللدن اللطيف من الاغصان واياكم وطلب الولايات رغبة واستجلابا واستظهارا
على الخطر وبغلايا فذلك ضرر بالمرء وآتوا الاقدار داع الى انهضه والعار ومن امعن
بها منكم اختيارا او جبر طيا كراهوا اشارا فليتلق وظائفها بسعة صدره وبذل من
الخبر فيها ما يهد أن قدرها دون قدره فالولايات فتنة وعنه وأسر وادنه وهي
بين الخطاء سعاده واخلال بعباده وتوقع عزل وادان بازا يسع جده بزل ومزلة تقدم
واستباعدن ومال العمر كله موت ومعاد واقترب من الله وابتهاد جعلكم الله من
نفعه بالتبصر والتنبه وعن لا يقطع بسببه عمل ايده هذا سعدكم الله وصيبي الذي
اصدرتها وتجارتى التي لم يحكم ادرتها فتلقوها بالقبول لنصها والاهتداء بنصه ومحبها
وقدروا المصنم من فروعها واستغنيت من دروعها اقتنيت من المناقب الفاضله
وحصلت على معادة الدنيا والآخرة وقدر ما مضى لآلها النفسه انقيم استكرتيم من
بواعث الندم ومهما سقم اطالها واستغفرتم مقاتلتها فاعلموا أن تقوى الله فذلك
الحساب وضابط هذا الباب كان الله خليفة على كل حال فالدنيا ما نخر تحال
وتأمل الاقامة فرض حال فالمرء للالتقاء دار البقاء جعل الله من وراء خطه النجاة
وتفق بضائعه المزعجة بلطائفه المرححة والسلام عليكم من حبكم المدودع والله سبحانه
يلثمه حيث شاء من شمل متصدع والذكيم محمد بن عبد الله بن الخطيب ورحمة الله وبركاته
انتهت الوصية القريضة في حبسها القريضة في حبسها المبلغة نفوس الناظرين فيها فوق
ظلمها ولاجل ذلك كان شيخ شيوخنا المؤلف الكبير الفقيه الامام قاضي القضاة العلامة
سيدى الشيخ عبد الواحد بن الشيخ الامام عالم المالكية صاحب التآليف العديدة
كالعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى افريقية والاندرلس والمغرب وهو في ست
مجلدات لكان كافيا وله مصنفات كثيرة غير ما ذكرها في هذبه المثلث لم يولف في
المذهب مثلها (وجمع) الى ما كان فيه (اقول) لم تزل عادة الاكابر من العلماء والملوك
الوصية لاولادهم وعملهم باقتفاء النهج الذي يرون فيه السلوك وقد وثقت الفقيه
الكتاب اى عبد الله محمد بن الحبان المرسى الاندلسى رحمه الله تعالى على وصية ضمن
رسالة كتابها عن ابن هردمك الاندلس الى اخيه اشتملت على ما لا بد منه فראيت أن أذكرها
هنا تيمنا بالفاقة (ونصها) بعد الصدر من مجاهد الدين وسيف أمير المؤمنين عبد الله
التوكل عليه أمير المسلمين محمد بن يوسف بن هودايد الله تعالى بنصره وأمره بتمكينه
براعته على ما يوفيه من احبائه مع عالم دينه الى صنوا المبارك وقسمنا الخصوص بشيخنا
وتكرمتنا وحساننا المتشفي المراضى لامضاء زماننا وتوصيتنا الامير الاعلى الموقر

ثوبته قبر الفقيه الامام أبي بكر الاصطبل كان له دعوة مجابة وببري على قبره نور وقبره مسطوح فما بين ابن الفارض وعبد الحميد (والحموي) قبر الفقيه أبي بكر محمد بن محمد بن القاسم الذي بناء الفارض المعروف بجبل القاسم ويقال انه معارة ابن الفارض قيل ان عمر بن الفارض كان يجلس هناك فأتى أبو بكر هذا المكان مسجد أو أوقف عليه مالا حتى قيل انه وجد به كنز أو لمسات لم يجدوا عنده غير مصحف (وفي الحموي) الفقيه يحيى ابن همام وهو القبر الذي سفع الجبل المقطم غفرى ابن الفارض بينهما الحائط وهو أحد مشايخ الكندي وقبره حوض جرداثر (وبلاصق) قبر أبي بكر محمد بن القاسم حوش به جماعة من الصالحين (وبحرمة) ابن الفارض جماعة من الاولياء من الحموي القلبية من قبره (وأما حموي) البحرية الملاصقة للجبل فهو روفة يحتاج الحنفية بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد

الاسمي الميمون النقيسة الحمد والحموي الاحب اليه الاعز علينا المتمسك بجماعة الصالحة كل ما نوبنا آدم الله تعالى تقديره واسعاده وامضى في الحق قواضيه وصعاده ووالى معونته واشجاده وقوى توفيقه وارشاده سلام طيب كريم والحمد لله الذي جعلنا من راحة الله تعالى وبركاته (أما بعد) فالحمد لله الذي اوضح لنا الحق سبيلا ومدخل رحته على الخلق ظليلا وجعل العدل يحفظ نظام الاسلام كفيلا ونزل الاحكام على قدر المصالح تنزيلا ونصب معالم الهدى علما لمن اقتدى ودليلا والمهم الى ما رضاه عملا ومعتقدا وقبلا وصلواته الطيبة وبركاته الطيبة على سيد العالمين وخاتم النبيين محمد وسوله الذي فضله بخلته واصطفاه ثمة فضيلا وبشبهه بالحنيفة السعيدة فيبنيها ونصلها تفصيلا ورتبها كما امره به اباحة ونداء وتقريرا وتخليلا حتى نبنت سنة الله فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وعلى آله وصحبه الذين فهموا ما جاءهم به عليه الصلاة والسلام نصا وتابوا وبلا وباقوا من سيرتهم الناصلة واحكامهم العادلة اساسا للفقين بطيلا وما ترلقن من سبع الافهام والاقلام في بحارها بصاطو بلا وامضاء عزاتهم تنسخ بالحق باطلا وبالمهدي نصيلا وروضوا ان الله تعالى يترأى على خلقه وحامل امانته الى خليفته الذي كل الله تعالى له موجبات الامامة تكفيلا وابالاه من هدى النبوة افضل ما كان لاهلاد نصيلا سيدنا مولانا الامام المنتصر بالله تعالى ابي جعفر المنصور أمير المؤمنين المتبوء من ساحة الشرف والجلالة بجلالته فياجيلا والمنتخب من بحيرة بيت الرسالة الذي وجدنا الوحي عنده معزسا ومقيلا والدعاء له من لدن العزيز القوي بنصر باي لا ماداه بعدد الملائكة قبلا وفتح بواب الايمان من الظهور ببقية وتامسلا كنباه اليكم كتب الله تعالى لكم عزما لا يزال عصبه صقيلا وعزايرو في باطنها والحق غرة وتحييلا وريال القدح السداد والفتح بجيلا وسعدا يوصل الى الاسعاد رضاه توصيلا من حضر تائب رسة سرها الله تعالى ونحن نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو على فضله الذي انا له جسيما جزيلا وتوكل عليه نوك من يلجأ في كل احواله اله وكفى بالله وكيفا ونستعينه على أمور المسلمين التي جلدناها امانة كبيرة وصبا تقبلا ونقف بالضراعة بين يديه طلبا لما يخلصنا لديه عساه ان يجعل لرغبتنا قبولا وتوسيلا ونموذبه من كل عمل لا يكون حاصله الاما لا ووسيلا وعرضنا من الدنيا قريبا من مائة قريبا انا والله المرشد لنعلم ان هذا الامر الذي قلنا الله تعالى منه ما قلناه واسندنا اليه ايماننا أمور خاقه فيما اسنده قد اذن من حقوقه الواجبة وفروضة الرتبة ما لا يستطيع الاعيون ان يروا ولا يستيب الابصار ان يروا الله تعالى انتباهه وابتدأه فهو الشكر لله ووجهه على نعمته والمستعان على ما يدين من رضاه وقرب من رحته وان كل امرئ يشانه مشغول وعن عيوبه نفسه مسؤول ونحن عاشرنا الله تعالى مشغولون وعن الكبر والصغير مسؤولون وعلينا التوجه لله في عبادته وبلا له والنظر لهم في عيشهم جدا غنينا واجتهادا ولا قوة الا بالله عليه توكلنا وبه اله توسلنا فيفنا نهر لسام الرعية عيونهم ونحرق كذا تبطل ليجعل لهم سكنهم وامنا أن لا تفرقهم بحول الله تعالى ظمنا ولا هضمنا ولا تحرق لهم في اقامة حقوق الله ما نستطيعنا نظما وانى

الحقني أحد أئمة الحنفية
 وقبره اللاصق لسفح المقطم
 وعنده جصانة من ذريته
 منهم الفقيه الامام الحنفى
 محمد بن عبد الرحمن الحنفى
 ومعه فى التربة الوزير ابو
 القاسم الحنفى وسعد بن
 ارمطة الحنفى وابو القاسم
 ابن ارمطة الحنفى (وعند باب
 المقبرة) ومكتوب عليه
 سعد بن معاذ الاوسى
 (ومحضر) هذه المقبرة قبر
 الفقهاء اولاد ابن الرفعة
 ويحمر بهم قبر الشيخ صبيح
 الاهرى (وقال بعض
 مشايخ الزياره ان بالمقبرة قبر
 داود الطائى وليس بهجج
 وقيل ان مقبرة الحنفية اولاد
 داود الطائى (وعلى يسارك)
 وانت فاصد ابن الفارض
 قبر صاحب النعمه وسب
 شهرته بذلك ان الناس
 كانوا يرون على قبره فى
 الليالى المظلمة شمع تنضى
 (ومقابلته) على الطريق قبر
 الامام العالم العلامة الشيخ
 محمد الدين ابى بكر
 الزنكاوى شرح التبيينه
 وصنف غيره (والى جانبه)
 قبر ولده محمد الدين واخيه
 (والاصق) تربة الحنفية
 تربة هاجم المرأة الصالحة
 بريدة صاحبة الرواق
 بالقاهرة بخمسة الباطنية
 المقبره الفقراء الى وقتنا

يشرف عن هذا القصد بعلمه وشيئة من يعرف ان الله جل جلاله لا يجوز ظلم ظالم فى بريته
 ولعل الله الذى جلنا ما جلنا واسمه لنا عيشته فيما استعقمنا ان يهب لنا توفيقه ويسلك
 بنا الى هداه طريقه الاوان من ولينا امر امن امور المسلمين فهو مطلوب به وهو قوف
 عليه عند ربه فليظن امره فى جزيئة ما يطيعه وكليةه وليترقب فيما لديه ظلم خفيته
 وجليته الاوكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فمن حفظ الله حفظه الله فى نفسه
 وماله وقضى له بالسعادة فى حاله وماله واتجاه يوم عرضه وسؤاله والحلق عيال الله
 فاجهم اليه اجهم ليعال العدل العدل فيه قامت السموات والارض وباقامت اقيمته
 السنة والفرص اعدوا هو اقرب للتقوى واغوى ما تشد به اركان الدين وتقوى له
 ان الحق فى ان لا تعدى اساليب الشروع وقوانينه وان لا يتجاوز فى تضيقه من القضاء
 انصاحه وتبيينه وان يحازى بحكمه المدينون والمحسنون ومن احسن من الله حكما لقوا
 بوقنون الاوانا قد عثرنا لبعض قواد المحمادية وحكامها على امور انكم كنا نعرفها
 واستقيمنا بوصفها وبرئنا الى الله تعالى من متغيراتها ومحرفاتها وعلما ان منها
 اقواما لا يتورعون عن الاموال والدماء ولا يحذرون فيما ياتون ويذرون جبار الارض
 والسماء فازلنا بحمد الله ذلك ونحوه وبغلبنا انتقام رضاه بحقه ومحرمه وانبه نانا نلحقه
 واستئناف لاصلاح احوال ونسديد وتقليظ فى المحرمات وتشديد واستيفان
 ما توسع الامور بطاويضا وبفيض على الامة بعون الله تعالى عدلا وقطا وتعز
 علينا قيام اربانه انفاذ الخطاب الى كل من استغنى به بالبلاد ووليانه النظر عن افي مصال
 العباد بما يحسن كون ان شاء الله تعالى الاعتناء على فصوله والاستناد الى محموله
 والاجتهاد بحسب فروعه واصوله فاقل ما نوصيكم به وانفسنا تقوى الله فى كل حال
 ومراقبة اوامره ونواهيه عند كل انتقام وانتقال والوقوف عند حدود الله التى حدده
 وارصدها بازامه وجبانه وعددها فانه لا يتعداها الا من رام تقى رسمه واطمعه ومن
 يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمحافظة على ما به تحفظ الشريعة والملاحقة لما خفى
 الرعايا من حوزة اولى الجماعة المنفعة والمناورة على ما تكفيه اى كف الاعتناء والمبادرة
 الى الاهتمام بالسلف الصالح والاعتناء والطريقة المثلى وآيات الله التى تنلى وهداياته
 التى لا بصار البصائر تحبلى وخفض الجناح والاختيار الرفق والاحتياط وتوخى الحق الذى
 هو اوضح انبلاصا من فلق الاصباح والحلم والالاة والمذاهب المدخنة والامور
 البينات والله الله فى الدماء فانها اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فيها ولا سبيل
 لا تحل الا لا بعد ثلاث كفر بعد ايمان اوزنى بعد احسان اوتل المسلم لاخيه
 وقد قال مالك الامر والحلق ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق فتشوا فيها فامرها
 جليل وتحرم بها الاندخلة لتحليل واما كمن اتبعوا فيها الا بعد من ولاة الجهاد حكما
 او نظرا اوتسكوا اليهم منها مستكبرا او مستنزرا فانه اذا استبد بالقضاء فيها
 كل والذهب هدر واستباحها الماحل والجائر اشرا وغيروا وبما كان فيهم من فى
 طابعه سبعة فيقتل بها الناس فلا ذريعا ويشهد من ذلك يجوز صوابا وتكذب

هذا ثم تأتي الى قبر الامام

العالم قدوة العارفين
وساطان المحبين الشيخ
شرف الدين عمر بن الفارض
تلميذ الشيخ أبي الحسن
على البقال صاحب الفتح
للدننى والعلم الوهي نشأ في
عبادة بهو كان مهيا
من صغره (قال) الشيخ
نور الدين ابن الشيخ كحل
الدين سبط الشيخ شرف
الدين كان الشيخ معتدل
القادة حسن الوجه مشربا
بحمرة واذا سمع وتواحد
وغلب عليه الحال ازداد
وجهه نورا و اجالا و رسل
الغرق من سائر جسده
حتى يسيل من تحت قدميه
على الارض (وكان) اذا
حضر في مجلس يظهر على
ذلك المجلس سكينة وسكون
ورأيت جماعة من المشايخ
والفقراء و اكابر الدولة
وسائر الناس يحضرون
الى قبره ويشربون برارته
(تدبر) وكانوا في حياته
يزجون عليه ويلتمسون
منه الداء و يقسمون
تقبيل يده فيمنعهم من
ذلك ويصافهم وكانت
نيابته حسنة و راحته طيبة
(وكان) ينفق على من يرد
عليه نفقة مشقة و يعطي
من يده عطاء جز سلا ولم
يحصل شيئا من الدنيا ولم

يجهل شيئا وبذهل عن قول الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما
قتل الناس جميعا ومن أحياهم فكأنما أحيى الناس جميعا فأتى بحل المسألة في هذا الشأن
أو يحكم بكل انسان في نفوس أهل الايمان معاذ الله أن يكون هذا ونحن نعرفه أو ينصرف
اليه نظرنا لا نرى به ولا نصره فدا هذا الباب سدا وصدا عنه من أمه صدا وكذا
كل ما كان من الابدى للدهاء محمدا ومن وجب عليه القتل شرعا وتعين وانضم
موجب القصاص فيه وبين فاسر لكم الا لقاعدة الكبرى تنعري بها الاحكام عليه
بمحضر القاضي والشهود كما يجب أن يعزى بعد أن يثبت في ثبوتهم ويقتل ويستبرأ فلا
يحل القضية الا على بصيرة وحقيقة مستنيرة فقد يلوح في اليوم ما خفي بالامس وينعذر
بعد الاقادة اعادة النفس وملاك الامر في انتقاء من ينصرف وتولية من لا يضر
ولا يخيف فتنبهوا للافتقار والجهل من ترضى سيرة من تولاه ولا تستعملوا أهل
الظفافة والجهالة والمصرين في الراحة والبطالة فانهم اذا استعروا أضاعوا واذا
دعاهم شيطان المسوى أضاعوا واذا جاءهم امر من الادن أو الخوف اذاعوا وميلوا
باختياركم الى المتسعين بالصلاح المرشدين في دوان الحكمة والنهاج واطيلوا مع ذلك
التقريب والتمنيب ولا تغفلوا عن التعهد بالبحث البعيد منهم والقريب ومن عثرته
على متكر من استباحة دم اموال واضاعة للعقود واهمال في دواعي يده وجازوه فاسد
مقصده وأنزلوه بالمثل الاقصى وعاملوه معاملة من أوصى بتقوى الله في السوءى واصرفوا
نظاركم الى القضاء فان مدار الشريعة انما هو على ما يستد اليهم وينصرف من الاحكام عليهم
فاذا كانوا من أهل العلم والديانة وذوى الزهدة والصلابة أم كهم الورع عزيمه وبلغ
إلههم غاية مقامه واذا كانوا بضده هذا القول الرشود وأوطوا الشريرة واطالوا الشريرة
واحسوا من الدماء والفروج محرمها وطعموا من السمات السيل والمين معلما وحكموا
بالهروادة والهوى وطوروا من الحق ما نشروا ونشروا من الباطل ما اتعوى فانتهروهم فهم
أولى بالانتقاء وشر جاسرهم وجاهلهم أحق بالانتقاء ولا تقدموهم ولا غيرهم بالتماعات
والوسائل ولكن قدموهم بنورهم في القضاء وعلوهم بالوسائل ومما تروى كده عليهم فيه امر
الشهود دفان شهادة الزور في الداء العضال والقلعة التي يستريح بها القلعة والضللال والنجبة
الداحضة التي بها يحلل الحرام ويحرم الحلال وقد كثرت في هذا الزمان أهل الشهادة الفاسدة
ونفقت بهم سوق الأباطيل السكاسة فتقدموا الى القضاء وتقدم الله تعالى أن لا يقبلوا الا
مشهورا رزكاه وعدل موفى خطه من راحة وعقل ومن كان مغموزا عليه في أموره
منبوزا للاستتابة في شهادته وأقواله فترد شهادته على أدراجها وليعلم ما يكون من
هناجها وأكدها عليهم عند تعارض العقود في الترجيح والنظر في التعديل والتجريح القبرى
أمور المسلمين على سنن الحق المستبين وبسدا والمعدة مشرفة الفترة مؤلفة للبين ومما
ناركم به ان تفتواهم العمال ولا تقولوا منهم الا الحسن الطريقا المرضي الاعمال ومن لم
يكن منهم جار ياعلى القوامين المرهبة ناهما البيت المال وفيها بالعرب وكان في أمته حائدا
عن الجادة السوء به قاطلا كما قال قبله ابن اللبني فليعوض منه غيره وليرفع عن الجائنين

قبل من أحدياً وبعث
إليه السلطان الكامل
بألف دينار فردد عليه قال
سبط الشيع المقدم ذكره
سمعت جدي يقول كنت
في أول تجرب يدي استأذن
والذي وهو يوم من غلظة
الحكم الشريف بالفاخرة
ومصر وأطعم إلى وادي
المستضعفين بالجبل وأوى
فيه واقع في هذه السباحة
أما ما وليالي ثم أعود إلى
والذي لأجل برصته
ومراعاة قلبه فيجسر ورا
برجوعى إليه و يلزقى
بالخلوس معه في مجلس
الحكم ثم استأق إلى
التعريف باستانه وأعود
إلى السباحة وما برحت
أفعل ذلك لشدة بعده إلى أن
سئل والذي أن يكون قاضي
القضاة فلم ينع وترك الحكم
واعتزل الناس وانقطع
إلى الله تعالى في الجامع
الازهر إلى أن توفي فهاودت
التعريد والسباحة وسلك
طريق الحقيقة فلم يقع
على بشئ فحضرت يوم أن
السباحة إلى المدرسة
السيوفية فوجدت شيئاً
بقالا على باب المدرسة
يتوضأ وضواً غير مرتب
فقلت له يا شيخ أنت في هذه
السن في دار الاسلام على
باب هذه المدرسة بين

ضمره فانه ما كانت الخيانة قط في شيء إلا أهلكته ولا وضعت في إنسان طبيعة سوء إلا ملكته
وانما هو مال الله تعالى الذي يوزق منه الحياة وبه تسد الغور المهمات فيبني أن يختار له
محتاج في اقتضائه وقبضه حافظ لديه ومروية في كل موضع فخذوا في اتقاء هذه الاصناف
المسعين وأطلبوا هذه الاوصاف المصرفين والمولين واجمعوا من الاجتهاد الحميد والقصد
والاعتقاد الاثروالعين وأصفوا منهم أن تعظم من أحدهم متظلم وأشفاوا شكوى كل متشكك
والم كل متالم واعلموا أن حرمة الاموال بحرمة الدماء لاحقه وإن احدى القضيتين
للآخرى مساوية لاحقه ومن أكبر ما ورد في ذلك واعظمه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرمة مال المسلم كحرمة دمه وليكن الناس في الحق سواء لا محاباة ولا مفاضلة
ولا محاور في تطليق قوى على ضعف ولا محاباة ان هذه امتكم إمامة واحدة وإن دلائل
الشرع عباد الله سبحانه وتعالى شاهده ولا يؤخذ من أحد بجر مرة أحد ولا يجن ولد على
والد ولا والد على ولد فكتاب الله تعالى أولى بالاتباع وأمرى لقول الله عز وجل ولا تزوروا
وزرا تسمى اللهم الامن أوى عهد فانه ما خذوا بما جرم ولمعون على لسان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارضوا لعائنا الله تعالى وباياكم للمعل بكل علم متاروا واتخذوا الرفق
بالامامة شعاراً فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا
ينزع من شيء إلا شانه وقد نص الكتاب والسنة على مواضع اللين والانتداب ونهيا على
متارم المقاربة والساد فلا غضب لأم إلا ما غضبه الله عز وجل ولا رضاه إلا اذا استقر فيه
رضا الله تعالى وحل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجادل فوق ما أمر الله تعالى به يقول
له هز وجل عدي لم يحدث فوق ما أمرت به فيقول رب غضبت لغضبك فيقول أكان ينبغي
لغضبك أن يكون أشد من غضبي ثم يؤق بالمقصر فيقول عدي لم قصرت عما لم تله فيقول
رب رحمة فيقول أكان ينبغي لرحمتك أن تكون أوسع من رحمتي قال فإمر فيها شئ فقد ذكره
لم يحفظه الراوى إلا انه قال صيروهما إلى النار إذا عاذنا الله تعالى منها بغضله ورجته فليوقف
بالقضاء ما حديث وقبها للشرع ويحفظ الاصل من هذه الرصايا والفرع واحتما لوفى
الرعية فانه رأس المال والامانة التي لا ينبغي أن يكون فيها شئ من الإهمال ومع توفيقكم
لماسطرناه في هذا الكتاب وشرحناه من أبواب الخير المدق المساب والمائل فاستوفوا
ضروب الصالحات واستقصوها واعملوا أعمال البر وخصوها واذكروا الله الله وقصوها
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها واشتدوا في تغيير المنكرات كلها واحسموا انوارها من
إصلها ورجعوا الناس في الطاعات واندبوهم إليها ووضعوهم أعمالهم وحضروهم
عليها وانتهوا في كل سعي ناجح وراى راجع إلى أفضل ما ينتهى إليه المنتصون ولكن
منكم أمة يدعون إلى الخيرو يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون
وخذوا بعمارة مساكن الله التي هي بيوت الانبياء وعمل مناجاة ذي العظمة والكبرياء انما
يعبر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فسمى
أولئك أن يكونوا من المهتدين وروهم بأن يعلموا أولادهم كتاب الله تعالى فان تعليمه
للصغار يطفى غضب الرب وتمع الشفيح هو يوم القيامة والتوسل فيها يتوج القسارى

الفقهاء وانت تشوضنا

وضوءه اثار جاع ترتيب
الشرع فنظر الى وقال
يا عمر انت ما يفتح عليك عصر
وانما يفتح عليك بكرة
فاقصدها فقد ان الوقت
انفج فسلمت ان الرجل
من اولياء الله تعالى وانه
يستر بالمعصية واظهار الجهل
فلبست بين يديه وقلت
يا سيدي ويا ابن اباؤنا مكة
ولا احذر كيا ولا ريفاقا
غير المحم فظنرالى وأشار
بيده وقال هذه مكة امامك
فالتفت الى الجهة التي
أشار اليها فسقطت مكة
شرها لله تعالى فتركه
وطلبتها فلم يبرح أمامي حتى
دخلتها في ذلك الوقت
وجاءني الفصح حين دخلتها
(قال) رحمه الله تعالى ثم
أفت بوادينه وبين مكة
عشرة أيام لا اركب الهد
وكتبت آتى منه كل يوم
أصلى في الحرم الشريف
الصلوات الخمس وعلى سبع
عظيم الخلقه يصحني ويقول
يا سيدي اركب فاركت
قط ثم لما مضى على خمس
عشرة سنة سمعت الشيخ
البقال ينادي يا عمر ائت
الى القاهرة احضر وفاتي
فأتيته مرفقا فوجدته قد
احضر فسلمت عليه
فما لبثت دنا فترد فوال

وانما ناج الكرامة وأرشدوا العزما استطعت واتبعوا سبيله فهو أشرف ما لبستم والله ولي
التوفيق والارشاد واللى بالهداية الى طريق الفوز والسداد وهذه أوامرنا اليكم
امتثلنا أمر الله تعالى فامتثلوها واحضروها في خواطركم مع كل لحظة ومثلوها وانما
يكون مشكم فيها مستمعون ولا تمارككم فيما وفيها المطلقون وقد خرجنا لكم من عهدة
لزمنا في التذكير ونهيناكم منها التقديم والتأخير والله تعالى يعلم اننا لما قصدنا
ما نرجو الخلاص به يوم الحساب وأردنا رضاه فيما أوردناه من هذا المحذور والاحباب لترعى
حقه سبحانه فمن استرعانا ونسب في صلاح الامة عسى الله تعالى أن ينجح قومه معانا
اللهم عبدك يضرع اليك ويخضع بين يديك في أن تلهمه الى ما يحمل قصد او معتمدا
وتبيله من لدنك رجة وتبلي لمن أمره رشد اللهم منك العون وعلى ما وليت ولك الشكر
على ما وليت فالله يد من هديت واخير كله فيما قضيت اللهم من أعاننا على مرضاتك
فكن له معنا وأورد من توفيقك عبدنا معنا انك الولي النصير العلي الكبير واذا
وصلكم كتابنا هذا انصروه على الناس مفلا رجلا وأظهروا مضبونه لهم قولا وعملا
واسلكوا بهم من ارشدوا سننا متبعين لا انشاء الله تعالى والله سبحانه يدكم رجلا كم
ويصل عادتك في كل مجيد وايداكم ويجزل حظوظكم من السعادة وانصباكم عنه
وكرم له ارب سواه والسلام الاكرم الا تزي يحكم ورجة الله تعالى وبركاته وكعب
في الرابع والعشر من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وست مائة انتهى * وهذا ابن
الجبين له الباع المديد في النظم والنثر ومن شعره رجة الله تعالى في مرضه الذي توفي فيه
وهو آخر كلامه

جهد الطيب شكاني وشكاني * ان الطيب هو الذي هو معرض
فان ارتضى برقي تدارك فضله * وان ارتضى سقمي رضيت بما رضى
مالي اعراض في الذي يقضي به * لكن لرحمتي جعلت معرضي
ومن قامه رحمه الله تعالى ملق في بطنة

وجلي بائنا لما قد تغصوا * باحسانهم من بعد ما ولدوها
كسوها غداة الطلق برامع صفراء * على يق أزوارها عقدوها
ولما رأوها قد تكامل حسنها * وأبدر منها طالع حسنها
فقدوا قيص البدر بالبرق واجتالوا * أهلها من بعد ما جدوها
ولو انصفوا ما انصفوا وادبرتها * ولا اعدوها الحسنة ان وجدوها
وقال ايضا ما غزاني المليل وهو المروء

مسترخس اليوم قال * عاله اى حظوه

ما جاوز الشبر قدردوا * لكنه ألق خطوه

وهذا استفهام ما به لباس لانه اكسى من الحسن خير لباس وكلم لهذا الكاتب من
محاسن ما وها غير آسن وقد عرف لسان الدين في الاطاحة بين الجبائن وأطال في ترجمته
ونشر الى بعض ذلك باختصار وهو محمد بن محمد بن أحمد الانصاري من أهل عرسيه أبو عبد الله

وكذا وأعطى حلة نسي
الى القرية كل واحد ديناراً
واتركى على الارض في
هذه البقعة وأشار بيده
اليهوى تحت المصعد
المعروف بالعارض بالقرب
من مراكم موسى وقال في
انتظر قدوم رجل يهبط
اليك من الجبل فصل أنت
واياه على وانتظر ما فعله
الله تعالى في امرى قال
فوتى الى رحمة الله تعالى
في هزته كما أشار وجعله الى
البقعة المباركة كما امرنى
به فهبط الى رجل كلما يمشى
الريح المسرع عظم أرمه على
على الارض فعرفته
بشخصه وكنت أراه بفتح
قفاه في الاسواق فقال في
يا هر تقدم فصل يساعلى
الشيخ فخلت اماما ورايت
طيورا ايضا وخضرا بين
السماء والارض يهاون
معنا ثم بعد قضاء الصلاة
جاء طيور منهم أخضر عظيم
الحلقه فدهبط عند رحله
وابتلعها وارتفع الى الطيور
وطاروا جميعا ولم يبق
بالسبح الى أن غابوا عنا
فقال الرجل الذى صلى معى
على الشيخ يا هر ما سمعت
أن أرواح الشهداء في
أجواف طيور خضر تسرح
في الجنة حيث شاءت

ابن الجيان كان محدثا روية ضابطا كاتباً بليغا شاعرا بارعا رائق الخط دينافا ضاحكاً
استكبه بعض اراءه الاندلس فكان بينهم من ذلك وقتل منه ثم خصه الله تعالى منهم
من أعاجيب الزمان في اقراط القمصا حتى ظن رائيه الذى استبد به انه طفل ابن ثمان
أعوام أو نحوها متناهي الخلقه لطيف الشائل وقودا خرج من بلدته من تمكن العدو
قبضه سنة ٤٠ فاستقر باريولة الى أن دعاه الى سبته الرئيس ابو على بن خلاص فوجد عليه
فاجل وفادته واجزل افادته وحظى عنده حظوة تامة ثم توجه الى آخر بقعة فاستقر بها
وكانت بينه وبين كتاب عصره مكاتبات ظهرت فيها براعته ووروى ببلده وغيره من أبي بكر
خطاب وأبى الحسن سهل بن مالك وأبى قسطر الزواى الربيع بن سالم وأبى عيسى بن أوفى
السداء وأبى على الشلوبين وغيرهم وكان له في الزهد ومذبح النبي صلى الله عليه وسلم بدا
وتتم في المواقف كبر كبر كبر انتهى مختصرا والافترجة في الاطحة منسوبة وجهه الله تعالى
ولما كتب له ابو المطرف بن عميرة رسالة الشهرة التي أولها تحييل الاقلام تحية كبرى
وتقف دون مداد الحسرى وهي طويلة أجابه بما فيه ماهذه القية الكسرية وما هذا الرأى
وهذا الروية أنت كتبت من الاقلام أو تكتبك من الاعلام أو كلا الارين توجه القصد الي
وهو الحق مصدقاً بين يديه والافقهدى بالقلم يساعلى عن عكسه ويترامى للغاية البعيد
بنفسه حتى لانت أنانيته للامام ودانت أعاريه للامام وعجب القادسندوق الجبل
واختلف القول والعمل الامر ما جدع افقه قصير وارتن على عقبه الامعى ابو بصير أسس
أسسنى من محابه فلا يقيمى وأسسنى باسمائه فلا يشفى واليوم يحكى محل أو شروان
ويشكوى شكري الزبدي من يسى مر وان و بزعمانى أبطلت مظهره بيثروان
ويحصى في نفسه ما لله عبيديه ويستجدي بالاشرام عند مسجده فخر ابن جات
هذه الطريقة المتبعة والتمرية المتبعة أيقن ان معناه لا ينقل وان لا ينجلي
هذا الثلث هل ذلك منه الامحاض التيه وامحاض تقيسه وشوة من عجز الخزل
ونحوه من ذى ولاية آمن من العزل تالله لولا محله من القيم وفصله في تعليم النسم
لا سلمته ما ينقطع به صلفه وأودعته ما يصدع به صدقه وأشرت بطرف المشرق في محله
وأشرت الى تعاليمه عن اللعب محله ولكن هو القلم الأول قوله على أحسن الوجوه بة أول
ومعذود في تهذيبه كل ما لانه يهذيبه وما لسانى الا الشيطان بإباده ان إذ كرها
وانما أقول ليت القية كانت في فاشكرها ولا عيب الا على الحاء المبرحة بالرحاء فهي
التي أقامت قيامتى في الانديه وقامت على قيام المتهذيبه يتظلم وهو عين الظالم وبين
القول ونحته سم الاراتم وله من البراعة وما رصت والبراعة وما رصت ما طرني
هولها ولا كفت يهادون سواها ولقد عرفت نفسها على مرارا فاعرضت عنها الزوارا
ودفعت اعنى بكل وجهه نارة لم ينف واخرى بنجحه ونفت من الآتمه وقالت انك
اسامه فرضت في بابي جهل وسوء ملكته وابنى سفا من سوء ملكته وكانت اسرع
من أم خارجة للخطبة وأسرع من صباح في استباح ذلك الخطبة ولقد كنت أعاف من
انتقال الطابع في شهرتها واستعمال الاجتماع من عثرتها وأرى من القين والسفاه

أخذها وترك بنات الافواه والشقاء اذهى أسر مؤنه وأكبر معونه فقلعتي فيها أن
كانت غزل توارى صواعن الشمس ومن نسيته خفرت لا ينطق الا بالهمس ووجدتها
أطوع من البنات للكف والعنان للكف والمعنى للاسم والمغنى للرسم والظلل
للشخص والمستدل للنص فما عرفت منها الاخير أرضاه وحسبتها من الملاحظات للغيب
بما حفظ الله فحيت لها الآن كيف زلت نعلها ونشرت فشرت ما لم تكن معها بعلها
واضطربت في رجاها اضطراب الفتاة الى عبيد وضربت في الارض تسمى على بكل مكر
وكيد وزعمت ان الحليم خدعها والان أخذتها واكبرها ان سيلح بخبرها الخاور
واحضرها صاحبها كما حضر بين يدي قيسر سابور فقد جاءت افكاو زورا وكثرت
من امرها من زورا وكانت كالقوس أرنت وقد أصمت القنص والمرادة قالت ما به
وهي التي قدمت القنص ور بما يظن بها الصدق وظن الغيب ترجيح ويقال لقد
خففت الحما بالهاو وهذا الحميم وتنص لها التي خيمت بين الترجسة والرجحانه
وختمت الرودة باسم جعلت ثابها كرم نبي على الله سبحانه فان أمهت هذه الكلمة
تلك التي سميت بكلماتها بشارة الكلمة فانا الوديع لها واعوذ بفضلها وأسألها ان
تقضى قضاء مثلها وتعمل بمقتضى فاعترها حكما من اهلها وحكما من اهلها على ان هذه
التي قد أبدت منها ونسيت الفضل بيني وبينها ان قال الحكماء منها كان النشور
عاد حروية العوز وقالت الحكيم في دين الله تعالى لا يجوز فسد ذلك بحمص الحق
ويعلم من الاولي بالحكم واللاحق ويصعب ما احسب اروي من دعوة سعيد بن
الدعوى وبما وجهها ارادت ان تنجي على غشائي وأناخت لي مركب العادقوما ابتغت
الاختل فاني شرها بالخبر وجاء الدفع من طريق ذلك الضير اثرها علمت بما يشهده
اعوجاجها ويغلي عنه عجاجها فقد أقدت عظم القوائد ونظم القرائد ونفس القفر
ونفس الدر وهي لا تسكر ان كانت من الاسباب ولان ذكر الاسباب واللاحق والاسباب
وانما يستوجب السكر حسبا والثناء الذي يتفوق نسبا الذي شرف اذا هدى اشرف
الصفات وعرف بما كان من انحاء تلك الحما المذمومة في الحماث فانه وان الم
السكره مما لم يناله من البهامة وسمى باسم السابق السكيت وكان من امر مداعبه
كيت وكيت وتلاعب بالصفات تلاعب الصفاح والصبا بالبانة والصبا بالعاشق ذي
البانة فقد غر بفتونه واغرى العلوب بفتونه ونفت بخفة الاطراف وعبث من
لكلام المشق بالاطراف وعلم كيف يعمى البيان ويخلص العقيان في الحق
شكره على اياديه البيض وان أخذنا نطعم من معناه في طرف النقيض فانه ليس الامام
لاكبر والتمتع المستطر والجبر الذي يفي سائته والجبر الذي لا يرى ساحله ما أنا
لمراد بهذا الملك ومن أين حصل ذلك التور لهذا الملك وضع ان يقاس بين الحداد
الملك انه تواضع الاعز وما يكون عند الصكرام من الهز بهجر بعض النسخ للتميز
ترخيص في اجابة الموضوع بالنبيذ لوحظ الذي قضى له بجاناب القصر في أم البلاغة
لوقضى ماله في هذه الصناعة من حسن السبك لحماها والصياغة واطاعته فيما اطاعته

وهؤلاء شهداء السوف
وأما شهداء الله فاجادهم
وارواحهم في جوف طيور
خضروهم سدا للرجل
منهم وانا ايضا كنت منهم
وانما وقعت مني هفوة
قطرت عنهم فانا اصنع
قفاي في الاسواق نه ما وادبا
على تلك الهفوة قال ثم
اوتمم الرجل الى الجبل
الى أن غاب عن هيسني
وقال لي باولدي انا احكيت
لا هذه الحكاية لا رغبت
في سلوك طريق القوم
(وتوفي) الشيخ شرف الدين
ابن الفارض رحمه الله
تعالى بالحمام الازهر
بقاعة الخفاطة في الثاني
من جمادى الاولى سنة
اثنين وثلاثين وستمائة
ودفن بالقرافة بسبع المقطم
من مجرى السيل تحت
المقعداء وفي بالعارض
(وكان) مولده بالقاهرة
في الرابع من ذي القعدة

طاعة القواني الحسان واتبعته فيما جمعه لكن بغير احسان لا ذهبن كما افغنت وظلم
عن محل الاجادة كما فغنت واقي ضاهي القرات بالقبه وياهي بالقوس من اوقي من
الكنوز زمان مفاتحه لتدو بالعبه واى حظا لا سكاله بالنسب وقد اتصل للورثه عود
النسب هيات والله المطلب وشتان الدرو المختل وقديم الغلب ورجع الى قيادة
السلب وان كنا نحن تقدم كسدة القلما الى المهل ولكن اقدم الى عين تبولك بعد انتهى
الاعلى والنهل فقد ظهرت بعد ذلك المهز عتيبا وملامها ناك جينا وماتر ضنا باساة
الادب والوم ولكن علمنا ان آخر النسر بساق القوم وان اسهنا غنا المنار بنة ذلك
الايجاز وان اعرقنا فهو انا في الحجاز فلكم قصيرات الحجال ولنا قصيرات الخفا في هذا
الحجال واكثرنا في قله وجازنا من الفقر في فقره ومن لنا واحد يشرق ضياؤها
ويخفي النورم ضلعها منها وحياتها ان لم تطل فلانها للفروع كالاهل وفي الجوع كليله
الوصل فلو ساعدنوها الزاهر ونورها الذي تطيب منه الانوار الازاهر اصعدت النيران
لبوسف ذلك الحجال ووجدت فعاتر ياها في اعطاف الجنوب والشمال واسرعت
نحوها النفوس اسراع الخبيج يوم النفر وادخرها ووسرى فصار حديث المقيمين والفسفر
بوما تظن تلك الساحة في تجليها الساحة تبعتها اذ كانت وبيتها بل ربيتها هذه التي
سبقتي لما سقتي بسيتها ووجدت ريجها المفاصل من مصر عبرها ودين وصلت لم يدي
على سار بها الا عبرها وكهوات ان تسترعى بليل خبرها في هذه المغاني فاغراني بهاؤها
وكل مفرم مغرى بدياض صبح الاقانا والمعاني وهل كان ينفعها تلقفها بمرطها
وتلقفها اذ اندتها الموده قد عرفناك باسوده فاقبلت على شمت نرها وعرفها وكرم
سطرها وحرفها وقزيتها النساء الخفاقل وقراتها فزيتت بها الخفاقل ودمت
امر الجواب فعزني في الخطاب لكن رسمت هذه الرقعة التي هي لذيكم بهجزي واشيه
والكم منى على استحياء ماشيه وانرق وجهها فخرقت لها حاشيه فنوا بقبولها على علاها
وانتهوا لعنا سباحة كهم غلها فانها وادفة من استقر قلبه عندكم ونوى واقر بان
يلقط في هذه الصناعة ما يلقي للسالكين من النوى بقيم سيدي للفضل والاغضاء ودمتم
غرة في جبين السمحة البيضاء واقتضيت العادة المتصلة مدة الاقتضاء بمن الله سبحانه
انتهى ومن ترائب الجبان رحمه الله تعالى في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لمحمد خير
الانام ولبنة التمام عليه افضل الصلوات والسلام خيرت المفاخر يتضاهل لعظمتها المفاخر
والمعالي يتضاغر لعزتها المعالي والمكروم يهجر من مساجلتها المكروم والمناقب لا تنهاى
سناها القجوم التواقب والمحامد لا يبلغ مداها الحماد والماجد لا يتعاطى رتبته
الماجد والمناسب سميت بحلال الحسن للنصاب والعناصر طبعها الشرف المتناصر
والفضائل تفجرت في ارجائها من الفواضل والشمائل تأرجحت بمرقهن الحسنات
والشمائل فلا تجارى لسد البشر الا في بالاشذات والبشر فيما جاهد الله تعالى به
ودعه وقصه علينا من خلقه العظيم ونصه عند رسم مدائحهم بوجد المعول وفي التناطليه
يستقيم الكلام المطول هو الآخر في ديوان الرسالة والاول وله في الفضيله وقبول الوسيله

الحرام سنة سبع وسبعين
ونجماته وصار قبر الشيخ
بغير حاشية عليه مدعونه
فلما كان في ايام السلطان
ابن السلطان الملقب
بالاشرف اتى بجر من
الاراك فقال له عمر الابراهيمي
عتيق السلطان الاشرف
مرساي لزيارته هو وانيه
برقوق الناصري شقيق
السلطان الظاهر جقيق
العلاقي وجماعة من
جهتم هم وصارا بملان
الاقواف عندهم طعمان
الغمامو يتصدقان على
المرء عنده ثم في سنة
تيف وستين ومائتين
وقف السيدي عمر على الشيخ
حصاء من اقطاعه
اشاعها من بيت المال
وانتاله مقاما مباركا
وجعل له خادما وجعل له
جامكية وجعل السيدي
برقوق ناظر اعلى ذلك ثم
توفي عمر المسد كوبر بجزيرة

النص الذي لا يؤول نوره صدع الظلم وظهوره دفع لدين الله تعالى العلم به الوحي وهو
 هراء واسر المصير مقدم الاسراء حتى اذا نصب له المعراج وتوقد في منارة السماء ذلك
 السراج ناجي الحبيب حبيبه وجلائع وجه الجلاء حلايبه فقلبي مات في المعالي وترقى
 ثم صدر عن حضرة القدس وجبين هدياته يهرسناه الشمس فسق لمهزاته القمر ونهى
 نام ربه وامر وأزال الجماله وأزاح الضلالة وكسر منصوب الاوثان ونصر من قال
 واحد أدخل من قال ثالث ثلاثة أو ثمان ربي الله على قواعد الخمس وأحيان إبراهيم
 وكان رفقا تابا لمسه فزلت الخنيفة البيضاء في بردة الجحمة ويصبت بضياء غرتها أوجحه
 الايام المسودة وانتشرت الرحمة بنبيها ومطرت الرحمة من سحبها واقتنت الآيات
 البنات في مساقها واتساقها واشراقها في آفاقها واتلاقها وشهدا بحج والشهر والماء
 من بين الننان يتغير والظبية والضب والجذع المشتاق الصب والشاء والبعر واللبث
 اذا هذا أوسع منه الزئير والحى والنجاد والقصة والزاد بان محمد رسول الملك الحق
 والمبلغ عنه بواسطة الملك الى الخلق وصاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والمخوض
 المورود والقول المسموع والذكر المرفوع والصدر المشروح والفقر الباهر الموضح
 والانوار المتناقلة والاثر المتداول والنبوة التي عهدتها قدام من قبل خلق آدم
 والمزنة المعروفة قدورها الجليل المقبول فيها مادعا به التحليل والرتبة التي استشراف اليها
 التكليم حتى قاله وكن من الشاكرين ربه الكريم والشاوثة التي كان بها يصح حين
 يسبح روح الله تعالى وكلمة عيسى المسيح والشفاعة التي يرحمها الرسل والامم ويقرع
 بها الباب المريح الملبم خاتمين المختار من علو المدار واصطفاء الجبار والاختصاص
 بالآثره والاستخلاص للعرضه ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وحسب هذا الوجود
 من الفضل الرباني والحمود الذي لم يزل عظيما أن بعث الله تعالى فيه رسولا رافعا المؤمنين
 رحما هز زاعا ربه الكريم كريما بسمه محمد الملائكة لا آدم تغضبا وبذكره
 ينظم سلك المسادح تحضرته العلية تغضبا صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم
 تسليما صلاة تتصل مادار كاس محبته على محبيه في مكان من اجته تنبها وسلاما بمنزل دار
 دارين فيرسل يضيئها الى روضة الرضا نسيما (ومن غبطة المرتجلة قوله سامحه الله
 تعالى) الحمد لله الذي جدهم نعمائه وشكره على آلائه من آلائه احمده جمعا عارفا بحق
 سنائه واقبح عنده غاية الجزع من احصاء ثنائه عاكف على رسم الاقرار بالافتقار اليه
 والاستغناء عنه في كل آثائه واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتوحد عظيما
 وكبرياته المتقدس عما يقوله المهدون في اسمائه واصلى على سيد ولد آدم ونجته أنبيائه
 محمد المفضل على العالمين باجتماعه واصطفائه المنتقى من صميم الصميم صريح الصريح بحجته
 آياته المرتضى الامانة والمكانة بالبلغ امر الله وادائه أرسله الله كافة للناس عموما
 لا يقتصر باسمائهم وقضه بالآيات الباهرة والمهزات الظاهرة على أمانته من الرسلين
 ونظرائه ورفقه الى الدرجات العلا وأنها الى سيرة المنتهى ليله أسمراته وحياه
 بالحبص التي لا يضيأ بها بهاء كاله وكل بهائه ورداه ودها العصمة فكانت عناية الله

قبر من قبيل في معركة
 القبر خرج وصار السيف
 برق وقوم يعمل هناك
 الاوقاف المجيدة بهذا
 المقام من طعام الطعام
 وقراءة القرآن الى
 ان ولي السلطنة قايتباي
 المحمودى فعل برقوق
 نائب السام فعمل دفعا
 عروضة في ذلك الى أن توفي
 بالسام فقام ولده مقامه
 في النظر على ذلك اليومنا
 هذا هو الشيخ شرف الدين
 ابن الفارض مناقب
 عظيمة والملاح مدح النبي
 صلى الله عليه وسلم في صفة
 شريفة وأنشد لها وهو
 مكتوف الرأس عند
 الروضة الشريفة وهو
 بالك بكاء شديد والناس
 معه (وكان رحمه الله تعالى)
 اذا سمع من انسان كلاما
 فيه عظمة تواجد غاب
 عن الوجود وودر بمنازع
 ثيابه وألقاها (وحكى)

تدفعه عن عينه وشماله وأمامه وورائه ووفاه من حلقوا بالبأس والندى ماشه عن شبه
 على البت والغيث في بياته وانبيائه صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الهدى ولطيم سماته
 صلاة متصل مسمع البدر ياتلاق أنوارها والقطر يندفاق أنواره وسلم تسليما (ومن نذر
 رحمه الله تعالى) رسالة كتبها من الأندلس إلى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وهي
 السلام العميم الكريم والرحمة التي لا تبرح ولا تحريم والبركة التي أولها الصلاة وآخرها
 التسليم على حضرة الرسالة العامة الدعوة والنبيه المؤيدة بالعصمة والأيدي القوية ومناقبه
 البر والالتقوى هي لقلوب الطيبين صفاء وروى مقام سيد العالمين مارا وهاد بهم بعد أحوار
 ومنقذهم من أشراك الهلاك وقد طامسوا الفؤاد العيش ضنكا والدهر مرا ومقر الأتوار
 الحمديه والبركات السرمديه أمتع الله تعالى الإسلام والمسلمين بحجراته أضوائها
 وكلامه طلائعها العلية وأفانها وأقر عين عبدا له بمثرها والانخراط في سلك من براها
 السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا أبا القاسم سلام من بمدالك
 يد العريق وبرجوا لثا ذبير كلك من كعدا المضيق ويتقطع أسفا ويتنفس صعدا كلما
 أزدلف إليك فريق وعمرت نحوك طريق ولا يقر صلالة عليك له لسان ولا يجف ريق
 كنبته يا رسول الله وقد رحل المجدوز وأقت واستقام المستعدون وما استتقت ودين
 وبينك ثم ترك النبوى ولمع سنالك الحمدي مغاورا لا يفوز بقطعه إلا من طهر دس ثوبه
 بماء ثوبه وسطره صم عيسيه بظهر غيبه فكلاما رمت المتاب رددت وكلما حيت الباب
 صدقت وقدام الله تعالى يلجئ إليك والوفادة عليك ومن لي بذلك يا رسول الله
 والآن نامت حتى وبعد والأيام لا تدق ولا تسعد وبين جنسي أشواق لا تزال لهزني منها
 المقيم المقعد ولئن كنت ممن خلقته محبوه وأوبقته ذنوبه ولمرض الوفاة وهو مدنس
 على ذلك المقام وهو المظهر المقدس فعندى من صدق محبتك وحسب حبك والاعتلاق
 بدمك ما يقدمني وإن كنت مبغضا وبقريني وإن كنت محظنا فأشفع لي يا رسول الله في
 زيارتك ففى أفضل المني وتوسل لي إلى مولاي بين فضيلتك وتقبل وسيلتك في القلعة من
 هناك إلى هنا وأقبلني وإن كنت زائفا وأقبل على وإن أصبحت إلى الأثم مقانقا فانت عماد
 أمتك جميعا وأشتاتا وشفيهم أحياء وأمواتا ومن نأت به الدار وتحدثت بهزيمه الاقتدار
 ثم زار خطه ولقته فقد عظم نصيبه من الخير وحظه وإن لم يكن سابقا فقصي أن يكون
 مصليا وإن لم أعده مقبلا فعلى أعن مولاي ووحقك وهو الحق الأكيد والقيم الذي يبلغ
 به المقسم ما يريد ما وخذت إليك ركاب الأوالاقلب أثرها التراب والدمع بعدها سمع
 وانساب وباليقني بمن يزورك معها ولعل في الوجنتين ويحييك بيند كها ولعل في القلعتين
 وما التي دونك الأتوس والقل ولا الدنيا وان طالت الاعيون وأغلال والله تعالى بمن
 على كتابي بالوصول والقبول وعلى لحاقك بركتك ولو بعد طول ثم السلام ورحمة الله تعالى
 وبركاته عليك يا سيدا الخلق وأقرهم من الحق ولولا ما بارز نصب النبي ومن طهر
 الله تعالى شوا وقده وبناء على التقوى والرضوان وأسسه وآ ثامن على فضل نبوي
 اعلامه واسنائه وانفسه وعلى فضيلته الباقين لها بولت انصارك الفائزين بصيبتك

عنه أنه كان يحب مشاهدة
 البحر (وكان من أجل
 ذلك يتردد إلى المصب
 المعروف بالمتهى في أيام
 السيل فلما كان في بعض
 الأيام حاله منك سمع
 قصارا يقول قطع فلي هذا
 المقطع ما يصغوه ينقطع
 فما زال صرخ ويبكي حتى
 ظن المحاضرون أنه مات
 (وبالعبد للبارك المعروف
 بجرار موصى بقبر الطواشي
 صندك خادم المحبرة
 النبوية) وبالجملة ثرية
 معروفة بيني الجبابذات
 بابن المقابل لابن لمية بها
 القاضى نضر الدين ودرته
 (ومقابلها) في الطريق
 السلوك حوش صغيره
 قبر الشيخ عبد الله السائح
 (والى جانبه) من القبلة
 عبد الله بن لمية وقال
 القضاعى في تاريخه أن
 هذا القبر عبد الله بن وهب
 وليرد كره هذا ضمه

العليسة وجوارك وصل أهل بيتك المظهرين أوائل وأواخر الشهرين من مناقب ومناقب
 ومجانبك الذين همزوك ووقروك وأووك ونصروك وقدموك على النفس والأموال
 والأهل وآثروك وأقرئك سلاماتال بركه من مضي من أمستك وغيب ويخص بفضل
 الله تعالى وحامل من كتب وطر ان شاء الله تعالى كنه عبدك المستك بعروك
 الوثقى اللانذ بحرمك الامنع الاوق المتخرجما المتقدم فلان والسلام عليك
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ورجة الله تعالى وبركاته (وله من خطبة طويلة)
 ونشهد ان محمدا عبدا لله ورسوله الصفوة المجتبي الكريم اماما مهورقيا المختار من الطيبين
 مباركا طيبا المصطفى نبيا ذا كان آدم بين الماء والطين مقبلا للتقدم مقام نازعه
 مقام الملائكة المقر بين انقبهاته واقببه واطهره على غيب عن غيره جميعه وشره
 في الملا الا على وعلى ربه وخط اسمه على العرش بطراو كنه فهو رسوله النبيين والمرشع
 اذ الامامة المرسلين بعثه به لحتم الرسالة ونعت بهت الشرف والمجدالة وأيده بالحق
 البالغة والدلالة وجعله نواضدا عاتق الامم الضلالة واتى في ذكره الحكيم على خلقه
 العظيم فاعلم ان يبلغ بعد ثناء المثنين بفضل الصريح واليه الاشارة وبه سقت من
 ابراهيم الدعوة ومن عيسى البشارة وطه راقتم من صفوة الرؤف الرحيم الحليق والشاره
 وهو الخبير بين الممالك والعبودية فاختار العبودية بعد الاستغارة والاستشارة
 فتواضع هل يمكن عند ذى العرش مكن اسرى به اليه ووده اكرم وفاده عليه
 واذناه قاب قوسين لديه ووضع امامه الرسالة العظمى في يديه وقال له اصدع عما توتر
 واعرض عن المشركين فصدع جام الله صدعا واوق من الثاني سبعا ومن الآيات
 البينات الافاوان كان اوق موسى تسعا فاشى الشجر اليميجر عروقه الا كرجوع
 العصا حية تسى وما تفجر الحجر بالامام عكر من بناته نعت بالعذب الفرات نهما فاروى
 منه تسما نوقد كان يكتفى آفاقا كيف المئين وكملها الصلوة والسلام من مجزة
 تهر وآته من اختمها كبر رجعت له الشمس واتى القمر وكله الضم واخبره
 الذئب ولم عليه الشجر والحجر وكان للذئب عند فراقه اعلانا بوجده واشتياقه أنه وجين
 اعطى من المميزات ما مشله غبط عليه البشر وكانت له في القارآيات بينات عني بها على
 القوم الاثر وارفع لمولده ابروان كسرى ونجسدت نوافرس وكان ضمها يتسرر واتسه
 انصارا لهما فاعلم في الارض الحنبر فحدث عن الغيوب وما هو على القرب بعضنين
 وجعل له المقر ان مجزة تنلى بلى الزمان وهى لا تسلى وتعلو كلما تنالى الكرام ولا تنلى
 وتغلى آياتها في عين آيات الشمس حين تجبلى فتوارى منها الجبال جابجوجين بهر
 انجاز التبريل العلى وظهره صدق النى العرفى فكم نادى لسانه فزه فى التندى يا أهل
 البديهة من الفهم والروى قل فاقوا بسورة مثله فليكونوا له مستعدين لقد نص
 نبيا عليه السلام بالآيات الكبر والدلالات الواضحة الغرر والمقامات السامية
 المظهر والحكمارات المخلدة للفرر فهو سيد الملائكة النبوى والعشر وحامل لواء الحمد
 الحشر وصاحب المقام المحمود الكونر والشفيع المنفع يوم تقوم الناس لرب العالمين

وارن وهب الصبح انما الصبح
 (واذا) اخذت من المراكح
 مستقبل القبلة فاصدا
 صاحب الصلاة فحمد
 على عينك تربة في الزقاق
 الرقيق بها قبر السيد الشريف
 موسى بن أبي القاسم الحسيني
 (وقرب) منها تربة
 الحكيم الاطباى وقرب
 من ذلك تربة صاحب
 الصلاة (وهذه الحومة)
 جماعة من العلماء (ومهم)
 الشيخ الامام العالم عز
 الدين الحاملى من اكابر
 الفقهاء واجلاء العلماء
 (ومعه) في الحومة قبر
 القاضي أبى عبدالله محمد
 ابن محمد الشيبانى المعروف
 بقاضى الحرمين (ومعه)
 في الحومة قبر الشيخ عبد
 الكريم العلوى (وقيل)
 انه صاحب الحكاية المشهورة
 التى ذكرها ابن الجوزى
 فيما جرى له مع الخليفة
 (تمت) وانستقبل

صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وذريته المباركين ومحابته الاكرمين وازواجه امهات
 المؤمنين صلاته وصلاة تفرّد في يوم الدين وتصدق على السموات والارض لا تشكون كتابا
 في عطين وسلم تسليمها (ومن شره في خطبة قوله) هياها الناس رجعكم الله تعالى اصغرنا
 اسماعيلكم واعظ الايام واعتبروا باحادثها اعتبارا ولى النهى والاحلام واحضروا فهم
 موادها واعى القلوب واصبح الافهام وانظروا آثارها باعين المشفقين ولا تنظروا باعين
 النوم ولا تحذروكم هذه الدنيا الدنية بتهاول الاباطيل واصغاف الاحلام ولا تنسبكم
 خدعها المعوّهة وخباياها الممثلة ما خلا من مقالها في الانام فهي دار انتياب النوايب
 ومصاب المصائب وحسبوا الحوادث والماسم الا لام دار صفوها اكدار وسلمها خرب
 تدار وامنها خوف وحذار ونظنها تفرق وانتشار واتصلها انقطاع وانصرام
 ووجودها فناء وانعدام وبنائها تضعيف وانهدام ينادى كل يوم بناديهام نذاري الحجام
 فلا قرار بهذه الغزارة ولا مقام ولا يقام لها كتبها ولا دوام فشت الدار دار الاندازي
 ولا تقبل لاثرها عاثرا ولا تقبل لعذرها اعتذرا ولا تنق من جورها حليفا ولا حارا وليس
 لها من عود ولا نعام كم فتكت بقوم غافلين عنها نيام كم هزلت بنوافلها من قباب
 وخيام كم بدلت من سلامة بداهون من حجة بسقام كم رمت اغراض القلوب بمصمبات
 السهام كم كبرت في البراءة لئلا ينام حسام كم بددت كفا النائبات القاهيات من
 عطايا اجسام كم ابادت طوافق حوادثها من شيع وكل غلام لا يتقى على أحد ولا ترقى لوالد
 ولا ولد ولا تحللسروا في خاد ولا يتدفعها لامل امد ينال قد فوجده اذ قيل قد فقد
 بعد ما قد طبعت على نكد وكند فالفرح فيها تروح والحيرة عبره والضحك والابسام
 بكاء وادمع مصام تفرق الاحبة بعد اجتماعهم وتسكن الوحشة مؤنس رابعهم وتستريح
 بالجمام حتى الاصرة فلا سبل الى امتناعهم وتستعثر ركايب الخلائق على اختلاف
 انواعهم الى مصيرهم الى الله عز وجل واولئحاهم فيسير ومن طوع الزمام ويلقون
 مقادة التذل والاستسلام حتى يلجوا بالارغام وينزلوا بغير الرحام ويحلقوا الوهد بعد
 المقام السام فلاناج من خطبها العظيم ولا سيم ينسأ في حكم المنية الاغروا بهم والاعز
 والمضيق ولولاهن ومن ذلك مجد صميم وجدر كريم وحفظ عظيم ومضاء وعزم وزمة
 وتقدّم وحديث في الفضل وقدم وشرف لملك السموات مسام وعلا على ساق
 العرش المجيد ذوار تمام لتعجب الملك العلام وسيد السادات الاعلام وصفوة
 الصفوة الكرام وخاتم الانبياء ولبنة التمام وصباح المدي ومصباح الظلام والايض
 المستفي به غيث النعام شمال الارامل وهمة اليتام عليه افضل الصلوة والسلام
 لكن مع قدره الجليل وفضله الجملي اقدم الموت على جانبه العلي وتقدم ملك الموت
 لقبض روحه القدسي وتقب في الثرى جلال ذلك الوجه المبهي وتقبض ماء السماء
 والتددي ملك السماحة النبوية والندى واصيب المسلمون واعظمها مصيبة بنيهم
 العربي الهاشمي القرشي فيالة للاسلام من مصاب اسلمنا لعزنى اى ايلام واسأل
 مبادي الموع عن احتراق الصلوة واضطرام وارانا ان الاسى في ذرية تحير البرية واجيب

القبلة الى ان تاتي الى
 تربة الاشرف وتأخذ
 من قبر ابن لمة وتوات
 مستقبل القبلة تحسد
 على يملك تربة الفقهاء
 بنحى يصم بها جامعة
 منهم (وقالها) تربة بنى
 المنتجب بن على بن أحد
 ابن طاهر العلوي نائب
 الوزارة وهم اشرف من
 نسل محمد بن الحنفية ابن
 على بن ابي طالب رضى
 الله تعالى عنهم (وهذه)
 التربة قبة بها ناصر الدين
 عمدة الساعرات شهر
 وله ديوان معروف وحوله
 جماعة من الحسينيين
 (واما) تربة الاشرف
 الحسينيين فانها بعد
 الياسد درج وتعرف
 بالزربية السالك اليها
 من عند صاحب المطاية
 بها قبر السيد الشريف
 على بن طاهر بن الحسن
 الحسيني كان اهل مصر

وَأَنَّ النَّاسَ حَرَامٌ وَهَلْ يَسْرِعُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ فِي تَقْيِيدِ بَيْتِهِ الْمَلَانِيكَةِ وَجَبْرِ بَيْتِهِ وَكَثْرَةِ فِي
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ الْعِجْبِ وَالْعَوِيلِ انْقِطَاعِهِ عَنْ الْأَرْضِ الْوَحْيِ الْحَكِيمِ وَالتَّزْيِيلِ وَظُمْتُ
الرُّزْقَ بِهَ أَنْ يُوَدَّى حَقِيقَتَهَا الْوَسْفُ وَالْتِمِشِلُ غَدَاةً أَضْرَمَتْهُ الرُّبْعُ الْحَيْلُ وَأَوْحَشَ
مِنْ أُنْسِ السَّعْيِ وَالتَّخِيلِ وَكَانَ مِنْ ثَلَاثِ الرُّوحِ الظَّاهِرَةِ الْوَدَاعِ وَالرَّحِيلِ وَقَامَتِ السُّتُولُ
تَسْدُبُ أَبَاهَا بِقُبْلَةِ قَرِيحٍ وَجَفَنَ دَامٌ وَتَنَادَتِ الْأُمَمَاتُ الرُّسُولَ فِي كُلِّ بَيْتٍ بِكَاءٍ وَانْتِخَابِ
وَنُوحٍ وَالتَّرَامِ وَحَارَتِ الْأَلْسَابُ وَالْعُقُولُ فَلَا صَبْرَ هُنَا لَكَ تَقْدِرْتَ عَلَى الصَّبْرِ الْأَقْدَامِ وَلَا
نَعْتًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ وَأَنْ نَأْفَلَ مِنْ ثَلَاثِ الْمَعَالِمِ سَمِيحُهُ آذَنَ أُمَّتُهُ
بِالْفِرَاقِ وَأَعْلَمَهُمْ وَنَاشَدَهُمْ فِي اخْتِذِ الْقَصَاصِ وَكُلِّهِمْ مَخَافَةً أَنْ يَعْصِيَ إِلَى الْمَلِكِ الْحَقِّ
وَعَلَيْهِ تَبَاعَةٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَحَاشَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ صِفَاتِ جَائِرٍ لِأَمَّةٍ ظَالِمٍ
وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ مِنْ نَبِيِّ الرَّجَاءِ بِمَا يَحِبُّ وَأَعْلَامُ ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ
وَتَعَادَى وَزَادَهُ السَّعْيُ الْمُنْتَابَ وَتَهَادَى حَقٌّ وَارَاهُ لَعْدَهُ وَخَلَامَهُ رُبْعَهُ وَمَوْجِدَهُ
فَعَمَّ الْحَزْنَ وَالْأَكْثَابَ وَتَوَارَى النُّورُ فَظَلَمَ الْجَنَابَ وَعَادَ الْأَصْحَابَ وَكَفَّادَهُمْ وَعَوَّمَ السَّحَابَ
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَقَدَّرَ إِيَّاهُمْ دَفْنُ أَبِيهَا الْبَكْرُ ثُمَّ مَارَابَ أَطَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ تَحْشَوْا عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّرَابَ فَكَانَ كَلَامُهُمَا لِلْقُلُوبِ الْمُفِجَّةِ كَلَامٌ وَلِلْعَيْنِ الْمُفِجَّةِ
بِالدُّمُوعِ انْسِفَاحٌ وَانْتِهَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ رُبْعِ الشَّهِيدِ كِرَالِ اثْنَيْنِ
الْمَذْبُوحِ كَانَتْ وَقَفَتْ هَذِهِ النَّبِيَّ الْمَهَادِي الشَّفِيعِ وَانْتَقَلَتْ إِلَى الْمَلَا أَعْلَى وَالرَّقِيقِ الرِّفِيعِ
حِينَ نَادَاهُ بِهِ إِلَى قَرْبِهِ فَلْيَبْشُرْ قَلْبُهُ تَلِيَّةُ الْمَطْعِ الْمَطِيعِ وَحَنَ إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ
فَانْتَهَضَ حِينَ خَلَّ بِهَامَا كَانَ مِنْ شَمَلِهِ الصَّدِيعِ وَانْتَقَرْنَ مِنْ صَنْعِ الرَّبِّ جِبِلَّ الصَّنِيعِ وَانْحَاذَ
وَعَدَا الشَّفِيعُ فِي الْجَمِيعِ إِذَا عَاطَى لَوَاهُ الْمُجْدُودُ مَجْمُودُ الْمَقَامِ وَتَوَقَّفَ عَلَى الْخَوْضِ يَنَادِي
هَلْ مَوَالِي أَرَوْكُمْ مِنَ الْعُطْشِ وَالْأَوَامِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمُرُودِ وَشَرِّفْنَا بِلَوَاهُ الْمَقُودِ
وَشَفِّعْنَا فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ وَارْحَنَّا إِذَا صَرْنَا حَتَّى أَطْبَقَ الْعُودُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا
تَعْرِيفًا مِنْ كُلِّ مَقُودٍ وَأَوْجِدْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ أَشْرَفَ مَوْجُودٍ وَجَازَهُ صَلَاحًا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ
فَضْلٍ وَاحْسَانٍ وَجُودٍ وَانْتَهِنَا بِعَجْبَةِ رَحْمَتِهِ وَبِحَبَابَةِ الرَّحْمَةِ الْجُودِ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ فِي
الْجَنَّةِ أَدَارَ الْخُلُودِ وَدَارَ السَّلَامِ وَأَخْصَصْهُمْ عَنَابًا كَرَمِ تَحْقِيقٍ وَأَفْضَلَ سَلَامٍ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ
تَسْلِيمٍ أَرْكَانَ رِضْوَانِكَ أَيْ اسْتَلامٍ وَتَعْظُمُ كَرَامَاتُ احْسَانِكَ أَيْ انْقِطَاعِ فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَأَطِيبْ تَحِيَّاتَهُ وَرَحْمَتَهُ تَتَوَالَى لَدَيْهِ وَأَجْزَلُ بَرَكَاتِهِ مَا تَجَدَّدُ فِي رُبْعِ ذِكْرِهِ وَفَانَهُ
وَتَمْدَكَ كَيْفَ الْقَبُولِ لَطَائِي فَضْلُهُ وَعَفَاتِهِ وَتَعَزَّى بِكُلِّ مَصَابِيحِ مَصِيبَاتِهِ وَتَرَحَّى شَفَاعَتِهِ
كُلِّ حَبِّ فِيهِ مَتَبِعٌ لَهَا يَا نَبِيَّ وَتَوَقَّرْ لِلصَّلَاتِ عَلَيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى حَبَابَتِهِ حُظُوفًا مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى وَأَقْسَامُ أَنَّ اللَّهَ وَمَلَانِيكَتَهُ يَلُونُ عَلَى النَّبِيِّ بِالْأَيَّامِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَامُ أَتَسْلِمُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ لَمْ يَزَلْ بِأَثْمُونِينَ رُفَّةً فَارْحِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ
أَوْجِبَتْ جَبْمُهُ وَعَظُمَتْ تَعْظِيمُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ تَجَلَّةً وَتَكْرِيماً وَأَمَرْنَا
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَرشَادًا وَتَعْلِيمًا فَلَنَامُ لَكَ اقْتِدَاءً وَاتِّبَاعًا وَبِحَمْدِكَ عَلَى مَا هَدَيْتَ الْاِقْتِحَاقَ
وَالْاِخْتِمَامَ وَكَلَامًا يَا بَنَّا أَشْرَفَ الْكَلَامِ وَلَوْجَهْكَ وَحْدَهُ الْبَقَاءُ وَالْدَوَامُ كُلٌّ مِنْ عِلْمِيهَا

يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَنُزُوجُهُ إِلَى
هِيَ عِنْدَهُ يُقَالُ أَنْ اسْمَهَا
مَجْنُونَةٌ نَزَتْ شَاوِلَةُ الْوَعْقَةِ
(ثُمَّ عَمِي) مُسْتَقْبِلُ الْقَبْلَةِ
فَاصْدُقْ إِلَى طَرِيقِ الْخَامِي
تَحْدُ قَبْلَ وَصُولِ إِلَيْهِ قَبْرُ
النَّبِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ
شَيْخِ ابْنِ الطَّبَاخِ وَمَعَهُ
بِالْحَوْمَةِ الْقَبْرِ ابْنِ الطَّبَاخِ
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْقَهَّاءِ وَهُمْ
فِي حَوْشٍ مَرْتَمِعٍ عَنِ الْأَرْضِ
(وَمِنْ قَبَائِلِهِمْ) قَبْرُ النَّسَابِ
الْقَابِلِ الْقَابِلِ (وَمِنْ)
غُسْرِ فِي طَرِيقِ خَنْ قَبْرِ
الطَّوَاثِي بِحَسَنِ الْخَادِمِ
بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ (وَمَعَهُ) فِي الْحَوْمَةِ
قَبْرُ الشَّيْخِ عَمْرِو الْأَسْتَاذِ بِهَا
وَقَبْرُ الطَّوَاثِي جَوْهَرِ خَادِمِ
الْحَبْرَةِ الشَّرِيفَةِ وَوَقَبْرِ
الشَّيْخِ الْقَبْرِ ابْنِ مَجَادِلَةَ
الصُّوفِيِّ وَالشَّيْخِ إِلَى الْوَحُوشِ
أَسَدُ (وَقَبْرِ) طَرِيقِ خَنْ
حَوْشِ الْقَهَّاءِ بَنِي نَهَارِ
وَعِنْدَ بَابِ تَرْبَتِهِمْ قَبْرِ

فان وينق وجهه بك ذوالجلال والاكرام هو المحي لاله الا هو فادهو مخلصين له الدين
 الحمد لله رب العالمين انتهى * وترجمة ابن الجبان واسعة جدا وكملا مع في النبويات
 نظما وثر اجليل رحمه الله تعالى وقال اسان الدين في الاحاطة بعد ان عرّفه وأورد له
 الرسالة ماضورة وحاسنة عديده وآماده بيده ثم قال انه انتقل الى بحاية تقوق بها في
 عشر الخمسين وستمائة انتهى وقال صاحب عنوان الرواية في حق ابن الجبان المذكور
 ما له خصه الفقيه المصنّب الكاتب البارع الاديب أبو عبد الله بن الجبان من أهمل
 الرواية والرواية والحفظ والامان وجوده الحظا وحسن الخط وهو في الكتابة من
 نظراء الفاضل أبي المطرف بن عميرة الخزرجي وكثيرا ما كان يتراسل ان عاب به عن الكبر
 من الفصحاء ولا يصل اليه الا القليل من الباقاء وثره ونظمه كله حسن ونظمه فزير
 وادبه كثير ومن ذلك قصيدته الدالية التي مطلعها

يا حادي الركب فبق بالله يا حادي * وارحم صباية ذي أي ويا باد:

ترك الزاهة عندنا * أدى الى الوصف الزاهه

ما ذاك الا انها * تدهو الوقور الى السكاهه

واذا امرؤ نبذ الوفا * وقد تلبس بالسفاهه

وهو من يدبغ قلم ابن الجبان رحمه الله تعالى هذا التخميس في مدح سيد الوجود صلى الله عليه
 وسلم وشرف وكرم

الله زاد محمداته كرميا * وحباه فضلا من لدنه عظيما

واختصه في المرسلين كرميا * ذارفة بالمرسلين رحيميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

جاءه عاني الهاشمي المرسل * وتحت الانوار منه لمحتلى

وسماه قدرا الفخار المعتلى * فاحتل في افق السماء مقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

حاز الهمام والمادح أحمد * وز كتمنا به وطالب المحدث

وتأملت علياؤه والسؤدد * مجداهما حادنا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

شمس الهداية بدره الملتاح * قطب الخلافة نورها الرضاح

غيت الساحة للندى رناح * بروي بذكره القامء الهيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

تاج النبوة خاتم الانبياء * صفواصر مخرج خلاصة العلياء

فجّل الذبيح سلاله العلماء * بشري المسبح دعاء ابراهيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

نخر لا دم قد تقادم عصره * من قبل أن يدري ويحجى ذكره

سرطواه الطين فهم شره * معنى السجود لا دم تفهيم

الشيخ طابدين عبد الله أحد
 مشايخ الزيادة قيل انه
 أول من زار بالنهار يعني
 نهال الاربعاء من باب
 المشهد النفسي (ثم تاتي)
 الى التربة المعروفة
 بالرديني وبهذه الحومة
 جامعة من العلماء منهم
 الشيخ الامام أبو الحسن
 علي بن مرقوق الرديني
 ذكره ابن شهاب في
 تاريخه وعده ابن الجبان
 في طبقة الفقهاء (وكان)
 رحمه الله تعالى يلاوي
 بمجدد سجد الدولة
 وكانت كلمته مقبولة
 عند السلطان من دونه
 وكان يحفظ القرآن
 والحديث والفقهاء (وقال)
 القسري في تاريخه ان
 هذه البقعة المباركة
 عرفت باجابة الدعاء وان
 من هذه دين فيقول اللهم
 بما بينك وبين صاحب
 هذا القبر عبدك الرديني

صلوا عليه وسلموا تسليما

فه فضل المصطفى المختار * ما ناله في المكرمات مجارى
ولامبار باختصاص البارى * بالحق قدم مجده تقدما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أوصاف سيدنا النبي الهادى * ما نالها أحد من الامجاد
فارسل في هدى وفي ارشاد * قد سلموا لتبينا تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

آياته بهرت سنا وسناء * وإفادت القمر بن منه ضياء
وعلى بلاء لام الظهور لواء * فهدى به الله الصراط قويمًا

صلوا عليه وسلموا تسليما

دنت النجوم الزهر يوم ولادته * ورأت حليلة آية لسيادته
وتحدثت سعيد كرسعاده * فقاء لوانم الينيم نبيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لم تهرع جاءه الملكان * بالطست فيها حكمة الرجن
فأخرجوا القلب العظيم الثان * منه وطهر ثم عاد تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كرمت مناشى أحمد خير الورى * وحرى له القلم العلى بمجارى
ما كان ذلكم حديثا شترى * لكنه الحق الجلى رسوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مارال برهان النسبي بلوح * يغدو به الانجاز ثم يروح
حتى أتاه بعد ذلك الروح * بوحى له وحى الاله حكيمًا

صلوا عليه وسلموا تسليما

شهدته عزة الفضيل * صوروا يات من التنزيل
وصلاة خالقه أدل دليل * فافهمه واسمع قوله تظليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرسول المقتلى المقدر * لم يدمن ربه القسهار
بالمجربات جات على الابصار هوشفت من ادواء الضلال سقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم شاهد محمد بن بونته * في أيدى تاييد الاله وقوته
فبذلك أعل الله دعوت حجه * فحضت حساما صراما وعزما

صلوا عليه وسلموا تسليما

البدر شق له ليظهر صدقه * والشمس قد وقفت تعظم حقه
والمرز أرسل اذ توسل ودقه * فأنخر ما قد كان قبل هشيمًا

الاما وفيت دنى الاستعيب
له وهذا آخر الشقة الاولى
من الجبيل وأولها من
زاوية عبور (وأما) من هو
بالشقة الثانية التي اولها
المطر قطر وآخرها تربة
سجك بن حنيفة في القرب
من الرديي وغر بيه قبر
جبريل الخطاب وقبر
الشريف المعروف بابي
الدلائل واتهمه أبو القاسم
ابن أحمد الحسيني من ذرية
زين العابدين وقبره الآن
عند تربة سراقه المحدث
وهي تربة لطيفة قريبة من
سجك المذكور بها قبر
الشيخ يحيى الدين بن سراقه
المحدث وجاعة من ذرية
(وبالخط) المعروف بالكبير في
تربة ابن الصانع قبل
ان يها أباريعة الانصارى
وجرة الانصارى حامل
راية رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القرشي في
تاريخه وهذا ليس بهي

صلوا عليه وسلموا تسليما

والسامين بناته قدسالا * عنابينا سائغا سلسالا
كدها يجمع وفده من سالا * هو ينيل راجيه التوال جسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

بركانه أربت على التعداد * كم أطمعت حاضر من وبادي
من قصدة أوحشية من زاد * رزقا كر ياللي عيوش عجيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

سعد البعير له محبوب دتل * وشكاليه بجرقة وتعمل
والنساء قال ذواعلا تاكل * مني فاني قد ملئت سمورا

صلوا عليه وسلموا تسليما

والغصن جاء اليه يمشي مسرعا * والصخر أفضح القبية مسما
والقلبية القضا فيها شفا * والضرب كلم أجدنا تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والجدع حن له حنين الوالد * يدي الذي يخفيه من بلاله
أفسلا يحن متيم بحسالة * يستاق وجهه التي وسيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما بالنا نسلو وحب جينا * يقضي بث غرامنا ونجينا
لوصفي الاخلاص عقد لو بنا * لم نرس عهدا لرسول كر يما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أين الديموع نقيضها هتانا * أين الضلوع نقيضها انهبانا
حتى نقيم على الاسى برهانا * لثمم ارشادا تنميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اوليس هادي نا الى سبل الهدى * اوليس متغذنا من اشراك الردي
أوليس أكرم من نعم واوندي * أولم يكن أركي البريق خيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الشفيح مقامه محمود * ولواؤه بيد العلم مقود
فاذا توافت لاصاب وفود * قالوا تقدم بالانام زعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فيقوم بالباب العلي وسجد * ويقول بامولاي أن الموعد
فيجاب قل سمع البيل محمد * ونر يك مناضرة ونعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

أعظم عز محمد وسجد بجماعه * أكرم به متوسلا لاله
شربت كرام الرسل فضل مياهه * فعدت نظم حقه تعظيما

وقد يكون من الصالحين
وهذه التربة شرق الكيزاني
(و بهذا) الخط قبر اياس
المقدود قدومه على سكة
الطريق في حوش صغير
(ومعه في الحومة) اولاد
ابن مولاهم وداود السطفي
وسليمان السطفي وزين
القواتيسي وابو بكر الخراس
وهم بالقرب من ابن القرات
(ذكر التربة المعروفة
بالكيزاني) *

يها جماعة من الفقهاء
والصالحين (ماجل) من بهمن
نسبت اليه وه والفيقه
الامام العالم الشيخ نعم
الدين أبو عبد الله محمد بن
أبي الفرج بن ابراهيم بن
ثابت المعروف بابن
الكيزاني كان عظيم الشأن
وله الدوران المشهور وله
كتاب الزواني وله الكتاب
للمعروف عليا الخطيب
وقد منح في زمانه القراء من
القراءة في الاسواق ومنع

صلوا عليه وسلموا تسليما

باسمى أخياره ومقاتره * ومطالى آثاره ومآثره
ومؤمل وافي الثواب ووافره * ان شئتم فوزا بذلك عظيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

(قلت) وكثيرا ما كنت أشتد هذه القصيدة بالغرب بحال التدريس وأضيف إليها
قبلها أخرى لبعض أهل المغرب الذين لهم في منازل الأمداح النبوية مقبل ومعرض وهي
قصيدة ميلادية كانت لم ينقلها مؤلفها إلا مقدمة لهذه القصيدة الفريدة وهي
اسم حديثا قد تضمن شرحه وروضا من الإناس أشجع دوحه
فيه الشفاء لمن تكاثرت برحه * وافر بريح قد تعطر نعيمه
أذكر من المسك القتيق نعيما

شهر حوى بوجود أحد أسعدا * بالمصطفى بين الشهور تفردا
ياما أجل سنا علاه وأجدا * لولادة المختار أحد قد قددا

يزهو به فخرا تراء عظيم

يامن ياد معقلية يغنى * كم ذات نادى حسره من متغدى
وتقول للزفرات هل من منفذ * بشرى بثرفيه مولده الذى
سر الزمان طوره تعظيما

باليلة ودعت بأجدهما * لسانا بعد التباعد قر بها
وتطاعت للسعد فبناشها * ضاء لها شرق البلاد وغربها
ونابت أو جاؤها تعيما

اسدى إليك الدهر حسن صنيعه * وحباك من غض الجنى يديه
وافى هلال محمد بريحه * فاعتز الله عند طلوعه
وغدا به دين الاله قويم

نظم الزمان بجيد عمرك ذره * فاشكر ما تركه وأصل بره
وأفالك بالسرمصون فسر * واعرف لهذا الدهر حقا قدره
فقد غدا بين الشهور كريما

يا صاح جاءت بالاماني أسعد * وأطل بالشري الكرى عمود
هذار بيع فيه أنجز موعد * شمر صكر يبعاء فيه محمد
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم قلت أنا عند خمد رس الشفا وموطن القصيدة ابن الجيان المذكور ولعن براء اهتمام تشفا
ماتهما والاهمال بالنيات

انتق أواخر عن فنون رياض * للعلم وأكرع من عذاب حياض
واسق الرياض بذكره القياض * ولحظ كلاما للإمام حياض
قد تمت إتمامه تميما

معلى المكاتب من مسخ
الاولاح الا فى الانيسة
المجدبة وأن يجمع ذلك
و يطرح فى البحر وكان
كثير الانار وكان له معمل
برسم القزاة ويا كل من
كسبه ويصدق بالباقي
وكان ياتيه الطالب ايقرا
عليه فيصدمه بان فيطعمه
وعر بان فيكبه ويعطيه
الهاماة حتى يحد في طله
شدة طوطا فيقره بيده
وجاء اليه ملك مصر ومعه
رسول الخليفة يوم اليزوره
ففتح عليه وهو يدور على
الدولاب بيده ففرش
لهما فرشاً من خوص
فبعد اعليه وسالاه الدعاء
فدعا لمقاتره ج له الملك
الف دينار فلم يقلها
فقال له الملك ان لم تأخذها
لنقتل تصدق بها على
اصحابك وجيرانك قتال
ماهم محتاجون الى ذلك
فانى فى كل يوم اعمل ثلاثه

له روض منه أشج دوحه * يحيى به من الكرم ومعه
فهو النفا من تكاثر رجه * مثل الحتام به تطرفه

فقداه في الار جاء صار شيما

فاضت عليتا من هداة عوارف * زهر واثوار وظل وارف
وغارق مصروفه مطارف * باحسن ما أباده فذعارف

درايا سلالا الحديث ظليما

لملاو بالملك الشقيع شرقا * خير البرية ركن أرباب الصفا
من أسعد الراعي وقصدا أسفا * طه التي الماشى المصطفى

صلاوا عليه وسلموا تسليما

وقد رأيت بعد وصولي الى هذا الموضع من هذا الكتاب إن ذكر قصيدة لابن الجمان
المذكور في روى تلك القصيدة غير محجة مستقلة بنفسها وهي قوله رحمه الله تعالى

صلاوا على أبي البرية خيما * وأجل من حاز القفار صميما

صلاوا على من شرف بوجوده * أرحام مكة زمرنا وحطيمها

صلاوا على أعلى قرش منزلا * بذوا خيمت العسلا تخيما

صلاوا على نور تجلى صبحه * فخلا ظلاما للضلال بيما

صلاوا على هادأرنا هديه * فبحمان الدين الخفيف قوما

صلاوا على هذا النبي فاته * من لمزل بالثؤمنين رجيما

صلاوا على الزاكي الكريم محمد * ما نزل في المرسلين كرمها

ذاك الذي حاز المكارم فاعتدت * قد قلمت في سلكه نظيما

من كان أشجع من أسامة في الوغي * ولدى الندى يحيى المحيا تخيما

طاسق المحيا فوجيا زانه * وسط الندى وزاده تغليما

حكمت له بالفضل كل حكمة * في الوحي جاء بها الكتاب حكيما

وبدت شواهد صدقه قد قمت * بدر الدجى قميصه تقسيما

والشمس قد وقفت له لمارات * وجهها وسما للنبي وسيما

كم آية نطق تصدق أحدا * حتى الجهاد جاءه تسليما

والجندع حن حنين صب مغرم * أضى للووات الفراق غريما

جئت مناقب خاتم الرسل الذي * بالنور ختمه والمهدي تخيما

وسمت به فوق السماء مراتب * بمقام صدق عز فيه مقيما

قله لواء الحمد غير مدافع * وله الشفاعة اذ يكون كليما

فخرجوه في يوم الحساب وانما * نرجو لوقفه العظم مظيما

ما ن لنا الاوسيلة حبه * ونحية نذ كوشدى وشيما

والخبر ما هدى امرؤا نبيه * أرح الصلوات مع السلام جسيما

يا أيها الراجون منه شفاعة * صلاوا عليه وسلموا تسليما

راهم وصفوا كل نصف
دومهم وانفق على جبراني
واصحاى الفاضل فخذها
وانصرف فآخذها وانصرف
(وله مناقب) مشهورة
كبيرة وله شعر رائع قال
ابن خلكان مات بعد الستين
والخمسة مائة ومنه
معروف باجابة الدعاء
(وقيل) انه كان مدفونا
عنه الامام الشافعي
فنقل منه وقت بناء القبة الى
هذا المكان (وهذا)
الشهد أيضا للفقهاء الامام
الشيخ وثاب بن العزرائي
معدود من اكابر العلماء
(وكان) كثير الصدقة
(حكى) عنه انه رأى الامام
أحمد بن حنبل في النوم
وناوله نقاعة فأكلمها وقال
له نزل الله ما استطعت وكانت
الحنايا تقدم عليه من
البلاد وهو صهر ابن
السكراني (وهيمنة)
البرية قدير الفقيه الامام

وهذه قصيدة بدعية فحمة من كلام الشيخ الأستاذ أبي العلاء دريس بن موسى القرطبي في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليها أبو عبد الله بن الجيان المذكون وقرطها بما سذكره قريباً بعدا وهي

أهلنا بكم يا أهل هذا النادى * أهل اعتقاد الوعد والميعاد
أهدوا الصلوات إلى النبي الهادي * وصلوا السلام له مع الأباد
يندى نسيما مذكرات نسيما

هو أول الشفاء يوم المنصر * وسواء بينة قدّم وناخر
بهت المحضو ولمول ذلك المحضر * والكل في الخطب العميم الأكبر
قد هيئت ألباهم تهيما

ذاك المقام الأشهر المحمود * هو للنبي محمد موعود
فيه الشفاعة فتروها موجود * ذلك المراد وحوضه المورود
فضل الكليم به وبراها

عيسى وموسى والخليل مرقع * من هول طلع هنالك يقطع
فيقال أجد قل فالتك سمع * فيقوم بحمد مبدى فيشع
فضلا من الرب العظيم عظيما

يا أمة المختار أنتم أمسه * والمول قدّم البسطة يمه
والأنبياء سواه كل همه * تخليص مهجته وليس همه
من كان في الدنيا عليه كريما

صلى الله على الذي صلى عليه * عسرا بواحدة نزعها إليه
وأراه في الدارين قسرة ناظره * يا قاصدين إلى وصولكم إليه
راجعين من أراج القبول نسيما

لولا وصية صاحب التنزيل * أن لا يقال له غلوا القيسيل
قول الغلاة لصاحب الانجيل * لصلوات في التعظيم والتبجيل
عظم المكانة بوجوب التعظيم

طوى لقلب قد تلالا اذهفا * بالمرصنة قد ثبتت اذهفا
خطبه آيات حب المصطفى * فقد الصاحبه بذلته مصفا
يهدى إلى نهج النجاة قويا

فاقت علاذكراه اذ راقت حلا * ملائكة النبوة إلههم حين اعتلى
في ليلته الاسراء أعلى معلى * كتب الله له التقدم في العلا
وعليهم التفويض والتسليما

وكذلك سلم في الشفاعة كلهم * وعلمهم عند الله علمهم
ظل النبي محمد هو ظلمهم * يشنون قتلواؤه فيعلمهم
يندى عليه بهجة ونسيما

أبي القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الواحد المتحمي
من بني خثعم (وهذا الشهد)
قبر الفقيه أبي إسحق إبراهيم
ابن مرعي من أكابر
الحنابلة (كان) يقول في
أكثر أوقاته أكثر الناس
غنى من ترك الدنيا لأهلها
وكان أمير الجيوش يأتي إليه
ويزوره ويسأله الدعاء
فيأبى بومان يارته فأبى
عليه في تزوله فأنزل رأي
عليه فوبخه فقال
ما هذا فقال في أغسل نبي
فلذلك أجات عليك فبني
أمير الجيوش وقال في نفسه
مثل هذا الفقيه يكون
على هذه الحالة فأعبر الخليفة
فكتب له توقعا يار بعين
دينار في كل سنة فأخذ أمير
الجيوش التوقيع وجاء
إليه فلم يخرج له وأرسل
يقول له خذ التوقيع وانصرف
ولا تعد البنا فانا لا حاجة
لنا بغير نفعنا عند الخلقاء

أوصافه من كل حسن أبهى * العرف يشع والسنابيل
قد أراج الأرجاء منه وتبهج * فاق الزاهر نورها يتوهج
والزهر تفاح النسم وسبا

طلق الهيا منهل للنائل * أغنى على الدنيا زهد كامل
هو مثل الدنيا بخل زائل * لم رضه حال النعم الحائل
محاوّل الترفيع والتعظيم

ملورث المختار مال مؤمل * الأجوار في الكتّاب المنزل
أشهى لقلب الناظر المتأمل * وأقر أعين العين الجمل
من كل قيمة مقتضى تقويمها

وقفت يا من لم يخالف نصه * حزن الكمال وليس تخشى نصه
نهج الهدى قول النبي اقصد * بالوحي شرفه الله وخصه
شرفا على شرف النبل صميما

سبحان موح لا يحده الكلام * من قال ذات كلام خلاق الأنام
خلق فذلك آثم كل الأنام * ذلك الذي في الدين ليس له ذمام
الأذمام لا يزال ذميما

ضل الذي ينحى الهدى على سواه * وهوى به في كل مهواة هواء
من فاروق القاروق قد تبدها * حيران لم يهد السبيل إلى هداها
لا يعرف التحليل والخرعما

بالمسح محمد المصطفى بمحة * من حل أوصافه تظلمته
لم يبلغ المعشار إذ أحكمته * بعضا نبت وبعضه أقمته
قلادة جيد الزمان نظيما

لوفرتما لإحسان من حسان * وصحبت أذيالي على صعبان
أو أيدئسي لسن كل زمان * من كل ذي زعم عظيم الشأن
ما كنت بالمعارضة زهما

أدرس حقل الحقوق حقوقا * هلاخفت إلى الرسول خقوقا
وقررت بالعزم الموم ضيقا * وشدت إن هال الزمان صر وقا
مهلا كافكا معلى التعليما

نقبة فضل الزاهد القهار * ملك الملوك مصرف الأعصار
جعل النبي مكرم الأئمة * وأمد به النصر والانتصار
وأتم نعمته له تميما

هل أجلون بصري بكل سنه * ما عدل من كحل بعينه
نظرت يده وساعدته مناه * فذلك الأقص المائنه
كرم الخلق فيعتضى الشكر بما

(وقيل) إن أمير الجيوش
اجتهد في عمارة المدرسة
بصر المعروفة ببني مرسل
(والى جانبه) قبر ولده
عبد الله وعبد محمد فكانا
من أعيان الفقهاء والصلحاء
(ومعهم) في التربة الشيخ
داود المتوفى بن الجباس
صاحب السراج وأبو
المعالى بن الجباس والشيخ
على الكبير والد المصنف
والشيخ جمال الدين أبودية
والشيخ شهاب الدين بن
جمال الدين والشيخ شهاب
الدين بن الكتنافي والشيخ
أبراهيم بن القفاحي (ومقابلها)
على الطريق قبر الشيخ
جبريل الغفيري وهو بالترية
الصغيرة والتي هي بالقرب
من تربة أم عبدود (والى
جانبا) قبر الشيخ يعقوب
النباسي وقبر داود بن
الحوش على المين وأنت
فاصل إلى سبائك بن خزيمة
وتربة سبائك المذكور

ونحن تقريرا ابن الجمان على هذه القصيدة هو قوله

ما زال كل حليف * لله اخفى وليا
ولا علم خديلا * وعن سوا ما خليا
يصوغ عقبان مدح * للهاشمي حليا
ويوجب الحق فيه * ايجابه الاقليا
ويقتني في رضاه * نهجا جليا جليا
والكل اعطاه منا * فالغزو بالني مليا
لكن ادريس منهم * حاز المسكان العليا

ولا يخفى انه التزم في هذه القطعة ما لا يلزم من اللام قبل اليا مرجعه الله تعالى ولا باس ان نوردهما محض من التخصيصات الموافقة لقصص ابن الجمان المذكور والسابق اولاً في الجبر والروى والمضى الذي لا يضل فاصده وكيف لا هو مدح الجناح الرفيع العظيم النبوي (فمن ذلك) قول ابي اسحق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي فان بعضا ذكر انها من قوله لما اظهر الاسلام وهي لا تقتضي رفع الريبة فيموالاتهم

جعل المومنين حبا احدثيمة * واتى به في المرسلين كريمة
فقد اهواه على القلوب بجميمة * وغدا هداة لهديم تسميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ابدي جبين ابيه شاهد نوره * محبته الكهان قبل ظهوره
كالطير غرد معسرا باصفيره * عن وجوه اصباح يطل نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

انس الرسالة بعد شدة قفرة * محبي البريق وهي في بدغرة
محبي النبوة والمدى عن قفرة * فكأنما كفل الرشا دنيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

الله اوضح فضله قفوصا * والله بين جبهه وفي الغضي
والجمد عن هوى له فترنحا * والماسا قاض بكمه تسديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فر بالرواية عن رباه كية * نجواه ربانية ملكية
او صافه هلوية فلكية * فاخلل شعري عندها تجميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

احتش في السبع الطبايق براته * والارض واجبة تخاف فراقه
سبحان من ادنى سراه فساقه * شخص على ملكا الملوك كريمة

صلوا عليه وسلموا تسليما

فاشتم وجمان القلوب العليا * ودنا فاسمع يا محمد مرجبا
اني جعلتك جاعر عشي الاقربا * ان كنت قبلك فبجعت كليما

قبران مكروب عليهما من
ابن زائدة وسالك بن خزيمة
وليس ذلك جميع لا تمام
يدرك لهما وفاة بمصر ثم
تسمى من تربتهم فجد على
يسارك قد بر الشيخ على
المقنى احمد شيخ
الزيارة (وبالمحمية) من
خدام المشهد المذكور ثم
تسمى في الطريق السلوك
الى تربة الرديني السالف
ذكرها وهذه التربة الثالثة
واولها هذه التربة بقوا آخرها
قبر عباس الكندي وحول
هذه التربة جماعة من
الاولياء منهم الشيخ جبريل
المخاطب (ومن شرق تربة
الرديني تربة ابن الخزومي بها
قبر الفقيه المعروف بابن
خليفة السافى المعروف
بالناطق كان من اجلاء
الفقهاء واكابر العلماء
ذكره ابن حنبل وكان
بروره وقبره معروف في
هذه الحطة (والى جانب)

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا له يمجرى الزمان قد سبق * الحجب فيها والارواح تفتق
ما كان منك الليل قبلك يعنى * بشرى محمد استقاد نسيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

حتى اذا اقتعد البراق لا ينزل * نأته أسرار السموات العلا
ياراحلا ودعته لاهن قلى * ما كان عهدك بالغيوب ذميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صعد النجوم وسار في الأغوار * سمك السما طورا ووطن الغار
متسما في طاعة الجبار * ما أشرف المقصود والتسبيح

صلوا عليه وسلموا تسليما

الناسق المتوسل الثقيل * القاتل المدثر المزل
وإلى وتظهر الأرض داج مجمل * غلى الهميم به وأروى الفيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

دفع كرامته الزوج عن الحرم * ودعاه جسر يل المنزه في الحرم
وصرت له آيات نون والقلم * خلقه به شهد الله عظيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما لا يفيض الزاد في أصحابه * غيث ولكن كان يستصحبه
طابت ضمائر قلبه وتزابه * منه ببر لم يكن مكتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا شوقى الحامى الى ذلك الحمى * قفى أقضيه هنر امام غرما
ومنى أعانقه صعيدا مكرما * بضمير كل موحدا ملتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن ذلك قول بعض الوعاظ وأعلمه من أهل المشرق

جل الذي بعث الرسول رحما * ليردعنا في المعاد جحما
وبه نرجى جنسة ونعمنا * أضفى على الباوى الكريم كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ماضى لى عن وحى الله وما غوى * حاشا رسول الله ينطق عن هوى
الصادق الثقة الأمين بماروى * قد نال من رب السماء علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وإلى له الروح الامين مبشرا * نادى به يا خير من وطئ الثرى
أحب المهيم يا محمد كى ترى * ملكا كرمى على السماء عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فأجابه المختار حسين دعا به * رب السموات العلا لمخاطبه

هذه الترتيب جماعة من
العقلاء الذين (وبهذه) الخطة
مقبرة ابن شيخ الشيخ قرية
من سفح الجبل وليس بها
بناء وبها قبر محبوب الخياط (ثم)
تاتى مقبرة الديانة وبه
من أعين الفقهاء
والمحدثين وفي مقبرتهم
أولاد السيد آدم وهم
جماعة أفاضل (وبالخط)
المدكور أولاد ابن مسكين
وأولاد القبرانى (وعلى
يسارك) قبر الشيخ يحيى
الدجاجي ومن قبله قبر
الشيخ عباس المهدي
وقبر من هؤلاء قبر
القاضي بونس الودع
وهو في مشهد لطيف
قيل انه بلغ من ورعه
فانه وكنان يقبضات
برغيف في كل يوم غدا
وعشاء وواظب على ذلك
نحو عشرة سنة وقيل انه
كان يأكل من قمع ياتيه

وكب البراق وقد أتى بجانبه * أمسى له الروح الأمين ندما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فني أرى المحادي يبشر بالفا * ويضمه بان المحصب والنفا
وأرى ضريح المصطفى قد أشرقا * مولى حليما إن يزال رحيا
صلوا عليه وسلموا تسليما

واقول للزوار قد نلت المني * بينكم طيب المسرة والهناء
فاستبشروا من بعد فقر بالفتي * فافقه زادكم به تنكر بما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آل السكرامه * وكذلك عن أصحابه الخلفاء
فهرأهم ديني وعقد ولائي * قومأتراهم في المأذنجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومها قول بعض فضلاء المقار بقرحه الله تعالى

يا أمة المحادي المبارك أجد * بينكم نسل الاماني في غدد
بعمد فزتم ومن كعمد * ان شئتموا أن تدر كوا التميميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البسدر المنير الزاهر * صلوا على المسك الفتيق العاطر
صلوا على الفصن البهي الناضر * وتنعصوا بصلاتكم تنعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالنبوة قننا * صلوا على من بالكمال عكنا
بعمد فزنا بأدراك المني * فضلا فطنا حاذنا وقد عينا
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على البسدر المنير اللامخ * صلوا على المحادي الحبيب الناصح
صلوا على المسك الفتيق الفاتح * لا رشدهم والمهدي تفهيم
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من عجده قد أسا * والماء بين بنائه قد عجا
وأنت اليه سرقة حتى اكتمى * بفروعهما انخسعت تقصينا
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يصبر من قفا * وعليه سلمت الجنادل والصفاء
والذهب قال صدقت أنت المصطفى * وشكاليه بأزل قد صديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريق * عين الضير ولدغة الصديق
وأعاد طعم الماء مثل رحيق * أذبح فيه العنبر المختوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

من الغرب يزول في أرض
وزها من أبيه وكان
لا يشرب الامن بثر شرها
(وبالحظ) المذكور قبر الشيخ
أبي الحسن المالكي لكن
لا يعرف الآن قبره
(وبالحومة) قبر الفقيه
الامام قاسم بن ركا بن
أبي القاسم العدل المعروف
بأبن القرقري وهذا
لا يعرف له الآن قبر
(وبالحومة) قبر المرأة
الصالحة فاطمة صاحبة
العالية وهو قبر لطيف
(وقيل) انها هي خيرة
المكاشفة والى جانبها
مسطبة قديمة وفي وسطها
قبر مربي الطوبى الأبرقيل
هو قبر عروس الصراء
والصحيح أنها أم السكرم
بنت خيصة أمير مصر
وقبرها قريب من بنى
الورع وهو معروف بأباجة

صلوا على من باللائك حبشا * وغدت تطلعه الشمس اذ مضى
حسب سماء الله ان نشأ * ليكون مرحب به مكتوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كل حين ترجوا * وبهذه بهما اهتديتم تظنوا
والاجر شديكم فخذوا تصبوا * واذا اردتم ان يكون عظيم
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا بجمعكم على شمس الهدى * صلوا على بدر بزين المشهد
صلوا عليه به الرشد تهديا * والذ كرين فضله تغنيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر * صلوا على من فاق حسنا واشهر
وقت فضائله وشق له القبر * ولكم دليل في علاه اقيموا
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدر اى الرحمان * بالقلب اوبالعين منه عيانا
من قاب اودافى مقام كنانا * فخذ القوائد كي تفادعلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا عليه كلكم لانسأمو * وتبركوا بصلاته ونعموا
فعليه صلى الانبياء وسلموا * شرف لهم اذ اهمم تقديم
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا حاضر بن بلقيس كل المنى * عن جمع من فضله ذهب الامنا
واليك والله قد وجب المنى * بمحمد كرمتم تكريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

تولوا برغم معاندين وحسد * كي ترغوا انفا لكل مفند
صلى الاله على النبي محمد * ابدا وزاد قدره تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا رب يا ذا المن والاحسان * جديا لرضا واعفو والغفران
لاوالدين ومنشد الاوزان * والنامعين انهم تمنعنا
صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى عليه الله ما جمع املا * صلى عليه الله ما قطع انلا
صلى عليه الله ما تنبج الكلا * ابدا وما رعت السوام هشيا
صلوا عليه وسلموا تسليما

(ومن ذلك) قول الامام العالم الشهير الاديب مالك بن المرحل السائي ثم السدي وهى من
غير القصائد وفيها لازوم لا يلزم من ترتيبها على حروف الهجاء بحملها بدأ وروى على
اصطلاح المغرب

الدعاء (ثم تاتي) الى مقبرة
الشهداء بها جماعة من
العلماء منهم القبة الامام
الزاهد ابو اسحق ابراهيم
القرشي المشاهير كان
فقير فافاض لا يوم الناس
بعبود الزبير مصر وكان
جواب الدعوة كثير البركة جاء
يوم الى الحيا كم شهد عنده
في شهادة فالى الحيا كم
ان يقبله فلما كان في الليل
راى الحيا كم رجلا قد
ارتفعت له الحياط حتى
دخل منها هاله من انت
فقال له خلق من خلق الله
تعالى قال وكيف دخلت
على من غير ان قال امرت
بذلك لم اقبلت شهادة
ابراهيم القرشي وهو عدل
عند الله تعالى فقال له
الحيا كم انه بايد قال في
غدا نيل وهو يخلق
بالحكمة فلما أصبح اتاه

الف أجل الانبياء نبي * بضيائه شمس التمارضي
وبه يؤمل محسن ومسي * فضلا من الله العظيم عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

باه بدا في آفاق مكة كوكبا * ثم اعتلى جلا سناء القهبا
حتى أثار الدهر منه وأحسبا * اذ كان فيض الخير منه جميا
صلوا عليه وسلموا تسليما

ناه تبينت الهدى لآتي * ففني الشريك عن القديم وأبنا
أحديته من حاد عنها فذقتنا * وتلا كلاما للكرم كرميا
صلوا عليه وسلموا تسليما

ناه نوى في الأرض منه حديثه * في كل آفاق طيبة مشي
داع بانواع الهدى مبعوث * يتلو نجوما أو يهز نجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

جيم جلا سراج الوهاج * ما جن من ليل الظلام الداجي
وسى القلوب بجمائه التجاج * فاصارها بعد الغيوم غيميا
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاء حجي دين الهدى صفائح * وسمايم كالجمال أراجع
من كل أزهى هاشمي واضح * لولاداه غدا النبات هشيا
صلوا عليه وسلموا تسليما

حاء خبت نيران جهل شامخ * آيات مسلم للرسالة راسخ
من مثبت ماح ومن ناسخ * قد خص بالذكرا الحكيم حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

دال دعا فاجاب كل سعيد * وأقوى بعد صادق ووعيد
حتى أفر الناس بالتوحيد * وتجنبا لأشراك والتجسيدا
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذال ذباب حساه مشعوذ * للناكسين وعهدهم منبوذ
أما العيد فبالتبلي بؤذ * فسد دال من ذل الشقاء نعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

راء رو ينانع ذوي الاخبار * ان الندى والباس مع اشارة
بعض صفات المصطفى المختار * كهم قد تقدم بالانام زعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

زاي زعيم بالآل العزيز * وبلغ معنى في المقال وجيز
فقلوه من فعله تعزيز * ولربما عاد الكلام كلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وهو يتكلم بالحكمة وقيل
شهادته (وبعده) المقبره قبر
الحجري الكبير والشيخ
أبي لهق العراقي والفقير
ابن راجح والشيخ محمد بن
سليمان والشيخ عبد الله
ابن عرفة (وفي مقبرتهم)
الشفاه أولاد صبح المالكي
والشيخ أحمد النحاس
والسيدة عائشة وأم الخير
بنت الشيخ ابراهيم القرشي
(وبحري) هذه المقبره قبر
عليه عود مكتوب عليه
صاحب الكوفة ذكره
ابن عثمان في تاريخه وأشار
إلى أنه من الصحابة ولم
يذكره أحد من المؤرخين
غيره ويحتمل أن يكون
هذان الصالحين (وقري
هذه المقبره) حوش لطيف
بغير سقف قال ابن به
سارية على اختلاف فيه
(ومعه) بالحوش المذكور

سبحن سلام كالنفس تنفسا * وقد اجتنى وردا وصافح نرجسا
أهدي اليه في الصباح وفي المساء * قصائد كادت تكون نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

شبن شمانه الكرمية تعطش * من كان من سكر المحبة يربش
لكن أشاع العبريما يوحش * فعدت ندامته عليه نديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صاد صفي لاله وخلص * ومقرب ومفضل ومخلص
ذهب سيلك وزنه لا ينقص * قد طاب خيالي الوري وأروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صاد ضمن نعمة معوض * ضافي القراءة بالمعلوم يفيض
ان غاض ماء البحر ليس يفيض * لما استمر زلاله تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

طاه طويل السيف منع الخطا * رجب الذراع ومن يمد لهم طاه
ير دى العدو اذا ارتدى من خطاه * يرى عسدا باذا لام اليها

صلوا عليه وسلموا تسليما

ظاه ظه - سير للعباد حفيظا * حظه أدب العباد حفيظا
حسب له التأبين والتقريظ * مبتاوجيا ظاهنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عين عزيز ذكره رفوع * في الانبياء وقوله مسوع
مشروح صدره مشروح * من لا يدن بذلك كان نديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

غين غرامن راغ عنه ومن طفي * وغدا يشال طفي نار الوقي
حتى أقامت من عصي بسد الصفا * وتقوّم انار العاصم يوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فاء فوافع سورة الاعراف * وبراءة العفو والاحقاق
أحقته بالاقسام والارصاف * فغنى توفي حقه منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاف قوافي النظم منه نصيق * أبطيقة الانسان ليس يطيق
فالخلق في التقصير عنه خلقي * ولوانهم ملوا القضاء رقوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كاف كريم النصرين مبارك * مقترديا الجاه ليس يشارك
فهو الذي يقامه تبارك * والمول يقدّمه مقعدا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قبر النقيب الفاضل الذي
ضرب به باده في زمنه
المثل هو أبو الصفاء صالح
ابن الحسين بن عبد الله
المتنبي حكا ان شافني
المذهب (حكي) عنه انه
جالس يوما بالمجامع الازهر
للاقرءاء فرأى الطلبة
يفسكون فقال لا اله الا
الله فسد الناس حتى أهل
العلم لقد كئنا دخل خلق
العلم فلا يقوم الرجل الا
خاشعا أو با كيا أو متفكرا
ثم نأى الى الحلقة من المد
وفضن على ذلك وقام واعتزل
الناس وانقطع في جوسق
ابن أصبح تبعد قلع من
زهده ان كان يقاها بالقل
وكان ملج الوجه صحيح
الحسب وكان النساء اذامرون
على الجوسق نظرن اليه
فقال الله تعالى ان
يتليبه فكانت المرأة اذا

لام له عند اللواء الاخضر * وله الشفاعة في غدا ذنبا
واذا دعا فسد عاؤه من قبل * حق الرحيم بان يرى حوما

صاواعليه وسلموا تسليما

ميم ملائكة الاله تسلم * فسوبا عليه اذا دنا منظم
ويزجر يلبها يتقدم * فيضاعف التظيم والسكرى

صاواعليه وسلموا تسليما

نون نسي جاء بابيسان * وبجهرات ابرزت ايمان
وبجسبه ان جاء بالقرآن * يشقى قلوبا تشكى وجسوما

صاواعليه وسلموا تسليما

هاء هو الهادى الذى اقتدح النهى * فتخترت في ملك من رفع الهما
قضى بحمد لا مورومتهى * فافادها النظر السيد عوما

صاواعليه وسلموا تسليما

واو وهى ركن التجلبدل هوى * لما نوى في الترب من بعد التوى
خوى الضريح الرجب مجما غوى * أجرى من النعم السجوم بعوما

صاواعليه وسلموا تسليما

لام لاجل فاض دمعى جدولا * فاحضر آس اساك اذيس السكلا
ياخبر من كلا المسكارم والعلا * وحى الهى ورى فاعى الروما

صاواعليه وسلموا تسليما

ياء يحببه وسبقه الحميا * رب العباد مجاز ياوموفيا
وشرفا وسلموا صليا * يا مسلمين ورتمو التسليما

صاواعليه وسلموا تسليما

* (ومن ذلك) قول الفقيه الكاتب ابي عباس احمد بن محمد بن عباس المقرئ خبيما نقلته
من الجلد الخامس والعشرين من كتاب منتهى السؤل في مدح الرسول للعين بن
عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عذرة المقرئ الانصارى رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا
بقصده وهى اضرابة على حروف المهمل ما عدا الابتداء بواو الالف غير ان ترتيب حروف
المهمل في آخر الاشارة ولم يلزم صاحبها الابتداء كما التزم مالك بن المرحل رحمه الله تعالى

الله زاد المصطفى تعظيما * وقضى له التفضل والتقدما
واناله شرفا لديه جنيما * فهو الماتم بخبره تنميما

صاواعليه وسلموا تسليما

صاواعلى من خص بالانبا * وابوه ما بين الشرى والماء
ثم استمر النور في الاباء * فتوارثوه كريمة وكريما

صاواعليه وسلموا تسليما

صاواعلى بدر بدامن شرب * فاضا بالانوار اقصى الغرب

دخلت عليه تعرض بوجهها

فيسقول هكذا قصبت

(وكان) له صاحب يخرج

كل يوم الى البركة فيجمع

له ما سقط من غسل البقولات

فيدته بالمعويقات به

فجاءه يوما وليس معه شئ

فقال له ما للثجبت بغير

شئ فقال له يا سيدي رأيت

السودان يحاربون فقال

هذه العصاخذها وامض

اليهم فانك آمن منهم

فاخذها وانصرف اليهم

فولوا كلهم ولم يبق احد

منهم (وكان) الشيخ عظيم

الشان ويقال انه عاش

ماو يلا وتوفي بعد الاربعين

والخمسة (وحول) هذه

التركة جماعة من الفضلاء

(منهم) الشيخ صبيح المجيد

والشيخ مجاهد الحمي

(وبالقرب) من هؤلاء قبر

القيسيه ابي القاسم

وجلا عن الدنيا دياحي القريب * قبلنا نخرج الرثاق يوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالشرائع قد أتى * وأباد أضراب الطفافة وشتا

وأبان أسباب النجا ووقتا * للامة الخليل والتحريرا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالقبوب يحدث * وروعه الروح المقدس يفت

محبو بنا وشفيهنا اذ نبعث * في يوم لا يدري الهيم جيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على صبح الهدى التلجج * صلوا على بحر الندى التمدج

صلوا على روض الجمال المدهج * كيما تناولا الفوز والتنعيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على غيث الانام الساقع * صلوا على المسك الذي النافع

ازرت روائحه بكل روائح * فالارض طبعها نداء نسيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من عهده لا ينفخ * صلوا على من شرعه لا يندخ

صلوا على من خز به لا ينفخ * نيا يهيم فضله تغيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من نغره لا يند * صلوا على من فضله لا يبعد

إني وكتب الرسل طرائده * تنسبي اليهود فضله والروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد جنى عنا الاذى * ومن الغواية والضلالة أنقذا

صلوا على من ذكره نعم الغذاء * وعدده نروى القلوب الهيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر * من قبل نشأته المباركة اشهر

كم كاهن عنه أبان وكم خير * ولكم دليل في علاه أقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جل مولده وعز * ضامت قصور الشام لما أن برز

وتدانت الذهب الثواقب كالخرز * أو كاللاسي نظمت تنظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مجده قد أسا * والمسلمين بنانه قد يحيا

وأتت اليه سرحة حتى اكسى * وروعه اذ خيمت تخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من باللائل حيث * وعدت تظله النعام اذا مشى

بدا الرحمن بن أبي الحسن بن
يحيى الدموري الشافعي
كان فاقدا بعد دراسة الصالحية
مات سنة ست وأربعين
وسمائه وقبر في القبور
الدوارس (وبفتح الجبل
أيضا) قبر الفقيه الامام
العدل المقرئ المحدث
الاصولي الشافعي أبي محمد
عبد المنعم بن محمد بن يوسف
الانصاري السني كان
متواضعا مع علمه رحمه الله
تعالى مات سنة أربع
وأربعين وسمائه (وبالحومة)
قبر الشيخ سالم الصالح
المعروف بالواقيت والفقيه
مياس (وقيل) مقبرة
الشهداء قبر الشيخ عباس
الكردي كان من الصالحين
وعلى قبره عمود مكتوب
عليه اسمه ووفاته وهذا
آخر الشقة القبيلة وقد
تقدم ذكرنا الجهة الشرقية

حسب سماعنا ان شاھ * ليكون سرحيه وصحكما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالتيه خصا * والقلب منه حين شق فخلها

من حقا ابليس الالهين وبخصا * واعيدنا ان يشكي تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

م صلوا على من يوم ولده سطا * بحجس آله الضلالة والخطا

وهوى له عرش الالهين واسططا * والفرس مدم صرحهم تهديا

صلوا عليه وسلموا تسليما

م صلوا على من ليس فضا فخلنا * لانه في الارض اع كان محافظا

فاعجب لذلك كيف كان ملاحظا * للعبد فينام ض ما وطمنا

صلوا عليه وسلموا تسليما

م صلوا على من كلمته ذراع * وبفضله كفت المئين الصاع

والمجدع عن له وما الا جذاع * بارق منا انفسا وفهمنا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مدحه لا يفرغ * ماذا عسى مذاحه ان يبلغوا

فالمنا يدعى عليه ويبلغ * فاقر اتحمده عككا تحكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يصبر بالفتا * وعليه سلمت الجنادل والصفاء

والدني قال صدقت انت المصطفى * وشكا اليه بازل قد ضما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدس في بالريق * عين الضرر ولدغه الصديق

واعاد طعم الماء منل رحيق * اذ مح فيه العبر الختوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من شأوه لا يدرك * صلوا على من شأوه لا يشرك

موسى وعيسى والحليل تبر كوا * بلقائهم وعسوا له تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خلفه صلى الرسل * شرف على تمكن عز

فاذن قتل هو سيد مودل * لا تخش توبيتا ولا تخشيتا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدسرى بخوالها * للادوا دوما برحنا نوما

بالروح والجسم المظهر قدسما * فلهو راغم من ابي ترغما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدر اى الرحمانا * بالقلب اوبالعين منه عيانا

الى تلى شقنا لجبل وذكرنا
ايضا الجمجمة الغربية التي
تلى سارية ومعادن جبل
ليكن لم يثبت وفاة معادن
جبل بصير ولا سارية بصير
ويحتمل ان يكون هذان
الدفنان من اولادهما
والذي صح ان هاذين
حسب ما تهموا من عام
الطاعون وله من الهجر
ثلاث وثلاثون سنة وتاه لم
يكن له عقب (وقيل) ان
صاحب القبر من التابعين
وهو تتر بنه جماعة من
الصالحاء (منهم) ابو محمد
القصى وهو بباب التربة
وقبر الفقيه اجد الزعفراني
وقبر الشيخ قتيان العسلافي
وولده محمد وهذا القبر مع
جدار الحماطة الغربي
وعليه مجدول كدان (ثم
تمشى في الطريق السلوك
تجد على يمينك حوشا طيبا

٣ سقط في الاصل دور حرف
الضاد

من فاب أو أدنى مكان كانا * فخذ الفوائد واحذر التبعيما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من قد جسد الله * بالكثرة المروى لنا أمواه
 في يوم حشر الحق يظهر جاهه * أذيقهم الرسل الكرام زعيا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من خص بالحموض الروى * وكذلك خصص بالقيام وبالوا
 نوحا و آدم والكليم قد احتوى * وابن البتول حوى وإبراهيم
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلى عليه الله ما قطع الفلا * صلى عليه الله ما جمع الملا
 صلى عليه الله ما تجمعت الكلا * أبدا وما رعت السوام هشيا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلى عليه الله ما ظل الحميا * صلى عليه الله ما التمع الضيا
 فاقدرني الدنيا من الداء العيا * ولقد جنى عنى القى وجيما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 لله سيدنا النبي الاكمل * لله بريق جبينه المتامل
 لله جود عيونه المتامل * أحيوا غنى بالزوال عديما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 لله منه ذاته وحقه يقته * لله منه خلقه وخلقته
 لله منه شرعه وطريقته * فلقد جلبت بشوשה التقيما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 يا أمي الحمادى النبي المصطفى * بالله لو كنا تعامل بالوما
 متاعا لبيسه حمره وتلفا * حتى تؤدى حقه الختوما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 ما كان أولنا بطول نخيتنا * ما كان أوجبنا بفرط وجينا
 أفنت طبع الصبر عن محبوبنا * ما للصبر عن لقاء الأوما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 لم لا تقبض على النوام دموعنا * لم لا تقبض من الغرام ضلوعنا
 لم لا تخلى أهلناور بوعنا * حتى نغاي من ذراه رسوما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 أولم يكن بمنوعنا مشقة * أولم يكن متعاطا مرققا
 أولم يعالجنا بأنواع الرقى * حتى اغتدى من العليل سليما
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 من مثله ما لن يضرو ينفع * من مثله يدرا العذاب ويدفع

بازاءه به حسان به قير
 الفقيه الامام العالم أبى
 السمره الضرب كان من أجله
 الفقه اعاش مائة وعشرين
 سنة وله دعوة عجايبه (وكان)
 اذ لقن مائة سطر يحفظها
 (قال) ابن حية وقف
 الكامل عند قبر أبى السمره
 وقال ههنا الدعاء مستجاب
 ولقد دعوت الله ههنا رارا
 فاستجيب لي (ومن) وراء
 حائطه انشرف قبر المرأة
 الصالحة لم يعب وعندها
 قبر الرجل الصالح المؤمن
 البكرى (وبجهره) حوش
 الفقهاء أولاد دبراس وقد
 ذكرا تر بهم الأولى التي
 بخط الأزهري (ثم قفى)
 وأنت مستقبل القبلة إلى
 حوش بنى عثمان بمسجدة
 من العلماء ذكركم ابن
 الجباس في تاريخه والدعاء
 عندهم مستجاب

من مثله لدوي السكياتر شفع * من مثله بالقومين رحيمًا
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا ويح نفسي كم أرى ذاصبوة * وسماعى عن واعظى في نبوة
فغسى الرسول يقبلى من كبوة * فلكم رحاء عاتر فاقبوا
صلوا عليه وسلموا تسليما

يارب بالمهادى الرقيق المحدث * اغفر لقبلك اجد بن محمد
فلقط نوسل اذر جاك * بسيد * ماردم عتلق به محمد - سر و ما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ناشدتكم يا سامى هذا التنا * قولوهنى اسمعتموه نديننا
اغفر لنا ذنبه المقصر ماجنى * عبيحه خير الورى المعصوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

قلت وائى لآل الله تعالى باسان لم أعص به وهول ان هذا الملاح اذ قال يارب بالمهادى
فانى اجد بن محمد باه الله امله من غفرانه عنه وكرمه آمين (رجع) ومن ذلك قول الفقيه
الكتاب الاديب ابي العباس اجد بن القاسم الاشعيرى الشهير بابن القصير وطريقه هذه
مخالفة للطريق المتقدمة من بعض الوجوه رحم الله تعالى الجميع

الله اكبرم اجداتكم بما * فقدر رسول الالعباد كريمة
فاشكر غفور الذنوب رحيمًا * أرضى النسي بقوله تعليمًا
صلوا عليه وسلموا تسليما

فهمنه هـ - سدى نى مرتضى * باليت منه لنا قاضى لطف القضا
ملائت فضائله المهارق والقضا * ودجا الوجود عند معيته اضا
صلوا عليه وسلموا تسليما

عجبت لنامنه ملائكة السما * أن كان بالاسم ليل لا قد سما
ورقى البراق به وجبريل لما * قدسره سر اوجه راسلما
صلوا عليه وسلموا تسليما

أعظم به من مرسل قد بشرا * بوجده عيسى المسيح وقد سرى
ليسر فهو أجل مبعوث برى * بهداه أمته زهت بين الورى
صلوا عليه وسلموا تسليما

من جاء بالقرا آن به - زله * أعبا الورى من بعده أو قبله
الله كثره وفضل فضله * وأجل منه فرعه وأصله
صلوا عليه وسلموا تسليما

من سبحت هم الحصى كفه * والبدر تنق نصفه عن نصفه
أبرى به اعجاز من لم يصفه * حرا يغفر ذكركه أو وصفه
صلوا عليه وسلموا تسليما

(ونسبة) من هذا الخویش الى

موفق الدين عثمان بن تاج

الدين ابي العباس بن شرف

الدين محمد بن جمال الدين

عثمان بن ابي الحزم مكي

ابن عثمان شافعى زمانه

نسبه متصل بنسب سعد بن

عبادة الانصارى وقال

بعضهم ان يتر بهم الفقه

الامام ابا الحزم مكيًا وولده

عثمان المثارى له وانما

الفقه العلامة ابا القاسم

عبد المنعم وقال ابو البركات

ولهؤلاء ذرية باقية الى الآن

(وحول) هذه الترتيب جماعة

من العاقلة وقبر الشيخ

ابى المعرف صدقة

المشارى (وبجوه) قبر الفقى

عبد المنعم وقبر الشاب

التائب والكشيخ

رشيد الدين الله وقبره فى

حوش الى جانب الطريق

المسلك (وبالاقرب) من قبر

يكفيه أن يلقى اسمه ويكرمه * مع اسم خالقه إذا ما يذكر
هذا الذي به لا يخبر * أبدا ولا خلافه يتصور
صلوا عليه وسلموا تسليما

العبد أسرف باني الله * في الذنب ساء عن تقاه لاهي
فاشفع له من مذنب أواه * برجو كرم غافل جاحل
صلوا عليه وسلموا تسليما

أنأى الزمان وصوله أو سوله * فاستهبط الأبيات منه رسوله
فأبى بفضل لاراحصوله * حسي ننا وازنت منه فضوله
صلوا عليه وسلموا تسليما

ابن القصر أطال فيك نظامه * ليري بذلك مسلما سلامه
وترى مطاوع أمره وكلامه * لازال يقر بك الله سلامه
صلوا عليه وسلموا تسليما

(وما أحسن قول جمال الدين بن جلال الدين المجوزي رحمه الله تعالى)

فضل النبيين النبي محمد * شرفا يزدهم تعظيما
در ينسج في القضا واما * خير الالام ما يكون نبيما
ساد النبيين الزام وكاهنهم * صلوا عليه وسلموا تسليما
والله قد صلي عليه كرامة * صلوا عليه وسلموا تسليما

(ومن ذلك هذا التديس) البديع الذي هو من نظم الامام العارف بالله تعالى علاء الدين
محمد بن العفيف الابهي الحسيني الصفوي الربيعي رحمه الله تعالى عازبه على حروف المعجم
والترجم المحرف أول الانظار الاربعة وآخرها

الله أجد اجدا اذ يبرأ * اوضي وضئي نوره تـالا
أنواره كل العوالم علا * اكولانه لولاهم تلك تنذا
ان كنتم اتقدمتم له تسليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
بدور بدا من نوره بطلب * بحر بحر الجود منه تركب
برو بهان جلا بقلب * بالمصطفى بمن صفاء قرب
بادوا بما يجدى لكم تقيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
فأله مثل محمد لا يشب * تم الكلام يبعثه ونبيوة
تاج العلامه مصطفى شئت * تاهت عقول للذي هو شئت
تحف الصلاة به عليه ادما * صلوا عليه وسلموا تسليما
نق بالذي يوما يقوم ويبعث * نية البرية بالتي تقوت
ثبت الشفاعة للورى يحدث * ثرة الطوائف للذي ينشئت
ثبت الزام الباب فيه معيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
جاء النبي عوالمنا يتسلج * جاهله من جاءه يتبع

الشيخ إلى محمد له وراني
وعبد الله المنذرى (ويليم)
من القبلة قبر العشرى
مسلود في طابقة القراء
وبالحومة جماعة قد شرت
قبورهم (ثم غشي) في الطريق
المسلوك خطوات بسيرة
تجد امامات تربة عظيمة
بها جماعة من العلماء
الاكار واجل من بها
صاحبها الفاضل ابو علي
عبد الرحيم بن علي بن
الحسين إلى أجد البياضي
وزر مصر والسام وضعير
ذلك ولده بنصره قلان
سنة ثمان وعشرين وخمسة
وتوفي ليلة الاربعاء
سابع ربيع الآخر سنة ست
وتسعين وخمسة وقبره
ظاهر بزارو بتركه كان
رحمه الله تعالى وزرا
صالحا مجتهدا عالما عاملا
لم ينطق قلمه تعالى

جاءه من قلبه توهيم * جاءته الاشجار ارضا تخرج
 جاوره * ي الله نلت نصيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 حقا هو الحق المبين الا وقع * حب حياء جبه يترفع
 حسنة حسنة تسترجع * حتى القلوب بحبه تترجع
 حوت العالم لذاته تكميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 خير البرايد يشه هو نافخ * خيره خير الخيرة رروا
 خير الذي من ديشه هو بازخ * خال خلى عن نقائص باذخ
 خذنا بسباع فعالة ترسيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 دل الانام على الاله محمد * دامت سادته من باجد بعد
 داره * اوى المحامد تحميد * دان الوجود به ومن هو اجد
 داوم على باب له تخيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ذكر المحب احق ما تأخذ * خيرا اليوم بالنواصي يؤخذ
 ذلك الشقيع من به يستعوذ * ذلك الذي يجنبه يستعوذ
 ذلوا له ولبابه تغنيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ر بالتي محمد هو يذكر * رب المحب كتابه متذكر
 رافى محبا اجد هو ينظر * روح القلوب ولاؤه هو نصر
 وق حذ ذكره المرع ندعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 زين البرايا بالوجود معزز * زان العالم حسنه يتقزز
 زين فضله عن كلهم يتخير * زدد كرهه عن زلة يتخير
 زلفى الله بالحق تميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 سبق الانام بفضله هو انفس * ساد الجميع بسودديترأس
 سبحانه من اسرى به يتأنس * سم المحبيب سره يتقدس
 سم الكلام من الاله كلمه * صلوا عليه وسلموا تسليما
 شمس الهدى يندلجى يتبش * شرف المحبيب من الوجوه غش
 شكر المولانا عليه وابش * شوق اليه واخر انعطش
 شغل لليك بالمحبيب ادعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صفة الكلام لذاته هو اخلص * صفة الكتاب كاله يتلخص
 صفة القلوب بحبه تتلخص * صفة صفا صبر اى يتلخص
 صل بالصلوات جنابه تحكيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ضفت القروض من المحب تفيض * ضفى اليه آملات تفيض
 ضرى وضبرى كله يتقوض * ضل الذي في بابه لا ينقض
 ضمن المحبيب لذكره زعيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 طوبى لمن بحبيبه يتشط * طابت به احواله والمنشط

يا صالح رزق او خير او
 تجدد نعمة وامداد فانه
 وبره وخبره وعلمه فانها
 اشهر من ان تدكر وهو
 الذي جدد دعارة العين التي
 تجدرى من ظاهر مدية
 ال رسول صلى الله عليه وسلم الى
 اهلها ولهم بها المعونة
 العظيمة والرفع التام
 وله فكك الاسرى من
 يد الكفار ولم يترك بابا من
 ابواب الخير الا اخذ منه
 باوى نصيب رحمة الله
 تعالى عليه (ويترتبه ايضا
 الفقيه الامام العالم الشيخ
 ابو القاسم الشاطبي
 الرعي) كان رجلا صالحا
 عالما انتهت اليه الرئاسة
 في وقته في قراءة كتاب
 الله العزيز ومعرفة فوه
 قمر آتة وتقر به وعلم
 الحديث والعقود واللغة وغير
 ذلك مما انخرجه واختره

طال اشتياقي طيبة آتت * طال الاله على طول ايدي
 طوي عذبه طيب نسيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ظل المدي يدها قد يحفظ * ظلمات شرك قد باتت تدلف
 ظلي لظل وداده يحفظ * ظهري ظهري حبه اتحف
 ظني به يغدو العقاب عديا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 علت المعالي بالنبي وترفع * عزه لا الذي هو شيع
 عمت عما ياه لكل ينفع * عرش العظمى قد ارتقى يرفع
 عرج الاله به اليه عليا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 غوث الوري ذالمصطفى هوسايع * غيث الندی هو في البرايا سائح
 غمر السدي أقصى النهاية بالغ * غزا الجاهل شمس وبدر باغ
 غنما بما مؤمنين رحيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 غر وذر بالمفاخر شرف * فرد وحيد في العوالم اشرف
 فتح الوجود لكل كون مدف * فاز الفقير بلطفه يلف
 فاح النسيم من الحبيب جديما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 قسم الاله بعمره فيفوق * قسمت وجوده الحسن منه فيسبق ٢
 قمر وشمس نوره متألق * فمن يذكرا الدماء معلق
 قطب لدائرة الوجود كرميا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 كتب الاله ثناء ما يدرك * كتب اسمه قرب اسمه يترك
 كل الكمال له به يستدرك * كنه الكمال التي لا تدرك
 كيف كفي ذوالشاء يديما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 لمعاز نور محمد ذي تجل * لشمس والبدر المتبرق تجل
 لذات ذكر محمد ذي اكمل * لدوى الحوامج لا ثم مكمل
 لنخذل محمدك تلف حكيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 من مثله في العالمين معظم * من مثله في العالمين مكرم
 من لاله الذي اللقاء يكمل * مضاهيه منه قد تعلم
 من الاله لديه صا وعيسا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 نور له في آدم تبين * نقلا الى آياته تبين
 نأى العوالم اذ اقي مسعين * نار الجوس تحمدت تهون
 نعماء جت اذ تم كرميا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 وجه به كل الوجوه البهيم * وجهه الوجه بكنه يتوجهوا
 ووجهه وجه المرام فوجهوا * وجهه البين بديناف وجهوا
 وجهه البيناترة كرميا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 هو مصافي عند الاله الاوجه * هادنا ووجهه من اوجه ٢

له أهل وقته ومن بعدهم
 (وكان) متصلا بالمدرسة
 التي انشأها القاضي الفاضل
 وهي قرية من داره وقرا
 عليه جماعة فاتفعوا به وصنف
 في علم القرآن ورسوم خط
 المصنف وغير ذلك وهو
 مجلد يتبع به ويستغل
 بحفظه (وكانت) وفاته
 في جمادى الآخرة سنة
 تسعين وخمسة مائة رجة
 الله عليه (وعنه) باب ترجمته
 مما يلي الشرح قبر الفقيه
 العالم الشيخ أبي المعالي علي
 صاحب كتاب المناظر
 الخ - زوي و بدعي باب
 الانصاف وروى عن أبي
 الحسن علي الخليلي وغيره
 واختلف في وفاته قيل
 توفي في ذي القعدة سنة خمس
 وستين وخمسة مائة وقيل
 ستة خمس وستين (وباراه
 ترية الفاضل) قبر الفقيه

هائه وجهي لهذا الوجه * هيه هنيه وجهه بالاوجه
 هام القواد بحسه تميم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 لاملل للفتار اهل من صلا * لاجيه ناج قد نحا كل البلى
 لاذ الصني به يتوب فاقبلا * لاقى النبي محمد ان يقبلا
 لاؤم محبا للعبب ندجا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 يا كرم الخلق الذي هو مليح * باقي محمدا العفيف الذي
 يده عدا اليك مرتجيا وفي * يقن بصفوته الصفي ويكتفي
 ينسا لذكرك يتدى تميم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 (وله اضرى الله تعالى عنه) قصيدة اخرى على طريقة هذه وقد نظمها بعدها مع الله تعالى
 بنيت وبلغ غاية قصده وامنيه وهي هذه

أحسن بطلة أجد هي أضوأ * أعلن بلمعته العوالم عملا
 أزين به لما أتى تسللا * أبين باليات له قنبلا
 الله قد سلمه بها قدما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 بدأ الاله بنسوره فيعقب * بدء الذي بالمصطفى يقبل
 فيه لذي الحجات اذ يطلب * بدء بذ كراه به يستوب
 بل هو الارب انتفع تميم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 قلت له سلامات التي هي تبت * تب العدا تباع عنه تبت
 تمت له الايات فيك تبت * تورا موسى ناطقاهي تبت
 توضع حاجات صفوا تسليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 تبت السكالك ومنه بورن * تبت الوري لولم تكن لا تحدث
 تبت بذ كرى المصطفى تحث * تبت الذي يجنا به يتثبت
 تبت بذ كرك قد تراه قدما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 جاء العدم الو نور يتباج * جاد العوالم بحره يتعوج
 جاز السموات العلالي تعرج * جاب الجميع باسمه يتفرج
 جار له حاري له تعسما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 حار العقول لمحده اذ يدح * حيا الحيا بر به يسترح
 حله فضله به يسترجع * حله حامي حتى فتر وح
 حلي الحيا حامي نصير سليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 خلق له صكله يتشعخ * خلق له بالنقص لا يتلغخ
 خلق به أحسن به هو أبذخ * خلق بحق له التناء الاربع
 خلق الهى بذالك تميم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 دار الحبيب احق ما يتعمد * دارت بها كل السعادة تعد
 دانت أهيا ليلها هو رشد * دار بحنى طيبة لا تبد

الدلاصي ومن شر ق أبي
 المعالي قدير الشيخ عابدين
 ع. ر الله المصلي وهو في حوش
 لطيف (ومن قبله) في
 الطريق المسلول مقبره
 الفقهاء الثابطين وهم
 جماعة من اهل الخير والصلاح
 منهم القاضي النقيب الدمشقي
 وبها أبو الحسن علي بن
 مهيب العيش البصري
 وقبره مبني بالطوب الأجر
 على هيئة المسطبة (والى
 حاشيه) من القبلة حوش
 العساقله ومن شر في هذه
 القبور على سكة الطريق
 قبر الشيخ أبي الجود حاتم
 البكري مكتوب على عوده
 ومقابل مقبره قدير الشيخ أبي
 عبد الله محمد بن الطيب القرأه
 ومعه في القبره قبر ولده
 الخدواخيه سليمان وهذه
 القبره قريسة من حوش
 الشيخ رسلان (وبالقرب)

دارك سكونا بالسكون مقبلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ذكر الحبيب محمد هو ينفذ * ذكر الحبيب رسول لا ينفذ
 ذكر الاله شاقوميلذا * ذكره تنفع سامعا تلتذ
 ذيل التي خذا عصم تعظيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 رب الوري سبحانه هو اكبر * رب النبي محمد دفيكبر
 رب الرؤف حبيبه فسدبر * ربى اصطفاه من الوري فأكبر
 رب اربحياه للنبي تنوعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 زان السوالم اذا ناهائريز * زاد الاله هروجه فيروز
 زادت معاليه عروجا ينشر * زاد لاني جسسه يعمر فيروز
 زعم الشفاعة ذا كره زهيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ساد الجميع اذا اتي هو انفس * سار السموات العلا يستانس
 سال الاله وزاد ما ينقص * ساهى ذراه للعب تنفس
 سارع الى ذلك الذر انجسها * صلوا عليه وسلموا تسليما
 شرق لامته به تغاش * شرق لاشرق شرقه يتغش
 شرقا وغربا في عقل يدش * شوقا اليه قد اليه اجش
 شكر ا على النعمى تر يدعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صفة له ذات له هو اخلص * صفتان التي التي ينقص
 صفة له حارت عقول نقص * صفت شريته النفاص تخلص
 صفة له وبر به تدعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ضاع المدح لاجديتروض * ضاع الذي عن ذكره هو يروض
 ضاف جباه كفه لينقص * ضاف ذكراه المني يتعرض
 ضاعف له الا مال صله دعيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 طال العوالم اذا في هو يقط * طابت مدائح طاب المغيظ
 طابت به النعمى وطاب المنشط * طام له بحجر الا في ينشط
 طاب مطالب كاهاتميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 ظهر التي ورب * ظهر لامته ظهر له لفظ
 ظهر واهل الام افتقار له لفظ * ظلل له ظلو به يعظفوا
 ظلت الظلال اذا ذكرت تدعيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 هذا المحاسن التي يستبوع * عسده آياته تنسوع
 هذا مولاه اليه فيطلع * عده له كراه غداة يشفع
 عدا باب من بالمؤمنين رحيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 غزوت له الايات هن نوابغ * غزا الحياه الوري هو نابغ
 غمر الردي بحر التدي يترفع * غمر البلاد بكراهه يتفرع

منهاتر بن اولاد الحلال
 وهم مناج الز بادب الليل
 (وبالقرب) منهم قبر سيد
 الاهل بن يوسف القماح
 لهما محو نربة الشيخ العالم
 الصالح ابي عبد الرحمن
 وسلان المشار اليه بها
 جماعة من العلماء والصلحاء
 وأجل منها الشيخ رسلان
 كان اماما طالما ذكره
 القشري في طقة الفقهاء
 (وحكي) انه كانت امامته
 بالشارع في المسجد المعروف
 به الان بالاسيفو كانت له
 دعوة مجابة (وحكي) عنه
 أيضا أن رجلا جاء اليه
 ومعه مبركة لبن فقال له
 يا سيدي انان الريف
 وقد جثت اليك بهذه
 هدية فآخذها واكل منها
 وأطعم اصحابي فلما أصبح
 اجلسه الى النسيج
 لرووجه وأراد السفر فلا

قوله ظهر التي الخ هكذا
 بياض بالاصل

غير بد كراه القوادوسيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 فاض النجال وفاض منه يوسف * فازلهب بذكره لايوسف
 فاضت عليه فوضه بترلف * فاشله الآيات لايتكلف
 فادله هكل بهم تقديما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 فسر بدمان آفته هوفاقي * فريجاب بذكره مو يطن
 فقسام كل الاتياء وسائق * فقسام جودهم كل رفق
 فمياه مسس شجعا ومقيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 كلايه فطح الوجود ويدرك * كل الكائنات احتوى لا يشرك
 كل انسان عن البيان ويسك * كل الذي يجناه ينمسك
 كل منجناك اليه تنكر عسا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 لمحمد هو مصطفي ومؤمل * لمحمد بن محمد ما مل
 لمحت عليه بروقه فعمل * لمعان نور رواده ياكمل
 لم لا يصيب من الحبيب شيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 من مثل ذلك المصطفى يتعلم * من كل وجه لاكمال ليظم
 من عليم من الاله اعظم * منه العروض اليه هو عظم
 من كان لا رب العظيم كليا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 نور الاله حبيبته يتمكن * نادى الاله حبيبته يتمكن
 نال نوال الشرحه لا يسهكن * فادله طوي لمن يتمكن
 نادى الحبيب بذكره تكليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 والله مثل محمد لا يشبهه * والله مولاه العوالم كيف هو
 وجد الوجود بذاته وبهله * وجد له بوجهه فوجهوا
 وجدوا وجد من العباد مقيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 هو اكمل من كل وجهه وجهه * هو ذا الحبيب القلب منه وجهه
 فاولى عليه وواجهوا * هو من الارض المكثر اوجهه
 هانبا والشوق صرت سقيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 لا رب لا مثل له والله لا * لاحله الآيات عرشا قد علا
 لا في ارتقاه به فتوصلا * لاجه نال الله نبي الى الا
 لازم لباب جنابه تقسيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 يا كرمنا كل اليه يلقي * يا محمد الغني الذي
 فقا توسل بالصفي ويحتذي * يده السك فخر اترجي
 من افتتاح باسمه تختيما * صلوا عليه وسلموا تسليما

(قلت) وانما اثبت هاتين القصيدتين في جملة ما سرته وان كان فيهما من التكلف
 ما لا يجني لوجه (احدهما) ان صاحبهما من الصالحين سلم له ويتبرك بكلامه ومن اعترض

التسخي الحمر ماء وقال
 له خذ هذا الحمر الى اهالك
 ولا تنفقها الاغنياء منهم
 فانفدتها وانصرف فلها
 وصل الى اهله فقها
 فوجدها ملوثة عسلاوله
 بركة ومنافع حليته مات
 وجهه الله تعالى سنة احدى
 وسبعين وخمسمائة (والى
 جانب) قبر ولده الفقيه
 أبي عبد الله محمد بن
 رسلان وكان خياطا
 (حكى) عنه انه كان يخط
 التوب بذكرهم فان اعطاه
 صاحب الثوب درهمه
 جيدا وهذا التوب مفتوح
 الطوق وان اعطاه درهمه
 مغشوشا وجد الثوب
 مسدود الطوق فيود
 اليه فيقول له خذ درهمك
 فياخذه ويعطيه غيره
 فيعيد الطوق مغشوشا
 وبعث اليه ملك مصر

٣ قوله فاولى الخ هكذا
 رياض بالاصل وقد ذكر
 في الاصل ان التسخي
 هاتين القصيدتين فيها
 تعريفا من النسخ

على له غنى عليه من تسديد الهام لآله (الثاني) انهم مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم عليه من الله اذكر في صلاته واتم سلامه (الثالث) ان المراد جمع ما وقعت عليه في
 البصر والروى والمغنى لان بعضا من العلماء ذكر لي انه لم يطبع في ذلك الا له تصديداً بين
 الجبان فاجبت ان تعرض لغيره بهذا السدود اعلامه على ان القصد الاعظم ما هو
 الا لتلذذ بك كرامادح المصطفى صلى الله عليه وسلم خصوصاً المقرب فيما قوله تعالى
 صلوا عليه وسلموا تسليماً (وقد كنت) نويت ان اؤلف في ذلك بالخصوص كتاباً
 اسمه روضة التعلم في ذكر الصلاة والتسليم على من خصه الله تعالى بالاسم او المعاني
 والتكليم والله تعالى السؤل في التيسير فانزعه عليه يسير (ومن ذلك) هذا التسديس
 الذي وجدته في كتاب درر الدرر للشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 محمد بن أحمد بن أبي بكر الطائري المزائري من خزائن مرغوة وهي الشهيرة الآن بالمجازائر
 انوار احمد حـ نهايت لا * المصطفى بحلى الكمال مجلا
 الشمس تخجل وهو منها أضواء * النور منه مفهم ومجرا
 قد زان ذاك النور ابراهيم * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على الملك القتيق الاطيب * صلوا على الورد المعين الاعذب
 صلوا على نوروى في شرب * صلوا عليه بمشرق ومغرب
 ما زال في الرسل الكرام كريماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على زهر الكمال النابت * صلوا على طود البهاء الثابت
 صلوا على من فاق نعت الناعت * خير الزوى من ناطق او صامت
 وأعزهم نقياً وأطهر خيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على طيب يفوح ويمكث * صلوا على من عهده لا ينكث
 صلوا على من بالهدى يهتدي * عنه المعارف والحقائق تورث
 أضفى يعلمنا الهدى تعلماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على من نوره يتلجج * صلوا على من عرفه يتأرجح
 للفضة العلانية لا يهـرج * صلوا على من طازجها يهـج
 وبها على العرش المجيد مقيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على البدر المتبر اللامح * صلوا على صبح الرشاد الواضح
 صلوا على الملك الذي انشأ * صلوا على الهادي التي الناصح
 الرشيد فهم والهدى تفهـم * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على من شرعه لا ينسخ * صلوا على من عهده لا ينسخ
 صلوا على من بالثناء يرفع * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 نال المفاتح والكمال قديماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
 صلوا على الهادي لا * ذب مورد * صلوا على خير الانام الا وحـد
 صلوا على بدر التمام الاسـمـد * بحمد * مدقز ناوم كـمـد

جسين اردبا من القمع
 فقاوا بها اليه فقال للتراسين
 من اين انتم بها قالوا من
 شونة صاحب مصر قال
 كم اخذتم لغيرها قالوا
 جسين درهمان فاعطاهم
 جسين درهمان وقال لهم
 ردوها الى موضعها مات
 سنة احدى وتسعين
 وخمسمائة (والى جانبه)
 قبر ولده ابي القاسم عبد
 الرحمن كان فقيهاً عالماً
 محدثاً بابي المصطفى المعروف
 بهم فلما كمل قال
 اصحابه بنى بعوز بئرا
 ولم يبق معاشي فلما صلى
 الصبح وفرغ وجد تحت
 سجادة صرة فيها خمسة
 وعشرون ديناراً مكتوب
 عليها ما رسم عبارة يفر
 بهم ها ولم يعلم من اين
 حصلت من الجن ام من
 الانس (ومن) قبلى تربة

الله هظلم قدره تعظيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالنبوة ينقذ * صلوا عليه للعادة يجبذ
 صلوا على من جبهه لا ينسذ * ابصارنا طرا باحسذ
 في موقف ينسذ الحيم حيم * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على البدر المنير الزاهر * صلوا على الروض اليمى الناضر
 صلوا على وزن العلوم الماسر * صلوا على المسك القتيق الداسر
 وتعموا بصلاتهمكم تعيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على نور سلوح ويرز * صلوا على مسك يفوح ويحز
 محمد حامل الكمال طرز * ولجده درر السيادة تفرز
 قد نظمت لآكمله نظيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على الدر النفيس الانفس * صلوا عليه فهو روض الانفس
 صلوا عليه فهو روض الجلس * وضي المجلس وزهة المنفس
 راق النفوس شذا وطاب شعرا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على المختار افضل من منى * صلوا على الزور الذي قد ادهشا
 بمحمد عرف القرفل قد فشا * ورد لظما من الله تعشا
 يرى الضنا ابد اورى الهيا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالكمال يخصص * صلوا على من نوره لا ينقص
 صلوا عليه على الدوام واخصوا * ظل صفا بالا من لا يتقص
 شمل الورى طرا وطاب عيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على صبح تبليج الرضا * وقضى على ليل الضلالة فانقضى
 صلوا على من بالنجاة تعرضا * صبح تذهب نوره وتغضضا
 وعدلا وخيم ضوءه تخيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالباهة يخطط * صلوا على ورد مسك يخطط
 للصفى بسط الكرامة تبا * وله بواقيت السناء تقسط
 وينوره اضنى الزمان وسما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالمهاجبة يلمظ * صلوا على من بالنسوة يلمظ
 صلوا على من بالمهداية يلمظ * لعصاة نار الحميم تغيط
 ورضاء هب لتاوطب تسيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على البدر المنير الساطع * صلوا على الروض الانيق البانع
 صلوا على الصبح المنير اللامع * صلوا على المسك القتيق الذائع
 ووفاء في وهج المصير غيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على الثور والاعم السابغ * صلوا على البدر الاتم البازغ
 صلوا على المسك الذي بالانح * صلوا على الورد المعين السانع

الفاضل قبر المرأة الصالحة
 المعروفة بظنارة الصالحين
 وقبرها على طريق السالك
 بالقرب من زاوية الشيخ
 أبي طالب (وبالقرب منها
 قبر الفقيه أبي الحسن علي
 ابن محمد المذر وفيها ابن
 الامهادى وقبره قريب
 من زاوية أبي طالب
 (والى جانبها) تربة بها راحة
 مكتوب فيها عبد الرحمن بن
 علي بن الحسن بن عبد الله
 ابن ممر وان الصدقي
 وهذه الرخامة نقلت (وأما)
 تربة أبي طالب أنى الشيخ
 أبي الله ود فان بها جماعة
 من العلماء وكذا حوفا
 (فبعد) باب هذه التربة قبر
 الشيخ الامام العالم أبي
 العباس الفراء ذكره الشيخ
 صفى الدين بن أبي المنصور
 في رسالته وأثنى عليه
 وحوله جماعة على طريقته
 وكانت اقامته بالزاوية
 التي يباب القنطرة القاهرة
 المعروفة الآن بزاوية
 القطب القنوت الفرد
 الجامع الشيخ أبي السعود
 والى جانب الشيخ أبي العباس
 قبر الفقيه العالم الزاهد

الناسك وجهه الدين امام
الدوسة الشريفة كان كبير
القدر عظيم الشأن وكان
كثير التودد للاخوان ورجا
اقام عكة سنين ثم جاءه من
ملكه واقطع بالقرافة سنين
ومات بها وصلى عليه تحاه
شبابك الامام الشافعي في
عنبره للنسعين والسمائة
وقبره على باب تربة الشيخ
أي طالب وهي قديمة (ومن
قبله) بقبرة القهواء اولاد
ابن قريش ويحومهم قبر
أبي الحسن علي بن محمود
العقلائي هكذا مكتوب
على عوده (ثم تأخذ) عينا
فاصلد اثر به الشيخ أبي
العباس البصير تجد قبل
وصولك اليه قبر الشاب
الثائب الشهيد يحيى
ابن بكر قال ابن الجباص في
تاريخه وفيه هذه الحقة قبر
أجد بن الحسن بن أحمد
ابن صالح وقبره على عين
السالك الى قرية الاشراف
هو الطريق السلوك الى
تربة أبي العباس بقرب
تربة يحيى بن آدم بن سعيد
والقبر دائر وكان جده أحمد
ابن صالح من اكبر علماء

للاوردن به خدا تيمنا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالتقرب يومف * صلوا على من بالعبادة يعرف
صلوا على من بالعبادة يشرف * صلوا عليه به الكمال يزخر
المجد فمذكره تخشعا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على منك بطيب لتاشق * صلوا على الروض الاتيق الرائق
اشراقه بفسار وبمشارق * صلوا على البدر الالتم العائني
بادنهم حسنة تيسما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من قدره لا يدرك * صلوا على من باسمه يترك
صلوا على من جمعه لا يترك * صلوا على من للهدي يترك
و به تحلى طاعتنا ومقنما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الاكمل * صلوا على البدر الهادي الاجمل
صلوا على الهادي التي الاحفل * المصطفى الارقي لا تزهر محفل
فيه تقدم وحده تقديم * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على زهر اتيق باسم * صلوا على عرف ذكي باسم
صلوا عليه فهو بدر مواسم * من جوده فلنا بخير مقاسم
انواره قد عشت تيمنا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالنبوة ترينا * صلوا على من بالكمال سكتنا
صلوا على هاديان وينا * بمحمد فزنا بدارك المسيني
للخلق ارسل رحمة ورحيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على الهادي التي الانزه * بدر التمام وروضه المنزه
في فضله كل الشهادة تنهى * ابدا بلنم ثراه بخير الاوجه
في حبه اخفى الغرام غريما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور طبية قدوى * فعلا فاض على البسطة واحدوى
صلوا عليه فليس ينطق عن هوى * صلوا عليه فهو نجي من هوى
في موقف يذر السلام سليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور لالا واعشى * صلوا على صبح مبین يجتلى
صلوا على منك بخاط مندلا * صلوا على درزان به الحلى
و به المعالي خيمت تخييسما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من نال مجد عاليا * وسما حاز مغنا ومعاليا
صلوا على نور يدي حاليما * ومدحه الرجن زين حاليما
واذا سما المخدمون زان خديما * صلوا عليه وسلموا تسليما

وقد ورد في بعض هذا التسديس مع بعض نبوت القصيدة السابقة التي اولها يا ائمة الهادي
البارك أحمد * حسبما يعرف المتامل والذي في ظني أن صاحب يا ائمة الهادي متأخر عن

مصر (وبالقرب) من أثره
 يحيى بن سعد ودرسته
 يزيدون على مائة شخص وهذا
 التربة مقابلة لزوجة الشيخ
 أبي العباس الصيرفي وهي
 واسعة البناء ذات رفاق
 طويل يسلك منها إلى قبر
 الشيخ أبي عبد الله محمد
 الواسطي المعروف بالواظ
 وقبره من وراء حائطها
 القبلية عليه عمود (وبالقرب)
 من تربة قديمة بها لوح
 رخام مكتوب فيه الشيخ
 شرف الدين أبو الحسن
 المقدسي وبالتربة هود
 مكتوب عليه الفقيه العالم
 القاضي عبد الوهاب السبي
 (ثم ترجع إلى تربة أبي العباس
 وهي تربة بها جماعة من
 العلماء والصلوات الأولياء
 وأجل من بها الشيخ الإمام
 العالم العلامة القدوة ترمي
 المرادين شيخ الطريقة
 ومعدن الجود والحققة
 قطب وقته وفوت زمانه
 الشيخ أبو العباس أحمد
 الأندلسي الخزرجي المكي
 بالصبر ويعرف أيضا بأبي
 غزالة كان أبوه ملكا بالأند
 المغرب ذكره الشيخ صفى
 قوله على البدر هكذا
 بالأصل ولعله على الورق
 تأمل

أبن الطار فهو الذي أسند منه والله سبحانه أعلم (وتوارد أيضا) في عدة أبيات مع
 خميس الكاتب أبي العباس بن جبال الدين المتقدم ذكره وأوله الله زاد محمد تظليما
 وهما على منوال واحد غير أن ذلك خميس وهذا سدس وابن جبال الدين أقدم من ابن
 المطران تاريخا فيحصل أن يكون ألم بكلام ابن جبال الدين أو ذاك من تواردا في الخط
 (ورأيت) في هذا الكتاب تسديسا آخر لم يره على حروف المعجم جعل روى الشطر بن
 الأخيرين حرف اللام فأجبت ذكره هنا يادق التبرك بمدح المصطفى عليه أجل الصلاة
 والسلام (وهو)

نور الذي المصطفى المختار * أربت محاسنه على الأتوار
 مرآة تفيض بهجة الأقار * نور يضي من هذاب النار
 قد زان ذلك النور اسمعلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على البدر المنير المشرق * صلوا عليه بمغرب وبعشر
 صلوا على غصن الكمال المورق * بالمصطفى المختار برق الأبرق
 يهدي غراما للأفوس خيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من قد تناهى غره * صلوا على من قد تعاظم قدره
 صلوا على من قد تأنج شره * صلوا على من قد تناسق دره
 عتد لثناء بعده اكليلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على خير الأنام المرسل * صلوا على البدر المين السليل
 صلوا على أنبي سنا المتوسل * صلوا على نور الهدى المسترسل
 فليس علينا لأزال غليلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على النور الأتم الأكبر * صلوا على من فاق حرف الغبير
 صلوا عليه فهو أصدق خبير * كم زان ذكر المصطفى من منبر
 وأراح من داء الضلال غليلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على النور والاتم الأكبر * صلوا على من فاق كل منبر
 صلوا عليه هديت من مشر * صلوا على بدر يرى في الخضر
 حاز الجمال فلا يزال جليلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على النور البهي المغرب * صلوا عليه بمشرق ومغرب
 صلوا على الورد الذي المشرق * بالله ذكر شرب وع من لم يشرب
 منه ويشق بناو رود غليلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من غره لا ينكر * صلوا على من في الثبات يفر
 صلوا على من بالتيوة يذكر * صلوا على من بالهداية يشكر
 شكر على الزمان حفيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالسيادة قد سما * صلوا على من في الكمال تقسا
 صلوا على صحيح بدا متبسما * صلوا على طيب سرى وتسا

الدين بن أبي منصور في
رسالة مؤتمني عليه وقال
أنه نشأ في العبادة في حال
صغره وهو مكثوف من
بطن أمه وهو تلميذ
الاستاذ أبي أحمد جعفر
الاندلسي تلميذ أبي مدين
شعبو قد أفرده بعضهم
له كتابا في مناقبه سماه
الكتاب المنير في مناقب
أبي العباس البصير وحكي
عنه في سبب شهرته بالفقر
أن أمه لما وضعت وجده
أكمه فالت في قصها أن
الملك إذا نظر إليه لم يجهه
ورزقه فأخذته وخرجت
به إلى البرية فالتقه فيها
ورجعت فأرسل الله فقراته
ترضعه فلما جاء الملك من
السفر الذي كان فيه قالت
له زوجته اني وضعت غلاما
وقدمات فقال لها هل الله
تعالى إلى ان يوصلنا خبره
فخرج من عندها للصيد
فصرب حقة الصيد فنظر
إلى غزاله في وسط الحقة
وهي ترضع طفلا فلما رآه
حن له فقال في نفسه أنا أخذ
هذه أوصافا من ولدي
فأخذته وجاء به إلى منزله

وغدا وراح معطرا ولبلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من كان خطا غيرا * صلوا عليه سري وفاق وما أنبري
صلوا عليه حوى الكمال الأكبر * لبس النجاش معطرًا ومعبرا
وبذلك قد خص الجليل جللا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالنبوة توجا * صلوا على صبيح ما دون بلحا
صلوا عليه لقد أضاعوا أوجعا * وعساير وبنو نوره ظلم النجا
نور يعود الطرف منه كيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من رسل لا نجا * صلوا على نور رسل واضعا
صلوا على من تاراج فأتجا * وبطيه ملا الوخود وروايجا
وبحه يستوجب التبعيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من نوره ملا الفضل * صلوا عليه لقد أضاعوا ما تقضي
صلوا على من حب حقا بالرضا * لتجانبنا خير الأمان نعرضا
وهدي إلى النيل الرشاد سبيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على بدر يدوم كماله * باق على مر الزمان جماله
صلوا على من قد تعاضم حاله * ودنا إلى رد الرضا ترحاله
والى الورود به أجدر جيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا باجمعكم على شمس الهدى * صلوا على بدر بزين المشهدا
صلوا عليه من رآه شهدا * صلوا عليه به الرشاد قد هدانا
أرضي التزلزل بين التزيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من قد تأمل مجده * فسما به غو والحجاز ونجده
ما زهره لولاه أو ما ورد * بالاصطفي المختار بعد ورد
في تر به ما أعذب القبيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على محبوبنا معلونا * صلوا عليه فهو نور وض قلوبنا
صلوا عليه فهو طريجو بنا * صلوا على معلونا محبوبنا
لا ترضى من حبه تبديلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على خسر الأمان الأظهر * صلوا على النور الأتم الأبر
صلوا على الصبح المنير الأشهر * صلوا عليه باتصال الأشهر
الله فضلنا به تفضيلا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من قد تنهى في العلا * صلوا على من كان أكل أجلا
صلوا على در تران به الحملى * الحمد لله الكمال فأحلا
والله كمل مجده تكميلا * صلوا عليه وسلموا تسليما

وأطمن إلى رأيت بعض هذه القصيدة في كتاب العروسي المغربي وهو متأخر انتهى * ومن
قصائد هذا الكتاب قصيدة صرح فيها بأبن المغربي وهي

وهو فرحان وقال لزوجته
 ان الله تعالى قد عوضنا
 هذا الغلام بخذه وريته
 ليكون اساولا فلما نظرت
 اليه بكت بكاء شديدا
 وقالت له والله هذا ولدي
 وقصت عليه القصة فقال
 الحمد لله الذي جمع علينا
 قصارت امه ترضعنا هي
 والمراضع الى ان كبر وتر
 القرآن فلما كمل له من
 العمر سبع سنين اشتغل بعلم
 القرآن السبع والعلم
 الشريف ونشأ متساحنا
 وظهرت له كرامات جليلة
 (وكان الشيخ رحمه الله
 تعالى طريقة التجريد
 والتقشف والاكل الخشن
 وكان) عنده قراء في
 الزاوية أكثر من
 القسرا قش والليمون
 الملح (وكانت) طريقة
 سيدي أبي السعود في
 ما كلفوا صحابه الاطعمة
 المفخرة والمحلو بخلع
 جماعة الشيخ أبي العباس
 طريقة الشيخ أبي السعود
 فخالوا الى الذهاب اليه
 لاجل الماء كل الحسن
 فخالوا الى الشيخ أبي

أهدت لنا طيب الر والخبث رب * فهو بها عند النعم طيرب
 رقت فرق من الصباية والامى * قلب بدم ان البعاد عذب
 شوقا الى أسنى نبي حبه * كثر الصباة فدم هذا المطلب
 المصطفى أهلى البرية منصبا * قبل في العلياء ذلك المنصب
 فزنا به بين الانام بدعسة * ابدا علينا بالاماني تسكب
 حاز السيادة والكمال محمد * فاليه استأثنا الهامد تنب
 محبوبنا وبنينا وشغبتنا * يد في الى ر ومن الرضاو يعرب
 بضائه المتشاخ لشرق مشرق * وبنو ره الرضاخ أغرب مغرب
 وبه وردنا الامن عذابا صافيا * وبه ترقى في المعالي يشعب
 صبح الهدى أنواره بنينا * صبا ترقي الناظرين ونهب
 ان طابت الانفاس من زهر الربا * رياه اذ في في النفوس وأطيب
 صيرت امداح النبي المصطفى * في مذهبها باج ذلك المذهب
 فعلى من امداح اجد خلعة * موشية ولما طراز مذهب
 وبمده شمس الرضا طعت على * أفنى تضى مونو رها لا يغرب
 أترى يشرقي البشير بقربه * وابث اشواق الفؤاد واندب
 ويقال لي بشراك قد نلت المي * يا مغربي الى متى تتغرب
 هذا رالوحي هذا المصطفى * هذا الذي أنواره لا تحجب
 ودو رديعية واشغف من ألم النوى * قلبا على جبر الاسى يتقلب
 كم ذا التواني عن زيارته ورد * مذهب المقام به ولذا الشرب
 مننا السلام على النبي محمد * ما أسفرت شمس وأشرق كوكب

وقد سمي هذا الكتاب بظلم الدرر في مدح سيد البشر والورد العذب المعين في مولد سيد
 الخلق أجمعين وليس هو باب العطار المشرق الذي كان معاصرا لابن هجة الحموي فان ذلك
 متأخر من هذا وهذا مغربي وذلك مشرق فلم يتقافا في زمان ولا في مكان غير انها اشتركا في
 الشهرة بآب العطار ووجدت على ظهر أول ورقة من بدسمية السابقة معا صورية عما أنشأه
 الشيخ الفقيه القاضي العدل الاديب البارع أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن
 يوسف العطار رواية العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن الامين الاقشيري قرأت هذا
 الكتاب وقصائد على عروفي المجمع وتحدثت في غيرها على ناطقه القاضي المذكوور قراة
 ضبطا ونهج ورواية مقابلة باصبع موضع الحكم في مدينة الجزائر من أقصى افريقية حوت
 في دول مغرب فواجرها يوم الثلاثاء ليلة عبت من ذي القعدة أو اخر عام سبع وسبع مائة
 ونص ما كتب على نص قرأت عليه صحيح ذلك وكسبه محمد بن عبد الله بن محمد بن العطار
 والمجد لله للعالمين انتهى ورايت اثر ما تقدم بخط الاقشيري ما صوريته سمع من لفظي
 جميع ظلم الدرر في نسب سيد البشر لجماعة القاضي المذكوور املاه القاضي شمس الدين
 محمد ابن المرحوم عبد الله بن الشيب وولده أبو محمد عبد الله ثم وابن أخيه أبو محمد عبد الباقي بن

تاج الدين بن حفص بن أبي بكر البوري وغيرهم بحوسامى قراءة منى على مؤلفه أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطارسة نفعه بجمع وبجماعة قاله راجعه الاقهرى انتهى ومن قصائد هذا الكتاب قوله

أبدتسوقك أوتروقك يثرب * فالى متى بقصبيك منها المغرب
هى جنة فى النفس بعذب ذكرها * والقرب منها والتداني أعذب
المسك مصغف بان نسجها * أسمى وأسرى فى النفوس وأطيب
والغدير الوردى دان لطيفها * منه التسطر والتأرج يطلب
جيش الصابية شق فارات الاسى * من بعدها فالصبر منها ينهب
والثوق بشئنا اليها كليا * وقف الحماجم على الأراكه تحطب
حتى النسيم إذا سرى من ربعها * ينثى من الروض القصور ويظرب
حيافا حيا المستهام بطيه * فنفسنا بهو به تستطيب
يا جيدا فى ربيع طيبة وقفة * بين الركايب والمدامع تسكب
حتى يرق للوعى وصبايى * ودموع عيني كل من يتغرب
شوقا لآن الوجود وجهه * يدنى الى رتب الرضا ويغرب
ساد الانام المصطفى بكماله * فاليه أجناس البداة تنسب
بالتور زاد حلى على آثامه * ويحسن ذاك التور أقرب مغرب
الشمس يغرب توها وضياؤها * أبدا ونو المصطفى لا يغرب
الله أرسله النسا رحمة * فنجهاه عنا الرضا لا يجيب
بمحمد فزنا بأدراك المنى * فالوقت طاب لنا وطاب المترب
خير الورى محبوبنا ونيينا * رزابه الحماه الذى لا يسلب
روض النفوس محمد ونعيمها * وبه يقض حليمها ويذهب
شرف تقدم قيل آدم عهده * للنو وأطاب عليه تطيب
مناعليه مدى الزمان تحفة * ينثى عليها المسدى ويطنب
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

طلعت وقارنها البها بدور * أبدا على قطب السعد تدور
من نور أجديت مضاءوها * وبهاؤها يا جيدا ذاك النور
ويريد ذاك التور حنا فاتها * يوم القيامة والانام حضور
محبوبنا أسمى البرية منصبا * يوم النور ولواؤه مشور
فيزلخبر العالمين محمد * ويرى بوقى مرانا المقدور
لاحت لنا أتواره فزماننا * نو رؤس دأهم وسرور
بالمصطفى المختار قاب لنا الرضا * بين الانام فعياننا مشكور
الله فضله على كل الورى * فهو المحبيب وقضه مشهور
اقرب خصمه وعظم قدره * فسماء بهجة نور منا حور ٣

السعود فقدم شعاعا من
القسرا قيس واليسون
المباح فقالوا فى أنفسهم
يرجع الى الشيخ وتقع
بما قسم الله لنا فلما جاؤا
الى الشيخ الى المباس
نظر اليهم بعين قلبه وقال
لواحد منهم خذ هذه اللبنة
وامض بها الى الصافة
فنظر اليها فاذا هى ذهب
أجر فناولنا للدلال فباعها
بألف دينار وقبض الثمن
وجاءه الى الشيخ فقال
الشيخ كم بقيت أنت هنا
قالوا عشرة قال فليأخذ
كل منكم مائة دينار
ويخرج عن صحبتي لأن
الفقر ألاما بهم من يريد
الدنيا وأنت ملئم اليها والى
مالها المحسن فقالوا
يا سيدي لا حاجة لنا به
وليس لنا رغبة الا فى
صحبتك فقال ردوا هذا
المال الى صاحبه وأتوا
باللبنة فجاؤا بها اليومى
على طائفة الاولى فرماها
الشيخ الى جانب الزاوية
وهذا من جملة كرامات
الشيخ انقلاب الاعيان له
ومع من مصر ماشيا وأقام
قوله نأحور هكذا فى
الاصل ولعله باحور أى
قرا

خبر النبيين الكرام نبينا * بالتور في العرش اسمه مطور
 يا صاحبي نداء صب مغرم * قلبي بحب المصطفى معمور
 عوجاهي بوقفه وبقطفه * اني على ألم الفراق صبور
 ان لم ازر يا جسم قبر المصطفى * من بعد المزار يزور
 نيران قلبي بالهوا قد دنت * ومدامي بخدي بها محفور
 فن الفراق الحمد نيران لها * لم يومن فيض الدمع محفور
 في افو زوقته في طيبة * والقلب مني فارح مسرور
 ويقال لي انزل يا كرم منزل * وابشر فانت على التوى منصور
 ان جاد هري بالوصول لطيفة * بعد المطال قد نسيه مغفور
 هي جنة من حلها نال التي * وسما وساد وصاحته المحور
 حتى التسم اذاسرى من نخوها * يصبو اليه المسك والكافور
 (ومنها قوله رحمه الله تعالى)

أما التسم فقد حياك عاطره * وبارق المنى أحياك عاطره
 خاطر بر وحل في نيل الوصال فكلم * من نازح نال طيب الوصل خاطره
 زهر الرباييم تسدي كعانه * رق التسم بها الذراق ناظره
 محلل روض المني القص الجني دنف * فاستفكت فيه من عجب أزاهره
 والنهر أبز للبدن الام حسلى * والبدن طر زما والنهر زاهره
 والغصن تلعب أنفاس الرياح به * واللعل قد ثرت منه أزاهره
 والليل قد وثقت بالشبه حلة * والبرق يسم في الظلام ساهره
 والنور محض جني فوق الندى دور * وعندها زين الابصار دائره
 ولبس الروض قد زانت خضرة * والليل بالفرقد زالت غدائره
 والصبح جل على جيش القلام طبا * وعند ما سلها ولت عبا كره
 للزهر سر وعرف الروض فاضحه * والمسك ان فض لا تخفى سر اثره
 هل زار طيبة ذاك العرف حين سرى * فتر بها ابداسك بخماره
 طابت بطيب رسول الله فقي به * سميت وفاقت بن فاقت مغافره
 به مع سدي تسمي للعلوبه * حاز المسك ارم واع سرت عشاره
 أسنى النبيين قد راووه أبدا * يزيد حسنا على الآثار باهره
 وأفضل الخلق من عرب ومن عجم * أرت على الرمل أضعا فاما أثره
 ان كان للرسلى عقد وهو آخرهم * قلما فقد زان عقد الرسل آخره
 روض من الحلم غصن راق منظره * بحر من العلم هذب فاض زاهره
 ان جاد صاح بقليله الزمان فخل * الى مقام حبيب أنت زائره
 وصفه حال صب مغرم دنف * رام الدنو فاقشبه جزائره
 واذا كره هناك بعيد الدار غره * غسب فما غائب من أنت ذاكره

بقرافه مصر ومات بها في
 سنى الستمائة (والى
 جانبه) قبر زوجته كانت
 من الصالحات (والترية)
 أيضا الشيخ الاستاذ ذو
 المناقب المشهور
 والاعلا عن غير المذكورة
 الشيخ يحيى بن على بن
 يحيى الصنابري نشأ في
 البادية من صغره (وكان)
 في حال بدايته رجلا صوفيا
 كسب التلاوة للقرآن ولم
 يرزل كذا إلى ان حصلت
 له بضربة وبائية وهبت
 عليه نسمة عمدية فوصل
 بها إلى مقام القطبانية
 فصار منسوب إلى الطريقة
 العباسية فتشاع ذكره
 في البلاد وشهد له
 علماء زمانه بالولاية والصلاح
 وسعت اليه الخلق من
 أقطار الأرض وحمل نذره
 من أرض اليمن وأقام
 بالقرافة مدة سيرة ثم توجه
 إلى صنافير وأقام بها مدة
 إلى أن اشتهر حاله وصار
 أهل صنافير يحذون عنه
 بأمور شاهدها منه فيها
 أنه كان يضع المنسف على
 النار ويطبخ فيه الأرز فلا

أهـ سدى السلام لأحد ولا أحد * إلى محمد رسول الله عزله
(وهنا قوله رحمه الله تعالى)

أمنزلنا جاد ثرائك المصائب * والأفغانه الدموع السواكب
ووشاك وسمى القسام بذرده * وحلى محلل فيه المحائب
وحيا نسيم الريح بالجزع أنسا * فاعان ذلك الأنس بالجزع عائب
فباعهنا بالخيف هل أنت عائد * وبأنسنا بالجزع هل أنت آيب
وهل راجع عصر الشباب الذي انقضى * وقد شيت سودا لشعر والشوايب
وهيأت أن تقضى لنا برجوعه * كما كان غصنا مورقا وهو ذاهب
وقد سلب الدهر المرقع أنسا * وأودى به الدهر للأنس سائب
فما هو بالانفس الامطالط * وإي يجيب للنفاس واهب
أطال يا أم العقيق بعسودة * وقد عز مطول له أنا سائب
فيا صاحي كن مسعدى في صابقي * والأفغان الصديق المصاحب
إذا ما بذرق الحجاز فادسى * تفص إلى الورد منها المشاوب
أعاب أيام العباد وقلا * يبرح الشوق بالعب عائب
وإنجل بالصبر المحميد وانه * ليتنه من وارد السين ناهب
ولما بدت أعلام طيبة قصرت * من الشوق ما قد طوته السباب
وقتنا وسلمنا وفاضت دموعنا * وحتى إلى ذلك الحجاب الركائب
نزلنا وقلنا من الشوق تر بها * وطابت بذلك الترب من التراب
فلا هي من تلك المعاهد نزهة * وللقب في تلك الرسوم ما رُب
حوت سيد الرسل الذي جل قدوه * له مقام الترب تقضى الطالب
به غالب حاز المسامحة سرفا * ولا شرف إلا الذي حاز غاب
بهادى الورى طرا مناصبه سميت * وراقت بخير الرسل تلك المناصب
محمد الهادى بأشراق نوره * تمزق من ليل الضلال غياهب
ترقى إلى السبع الطباق وما بدا * له في ترقيه من الحجب حاجب
وخاطبه في حضرة القدس ربه * وأدناه في حال الخطاب الخاطب
نسى بدت أنواره وتلا لا ت * فمناضى التبرات التواقب
لقد أشرفت شمس النهار بنوره * وبدر الدجى ما بدا والكواكب
أعلل قلبى بالوصول لقسيسه * وإن غبت ما فلي وحسك غائب
وإلى إباديه وإن كنت نازحا * نداه غريب غز به المغارب
إذا كنت فى يأس الرسل شاقعا * فما أنا من نيل السعادة خائب
بمدحك يا من جل قدوا وحظوة * وجاها وتمكينا تال المواهب
فيا معشر الأحباب إن نينا * إلى فوزنا داع وساع وخاطب
الأفاد كروه كل حين وسلوا * عليه بذلك الذكر نعوذ والتراتب

يحترق المنسف ومنها
الكلام على الخطر
والنظر في المستقبل
وانقلاب الاعان له وإزالة
الضرر عن يكون ضرورا
وقد حصل به نفع عظيم
للخلق فلما سكرت عليه
الخلق فرمهم وعاد إلى
الترافق وأطام بها مدة
طويلة وكان يجتمع على
السماع وأمر أصحابه
بالحضور فيه وكان كثير
الإشارة إلى أحد
الأوصياء ما يحال ما
يشتميه في نفسه لا ينظر
دوره ولا يدرك ولم يتزوج
قسا ولم يرز كذلك إلى
أن توفي رجة التمهيد وكان
لونه مشهد عظيم أوله
مضى خولان وآخره تربة الشيخ
إبي العباس وكانت وفاته
يوم السبت سادس عشر
شعبان سنة ثنتين وتسعين
وسبعمائة (و بالتريفة)
جباة من الأولياء منهم
الشيخ الامام العالم المعروف
بالقماوى خادم الشيخ إبي
العباس البصير وجباة
من ذريته وهو على سار
الدخيل من باب التربة

وقوموا على أقدامكم عند ذكره * فذلك في شرح الحق واجب
(ومنها قوله رحمه الله تعالى)

شمس الهدى وضعت بأشرف مرسل * وزجت دحي ليل الضلال المسيل
من وجهه صبد الله كان ظهورها * لاخلق طرا في ربيع الاول
خلعت على الافاق أشرف ملنس * وبدت فأي حجنة لم تتجمل
فالنيران المشرقة كاللآلها * لأصطفى اعتزفا بهز مجمل
فالشمس لما إن بدت أنواره * أومت إليه بالسلام الاحفل
والبدر قابله بحسن كمال * فانتقى للبدر الانتم الاكل
وليلة الاسراء أجل منظر * بحمال اسراء الحبيب الاجل
فضلت على الامام من شرفها * حازته من شرف التي الافضل
وبها بدا نور النبي المصطفى * وبدت لنا نار الكليم المصطفى
انجاء الروح الامين مسلما * ومبشر بورود أعذب من مل
فسرى الى آسنى محل وارثي * والجفن منه بنومه لم يكحل
رفعت له حجب الجلال بأسرها * فرأى جلالاته لم يكن بمثل
حتى انتهى الروح الامين محمده * وبحيث يذهل عقل من لم يذهل
نادام لما أن ترقى وحده * لك يا محمد التقرب ليس لي
أرقا الى الافق السفي مشاهدا * واتركت حظوظك بالمحضيض الاسفل
واسعد بزودة من تعاطم ملكه * واصعد الى عرش الحبيب الاول
فسمنا أحد حضرة القدس التي * سبحاتها نقشى حجاب التامل
وبدا الكمال له ونودي مقبلا * أهلا وسهلا بالحبيب المقبل
أنت المراد لمرنا ولو حينما * أقبل اليها يا محمد تقبل
واللس بحضرة قدسنا خلم الرضا * مناوهر الذيل منها وارف
ولك الوسيلة يا محمد عندنا * وبها نجيب وسيلة المتوسل
فأحكم بما يوحي اليك من الهدى * وانزل بانوار الكتاب المنزل
فيه شفعا للصدور قبروها * بفصل منه وغيره فصل
يا نفس هل تشفيك زور طيبة * فرب وما به اسكل مقبل
ولي رمانك في التصابي والمني * فدعى التصابي والاماني وارحلي
يا قلب روعات الجوى هل تقضي * عى ولوعات الجوى هل تجلي
وأزور قبر الهاشمي محمد * قبل الرجل وقبل عدل العدل
اني وان تجل الزمان بقربه * قبلوني وبدمه لم ينجس
استقي الثرى تسكيبها فحينما * يسقى ونار صبا بني مانا تلي
له في على بعد المزارقي أرى * يقضي الزمان بقرب ذلك المزل
ومنى أشر بالمنى ويقال لي * هذا مقر الوحي دونك فاتزل

وقبل هذه الترتيب جماعة
من الاولياء تراون مع
سدي الى السعود
(هـ) ذكر مشهد الشيخ أبي
السعود ومن به من الاولياء
والفقه هاهنا المشايخ
فاجل من به الامام العارف
الواحد القطب الشيخ أبو
السعود بن أبي العنتر بن
شعبان بن أبي الطيب
الواسطي الباذلي بفتح
الدال المحممة أصله من
واسط من ضيعة يقال لها
باذل بن قيل بشر به سدي
أجد بن الرضا وانه صام
في القمما وتأن في عبادة
من صفه ذكره الشيخ صفى
الدين بن أبي المنصور في
رسالة الشيخ فركي الدين
عبد العظيم المنذرى في
مهمه في أسماء شيوخه
والشيخ سراج الدين بن
الملق من في تاريخه
(حكي) عن الشيخ أبي
السعود رحمه الله تعالى
عليه أنه كان اذا دخل
مجتمعا أولية بهم عند
خام ناله أين فضل هن
ذلك فقال هي أنفسنا
نخلعها عند العال خيفة

من الشكر بعد اجتماعنا
بالناس وكان رجة الله
تعالى عليه عارفا بالسريرة
والحقيقة قيل ان راي
التي صلى الله عليه وسلم
واخذ عليه العهد واليه
الطاعة فافاق ثم غاب عن
وجوده واقام على ذلك
ثلاثة ايام والطاعة على
راسه فمسل له الفتح
الحمدى الى ان انتهى
الى مقام القطانية وكانت
كرامته ظاهرة في حياته
ثم بعد وفاته ورجع جاسدا
وانتقلت له كرامات عظيمة
انتشرت عنه في البلاد
والعباد ووقع له مكاشفات
وحدود الواسعة وعينها
اعمال ذلك واختلف في اسمه
قبل اسمه محمد وقيل غير
ذلك والاصح انه لا يعرف
له اسم وانما اشتهر بكنيته
(والى جانبه) قبر الشيخ
جال الدين عبد الهادى ابن
الشيخ ابي العباس
القراباى (والى جانبه) امه
والى جنبها فاطمة ابنة
الشيخ عبد الهادى
والسيد تخدمه رجة
الشيخ عبد الهادى وهم

وتب تلقاى نواسم طيبة * انى أجود بها اليك وحقلى
فلقد بليت بلوعة وبدمعة * وهو من الاثر كى شفا المبتلى
خيلت قربك بردها صبايى * ضمن العباديه فطال تحسلى
شوقا الى خير الانام بأسرهم * سوى واسنى مقصدى ومؤملى
فبه أنا متوسل فى مقصدى * أسنى التوسل بالرسول المرسل
ويجابه ضد الانام ما رى * ووسائلى تقضى وان لم اسال
وبه الامانى قد حلان بساحتى * وحوادث الحداث صرن بمنزل
بشركى نفسى فالامانى اعجلت * نخوى بشرنى بخير مهمل
بمدحه أضفى الزمان مسالى * تندى اسره وجهه المتهلل
فبه الهى قد رجوتك رافيا * دون الانام فباب جودك موثلى
واليك رى رغبتي وتوسلى * وعليك فى كل الامور توكلى
(ونبت فى آخر هذا الكتاب ماصورته) قال محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن
يوسف بن الطارقة نعمه الله تعالى بالعلم كان الفراغ من اكمل هذا الفصل واتمامه حسب
نثره وظامه خصوصا يوم الجمعة الثانى من شعبان المكرم سنة ست وتسعين وستمائة ماعدا
أربع قصائد اشتمل عليها فاتها قدمت على انشائه اودعها فيه والله سبحانه المستعان وذلك
مدينة الجزائر جزائري من غنة من أقصى افر يقه من ارض ربيعة ماها الله تعالى انتهى
(ونبت فى آخره بخط بعض الاكابر مانصه) تأليف الفقيه العالم الاديب البارع ابي عبد الله
محمد بن الطاروق الجزائري انتهى وهو كتاب نفيس جع فيه بين حسن النظم والشراف الله تعالى
يحازى صاحبه افضل الجزائريه وكرمه * (ولاباس) ان نو ردهن من كلام اهل
الاندلس بعض الامداد النبوية زيادة على ما ذكرهنا قول قال العارف بالله تعالى
ابن العربي فى كتاب مطالع الانوار ومناجى الاسرار

وحققت يا محمد ان قلبي * يحبك قربة تحب والاه
جرت امواه حبك فى فؤادى * فهلم القلب فى طيب المباد
فصرت ارى الامور بعين حق * هو كذا ارى الامور بعين ساهى
اذا شغف الفؤاد به ودادا * فهل نهاء عن ذكر كراهى
يهيم بك كره ويحن شوقا * حين المستهام الى الملالى
يخامر ارتياح منه حتى * يقول اولوا المعاجلة ذاك لاهى
وما هو حق فضل قدره * فصار يحذف فى طلب الملالى
فسوف ينال فى الدنيا سرورا * وفى الدار الاخرة كل جاه
ويعطى ما عسى من امان * كما تدحج محبوب الاله
وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا عاتلى فى طلالى * دعنى من العذل دفنى
سأعمل العيس شوقا * بالعزم دون التالى

مع الشيخ في حجرة (وعند باب الصريح) الشيخ مبارك خليفة سيدي أبي السعود (وإلى حاتنه) الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبي السعود وعندهم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متائم الوفاة (وبالترقية أيضا) الشيخ علي المذبحي والشيخ عمر وولده الشيخ علي (وبها

أيضا) الشيخ مسعود والشيخ أيوب الخواص والشيخ علي المحلي والشيخ شعبان ومن وراء حائطها الشرق محمد وعلي ولدا الشيخ شعبان والشيخ شرف الدين ابن الإمام (وبالحومة) الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ مبارك (وبها أيضا) الشيخ سيف الدين وأولاده وزريته (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ اسحق خادم سيدي أبي السعود (وبها) أيضا قبر القاضي شمس الدين الأنصاري ناظر حلب والقاضي نو والذين النقاش (وبالحومة) جماعة من مريدي سيدي أبي السعود (وبالحومة) القبيلة عمود

إلى ضريح رسول * مصدق حسن ظني
أشد وعلى كل فيج * حين الحجام يغني
بالمهر المطلق أني * بذلتني عبدقن
فأعتق اليوم رقي * وانظر بطفك مني
فانت أنت ملاذي * أبالك أبالك أعني
ان قبت عن عيني جمعي * ما قبت عن عيني ذهني
لولا كسكتنا أنا * أشرم من كل جنت
فأذ بعثت رسولاً * خير فضل ومن
لله خالص شكرى * عساه يصفع مني
فأنتي عبد سوء * قلبت ظله راجحني

وقال في خاتمة ذلك الكتاب

صلى الله على النبي المادي * مالا ذت الأرواح بالأجساد
صلى عليه الله ما سود البجا * فكسا بحيا الأفيق بدحداد
صلى عليه الله ما تبلغ النسي * فابيض وجه الأرض بعدسواد
صلى عليه الله ما همم الحيا * فسدى في البلاد المالح أوغادي
صلى عليه الله ما هفت الصبا * وشدا على فن الأرا كنه شادي
صلى عليه الله ما ألف الكرى * جفن نغمه لذيذ وفاد
صلى على المختار أحدره * ما استمكت نار بطي فزاد
صلى على خير الأنام محمد * من خصه بالود والارشاد
صلى الله على رسول حاتم * حشر الأنام لديه في الميعاد
صلى الله على رسول عاقب * في الدهر وهو بفضل كالهادي
صلى الله على رسول خاتم * ختم النبوة بالكتاب الهادي
صلى الله على الملقى ما قتي * بشر نبوته بغيم عناد
صلى على ماضي الضلال الهه * ما غردت طير على الأعواد
صلى الله على نبي طالع * بملاحم قصمت فؤاد العادي
صلى عليه الله فهو نبية * فاده بالارشاد خير منادي
صلى عليه الله فهو رسوله * أعطاه راية هزيمة ورشاد
صلى عليه الله فهو خليفه * أسدى إليه منه كل سداد
صلى عليه الله فهو صفيه * صفى سريره من الأعداد
صلى عليه الله فهو وليه * والأه في الأصداد والاراد
صلى عليه الله فهو المصطفى * من كل حضار العباد وبادي
صلى عليه الله فهو المحبتي * يجي إليه المحبون فناد
صلى عليه الله فهو المنتقى * نور الزمان واحد الاحاد

صلى عليه من براه مطهرا * واختاره طودا من الاطواد
 صلى عليه الله من براه بفضله * واعاده حيا لتفسير معاد
 صلى عليه من اراه جلالة * وانا له من ذلك كل مراد
 صلى عليه من اهل فواده * في ظل عرش ثابت الاوتاد
 صلى عليه من غذاه بنعمة * فتضاعفت كضاعف الاعداد
 صلى عليه من كساه عوارفا * واختصه منه بخير ابادي
 (وقال الشيخ أبو عبد الله بن عرمان) ما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه على حروف المهيم
 باصطلاح أهل المغرب كما تقدم

ألف أنخير السيرة هذى * مدحى وما أنافى مقامى هذى
 باه بها أظهرت صدق محبى * وبذلك الجاه الكريم لياذى
 ناه تختذ وسيلة ماحكته * وجهلته يوم المعاد عياذى
 ناه ثنائى ليس يحصر فضل الزاهى ولا يحويه باسـ فتواذى
 جيم جلالك جل طود غماره * هن شبه مثل ألواحى عاذى
 حاه حببت بحجزات ذكرها * يولى ذوى الايمان كل لذاذى
 خاه خصصت بها بفضل عناية * منها لجأت الى أجل ملاذى
 دال دحضت بحجها مستقرا * ابطال زور مشعر عيلاذى
 ذال ذراع الشاة اتضح بخيرا * عما يحاذر ضره بنفاذى
 راه رميت هصائبا قد ألوا * ففسموا ولما ينصروا بلواذى
 زاي زعم بالوجهة أنت اذ * كل يجاهلك عاذ كل عياذى
 سين سقت بكل فضل يقتدى * جفن المعالى منه ليس يقاذى
 شين شأوت مفاخر كل الورى * وتركتهم غرق بلهة آذى
 صاد صعدت ذرا الموقف زلفه * ترك السعد مقطع الافلاذى
 ضاد ضويت الى جلال كافل * للبارضا در الجلالة غاذى
 طاه طلائيك لديك شفاعة * فيها بذت الجميع أى يذاذى
 ظاه ظماؤهم بحوض مؤغوا * ربا كأن به مذاقة ماذى
 عين عاذا كرافقناك وادبى * عن غمر مغتاب وزور الباذى
 غين غمام قد علاك مظالا * يمشى بحسبك دائما ويحاذى
 فاه فصاحتك البليغة اعجزت * للقسوم من قري ومن شذاذى
 قاف قواعصر كسرى زلت * لولادة اوهت قوى ابن قباذى
 كاف كفلت عاتقه واضهى * لمجاعة الحجار بن باستفاذى
 لام لبعوثك الهابة اسبلت * ثروا هتان الهبة بها جاذى
 ميم معين يدلك اذ غلب الظما * أروى الورى من نوام وقذاذى
 نون نجاارك أصله مخير * من طن ذات علاوا أظهر حاذى

مكتوب عليه أبو العباس
 المحمدي (وقيل) الزاوية قبر
 الشيخ سلامة المعروف بابي
 طرطور قيل انه كان يعمل
 العلوب الأجر يقطوب وله
 صحبة ومودة بسدي أبي
 السـ هود وهذه السـربة
 معروف قبا بن أمير خندار
 (وقيل) زاوية الشيخ أبي
 السـود جماعة من الاعيان
 دثرت قبورهم منهم الامام
 النقيـ أبو اسحق ابراهيم
 ابن أبي يحيى بن أبي ابي
 السـيوطى ذكره ابن
 الجباس في طبقة الفقهاء
 وقيل انه مات بالقاهر وتدفن
 بجري الحضا قبل زاوية
 سـيدى أبي السـود بفقـه
 في مذهب الامام الشافعى
 على غير واحد وتولى الحكم
 ببعض الاعمال ودرس
 وأفتى الى أن مات وكان
 كبيرا البار مع كثرة الافئدة
 والاتصال مع الاقـلال
 كريم الاخلاق له كلام
 دائق وشعر فائق وكان
 يترعونه فيصدق به
 قيل ولد سنة سبعين وخمسائة
 وله حكميات عجبة في البر
 والاحسان والتشفاعات

وغير ذلك أضر بنا عنها خوف
الاطالة (وقيل) زاوية
سیدی إلى السعد وتمر
محدثه مقابلة لموضع
الظاهر بها قبر الشيخ الإمام
العالم الزاهد أبي عبد الله
محمد المعروف بابن وفاء الشاذلي
ظهر له كرامات وأحوال
اشتهرت وصار له ذكر
وجساعة وأعان يسيرون
المرحمة الله عليه (ومعه)
بأستقر بالشيوخ الإمام
العارفين الدين بن
المواز (وبها) جماعة من
محدثهم وبها أيضا ولدا
سیدی محمد وفا وها الشيخ
الإمام العارف القدوة
القطب سیدی علي الشاذلي
والشيخ الإمام العارف
القدوة أبو العباس أحمد
وبها الشيخ العارف القدوة
أبو الفتح محمد ودواخسوه
الشيخ القدوة العارف أبو
البيادات محيي ولد أبي
العباس أحمد المشار إليه متاخر
الوفات مات في سنة ثمان وثمانين
وعمامة (ومعه) البدری
بدر الدين أبو ظافر الطواشي
تلميذ العارف سیدی علي
وفاء المشار إليه وجساعة

هذه هفت على تنافي شقي * بهلاك هادي ما محتاج هذي
واو ولواني استطعت لسابقت * قلبي خطا قدمي بالافذاذ
لا لا كيف قدر شوق باعث * لعسر زائمي مستغن شعاذ
ياه يميننا لو قدرت اخذ لنا * آخرت سعي مبادر حذناذ
دامت عليك صلاة ربك ما همت * ديم بوبل هامل وورذاذ
(رجع) إلى الكاتب أبي عبد الله بن الجيان الاندلسي (قال) تقبل الله تعالى منه يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم

يا من تقدس من أن * يحيط وصف بذاته
ومن تعالى جلالاته * عن شبه في صفاته
ومن قبول تنافي * اليه أسنى هباته
هل على من تدي * نور الهدى من سماته
ومن علا البتر لنا * غي إلى معالواته
محمد خير هاد * بحلمه وإناته
محمد خير داع * بالصدق من كلماته
محمد خير مد * لتسامه هزاته
أكرم به من نبى * همت سماته كرامته
أعز به من رسول * سمع علا درجاته
وخصه الله منه * بالفضل من تكمماته
ما جاء بأوفى * صلاته في صلواته
بارب بلغ لامي * لاجد ذي الشافعه
تخاتم الرسل أعنى * امام ناك الجماعة
لا بهر الخلق مجدا * يحكي الصباح تضاعه
لن صفات علاه * تميز أهل البراعه
أسيد السناه * برهى السنوا البراعه
لمرشد جهدها * قد فاز عبد أطاعه
ونظم الحسن نظامه * قد ضم منه شعاعه
وسر سرك يامن * أرى العيون اطلاعه
ومن جباية كاه * خلاه وطباعه
ومد إلى كل فضل * لصقوة الرسل باعه
فزه بارب فضلا * وزد بحبيبه طاعه

وقال

وقال أيضا غيره

تقد رضى الاله عن البرايا * بيعت محمد بن الحسن الصروف
أنى والناس فى الاتفاق نهب * لسر الخطا أو بيض السيوف

فأخذهم ولولاه لكانوا * لقي بين الضلالة والحقوف
 نبي لا يغفل عليه الا * ضعف العقل ذوراً مؤوف
 كأغار اليمود والنصارى * أو الفلكي أو كالفيلسوف
 فبعض للجاهل والتماعى * وبعض للتفسير والتوفوف
 زعائن لا يملك لمداواة * فان الجهل مأثرة الظروف
 اذ لما رأى بمجتل ضعيف * فان صحاحنا فوق الاثوف
 فبهان النبوة مستفيض * ندله على رغم الاثوف
 شغوف الرسل متضجع ولكن * لا نجد الكفوف على شغوف
 حروف الخفا أصل للعانى * وللالف التقدم للسروف
 وما أحسن قول القائل

لولا النبي محمد * هلك الوري في سوماه
 أعلى الوري قدرا أو كرمهم واطهرهم دلا
 خستم الاله النبوة والطهارة والرسالة
 واختصه دون البريكة بالمكانة والمجلاة
 بدر الرسالة والعما * بقول ذلك الدرر اله
 قدف المحصاني أعين العسكر افاعة قوال الحمد اله
 وتندعو ثوب الكا * بقعد اظهار المجذاله
 فاصح الى انبساطه * فاعلم بان المنتهى اله
 واذا ابتغيت وسيلة * ومدحته ومدحت آله
 فاقطع بانك آمن * يوم القيامة لآلهاله
 وقال أبو القاسم سعد بن محمد

اطلق لسانك بالصلاة على النبي * لا يطعن الماشي محمد
 واجعل شعارك ذلك تنج به غدا * ان العبادة بك يوم الغد
 ولا ياليمن برعناكر

يا رب صل على النبي وآله * صلواتا مدامت الايام
 واخص ختم سلاية تنجابه * كالمسك يعبق فض منه ختام
 واحرس شريعته وأوضح سبلها * تبدو بها السالك الاعلام
 وادم كرامته وأعل مناره * وأنله أعلى مالدك برام
 وارفع له الدوحات في رب العلا * فهو الذي للرشدن أمام
 وأقم بين يديك زلفى موقف * للعبد مالموا فيه مقام
 وانل شفاعة وأورد حوضه * من لوأنه يشتكى منه أوام
 وأنج له مالم أرام حوله * الا بقاءه وعسى مرام
 وله عليه في الاضائل والبغى * تهدي اليه نجمة وسلام

من أقاد بهم وخسد امهم
 (وقيل) حوش الظاهر من
 الجهة البحرية قبر الرجل
 الصالح المعروف بالبلاسي
 (قيل) اسمه محمد وقيل
 غير ذلك وهو في التربة
 المقابلة للعوش المذكور وبها
 محراب (ويحوش اقطار)
 جماعة من الاولياء من
 الذين القديس لم اطلع على
 اسمائهم (وقيل) حوش
 اقطار خاتمة بكرم وبها
 جماعة من العلماء (منهم)
 الشيخ صفي الدين والشيخ
 زيادة شيخا الخصاصه
 وجماعة من الصوفية
 وغيرهم وهذه النسبة من
 سيدي إلى السعد والى هذه
 التربة تعرف بابن عطاء وهي
 آية شفيق الزبارة (وحول)
 هذه التربة جماعة من
 الاولياء والعلماء والاشراف
 والوزراء والقراء (وعند)
 باب هذه التربة حوش به
 جماعة من العلماء (منهم)
 الشيخ الامام العالم أبو محمد
 عبد الله بن أسعد بن أحمد
 المعروف بابن جر قويل
 ابن أبي جسر وهو الاصغر
 (وكان) من كبار العلماء

و به الی تقبیل مومانی نعلیه * وجدله بین الصلوات اوام
وله أيضاً رحمه الله تعالى

الآن الصلاة على الرسول * شفاه القلوب من الغليل
فصل عليه ان الله صلى * عليه ولا تكون بالغبيل
وصل عليه فوصلت عليه * ملائكة السماء بخير تليل
الا ان الصلاة عليه نور * لهدى الظلمات في اليوم الممهل
وتقبيل ليزان خفيف * وتخفيف من الوزر الثقيل
اذا صليت صلى الله عسرا * بواحدة عليك على الرسول
وتحظى بالشفاعة يوم يحنى * ومالك من مقبل او منسل
فاكثر او اقل فانت تحزى * بذلك من كثير او قليل
فصل عليه تحزيراه مضف * وتحزير مضاعف الا بحر الجيزيل
واولى الناس اكثرهم صلاة * عليه به وارى بالقبول
واخاهم من الاهوال عبد * بها لهج بدلقال وقيل
فكن لها بذكره حفياء * بلبقاء ومنصبه المجليل
وصل مدى الزمان على رسول * كريم مصطفى بروصول
وصل على حبیب حافظ صلا * مدى شأوا الكلام مع المجليل
واتاه الوسملة مستجيبا * وبلغه نهاية كل سؤل
وازلوه وشفعه لياوى * اليه الناس في ظل تليل
وأطد شرعه وحى جاء * وأيده بواضحة الدليل
وشرفه ولم يرح شرفا * فيجمع جملة الهد الاثيل
وزاد محبة شرفا وغسرا * بتفضيل وتنويل جزيل
وزاد علامته بطول عمر * قصى من مواهبه طويل
واوردنا عليه الخوض وقد * لثروى بالروى من سلسيل

وله رحمه الله تعالى

أدم الصلاة على النبي المصطفى * تخلص بذلك من الحبحم ونارها
وتول أقبالها عليها كعلما * هتف المؤمن مشعر اشعارها
فالغفر أجمع له فقلقه * من نوبة الاعصار فوق منارها

فهذه عدة قصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم أرجو من الله سبحانه أن تكون مذكورة لما
ارتكبتها على وجه الغفران هرقس الهزل والله وفان ذلك والله قول لافعل له وانما هو على
نهج أهل الأدب كالمحافظة شيخ الاسلام ابن حجر وغير واحد عن ألف في الأدب وجعه
(ولباس) أن همزها مقطوعة تكون للكتف زيادة وحق لم توسل سيد الوجود صلى
الله عليه وسلم أن لا تصنع وسائله وكيف وهو صاحب المقام المحمود والشفاعة والسيادة
فها أقول ابن الجيان المذكور تبارحه الله تعالى

المالكية أفتى ودرسن
وصنف المصنفات وانتفع
به جماعة مثل الشيخ أبي
عبد الله المعروف بابن
الحاج وغيره (وكانت)
اقامته بخط باب البحر
وزاوية الآن بن السورين
(وكانت) وفاته في سني
السبع مائة (وبالترية)
المرأة الصالحة الحرة ابنة
ابن أبي جرة ودفن بالقرب
منه بسطة العالم العلامة
الشيخ شمس الدين القرافي
المالكي مفتي دار العدل
كان رحمه الله تعالى صاحب
سطوة وهيبه ووقار وروى
نيابة الحكم العزى إلى أن
توفي في سنة ثمانمائة وخاف
ولدا مباركا من أهل
الفضل وهو العبد الفقير
إلى الله تعالى الشيخ بدو
الدين محمد أحد خلفاء الحكم
العزى بن المالكي بالديار
المصرية عامه الله تعالى
بلغه (وبالترية) المذكرة
قبر الشيخ إلى على القروى
(وبها أيضاً) الشيخ سعد الدين
الميموني وصهره الشيخ
محمد الدين التتلي والشيخ
نور الدين الكسافي المقرئ

الى اجد المختار هدى تحية * تصاوح روض المزن بالله المزن
اذناخت مغنازاد تارجا * وان ثمت يمنة قابله اليمين
اسير اشواق رسولا يعرفها * لثبطه هاهنا العوارف والمزن
وارجو اليه الفضل فهو منبه * ومناخبا في فيه الرجا ولا القن
عليه اعتمادى حين لالى حيلة * اليه استنادى حين ينوبى الركن
به وقت نفس الضعيفة بعدما * اضربها من ضعف قوتها الوهن
اليه صلاقي قد بعثت ومشفعا * سلاما به الاحسان يساق والمحسن
وقوله رحمه الله تعالى

انذهب يوم لم اكفر ذنوبه * بذكر شفيع بالذنوب مشفع
ولم اقض في حق الصلاة فرضه * على ذى مقام في الحساب مرفع
اربى لديه النفع في صدق حبه * ومن يوحى المختار لاشك ينفع
واهدى الى مشواه من تحية * اذا قصدت باب الرضا لم تنزع
وقوله رحمه الله تعالى

يا ارحم الخلق يوم المحشر والندم * ارحم عبيدك اذا الطول والدم
اتى توسلت بالمختار سيدنا * الطاهر المجتبي من خيرة الامم
اليل من سياقي انها عظمت * يا واحد الميزان فردا ولم ينم
عليه منك صلاة كلما طلت * شمس وما خفي الاوراق بالقلم
فهو الشفيع الذي ارجو التجاه به * من الحجيم اذا الكفار كالجهم
وقوله ايضا رحمه الله تعالى

بحبيب القلوب معتمد الخلق ابي القاسم النبي الشفيع
قد شفعت من دنوبى الى ذى السعرة الواحد العلى السميع
فاشفع اشفع يا خاتم الرسل يوم المحشر والمنشد * والدظيم القطيع
لنظلوم لنفسه قد تنافى * فى الخطايا وكل فعل شنيع
فاذا ما نذكر الذنب فاضت * مقلته واغر ورت بالدموع
لا تخيب رجاء الله من * ربه خائف كثير الخشوع
وعليك الصلاة يا اوعودا * ما اضاءت ذكاه عند الطلوع
وقوله ايضا رحمه الله تعالى

يا رب ان شفيعى من دنوبى فى * يوم اقباسة خير الخلق والدم
محمد خاتم الرسل المبلغ الدين المحسن * فى الاسلام للام
عليه منى صلاة كل دهم السجود فوق عصون البان والسلم
وبعد ذلك اعداد الجبال وورسل الارض والظلم والجنان والدم
كذلك ايضا سلامى طيب عطر * عليه ما قام بعد دعى الظلم
لله وهو كتيب خائف وحسن * من الذنوب خزن القباب ذوالم

والفقيه ابراهيم الكسافى
والشيخ يحيى بن حبيش
الله بسلام والشيخ عمر
السنابلى وولده (وبها
ايضا) القاضي شرف
الدين بن صاحب وابنه
القاضي شمس الدين
والقاضي علاء الدين
ابن بهان الدين البرلى
والى جانبه ابو (وخلط)
هذا المحوش حوش آخر

فيه قبر القاضي صلاح الدين
ابن القاضي علاء الدين
البرلى المسالك المتهيب
بالقاهرة وبه السادة الاشراف
اولاد ابن تيمس (ومعهم)
القاضي ضياء الدين اجد
ابن قطب الدين البساطي

والشيخ عز الدين الاصفهاني
ابن ابي بكر سبط الشيخ
ابى الحسن الشاذلى (وبجري)
خوش ابن ابي جرة قبر
الشيخ على المعروف بكشمر
شيخ القراء (ومعه) فى القبر
ولده الشيخ يحيى الادبى
والشيخ ابراهيم ابن الشيخ
يحيى (وبها ايضا) الشيخ
الصالح العابد الزاهد ابو
زيد القرطبي (و بالخط)
المذكور تربة الشيخ

كثير السجود للاخوان
 وظهر له أمور وكرامات
 وهو تلميذ الشيخ ياقوت
 والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ
 أبي العباس المرسى والشيخ
 أبو العباس تلميذ الشيخ
 الصالح الورع الزاهد
 العارف بالله تعالى القطب
 أبي الحسن الساجي
 (وبالتربة) قبر عبد الرحمن
 المؤذن بالجامع القتيبي
 والجامع الأزهر مات شهيدا
 (ومعه) في التربة قبر الطوائف
 سابق الدين كان من فعلاء
 الخبر وكان يصحب الشيخ
 ويكرمه زيارته ثم أوصى
 أن يدفن عند رجل
 الشيخ فدفن هناك
 (وهناك) تربة حادثة بها
 قبر الشيخ حسين الساجي
 مناسم الوفاة (والى) جانبها
 من النرق تربة المغاربة
 المعروفة الآن بالتاذلية
 وهي الجهة القبلية من
 ابن عطاء بها جاسعة من
 الأولياء والأقطاب منهم
 الشيخ الإمام العالم محمد
 ابن محمد المقرئ المسائي
 المعروف بابن الحاج صاحب
 كتاب المستخل في البدع
 وهو تلميذ الشيخ عبد الله
 ابن أبي حمزة وقبره أثر طبعه
 عود كدبان (والى جانبه) قبر
 الشيخ أبي القاسم المقرئ
 وبها قبر الشيخ بدر الدين
 الصالح القطب أبي بكر

وقوله الشيخ الإمام أبي زيد الغفاري رحمه الله تعالى

كسبت بنو محمد خير الورى * غسرو القهائد كلها وجعلوها
 وأخذوا دون الأنبياء بدعوة * وسع العباد عسومها وشملوها
 فأضحت على الثقلين منه أئمة * طلعت وما عقب الطلوع أقولها
 فالانس تعدل الله مقصدها * والجحش من توطن انه ماملوها
 كم آية بالصدق كان ظهورها * كم آية باليق كان نزولها
 وكفالك هذا الوحي فهو شهادة * لمحسب لزم العباد قبولها
 جمع الاله المسكرات لامة * هذا النبي الهاشمي رسولها

وقوله رحمه الله تعالى

أي نور كشف الله به * سد الفاضل عنا جميع
 خست الله به أنواره * عندما أكل من الأرواح
 وأنا تامل بسل بسين * عجزت عنه دواعي المدعين
 فهو للناس جميعا رشد * وهو بالله تعالى مستعين
 تركت دعوته وهو الرضا * سائر الخلق الياءه طعين
 فأعسد أنبياءه فهو مني * أنفس القائل والمستمعين
 والذي يهدي إلى شريعته * فهو نراج عن عذاب المدين
 والذي يرغب عن سنته * فهو من شيعه ابليس اللعين
 (وقوله وهو كقوله زوي)

أصبح فافسر العالمين من أقب * قل على التمكن والشرف الأمرى
 ٢ أفى والورى أسرى فكان غياهم بنور سماه يتقلوه عن الأسرى
 وفي رسوم الكافر بن وأهلها * فلا قصر من بعد ذلك ولا كسرى
 تقدم كل العالمين إلى مدى * تلبس به الأوهام ظالمة حسرى
 وخص بشرف على الناس كلهم * ومن لم يقل هذا فتقوله قسرا
 ترقى إلى السبع الطباق ترقيا * حقيقا ولم يرسس فينا ولا جسرا
 وبالحجم أسرى الله وهو دلالة * يعطها من لا ينزل للمسرى
 فبحان من أسرى إليه بعده * وبولك في السارى وبولك في المسرى
 وكم عجب أوحى إلى عبده به * فدونك تحميد لا ولا طالب القسرى
 (وقوله رحمه الله تعالى)

هاك عن هذا النبي المصطفى * خبرا يقبله من سمعه
 سجت صم المحصاني كفه * ثم في كفا الهداة الأربعة
 وإذا أبدى نسي عسيرة * فهو لا ينكر فيمن تبعه
 أي نطق قد روى اعجازه * من سماع كل من كان معه
 هجج الرسل التي قد سلقت * أصبحت في أحمد مجتمعه

الفرزلي والشيخ الصالح ناصر الدين الكاظمي والشيخ القطب العارفي أبي القمح محمد بن عبد الله الشريفي والشيخ الصالح العارفي أبي عبد الله محمد القرافي تلميذ الشيخ الامام القطب العارفي بالله تعالى الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد المحمدي المقدم ذكره في صدر هذا الكتاب عند ذكر اوحيته بحركة ناسر دم الناصري (روها) أيضا الشيخ الامام العالم العلامة القطب الفخري العارفي بالله صفي الدين أبي المواقف محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ داود العمري التونسي مولده بتونس من بلاد الغرب في سنة هـ ٦٠٠ وسبائة (وقرأ) العلم بها على الشيخ العالم أبي القاسم البرزلي وأبي سعيد الصفدي قاضي الجماعة أبي حفص عمر ثم فصول إلى الديار المصرية فاقام بها في أماكن متعددة واشتغل بها وقرأ الحديث الشريف على الشيخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة وشيخ المحدثين شهاب الدين بن حجر الكنتاني السقلاقي الشافعي تلميذه الله تعالى برحته ثم أقام بالجامع الأزهر من القاهرة مدة وتوفي إلى راحة الله تعالى بكان بالعراق من الجامع المذكور ثالث وتبعه

فاعتقد صحتها واعمل بها * قد طوى صحتها منقطع
بمكناات العقل لا يحيطها * غير أهل الطبع والبصيرة
(وقوله رحمه الله تعالى)

إذا إملت من مولاك قريبا * فعدد ذكر خير الانبياء
وصل عليه أول كل قول * وآخره بصريح والماء
فان محمداً أعلى الأنبياء محلاً * في السادة والعبيد
لواء الحمد في يمين يديه * وكل الناس من دون السواء
فحدث عن دلائله فيها * شفاه لاهن من كل داء
ولست بنا قل لعشر منها * وهل تنسى الزواجر بالدلاء
قل للسايعين قفوا فهذا * محال ليس يحصر بانتهاء
براهين البسيطة ليس تحصى * قدودكم براهين السماء
(وقوله رحمه الله تعالى)

أما عيسى محمد * وساره فهما سعاد
كتاهما أن صرح السمرعي لناطع ومنا
وإذا أضربنا القما * موعظه فهما شفاء
فأعجب لكف في الوري * فيما عن المزن كفاء
فأقطع بان محمداً * في الخلق ليس له كفاء
فاذا أصبحت لآية * فأتور فيها والضياء
هذا الصباح الماشي بدا فليس له خفاء
فالارض قد دفعت بيسعه وفنت السماء
(وقوله رحمه الله تعالى)

بركات رسل الله غير خفية * ومحمد خير البرية أبرك
هذا التي الماشي هو الذي * هدى الانام به وبان المسلك
كم آية لمحمد كجبة * عز الولى بها وذل المشرك
دعواته موعظة مرفوعة * والحس ليس يصح فيه تشكك
لا شيء أعجب من دليل واضح * يجبي به بعض وبعض هلاك
أسل نجيل محمد خير الوري * تظهر بقصدك أيها الممثل
واذ بعثت لسانه في رفعة * فعمل أجدناية لا تدرك
(وقوله رحمه الله تعالى)

فعب الاله المهدبين فاتهم جدد الضرورة
والهزات توارت * عن أجدق كل صورة
والله أعلى حكمه * في خلقه وأتم نوره
كرا الطامع مع الشرا * ببيكفه عند الضرورة

مشهد عظيم وقد اقر

له بعض اصحابه مصدا

على حدة في مناقبه ورجا

الله تعالى عليه (وبهذه)

التربة جماعة من اصحاب

القوم واحبا بهم يطول على

استغفارهم (ومن قبلهم) ق

الشيخ الصالح ابي عبد الله

محمد الهاوي قبل ان سدى

ابا السعد وكان يكثر من

زيارته وهذا آخر زارات

هذه الشقة (واما) حوش

الشيخ تاج الدين بن عطاء

الله قال به جماعة من

الاولياء والعلماء والاشراف

والقراء والمحدثين (فاجل)

من به الشيخ الامام العالم

العلامة القطب العارف

بالله تعالى الشيخ تاج الدين

ابو الفضل اجد بن عطاء

الله السكندر المالكى

الثانى وهو تليذ الشيخ

ابى العباس المرسى وهو

تليذ الشيخ ابي المحسن

الثانى وهو تليذ الشيخ

عبد السلام بن مشش

وهو تليذ الشيخ عبد الرحمن

الطار السدينى رضى الله

تعالى عنهم وهو من كبار

مناجى الشاذلية الككب

المصنفات وله الديوان

المنهورة وله ذرية باقية

ومسجد معروف بالقاهرة

مختلج بالجماع الازهر ومناقبه

مشهورة يضيق الوقت عن

وصفها (وبالحق) ايضا هو الشيخ وهو القاضي محيى الدين المصطفى والشيخ شمس الدين ابي عبد الله

وتسكنه عنابه * من ربه اعانت امور

نادى البرية فالتقوا * بالى اجابته مصوره

وحى النمر بعه باليسل قدع معاندها وزوره

قل للشكك حين يسدى فى ث * كذكة قصوره

بنى ويسكن الكنا * بخدوسكم فأتوا بسوره

(وقال رحمه الله تعالى)

اذا بهرت للهاشمى دلالة * فكم حجب فى طبعها ودلائل

فكم مرة آتى الغنى كدسائل * رة أغلى التى فكر سائل

له تحت اسرار القيوب شهو * معدلة لم يتق قولها لقائل

يحدث عما كان او هو كائن * فقس آثر من صدقه بالاولائل

اذا الصدق لم يعوزك غداؤه * فلا شك فى تصديقه بالاصائل

وحبك فى الانباء بالغيباته * نسسمها بالنقل من قول قائل

(وقوله رحمه الله تعالى)

يا ذا المعنى بهذا الذ كر سمعه * فى المدح نأثره فى سيد الناس

هذا السبي ومن آيات أثره * فى الطبيب الطول لا تجرى بقياس

قد انقصت بهزات الغيب واقية * صحبة باس تفاضات واحساس

وهال نوعان انما من شترها * عن تقدمت قد اوصع قرطاس

لا تعدم النقل عن آثار سيدنا * فلما نحن فيها بين أغراس

تنقل الانف فى التوار ينشقه * من باسمين الى و دالى آس

ان القلوب اذا اعتلت خواطرها * فذكر أجد فيها البرى الآسى

(وقوله رحمه الله تعالى)

تأدب اذا ذكر المصطفى * بصمت اللسان ونفض البصر

فان التادب عند السما * عيقهم فى التماق أوفى النظر

وردد أحاديثها انها * دليل على صدق خير البشر

وصل عليه مدى ذكره * فذلك أفضل ما يدخر

ولا تستر بى براهينه * فتسلك مسالك قوم آخر

فكم آية ظهرت لى * وكم أثر عنده قد ظهر

ومن شك فى نور برهانه * على أن برهانه قد بهر

فكم على عقله أرسا * وقول فوق طورك هذا الخبر

(وقوله رحمه الله تعالى)

احمل بها ثمار النسي فانها التوراة * سين

واقبل نصيحتها فقيسها العز والشرف المكين

واشد دعيتها بانثر بسعة انما البب المتين

وصفها (وبالحق) ايضا هو الشيخ وهو القاضي محيى الدين المصطفى والشيخ شمس الدين ابي عبد الله

(وبالحوش) أيضا الشيخ
عبد الرحمن بن موسى الرضوي
وكان مقبلا بالروضة
فاتفق أن خرج ذات يوم
لزيارة المقاس فلما
رجع من الزيارة وقف
على السلم الجاور الجامع
فوجد عليه أناسا يتناولون
منكرًا فغضب إلى السلم
وقال جادنا منك الضرر
فانقطع السلم لوقت فأنهى
الناس عن ذلك في ذلك
المكان (وبالحوش) أيضا
قبر الشيخ نجم الدين
البالي والشيخ جال الدين
يوسف المالكي (وبه) قبر
سيدنا ومولانا العالم
العلامة وحيد دهره
وفريد عصره الشيخ كل
الدين بقية المهتدين
مربي المريدن أبي عبد الله
محمد ابن الشيخ شمس الدين
محمد ابن الشيخ شمس الدين
السوياسي الحنفى شيخ
الشيخ بحدرة المقر المحرم
شيخ العمري بالصليبية
الطولية كان رحمه الله
علما مجتهدا ورعا زاهدا
فتحا أصوليًا نحو ما عهدنا
وكان معظمًا عند الفقهاء
والعلماء وأعيان الدولة
والسلطان الملك الظاهر
حقيق العلافى وكان معظمه
و يسمع شفاعته وترك

خبر البرية أحمد * والحق بهبه الدين
نوفوة عند الألاء * مقرب منهم مكن
زان النسون الورى * ومحمد لهم مزين
هاد إلى طرق النجا * مؤيد فيها أمين
والحق بمدح المشائى فانه الحصن الحصين
ولئن فعلت فلن تقو * تلذذنا دنيا ودين
(وهذا أسد من جعلته الكتاب ملك الختام)

وللناس أعمال غير هذه * وما نحن إلا أعمال غير الخواتم
والأفلا مداح النبوة ببحر لا ساحل له وفيها النثر والنظام زاده الله شرفا وجباه أفضل
الصلوة وأزكى السلام (وهذه القصيدة) من نظم الفقيه الأجل أبي الحاج يوسف
ابن موسى المنتسب لفرى الأندلس نفعه الله تعالى ينسبه وبلغه غاية أمنيته وترتيبها
على حروف الهجاء باصلاح أهل المغرب فيما عدا الروى فانه على حرف الميم وكذا
آخر النظر الذي قبله فانه ميم أيضا وهذا منه بحر وفيه ما عدا حرف الواو فاني لم أجده
وكلمته على منواله

حلى طيبة رسول كريم * فعليه الصلاة والسلام
صفوة الخلق خاتم الأنبياء * مرشد الناس للطريق السواء
والعباد الملاذ في الأرواء * وشفيح العصاة يوم الجزاء
يوم يسد دوله به جاء عظيم * فعليه الصلاة والسلام
أذهب التي توره والغيايب * فاضأت مشارق ومغارب
وغدا الحق غالبًا لا كاذب * وبدت منه لآلئ غائب
صدق أقواله بهما معلوم * فعليه الصلاة والسلام
لبراهين صدقه بهيزات * حيثما حل حلت البركات
وسمت أربابهم به وجهات * فيه قد تعرفت صرافات
وبه تاه زعم والمطامير * فعليه الصلاة والسلام
لم يزل هاديًا صدوق الحديث * ووفيا بالعهد غير منكوث
وبحييا الدعوة المستغنى * وكرى بيلاده فوق الغيوث
ونداه بالجوهر جود مجوم * فعليه الصلاة والسلام
بهج الحق أوضع الانتهاج * سيدنوره إضاء الدماحي
خصه الله ليله المعراج * ناصطاه ورفعة وتناج
وتكليمه له التكميم * فعليه الصلاة والسلام
مصطفى مجتبي كريم صفوح * للتبيين جاهه بمنسوح
تلاكمه أجبر الذبيح * ونجا آدم وخلص نوح
وهكذا الخليل إبراهيم * فعليه الصلاة والسلام

بعثه كان رحمة للعباد * فلم يلهى طريق الرشاد
ونفى كل باطل وعناد * ودعا لاله دعـ ودهادى
فاذا المحنى واضع مستقيم * فعليه الصلاة والتسليم
أمه بالشكاة ظني أنيخذ * مستعيها بحاجته يستعيد
وبه كانت الوحوش تلوذ * وله مخاطب الأذراع أنيخذ
لاتذقني فأنفي مسموم * فعليه الصلاة والتسليم
أشيع الجيش والطعام يبر * ودعا نخلة غفاهت تسير
وهي من يده عذب بغير * وله البدر شقي وهو منير
مهزات تحادقها الفهرم * فعليه الصلاة والتسليم
حجب النور في السموات حازا * فاحتوى الفضل والعلام حازا
فيه في صد نسل الفسار * وكفى أمة الرسول اعترازا
أن تـ في يكون منها كليم * فعليه الصلاة والتسليم
انما حكمه عدل وقسط * لم يجز في القضاء والحكم قسط
جبه في بلوغ قصدي شوط * وبامداحه فنوني قسط
وزول العنا وتبلى الموموم * فعليه الصلاة والتسليم
قدحى ديني باري ومحظ * ونفى روعنا بأمن وحفظ
وحبانا بما لدى الرب يحظى * هاديا راجعا نافع يحفظ
مثل مائه الكتاب الكريم * فعليه الصلاة والتسليم
نور بهانه جلا كل شرك * وهدهاه أجار من كل هلك
خير العالمين من غير شرك * فلكم راحة العدا وشرك
وهو في كل حالة معصوم * فعليه الصلاة والتسليم
ما تخير الانام منهم عدل * انه تجتسبي نسي رسول
ما عسى ماحد الشفع يقول * وبامداحه أني التزير
وشاء خلاله مرسوم * فعليه الصلاة والتسليم
نحن لولا اتباعه لشقينا * نور بهانه أروانا يقينا
وغدا ما تخاف منه يقينا * وكذا يحضونه قدسنا
من رحمتي نزاجه مخوم * فعليه الصلاة والتسليم
أحمد عند ربه فواختصاص * جاهه كامل بغير انتقاص
عده لاسي موم القصاص * وشفع لكل جان وعاصي
يوم يجفوا الحميم فيه الميم * فعليه الصلاة والتسليم
ييده حوامج الكل تقضى * ويجازي الذي أجازوا مضى
وتنادى الجنب أنت المرضى * سوف نعطيكم ما تحب وترضى
فقدكم كفى لآل التهمكم * فعليه الصلاة والتسليم

يوليها غيره فانه ولوح
ليس له فيها غرض فولا
السلطان الشيخ يحيى اليه
الكاظمي ثم حضر اليه
بعدمدة الى القاهرة واما
بهالي أن توفي في سنة ثمان
ودفن بهذا المحوس (وبه)
ايضا قبر الشيخ برهان
الدين بن المجل الشافعي
كان خطيبا جامع المسار
وولي خطابة الجامع مدة
وولي نيابة المحكم العزيز
وكان مقبلا عليه بالكرام
الاظم خاف جامع المسار
وكانت وفاته في سنة ثمان

(وبه) ايضا جامع من خدام
الشيخ وغيرهم وبه ايضا
الشيخ شهاب الدين الحبال
شيخ القراء (وبه) ايضا
قبر الشيخ عبدالله البني
المقيم بجامع المحاكم والي
جانبه قبر الشيخ أبي عبدالله
محمد الفصيح الثاني والي
جانبه قبر الشيخ ادرس
والشيخ سعد والشيخ سعيد
(ومعهم) في التربة قبر الشريف
السرقندي قريبا من ابن
عطاء الله (والى جانبه) قبر
الشيخ أحمد الصامت
وولده الشيخ محمد والشيخ
يوسف المجاور وهذا المحوس
عليه هبة وجلالة
معروف باجابه الدعاء
(ومن) ورا حائط هذه التربة
القبلي حوش بغير سقف
عليه بالناليه من عند ابن الحاج قبر الشيخ عبد النور كان عليه تابوت خشب مشرق وهو الآن كوم

مراب وهو تكتب السبابة
بركة السادة الاولياء
المذكورين في هذا الكتاب
وان يحشرنا معهم في الدنيا
والآخرة وهذا ما انتهى
ينا من زيارة القرافة
وغيرها على وجه الاختصار
(فصل) نذكر فيه زيارة
السبعة على الخصوص
وما جاء فيه وان كان تقدم
ذكرهم متفرقين في هذا
الكتاب (حكي) القضاء
رحمة الله تعالى انه كان
يبحث على زيارة سبعة قبور
بالجسنة وجاءه رجل
يشكي اليه امر انزل به
قال عليك بزيارة سبعة
قبور في هذه الجسنة
واسأل الله تعالى ان يقضي
حاجتك وذكرك ذلك
(فبدأ) بعبد الصمد صاحب
الحنيفة وذكرك بعده ابا
الحسن الدينوري واسم عيل
الزني صاحب السانعي
وذا النون المصري و ابا
بكر القيسي والمفضل بن
فضالة والقاضي بكاروجة
الله تعالى عليهم اجمعين
فهذه زيارة القضاء
التي زارها و امر بها وله
في هذا فضل عظيم لان من
بركة زيارتهم ان الانسان
اذ ازارهم زار القرافة
بكاملها (وترتيب) زيارتهم
في هذا الزمان انهم يدعون
في اول زيارتهم ابا الحسن الدينوري و بعده عبد الصمد البغدادي و بعده اسمعيل المزني

فاقبالمولد السعيد ربيع * ان فيه بذ الجلال الرفيع
من هو النور والعماد المتبع * فلذلك ذنب من شفع
وروف بالمؤمنين رحيم * فعليه الصلاة والتسليم
انهم الناس في حديث وأبلغ * بين الوحي للانام وبلغ
طيب الحلق قد اباح وسوغ * ولتم نعمته من الله وسوغ
فلا حسنة علينا عديم * فعليه الصلاة والتسليم
كان بالحق والهدى معروف * اجود الناس بالهدى موصوفا
شرف الله قدره تشرفا * هاديا مرشدا رسولا شرفا
مجد في العلاء مجد صميم * فعليه الصلاة والتسليم
وجهه بالها اضاء واشرف * مجده في صميمه الاصل اعرق
مصر في كفه قضيبا فأورق * باصبع قد انار للبدن نشوق
ثم قعداد وهو بدر سليم * فعليه الصلاة والتسليم
جاءه الوحي انتخير الناس * بلغ الامر لا تخف من باس
فخذ العفو للام وواس * واجهم من مكابد الوساوس
فعلك البلاغ والتعليم * فعليه الصلاة والتسليم
كان في الله انبت الناس جاشا * ليس من غيره بخاف ويخشي
فكيف من المحافل جاشا * وهو من العدة بالتراب اعشى
فجبا المصطفى وخاب الظالم * فعليه الصلاة والتسليم
قد سما قدره بغير تنافى * وعلا جاهه على كل جاء
آمر بالتقى عن التمرناهي * من يطعمه يشل ثواب الاله
وله عنده النعم المقيم * فعليه الصلاة والتسليم
عمدة الخلق للامام حاوي * بحمائه يلوذ كل وياوي
ملج المعنى الذي هياوي * كيف يحصى ثناء اجدراوي
وعليه اني الكتاب الحكيم * فعليه الصلاة والتسليم
حسنه كالصباح بل هو اجل * وندى كفه من الهدى اجل
واعتلا قدره من السبع اعلى * مدحه في السكاب ما زال تبلى
فله الغفر والثناء العظيم * فعليه الصلاة والتسليم
خصه الله من رسول نبى * في جميع الورى بقدر عى
وجباه منه ينور بهى * فهدى الخلق للصراط السوى
وصراط الهدى سوى قويم * فعليه الصلاة والتسليم

قال مؤلف هذا الكتاب العبد الفقير اجدن محمد المقرى المالكى وفقه الله تعالى الى حسن
الكتاب وحبسه الدخول في زمره من رفع عنهم شفاعة المصطفى الامور والعتاب (هذا)
آخر ما سمع به الحاضر الكليلة من هذا المقصد الجليل الذي يكون الى ما وراءه من

وبعد القاضي بكار وبعد
المفضل بن فضالة وبعد
أبو بكر القمي ثم ذو النون
المصري هذا ترتيبهم في هذا
الزمان وفيه تقديم وتلخير
على زيادة القضاة ولم
يضر هذا (قيل) ومن
خصائص زيارتهم أن من
زارهم بسبعة سبوت على
نية الحج أو قضاء الدين أو
حاجة قضى الله تعالى حاجته
وقد جرب الناس ذلك
فوجدوه كذلك فينبغي لمن
عزم على زيارة هؤلاء
وغيرهم من العلماء
والصالحين أن يخلص نيته
لعل الله تبارك وتعالى أن
يقضى حاجته ويقبل
دعائه بفضل الله وأحسانه
ونسأله أن ييسرنا على الإسلام
وأن يحشرنا في زمرة الأنبياء
والعلماء والأولياء والصالحين
وأن يغفر لنا ذنوبنا
وأن يترعبنا بنا وإن
لا يؤاخذنا بالتقصير
وجميع المسلمين وحسينا
الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

الطرف الأديمية خير دأبل ووضعت القلب حليف شجن وغربه والفكر ألف سحر
وكرهه وأنا أسأل الله تعالى الذي لا يرحم سواه أن يجعل بناءه ثابتا بحسن التبيين حدث
البناء الذي فيه حظ النفس وإن يكون ما يطلبه فيه من المزل بالجد المذكور فيه
مكفرا وإن ينفع به من وجه إليه وجهته فاني قد جئت فيه ما يسد رغبته في غيره وكل
الصديق خوف الفراق

يا من عليه اتكالي * ومن اليه متالي
جلبي بعفوك عني * اذا أخذت كتابي

(واعلم) أن هذا الكتاب من لصاحب الشعر ولم يعبأ بالانقسام والنسب من البيان
الشعر وفيه من الوعظ والاعتبار ما لم يشكره المتصفح عند الاختيار وكفاه أنه لم
مثله في فنه فيما علمت ولا أقوله تركية له ويعلم الله تعالى أنني تبرأت من هذا المعارض ومنه
سلمت ولولم يحزن من الشرف الا حتمه بهذه الامداد النبوية الشريفة ذات الظلال
الوريفة لكان كتابي شافيا وهائنا جعل أخوه تنبيه الباب قول ابن حبيب
يا خبير مبعوث له طاعة * نور المسدي منها أقر العيون
جئت الى ناديك أرجو القسري * من غث كفيك الغيث الممتون
كن لي شفيعا فاركنك الهوى * أو غشني بين الشجاء والزهون
صلى عليك الله سبحانه * ماهزت الرمح قدود الفصون
وقول التواحي

لقد أفرطت في حسن ابتداء * ومرت تخلصي يوم الزحام
فبالختار أرجو عفو ربي * ليرشدني الى حسن الختام
(وكان) الفراغ منه عشية يوم الاحد المنفر صباحها من السابع والعشرين
لرمضان سنة ثمان وثلاثين وألف بالقاهرة المحروسة والمجددة وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى والمحقق فيه كثير في السنة
بعدها فيكون جميعه آخر الحجة تمة سنة تسع
وثلاثين وألف ووصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم دائما
أبدا الى يوم الدين
آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ان اسنى ما تقلدت به احياد الطروس واسمى ما توشعت به نفائس النفوس جدا لله تعالى
الذى زين سماه الادب بكواكب الالياء ورفع في الخافقين اعلام جهابذة العلماء حتى
خذت بهم شمس العلوم طالعهم ورياض القهوم زاوية ياتعه والصلوات والسلام على من
ينفع طبيعته تنفع قلوب اولي المعارف وتبتهج نفوس ذوى اللطائف والعوارف سيدنا
محمد الذى جاء من البلاغة بالآية الكبرى المخصوص بجموع الحكيم التى منها ان من
البيان لسمرا وعلى آله الراقين فى مدارج الكمال الى ارق غايه واصحابه الذين اوضحوا
محجة الارشاد والهداية (و بعد) فيقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قاسم
الى سمرحت طرفى فى روض هذا المطبوع الرائق واجلت فكرى فى اسلوبه الحكيم
الفاثق المسمى بنفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب فالتيت اسمه طابق مسماه
ووافق مدلوله ومعهاد فسا الروض باعطر من شجيره ولا اله الا انت بارق من افاض نسبه
ولا اندر باسنى من نفائسه ولا مقصورات الخيال يابى من مخدرات عرائسه قد ابنت
اغماره فاضحت دانية القطوف وتبسمت ازهاره بانواع و صنف كم اسفر عن حكمة وقصل
خطاب واسرار بلاغة تنشرح لها صدور ذوى الآداب وكيف لا ومؤلفه الامام الفاضل
والجهد المحقق الكامل العلامة ابو العباس احمد المقرئ سقاء الله تعالى كاس رحمة الخفى
المدرى ولعمري انه لو توس قواعدا لادبيات و بانيتها وهاصر اثنان الى بدائع وجانبي
ان حاضرى اى فن فله فيه التبريز وان صاغ كما كى سبائك الابرير ماشئت من معازير
بروقها تتألق وبيان باذبال الابداع تعلق وناهل بهذا الكتاب الذى تخلى به قوده
الدرية لبات الشعراء والكتاب جدير بذوى الآداب والمعارف وعصابة النظرائف
والقلائف ان يردوا مورد الصافي ويعتقروا من بحره الوافر الوافى وكتبسوا من منير
مصباحه ويستضيوا بضوء اصباحه فقد افاض القناع عن اخبار الممالك الاندلسيه وافاض
الاطلاع على ما كان بها فى العصور الاوليه ومن فقهها ومكن فيها الاسلام وادعم
قواعدها امتن ادعام ومن دخلها من صدور هذه الامه كبعض الهامة والتابعين ومن
بعدهم من الاثمه وذكر ملوكها ووزرائها واركان دولتها وامراتها والمرتلين اليها
من سائر الانحاء والراجلين عنان جهابذة العلماء لاداء حاج البيت المحرام والتلقى عن
مشاهير الائمة الاعلام الى غير ذلك مما شمل عليه من القباب ولطف المحاسن
وبديع الغرائب ومن اجل مهماته الحسان تراجم اعيان تلك البلدان وما تضمنت من
اراد فضاء لهم السنيه وعما سندهم الفائقة اليه ونفااتهم التى تفوق حدائق
الازهار ومطربات العبدان والمزاد ماشئت من منشورات كاشفا الحسان المقصورات
ومقنومات غرر تزيى بقود الالاتى والدور ومسائل فى الفروع والاصول جبه وقوائد
فى اشانت العلوم حسنه وشوارد قل أن يظفر بها غير هذا القدر الساسه وفكاهات
ادبيه لا تقطف الا من رياضه الضيرة الواسعه هذا وقد حلى هامشه بكتابين نفيسين
جديرين أن يطالع مداد البصار على الواح اللعين الاول التاريخ المسمى بروج الذهب

بغداد الجوهر للسلامة المسعودي أمام كل فن معتبر والثاني الكتاب المسمى
عفة الاحباب وفيه الملاب في الخط والمزادات والتراحم والباق الماركان للعلامة
المختار سقاهما الله تعالى من بحر احسانه الراوي ولما بدأ يدركه وفاح مسن
تسامه قرطه بلسان البراعة وان لم اكن من أهل البراعة فقلت

أخود أسيلات الخندود النواضر * بقمات طرف في سواد حناجر
أم الشمس في أوج البهاء تكاملت * أم البدر قد أبدى سناء لناظري
أم الروضة الغناء ما كرها الحيا * بلابلها تشدو بلحن المزاير
أم القرى أهدى لنا نفع طيبة * فطر أنفاس الطروس الزواير
هو الاودعي الحبيب أجسد الذي * به القرب قد أضفى حليل المغاير
أمام به روض البراءة ناضر * وتحفة أخرى بقصد المختاصر
يديع معان كالشمس ويسانه * والفاطمة تحكي عقود جواهر
لقد طبق الاقطار زائر علمه * وما فكر غير السيل الموامر
قدونك مطبوعا أنيسا نادما * شنف أسمع اليبس الحاضر
كتاباه للناسر بن حداثي * رواشح أذكروا وفي مناظر
فن بين أنسعار بروك تظنها * ومن بين أصحاح بواير
شوارده أبي من الزهر في الربا * أنيق فكاهات رقيق نوادر
فله ذاك النفع طيب عسيره * شمم لا بد باب النحا والبصائر
فن يحمره الطامح عقود لناظم * ومن ذره الساني فريد لناثر
ومورده الحيا السيف سلافة * ومقصده العالي جميل مصادر
تراجه تحكي الكواكب ضوءها * وأبوابه تحكي عباب الزواجر
أما قد قنعا عن تراجم سادة * باندلس حازوا جليل المآثر
لقد أحزوا في السبق أشرف قاة * وأعلامهم لا تحت لباد وحاضر
فن بين أملاك وأهمل وزارة * وأعلام علم كالبحر لساثر
وكمد إقاد المسقى عجايبا * يضيق نطاق الحصر عنها لماهر
ويكسب آدابا ونظرا وحكمة * وينبي بأخبار القرون الغوار
لذلك أولو العرفان أحبوا رسومه * بتحديد طبع رائق كل ناظر
ولما كساه الروض حلة وشيمه * وحان لدى الابتاع قطف الدائر
تبسم زهر الطبع منه مؤرخا * ذكايش فتح الطيب باهى الأزار

٧٢١ ١٣٨ ١٢ ١٨ ٢٤٥

سنة ١٣٠٤

وكان طبعة الناضر ووضعها الأنيق الزاهر بالطبعة الارمنية المصرية التي هي بحسن
القرى جديرة بحبه مشمول لا بادارة صاحب النسم الحسان حضرة الافاضل السيد
محمد رمضان أحد ذوي ادارتها السادة الافاضل عصاية المحدث أخذان القضايل لازالت
دار الطاعة المذكورة بانداء معارفهم نصيره وبانوار عوارفهم مشرقه منيره وتفس صبح
طبعه في أو اخر ذي الحجة الحرام عام أربعة وثلاثمائة وألف من هجرة المصطفى عليه الصلاة
والسلام وعلى آل وصحبه وتابعيه وخبره مات موضوع نفع طيب وما الهز عن رطب

المقرى بفتح الميم وتشديد
القاف

